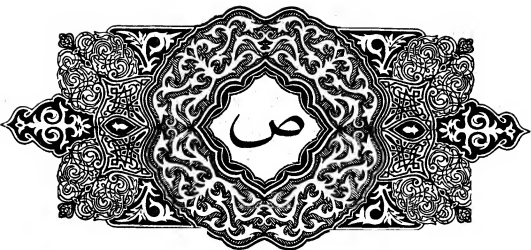


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْأَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد السابع

دار صادر
بيروت



يَتَرَقَّبُ الْحَقِيبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا ،
يَلْتَوِاقِحُ كَحَوَالِكِ الْإِجْصَاصِ

ويروى : الإنجاص . قال الجوهري : الإجْصَاصُ
دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة
من كلام العرب ، والواحدة إجْصَاصٌ . قال يعقوب :
ولا تقل إنجاص ؛ قال ابن بري : وقد حكى محمد
ابن جعفر التزناز إجْصَاصاً وإنجاصة وقال : هما لغتان .

أَصْصُ : الْأَصُّ وَالْإِصُّ وَالْأُصُّ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن بري للفلاخ :

وَمِثْلُ سَوَائِرِ رَدَدَنَاهُ إِلَى
إِذْرُونِهِ وَلِزْمِ أَصْهِ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الْحَصَى مَذَلَّكَ

وقيل : الْأَصُّ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ، قال : والجمع
أَصَاصٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

قِلَالٌ تَحْدِي قَرَعَتْ أَصَاصَا ،
وَعِزَّةٌ قَعَسَا لَنْ تَمَاصَا

وكذلك الْعَصُّ ، وسيأتي ذكره . وبناء أَصِصٌ :

حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة ،
والزاي والسين والصاد في حَيْزٍ واحد ، وهذه الثلاثة
أحرف هي الْأَسْلِيَّةُ لأن مبناها من أَسْلَةِ اللِّسَانِ ،
وهي مُسْتَدَقَّةٌ طرف اللسان ، ولا تُنْقَلِفُ الصاد مع
السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أَبِصٌ : رَجُلٌ أَبِصٌ وَأَبْصُوسٌ : نَشِيطٌ ، وكذلك الفرس ؛
قال أبو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ تَهَدَّدْتُ تَغَاوِرًا ،
يَوْمَ اللَّقَاءِ ، عَلَى أَبْصُوسٍ

وقد أَبْصَى يَأْبِصُ أَبْصًا ، فهو أَبِصٌ وَأَبْصُوسٌ .
الفراء : أَبِصٌ يَأْبِصُ وَهَيْصٌ يَهَيْصُ إِذَا أَرِنَ
وَنَشِيطٌ .

أَجْصُ : الْإِجْصَاصُ وَالْإِنْجَاصُ : مِنَ الْفَاكَةِ مَعْرُوفٌ ،
قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

تَحْكَمُ كَرَصِيصٍ . وناقة أصوص : شديدة مؤنفة ، وقيل كريمة . تقول العرب في المثل : ناقة أصوص عليها صوص أي كريمة عليها بخيل ، وقيل هي الحائل التي قد حِيلَ عليها فلم تَلْتَمَحْ ، وجعلها أصص ، وقد أصت تَصص ؛ وقيل : الأصوص الناقة الحائل السينة ؛ قال امرؤ القيس :

فهل تَسْلِينُ المَهْمَ عَنْكَ شَيْلَةً ،
مُدَاخِلَةً صَمَّ عِظَامِ أَصْوصٍ ؟

أراد صَمَّ عِظَامِهَا . وقد أصت تَوْصُ أَصِصاً إذا اشتدَّ لحمها وتلاصحت ألواحها . ويقال : جرى به من إصك أي من حيث كان . وإنه لأصيص كصيص أي مُنْقِص . وله أصيص أي نحره ، والتواء من الجهد . والأصيص : الرغدة . وأفلت وله أصيص أي رغدة ، يقال : دُغِرَ وانتقباض . والأصيص : الدن المقطوع الرأس ؛ قال عبدة بن الطيب :

لنا أصيصٌ كعِزِّمِ الحَوْضِ ، هَدَمَهُ
وطء الغزال ، لَدَيْهِ الزَّقِّ مَغْسُولُ

وقال خالد بن يزيد : الأصيص أسفل الدن كان يوضع لِيَبَالَ فيه ؛ وقال عدي بن زيد :

يا لَيْتَ شِعْرِي ، وَأَنَا ذُو غَيْثِي ،
مَنْ أَرَى شَرْباً حَوَالِي أَصِصٍ ؟

يعني به أصل الدن ، وقيل : أراد بالأصيص الباطية تشبيهاً بأصل الدن ، ويقال : هو كهية الجر له عُرْوَانٌ يُحْمَلُ فِيهِ الطين . وفي الصحاح : الأصيص ما تكثر من الآتية وهو نصف الجر أو الحاية تَزَوَّعَ فِيهِ الرِجَالُ .

أصص : الأصص : الحاميز ، وهو ضرب من الطعام ، وهو العامص أيضاً ؛ فارسي حكاه صاحب العين .

التهديب : الأصص : إعراب الحاميز ، والحاميز : اللهم يَشْرَحْ رَقِيقاً وَيُؤْكَلْ نَيْثاً ، وربما يُلْتَمَحُ لَفْتة النار .

أبص : جرى به من أبصك أي من حيث كان .

فصل الباء الموحدة

بخص : البخص : مصدر بَخَصَ عَلَيْهِ يَبْخِصُهَا بَخْصاً أَغَارَهَا ؛ قال اللحياني : هذا كلام العرب ، والسين لغة . والبخص : سَقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى الْعَيْنِ . والبخصه : سَخَنَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ . التهديب : والبخص في العين لحم عند الجفن الأسفل كاللخص عند الجفن الأعلى . وفي حديث الفرغاني في قوله عز وجل : قل هو الله أحد الله الصمد ، لَوْ سُكِّتَ عَنْهَا لَتَبَخِصَ لَهَا رَجَالٌ فَقَالُوا : مَا صَدَدٌ ؟ البخص : بتعريك الحاء : لحم تحت الجفن الأسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا أنكر شيئاً وتعجب منه ، يعني لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتعجبوا فيه حتى تَنَقَّلِبَ أَبْصَارُهُمْ . غيره : البخص لحم نافي فوق العينين أو تحنها كهية النفخة ، تقول منه : بخص الرجل ، بالكسر ، فهو أبخص إذا نثأ ذلك منه . وبخخت عينه أبخصها بخصاً إذا قلعتها مع سَخَمَتِهَا . قال يعقوب : ولا تَقُلْ بَخِصْتُ . وروى الأصمعي : بخص عينه وبخزها وبخصها ، كله بمعنى فقأها . والبخص : بالتعريك : لحم القدم ولحم فَرْسَنِ البعير ولحم أصول الأصابع بما يلي الراحة ، الواحدة بخصه . قال أبو زيد : الوجى في عظم الساقين وبخص القراسين ؛ والوجى قبل الحقا . وفي حقته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان مَبْخُوصَ الْعَيْنَيْنِ أي قليل لحمهما . قال المروزي : وإن روي بالنون والحاء والضاد ، فهو من التبخص

الحم. يقال : تَحَفَّضْتُ العَظْمَ إِذَا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَهُ .
ابن سيده : وَالبَحْصَةُ لَحْمُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، وَقِيلَ :
هِيَ لَحْمُ بَاطِنِ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا وَلَّى الْأَرْضَ
مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ وَتَحْتَ مَنَامِرِ الْبَعِيرِ وَالتَّعَامِ ،
وَالْجَمْعُ بَحْصَاتٌ وَبَحْصٌ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا أَصَابَ النَّاقَةَ
دَاةٌ فِي بَحْصِهَا ، فَهِيَ مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْبَحْصُ : لَحْمُ الذَّرَاعَيْنِ . وَنَاقَةٌ مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِي
بَحْصَتِهَا . وَبَحْصُ الْيَدِ : لَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مَا يَلِي
الرَّاحَةَ . وَالبَحْصَةُ : لَحْمُ أَسْفَلِ خُفِّ الْبَعِيرِ ، وَالْأُظْلَى :
مَا تَحْتَ الْمَنَامِ . الْمَبْرَدُ : الْبَحْصُ الْوَحْدُ الَّذِي يَرْكَبُ
الْقَدَمَ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
لَحْمُ مِخَالِطِ بَيَاضٍ مِنْ فَسَادٍ يَحِلُّ فِيهِ ؛ قَالَ : وَمَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اللَّحْمُ خَالَطَهُ الْفَسَادُ قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ
مَنْ بَنَى قَيْسَ بْنَ ثَعْلَبَةَ :

يَا قَدَمَيْ ، مَا أَرَى لِي مَخْلَصًا
مِمَّا أَرَاهُ ، أَوْ تَعَوَّدًا مَبْخَصًا

بِجَلَسَ : مَبْخَلَصٌ وَبَلْخَصٌ : غَلِيظٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ ، وَقَدْ
تَبْخَلَصَ وَتَبْلَخَصَ .

برص : الْبَرَصُ : دَاةٌ مَعْرُوفَةٌ ، نَسَأَ اللَّهُ الْعَاقِبَةَ مِنْهُ
وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ فِي الْجَسَدِ ، بَرَصٌ
بَرَصًا ، وَالْأُنْثَى بَرَصَاءٌ ؛ قَالَ :

مَنْ مَبْلَغٌ فَيَبَانُ مَرَّةً أَنَّهُ
هَجَانَا ابْنُ بَرَصَاءِ الْعِجَانِ سَلِيبُ

وَرَجُلٌ أَبْرَصٌ ، وَحِيتَةٌ بَرَصَاءٌ : فِي جِلْدِهَا لَسَعٌ
بَيَاضٌ ، وَجَمْعُ الْأَبْرَصِ بَرَصٌ . وَأَبْرَصَ الرَّجُلُ
إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ أَبْرَصٍ ، وَبُصِئَتْ أَبْرَصٌ ؛ يُقَالُ :
بُرِئْتُ ، وَيُجْمَعُ بُرَصَانًا ، وَأَبْرَصَهُ اللَّهُ .

وسام أبرص ، مضاف غير مركب ولا مصروف :

الْوَرَقَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الرِّزْقِ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ
إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفٌ جِنْسٌ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا ، إِنْ شِئْتَ أَغْرَبْتَ الْأَوَّلَ وَأَصْنَعْتَ إِلَى
الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَغْرَبْتَ
الثَّانِي بِإِعْرَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمَيْنِ
جُعِلَا وَاحِدًا فَهُوَ عَلَى ضَرَبَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُبْنِيا
جَمِيعًا عَلَى الْفَتْحِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ ، وَلِقَيْتُهُ كَقَفَةٍ
كَقَفَةٍ ، وَهُوَ جَارِي بَيْنَتْ بَيْنَتْ ، وَهَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ
بَيْنَ أَيِّ بَيْنِ الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ ، وَهَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ أَيِّ
بَيْنِ الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ اللَّيْنِ ، وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَخْوَلُ
أَخْوَلُ وَشَعَرَ بَعَرَ وَشَذَرَ مَذَرَ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي
أَنْ يُبْنِيا آخِرُ الْأَسْمِ الْأَوَّلُ عَلَى الْفَتْحِ وَيَعْرَبُ الثَّانِي
بِإِعْرَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ وَيُجْعَلُ الْاسْمَانِ اسْمًا وَاحِدًا
لِشَيْءٍ وَبَيْنَهُمَا نَحْوُ حَضَرَ مَوْتُ وَبَعَلْتُكَ وَرَامَهُ مُرُ
وَمَارَ سَرَجِسَ وَسَامٌ أَبْرَصٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَصْنَعْتَ
الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتَ : هَذَا حَضَرَ مَوْتُ ، أَغْرَبْتَ
حَضَرَ وَخَفَضْتَ مَوْتًا ، وَفِي مَعْدِي كَرَبُ ثَلَاثَ
لَفَاتٍ ذَكَرْتُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ
سَوَامٌ أَبْرَصٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هَؤُلَاءِ السَّوَامُ وَلَا
تَذَكَّرُ أَبْرَصٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هَؤُلَاءِ الْبِرَصَةُ
وَالْأَبَارِصَةُ وَالْأَبَارِصُ وَلَا تَذَكَّرُ سَامٌ ، وَسَوَامٌ
أَبْرَصٌ لَا يُشْتَى أَبْرَصٌ وَلَا يُجْنَعُ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى
اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ أَوْتَى وَأُمَّهَاتُ مُجَبِّينَ
وَأَشْتَبَاهَا ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجْمَعُ سَامٌ أَبْرَصٌ
الْبِرَصَةَ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ قَالُوا الْأَبَارِصُ عَلَى إِرَادَةِ
النَّسَبِ وَإِنْ لَمْ تَثْبِتِ الْمَاءُ كَمَا قَالُوا الْمَهَالِبُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَاللهُ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا ،
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكُلُ الْأَبَارِصَا

وَأَنشده ابْنُ جَنِي : أَكَلِ الْأَبَارِصَا أَرَادَ أَكَلَا الْأَبَارِصَ

برص : بَصَّ القومُ بَصِيصاً : صَوَّتَ .

والبَصِيصُ : البرِّيقُ . وَبَصَّ الشيءَ بَصِيصاً بَصّاً وَبَصِيصاً : بَرَّقَ وتَلَأَلَا وتَسَّعَ ؛ قال :

بَصِيصٌ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَامِصُ ،
كَدَرَةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْغَائِصُ

وفي حديث كعب : تَمَسَّكَ النارُ يومَ القيامةِ حتى تَبِيصَ كأنها مَتْنٌ لها لَأَي تَبْرُقَ وَيَتَلَأَلُ ضَوَاهَا .

والبَصَاصَةُ : العَيْنُ في بعض اللغات ، حفة غالبة .

وَبَصَّ الشَّجَرُ : تَفَتَّحَ للإِبراقِ ، يقال : أَبْصَتِ

الأَرْضُ إِبْصَاصاً وَأَوْبَصَتِ إِبْصَاصاً أَوَّلَ ما يَظْهَرُ

نَبْثُها . ويقال : بَصَّصَتِ البراءِصُ إِذا تَفَتَّحَتِ

أَكْبَةُ الرِّياضِ . وَبَصَّصَ بَيْتَهُ : لَوَّحَ . وَبَصَّ

الشيءَ بَصِيصاً بَصّاً وَبَصِيصاً : أَضَاءَ . وَبَصَّصَ

الجِرْوُ تَبْصِيصاً : فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَبَصَّصَ لُغَةً .

وحكى ابن بري عن أبي عَليٍّ القالي قال : الذي

يَرْوِيهِ البصريون بَصَّصَ ، بالياء المشددة ، لأن الياء قد

تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون

بَصَّصَ مِنَ البَصِيصِ وهو البرِّيقُ لأنه إِذا فَتَحَ

عَيْنَهُ فَعَلَ ذَلِكَ . وَالبَصِيصُ : لَمَعَانُ حَبَّ

الرَّيْثَانَةِ . وَأَفْطَلَتْ وَلَهُ بَصِيصٌ : وهي الرُّعْدَةُ

والانواء من الجَهْدِ .

وَبَصَّصَ الكَلْبُ وَتَبَصَّصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ .

والبَصْصَةُ : تحريكُ الكَلْبِ ذَنْبَهُ طِطَعاً أَوْ خَوْفاً ،

والإبلُ تفعل ذلك إِذا مُحْدِي بها ؛ قال رؤبة يصف

الوحش :

بَصَّصَنَ بِالْأَذْنَانِ مِنَ لَوْنٍ وَبَقَى

والتَّبَصُّصُ : التَّمَلُّقُ ؛ وأَنشد ابن بري لأبي دوداد :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتَ نَحْمِ

الْمُرَشِّفَاتِ لَهَا بَصَائِصُ

فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وقد كان الوجهُ تحريكه لأنه ضارعٌ 'حروفُ اللّينِ بما فيه من القوةِ والغنّةِ ، فكما تحذف حروفُ اللّينِ لالتقاء الساكنين نحو رَمَى القومُ وقاضي البلدِ كذلك حُذِفَ التنوينُ لالتقاء الساكنين هنا ، وهو مرادُ يدُلكَ على إرادته أنهم لم يَجْزُوا ما بَعْدَهُ بالإضافة إليه . الأصمعي :

سامُ أْبْرَصُ ، بنشديد الميم ، قال : ولا أدري لِمَ

سُمِّيَ بهذا ، قال : وتقول في التثنية هذان سَوَامَا

أْبْرَصُ ، ابن سيدة . وأبو بَرْصٍ كنيةُ الوزعةِ .

والبُريضةُ : دابةٌ صغيرةٌ دون الوزعةِ ، إِذا عُضَّتْ

شَيْئاً لم يَبْرَأْ ، والبُرْصَةُ : فَتَقٌ في العَظْمِ يُرى منه

أديمُ السماءِ .

وَبَرِصٌ : نَهْرٌ في دِمَشقَ ، وفي المحكم : والبرِصُ

نهرٌ بدمشقُ ، قال ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح

وقد تكلمت به العرب ؛ قال حسان بن ثابت :

يَسْفُتُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِصِ عَلَيْهِمْ

يَرْدَى يُصَفِّقُ بِالْحِيقِ السَّلْسَلِ

وقال وَعلَةُ الجَرَمِيِّ أيضاً :

فما لحَمُ الْعُرَابِ لَنَا يَزَادُ ،

ولا مَرَّطَانُ أَشْهَارِ الْبَرِصِ

ابن شبل : البُرْصَةُ البُلْثُوقَةُ ، وجعها يَراضُ ،

وهي أَمَكَةُ مِنَ الرُّمْلِ بِيضٌ ، ولا تُنْتَبِثُ شَيْئاً ،

ويقال : هي مَنَازِلُ الجِنَّ . وَبَنُو الأَبْرَصِ :

بَنُو يَرْبُوعَ بنِ حَنْظَلَةَ .

١ قوله « والبرِصُ نهرٌ يدمشقُ » قال في ياقوت بعد ذكر ذلك واليتين المذكورين ما نصه : وهذان الشهران يدلان على أن البرِصَ اسمُ الفوعةِ بأجمعها ، ألا تراء نسبُ الأنهارِ إلى البرِصِ ؟ وكذلك حاتمُ فإنه يقول : يلقون ماءَ بردى ، وهو نهرُ دمشق من وِردِ البرِصِ .

وفي حديث دانيال، عليه السلام، حين ألقي في الحب:
وَأَلْقِي عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَبَعَثَنَ يَلْعَسَتَهُ وَيَبْصِبُصْنَ
إِلَيْهِ ؛ يقال : يَبْصِصُ الْكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذَا حَرَّكَه
وَلَمَّا يَقْعَلْ ذَلِكَ مِنْ طَبْعٍ أَوْ خَوْفٍ . ابن سيده :
وَبَصْبَصَ الْكَلْبُ بِذَنَبِهِ ضَرْبَ بِهِ ، وقيل :
حَرَّكَه ؛ وقول الشاعر :

وَيَدُلُّ صَيْغِي فِي الظُّلَامِ ، عَلَى التَّيْرِ ،
إِشْرَاقُ نَارِي ، وَارْتِيَا حُ كِلَايِ

حتى إِذَا أَبْصَرَنِي وَعَلِمْتُهُ ،
حَيْثُنِي يَبْصَاصِي الْأَذْنَابِ

يجوز أن يكون جمع يَبْصِصَةُ كَانَ كل كلب منها
له بَصِصَةٌ وهو كذلك ؛ قال : ويجوز أن يكون
جمع 'بَصْبِص' ، وكذلك الإبل إِذَا مُحْدِي بها .
والبَصِصَةُ : تحريك الظباء أَذْنَابَهَا . الأصمعي : من
أَمْنَاهُمْ فِي فِرَارِ الْجَبَانِ وَخُضُوعِهِ : يَبْصِصُنْ إِذْ
مُحْدِينَ بِالْأَذْنَابِ ؛ قال : ومثله قولهم : كَرَدَبَ
لَمَّا عَفَتْ التَّعَافُ أَي دَلَّ وَخَضَعَ . وقَرَّبَ
بَصَاصٌ : شديد لا اضطراب فيه ولا فُتُورٌ ، وفي
التَّهْذِيبِ : إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَعَبًا . وقد يَبْصِصَتِ
الإبلُ : قَرَّبَهَا إِذَا سَارَتْ فَأَمْرَعَتْ ؛ قال
الشاعر :

وَبَصْبِصْنَ بَيْنَ أَدَانِي الْعَصَا ،
وَبَيْنَ عُذَانَةِ سَأَوَا بَطِينَا

أَي سَرْنَ سِرًّا مَرِيحًا ؛ وَأَشْدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رَيْحٍ سَوْفَ تَكُونُ مَرَّةً ،
وَكُلَّ سَاءٍ ذَاتَ كَرٍّ سَتَقْلِعُ
فَمَنْكَ وَالْأَصْيَافَ فِي بُرْدَةٍ مَعًا ،
إِذَا مَا تَبَيَّصَ الشَّمْسُ سَاعَةً تَنْتَرَعُ

لِعَافِي حَافِ الضَّيْفِ ، وَابْتِثَ بَيْتُهُ ،
وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ أَقْوَالُ مُقْتَضِ
أَحَدَتِهِ أَنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقُرَى ،
وَتَعَلَّمْتُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُ

أَي يَتَجَمَعُ فِيمَا . وتَزَعُ أَي تَجْرِي إِلَى الْمَغْرِبِ .
وسَيَرُ بَصَاصٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ بِنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيّ :
لِإِذَا لَاجَ لَيْلٍ قَامِسٍ بَوَاطِسَةٍ ،
وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بَصَاصٍ

أَرَادَ : شَدِيدَ بَحْرِهِ وَدَوَامَانَهُ . وَخِيسٌ بَصَاصٌ :
بَعِيدٌ جَادٌ مُتَعَبٌ لَا فُتُورَ فِي سَيْرِهِ . وَالبَصَاصُ
مِنَ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى مُعْوَدٍ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ
الْيَرَّابِيعِ . وَمَا بَصَاصٌ أَي قَلِيلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُّ وَلِ الْبَصَاصُ

بعض : الْبَعْصُ وَالْتَّبَعْصُ : الاضطراب . وَتَبَعَصَصَتْ
الْحَيَّةُ : ضَرَبَتْ فَتَلَوَتْ ذَنَبَهَا . وَالبَعْصُوصُ
وَالْبَعْصُوصُ : الضَّئِيلُ الْجَسْمُ . وَالبَعْصُ : تَخَافَةُ
الْبَدَنِ وَدِقَّتُهُ ، وَأَصْلُهُ دَوْدَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَعْصُوعَةُ ؛
'دَوْيَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالْوَزَغَةِ لَهَا يَرِيقُ مِنْ بِيَاضِهَا . قَالَ :
وَسَبَّ الْجَوَارِي : يَا بَعْصُوعَةُ كَفْتِي وَيَا وَجْهَ
الْكُتْعِ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ :
بَعْصُوعَةٌ لَصِغَرِ خَلْقِهِ وَضَعْفِهِ . وَالبَعْصُوصُ مِنْ
الْإِنْسَانِ : الْعَظُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي بَيْنَ أَلْتَيْبَةٍ . قَالَ
يَعْقُوبُ : يُقَالُ لِلْحَيَّةِ إِذَا قَتَلَتْ فَتَلَوَتْ : قَدْ
تَبَعَصَصَتْ وَهِيَ تَبَعَصَصٌ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ
فَاتَهُ :

كَأَنَّ تَحْفِي حَيَّةٍ تَبَعَصَصَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَوْزِيَّةِ الضَّائِرَةِ الْبَعْصُوصَا
وَالْعِنِصُ وَالْبَطِيطَةُ وَالْحَاطِيطَةُ .

١ هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بِهِ رُويَا لِمَرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ .

أبي الأسود المعبلي :

لَقِيتُ أَبَا لَبْلَى ، فَلَمَّا أَخَذْتَهُ ،
تَبَهَّلَصَ مِنْ أَثَوَائِهِ نَمَّ جَبَّيَا
يُقَالُ : جَبَّبَ إِذَا هَرَبَ .

بوص : البوص : الفوت والسبق والتقدم . باصه
يَبُوصُهُ بَوْصاً فَاسْتَبَاصَ : سَبَقَهُ وَفَاتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
فَإِنَّكَ إِنْ تَبْصُنِي أَسْتَبِيعُ

هكذا أنشده : فلنك ، ورواه بعضهم : فلاني إن
تبصني ، وهو أبين ؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهَبَ الدَّقَارَى ، كَأَنَّهَا
قَطَأَ بِاصَ أَمْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ

والبوص أيضاً : الاستعجال ؛ وأنشد الليث :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَلَا تَرْمِيَنِي فِي الْغَرَضِ الْبَعِيدَا

ابن الأعرابي : بَوْصٌ إِذَا سَبَقَ فِي الْحُلْبَةِ ، وَبَوْصٌ
إِذَا صَفَا لَوْنُهُ ، وَبَوْصٌ إِذَا عَظُمَ بَوْصُهُ . وَبُصْنُهُ :
استعجلته . قال الليث : البوص أن تستعجل إنساناً
فِي تَعْمِيلِكِهِ أَوْ لَا تَدْعُهُ بِتَهْلٍ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، وَلَا تَبْصُنِي ،
وَدَالِكُنِي ، فَلَمَّ فِي ذُو دَلَالٍ

وَبُصْنُهُ : استعجلته . وساروا خِشاً بِائِصاً أَيْ مَعْجَلاً
سَرِيعاً مُلِحّاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَسُوقُ بِالْأَعْلَاجِ سَوْقاً بِائِصَا

وباصه بَوْصاً : فاته . التهذيب : التَّوَصُّ التَّأَخُّرُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْبَوْصُ التَّقَدُّمُ ، وَالْبَوْصُ وَالْبَوْصُ
الْعَجْزُ ، وَقِيلَ : لَيْنٌ سَهْنَتُهُ . وامرأة بَوْصَاءُ :

بلص : البِلَصُ والبَلَصُوصُ : طائر ، وقيل : طائر
صغير ، وجمعه البَلَصُوصُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبْعاً مُسْتَمِيٌّ بِهِ التَّحْنِيفُ . الْجِسْمُ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ سَبِيوهُ : التَّوَنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدَ
الْبَلَصُوصُ . قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي :
مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟ قَالَ : الْبَلَصُوصُ ، قَالَ : قُلْتُ :
مَا جَمْعُهُ ؟ قَالَ : الْبَلَصُوصُ ، قَالَ : فَقَالَ الْحَلِيلُ أَوْ
قَالَ قَائِلٌ :

كَالْبَلَصُوصِ يَنْبَغُ الْبَلَصُوصُ

التهذيب في الرباعي : البِلَصُوصَةُ بَقْلَةٌ وَيُقَالُ طَائِرٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَلَصُوصُ .

بلاص : بلاص الرجل وغيره مِنْهُ بِلَاصَةً ، بِالْمُهْزَنِ
قُرْ .

بلخص : بَخْلَصَ وَبَلَخَصَ : غَلِظَ كَثِيرَ اللَّحْمِ ،
وَقَدْ تَبَخَّلَصَ وَتَبَلَخَصَ .

بلهص : بَلَهَصَ كَبَلَصَ أَيْ قُرْ وَعَدَا مِنْ فَرَخٍ
وَأَسْرَعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَهَصَا

وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلاً من هزة بلاص .
قال محمد بن المكرم : وقد رأيت هذا الشعر في نسخة
من نسخ التهذيب :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لَبَلَهَصَا

وفاكرش أي مكاناً ضيقاً يستخفي فيه . وتبَلَهَصَ
من ثيابه : خرج عنها .

بتقص : بَنَقَصَ : اسْمٌ .

بهلص : أبو عمرو : التَّهْلُصُ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ .
تَقُولُ : تَبَهَّلَصَ وَتَبَلَهَصَ مِنْ ثِيَابِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عظيمة العَجَزُ ، ولا يقال ذلك للرجل . الصحاح :
البُوصُ ، والبُوصُ العَجِيزَةُ ؛ قال الأعشى :
عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أَذْبَرَتْ ،
هَضِيمُ الْحَشَا سَخْنَةُ الْمُحْتَضِنِ

والبُوصُ والبُوصُ : اللُّونُ ، وقيل : حُسْنُهُ ،
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ؛ قال ابن بري :
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ، وذكره
السيرافي بفتح الباء لا غير . وأنبأه الغنم وغيرها من
الدواب : ألوانها الواحد بُوصٌ . أبو عبيد : البُوصُ
اللُّونُ ، بفتح الباء . يقال : حال بُوصُ أي تغير لونه .
وقال يعقوب : ما أحسن بُوصَ أي سَحْنَتَهُ ولونه .
والبُوصِيُّ : ضربٌ من السُّنَنِ ، فارسي معرب ؛ وقال :
كُكْتَانِ بُوصِيٍّ يَدَجُلَةٌ مُضْعِدًا

وعبر أبو عبيد عنه بالزُّوزِقِ ، قال ابن سيده : وهو
خطأ . والبُوصِيُّ : المَلَأُحُ ؛ وهو أحد القولين في
قول الأعشى :

مِثْلَ الْفَرَاتِي ، إِذَا مَا طَلَا ،
يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

وقال أبو عمرو : البُوصِيُّ زُوزِقٌ وليس بالمَلَأُحُ ،
وهو بالفارسية بُوزِيٌّ ؛ وقول امرئ القيس :
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي ، إِذْ نَأْتَكُ ، تَنْوُصُ ،
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةٌ وَتَبُوصُ ؟

أي تحمِلُ على نفسك المشقة فتقصي . قال ابن بري :
البيت الذي في شعر امرئ القيس فتقصُرُ ، بفتح التاء .
يقال : قصُرَ خطوه إذا قصُرَ في مشيه ، وأقصَرَ
كفٌ ؛ يقول : تقصُرُ عنها خطوة فلا تذرُ كفها
وتبُوصُ أي تسبِقُك وتقدّمك . وفي الحديث :

١ هذا البيت من معلقة طرفة وصدور :
وَأَلْعَ نَهَانِي ، إِذَا صَدَيْتَ بِهِ ؛
يصف فيه عبق فاته .

أنه كان جالساً في حُجْرَةٍ قد كاد يَنْبَاصُ عنه الظلُّ
أي ينتقص عنه وبسيفه وبفؤته . ومنه حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص
قباصاً منه أي هرب واستتر وفاته . وفي حديث ابن
الزبير : أنه ضربَ أَرْبَ حتى باص . وسفرَ بائصاً ؛
شديد . والبُوصُ : البُعْدُ . والبائصُ : البعيد .
يقال : طريق بائصٌ بمعنى بعيد وشاقٌّ لأن الذي
يسبِقُك وبفؤتك شاقٌّ موصولك إليه ؛ قال الراعي :
حَتَّى وَرَدَنَ ، لَيْتِمَ خَيْسَ بَائِصٍ ،
جُدًا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْيَلَا
وقال الطرماح :

مَلَا بَائِصًا ثُمَّ اغْتَرَّكَ حَبِيَّةٌ
عَلَى تَشْجِيهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ

وانباص الشيء : انقبض . وفي الحديث : كَادَ
يَنْبَاصُ عنه الظلُّ .
والبُوصاء : لُغَةٌ بِلُغَبِهَا الصَّيَّانُ يأخذون
مُعوْدًا في رأسه نَارٌ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ .
وبُوصَان : بطنٌ من بني أسد .

ييص : يقال : وقَعُوا فِي حَبِصٍ يَبِصٌ وَحَبِصٌ يَبِصٌ
وَحَبِصٌ يَبِصٌ وَحَبِصٌ يَبِصٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ ، أي
شدة ، وقيل : أي في اختلاط من أمر ولا يخرج لهم
ولا يحصي منه . وإنك لتَحْسَبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَبِصًا
يَبِصًا أَي ضِيقًا . ابن الأعرابي : الْبَبِصُ الضِّيقُ وَالشَّدَةُ .
وجعلنهم عليه الْأَرْضَ حَبِصًا يَبِصًا أَي ضِيقًا عَلَيْهِ .
والبَبِصَةُ : قَفٌّ ٢ غَلِظٌ أَبْيَضٌ بِإِقْبَالِ الْعَارِضِ فِي
دَارِ قَشِيرٍ لِبَنِي لَبِيئَةَ وَبَنِي قُرَّةَ مِنْ قَشِيرٍ
وَتَلَقَّاهَا دَارُ نَمِيرٍ .

١ قوله « وحيس ييص مبني » أي بكسر الاول متوناً والثاني بغير
تنوين والنكس كما في القاموس .
٢ قوله « والبيصة قف الخ » في شرح القاموس بعد نقله ما هنا ما
نصه : قلت والصراب أنه بالضاد المعجمة .

فصل التاء المثناة فوقها

نحوص : التخريص : لغة في الدخريص .

قرص : الشريص : المحكم ، قرص الشيء قرصة ، فهو منقرص وقريص مثل ماء منقح وسخين وجبل مبهرم وبريم أي محكم شديد ؛ قال :

وشد يدبك بالمقدّر الشريص

وأقرصه هو وقرصه وقرصه : أحكمه وقوّمه ؛ قال ذو الإصبع العدواني يصف نبلاً :

قرص أفواقها وقوّمها
أنبل عدوان كلثها صمّا

أنبلها : أغملها بالنبل ، وقيل : أخذتها ؛ قال ابن بري : وشاهد أنقرص قول الأعشى :

وهل تكثر الشمس في كوثيها ،
أو القمر الباهر المنقرص ؟

وميزان قريص أي مقوم . وفي الحديث : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه يوازن قريص ما زاد أحدهما على الآخر أي يوازن مستور ، والشريص ، بالصاد المهلة : المحكم المقوم . ويقال : أنقرص ميزانك فإنه شائل أي سوّه وأحكمه . وفرس فارص : شديد وثيق ؛ أنشد ثعلب :

قد أغتدي بالأعوجي التارص

تعص : تعص تعصاً : اشكى عصبه من شدة المشي . والتعص : شبه بالمعصر ، قال : وليس بثبت .

تلص : تلص الشيء : أحكمه مثل قرصه . ويقال : تلصه ودلصه إذا ملّسه ولبّثه .

فصل الجيم

جبلص : التهذيب في الرباعي : جابلق وجابلق مدينتان إحداهما بالشرق والأخرى بالغرب ليس وراءهما شيء ، روي عن الحسن بن علي ، رضي الله عنها ، حديث ذكر فيه هاتين المدينتين .

جوص : الجرّاصية : العظيم من الرجال ؛ قال الشاعر :

مثل المعين الأحمر الجرّاصية

جصص : الجص والجصص : معروف ، الذي يطلى به ، وهو مغرب ، قال ابن دريد : هو الجص ولم يقل الجصص ، وليس الجصص بعربي وهو من كلام العجم ، ولغة أهل الحجاز في الجصص : القص . ورجل جصاص : صانع للجصص . والجصاص : الموضع الذي يعمل به الجصص .

وجصص الحائط وغيره : طلاه بالجصص . ومكان جصاص : أبيض مستور . وجصص الجرو وجصص إذا فتح عينه . وجصص العنقود : همّ بالخروج . وجصص على القوم : حمل . وجصص عليه بالسيف : حمل أيضاً ، وقد قيل بالضاد ، وسذكره لأن الصاد والضاد في هذا لغتان . الفراء : جصص فلان إناءه إذا ملأه .

جلصص : أبو عمرو : الجلصصة الفرار ، وصوابه خلصصة ، بالخاء .

جصص : الجصص : ضرب من الثبت ، وليس بثبت . جنص : جنص : رعب رعباً شديداً . وجنص إذا هرب من الفزع . وجنص يسلكه : خرج بعضه من الفرق ولم يخرج بعضه . أبو مالك : ضربه حتى

جَنَصٌ يَسْلُكُهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنَصَ بَصَرَهُ : حَدَّثَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَجَنَصَ : فَتَحَ عَيْنَهُ فَرَعَا .

وَرَجُلٌ لَجْنِيصٌ : قَدَمٌ عَيْيٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ مُهَاسِرُ التَّهْلِيلِيِّ :

بَاتَ عَلَى سُرْتَبِلٍ شَخِيسٍ ،

لَيْسَ بِنَوَامِ الضُّحَى لَجْنِيصٍ

وَقِيلَ : رَجُلٌ لَجْنِيصٌ شَبْعَانٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . أَبُو مَالِكٍ وَالْحِجَابِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَصَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنِيصُ الْمَيِّتُ .

جِيصٌ : جَاسٌ ؛ لُغَةٌ فِي جَاسٍ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ وَسِيَّاقٍ ذَكَرَهُ .

فصل الحاء المهمله

حَبَصٌ : حَبَصَ حَبَصًا ؛ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا .

حَبْرَقَصٌ : الْحَبْرَقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْتَقُ . وَالْحَبْرَقَصُ : الْجُلُجُ الصَّغِيرُ وَهُوَ الْحَبْرَبَرُ أَيْضًا . وَجَبَلٌ حَبْرَقَصٌ : قَيْمِيَّةٌ زَرِيَّةٌ . وَالْحَبْرَقَصُ : صِفَارٌ الْإِبِلِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَثَاقَةُ حَبْرَقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا . وَالْحَبْرَقَيْصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ، وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ .

حَوْصٌ : الْحِرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشُّرَّةُ إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَمْعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حِرْصًا وَحِرَاصًا وَحَرِصَ حَرَصًا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتَ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ ،

فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ

حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصٌ يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرَصٌ يَحْرِصُ فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قَالَ : وَالْفَرَّاءُ يَحْرِصُونَ عَلَى : وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ؛ وَوَجَلَّ حَرِيصٌ مِنْ قَوْمِ حُرَّاصَةٍ وَحِرَاصٍ . وَامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حِرَاصٍ وَحِرَاصٍ .

وَالْحَرَصُ : الشُّكُّ . وَحَرَصَ التَّوْبَ يَحْرِصُهُ حَرَصًا : حَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْفُقَ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشُقُوقًا . وَالْحَرَصَةُ مِنَ الشُّجَاعِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرُقْهُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْحَدِيثِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَرَصَةٌ يَنْفُلُهَا الْمَأْمُومُ

وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرِيصَةُ : أَوَّلُ الشُّجَاعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشْفُهُ قَلِيلًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَارُ التَّوْبَ يَحْرِصُهُ شَفَهُ وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ . وَحِكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَصَةُ وَالشُّقْفَةُ وَالرَّغْلَةُ وَالسَّلْتَعَةُ الشُّجَّةُ ، وَالْحَرِيصَةُ وَالْحَارِصَةُ السَّجَابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِهَا وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْفِهَا ؛ قَالَ الْحَوَيْدَرَةُ :

ظَلَمَ الْبِيطَاحُ لَهُ انْشِهَالُ حَرِيصَةٍ ،

فَصَفَا النُّطَافُ لَهُ بَعِيدَ الْمُغْلَعِ

يَعْنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَذَلِكَ ظَلَمَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الْحَرَصِ الْقَشْرُ ، وَبِهِ سَمِيَتِ الشُّجَّةُ حَارِصَةً ، وَقَدْ وَدِدْتُ فِي الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْتَاهُ ، وَقِيلَ لِلشُّرَّةِ حَرِيصٌ لِأَنَّهُ يَغْشَرُ بِحَرَصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ .

وَالْحِرْصِيَّانُ : فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرَصِ وَهُوَ الْقَشْرُ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَّانٌ وَصَلِّيَّانٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِطَائِفَةِ جِلْدِ الْفِيلِ حِرْصِيَّانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ؛ هِيَ الْحِرْصِيَّانُ وَالْقَرِصُ

وہی 'سود' مُنْقَطَعٌ بِيَاضٍ ؛ قالت أعرابية :
 ما لقمي البيضُ من الحُرْقُوصِ ،
 من مارِدٍ لَصٍّ من اللُحْصِ ،
 يَدْخُلُ تَحْتَ الْفَلَقِ الْمَرْصُوصِ ،
 يَمْهَرُ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ

أرادت بلا مهر ، قال الأزهري : ولا حُمَّةٌ لها إذا
 عَضَّتْ وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تُولُمُ أَلَمًا لَا مَهْمَ فِيهِ كَسَمَ
 الزَّنايِرُ . قال ابن بري : معنى الرجز أن الحُرْقُوصَ
 يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الْجَارِيَةِ الْيَكْرُ ، قال : ولهذا يسمي
 عاشقُ الْأَبْكَارِ ، فهذا معنى قولها :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْفَلَقِ الْمَرْصُوصِ ،
 يَمْهَرُ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ

وقيل : هي 'دويبة' صغيرة مثل الفُرادِ ؛ قال الشاعر :
 زَكْنَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ ،
 مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحِمَارِ

وقيل : هو الثَّبَرُ ، ومن الأول قول الشاعر :
 وَيَنْحَكُ بِأُحْرُقُوصٍ أَمَهْلًا مَهْلًا ،
 أَمِيلًا أَغْطِيَتْنِي أَمْ تَخْضَلًا ؟
 أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا ثَبَالِي جَهْلًا ؟

الصاحح : الحُرْقُوصُ 'دويبة' كالْبُرْعُوثِ ، وربما
 نَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ . غيره : الحُرْقُوصُ 'دويبة'
 'مَجْرُوعَةٌ' لَهَا حُمَّةٌ كَحُمَةِ الزُّنْبُورِ تَلْدَغُ تَشْبِيهِ
 أَطْرَافِ الشَّبَاطِ . ويقال لمن 'ضُرِبَ' بِالشَّبَاطِ :
 أَخَذَتْهُ الْحَرَاقِصُ ، لذلك ، وقيل : الحُرْقُوصُ
 دويبة سوداء مثل البرغوث أو فوفه ، وقال يعقوب :
 هي دويبة أصغر من الجُعَلِ .
 وحرقصى : دويبة . ابن سيده : الحُرْقُوصُ دويبة

وَالْبَطْنُ ، قال : وَالْحِرْصِيَانُ بَاطِنُ جِلْدِ الْبَطْنِ ،
 وَالْفِرْسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :
 وَقَدْ ضَمُرْتُ حَتَّى انْطَوَى دُؤْلَانِيَا ،
 لِمَا أَبْهَرَنِي كَرَمَاءُ شَعْبِ السَّاسِنِ

قال : 'دؤ' ثلاثا أراد الحِرْصِيَانِ وَالْفِرْسِ وَالْبَطْنِ .
 وقال ابن السكيت : الحِرْصِيَانُ 'جلدة' حمراء بين
 الجلد الأعلى واللحم تُفْشَرُ بَعْدَ السَّلَخِ . قال ابن
 سيده : وَالْحِرْصِيَانُ قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ
 يَفْشَرُهَا الْقَصَابُ بَعْدَ السَّلَخِ ، وَجَمْعُهَا حِرْصِيَانَاتٌ
 وَلَا يُكْثَرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ دُؤْلَانِيَا فِي بَيْتِ
 الطَّرِمَاحِ : نَحْنُ بِهِ بَطْنُهَا ، وَالثَّلَاثُ : الْحِرْصِيَانُ
 وَالرَّحِمُ وَالسَّابِيَا .

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ : مَرْعِيَّةٌ مُدْعَوَةٌ . ابن سيده .
 وَالْحَرْصَةُ كَالْعَرْصَةِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : إِلَّا أَنَّ
 الْحَرْصَةَ 'مُسْتَقِيرٌ' وَسَطٌ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَرْصَةُ الدَّارُ ؛
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْعِ حَرْصَةً بِمَعْنَى الْعَرْصَةِ لَغَيْرِ
 اللَّيْلِ ، وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

حوص : حَرْبِصَ الْأَرْضَ : أُرْسِلَ فِيهَا الْمَاءُ . ويقال :
 مَا عَلَيْهِ حَرْبِصِيَّةٌ وَلَا خَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ ،
 أَي شَيْءٍ مِنَ الْحَلِيِّ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : وَالَّذِي سَعْنَاهُ
 خَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ
 يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْخَاءِ .

حوقص : الْحُرْقُوصُ : مَهْمِيٌّ مِثْلُ الْخِصَاءِ صَغِيرِ أَسَدٍ
 أَرَبِيقُ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ وَلَوْنُهُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ ،
 يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ الْأَنَاسِيِّ فِي أَرْغَافِهِمْ وَيَعْضُّهُمْ
 وَيُشَقِّقُ الْأَسْفِجَةَ . التَّهْذِيبُ : الْحَرَاقِصُ 'دَوَائِبَاتُ'
 صَغَارٍ تَنْقُبُ الْأَسَاقِيَّ وَتَقْرَضُهَا وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ
 النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُعَلَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا
 ١ قوله اسيد: هكذا في الأصل وربما كانت صغيرا لاسود كاسيدود.

لم تحل^١ . قال : والحرقصة الناقة الكريمة .

حصص : الحَصُّ والحِصَصُ : سِدَّةُ العَدُوِّ في سرعة ، وقد حَصَّ يَحْصُ حَصًّا . والحِصَصُ أيضاً : الضَّرْطُ . وفي حديث أبي هريرة : إن الشيطان إذا سَبَّحَ الأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حِصَصٌ ؛ روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود ، قال حماد : فقلت لعاصم : ما الحِصَصُ ؟ قال : أما رأيتَ الحِمارَ إذا صَرَ بأذنيه وَمَصَعَ بِذَنَبِهِ وَعَدَا ؟ فذلك الحِصَصُ ؛ قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . وحَصَّ الجَلِيدُ الثَّبَتَ يَحْصُهُ : أَحْرَقَهُ ، لغة في حَصَّ . والحِصَّ : حَلَقَتِ الشَّعْرَ ، حَصَّ يَحْصُهُ حَصًّا فَحَصَّ حَصًّا وَانْحَصَّ . والحِصَّ أيضاً : ذَهَابُ الشَّعْرِ سَحَبًا كَمَا تَحْصُ البَيْضَةُ رَأْسَ صَاحِبِهَا ، والفعل كالفعل . والحاصَّةُ : الداءُ الذي يَتَنَاقَرُ مِنْهُ الشَّعْرُ ؛ وفي حديث ابن عمر : أن امرأةً أتته فقالت إن ابنتي عُرِيَتْ وقد قَمَعَتْ شَعْرُهَا وَأَمَرْتُني أَنْ أَرْجُلَهَا بِالْحَصْرِ ، فقال : إن فعلتِ ذاك أَلْقَى اللهُ في رأسها الحاصَّةَ ؛ الحاصَّةُ : هي العِلَّةُ التي تَحْصُ الشَّعْرَ وتُذْهِبُهُ . وقال أبو عبيد : الحاصَّةُ ما تَحْصُ شَعْرُهَا تَحْلِقُهُ كَلَهُ فتذهب به ، وقد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسَهُ ؛ قال أبو قيس بن الأسلت :

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي ، فما
أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعِ

وحَصَّ شَعْرُهُ وَانْحَصَّ : انْجَرَدَ وَتَنَاقَرَ . وانْحَصَّ وَرَقَ الشَّجَرُ وَانْحَتَ إِذَا تَنَاقَرَ . ورجل أَحَصَّ : مُنْحَصَّ الشَّعْرِ . وذَنَبُ أَحَصٍّ : لَا تَعْمُرُ عَلَيْهِ ؛ أَنشد :

وذَنَبُ أَحَصٍّ كَالسَّوْاطِ

١ قوله « لم تحل » أي لم يحل منهاها ابن سيده .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في إِفْلَاتِ الجَبَانِ من الهلاك بعد الإِسْتِفَاءِ عَلَيْهِ : أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ ، قال : ويُرْوَى المثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولاً من عَسَانَ إلى مَلِكِ الرُّومِ وجعل له ثلاث دِيَّاتٍ على أن يُيَادِرَ بالأَذَانِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ، ففعل العَسَانِيُّ ذلك وعند المَلِكِ بَطَارِقُهُ ، فوَتَّبَعُوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهَامَ المَلِكُ وقال : إِنَّمَا أَرَادَ معاوية أن أَقْتُلَ هذا عَدُوًّا ، وهو رسول ، فَيَفْعَلُ مثل ذلك مع كل مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا ؛ فلم يَقْتُلْهُ وَجَهَرَهُ وَوَدَّه ، فلما رآه معاوية قال : أَفْلَتَ وَانْحَصَّ الذَّنْبُ أَي انْقَطَعَ ، فقال : كَلَّا إِنَّهُ لَيَسْهَلُنِي أَي يَشْعُرُهُ ، ثم حَدَّثَهُ الحديثَ ، فقال معاوية : لقد أَصَابَ مَا أَرَدْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الهَلَاكِ ثُمَّ نَجَا ؛ وَأَنشد الكسائي :

جَاؤُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ ،
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَتْلٍ مُنْخُوصِ
ويقال : طائر أَحَصُّ الجَنَاحِ ؛ قال ثَابُطُ شَرَأَ :
كَأَنَّمَا حَشَجْتُمَا حَصًّا قَوَادِمُهُ ،
أَوْ يَذِي مٌ حَشَشْتُمَا أَشْتًا وَطَبَّاقًا

اليزيدي : إِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَحَصَّ وَامْرَأَةٌ حَصَاءٌ . وفي الحديث : فَبَاءَتْ سَنَةً حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ أَي أَذْهَبَتْ . والحِصَّ : إِذْهَابُ الشَّعْرِ عَنْ الرَّأْسِ بِحَلْقَتِهِ أَوْ مَرَضٍ . وَسَنَةٌ حَصَاءٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا ؛ قال الخطيب :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ يِلَادِ الطُّورِ تَحْدُورُهُ
حَصَاءٌ ، لَمْ تَشْرِكْ دُونَ الْعَصَا سُدًّا

وهو شبيه بذلك . الجوهرى : سَنَةٌ حَصَاءٌ أَي جَرْدَاءٌ لَا تَحْشِرُ فِيهَا ؛ قال جرير :

١ قوله : أو يذى الخ : هكذا في الأصل وهو مختل الوزن ، وبه تحريف .

يَأْتِي إِلَيْكَ بِلَا مَنٍّ وَلَا جَعَدٍ
مَنْ سَاقَتْهُ السَّنَةُ الْحَصَاةَ وَالذَّيْبَ

كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبْعُ ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُخْذِيَّةُ
فَوَضَعَ الذَّيْبَ مَوْضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ . وَتَحَصَّصَ الْحِمَارُ
وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَالْحَصِيصُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ ،
وَالْحَصِيصَةُ مَا يُجْبِعُ بِمَا حُلِقَ أَوْ تُتِفَ وَهِيَ أَيْضاً
شَعْرُ الْأُذُنِ وَوَبَرُّهَا ، كَانَ تَحْلُوقاً أَوْ غَيْرَ تَحْلُوقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ عَامَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفٌ ؛
وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ ، غُدَّةً ،
كَلَابٌ ابْنُ مُرَّةٍ أَوْ كَلَابٌ ابْنُ سَيْنِيسَ
مَفْرُتَةٌ حَصَاً كَانَ عِيُونُهَا ،
مِنَ الزُّجَرِ وَالْإِبْجَاءِ ، تَوَارَ عِضْرُوسَ

حَصَاً أَيَّ قَدْ انْتَحَصَ شَعْرُهَا . وَابْنُ مُرَّةٍ وَابْنُ سَيْنِيسَ :
صَائِدَانِ مَعْرُوفَانِ . وَنَاقَةٌ حَصَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
وَبَرٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عُلُّوا عَلَى سَائِفِ صَعْبٍ مَرَاكِيبُهَا
حَصَاةٌ ، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبَرٌ

عُلُّوا وَعُلُُّوا : وَاحِدٌ مِنْ عِلَّاهُ وَعِلَّاهُ . وَتَحَصَّصَ
الْوَبَرُ وَالزُّتْبِيرُ : انْتَجَرَدَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ :

لَا رَأَى الْعَبْدُ مَرَمّاً مُتْرَماً ؛
وَمَسَدّاً أَجْرَدَ قَدْ تَحَصَّصَ ،
يَكَادُ لَوْلَا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَأَ ،
جَدُّهُ الْكَصِيصُ نَمَ كَصَكَمَا ،
وَلَوْ رَأَى فَكَتَّرَ شَرُّ لِبَهْلَا

وَالْحَصِيصَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا فَوْقَ الْأَشْعَرِ بِمَا أَطَافَ
بِالْخَافِرِ لِقَلَّةِ ذَلِكَ الشَّعْرِ .

وَفَرَسٌ أَحَصٌ وَحَصِيصٌ : قَلِيلٌ شَعْرُ الثَّنَةِ
وَالذَّيْبُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحَصَصُ . وَالْأَحَصُ :
الزَّمِينُ الَّذِي لَا يَطْوُلُ شَعْرُهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَصَصُ أَيْضاً .
وَالْحَصَصُ فِي اللَّعِبَةِ : أَنْ يَنْكَسَرَ شَعْرُهَا وَيَقْصُرَ ،
وَقَدْ انْتَحَصَتْ . وَرَجُلٌ أَحَصٌ اللَّعْبَةُ ، وَلِلْعَبَةِ
حَصَاةٌ : مُنْحَصَةٌ . وَرَجُلٌ أَحَصٌ بَيْتُنُ الْحَصَصِ
أَيَّ قَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَالْأَحَصُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا شَعْرَ فِي صَدْرِهِ . وَرَجُلٌ أَحَصٌ : قَاطِعٌ لِلرَّحِمِ ؛
وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ بِحَصَصِهَا حَصَاً . وَرَحِمٌ حَصَاةٌ :
مَقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ : وَمَنْ يَقَالُ بَيْنَ بَنِي فَلَانٍ رَحِمٌ
حَاصَةً أَيَّ قَدْ قَطَعُوهَا وَحَصَّوْهَا لَا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا .
وَالْأَحَصُ أَيْضاً : التَّكِدُّ الْمَشْهُومُ . وَيَوْمٌ أَحَصٌ :
شَدِيدُ الْبَرْدِ لَا سَحَابَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ :
أَيُّ الْإِتْيَامِ أَبْرَدُ ؟ فَقَالَ : الْأَحَصُ الْأَزْبُ ، يَعْنِي
بِالْأَحَصِ الَّذِي تَصْفُو شَاكٌ وَيَحْتَرُّ فِيهِ الْأَثْقُ
وَتَطْلُعُ شَسُهُ وَلَا يَوْجِدُ لَهَا مَسً مِنَ الْبَرْدِ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا يَنْكَسِرُ تَحْتَرُّهُ ،
وَالْأَزْبُ يَوْمٌ تَهْبُئُهُ النُّكْبَاءُ وَتَسُوقُ الْجَهَنَّمَ
وَالصُّرَادَ وَلَا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلَا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ ؛
قَوْلُهُ تَهْبُئُهُ أَيُّ تَهْبُئُ فِيهِ . وَرَبِيعٌ حَصَاةٌ : صَافِيَةٌ لَا
غُبَارَ فِيهَا ؛ قَالَ أَبُو الدُّثَيْبِ :

كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فِي سَيْئَالٍ حَصَاةَ زَغَرَاعٍ

وَالْأَحْصَانُ الْعَبْدُ وَالْعَبِيرُ لَأَهْمَا بِمَاشِيَانِ اثْنَتَانِ
حَتَّى يَمْرُمَا فَتَنْقُصَ اثْنَتَانِهَا وَيَسُوقَا .

وَالْحِصَّةُ : النِّصْبُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ
وغير ذلك ، وَالْجَمْعُ الْحِصَصُ . وَتَحَصَّصَ الْقَوْمُ تَحَصَّصَاً :
اقْتَسَمُوا حِصَصَهُمْ . وَحَاصَةٌ مُحَاصَةٌ وَحِصَاةٌ : قَاسَمَةٌ
فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِصَّتَهُ . وَيَقَالُ : حَاصَتْهُ

الشيء أي قاسته فحصى منه كذا وكذا بحصى
إذا صار ذلك حصتي. وأحص القوم: أعطاهم حصصهم.
وأحص المكان: أنزله؛ ومنه قول بعض الخطباء:
وتحص من نظره بسطة حال الكفالة والكفاية
أي تنزل؛ وفي شعر أبي طالب:

ييزان قسط لا يحصى شعيرة

أي لا يتقص شعيرة.

والحص: الورس؛ وجمعه أخصاص وحصوص،
وهو يصنع به؛ قال عمرو بن كلثوم:

مشتتة كان الحص فيها،

إذا ما الماء خالطها سخينا

قال الأزهري: الحص؛ بمعنى الورس معروف صحيح،
ويقال هو الزعفران، قال: وقال بعضهم الحص
الثوئي، قال: ولست أحقه ولا أعرفه؛ وقال
الأعشى:

وولت عتير وهو كآب كأنه

يطلس بحصى، أو يغشى بعظيم.

ولم يذكر سيوبه تكسیر فعل من المضاعف على
فعلول، لما كثره على فعال كغفاف وعشائر.
ورجل حصص وحصوص: يتتبع كفاية
الأمر فيعلمها ويغصها.

وكان حصيص القوم ويصيصهم كذا أي عددهم.
والأحص: ماء معروف؛ قال:

نزلوا شبيثا والأحص وأصبغوا،

نزلت متازلهم بنو دبيان

قال الأزهري: والأحص ماء كان نزل به كليب

ابن وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل، فقيل
له: اسفنا؛ فقال: ليس من فضل عنه، فلما طعمه
جساس استسقام الماء، فقال له جساس: تجاوزت
الأحص أي ذهب سلطانك على الأحص؛ وفيه
يقول الجعدي:

وقال لجساس: أغثني بشرية!

تدارك بها طولاً علي وأنعيم

فقال: تجاوزت الأحص وماءه،

وبطن شبيث، وهو ذو مترمم

الأصمى: هزى به في هذا. وبثو حصيص:
بطن من العرب. والحصاة: فرس حزن بن
ميرداس. والحصعة: الذهاب في الأرض، وقد
حصص؛ قال:

لما رأي بالبراز حصصا

والحصعة: الحركة في شيء حتى يستقر فيه
ويستمكن منه ويثبت، وقيل: تحريك الشيء
في الشيء حتى يستكن ويستقر فيه، وكذلك البعير
إذا أثبت ركبته للثور بالتقل؛ قال حبيد بن
ثور:

وحصص في صم الحص ثفاته،

ورام القيام ساعة ثم صما

وفي حديث علي: لأن أحصص في يدي جمرتين
أحب إلي من أن أحصص كعبين، هو من
ذلك، وقيل: الحصعة التحريك والتقلب للشيء
والترديد. وفي حديث سرة بن جندب: أنه أتى

قوله «وحصص النخ» هكذا في الأصل؛ وأشد الصاح هكذا؛
وحصص في سم الصفا ثفاته. واد بلسى نواة ثم صما

يرجل عَيْنٍ فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ
اشْتَرَّ لَهُ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخِلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً
ثُمَّ سَلَّهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ سِرَّةً فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ : مَا
صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : فَعَلْتُ حَتَّى حَصَصَصَ فِيهَا ، قَالَ :
فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ : لَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
خَلَّ سَبِيلَهَا بِأَحْصَحَصَ ؟ قَوْلُهُ : حَصَصَصَ فِيهَا
أَيَّ حَرَكَةٍ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ ذَكَرَهُ انْتِشَامَ فِيهَا وَبَالَغَ حَتَّى قَرَّ فِي
مَهْلِكِهَا . وَيُقَالُ : حَصَصَصْتُ التَّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا
حَرَكْتَهُ وَفَحَصْتَهُ بَيْنًا وَشِئَالًا . وَيُقَالُ : تَحَصَصَصَ
وَنَحَزَزَ أَيَّ لَزَقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَوَى . وَحَصَصَصَ
فُلَانٌ وَدَهَسَجَ إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُتَقَبِّدِ . وَقَالَ ابْنُ
شَيْلٍ : مَا تَحَصَصَصَ فُلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرَمِ
لِيَأْخُذَهُ . قَالَ : وَالْحَصَصَصَةُ الزُّوْقَةُ بَكَ وَإِنْيَاثُ
وَالْحَاحُ عَلَيْكَ . وَالْحَصَصَصَةُ : بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ
كَيْشَانِهِ ، وَقَدْ حَصَصَصَ . وَلَا يُقَالُ : حَصَصِصَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْآنَ حَصَصَصَ الْحَقُّ ؛ لَمَّا دَعَا
النَّبِيُّ قَبْرَ أَنْ يُوسَفَ ، قَالَتْ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
يُفْلِسْنَ عَلَيَّ بِالْتَّوْبَةِ فَأَقْرَرْتُ ذَلِكَ قَوْلُهَا : الْآنَ
حَصَصَصَ الْحَقُّ . تَقُولُ : صَافَ الْكَذِبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ ،
وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ ؛ وَقِيلَ : حَصَصَصَ الْحَقُّ
أَيَّ ظَهَرَ وَبَرَزَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَصَصَصَةُ
الْمِثَالَةُ . يُقَالُ : حَصَصَصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالَغَ فِي أَمْرِهِ ،
وَقِيلَ : اسْتَقَافَهُ مِنَ اللُّغَةِ مِنَ الْحِصَّةِ أَيَّ بَانَتِ حِصَّةُ
الْحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الْبَاطِلِ . وَالْحَصَصِصُ ، بِالْكَسْرِ :
الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : التَّرَابُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ .
وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي : الْحَصَصِصُ لِفُلَانٍ أَيَّ التَّرَابَ لَهُ ؛
قَالَ : نَصَبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ شَبَّهُوا
بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا قَالُوا التَّرَابَ لَكَ فَصَبَّوْا .
وَالْحَصَصِصُ وَالْكَيْشِكِثُ ، كِلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ . بَنِيهِ

الْحَصَصِصُ أَيَّ التَّرَابُ .
وَالْحَصَصَصَةُ : الْإِمْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَقَرَّبَ حَصَصَصَ :
بَعِيدٌ . وَقَرَّبَ حَصَصَصَ مِثْلَ حَصَصَاتٍ : وَهُوَ
الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ ، وَقِيلَ : سِيرَ حَصَصَصَ أَيَّ
سَرِيعَ لَيْسَ فِيهِ قُتُورٌ . وَالْحَصَصَصُ : مَوْضِعٌ .
وَذُو الْحَصَصَصِ : مَوْضِعٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ
الْكَلَابِي لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نَسَاءً :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِلَّةُ يَذِي الْحَصَصِصِ ، نَجَلٌ عَيْنُونَا ؟

حَصَصَ : حَقَّقَ الشَّيْءَ بِحَقِيقَتِهِ حَقَصًا : جَمَعَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، إِذَا
الْتَبَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . وَالْحَقَّقَاةُ : اسْمٌ مَا حَقَّقَصَ .
وَحَقَّقَصَ الشَّيْءَ : أَلْفَاهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالضَّادُ أَعْلَى ،
وَسَيَّأَتِي ذَكَرَهُ .

وَالْحَقَّقَصُ : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ زَبِيلٌ
صَغِيرٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَجَمَعَهُ أَحْقَافُصٌ وَحَفُوفُصٌ ، وَهِيَ
الْمِخْفَقَةُ أَيْضًا . وَالْحَقَّقِصُ : الْيَتِيمُ الصَّغِيرُ .
وَالْحَقَّقِصُ : الشَّبْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَدْتُ الْأَسَدَ
يُسْمَى حَقَقَصًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّعْ
أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ الْأَسَدُ
يُكْتَبَى أَبُو حَقَّقِصٍ وَيُسَمَّى شَبْلُكَ حَقَقَصًا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْأَسَدُ سَيِّدُ السَّبَاعِ وَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ
غَيْرَ أَبِي الْحَرثِ ، وَاللَّبْنَةُ أُمُّ الْحَرثِ .
وَحَقَقَصَةُ أُمُّ حَقَقَصَةٍ ، جَمِيعًا : الرَّحْمَةُ . وَالْحَقَقَصَةُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ : وَلَا أُدْرِي
مَا صَحَّتْ . وَأُمُّ حَقَقَصَةٍ : الدَّجَاجَةُ . وَحَقَقَصَةُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ . وَحَقَقِصُ : اسْمُ رَجُلٍ .

حَقَصَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً : قَالَ أَبُو الْعَيْثِلِ : يُقَالُ حَقَقَصَ
وَمَحَصَصَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، وَأَقْحَصَصَهُ وَقَحَصَصَهُ

إذا أَبْعَدْتَهُ عن الشيء . وقال أبو سعيد : يقال قَحَصَ بِرَجُلِهِ وَقَحَصَ إِذَا رَكَضَ بِرَجُلِهِ . قال ابن الفرج : سمعت منذر كذا الجعفري يقول : سَبَقَنِي فَلَانٌ قَبْصاً وَحَقْصاً وَشِدْأً بِعَنَى وَاحِدٍ .

حكص : الأزهرى خاصة : الحَكِيسُ المَرْمِيءُ بالرَّيَّةِ ؛ وَأُنْشِدَ :

فلن تَرَانِي أَبْدَأُ حَكِصاً ،
مع المُرِّيِّينَ ، وَلَنْ أَلْوَا

قال الأزهرى : لا أعرفُ الحَكِيسَ ولم أَسْمَعْ لغير الليث .

حمص : حَمَصَ القَذَاةَ : رَفَقَ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحاً مَسْحاً . قال الليث : إِذَا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فِي الْعَيْنِ فَرَفَقْتَ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحاً زُوَيْدًا قُلْتُ : حَمَصْتُهَا يَدِي . وَحَمَصَ الغَلَامُ حَمَصاً : تَرَجَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجِعَ . وَالحَمَصُ : أَنْ يَضْمَ الفرسُ فَيَجْعَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ وَتَلْفِئَ عَلَيْهِ الْأَجِلَةَ حَتَّى يَرْقَى لِجَبْرِئِ ، وَحَمَصَ الجُرْعُ : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَ الجُرْعُ بِحَمَصٍ حَمُوصاً ، وَهُوَ حَمِصٌ ، وَأَنْحَمَصَ أَنْحِمَاصاً ، كَلَاهَا سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَ الدَّوَاءُ ، وَقِيلَ : حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الشُّذَيْتَةِ الْمَقْتُولِ بِالشُّهْرَوَانِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ شُدَيْتَةٌ مِثْلُ ثُدَيْيِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَدَّتْ امْتَدَّتْ وَإِذَا تَرَكَّتْ تَحَمَصَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَحَمَصَتْ أَيِ تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَرَمِ إِذَا انْتَفَشَ : قَدَ حَمَصَ ، وَقَدْ حَمَصَهُ الدَّوَاءُ .

وَالْحِمِصُ وَالْحَمِصُ : حَبُّ الْقَدَرِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ الْقَطَانِيِّ ، وَاحِدُهُ حِمَصَةٌ وَحِمِصَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَسْرَ الْمِيمِ فِي الْحِمِصِ وَلَا حَكِي ١ قَوْلُهُ : حَبُّ الْقَدَرِ ؛ مَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

سَبُوبِهِ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرَ فَهِيَ مُخْتَلَفَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِمِصُ عَرَبِيٌّ وَمَا أَقْلُ مَا فِي الْكَلَامِ عَلَى بَنَائِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ الْفَاءَ ، إِلَّا قَتِفَ وَقَلَّتْ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُنَشَّقُ إِذَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، وَحِمِصٌ وَقِثْبٌ ، وَرَجُلٌ خِثْبٌ وَخِثَابٌ طَوِيلٌ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : جَاءَ عَلَى فِعْلٍ جِلْتُ وَحِمِصٌ وَجَلْتُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ اخْتَارُوا حِمِصاً ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اخْتَارُوا حِمِصاً ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمَ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ بِكُسْرَاهَا .

وَالْحَمِصِيسُ : بَقْلَةٌ دُونَ الْحِمَاضِ فِي الْحُمُوصَةِ طَبِيبَةُ الطَّعْمِ تَنْبِتُ فِي زَمَلٍ عَالِجٍ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَاحِدَتُهُ حَمِصِيصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَقْلَةُ الْحَمِصِيسِ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَقِطِ تَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ؛ وَأُنْشِدَ :

فِي رَبْرِ رَبٍّ إِخْصَاصٍ ،
بِاسْتِثْنَاءٍ مِنْ قُرْأَصٍ ،
وَحَمِصِيسٍ وَاصٍ

قال الأزهرى : رَأَيْتُ الْحَمِصِيسَ فِي جِبَالِ الدُّهْنَاءِ وَمَا يَلِيهَا وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الْوَرَقِ حَامِضَةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ الْحِمَاضِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ وَسَمْعُهُمْ يُشَدُّ دُونَ الْمِيمِ مِنَ الْحَمِصِيسِ ، وَكَثْنَا تَأْكُلُهُ إِذَا أَجَبْنَا التَّمْرَ وَحَلَاوَتَهُ نَتَحَمَّصُ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ .

قال الأزهرى : وَقُرَأْتُ فِي كِتَابِ الْأَطْيَاءِ حَبُّ مُحَمَّصٍ يُرِيدُ بِهِ الْمُقْلُو ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْحَمِصِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ التَّرَجُّجُ . وَقَالَ الْبَلَّيْ : الْحَمِصُ أَنْ يَتَرَجَّجَ الْغَلَامُ عَلَى الْأَرْجُوحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجَحَهُ أَحَدٌ . يُقَالُ : حَمِصَ حَمِصاً ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغيرِ الْبَلَّيْ .

كذلك، وقيل: الحَوْصُ 'الحِياطة' بغير 'رُقعة'، ولا يكون ذلك إلا في جلد أو 'خُف' بغير .

والحَوْصُ : ضيقٌ في مؤخر العين حتى كأنها خِيطَتْ ، وقيل : هو ضيقٌ مشَقَّتْها ، وقيل : هو ضيقٌ في إحدى العينين دون الأخرى . وقد حَوْصَ يَحْوِصُ حَوْصاً وهو أخوصٌ وهي حَوْصاءٌ ، وقيل : الحَوْصاءُ من الأغْيَنِ التي ضاقَ مَشَقَّتْها ، غائرةٌ كانت أو جاحِظَةً ، قال الأزهرى : الحَوْصُ عند جميعهم ضيقٌ في العينين معاً . رجلٌ أخوصٌ إذا كان في عينيه ضيقٌ . ابن الأعرابي : الحَوْصُ ، بفتح الحاء ، الصغارُ العيونُ وهم الحَوْصُ . قال الأزهرى : من قال حَوْصاً أراد أنهم ذَوُو حَوْصٍ ، والحَوْصُ ، بالحاء : ضيقٌ في مُقَدِّمِها . وقال الوزير : الأَحْيِصُ الذي إحدى عينيه أصغرُ من الأخرى . الجوهري : الحَوْصُ 'الحِياطة' والتضييقُ بين الشبثين . قال ابن بري : الحَوْصُ 'الحِياطة' المتباعدة .

وقولهم : لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِهِم أي لأُخْرِقَنَّ ما خاطوا وأفسدَنَ ما أصلَحوا ؛ قال أبو زيد : لأَطْعَنَنَّ في حَوْصِكَ أي لأَكِيدَنَّكَ ولأُجْهِدَنَّ في هلاكِكَ . وقال النضر : من أمثال العرب : طَعَنَ فلانٌ في حَوْصٍ ليس منه في شيء إذا مارسَ ما لا يُحْسِنُهُ وتكلفَ ما لا يَعْنِيهِ . وقال ابن بري : ما طَعَنَتْ في حَوْصِ أي ما أَصَبَتْ في قَصْدِكَ .

وحاصلُ فلانٍ سِقَاءٌ إذا وَهَى ولم يكن معه مِرَادٌ يَحْتَرِزُهُ به فأدخل فيه عودين وسدَّ الوَهْيَ بها .

والحائِصُ : الناقةُ التي لا يَحْوِزُ فيها قَضِبُ الفحلِ كأن بها رَتْقاءَ ؛ وقال الفراء : الحائِصُ مثلُ الرَتْقاءِ في النساءِ . ابن شميل : ناقةٌ 'مُحَنَّاصةٌ' وهي التي احتَنَصَتْ رَحِمَها دون الفحلِ فلا يَقْدِرُ عليها الفحلُ ،

والأَحْمَصُ : اللصُّ الذي يَسْرِقُ الحائِصَ ، وأحْدَثَها حَمِيصَةٌ ، وهي الشاةُ المسروقةُ وهي المَحْنُوصَةُ والحَرِيسَةُ . الفراء : حَمِصَ الرجلُ إذا اصطادَ الظباءَ نِصْفَ النهارِ . والمحْصاءُ من النساءِ : اللصَّةُ الحاذقةُ . وَحَمَصَتِ الأَرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ قَوْرَتَها .

وحِصٌّ : كُورَةٌ من كُورِ الشامِ أهلُها يمانئون ، قال سيويه : هي أعجميةٌ ، ولذلك لم تُنْصَرَفْ ، قال الجوهري : حِصٌّ يذكر ويؤنث .

حص : هذه ترجمة انفرد بها الأزهرى وقال : قال الليث الحِنْصَاوَةُ من الرجال الضعيفُ . يقال : رأيت رجلاً حِنْصَاوَةً أي ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ؛ وأُشْدَ :

حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الفَرُوقَةَ
'مُكِنّاً يَفْتَحِحُ السُّورِيقَا

حِصٌّ : الفراء : الحِنْصَةُ 'الرُّوْقَانُ' في الحَرْبِ . ابن الأعرابي : أبو الحِنْصِصِ كنيةُ الثعلبِ واسمُه السُّنَمُ . قال ابن بري : يقال للثعلبِ أبو الحِنْصِصِ وأبو المِجْرَسِ وأبو الحِصَيْنِ .

حَنْصٌ : الحِنْصُ : الصغيرُ الجسمِ .

حوص : حاصُ الثوبِ يَحْوِصُه حَوْصاً وحياسةٌ : خاطَه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه اشترى قَمِيصاً فقطع ما فَضَلَ من الكُمَيْنِ عن يَدِهِ ثم قال للخيَّاطِ : 'حَصِّه أي خُطِّ كِفافَه ، ومنه قيل للعين الضَّيِّقَةِ : حَوْصاءُ ، كأنها خِيطٌ يَحْجَابُ منها ؛ وفي حديث الآخر : كلما حِصَّتْ من جانب تَهَكَّتْ من آخر . وحاصُ عَيْنِ حَقَرَه يَحْوِصُها حَوْصاً وحياسةٌ : خاطَها ، وحاصٌ شَقُوقاً في رجله

لأنهم جعلوه للشيء يعينه ، ألا ترى أنه لو لم يكن كذلك لم يكسروه تكسيره ؟ قال : فأما الآخر فإنه يحتمل عندي ضربين ، يكون على قول من قال عباس وحرث ، ويكون على النسب مثل الأحامرة والمهالبة ، كأنه جعل كل واحد حوصاً . والأخوص : اسم شاعر . والحوصاء : فرس توبة ابن الحمير . وفي الحديث ذكر حوصاء ، بفتح الحاء والمد ، هو موضع بين وادي الثرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حيث سار إلى تبوك ، وقال ابن إسحق : هو بالفضاء المعجمة .

حيص : الحيص : الحيد عن الشيء . حاص عنه يحيص حيصاً : رجع . ويقال : ما عنه يحيص أي يحيد ومهزب ، وكذلك المتحاص ، والانحصاص مثله . يقال للأولياء : حاصوا عن العدو ، وللأعداء : انشروا . وحاص الفرس يحيص حيصاً وحيصاً وحيصاً ، وحيصاً وحيصاً ، وحاصاً وحاصاً . وحاص عن الشر : حاد عنه فسلم منه ، وهو يحايضني . وفي حديث مطرف : أنه خرج من الطاعون قليل له في ذلك فقال : هو الموت نخايضه ولا بد منه ، قال أبو عبيد : معناه ترؤغ عنه ، ومنه المخايضة ، مفاعلة ، من الحيص العدول والمهرب من الشيء ، وليس بين العبد والموت مفاعلة ، وإنما المعنى أن الرجل في قرط حريصه على الفرار من الموت كأنه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوع لإفادة المباراة والمغالبة بالفعل ، كقوله تعالى 'يَنَادُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ' ، فيؤول معنى 'نخايض' إلى قولك تنخرص على الفرار منه . وقوله عز وجل 'وما لهم من يحيص' . وفي حديث يرويه ابن عمر

وهو أن تعقد حلقاً على رحيها فلا يقدر الفعل أن يميز عليها . يقال : قد احتاصت الناقة واحتاصت رحيها سواء ، وناقة حائص ومحتاصة ، ولا يقال حاصت الناقة . ابن الأعرابي : الحوصاء الضيقة الحياء ، قال : والمحيص الضيقة المتلاقي . ويؤر حوصاء : ضيقة .

ويقال : هو 'مجاوص' فلان أي ينظر إليه بمؤخر عينه ويخفي ذلك .

والأخوصان : من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحوص والأحوصة والأحوص . الجوهرى : الأخوصان الأخوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين ، وعمر بن الأخوص وقد رأس ؟ وقول الأعشى :

أتاني ، وعيد الحوص من آل جعفر ،
فيا تحب عمرو ، لو تهبت الأحوص

يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأخوص ، وعنى بالأحوص من ولده الأخوص ، منهم عوف ابن الأخوص وعمرو بن الأخوص وشريح بن الأخوص وربيع بن الأخوص ، وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الأخوص نافر عابر بن الطغائل ابن مالك بن جعفر ، فهجا الأعشى علقمة ومدح عامراً فأعدوه بالقتل ، وقال ابن سيده في معنى بيت الأعشى : إنه جمع على فُعَل ثم جمع على أفاعِل ، قال أبو علي : القول فيه عندي أنه جعل الأول على قول من قال العباس والحُرث ، وعلى هذا ما أنشده الأصمعي :

أخوى من العوج وقاح الحافر

قال : وهذا بما يدل لك من مذاهبهم على صحة قول الخليل في العباس والحُرث إنهم قالوه بحرف التعريف

أنه ذكر قتالاً وأمرأ: فحاص المسلمون حبيصة، وپروي: فحاض حبيصة، معناهما واحد، أي جالوا جولته يطلبون الفرار والمحيص والمهزب والمحيص. وفي حديث أنس: لما كان يوم أحد حاص المسلمون حبيصة، قالوا: قتل محمد.

والحياسة: ستر في الحزام. التهذيب: والحياسة ستر طويل يشد به حزام الدابة. وفي كتاب ابن السكيت في القلب والإبدال في باب الصاد والضاد: حاص وحاض وحاض بمعنى واحد؛ قال: وكذلك فاص وقاض.

ابن بري في ترجمة حوص قال الوزير: الأحيص الذي أخذ عينه أصغر من الأخرى

ووقع القوم في حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص وحاصر باصر أي في ضيق وشدة، والأصل فيه بطن الضب ينبثق فيخرج مكنه وما كان فيه ثم يحاص، وقيل: أي في اختلاط من أمر لا يخرج لهم منه؛ وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي عائذ الهذلي:

قد كنت خراجاً ولو جاً صيرفاً،
لم تلتحصني حيص بيص لحاصر

ونصب حيص بيص على كل حال، وإذا أقرّده أقرّده وربّا تركوا إجرأه. قال الجوهري: وحيص بيص أسان جعلاً واحداً وبنياء على الفتح مثل جاري بنت بنت، وقيل: إنها أسان من حيص وبوص جعلاً واحداً وأخرج البوص على لفظ الحيص ليزدرجا. والحيص: الرواغ والتخلّب والبوص السبق والفرار، ومعناه كل أمر يتخلف عنه ويفر.

وفي حديث أبي موسى: إن هذه الفئحة حبيصة من حيصات الفئتن أي روعة منها عدت إلينا. وحيص

بيص: مجزر القار. وإنك لتحب علي الأرض حباً بيصاً أي ضيقاً.

والخاص من النساء: الضيقة، ومن الإبل: التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتقاً.

وحكى أبو عمرو: إنك لتحب علي الأرض حباً بيصاً، ويقال: حيص بيص؛ قال الشاعر:

صارت علي الأرض حيص بيص،
حتى يلف عيص بيص

وفي حديث سعيد بن جبير، وسئل عن المكاتب يشترط عليه أهله أن لا يخرج من بلده قال: أثقلت ظهره وجعلت الأرض عليه حيص بيص أي ضيق الأرض عليه حتى لا مضرب له فيها ولا منصرف للكسب، قال: وفيها لغات عدة لا تفرد إحدى اللغظتين عن الأخرى، وحيص من حاص إذا حاد، وبيص من باص إذا تقدم، وأصلها الواو ولما قلبت باه للمراوغة يحيص، وهما مبيتان بناء خمسة عشر؛ وروى الليث بيت الأصمعي:

لقد فال حبصاً من عغيرة حائصاً

قال: يروي بالخاء والحاء. قال أبو منصور: والرواة روه بالخاء، قال: وهو الصحيح؛ وسأني ذكره إن شاء الله تعالى.

فصل الخاء المعجمة

خبص: الخيص فعلك الخيص في الطنجير، وقد حبص حبصاً وخبص خبيصاً، فهو خبيص خبيص خبيص. ويقال: اختبص فلان إذا اتخذ لنفسه خبيصاً.

والخبيص: العذوة المخبوضة معروف، والخبيسة

له وللمساكين، ولما فعل ذلك، صلى الله عليه وسلم، لما فيه من الرفق لأصحاب النار فيما يأكلونه منه مع الاحتياط للتقراء في العشر ونصف العشر ولأهل القية في نصيبهم. وجاء في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أنه أمر بالخرص في النخل والكرم خاصة كون الزرع قائم، وذلك أن ثمارها ظاهرة، والخرص يطيف بها فيرى ما ظهر من الثمار وذلك ليس كالحب في أكمامه. ابن شبل: الحرص، بكسر الحاء، الحرز مثل علمت علماً؛ قال الأزهرى: هذا جائز لأن الاسم يوضع موضع المصدر. وأما ما ورد في الحديث من قولهم: إنه كان يأكل العنب خرصاً فهو أن يصفى في فيه ويخرج عمرجونه عارباً منه؛ هكذا جاء في رواية، والمروي خرقاً، بالطاء.

خوص: خرص يخرص، بالضم، خرصاً وخرص خرص أي كذب. ورجل خرص: كذاب. وفي التنزيل: 'قِيلَ الْخُرَاصُونَ' قال الزجاج: الكذابين. وتخرص فلان على الباطل واخترصه أي افترعه، قال: ويجوز أن يكون الخراسون الذين لما يظنون الشيء ولا يحقونه فيصلون بما لا يعلمون. وقال الفراء: معناه لعين الكذابين الذين قالوا محمد شاعر، وأشباه ذلك خرسوا بما لا علم لهم به.

وأصل الحرص التظني فيما لا تستيقنه، ومنه خرص النخل والكرم إذا حرزت الثمر لأن الحرز لما هو تقدير يظن لا إحاطة، والاسم الحرص، بالكسر، ثم قيل للكذب خرص لما يدخله من الظنون الكاذبة. غيره: الحرص خرز ما على النخل من الرطب نمرأ. وقد خرصت النخل والكرم أخرصه خرصاً إذا حرز ما عليها من الرطب نمرأ، ومن العنب زبيباً، وهو من الظن لأن الحرز لما هو تقدير يظن. وخرص العدد يخرصه ويخرصه خرصاً وخرصاً: حرزه، وقيل: الحرص المصدر والحرص، بالكسر، الاسم.

يقال: كم خرص أرصك وكم خرص نخلك؟ بكسر الحاء، وفاعل ذلك الخارص. وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يبعث الخراس على غيل حبيبر عند إدراك ثمرها فيعزرونه رطباً كذا وثمرأ كذا، ثم يأخذهم بمكيكة ذلك من الثمر الذي يجب

يعض منها الظلف الدثيث،
عض الثغاف الحرص الخطيب
وهو مثل عشر وعشر، وجمعه خرصان. قال ابن بري: هو حميد الأرقط، قال: والذي في رجزه الدثيث وهي جمع كأيته؛ وشاهد الحرص بكسر الحاء قول بشر:

وأوجرتا عتبة ذات خرص،
كان ينخره منها عبيدا
وقال آخر:

أوجرت جفرت خرصاً فقال به،
كما انتنى خصد من فاعم الضال

وقيل : هو رُمح قصير يُتخذ من خشب منحوت وهو الحَرِيسُ ؛ عن ابن جنبي ، وأشد لأبي ذؤاد :

وتشاجرت أبطاله ،
بالمشرفي وبالحرِيس

قال ابن بري : هذا البيت يُروى أبطالنا وأبطاله وأبطالها ، فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحَرْب وإن لم يتقدم لها ذكر لدلالة الكلام عليها ، ومن روى أبطاله فالهاء عائدة على المُشْهَد في بيت قبله :

هَلَا سَأَلْتُ بِشَهْدِي
بوماً يَتَّبِعُ بذي القَرِيسِ

ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم . وقيل : الحَرِيسُ السَّتانُ والحِرْصَانُ أصلها القُضْبَانُ ؛ قال قيس بن الخطيم :

تَرَى قِصْدَ المَرَّانِ ثُلُثِي ، كَأَنَّهُ
تَذَرُوعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِيزِ

جعل الحِرْصَ رُمحاً وإنما هو نصفُ السَّتانِ الأعلى إلى موضع الجُبَّة ، وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله الحِرْصُ . والحِرْصُ : الجريدُ من النخل . الباهلي : الحِرْصُ النُّصْنُ والحِرْصُ القنَّاء والحِرْصُ السَّتانُ ، صم الحاء في جميعها . والمخارِصُ : الأسيَّة ؛ قال بشر :

يَبْنُو مَحَاوِلَةَ القِيَامِ ، وَقَدْ مَضَّتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لِهَذَمِ

ابن سيده : الحِرْصُ كُلُّ قُضْبٍ من شجرة . والحِرْصُ والحِرْصُ والحِرْصُ ؛ الأخيرة عن أبي عبيدة : كُلُّ قُضْبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ كَالْخُوطِ .

والحِرْصُ أيضاً : الجَرِيدَةُ ، والجمع من كل ذلك أَخْرَاصٌ وخِرْصَانٌ . والحِرْصُ والحِرْصُ : العودُ يُشارُ به العسلُ ، والجمع أَخْرَاصٌ ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلي يصف مُشْتَارَ العسل :

مَعَهُ سِقَاةٌ لَا يَفْرُطُ حَمَلَهُ
صَفْنٌ ، وَأَخْرَاصٌ يَلْعَنُ وَمِسَابٌ

والمَخَارِصُ : مَشَاوِرُ العسل . والمَخَارِصُ أيضاً : الحُتَاوِرُ ؛ قالت نُخَيْلَةُ الرِياضِيَّةُ تَرْتِي أَقَارِبَهَا :

طَرَقَتْهُمْ أُمُّ الدَّهَمِ فَأَصْبَحُوا
أَكْثَلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَاصِرِ

والحِرْصُ والحِرْصُ : القُرْطُ بِحَبَّةٍ واحدةٍ ، وقيل : هي الحلقة من الذهب والفضة ، والجمع خِرْصَةٌ ، والخِرْصَةُ لغة فيها . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وَعَظَّ النِّسَاءَ وَحَثَّنَ عَلَى الصَّدَقَةِ فجعلت المرأة ثلثي الحِرْصِ والخاتم . قال بشر : الحِرْصُ الحلقة الصغيرة من الخنثي كهيئة القُرْطِ وغيرها ، والجمع الحِرْصَانُ ؛ قال الشاعر :

عَلَيْنَ لَسْ مِنْ طِبَاءِ تَبَالٍ ،
مُدْبَذَّةِ الحِرْصَانِ بِأَدْمُوحُورِهَا

وفي الحديث : أَيُّهَا امْرَأَتُ جَعَلْتِ فِي أَدْنِهَا خِرْصاً من ذهبٍ يُجَعِّلُ فِي أَدْنِهَا مِثْلَهُ خِرْصاً من النار ؛ الحِرْصُ والحِرْصُ ، بالضم والكسر : حلقة صغيرة من الخنثي وهي من حلثي الأذن ، قيل : كان هذا قبل النسخ فإنه قد ثبت بإباحة الذهب للنساء ، وقيل هو خاصٌ بمن لم تَزِدْ زَكَاةَ حَلْثِهَا . والحِرْصُ : الدَّرْعُ لأنها حَلَّتْ مِثْلَ الحِرْصِ الذي في الأذن . الأزهري : ويقال للدروع خِرْصَانٌ وخِرْصَانٌ ؛

وَأُشْد :

مَمَّ الصَّاحِبِ بِخَرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ ،
وَالْمُشْرِفِيَّةِ مُنْهَدِمًا بِأَيْدِينَا

قال بعضهم : أراد بالخَرْصَانِ الدُّرُوعَ ، وَتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ صُفْرٍ فِيهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بِخَرْصَانٍ مُعَوِّمَةٍ جَعَلَهَا رِمَاحًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : أَنَّ 'جُرْحَهُ قَدْ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخَرْصِ أَيْ فِي قِلَّةِ أَثَرِهِ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ .

وَالْخَرْيَصُ : شِبْهُ 'خَوْضٍ' وَاسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرْيَصُ 'مُمْتَلِئٌ' ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَصْفُولُ 'يَسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ الْخَرْيَصِ'

أَي مَلْمُوسًا أَوْ مَزْجُوجًا ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يَسْقَى بِهِ

قَالَ : وَالْمُشْرِفُ إِذَا هُكِيَ كَانُوا يَشْرِبُونَ بِهِ وَكَانَ فِيهِ كِبَاهُ الْخَرْيَصِ وَهُوَ السَّحَابُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كِبَاهُ الْخَرْيَصِ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَارِدُ فِي رَوَابِئِهِ ، وَيُرْوَى الْمَشْمُولُ ، قَالَ : وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا : إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ . وَالْمَطْمُونُ : الْمَسْمُوسُ . وَمَاءُ خَرْيَصٍ مِثْلُ خَصِيرٍ أَيْ بَارِدٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَدَامَةٌ 'صَرْفٌ' بِمَاءِ خَرْيَصٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ : مَدَامَةٌ 'صَرْفًا' ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ صَدْرُهُ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يَسْقَى بِهِ

مَدَامَةٌ 'صَرْفًا' بِمَاءِ خَرْيَصٍ

وَالْمُشْرِفُ : الْمَكَانُ الْعَالِي . وَالْمَشْمُولُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، وَقِيلَ : الْخَرْيَصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْفَعُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ أَوْ الشَّجَرِ ، وَخَرْيَصُ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : خَرْيَصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ نَاحِيَتُهُمَا أَوْ جَانِبُهُمَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ افْتَرَّقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشْرِينَ خَرْيَصًا ، يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ . وَالْخَرْيَصُ : جَزِيرَةٌ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ : خَرْصَةٌ وَخَرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ وَجُوعٌ ؛ قَالَ الْحَظِيظِيُّ :

إِذَا مَا عَدَّتْ مَقْرُورَةً خَرْصَاتٍ

وَالْخَرْصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . وَرَجُلٌ خَرْصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ بَلَا بَرْدٍ خَرْصٌ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بَلَا جُوعٍ : خَصَرٌ . وَخَرْصُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، خَرْصًا فَهُوَ خَرْصٌ وَخَارِصٌ أَيْ جَائِعٌ مَقْرُورٌ ؛ وَأُشْدُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْيَدِ :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خَرْصًا خَبِيصًا ،
كَتَصَلَّ السَّيْفُ حُدُوثَ الْبَصْقِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ 'خَرْصًا' أَيْ فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ .

وَالْخَرْصُ : 'الدُّنْ' لَفَةٌ فِي الْخَرْصِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخَرْصُ : صَاحِبُ الدُّنَانِ ، وَالدُّنْ لَفَةٌ .

وَالْأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

لَنْ الدُّبَارُ يَمْلِكَنِي فَالْأَخْرَاصُ ،
فَالْمُودَتَيْنِ فَمَجْمَعُ الْأَبْوَابِ

وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ ، بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

والخرص والخرص : عويذٌ مُحَدَّدُ الرأسِ يُعَرِّزُ
في عَقْدِ السَّقاءِ ؛ ومنه قولهم : ما يملك فلان خُرْصاً
ولا خُرْصاً أي شيئاً . التهذيب : الخُرْصُ العود ؛
قال الشاعر :

ومِزاجُها صَبْها ، فتَ خِتامُها
قَرَدٌ من الخُرْصِ القِطَاطِ المُثَقَّبِ

وقال المذلي :

بِمِشْيِ بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمَرٍ
من الخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ القِطَاطِ

قال : وقال بعضهم الخُرْصُ أَسْفِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبْرَدُ
الشَّرابُ ؛ قال الأزهري : هكذا رأيت ما كَتَبْتُهُ
في كتاب الليث ، فأما قوله الخُرْصُ عُودٌ فلا معنى له ،
وكذلك قوله الخُرْصُ أَسْفِيَّةٌ مُبَرَّدَةٌ : قال والصواب
عندي في الليث الخُرْصُ القِطَاطُ ، ومن الخُرْصِ
الصَّرَاصِرَةُ ، بالسِّينِ ، وهم خَدَمٌ عَجَمٌ لا يُفْصِحُونَ
فذلك جعلهم خُرْصاً ، وقوله بمِشْيِ بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمَرٍ ،
يريد صاحبَ حَانُوتِ خَمَرٍ فاختصر الكلام . ابن الأعرابي :
هو يَخْتَرِصُ أي يَجْعَلُ في الخِرْصِ ما يُرِيدُ وهو
الجِرَابُ ويَكْتَرِصُ أي يَجْمَعُ وَيَقْلِدُ .

خُوبِصُ : الخَرْبَصِيُّصُ : القُرْطُ . وما عليها
خَرْبَصِيَّةٌ أي شيء من الخَلْطِ . وفي الحديث :
من تَحَلَّى ذَهَباً أو حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرْبَصِيَّةٍ ،
قال : هي المِثَّةُ التي تُشْرَأَى في الرَّمْلِ لما بَصِصَ
كأنها عينُ جُرادة . وفي الحديث : إن نعيمَ الدُّنْيَا
أَقْلُ وَأَضْعَفُ عندَ اللَّهِ من خَرْبَصِيَّةٍ ، وقيل :
خَرْبَصِيَّةٌ ، بالحاء . وما في السَّاءِ خَرْبَصِيَّةٌ أي
شيء من السَّحابِ ، وكذلك ما في الوعاءِ والسَّقاءِ
والبَثْرِ خَرْبَصِيَّةٌ أي شيء ، وما أعطاه خَرْبَصِيَّةٌ ،

كل ذلك لا يستعمل إلا في التَّفْهِيمِ . والخَرْبَصِيَّةُ :
مِثَّةٌ تَبِصُّ في الرَّمْلِ كأنها عينُ الجُرادة ، وقيل :
هي تَبَتْ له حَبٌّ يَنْخَذُ منه طَعَامٌ فيؤْكَلُ ، وجمعه
خَرْبَصِيصٌ . التهذيب : الليثُ امرأَةٌ خَرْبَصِيَّةٌ
شَابَةٌ ذاتُ تَرَارِفٍ ، والجمع خَرْابِصٌ .
والخَرْبَصِيصُ : الجِلسُ الصَّغِيرُ الجَسَمِ ؛ قال
الشاعر :

قد أَفْطَحَ الخَرْقَ البَعِيدَ يَبْنُوهُ
بِخَرْبَصِيصٍ ما تَنَامُ عَيْنُهُ

وقال ابن خالويه : الخَرْبَصِيَّةُ ، بالحاءِ المعجمة ،
الأُنثى من بَنَاتِ وَرْدَانَ . والخَرْبَصِيَّةُ :
خَرْزَةُ .

خُرْمِصُ : المُخَرَّنِصُ : السَّاكِتُ ؛ عن كراع
ونعجب ، كالمُخَرَّنِصِ ، والسِّينُ أَعْلَى . الفراء :
اخْرَمَصَ وَاخْرَمَصَ سَكَتَ .

خَصَصَ : خَصَّهُ بِالشَّيْءِ بِخَصَّةٍ خَصّاً وَخُصُوصاً
وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً ، وَفَتَحَ أَفْصَحَ ، وَخَصَّصَى
وَخَصَّصَهُ وَاخْتَصَّصَهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . ويقال :
اخْتَصَّصَ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا أَفْرَدَ ، وَخَصَّ
غَيْرَهُ وَاخْتَصَّصَ بِيَرْتِهِ . ويقال : فُلَانٌ مُخَصَّصٌ بِفُلَانٍ
أَي خَاصٌّ بِهِ وَلَهُ بِهِ خِصَّةٌ ؛ فأما قول أبي زبيد :

إنَّ امْرَأَةً خَصَّصَنِي عَمْداً مَوَدَّتَهُ ،
على التَّنَائِي ، لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

فإنَّه أرادَ خَصَّصَنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الحَرْفَ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ ،
وقد يجوزُ أن يَرِيدَ خَصَّصَنِي لِمَوَدَّتِهِ لِإِتَائِي فَيَكُونُ
كقوله :

وَأَغْفِرْ عَوْنَةَ الكَرِيمِ ادْخَارَهُ

واسعاً قدر الوجه :

وإنَّ خَصَّاصُ لَبْلَبِينَ اسْتَدَّ ،
رَكِبْنِ مِنْ ظُلُمَائِهِ مَا اسْتَدَّ

شبه القمر بالخصاص الضيق ، أي استتر بالغماء ،
وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا
لخروق المصفاة والمنخل خصاص . وخصاص
المنخل والباب والبرقع وغيره : خلكه ، واحده
خصاصة ؛ وكذلك كل خلك وخرق يكون في
السحاب ، ويجمع خصاصات ؛ ومنه قول الشاعر :

مِنْ خَصَاصَاتٍ مُنْخَلٍ

وربما سمي الغيم نفسه خصاصة . ويقال للقمر : بدأ
من خصاصة الغيم . والخصاص : الفرج بين الأثافي
والأصابع ؛ وأشد ابن بري للأشعري الجعفي :

إِلَّا رَوَاكِدَ يَبْنُتُهُنَّ خَصَاصَةً ،
مُنْعَ الْمَنَاقِبِ ، كَلَّتْنِ قَدْ اصْطَلَى

والخصاص أيضاً : الفرج التي بين فخذ السهم ؛ عن
ابن الأعرابي .

والخصاصة والخصاصاء والخصاص : الفقر وسوء
الحال والحلة والحاجة ؛ وأشد ابن بري للكبيت :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخَصَّاصِ ،
وَمَنْ عِنْدَهُ الصَّدْرُ الْمُنْجِلُ

وفي حديث فضالة : كان يجر رجالاً مِنْ قَامَتِهِمْ
في الصلاة من الخصاصة أي الجوع ، وأصلها الفقر
والحاجة إلى الشيء . وفي التنزيل العزيز : وَيُؤْتِرُونَ
عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ؛ وأصل ذلك في
الفرجة أو الحلة لأن الشيء إذا انفرج وهى

قال ابن سيده : ولما وجهناه على هذين الوجهين لأننا لم
نسع في الكلام خَصَصْتُمُ مَتَعِدَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
والاسم الخُصُوصِيَّةُ والخُصُوصِيَّةُ والحِصَّةُ والخاصة
والخِصْيَصُ ، وهي مُتَدَّةٌ وتُفَصَّرُ ؛ عن كراع ، ولا
نظير لها إلا المِكْيَشُ . ويقال : خاصٌ يَتَنَ
الخُصُوصِيَّةُ ، وفعلت ذلك بك خِصْبَةً وخاصة
وخصُوصِيَّةً وخصُوصِيَّةً .

والخاصة : خلاف العامة . والخاصة : مَنْ تَخَصَّصَ
لنفسه . التهذيب : والخاصة الذي اختَصَصَتْ لِنَفْسِهِ ،
قال أبو منصور : خُويَصَّةٌ . وفي الحديث : بَادِرُوا
بِالْأَعْمَالِ سِتًّا الدُّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخُويَصَّةٌ أَحَدُكُمْ ،
يعني حادثة الموت التي تَخْصُصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وهي تصغير
خاصة وصغرَتْ لاحتقارها في جَنَبٍ ما بعدها من
البُعْثِ والعَرَضِ والحِسَابِ ، أي بَادِرُوا الْمَوْتَ
واجتهدوا في العمل ، ومعنى المبادرة بالأعمال
الانكماش في الأعمال الصالحة والاهتمام بها قبل
وقوعها ، وفي تأنيث الست إثارة إلى أنها مصائب .
وفي حديث أم سليم : وَخُويَصُّكَ أَنْتَ أَي الذي
يَخْصُصُ بِجِدْمَتِكَ وصغرت لصغر يومئذ . وسع
ثعلب يقول : إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَبِخَاصَةِ أَبِي بَكْرٍ ،
وإذا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَبِخَاصَةِ عَلِيٍّ .

والخُصَّانُ والخُصَّانُ : كالخاصة ؛ ومنه قولهم : لِمَا
يفعل هذا خُصَّانُ النَّاسِ أَي خواصُهم ؛ وأشد
ابن بري لأبي قلابة الهذلي :

وَالْقَوْمُ أَغْلَمُ هَلْ أَزْيِي وَرَأْمُ ،
إِذْ لَا يُقَابِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانٍ

والإخصاص : الإزراء . وخَصَّه بكذا : أعطاه
شئاً كثيراً ؛ عن ابن الأعرابي .

والخصاص : شئ كَوَقُوفٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ

واختلَّ . وذَوُوُ الْخَصَاصَةِ : ذَوُوُ الْحَلَّةِ وَالْفَقْرِ .
والْخَصَاصَةُ : الْحَلَلُ وَالثَقْبُ الصَّغِيرُ . وَصَدَرَتْ
الْإِيلُ وَبِهَا خَصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَرَوْهُ ، وَصَدَرَتْ بِعِطْشِهَا ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنْ مَعْنَى الْخَصَاصَةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْحَلَّةُ .
وَالْخَصَاصَةُ مِنَ الْكَرَمِ : الْفُضْنُ إِذَا لَمْ يَرَوْهُ وَخَرَجَ
مِنْهُ الْحَبُّ مَتَرَفًا ضَعِيفًا . وَالْخَصَاصَةُ : مَا يَبْقَى فِي
الْكَرَمِ بَعْدَ قِطَافِهِ الْعُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هُنَا وَآخِرُهَا ،
وَالْجَمْعُ الْخَصَاصُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْفَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ مِنْ عَذُوقِ النَّخْلِ الشَّيْلُ
وَالشَّالِيلُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْخَصَاصَةُ ، وَالْجَمْعُ
خَصَاصٌ ، كَلَامُهَا بِالْفَتْحِ .
وشهرٌ خِصٌّ أي ناقصٌ .

وَالْخِصُّ : بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ ، وَقِيلَ :
الْخِصُّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسْتَقْبُ عَلَيْهِ مَجْشَبَةٌ عَلَى هَيْئَةِ
الْأَرْجِ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ ، وَقِيلَ فِي
جَمْعِهِ نُخُوصٌ ، سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرَى مَا فِيهِ مِنْ
خَصَاصَةٍ أَيْ فُرْجَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَبِي نُخْصًا
لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَصَاصِ ، وَهِيَ التَّفَارِيجُ الضَّيِّقَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ أَيْ فُرْجَتَهُ .
وَعَانَوْتُ الْخِصَارَ يُسَمَّى نُخْصًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيَّتِي
مِنَ الْخِصِّ ، حَتَّى أَتَزَلَّوْهَا عَلَى بُسْرِ

الْجَوْهَرِيِّ : وَالْخِصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ ؛ قَالَ الْفَزَارِيُّ :

الْخِصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا ،
خَيْرٌ مِنَ الْأَجْرِ وَالْكَبَدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصَلِّحُ
نُخْصًا لَهُ .

خلص : خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصًا
وَخِلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ تَنَشَّبَ ثُمَّ نَجَّى وَاسْلَمَ . وَأَخْلَصَهُ
وَخَلَّصَهُ وَأَخْلَصَ اللَّهُ دِينَهُ : أَمَحَصَهُ . وَأَخْلَصَ
الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ، وَقُرِئَ : إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ،
وَالْمُخْلِصِينَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ
أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . الزَّجَاجُ : وَقَوْلُهُ : وَادُّ كُرِّيَ فِي
الْكِتَابِ مُوسَى لِأَنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا ، وَفَرَى مُخْلِصًا ،
وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالِصًا
مِنَ الدُّنْسِ ، وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى
خَالِصًا وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، سُورَةُ
الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَبَبُ ذَلِكَ لِأَنَّهَا
خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدَسُ ، أَوْ لِأَنَّ الْإِخْلَاصَ
قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ
كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ ،
وَقُرِئَ الْمُخْلِصِينَ ، فَالْمُخْلِصُونَ الْمُخْتَارُونَ ،
وَالْمُخْلِصُونَ الْمُوَحَّدُونَ .

والتخليص : التَّخْيِيعَةُ مِنْ كُلِّ مَنْشَبٍ ، تَقُولُ :
خَلَّصْتُهُ مِنْ كَذَا تَخْلِيصًا أَيْ تَجَنَّبْتُهُ تَخْيِيعَةً
فَخَلَّصَ ، وَتَخَلَّصَ تَخْلُصًا كَمَا يُتَخَلَّصُ الْغَزَلُ إِذَا
التَّبَسَّسَ . وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ : تَرَكُّ الرِّيَاءِ ،
وَقَدْ أَخْلَصَتْ لِلَّهِ الدِّينَ . وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ :
كَأَخْلَصَ . وَالْحَالِصَةُ : الْإِخْلَاصُ . وَخَلَّصَ إِلَيْهِ
الشَّيْءُ : وَصَلَ . وَخَلَّصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ
خُلُوصًا أَيْ حَارَ خَالِصًا . وَخَلَّصَ الشَّيْءُ خِلَاصًا ،
وَالْخِلَاصُ يُكَوِّنُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْحَالِصِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْرَاءِ : فَلَمَّا خَلَّصَتْ يُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
وَصَلَتْ وَبَلَغَتْ . يُقَالُ : خَلَّصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ

أي وصل إليه، وخلص إذا سلم ونجا؛ ومنه حديث
هرقل: إني أخلص إليه. وفي حديث علي، رضي
الله عنه: أنه قضى في حكومة بالخلص أي الرجوع
بالثمن على البائع إذا كانت العين مستعينة وقد
قبض ثمنها أي قضى بما يخلص به من
الحكومة. وخلص فلان إلى فلان أي وصل إليه.
ويقال: هذا الشيء خالص لك أي خالص لك خاصة.
وقوله عز وجل: وقالوا ما في بطون هذه الأنعام
خالصة لذكورنا؛ أثبت الخالصة لأنه جعل معنى ما
التأنيث لأنها في معنى الجماعة كأنهم قالوا: جماعة
ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا. وقوله:
ومعمر، مر دود على لفظ ما، ويجوز أن يكون
أثبت لتأنيث الأنعام، والذي في بطون الأنعام
ليس بمنزلة بعض الشيء لأن قولك سقطت بعض
أصابعه، بعض الأصابع أصبع، وهي واحدة منها،
وما في بطن كل واحدة من الأنعام هو غيرها، ومن
قال يجوز على أن الجملة أنعام فكأنه قال وقالوا:
الأنعام التي في بطون الأنعام خالصة لذكورنا، قال
ابن سيده: والقول الأول أبين لقوله ومعمر،
لأنه دليل على الحسل على المعنى في ما، وقرأ بعضهم
خالصة لذكورنا يعني ما خلس حياً، وأما قوله عز
وجل: قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة
يوم القيامة، قرئ خالصة وخالصة، المعنى أنها
آحاد للمؤمنين وقد يشركهم فيها الكافرون، فإذا
كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا
يشركهم فيها كافر، وأما أغراب خالصة يوم
القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل
ليب، المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا
في تأويل الحال، كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة
في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. وقوله عز وجل:

إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار؛ يقرأ
بخالصة ذكرى الدار على إضافة خالصة إلى ذكرى،
فمن قرأ بالتثنية جعل ذكرى الدار بدلاً من
خالصة، ويكون المعنى إنا أخلصناهم بذكرى الدار،
ومعنى الدار ههنا دار الآخرة، ومعنى أخلصناهم
جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يذكرون بدار
الآخرة ويترددون فيها الدنيا، وذلك شأن الأنبياء،
ويجوز أن يكون يكثرُونَ ذكرَ الآخرة
والرجوع إلى الله، وأما قوله خلصوا نجياً فمعناه
تميزوا عن الناس يتنجسون فيما همهم. وفي
الحديث: أنه ذكر يوم الخلاص فقالوا: وما يوم
الخلاص؟ قال: يوم يخرج إلى الدجال من أهل
المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم
ويخلص بعضهم من بعض. وفي حديث الاستسقاء:
فلنخلص هو وولده أي لينبئ من الناس.
والخالصة في العشرة أي صافه. وأخلصه النصيحة
والحب وأخلصه له وهم يتخالصون: يخلص
بعضهم بعضاً. والخالص من الألوان: ما صفاً
وتصح أي لو كان عن العياني.
والخلاص والخلاصة والخلاصة: الخلاص: رب
يتخذ من غر. والخلاصة والخلاصة: الخلاص:
النمر والسويق يلبس في السنن، وأخلصه: فعل
به ذلك. والخالص: ما خلص من السنن إذا
طبخ. والخالص والإخلاص والإخلاصة: الزبد
إذا خلص من الثفل. والخلوص: الثفل الذي
يكون أسفل اللبن. ويقول الرجل لصاحبه السنن:
أخلصي لنا، لم يفسره أبو حنيفة، قال ابن سيده:
وعندي أن معناه الخلاصة والخلاصة أو الخلاص.
غيره: وخلاصة وخلاصة السن ما خلص منه لأنهم
إذا طبخوا الزبد ليتخذوه سنناً طرخوا فيه شيئاً

فَأَصْبَحَتْ عَنْ أَعْرَاضِ قَبَسٍ مُحْرَمٍ ،
أَهْلٌ يَجْعَلُ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ

الفراء : أَخْلَصَ الرجلُ إذا أَخَذَ الحِلَاصَةَ والحِلَاصَةُ ،
وَأَخْلَصَ إذا أعطى الحِلَاصَ ، وهو مِثْلُ الشَّيْءِ ؛
ومنه حديث شريح : أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْنَسٍ كَثْرَهَا
رجل بالحِلَاصِ أي بثلها . والحِلَاصُ ، بالكسر : ما
أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ والفضة وغيره ، وكذلك
الحِلَاصَةُ والحِلَاصَةُ ؛ ومنه حديث سلمان : أَنَّهُ كَاتِبٌ
أَهْلَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً خِلَاصَ .
والحِلَاصَةُ والحِلَاصَةُ : كالحِلَاصِ ، قال : حكاه المروزي
في الغريين .

وَأَسْتَخْلَصَ الرجلُ إذا اخْتَصَّ بِهِ خَلِيلُهُ ، وهو
خَالِصَتِي وَخَلِصَانِي . وفلان خِلَاصِي كما تقول خِدَانِي
وَأَخْلَصَانِي أَي خَالِصَتِي إذا خَلَصْتَ مَوَدَّتْهُمَا ،
وهم خُلَصَانِي ، يستوي فِيهِ الواحد والجماعة . وتقول :
هؤلاء خُلَصَانِي وَخُلَصَانِي ، وقال أبو حنيفة :
أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثْرَ مَخْتِهِ ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سِنَّ ،
وكذلك الناقة ؛ قال :

وَأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَالْخَلَصُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحَ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ
الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قال أبو حنيفة : أَخْبَرَنِي أَعرابي أَن
الْخَلَصَ شَجَرٌ يَنْبَتُ بِنَاتِ الْكَرِّمِ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلُقُ ،
وله ورق أَغْبَرُ رِقَاقٌ مَدَوْرَةٌ واسعةٌ ، وله وَرْدَةٌ
كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وأصوله مُشْرَبَةٌ ، وهو طَيِّبٌ
الرِّيحِ ، وله حبٌّ كَحَبِّ عَنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ
وَالْأَرْبَعُ مَعًا ، وهو أَحْمَرُ كَعَرَزِ الْعَقِيقِ لَا يُوَكَّلُ
ولكنه يُرْعَى ؛ ابن السكيت في قوله :

بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خُضِرَ الْمَتَاكِبِ

من سويقٍ وقمرٍ أو أَبْعَارٍ غِزْلَانٍ ، فإذا جَادَ
وَأَخْلَصَ مِنَ الثَّغْلِ فَذَلِكَ السِّنُّ هو الحِلَاصَةُ
والحِلَاصَةُ والحِلَاصُ أَيضاً ، بكسر الحاء ، وهو
الْإِنْتَرُ ، والثَّغْلُ الَّذِي يَبْنَى أَسْفَلَ هو الْخُلُوصُ
وَالْقِلْدَةُ وَالْقِلْدَةُ والكُدَادَةُ ، والمصدر منه
الْإِخْلَاصُ ، وقد أَخْلَصْتُ السِّنَّ . أبو زيد :
الرُّبْدُ حين يجعل فِي الْبُرْمَةِ لِيَطْبَخَ سَنًا فهو
الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فإذا جَادَ وَأَخْلَصَ اللَّبَنُ
مِنَ الثَّغْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِنْتَرُ وَالْإِخْلَاصُ ، والثَّغْلُ
الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هو الْخُلُوصُ . قال الأزهري :
سمعت العرب تقول لما يُخْلَصُ بِهِ السِّنُّ فِي الْبُرْمَةِ
مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثَّغْلُ : الْحِلَاصُ ، وذلك إذا
ارْتَجَجْنَ وَأَخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالرُّبْدِ فَيُؤْخَذُ قَمَرٌ أو
دَقِيقٌ أو سَرِيقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السِّنُّ مِنْ
بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلَطِ بِهِ ، وذلك الَّذِي يَخْلَصُ هو
الحِلَاصُ ، بكسر الحاء ، وأما الحِلَاصَةُ والحِلَاصَةُ فهو
ما بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْحِلَاصِ وغيره من ثَغْلٍ
أو لَبَنٍ وغيره . أبو الدَّقِيقِ : الرُّبْدُ خِلَاصُ
اللَّبَنِ أَي مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ أَي يُسْتَخْرَجُ ؛ حدث
الأصمعي قال : مرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَقَالُ لَهُ
‘حَمَامٌ وَمَعَهُ نَخْيٌ مِنْ سِنَّ ، فقال له الْفَرَزْدَقُ :
أَتَشْتَرِي أَعْرَاضَ النَّاسِ قَبَسَ مِثْيَ هَذَا النَّخْيِ ؟
فقال : اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِن فَعَلْتُ ، فقال : اللَّهُ
لَأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْفَى النَّخْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَبْعُدُو ،
فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ :

لَعَمْرِي لَتَنْعَمَ النَّخْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ ،
عَشِيَّةَ غَيْبِ الْبَيْعِ ، نَخْيُ حَمَامٍ

من السِّنِّ رُبْعِي يَكُونُ خِلَاصَهُ ،
بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ

الأصمعي : هو لباس يلبسه أهل الشام وهو ثوب
'مَجْمَلُ أَحْضَرِ الْمَسْكِينِ وَسَاوُهُ أْبَيْضُ' والأردان
أَكَامُهُ .

ويقال لكل شيء أبيض : خالص ؛ قال العجاج :

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ تَخَلَّصَا

يريد تخلص من الطحالب فابيض . البيت : بعبير
'تَخْلِصُ إِذَا كَانَ قَصِيداً سَبِيحاً' ؛ وأنشد :

'مَخْلَصَةُ الْأَنْثَاءِ أَوْ رَعُومَا

والخالص : الأبيض من الألوان . ثوب خالص :
أبيض . وماء خالص : أبيض . وإذا تشظى العظام
في اللحم ، فذلك الخلص . قال : وذلك في قصب
العظام في اليد والرجل . يقال : تخلص العظم
'تَخْلَصُ' تخلصاً إذا برأ وفي تخلصه شيء من
اللحم .

والخلصاء : ماء بالبادية ، وقيل موضع ، وقيل موضع
فيه عين ماء ؛ قال الشاعر :

أَشْبَهَنَ مِنْ يَقَرِّ الْخُلْصَاءِ أَعْيُنَهَا ،

وَمِنْ أَحْسَنَ مِنْ صِرَانِهَا صَوْرًا

وقيل : هو موضع بالدعاء معروف . وذو الخلصة :
موضع يقال إنه بيت حننيم كان يدعى كعبة
اليساعة وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم . وفي
الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء
دوسر على ذي الخلصة ؛ هو بيت كان فيه صنم
لدوسر وختم وبعبيلة وغيرهم ، وقيل : ذو
الخلصة الكعبة الجانية التي كانت باليمن فأنفذ إليها
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، جبريل بن عبد الله
'يَحْتَرِبُهَا' ، وقيل : ذو الخلصة الصنم نفسه ، قال ابن

الأثير : وفيه نظراً لأن ذو لا تضاف إلا إلى أسماء
الأجناس ، والمعنى أنهم يرتدئون ويعودون إلى
جاهليتهم في عبادة الأوثان فتسعى نساء بني كوس
طائفت حول ذي الخلصة فترتج أعجازهن .
وخالصة : اسم امرأة ، والله أعلم .

خلبص : الخلصة : الفيرار ، وقد خلبيص الرجل ؛
قال عبيد المرسي :

لَمَّا رَأَيْتُ بِالْبِرَارِ حَصَصَا

فِي الْأَرْضِ مِثِّي هَرَباً ، وَخَلْبَصَا

وَكَأَدَ يَفْضِي قَرَقاً وَخَبَصَا ،

وَغَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي بَيْتِ وَصَى ١

والنخبص : الرغب . والعرماء : الغلبة . رأيت في
نسخة من أمالي ابن بري ما صورته كذا في أصل ابن
بري ، رحمه الله : وخبصا ، بالتشديد ، والنخبص
على تفعيل . قال : ورأيت بخط الشيخ تقي الدين
عبد الحاق بن زبدان : وخبصا ، بنخيف الباء ،
وبعده والخبص الرغب على وزن فَعَلَ ، قال :
وهذا الحرف لم يذكره الجوهري .

خمس : الحنصان والحنصان : الجائع الضامر البطن ،
والأنثى خنصانة وخنصانة ، وجمعها خنصاص ،
ولم يجمعوا بالواو والتون ، وإن دخلت الهاء في مؤنثه ،
حسباً له على قتلان الذي أثناء فَعَلَى لأنه مثله في العدة
والحركة والسكون ؛ وحكي ابن الأعرابي : امرأة
خنصى وأنشد للأصم عبد الله بن ربيعي الدبيري :

١ قوله « وفيه نظر » أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى
الخلصة لأن ذو لا تضاف إلا إلى ، كذا جاشت النهاية .

٢ قوله « العرماء في بيت الله » كذا بالأمل . وقوله وصى يقال
وصى الشيء أصل بعضه يمشي ، فقل قوله بيت محرف عن بيت
بالتون . وقوله والعرماء الغمة ، في القاموس : العرماء الحية الرقابة .

ما للتذي نُصِي عَجُوزٌ لَا صَبَا ،
 مَرِيعَةُ السُّخْطِ بَطِيئَةُ الرِّضَا
 مُسَيِّبَةُ الْحُمْرَانِ حِينَ تُجْتَلَى ،
 كَانَ فَاها مِبلغٌ فِيهِ نُصَى ،
 لَكِنْ قَتَاةٌ طِفْلَةٌ تَخْصِي الْحَشَا ،
 عَزْرِيَّةٌ تَنَامُ تَوَمَاتِ الضُّعَى
 مِثْلُ الْمَهَاةِ تَحَدَّثَتْ عَنِ الْمَهَا

وَالْحَمَصُ : تَخَاصُصُ الْبَطْنِ ، وَهُوَ دَقَّةٌ خَلَقَتْهُ .
 وَرَجُلٌ مُخْمَصٌ وَخَمِصٌ الْحَشَا أَيْ ضَامِرِ الْبَطْنِ .
 وَقَدْ تَخِصَّ بَطْنُهُ بِخَمَصٍ وَخَمَصَ وَخَمِصَ
 تَخَمَصًا وَخَمَصًا وَخَاصَا . وَالْحَمِصُ : كَالْحُمَانِ ،
 وَالْأُنْثَى تَخِيصَةٌ . وَإِمْرَأَةٌ تَخِيصَةُ الْبَطْنِ : مُخْصَاةٌ ،
 وَهُنَّ مُخْمَصَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَخَمَصًا شَدِيدًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
 كَالطَّيْرِ تَغْدُو وَخَمَصًا وَتَرَوْحُ بِطَانًا أَيْ تَغْدُو
 بِكُرَّةٍ وَهِيَ جِيَاعٌ وَتَرَوْحُ عِشَاءً وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ
 الْأَجْوَانِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : رِخَاصُ الْبُطُونِ
 خِفَافُ الظُّهُورِ أَيْ أَنَّهُمْ أَعَفَةٌ عَنْ أُمُودِ النَّاسِ ، فَهَمَّ
 ضَامِرُ الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِهَا خِفَافُ الظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ
 وَزَرِهَا .

وَالْمِخْصَاصُ : كَالْحَمِصِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَوْ مُغْزَلٌ بِالْحَلِّ أَوْ بِجِلَّةٍ ،
 تَقَرُّو السَّلَامَ يَشَادِنِ بِمِخْصَاصٍ

وَالْحَمِصُ وَالْحَمَصُ وَالْمَخْصَصَةُ : الْجُرْعُ ، وَهُوَ
 تَخْلَاةُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ جَوْعًا . وَالْمَخْصَصَةُ : الْمَجَاعَةُ ،
 وَهِيَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْصَبَةِ وَالْمَغْتَبَةِ ، وَقَدْ تَخَمَصَ
 الْجُرْعُ تَخَمَصًا وَمَخْصَصَةً . وَالْحَمَصَةُ : الْجَوْعَةُ .
 يُقَالُ : لَيْسَ الْبَيْطُنَةُ خَيْرًا مِنْ تَخَمَصٍ تَلْبَعَا . وَفُلَانٌ

تَخِصُّ الْبَطْنَ عَنْ أُمُودِ النَّاسِ أَيْ تَغْنِي عَنْهَا .
 ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَخَامِصُ 'مُخْصَصُ الْبُطُونِ لِأَنَّ كَثْرَةَ
 الْأَكْلِ وَعِظَمَ الْبَطْنِ مَعِيبٌ' .

وَالْأَخْمَصُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ وَمَا رَقَّ مِنْ أَسْفَلِهَا
 وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْأَخْمَصُ 'خَضِرُ الْقَدَمِ' .
 قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ
 اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي الْحَدِيثِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، 'مُخْمَصَانِ الْأَخْمَصَيْنِ' ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ
 تَخَمَصُ الْأَخْمَصُ يَقْدِرُ لَمْ يَرْتَقِعْ جَدًّا وَلَمْ يَسْتَرْ
 أَسْفَلَ الْقَدَمِ جَدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، فَلِذَا
 اسْتَوَى أَوْ ارْتَقَعَ جَدًّا فَهُوَ ذَمٌّ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ
 أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْحَمَصِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَخْمَصُ
 مِنَ الْقَدَمِ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْتَصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ
 الْوُطَاءِ . وَالْحُمَصَانُ : الْمُبَالِغُ ، مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ ذَلِكَ
 الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجَافَى عَنِ الْأَرْضِ .
 الصَّاحِبُ : الْأَخْمَصُ مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يُصِيبِ
 الْأَرْضَ .

وَالْتَخَامَصُ : التَّجَافَى عَنِ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

تَخَامَصَ عَنْ بَرْدِ الرِّشَاحِ ، إِذَا مَسَّتْ ،
 تَخَامَصَ جَافِي الْحِيلِ فِي الْأَمْعَرِ الْوَجِي

وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : تَخَامَصَ لِلرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ وَتَجَافَى
 لَهُ عَنْ حَقِّهِ أَيْ أَغْطَاهُ . وَتَخَامَصَ اللَّيْلُ تَخَامَصًا إِذَا
 رَقَّتْ ظِلْمَتُهُ عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعِدْتُ نِيَّ جِبَالِهَا
 إِلَيْهَا ، وَلَيْتَنِي قَدْ تَخَامَصَ آخِرُهُ

وَالْحَمِصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنٌ
 الْمَوْطِيءُ .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْحَمِصُ 'الْجُرْحُ' . وَخَمَصَ الْجُرْحُ

أَكَلَتْ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا ،
فهل في الحنايص من مَعْتَزٍ ؟

ويروى : أَكَلَتِ الْعَطَاطَ ، وهي النطا .

خنص : الخنْصَةُ : اختلاط الأمر ، وقد تَخَنَّبَصَ أمرهم .

خنص : الخنْصُ : ما سَطَطَ بين القراءة والسرورة من سَطَطِ النار . ابن بري : الخنْصُ الشريرة تخرج من القداحة .

خوص : الخَوْصُ : ضيق العين وصغرها وغُورُها ، رجل أخْوصٌ بين الخَوْصِ أي غائر العين ، وقيل : الخَوْصُ أن تكون إحدى العينين أصغرَ من الأخرى ، وقيل : هو ضيقُ مَنْقَبِهَا خِلْفَةً أو دَاءً ، وقيل : هو غُورُ العين في الرأس ، والفعل من ذلك خَوَصَ يَخْوَصُ خَوْصاً ، وهو أخْوصٌ وهي خَوْصَاءُ . وركبة خَوْصَاءُ : غائرة . ويشترُ خَوْصَاءُ : بعيدة القعر لا يُرَوِّي ماؤها المال ؛ وأُنشد :

ومَنْهَلِ أَخْوصٍ طامٍ خالٍ

والإنسان يخْاوصُ ويَنْخاوصُ في نظره . وخاوص الرجلُ ونَخاوص : غص من بصره شيئاً ، وهو في كل ذلك يَحْدَقُ النظر كأنه يَقُومُ سَهْماً . والنخاوصُ : أن يَغْتَصَّ بصره عند نظره إلى عين الشمس متخاوِصاً ؛ وأُنشد :

يوماً تَرَى حِرْباً بَاهُ نَخاوصا

والظهيْرة الخَوْصَاءُ : أشدُّ الظواهر حرّاً لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحِدَّ طَرْفَكَ إِلَّا مُتَخاوِصاً ؛ وأُنشد :

حينَ - لآحِ الظهيْرة الخَوْصَاءُ

يَخْنُصُ خُوصاً وَانْتَخَصَّ ، بالخاء والحاء : ذهب ورُمهُ كَحَمَصٍ وَانْتَحَصَّ ؛ حكاه يعقوب وعدّه في البدل ؛ قال ابن جني : لا تكون الخاء فيه بدلاً من الخاء ولا الخاء بدلاً من الخاء ، ألا ترى أن كل واحد من المثلين يتصرف في الكلام تصرف صاحبه فليست لأحدهما مَرَبَّةٌ من التصرف ؟ والعموم في الاستعمال يكون بها أصلاً ليست لصاحبه .

والحبيصة : بَوَسْكَانُ أسودٌ مُعَلَّمٌ من المِرْعَازِي والصُوفِ ونحوه . والحبيصة : كساء أسودٌ مُرَبَّعٌ له عَتَمَانٌ فَإِنْ لم يكن مُعَلِّماً فليس بحبيصة ؛ قال الأعشى :

إِذَا جُرِدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ حَبِيصَةً
عليها ، وجِرْيَالُ التَّضْيِيرِ الدَّلَامِصَا

أراد شعرها الأسود ، شبهه بالحبيصة والحبيصة سَوْدَاءُ ، وشبه لونَ بَشَرَتِهَا بالذهب . والتضْيِيرُ : الذهب . والدَّلَامِصُ : البراق . وفي الحديث : جئتُ إليه وعليه حَبِيصَةٌ ، تكرر ذكرها في الحديث ، وهي ثوبٌ خَزَرٌ أو صُوفٌ مُعَلَّمٌ ، وقيل : لا تسمى حبيصة إلا أن تكون سَوْدَاءَ مُعَلَّمَةً ، وكانت من لباس الناس قديماً ، وجمعها الحنايصُ ، وقيل : الحنايص ثيابٌ من خَزَرٍ ثَخَانٍ سَوْدٌ وَحُمْرٌ ولها أَعْلَامٌ ثَخَانٌ أيضاً . وخصاصة : اسم موضع .

خنص : الخِنْصُ : ولدُ الحِنْزَرِ ، والجمع الحنايصُ ؛ قال الأخطب بخاطب بشر بن مروان :

١ بهامش الأصل هنا ما نصه : حانية لي من غير الأصول ، وفي الحديث : صلى بنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، العصر بالحنص ، هو يوم مضمومة وحاء مبدية ثم مع مفتوحين ، وهو موضع معروف .

قال أبو منصور : كل ما حكي في الخوص صحيح غير ضيق العين فإن العرب إذا أرادت ضيقها جعلوه الخوص ، بالخاء . ورجل أخوص وأرأة خوصاء إذا كانا ضيقا العين ، وإذا أرادوا غرور العين فهو الخوص ، بالخاء معجمة من فوق . وروى أبو عبيد عن أصحابه : خوصت عنه ودثقت وقدحت إذا غارت النظر : الخوصاء من الرياح الحارة ' يكسر' الإنسان' عنه من حرها ويتخاوص' لها ، والعرب تقول : طلعت الجوزاء وهبت الخوصاء . وتجاوزت النجوم : صغرت للغرور . والخوصاء من الضأن : السوداء إحدى العينين البيضاء الأخرى مع سائر الجسد ، وقد خوصت خوصاً وأخوصت أخرباصاً .

وخوص رأسه : وقع فيه الشيب . وخوصه القتيور : وقع فيه منه شيء بعد شيء ، وقيل : هو إذا استوى سواد الشعر وبياضه .

والخوص : ورق' المفل' والنخل' والثارجيل' وما شاكلها ، واحده خوصة . وقد أخوصت النخلة وأخوصت الخوصة : بدت . وأخوصت الشجرة وأخوص الرمث' والعرقج' أي تقطرت بورد ، وعم' بعضهم به الشجر ؛ قالت غادية الدبيرية :

وليت في الشوك قد تقرمنا ،
على نواحي شجر قد أخوصا

وخوصت الفسيلة : انفتحت سعاتها .

والخواص : 'معالج' الخوص وبياعه ، والحياسة : عمله . وإفناء 'مخوص' : فيه على أشكال الخوص . والخوصة : من الجنبة وهي من نبات الصيف ، وقيل : هو ما نبت على أرومة ، وقيل : إذا ظهر أخضر العرقج على أبيضه فتلك الخوصة . وقال أبو حنيفة :

الخوصة ما نبت في أصل ... حين يصببه المطر ، قال : ولم 'تسم' خوصة' للشبه بالخوص كما قد ظن بعض الرواة ، لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العرقج ؛ وقد أخوص ، وقال أبو حنيفة : أخوص الشجر إخوصاً كذلك ، قال ابن سيده : وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل' من هذا الضرب معطلاً والمصدر صحيحاً . وكل الشجر يخيض إلا أن يكون شجر الشوك أو البقل .

أبو عمرو : أمتصخ الشام خرجت أماصخه ، وأخجن خرجت خجنته ، وكلاهما خوص الشام . قال أبو عمرو : إذا مطر العرقج ولان عوده قيل : 'نقب' عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قميل ، وإذا ازداد قليلاً قيل : قد ارتقاط ، فإذا زاد قليلاً آخر قيل : قد أذى فهو حينئذ يصلح أن يؤكل ، فإذا نتت خوصته قيل : قد أخوص . قال أبو منصور : كان أبا عمرو قد شاهد العرقج والشام حين تحولا من حال إلى حال وما يعرف العرب منهما إلا ما وصفه . ابن عباس الضي : الأرض المخوصة التي بها خوص الأرض والألاء والعرقج والسخط ؛ قال : وخوصة الألاء على خلفة آذان الغنم ، وخوصة العرقج كانت ورق الحناء ، وخوصة السخط على خلفة الحنفاء ، وخوصة الأرض مثل هدب الأثل . قال أبو منصور : الخوصة 'خوصة' النخل' والمفل' والعرقج' ، وللشام 'خوصة' أيضاً ، وأما البقول التي يتناثر ورقها وتفت المنيج فلا خوصة لها . وفي حديث أبان بن سعيد : تركت الشام قد خاص ؛ قال ابن الأثير : كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت 'خوصته' طالعة .

وفي الحديث : مثل المرأة الصالحة مثل التاجر كذا ياب بالأمل .

من الإبل، أي رسله بعد رسله. والضلال: التي
تذاد عن الماء؛ وقال زياد العنبري:

أقول للذائد: خوص رسل،
لني أخاف التائب بالاول

ابن الأعرابي قال: وسمعت أرباب الثعم يقولون
للركبان إذا أوردوا الإبل والساقين ميجيلان
الدلاء في الحوض: ألا وخوصها أرسلأ ولا
ثوردها دفعة واحدة فتباك على الحوض وتهدم
أعضاده، فيرسلون منها ذوداً بعد ذود، ويكون
ذلك أروى للثعم وأهون على السقاء.

وحبص خائص: على المبالغة؛ ومنه قول الأعشى:

لقد نال حبصاً من عفرة خائصا

قال: حبصاً على المعاقبة وأصله الواو، وله نظائر،
وقد روي بالحاء. وقد نلت من فلان خوصاً خائصاً:
وحبصاً خائصاً أي منالة يسيرة. وخوص الرجل:
انتقى خيار المال فأرسله إلى الماء وحبس شراره
وجلده، وهي التي مات عنها أولادها ساعة ولدت.
ابن الأعرابي: خوص الرجل إذا ابتدأ بكرام الكرام
ثم اللثام؛ وأنشد:

يا صاحبي خوصاً رسل،
من كل ذات ذنب رفل،
حرقها حبص بلاد فل

وفسره فقال: خوصاً أي ابدأ بخيارها وكرامها.
وقوله من كل ذات ذنب رفل، قال: لا يكون
طول شعر الذنب وضغوه إلا في خيارها. يقول: قد تم
خيارها وجلستها وكرامها تشرب، فإن كان هنالك
قلّة ماء كان لشرارها، وقد شربت الخيار غفوة

المخوص بالذهب، ومثل المرأة السوء كالخيل
الثقل على الشيخ الكبير. وتخوص التاج:
مأخوذ من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب
على قدر عرض الخوص. وفي حديث تميم الداري:
فقدوا جاماً من فضة مخوصاً بذهب أي عليه
صفائح الذهب مثل خوص النخل. ومنه الحديث
الآخر: وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج
به كخوص النخل وهو ورقه. ومنه الحديث
الآخر: إن الرجم أنزل في الأحزاب وكان
مكتوباً في خوصه في بيت عائشة، رضي الله عنها،
فأكلتها ثائها.

أبو زيد: خاوصته مخاوصة وغابرة مغابرة
وقايضته مقايضة كل هذا إذا عارضته بالبيع.
وخاوصه البيع مخاوصة: عارضته به. وخوص
العطاء وخاصة: قلته؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي.
وقولهم: تخوص منه أي أخذ منه الشيء بعد
الشيء.

والخوص والحبص: الشيء القليل. وخوص ما
أعطاك أي أخذته وإن قتل. ويقال: إنه ليخوص
من ماله إذا كان يعطي الشيء المغارب، وكل هذا
من تخوصي الشجر إذا أورت قليلاً قليلاً. قال ابن
بري: وفي كتاب أبي عمرو الشيباني: والتخوص
بالسين، النقص. وفي حديث عليّ وعطاءه: أنه
كان يزعب لغوم وبخوص لغوم أي يكثر
ويقتل، وقول أبي النجم:

يا ذائديها خوصاً بأرسال،
ولا تذوداها زيادة الضلال

أي قتر بإبلكما شيئاً بعد شيء ولا تدعاها تزديج
على الحوض. والأرسال: جبع رسل، وهو القطع

ما معنى خَيْصاً ؟ فقال : العرب تقول فلانٌ يُخَوِّصُ العطيةَ في بني فلان أي يُقِلُّها ، قال : فقلت فكان ينبغي أن يقول خَوْصاً ، فقال : هي معاينة يستعملها أهلُ الحجاز يَسُونُ الصَّوْغَ الصَّيْغَ ، ويقولون الصَّيَّامُ للصَّوَامِ ، ومثله كثير . ونِلْتُ منه خَيْصاً خائِصاً أي شَيْئاً يسيراً .

فصل الدال المهملة

دَحِصٌ : دَحِصَ يَدْحِصُ : أسرع . الأزهري : ودَحِصَتِ الذبيحةُ بِرَجْلَيْهَا عند الذَّبْحِ إذا فَحِصَتْ وارْتَكَضَتْ ؛ قال علقمة بن عبدة :

رَعَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّاءِ فِدَا حِصٍّ
يَشْكِيهِ ، لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيْبٌ

يقال : أصابهم ما أصاب قومَ ثمود حين عَقَرُوا الناقةَ فَرَعَا سَقَبُهَا وجعلته سَقَبُ السَّاءِ لأنه رَفِيعٌ إلى السَّاءِ لا عَقِرَتْ أَشْهُ ؛ والداحِصُ : الذي يبيح بيده ورجليه وهو يُجَوِّدُ بنفسه كالمدبوح . وقال ابن سيده : دَحِصَتِ الشاةُ تَدْحِصُ بِرَجْلَيْهَا عند الذَّبْحِ ، وكذلك الوَعِلُ ونحوه ، وكذلك إن مات من عَرَقٍ ولم يَذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلِهِ ؛ ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والسيل : ولم يَسْتَقِ في الفِئَانِ إِلَّا فَا حِصٌّ مُجَرَّتَنِيْمٌ أو داحِصٌ مُتَجَرِّجِمٌ . والدَحِصُ : إمارة الأرض . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : فَجَعَلَ يَدْحِصُ الأرضَ يَعْقِبِيهِ أي يَفْحَصُ وَيَبْهَثُ وَيَحْرُكُ التراب .

دَخِصٌ : الليث : الدخوصُ الجاريةُ التارئةُ ، قال الأزهري : لم أسمع هذا الحرف لغير الليث . ابن بري : دَخِصَتِ الجاريةُ دَخُوصاً امْتَلَأَتْ لَحْناً .

وصَفَوْتُهُ ؛ قال ابن سيده : هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لَطِطْتُ أَنَا تَقْسِيرُهُ . ومعنى رَسَلٌ أَنْ الناقةَ الكريمةَ تَنَسَّلَ إذا شَرِبَتْ فتدخل بين فاقَتَيْنِ . النضر : يقال أرض ما تَمَسِكَ خُوصُهَا الطائرُ أي رَطَبُ الشجر إذا وقع عليه الطائرُ مَالَ به العودُ من رُطوبَتِهِ ونَعْنَتِهِ . ابن الأعرابي : ويقال خَصَصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَهُ وأَوْثَمَ فيه بمعنى واحد ، وقيل : خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَ فِيهِ إذا بدا فيه ؛ وقال الأخطل :

زَوْجَةُ أَشْطَطَ مَرْهَوْبٍ بِوَادِرِهِ ،
فَدَكَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِيسُ وَالتَّرْعُ

والخَوَّصاءُ : موضع . وقارةُ خَوَّصاءُ : مرتفعة ؛ قال الشاعر :

رُفِي بَيْنَ بَيْتَيْ نَبِيٍّ صَفَصَرٍ وَرَكَائِجٍ
يَخَوَّصَاءُ مِنْ رَلَاءِ ذَاتِ الصُّوبِ

خَيْصٌ : الأَخْيَصُ : الذي إحدَى عينه صغيرةٌ والأخرى كبيرةٌ ، وقيل : هو الذي إحدَى أذنيه نَصْباً والأخرى تَخَدُّواً ، والأشَى خَيْصاءُ ، وقد خَيْصَ خَيْصاً . ابن الأعرابي : الخَيْصَاءُ مِنَ المِعْزَى التي أَحَدَ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ والأخرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِهَا . والخَيْصَاءُ أيضاً : العطيةُ التافهةُ . والخَيْصُ : القليلُ مِنَ التَّيْلِ ، وكذلك الخائِصُ وهو اسم ، وقد يكون على النسب كَمَوْتِ مَائِتٍ ، وذلك لأنه لا فعل له فذلك وجهناه على ذلك . وخاصَ الشيءُ يَخْيِصُ أي قَلَّ ؛ قال الأصمعي : سألت الفضل عن قول الأعشى :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ النُّومِ شَاخِصاً ،
لَقَدْ نَالَ خَيْصاً مِنْ عُقْبَرَةٍ خَالِصاً

دخوص : الدخوصة : الجماعة . والدخوصة
والدخريص : غشيق يخرج من الأرض أو البحر .
البيت : الدخريص من الثوب والأرض والدوخ
الثيريز ، والدخريص لغة فيه . أبو عمرو : واحد
الدخايريس دخوص ودخوصة . والدخوصة
والدخريص من القبيص والدزع : واحد
الدخايريس ، وهو ما يوصل به البدن ليوسعه ؛
وأشد ابن بري للأعشى :

كما زدت في عرض القبيص الدخايرصا

قال أبو منصور : سمعت غير واحد من اللغويين يقول
الدخريص معرب ، أصله فارسي ، وهو عند العرب
البينة والنبنة والسبعة والسعيدة ؛ عن ابن
الأعرابي وأبي عبيد .

دوص : الدوص والدوص : ولد الفأر واليربوع
والقنفذ والأرنب والهرمة والكلبة والذئبة ونحوها ،
والجمع دوصة وأدراص ودوصان ودووص ؛
وأشد :

لعمرك ، لو تعدو علي يدوصها ،

عشرت لها مالي ، إذا ما تألت

أي حلفت . الأحمر : من أمثالهم في الحجة إذا
أضلكها العالم : ضل الدريص تفقه أي جفزه ،
وهو تصغير الدوص وهو ولد اليربوع ، يضرب
مثلا لمن يغيا بأمره . وأم أدراص : اليربوع ؛
قال طفيل :

فما أم أدراص ، بأرض مصلّة ،

بأعذر من قيس ، إذا الليل أظلمنا

قال ابن بري : ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس

ابن زهير ، ورواه : بأعذر من عوف ، وذكر أبو
سهل المروني عن الأخفش أنه لشرحب بن الأخوص ،
والجنيين في بطن الأنان كدوص ودوص ؛ وقول
أمرئ القيس :

أذلك أم جباب يطارد آتنا ،

حملن فأزني حملين دوص

يعني أن أحسبها على قدر الدوص ، وعنى
بالحمل هنا المحول به . ووقع في أم أدراص
مضلكة ؛ يضرب ذلك في موضع الشدة والبلاء ،
وذلك لأن أم أدراص جعرة مخنية أي ملأى
ثرابا فهي ملتبسة . ابن الأعرابي : الدوص الناقة
السريعة ، وقال في موضع آخر : المروص والدووص
الناقة السريعة . وقال الأحول : يقال للأحمق أبو
أدراص .

دوص : الدوصة : التذلل .

دعص : البيت : الدوصة صربك المنغل
بكفك .

دعص : الدعص : قود من الرمل مجتمع . والجمع
أدعاص ودعصة ، وهو أقل من الحقف والطائفة
منه دغصة ؛ قال :

خلقت غير خلف الننوان ،

إن قمت فأعلى قضيب بان

وإن توليت فدعصان ،

وكل إذ تفعل العبان

والدعصاء : أرض سهلة فيها رملة تحس على الشمس
فتكون رمضاؤها أشد من غيرها ؛ قال :

والجنع الدعاميص' والدعاميص' أيضاً ؛ قال
الأعشى :

فما ذَنَبْنَا إن جاشَ بحرٌ ابنَ عَمِّكَ ،
وبَحْرُكَ ساجٍ لا يُؤاري الدعاميصاً ؟

والدُعْمُوصُ : أول خلق الفرس وهو علة في بطن
أمه إلى أربعين يوماً ، ثم يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فيكون
'دودة' إلى أن يُتِمَّ ثلاثة أشهر ، ثم يكون سببلاً ؛
حكا كراع . والدُعْمُوصُ : الدخال في الأمور
الزوار' الملوك .

ودُعْيَيْصُ الرمل : اسم رجل كان داهياً يَضْرِبُ
به المثل ؛ قال : هو دُعْيَيْصُ هذا الأمر أي عالم به .
قال ابن بري : الدُعْمُوصُ 'دودة' لها رأسان تراها في
الماء إذا قل ؛ قال الراجز :

يَسْرَبْنَ ماءً طيباً قَلْبِيهِ ،
يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِهَا دُعْمُوصُ

وفي حديث الأطفال : هم دعاميص' الجثة ؛ فُسِّرَ
بالدَوْبِيَّةَ التي تكون في مستنقع الماء ؛ قال :
والدُعْمُوصُ 'الدخال في الأمور أي أنهم سباحون
في الجثة دخالون في منازلها لا يُبْتَغُونَ من موضع كما
أن الصبيان في الدنيا لا يُبْتَغُونَ من الدخول على
الحُرِّم ولا يَحْتَجِبُ منهم أحد .

دعص : دَعَصَ الرجلُ دَعْصاً : امتلأ من الطعام ،
وكذلك دَعَصَتِ الإبلُ بالصليان حتى مَنَعَهَا ذلك
أَن تَجْتَرَّ ، وإبلٌ دَعَاصٌ إذا فعلت ذلك .

والداغِصَةُ : الثكفة . والداغِصَةُ : عَظْمٌ مَدُورٌ
يَدِيسُ وَيَسُوجُ فوق رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وقيل :
يتحرك على رأس الركبة . والداغِصَةُ : الشَّخَةُ التي
تحت الجلدة الكائنة فوق الركبة .

والمُسْتَعِيرُ يَمْتَرُو عند كُرْبَتِهِ ،
كالمُسْتَعِيرِ من الدُّعْصاء بالتار'

وَقَدْ عَصَ اللُّهُمُ : تَهَرَأَ من فسادِهِ . والمُنْدَعِصُ :
الميتُ إذا تَفَسَّخَ ، نُسِبَ بالدُعْصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ؛
قال الأعشى :

فإن يَلْتَقِ قَوْمِي قَوْمُهُ ، تَرَ بَيْنَهُمْ
قَسَلاً وَأَصَادَ القَتَا وَمَدَاعِصاً

وأدْعَصَ الحَرَّ إدْعاصاً : قَتَلَهُ . وأمرأه البردُ إذا
قَتَلَهُ . ورَمَاهُ فادْعَصَهُ كَأَفْعَصَهُ ؛ قال جريرة بن
عائد النصري :

وَفَلَقَ هَذُوفٌ ، كَلَسَا شَاءَ رَاعِيَا
يُزْرِقُ المَنَابِا المَدْعِصَاتِ رَجُومُ

ودَعَصَ بالرَّمْعِ : طَعَنَهُ بِهِ . والمَدْعِصُ : الرَّمْحُ .
ورجل مَدْعَصٌ بالرَّمْعِ : طَعَانٌ ؛ قال :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْقَنَازِ مَدْعَصاً مَكْرًّا

المُنْدَعِصُ : الشيء الميتُ إذا تَفَسَّخَ ، نُسِبَ
بالدُعْصِ لَوَرَمِهِ .

ودَعَصَ يَرْجِلُهُ ودَحَصَ وَمَحَصَ وَقَعَصَ إذا
ارْتَكَصَ .

ويقال : أَخَذْتُه مَدَاعِصَةً وَمَدَاقِصَةً وَمَقَاعِصَةً
وَمَرَاقِصَةً وَمَحَابِصَةً وَمَتَابِصَةً أي أَخَذْتُهُ
مُعَاوِزَةً .

دعص : الدُعْصَةُ : الضَّئِيلَةُ القليلة الجسم .

دعص : الدُعْمُوصُ : دَوْبِيَّةٌ صغيرة تكون في
مُسْتَنْقَعِ الماء ، وقيل : هي دَوْبِيَّةٌ تَقُوصُ في الماء ،

١ وروي من الرضا بدل الدعصاء .

ودغِصَت الإبلُ ، بالكسر ، تَدَغِصُ دَغْصًا إذا امتلأت من الكلال حتى منعها ذلك أن تَجْتَرَّ وهي تَدَغِصُ بالصَّلْتَانِ من بين الكلال . وقد دَغِصَت الإبلُ أيضاً إذا استكثر من الصَّلْتَانِ والنوى في حيازيمها وعلاصمها وعَصَت فلا تضي . والداغِصَةُ : العَصْبَةُ ، وقيل : هو عَظْمُ في طَرَفِ عَصْبَتَانِ على رأس الوائِلَةِ . والداغِصَةُ : اللحمُ المكتنز ؛ قال :

عَجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

كل ذلك اسم كالكلل والغارب . ودَغِصَت الدابة وبَدِغَت إذا سَبَتْ غَايَةَ السَّحْنِ . ويقال للرجل إذا سَبَنَ واكْتَنَزَ لحمه : سَبَنَ كانه داغِصَةً . وفي النوادر : أَدَغِصَهُ الموتُ وأدَغِصَهُ إذا تَجَزَّاهُ .

دغِص : الدَغِصَةُ : السَّحْنُ وكثرة اللحم .

دغِص : الدَّوْغِصُ : البَصَلُ ، وقيل : البصل الأملس الأبيض ؛ قال الأزهري : هو حرف غريب . وفي حديث الحجاج : قال لَطَبَانِيهِ أَكْثَرُ دَوْغِصَهَا .

دلص : الدَّلِيسُ : البَرِيقُ . والدَّلِيسُ والدَّلِيسُ والدَّلَاصُ والدَّلَاصُ : الدَّلَاصُ : الدَّلِيسُ البَرِيقُ الأملس ؛ وأنشد :

مَنْ صَفَا الْمُتَزَحِّفِ الدَّلَاصُ

والدَّلَامِصُ : البراق . والدَّلِيسُ ، مقصور : منه ، والميم زائدة ، وكذلك الدَّلَامِصُ والدَّلَامِصُ ؛ قال المنذري : أنشدني أعرابي يفتيد :

كَأَن يَجْرَى النَّسْعُ ، مِنْ غَضَابِهِ ،
صَلَدُ صَفَا دَلِصٍ مِنْ هِضَابِهِ

غضاب البعير : مواضع الحزام بما يلي الظهر ، واحداً

عَضْبَةٍ . وأَرْضُ دَلَّاصٍ ودِلَاصٍ : مَلْءٌ ؛ قال الأغب :

فَهِى عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَشَاصٍ ،
يَطْرَبُ الْأَرْضِ وَبِالدَّلَاصِ

والدَّلِيسُ : البَرِيقُ . والدَّلِيسُ أيضاً : ذَهَبٌ له بَرِيقٌ ؛ قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ مَرَاتِهِ وَجُدَةً ظَهَرِهِ
كَتَائِنٍ ، يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيسٌ

والدَّلُوصُ ، مثال الحِثْوصِ : الذي يَدْرِيسُ ؛ وأنشد أبو تراب :

بَاتَ يَمْضُو الصَّلْتَانُ حَوْزًا ،
حَوْزَ الْعَبْزِ الْعَصَبِ الدَّلُوصَا

فجاء بالصاد مع الزاي . والدَّلَاصُ من الدُّرُوعِ : اللَّيْنَةُ . ودِرْعٌ دِلَاصٌ : بَرَأَقَةٌ مَلَاءَ لَيْتَةِ يَتِيمَةٍ الدَّلَاصِ ، والجمع دُلُصٌ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

عَلَيْنَا كُلِّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى ، فَوْقَ النُّطَاقِ ، لَهَا غُضُونَا

وقد يكون الدَّلَاصُ جمعاً مكسراً ، ولبس من باب جُئِبَ لقولهم دِلَاصَانٌ ؛ حكاه سيبويه ، قال : والقول فيه كالتقول في هَجَانٍ . وحَجَرٌ دِلَاصٌ : شديد المثلثة . ويقال : دِرْعٌ دِلَاصٌ وأدْرُعُ دِلَاصٌ ، الواحد والجمع على لفظ واحد ، وقد دَلَصَت الدَّرْعُ ، بالفتح ، تَدَلِصُ دَلَاصَةً ودَلَصْتُهَا أَنَا تَدَلِيسًا ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى صَهْوَةٍ تَنْلُو سَحَالًا كَأَنَّ
صَفَا دَلَصَتْهُ طَعْنَةُ السَّيْلِ أَخْلَقَتْ

كِكِنَانَةِ الْعُذْرِيِّ زَيْدَ
بِهَا، مِنَ الذَّهَبِ ، الدُّمَالِصُ

دمص : الدَّمَصُ : الإِشْرَاعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ فِي
الدَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : دَمَصَتِ الْكَلْبَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ
إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بِزُخْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَدْ دَمَصَتْ بِهِ
وَزَكَبَتْ بِهِ . وَدَمَصَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا تَدْمِصُ
دَمِصًا : أَزَلَقَتْهُ . وَدَمَصَتِ الْكَلْبَةُ بِمَجْرُوهَا :
أَثَقَتْهُ لَغِيرِ قَامٍ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ دَمَصَتِ الْكَلْبَةُ
وَلَدَهَا إِذَا أَسْطَقَتْهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْكِلَابِ أَسْطَقَتْ .
وَدَمَصَتِ السَّبَاعُ إِذَا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ مَا فِي
بَطْنِهَا .

وَالدَّمِصُ : رِقَّةُ الْحَاجِبِ مِنْ أُخْرٍ وَكُتَّافَتُهُ
مِنْ قَدَمٍ ، رَجُلٌ أَدْمِصُ ؛ وَدَمِصُ رَأْسُهُ : رَقَّ
شَعْرُهُ . وَالدَّمِصُ : مُصَدَّرُ الْأَدْمِصِ ، وَهُوَ الَّذِي
رَقَّ حَاجِبُهُ مِنْ أُخْرٍ وَكُتِفُ مِنْ قَدَمٍ ، أَوْ رَقَّ
مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعُ وَقْلٍ شَعْرُهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : أَدْمِصُ
الرَّأْسَ إِذَا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعُ وَقْلٍ شَعْرُهُ .

وَالدَّمِصُ ، بِكسر الدال : كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْرَاقِ
الْحَائِظِ مَا عدا الْعِرْقَ الْأَسْفَلَ فَإِنَّهُ رِهْصٌ .

وَالدَّمِصُ : شَجَرٌ ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ .

وَالدَّوْمِصُ : الْبَيْضُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَادِيَةِ
الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِهَا مُرْهَبٍ :

بِالْيَنَةِ قَدْ كَانَ شَيْخًا أَدْمِصًا ،
تُشَبِّهُ الْهَامَةَ مِنْهُ الدَّوْمِصَا

وَيُرْوَى : الدَّوْفِصَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّوْفِصِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْبَيْضَةِ الدَّوْمِصَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالدَّوْمِصُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .

وَطَحْنَةُ السَّيْلِ : شِدَّةُ دَفْعَتِهِ . وَدَلَمِصُ الشَّيْءِ :
مَلَمَسُهُ . وَدَلَمِصُ الشَّيْءِ : فَرَّقَتْهُ . وَالدُّلَامِصُ :
الْبِرَّاقُ ، فَعَامِلٌ عِنْدَ سَبِيهِ ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فُلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالدُّلَمِصُ
مَحْذُوفٌ مِنْهُ .

وَحِكْيُ الْحَبَانِيِّ : دَلَمِصٌ مَنَاعُهُ وَدَمَلَمَصُهُ إِذَا زَيْتُهُ
وَبَرَّقَتْهُ . وَدَلَمِصُ السَّيْلِ الْحَجَرُ : مَلَمَسُهُ .
وَدَلَمِصَتِ الْمَرْأَةُ حَبِيئَتَهَا : تَفَتَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ
الشَّعْرِ .

وَانْدَلَمِصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : خَرَجَ وَسَقَطَ . الْلَيْثُ :
الْإِنْدِلَاصُ الْإِسْطِلَاصُ ، وَهُوَ مُرْعَةٌ خُرُوجِ الشَّيْءِ
مِنَ الشَّيْءِ ، وَانْدَلَمِصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدَيْ أَيِّ سَقَطَ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّدَلِيسُ التَّكَاخُ خَارِجَ الْفَرَجِ ؛
يُقَالُ : دَلَمِصَ وَلَمْ يُوعِبْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِكْتَشَفْتُ لِنَاصِيَةٍ كَمَكْمَكِ ،
تَقُولُ : دَلَمِصُ سَاعَةً لَا بَلَّ نِكَ

وَنَابٌ دَلَمِصٌ وَدَرَمِصٌ وَدَلَمِصٌ ، وَقَدْ دَلَمِصَتْ
وَدَرَمِصَتْ وَدَلِمَتْ .

دَلَمِصُ : الدَّلَمِصُ : الدَّابَّةُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

دَلَمِصُ : الدَّلَمِصُ وَالدُّلَامِصُ : الْبِرَّاقُ الَّذِي يَبْرِقُ
لَوْنُهُ . وَامْرَأَةٌ دَلَمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ أَغْتَدِي بِالْأَعْوَجِيِّ الثَّارِصِ ،
مِثْلَ مُدَقِّ الْبَصَلِ الدُّلَامِصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٍ . وَدَلَمِصُ الشَّيْءِ : بَرَّقَتْهُ .
وَالدُّلَامِصُ : الْبِرَّاقُ . وَالدَّلَمِصُ ، مَقْصُورٌ :
مِنْهُ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الدُّمَالِصُ
وَالدُّمَالِصُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ :

دمقس : الدَّمَقَصَى : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ . أَبُو عَمْرٍو :
الدَّمَقَصُ الْقَتْلُ ، بِالضَّادِ .

دملص : الدَّمْلَصُ ، وَالدَّمَالِصُ ، كَالدَّلَاصِ ، وَالدَّلَامِصِ :
الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ
الدَّلَاصِ ، وَالدَّلَامِصِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي
دَلَصَ لِأَنَّ الدَّلَامِصَ عِنْدَ سَبِيحِهِ فَعَامِلٌ ، فَكُلُّ
مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْ ثَلَاثِي .

دنقص : الدَّنْقَصَةُ : دَوْبِيَّةٌ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ
الْجِسْمِ دَنْقَصَةً .

دهمص : صَنَعَةُ دِهْمَاصٍ : 'مَحْكَمَةٌ' ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِدٍ :

أَرْزَاحٌ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتُ الْمِطْحَرِ ۖ
مَحْشُورٌ ، شَيْفٌ يَصْنَعُ دِهْمَاصَ

ديص : دَاصَتِ الْغَدَةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدِيصٌ ، دَيْصًا
وَدَيْصَانًا ؛ تَرَلَّثَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْرَكَ تَحْتَ
يَدِكَ . الصَّحَاحُ : دَاصَتِ السَّلْعَةُ وَهِيَ الْغَدَةُ إِذَا
حَرَكْتَ يَدَكَ فَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ . وَانْدَاصَ عَلَيْنَا
فُلَانٌ بِالْأَشْرَ : انْتَهَجَمَ . وَلِمَن لَمُنْدَاصٌ بِالْأَشْرَ أَيُّ
مُفَاجِئَةٍ بِهِ وَقَتَاعٍ فِيهِ . وَانْدَاصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي :
انْسَلَّ . وَالْانْدِيَاصُ : الشَّيْءُ يَنْسَلُّ مِنْ يَدِكَ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : انْسِلَالُ الشَّيْءِ مِنَ الْبَدَنِ . وَدَاصَ يَدِيصٌ
دَيْصًا وَدَيْصَانًا : زَاغَ وَحَادَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجَوَادَ قَدْ رَأَى وَبَيَّصَهَا ،
فَأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِيصٌ مَدِيصَهَا

وَدَاصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصٌ : عَدَلَ . وَدَاصَ الرَّجُلُ
يَدِيصٌ دَيْصًا : فَرَّ . وَالدَّادَةُ : حَرَكَةُ الْفِرَارِ ،
وَالِدَّادَةُ مِنْهُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّيْصُ : تَشَاطُ السَّائِسِ . وَدَاصَ الرَّجُلُ إِذَا خَسَّ
بَعْدَ رَفْعَةٍ . وَالدَّادَةُ : السَّقْلَةُ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ ،
وَاحِدُهُمْ دَاصٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ
الرَّوَالَةَ : دَايِصٌ ، مَعْنَاهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ
وَيَتَّبِعُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءٌ
فَتُخْطِئُهَا ، وَلِبَاسُهَا نَكِيصٌ

فَإِنْ بَعُدَتْ بَعْدُنَا فِي بُعَاثِهَا ،
وَأَنْ قَرُبَتْ فَنَحْنُ لَهَا نَدِيصٌ

وَالدَّايِصُ : الْبَصَرُ ، وَالْجَمْعُ الدَّادَةُ ، مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ
وَزَائِدٍ وَزَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالدَّادَةُ أَيْضًا جَمْعُ
دَايِصٍ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ .

وَالدَّيَّاصُ : الشَّدِيدُ الْعَظَلُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ
دَيَّاصٌ إِذَا كُنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
عَظَلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذَا كَانَ لَا يُقْدِرُ
عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي النُّجَيْمِ :

وَلَا يَذَاكُ الْعَظَلُ الدَّيَّاصِ

فصل الراء

ربص : التَّرَبُّصُ : الْإِنْتِظَارُ . تَرَبَّصَ بِالشَّيْءِ تَرَبُّصًا
وَتَرَبَّصَ بِهِ : اُنْتَظِرْ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَتَرَبَّصَ
بِهِ الشَّيْءُ : كَذَلِكَ . اللَّيْتُ : التَّرَبُّصُ بِالشَّيْءِ أَنْ
تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَا ، وَالْفِعْلُ تَرَبَّصْتُ بِهِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا لِمُحَدِّثِ
الْحُسْنَيْنَيْنِ ؛ أَيُّ إِلَّا الظُّفُوفَ وَإِلَّا الشَّهَادَةَ ، وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَحَدَ الشَّرِّينِ : عَذَابًا مِنْ اللَّهِ أَوْ قَتْلًا
بِأَيْدِينَا ، فَبَيْنَ مَا تَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ
كَبِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ
الدَّوَانِزُ ؛ التَّرَبُّصُ : الْمَكْتُبُ وَالْإِنْتِظَارُ .

ولي على هذا الأمر رُبُصَة أي تلبث. ابن السكيت :
يقال أقامت المرأة رُبُصَتَهَا في بيته زوجها وهو الوقت
الذي يجعل لزوجها إذا عَشَنَ عنها ، قال : فإن أُلْها
ولاً فَرُوقَ بينهما . والمُتَرَبِّصُ : المُتَحَكِّرُ .
ولي في متاعي رُبُصَة أي لي فيه تَرَبُّصٌ ؛ قال ابن
بري : تَرَبُّصٌ فِعْلٌ يتعدى بإسقاط حرف الجر
كقول الشاعر :

تَرَبُّصٌ بِهَا رَبِيبُ الْمَنُونِ لَعَلَّهَا
تُطَلِّقُ يَوْمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا

ورخص : الرخص : الشيء الناعم اللين ، إن وصفت
به المرأة فرخصتها نعمة يشترها ويركتها وكذلك
رخصة أناملها ليئها ، وإن وصفت به الثبات
فرخصته هشاشته . ويقال : هو رخص الجسد
بين الرخوة والرخاسة ؛ عن أبي عبيد . ابن سيده :
رخص رخصة ورخصة فهو رخص ورخيص
تغم ، والأنتى رخصة ورخيصة ، وثوب رخص
ورخيص : ناعم كذلك . أبو عمرو : الرخيص
الثوب الناعم .

والرخص : ضد الغلاء ، رخص السعر يرخص
رخصاً ، فهو رخيص . وأرخصه : جعله رخيصاً .
وارتخصت الشيء : اشتريته رخيصاً ، وارثخصه
أي عدته رخيصاً ، واسترخصه راء رخيصاً ،
ويكون أرخصه وجده رخيصاً ؛ وقال الشاعر في
أرخصه أي جعلته رخيصاً :

نغالي اللحم للأضياف نيّاً ،
ونرخصه إذا نصّج القدور

يقول : نغليه نيّاً إذا اشتريناه وثببعه إذا
طبخناه لأكله ، ونغالي ونغلي واحداً . التهذيب :

هي الخُرصة والرخصة وهي الفرصة والرخصة بمعنى
واحد .

ورخص له في الأمر : أذن له فيه بعد النهي عنه ،
والاسم الرخصة . والرخصة والرخصة : ترخيص
الله للعبد في أشياء خففتها عنه . والرخصة في الأمر :
وهو خلاف التشديد ، وقد رخص له في كذا ترخيصاً
فترخص هو فيه أي لم يستقص . وتقول : رخصت
فلاناً في كذا وكذا أي أذنت له بعد نهي إتياء عنه .
وموت رخيص : ذريع .

ورخص : اسم امرأة .

وصى : رص البنيان روصاً ، فهو مَرُوصٌ
ورصيص ، ورصصة ورصصة : أحكمه وجسمه
وضم بعضه إلى بعض . وكل ما أحكم وضم ،
فقد رص . ورصصت الشيء أرصته رصاً أي
ألصقت بعضه ببعض ، ومنه : بُنيان مَرُوصٌ ،
وكذلك التَرصيص ، وفي التنزيل : كأنهم
بُنيان مَرُوصٌ .

وتراص القوم : تضافوا وتلاصقوا ، وتراصوا :
تضافوا في القتال والصلاة . وفي الحديث : تراصوا
في الصفوف لا تتخلللكم الشياطين كأنها بنات
حدف ، وفي رواية : تراصوا في الصلاة أي تلاصقوا .
قال الكسائي : التراص أن يلتصق بعضهم ببعض
حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج ، وأصله
تراصوا من رص البناء روصاً رصاً إذا ألصق
بعضه ببعض فأدغم ؛ ومنه الحديث : لتصب عليكم
العذاب صبّاً ثم لرص عليكم رصاً . ومنه حديث
ابن صباد : فرص رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
أي ضم بعضه إلى بعض ، ومنه قوله تعالى : كأنهم
بُنيان مَرُوصٌ ؛ أي ألصق البعض بالبعد .

وَبَيْضٌ رَّصِيصٌ : بعضه فوق بعض ؛ قال امرؤ القيس :

عَلَى نَيْفَتَيْ هَبَيْقٍ لَهُ وَلِعَرَسِهِ ،
يَمْتَنِعْدَعُ الْوَعْشَاءُ ، يَيْضُ رَّصِيصٌ

وَرَصْرَصٌ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .

وَالرَّصَصُ وَالرَّصَاصُ وَالرَّصَاصُ : معروف من الْمُعْدِنِيَّاتِ مشتق من ذلك لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرَّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّصَاصِ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وَشَاهِدُ الرَّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَنَا ابْنُ تَعْمُرٍ ذِي السَّنَا الْوَبَّاصِ
وَإِبْنُ أَبِيهِ مُسْطَعُ الرَّصَاصِ

وَأَوَّلُ مَنْ أَسْفَطَ بِالرَّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ ابْنِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ . وَشِيءُ رَّصَصٌ : مَطْلِيٌّ بِهِ . وَالتَّرْصِيصُ : تَرْصِيصُ الْكُوْزِ وَغَيْرِهِ بِالرَّصَاصِ . وَالرَّصَاصَةُ وَالرَّصْرَاصَةُ : حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالَيْهِ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ؛ قَالَ الثَّابِطُ الْجُعْدِيُّ :

حِجَارَةٌ قَلَّتْ رِصْرَاصَةٌ ،
كَسِيْنٌ غِشَاءٌ مِنَ الطُّحْلُبِ

وَيُرْوَى : رِصْرَاصَةٌ ، وَسِيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَالرَّصَصُ فِي الْأَسْنَانِ : كَالرَّصَصِ ، وَسِيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصٌ وَامْرَأَةٌ رَصَاءٌ .

وَالرَّصَاءُ وَالرَّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ : الرِّفْقَاءُ . وَرَصَصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا حَتَّى لَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، أَبُو زَيْدٍ : النَّقَابُ عَلَى مَارِي الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِيصُ : هُوَ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا ، وَتَمِّمُ تَقُولُ : هُوَ التَّرْصِيصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ رَصَصَتْ وَوَصَصَتْ . الْقِرَاءُ : رَصَصَ إِذَا أَلَسَّ فِي السُّوَالِ ، وَرَصَصَ

النَّقَابُ أَيْضًا . أَبُو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنَيْهَا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَعَصَ : الْارْتِعَاصُ : الْاضْطِرَابُ ؛ رَعَصَهُ . يَرَعَعُ رَعْعًا : هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْصُ بِنِزْلَةِ الثَّقَفِ . وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ : اهْتَزَزَتْ . وَرَعَصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعَصَتَهَا : حَرَّكَتَهَا . وَرَعَصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ رَعْعًا : طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَفَضَهُ . وَضَرَبَهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ الثَّوْرِ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ . وَارْتَعَصَتِ الْحَبَّةُ : التَّثَوُّتُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

لِيَنِي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَتِهِ ،
إِلَّا ارْتِعَاصًا كَلَرْتِعَاصِ الْحَبَّةِ

وَارْتَعَصَتِ الْحَبَّةُ إِذَا ضُرِبَتْ فَلَوَتْ دَنَبَهَا مِثْلَ تَبْعَصَصَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبْتُ يَدَيْهَا عَلَى عَجَزِهَا فَارْتَعَصَتْ أَيِ تَلَوَتْ . وَارْتَعَدْتُ . وَارْتَعَصَ الْجَدْيُ : طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَارْتَعَصَ الْفَرَسُ كَذَلِكَ . وَارْتَعَصَ الْبَرَقُ : اضْطَرَبَ ، وَارْتَعَصَ السُّوقُ إِذَا غَلَا ؛ كَهَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَرُّ ارْتَقَصَ ، بِالْفَاءِ . قَالَ : وَقَالَ شَرُّ لَا أَذْهَبُ مَا ارْتَقَصَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَارْتَقَصَ السُّوقُ ، بِالْفَاءِ ، إِذَا غَلَا صَحِيحٌ . وَيُقَالُ : رَعَصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعَعُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : خَرَجَ بِفَرَسٍ لَهُ فَتَمَعَمَكَ ثُمَّ تَمَعَصَ ثُمَّ رَعَصَ فَسَكَنَتْ ، وَقَالَ : اسْكُنْ فَقَدْ أَجِيبَتْ دَعْوَتَكَ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ تَرَاغِيهِ انْتَفَضَ وَارْتَعَدَ .

وَفَصَّ : الرِّفْقَةُ : مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْقَةِ الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ . وَتَرَفَّصُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ تَفَارَصُوا . الْأُمَوِيُّ : هِيَ

الْفُرْصَةُ والرُّفْصَةُ الثَّوْبَةُ تكون بين القوم
يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الْمَاءِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :
كَأَوْبٍ يَدِي ذِي الرُّفْصَةِ الْمُتَسَحِّحِ

وقال المساور :

وَإِذَا كَمَا الدَّاعِي عَلَيَّ رَقَصْتُمْ
رَقَصَ الْخَنَافِسُ مِنْ شِعَابِ الْأَخْرَمِ

وقال الأخطل :

وَقَبَسَ عَيْلَانٌ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا ،
فَبَايَعُواكَ جِهَادًا بَعْدَمَا كَفَرُوا

ورَقَصَ الشَّرَابُ وَالْحَبَابُ : اضْطَرَبَ . وَالرَّابِكُ
يُرْقِصُ بَعِيرَهُ : يُنْزِلُهُ وَيُخْلِكُهُ عَلَى الْحَبَبِ ، وَقَدْ
أَرَقَصَ بَعِيرَهُ . وَلَا يَقَالُ يَرْقِصُ إِلَّا لِلْأَعْيَبِ
وَالْإِبِلِ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَقَالُ : يَقْفِزُ وَيَنْفِزُ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَقَصَ الْبَعِيرُ يَرْقِصُ رَقَصًا ،
'مَحْرَكُ الْتَافٍ ، إِذَا أَمْرَعُ فِي سِيرِهِ ؛ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

فَمَا أَرَدْنَا بِهَا مِنْ خَلْعٍ بَدَلًا ،
وَلَا بِهَا رَقَصَ الْوَاشِينَ نَسْتَنْعِجُ

أَرَادَ : لِمَسْرَعِهِمْ فِي هَتِّ الشَّامِ . وَيَقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا
رَقَصَ فِي عَدْوِهِ : قَدْ انْتَبَطَ وَمَا أَشَدَّ لَبَطَتَهُ .
وَأَرَقَصَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا وَرَقَصَتْهُ : تَزَمَّنَتْهُ .
وَأَرَقَصَ السَّعْرُ : غَلَا ؛ حَكَاهُ أَبُو عِيْدٍ . وَرَقَصَ
الشَّرَابُ : أَخَذَ فِي التَّلَكِّيَانِ . التَّهْذِيبُ : وَالشَّرَابُ
يَرْقِصُ ، وَالتَّبْيِذُ إِذَا جَاشَ رَقَصَ ؛ قَالَ
حَسَنُ :

يُزْجَاجِي رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا ،
رَقَصَ الْقَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقال لبيد في السراب :

فَيْتَلَكُ إِذْ رَقَصَ الْوَامِيعُ بِالضُّحَى

الصَّاحِ : الرُّفْصَةُ الْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ قَلْبُ
الْفُرْصَةِ . وَهُمْ يَتَرَفَّصُونَ الْمَاءَ أَيْ يَتَنَاوَبُونَهُ .
وَأَرَقَصَ السَّعْرُ أَرَقِصًا ، فَهُوَ مُرْتَقِصٌ إِذَا غَلَا
وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَقُلْ أَرَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
مَأْخُذٌ مِنَ الرُّفْصَةِ وَهِيَ الثَّوْبَةُ . وَقَدْ أَرَقَصَ
السُّوقُ بِالْغَلَاةِ ، وَقَدْ رُويَ أَرَقَصَ ، بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وقص : الرَّقِصُ والرَّقِصَانُ : الْحَبَبُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
صَرْبٌ مِنَ الْحَبَبِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ رَقَصَ يَرْقِصُ
رَقَصًا ؛ عَنْ سَبِيحِهِ ، وَأَرَقَصَهُ . وَرَجُلٌ يَرْقِصُ :
كَثِيرُ الْحَبِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَادِيَةِ الدِّيُوبَةِ :

وَزَاغَ بِالسُّوْطِ عَلَنَدَتِي مِرْقَصَا

وَرَقَصَ الثَّعَابُ يَرْقِصُ رَقَصًا ، فَهُوَ رَقَاصٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ ذَرِيدٍ يَقَالُ رَقَصَ يَرْقِصُ
رَقَصًا ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ
فَعَلًا نَحْوُ طَرَدَ طَرْدًا وَحَلَبَ حَلَبًا ؛ قَالَ حَسَنُ :

يُزْجَاجِي رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا ،
رَقَصَ الْقَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلٍ

وقال مالك بن عمار الفرغيعي :

وَأَذْبَرُوا ، وَلَهُمْ مِنْ قَوْعِهَا رَقَصٌ ،
وَالْمَوْتُ يَخْطُرُ ، وَالْأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ

وقال أوس :

نَفْسِي الْفِدَاءَ لَيْسَ أَذَاكُمُ رَقَصًا ،
تَدْمَى حَرَا فَعَلَكُمْ فِي مَشِيكِكُمْ صَكًا

قال أبو بكر: والرقصُ في اللغة الارتفاع والانخفاض.
وقد أرقصَ القدمُ في سيرهم إذا كانوا يرتفعون
وينخفضون؛ قال الراعي:

وإذا ترقصت المفاضة غادرت
ريذاً ببعلٍ خلفها تبغيلاً

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت ولما يرفعها وينخفضها
السراب. والريذ: السريع الخفيف، والله أعلم.

رمص: الرَّمَصُ في العين: كالغصص وهو قذى
تلفظ به، وقيل: الرَّمَصُ ما سال، والغصص ما
جسد، وقيل: الرَّمَصُ صغرُها وزووقها، رَمِصَ
رَمَصاً وهو أَرَمَصٌ، وقد أَرَمَصَ الداء؛ أنشد
ثعلب لأبي محمد الحذلي:

رَمَصَةٌ مِنْ كِبَرٍ مَا قَبِه

الصباح: الرَّمَصُ، بالتحريك، وسخٌ يمتنع في
المثوق، فإن سال فهو غَصَصٌ، وإن جسد فهو
رَمَصٌ، وقد رَمِصَتْ عينه بالكسر، وفي حديث
ابن عباس: كان الصبيان يَصْبِحُونَ غَصَصاً رَمَصاً
ويَصْبِحُ رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، صَغِيلاً
كهيئاً أي في صغرِه. يقال: غَصِصَتِ العينُ
ورَمِصَتْ من الغصص والرَّمَصِ، وهو البياض
الذي تَقْطَعُهُ العين ويمنع في زوايا الأجفان،
والرَّمَصُ: الرُّطْبُ منه، والغصص: اليابس؛
والغصص والرَّمَصُ: جمعُ غَصَصٍ وأَرَمَصٍ،
وانتصاباً على الحال لا على الجبر لأن أصبح تامة، وهي
بمعنى الدخول في الصباح. ومنه الحديث: فلم تَكْتَحِلْ
حتى كادت عيناها تَرَمَصَانِ، ويروى بالضاد، من
الرمضاء وشدة الحر. وفي حديث صفية:

اشتكت عيناها حتى كادت تَرَمَصُ، فإن روي
بالضاد أراد حتى كادت تَحْمَصُ.

والشعرى الرَّمِصَاءُ: أحدُ كوكبي الذراع، مشتق
من رَمَصَ العين وغصصها، سبت بذلك لغيرها
وقلة ضوءها:

ورَمَصَ الله مَصِيَّتَهُ يَرْمِصُهَا رَمَصاً: جَبَرَهَا.
ورَمَصَ بين القوم يَرْمِصُ رَمَصاً: أُلْحَجَ.
ورَمَصَ الشيء: طَلَبَهُ وَلَسَهُ. ورَمَصَ الرجلُ
لأهله رَمَصاً: اكْتَسَبَ. ورَمَصَتِ الدجاجة:
ذَوَّقَتْ. ابن السكيت: يقال قَبِجَ الله أمّاً
رَمَصَتْ به أي وَلَدَتْ.

والرَّمَصُ والرَّمِصُ: موضعان؛ قال ابن بري:
أهل الجوهري من هذا الفصل الرَّمِصُ، وهو بقلٍ
أحمر؛ قال عدي:

أَحْمَرَ مَطْمُوناً كِجَاهِ الرَّمِصِ

وهص: الرَّمَصُ: أن يُصِيبَ الحجرُ حافراً أو
مَنْبِئاً فَيَذْوَى بَاطُنُهُ، تقول: رَمَصَ الحجرُ وقد
رَمِصَتْ الدابة رَمَصاً ورَمِصَتْ وأَرَمَصَ الله،
والاسم الرَّمِصَةُ. الصباح: والرَّمِصَةُ أن يَذْوَى
باطنُ حافرِ الدابة من حجر تَطْلُوهُ مثل الوقرة؛
قال الطرماح:

يُسَاقِطُهَا تَنْزِيّاً بِكُلِّ خَبِيلَةٍ
كَبَزْغِ الْبَيْطَرِ الثَّغِيرِ رَمَصِ الْكَوَادِنِ

والثَغِيرُ: الحَذَقُ. والكَوَادِنُ: البراذين. وفي
الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، اجْتَنَمَ وهو
مُحْرَمٌ من رَمْعَةٍ أَصَابَتْهُ. قال ابن الأثير: أصلُ
الرَّمِصِ أن يُصِيبَ بَاطِنُ حَافِرِ الدابة شيء يُوْهِمُهُ
أو يُنْزِلُ فِيهِ الْمَاءَ مِنَ الْإِغْبَاءِ، وَأَصْلُ الرَّمِصِ

شدة' العَصْر ؛ ومنه الحديث : فَرَمَيْنَا الصِّدْقَ حَتَّى رَعَصْنَاهُ أَي أَوْفَيْنَاهُ ؛ ومنه حديث مكحول : أَنَّهُ كَانَ يَرْفِيهِ مِنَ الرَّفْصَةِ : أَلْهَمَ أَنْتَ الْوَاقِي وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنْتَ الشَّافِي .

والرَّوَاهِصُ : الصَّخُورُ الْمُتَرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ . وَرَهَيْصَتُ الدَّابَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا وَأَرْهَصَهَا أَنَّهُ : مَثَلٌ وَقِرَتٌ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : رَهَيْصَتٌ ، فِيهِ مَرْهُوصَةٌ وَرَهَيْصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهَيْصٌ وَرَهَيْصَةٌ : مَرْهُوصَةٌ ، وَاجْمَع رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنَ الْحِجَابَةِ : الَّتِي تَرَهَّصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُتَلَتِّرَةُ ' الْمُتَرَاصِفَةُ ' ، وَاحْدَتُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَهَيْصَتُ الدَّابَّةِ ' وَوَقِرَتْ مِنَ الرَّهْصَةِ وَالْوَقَرَةِ . قَالَ نَعْلَبُ : رَهَيْصَتُ الدَّابَّةِ أَفْصَحُ مِنْ رَهَيْصَةٍ ؛ وَقَالَ شَرِّ فِي قَوْلِ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَبَ فِي صِفَةِ جَبَلٍ :

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُعْتَدِلٌ ،
بَصَفَحَتِيهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَنْدَابُ

قَالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ ' الْفَزْزُ ' وَالْعِثَارُ . وَرَهَصَ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَهُ ، وَقِيلَ : اسْتَعْجَلَ . وَرَهَصَتِي فُلَانٌ فِي أَمْرِ فُلَانٍ أَي لَامَتِي ، وَرَهَصَتِي فِي الْأَمْرِ أَي اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرْهَصَ اللَّهُ فُلَانًا لِلْخَيْرِ أَي جَعَلَهُ مُعْتَدِلًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَيَقَالُ : رَهَصَتِي فُلَانٌ يَحْتَمِي أَي أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا . ابْنُ شَبِيلٍ : يَقَالُ رَهَصَ بِيَدَيْهِ رَهْصًا وَلَمْ يَعْصَمْهُ أَي أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عُسْرَةٍ وَيُسْرَةٍ فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ آخَرُ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ عَرَبِي مَذْ' الْيَوْمَ أَي أَرْصُدُهُ . وَرَهَصَتْ الْحَائِطُ بِمَا يَفِيهِ إِذَا مَالَ . قَالَ أَبُو الدَّقِيْقِشِ : لِلْفَرَسِ عَرَقَانِ فِي حَيْثُومِهِ ١ فَوَلَدَهُ يَوْمَ يَلُ ، أَي الْكِسَالِي فَإِنَّ الْبَارَةَ مَنقُولَةٌ عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَهَا التَّاهُتَانِ ، وَإِذَا رَهَصَهَا مَرَضَ لَهَا . وَرَهْصَ الْحَائِطُ : مُدْعِمٌ . وَالرَّهْصُ ، بِالْكَسْرِ : أَسْفَلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ . وَالرَّهْصُ : الطَّبْنُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَنْبُتُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : لَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ . وَالرَّهْصَ : الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصُ . وَالْمَرْهَصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَبَةُ . وَالْمَرَاهِصُ : الدَّرَجُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَامٍ تَرْمَكُكَ الْعُلَى ،
وَفَضَّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا

وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضًا فِي الرِّوَاهِصِ :

فَهْصٌ حَدِيدَةُ الْأَرْضِ ، إِنْ كُنْتُ سَاخِطًا ،
بِفَيْكِ وَأَخْجَارِ الْكَلَابِ الرِّوَاهِصَا

وَالْإِرْهَاصُ : الْإِتْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْفَرْغُ الْمُتَقَدِّمُ فَإِنَّ تَوَهُؤَهُ مِنَ الْأَنْشَوَاءِ الْمَشْهُورَةِ الْمَذْكُورَةِ الْمَحْبُودَةِ النَّافِعَةِ لِأَنَّهُ إِرْهَاصُ الْتَوَسُّيِّ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقَدِّمَةٌ لَهُ وَإِبْذَانٌ بِهِ . وَالْإِرْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ : الْإِضْرَارُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنَّ ذَنْبَهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ إِرْهَاصٍ أَي عَنْ إِضْرَارٍ وَإِرْصَادٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْصِ ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبُنْيَانِ .
وَالْأَسَدُ الرَّهَيْصُ : مَنْ فَرَسَ أَسَدُ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

وَوْصٌ : التَّهْذِيبُ : رَاصٌ الرَّجُلُ إِذَا عَظَلَ بَعْدَ رُغْوَةٍ .

فصل الشين المعجمة

شَبِصٌ : الشَّبِصُ : الْحُشُونَةُ وَدُخُولُ سَوَكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بِمِثَالِهِ .

شبرص : التهذيب في الحماشي : الشَّبْرَبَصُ والقِرْبَلِيَّةُ
والحَبْرَبَرُ : الجبل الصغير .

شخص : الشخصاء : الشاة التي لا لبن لها . والشخاعة
والشخصُ : التي لا لبن لها ، والواحدة والجمع في
ذلك سواء ، وقيل : القليلة اللبن ، وقال شمر : جمع
شخص أشخاص ؛ وأشد :

يأشخص مستأخِر مَسافِدَة

ابن سيده : والشخاعة من الغنم السينة ، وقيل :
هي التي لا حمل لها ولا لبن . الكسائي : إذا ذهب
لَبَنُ الشاة كله فهي شَخَصٌ ، بالتسكين ، الواحدة
والجمع في ذلك سواء ، وكذلك الناقة ؛ حكاه عنه
أبو عبيد . وقال الأصمعي : هي الشخصُ ، بالتحريك .
قال الجوهري : وأنا أرى أنها لَتَتَانِ مثل تَهْرُ
وتَهَرُ لأجل حرف الحلق . والشخصُ : التي لم
يَنْزُ عليها الفحل قط ، الواحد والجمع فيه سواء ،
والعائطُ : التي قد أنزى عليها فلم تحمِلْ .
والشخصُ : رديء المال وخسارته .

وفي النوادر : يقال أشخصته عن كذا وشخصته
وأفخصته وقخصته وأمخصته ومخصته إذا
أبعدته ؛ قال أبو وجزة السعدي :

طعائن من قيس بن عيلان أشخصت
بين الثوى ، إن الثوى ذات مغول

أشخصت بين أي باعدتهن . ابن سيده : شخص
الرجل شخاً شخج . وظبيته شخصٌ : مهزولة ؛
عن ثعلب .

شخص : الشخصُ : جماعة شخص الإنسان وغيره ،
مذكر ، والجمع أشخاص وشخوص وشخاص ؛

وقول عمر بن أبي ربيعة :

فكان يحبني ، دون من كنت أنتي ،
ثلاث شخص : كاعيان ومغصير

فإنه أثبت الشخصَ أراد به المرأة . والشخصُ :
سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ، تقول ثلاثة
أشخاص . وكل شيء رأيت جسامته ، فقد رأيت
شخصه . وفي الحديث : لا شخص أغتير من الله ؛
الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور ، والمراد به
إثبات الذات فاستغير لها لفظ الشخص ، وقد جاء
في رواية أخرى : لا شيء أغتير من الله ، وقيل :
معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغتير من
الله .

والشخص : العظيم الشخص ، والأنثى شخيصة ،
والاسم الشخصاء ؛ قال ابن سيده : ولم أسمع له
بفعل فأقول إن الشخصاء مصدر ، وقد شخضت
شخاعة . أبو زيد : رجل شخص إذا كان سيّداً ،
وقيل : شخص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم
يُتَن الشخصاء .

وشخص الرجل ، بالضم ، فهو شخص أي جسيم .
وشخص ، بالفتح ، شخوصاً : ارتفع . ابن سيده :
وشخص الشيء يشخص شخوصاً انتبهر ،
وشخص الجرح ورِم . والشخوص : ضد
المهبط . وشخص السهم يشخص شخوصاً ، فهو
شاخص : علا الهدف ؛ أشد ثعلب :

لما أسهم لا قاصرات عن الحشا ،
ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

وأشخص صاحبه : علا الهدف . ابن شبل :
لشد ما شخص سهلك وقحر سهلك إذا طمح

في الساء ، وقد اشْتَخَصَ الرامي اشْتِخَاصاً ؛
وأُشْد :

ولا قاصرات عن فؤادي شواخص

وأشْتَخَصَ الرامي إذا جازَ سَهْنَهُ الْفَرَضَ من أعلاه ،
وهو سَهْمٌ شاخصٌ . والشُّخُوصُ : السَّيْرُ من
بَلَدٍ إلى بَلَدٍ . وقد شَخَصَ يَشْخَصُ شُخُوصاً
وأشْتَخَصْتُهُ أنا وشَخَصَ من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ شُخُوصاً
أي ذَهَبَ . وقولهم : نحن على سفر قد اشْتَخَصْنَا
أي حان شُخُوصُنَا . وأشْخَصَ فلان بفلان وأشْخَصَ
به إذا اغتابه . وشَخَصَ الرجل بَصْرَهُ عند الموت
يَشْخَصُ شُخُوصاً : رَفَعَهُ فلم يَطْرَفْ ، مشتق من
ذلك . شر : يقال شَخَصَ الرجل بَصْرَهُ فَشَخَصَ
البَصْرَ نَفْسَهُ إذا سَا وَطَمَحَ وَتَمَاضَى كلُّ ذلك
مثلُ الشُّخُوصِ . وشَخَصَ بَصْرُ فلانٍ ، فهو
شاخصٌ إذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وجَعَلَ لا يَطْرَفُ .
وفي حديث ذكر الميت : إذا شَخَصَ بَصْرُهُ ؛
شُخُوصُ البَصْرِ ارتقاعُ الأَجْفَانِ إلى فَوْقِ وتَعَدِيدُ
النَّظَرِ وانْتِزَاعُهُ . وفرسٌ شاخصٌ الطَّرْفِ :
طامِعُهُ ، و شاخصُ العظامِ : مُشْرِفُهَا . وشَخَصَ
به : أتى إليه أمرٌ يُقْلِفُهُ . وفي حديث قَبِيلَةٍ :
إن صاحبها اسْتَنْقَطَعَ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ،
الدُّهْنَاءَ فأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا ، قالت : فَشَخَصَ بي . يقال
للرجل إذا أتاه ما يُقْلِفُهُ : قد شَخِصَ به كأنه رُفِعَ
من الأرض لِقْلَفِهِ وانتِزَاعِهِ ، ومنه شُخُوصُ
المسافرِ نُفُوجُهُ عن مَنْزِلِهِ . وشَخَصَتِ الكلمة في
الْقَمَرِ تَشْخَصُ إذا لم يَقْدِرْ على تخفيضِ صَوْتِهَا .
التَّهْدِيبُ : وشَخَصَتِ الكلمةُ في الْقَمَرِ نَحْوُ الْخَنَكِ
الأَعْلَى ، وربما كان ذلك في الرجل خِلْفَةً أي
يَشْخَصُ صَوْتَهُ لا يَقْدِرُ على تخفيضه . وشَخَصَ

عن أهله يَشْخَصُ شُخُوصاً : ذَهَبَ . وشَخَصَ
إليهم : رَجَعَ ، وأشْتَخَصَهُ هو .

وفي حديث عثمان : إنما يَقْصُرُ الصلاةَ من كان شاخصاً
أو بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ أي مُسَافِراً . والشاخصُ : الذي
لا يُغِيبُ الْغَزْوُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشْد :

أما تويني اليوم ثلثاً شاخصاً

الْثَلَاثُ : الْمَسِينُ . وفي حديث أبي أيوب : فلم يَزَلْ
شاخصاً في سبيل الله .

وبنو شَخِيسٍ : بُطَيْنٌ ، قال ابن سيده : أَحْسَبُهُم
انْتَفَرَضُوا . وشَخَصَانِ : موضعٌ ؛ قال الحرث بن
حازم :

أوقدتها بينَ العقيقِ فشَخَصَبَ
نِ يَعُودُ ، كما يَلُوحُ الضياءُ

وكلامُ مُشَاخِصٍ ومُشَاخِصٍ أي مُتَفَاوِتِ .

شخص : الشَّرْصَتَانِ : ناحيتا الناصية ، وهما أركانها
تُشْعَرُ ، ومنها تَبْدُو الثَّرْعَةُ عند الصَّدْغِ ، والجمع
شِرْصَةٌ وشِرَاصٌ ؛ قال الأغلب العجلي :

صَلَّتِ الْجَيْنِ ظَاهِرَ الشَّرَاصِ

وقيل : الشَّرْصَتَانِ الثَّرْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي جَانِبَيْ الرَّأْسِ
عند الصَّدْغِ ، وقال غيره : هما الشَّرْصَتَانِ . وفي حديث
ابن عباس : ما رأيت أحسنَ من شِرْصَةٍ عَلَيَّ ؛ هي
بفتح الراءِ المَلْحَمَةُ ، وهي انْحِسَارُ الشَّعْرِ عن جانبي
مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال الهروي
وقال الزُّعْمَرِيُّ : هو بكسر الشين وسكون الراءِ ،
وهما شِرْصَتَانِ والجمع شِرَاصٌ . ابن دريد : الشَّرْصَةُ
الثَّرْعَةُ ، والشَّرْصُ شِرْصُ الزَّمَامِ ، وهو فَقْرٌ
يُفْقَرُ على أنف الناقة ، وهو حَزْزٌ ، فيُعْطَفُ عليه

ثَنِيهِ الزَّمَامَ لِيَكُونَ أَمْرَعُ وَأَطْوَعُ وَأَذْوَمَ
لِسِيرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عَمْرِو حَفِصٌ ، لَمَا انْتَجَعَتْ
مَرَوَا قُلُوصِي ، وَلَا أَرَوَى بِهَا الشَّرِصُ

الشَّرِصُ ' وَالشَّرِزُّ ' عِنْدَ الصَّرْعِ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْفِلِظَةُ
مِنَ الْأَرْضِ .

شَرِصٌ : اللَّيْثُ : جَمَلٌ شَرِصٌ ' ضَخْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ ،
وَجَمْعُهُ شَرِصِيصٌ .

شخص : الشَّخْصُ ' وَالشَّخَاصُ ' وَالشَّخَاصَةُ : الْيَبَسُ
وَالْجُفُوفُ وَالْفِلِظُ ، سَخَتْ ' مَعِيشَتُهُمْ تَخِيشُ ' شَخَاً
وَشِخَاصاً وَشُخُوصاً ، وَفِيهَا شَخْصٌ وَشِخَاصٌ
وَشَخَاصَةٌ أَيْ تَكَدُّهُ وَيُبْسُ وَجُفُوفٌ وَشِدَّةٌ .
الْأَصْبَعِي : لَهُمْ أَصَابَتُهُمْ لِأَوَاءِ وَلَوْ لَا ' وَشَخَاصَةٌ
أَي سَنَةٌ وَشِدَّةٌ . وَيُقَالُ : انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ
شَخَاصَةٌ مُتَكَرِّرَةٌ . وَالشَّخَاصَةُ : الْفِلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَهُوَ عَلَى شَخَاصَةٍ أَوْ عَلَى حَدٍّ أَمْرٌ وَعَجَلَةٌ . وَلَقِيْتَهُ
عَلَى شَخَاصَةٍ ، غَيْرَ مِضَافٍ ، أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْماً لَهَا ، وَلَقِيْتَهُ عَلَى شَخَاصَةٍ وَعَلَى أَوْفَاقٍ وَأَوْقَاضٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

فَمَنْ نَتَجْنَا نَاقَةَ الْحَبَّاجِ
عَلَى شَخَاصَةٍ مِنَ النَّجَاجِ

ابْنُ بُزْجَجٍ : لَقِيْتَهُ عَلَى شَخَاصَةٍ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي لَا
تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ؛ وَأَنْشَدَ .

عَلَى شَخَاصَةٍ وَأَمْرٍ أَرْوَرَ

المفضل : الشَّخَاصَةُ مَرْكَبُ السَّوَاءِ .

وَالشُّخُوصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشْخَصَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : سَخَتْ النَّاقَةُ

وَالشَّاءُ تَخِيشُ وَتَخْصُ شِخَاصاً وَشُخُوصاً
وَأَشْخَصَتْ ، وَهِيَ شُخُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُشْخَصٌ ؛
قَالَ لَبَنُهَا جَدًّا ، وَقِيلَ : انْقَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ
شَخَائِصُ وَشِخَاصٌ وَشُخُوصٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنْ فَلَانًا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وَقَالَ : إِنَّ
مَاشِيَتَنَا شُخُوصٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ
وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ إِخْوَةٍ فَمَاتُوا وَوَرِثَهُمْ :

أَفَرَحَ ' أَنْ أَرَزَا الْكِرَامَ ، وَأَنْ
أُورَتْ ذَوْدَا شَخَائِصًا ثَبَلَا

وقد شرحنا هذا في فصل جزأ .

وَأَشْخَصَتْ النَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَى أَسْلَمَ يُجْبِلُ
مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ قَالَ : فَهَلَا نَاقَةٌ
شُخُوصاً ؛ وَالشُّخُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
وَيُقَالُ : شَاءَ شُخُوصٌ لََّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ
شَاءَ ' شُخْصٌ لََّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ شَاءَ شُخُوصٌ وَشِخَاءٌ
شُخْصٌ ، فَإِذَا قِيلَ شَاءَ شُخْصٌ فَهُوَ وَصْفٌ
بِالْجَمْعِ كَحَبْلٍ أَرْمَامٌ وَتَوْبٍ أَخْلَاقٌ وَمَا أَشْبَهَ .

وَشَخْصٌ الْإِنْسَانُ يَخِيشُ شَخَاً : عَضٌ عَلَى نَوَاجِذِهِ
صَبْرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا عَضَ نَوَاجِذَهُ عَلَى الشَّيْءِ
صَبْرًا .

وَيُقَالُ : ثَغَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّخَائِصَ أَيْ الشَّدَائِدَ .
وَسَخَتْ مَعِيشَتُهُمْ شُخُوصاً ، وَلَهُمْ لَقَبٌ شَخَاصَةٌ أَيْ
فِي شِدَّةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعَبَسَ الرَّمْكَبَ عَلَى شَخَاصِ

وَسَخَتْهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشْخَصَتْهُ : مَنَعَهُ . وَالشُّخْصُ :

الشخص الذي لا يدع شيئاً إلا أتى عليه ، وجعله
شخصاً . يقال : إنه شخص من الشخص .

والشخص والشخص : شيء يصاد به السكك ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبه عربياً . وفي حديث ابن عمر في
رجل ألقى سيفه وأخذ سكة : الشخص والشخص ،
بالكسر والفتح ، حديدة عتقاء يصاد بها السكك .

شخص : الشخص والشخص : الطائفة من الشيء والقطعة
من الأرض ، تقول : أعطاه شخصاً من ماله ، وقيل :
هو قليل من كثير ، وقيل : هو الخط . ولك
شخص هذا وشخصه كما تقول نصفه ونصيبه ،
والجمع من كل ذلك أشخاص وشخاص . قال الشافعي
في باب الشفعة : فإن اشترى شخصاً من ذلك ؛
أراد بالشخص نصيباً معلوماً غير مقروز ، قال شرر :
قال أعرابي اجعل من هذا الجر شخصاً أي بما
اشتريتها . وفي الحديث : أن رجلاً من هذيل أعنت
شخصاً من مملوك فأجاز رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وقال : ليس لك شرك ، قال شرر : قال
خالد النقيب والشرك والشخص واحد ؛ قال شرر :
والشخص منله وهو في العين المشتركة من كل شيء .
قال الأزهري : وإذا قرز جاز أن يسمى شخصاً ،
ومنه تشخيص الجزرة وهو تغصينها وتفصيل
أعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء . والشاة التي
تكون للذبح تسمى جزرة ، وأما الإبل
فالجزور .

ودوي عن الشعبي أنه قال : من باع الحمر فليشخص
الحنازير أي فليستحل بيع الحنازير أيضاً كما
يستحل بيع الحمر ؛ يقول : كما أن تشخيص
الحنازير حرام كذلك لا يحل بيع الحمر ، معناه
فليقطع الحنازير قطعاً ويغصها أعضاء كما

يفعل بالشاة إذا بيع لحمها . يقال : شقصه يشقصه ،
وبه سمي القصاب مشقصاً ؛ المعنى من استحل
بيع الحمر فليستحل بيع الحنازير فإنها في التحريم
سواء ، وهذا لفظ معناه النهي ، تقديره من باع الحمر
فليكن للحنازير قصاباً وجعله الزغشري من كلام
الشعبي وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة ، وهو
في سنن أبي داود . وقال ابن الأعرابي : يقال للقصاب
مشقص .

والمشقص من النصال : ما طال وعرض ؛ قال :

سهام مشاقصها كالخراب

قال ابن بري : وشاهده أيضاً قول الأعشى :

فلو كنتم تخلاً لكنتم جرامة ،

ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً

وفي الحديث : أنه كوى سعد بن معاذ في أكتفه
بمشقص ثم حسه ؛ المشقص : نصل السهم إذا
كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو
المعبل ؛ ومنه الحديث : فأخذ مشاقص فقطع
برأجه ، وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً ؛
المشقص من النصال : الطويل ؛ وليس بالعريض ،
فأما العريض الطويل يكون قريباً من فتر فهو
المعبل ، والمشقص على النصف من النصل ولا خير
فيه بلعيب به الصيان وهو سرّ النبل وأخرضه ،
يؤرم به الصيد وكل شيء ولا يبالي انغلاك ؛ قال
الأزهري : والدليل على صحة ذلك قول الأعشى :

ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصاً

يجوهم ويرذلهم . والمشقص : سهم فيه نصل
عريض يؤرم به الوحش ؛ قال أبو منصور : هذا

والشَّيْءُ والشَّيْءُ والشَّيْءُ ، بالشَّيْءِ والصَّادِ ، سَوَاءٌ ، وَدَابَّةٌ
شُوصُ : نَقُورُ كَشُوصٍ . وَحَادٍ شُوصُ :
هَذَا ؛ قَالَ :

وَسَاقَ بَعِيرِهِمْ حَادٍ شُوصُ

وَالْمَشُوصُ : الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَحَرَّكَ ، فَهُوَ
شَاخَصُ الْبَصْرِ ؛ وَأُنْشِدَ :

جَاؤُوا مِنَ الْمَضْرَيْنِ بِالْمَشُوصِ ،
كَلَّ بَنِيهِ ذِي قَفَا مَحْصُوصِ

لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قَلُوصِ ،
يَنْظُرِي كَنْظَرِي الْمَشُوصِ

وَالْإِشْتِصَ : الذُّعْرُ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ :
أَشْتَصْتُ لَمَّا أَتَانَا مُغْبِلًا

التَّهْذِيبُ : الْإِنْشِصَ الذُّعْرُ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَانْشَصْتُ لَمَّا أَتَانَا مُغْبِلًا ،
فَهَايَهَا فَانْصَاعَ ثُمَّ تَوَلَّوْا

وَلِبْسُهُ ابْنُ يَرِي لِلْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ لِأَخْرَ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ شُصُوصٍ مِنَ الْقَفَا ،
إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَّرَا

وَجَارِبَةُ ذَاتِ شَاصٍ وَمَلَاصٍ : ذَكَرَهَا فِي تَرْجُمَةِ
مَلَصٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَصَّ إِذَا آدَى إِنْسَانًا حَتَّى
يَغْضَبَ . وَالشَّاصَاءُ : الْغِلْظُ وَالْيَبَسُ مِنَ الْأَرْضِ
كَالشَّصَاءِ .

شَصَّ : شَصَّ بِشَصٍّ شُوصًا ؛ تَعَلَّقَ بِالشَّيْءِ .
وَالشَّائِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ . وَفَرَسٌ شَصَّاصٌ
وَشَصَاصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ دَوْرٍ وَدَوِّيٍّ

التَّصِيرُ لِلْمَشَقِّصِ خَطَأٌ ، وَرَوَى أَبُو عِيَّادَةَ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَشَقِّصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ،
وَفِي تَرْجُمَةِ حِثَا : الْمَشَقِّصُ السَّهْمُ الْعَرِيزُ النَّصْلُ .
الْبَيْتُ : الشَّقِيقُ فِي نَعْتِ الْحَيْلِ قَرَاهَةٌ وَجُودَةٌ ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

ابْنُ سِيدِهِ : الشَّقِيقُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ . وَأَشَاقِصُ :
اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءُ لَبْنِي سَعْدٍ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

يَطْعُنُ بِجَوْذِ عَنَانَيْنِ لَمْ قَدَحْ
أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبَدْيَانُ مَصْنَعًا

أَرَادَ بِهِ الْبَقْعَةَ فَأَنْتَهُ . وَالشَّقِيقُ : الشَّرِيفُ ؛ يُقَالُ :
هُوَ شَقِيقِي أَيْ شَرِيفِي فِي شَقِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالشَّقِيقُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَلَيْكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ الْمَتَاعَ ،
وَأَوْدَتِ يَفْلَيْكَ إِلَّا شَقِيقَا

شَكَصَ : رَجُلٌ شَكِصٌ ؛ بِمَعْنَى شَكِيسٍ ، وَهِيَ لَفْظَةُ
لِبْعُضِ الْعَرَبِ .

شَصَّ : شَصَّ ذَلِكَ بِشَصِّهِ شُوصًا ؛ أَقْلَقَهُ .
وَقَدْ شَصَّصَنِي حَاجَتُكَ أَيْ أَعْجَلَنِي ، وَقَدْ أَخَذَهُ
مِنَ الْأَمْرِ شَصَّاصٌ أَيْ عَجَلَةٌ . وَشَصَّ الْإِبِلَ :
سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا عَنِيْفًا ، وَشَصَّ الْفَرَسَ :
نَحَّسَهُ أَوْ نَزَقَهُ لِيَنْحَرَّكَ ؛ قَالَ :

وَإِنَّ الْحَيْلَ شَصَّهَا الْوَلِيدُ

الْبَيْتُ : شَصَّ فَلَانُ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا طَرْدًا
عَنِيْفًا . فَأَمَّا التَّشْصِصُ : فَإِنَّ تَنْحَصَهُ حَتَّى يَفْعَلَ
فِعْلَ الشُّوصِ . قَالَ ابْنُ يَرِي : وَذَكَرَ كِرَاعُ فِي
كِتَابِ الْمُنْشَدِ شَصَّتِ الْفَرَسُ وَشَصَّتْ وَاحِدٌ .

وقَعَسَرِ وَقَعَسَرِيَّ وَدَهَرِ دَوَارٍ وَدَوَارِيَّ ،
وقيل : فرس شَنَاصِيَّ شَيْطَ طَوِيلِ الرَّاسِ . أبو
عيبة : فرس شَنَاصِيَّ ، وَالْأُنثَى شَنَاصِيَّةٌ ، وهو
الشديد ؛ وَأَشَدُّ لِمَرَارٍ بِنِ مَنَعِدٍ :

سَنَدَفٌ أَشَدَفٌ مَا وَرَعَتْهُ ،
وَشَنَاصِيٍّ إِذَا هِجَّ طَلَمَ :

وَشَنَاصٌ ، بِالضَّمِّ : موضع ؛ قال الشاعر :

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحِكَمَاتِ ، حَتَّى
دَفَعْنِ إِلَى عَلَاً وَإِلَى شَنَاصٍ

وعَلَاً : موضع أيضاً .

شَلْبِيصٌ : شَلْبِيصٌ : اسم .

شَوْصٌ : الشَّوْصُ : الْفَسَلُ وَالشَّظِيفُ . شَاصٌ
الشَّيْءُ شَوْصًا : غَسَلَهُ . وشَاصَ فَاهٌ بِالشَّوَاكِ
يَشَوْصُهُ شَوْصًا : غَسَلَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقِيلَ :
أَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرَضًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهَهُ
وَيُسِيرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ سَفَلٍ إِلَى عَلْوٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا . وقال أبو عمرو : هُوَ يَشَوْصُ أَيُّ
بَسَنَّاكٍ . أبو عبيدة : شُصْتُ الشَّيْءَ شَوْصًا ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصُهُ دَلَكُهُ أَسْنَانِيَّهِ وَشِدْقَتَهُ
وَأَنْتَافُؤَهُ . وفي الحديث : اسْتَغْتَنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ
بِشَوْصِ السَّوَاكِ أَيُّ بِشَاسَاتِهِ ، وَقِيلَ : بِمَا يَتَغَتَّى
مِنْهُ عِنْدَ التَّسَوُّكِ . وفي الحديث : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَشَوْصُ فَاهَهُ بِالسَّوَاكِ . قال أبو
عبيدة : الشَّوْصُ الْفَسَلُ . وكلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ ، فَقَدْ
شُصْتُ تَشَوْصُهُ شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يقال :
مَا صَهُ وَشَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ الْفَرَّاءُ : شَاسَ قَمِيَّهَ بِالسَّوَاكِ
وَشَاصَهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ رَأْسٍ : الشَّوْصُ يَوْجَعُ وَالشَّوْصُ
أَلْبَنُ مِنْهُ . وشَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : دَلَكَهُ . أبو

زيد : شَاصَ الرَّجُلُ سَوَاكَهُ يَشَوْصُهُ إِذَا مَضَعَهُ
وَأَسْتَنَى بِهِ فَهُوَ شَاصٌ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ
الدَّلَكُ ، وَالْمَوْصُ الْفَسَلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : رِيحٌ تَتَغَيَّدُ
فِي الضَّلُوعِ بِحِدِّ صَاحِبِهَا كَالْوَحْزْرِ فِيهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ يَبِينُ أَضْلَاعُهُ شَوْصًا وَشَوْصَانًا
وَشَوْوَصَةً . وَالشَّوْصَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
لَحْيِهِ فَتَجُولُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً فِي الْجَنْبِ وَمَرَّةً
فِي الظَّهْرِ وَمَرَّةً فِي الْحَوَاقِينِ . تقول : شَاصَنِي
شَوْصَةً ، وَالشَّوَاوِصُ أَسَاوُؤُهَا ؛ وَقَالَ جَالِينُوسُ :
هُوَ قَدَمٌ فِي حِجَابِ الْأَضْلَاعِ مِنْ دَاخِلٍ . وفي
الحديث : مِنْ سَبَقِ الْعَاطِسِ بِالْحَمْدِ أَمِنْ الشَّوْصِ
وَالشَّوْصِ وَالْعِلْوِصِ ؛ الشَّوْصُ : وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ
رِيحٍ تَتَغَيَّدُ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ . وَرَجُلٌ بِهِ شَوْصَةٌ ؛
وَالشَّوْصَةُ : الرِّكَزَةُ ؛ بِهِ رَكْزَةٌ أَيُّ شَوْصَةٌ .

وَرَجُلٌ أَشَوْصٌ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ جَفَنُ عَيْنِهِ إِلَى
السَّوَادِ . وَشَوْصَتِ الْعَيْنُ شَوْصًا ، وَهِيَ شَوْصَاءُ :
عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عَلَيْهَا الْجَفَنَانِ ، وَالشَّوْصُ فِي
الْعَيْنِ ، وَقَدْ شَوْصَ شَوْصًا وَشَاصَ بِشَاصٍ . قال
أبو منصور : الشَّوْصُ ، بِالسِّينِ فِي الْعَيْنِ ، أَكْثَرُ مِنْ
الشَّوْصِ .

وشَاصَ بِهِ الْمَرَضُ شَوْصًا وَشَوْصًا : هَاجَ . وشَاصَ
بِهِ الْعِرْقُ شَوْصًا وَشَوْصًا : اضْطَرَبَ . وشَاصَ
الشَّيْءُ شَوْصًا : زَعَزَعَهُ . وقال الهَوَازِنِيُّ : شَاصَ
الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا ارْتَكَضَ ، يَشَوْصُ
شَوْصَةً .

شَيْصٌ : الشَّيْصُ وَالشَّيْصَاءُ : كَرْدِيَّ التَّر ، وَقِيلَ :
هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَاحِدُهُ شَيْصَةٌ وَشَيْصَاءَةٌ مَهْدُودٌ ،
وقَدْ أَشَاصَ النَّخْلُ وَأَشَاصَتْ وَشَيْصَ النَّخْلُ ؛

ويكون الصوصُ جمعاً ؛ وأنشد :

وَأَلْقَيْتُمْ صَوْماً لِّصَوْماً ، إِذَا دَجَا إل
ظلام ، وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ

وقيل : الصوصُ الثَّيمُ القليلُ النَّدَى والخير .

صبيص : ابن الأعرابي : أَصَابَتِ النَّخْلَةَ إِصَابَةً
وَصَيَّصَتْ تَصْصِيماً إِذَا صَارَتْ شَيْخاً ، قَالَ : وَهَذَا
مِنَ الصَّبِيصِ لَا مِنَ الصَّبِيَاءِ ، يَقَالُ : مِنَ الصَّبِيَاءِ
صَاصَتْ صِيصَاءً . وَالصَّبِيصُ فِي لُغَةِ بَلْعَرْتِ بْنِ كَعْبٍ
الْحَشَفُ مِنَ التَّر . وَالصَّبِيصُ وَالصَّبِيَاءُ : لُغَةٌ فِي
الشَّبِيصِ وَالشَّبِيَاءِ . وَالصَّبِيَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي
لَيْسَ فِي جَوْقَةِ اللَّبْ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَضْرٍ لَظِي الرِّمَةِ :

وَكَأَنَّ تَحَطَّطَتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ
إِلَيْكَ ، وَمِنْ أَخْوَاضِ مَاءِ مُسَدَّمٍ

بَارِجَاهُ الْقِرْدَانِ هَزَلِي ، كَأَنَّهَا
نَوَادِرُ صِيصَاءِ الْمَيْدِ الْمَحْطَمِ

وصف ماءً بعيد العهد يورود الإبل عليه فقردانه
هزلي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ،
وَهُوَ جَمْعُ عُقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْإِغْرَابِيُّ
وَكَانَ ثَقَّةً صَدُوقاً إِنَّهُ رَمَا رَحْلَ النَّاسِ عَنْ دَارِهِم بِالْبَادِيَةِ
وَتَرَكُوها قِفَاداً ، وَالْقِرْدَانُ مَنْتَشِرَةٌ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ
وَأَعْقَارِ الْحَيَاضِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سَنِينَ
وَعَشْرِينَ سَنَةً وَلَا يَحْتَلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ
يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانُ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ
وَقَدْ أَحْسَتِ بَرَوَاضِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تُؤَافِيَ فَتَحْرَكَ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَةِ الْمَذْكُورِ ، وَصِيصَاءَ الْمَيْدِ مَهْزُولُ
حَبِّ الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقَشْرُ وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ

الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ؛ الْفَرَاءُ : يَقَالُ لِلتَّرِ الَّذِي لَا
يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ نَوَى أَصْلًا ،
وَالشَّبِيَاءُ هُوَ الشَّبِيصُ ، وَلَمَّا يَصْبِيصُ إِذَا لَمْ يَلْتَفَحْ ؛
قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي لُغَةِ بَلْعَرْتِ بْنِ كَعْبِ الصَّبِيصُ .
الْأَصْمَعِيُّ : صَاصَاتِ النَّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ شَيْخًا ، وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَسُونُ الشَّبِيصَ السَّخْلَ ، وَأَشَاصُ النَّخْلِ
إِشَاصَةٌ إِذَا فَسَدَ وَصَارَ حِمْلُهُ الشَّبِيصَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنْ تَأْيِيْبِ تَحْلِيهِمْ فَصَارَتْ شَيْخًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَبِيصٌ فَلَانُ النَّاسِ إِذَا عَذَّبَهُمْ
بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مَشَابِيصَةٌ أَيْ مُنَافَرَةٌ .
وَيَقَالُ : أَشَاصَ بِهِ إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ؛ قَالَ
مُقَاسُ الْعَائِذِيُّ :

أَشَاصَتْ بِنَا كَلَذِبُ صُصُوصًا ، وَوَاجَهَتْ
عَلَى رَافِدِينَا بِالْجَزِيرَةِ تَعَلَّبَ

فصل الصاد المهله

صعصع : الْأَزْهَرِيُّ : الصَّعْفَصَةُ السَّكْبَاجُ . وَحِكْيٌ عَنْ
الْفَرَاءِ : أَهْلُ السَّيَامَةِ يَسُونُ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً ،
قَالَ : وَتَصْرَفُ رَجُلًا تَسْبِيهِ يَصْعَقُصُ إِذَا جَعَلَتْهُ
عَرِيئًا .

صوص : رَجُلٌ صُوصٌ : يَخْجِيلُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ
أُصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا يَخْجِيلُ .
وَالصُّوصُ : الْمُنْفَرْدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوصُ هُوَ الرَّجُلُ الشَّيْمُ الَّذِي يَنْتَزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ
ثَلَاثَ بَرَاهِ الضَّيْفِ ؛ وَأَنشَدَ :

'صوص الغنسى سد غناه فقَره

يقول : يُعْطِي عَلَى لُؤْمِهِ تَرَوُّثَهُ وَغَنَاهُ ، قَالَ :

أَيْضاً : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ الشَّرُّ ، وَالصَّادَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيُنْتَجَجُ .

فصل العين المهمله

عَبَقَصُ : الْعَبَقَصُ وَالْعَبْقُوصُ : دَوْبَتَةٌ .

عَوْصُ : الْعَرْصُ : خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضاً إِذَا أَرَادُوا تَشْفِيقَهُ وَتَلْتَمِي عَلَيْهِ أَطْرَافَ الْخَشَبِ الصَّغَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْخَائِطِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْتَقِفُ الْبَيْتُ كُلَّهُ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ مُخْدَعٌ ، وَالسِّنُّ لَفَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالضَّادِ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالسِّنِّ ، وَهَذَا لَفْتَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ مُجَرَّتِي عِبَادَةً مُقَدَّمَةً مِنْ عِزَّةٍ خَبِيرَةٍ أَوْ تَبُوكَ فَهَتَكَ الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ الْمُرُويُّ : الْمَحْدُوثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ الْمَجْعَةِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّنِّ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرْضاً كَمَا تَقْدَمُ ؛ يَقَالُ : عَرَّصْتُ الْبَيْتَ تَعْرِيصاً ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَجْعَةِ وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّائِزِيُّ الْعَرْصُ ، وَهُوَ غُلْطٌ ، وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : هُوَ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوْفَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَجْمَعُ عِرَاصاً وَعَرَصَاتٍ . وَعَرَصَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ، سَمِيتُ بِذَلِكَ لِغَيْرِاصْرِ الصِّيَانِ فِيهَا . وَالْعَرَصَةُ : كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَحْمِلُ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا

أَخَانَةً ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ ، ثَاوِيَا

شَيْءٌ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ ، فِي الْعَطَنِ الْحَوَلِيِّ ،

سُودٌ كَعَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُقْلِيِّ

وَالصَّيْبَةُ : سُودُكَ الْخَائِثُ الَّذِي يُسَوِّي بِهَا السَّدَادَةَ وَاللُّحْمَةَ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ :

فَجِئْتُ إِلَيْهِ ، وَالرِّمَاحُ تَنْوُثُهُ ،

كَوَقَعِ الصَّيَاصِي فِي التَّيْسِجِ الْمُسَدَّدِ

وَمِنْهُ صَيْصِيَّةُ الدَّيْلِكِ الَّتِي فِي رِجْلِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقَّ صَيْصِيَّةٌ شَوْكَةُ الْخَائِثِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي الْمَعْتَلِّ لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ وَلَيْسَ لَامُهَا صَاداً .

وَصَيَاصِي الْبَقَرِ : قُتِرُونَا وَرَبَّمَا كَانَتْ تُرْكَبُ فِي الرِّمَاحِ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَبْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّيْرَانُ عَرَقَتِي ، وَأَصْبَحَتِ

نِسَاءً تَجِمُ بِلَنْتَقِطِنِ الصَّيَاصِيَا

أَيُّ بِلَنْتَقِطِنِ الْقُرُونِ لِيَنْسَجْنَ بِهَا ؛ يَرِيدُ لِكَثْرَةِ الْمَطَرِ عَرَقَ الْوَحْشِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَفْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِي بَقَرٍ أَيْ قُتِرُونَهَا ، وَاحِدَتُهَا صَيْصَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةُ بِهَا لَشِدَّتِهَا وَصَعُوبَةُ الْأَمْرِ فِيهَا . وَالصَّيَاصِي : الْحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَشِعَ بِهِ وَتَحْعَضَنَ بِهِ ، فَهُوَ صَيْصَةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحُصُونِ : الصَّيَاصِي ؛ قِيلَ : شَبَّ الرِّمَاحُ الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يَشْبِهُهَا مِنْ سَائِرِ السِّلَاحِ بِقُرُونٍ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدِّجَالِ سَوَارِبُهُمْ كَالصَّيَاصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُواهَا وَقَتَّلُوهَا حَتَّى صَارَتْ كَأَنَّهَا قُرُونٌ بَقَرٍ . وَالصَّيْبَةُ

والعَرَصُ والأَرَنُ : النشاطُ ، والترَّصُّعُ مثله .
وعَرَصَ الرجلُ يَعْرِصُ عَرَصاً واعْتَرَصَ :
نَشِطَ ، وقال اللحياني : هو إذا قَفَزَ وَتَزَا ،
والمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وعَرَصَتِ الهِرَّةُ واعْتَرَصَتْ :
نَشِطَتْ واسْتَنَّتْ ؛ حَكَاهُ ثعلبٌ ؛ وأنشد :

إذا اعْتَرَصَتْ كاعْتِرَاصِ الهِرَّةِ ،
يُوسِكُ أَنْ تَسْفُطَ فِي أَفْرَةٍ

الأَفْرَةُ : البَلِيَّةُ والشَّدَّةُ . وَبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ :
الَّذِي ذُلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ . ويقال : تَرَكْتُ
الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَسْرَحُونَ وَيَعْتَرِصُونَ .
وعَرَصَ القَوْمُ عَرَصاً : لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا
مُجْتَهِزُونَ .

وَلَعْنَمُ مُعَرَّصٌ أَيُّ مُلْتَقَى فِي الْعَرَصَةِ لِلْجُفُوفِ ؛
قال المَخْبَلُ :

سَبَكْفِيكَ حَرَبَ التَّوَمِ لَحْمُ مُعَرَّصٍ
وماء قُدُورٍ ، فِي الْقِصَاعِ ، مَشِيبٌ

ويروى مُعَرَّصٌ ، بالضاد ، وهذا البيت أوردته
الأزهري في التهذيب للمخبل فقال : وأنشد أبو عبيدة
بيت المخبل ، وقال ابن بري : هو السليك بن
السُّلَكَةِ السَّعْدِي . وقيل : لحم مُعَرَّصٌ أَيُّ مُقَطَّعٌ ،
وقيل : هو الذي يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ فيخْتَلَطُ بِالرَّمَادِ
وَلَا يَجُودُ تَضَجُّهُ ، قال : فَإِنْ عَيَّبْتَهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ
يَمْلُوكُ ، فَإِنْ سَوَّيْتَهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ وَفَشِيدٌ ،
فَإِنْ سُويَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ فَهُوَ مُعْتَدٌّ وَحَنِيدٌ ،
وقيل : هو الذي لَمْ يُنْعَمَ طَبْعُهُ وَلَا لِمَتَّاجُهُ .
قال ابن بري : يقال عَرَصَتْ اللحم إذا لم تَنْضِجْهُ ،
مَطْبُوخاً كَانَ أَوْ مَشْوِياً ، فَهُوَ مُعَرَّصٌ .
والمُضْهَبُ : مَا سُويَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ .

وفي حديث قُتَيْبٍ : فِي عَرَصَاتِ جَنْجَاتٍ ؛ الْعَرَصَاتُ :
جَمْعُ عَرَصَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ
فِيهِ . وَالْعَرَّاصُ مِنَ السَّحَابِ : مَا اضْطَرَبَ فِيهِ
الْبَرْقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقٍ قَفَرُبُ حَتَّى صَارَ كَالسَّغْفِ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقَالَ اللحياني :
هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
ظَلِيماً :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِعَةٌ ، عُثْنُونُهَا حَصْبٌ

يَرْقُدُ : يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعُثْنُونُهَا : أَوَّلُهَا .
وَحَصْبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .
وعَرَصَ الْبَرْقُ عَرَصاً واعْتَرَصَ : اضْطَرَبَ .
وَبَرَقَ عَرَصٌ وَعَرَّاصٌ : شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ
وَالْبَرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ عَرَصَتْ السَّمَاءُ تَعْرِصُ
عَرَصاً أَيُّ دَامَ بَرْقُهَا . وَرَمَحَ عَرَّاصٌ : لَدَنَ
الْمِهْرَةَ إِذَا هَزَّ اضْطَرَبَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ كُلِّ أَسْمَرَ عَرَّاصٍ مَهْرَتَهُ ،
كَأَنَّهُ يَرْجَا عَادِيَةً سَطَنٌ

وقال الشاعر :

مَنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ

وكذلك السيف ؛ قال أبو عبد الله الفقهسي :

مَنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعَ ،
مِثْلُ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعٌ

يقال : سَيْفٌ عَرَّاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْعَرَصِ وَالْعَرَصِ :

يُسِيلُ الرُّبَى ، وَاهِي الكُلَى ، عَرِصُ الذُّورِ ،
أَهْلَةُ تَضَاحِ الثَّدَى سَابِغُ الْفَطْرِ

والعروض : الناقة الطيبة الرائحة إذا عرقت :

وفي نوادر الأعراب : تعرّص وتَهَجَس وتعرّج أي أقيم . وعَرَصَ البيتُ عَرَصاً : خَبَلَتْ رِجْلُهُ وَأَنْتَنَ ، ومنهم من خَصَّ : فقال : خَبَلَتْ رِجْلُهُ مِنَ الثَّدْيِ . وَرَعَصَ جِلْدَهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إذا اخْتَلَجَ .

عوفص : العرافيص : لغة في العرافيف ، وهو ما على السنانين من العصب كالعصافير . والعيرافص : العقَب المستطيل كالعيراف . والعيرافص : الحَصَلَة من العقَب التي يُشَدُّ بها على قُبَّة المَرْدَج ، لغة في العيراف . والعيرافص : السَّوْطُ من العقَب كالعيراف أيضاً ، أنشد أبو العباس المبرد :

حتى تَرَدَّى عَقَبَ العيرافص

والعيرافص : السَّوْطُ الذي يُعاقَب به السلطان .

وعَرَقَصْتُ الشيء إذا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلاً .

والعراصيف : ما على السنانين كالعصافير ؛ قال ابن سيده : وأرى العرافيص فيه لغة .

عوقص : العرقُصُ والعَرَقِصُ والعَرَقِصَاءُ والعَرِيقِصَاءُ والعَرِيقِصَانُ والعَرِيقِصَانُ والعَرِيقِصُ ، كله : نبت ، وقيل : هو الحنْدَقُوقُ ، الواحدة بالهاء . وقال الأزهري : العَرَقِصَاءُ والعَرِيقِصَاءُ نبات يكون بالبادية ، وبعض يقول عَرِيقِصَانَةٌ ؛ قال : والجمع عَرِيقِصَانٌ ، قال : ومن قال عَرِيقِصَاءَ وعَرَقِصَاءَ فهو في الواحدة ، والجمع ممدودٌ على حال واحدة . وقال الفراء : العَرَقِصَانُ والعَرِيقَانُ محذوفان ، الأصلُ عَرِيقَانُ

وَعَرِيقِصَانٌ فَحَذَفُوا النونَ وَأَبْقَوْا سائرَ الحركاتِ على حالها ، وهما نَبْتَانِ . قال ابن بري : عَرِيقِصَانٌ نَبْتُ ، واحدهُ عَرِيقِصَانَةٌ . ويقال : عَرَقِصَانٌ بغير ياء . قال ابن سيده : والعَرَقِصَانُ والعَرِيقِصَانُ دَابَّةٌ ؛ عن السيوفي ، وقال ابن بري : دَابَّةٌ من الحشرات ، وقال عن الفراء : العَرَقِصَةُ مَشْيُهُ الحية .

عصص : العَصَصُ : هو الأصلُ الكريمُ وكذلك الأصُ .

وعَصَّ يَعَصُّ عَصّاً وَعَصَصاً : صَلَبَ وَاشْتَدَّ . والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ والعَصَصُ : أصلُ الذنبِ ، لغاتُ كلها صحيحة ، وهو العَصُوصُ أيضاً ، وجمعُ عَصَاعِصٍ . وفي حديث جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ : مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيلَةٍ الْعَصَاعِصِ ، قال ابن الأثير : هو جمعُ العَصَصِ وهو لحمٌ في باطنِ أَلْيَةِ الشاةِ ، وقيل : هو عَظْمٌ عَجَبٍ الذَنْبِ . ويقال : إنه أولُ ما يُخْلَقُ وآخرُ ما يُبْلَى ؛ وأنشد ثعلب في صفة بقرٍ أو أُنْثَى :

يَلْمَعُنْ إِذْ وَلَّيْنِ بِالْعَصَاعِصِ ،

كَلَمَعَ الْبُرُوقِ فِي ذُرَى الشَّائِصِ

وجعل أبو حنيفة العَصَاعِصَ للدَّانِ فَقَالَ : والدَّانُ لَهَا عَصَاعِصٌ فَلَا تَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُخَفَّرَ لَهَا . قال ابن بري : والمعصُوصُ الذاهِبُ اللحم . ويقال : فلان ضَيِّقُ العَصَصِ أَي نَكِيدُ قَلِيلَ الحَيْرِ ، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها . وفي حديث ابن عباس ، وذكرَ ابنُ الزُّبَيْرِ : ليسَ مثلُ الحَصِرِ العَصَصِ في رواية ، والمشهور : ليس مثل الحَصِرِ العَقِصِ ، وسنذكره في موضعه .

عفص : العَفَصُ : معروف يقع على الشجر وعلى الثمر . وأعْفَصَ الحَيْرَ : جعل فيه العَفَصَ . والعَفَصُ :

ليست يسوداه ولا عَفَصٌ ،
تسارقُ الطرفَ إلى داعِرٍ

عَفَصٌ : ابن دريد : عَفَصَةٌ دُوَيْبَةُ .

عَفَصٌ : العَفَصُ : التواءُ القَرْنِ على الأذُنِ إلى المؤخرِ وانعطافه ، عَفَصَ عَفَصًا . وتَبَسَّ عَفَصًا ، والأُنْثَى عَفْصَاءُ ، والعَفْصَاءُ مِنَ الْمِعْزَى : التي تَتَوَى قَرْنَاهَا على أذُنَيْهَا مِنْ تَطْلِفِهَا ، وَالتَّصْبَاءُ : الْمُتَنَبِّةُ الْقَرْنَيْنِ ، وَالدَّفْوَاءُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفَيْهَا عِلْبَاوَيْنِهَا ، وَالْقَبْلَاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا عَلَى وَجْهِهَا ، وَالْقَصْصَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخَارِجِ ، وَالْعَضْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وَهُوَ الْمَشَاشُ ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ . وَالْمِعْقَاصُ : الشَّاةُ الْمُعْجُوجَةُ الْقَرْنِ .

وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ : فَنَتَطَوَّءُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَفْصَاءٌ وَلَا جَلْشَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَفْصَاءُ الْمُنْتَحَرِبَةُ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْعَفَصُ فِي زِحَافِ الْوَافِرِ : إِسْكَانُ الْخَامِسِ مِنْ « مَفَاعِلَتَنْ » فَيَصِيرُ « مَفَاعِلَتَنْ » بِنَقْلِهِ ثُمَّ تَحْدَفُ النُّونُ مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ فَيَصِيرُ الْجُزْءُ مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ :

كَوْلَا مَلِكٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ

سُمِّيَ عَفَصٌ لِأَنَّهُ بِنَزْلَةِ التَّبَسُّرِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مِثْلًا كَأَنَّهُ عَفَصَ أَيَّ عَطِيفٍ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأُولِ . وَالْعَفَصُ : دُخُولُ التَّنَابُخِ فِي الْقَمِّ وَالتَّوَالُؤِهَا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَالْعَفَصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقْدِ . وَالْعَفْصَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَجَرَّ عَنْهَا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَفْصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بِعَفْصِهِ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقْدَةِ وَالْعَقْدَةُ ، وَالْعَفِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

الَّذِي يُشْخَذُ مِنْهُ الْحَبِيرُ ، مَوْلَدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعَفَصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طَعَامُ عَفِصٍ ، وَطَعَامُ عَفِصٍ : بَشِيعٌ وَفِيهِ عَفْصَةٌ وَرَمَارَةٌ وَتَقْبِصٌ يَعْبُرُ ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَفَصُ : حِمْلُ شَجَرَةِ الْبَلْثُوطِ تَحْمِيلُ سَنَةِ بَلْثُوطًا وَسَنَةً عَفْصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِيَامُ الْقَارُورَةِ ، وَعَقَصَهَا عَفْصًا : جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أُرِدَتْ أَنْكُ جَعَلَتْ لَهَا عِفَاصًا قُلْتُ : أَعَفَصْتُهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّفْطَةِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَالَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعِفَاصُ هُوَ الرِّعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ التَّفَقُّةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي وَهُوَ مِنَ الْعَفَصِ مِنَ التَّشْنِي وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي تَلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ : وَلِإِنَّا أَمَرَهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ لِمَا يَصْدُقُ مِنْ يَعْتَرِفُهَا . وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَفَقَةُ .

وَتُوبَ مُعَفَّصٌ : مُصْبُوغٌ بِالْعَفَصِ كَمَا قَالُوا تُوبَ مَمْسُوكٌ بِالْمَسْكِ . وَالْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الرَّابِعُ بَعْدَ الثَّانِيَةِ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْمِعْقَاصُ ، بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وَقِيلَ لِأَعْرَافِي : إِنَّكَ لَا تَحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لِيَنِ لَأَعْفِصُ أَذُنَيْهِ وَأَفْكَ تَحْبِيْنِهِ وَأُسْمَى تَحْدِيهِ وَأَرْمِي بِالْمَيْحِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازُ ابْنُ الْأَعْرَافِيِّ الصَّادُ وَالسَّيْنُ فِي هَذَا الْحَرْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعِنْفِصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

كيف افْتَدَتْ ، وذَوْنُهَا الْجَزَائِرُ ،
وعَقِصُ من عَالِجٍ تَبَاهِرُ

والعَقِصُ : أن تَلْوِي الحَصْلَةَ من الشعر ثم تَعْقِدُهَا ثم تَرْسِلُهَا . وفي صفة ، صلى الله عليه وسلم : إن انْتَفَرَقَتْ عَقِيبَتُهُ فَرَّقْ وَلَا تَرْكَبْهَا . قال ابن الأثير : العَقِيبَةُ الشعرُ المَعْقُوص وهو نحوُ من المَضْفُور ، وأصل العَقِصِ اللَّيْثُ وإدخالُ أطراف الشعر في أَصْلِهِ ، قال : وهكذا جاء في رواية ، والمشهور عَقِيبَتُهُ لأنه لم يكن يَعْقِصُ شعره ، صلى الله عليه وسلم ، والمعنى إن انْتَفَرَقَتْ من ذات نفسها وَلَا تَرْكَبْهَا على حَالِهَا ولم يَفْرُقْهَا . قال الليث : العَقِصُ أن تأخذ المرأةُ كلَّ حَصْلَةٍ من شعرها فتَلْوِيها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم تَرْسِلُهَا ، فكلَّ حَصْلَةٍ عَقِيبَةٍ ؛ قال : والمرأة ربما اتَّخَذَتْ عَقِيبَةً من شعر غيرها . والعَقِيبَةُ : الحَصْلَةُ ، والجمع عَقَائِصُ وعَقَاصُ ، وهي العَقِصَةُ ، ولا يقال للرجل عَقِصَةٌ . والعَقِيبَةُ : الضفيرة . يقال : لفلان عَقِيبَتَان . وعَقِصَ الشعر : ضَمَّرَهُ وَلَبَسَهُ على الرأس . وذَوُ العَقِيبَتَيْنِ : رجل معروف حَصَلَ شعره عَقِيبَتَيْنِ وَأَرْخَاهُما من جانبيه . وفي حديثِ رِضَامٍ : إنَّ صَدَقَ ذَوُ العَقِيبَتَيْنِ لَيَدُخُلَنَّ الجَنَّةَ ؛ العَقِيبَتَانِ : ثنية العَقِيبَةِ ؛ والعَقَاصُ : المَدَارَى في قول امرئ القيس :

عَدَائِرُهُ مُسْتَشْرِراتٌ إلى العُلَى ،
تَصِلُ العِقَاصُ في مُشْتَى ومُرْسَلٍ

وصَفَهَا بكثرة الشعر والتفافِهِ . والعَقِصُ والضَمُّرُ : ثَلَاثُ قَوَى وقَوَاتٍ ، والرجل يجعل شعره عَقِيبَتَيْنِ وضَمِيرَتَيْنِ فَيَرْخِيهِمَا من جانبيه .

وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : من

لَبَّدَ أو عَقَصَ فعليه الحَلْقُ ، يعني المحرمين بالحج أو العِمرة ، وإِنَّمَا جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تبقى الشعر من الثَّمَتِ ، فلما أرادَ حفظَ شعره وصَوْنَهُ أَلَزَمَهُ حَلْفَهُ بالكَلْبَةِ ، مبالغة في عقوبته . قال أبو عبيد : العَقِصُ ضَرْبٌ من الضَمُّر وهو أن يلوى الشعر على الرأس ، ولهذا تقول النساء : لها عَقِصَةٌ ، وجمعها عَقِصٌ وعَقَاصٌ وعَقَائِصُ ، ويقال : هي التي تَتَّخِذُ من شعرها مثلَ الرُّمَّةِ . وفي حديث ابن عباس : الذي يُصَلِّي ورأسه مَعْقُوصٌ كالذي يُصَلِّي وهو مكثُوفٌ ؛ أرادَ أنه إذا كان شعره منشوراً سقط على الأرض عند السجود فيُعْطِى صاحِبُهُ ثوابَ السجود به ، وإذا كان مَعْقُوصاً صارَ في معنى ما لم يَسْجُدْ ، وشَبَّهه بالمكثُوف وهو المشدودُ البدن لأنها لا تَقَعُمان على الأرض في السجود . وفي حديث حاطب : فَأَخْرَجَتِ الكَتَابَ من عِقَاصِهَا أي ضَفَائِرِهَا . جمع عَقِيبَةٍ أو عَقِصَةٍ ، وقيل : هو الحِط الذي تُعْقِصُ به أطرافُ الذَوَائِبِ ، والأول الوجه .

والعُقُوصُ : مُخِيطٌ تَتَّخِذُ من صُوفٍ وتَصْبِغُ بالسَّوَادِ وتَصِلُ به المرأةُ شعرَها ؛ بِمِثَالِهِ . وعَقَصَتْ شعرَها تَعْقِصُهُ عَقْصاً : شَدْنَهُ في قَتَاها .

وفي حديث النخعي : الحَلْعُ تَطْلِيقُ بَائِنَةٍ وهو ما دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ ؛ يُرِيدُ أن المِخْتَلَعَةَ إذا افْتَدَتْ نَفْسَها من زوجها بجميع ما تَمْلِكُ كان له أن يأخذ ما دُونَ شعرها من جميع مِلْكِهَا . الأصمعي : المِعْقِصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فَيَقِي سِنْخَهُ في السَّهْمِ ، فَيُخْرَجُ وَيَضْرَبُ حتى يَطْوِلَ وَيُرَدَّ إلى موضعه فلا يَبْدُ سَدَّةٌ لَهُ دَفْقٌ وطَوِيلٌ ؛ قال : ولم يَدْرِ الناسُ ما مَعَاقِصُ فقالوا مَشَاقِصُ لِلنَّصَالِ التي ليست بِعَرِيضَةٍ ؛ وَأَنشد للأعشى :

ولو كنتم 'تَحْلًا لَكنتم' 'جرامة' ،
ولو كنتم 'تَبَلًا لَكنتم' معاقصاً

ورواه غيره : مَقَاصٍ . وفي الصحاح : المِعْقَصُ
السهمُ المُنْعَوَجُ ؛ قال الأعشى : وهو من هذه القصيدة :

لو كنتم 'غَرًا لَكنتم' 'مُحَافَةً' ،
ولو كنتم 'سَهًا لَكنتم' معاقصاً

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأعشى .
وعَقَصَ أَرَمَهُ إذا لَوَاهُ فَلَبَسَهُ . وفي حديث ابن
عباس : لبس مثل الحَصِرِ العَقِصِرِ يعني ابن الزبير ؛
العَقِصُ : الأَثْوَى الصَّعبُ الأخْلَاقُ تشبيهاً بالقرن
المُلتَثْوِي . والعَقِصُ والعَقِصُ والأَعْقَصُ والعَقِصُ ،
كله : البخل الكَرُ الضيقُ ، وقد عَقِصَ ، بالكسر ،
عَقَصًا .

والعِقَاصُ : الدَّوَّارَةُ التي في بطن الشاة ، قال : وهي
العقاصُ والمَرِيضُ والمَرَبِضُ والحَوْبَةُ والحَوْبَةُ
للدَّوَّارَةِ التي في بطن الشاة .

ابن الأعرابي : المِعْقَاصُ من الجَوَارِي السَّيِّئَةِ الخُلُقِ ،
قال : والمِعْقَاصُ ، بالقاء ، هي النهايةُ في سُوءِ الخُلُقِ .
والعَقِصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وفي النوادر : أخذتهُ
معاقصةً ومعاقصةً أي مُعَاذَةً .

عكس : عَكَصَ الشيءَ يَعْكِصُهُ عَكْصًا : رَدَّهُ .
وعَكَصَهُ عن حاجتِهِ : صَرَفَهُ . ورجل عَكِصٌ
عَقِصٌ : سَكِيسٌ الخُلُقِ سَيِّئُهُ . ورَأَيْتُ مِنْهُ عَكْصًا
أي عُسْرًا وَسُوءَ خُلُقٍ . ورملةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةٌ
المَسَلَكُ .

عكس : العَكِيسُ : الحادِرُ من كل شيء ، وقيل :
هو الشَّدِيدُ الغَلِيزُ ، أو الأَتْنَى بالماء . ومالٌ عَكِيسٌ :
كثير . وأبو العَكِيسِ : كنية رجل . وقال في

علص : جاء بالعَلِيسِ أي الشيء يُعْجَبُ به أو
يُعْجَبُ مِنْهُ كالعَكِيسِ .

علص : العِلْوُصُ : الثَّخَنَةُ والبَتَمُ ، وقيل : هو
الوجعُ الذي يقال له التَّوَى الذي يسُ في المعدة .
قال ابن بري : وكذلك العَلِص . قال : والعِلْوُصُ
وجعُ البطن . مثل العِلْوَزِ ، وقال ابن الأعرابي :
العِلْوُصُ الوجعُ ، والعِلْوَزُ الموتُ الوَحِي ،
ويكون العِلْوَزُ التَّوَى . ويقال : رجل عِلْوُصٌ
به التَّوَى ، وإنه لَعِلْوُصٌ مُتَخِمٌ ، وإن به
لَعِلْوُصًا . وفي الحديث : من سَبَقَ العاطِسَ إلى
الحمدِ أَمِنَ الشَّوْصَ والثَّوْصَ والعِلْوُصَ ؛ قال
ابن الأثير : هو وجعُ البطن ، وقيل : الثَّخَنَةُ ، وقد
يوصفُ به فيقال : رجل عِلْوُصٌ ، فهو على هذا اسم
وصفة ، وَعَلَصَتِ الثَّخَنَةُ في معدته تَعْلِصًا . ويقال :
إنه لَمَعِلْوُصٌ يعني بالثَّخَنَةِ ، وقيل : بل يُرَادُ به
التَّوَى الذي هو العِلْوُصُ . والعِلْوُصُ : الذئبُ .

علص : الأزهرى : قال شجاع الكلاني فيما رَوَى عنه
عَرَّامٌ وغيره : العَلِصَةُ والعَلِصَةُ والعَرَّعَةُ في
الرأي والأمر ، وهو يُعَلِّصُهُمْ وَيُعْتَفُ بِهِمْ
وَيَقْسِرُهُمْ .

علص : جاء بالعَلِيسِ أي الشيء يُعْجَبُ به أو يُعْجَبُ
مِنْهُ كالعَكِيسِ . وقَرَّبَ عِلِيسٌ : تَدِيدٌ
مُنْعَبٌ ؛ وأنشد :

ما إنْ لَهُمُ بالدَّوِّ مِنْ تَحْيِصٍ ،
سِوَى نَجَاءِ القَرَبِ العِلِيسِ

علص : ذكر الأزهرى في ترجمة علف بعد شرح هذه
اللفظة قال : العِلْهاصُ صِامٌ القارورة . وفي نوادر
١ قوله « سِوَى » كذا بالأمل بدون تخط .

الحياني: عَلَصَ القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلاني فيما روى عنه عَرَام وغيره: العَلَصَةُ والعَلَصَةُ والعَرَصَةُ في الرأي والأمر وهو يُعَلِّصُهُمْ وَيُعْتَفُّ بِهِمْ وَيُفْسِرُهُمْ.

عَص: العَصُ: ضرب من الطعام . وعَصَصَ: صَنَعَهُ ، وهي كلمة على أفواء العامة وليست بدويّة يُريدون بها الحامِيزَ ، وبعض يقول عاميص . قال الأزهري: عَصَصَتِ العامِصُ والآمِصُ ، وهو الحامِيزُ ، والحامِيزُ: أن يُشْرِحَ اللحمُ رقيقاً ويؤكلَ غير مطبوخ ولا مشوي ، يُفَعِّلُهُ السكالي . قال الأزهري: العامِصُ مُعَرَّبٌ ، وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: العَمِصُ المُولَعُ بِأكل العامِصِ ، وهو الخَلَامُ .

عَص: العُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة: الحَصْلَةُ من الشعر قدر التُّنْزُعَةِ ؛ قال أبو النجم :

إن يُجَسِّرَ رَأْسِي أَشْطَطَ العُنْصَايِ ،
كأنَّما فَرَّقَتْهُ مُنَاصِرُ ،
عن هامةٍ كالحَجَرِ الوَبَاصِرِ

والعُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة: القطعة من الكَلَالِ والبقية من المال من النصف إلى الثلث أقلّ ذلك . وقال نعلب : العُنْصَايِ بقية كل شيء . يقال : ما بقي من ماله إلا عُنْصَا ، وذلك إذا ذهب مُعْظَمُهُ وبقي بِنَدْوٍ منه ؛ قال الشاعر :

وما تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا ،
ولا ابْنَاءُ فِي الشَّهْرَيْنِ ، إِلَّا العُنْصَايَا

وقال الحياني : عُنْصُوة كل شيء بقيته ، وقيل : العُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة والعُنْصُوة: قطعة من إِبِلٍ أو غنم . ويقال : في أرض بني فلان عُنْصَا

من الثبت ، وهو القليل المتفرق . والعُنْصَايِ : الشعرُ المنتصب قائماً في تَفَرُّقٍ . وأَعْنَصَ الرجل إذا بقيت في رأسه عُنْصَا من خُفَايَرِهِ ، وبقيت في رأسه شعر متفرق في نواحيه ، الواحدة عُنْصُوةٌ ، وهي فَعْلُوةٌ ، بالضم ، وما لم يكن ثابته نوناً فإن العرب لا تَضُمُّ صَدْرَهُ مثل تَنْدُوةٌ ، فأما عَرَفُوةٌ وتَرْقُوةٌ وقَرْنُوةٌ فمفتوحات ؛ قال الجوهري : وبعضهم يقول عُنْصُوةٌ وتَنْدُوةٌ وإن كان الحرف الثاني منها نوناً ويُلْحَقُهَا بِعَرَفُوةٍ وتَرْقُوةٍ وقَرْنُوةٍ .

عَنْص: العَنِصُ: المرأة القليلة الجسم ، ويقال أيضاً: هي الداعِرةُ الحَيَّةُ . أبو عمرو : العَنِصُ ، بالكسر ، البَدِيَّةُ القليلة الحياة من النساء ؛ وأنشد شمر :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلِي يَوْمَها عَنِصٌ ،
ولا عَمَةٍ خَلْخَالِها يَنْقَعُ

وخص بعضهم به الفتاة .

عَنْص: الأزهري : العَنْصُ والعَنْصُوة ودويّة .

عَوَص: العَوَصُ: ضد الإمكان والبُسر ؛ شيء أعْوَصُ وعَوِصٌ وكلامٌ عَوِصٌ ؛ قال :

وأبني من الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِصًا ،
يُنْسِي الرِّوَاةَ الَّذِي قد رَوَوْا

ابن الأعرابي : عَوَصَ فلان إذا ألقى بيتَ شِعْرِ صَعِبَ الاستخراج . والعَوِصُ من الشَّعْرِ : ما يصعب استخراجُ معناه . والكَلِمَةُ العَوِصَا: الغريبة . يقال : قد أعْوَصَتْ يا هذا . وقد عَوِصَ الشيء ، بالكسر ، وكلام عَوِصٌ وكلمة عَوِصَةٌ وعَوِصاء .

وقد اعتَصَ وأَعْوَصَ في المَنْطِقِ : عَمِضَهُ . وقد عاصَ يَعَاصُ وعَوِصَ يَعَوِصُ وأَعْتَاصَ عَلِيٌّ هذا

للفرس خاصة ، واعتاطت للناقة . وشاة عاص إذا لم تحبل أوعاماً . ابن شبل : العوصاء الميئاة المخالفة ، وهذه ميئاة عوصاء بيئة العوص .

والعوصاء : موضع ، وأشد ابن بري للعرث :

أذني ديارها العوصاء

وحكي ابن بري عن ابن خالويه : عوص اسم قبيلة من كلب ، وأشد :

مَنْ يَفْتَرِشْ يوماً غَلِيمٌ بِغَارَةٍ ،
تَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلْ وَأَضْرَعَا

والأعوص : موضع قريب من المدينة . قال ابن بري : وعوص الأنث ما حوله ، قالت الحرثي :

مُجَدَّعُوا الْأَنْثُ الْأَثَمُ عَوِصٌ ،
وَجَبُّوا السَّامَ فَالْتَحَوْهُ وَغَارِبَهُ

عيص : العيص : منبئت خيبار الشجر ، والعيص : الأصل ، وفي المثل : عيصك منك وإن كان أشياء ؛ معناه أصلك منك وإن كان غير صحيح . وما أكرم عيص ، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته ؛ قال جرير :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ ، فِي قَرْشٍ ،
يَمْسَاتُ الْفُرُوعُ ، وَلَا ضَوَاحِي

وعيص الرجل : منبئت أصله . وأعياص قرش : كرامتهم يَنْشَمُونَ إلى عيص ، وعيص في آباءهم ؛ قال العجاج :

مَنْ عَيْصِ مَرَّوانَ إِلَى عَيْصِ غِطَمَ

قال : والمعيص كما تقول المنبئت وهو اسم رجل ؛

الأمرُ يَعْتَصُ ، فهو مُعْتَصٌ إذا الثَّانَ عليه أمره فلم يَحْتَدِ لجهة الصواب فيه . وأعوص فلان مَحْصِه إذا أدخل عليه من الحُبج ما عَصَرَ عليه المخرُج منه . وأعوص بالحصم : أدخله فيها لا يَفْهَم ؛ قال ليذ :

فَلَقَدْ أَغْوَصَ بِالْحَصْمِ ، وَقَدْ
أَمْلَأَ الْجَفَنَةَ مِنْ شَحْمِ الْفُلَلِ

وقيل : أغوص بالحصم لوى عليه أمره . والمعتاص : كل منشد عليك فيما تريد منه . واعتاص عليه الأمر : التوى . وعوص الرجل إذا لم يَسْتَقِمَ في قول ولا فعل . ونَهَرَ فيه عوص : يجري مرة كذا ومرة كذا . والعوصاء : الجذَبُ . والعوصاء والعيصاء على المعاقبة جميعاً : الشدة والحاجة ، وكذلك العوص والعويس والعائص ، الأخيرة مصدر كالفاليج ونحوه . ويقال : أصابنهم عوصاء أي شدة ؛ وأشد ابن بري :

غَيْرَ أَنْ الْأَيَّامَ يَفْجَعُنَ بِالْمَرْ
و ، وفيها العوصاء والمبشور

وداهية عوصاء : شديدة . والأعوص : الغامض الذي لا يُوقَفُ عليه . وفلان يركب العوصاء أي يركب أصعب الأمور ؛ وقول ابن أحرر :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرْتَدَجُ قَبْلَهُ ،
وَدَرَّاسُ أَعْوَصَ دَارِسٌ مُتَخَدِّدٌ

أراد دَرَّاسُ كتاب أعوص عليها متخذ بغيرها . واعتاصت الناقة : ضربها الفحل فلم تحبل من غير علة ، واعتاصت رحيها كذلك ؛ وزعم يعقوب أن صاة اعتاصت بدل من طاء اعتاطت ، قال الأزهرى : وأكثر الكلام اعتاطت ، بالطاء ، وقيل : اعتاصت

وأُشد :

ولأَنَارَةَ رَبِيعَةَ بن مُكْدَمٍ ،
حتى أَثَالَ عُصَيَّةَ بن مَعِصٍ

قال شر : عِصُّ الرجل أصله ؛ وأُشد :

ولِعَبْدِ الْقَيْسِ عِصُّ أَشْبُ ،
وقَتَيْبٌ وهِجَانٌ ذُكْرٌ

والعِصَّانُ : من مَعَادِنِ يَلَادِ العرب . والمُنْتَبِتُ
مَعِصٌ .

والأَعْيَاصُ من قُرَيْشٍ : أولاد أُمَيَّةَ بن عبد شمس
الأَكْبَرِ ، وهم أُرْبعة : العاصُ وأبو العاص والعِصُّ
وأبو العِصِّ . أبو زيد : من أُمثالهم في استعطاف
الرجل صاحبه على قريبه وإن كانوا له غير مُستأهلين
قولهم : منك عِصُّك وإن كان أَشْبَاهُ ؛ قال أبو الهيثم :
وإن كان أَشْبَاهُ أي وإن كان ذا شَوْكٍ داخلًا بعضه
في بعض ، وهذا ذمٌ . قال : وأما قوله :

ولعبد القيس عيص أشب

فهو مدح لأنه أراد به المنفعة والكثرة ؛ وفي كلام
الأعشى :

وقد قَشَرِي بينَ عِصٍ مُؤْتَشِبٍ

العِصُّ : أصولُ الشجر . والعِصُّ أيضاً : اسمُ موضع
'قُرْبِ المدينة على ساحل البحر له ذكر في حديث أبي
بَصِيرٍ . ويقال : هو في عِصٍّ صِدْقٍ أي في أصل
صِدْقٍ . والعِصُّ : السِّدْرُ المُلْتَفُّ الأَصُولِ ، وقيل :
الشجرُ المُلْتَفُّ النَّابِتُ بعضه في أصول بعض يكون من
الأَرَاكِ ومن السِّدْرِ والسَّلَمِ والعَوَسَجِ والشَّعْبِ ،
وقيل : هو جماعة الشجر ذي الشوك ، وجمع كل ذلك
أَعْيَاصٌ . قال عماره : هو من هذه الأصناف ومن

العِصَّاء كلها إذا اجتمع وتداني والتَنَفُّ ، والجمعُ
العِصَّان . قال : وهو من الطَّرَفَاءِ الغَيْطَلَةُ ومن
القَصَبِ الأَجَمَةُ ، وقال الكلاني : العِصُّ ما التَنَفُّ
من عَاسِي الشجر وكَثُرَ مثل السلم والطننج والسَّيَالِ
والسدر والسُرِّ والعُرْفُط والعِصَّاء . وعِصُّ أَشْبُ :
مُلْتَفٌّ . ويقال : جىء به من عِصِّك أي من حيث
كان .

وعِصٌّ ومَعِصٌ : رجلان من قُرَيْشٍ . وعِصُّو بن
لُحَاقٍ ، عليه السلام : أبو الروم . وأبو العِصِّ : كنية .
والعِصَّاء : الشدةُ كالعَوَصَاءِ ، وهي قليلة ، وأرى
الياء مُعاقبةً .

فصل العين المعجمة

عِفْصٌ : عَفِصَتْ عنه عَفْصاً : كَثُرَ الرَّمْصُ فيها من
إِدَامَةِ البكاء . وفي نوادر الأعراب : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً
ومُغَافَصَةً وسُرَافَصَةً أي أَخَذْتُهُ مُعَازَةً ؛ قال
الأزهرى : لم أجد في عِفْصٍ غيرَ قولهم أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً
أي مُعَازَةً .

عَفْصٌ : العضة : الشَّجَا . وقال الليث : العُصَّةُ شَبَابٌ
يُغْصُ به في الحَرْقَةِ ، وعَفَصْتُ بالقمة والماء ،
والجمع العُفْصُ . والعَفْصُ ، بالفتح : مصدرٌ قولك
عَفَصْتُ يارجل تَعْفُصُ ، فَأَنْتَ غَاصٌ بالطعام وغَصَّانُ .
وعَفَصْتُ وعَفِصْتُ أَغْصُ وأَغْصُ بها عَفْصاً
وعَفْصاً : شَعِيتُ ، وخصَّ بعضهم به الماء . وفي
الحديث في قوله تعالى : خَالِصاً سَائِغاً لِلشَّارِبِينَ ، قيل :
لأنه من بَيْنِ المشروبات لا يَغْصُ به شاربُه . يقال :
عَفِصْتُ بالماء أَغْصُ غَفْصاً إذا شَرَقْت به أو وَقَفَ
في حَلْفِكَ فلم تَكْدُ ثَبِيغَهُ .

ورجل غَصَّانُ : غَاصٌ ؛ قال عدي بن زيد :

لو يَشِيرُ الماءَ حَلَقِي شَرْقِي ،
كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالماءِ اغْتِصَارِي

وَأَغْصَصْتُهُ أَنَا . قال أبو عبيد : غَصَصْتُ لغة الرُّبَابِ .
والغَصَّةُ : ما غَصِصَتْ بِهِ ، وَغَصَصَ الموتُ مِنْهُ .
وَعَصَّ المَكَانَ بِأَهْلِهِ : ضَاقَ . والمَنْزَلُ غَاصٌّ بِالْقَوْمِ
أَيَّ يَمْتَلِي بِهِمْ . وَأَغْصَّ فَلَانُ الأَرْضَ عَلَيْنَا أَيَّ ضَيَّقَهَا
فَغَصَصْتُ بِنَا أَيَّ ضَاقَتْ ؛ قال الطَّرْمَاحُ :

أَغْصَصْتُ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بِالْقَنَا ،
وَبِالْمُهَنْدُوانِيَّاتِ وَالْقَرْحِ الْجُرْدِ

وذو الغَصَّةِ : لقبُ رجلٍ من فُزْزَانَ العربِ .
وَالْغَصْغَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .

غَفَصَ : غَافَصَ الرَّجُلُ 'مُغَافَصَةً' وَغِفَاصاً : أَخَذَهُ عَلَى
غُرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَسَاةٍ . وَالْغَافِصَةُ : مَنْ أَوَازِمَ الدَّهْرَ ؛
وَأَشْدُ :

إِذَا تَزَلَّتْ لِأَحَدِي الأُمُورِ التَّوَافِصُ

وفي نوادر الأعراب : أَخَذَتْهُ 'مُغَافَصَةً' وَمُغَافِصَةً
وَمُغَافِصَةً أَيَّ أَخَذَتْهُ مُعَازَةً .

غَلَصَ : الْغَلَصَ : قَطَعَ الْغَلَصَةَ .

غَصَصَ : غَصَصَهُ وَغَصَصَهُ يَغْصِصُهُ وَيَغْصِصُهُ غَصَصاً
وَأَغْصَصَهُ : حَقَرَهُ وَاسْتَضْعَفَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئاً ،
وَقَدْ غَصِصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ غَصَصاً ، فَهُوَ أَغْصِصُ .
وفي حديث مالك بن مُرَاوَةَ الرُّهَاوِيِّ : أَنَّهُ أَتَى
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي أُوْنِيتُ
مِنَ الْجِبَالِ مَا تَرَى فَمَا يَسُرُّنِي أَنْ أَحْدَأَ يَفْضُلَنِي
بَشِيراً كَيْ فَمَا فَوْقَهَا فَبَلَ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِمَا ذَلِكَ مَنْ مَنِيَهُ الْحَقُّ
وَعَصَبَتِ النَّاسَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ : وَعَصَصَ النَّاسَ

أَيَّ احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئاً . وَفِي حَدِيثٍ عَرَبِيٍّ أَنَّهُ قَالَ
لِقَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ حِينَ اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصَّيْدِ وَهُوَ
'مُحَرَّمٌ' قَالَ : أَتَغْنِصُ الْفَتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ
'مُحَرَّمٌ' ؟ أَيَّ تَحْتَقِرُ الْفَتْيَا وَتَسْتَهْنِئُ بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وغيره : غَمَصَ فَلَانُ النَّاسَ وَغَصَطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْقَارُ
لَهُمْ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَمَصَ النِّعَةَ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ أَدَمَ أَخَاهُ غَمَصَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،
أَرَادَ تَقْصِصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْنِشِ
فَصَعَرَهُمْ وَحَقَرَهُمْ . وَغَمَصَ النِّعَةَ غَمَصاً : نَهَانَهُ
بِهَا وَكَفَرَهَا وَازْدَرَى بِهَا . وَأَغْصَصْتُ فَلَاناً
اغْتِصَاصاً : احْتَقَرْتُهُ . وَغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَ : غَابَهُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا
أَغْصِصُهُ عَلَيْهَا أَيَّ أَعْيَبُهَا بِهِ وَأَطْعَنُ بِهِ عَلَيْهَا .

وَرَجُلٌ غَمِصٌ عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ . وَرَجُلٌ مَغْمُوصٌ
عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْمُوزٌ أَيَّ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : إِلَّا مَغْمُوصاً عَلَيْهِ بِالنِّسْبِ
أَيَّ مَطْعُوناً فِي دِينِهِ مَثْبُهاً بِالنِّسْبِ .

وَالْغَمِصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمِصِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّيَّانُ يُصْغِصُونَ غَمِصاً رُمِصاً
وَيُصْغِصُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَغِيلاً
كَهَيْلًا يَعْنِي فِي صِغَرِهِ ؛ وَقِيلَ : الْغَمِصُ مَا سَالَ
وَالرَّمِصُ مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ تَزْمِي بِهِ الْعَيْنُ
مِثْلُ الزُّبْدِ ، وَالْفَطْلَةُ مِنْهُ غَمِصَةٌ ، وَقَدْ غَمِصَتْ
عَيْنٌ ، بِالْكَسْرِ ، غَمِصاً . ابْنُ شَبِيلٍ : لِلْغَمِصِ الَّذِي
يَكُونُ مِثْلَ الزُّبْدِ أَيْضٌ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمِصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَدْبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَغَمِصٌ مِنْ هَذَا الْحَبْرِ وَمَتَوَصِّمٌ
وَمُسْتَدَلِّلٌ وَرَمِجٌ وَمُتَوَوِّثٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبِراً
بِسِرِّهِ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقّاً أَوْ يَخَافُهُ وَيَسِرُّهُ .

مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر
المتبداً قوله بالغوصاء وعني متعلق يسأل وجالساً
حال والعامل فيه يسأل أيضاً ، وفي أصبح ضمير
الشأن والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح
وبالفحصاء الخبر ، والأول أظهر . والغوصاء :
اسم امرأة

فغوص : أبو مالك عمرو بن كركرة : الغوص ضيق
الصدر . يقال : غنص صدره غنوصاً .

فغوص : الغوص : التزول تحت الماء ، وقيل : الغوص
الدخول في الماء ، غاص في الماء غوصاً ، فهو غائص
وغواص ، والجمع غاصصة وغواصون . الليث : والغوص
موضع يخرج منه اللؤلؤ .

والغواص : الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ ،
والغاصصة : مستخرجوه ، وفعله الغياصة . قال الأزهري :
يقال للذي يغوص على الأصناف في البحر فيستخرجها
غائص وغواص ، وقد غاص يغوص غوصاً ، وذلك
المكان يقال له المتغاص ، والغوص فعل الغائص ، قال :
ولم أوسع الغوص بمعنى المتغاص إلا الليث . وفي الحديث :
لأنه كمن عن حربة الغائص ، هو أن يقول له أغوص
في البحر غوصة بكذا ، فما أخرجه فهو لك ،
وإنما كمن عنه لأنه غرر . والغوص : الهجوم على
الشيء ، والمهاجم عليه غائص .

والغائص : الحافض التي لا تعلم أنها حافض .
والمغوصة : التي لا تكون حافضاً فتخبر زوجها أنها
حافض . وفي الحديث : لعنت الغائص والمغوصة
وفي رواية : والمغوصة ، فالغائص الحافض التي لا
تعلم زوجها أنها حافض ليحتملها فيجامعها وهي
حافض ، والمغوصة التي لا تكون حافضاً فتكذب
فتقول لزوجها إني حافض .

والشعرى الغموص والغمصاء ويقال الرمصاء :
من منازل القمر ، وهي في الذراع أحد الكوكبين ،
وأختها الشعرى العبور ، وهي التي خلف الجوزاء ،
وإنما سببت الغمصاء بهذا الاسم لصغرها وقلة ضوءها
من غمص العين ، لأن العين إذا رمصت صغرت .
قال ابن دريد : تزعم العرب في أخبارها أن الشعرين
أختا سهيل ، وأنها كانت مجتمعة ، فاجدر سهيل
فصار يمانياً ، وتبعته الشعرى البانية فعبرت البحر
فسببت عبوراً ، وأقامت الغمصاء مكانها فبكت
لِفقدِها حتى قبضت عينها ، وهي تصغير الغمصاء ،
وبه سبت أم سليم الغمصاء ، وقيل : إن العبور ترى
سهيلاً إذا طلعت فكأنها تستعبر ، والغمصاء لا
تراه فقد بكت حتى قبضت ، وتقول العرب أيضاً
في أحاديثها : إن الشعرى العبور قطعت المجرة فسبت
عبوراً ، وبكت الأخرى على إثرها حتى قبضت
فسبت الغمصاء . وفي الحديث في ذكر الغمصاء :
هي الشعرى الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة .
والغمصاء : موضع بناحية البحر . وقال الجوهري :
الغمصاء اسم موضع ، ولم يبعثه . قال ابن بري : قال
ابن ولاد في المتصور والمسدود في حرف العين :
والغمصاء موضع ، وهو الموضع الذي أوقع فيه
خالد بن الوليد يتي جديمة من بني كنانة ، قالت
امرأة منهم :

وكأن ترى يوم الغمصاء من قننى
أصيب ، ولم يخرج ، وقد كان جارحا

وأشد غيره في الغمصاء أيضاً :

وأصبح عني بالغمصاء جالساً
فريقان : مسؤول ، وآخر يسأل

قال ابن بري : وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان

فصل الفاء

قرص : قَرَصَ الشيءَ : قَطَعَهُ .

فحص : الفَحْصُ : شدةُ الطلبِ خلالَ كلِّ شيءٍ ، فَحَصَ عنه فَحْصاً : بَحَثَ ، وكذلك تَفَحَّصَ وَافْتَحَحَصَ . وتقول : فَحَصْتَ عن فلان وفَحَصْتَ عن أمرٍ لأَعْلَمَ كُنْهَ حالِهِ ، والدجاجةُ تَفْحَصُ بِرِجْلِهَا وَجَنَاحِهَا في الترابِ تتخذُ لنفسها أَفْئُحُوصَةً تَبْيِضُ أو تَجْثِمُ فيها . ومنه حديث عمر : إنَّ الدجاجةَ لَتَفْحَصُ في الرمادِ أي تَبْحَثُهُ وتَسْرُغُ فيه .

والأفحوص : تَجْثِمُ القِطَاةُ لأنها تَفْحَصُهُ ، وكذلك المفحَصُ ؛ يقال : ليس له مَفْحَصُ قِطَاةٍ ؛ قال ابن سيده : والأفحوصُ مَبْيِضُ القِطَاةِ لأنها تَفْحَصُ الموضعَ ثم تَبْيِضُ فيه ، وكذلك هو للدجاجة ؛ قال المزيقي العبدى :

وقد تَخَذْتُ رَجُلِي إلى جَنْبِ عَرَّتِهَا
تَسِيفاً كَأَفْحُوصِ القِطَاةِ المَطَرِيقِ

قال الأزهرى : أفحِصُ القِطَاةَ التي تُقَرَّخُ فيها ، ومنه اشتق قول أبي بكر ، رضي الله عنه : فَحَصُوا عن أوساطِ الرؤوسِ أي عَمِلُواها مثلَ أفحِصِ القِطَاةِ . ومنه الحديث المرفوع : مَنْ بَنَى لله مَسْجِداً ولو كَمَفْحَصِ قِطَاةِ بَنَى الله لَهُ بَيْتاً في الجنةِ ، ومَفْحَصُ القِطَاةِ : حَيْثُ تُقَرَّخُ فيه من الأرضِ . قال ابن الأثير : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ كالأفحوصِ وجعهُ مَفْحِصٌ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جيشِ مَمْلُوكَةٍ : وَاسْتَعِيدُونِ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ في رؤوسِهِمْ مَفْحِصٌ فافْلِقُواها بالسِوْفِ أي أَنَّ الشَّيْطَانَ قد اسْتَوْطَنَ رؤوسَهُمْ فجعلها مَفْحِصاً كما اسْتَوْطَنَ القِطَاةَ مَفْحِصاً ، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من

كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة الغيِّ والانهماك في الشر قالوا : قد قَرَّخَ الشَّيْطَانُ في رأسِهِ وَعَشَّ في قلبِهِ ، فذهب بهذا القول ذلك المذهب . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وَسَجَدَ قوماً فَحَصُوا عن أوساطِ رؤوسِهِم الشَّعْرَ فاضْرَبَ ما فَحَصُوا عنه بالسيفِ ، وفي الصحاح : كَأَنَّهُمْ حَلَقُوا وسطها وتركوها مثلَ أفحِصِ القِطَاةِ . قال ابن سيده : وقد يكون الأفحوصُ للنعامِ . وفحص للخبزِ تَرَفَحَصَ فَحْصاً : عَمِلَ لها موضعاً في النارِ ، واسم الموضع الأفحوصُ . وفي حديث زواجه بزينب وولبته : فَحِصْتُ الأرضَ أفحِصاً أي حَفَرْتُ . وكلُّ موضعٍ فَحِصٌ أَفْحُوصٌ ومَفْحَصٌ ؛ فأما قول كعب بن زهير :

ومَفْحَصُها عنها الحصى بِجِرائِها ،
ومَتْنَى نواجٍ ، لم يَخْنُها مَفْصِلُ

فلما عني بالمَفْحَصِ ههنا الفحصُ لا اسم الموضع لأنه قد عداه إلى الحصى ، واسمُ الموضع لا يتعدى . وفحص المطرُ الترابَ يَفْحَصُهُ : قَلَبَهُ وتَحَنَّى بعضُهُ عن بعضٍ فجعله كالأفحوصِ . والمطرُ يَفْحَصُ الحصى إذا اشَدَّ وقَعَ عَيْنُهُ قَلْبَ الحصى وتَحَنَّى بعضُهُ عن بعضٍ . وفي حديث قيسٍ : ولا سَعِيتُ لَه قِطْصاً أي رَفَعْتُ قَدَمَ وصوتَ مَشْيِي . وفي حديث كعب : إن الله بارَكَ في الشَّامِ وَخَصَّ بالتَّقْدِيسِ من فَحَصِ الأَرْدُنِ إلى رَفْعِ الأَرْدُنِ ؛ النهر المعروف تحت طَبْرِبَةِ ، وفَحَصُهُ ما بَسَطَ منه وكَشَفَ من نواحيهِ ، ورَفَعَهُ قربةٌ معروفةٌ هناك . وفي حديث الشَّاعَةِ فانطَلَقَتْ حَتَّى أَقَى الفَحْصَ أي قَدَّمَ العرشَ ؛ هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحصِ البَسَطِ والكشفِ . وفحص الظَّنِّيُّ : عَدَا عدواً شديداً ، والأَعْرَفُ مَحْصٌ ، والفحصُ : ما استوى من

الأرض ، والجمع فحوص .

والفحصه : الثمرة التي تكون في الذقن والحدبين من بعض الناس .

ويقال : بينها فحاص أي عداوة . وقد فاحصى فلان فحاصاً : كأن كل واحد منها يتفحص عن عيب صاحبه وعن ميره . وفلان قحيصي ومفاحيصي بمعنى واحد .

فوص : الفرصة : الشهوة والنوبة ، والسبب لغة ، وقد قرصها فرصاً وافترصها وفرصها : أصابها ، وقد افترصت وانتهرت . وأفرصتك الفرصة : أمكنتك . وأفرصتني الفرصة : أي أمكنتني ، وافترصتها : اغتصبتها .

ابن الأعرابي : الفرصاء من النوق التي تقوم ناحية فلذا خلا الحوض جاءت فشربت ؛ قال الأزهري : أخذت من الفرصة وهي الشهوة . يقال : وجد فلان فرصة أي هزة . وجاءت فرصتك من البئر أي نوبتك . وانتهرت فلان الفرصة أي اغتصبتها وفاز بها . والفرصة والفرصة والفرصة ؛ الأخيرة عن يعقوب : النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . قال يعقوب : هي النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على أطعمتهم مثل الحنيس والرابع والسدس وما زاد من ذلك ، والسبب لغة ؛ عن ابن الأعرابي . الأصمعي : يقال : إذا جاءت فرصتك من البئر فأدّل ، وفرصته ساعته التي يستقي فيها . ويقال : بنو فلان يتفارسون بثرم أي يتناوبونها . الأموي : هي الفرصة والرخصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . الجوهري : الفرصة الشرب والنوبة .

والفريص : الذي يغارصك في الشرب والنوبة .

وفرصة الفرس : سجيته وسبغه وقوته ؛ قال :

يَكْسُو الضَّوْىَ كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبٍ ،
أَسْتَرَّ فِي صَمِّ الْعَجَابِا مَكْرَبٍ ،
بَاقٍ عَلَى فُرْصَتِهِ مُدْرَبٍ

وافترصت الورقة : أرعدت . والفرصة : لحمة عند تغض الكتف في وسط الجنب عند منبسط القلب ، وهما قريصتان ترتعدان عند الفزع . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لاني لأكره أن أرى الرجل ثائراً قريصاً رقبته قائماً على مربته يضربها ؛ قال أبو عبيد : الفرصة المضغة القليلة تكون في الجنب ترتعد من الدابة إذا فترعت ، وجمعها قريص بغير ألف ، وقال أيضاً : هي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال ترتعد من الدابة ، وقيل : جمعها قريص وقرائص ، قال الأزهري : وأحسب الذي في الحديث غير هذا ولما أراد عصّب الرقبة وعروقها لأنها هي التي تثور عند الغضب ، وقيل : أراد شعر القريصة ، كما يقال : فلان ثائر الرأس أي ثائر شعر الرأس ، فاستعارها للرقبة وإن لم يكن لها قرائص لأن الغضب يثير عروقها . والفرصة : اللحم الذي بين الكتف والصدر ؛ ومنه الحديث : فجيها ترتعد قرائصها أي ترتجف . والفرصة : المضغة التي بين الثدي ومرجع الكتف من الرجل والدابة ، وقيل : الفرصة أصل مرجع المرفقين .

وفرصه بفرصه فرصاً : أصاب قريصته ، وفرص فرصاً وفرص فرصاً : سكا قريصته . التهذيب : وفرص الرقبة وفرصها عروقها .

١ قوله « مرته » تصغير المرأة استضاف لها واستغفار ليري أن الباطش بها في ضمنها مذموم لث . ١٠١ . من هامش النهاية .

الجوهري : وقَرِصَ العنقُ أوداجُها ، الواحدة قَرِصةٌ ، عن أبي عبيد ؛ تقول منه : قَرَصَتْه أي أصبَتْ قَرِصَتَهُ ، قال : وهو مقتلٌ . غيره : وقَرِصَ الرقبة في الحَدَبِ عروقتها .

والقَرَصَةُ : الريح التي يكون منها الحَدَبُ ، والسَّيْنُ فيه لغة . وفي حديث قبلة : أن جُورِيَّةَ لما كانت قد أخذَتْها القَرَصَةُ . قال أبو عبيد : العامة تقول لها القَرَصَةُ ، بالسَّيْنِ ، والمسبوع من العرب بالصاد ، وهي وريحُ الحَدَبَةِ .
والقَرَصُ ، بالسَّيْنِ : الكسرُ . والقَرَصُ : الشقُّ .
والقَرَصُ : القطعُ .

وقَرَصَ الجِلْدُ قَرَصاً : قَطَعَهُ . والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ : الحديدةُ العريضةُ التي يقطع بها ، وقيل : التي يقطع بها النضة ؛ قال الأعشى :

وأذُقْ عن أعراضِكِ وأعيديكِ
لِسَاناً ، كِفْرَاصِ الحَفَاجِي ، مَلْحَباً

وفي الحديث : رَفَعَ اللهُ الحَرَجَ إلَّا مَنْ افْتَرَصَ مُسْلِباً ظُلماً . قال ابن الأثير : هكذا جاء بالفاء والصاد المهلهلة من القَرَصِ القَطْعِ أو من القَرَصَةِ التَّهْنِةِ ، يقال : افْتَرَصَهَا انتَهَرَهَا ؛ أراد إلَّا مَنْ تَمَكَّنَ من عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلماً بالغِيبةِ والوقيعةِ . ويقال : افْتَرَصَ نَعْلَكَ أي اخْرَقَ في أذُنِها للثَّوْرَاكِ . الليث : القَرَصُ سَقُّ الجِلْدِ بجديدة عريضة الطَّرَفِ تَقْرِصُها قَرَصاً كما يَقْرِصُ الحَذَاهُ ؛ أذُنِي النعل عند عقبها بالمِفْرَاصِ ليجعل فيها الثَّوْرَاكَ ؛ وأنشد :

جَوَادٌ حِينَ يَقْرِصُهُ الْقَرِصُ

يعني حين يشقُّ جلده العرقُ .

وقَرِصَ أسفلُ نَعْلِ القِرَابِ : تَنَفَّسَهُ بطرف الحديد . يقال : قَرَصَتْ النعلُ أي خَرَقَتْ أذُنِها للثَّوْرَاكِ .

والقَرِصَةُ ، والقَرَصَةُ والقَرَصَةُ ؛ الأخيرتان عن كراع : القطعةُ من الصوف أو القطن ، وقيل : هي قطعة قطن أو خرقَةٌ تَنْسَجُ بها المرأةُ من الحِصْنِ . وفي الحديث : أنه قال للأَنْصَارِيَّةِ يصف لها الاعتسَالُ من الحبض : خَذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَطَهَّرِي بها أي تَتَّبِعِي بها أثرَ الدم ، وقال كراع : هي القَرِصَةُ ، بالفتح ، الأصمعي : القَرِصَةُ النُّظْمَةُ من الصوف أو القطن أو غيره أَخِذْ مِنْ قَرَصَتِ الشَّيْءِ أي قطعته ، وفي رواية : خَذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكَ ، والقَرِصَةُ القطعة من المِسْك ؛ عن الفارسي حكاه في البَصَرِيَّاتِ له ؛ قال ابن الأثير : القَرِصَةُ ، بكسر الفاء ، قطعة من صوف أو قطن أو خرقَةٌ . يقال : قَرَصْتَ الشَّيْءَ إذا قطعته ، والمُتَمَسِّكَةُ : المُطَيَّبَةُ بالمِسْكِ يَنْتَبِعُ بها أثرُ الدم فيحصل منه الطيب والتشفي . قال : وقوله من مِسْكَ ، ظاهره أن القَرِصَةَ منه ، وعليه المذهب وقولُ الفقهاء . وحكي أبو داود في رواية عن بعضهم : قَرِصَةُ ، بالقاف ، أي شيئاً يسيراً مثل القَرِصَةِ بطرف الأصبعين . وحكي بعضهم عن ابن قتيبة قَرِصَةُ ، بالقاف والضاد المعجمة ، أي قطعة من القَرِصِ القَطْعِ .
والقَرِصَةُ : أُمُّ سُوَيْدٍ . وفِرَاصُ : أبو قبيلة . ابن بري : الفِرَاصُ هو الأحمر ؛ قال أبو النجم :

ولا يَذَاكُ الْأَحْمَرُ الْفِرَاصُ

فرفص : الفِرَاصُ : الفحلُ الشديدُ الأخْذِ . وقال اللحياني : قال الحُسَينُ لِيَيْنَتِهِ : إني أريد أن لا أُرْسِلَ في إِبِلِي إلَّا فعلاً واحداً ، قالت : لا يُجْزئُها إلَّا رَباعٌ فِرَاصُ أو بَازِلٌ خُبْجَةٌ ؛ الفِرَاصُ : الذي لا يزال قاعياً

على كل ناقة .

وفُرافِصٌ وفُرافِصَةٌ : من أساء الأسد . وفُرافِصَةٌ : الأسد ، وبه سمي الرجل فُرافِصَةٌ . ابن شبل : الفُرافِصَةُ : الصغيرُ من الرجال . ورجل فُرافِصٌ وفُرافِصَةٌ : شديد ضخم شجاع . وفُرافِصَةٌ : اسم رجل . والفُرافِصَةُ : أبو نائلة امرأة عثان ، رضي الله عنه ، ليس في العرب من تسمى بالفُرافِصَةِ بالألف واللام غيره . قال ابن بري : حكى القاضي عن ابن الأباري عن أبيه عن شيوخه قال : كل ما في العرب فُرافِصَةٌ ، بضم الفاء ، إلا فُرافِصَةَ أبا نائلة امرأة عثان ، رحمه الله ، بفتح الفاء لا غير .

فصوص : فُصٌّ الأمر : أصله وحقيقته . وقصٌ الشيء : حقيقته وكنهه ، والكنه : جوهر الشيء ، والكنه : نهاية الشيء وحقيقته . يقال : أنا آتيك بالأمر من فُصٍّ يعني من مخرجه الذي قد خرج منه ؛ قال الشاعر :

وكم من فنى شاخص عقله ،
وقد تعجب العين من شخصه
ورُبَّ امرئ تزدريه العيون ،
وبتأنيك بالأمر من قصه

ويروى :

ورُبَّ امرئ خلته مايقا

ويروى :

وأختر تحسبه جاهلا

وقصُ الأمر : مَقْصُله . وقصُ العين : حَدَقَتُها . وقصُ الماء : حَبَبَه . وقصُ الحمر : ما يُرى منها . والفُصُّ : المتفصل ، والجمع من كل ذلك أَفْصُ وفُصوص ، وقيل : المتفاصل كلها فُصوص ، واحداها

فُصٌّ إلا الأصابع فإن ذلك لا يقال لمفاصلها . أبو زيد : الفُصوصُ : المفصل في العظام كلها إلا الأصابع . قال شمر : خولف أبو زيد في الفُصوص فقيل لمانا البراجيم والسلاميات . ابن شبل في كتاب الحيل : الفُصوص من الفرس مفصل ركبته وأرساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرُمَحتين ؛ وأنشد غيره في صفة الفحل من الإبل :

قربيع هيجان لم تُعَذَّبْ فُصوصه
بقيده ، ولم يُرَكَّبْ صغيراً فيجندعا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح : يقال قصُ الحاتم ، وهو يأتبك بالأمر من قُصٍّ يَقْصُهُ لك . وكل مُلْتَقَى عظمين ، فهو قُصٌّ . ويقال للفرس : إن فُصوصه لطيفاء أي ليست برهلة كثيرة اللحم ، والكلام في هذه الأحرف الفتح . الليث : القُصُّ : السنُّ من أسنان الثوم ، والقُصاصُ واحدتها قُصْفَصَةٌ . وقُصُّ الحاتم وقُصُّه ، بالفتح والكسر : المُرَكَّبُ فيه ، والعامية تقول قُصٌّ ، بالكسر ، وجمعه أَفْصُ وفُصوص وفُصاص ، والقُصُّ المصدور ، والقُصُّ الاسم .

وقُصُّ الجُرُحِ يَقْصُ قُصْصاً ، لغة في قُزٍّ : سال ، وقيل : سال منه شيء وليس بكثير . قال الأصمعي : إذا أصاب الإنسان جرح فجعل يسيل ويتدلى قيل : قُصٌّ يَقْصُ قُصْصاً ، وقُزٌّ يَقْزُ قُزْزاً . وقُصُّ العرق : رشح . وقُصُّ الجندب وقُصْصُهُ : صوته . والقُصْص : الصوت ؛ وأنشد شمر قول امرئ القيس :

بُعَايِلَ فِيهِ الْجَزَّةُ ، لولا هَوَاجِرُ
جَنَادِهَا صَرَغَى ، لهن قُصْصُ

بُعَايِلَ : بَطَاوِلُن . يقال : غالبت فلاناً أي طاولته .

الحديث: ليس في القصاص صدقة، جمع فِصْصَة، وهي الرطوبة من علف الدواب، ويسمى القَت، فإذا جف فهو قَصْب، ويقال فِصْصَة، بالسين.

فصص: الفصص: الانتراج. وانفصص الشيء: انتفتق. وانفصصت عن الكلام: انفرجت، والله أعلم.

فقص: قَصَصَ البيضة وكل شيء أجوف يَفْقِصُها قَصْصاً وقَصْصاً: كسرهما، وقَصَّها يَقْصِها: معناه فضحها، وتَفَقَّصَتْ عن الفرخ. والفَقُوصَة: البيطخة قبل أن تنضج، وانفَقَصَت البيضة. وفي حديث الحديبية: وقَصَصَ البيضة أي كسرهما، وبالسين أيضاً.

فقص: الانفلاص: التفكك من الكف ونحوه. وانفَلَصَ من الأمر وانفَلَصَ إذا أفلَت، وقد فَلَصَته وملصته، وقد فَلَصَ الرشاء من يدي وتَلَصَّ بمعنى واحد.

فوص: التفاوض: الكلام، وقيل: إنما أصله التَّفاوُصُ فتلَبَّثَها الضمة، وهو مذكور في فبب أيضاً. وفي الصحاح: المفاوضة في الحديث البيان. يقال: ما أفاض بكلمة، قال يعقوب: أي ما تخلَّصَها ولا أباتها.

فبب: ابن الأعرابي: الفبب: بيان الكلام. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أباشكم، فجعل يتكلم وما يَقْبِصُ بها لسانه أي ما يُبَيِّنُ. وفلان ذو إفاضة إذا تكلم أي ذو بيان. وقال الليث: الفبب من المفاوضة وبعضهم يقول مفاضة. وفاص لسانه بالكلام يَقْبِصُ وأفاضة أباته. والتفاوض: التكلم منه انقلبت واواً للضة، وهو نادر، وقياسه الصحة.

وقوله لمن قَصِص أي صوت ضعيف مثل الصغير؛ يقول: يطاولن الجزء لو قدرن عليه ولكن الحر ينجلهن. الليث: فص العين حدثها؛ وأشد:

بِقْلَةٍ ثَرِقِدُ فَصّاً أَزْرَقَا

ابن الأعرابي: فَصَصَ إذا أَسَى بالخير حَتّاً. وانقَصَ الشيء من الشيء وانقَصَى: انقل. قال أبو تراب: قال حترش قَصَصْتُ كذا من كذا وانقَصَصْتُهُ أي فصلته وانقرعته، وانقَصَ منه أي انقل منه، وانقَصَصْتُهُ انقَرَصَتْه. الفراء: أنقصت إليه من حقه شيئاً أي أخرجت، وما استقص منه شيئاً أي ما استخرج، وأقص إليه من حقه شيئاً أعطاه، وما قص في يديه منه شيء يَقْصُ قَصّاً أي ما حصل. ويقال: ما قص في يدي شيء أي ما برَدَ؛ قال الشاعر:

لَأَمَّاكَ وَبِلَّةٌ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى،

فَلَا شَأْنَ تَقْصُ وَلَا بَعِيرُ

والفصيص: التحريك والاتواء. والفصيص والفصصة، بالكسر: الرطوبة، وقيل: هي القَت، وقيل: هي رطب القَت؛ قال الأعشى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْحَ بَطْنِهَا

نَحِيلًا وَزُرْعًا نَابِتًا وَتَصَافِصًا ؟

وقال أوس:

وَقَادَرَتْ، وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ، وَبَاعَ لَهَا

مِنَ النَّصَافِصِ بِالنَّشِي سَفِيرُ

وأصلها بالفاوية إنقست. والنشِي: الفلوس، ونسب الجوهري هذا البيت للتابعة، وقال يصف فرساً. وقصص دابته: أطعمها إياها. وفي

وأفَاصَ الضَّبُّ عن يده : انفرجت أصابعه عنه
فغَلَصَ . الليث : يقال قَبَضْتُ على ذنب الضَّبِّ
فَأَفَاصَ من يَدِي حتى خَلَصَ ذَنبُهُ وهو حين تفرج
أصابعك عن مَقْبِضِ ذَنبِهِ ، وهو التَفَاضُص . وقال
أبو الهيثم : يقال قبضت عليه فلم يَقْبِصْ ولم يَنْزُ ولم
يَنْصُ بمعنى واحد . قال : ويقال والله ما فِضْتُ كما
يقال : والله ما بَرَحْتُ ؛ قال ابن بري : ويقال في
معناه استغاص ؛ قال الأعشى :

وقد أعلقت حلقات الشباب ،

فأنسى لي اليوم أن أستغيصا ؟

قال الأصمعي : قولهم ما عنه يحبص ولا يقبص
أي ما عنه يحيد . وما استطعت أن أقبص منه أي
أحيده ؛ وقول امرئ القيس :

منايبه مثل السدوس ، ولونه

كشوك السبال ، فهو عذب يقبص

قال الأصمعي : ما أذري ما يقبص ، وقال غيره :
هو من قولهم فاص في الأرض أي قطر وذهب .
قال ابن بري : وقيل يقبص يبرق ، وقيل يتكلم ،
يقال : فاص لسانه بالكلام وأفاص الكلام أبانه ،
فيكون يقبص على هذا حالاً أي هو عذب ؛ في حال
كلامه . ويقال : ما فِضْتُ أي ما بَرَحْتُ ، وما
فِضْتُ أفعل أي ما بَرَحْتُ ، وما لك عن ذلك
مقبص أي معدل ؛ عن ابن الأعرابي .

فصل القاف

قبص : القَبْصُ : التناول بالأصابع بأطرافها .
قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً : تناول بأطراف الأصابع ،
وهو دون القَبْضِ . وقرأ الحسن : فقبضت قبضة

من أثر الرسول ، وقيل : هو اسم الفعل ، وقراءة
العامية : فقبضت قبضة . الفراء : القَبْضة بالكف
كلها ، والقَبْضة بأطراف الأصابع ، والقَبْضة والقَبْضة ؛
اسم ما تناولته يمينه ، والقَبْضة : ما تناولته
بأطراف أصابعك ، والقَبْضة من الطعام : ما حَبَلْت
كَفَّكَ . وفي الحديث : أنه دعا بَسْرَ فجعل يلال
يحيه به قَبْصاً قَبْصاً ؛ هي جمع قَبْضة ، وهي ما
قَبِصَ كالغُرْفَةِ لما عُرف . وفي حديث مجاهد في
قوله تعالى : وآتوا حقه يوم حصاده ، يعني القَبْصَ
التي تُعْطَى الفُقراء عند الحصاد . ابن الأثير : هكذا
ذكر الزحسري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهمة
وذكرهما غيره في الصاد المعجبة ، قال : وكلاهما
جائزان وإن اختلفا ؛ ومنه حديث أبي بردة :
انطلقت مع أبي بكر ففتح باباً فجعل يقبص
لي من كريب الطائف .

والقَبِصُ والقَبِصة : التراب المجموع .

وقبص النمل وقبصه : مجتمعه . الليث : القَبِصُ
'مَجْتَمَعُ النمل الكبير الكثير . يقال : لأنهم لثني
قَبِصُ الحصى أي في كثرتها لا يُسْتَطَاعُ عَدُّهُ من
كثرتهم . والقَبِصُ والقَبْصُ : العدد الكثير ، وفي
الصاحح : العدد الكثير من الناس . وفي الحديث :
فتخرج عليهم قوايص أي طوائف وجاعات ،
واحدتها قايصة ؛ قال الكمي :

لكم مسجدا الله المزوران ، والحصى

لكم قبصه من بين أنثرى وأقترأ

أي من بين مَثَرٍ ومَثَلٍ ، وفي الحديث : أن عمر ،
رضي الله عنه ، أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده
قَبِصٌ من الناس ؛ أبو عبيدة : هو العدد الكثير ،
وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول ، من القَبْصِ . يقال : لأنهم

لني قبص الحصى .

والقبص : الحفة والنشاط ؛ عن أبي عمرو . وقد قبص الرجل ، فهو قبص . والقبص والقبض : عدو شديد ، وقيل : عدو كأنه ينزو فيه ، وقد قبص بقبص ؛ قال الأزهري في ترجمة قبص :

وتعدو القبيضي قبل غير وما جرى ،

ولم تدور ما بالي ، ولم أدر ما لها

قال : والقبيضي والقبيضي ضرب من العدو فيه تزو . وقال غيره : قبص ، بالصاد المهلهلة ، يقبص إذا تزا ، فيها لغتان ، قال : وأحسب بيت الشماخ يروي : وتعدو القبيضي ، بالصاد المهلهلة ؛ وقال ابن بري : أبو عمرو يرويه القبيضي ، بالصاد المعجمة ، مأخوذ من القباضة وهي السرعة ، ووجه الأول أنه مأخوذ من القبص وهو النشاط ، ورواه المثلثي القبيضي وجعله من القباصر . وفي حديث الإسراء والبراق : فمليت بأذنبيها وقبصت أي أسرعت . وفي حديث المعتدة للوفاة : ثم ثلثي بدابة شاة أو طير فتقبص به ؛ قال ابن الأثير : قال الأزهري رواه الشافعي باللفاف والباء الموحدة والصاد المهلهلة ، أي تعدو مسرعة نحو منزول أبوينها لأنها كالمتسعين من قبض منظرها ؛ قال ابن الأثير : والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والصاد المعجمة . التهذيب : يقال قبص الفرس يقبص إذا تزا ؛ قال الشاعر يصف ركاباً :

فقبصن من ساد وعاد وواحد ،

كما انصاع بالسي النعام التوافر

والقبص من الحيل الذي إذا ركض لم يمس الأرض إلا أطراف سنابكه من قدم ؛ قال

الشاعر :

سليم الرجوع طهظاه قبص

وقيل : هو الوثيق الخلق . والقبص والقبص : وجع يصيب الكبد عن أكل التمر على الريق وشرب الماء عليه ؛ قال الرازي :

أرتفع تشكو الجفاف والقبص ،

جلودهم ألين من من الفص

ويروى الجفاف ، تقول منه : قبص الرجل ، بالكسر . وفي حديث أسماء قالت : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فسا لي : كيف بشوك ؟ قلت : يقبصون قبصاً شديداً ، فأعطاني حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم ، وقال : أما السام فلا أشتي منه ؛ يقبصون أي يجمع بعضهم إلى بعض من شدة الحمى . والأقبص من الرجال : العظيم الرأس ، قبص قبصاً . والقبص : مصدر قولك هامة قبصاء عظيمة ضخمة مرتفعة ؛ قال الرازي :

هامر قبصاء كالمهراس

والقبص في الرأس : ارتفاع فيه وعظم ؛ قال الشاعر :

قبصاء لم تفتطح ولم تكتل

يعني الهامة . وفي الحديث : من حين قبص أي شب وارتفع . والقبص : ارتفاع في الرأس وعظم .

والقبضة : الجرادة الكبيرة ؛ عن كراع .

والقبص : المغوس وهو الحبل الذي يمد بين أيدي الحيل في الحلبة إذا سبق بينها ؛ ومنه

قولهم :

أَحَذَتْ فُلَانًا عَلَى الْمَقْبَصِ

وقسيحة : اسم رجل وهو إياس بن قسيحة الطائي.

قوص : القَرْصُ بالأصبعين ، وقيل : القَرْصُ التَّجْمِيشُ
والمَنْزُ بالأصبع حتى ثَوَلَهُ ، قَرْصَةً يَقْرُصُهُ ، بالضم ،
قَرْصًا . وقَرْصُ البواغيت : لَسْعُهَا . ويقال
مثلاً : قَرْصَهُ بِلِسَانِهِ . والقَارِصَةُ : الكلمة المؤذية ؛
قال الفرزدق :

فَوَارِصُ تَائِبِي وَتَحْتَقِرُونَهَا ،

وقد يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ قَيْغَمَ

وقال الليث : القَرْصُ باللسان والأصبع . يقال : لا
يَزَالُ يَقْرُصُنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ أَي كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قال :
وَالْقَرْصُ بِالأَصَابِعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأَصْبَعَيْنِ حَتَّى
يُؤَلِّمَ . وفي حديث علي : أَنَّهُ قَصَّ فِي الْقَارِصَةِ
وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالدِّبَةِ أَثْلَانًا ؛ مِنْ ثَلَاثِ جَوَارِ
كَئِنْ يَلْعَبْنِ قَرَاكِبِنَ ، فَقَرْصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى
فَقَبِصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقَصَتْ مُخَفَّهَا ،
فَجَعَلَ ثَلَاثِي الدِّبَةِ عَلَى الثَّانِيَيْنِ وَأَسْقَطَتْ ثُلُثَ الْعُلْيَا
لَأَنَّهَا أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ؛ جَعَلَ الزُّمَحْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
مَرْفُوعًا وَهُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِي . الْقَارِصَةُ : اسْمُ فَاعِلَةٍ
مِنَ الْقَرْصِ بِالأَصَابِعِ . وَشَرَابُ قَارِصُ : يَحْذِي
اللسان ، قَرْصَ يَقْرُصُ قَرْصًا . والقَارِصُ :
الْحَامِضُ مِنْ أَثْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . والقَارِصُ :
كَالْقَارِصِ مِثَالُهُ فِصَالٌ ، هَذَا فِيمَنْ جَعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً
وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَصْلًا وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وقيل : الْقَارِصُ اللَّبَنُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ فَأُطْلِقَ وَلَمْ
يُخْصَصِ الْإِبِلَ . وفي المثل : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ أَي
جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرَ وَاشْتَدَّ .

وقال الأصمعي وحده : إِذَا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ
قَارِصٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

يَا رَبَّ شَاةٍ شَاصٍ
فِي رَبْرِيبٍ بِخَاصٍ ،
يَا كَلْنَ مِنْ قَرَاصٍ
وَحَمَصِصٍ آصٍ ،
كَفَلَقَ الرَّصَاصُ ،
يَنْظُرُونَ مِنْ تَخَاصٍ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ ،
يَنْطَلَعْنَ بِالصَّاصِصِ ،
عَارِضَهَا قَتَاصٌ
بِأَكْتَلِبٍ مِلَاصٍ

آصٍ : متصل مثل وَاصٍ . شَاصٌ : مُنْتَصِبٌ .
وَالْقَارِصُ : الْأَوْعِيَةُ الَّتِي يَقْرُصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ
مَقْرَصَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُنْعَجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ ،
إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيدًا

وفي حديث ابن عير : لِقَارِصُ قُتَارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ
الْبَوْلُ ؛ الْقُتَارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرْصُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ؛
أَرَادَ اللَّبَنَ الَّذِي يَقْرُصُ اللِّسَانَ مِنْ مُحَوَّضِهِ ،
وَالْقُتَارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ
وَجَزَّ ابْنُ الْأَكْوَاعِ :

لَكِنْ عَذَّاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيفُ ،
الْمَخْضُ وَالْقَارِصُ وَالضَّرِيفُ

قال الخطابي : الْقُتَارِصُ ، اتِّبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ؛ أَرَادَ
لَبَنًا شَدِيدَ الْحَوَاضَةِ يَقْطُرُ بَوْلَ شَارِبِهِ لَشِدَّةِ
حَمَوُضَتِهِ .

١ في هذا التطر الروا .

والمَقْرَصُ : الْمُقَطَّعُ المَأْخُذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَقَدْ قَرَصَهُ وَقَرَصَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فَقَالَ : قَرَصِيهِ بِالمَاءِ أَوْ قَطَّعِيهِ بِهِ ، وَرَوَى : اقْرَصِيهِ بِمَاءٍ أَوْ اغْسِلِيهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتْبُهُ بَضِلَعَ ، وَاقْرَصِيهِ بِمَاءٍ وَسَدَرٍ ؛ الْقَرَصُ : الدَّلْكُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ مَعَ صَبِّ المَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ ، وَالتَّقْرِيصُ مِثْلُهُ . قَالَ : قَرَصْتُهُ وَقَرَصْتُهُ وَهُوَ أَبْلَغُ فِي غَسْلِ الدَّمِ مِنْ غَسْلِهِ بِمَجْمِيعِ الْيَدِ .

وَالْقَرَصُ : مِنْ الْحُزِّ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ : قَرَصِي الْعَجِينِ أَيْ سَوِيهِ قِرَاصَةً . وَقَرَصَ الْعَجِينُ : قَطَعَهُ لِيَسْطَهُ قَرَصَةً قَرَصَةً ، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ . وَقَدْ يَقُولُونَ لِلصَّغِيرَةِ جَدًّا : قَرَصَةً وَاجِدَةً ، قَالَ : وَالتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَكَلِمَا أَخَذْتُ شَيْئًا بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ قَطَعْتُهُ ، فَقَدْ قَرَصْتُهُ ، وَالْقَرَصَةُ وَالْقَرَصُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَاجْمَعْ اقْرَاصُ وَقِرَاصَةً وَقِرَاصُ . وَقَرَصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ تَقْرِصُهُ قَرَصًا وَقَرَصْتُهُ تَقْرِيصًا أَيْ قَطَعْتُهُ قَرَصَةً قَرَصَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَيْتُ بِثَلَاثَةِ قِرَاصَةٍ مِنْ سَمْعِيرٍ ؛ الْقِرَاصَةُ ، بوزن الْعَيْنَةِ : جَمْعُ قَرَصٍ ، وَهُوَ الرُّغِيفُ كَجَنْجَرٍ وَجِجَرَةٍ . وَقَرَصُ الشَّمْسِ : عَيْنُهَا وَتَسْمَى عَيْنُ الشَّمْسِ قَرَصَةً عِنْدَ غِيوبَتِهَا . وَالْقَرَصُ : عَيْنُ الشَّمْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقَدْ تَسَمَّى بِهِ عَامَةً الشَّمْسُ .

وَأَحْمَرُ قَرَاصُ أَيْ أَحْمَرُ غَلِيظٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْقَرَاصُ : نَبْتُ يَنْبِتُ فِي السَّهْلَةِ وَالْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْجُدَدِ وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ وَهُوَ حَارٌّ حَامِضٌ ، يَقْرُصُ إِذَا أَكَلِ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَاحْدَتُهُ قَرَاصَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَاصُ يَنْبِتُ نَبَاتَ الْجِرْجِيرِ بِطُولِ تَوَسُّؤِهِ ، وَلَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ

كَحَرَارَةِ الْجِرْجِيرِ وَحَبٌّ صَفَرٌ أَحْمَرُ وَالسَّوَامُ تَحْبُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَرَاصَ الْبَابُوْتَجَ وَهُوَ نَوْرُ الْأَقْتَحُوَانِ إِذَا يَبَسَ ، وَاحْدَتُهَا قَرَاصَةٌ . وَالْمَقَارِصُ : أَرْضُونَ تُثْنِتُ الْقَرَاصُ .

وَحَلَنِي مُقْرَصٌ : مُرَّصَعٌ بِالْجَوْهَرِ . وَالْقَرِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْمِ .

وَقَرُصٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خَوْصًا كَالْقَطَا
قَارِبَاتِ المَاءِ مِنْ أَيْنِ الْكَلَالِ

نَحْوُ قَرُصٍ ، ثُمَّ جَالَتْ جَوْلَةً
خَيْلٍ قُبَاً ، عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ

أَضَافَ الْأَيْنَ إِلَى الْكَلَالِ وَإِنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهَا ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْأَيْنِ الْفَتْرَ وَبِالْكَلَالِ الْإِغْيَاءَ .

قَرُصٌ : الْقَرَقَصَةُ : شِدَّةُ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْنِ ، وَقَدْ قَرَقَصَ قَرَقَصَةً وَقِرْقَاصًا . وَقَرَقَصَتِ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَتْهُ ؛ الْقَرَقَصَةُ : أَنَّ تَجَمُّعَ الْإِنْسَانَ وَتَشَدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَمْتُ عَلَيْهِ عِقَابُ الْمَوْتِ سَافِقَةً ،
قَدْ قَرَقَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمُخَالِيبُ

وَالْقَرَاصَةُ : اللَّصُوصُ التَّجَاهِرُونَ يَقْرِصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرَاصَةً لِشَدَّتْ يَدُ الْأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وَقَرَقَصَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

وَجَلَسَ الْقِرْقَاصُ وَالْقَرَقَاصُ وَالْقَرَقَاصُ : وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى النَّبْتِ وَيُلْزِقَ فُخْذَيْهِ بِيَطْنِهِ وَيَحْتَنِي يَدَيْهِ ، وَزَادَ ابْنُ جَنِي : الْقَرَقَاصُ وَقَالَ هُوَ عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَالْقَرَقَاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَعُودِ يُجَدُّ

والجمع القراميص ؛ قال :

جاء الشتاء ولما أخذَ رَبَصًا ،

يا وَبَحْ كَفَيْتُ مِنْ حَقَرِ الْقَرَامِيسِ !

وقَرَمَصَ وتَقَرَمَصَ : دخل فيها وتَقَبَّضَ ،

وقَرَمَصَهَا وتَقَرَمَصَهَا : عيلها ؛ قال :

فاعبدُ إلى أهل الوَقِيرِ ، فلما

يَحْشَى أذاك مُقَرَمِصَ الزُّرْبِ !

والقَرَمُوصُ : حفرة الصائد . قال الأزهري : كنت
بالبادية فهبت ريح غريبة فرأيت مَنْ لَا كَيْنَ لَهُمْ مِنْ
خَدَمِهِمْ يحقرون حَقْرًا ويتقَبَّضون فيها ويلتفنون
أهدامهم فوقعهم يَرْدُونَ بذلك يَرْدُ الشمال عنهم ،
ويسمون تلك الحُقَرِ القراميصَ ، وقد تَقَرَمَصَ
الرجل في قَرَمُوصِهِ . والقَرَمُوصُ : وكثر الطائر
حيث يَفْعَعُصُ في الأرض ؛ وأشدُّ أبو الهيثم :

عن ذي قراميصَ لها مُجَبَّلٌ

قال : قَرَامِيسُ زرعها بواطنُ أفخاذِها في قول
بعضهم ؛ قال : وإنما أراد أنها تؤثر لعظم زرعها إذا
بركت مثل قَرَمُوصِ القطة إذا جَثَّتْ . أبو زيد :
يقال في وجه قَرَمُوصٍ إذا كان قصيرَ الخدين .
والقَرَمُوصُ : عش الطائر ، وخص بعضهم به عش
الحمام ؛ قال الأعشى :

وذا شُرَفَاتٍ يَفْصِرُ الطَّرْفُ دونه ،

تَرَى لِلْحَمَامِ الزُّوقَ فِيهَا قَرَامِصًا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص ، وإن
احتله الوزن لأن القطعة من الضرب الثاني من
الطويل ، ولو أتم لكان من الضرب الأول منه ، قال :

١ قوله « الزوب » هكذا ضبط في الأصل .

ويُفْصِرُ ، فإذا قلت فقد فلان القَرَفُصاء فكأنك
قلت فقد قعوداً مخصوصاً ، وهو أن يجلس على
أَلْبَتِهِ ويلتصِقَ بفخذه يبطنه ويَحْشَى يديه يضعهما
على ساقيه كما يجني بالثوب ، تكون يدها مكان الثوب ؛
عن أبي عبيد . وقال أبو المهدي : هو أن يجلس على ركبتيه
مُنْكَبًا ويلتصِقَ بطنه بفخذه ويتأبط كَفَيْهِ ،
وهي جلسة الأعراب ؛ وأشد :

لو امْتَنَحَطْتَ وَبَرَأَ وَضَبَا ،

ولم تَنْكَلْ غَيْرَ الْجَالِ كَسْبَا ،

ولو لَكَعْتَ جُرْهُمَا وَكَلْبَا ،

وقَبَسَ عَيْلَانَ الْكِرَامِ الْفُلْبَا ،

ثم جَلَسْتَ الْقَرَفُصَا مُنْكَبَا ،

تَحْكِي أَعَارِيبَ فَلَاحٍ هُلْبَا ،

ثم اتَّخَذْتَ اللَّاتَ فِينَا رَبَا ،

مَا كُنْتُ إِلَّا تَبْطِيطًا قَلْبَا

وفي حديث قَيْلَةَ : أنها وَقَدَّتْ على رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، فرأته وهو جالسُ القَرَفُصاء ؛
قال أبو عبيد : القَرَفُصاءُ جلسةُ المعني إلا أنه لا
يَحْشَى بَنُوبَ ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على
ساقيه . وقال الفراء : جلس فلان القَرَفُصاءَ ، بمدود
مضوم . وقال بعضهم : القَرَفُصَاءُ ، مكسور الأول
مقصور . قال ابن الأعرابي : قد القَرَفُصاءُ ، وهو أن
يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه إلى
صدره .

قرفص : القَرَمُوصُ والقَرَمُوصُ : حفرة يستدفئ فيها
الإنسان الصَّردُ من البرد ؛ قال أمية بن أبي عائذ
الهدلي :

أَلِفَ الْحَمَامَةِ مَدَّ حَلَّ الْقَرَمُوصِ

ابن يري : والفَرْمُوصُ وكر الطير ، يقال منه : قَرَمَصَ الرجلُ والطائر إذا دخلا الفَرْمُوصَ ، وأُشْدَ بيت الأعشى أيضاً . وفي منازلة ذي الرمة وروية : ما تَقَرَّمَصَ سُبُعٌ قَرَمُوصاً إلا بقضاء ؛ الفَرْمُوصُ : حفرة يجترها الرجل يَكْتَنُّ فيها من البرد ويأوي إليها الصيد ، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس ، وتَقَرَّمَصَ السَّبُعُ إذا دخلها للاصطياد . وقَرَامِصُ الأمر : سَعَتُهُ من جوانبه ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدها قَرَمُوصٌ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا فتَقَرَّمَصَ وَجْهَهُ التَّغْلِيظُ فيه . وَلَبَنٌ قَرَامِصٌ : قَارِصٌ .

قروص : التهذيب في الرباعي : القَرَانِيسُ خرز في أعلى الحف ، واحدها قَرُنُوصٌ . قال الأزهري : يقال للبازي إذا كَرَزَ : قَدَّ قَرُنَيْصَ قَرُنَيْصَةً وقَرُنَيْسَ . وبازٍ مُقَرَّنَصٌ أي مُفْتَنَسٌ للاصطياد ، وقد قَرَّنَصْتُهُ أي اقْتَنَيْتُهُ . ويقال : قَرَّنَصْتُ البازي إذا ربطته ليسقط ريشه ، فهو مُقَرَّنَصٌ . وحكي الليث : قَرُنَيْسٌ البازي ، بالسين ، مبنياً للفاعل . وقَرَّنَصَ الديكُ وقَرَّنَيْسَ إذا قَرَّمَ من ديك آخر .

قصص : قص الشعر والصوف والظفر بقصه قصاً وقصصه وقصاه على التحويل : قطعاً . وقصاصة الشعر : ما قص منه ؛ هذه عن النحائي ، وطائر مقصُوص الجناح . وقصاصُ الشعر ، بالضم ، وقصاصه وقصاصه ، والضم أعلى : نهاية منبهه ومُنْقَطَعُهُ على الرأس في وسطه ، وقيل : قصاصُ الشعر حدُّ التقا ، وقيل : هو حيث تنتهي نبته من مقدمه ومؤخره ، وقيل : قصاصُ الشعر نهاية منبهه من مقدم الرأس . ويقال : هو ما استدار به كله من خلف وأمام وما

حواله ، ويقال : قصاصة الشعر . قال الأصمعي : يقال ضربَه على قصاصِ شعره ومَقَصَّ ومَقَاصَ . وفي حديث جابر : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان يسجد على قصاصِ الشعر وهو ، بالفتح والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمَقَصِّ ، وقد اقْتَصَصَ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى ، والاسم القَصَّةُ .

والقَصَّةُ من القرس : شعر الناصية ، وقيل : ما أقْبَلَ من الناصية على الوجه . والقَصَّةُ ، بالضم : شعرُ الناصية ؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً :

له قَصَّةٌ فَصَعَتْ حَاجِبَيْهِ
والعينُ ثُبَيْرٌ ما في الظلِّمِ

وفي حديث سلمان : ورأته مُقَصَّصاً ؛ هو الذي له ثجبة . وكلُّ خَصْلَةٍ من الشعر قَصَّةٌ . وفي حديث أنس : وأنت يومئذ غلامٌ . ولك قَرَنَانِ أو قَصَّتَانِ ؛ ومنه حديث معاوية : تناولَ قَصَّةً من شعر كانت في يد حَرَسِيٍّ . والقَصَّةُ : تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقصُ ناحيتيها عدا جبينها .

والقَصُّ : أخذ الشعر بالمَقَصِّ ، وأصل القَصِّ القَطْعُ . يقال : قصصت ما بينها أي قطعت .

والمَقَصُّ : ما قصصت به أي قطعت . قال أبو منصور : القِصَاصُ في الجراح مأخوذ من هذا إذا اقْتَصَصَ له منه يجرجه مثل جرحه إياه أو قتله به .

الليث : القَصُّ فعل القاصِّ إذا قصَّ القِصَصَ ، والقِصَّةُ معروفة . ويقال : في رأسه قِصَّةٌ يعني الجملة من الكلام ، ونحوه قوله تعالى : نحن نقصُّ عليك أحسنَ القصص ؛ أي نُبَيِّنُ لك أحسنَ البيان .

والقاص : الذي يأتي بالقصة من قصصها .

ويقال : قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيء ؛ ومنه قوله تعالى : وقالت لأخته قصصه ؛ أي اتبعي أثره ، ويجوز بالسين : قصصت قصاً .

والقصة : الحصلة من الشعر . وقصة المرأة : ناصيتها ، والجمع من ذلك كله قصص وقصاص . وقص الشاة وقصصها : ما قص من صوفها . وشعر قصيص : مقصوص . وقص النساج الثوب : قطع هديه ، وهو من ذلك . والقصاص : ما قص من المذهب والشعر . والمقص : المقراض ، وهما مقصان . والمقصان : ما يقص به الشعر ولا يفرده ؛ هذا قول أهل اللغة ، قال ابن سيده : وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يُعْتَل به . وقصة يقصه : قطع أطراف أذنيه ؛ عن ابن الأعرابي . قال : ولدت ليراة مقلات فقبل لها : قصه فهو أخرى أن يعيش لك أي تخذي من أطراف أذنيه ، ففعلت فعاش . وفي الحديث : قص الله بها خطاياها أي نقص وأخذ .

والقص والقصاص والقصاص : الصدر من كل شيء ، وقيل : هو وسطه ، وقيل : هو عظمه . وفي المثل : هو ألزق بك من شرات قصك وقصاصك . والقص : رأس الصدر ، يقال له بالفارسية سرسبه ، يقال للشاة وغيرها . الليث : القص هو المشاش المغروز فيه أطراف شرايف الأضلاع في وسط الصدر ؛ قال الأصمعي : يقال في مثل : هو ألزَم لك من شَمِيرَات قصك ، وذلك أنها كلما جُزّت نبتت ؛ وأشد هو وغيره :

كم تمشتت من قص وانفقت ،
جاءت إليك بذاك الأضون السود

وفي حديث صفوان بن محرز : أنه كان إذا قرأ : وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، بكى حتى تقول : قد اندق قصص زوريه ، وهو منبت شعره على صدره ، ويقال له القصص والقص . وفي حديث المبعث : أتاني آت فقد من قصي إلى شعرتي ؛ القص والقصاص : عظم الصدر المغروز فيه شرايف الأضلاع في وسطه . وفي حديث عطاء كره أن تذببح الشاة من قصها ، والله أعلم .

والقصة : الخبر وهو القصص . وقص علي خبره يقصه قصاً وقصاً : أو زده . والقصاص : الخبر المتصوص ، بالفتح ، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه . والقصاص ، بكسر الصاد : جمع القصة التي تكتب . وفي حديث غسل دم الحبيص : فتقصه يريقها أي تقص موضع من الثوب بأشنانها وريقها لينهب أثره كأنه من القص القطع أو يتبع الأثر ؛ ومنه الحديث : فباء واقتص أثر الدم . وتقصص كلامه : حفظه . وتقصص الخبر : تتبعه . والقصة : الأمر والحديث . واقتصصت الحديث : زويته على وجهه ، وقص عليه الخبر قصاً . وفي حديث الرؤيا : لا تقصها إلا على واذي . يقال : قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبره بها ، أقصها قصاً . والقص : البيان ، والقصاص ، بالفتح : الاسم . والقاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها . وفي الحديث : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محتال أي لا ينبغي ذلك إلا لأمر يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا ، وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص مكنساً ، أو يكون القاص محتالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مرئياً يراي الناس بقوله وعليه لا

وأشد ابن يري لأمري القيس :

تَصَيَّفَهَا ، حتى إذا لم يَسْغَ لها
حَلْيٍ بَأغْلَى حائلٍ وقصيص

وأشد لعدي بن زيد :

يَجْنِي لَه الكِنَاءَ رُبْعِيَّةً ،
بالْحَبِّ ، تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِصِ

وقال مُهاوِر التَّهْلِي :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَنِّسَى عَوِصِرْ ،
مِنْ مُجَنِّسَى الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ

ويروي :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنِيثِ عَوِصِرْ ،
مِنْ مَنِيثِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ

وقد أَقَصَّتْ الْأَرْضُ أَي أَنْبَتَتْهُ . قال أبو حنيفة :
زعم بعض الناس أنه لما سبي قصيصاً لدلالته على
الكِنَاءِ كما يُقَصِّصُ الْأَثَرُ ، قال : ولم أَسْمعه ، يريد أنه لم
يسمه من لغة . الليث : القصيص بنت بنبت في
أصول الكِنَاءِ وقد يجعل غَسْلاً للرأس كالحطيسي ،
وقال : القصيص بنت يخرج إلى جانب الكِنَاءِ .

وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ ، وهي مُقَصِّصٌ من خيل مقاص :
عظم ولدها في بطنها ، وقيل : هي مُقَصِّصٌ حتى تَلْقَحَ ،
ثم مُعِقٌّ حتى يَبْدُو حملها ، ثم تَشْرُجُ ، وقيل : هي
التي امتعت ثم لقيحت ، وقيل : أَقَصَّتِ الْفَرَسُ ،
فهي مُقَصِّصٌ إذا حملت . والإقصاص من الحُسْرِ :
في أول حملها ، والإغفاق آخره . وَأَقَصَّتِ الْفَرَسُ
وَالشَّاةُ ، وهي مُقَصِّصٌ : استبان ولدها أو حملها ،
قال الأزهري : لم أَسْمعه في الشاة لغير الليث . ابن
الأعرابي : لقيحت الناقة وحملت الشاة وَأَقَصَّتْ

يكون وعظه وكلامه حقيقة ، وقيل : أراد
الحطبة لأن الأشراء كانوا يلونها في الأول ويمطون
الناس فيها ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة . وفي
الحديث : القاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَوْتَ لما يَعْرِضُ في
قَصِّهِ من الزيادة والنقصان ؛ ومنه الحديث : أن
نبي إسرائيل لما قَصَّوا هَلَكُوا ، وفي رواية : لما
هلكوا قَصَّوا أي اتركوا على القول وتركوا العمل
فكان ذلك سبب هلاكهم ، أو العكس لما هلكوا
بترك العمل أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصِّصِ .

وقص آثارهم يَقْصُهَا قَصّاً وقَصّاً وتَقْصَصُهَا :
تتبعها بالليل ، وقيل : هو تتبع الأثر أي وقت كان .
قال تعالى : فارتدّا على آثاريهما قَصَصاً . وكذلك
اقتَصَصْ أَوْهُ وتَقْصَصْ ، ومعنى فارتدّا على آثاريهما
قَصَصاً أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يَقْصِصَانِ
الأثر أي يتبعانه ؛ وقال أُمَيَّة بن أَبِي الصلت :

قالت لأخت لها : اقْصِيْ عَنْ مُجْنِبٍ ،
وكيف يَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدِّدٍ ؟

قال الأزهري : القصُّ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ . ويقال : خرج
فلان قَصَصاً في أثر فلان وقَصَصاً ، وذلك إذا اقْتَصَصَ
أَوْهُ . وقيل : القاصُّ يَقْصُ الْقَصَصَ لِاتِّبَاعِهِ خَبِراً
بعد خبر وسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْفاً . وقال أبو زيد :
تَقْصَصْتُ الْكَلَامَ حَفِظْتُهُ .

والْقَصِصَةُ : البعيرُ أو الدابةُ يُتَّبَعُ بِهَا الْأَثَرُ .
والْقَصِصَةُ : الزامِلَةُ الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام
لضعفها . والقَصِصَةُ : شجرة تنبت في أصلها الكِنَاءُ
ويتخذ منها العِسل ، والجبع قصائصٌ وقصيصٌ ؛
قال الأعشى :

قلت ، ولم أَمْلِكْ : أَبْكُرْ بِنِ وائل !
مَنْ كُنْتُ فَقَعَا نَابِتاً بِقَصَائِصَا ؟

الفرس والأثان في أول حملها ، وأعقبت في آخره إذا استبان حملها . وضربه حتى أقص على الموت أي أشرف . وأقصصته على الموت أي أذنبته . قال الفراء : قصه من الموت وأقصه بمعنى أي دنا منه ، وكان يقول : ضربه حتى أقصه الموت . الأصمعي : ضربه ضرباً أقصه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه ؛ وقال :

فإن يَفْخَرُ عليك يا أمير ،
فقد أقصصت أمك بالمرزال

أي أدنيتها من الموت . وأقصصته شعوباً إقصاصاً : أشرف عليها ثم نجأ .

والقصص والقصاص والقصاصاء : القود وهو التل بالقتل أو الجرح بالجرح .

والنقص : النقص في القصاص ؛ قال :

فرمنا القصاص ، وكان النقا
ص حكماً وعدلاً على المسلمين

قال ابن سيده : قوله النقص شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم : وكان القصاص ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أنشد الأَنْشَس :

ولولا خداش أخذت دوا
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحق : أحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو :

ولولا خداش أخذت دوا
ب سعد ، ولم أعطه ما عليها

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر ، أو : أخذت

رواحل سعد . وتقاص القوم إذا قاص كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره . والاقتصاص : أخذ القصص . والإقصاص : أن يؤخذ لك القصص ، وقد أقصه . وأقص الأمير فلاناً من فلان إذا اقتص له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قوداً . واستقصه : سأله أن يقصه منه . الليث : القصص والتقص في الجراحات شيء بشيء ، وقد اقتص من فلان ، وقد أقصصت فلاناً من فلان أقصه إقصاصاً ، وأمثلة من إمثالاً فاقصص منه وأمثلة . والاستقصاص : أن يطلب أن يقص من جرحه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقص من نفسه . يقال : أقصه الحاكم يقصه إذا مكثه من أخذ القصص ، وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح ، والقصاص الاسم ؛ ومنه حديث عمر : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أني بشارب فقال لمطيع بن الأسود : اضربه الحد ، فرآه عمر وهو يضربه ضرباً شديداً فقال : قتلت الرجل ، كم ضربته ؟ قال ستين ؛ فقال عمر : أقص منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها .

وحكى بعضهم : قوس زيد ما عليه ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عدي بغير حرف لأن فيه معنى أغرم ونحوه . والقصة والقصة والقص : الجص ، لفة حجازية ، وقيل : الحجارة من الجص ، وقد قصص داره أي جصصها . ومدينة مقصصة : مطيلة بالقص ، وكذلك قبر مقصص . وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن تقصيص الثبور ، وهو بناؤها بالقصة . والتقصيص : هو التجصيص ، وذلك

وَقَصْفُصَّةٌ وَقَصَاقِصٌ : عظيم الحلق شديد ؛ قال :
 'قَصْفُصَةُ قَصَاقِصٍ مُصَدَّرُ' ،
 له صَلا وَعَصَلُ مُنْقَرٌ

وقال ابن الأعرابي : هو من أسائه. الجوهري : وأسد
 'قَصَاقِصٌ' ، بالفتح ، وهو نعت له في صوته. والقَصَاقِصُ :
 من أساء الأسد ، وقيل : هو نعت له في صوته .
 الليث : القَصَاقِصُ نعت من صوت الأسد في لغة ،
 والقَصَاقِصُ أيضاً : نعت الحية الحية ؛ قال : ولم
 يجرى بناء على وزن فَعْلَالٍ غيره إنما حُدِّثَ أَبْنِيَةُ
 الْمُضَاعَفِ على وزن فَعْلَلٍ أو فَعْلُولٍ أو فَعْلِلٍ
 أو فَعْلِيلٍ مع كل مقصور ممدود منه ، قال : وجاءت
 خمس كلمات شواذ وهي : مُضَلَّضَةٌ وزُلْزَلٌ وقَصَاقِصُ
 والقلقل والزلال ، وهو أعياها لأن مصدر الرباعي
 يحتمل أن يبنى كله على فَعْلَالٍ ، وليس بمطرود ؛ وكل
 نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فَعْلَالٍ مثل
 'قَصَاقِصُ' كقول القائل في وصف بيت مُصَوَّرٍ
 بأنواع الثناوير :

فيه العرواة مُصَوَّرُ

ن ، فحاجِلٌ منهم وراقِصٌ

والفيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا

ف عليه ، والأسد القَصَاقِصُ

التعذيب : أما ما قاله الليث في القَصَاقِصِ بمعنى صوت
 الأسد ونعت الحية الحية فإني لم أجده لغير الليث ،
 قال : وهو شاذ إن صح . وروي عن أبي مالك :
 أسد 'قَصَاقِصٌ' ومُضَامِصٌ وفَرَاقِصٌ شديد . ورجل
 'قَصَاقِصٌ' فَرَاقِصٌ : يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ . وجبل 'قَصَاقِصٌ'
 أي عظيم . وجبة 'قَصَاقِصٌ' : خيث . والقَصَاقِصُ :
 ضرب من الحوض ؛ قال أبو حنيفة : هو ضعيف دقيق

أَن الْحِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقَصَّةُ . يقال : قَصَصْتُ الْبَيْتَ
 وغيره أي جَصَصْتَهُ . وفي حديث زَيْنَب : يَا قَصَّةُ
 عَلَى مَلْحُودَةٍ ؛ شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُم بِالْقُبُورِ الْمَتَخَذَةِ مِنْ
 الْحِصَّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِحَيَفِ الْمَوْتِ الَّتِي تَشْتَلُّ عَلَيْهَا
 الْقُبُورُ . وَالْقَصَّةُ : الْقُطْنَةُ أَوْ الْحَرَّةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي تَحْتَشِي
 بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ . وفي حديث الحائض : لَا
 تَغْتَسِلِينَ حَتَّى تَوْبِنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، يَعْنِي بِهَا مَا
 تَقْدُمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ أَوْ الْحَرَّةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا
 الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ ، كَأَنَّهَا قَصَّةٌ بَيْضَاءُ لَا يُخَالِطُهَا صَفْرَةٌ
 وَلَا تَرْتِبَةٌ ، وَقِيلَ : إِنْ الْقَصَّةُ كَالْحَيْطِ الْأَبْيَضِ
 تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرْتِبَةُ فَهِيَ الْحَقِيَّةُ ،
 وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الصَّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْحَقِيءُ الْبَسِيرُ
 مِنَ الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ
 الْحَيْضِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ
 بِتَرْتِبَةٍ ، وَوُزْنُهَا تَفْعِلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالَّذِي
 عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي
 آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْحِصَّ وَأَنْتَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ
 كَمَا حَكَاهُ سَبُوبُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .

والقَصَاقِصُ : لغة في القَصِّ اسم كالجبار . وما يَقِصُّ
 فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مَا يَبْرُدُ وَلَا يَنْبِتُ ؛ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَأَمَّاكَ وَبِلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى ،

فَلَا شَاءَ تَقِصَّ وَلَا بَعِيرُ

والقَصَاقِصُ : ضرب من الحوض . قال أبو حنيفة :
 القَصَاقِصُ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ النَحْلُ فَيَقَالُ لِعِصْلَاهَا
 عَسَلُ قَصَاقِصٍ ، وَاحِدَتُهُ قَصَاقِصَةٌ . وَقَصَقِصَ
 الشَّيْءُ : كَسَرَهُ .

والقَصَقِصُ والقَصْفُصَةُ ، بالضم ، والقَصَاقِصُ من
 الرجال : الغليظ الشديد مع قِصَرٍ . وأسد 'قَصَقِصُ'

قَعُوصٌ سُورِيٌّ كَرُّهَا غَيْرُ مُنْزَلٍ

وما كانت قَعُوصاً ، ولقد قَعِصَتْ وقَعِصَتْ قَعُصاً .

والقُعُصُ : دالة يأخذ في الصدور كأنه يكسر العنق .
والقُعُصُ : دالة يأخذ الدواب فبسيل من أنوفها شيء ، وقد قَعِصَتْ . والقُعُصُ : داء يأخذ الغنم لا يُلبسها أن تموت . وفي الحديث في أشرط الساعة : وموتان يكون في الناس كقُعُصِ الغنم ، وقد قَعِصَتْ ، فهي مَقُصُوصَةٌ . قال : ومنه أخذ الإقعاص في الصيد فيرمى فيه فيبوت مكانه . ابن الأعرابي : المِقْعَاصُ الشاة التي بها القُعُصُ ، وهو داء قاتل .

وانتَقَصَّ وانتَقَعَتْ وانتَعَرَفَ إذا مات . وأخذت منه المال قَعُصاً وقَعَصَتْ إياه إذا اقتررت . وفي النوادر : أخذته مُعَاقَصَةً ومُعَاقَصَةٌ أي مُعَاوَذَةً . والقُعُصُ : المَفْكَكُ من البيوت ؛ عن كراع .

قُعُوصٌ : القُعُوصُ : ضرب من الكساء ، والقُعُوصُ والجُعُوصُ واحد .

يقال : تحرك قُعُوصُهُ في بطنه ، وهو بلغة اليمن . يقال : قَعُصَّ إذا أبدى جرّة ووضع جرّة .

قُعُصٌ : القُعُصُ : الحقة والنشاط والوثب ، قُعُصٌ يَقُصُّ قُعُصاً وقُعُصٌ قُعُصاً ، فهو قُعُصٌ ، والقُعُصُ غوره . والقُعُصُ : الشيط . والقُعُصُ : الوعل لوثبانه . وقُعُصَ الفرس قُعُصاً : لم يُخرج كل ما عنده من العذرة . والقُعُصُ : المتقبض . وفرس قُعُصٌ ، وهو المتقبض الذي لا يُخرج كل ما عنده ، يقال : جرى قُعُصاً ؛ قال ابن مقبل :

جرى قُعُصاً ، وارتد من أسر مُلَبِّهِ
إلى موضع من سَرَجِهِ ، غيرَ أَحْدَبِ

أصفر اللون . وقصا قصا الرّكّين : أعلاهما .

وقصاصة : موضع . قال : وقال أبو عمرو القصاص أشنان الشام . وفي حديث أبي بكر : خرج زمن الردّة إلى ذي القصة ؛ هي ، بالفتح ؛ موضع قريب من المدينة كان به حصن بعت إليه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردّة .

قُعُصٌ : القُعُصُ والقُعُصُ : القتل المَعْبُولُ ، والقُعُصُ : الموت الوحشي . يقال : مات فلان قَعُصاً إذا أصابه ضربٌ أو زُمِيَةٌ فمات مكانه . والإقعاص : أن تضرب الشيء أو زُمِيَةً فيبوت مكانه . وضربته فأقعصه أي قتله مكانه . وفي الحديث : من خرج مجاهداً في سبيل الله قُتِلَ قَعُصاً فقد استوجب المآب ؛ قال الأزهري : عني بذلك قوله عز وجل : وإن له عندنا لتزلفى وحسن مآب ، فاختصر الكلام ، وقال ابن الأثير : أراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت . يقال : قَعَصْتُهُ وأقَعَصْتُهُ إذا قَتَلْتَهُ قَتْلاً سريعاً . أبو عبيد : القُعُصُ أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيبوت مكانه قبل أن يريه ؛ ومنه حديث الزبير : كان يَقَعُصُ الحيل بالرمح قَعُصاً يوم الجمل ؛ قال : ومنه حديث ابن سيرين : أقعص ابننا عقراء أبا جهل . وقد أقعصه الضارب إقعاصاً ، وكذلك الصيد ، وأقعص الرجل : أجهز عليه ، والاسم منها القُعُصَةُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد لابن زُتَيْم :

هذا ابن فاطمة الذي أفنّاكم
ذنباً ، وميتة قُعُصَةٍ لم تُذْبَح

وأقَعَصَ بالرمح وقَعَصَهُ : طعنه طعنًا وحيداً ، وقيل : حفره .

وشاة قَعُوصٌ : تضرب حاليتها وتمنع الدرة ؛ قال :

أَي يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لَتَقْصِيهِ وَلَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ .
وَقَفِصَ قَفْصًا ، فَهُوَ قَفِصٌ : تَقْبِضُ وَتَشْتَجُ مِنْ
الْبُرْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَجَّ عَنْ اللَّحْيَانِي ؛ قَالَ
زَيْدُ الْحَيْلِ :

كَأَنَّ الرِّجَالَ الثَّغْلَيْنِ ، خَلَقَهَا ،
قَفَافَةً قَفْصَى عُلِقَتْ بِالْجَنَائِبِ

قَفْصَى جَمَعَ قَفَصَ مِثْلَ جَرَبَ وَجَرَبِي وَحَبَقَ
وَحَقَقَى . وَالْقَفْصُ : مَصْدَرُ قَفِصْتَ أَصَابِعَهُ مِنْ
الْبُرْدِ يَبِيسَتْ . وَقَفِصَ الشَّيْءُ قَفْصًا : جَمَعَهُ .
وَقَفِصَ الظَّيْبُ : شَدَّ قَوَائِمَهُ وَجَمَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى جَرِيرٌ : حَبَجْتُ فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَبْيًا
فَاتَّبَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي ؛ الْمَقْفِصُ :
الَّذِي شُدَّتْ بِدَاهِ وَرِجْلَاهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفْصِ الَّذِي
'يُحْبَسُ' فِيهِ الطَّيْرُ . وَالْقَفِصُ : الْمُتَقَفِّصُ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الْجَرَادُ قَفِصًا إِذَا أَحَابَهُ
الْبُرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ .
وَالْقَفْصُ : دَاهٍ يَصِيبُ الدُّوَابَّ قَتِيلِيْسَ قَوَائِمَهَا .

وَقَفَاصَ الشَّيْءِ : اسْتَبْكَكَ . وَالْقَفْصُ : وَاحِدُ
الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ . وَالْقَفْصُ : شَيْءٌ يُخْذُ مِنْ
قِصْبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ . وَالْقَفْصُ : خَشْبَتَانِ مَحْنُوتَانِ
بَيْنَ أَحْنَائِيهَا شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرْدُ إِلَى الْكُدْسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فِي 'قَفْصٍ' مِنَ الْمَلَاكَةِ أَوْ قَفْصٍ مِنَ
النُّورِ ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمُتَدَاخِلُ .
وَالْقَفِيعَةُ : حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ .

وَبَعِيرٌ قَفِصٌ : مَاتَ مِنْ حَرٍّ . وَقَفِصَ الرَّجُلُ
قَفْصًا : أَكَلَ التَّرَّ وَشَرِبَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ فَوَجَدَ لَذًا
حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ وَخُوصَةً فِي مَعْدَتِهِ . قَالَ أَبُو عَوْنٍ
الْحِرْمَانِيُّ : إِنْ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ التَّرَّ وَشَرِبَ عَلَيْهِ
الْمَاءَ قَفِصَ ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفْصُ ، وَهُوَ حَرَارَةٌ

فِي حَلْقِهِ وَخُوصَةً فِي مَعْدَتِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَتْ
الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وَقَفِصَ ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ ، إِذَا عَرَبَتْ
مَعْدَتَهُ .

وَالْقَفْصُ : قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ كِرْمَانَ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : الْقَفْصُ جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي
نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ . وَقَفْصُوسُ :
بَلَدٌ يُجَلِّبُ مِنْهُ الْعُودُ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَعُ مِنْ أَرْذَانِهَا الْمِسْكُ وَالْ
جَنْدَرِيُّ وَالْعَلَسِيُّ ، وَلَبَنِي قَفْصُوسُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُوَ التَّحُوتُ الرُّعُولُ ،
قِيلَ : وَمَا التَّحُوتُ ؟ قَالَ : بِيوتُ الْقَافِصَةِ يُرْقِعُونَ
فَوْقَ صَالِحِيهِمْ ؛ الْقَافِصَةُ الثَّامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ ،
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ ذَوِي
الْعُيُوبِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ قَفِصًا إِذَا فَسَدَتْ
مَعْدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .

وَالْقَفْصُ : الْقِلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا
عَلَى ثِقَةٍ .

قلص : قَلَصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قَلْوصًا : قَدَانِي وَانْضَمَّ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ارْتَقَعَ . وَقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّي
قَلْوصًا : انْتَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْتَرَوَى . وَقَلَصَ وَقَلَصَ
وَيَقْلِصُ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْتَرَوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَقَلَصَ قَلْوصًا ذَهَبٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَأَجْمَعْتُ مِنْهَا لِحَاجَ قَلْوصَا

وَقَالَ رُوْبَةُ :

قَلَصْنِ تَقْلِصَ الشَّعَامِ الْوَحَاذَ

وَيَقَالُ : قَلَصَتْ شَفَتِي أَيِ انْتَرَوَتْ . وَقَلَصَ
نُوبُهُ يَقْلِصُ ، وَقَلَصَ نُوبُهُ بَعْدَ الْغَسَلِ ، وَشَفَةُ

قَالِصَةً وَظُلٌّ قَالِصٌ إِذَا نَقَصَ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ثَعْلَبُ :
وَعَصَبٌ عَنْ نَسَوِيَّةٍ قَالِصٍ

قَالَ : يُرِيدُ أَنَّهُ سَبِينُ فَقَدْ بَانَ مَوْضِعُ النِّسَاءِ وَهُوَ عَرَقٌ
يَكُونُ فِي الْفَخَذِ . وَقُلِّصَ الْمَاءُ يَقْلِصُ قُلُوصًا ،
فَهُوَ قَالِصٌ وَقَلِيصٌ وَقُلَاصٌ : ارْتَقَعَ فِي الْبُئْرِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مُشْرَبًا ،
بَلَاتِقَ خَضْرَاءَ ، مَا لَهَا مِنْ قَلِيصٍ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رِيْهًا مِنْ بَارِدِ قُلَاصٍ ،
قَدْ جَعِمَ حَتَّى هَمَّ بِانْقِصَاصٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلِيصُهُ ،
كَالْجَيْشِيِّ فَوْقَهُ قَبِيصُهُ

وَقُلِّصَ الْمَاءُ وَقُلِّصَتْهُ : جَبَتْ . وَبَثَرَ قُلُوصًا ؛
لَهَا قُلِّصَةٌ ، وَالْجَمْعُ قُلَاوِصٌ ، وَهُوَ قُلِّصَةُ الْبُئْرِ ،
وَجَمْعُ قُلِّصَاتٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجِمُّ فِيهَا وَيَرْتَفِعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْدَابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ
قُلِّصَةً ، بِالْإِسْكَانِ ، وَجَمْعُهَا قُلِّصٌ مِثْلُ حَلْفَةٍ
وَحَلَقَى وَقُلِّصَتْهُ وَقُلِّصَتْهُ .

وَالْقُلُّصُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَقَلْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَعْدَادِ . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : أَبْنَتُ بَيْتْنُوْتَةَ فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قُلِّصَةً
مِنَ الْمَاءِ أَيْ قَلِيلًا . وَقُلِّصَتْ الْبُئْرُ إِذَا ارْتَقَعَتْ إِلَى
أَعْلَاهَا ، وَقُلِّصَتْ إِذَا نَزَحَتْ .

شَرُّ الْقَالِصِ مِنَ الثِّيَابِ الْمُشْتَرُّ الْقَصِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَقُلِّصَ دَمْعِي حَتَّى مَا
أَحْسُ مِنْهُ قَطْرَةً أَيْ ارْتَقَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قُلِّصَ

الدَّمْعُ خَفِيفًا ، وَإِذَا شَدَّ فَلِلْبَالِغَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَقَعَ
فَذَهَبَ ، فَقَدْ قُلِّصَ تَقْلِصًا ؛ وَقَالَ :

يَوْمًا تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِرًا ،
يَطْلُبُ فِي الْجُنْدَلِ ظِلًّا قَالِصًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلضَّرْعِ اقْلِصْ
فَقُلِّصَ أَيِ اجْتَمَعَ ؛ وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رُبَعٍ :

فَقُلِّصِي وَنَزِّلِي قَدْ وَجَدْتُمُ حَفِيكُ ،
وَشَرِّتِي لَكُمْ ، مَا عَشْتُ ، كَدُّودُ غَاوِلٍ

قُلِّصِي : انْقِصَاصِي . وَنَزَّلِي : اسْتَوَسَالِي . يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا
غَارَتْ وَارْتَقَعَ لَبْنُهَا : قَدْ أَقْلِصَتْ ، وَإِذَا نَزَلَ لَبْنُهَا : قَدْ
أَنْزَلَتْ . وَحَفِيكُ : كَثْرَةُ لَبْنِهِ . وَقُلِّصَ الْقَوْمُ
قُلُوصًا إِذَا اجْتَمَعُوا فَسَارُوا ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ حَانَ مِنَّا رَحْلَةُ قُلُوصِ

وَقُلِّصَتْ الشِّفَةُ تَقْلِصًا : شَمَّرَتْ . وَنَقَصَتْ .
وَشَفَةُ قَالِصَةٍ وَقَبِيصٌ مُقْلِصٌ ، وَقُلِّصْتُ قَبِيصِي :
شَمَّرْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ؛ قَالَ :

سَرَّاجُ الدَّجِيِّ حَلَّتْ بِسَهْلٍ ، وَأَغْطَيْتْ
نَعِيْبًا وَتَقْلِصًا بِدِرْعِ الْمَنَاطِقِ

وَتَقْلِصٌ هُوَ : تَشَمُّرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهُ
رَأَتْ عَلَى سَعْدِ دِرْعًا مُقْلِصَةً أَيْ مَجْتَمِعَةً مُنْضَةً .
يُقَالُ : قُلِّصْتُ الدِّرْعَ وَتَقْلِصْتُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ
فِيهَا يَكُونُ إِلَى فَوْقِ . وَفَرَسٌ مُقْلِصٌ ، بِكسر
اللام : طَوِيلُ الْقَوَائِمِ مِثْمُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : مُشْرِفٌ
مُشْتَرٌّ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يُضْمَرُ بِالْأَصَالِ ، فَهُوَ نَهْدٌ
أَقْبُ مُقْلِصٌ ، فِيهِ اقْتِرَارُ

وَقُلِّصَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا: شَرَّتْ. وَقُلِّصَتِ الْإِبِلُ تَقْلِصًا إِذَا اسْتَرَتْ فِي مَضِيهَا؛ وَقَالَ أَعْرَابِي:

قُلِّصْنَ وَالْحَقْنَ بِدَبْنَا وَالْأَثْلَ

يَخَاطَبُ إِبِلًا يَجِدُوهَا. وَقُلِّصَتِ النَّاقَةُ وَأَقْلِّصَتَ وَهِيَ مِقْلَاصٌ: سَمِنَتْ فِي سَنَامِهَا، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَتْ فِي السَّنَامِ أَقْلِصًا

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا سَمِنَ فِي الصِّفِّ. وَنَاقَةٌ مِقْلَاصٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّنُّ لِمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصِّفِّ، وَقِيلَ: أَقْلِصَ الْبَعِيرُ إِذَا ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَفَعَ؛ وَالْقُلِّصَ وَالْقُلُوصَ: أَوَّلُ سِنِّهَا. الْكَسَائِيُّ: إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ تَسْنُ وَتُهْزَلُ فِي الشَّيْءِ فَهِيَ مِقْلَاصٌ أَيْضًا. وَالْقُلُوصُ: الْقَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّيْبَةُ، وَقِيلَ: هِيَ ابْنَةُ الْمُخَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ تَرْكَبُ وَإِنْ كَانَتْ بَنَتْ لَبُونٌ أَوْ حَقَّةٌ إِلَى أَنْ تُصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْرُلَ، زَادَ التَّهْذِيبُ: سَمِيَتْ قُلُوصًا لَطُولِ قَوَائِمِهَا وَلَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ: الْقُلُوصُ أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنْ إِمَاتِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ تُنْثَى، فَلِذَا أَثْبَتَ فِيهَا نَاقَةً، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ ذَكَورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنَى، فَلِذَا أَثْنَى فَهُوَ جِلْدٌ، وَرَبَّمَا سِوَا النَّاقَةِ الطَّوِيلَةِ الْقَوَائِمِ قُلُوصًا، قَالَ: وَقَدْ نَسِيَ قُلُوصًا سَاعَةً تَوْضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَتْلَاصٌ وَقِلَاصٌ وَقُلُوصٌ، وَقُلُوصَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَحَالِهَا الْقِلَاصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلَاصٍ تُخْطِطِي الْحَطَائِطَ،

بَشْدَخْنٍ بِاللَّيْلِ الشَّجَاعَ الْحَابِطَ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَشُرَّ كَنْ الْقِلَاصِ فَلَا يُسْمَى عَلَيْهَا

أَيَّ لَا يَخْرُجُ سَاعَ إِلَى زَكَاةٍ لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعَارِ: أَتَوَلَّكَ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سَلَّ عَنْ الْقُلُوصِ أَيْنُوصًا مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَغَيَّرِ الْقُلُوصُ نَهْرًا، قَدَّرَ إِلَّا أَنَّهُ جَارٍ. وَأَهْلُ دِمَشْقَ يَسُونُ النَّهْرَ الَّذِي تَصَبُّ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرَ قَلْطُوطَ، بِالطَّاءِ. وَالْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ: الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّثَالِ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ خَالَوِهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ وَلَدَ النَّعَامِ حَقَانَهَا وَرِثَالَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

ثَاوِي لَه قُلُوصُ النَّعَامِ، كَمَا أَوَّتَ
حِزْقُ بَيَانِيَّةٍ لِأَعْنَمِ طَبِطِيمِ

وَالْقُلُوصُ: أُنْثَى الْحَبَّارَى، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبَّارَى الصَّغِيرَةُ، وَقِيلَ: الْقُلُوصُ أَيْضًا فَرْخُ الْحَبَّارَى؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:

وَقَدْ أَنْعَمَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَأَنَّهَا
قُلُوصُ حَبَّارَى، رِبْشَهَا قَدْ تَمَوَّرَا

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْقَتِيَّاتِ بِالْقُلُوصِ؛ وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ مَغْزَى لَهُ فِي شَأْنِ رَجُلٍ كَانَ يَخَالِفُ الْغَزَاةَ إِلَى الْمُغِيثِيَّاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:

أَلَا أَبْلِغُ، أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا

فَدَيْ لَكَ، مِنْ أَخِي ثَقَّةٍ، لِمَازِي!

قَلَايَصًا، هَذَاكَ اللَّهُ، إِيَّا

ثَغْلَانَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتٍ،

قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يعني تخلف عنه ؛ بذلك فسرهُ ابن الأعرابي .

قصص : القبيص الذي يلبس معروف مذكر ، وقد يُعنى به الدرع فيؤنث ؛ وأنته جرير حين أراد به الدرع فقال :

تَدْعُو هَوَازَنَ وَالْقَبِصَ مُفَاغَةً ،
تَحْتَ النَّطَاقِ ، تُشَدُّ بِالْأَزْوَارِ

والجمع أَقْبِصَة وقَبِصٌ وقَبِصَانٌ . وقَبِصُ الثَّوْبِ : قَطْعٌ مِنْهُ قَبِصاً ؛ عن اللجاني . وتَقَبِصُ قَبِصُهُ : لَبِسه ، وإنه لَحَسَنُ القَبِصَةِ ؛ عن اللجاني . ويقال : قَبِصْتُهُ تَقْبِصاً أي أَلْبَسْتُهُ فَتَقَبِصُ أي تَلْبِسُ . وروى ابن الأعرابي عن عثان أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال له : إِنْ اللهُ سَيَقْبِصُكَ قَبِصاً وَإِنَّكَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِي فَإِيَّاكَ وَخَلْعِي ، قال : أراد بالقبيص الخلافة في هذا الحديث وهو من أحسن الاستعارات . وفي حديث المَرْجُومِ : إِنْهُ يَتَقَبِصُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ أي يَتَقَلَّبُ وَيَتَنَحَّسُ ، وروى بالسين ، وقد تقدم . والقبيص : غِلافُ القلب . قال ابن سيده : وقَبِصُ القلب شُعبه أَرَادَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

والقَبِصُ : أَنْ لَا يَسْتَقَرَّ فِي مَوْضِعٍ تَرَاهُ يَقْبِصُ فَيَكُوبُ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . ويقال لِلْقَلْبِ : قَدْ أَخَذَهُ الْقَبِصُ . والقَبِصُ والقَبِصُ : الرَّوْبُ ، فَمَقْبِصٌ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ قَبِصاً وَقَبِصاً . وفي المثل : أَفْلا قَبِصَ بِالْعَيْرِ ؛ حَكَاهُ سيبويه ، وهو الْقَبِصِيُّ أَيضاً ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وقَبِصُ الْفَرَسِ وَغَيْرُهُ يَقْبِصُ وَيَقْبِصُ قَبِصاً وَقَبِصاً أي اسْتَنَ . وهو أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَطْرَحُهَا مَعاً وَيَعْنِجُ بِرِجْلَيْهِ . يقال : هَذِهِ دَابَّةٌ فِيهَا قَبِصٌ ، وَلَا تَقُلْ قَبِصٌ ، وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ الْمُنْتَقَدِمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقِيلَ : مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قَبِصٍ ، وَهُوَ الْحَيَارُ ؛ يَضْرِبُ لِمَنْ

يُعْتَلِّهُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِي ،
وَبَلَسَ مُعْتَلِّ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

أراد بالقَبِصَ ههنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار فعل أي تدارك قَبِصَانَا ، وهي في الأصل جمع قَبِصُوس ، وهي الناقة الثابتة ، وقيل : لَا تَرَالْ قَلُوصاً حَتَّى تَصِيرَ بَازِلًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَى :

وَلَقَدْ سُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَدَ
حَرَّتِ فِيهَا ، إِذْ قَتَلْتُمْ عَنْ حِيَالٍ

أَي لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمَراً إِذْ قَتَلْتُمْ أَي لَقِيعَتِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَائِلًا تَحْمِلُ وَقَدْ حَالَتْ ؛ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ عَبَادٍ :

قَرَبًا مَرْبُوطَةُ الثَّعَامَةِ مِنْهُ ،
لَقِيعَتِ حَرْبٍ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ

وَقَتِلْتُمْ وَمَثَلَتْ وَاحِدٌ أَي لَقِيعَتِ .
وَقَبِصُ النَجْمِ : هِيَ الْعُشُورُ نَجْمًا الَّتِي سَاقَاهَا الدَّبَرَانُ فِي خِطْبَةِ التَّوْبَا كَمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :
أَمَّا ابْنُ طُلُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِي ،
كَأَوْفَى بِقَبِصِ النَّجْمِ حَادِيَا
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَبِصٌ حَادَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَتِّمٌ ،
هَجَاتَيْنِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفَرُّقُ

وَقَبِصُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ : خُلُوصُ بَيْنِهَا فِي سَبَابٍ أَوْ قِتَالٍ . وَقَبِصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قَبِصًا وَقَبِصَتْ : عَتَتْ . وَقَبِصُ الْقَدِيرِ : ذَهَبُ مَاؤُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

لِرُودِ تَقْلِصُ الْقَبِيطَانِ عَنْهُ ،
يَبْدُو مَقَارَةَ الْحَيْسِ الْكَلَالِ

١ ورد في رواية الحسن في مادة ازور : الحيار بدلًا من الظُّوَارِ .

ذلّ بعد عز. والتقيص: البرّ ذون الكثير القياص والقياص، والضم أفصح. وفي حديث عمر: فقَصَصَ منها قَصَصاً أي نَكَرَ وأعرض. وفي حديث علي: أنه قَضَى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدية أثلاثاً؛ والقامِصة النافرة الضاربة برجلها، وقد ذكر في قرص. ومنه حديث الآخر: قَصَصَتْ بَارِجُهَا وقصّت بأحبلها. وفي حديث أبي هريرة: لَتَقْصِصَنَّ بكم الأرض قِصاصَ البَقَر، يعني الزلزلة. وفي حديث سليمان ابن يسار: قَصَصَتْ به فصرعته أي وثبتت وثقرت فألقته. ويقال للفرس: إنه لقامِص العرقوب، وذلك إذا شجج نساءً فقَصَصَتْ رِجْلَهُ. وقَصَصَ البحرُ بالسفينة إذا حركها بالموج.

ويقال للكذاب: إنه لقَمُوص الحنجرة؛ حكاه يعقوب عن كراع.

والقَصَص: ذبابٌ صِغار يطير فوق الماء، واحدة قَمَصَة. والقَصَص: الجراد أول ما يخرج من بيضه، واحدة قَمَصَة.

قَبِص: القَبِصُ: القصير، والأثنى قَبِصَة؛ ويروى بيت الفرزدق:

إذا القَبِصَاتُ السود طَوَّقْنَ بالضحى،
رَقَدْنَ عليهنّ الحِجَالُ المَسْجِفُ

والضاد أعرف.

قَبِص: قاصّ الضرس قَبِصاً وقَبِصَ وانقاص: انشَقَّ طولاً فقط، وقيل: هو انشقاقه، كان طولاً أو عرضاً. وقاصت السن قَبِصَ إذا تحركت. ويقال: انقاصت إذا انشقت طولاً؛ قال أبو ذؤيب:

فراقٌ كَقَبِصِ السنِّ، فالصَّبَرُ إنّه،
لكل أناسٍ، عَمَرَةٌ وجُبُورٌ

قَصِيص: قَصِيصُ الصَيْدِ يَقْبِصُهُ قَتَصاً وقَتَصاً واقتَبَصَهُ وتَقَبَّصَهُ: صاده كقولك صيدت واحطدت. وتَقَبَّصَهُ: قَصَبَهُ. والقَتَص والقَبِص: ما اقتَبَص. قال ابن بري: القَبِص الصائد والمصيد أيضاً. والقَبِص والقائِص والقَتَاص: الصائد، والقَتَاص جمع القائِص. وقال عثان بن جني: القَبِص جماعة القائِص، ومثل فَعِيل جمعاً الكَلِيب والمَعِير والحَمِير. والقَتَص، بالسكينة: مصدر قَتَصَ أي صاده.

ويقال للكذاب: إنه لقَمُوص الحنجرة؛ حكاه يعقوب عن كراع.

والقَصَص: ذبابٌ صِغار يطير فوق الماء، واحدة قَمَصَة. والقَصَص: الجراد أول ما يخرج من بيضه، واحدة قَمَصَة.

قَصِيص: قَصِيصُ الصَيْدِ يَقْبِصُهُ قَتَصاً وقَتَصاً واقتَبَصَهُ وتَقَبَّصَهُ: صاده كقولك صيدت واحطدت. وتَقَبَّصَهُ: قَصَبَهُ. والقَتَص والقَبِص: ما اقتَبَص. قال ابن بري: القَبِص الصائد والمصيد أيضاً. والقَبِص والقائِص والقَتَاص: الصائد، والقَتَاص جمع القائِص. وقال عثان بن جني: القَبِص جماعة القائِص، ومثل فَعِيل جمعاً الكَلِيب والمَعِير والحَمِير. والقَتَص، بالسكينة: مصدر قَتَصَ أي صاده.

والقائِصة للظائر: كالنحوصة للإنسان. التهذيب: والقائِصة هَنَّة كَأَنها حُجْبَر في بطن الظائر، ويقال بالسين، والصاد أحسن. والقائِصة: واحدة القَوَائِص

والله أعلم .

كحص : ابن سيدة : كَحَصَّ الأرضَ كَحْصاً آثارها .
وكَحَصَّ الرجلُ يَكْهِنُ كَحْصاً : وَلَّى مُدبراً ؛
عن أبي زيد .

والكَحْصُ : ضَرْبٌ من حَبَّةِ النَّبات ، وقيل : هو
نبت له جب أسود يشبه بعيون الجراد ؛ قال يصف
دُرْعاً :

كَأَنَّ جَنَى الكَحْصِ البَيْيسِ قَتِيرُهَا ،
إِذَا نَشِيتُ ، سالت ولم تَتَجَبَّعْ

الأزهري : الكاحِصُ الضارب برجله ، فَحَصَّ برجله
وَكَحَصَّ برجله . وَكَحَصَّ الأثرُ كَحْصاً إِذَا دَثُرَ ،
وقد كَحَصَ البيلي ؛ وأنشد :

والديار الكواحِص

وَكَحَصَّ الظِّلْمُ إِذَا قَرَأَ في الأرض لا يُرى ، فهو
كاحِصٌ .

كوص : كَرَصَ الشيءَ : دَقَّهُ .
والكَرِيسُ : الجَوْزُ بالسُّننِ يُكَرَّصُ أي يُدَقُّ ؛
قال الطرماح يصف وعلاً :

وشاحسَ فاه الدَّهْرُ ، حتى كأنه
'مُنْسَسُ' ثيرانِ الكَرِيسِ الضَّوْائِ

شاحسَ : خالَفَ بين نَبْتَةِ أسنانه . والثيران : جمع
تَوْرٍ ، وهي القطعة من الأُفْطِ . والمُنْسَسُ : القديم .
والضَّوْائِ : البيضُ . والكَرِيسُ : الأُفْطِ المجموع
المدقوق ، وقيل : هو الأُفْطِ قبل أن يستحْكُم يُنْسَسُ ،
وقيل : هو الأُفْطِ الذي يُرْفَع فيجعل فيه شيء من
بَقْلٍ لثلا يفسدُ ، وقيل : الكَرِيسُ الأُفْطِ والبَقْلُ
يُطْبَخَانِ ، وقيل : الكَرِيسُ الأُفْطِ عامة . القراء :

وقيل : قاص نحرُك ، وانقاص انشَقْ . وقَبِصُ
السن : سَقَطَها من أصلها ، وأودد بيت أبي ذؤيب
أيضاً قال : ويروى بالضاد . وانقاصت الرَكِيَّةُ
وغيرُها : انتَهَرَتْ ، وسيدكر أيضاً بالضاد ؛ وأنشد
ابن السكيت :

يا رِبِّها مِن بَارِدٍ قَلْصِ ،
قد جَمَّ حتى نَمَّ بانقياصِ

والمُنْقَاصُ : المُنْقَعِرُ من أصله . والمُنْقَاضُ ،
بالضاد المعجمة : المُنْشَقْ طَوْلاً . وقال أبو عمرو :
هما بمعنى واحد . وَتَقَبَّصَتِ الحِيطَانُ إِذَا مالت
وتهدَّمت .
ومَقْبِصٌ بنُ صُبابَةَ ، بكسر الميم : رجل من قريش
قتله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفتح .

فصل الكاف

كأص : رجل كؤُوصَةٌ وكؤُوصَةٌ وكؤُوصَةٌ : صَبُورٌ
على الشراب وغيره . وفلان كأصٌ أي صَبُورٌ باقٍ
على الأكل والشرب .
وكَأَصَهُ يَكْأُصُهُ كَأْصاً : غلبه وقهره . وكَأَصْنَا
عنده من الطعام ما شِئْنَا : أَصَبْنَا . وكَأَصَ فلان
من الطعام والشراب إِذَا أَكْثَرَ منه . وتقول : وجدت
فلاناً كأصاً بوزن كَحْصٍ أي صَبُوراً باقياً على
شربه وأكله . قال الأزهري : وأحسب الكَأْصَ
مأخوذاً منه لأن الصاد والسین يتعاقبان في حروف
كثيرة لقرب مخرجيهما .

كبص : الأزهري : اللَّيْثُ الكَبْاصُ والكُبْابَةُ من
الإبل والحُمْرِ ونحوها القَوِيُّ الشَّدِيدُ على العمل ،
١ قوله « ومقيس » في التاموس ما نصه : ومقيس بن صبابه موابه
بالسين ووم الجوهري ٥١ .

ويقال: له من قَرْقِه أَصيصٌ وكَصيصٌ أي انقباض.
والكَصيصُ من الرجال: القَصيرُ التارُّ.

والكَصيصَةُ: حِبالةُ الظبي التي يُصادُ بها. اللحياني:
يقال تركتهم في حَيْصٍ بَيْصٍ ككَصيصَةِ الظبي،
وكَصيصَتُهُ: موضعُهُ الذي يكون فيه وحيلاته.

كعص: الكعيصُ: صَوْتُ الفأرة والقرنغ.
وكعَصَ الطعامُ: أَكَلَهُ؛ وقيل: وعنه بدل من
هزة كَأَصَهَ ومعناها واحد.
قال الأزهري: قال بعضهم الكعَصُ الشيم، قال:
ولا أعرفه.

كنص: التهذيب: في حديث روي عن كعب أنه قال:
كَنَصَتِ الشياطينُ لِسُلَيْمَانَ؛ قال كعب: أولُ
من لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمَانُ، عليه السلام، وذلك أنه كان
إذا أدخل رأسَهُ لِلنَّبَسِ الثيابَ كَنَصَتِ الشياطينُ
استنزاه فأخبر بذلك فلبس القَباءَ. ابن الأعرابي:
كَنَصَ إذا حركَ أنفه استنزاه. يقال: كَنَصَ في
وجه فلان إذا استنزاه به، ويروى بالسين، وقد تقدم.

كيس: كاصَ عن الأمرِ يَكِيسُ كَيْصاً وكَيْصَاناً
وكَيْصاً: كَعَجَ. وكاصَ عنده من الطعام ما شاء:
أَكَلَ. وكاصَ طعامَهُ كَيْصاً: أَكَلَهُ وحده.
ابن الأعرابي: الكَيْصُ البُخْلُ التام. ورجل كَيْصِي
وكَيْصٍ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي: متفردٌ بطعامه
لا يُؤَاكِلُ أحداً. والكَيْصُ: الشيم الشحيح،
والقولان متقاربان. قال أبو علي: والكَيْصُ الأثير؛
وقول النمر بن تولب:

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا بُلُغْتُهُ وَطَبَهُ،
فَبَاتِي بِهِ الْبَادِرِينَ، وَهُوَ مُزْمَلٌ

قال ابن سيده: يجتدل أن تكون ألف كَيْصا فيه

الكَرِيسُ والكَرِيرُ الْأَفْطُ. ابن بري: الكَرِيسُ
الذي كَرِصَ أي دُقَّ. والكرِيسُ أيضاً: بقلة
يُخَضُّ بها الْأَفْطُ؛ قال الشاعر:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجَنَّتِي عَوِيرٍ،
مِنْ مُجَنَّتِي الْأَجْزَرِ وَالكَرِيرِ

وقال ابن الأعرابي: الاكتراص الجنع، يقال: هو
يَكْتَرِصُ وَيَقْلُدُ أي يجمع، وهو المِكْرَصُ
والمِضْرَبُ. واكْتَرَصَ الشيء: جَمَعَهُ؛ قال:

لَا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هَنَاتَهُ،
تَكْتَرِصُ الزَادَ بِلَا أَمَانَةٍ

كعص: الكعيصُ: الصوتُ عامة. قال أبو نصر:
سعت كَصيصَ الحَرْبِ أي صَوْتَهَا، وقيل: هو
الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه، وقيل: هو
المَرْبُ، وقيل: الرُعْدَةُ. قال أبو عبيد: أَفْشَلَتْ
وله كَصيصٌ وَأَصيصٌ وبَصيصٌ وهو الرعدة ونحوها،
وقيل: هو التحرك والالتواء من الجهد؛ وأنشد ابن
بري لأمريء القيس:

جَنَادِبُهَا صَرَعَتِ لَهَا كَصِيسٌ

أي تحرَّك. قال: والكَصِيسُ أيضاً شدة الجهد؛
قال الشاعر:

نَسَائِلُ يَا سَعِيدَةُ: مَنْ أَبُوهَا؟
وما يُغْنِي، وقد بَلَغَ الكَصِيسُ؟

وقيل: الكَصِيسُ الانقباض من الفرق، كَصُ
يَكِيسُ كَصاً وكَصِصاً وكَصَكَصَ؛ عن ابن
الأعرابي؛ وأنشد:

جَدَّ يَهْ كَصِيسٌ ثُمَّ كَصَكَا

على الكسر، وهو اسم الشدة والداية لأنها صفة غالبية
كحلاق اسم اللينة، وهي فاعلة تلتخصني.
وموضع حَيْصَ بَيْصَ: نصب على تزع الحافض؛
يقول: لم تلتخصني أي تلتجني الداية إلى ما لا
يخرج لي منه؛ وفيه قول آخر: يقال التَّحَصَّ الشيء
أي تَشَبَّ فيه فيكون حَيْصَ بَيْصَ نصباً على الحال
من لحاص. ولحاص أيضاً: السَّنة الشديدة.
والتَّحَصَّتْ عنه ولَحِصَتْ: التَّصَقَّتْ، وقيل:
التحقت من الرَّمَصِ.

واللَّحِصَ: الاستعداد. وفي حديث عطاء: وسئِلَ
عن تَضَعِ الرُّضُوهُ فقال: اسْبَحْ يَسْبَحْ لَكَ، كان
مَنْ مَضَى لَا يَفْتَنُّونَ عَنْ هَذَا وَلَا يَلْعَضُونَ
التَّلْخِصُ: التشديد والتضييق، أي كانوا لَا يَشُدُّونَ
وَلَا يَسْتَفْضُونَ فِي هَذَا وَأَمثَالِهِ. الأصمعي:
الالتِّحَاصُ مثل الالتِّحَاج يقال التَّحَصَّ إِلَى ذَلِكَ
الْأَمْرِ والتَّحَجَّهَ أَي أَلْتَجَأَ إِلَيْهِ واضطراً، وأُشْدَ
بَيْت أُمِيَّةِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِي. والالتِّحَاصُ:
الانسداد. والتَّحَصَّتْ الْإِبْرَةُ: التَّصَقَّتْ وَاسْتَدَّ
سَبْهَا. وَلَحِصَ لِي فَلَانٌ خَبَرَكَ وَأَمَرَكَ: بَيَّنَّ
شَيْئاً شَيْئاً. وَلَحِصَ الْكِتَابُ: أَحْكَمَهُ. وقال
الليث: اللَّحِصُ والتَّلْخِصُ استقصاء خبر الشيء
وبيانه. وكتب بعض الفصحاء إلى بعض إخوانه كتاباً
في بعض الوصف فقال: وقد كتبت كتابي هذا إليك
وقد حَصَلَتْ وَلَحِصَتْ وَقَصَلَتْ وَوَصَلَتْ، وبعض
يقول: لَحِصْتُهُ، بالحاء المعجمة. والتَّحَصَّ فَلَانٌ
الْيُضَةُ التَّحَاصُ إِذَا تَحَاصَّهَا. والتَّحَصَّ الذُّبْ عَيْنِ
الشَّاةِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَخِّ وَالْيَاضِ.

غص: التَّلْخِصُ: التبيين والشرح، يقال: تَحَصَّتْ
الشيء وَلَحِصَتْ، بالحاء والحاء، إِذَا اسْتَقْصَتْ فِي بَيَانِهِ

لِلإِلْحَاقِ، ويحتمل أن تكون التي هي عوض من التتوين
في النصب؛ قال ابن بري: قال أبو علي يجوز أن
يكون قوله رَأَتْ رجلاً كيما الألف فيه أَلَفُ النصب
لَا أَلَفُ الإِلْحَاقِ، والذي ذكره ثعلب في أماليه
الكَيْصُ اللِّيمُ، وأُشْدَ بَيْت النمر بن توبل أيضاً، قال:
وهذا بدل على أن الألف في كيما بدل من التتوين
إِذَا وَقَعَتْ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ. ووجَل كَيْصٌ، بفتح
الكاف: ينزل وحده؛ عن كراع. الليث: الكَيْصُ
من الرجال القصير النَّارَ. التهذيب عن أبي العباس:
رجل كَيْصٌ بِهَذَا، بالتتوين، ينزل وحده ويأكل
وحده.

فصل اللام

لبس: أَلْبِصَ الرَّجُلُ: أَرْعَدَ عِنْدَ الْفَزَعِ.

لخص: اللَّحِصُ وَاللَّحَصُ وَاللَّحِصُ: الضَّيِّقُ؛
قال الرازي:

قَدْ اسْتَرَوْنَا لِي كَفَنًا رَخِيصًا،
وَبَرَّأْنِي لَعْدًا لَخِيصًا

وَلَحِصَ لَحِصًا: تَشَبَّ. والتَّحَصَّ الشيء:
تَشَبَّ فِيهِ، وَلَحِصَ فَعَالٍ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِي:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَرَفًا،
لَمْ تَلْتَحِصْ فِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصٍ

أَخْرَجَ لَحَاصٍ مُخْرَجَ قَطَامٍ وَحَدَامٍ، وَقَوْلُهُ لَمْ
تَلْتَحِصْ فِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصٍ: لَحِصَتْ فَلَانًا
عَنْ كَذَا وَالتَّحَصَّ إِذَا حَبَسَتْ وَتَبَطَّنَتْ. وروي
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ لَمْ تَلْتَحِصْ فِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصٍ:
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَحِصَ فَعَالٍ مِنَ التَّحَصَّ، مَبْنِيَّةٌ

وشرحه وتفسيره ، يقال : لخص لي خبرك أي بيئه
لي شيئاً بعد شيء . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :
أنه قد لخص ما التبتس على غيره ، والتلخيص :
التقريب والاختصار ، يقال : لخصت القول أي
اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج إليه .

واللخصة : شحة العين من أعلى وأسفل . وعين
لخضاء إذا كثرت شعها . واللخص : غلظ الأجفان
وكثرة لحما خلفه ، وقال نعلب : هو سقوط باطن
الججاج على جن العين ، والفعل من كل ذلك لخص
لخصاً فهو ألخص . وقال الليث : اللخص أن
يكون الجفن الأعلى لحيماً ، والتعت اللخص .
وضرع لخص ، بكسر الحاء ، يثن اللخص أي كثير
اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه إلا بشدة . واللخصان
من الفرس : الشحمان اللتان في جوف وقبتي عينه ،
وقيل : الشمة التي في جوف الفزعة التي فوق عينه ،
والجمع لخصاص .

ولخص البعير يلخصه لخصاً : شق جفنه لينظر
هل به شحم أم لا ، ولا يكون إلا منحوراً ، ولا
يقال للخص إلا في المنحور ، وذلك المكان لخصة
العين مثل قصبة ، وقد ألخص البعير إذا فعل به
هذا فظهر نقيب . ابن السكيت : قال رجل من العرب
لقومه في سنة أصابهم : انظروا ما لخص من إبلي
فانحروه وما لم يلخص فاركبوه أي ما كان له
شحم في عينه . ويقال : آثر ما يبقى من الشحم في
السلامى والعين ، وأول ما يبدو في اللسان
والكرش .

لص : اللص : السارق معروف ؛ قال :

إن يأتي لص ، فإني لص ،
أطلس مثل الذئب ، إذ يعس

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الإكفاء ، ومصدره
اللصوصية والتلصص ، ولص ببتن اللصوصية
واللصوصية ، وهو يتلصص . واللص : كاللص ،
بالضم لغة فيه ، وأما سبويه فلا يعرف إلا لصاً ،
بالكسر ، وجمعها جبعاً لصاص ولصوص ، وفي
التهذيب : وألصاص ، وليس له بناء من أبنة أدنى العدد .
قال ابن دريد : لص ولص ولص ولص ولصت ولصت ،
وجمع لص لصوص ، وجمع لص لصوص ،
ولصصة مثل قروذ وقردة ، وجمع اللص
لصوص ، مثل خص وخصوص . والمصلحة : اسم
للجمع ؛ حكاه ابن جني ، والأنتى لصة ، والجمع
لصات ولصائن ، الأخيرة نادرة . والمصت :
لغة في اللص ، أبدلوا من صاده ثة وغيروا بناء
الكلمة لما حدث فيها من البدل ، وقيل : هي لغة ؛
قال الليثاني : وهي لغة طي ، وبعض الأنصار ، وجمعه
لصوت ، وقد قيل فيه : لصت ، فكسروا السلام
فيه مع البدل ، والاسم اللصوصية واللصوصية .
الكسائي : هو لص يثن اللصوصية ، وفعلت ذلك به
خصوصية ، وجروري يثن الحرورية . وأرض
مصلحة : ذات لصوص .

واللصص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى
بينها خكلاً ، ورجل ألس وامرأة لصاء ، وقد
لص وفيه لصاص . واللصص : تقارب القائمين
والفخذين . الأصمي : رجل ألس وامرأة لصاء إذا
كانا ملتقي الفخذين ليس بينهما فرتجة . واللصص :
تداني أعلى الركبتين ، وقيل : هو اجتماع أعلى المنكين
يكادان يمان أدنيه ، وهو ألس ، وقيل : هو
تقارب الكتفين ، ويقال للزنجي ألس الأثنين .
وقال أبو عبيدة : اللصص في مرققي الفرس أن
تنصم إلى زوره وتلصصا به ، قال : ويستحب

الْمُصَّصُ في مرفقي الفرس .

ولتصص بُنيانه : كَرَصَصَ ؛ قال رؤبة :

لَتَصَّصَ مِنْ بُنْيَانِهِ الْمُتَصَّصُ

والتلصص في البنيان : لغة في الترتصيص .

وامرأة لتصاه : رتناه . ولتصص الوتد وغيره :

حركه لِيَنْزِعَهُ ، وكذلك السنان من الرمح

والضرس .

لصص : التلصص : العسر ، تصص علينا تصصاً وتلصص :

تعر . والتلصص : التهم في الأكل والشرب .

ولتصص لتصصاً وتلصص : تهم في أكل وشرب .

لصص : تصص لتصصاً ، فهو تصص : ضاق . والتلصص :

الكثير الكلام السريع إلى الشر . ولتصص الشيء

جِلْدَهُ يَلْتَصِّصُهُ وَيَلْتَصِّصُهُ لَتَصًّا : أخرقه بجره .

لصص : تصص الشيء يَلْتَصِّصُهُ لَتَصًّا : لقطعها بإصبعه

كالعسكر .

والتلصص : الفالوذ ، وقيل : هو شيء يباع كالفالوذ

ولا حلاوة له يأكله الصبيان بالبرصة بالدبس ، ويقال

للفالوذ : المتلوص والمتزعزع والمتزعفر والتلصص

والتلوص .

والتلصص : التلصص . والتلصص : اغتيال الناس .

ورجل لتلوص : مغتاب ، وقيل خدوع ، وقيل

ملتزم من الكذب والنيسة ، وقيل كذاب خداع ؛

قال عدي بن زيد :

إِنَّكَ مُدَوِّعٌ وَعَبْدٌ وَمَذْقٌ ،

مُخَالِفٌ عَهْدُ الْكَذُوبِ الْتَلُوصُ

وفي الحديث : أن الحكم بن أبي العاص كان خلف النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، يَلْتَصِّصُهُ فَالْتَصَّصَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ :

كُنْ . كَذَلِكَ ؛ يَلْتَصِّصُهُ أَيَّ يَحْكِيهِ وَيُرِيدُ عَيْبَهُ
بِذَلِكَ .

والتلصص الكرم : لأن عيبه . والتلصص :

حافظ الكرم .

وتلصص : اسم موضع ؛ قال الأعشى :

هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَلَصُّصٍ ، إِذْ

تَضْرِبُ لِي قَاعاً بِهَا مِثْلًا ؟

لوص : لاصه بعينه لوصاً ولأوصه : طالعته من

خلكل أو ستر ، وقيل : الملاوصه النظر بمنته

ويصرة كأنه يروم أمراً .

وإلاوصه ، مثل العلاصة : إدارتك الإنسان على

الشيء تطلبه منه ، وما زلت أليصه وألوصه على

كذا وكذا أي أديره عليه . وقال عمر لعثمان في

معنى كلمة الإخلاص : هي الكلمة التي أوصى عليها

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عنه يعني أبا طالب عند

الموت شهادة أن لا إله إلا الله أي أداره عليها وواوده

فيها . البيت : اللوص من الملاوصه وهو النظر

كأنه يختلج ليروم أمراً . والإنسان يلاوص

الشجرة إذا أراد قلعها بالقأس ، فتراه يلاوص في

نظرة بمنة وبسرة كيف يضرها وكيف يأتينا ليقلعها .

ويقال : أوصه على كذا أي أداره على الشيء الذي

يريده . وفي الحديث أنه قال لعثمان : إن الله ، تبارك

وتعالى ، سَيَقْبَضُكَ قَبِيحاً وَإِنَّكَ سَتَلَصُّصُ عَلَى

تَلَصُّعِهِ أَي تَرَاوِدُ عَلَيْهِ وَيَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلُصَهُ ،

يعني الخلافة . يقال : ألتصته على الشيء أليصه مثل

رأوده عليه وداورته . وفي حديث زيد بن حارثة :

فأداروه وألأصوه فأبى وحلف أن لا يلتصقهم .

وما ألتصت أن آخذ منه شيئاً أي ما أردت .

ويقال للفالوذ : المتلوص والمتزعزع والمتزعفر

قال الشاخ يصف حمار وحش :

تخص الثوى، تنجج النساء، خاطي المطا،
سحل يوجع تخلفها الشهاقا

ويستحب من الفرس أن 'تمحص' قوائمه أي تخلص
من الرهكل ، يقال منه : فرس 'تمحوص' القوائم إذا
تخلص من الرهكل . وقال أبو عبيدة : في صفات الحيل
المحص والمحص ، فأما المحص فالشديد الخلق ،
والأثني 'محص' ؛ وأنشد :

'محص' الخلق وأي فرافصة
كل شديد أمره 'مصاصة'

قال : والمحص والفرافصة سواء . قال : والمحص
بجزة المحصر ، والجمع محاص ومصاصات ؛
وأنشد :

تخص الثوى معصوبة قوائمه

قال : ومعنى تخص الثوى قليل اللحم إذا قلت
محص كذا ؛ وأنشد :

تخص المعتذر أمرت حجابته ،
بنض السوابق زاهق قرده

وقال غيره : المتحوص السنان المجلول ؛ وقال
أسامة الهذلي :

أستفوا بمتحوص القطاع فؤاده

والقطاع : الثعال ، يصف عيبراً رمي بالثعال حتى
رق فؤاده من الفزع .

وحبل محيص ومحيص : أملس أجرد ليس له
زئير . ومحيص الحبل 'يمحص' محصاً إذا ذهب

١ قوله « إذا قلت محص كذا » هو كذلك في الأصل .

واللنص والتوص .

أبو تراب : يقال لاص عن الأمر وناص بمعنى حاد .
وأنصت أن آخذته منه شيئاً أليص إلاصة وأنصت
أليص إلاصة أي أردت . ولتوص الرجل إذا
أكل اللتوص ، والتوص هو العسل ، وقيل :
العسل الصافي . وفي الحديث : من سبق العاطس
بالحمد أمين الثوص والتوص ؛ هو وجع الأذن ،
وقيل : وجع النحر .

ليص : لاص الشيء ليتصاً وألاصة وأفامه على البدل
إذا حركه عن موضعه وأداره لينترعه . وألاص
الإنسان : أداره عن الشيء يريد منه .

فصل الميم

مأم : المأم : الإبل البيض ، واحدها مامة ،
والإسكان في كل ذلك لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى
أنه المحفوظ عن يعقوب .

عص : تحص الظبي في عدوه يمحص محصاً : أمرع
وعدا عدواً شديداً ؛ قال أبو ذؤيب :

وعادية ثلثي الثياب كأنها
ثيوس طياء ، تحصها وانتبارها

وكذلك امتحص ؛ قال :

وهن يمحصن امتصاص الأظبل

جاء بالمصدر على غير الفعل لأن تحص وامتحص
واحد . ومحص في الأرض محصاً : ذهب . ومحص
بها محصاً : صرط . والمحص : شدة الخلق .
والمحوص والمحص والمحيص والمحص :
الشديد الخلق ، وقيل : هو الشديد من الإبل .
وفرس محص بين المحصر : قليل لحم القوائم ؛

وبره حتى يَلِص. وحبل مَحْصٌ ومَلِصٌ بمعنى واحد.
ويقال للزمام الجيد الفتل : مَحِصٌ ومَحْصٌ في
الشعر ؛ وأشد :

ومَحْصٌ كساق السوء قانيه نازعت
يكفني جثاء البغام خفوقاً

أراد مَحِصٌ فضفته وهو الزمام الشديد القتل . قال :
والحقوق التي تَحْنِقُ مشفراها إذا عدت . والمَحِصُ :
الشديد القتل ؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً :

وأصدرها بأدي التواجد قارح ،
أقبه ككرك الأندري مَحِصٌ

وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المَحِصِ
المقتول الجسم .

أبو منصور : تَحَصَّتِ الْعَقَبُ من الشمع إذا تَغَيَّنَتْ
منه لثنته وتراً . ومَحْصٌ به الأرض مَحْصاً :
ضرب . والمَحْصُ : خلوص الشيء . ومَحْصٌ
الشيء يَمَحُصُهُ مَحْصاً ومَحْصَةً : خلصه ، زاد
الأزهري : من كل غيب ؛ وقال رؤبة يصف فرساً :

شديد جلنر الصلب تمحوص الثوى
كالكر ، لا سحت ولا فيه لوى

أراد بالثوى العوج . وفي التنزيل : وَلِيَسْحَصَ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ ، وفيه : وَلِيَسْحَصَ الله الَّذِينَ آمَنُوا ؛ أي
يُخْلَصَهُمْ ، وقال الفراء : يعني يَحْصِصُ الذنوبَ عن الذين
آمَنُوا ، قال الأزهري : لم يزد الفراء على هذا ، وقال
أبو إسحق : جعل الله الأيامَ دُولاً يَنْسَحِبُ النَّاسَ لِيَسْحَصَ
الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَفْعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ
مَالٍ ، قال : وَيَسْحَقُ الْكَافِرِينَ ؛ أي يَسْتَأْصِلُهُمْ .
١ قوله « وعص كساق السوء قاني البيت » هو هكذا في الأصل .

والمَحْصُ في اللغة : التخليص والتقية . وفي حديث
الكوف : فَرَّغَ من الصلاة وقد أَمَحَصَتِ الشَّمْسُ
أي ظهرت من الكوف والمنجلى ، وپروي : امَحَصَتْ
على المطاوعة وهو قليل في الرباعي ، وأصل المَحْصِ
التخليص . ومَحَصَتِ الذَّهَبَ بالنار إذا تَخَلَّصَتْ بما
يَشُوبُهُ . وفي حديث علي : وَذَكَرْتُ فِتْنَةً فَقَالَ :
يُحْصِصُ النَّاسُ فِيهَا كَمَا يُحْصِصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ أَيْ
يُخْلَصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يُخْلَصُ ذَهَبُ الْمَعْدِنِ
مِنَ التَّرَابِ ، وقيل : يُخْتَبَرُونَ كَمَا يُخْتَبَرُ الذَّهَبُ
لِتُعْرَفَ جُودَتُهُ مِنْ رَدَائِهِ . والمَحْصُ : الذي
مَحَصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : ولا
أدري كيف ذلك إِنَّمَا الْمَحْصُ الذَّنْبُ . ونعيسى
الذنوب : نظيرها أيضاً . وتأويل قول الناس مَحْصٌ
عنا ذُنُوبَنَا أَيْ أَذْهَبَ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ . قال
فبني قوله : وَلِيَسْحَصَ الله الَّذِينَ آمَنُوا ، أَيْ يَخْلَصَهُمْ
مِنَ الذُّنُوبِ . وقال ابن عرفة : وَلِيَسْحَصَ الله الَّذِينَ
آمَنُوا ، أَيْ يَنْتَلِيهِمْ ، قال : ومعنى التَّحْصِصِ التَّخْصِصِ .
يقال : مَحَصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَصَهَا فَسَى اللهُ
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمَحِّصاً لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ
ذُنُوبَهُمْ ، وسَاءَ اللهُ مِنَ الْكَافِرِينَ مَحْصاً .

وَالْمَحْصُ : الذي يَقْبَلُ اعْتِذَارَ الصَّادِقِ وَالْكَاذِبِ .
ومَحَصَتْ عَنْ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ
فَأَخَذَ فِي النِّقْصَانِ وَالذَّهَابِ ؛ قال ابن سيده : هذه عن
أبي زيد وإنما المعروف من هذا حَصَصَ الْجُرْحُ .
والتَّحْصِصُ : الاختبار والابتلاء ؛ وأشد ابن بري :

رَأَيْتُ فُضَيْلاً كَانَ شَيْئاً مُلْتَفِقاً ،
فَكَشَفَهُ التَّحْصِصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا

ومَحَصَ اللهُ مَا يَكُ وَمَحَصَهُ : أَذْهَبَهُ . الجوهري :
مَحَصَ الْمَذْبُوحُ بَرَجِلَهُ مِثْلَ كَحَصَ .

شبه بالمصان. وفي حديث مرفوع: لا تَحْرُمُ المصّة ولا المصتان ولا الرضعة ولا الرضعتان ولا الإملاجة ولا الإملاجتان.

والمصاص: خالص كل شيء. وفي حديث علي: شهادة بمن تحنّ إخلاصه مُعْتَقَدًا مُصَاصًا؛ المصاص: خالص كل شيء. ومصاص الشيء ومصاصته ومصاصيه: أخلّصه؛ قال أبو دوداد:

بُجُوفٍ بَلَقًا وَأَعَدَّ
لِي لَوْنَهُ وَرَدَّ مُصَاصٍ

وفلان مُصَاصٌ قَوْمِهِ ومصاصتهم أي أخلّصهم نسبًا، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ قال الشاعر:

أولاك تَحْنُونُ المصَاصَ المَحْضَا

وأشد ابن بري لسان:

طوبى للثجاد، رفيع العباد،
مصاص الثجادر من الحزرج

ومصاص الشيء: مبره ومثبته. الليث: مصاص القدم أصل منبته وأفضل سيطتهم.

ومصص الإفاة والتوب: غسلها، ومصص فاه ومصصه بمعنى واحد، وقيل: الفرق بينها أن المصصة بطرف اللسان وهو دون المصضة، والمصضة بالغمر كله، وهذا شبه بالفرق بين القبضة والقبضة. وفي حديث أبي قلابة: أُرِيتُ أَن نَصْصِي من اللبن ولا نَصْصِي، هو من ذلك. ومصص إناءه: غسله كمصضة؛ عن يعقوب. الأصمعي: يقال مصص إناءه ومصصه إذا جعل فيه الماء وحركه ليغسله. وروى بعضهم عن بعض التابعين

موص: الموصّ للثدي ونحوه: كالغنز للأصابع. موصّ الثدي موصًا: غنزّه بأصابعه. والموصّ: الشيء يغرس في الماء حتى يتثبت فيه. والمروص والدروص: الناقة السريعة.

مصص: مصصت الشيء، بالكسر، أمصه مصًا وامتنصته. والتمصص: المص في مهلة، وتمصصته: ترشفت منه. والمصاص والمصاصة: ما تمصصت منه. ومصصت الرمان أمصه ومصصت من ذلك الأمر: مثله، قال الأزهرى: ومن العرب من يقول مصصت الرمان أمصه، والفصح الجيد مصصت، بالكسر، أمصه؛ وأمصصته الشيء فمصصه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مصص منها أي نال القليل من الدنيا. يقال: مصصت، بالكسر، أمص مصًا.

والمصوص من النساء: التي تمتص رحيها الماء.

والمصصومة: المهزولة من داء بخايرها كأنها مصت.

والمصان: الحجام لأنه يمتص؛ قال زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء:

فلن تكن الموصى جرت فوق بظفرها،
فما خفنت إلا ومصان قاعيد

والأشئ مصانة. ومصان ومصانة: شتم الرجل يُعَبَّرُ بِرَضْعِ الغنم من أخلافها فيه؛ وقال أبو عبيد: يقال رجل مصان وملجان ومكان، كل هذا من المص، يعنون أنه يرضع الغنم من اللؤم لا يجتلبها فيسنع صوت الخلب، ولهذا قيل: لثم راضع. وقال ابن السكيت: قل يا مصان وللأشئ يا مصانة ولا تقل يا مصان. ويقال: أمص فلان فلانًا إذا

المُصَّاصُ نبتٌ يعظم حتى تُقتل من لِحائِهِ الأُرْشِيَّةُ ؛
ويقال له أيضاً الشَّداءُ ؛ قال الرازي :

أودى بلبلى كلِّ تَبَايزِ شَوْلِ ،
صاحبِ علقى ومُصَّاصِ وَعَبَلِ

والتَّبَايزُ : الرجلُ القصيرُ المُلْتَزِزُ الخلقُ . والشَوْلُ :
الحفيفُ في العملِ والخدمةِ مثلُ الشَّلْثُلِ .

والتَّصُّوصُ : الناقةُ العظيمةُ السنامُ ، والمُصَّوصُ :
القَيْتَةُ . ابنُ الأعرابي : المُصَّوصُ الناقةُ القَيْتَةُ . أبو
زيد : المُصَّوصَةُ من النساءِ المهزولةِ من داءٍ قد
خامرها ؛ رواه ابنُ السكيتِ عنه .

أبو عبيد : من الحَبَلِ الوَرْدُ المُصَّامِصُ وهو الذي
يستقري سراته جُدَّةٌ سوداءُ ليست بحالِكةٍ ، ولونها
لونُ السوادِ ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وصفَتِي العنقِ
والجِرَّانِ والمِرَاقِ ، ويعلو أَوْظِفَتَهُ سوادٌ لبس
بجالكِ ، والأُنثى مُصَّامِصَةٌ ، وقال غيره : كُنِيَتْ
مُصَّامِصُ أي خالصةُ الكُنَّةِ . قال : والمُصَّامِصُ
الخالصُ من كلِّ شيءٍ . وإِنَّهُ لمُصَّامِصٌ في قومه إذا
كان زَاكِيَّ الحسبِ خالصةً فيهم . وفرس وَرْدُ
مُصَّامِصٍ إذا كان خالصةً في ذلك . الليث : فرس
مُصَّامِصٌ شديدُ تركيبِ العظامِ والمفاصلِ ، وكذلك
المُصَّصِصُ ؛ وقول أبي دؤاد :

ولقد دَعَرْتُ بناتِ عَدُ
مِ المُرْشِقَاتِ لما بَصَابِصِ

يَجْنِي ، كَسَنِي نَعَامَتِي
ن تَابَعَانِ أَشَقَى شَاخِصِ

بُجُوفٍ بَلَقًا ، وَأَغْ
لِي لَوْنِهِ وَرْدُ مُصَّامِصِ

أراد : دَعَرْتُ البقرَ فلم يستقم له فجعلَهَا بناتِ عَمِ

قال : كُنَّا نَتَوَخَّأُ بما عَثِرَتِ النارُ وَتَصَّصِصُ من
اللينِ ولا تَصَّصِصُ من الترسِ . وفي حديثِ مرفوعٍ :
الْقَتْلُ في سبيلِ الله مُصَّصَةٌ ؛ المعنى أَنَّ الشهادةَ في
سبيلِ الله مُطَهَّرَةٌ الشهيد من ذنوبه ماحيةٌ خطاياهُ كما
يُصَّصِصُ الإِناءُ الماءُ إذا رُقِرِقَ الماءُ فيه وحُرِّكَ حتى
يطهرَ ، وأصله من المَوَّصِ ، وهو القَتْلُ . قال أبو
منصور : والذي عندي في ذكرِ الشهيد فتلك مُصَّصَةٌ
أي مُطَهَّرَةٌ غاسلةٌ ، وقد تَكَرَّرَ العربُ الحرفُ
وأصله معتلٌ ، ومنه تَخَنَّجَ بَعِيْرُهُ وأصله من الإِنَاخَةِ ،
وتَعَطَّعَظَ أصله من الوَعَطِ ، وَخَضَخَضَتْ الإِنَاءُ
وأصله من الخَوْضِ ، ولَمَّا أَنتَهَا والقَتْلُ مذكورُ لَأَنَّهُ
أراد معنى الشهادةِ أو أراد خصلةً مُصَّصَةً ، فأقام
الصفةَ مقامَ الموصوفِ . أبو سعيد : المُصَّصَةُ أَنْ
تَصُبَّ الماءُ في الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكُهُ من غيرِ أَنْ تَفُسلَهُ
بيدِكَ تَخَضُّعَةً ثُمَّ تُهَرِّقُهُ . قال أبو عبيدة :
إذا أخرج لسانَهُ وحركَهُ بيده فقد تَصَنَّصَهُ
ومَصَّصَهُ .

والمَصَّةُ : داءٌ يأخذُ الصبيَّ وهي شعراتُ تَنْبُتُ
مُنْتَنِيَةً على سَنَانِينِ التِّفْأِ فلا يَنْجَعُ فيه طعامٌ ولا
شرابٌ حتى تُتَنَفَّسَ من أصولِها .

ورجل مُصَّاصٌ : شديدٌ ، وقيل : هو المُتَنَلِّهِ الخلقُ
الأمْلَسُ ولبسٌ بالشجاعِ . والمُصَّاصُ : شجرٌ على
نبْتَةِ الكَوَّلَانِ يَنْبِتُ في الرملِ ، واحدته مُصَّاصَةٌ .
وقال أبو حنيفة : المُصَّاصُ نباتٌ يَنْبِتُ خِيطَانًا
دِقَاقًا غيرَ أَنْ لَهَا لِينًا وَمَتَانَةً ربما خُرِزَ بها فتؤخذُ
فتسَدَّقُ على الفَرَازِمِ حتى تَلْبَنَ ، وقال مرة : هو
يَبِيْسُ الشَّدَاءِ . الأزهرِيُّ : المُصَّاصُ نبتٌ له قشورٌ
كثيرةٌ بابسةٌ ويقالُ له المُصَّاخُ وهو الشَّدَاءُ ، وهو
تَقُوبٌ جيدٌ ، وأهلُ هَرَاةٍ يَسُونَهُ دِلِيْزَادَ ؛ وفي
الصَّحاحِ : المُصَّاصُ نباتٌ ، ولم يَحْكَمْ . قال ابنُ بري :

الظباء ، وهي المُرَشَفَات من الظباء التي تمدُّ أعناقها وتنتظر ، والبقر قِصارُ الأعناق لا تكون مرشفات ، والظباء بنات عم البقر غير أن البقر لا تكون مرشفات لها بصايب أي تحرك أذناها ؛ ومنه المثل :

بَصْبَصْنَ ، إذ حُدِرْنَ ، بالأذنان

وقوله يَمْشِي كَمْشِي نعامتين ، أراد أنه إذا مَشَى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنفه مرة ، وكذلك النعامتان إذا تتابعتا . والمَجُوفُ : الذي بلغ البلوغ بطنه ؛ وأشد شر لابن مقبل يصف فرساً :

مُضَامِصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَا ،

وَلَا سَمِيرًا تَخِرًّا سُرْقَتَا ،

ضَمَرَ الصَّفَاقِينَ مَمْرًا كَفَتَا

قال : الكَفْتُ ليس بِمُتَجَلٍّ وَلَا ذِي خَوَاصِر .

والمُصَوِّص ، يفتح الميم : طعام ، والعامة تفضيه . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه كان يأكل مُصَوِّصًا يَحْمَلُ شَحْرَ ، هو لحم ينقع في الخل ويطحخ ، قال : وَيَحْمَلُ فَتَحَ الميم ويكون فتعولاً من المَصِّ .

ابن بري : والمُصَّان ، بضم الميم ، قصب السُّكَّر ؛ عن ابن خالويه ، ويقال له أيضاً : المُصَابُ والمُصُوب .

والمُصَحَّة : تُغَرَّ من ثغوري الروم معروفة ، بتشديد الصاد الأولى . الجوهري : ومُصَيِّة بلد بالشام ولا تقتل مُصَيِّة ، بالتشديد .

مَعِص : مَعِصٌ مَعَصًا ، فهو مَعِصٌ ، وتَعِصَ : وهو شبه الحجل . ومَعِصَتْ قدمه مَعَصًا : التَّوَت من كثرة المشي ، وقيل : المَعِصُ وجع يصيبها كالخفا . قال أبو عمرو : المَعِصُ ، بالتحريك ، التواء في عصب

الرجل كأنه يقصرُ عصبه فتتوَجج قدمه ثم يسوِّيه يده ، وقد مَعِصَ فلان ، بالكسر ، يَمَعِصُ مَعَصًا . ومنه الحديث : شكا عمرو بن معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المَعِصَ فقال : كَذَبَ عليك العسل أي عليك بسرعة المشي ، وهو من عَسَلان الذئب . ومَعِصَ الرجل مَعَصًا : شكا رجله من كثرة المشي ، وبه مَعِصٌ . والمَعِصُ : أن يتلىء العصب من باطن فيلتفخ مع وجع شديد . والمَعِصُ في الإبل : خَدَرٌ في أُرْسَاغِ يديها وأرجلها ؛ قال حبيد بن ثور :

عَسَلَسَ غَاثِرَ الْعَيْنَيْنِ ، عَادِيَةً

مِنْهُ الظَّنَّائِبُ لَمْ يَغْنِزْ بِهَا مَعَصًا

والمَعِصُ أيضاً : نقصان في الرسع ، والمَعِصُ والعَصْدُ والبَدَلُ واحد . وقال الليث : المَعِصُ شبه الخلج وهو داء في الرُّجُل . والمَعِصُ والمَأْصُ : يبيض الإبل وكراشها . والمَعِصُ الذي يقتني المَعِصُ من الإبل وهي البيض ؛ وأشد :

أَنْتَ وَهَبْتَ هَبْمَةً جُرْجُورًا ،

سُودًا وَبَيْضًا ، مَعَصًا خُبُورًا

قال الأزهري : وغير ابن الأعرابي يقول هي المَعِصُ ، بالعين ، للبيض من الإبل . قال : وهما لغتان . وفي بطن الرجل مَعِصٌ ومَعِصٌ ، وقد مَعِصَ ومَعِصَ وتَمَعِصَ بطنني وتمَعِصَ أي أوجعني .

وبنو مَعِصَ : بطن من قریش . وبنو ماعِصَ : بَطْنٌ من العرب ، وليس بثبت .

مَغِص : المَغِصُ : الطَّعْنُ . والمَغِصُ والمَغِصُ : تقطيع في أسفل البطن والمعَى ووجع فيه ، والعامة تقول بالتحريك ، وقد مَغِصَ فهو مَغِصٌ ، وقيل : المَغِصُ غلظ في المعَى . وفي النوادر : مَغِصَ بطني

الولادة . وكل ما زلّ من اليد أو غيرها ، فقد
ملّصاً ملّصاً ؛ قال الرازي يصف حبل الدلو :

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِّصَا ،
كَذَّبَ الذَّنْبُ يُعَدِّي مَلِّصَا

ويروى : يُعَدِّي القَبْصَا ، يعني رَطْباً يَزْلُقُ من اليد ،
فإذا فعلت أنت ذلك قلت : أَمَلَّصْتُهُ لِمَلِّصَا
وَأَمَلَّصْتُهُ أَنَا . ورشاء ملّص إذا كانت الكفّ تزلّق
عنه ولا تسكن من القبض عليه . وملّص الشيء ،
بالكسر ، من يدي ملّصاً ، فهو أمَلَّصٌ وملّصٌ
ومَلِّصٌ ، وأمَلَّصٌ ومَلَّصٌ : زَلَّ اسلألاً لِمَلَّصِيهِ ،
وخص اللحياني به الرشاء والعنان والحبل ، قال :
وانمَلَّصَ الشيء أَفَلَّتْ ، وتدغم التون في الميم .
وسكة ملّصة : زَلَّ عن اليد لِمَلَّصَتِها . وانمَلَّصَ
مِنِ الأَمْرِ وامَلَّصَ إذا أَفَلَّتْ ، وقد قَلَّصْتُهُ
ومَلَّصْتُهُ . وثَمَلَّصَ الرِّشَاءَ من يدي وثَمَلَّصَ بمعنى
واحد . وقال الليث : إذا قَبِضْتَ على شيء فَأَتَقَلَّصْتَ
مِنْ يَدِكَ قلت انمَلَّصَ من يدي إفِلَاصاً وانمَلَّصَ ،
بالحاء ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ نَحْتَ نَحْطِهَا الوَحَاصُ ،
مِيطَبْ أَكْمَ نِيطَ بِالْمِلَاصِ

قال : الوَحَاصُ ، بالواو ، الشديد . والمِلَاصُ :
الصَّاقُ الأبيض . والمِيطَبْ : الظَّرَرُ . أبو عمرو :
المَلِّصَةُ والزَّاحَةُ الأطْوَمُ من السك .
والتَمَلَّصُ : التَخَلُّصُ . يقال : ما كدت أَتَمَلَّصُ
مِنْ فُلَانٍ . وسيرٌ لِمَلِّصٍ أي سريع ؛ وأنشد ابن
بري :

فما لهم بالدُّو من بحيص ،
غير نَجَاءِ القَرَبِ الإِمْلِصِ

وَمَغْصٌ أي أَوْجَعِي . ابن السكيت : في بطنه مَغْصٌ
وَمَغْصٌ ، ولا يقال مَغْصٌ ولا مَغْصٌ ، وإني لأَجِدُ
في بطني مَغْصاً وَمَغْصاً . وفي الحديث : إنَّ فُلَاناً
وَجَدَ مَغْصاً ، بالنسكين . وفي بطن الرجل مَغْصٌ
وَمَغْصٌ ، وقد مَغْصَ ومَغِصَ ومَغِصٌ ومَغْصٌ بطني ومَغْصَ
أي أَوْجَعِي . وفلان مَغْصٌ من المَغْصِ يوصف
بِالأَذَى . والمَغْصُ من الإيل والغم : الخالصة البيضاء ،
وقيل : البيض فقط ، وهي خيار الإيل ، واحده
مَغْصَةٌ ، والإسكان لغة ؛ قال ابن سيده : وأرى أنه
محفوظ عن يعقوب ، والجمع أمغاص ؛ وقيل : المَغْصُ
والمَغْصُ خيارُ الإيل ، واحد لا جمع له من لفظه . ابن
دريد : إيل أمغاص إذا كانت خياراً لا واحداً من
لفظها ؛ قال الرازي :

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مَاءَةً جُرْجُوراً ،
أَذْمَأَ وَخُسْرَأَ ، مَغْصاً خُبُوراً

التَهْدِيبُ : وأما المَغْصُ مثل العين فهي البيض من
الإيل التي قَارَفَتِ الكَرَمَ ، الواحدة مَغْصَةٌ .
قال ابن الأعرابي : وهي المَغْصُ أيضاً ، بالعين ،
والماص وكل منها مذكور في موضعه .

ملص : أَمَلَّصَتِ المرأةُ ، والناتة ، وهي مِلِّصٌ ؛
رَمَتْ ولدها لغير قام ، والجمع تماليص ، بالياء ،
فلذا كان ذلك عادة لها فهي مِلَاصٌ ، والولد مَمَلَّصٌ
ومَلِّصٌ . والمَلَّصُ ، بالتحريك : الزَّلَقُ .
وَأَمَلَّصَتِ المرأةُ بولدها أي أسقطت . وفي الحديث :
أَنْ عَمِرَ ، رضي الله عنه ، سأل عن إملاص المرأة
الجبَّينَ ، فقال المغيرة بن شعبه : قضى فيه النسي ،
صلى الله عليه وسلم ، يفرق ؛ أراد عن إملاص المرأة الحامل
ثَضْرِبَ فَمَلَّصَ جَنِينَهَا أي زَلَّه قبل وقت
١ روي هذا البيت في الصفة السابقة : حبة بدل مائة ، وسرد بدل أدماء .

وجارية ذات شصاص وملاص.

وملص : اسم موضع ؛ أنشد أبو حنيفة :

فما زال يسقي بطن مَلَصٍ وعَرَغَا
وأَرْضَهُمَا ، حتى اطمأنَّ جَسِيهُمَا

أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً . وبنو مَلَصٍ : بطن .

موص : الموص : الغسل . ماصه بموصه موصاً : غسكه . ومضت الشيء : غسلته ؛ ومنه حديث عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : 'مضتوه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلوه' ؛ تقول : خرج نقياً بما كان فيه يعني استغناهم إياه واعتنا به إياه فما عتبوا عليه ، والموص : الغسل بالأصابع ؛ أرادت أنهم استغابوه عما نكسوا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه . الليث : الموص غسل الثوب غسلاً ليناً يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخذُه بين إبهاميه بغسله ويمسكه . وقال غيره : ماصه وماصه بمعنى واحد . وموص ثوبه إذا غسله فأغراه .

والمواصة : الغسالة ، وقيل : المواصة غسالة الثياب . وقال اللحياني : 'مواصة' الإناه وهو ما غُسل به أو منه . يقال : ما يسقيه إلا 'مواصة' الإناه . وماص فاه بالسواك بموصه موصاً : سته ، حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : الموص الثبن . وموص الثبن إذا جعل تجارتَه في الموص والثبن .

فصل النون

نبيص : نبص الغلام بالكلب والطائر ينبيص نبيصاً ونبّص : ضم شفتيه ثم دعاه ، وقال اللحياني : نبّص بالطائر والصيد والعصفور ينبيص به نبيصاً صوتاً به ، وكذلك نبص الطائر والصيد والعصفور ينبيص

نبيصاً إذا صوت صوتاً ضعيفاً . وما سمعت له نبصة أي كلمة . وما ينبيص بجرف أي ما ينكلم ، والسين أعلى .

ابن الأعرابي : النبصاء من القياس المصوتة من النبيص ، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد تزويج طائر بأنتاه .

نحس : النحوص : الأتان الوحشية الحائل ؛ قال النابغة :

نحوص قد قفلت فائلاها ،
كانت مراتها سبده دهن

وقيل : النحوص التي في بطنها ولد ، والجمع نحوص ونحائص ؛ قال ذو الرمة :

يقرؤ نحائص أشباهاً مخملجة
قوداً سباحج ، في ألوانها خطب

وأنشد الجوهري هذا البيت :

'ورق السرايل' ، في ألوانها خطب

وحكى أبو زيد عن الأصمعي : النحوص من الأثئن التي لا لبن لها ، وقال شمر : النحوص التي منعها السمّن من الحمل ، ويقال : هي التي لا لبن بها ولا ولد لها ؛ ابن سيده : وقول الشاعر أنشدته ثعلب :

حتى دفعنا بشبوب وإبصر ،
مرتجع في أربع نحائص

يجوز أن يعني بالشبوب الثور ، وبالنحائص البقر استعاره لها ، ولما أصله في الأثئن ؛ ويدلك على أنها بقر قوله بعد هذا :

يلسعن إذا ولّين بالصاعص

فاللصوع لقا هو من شدة اليأس ، وشدة اليأس

المهلة ؛ قال الزمخشري : وروي منهوش ومنحوص ،
والثلاثة في معنى المعروف .

ندص : ندصت الثواة من الثرة ندصاً : خرجت .
وندصت البثرة تندص ندصاً إذا غمرت ثباتها فترت ،
وندصتها أيضاً إذا غمرت ما فرج ما فيها . وندصت
عنه تندص ندصاً وندصواً : جحطت ، وقيل :
ندرت . وكادت تخرج من قلتها كما تندص عين
الحقيق . وندص الرجل القوم : فاهم بشراً .
وندص عليهم بندص : طلع عليهم بما يكره .

والمندص من الرجال : الذي لا يزال يندص على
القوم أي يطمرأ عليهم بما يكرهون ويظهور شره .
والمندص من النساء : الحنيفة الطياسة ؛ قال
منظور :

ولا تجد المندص إلا سفيه ،

ولا تجد المندص نائرة الشيم

أي من عجلتها لا يبين كلامها . ابن الأعرابي : المندص
من النساء الرشاء ، والمندص الحفقاء ، والمندص
البذبة ، والله أعلم .

نحس : النحاص ، بالفتح : السحاب المرتفع ، وقيل :
هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط ، وقيل :
هو الذي ينشأ من قبل العين ، والجمع نحس ؛
قال بشر :

فلما رأونا بالنسار كأننا

نحاص الثربا ، هيجته جنوبها

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

أرقت لوضوء يرق في نحاص ،

تلاؤاً في مملأة غصاص

لما تكون في البقر الوحشي ، ولذلك سببت
البقرة سماء ، سببت بالسماء التي هي البقرة
لياضها ، وقد يجوز أن يعني بالشبوب الحمار استعارة
له ، ولما أصله للثور ، فيكون النحاص حيث هو
الأثن ، ولا يجوز أن يكون الثور ، وهو يعني
بالنحاص الأثن لأن الثور لا يراعي الأثن ولا
يجاورها ، فإن كان في الإمكان أن يراعي الثور
الحشر ويجاوره فنال الشبوب هنا الثور ، والنحاص
الأثن ، وسقط الاستعارة عن جميع ذلك ؛ وربما
كان في الأثن يياض فذلك قال :

يلعن إذ ولين بالعصاص

والنحص : أصل الجبل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه ذكر قنلى أحد فقال : يا ليتني غودرت
مع أصحاب نحص الجبل ؛ النحص ، بالضم : أصل
الجبل وسفحه ، فمضى أن يكون استشهد معهم يوم
أحد ، أزد : يا ليتني غودرت شهيداً مع شهداء
أحد . وأصحاب النحص : هم قنلى أحد ، قال الجوهري :
أو غيرهم .

ابن الأعرابي : المندص المرأة الدقيقة الطويلة .

نحس : أبو زيد : نحص لحم الرجل ينحص ونحصد
كلامها إذا هزل . ابن الأعرابي : الناحص : الذي قد
ذهب لحمه من الكبير وغيره ، وقد أنتخصه الكبير
والمرض . الجوهري : نحص الرجل ، بالحاء المعجمة
والصاد المهلة ، ينحص ، بالضم ، أي تحدد وهزل
كبواً ، وانتخص لحمه أي ذهب .

وعجوز ناخص : نحصها الكبير وخددها .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان منصوص
الكمين ؛ قال ابن الأثير : الرواية منهوش ، بالسین

لَوَاقِحَ دُلَحٍ بِالماءِ مُعَمِّمٌ ،
تَسْجُ الغَيْثُ مِنْ تَحْلُلِ الحِصَاصِ

سَلِ الحُطْبَاءَ : هل سَبَعُوا كَسْبَنِي
'مَجُورَ القَوْلِ ، أَوْ غَاصُوا مَغَاصِي ؟

فأما قول الشاعر أنشدته ثعلب :

يَلْمَعُنْ إِذْ وَلِئِنْ بِالْعَاصِرِ ،
لَسَعَ البُرُوقُ فِي 'دُرَى النَّشَائِصِ

فقد يجوز أن يكون كسّر نشاصاً على نشائص كما
كسّروا سبلاً على سبائل ، وإن اختلفت الحركات
فإن ذلك غير مبالى به ، وقد يجوز أن يكون توم
واحدها نشاصة ثم كسّره على ذلك ، وهو القياس
وإن كنا لم نسمعه .

وقد تشّصَ يَنْشِصُ وينشِصُ نشوصاً : ارتفع .
واستنشِصَ الرِّيحُ السَّحَابَ : أَطْلَعَتْهُ وَأَهْبَتْهُ
ورَفَعَتْهُ ؛ عن أبي حنيفة . وكل ما ارتفع ، فقد
تشّصَ . ونشّصَت المرأةُ عن زوجها تشّصُ نشوصاً
وتشّرت بمعنى واحد ، وهي ناشِصٌ وناشِزٌ :
تشّرت عليه وقرّكته ؛ قال الأعمش :

تَقَرَّرَها شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الكَوَاهِنَ نَاشِصًا

وفرسٌ نشاصي : أي في ذو عُرَامٍ ، وهو من ذلك ؛
أنشد ثعلب :

ونشاصي إذا تفرّغه ،
لم يَكُنْ يَلْجِمُ إِلَّا ما قَصِيرٌ

ابن الأعرابي : المنشاصُ المرأةُ التي تمنع فِرَاشَها في
فِرَاشِها ، فالفراسُ الأولُ الزوج ، والثاني المضربة .
وفي النوادر : فلان يَنْشِصُ لكذا وكذا وَيَنْشِزُ
وَيَنْشُورُ وَيَنْزُرُ وَيَنْفُوزُ وَيَنْزَمُ كل هذا

النهوضُ والتهبُّ ، قريب أو بعيد . ونشّصت ثيابه :
تحرّكت فارقت عن موضعها ، وقيل : خرجت عن
موضعها نشوصاً . ونشّصت عن بلدي أي أزعجت ،
وأنشّصت غيري . أبو عمرو : تشّصنام عن منزله
أزعجنام . ويقال : جاشت إلى النفس ونشّصت
وتشّرت . وتشّص الوبرُ : ارتفع . وتشّص
الوبر والشعر والصوف يَنْشِصُ : نَصَلَ وبقي مُعَلِّقاً
لازقاً بالجلد لم يَطِرْ بعد . وأنشّصه : أخرج من
بيته أو جحره . ويقال : أخفّ شخّصك وأنشِص
بشّظف صَبَكَ ، وهذا مثل . والنشوصُ : النافة
العظيمة السنام .

نصص : النص : رفْعُك الشيء . نص الحديث يَنْصُهُ
نصّاً : رَفَعَهُ . وكل ما أظْهَرَ ، فقد نص . وقال
عمرو بن دينار : ما رأيت رجلاً أنصَ للحديث من
الزهري أي أرفعَ له وأُسنَدَ . يقال : نص الحديث
إلى فلان أي رَفَعَهُ ، وكذلك نصّته إليه . ونصّت
الطبية جيدها : رَفَعَتْهُ .

ووضّع على المنصّة أي على غاية الفضيحة والشهرة
والظهور . والمنصّة : ما تُظْهَرُ عليه العروسُ
لثرى ، وقد نصّها وانتصت هي ، والمناشيطُ تنصُّ
العروسُ فتُعِدُّها على المنصّة ، وهي تنصُّ عليها
لثرى من بين النساء . وفي حديث عبد الله بن زعنة :
أنه تزوّج بنت السائب فلما نُصّت لثريّ إلىه
طلّعا ، أي أُنْعِدّت على المنصّة ، وهي بالكسر ،
سريرُ العروس ، وقيل : هي بفتح الميم الحيلةُ عليها
من قولهم نصّصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض .
وكل شيء أظْهَرته ، فقد نصّصته . والمنصّة : الثياب
المُرَقَّعة والفُرُشُ المُوَطَّاةُ .

ونصّ المتاع نصّاً : جعل بعضه على بعض . ونصّ الدابة
قوله : عليها ؛ هكذا في الأصل ، ولله : الحيلةُ عليها العروس .

يَنْصِبُهَا نَصًّا: رَفَعَهَا فِي السَّيْرِ ، وكذلك الناقة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين دَفَعَ من عرفات سار العَتَقَ فَإِذَا وَجَدَ قَبْجَةً نَصَّ أَي رَفَعَ نَاقَتَهُ فِي السَّيْرِ ، وقد نَصَّصَتْ نَاقَتِي : رَفَعَتْهَا فِي السَّيْرِ ، وسير نصَّ ونَصِصَ . وفي الحديث : أن أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنها : ما كنتِ قائلَةً لو أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارضَكَ ببعض الفلوات ناصَّةً قتلُوكَ من منهلٍ إلى آخر؟ أي رافعةً لها في السَّيْرِ ؛ قال أبو عبيد : النَّصُّ التحريك حتى تستخرج من الناقة أَقْصَى سِيرِهَا ؛ وأنشد :

وَتَقْطَعُ الْحَرْقَ بِسَيْرِ نَصٍّ

والنَّصُّ والنَّصِصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَتُّ ، ولهذا قيل : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ رَفَعْتُهُ ، ومنه مِئْصَةُ العروس . وأصل النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ وَغَايَتُهُ ، ثم سبي به ضربٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ . ابن الأعرابي : النَّصُّ الإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ الْأَكْبَرِ ، والنَّصُّ التَّوْقِيفُ ، والنَّصُّ التَّعْيِينَ عَلَى شَيْءٍ ما ، ونَصُّ الْأَمْرِ شَدِيدُهُ ؛ قال أيوب بن عبَّانة :

وَلَا يَسْتَوِي ، عِنْدَ نَصِّ الْأُمُورِ
رَ ، بِإِذِلِّ مَعْرُوفِهِ وَالبَّخِيلِ

ونَصُّ الرَّجُلِ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَهْصِي مَا عِنْدَهُ . ونَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَنَاهَا . وفي الحديث عن عليٍّ ، رضي الله عنه ، قال : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى ، يعني إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصَّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ ، يريد بذلك الإِدْرَاكَ وَالْغَايَةَ . قال الأزْهَرِيُّ : النَّصُّ أَصْلُهُ مَنَاهُ الْأَشْيَاءَ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهَا ، ومنه قيل : نَصَّصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَقْبَلْتُ مَأَلَهُ عَنْ الشَّيْءِ حَتَّى

تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ ، وكذلك النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِنَّمَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ ، قال : نَصُّ الْحِقَاقِ إِنَّمَا هُوَ الإِدْرَاكُ ، وقال المبرد : نَصُّ الْحِقَاقِ مَنَاهُ بُلُوغُ الْعَقْلِ ، أَي إِذَا بَلَغْتَ مِنْ سَبْطِ الْمُبْلَغِ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَهُوَ الْحِقَاقُ ، فَعَصَبْتُهَا أَوْلَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا .

ويقال : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ حَرَكْتُهُ . وفي حديث أبي بكر حين دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، رضي الله عنهما ، وَهُوَ يُنْصَنِّصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : هَذَا أَوْزَدَنِي الْمَوَادِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بِالضَّادِ لَا غَيْرِ ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ نَصَّصْتُ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ الْجَبَّارُ احْذَرُونِي فَإِنِّي لَا أَطَافُ عَبْدًا إِلَّا عَذَّبْتُهُ أَي لَا أُسْتَقْصَى عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْحِسَابِ ، وَهِيَ مِفَالَةٌ مِنْهُ ، إِلَّا عَذَّبْتُهُ . وَنَصَّصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَهْصَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلٍ : يَنْصَنُّهُمْ أَي يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ : نَصُّ الْفَرَائِغِ وَنَصُّ السُّبُحِ أَي مَا دَلَّ ظَاهِرُهُ لِفَظِهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ . سُبُّ : النُّصْنَصَةُ وَالنُّصْنَصَةُ الْحُرُوكَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَنْقَلْتُهُ ، فَقَدْ تَنْصَنَّتُهُ .

وَالنُّصَّةُ : مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ نَصَصٌ وَنِصَاصٌ . وَنَصُّ الشَّيْءِ : حَرَكُهُ . وَنَصْنَصَ لِسَانَهُ : حَرَكَهُ كَنَصْنَصَهُ ، غَيْرُ أَنْ الضَّادَ فِيهِ أَصْلٌ وَلَيْسَتْ بِدَلَالَةٍ مِنْ ضَادٍ تَنْصَنُّهُ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَتَا أُخْتَيْنِ فَتَبَدَّلَ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا . وَالنُّصْنَصَةُ : تَحْرُوكُ الْبَعِيرَ إِذَا تَهَيَّأَ مِنَ الْأَرْضِ . وَنَصْنَصَ الْبَعِيرُ : قَحَّصَ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَرُوكَ . اللَّيْتُ : النُّصْنَصَةُ لِإِثْبَاتِ الْبَعِيرِ وَكِبَتِهِ فِي الْأَرْضِ وَغَرَّكَه إِذَا هَمَّ بِالْهَوُوسِ . وَنَصْنَصَ الْبَعِيرُ : مَثَلُ حَصْحَصَ . وَنَصْنَصَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : اهْتَزَّ مُنْتَصِبًا . وَانْتَصَصَ الشَّيْءُ وَانْتَصَبَ إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ ؛

قال الرازي :

فَبَاتَ مُنْتَصّاً وَمَا تَكَرَّرَ دَسّاً

وروي أبو تراب عن بعض الأعراب : كان حصيصُ القومِ ونَصِصُهم وبَصِصُهم كذا وكذا أي عَدَدُهم ، بالخاء والنون والباء .

نَعَصَ : نَعَصَ الشيءَ فَإِنْتَعَصَ : حَرَمَهُ فَتَحَرَّمَ .
والتَّعَصَّ : التَّأَيَّلَ ، وبه سبي نَاعِصَةٌ . قال ابن المظفر : نعص لبست بعرية إلا ما جاء أسد بن نَاعِصَةَ الْمُشْتَبِّبِ في شعره بخفشاء ، وكان صَعَبَ الشَّعْرِ جِدّاً ، وقلما يروي شعره لصعوبته ، وهو الذي قتل عبيداً بأمر النعمان . قال الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب : فلان من تَصَرَّقِي ونَاصِرَتِي ونَائِصَتِي ونَاعِصَتِي وهي نَاصِرَتُهُ .

ونَاعِصٌ : اسم رجل ، والعين غير معجمة . والتَوَاعِصُ : اسم موضع ، وقال ابن بري : التَوَاعِصُ مواضع معروفة ، وأنشد للأعشى :

فَأَحْوَاضُ الرِّجَالِ فَالتَّوَاعِصَا

قال الأزهري : ولم يصح لي من باب نص شيء أعتمد من جهة من يُرجع إلى علمه وروايته عن العرب .

نَفِصَ : نَفِصَ تَغَصّاً : لم تَسِمَ لَهُ مَنَاءَتُهُ ، قال الليث : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ تَغَصَّ تَغْصِصاً ، وقيل : التَّغَصَّ كَدَّرَ العِيشَ ، وقد تَغَصَّ عَلَيْهِ عَيْشُهُ تَغْصِصاً أَي كَدَّرَهُ ، وقد جاء في الشعر تَغَصَّ ، وأنشد الأخفش لعمدي بن زيد ، وقيل هو لسودة بن زيد ابن عدي :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئاً ،

نَعَصَ الْمَوْتَ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار ، وهذا كقولك أما زيدٌ فقد ذهب زيد ، وكقوله عز وجل : والله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور ، فتنى الاسم وأظهره . وتَغَصَّ عَيْشُهُ أَي تَكَدَّرَتْ . ابن الأعرابي : تَغَصَّ عَلَيْنَا أَي قَطَعَ عَلَيْنَا مَا كُنَّا نَحِبُّهُ الْإِسْتِكْبَارَ مِنْهُ . وكل من قطع شيئاً عما يُحِبُّهُ الْإِزْدِيَادَ مِنْهُ ، فهو مُتَغَصٌّ ؛ قال ذو الرمة :

عَدَاةً امْتَرَّتْ مَاءَ الْعُيُونِ ، وَتَغَصَّتْ
لِبَاناً مِنَ الْحَاجِرِ الْحُدُورُ الرَوَافِعِ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وطلالما تَغَصُّوا بِالْقُبُحِ ضَاحِيَةً ،
وطلال بِالْقُبُحِ وَالتَّغْصِصِ مَا طَرَقُوا

والتَّغَصُّ والتَّغَصُّ : أن يُورِدَ الرَّجُلُ لِبَلَهُ الْحَوْضَ فَإِذَا شَرِبَتْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرٍ بَعِيرٌ قَوِيٌّ وَأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ؛ قال ليلى :

فَأَرَسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْرُهَا ،
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَغَصِّ الدَّخَالِ

وتَغَصَّ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَتَغَصَّ تَغَصّاً إِذَا لم يَسِمَ مراده ، وكذلك البعير إِذَا لم يَسِمَ شُرْبُهُ . وتَغَصَّ الرَّجُلُ تَغَصّاً : مَنْعَهُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمَاءِ فَحَالَ يَنْ لِبَلِهِ وَيَنْ أَنْ تَشْرَبَ ؛ قالت غادية الديبورية :

قَدْ كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا ،
وَالسَّغْيَ إِلَّا أَنْ يُعَدَّ الْفَرْصَا ،
أَوْ عَنْ يَدَوْدَ مَا لَهُ عَنْ يَتَغَصَا

وَأَتَغَصَّ رَعِيَهُ كَذَلِكَ ، هذه بالألف .

نقص : أَنْقَصَ الرجلُ بِيُولِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . وَأَنْقَصَتِ النِّاقَةُ وَالشَّاةُ بِيُولِهَا ، فَهِيَ مُنْقِصَةٌ ، دَفَعَتْ بِهِ دُفْعًا دُفْعًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَخْرَجَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً مِثْلَ أُوزَعَتِ . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَصَتِ الرَّجُلَ مُنَاقَصَةً وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا فَتَنْظُرُ أَتَيْنَا أَبْعَدُ يُولًا ، وَقَدْ نَاقَصَ فَنَقَصَ ؛ وَأَنْشِدُ :

لَمَسْرِي ، لَقَدْ نَاقَصْتَنِي فَنَقَصْتَنِي
بِذِي مُشْفَتَرٍّ ، يُولُهُ مُتَقَاوِرٌ

وَأَخَذَ الْغَنَمَ النَّقَاصُ . وَالنَّقَاصُ : دَاهٍ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَنْقِصُ بِأَبْوَالِهَا أَيْ تَدْفَعُهَا دُفْعًا حَتَّى تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَوْتُ كَنْقَاصِ الْغَنَمِ ، هَكَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ : كَقَعَاصِ الْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ السَّنَنِ الْمَشْرِ : وَأَنْتِاقُ الْمَاءِ ، قَالَ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْقَافِ وَسِجِيهِ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ وَالْمُرَادُ تَضْعُهُ عَلَى الذِّكْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِيَضْحَكِ الدَّمُ الْقَلِيلُ ثِقَصَةً ، وَجَمْعُهَا ثَقِصٌ .

وَأَنْقَصَ فِي الضَّحِكِ وَأَنْزَقَ وَزَهَّقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَالْمِنْقَاصُ : الْكَثِيرُ الضَّحِكِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْقَصَ بِالضَّحِكِ إِنْقَاصًا وَأَنْقَصَ بِشَفَتَيْهِ كَالْمُتَرَمِّزِ ، وَهُوَ الَّذِي يَشِيرُ بِشَفَتَيْهِ وَعَيْنَيْهِ . وَأَنْقَصَ بِنَطْفَتِهِ : حَذَفَ ؛ هَذِهِ عَنِ الْعِجَافِيِّ . وَالثَّقَصَةُ : دُفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرْمِي الدَّمَاءَ عَلَى أَكْتَافِهَا ثَقَصًا

ابن بري : الثَّقِصُ الْمَاءُ الْعَذِبُ ؛ وَأَنْشِدُ لِمَرِيٍّ الْقَيْسِ :

كَشَوَكِ السِّبَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَقِصٌ

نقص : النَّقْصُ : الْخُسْرَانُ فِي الْحِطِّ ، وَالنَّقْصَانُ يَكُونُ مَصْدَرًا وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مِنَ الْمَقْصُوفِ .

نقص الشيء ينقص نقصاً ونقصاناً ونقصيةً ونقصه هو ، يتعدى ولا يتعدى ؛ وَأَنْقَصَهُ لَفَةً ؛ وَأَنْتَقَصَهُ وَتَنَقَّصَ : أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا عَلَى حِدِّ مَا يَحِيهِ عَلَيْهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ بِالْأَعْلَبِ . وَأَنْتَقَصَ الشَّيْءُ : نَقَصَ ، وَأَنْتَقَصْتُهُ أَنَا ، لِأَزَمَ ، وَوَأَقَعَ ، وَقَدْ أَنْتَقَصَ حَقُّهُ . أَبُو عِيْدٍ فِي بَابِ فَعَّلَ الشَّيْءِ وَقَعَلْتُ أَنَا : نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا ، قَالَ : وَهَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ ، وَقَالَ : اسْتَوَى فِيهِ فَعَلَ الْإِلَازِمُ وَالْمُتَجَاوِزُ . وَأَسْتَنْقِصُ الْمُشْتَرِي الثَّمَنَ أَيْ اسْتَعْطَ ، وَتَقُولُ : نَقَصَانَهُ كَذَا وَكَذَا هَذَا قَدْرُ الذَّاهِبِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ خَزَاعِيًّا يَقُولُ لِلطَّيِّبِ إِذَا كَانَتْ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ : إِنَّهُ لَتَنْقِصُ ؛ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَثْرَتِ السِّبَالِ وَهُوَ عَذْبٌ نَقِصٌ

أَي طَيِّبُ الرِّيحِ . الْعِجَافِيُّ فِي بَابِ الْإِتْبَاعِ : طَيِّبٌ نَقِصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيْدٌ لَا يَنْقُصَانِ ، يَعْنِي فِي الْحُكْمِ ، وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدَدِ أَيْ أَنَّهُ لَا يَعْزُرُ فِي قُلُوبِكُمْ شَيْءٌ إِذَا صُمْتُ تِسْعَةً وَعَشْرِينَ ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحِجِّ خَطَأً لَمْ يَكُنْ فِي نُسُكِكُمْ نَقْصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ وَأَنْتَقَاصُ الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ : مَعْنَاهُ انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا غَسَلَ بِهِ يَعْنِي الْمَذَاكِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِتِّضَاحُ بِالْمَاءِ ، وَيُرْوَى انْتِقَاصُ ، بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ الْاسْتِنْجَاءُ ، قِيلَ : هُوَ الْإِتِّضَاحُ بِالْمَاءِ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : انْتِقَاصُ الْمَاءِ غَسْلُ الذِّكْرِ بِالْمَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ الذِّكْرَ ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَتَوَلَّ ، وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ تَوَلَّى مِنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَنْبَرَأَ .

وَالنَّقْصُ فِي الْوَافِرِ مِنَ الْعَرُوضِ : حَذْفٌ سَابِقُهُ بَعْدَ إِسْكَانِ خَامِهِ ، نَقَصَ يَنْقُصُهُ نَقْصًا وَأَنْتَقَصَ .

وَتَنْقُصَ الرَّجُلَ وَاتَنْقُصَ وَاسْتَنْقَصَ : نَسَبَ إِلَيْهِ
النَّقْصَانُ ، وَالْأَسْمُ النَّقِصَةُ ؛ قَالَ :

فَلَوْ غَيْرُ أَخْوَالِي أَرَادُوا تَنْقِصِي ،
جَعَلْتُ لَهُمْ قُوقَ الْعَرَانِيْنِ مِيسَا

وَفُلَانٌ يَنْتَقِصُ فُلَانًا أَيُّ يَقَعُ فِيهِ وَيَتَلَبَّسُ . وَالنَّقْصُ :
ضَعْفُ الْعَقْلِ . وَنَقْصُ الشَّيْءِ نَقَاصٌ ، فَهُوَ نَقِصٌ ؛
عَذَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَشَاعِرٍ :

حَصَانٌ رِيْقُهُ عَذَبٌ نَقِصٌ

وَالْمَنْقُصَةُ : النَّقْصُ . وَالنَّصِيبَةُ : الْعِيبُ . وَالنَّقِصَةُ :
الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ ، وَكَذَلِكَ
إِنْتِقَاصُ الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْتَقِصُ حَقَّهُ ،
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ

وَفِي حَدِيثٍ يَبْعُ الرُّطَبَ بِالنَّرِّ قَالَ : أَبْتَقِصُ الرُّطَبَ
إِذَا بَيَّسَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، لَفْظُهُ اسْتِهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَبْيِيسُهُ
وَتَقْرِيرُ لِكُنْهِ الْحُكْمِ وَعَلَتْهُ لِبُكُونُ مَعْتَبَرٍ فِي
نَظَائِرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى النَّبِيِّ ،
حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

أَلَيْسَ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَابَا

نَقْصُ : النُّكُوصُ : الْإِحْجَامُ وَالْإِنْقِدَاعُ عَنْ الشَّيْءِ .
تَقُولُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ تَكَصَّ عَلَى عَقِيَّتِهِ .
وَتَكَصَّ عَنْ الْأَمْرِ يَنْكَصُ وَيَنْكُصُ نَكْصًا
وَنُكُوصًا : أَحْجَمَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَكَصَّ
يَنْكَصُ وَيَنْكَصُ وَتَكَصَّ فُلَانٌ عَنْ الْأَمْرِ
وَنَكَصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيُّ أَحْجَمَ . وَتَكَصَّ عَلَى
عَقِيَّةٍ : رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ

إِلَّا فِي الرُّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَةً . وَتَكَصَّ الرَّجُلُ
يَنْكَصُ : رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكُصُونَ ؛ فَسَرُّ بِذَلِكَ كُلِّهِ .
وَقَرَأَ بَعْضُ الْفَرَاةِ : تَنْكُصُونَ ، بِضَمِّ الْكَافِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَصِفَتَيْنِ : قَدَّمَ لِلْوَتْبَةِ
يَدًا وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلًا ؛ النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ
إِلَى وِرَاءٍ وَهُوَ الْقَهْقَرَى .

نَقْصُ : النَّصْبُ : قِصْرُ الرَّبْشِ . وَالنَّصْ : رِقَّةُ الشَّعْرِ
وَدِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كَالرَّغَبِ ، وَجَلَّ أَنْصُ وَرَجُلٌ
أَنْصُ الْحَاجِبُ وَرَبَّمَا كَانَ أَنْصُ الْجَبِينِ .

وَالنَّصْ : تَنْفُ الشَّعْرِ . وَنَمَّصَ شَعْرًا يَنْصِيهِ
نَمْصًا : تَنْفَهُ ، وَالْمُشْطُ يَنْصِيهِ الشَّعْرَ وَكَذَلِكَ
الْمِحْبَةُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كَانَ رُؤَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
وَالْتَمَّ وَالشَّيْرُ وَالْقَصَافِصُ ،
وَمُشْطٌ مِنَ الْحَدِيدِ فَايَصُ

بِعَنَى الْمِحْبَةِ سَاهَا مَشْطًا لِأَنَّ لَهَا أَسْنَانًا كَأَسْنَانِ
الْمَشْطِ . وَتَنَصَّتِ الْمَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعْرَ جَبِينِهَا بِحَيْطٍ
لَتَنْتَهَ . وَتَنَصَّتْ أَيْضًا : شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بِالْيَتْبَا قَدْ لَبِستَ وَصَوَا ،
وَقَصَّتَ حَاجِبَهَا تَنَاصَا ،
حَتَّى يَحْيِيثُوا نَحْصًا حِرَاصَا

وَالنَّامِصَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَوَتَّنُ النِّسَاءَ بِالنَّصْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَبِستَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ ؛ قَالَ الْفَرَاةُ :
النَّامِصَةُ الَّتِي تَنْتَفِ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمِنْشَافِ مِثْلُ مَا أَنَّهُ يَنْتَهَ بِهِ ، وَالْمُتَنَمِّصَةُ : هِيَ
الَّتِي تَقْعَلُ ذَلِكَ بِنَفْسِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ
يُرْوِيهِ الْمُتَنَمِّصَةَ ، بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ عَلَى النَّاءِ . وَامْرَأَةٌ

نوص : ناص للحركة نوصاً ومناصاً : نهياً . وناص
ينوص 'نوصاً ومناصاً ومنيصاً : تحرك وذهب .
وما ينوص 'فلان حاجتي وما يقدر على أن ينوص
أي يتحرك لشيء . وناص ينوص 'نوصاً : عدل .
وما به تويص 'أي قوة وحراك' . وفلوص 'الجرة'
ثم سالها أي جابتها ومارسها ، وهو مثل قد ذكر
عند ذكر الجرة . ويقال : نصت الشيء جدبته ؛
قال المزار :

وإذا 'نصاص' رأيتك كالأشوس

وناص ينوص 'منيصاً ومناصاً : نجاً . أبو سعيد :
انتصت الشمس انتيصاً إذا غابت . وفي التزيل :
ولات حين مناص ؛ أي وقت مطلبي ومغاثي ،
وقيل : معناه أي استخاثوا ولبس ساعة ملجأ ولا
مهرب . الأزهري في ترجمة حيص : ناص وناص
بمعنى واحد . قال الله عز وجل : ولات حين مناص ؛
أي لات حين مهرب أي لبس وقت تأخر وفرار .
والنوص : الفرار . والمناص : المهرب .
والمناص : اللجأ والمفر . وناص عن قرنه ينوص
نوصاً ومناصاً أي فرّ وراغ . ابن بري : النوص ،
بضم النون ، الحرب ؛ قال عدي بن زيد :

يا نفس أبني وانتي شتم ذوي الـ
أعراض في غير نوص

والنوص في كلام العرب : التأخر ، والنوص :
التقدم ، يقال : نصت ؛ وأنشد قول امرئ
القيس :

أمن ذكر سلمى إذ نأثك ، تنوص
فتقص عنها خطوة وتبوص ؟

تنصاء تنصيص أي تأمر 'أمرصة' فتنصيص شعر
وجهاً تنصاً أي تأخذه عنه بخيط . والمنص
والمناص : المنقاش . ابن الأعرابي : المناص
المظفار والمنشاش والمنقاش والمنشاخ . قال ابن
بري : والنص المنقاش أيضاً ؛ قال الشاعر :

ولم يعجل بقول لا كفاء له ،
كما يعجل نبت الحضرة النص

والنص والنصيص : أول ما يبدو من النبات
فينتفه ، وقيل : هو ما أمكنك جزؤه ، وقيل : هو
نص أول ما ينبت فيأفم الآكل . وتنصت
البهم : رعت ؛ وقول امرئ القيس :

وبأكلن من قوت لعاغاً وربة
تجبر بعد الأسكل ، فهو نص

يصف نباتاً قد رعت الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما
يمكن أخذه أي بقدر ما يتنف ويحجز . والنصيص :
النبت الذي قد أكل ثم نبت . والنص ، بالكسر :
نبت . والنص : ضرب من الأسل لين تعمل
منه الأطباء والغلف تسليج عنه الإبل ؛ هذه عن
أبي حنيفة ؛ الأزهري : أفرأني الإبادي لارء
القيس :

توتعت يحبل ابني زهير كليهما
نفاصين ، حتى ضاق عنها جلودها

قال 'نفاصين' شهرين . ونصاص : شهر . تقول :
لم يأتي نفاصاً أي شهراً ، وجمعه نصص وأنصصة .

نص : النص : الضيم ، وقد ذكرت في الضاد وهو
الصحيح .

فصل الهاء

هَبَصَ : المَبَصُ : من النشاط والعجلة ؛ قال الراجز :

ما زالَ سَيِّبَانُ سَدِيداً هَبَصُهُ ،
حتى أَنَاهُ قِرْنُهُ فَوْقَ قَصْعِهِ

وَهَبِصَ وَهَبَصَ هَبَصاً وَهَبَصَ فُهِصَ وَهَابِصُ ؛
نَشِطٌ وَنَزَقٌ . وَهَبِصَ الْكَلْبُ هَبِصَ : حَرَصَ
على الصيد ، وقتل نَحْوَهُ . وقال الليثاني : قَفَزَ
وَنَزَا ، والمعنيان متقاربان ، والامم المَبَصُ ، يقال :
هو يَبْغُذُ المَبَصِي ؛ قال الراجز :

قَرُّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصاً ،
كَتَبَ الذَّبَّ بَعْدِي المَبَصِي

وَهَبِصَ هَبِصَ هَبَصاً : مَشَى عَجِلاً .

هَوَصَ : الفراء : حَرَصَ الرجلُ إِذَا اشْتَغَلَ بِدَتِهِ
حَصَصاً ، قال : وهو الحَصَفُ والمَرَصُ والدَّوْدُ
والدَّوَادُ ، وبه كني الرجلُ أَبَا دَوَادٍ . ابن الأعرابي :
المِرْئِصَاةُ دَوْدَةٌ وهي السَّرْفَةُ .

هَوْنَصَ : الأزهري في الرباعي : المِرْئِصَةُ مَشْيُ الدَّوْدَةِ ،
والدَّوْدَةُ يقال لها المِرْئِصَاةُ .

هَوْنَقَصَ : المِرْئِصَةُ : القصير .

هَصَصَ : الهَصَصُ : الصُّلْبُ من كل شيء ، والهَصَصُ شِدَّةُ
التَّبَصُّرِ والتَّعَمُّرِ ، وقيل : شِدَّةُ الوَطءِ للشيء حتى
تَشْدُدُهُ ، وقيل : هو الكَسْرُ ، هَصَصَ هَصَصاً ،
فهو مَهْصُوصٌ وَهَصِصَ . وَهَصَصَتِ الشَّيْءُ :
عَمَزَتْهُ . ابن الأعرابي : زَخِيعُ النَّارِ بَرِيقُهَا ، وَهَصِصَهَا
تَلَأَلُوهَا . وحكي عن أبي تَرْوَانَ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْنَا
فَلَاناً فَلَمَّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بِالْمَقَاتِيرِ فِيهَا الْجَعِيمُ يَبِصُ

فَنَاصَ مَفْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وقال الأزهري : قَوْلُهُ
وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ، لَاتٌ فِي الْأَصْلِ لَاهٌ ، وَهَآؤُهَا
هَاءُ التَّأْنِيثِ ، تَصِيرُ تَاءً عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا مِثْلُ نَمٍّ
وُثْنَتْ ، وَقَوْلُهُ : عَمْرَأُ ثَمَّتَ خَالِدًا . أَبُو تَرَابٍ :
يَقَالُ لِأَصٍ عَنِ الْأَمْرِ وَفَاصٍ بِمَعْنَى حَادٍ . وَأَنْصَتُ
أَنْ آخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً أَنْيَصُ ، إِفَاصَةٌ أَيُّ أَوْدَتٍ . وَفَاصَةٌ
لِيَذُرْكَهَ : حَرَكُهُ . وَالتَّوْصُ وَالْمَنَاصُ : السَّخَاةُ ؛
حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِراً ، وَفَاصُ الْفَرَسِ عِنْدَ
الْكَبْحِ وَالتَّحْرِيكِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ تَوَيْصٌ أَيُّ
قُوَّةٍ وَحَرَاكَةٍ . وَاسْتَنَاصَ : شَخَّ بِرَأْسِهِ ،
وَالْفَرَسُ يَنْيَصُ وَيَسْتَنِيصُ ؛ وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ
بَدْرٍ :

غَمَزُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عِنَانُهُ
يَبْدِي ، اسْتَنَاصَ وَدَامَ جَرِي الْمِسْجَلِ

وَاسْتَنَاصَ أَيُّ تَأَخَّرَ . وَالتَّوْصُ : الْحَادُ الْوَحْشِيُّ
لَا يَزَالُ نَاصاً رَافِعاً رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نَافِذُ جَامِعٍ .
وَالْمَتَوَّصُ : الْمُلْتَطِّخُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَأَنْصَتُ
الشيءُ : أَذْرَتْهُ ، وَزَعَمَ اللَّيْثَانِيُّ أَنَّ نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ
أَلْصَقَتْهُ . ابن الأعرابي : الصَّائِي اللَّازِمُ لِلْخِدْمَةِ
وَالنَّاصِي الْمُعَرَّبِدُ . ابن الأعرابي : التَّوْصَةُ الْقَسْلَةُ
بِالْمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ مَوْصَةٌ ،
فَقَلَّبْتُ الْمِيمَ نُونًا .

نَيْصٌ : النَّيْصُ : الْقَنْصُذُ الضَّخْمُ . ابن الأعرابي :
النَّيْصُ الْحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ . وَأَنَاصَ الشَّيْءُ عَنْ مَوْضِعِهِ
حَرَكَةً وَأَدَارَهُ عَنْ لَبَتَوْعِهِ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ
أَلْصَقَتْهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَفْعَلَةٌ مِنْ
قَوْلِكَ فَاصٍ يَبِصُ إِذَا تَحَرَّكَ ، فَلِذَا كَانَ كَذَلِكَ
فَبَاهِ الْوَاوُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

فصل الواو

وأص : وأصت به الأرض وأص به الأرض وأصاً :
ضربتها ، ومحص به الأرض مثله .

وبص : الوبيص : البريق ؛ وبص الشيء يبيص
وَبَصاً وَوَيْصاً وِبَصَةً : يَرَقُّ وَلَمَع ، ووبص
البرق وغيره ؛ وأنشد ابن بري لاسرى القيس :

إذا سَبَّ لِلنَّوْرِ الصَّغَارِ وَيَبِصْ

وفي حديث أخذ العهد على الذرية : وأعجب آدم
وَبِيسَ ما بين عَيْنَيْ دَاوُدَ ، عليهما السلام ؛
الوَبِيسَ : البريق ، ورجل وَبَّاصٌ : يَرَقُّ اللَّوْنُ ؛
ومنه الحديث : رأيت وَبِيسَ الطَّيِّبِ في مَفَارِقِ
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مُحَرَّمٌ أَي
بَرِيقُهُ ؛ ومنه حديث الحسن : لا تَلْتَقِىَ الْمُؤْمَنُ إِلَّا
شَاحِباً وَلَا تَلْتَقِىَ الْمُنَافِقُ إِلَّا وَبَّاصاً أَي يَرَقَّاقاً .
ويقال : أَبْيَضَ وَايَصَ وَوَبَّاصٌ ؛ قال أبو النجم :

عن هامة كالحجر الوَبَّاصِ

وقال أبو الغريب التصري :

أما تَرَبَّيْتُ اليومَ نِضْواً خالِصاً ،
أَسْوَدَ حُلْبُوباً ، وَكُنْتُ وَايَصاً ؟

أبو حنيفة : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيساً أَضَاءَتْ . والوايصة :
البَرَقَةُ . وعارض وَبَّاصٌ : شديدٌ وَبِيسَ البرق .
وكلُّ يَرَقَّاقٍ وَبَّاصٌ ووايَصٌ . وما في النار وَبَصَةٌ
ووايصة أَي جمره . وَأَوْبَصَتِ نَارِي : أَضَاءَتْ ،
زاد غيره : وذلك أول ما يظهر لَهَا . وَأَوْبَصَتِ
النَّارُ عِنْدَ الْفَدَاحِ إِذَا ظَهَرَتْ . ابن الأعرابي : الوايصة
والوايصة النار . وَأَوْبَصَتِ الْأَرْضُ : أول ما يظهر

زَخِيغُهَا فَأَلْقَى عَلَيْهَا الْمُنْدِي ؛ قال : المقاطر المجار ،
والجَحِيمُ الجَر ، وزَخِيغُهُ يَرِيقُهُ ، وَهَصِيصُهُ
تَلَالُؤُهُ . وَهَصَصَ الرَّجُلُ إِذَا يَرَقَّ عَيْنُهُ .

وَهَصِصٌ ، مُصَغَّرٌ : اسم رجل ، وقيل : أبو بطن
من قريش ، وهو هَصِصُ بْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ .
وَهَصَّانٌ : اسم . وبنو هِصَّانٍ ، بكسر الهاء :
حي ، قال ابن سيده : ولا يكون من ه ه ص ن ؛
لأن ذلك في الكلام غير معروف ، قال الجوهري :
بنو هِصَّانٍ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ .

والمُصَاصُ وَالْمُصَاقِصُ : الشديد من الأسد .

هقص : الهقص : ثمر نبات يؤكل .

هصص : الهصة : هنة تبقى من الدبرة في غابر
البعير .

هنبص : هنبص : اسم . التهذيب في الرباعي : الهنبصة
الضحك العالي ؛ قاله أبو عمرو .

هندلص : المندلص : الكثير الكلام ، وليس بثبت .

هيص : التهذيب : أبو عمرو هَيْصُ الطير سَلَحُهُ ،
وقد هَاصَ يَهِيصُ هَيْصاً إِذَا رَمَى ؛ وقال العجاج :

مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّغْرِ

أَي مَوَاقِعِ الطَّيْرِ ؛ قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو
للأخيل الطائي :

سَكَّانٌ مَثْنِيَةٌ مِنَ الثَّمَرِ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّغْرِ

قال : وَمَهَايِصُ جَمْعُ مَهَيْصَ . ابن الأعرابي :
الْمَهَيْصُ الْعُتْفُ بِالشَّيْءِ ، وَالْمَهَيْصُ : دَقُّ الْعُتْقِ .

من نباتها. ووبص الجرو^١ وتوبيصاً إذا فتح عينه .
ورجل وابصة^٢ الشنع : يعتمد على ما يقال له ، وهو
الذي يُسَمَّى الأذن ، وأُنْتُث على معنى الأذن ، وقد
تكون الماء للبالغة . ويقال : إن فلاناً لو ابصة^٣
سنع^٤ إذا كان يبتغي بكل ما يسمعه ، وقبل : هو
إذا كان يسمع كلاماً فيعتمد عليه ويظنه ولما يكن^٥
على ثقة ، يقال : وابصة^٦ سنع بفلان ووابصة^٧
سمع بهذا الأمر ؛ ابن الأعرابي : هو القصر^٨ .
والوبصان^٩ ووبصان^{١٠} : شهر ربيع الآخر^{١١} ؛ قال :

وسيتان ووبصان^{١٢} ، إذا ما عدّذته ،
وبركك^{١٣} لتعنري في الحِسَاب سواها

وجمعه وبصانات^{١٤} . ووابيص^{١٥} ووابصة^{١٦} : اسان .
والوابصة^{١٧} : موضع .

وصص : ابن الأعرابي : الوحص^{١٨} البثرة^{١٩} تخرج في وجه
الجارية المليحة . ووحصة^{٢٠} وحصاً : سحبه^{٢١} ؛ يمانية .
قال ابن السكيت : سمعت غير واحد من الكلايين
يقول : أصبعت^{٢٢} وليس بها وحصه^{٢٣} أي برذ^{٢٤} يعني
البلاد والأيام ، والحاء غير معجمة . الأزهرى : قال
ابن السكيت أصبعت^{٢٥} وليس بها وحصه^{٢٦} ولا وذية^{٢٧} ،
قال الأزهرى : معناه ليس بها علة^{٢٨} .

وخص : أصبعت^{٢٩} وليس بها وحصه^{٣٠} أي شيء من برد ،
لا يستعمل إلا ججداً ؛ كله عن يعقوب .

ودص : ودص^{٣١} إليه بكلام ودصاً^{٣٢} : كلته بكلام
لم يستتبه^{٣٣} .

١ قوله : هو القصر ؛ هكذا في الأصل ، ولله اراد : الوباس هو
القصر ؛ هكذا في سائر النسخ .

٢ قوله « وبصان شهر ربيع الآخر » هو بفتح الواو وضما مع
سكون الباء فيها .

ووصص : التهذيب في ترجمة ورض : ورضت^{٣٤} اللجاجة
إذا كانت مُرْخِمة^{٣٥} على البيض^{٣٦} ثم قامت فوضعت
بمرة ، وكذلك الثور يرض^{٣٧} في كل شيء ، قال أبو
منصور : هذا تصحيف والصواب ورضت^{٣٨} ، بالصاد .
الفراء : ورض^{٣٩} الشيخ وأورض^{٤٠} إذا استرخى
حِتَار^{٤١} خورانه فأبدى .

وامرأة ميراوص^{٤٢} : تُخَدِّث^{٤٣} إذا أتيت . ابن بري :
قال ابن خالويه الورص^{٤٤} الدبوقاة^{٤٥} ، وجمعه أوراص^{٤٦} .
وورص^{٤٧} إذا رمى بالعربون^{٤٨} ، وهو العذرة ، ولم
يقدر على حبسه ، وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في
ترجمة عربن العربون^{٤٩} ، بفتح العين والراء .

وصص : ووصوت^{٥٠} الجارية إذا لم يَر^{٥١} مِنْ قِناعها إلا
عينها . أبو زيد : الثقاب على مارين^{٥٢} الأنث والثرصيص^{٥٣}
لا يرى إلا عينها ، ونغم تقول : هو الثوصيص^{٥٤} ، بالواو ،
وقد رصت^{٥٥} ووصت^{٥٦} ثوصيصاً^{٥٧} . قال الفراء : إذا
أدنت المرأة ثقابها إلى عينها فتلك الوصوصة^{٥٨} ، قال
الجوهري : الثوصيص^{٥٩} في الانتقاب مثل الثرصيص^{٦٠} .
ابن الأعرابي : الوص^{٦١} إحكام العمل من بناء وغيره .
والوصوص^{٦٢} : البرقع^{٦٣} الصغير ؛ قال المصنف
العبدري :

ظَهَرْنَ بِكِلَّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْعاً ،
وَتَقَبَّنَ الوَصَاصُ لِلْعَيْنِ

وروي :

أَرَبْنَ حَاسِناً وَكُنْنَ أُخْرَى

وأنشد ابن بري لشاعر :

بِأَلْبَتِهَا قَدْ لَيْسَتْ وَصَاصَا

وبرقع^{٦٤} ووصوص^{٦٥} : صَبَقَ^{٦٦} . والوصائص^{٦٧} : مضائق

وَوَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَهُ : كذلك على المثل . وكل ما كُسِرَ ، فقد وُقِصَ . ويقال : وَوَقَصْتُ رَأْسَهُ إِذَا غَزَتْهُ غَزَاً شَدِيداً ، وربما اندقت منه العنق . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أَنَّهُ قَضَى فِي الْوَاقِصَةِ وَالْقَائِمَةِ وَالْقَارِصَةِ الْبَالِيَةِ أَثْلَاناً ، وَهِنَّ ثَلَاثُ جَوَارِي رَكِبَتْ إِحْدَاهُنَّ الْأُخْرَى ، فَفَرَّصَتْ الثَّالِثَةَ الْمُرْكُوبَةَ فَفَقَصَتْ ، فَسَطَطَتِ الرَّابِعَةَ ، فَفَضَى لَهَا قِصَّةً أَيْ ائْتَقَ عَنْهَا بِلُغِي الدِّبَةِ عَلَى صَاحِبَتِهَا . وَالْوَاقِصَةُ بِمَعْنَى الْمَوْقُوصَةِ كَمَا قَالُوا آثِرَةً بِمَعْنَى مَأْشُورَةٍ ، كَمَا قَالَ :

أَثِيرٌ لَا زَالَتِ يَمِينُكَ آثِرَةً

أَي مَأْشُورَةٍ . وفي الحديث : أَن رجلاً كَانَ وَاقِفاً مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مَحْرَمٌ فَوَقَصَتْ بِهِ فَاقَتْهُ فِي أَخْفَقِ جِرْذَانٍ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَقِصُ كَسَرُ الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَوْقِصُ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيوْهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ : وَوَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَذْكُرُ النَّاقَةَ :

فَبَعَثْنَاهَا نَقِصُ الْمَقَاصِرِ ، بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَسْتَوْرِ

أَي تَدُقُّ وَتَكْسِرُ . وَالْمَقَاصِرُ : أَصُولُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ . وَوَقَصَتْ الدَّابَّةُ الْأَكْمَةَ : كَسَرَتْهَا ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

سَطَّارَةٌ غِيبُ السَّرَى مَوَارِدُ ،
نَقِصُ الْإِكَامِ بِذَاتِ خُفَرٍ مِشَمٍ

وَيُرْوَى : تَطْلِسُ . وَالْوَقِصُ : دِقَاقُ الْعِيدَانِ ثَلَاثِي عَلَى النَّارِ . يُقَالُ : وَوَقَصَ عَلَى نَارِكَ ؛ قَالَ حَبِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

خَارَجَ عَيْنِي الْبَرْقَعُ . وَالْوَصَاصُ : خُرُوقٌ فِي السَّتْرِ وَنَحْوُهُ عَلَى قَدْرِ الْعَيْنِ يَنْظُرُ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي وَهَجَانٍ يَلِجُ الْوَصَاصَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَصَاصُ نَقَبٌ فِي السَّتْرِ ، وَالْجَعُ الْوَصَاصُ . وَوَصَاصَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ : صَغَرَهَا لِبَسْتَنَابَتِ النَّظَرِ . وَالْوَصَاصُ : خُرُوقُ الْبَرَاقِعِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَصَاصُ حَبَاةُ الْأَيْدِيمِ وَهِيَ مُنُونُ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى جِبَالٍ تَحْصُ الْمَوَاصَا ،
يَصْلُبَاتٍ نَقِصُ الْوَصَاصَا

وَقَصَ : الْوَقَاصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْسِكُ الْمَاءُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْوَقَاصُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَقَصَ : الْوَقِصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَصَرُ الْعُنُقِ كَمَا نَا رَدَّةً فِي جَوْفِ الصَّدْرِ ، وَقِصٌّ يَوْقِصُ وَقِصًّا ، وَهُوَ أَوْقِصُ ، وَامْرَأَةٌ وَقِصَاءٌ ، وَأَوْقِصَهُ اللَّهُ ؛ وَقَدْ يَوْصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ فَيُقَالُ : عُنُقٌ أَوْقِصٌ وَعُنُقٌ وَقِصَاءٌ ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ . وَوَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُّهَا وَقِصًّا : كَسَرَهَا وَدَقَّهَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ وَقَصَتْ الْعُنُقُ نَفْسَهَا إِذَا هِيَ وَقِصَتْ . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : وَقِصُّ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ إِذَا أَصْبَحَ دَاوَاهُ فِي ظَهْرِهِ لَا حَرَكَةَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْعُنُقُ وَالظَّهْرُ فِي الْوَقِصِ ، وَيُقَالُ : وَقِصَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُوصٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا زَالَ سَيْبَانٌ شَدِيداً هَبَصَهُ ،
حَتَّى أَتَاهُ قَرْزُهُ فَوَقِصَهُ

قَالَ : أَرَادَ فَوَقِصَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْمَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا وَهِيَ الضَّمَّةُ إِلَى الصَّادِ قَبْلَهَا فَحَرَكَهَا بِحَرَكَتِهَا .

لَا تَضْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِجَمْرٍ أَرَجَا ،
فَدَكَّسَتْ مِنْ بَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصَا

ووقص على ناره : كسرت عليها العيدان . قال أبو
تراب : سمعت منكراً يقول : الوقش والوقص
صغار الخطب الذي تشيع به النار .

ووقصت به راحلته وهو كتوك : تُخَذِرُ الحِطَامَ
وتُخَذِرُ بالحطام ؛ وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أني بفرس فرسيه فجعل يتوقص به .
الأصمعي : إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ورتب
وهو يقارب الخطو فذلك التوقص ، وقد توقص .
وقال أبو عبيدة : التوقص أن يقصر عن الحبيب
ويزيد على العتق وينقل قوائمه نقل الحبيب غير أنها
أقرب قدراً إلى الأرض وهو يرمي نفسه ويخشب .
وفي حديث أم حرام : ركبت دابة فوقصت
بها فسقطت عنها فماتت . ويقال : مر فلان
توقص به فرسه . والدابة نذب بذنبيها فتقص
عنها الذباب وقصاً إذا ضربته به فقتله . والدواب
إذا سارت في رؤوس الإكام وقصتها أي كسرت
رؤوسها بقوائمها ، والفرس قص الإكام أي
تدقها .

والوقص : إسكان الثاني من متاعلن فيبقى متاعلن ،
وهذا بناء غير منقول فيصرف عنه إلى بناء مستعمل
مقول منقول ، وهو قولهم مستعلن ، ثم تحذف السين
فيبقى مُتْعَلِنٌ فينقل في التقطيع إلى مفاعلن ؛ وبيته
أنشده الخليل :

يَذُبُّ عَنْ حَرَمِهِ يَسْتَفِيهِ ،
وَرَمْعِهِ وَتَبْلِيهِ وَيَحْتَسِي

سمي بذلك لأنه ينزلة الذي اندقت عنه .
ووقص رأسه : غزاه من سفل . وتوقص الفرس :

عَدَا عَدَواً كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ .

والوقص : ما بين الفريضتين من الإبل والغنم ،
واحد الأوقاص في الصدقة ، والجمع أوقاص ،
وبعضهم يجعل الأوقاص في البقر خاصة ، والأشناق
في الإبل خاصة ، وهما جميعاً ما بين الفريضتين . وفي
حديث معاذ بن جبل : أنه أني بوقص في الصدقة
وهو باليمن فقال : لم يأمرني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، فيه شيء ؛ قال أبو عبيد : قال أبو عمرو
الشبلي الوقص ، بالتحريك ، هو ما وجبت فيه الغنم
من فرائض الصدقة في الإبل ما بين الخمس إلى
العشرين ؛ قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو حفيظاً
هذا لأن ستة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن في
خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتين إلى أربع
وعشرين في كل خمس شاة ، قال : ولكن الوقص
عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل
إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك
ما فوق ذلك ؛ قال ابن بري : يقوي قول أبي عمرو
ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث إنه أني بوقص
في الصدقة يعني بنعم أخذت في صدقة الإبل ، فهذا الخبر
يشهد بأنه ليس الوقص ما بين الفريضتين لأن ما بين
الفريضتين لا شيء فيه ، وإذا كان لا زكاة فيه فكيف
يسمى غنماً ؟ الجوهري : الوقص نحو أن تبلغ
الإبل خمساً ففيها شاة ، ولا شيء في الزيادة حتى
تبلغ عشرة ، فما بين الخمس إلى العشر وقص ،
وكذلك الستين ، وبعض العلماء يجعل الوقص في
البقر خاصة والستين في الإبل خاصة ، قال : وهما
جميعاً ما بين الفريضتين . وفي حديث جابر : وكانت
عليّ بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها
كي لا تسقط أي انتصبت وتقاصرت لأنسكها
بعنقي .

والأَوْقَصُ : الذي قَصُرَتْ عَنْهُ خَلْقُهُ .

وَوَاقِصٌ : موضع ، وقيل : ماء ، وقيل : منزل بطريق مكة . ووَقِصٌ : اسم .

وهص : الوَقِصُ : كَسَرُ الشيء الرُّخْوُ ؛ وقد وَهَصَ وَهْصاً ، فهو مَوْهَوْصٌ وَوَهِيصٌ : دَقَّه وكَسَرَهُ ، وقال ثعلب : فدَقَّه ، وهو كَسَرُ الرطب ، وقد انْتَهَصَ هو ؛ عنه أيضاً . وَوَهَصَ الدِّينُ : دَقَّ عَقْبَهُ . وَوَهَصَ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ . وفي الحديث : أَنَّى آدَمَ ، ضَلَوْتُ اللَّهَ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ ، حَيْثُ أَفْطِطُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، مَعْنَاهُ كَأَنَّمَا رَمَى بِهِ رَمْياً عَنِيفاً شَدِيداً وَغَزَاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وفي حديث عُثْرَ : أَنَّهُ الْعَبْدُ إِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وقال ثعلب : وَهَصَ جَذْبَهُ إِلَى الْأَرْضِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حُكْمَتَهُ وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قال أبو عبيد : وَهَصَ يَعْنِي كَسَرَهُ وَدَقَّه . يقال : وَهَصْتُ الشيءَ وَهْصاً وَوَقِصْتُهُ وَفَصّاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْوَهْصُ : شِدَّةُ غَيْرِ طَوَّاهٍ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَبِي الْعَزِيبُ النَّصْرِي :

لقد رأيت الظعنَ الشواخِصاً ،
على جبالٍ تَهْصُ المَوَاهِصَ ،
في وَهْجَانٍ يَلْجُجُ الوَاصِرَصَا

المَوَاهِصُ : مواضع الوَهْصَةِ . وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشدَّه يقول وَهَصَ . ابن شميل : الوَهْصُ وَالْوَهْصُ وَالْوَهْزُ وَاحِدٌ ، وهو شِدَّةُ الْغَسَزِ ، وقيل : الْوَهْصُ الْغَسَزُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

فَجَعَلْتُكَ دَلَاكُ ، ابْنَ وَاهِصَةِ الْحَصَى ،
لِشَيْئِي ، لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَائِنٌ

ورجل مَوْهَوْصٌ الْحَلَقُ : كَأَنَّهُ تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ ، وَمَوْهَصٌ الْحَلَقُ ، وقيل : لَازَمَ عِظَامُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

مَوْهَصٌ مَا يَنْشَكِي الْفَانَا

قال ابن بري : صواب إنشاده مَوْهَصاً لَأَنَّ قَبْلَهُ :

تَعَلَّيْتُ أَنْ عَلَيَّكَ سَائِغَا ،
لَا مُبْطِئًا ، وَلَا عَنِيْفًا زَاعِغَا

وَوَهَصَ الرَّجُلُ الْكَبْشَ ، فهو مَوْهَوْصٌ وَوَهِيصٌ : شَدَّ خَصِيَّتَهُ ثُمَّ شَدَّخَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَيُعَبَّرُ الرَّجُلُ فَيَقَالُ : يَا ابْنَ وَاهِصَةِ الْحَصَى إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً ؛ وبذلك هجا جريرُ غسانَ :

وَبَشَّعْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةِ الْحَصَى ،
يَلْجُلُجُ مِثِّي مُضْغَةً لَا يُحْيِيهَا

ورجل مَوْهَوْصٌ وَمَوْهَصٌ : شَدِيدُ الْعِظَامِ ؛ قال شمر سألت الكلايين عن قوله :

كَأَنَّ تَحْتَ خَفِّهَا الْوَهَاصِ
مِيطَبٌ أَكْمَرُ نِيطَ بِالْمِلاصِ

فقالوا : الْوَهَاصُ الشَّدِيدُ . وَالْمِيطَبُ : الطَّرْدُ . وَالْمِلاصُ : الصَّفَا .

ابن بُرُوج : بَنُو مَوْهَصَى هُم الْعَبِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

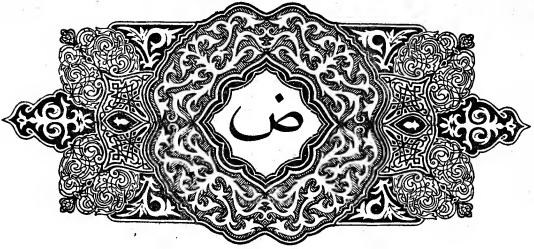
لَحَا اللَّهُ قَوْماً يُنْكَحُونَ بَنَاتِهِمْ
بَنِي مَوْهَصَى حُمُرَ الْحَصَى وَالْحَنَاجِرِ

فصل الباء

بص : في ترجمة بص أبو زيد : يَصُّصَ الجِرْوُ
تَبْصِيصاً إذا فتح عينه ، لغة في جَصَّصَ وَبَصَّصَ
أي فَتَحَ ، لأن العرب تجعل الجيم ياء فتقول للشجرة

شيرة وللجَنَاحَاتِ جَنِيَّاتٌ ، وقال الفراء : يَصُّصَ
الجِرْوُ تَبْصِيصاً ، بالياء والصاد . قال الأزهري :
وهما لفتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها . وقال
أبو عمرو : بَصَّصَ وَبَصَّصَ ، بالياء ، بمعناه .





حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة ، وهي تسعة عشر حرفاً ، والجيم والشين والضاد في حيز واحد ، وهذه الحروف الثلاثة هي الحروف الشجرية .

فصل الألف

أَبْضُ : ابن الأعرابي : الأَبْضُ الشَّدُّ ، والأَبْضُ التَّخْلِيَةُ ، والأَبْضُ السكون ، والأَبْضُ الحركة ؛ وأنشد :

تَشْكُو العُرُوقُ الأَبْضَاتُ أَبْضَا

ابن سيده : والأَبْضُ ، بالضم ، الدهر ؛ قال رؤبة :

فِي حَقِيغَةِ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا ،
خَدَنَ اللُّوَاتِي بِفَتْحِ بْنِ التَّغَا

وجمعه أَبْاضٌ . قال أبو منصور : والأَبْضُ الشَّدُّ بالإبْاضِ ، وهو عَقَالٌ يُنْشَبُ فِي رِسْغِ البَعِيرِ وهو قائم فيرفع يده فَتَنْشَى بِالْعِقَالِ إِلَى عِضْدِهِ وَتَشَدُّ . وَأَبْضَتِ البَعِيرُ أَبْضُهُ وَأَبْضُهُ أَبْضَا ؛ وهو أن تشدَّ

رِسْغُ يَدِهِ إِلَى عِضْدِهِ حَتَّى تَرْقَعَ يَدُهُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ الْجِلْدُ هُوَ الْإِبْاضُ ، بالكسر ؛ وأنشد ابن بري للفقعسي :

أَكَلْتُ لَمْ يَشْنِ يَدِيهِ أَبْضُ

وَأَبْضَ البَعِيرِ بِأَبْضِهِ وَأَبْضُ : شَدُّ رِسْغِ يَدِهِ إِلَى ذِرَاعِهِ لِثَلَاثَةِ بَحْرَكَ . وَأَخَذَ بِأَبْضِهِ : جَعَلَ يَدِيهِ مِنْ تَحْتِ رِكْبَتِهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ .

والمَأْبِضُ : كُلُّ مَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ فَخْذُكَ ، وقيل : المَأْبِضَانِ مَا تَحْتَ الْفَخْذَيْنِ فِي مِثَالِي أَسَافِلِهِنَّ ، وقيل : المَأْبِضَانِ بَاطِنَا الرِّكْبَتَيْنِ وَالمَرْفِقَيْنِ . التهذيب : وَمَأْبِضَا السَّاقَيْنِ مَا بَطْنُ مِنَ الرِّكْبَتَيْنِ وَهِيَ فِي يَدِي البَعِيرِ بَاطِنَا المَرْفِقَيْنِ . الجوهري : المَأْبِضُ بَاطِنُ الرِّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالجَمْعُ مَأْبِضٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمُهَيَّبِ بْنِ قُحَاةٍ :

أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِهِ وَمَأْبِضِهِ

وقيل في تفسير البيت : الفائلان عرقان في الفخذين ، والمَأْبِضُ بَاطِنُ الْفَخْذَيْنِ إِلَى الْبَطْنِ . وفي الحديث :

أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأَلِّ قَائِمًا لِمَلَةِ
بِأَبْيَضِهِ ؛ الْمَأْبُوضُ : بَاطِنُ الرِّكْبَةِ مِنْهَا ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْإِبَاضِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الْبَعِيرِ
إِلَى عِضْدِهِ . وَالْمَأْبُوضُ ، مَفْعِلٌ مِنْهُ ، أَيُّ مَوْضِعٍ
الْإِبَاضِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ الْبُولَ
قَائِمًا يَشْفِي مِنْ تِلْكَ الْعَلَةِ .

وَالْمَأْبُوضُ : انْتِبَاضُ النِّسَاءِ وَهُوَ عِرْقٌ ؛ يُقَالُ : أَبْيَضَ
نِسَاءً وَأَبْضَ وَتَأْبَضَ تَقْبَضَ وَشَدَّ رِجْلِيهِ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذَا جَلَسْتَ فِي الدَّارِ بَوْمًا ، تَأْبَضْتَ
تَأْبَضَ ذَيْبُ التَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جَلْسَةَ الذَّيْبِ إِذَا أَقْبَضَ ، وَإِذَا
تَأْبَضَ عَلَى التَّلْعَةِ رَأَيْتَهُ مُنْكَبًا . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ :
يَسْتَعْبُ مِنَ الْفَرَسِ تَأْبِضُ رِجْلِيهِ وَتَسْجُ نِسَاءً .
قَالَ : وَيَعْرِفُ سَجُ نِسَاءً يَتَأْبِضُ رِجْلِيهِ وَتَوْنِيْرُهَا
إِذَا مَشَى . وَالْإِبَاضُ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ . يُقَالُ
لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَنَّرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ : مُتَأْبِضٌ . وَقَالَ
ابْنُ شَيْبِلٍ : فَرَسٌ أَبْضُ النِّسَاءِ كَأَنَّهَا يَأْبِضُ رِجْلِيهِ
مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهَا عِنْدَ وَضْعِهَا ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

كَانَ هَجَاتِهَا مُتَأْبِضَاتٍ ،
وَفِي الْأَقْرَانِ أَصْوَرَةُ الرِّغَامِ

مُتَأْبِضَاتٌ : مَعْقُولَاتٌ بِالْأَبْضِ ، وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى
الْحَالِ . وَالْمَأْبِضُ : الرُّشْغُ وَهُوَ مَوْضِعُ الْكَفِّ
فِي الذَّرَاعِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِبَاضِ أَبْيَضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي ، وَاللَّيْلِ دَاجٍ :
أَبْيَضُكَ الْأَسْبَدُ لَا يَبْضِيعُ

يَقُولُ : أَحْفَظْ لِإِبَاضِكَ الْأَسْوَدَ لَا يَبْضِيعُ فَصْقَرَهُ .

وَيُقَالُ : تَأْبَضَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُتَأْبِضٌ ، وَتَأْبَضَ
غَيْرُهُ كَمَا يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ وَزِدْتُ . وَيُقَالُ لِلْغَرَابِ
مُؤْتَبِضُ النِّسَاءِ لِأَنَّهُ يُخْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَوَظِلُّ غَرَابِ الْبَيْنِ مُؤْتَبِضُ النِّسَاءِ
لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ نَعِيقُ

وَالْإِبَاضُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْإِبَاضِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِ
لَهُمْ هَوًى يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْإِبَاضِيَّةُ فِرْقَةٌ
مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِبَاضِ التَّيْسِيِّ .
وَأَبْيَضَ : مَاءٌ لَطِيْفٌ ؛ وَبَنِي مِلْطَقَ كَثِيرُ النَّخْلِ ؛
قَالَ مَسَاوِيرُ بْنُ هَنْدٍ :

وَجَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ أَبْيَضَ طَائِعًا ،
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ أَرَابِ

وَأِبَاضُ : عَرَضٌ بِالْهَامَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا جَارَتَا يَا أَبَاضَ ، إِنَّمَا
رَأَيْتُ الرِّبِيْعَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا
تَعَرَّبْنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،
وَتَمَلَّأَ عَيْنِي نَظَرِيكُمْ غُبَارَا

وَقَدْ قِيلَ : بِهِ قَتِيلَ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ .

أَوْضُ : الْأَرْضُ : الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ ، أُنْثَى وَهِيَ اسْمُ
جَنْسٍ ، وَكَانَ حَقُّ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا أَنْ يُقَالَ أَرْضَةٌ
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ
سَطَّحْتَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
مُجَوِّينَ الطَّالِي أَنَشَدَهُ ابْنَ سَبْيَوَةَ :

فَلَا مَرْزُوقَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا ،
وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ لِبَقَالَتِهَا

فإنه ذهب بالأرض إلى الموضع والمكان كقوله تعالى :
فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربِّي ؛ أي هذا
الشخص وهذا المرتب ؛ ونحوه ، وكذلك قوله :
فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ؛ أي وعظ . وقال
سيبويه : كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء ،
والجمع أراض وأروض وأروضون ، الواو عوض
من الماء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع
ليدخل الكلمة ضرب من التكسير ، استيحاشاً من
أن يُوفِّروا لفظ التصحيح ليعلموا أن أرضاً بما كان
سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح واءه فيقال أراضات ،
قال الجوهري : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أرض
وأراض كما قالوا أهل وأهال ، قال ابن بري : الصحيح
عند المحققين فيما حكى عن أبي الخطاب أرض وأراض
وأهل وأهال ، كأنه جمع أراضة وأفلاة كما قالوا
ليلة وليال . كأنه جمع ليلة ، قال الجوهري :
والجمع أراضات لأنهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست
فيه هاء التانيث بالألف والتاء كقولهم عمرسات ، ثم
قالوا أراضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع
بالواو والنون إلا أن يكون منقوصاً كسبة وظبة ،
ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حذفهم
الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها ، وبما
سكتت ، قال : والأراضي أيضاً على غير
قياس كأنهم جمعوا أرضاً ، قال ابن بري :
صوابه أن يقول جمعوا أرضى مثل أرضى ، وأما
أرض فقياسه جمع أواريض . وكل ما سفل ، فهو
أرض ؛ وقول خدش بن زهير :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، أَوْعِدُونِي وَعَلَّوْا
فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ ، قِرْدَانٌ مَوْطِبَا

قال ابن سيده : يجوز أن يعني أهل الأرض ويجوز أن

يريد علَّوْا جميع النوع الذي يقبل التعليل ؛ يقول :
عليكم بي وهجائي إذا كنتم في سفر فاقطعوا الأرض
بذكري وأنشدوا القوم هجائي بأقردان مَوْطِبْ ،
يعني قوماً هم في الفيلة والحفارة كقردان مَوْطِبْ ،
لا يكون إلا على ذلك لأنه إنما يجوز القوم لا القردان .
والأرض : سَفْلَةُ البعير والدابة وما تولى الأرض
منه ، يقال : بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ إذا كان شديد
القوائم . والأرض : أسفل قوائم الدابة ؛ وأنشد
الحيد يصف فرساً :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ ،
وَلَا حَبْلَيْتُهُ بِهَا حَبَارُ

يعني لم يقلب قوائمها لعله بها ؛ وقال سويد بن كراع :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى حَبْلَيْهَا
بَصَلَابِ الْأَرْضِ ، فَيَهِنُ شَبَعُ

وقال خفاف :

إِذَا مَا اسْتَحْسَسْتُ أَرْضَهُ مِنْ سَنَانِهِ
تَجَرَّى ، وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

وأرض الإنسان : رُكْبَتَاهُ فما بعدها . وأرض
التعل : ما أصاب الأرض منها .

وثأرض فلان بالمكان إذا ثبت فلم يبرح ، وقيل :
الثأرض الثأشي والانتظار ؛ وأنشد :

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا ،
إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضُّضَا

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا ،
فَقَامَ حَبْلَانِ ، وَمَا تَأْرَضَا

أي ما تَلَبَّثَ . والثأرض : التناقل إلى الأرض ؛

وقال الجعدي :

مُعِيمٌ مع الحَيِّ الْمُقِيمِ ، وَقَتْلَبُهُ
مع الرَّاحِلِ الْقَادِي الَّذِي مَا تَأْرَضَا

وَتَأْرَضَ الرَّجُلُ : قَامَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَتَأْرَضَ
وَاسْتَأْرَضَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَلَيْثٌ ، وَقِيلَ :
تَمَكَّنَ . وَتَأْرَضَ لِي : تَضَرَّعَ وَتَعَرَّضَ . وَجَاءَ فُلَانٌ
بِتَأْرَضٍ لِي أَيْ بِتَضَدٍّ وَيَتَعَرَّضُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَجِيعَ الحُطَيْبَةِ مِنْ مَنَاخٍ مَطْبِيَةٍ
عَوَّجَاءَ سَافَةِ تَأْرَضٍ لِلْفَرَى

وَيَقَالُ : أَرْضَتْ الْكَلَامَ إِذَا هَيَّأَتْهُ وَسَوَّيْتَهُ .
وَتَأْرَضَ النَّبْتُ إِذَا امْكَنَ أَنْ يُجَرَّ .
وَالْأَرْضُ : الزَّكَامُ ، مَذْكُورٌ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ مَوْثٌ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَحَيَّلْتَ ،
فَأَمْسَى لِي فِي الصَّدْرِ وَالرَّأْسِ سَاكِبَا

أَنْتَ أَذْرَكْتُ ، وَوَاهِ أَبُو عَيْدٍ : أَنْتَ . وَقَدْ أَرْضَ
أَرْضًا وَأَرْضَهُ اللَّهُ أَيْ أَزَكَمَهُ ، فَهُوَ مَأْرُوضٌ . يَقَالُ :
رَجُلٌ مَأْرُوضٌ وَقَدْ أَرْضَ فُلَانٌ وَأَرْضَهُ إِفْرَاضًا .
وَالْأَرْضُ : الدَّوَارُ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ عَنِ اللَّبَنِ فَيَهْرَاقُ
لَهُ الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ ، وَالْأَرْضُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ :
الرَّمْعَةُ وَالتَّغْفَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَلَزْتُ
الْأَرْضَ : أَزَلَزْتُ الْأَرْضَ أَمْ بِي أَرْضٌ ؟ يَعْنِي
الرَّمْعَةَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الدَّوَارَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ بِصَفِّ
صَانِدٍ :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكْنُهَا مِنْ سَنَابِكِهَا ،
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ ، أَوْ بِهِ الْمَوْتُ

وَيَقَالُ : بِي أَرْضٌ قَارِضُونِي أَيْ دَاوُونِي .

وَالْمَأْرُوضُ : الَّذِي بِهِ خَبَلٌ مِنَ الْجَنِّ وَأَهْلُ الْأَرْضِ
وَهُوَ الَّذِي يَجْرُكُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ .

وَالْأَرْضُ : الَّتِي تَأْكُلُ الْحَشْبَ . وَشَحْنَةُ الْأَرْضِ :
مَعْرُوفَةٌ ، وَشَحْنَةُ الْأَرْضِ تَسْمَى الْخُلْسُكَةُ ، وَهِيَ
بَنَاتُ النَّقَا تَقْوَسُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَنْوَسُ الْحَوْتَ فِي الْمَاءِ ،
وَيُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْعَذَارَى .

وَالْأَرْضَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : دَوْدَةُ بِيضَاءُ شَبَّ النَّلَّةِ تَظْهَرُ
فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرْضَةُ ضَرْبَانُ :
ضَرْبٌ صَفَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ وَهِيَ آفَةُ الْحَشْبِ خَاصَّةً ،
وَضَرْبٌ مِثْلُ كِبَارِ النَّلِّ ذَوَاتُ أَجْنَعَةٍ وَهِيَ آفَةُ كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ خَشْبٍ وَنَبَاتٍ غَيْرِهَا لَا تَعْرِضُ لِلرُّطْبِ ،
وَهِيَ ذَاتُ قَوَائِمٍ ، وَاجْمَعُ أَرْضُ ، وَالْأَرْضُ اسْمُ
لِلْجَمْعِ . وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْحَشْبَةَ تَأْرُوضُ
أَرْضًا فَهِيَ مَأْرُوضَةٌ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الْأَرْضَةُ وَأَكَلَتْهَا .
وَأَرْضَتِ الْحَشْبَةَ أَرْضًا وَأَرْضَتِ أَرْضًا ، كِلَاهُمَا :
أَكَلَتْهَا الْأَرْضَةُ . وَأَرْضُ أَرْضَةً وَأَرْضِيَّةٌ بَيِّنَةٌ
الْأَرْضِيَّةُ : زَكِيَّةٌ كَرِيمَةٌ مُحَيَّلَةٌ لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي تَرْبِيهِ الثَّرَى وَتَسْرُحُ النَّبَاتَ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَلَادُ عَرَبِيَّةً ، وَأَرْضُ أَرِيضَةً ،
مَدَافِيعُ مَاءٍ فِي قَضَاءِ عَرَبِيضَ

وَكَذَلِكَ مَكَانُ أَرِيضٍ . وَيَقَالُ : أَرْضُ أَرِيضَةً بَيِّنَةٌ
الْأَرْضِيَّةُ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً طَيِّبَةً الْمُتَقَعَّدُ كَرِيمَةً جَيِّدَةً
النَّبَاتِ . وَقَدْ أَرْضَتِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ زَكَّتْ . وَمَكَانُ
أَرِيضٍ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بِحَرِّ هَشَامٍ وَهُوَ ذُو فِرَاضٍ ،
بَيْنَ فُرُوعِ الشَّبَعَةِ الْغِيَاضِ

مأروضة^١: أريضة؛ قال:

أما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحَوِّضِ،
مأروضة قد ذهبت في مؤرض

التنذيب: المؤرض الذي يرمي كلاً الأرض؛
وقال ابن كادان الطائي:

وم' الحلوم، إذا الربيع تجنبت،
وم' الربيع، إذا المؤرض أجندبا

والإراض: البساط لأنه يلي الأرض. الأصمعي:
الإراض، بالكسر، بساط ضخم من وبر أو
صوف. وأراض الرجل: أقام على الإراض. وفي
حديث أم معبد: فشيروا حتى أرضوا؛ التفسير لابن
عباس، وقال غيره: أي شربوا عكلاً بعد تهل حتى
روؤوا، من: أراض الوادي إذا استنفع فيه الماء؛
وقال ابن الأعرابي: حتى أراضوا أي قاموا على
الإراض، وهو البساط، وقيل: حتى صَبُّوا اللبن
على الأرض.

وقيل: مُسْتَارِضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَارِضَةٌ، بكسر
الراء: وهو أن يكون له عِرْقٌ في الأرض فأما إذا
نبت على جذع النخل فهو: الراكب؛ قال ابن بري:
وقد يميء المُسْتَارِضُ بمعنى المُتَارِض وهو المُتَنَاقِلُ
إلى الأرض؛ قال ساعدة يصف سحابة:

مُسْتَارِضَيْنِ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْسَهُ
إِلَى سَنْصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعْبَجًا

ونأرض المنزل: ارتاده وتخيَّر. للزول؛ قال كثيرون:

١ قوله «وأرض مأروضة» زاد عارح القاموس: وكذلك مؤرحة
وعليه يظهر الاستعداد باليت.

وسَطَ يَطَاحُ مَكَّةَ الْإِرَاضِ،
في كلِّ وادٍ واسعٍ الْمُحَاضِ

قال أبو عمرو: الإراض العيراض، يقال: أرض أرضاً أريضة
أي عريضة. وقال أبو اليداء: أرض وأرض وأرض
وما أكثر أرض بني فلان، ويقال: أرض
وأرضون وأراضات وأرضون. وأرض أريضة
للنبات: خفيفة، ولها لذات إراض. ويقال: ما
أرض هذا المكان أي ما أكثر عشبه. وقال غيره:
ما أرض هذه الأرض أي ما أسهلها وأنبثها
وأطيبها؛ حكاه أبو حنيفة. ولها لأريضة للثب
ولها لذات أراض أي خفيفة للثب. وقال ابن
الأعرابي: أرضت الأرض فأرض أرضاً إذا
خصبت وزكائها. وأرض أريضة أي مفعبة.
ويقال: نزلنا أرضاً أريضة أي مفعبة للعين،
وشيء عريض أريض؛ لأناب له وبعضهم يفرده؛
وأشد ابن بري:

عريض أريض بات يَبْعِرُ حَوْلَهُ،
وبات يَسْقِنَا بَطُونَ الثَعَالِبِ

وتقول: جدي أريض أي سمين. ورجل أريض
بسن الأراض: خليق للغير متواضع، وقد أرض.
الأصمعي: يقال هو أرضهم أن يفعل ذلك أي
أخلفهم. ويقال: فلان أريض بكذا أي خليق
به. وروضة أريضة: لبنة الموطيء؛ قال
الأخطل:

ولقد شربنت الحمر في حانوتها،
وشربنتها بأريضة مِحْلال

وقد أرضت أراضاً واستأرضت. وامرأة عريضة
أريضة: ولود كاملة على التشبيه بالأرض. وأرض

تَأْرَضَ أَخْطَفَ الْمُنَافِقَ مِنْهُمْ ،
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَازَلَامَتْ

ازَلَامَتْ : ذهبت فَبَضَّتْ . ويقال : تركت الحي
يَسْأَرُضُونَ الْغَزَلَ أَي يَرْتَادُونَ بِلْدًا يَنْزِلُونَهُ .
وَأَسْتَأْرَضَ السَّحَابُ : أَنْبَطَ ، وَقِيلَ : ثَبَتَ وَتَمَكَّنَ
وَأَرَسَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ يَصِفُ سَحَابًا :

مَسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنَهُ

وأما ما ورد في الحديث في الجنازة : من أهل الأرض
أَمَ مِنْ أَهْلِ الدَّيْمَةِ فَإِنَّهُ أَي الَّذِينَ أُقِرُّوا بِأَرْضِهِمْ .
وَالْأَرَاضَةُ : الْحِصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ . وَالْأَرْضَةُ : مِنَ
النَّبَاتِ : مَا يَكْفِي الْمَالِ سِتَّةً ؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرَضُ : مُصَدَّرُ أَرْضَتِ الْفَرَحَةِ تَأْرَضُ
أَرَضًا مِثَالُ تَعَبٍ يَتَعَبُ تَعَبًا إِذَا تَقَشَّتْ
وَمَجِئَتْ فَفَسَدَتْ بِالْمِدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصَمِيُّ : إِذَا
فَسَدَتِ الْفَرَحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قَبْلَ أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرَضًا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا صِيَامَ إِلَّا
لِمَنْ أَرَضَ الصِّيَامَ أَي تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤْرَضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَي لَمْ
يُجِئْهُ وَلَمْ يَنْوِهِ . وَيُقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا
أَمَ لَكَ .

أَضَضَ : الْأَضُ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضَّهُ الْأَمْرُ يَبْؤُضُهُ أَضًا ؛
أَحْزَنَهُ وَجَهَدَهُ . وَأَضَّيْتُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ تَوْضِي أَضًا ؛
أَجْهَدْتُنِي ، وَتَبَّضِي أَضًا وَإِضَاضًا ؛ أَلْجَأْتَنِي
وَاضْطَرَّنِي . وَالْإِضَاضُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَنْتَعِنَنَّ نَعَامَةً مِيفَاضًا
خَرْجَاءً ، تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

أَي تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَقَدْ ائْتَضَّ فُلَانٌ إِذَا

بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَائْتَضَّ إِلَيْهِ ائْتِضَاضًا أَي اضْطَرَّ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

دَايَنْتُ أَرْوَسِي ، وَالدَّيُونُ تُفْضَى ،
فَبَطَلْتُ بَعْضًا ، وَأَدَّتْ بَعْضًا ،
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا

أَي مُضْطَرًّا مُلْجَأً ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ أَبِي
عَبْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ أَي لَاجئًا
مُحْتَاجًا ، فَافْهَمْ . وَنَاقَةُ مُؤْتَضَّةٌ إِذَا أَخَذَهَا كَالْحُرَّةِ
عِنْدَ تَنَاجُهَا فَتَصَلَّغَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَوُجِدَتْ إِضَاضًا
أَي حُرَّةً .
وَالْأَرْضُ : الْكَسْرُ كَالْعَضِّ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجَهْدَةِ
كَالْعَضِّ .

أَمَضَ : أَمِضَ الرَّجُلُ يَأْمِضُ ، فَهُوَ أَمِضٌ ؛ عَزَمَ وَلَمْ
يُيَالِ الْمُعَابَةَ بَلْ عَزَمَتْهُ مَاضِيَةً فِي قَلْبِهِ . وَأَمِضٌ :
أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُزِيدُ .
وَالْأَمَضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
وَمِنْ كَلَامِ شَيْخٍ : أَي وَرَبِّ السَّاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا
بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفَضٍ ، لِمَا أَنْبَأَكَ بِهِ لِحَقِّ مَا
فِيهِ أَمَضٌ !

أَنْضَ : الْأَنْضُ مِنْ اللَّحْمِ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ وَالْقَدِيدِ ، وَقَدْ أَضَضَ أَفَاضَةً وَأَنْضَهُ
هُوَ . أَبُو زَيْدٍ : أَضَضْتُ اللَّحْمَ إِيْنَاضًا إِذَا شَوَيْتَهُ
فَلَمْ تُنْضِجْهُ ، وَالْأَنْضُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ أَنْضَ اللَّحْمُ
يَأْنِضُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْضًا إِذَا تَغَيَّرَ . وَاللَّحْمُ لَحْمٌ
أَنْضٌ : فِيهِ شَهْوَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لَزْهَرٍ فِي لِسَانِ مَنْتَكَمٍ
عَابَهُ وَهَجَاهُ :

يَلْتَجِلُجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنْضٌ
أَصَلَّتْ ، فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءٌ

أي فيها تغير ؛ وقال أبو ذؤيب فيه :

ومُدْعَس فيه الأنيضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
يَجْرُدَاهُ يَنْتَابُ الثَّيْلَ حِيَارُهَا

والإناضُ ، بالكسر : حَمْلُ النخل المُنْدَرَك . وأناضَ
النخلُ يَنْيِضُ لِنَاضَةٍ أي أُنْبِتَ ؛ ومنه قول لبيد :

يوم أرزاق من تقضل عُمُ ،
مُوسِقَاتٍ وحَفْلٍ أَبْكَارُ
فاخِرَاتٍ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا ،
وَأَنَاضَ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارُ

العُمُ : الطَّوَالُ من النخل ، الواحدة عيبة .
والمُوسِقَاتُ : التي أَوْسَقَتْ أي حملت أَوْسَقًا .
والحفْلُ : جمع حافِلٍ ، وهي الكثيرة الحمل مشبهة
بالناقة الحافِل وهي التي امتلأ ضرعها لبنًا . والأبْكَارُ :
التي يتعجل إدرارك ثمرها في أول النخل ، مأخوذ من
البَاكُوْرَة من الفاكهة ، وهي التي تتقدم كل شيء .
والفاخِرَاتُ : اللاتي يعظم حملُها . والشاة الفخور :
التي عظم ضرعها . والجَبَّار من النخل : الذي فاتَ
الْيَدَ . والعَيْدَانُ فاعل بأناضَ ، والجَبَّار معطوف
عليه ، ومعنى أناضَ بلغَ إناؤه ومنتهاه ؛ وپروى : وإناضَ
العَيْدَانِ ، ومعناه وبألغَ العَيْدَانِ ، والجَبَّار معطوف
على قوله وإناضَ .

أيض : آصَ يَيْيِضُ أيضًا : سارَ وعادَ . وآصَ إلى
أهله : رجع إليهم . قال ابن دريد : وفعلت كذا
وكذا أيضًا من هذا أي رجعت إليه وعُدْتُ .
وتقول : افعل ذلك أيضًا ، وهو مصدر آصَ يَيْيِضُ

١ قوله « وأنض النخل الخ » في شرح الغاموس ما نصه : وذكر
الجهري هنا وأنض النخل يبيض لِنَاضَةٍ أي أُنْبِتَ ، وتبه صاحب
اللسان ، وهو غريب فإن أناض مادته نوض .

أيضًا أي رجع ، فإذا قيل لك : فعلت ذلك أيضًا ،
قلت : أَكثَرْتُ من أَيْضٍ ودَعْنِي من أَيْضٍ ؛ قال
الليث : الأَيْضُ صَيْرُورَةٌ الشيء شيئًا غيره . وآصَ
كذا أي صار . يقال : آصَ سوادُ شعره بياضًا ، قال :
وقولهم أيضًا كأنه مأخوذ من آصَ يَيْيِضُ أي عادَ
يَعُودُ ، فإذا قلت أيضًا تقول أعيد لي ما مضى ؛ قال :
وتفسيرُ أيضًا زيادةٌ . وفي حديث سيرة في الكسوف :
إن الشمس اسودت حتى آصَتْ كأنها تَنْثُومَةٌ ؛ قال
أبو عبيد : آصَتْ أي صارت ورَجَعَتْ ؛ وأنشد قول
كعب يذكر أرضًا قطعها :

قَطَعْتَ إِذَا مَا الْآلُ آصَ ، كَأَنَّهُ
سُيُوفٌ تَنْحَى ثَارَةً ثُمَّ تَلْتَمِي

وتقول : فعلت كذا وكذا أيضًا .

فصل الباء الموحدة

برض : البارِضُ : أول ما يظهر من نبت الأرض وخص
بعضهم به الجَعْدَةُ والنَّرْعَةُ والبُهْمَى والمَلْتَمَى
والقَبْأَةُ وَبَنَاتُ الْأَرْضِ ، وقيل : هو أول ما يُغْرِفُ
من النبات وتتناوله النعمُ . الأصمعي : البُهْمَى
أول ما يبدو منها البارِضُ ، فإذا تحرك قليلاً فهو جَمِيمٌ ؛
قال لبيد :

يَلْسُجُ البارِضُ لَسْجًا فِي الثَّدْيِ ،
مِنْ مَرَايِيعِ رِياضٍ وَرِجَلِ

الجهري : البارِضُ أول ما تُخْرِجُ الْأَرْضُ من
البُهْمَى والمَلْتَمَى وَبَنَاتِ الْأَرْضِ لَأَن نَبْتَهُ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ وَاحِدَةٌ وَمَلْتَمَتُهَا وَاحِدَةٌ ، فهي ما دامت
صفارًا بارِضٌ ، فإذا طالت تينبت أجناسُها . ويقال :
أَبْرَضَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهَا فَكَثُرَ . وفي

يَبْرُضُهُ النَّاسُ تَبْرُضاً أَي بِأَخْذُونَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْبَرَضُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرَضاً لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا ،
فَكَيْفَ وَلَدْتُ حَبْلَهَا بِحِبَالِهَا ؟

مَعْنَاهُ قَدْ كُنْتُ أَتَيْلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ وَاصِلْتَنِي
فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقْتَهَا الْيَوْمَ وَعَلِقْتَنِي ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ مَبْرُوضٌ وَمَضْفُوعٌ وَمَطْفُوعٌ وَمَضْفُوفٌ
وَمَحْدُودٌ إِذَا تَفَدَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ عَطَائِهِ .
وَالْبَرُخَةُ : مَا تَبْرُضَتْ مِنَ الْمَاءِ . وَبَرَضَ لَهُ يَبْرُضُ
وَيَبْرُضُ بَرَضاً : قَلَّ عَطَاءُهُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ
الْعَطِيَّةُ يَسِيرَةً قَلَّتْ بَرَضَتْ لَهُ أَبْرَضُ وَأَبْرَضُ بَرَضاً .
وَيُقَالُ : إِنْ الْمَالُ لَيَتَبَرَّضُ النَّبَاتُ تَبْرَضاً ، وَذَلِكَ
قَبْلَ أَنْ يَطُولَ وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالِ ، فَإِذَا غَطَى
الْأَرْضَ وَرَقاً فَهُوَ جَسِيمٌ .

وَالْبَرُخَةُ : أَرْضٌ لَا تُثْنِيَتْ شَيْئاً ، وَهِيَ أَصْفَرُ مِنَ
الْبَلْخَةِ .

وَالْمَبْرُضُ وَالْبَرَضُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
مَالِهِ وَيَقْشُرُهُ . وَالْبَرَضُ : بَنُ قَيْسٍ : الَّذِي هَاجَتْ
بِهِ حَرْبُ مُحَكَازٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ قُتْنَاكَ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَيَقْشُرُهُ قَامَ حَرْبُ الْفَيْحَارِ
بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عِيلَانَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ
الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَسْرَى الْقَيْسِ :

قَوَادِي الْبَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْبَرِضِ

فَإِنَّ الْبَرِضَ ، بِالْبَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٍ بَعِينُهُ ، وَمِنْ
رَوَاهِ الْبَرِضِ ، بِالْبَاءِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

بَضْضٌ : بَضٌّ الشَّيْءُ : سَالٌ . وَبَضٌّ الْحَسَنُ وَهُوَ
بَيْضٌ بَضِيضٌ إِذَا جَعَلَ مَالُهُ يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي
حَدِيثِ تَبْرُكٍ : وَالْعَيْنُ تَبْضُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتْ
قَوْهَ : وَلَدَتْ حَبْلًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

حَدِيثُ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ الْمُجْدِبَةَ : أَبْيَسَتْ
بَارِضَ الْوَدَيْسِ ؛ الْبَارِضُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنَ النَّبَاتِ
قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدَيْسُ : مَا غَطَّى وَجْهَ
الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سِيدِهِ . وَالْبَارِضُ مِنَ النَّبَاتِ
بَعْدَ الْبَذْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَدْ بَرَضَ النَّبَاتُ
يَبْرُضُ بَرُوضاً . وَتَبْرَضَتِ الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُهَا .
وَمَكَانٌ مَبْرُضٌ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وَكَثُرَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَضُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ الْبَرَضُ ، بِالضَّمِّ .
وَمَاءٌ بَرَضٌ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ الْعَمَرِ ، وَالْجَمْعُ
بُرُوضٌ وَبِرَاضٌ وَأَبْرَاضٌ .

وَبَرَضَ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرَضاً وَبَرُوضاً : قَلَّ ،
وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبَرَّ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ .
وَهُوَ يَتَبَرَّضُ الْمَاءَ : كَمَا اجْتَنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ غَرَقَهُ .
وَتَبْرَضَتْ مَاءَ الْحِمْيِ إِذَا أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتُسَدُّ
بَرَضٌ : مَالُهُ قَلِيلٌ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فِي الْعِدَّةِ لَمْ يَفْدَحْ غَادَاً بَرَضاً

وَبَرَضَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرُضُ أَيْ خَرَجَ وَهُوَ قَلِيلٌ .
وَبَرَضَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرُضُ وَيَبْرُضُ بَرَضاً أَيْ
أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلًا . وَتَبْرَضَ مَا عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ
شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبْرَضَتْ فَلَانًا إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ الشَّيْءَ
بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغَتْ بِهِ . وَالتَّبْرُضُ وَالْإِبْرَاضُ :
التَّبْلُغُ فِي الْعَيْشِ بِالْبَلْغَةِ وَتَطْلُبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَتَبْرُضَ سَمَلُ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَالُهُ
قَلِيلًا فَأَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ فَاْمْتَلَأَتْ بِهِ
بَارِئِي ، بَعْدَ تَبْرُضِ الْأَسْمَالِ

وَالْتَّبْرُضُ : التَّبْلُغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ . وَتَبْرَضَ
حَاجَتُهُ : أَخَذَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ

قليلًا قليلًا . وَبَضَضَتْ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ أَبْضُ بَضًا ؛
قَلَّتْ . وَبَضَضَتْ لَهُ أَبْضُ بَضًا إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا
سِرًّا ؛ وَأَنْشَدَ شَر :

وَلَمْ تَبْضِضِ الشُّكْدَ لِلجَائِثِينَ ،
وَأَنْقَدْتَ النَّمْلُ مَا تَنْقُلُ

وَقَالَ رَاوِيه : كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أُنْسٍ ، بَضَمَ التَّاءَ ،
وَهَا لَفَتَانِ بَضْ بَضْضٌ وَأَبْضُ بَيْضٌ ؛ قَلَّلَ ، وَرَوَاهُ
الْقَاسِمُ : وَلَمْ تَبْضِضِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَضْ ؛ لَهُ بَشِيءٌ
وَبَضْ ؛ لَهُ بَشِيءٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ .

وَأَمْرَأَةٌ بَاضَةٌ وَبَضَّةٌ وَبَضِيضَةٌ وَبَضَاضٌ ؛ كَثِيرَةٌ
اللَّحْمِ تَارَةً فِي نِصَاعِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّقِيقَةُ الْجِلْدِ
النَّاعِمَةُ إِنْ كَانَتْ بِيضَاءً أَوْ أَذْمَاءً ؛ قَالَ :

كَلَّ رَدَاحٌ بَضَّةً بَضَاضٍ

غَيْرُهُ : الْبَضَّةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ ، سَرَاهُ كَانَتْ أَوْ بِيضَاءً ؛
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللَّحْيَةُ الْبِيضَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
الْبَضَّةُ الرِّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبْضُ
وَتَبْضُ بَضَاضَةً وَبَضُوضَةً . اللَّيْثُ : أَمْرَأَةٌ بَضَّةٌ
تَارَةً نَاعِمَةٌ مَكْتَنَزَةٌ اللَّحْمِ فِي نِصَاعِهِ لَوْنٌ . وَبَشْرَةٌ
بَضَّةٌ : بَضِيضَةٌ ، وَأَمْرَأَةٌ بَضَّةٌ بَضَاضٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَضْضُ الرَّجُلِ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَغَضَضَ :
صَارَ غَضًّا مُتَعَمًّا ، وَهِيَ الْغَضُوضَةُ . وَغَضَضَ إِذَا
أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْبَضْضُ مِنَ الرِّجَالِ
الرَّخَصُ الْجَدِّ وَلَيْسَ مِنَ الْبِيَاضِ خَاصَةً وَلَكِنَّهُ
مِنَ الرَّخْصَةِ وَالرَّخَاضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بَضَّةٌ .
وَرَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبَضُوضَةِ : نَاصِعٌ
الْبِيَاضِ فِي سَمَنِ ؛ قَالَ :

وَأَبْيَضَ بَضٌّ عَلَيْهِ النُّشُورُ ،
وَفِي ضَبْنِهِ تَغْلِبُ مُنْكَسِرٌ

الْعَيْنُ تَبْضُ بَضًا وَبَضِيضًا : كَمَعَتْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَعَبَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ : مَا تَبْضُ
عَيْنُهُ . وَبَضْضُ الْمَاءِ بَيْضُ بَضًا وَبَضُوضًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ أَرْضٍ .
وَبَضْضُ الْجَبْرِ وَغَوْهُ بَيْضُ : تَشَغَّ مِنْ الْمَاءِ شِبْهُ
الْعَرَقِ . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : فَلَانٌ لَا بَيْضُ
حَجَرُهُ أَيَّ لَا يَنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يَضْرِبُ لِلْجَبَلِ ، أَيَّ مَا
تَنْدَى صَفَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَا تَبْضُ بَيْلَالٌ
أَيَّ مَا يَغْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ :
وَبَضَّتْ الْحَلَسَةُ أَيَّ دَرَّتْ حَلَمَةَ الضَّرْعِ الْبَالِغِ ، وَلَا
يُقَالُ بَضْ السَّاءُ وَلَا الْقَرِيْبَةُ ؛ لِمَا ذَلِكَ الرِّشْحُ أَوْ
النَّشْحُ ، فَإِنْ كَانَ دُهْنًا أَوْ سَمْنًا فَهُوَ النَّشْ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : بَيْنَتْ تَتَّ الْحَبِيبَتِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَضْ السَّاءُ وَلَا الْقَرِيْبَةُ ؛
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيَنْشُدُ لِرُؤْيَا :

فَقُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًّا :
لَوْ كَانَ خَرَزًا فِي الْكَلْسِ مَا بَضَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْقَرَسِ فَلِذَا هُوَ جَالِسٌ
وَعَرَضَ وَجْهَهُ بَيْضُ مَاءٍ أَصْفَرٌ .
وَبَثْرُ بَضُوضٍ : يَخْرُجُ مَاءُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَضْضُ :
الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَرَكِيْبِي بَضُوضٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ
بَضَّتْ تَبْضُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا عَنَمَ أَذْرِكْنِي ، فَإِنَّ رَكِيْبِي
صَلَدَتْ ، فَأَعْيَتْ أَنْ تَبْضُ بَاطِمًا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي السَّاءِ : بَضَاضَةٌ مِنْ مَاءٍ أَيَّ شَيْءٍ ؛
بِإِسْرٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الشَّيْطَانُ يَجْعَرِي فِي
الْإِحْلِيلِ وَبَيْضُ فِي الدُّبُرِ أَيَّ يَدْبُ فِيهِ فَيُخِيلُ أَنَّهُ
بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ . وَتَبْضَضَتْ حَقِّي مِنْهُ أَيَّ اسْتَظَفَتْهُ

ولام . وفي القرآن العزيز : وكلُّ أُنْتَوُهٍ دَاخِرِينَ .
قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكل ولا البعض ،
وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في كتبها
لقلة علمها بهذا النحو فَاجْتَنِبْ ذلك فإنه ليس من
كلام العرب . وقال الأزهري : النحويون أجازوا
الألف واللام في بعض وكل ، وإنَّ أباہ الأصمعي .
ويقال : جارية حُسناء يُشْبِهُ بعضها بعضاً ،
وبعضٌ مذكر في الوجود كلها .
وبعض الشيء تَبْعِيضاً فَبَعْضٌ : فرقته أجزاء
فترق .
وقيل : بعض الشيء كله ؛ قال ليبي :

أَوْ يَعْثَلِقُ بَعْضُ النَّفُوسِ حَمَامُهَا

قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب إليه
أهل اللغة من أن البَعْضَ في معنى الكل ، هذا نقض
ولا دليل في هذا البيت لأنه إنما عنى ببعض النفوس
نَفْسَهُ . قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل
النحو على أن البعض شيء من أشياء أو شيء من شيء
إلا هشاماً فإنه زعم أن قول ليبي :

أَوْ يَعْثَلِقُ بَعْضُ النَّفُوسِ حَمَامُهَا

قادعي وأخطأ أن البَعْضَ هنا جمع ولم يكن هذا
من عمله وإنما أراد لبيدُ يبعث النفوس نَفْسَهُ .
وقوله تعالى : تَلْتَلِيهِ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ، بالتأنيث في
قراءة من قرأ به فإنه أنث لأنَّ بَعْضَ السَّيَّارَةِ
سَيَّارَةٌ كتولهم ذهبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لأنَّ بَعْضَ
الأصابع يكون أصبعاً وأصبعين وأصابع . قال :
وأما جزم أو يَعْثَلِقُ فإنه رَدُّهُ على معنى الكلام
الأول ، ومعناه جزاء كأنه قال : وإن أخرج في
طلب المال أصيب ما أمثلت أو يَعْثَلِقُ الموت نفسي .

ورجل بضٌ أي رفيق الجلد مبتلى ، وقد بَضَضْتُ
يارجل وبَضَضْتُ ، بالفتح والكسر ، تَبَضَّ بَضَاضَةً
وبَضُوضَةً . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل
يَنْتَظِرُ أهلُ بَضَاضَةِ الشَّابِّ إلا كذا ؟ البَضَاضَةُ :
رِقَّة اللون وصفاءه الذي يُؤَثِّرُ فيه أدنى شيء ؛
ومنه : قَدِمَ عمر ، رضي الله عنه ، على معاوية وهو
أبضٌ الناس أي أرقهم لوناً وأحسنهم بشرة . وفي
حديث رُفَيْقَةَ : ألا فانظروا فيكم رجلاً أَبْيَضَ
بَضًّا . وفي حديث الحسن : تَلَقَّى أَحَدَهُم أَبْيَضَ
بَضًّا . ابن شميل : البَضَّةُ اللَّبَنَةُ الحارة الحامضة ،
وهي الصُّفْرَةُ . وقال ابن الأعرابي : سقاني بَضَّةً
وبَضًّا أي لبناً حامضاً .

وبَضَضَ عليه بالسيف : حَمَلَ ؛ عن ابن الأعرابي .
والبَضْبَاضُ قالوا : الكِبَاءُ وليست بَمَعْضَةٍ وبَضَضَ
الجِرْوُ مثل جَمَضَ وبَضَضَ وبَصَصَ كلها لغات .
وبضٌ أوتارُهُ إذا حرَّكها لِيَهَيِّئَهَا للضرب . قال
ابن بري : قال ابن خالويه يقال بَطَّ بَطًّا ، بالطاء ،
وهو تحريك الضارب الأوتارَ لِيَهَيِّئَهَا للضرب ، وقد
يقال بالضاد ، قال : والطاء أكثر وأحسن .

بعض : بَعْضُ الشيء : طائفة منه ، والجمع أبعاض ؛
قال ابن سيده : حكاه ابن جني فلا أدري أهو نسح
أم هو شيء رواه ، واستعمل الزجاجي بعضاً بالألف
واللام فقال : وإنما قلنا البَعْضُ والكل مجازاً ، وعلى
استعمال الجماعة له مُسَاعِدَةٌ ، وهو في الحقيقة غير
جائز يعني أن هذا الاسم لا ينصل من الإضافة . قال
أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع :
العِلْمُ كثيرٌ ولكن أخذَ البعض خيراً مِنْ تَرَكَ
الكل ، فأنكره أشدَّ الإنكار وقال : الألف واللام
لا يدخلان في بعض وكل لأنها معرفة بغير ألف

وقال : قوله في قصة مؤمن آلِ فرعون وما أجراه على لسانه فيها وعظ به آل فرعون : إن يَكْ كاذباً فعليه كَذْبُهُ وإن يَكْ صادقاً يُصِيبُكُمْ بعضُ الذي يَعِدُكُمْ ، إنه كان وَعْدَهُمْ بشيئين : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال : يُصِيبُكُمْ هذا العذاب في الدنيا وهو بعضُ الوَعْدَيْنِ من غير أن تَمُوتَ عذاب الآخرة . وقال الليث : بعض العرب يَصِلُ ببعضُ كما تَصِلُ بما ، من ذلك قوله تعالى : وإن يَكْ صادقاً يُصِيبُكُمْ بعضُ الذي يَعِدُكُمْ ؛ يريد بصبكم الذي يَعِدُكُمْ ، وقيل في قوله بعضُ الذي يَعِدُكُمْ أي كلُّ الذي يَعِدُكُمْ أي إن يكن موسى صادقاً بصبكم كل الذي يُنْذِرُكُمْ به ويتوَعَّدُكُمْ ، لا بعضُ دون بعضٍ لأن ذلك مِنْ فعل الكُتَّانِ ، وأما الرسل فلا يُوجد عليهم وَعْدٌ مكذوب ؛ وأنشد :

فيا ليت يُعْفَى ويُفْرَعُ بيننا
عن الموتِ ، أو عن بعضِ شكواه مفرعُ

ليس يريد عن بعضِ شكواه دون بعضِ بل يريد الكل ، وبعضُ ضدَّ كلِّ ؛ وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عَصْرَ :

لولا الحياءُ ولولا الدينُ ، عَشْتُكُمْ
ببعضِ ما فيكم إذا عَشْتُ عَوْرِي

أراد بكل ما فيكم فيها يقال . وقال أبو إسحق في قوله بعضُ الذي يَعِدُكُمْ : من لطيف المسائل أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إذا وَعَدَ وَعْدًا وقَعَ الوَعْدُ بأسره ولم يقع بعضُهُ ، فمن أين جاز أن يقول بعضُ الذي يَعِدُكُمْ وحقُّ اللفظ كلُّ الذي يَعِدُكُمْ ؟ وهذا بابٌ من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام حجة بأيسر ما في الأمر . وليس في هذا معنى الكل وإنما

ذكر البعض ليجب له الكل لأن البعض هو الكل ؛ ومثل هذا قول الشاعر :

قد يَذْرُوكُ المتأنِّي بعضَ حاجته ،
وقد يكونُ مع المستعجل الزلُّ

لأن القائل إذا قال أقلُّ ما يكون للمتأنِّي إدراكُ بعضِ الحاجة ، وأقلُّ ما يكون للمستعجل الزلُّ ، فقد أبانَ فضلَ المتأنِّي على المستعجل بما لا يقدِّرُ الحُصْمُ أن يَدْفَعَهُ ، وكانَ مؤمنَ آل فرعون قال لهم : أقلُّ ما يكون في صدقه أن يُصِيبَكُمْ بعضُ الذي يَعِدُكُمْ ، وفي بعض ذلك هلاكُكُمْ ، فهذا تأويل قوله يُصِيبُكُمْ بعضُ الذي يَعِدُكُمْ .

والبعضُ : ضربٌ من الذباب معروف ، والواحدة بعوضة ؛ قال الجوهري : هو البَقْ ، وقوم مَبْعُوضُونَ . والبعضُ : مصدرُ بَعَضَ البَعُوضُ يَبْعُضُهُ بعضاً : عَضَهُ وآذاه ، ولا يقال في غير البعوض ؛ قال يمدح رجلاً بات في كِلْتة :

لَتَنِعَمَ البَيْتُ البَيْتُ بَبَيْتِ أُنَى دَهْلِهِ ،
إذا ما خافَ بعضُ القومِ بعضاً !

قوله بعضاً : أي عَضاً . وأبو دثار : الكِلَّةُ . وبعضُ القومِ : آذاهم البعوضُ . وأبعَضُوا إذا كان في أرضهم بعوضٌ . وأرض مَبْعُوضَةٌ ومَبْعُوثَةٌ أي كثيرة البعوضِ والبَقْ ، وهو البعوضُ ؛ قال الشاعر :

يَطْنُ بَعُوضُ الماءِ فوقَ قَدَالِها ،
كما اصطَحَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ

وقال ذو الرمة :

كما ذَبَبَتْ عَذْرَاهُ ، وهي مُشْبِعَةٌ ،
ببعوضِ القرى عن فارسيٍّ مُرَقَّلٍ

مُشِيعَةٌ : حَذَرَةٌ . والمُشِيعُ في لغة هذيل : المُجْدِءُ ؛
وإذا أنشد المهذلي هذا البيت أنشده :

كما ذببت عذراء غير مشيعة

وأنشد أبو عبيد الله محمد بن زياد الأعرابي :

وليلة لم أذبر ما كراها ،

أسامر البعوضَ في دجاها

كل زجول يُتقى شداها ،

لا يطرِبُ السامعُ من غناها

وقد ورد في الحديث ذكرُ البعوض وهو البق .

والبعوضة : موضع كان للعرب فيه يوم مذكور ؛

قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم :

على مثل أصعاب البعوضة فاختشي ،

لك الويل ' احمر' الوجه أوببك من بكى

ورمل البعوضة : معروفة بالبادية .

بعض : البغض والبغضة : تقيض الحب ؛ وقول

ساعة بن جؤية :

ومن العوادي أن تفنك بيغضة ،

وتفادى منها ، وأنتك ترقب

قال ابن سيده : فسر السكري فقال : بيغضة يقوم

ببغضونك ، فهو على هذا جمع كفيلة وصيبة ،

ولولا أن المعهود من العرب أن لا تشككى من

محبوب بغضة في أشعارها لقلنا : إن البغضة هنا

الإبغاض ، والدليل على ذلك أنه قد عطف عليها

المصدر وهو قوله : وتفادى منها ، وما هو في نية

المصدر وهو قوله : وأنتك ترقب .

وبعض الرجل ، بالضم ، بغاضه أي صار بعغضا .

وبعضه الله إلى الناس تبغيضا فأبعضوه أي
مقتلوه .

والبغضاء والبغاضه ، جميعا : شدة البغض ، وكذلك

البغضة ، بالكسر ؛ قال معقل بن خويلد المهذلي :

أبا معقل ، لا توطئتك بغاضتي

رؤوس الأفاعي من مراصدها العرم

وقد أبغضه وبغضه ؛ الأخيرة عن ثعلب وحده .

وقال في قوله عز وجل : إني لعنكم من الفالين ، أي

الباغضين ، فدل هذا على أن بعض عنده لغة . قال :

ولولا أنها لغة عنده لقال من المبتغضين . والبغوض :

المبتغض ؛ أنشد سيويه :

ولكن بغوض أن يقال عديم

وهذا أيضا بما يدل على أن بغضته لغة لأن فتولا

لغاهي في الأكثر عن فاعل لا متفعل ، وقيل :

البغض المبتغض والمبتغض جميعا ضد والمباغضة ؛

تعاطي البغضاء ؛ أنشد ثعلب :

يارب مولى ساءني مباغض ،

علي ذي ضغن وضب فارض ،

له قروء كفروء الحائض

والتباغض : ضد التحاب . ورجل يقيض وقد

بغض بغاضه وبغض ، فهو بغيض . ورجل

مبتغض : يبتغض كثيرا . ويقال : هو محسوب

غير مبتغض ، وقد بغض إليه الأمر وما أبغضه إلي ،

ولا يقال ما أبغضني له ولا ما أبغضه لي ؛ هذا قول

أهل اللغة . قال ابن سيده : وحكي سيويه : ما أبغضني له

وما أبغضه إلي ، وقال : إذا قلت ما أبغضني له فلإنما تخبر

قوله «وضب فارض» الضب الحقد ، والفارض القديم وقيل العظيم .

وقوله كفروء التثنية يقول : لعداوتها أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

إن شكلي وإن شكلك شئ ،
فألزمني الحصى واخفضي تبييضتي

فإنه أراد تبييضتي فزاد ضاداً أخرى ضرورة لإقامة الوزن ؛ قال ابن بري : وقد قيل إنما يجيء هذا في الشعر كقول الآخر :

لقد خشيت أن أرى جدباً

أراد جدباً فضاغف الباء . قال ابن سيده : فأما ما حكى سيويه من أن بعضهم قال : أعطيني أبيضته يريد أبيض وألحق الماء كما ألحقها في هته وهو يريد 'من' فإنه ثقل الضاد فلولا أنه زاد ضاداً على الضاد التي هي حرف الإعراب ، فحرف الإعراب إذا الضاد الأولى والثانية هي الزائدة ، وليست بحرف الإعراب الموجود في أبيض ، فذلك لحقه بيان الحركة . قال أبو علي : وكان ينبغي أن لا تحرك فحركتها لذلك ضعفة في التباس .

وأباض الكلأ : أبيض وبس . وبأبضتي فلان فيضته ، من البياض : كنت أشد منه بياضاً . الجوهري : وبأبضه فباضه يبيضه أي فاقه في البياض ، ولا تفل ييوضه ؛ وهذا أشد بياضاً من كذا ، ولا تفل أبيض منه ، وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الرازي :

جارية في درعها الفضاخر ،
أبيض من أخت بني أباض

قال المبرد : ليس البيت الشاذ بحجة على الأصل المجمع عليه ؛ وأما قول الآخر :

- ١ قوله « فلولا أنه زاد ضاداً » هكذا في الأصل بدون ذكر جواب لولا .
- ٢ قوله : بيان الحركة ؛ هكذا في الأصل .

أنك مبعض له ، وإذا قلت ما أبغضه إلي فلما تخبر أنه مبعض عندك . قال أبو حاتم : من كلام الحشو أنا أبغض فلاناً وهو يبغضي . وقد بغض إلي أي صار بغيضاً . وأبغض به إلي أي ما أبغضه . الجوهري : قولهم ما أبغضه لي شاذ لا يقاس عليه ؛ قال ابن بري : إنما جعله شاذاً لأنه جعله من أبغض ، والتعجب لا يكون من أفعل إلا بأشد وغوه ، قال : وليس كما ظن بل هو من بغض فلان إلي ، قال : وقد حكى أهل اللغة والنحو : ما أبغضني له إذا كنت أنت المبغض له ، وما أبغضني إليه إذا كان هو المبغض لك . وفي الدعاء : نعيم الله بك عينا وأبغض بعدوك عينا ؛ وأهل اليمن يقولون : بغض جدك كما يقولون عثر جدك .

وبغض : أبو قبيلة ، وقيل : حمي من قبس ، وهو بغض بن ريث بن عطفان بن سعد بن قبس عيلان . بعض : البغض : ما شق عليك ؛ عن كراع ، وهي عربية البتة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت أعرابياً من أشجع يقول : بهضني هذا الأمر وبهظطني ، قال : ولم يتابعه على ذلك أحد .

بوض : ابن الأعرابي : باض ييوض بوضاً إذا أقام بالمكان . وباض ييوض بوضاً إذا حسن وجهه بعد كلفه ، ومثله بض يبيض ، والله أعلم .

بيض : البياض : ضد السواد ، يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره . البياض : لون الأبيض ، وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا ممتزل وممتزلة ، وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضاً ، وجع الأبيض ريش ، وأصله ييض ، بضم الباء ، ولما أبدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء ، وقد أباض وأبيض ؛ فأما قوله :

إذا الرجالُ شَتَوْا، واشتدَّ أَكْلُهُمْ،
فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ مِرْبَالًا طَبَاخٍ.

فيحتل أن لا يكون بمعنى أَفْعَلَ الذي تصحبه مِنْ
للفاضة، ولما هو بمنزلة قولك هو أَحْسَنُهُمْ وجهاً
وأكرمُهُمْ أباً، تريد حَسَنَهُمْ وجهاً وكرمَهُمْ أباً،
فكانه قال: فَأَنْتَ مَبْيَضُهُمْ مِرْبَالاً، فلما أضافه
انتصب ما بعده على التمييز.

والبيضانُ من الناس: خلافُ السُودانِ.
وَأَبْيَضَتِ المرأةُ وَأَبَاضَتْ: ولدت البيضَ، وكذلك
الرجل. وفي عَيْنِهِ بَيَاضٌ أي بَيَاضٌ.
وَبَيَضَ الشيءُ: جعله أَبْيَضَ. وقد بَيَضَتِ الشيءُ
فَابْيَضَ أَبْيِضَاضاً وَاِبْيَاضَ ابْيِيبَاضاً، والبَيَاضُ:
الذي يُبَيِّضُ الثيابَ، على النسب لا على الفعل، لأنَّ
حكم ذلك لِمَا هو مُبَيِّضٌ.

وَالْأَبْيَضُ: عِرْقُ السَّرةِ، وقيل: عِرْقٌ في الصلبِ،
وقيل: عِرْقٌ في الحالبِ، صفةٌ غالبيةٌ، وكلُّ ذلك لمكان
البَيَاضِ. وَالْأَبْيَاضُ: الماءُ والحِنطةُ. وَالْأَبْيَاضُ:
عِرْقُ الْوَرِيدِ. وَالْأَبْيَاضُ: عِرْقَانِ فِي الْبَطْنِ
ليأبضهما؛ قال ذو الرمة:

وَأَبْيَضٌ قَدْ كَلَّمْتُهُ بَعْدَ سُقَّةٍ ؟
تَعَقَّدَ مِنْهَا أَبْيَضَاهُ وَحَالِيهِ

وَالْأَبْيَاضُ: عِرْقَانِ فِي حَالِبِ الْبَعِيرِ؛ قال هيبان
ابن قحافة:

قَرِيبةٌ تُدَوِّقُهُ مِنْ مَحْضَةٍ،
كَأَنَّهَا يَجْبَعُ عِرْقاً أَبْيَضَةً،
وَمُلْتَقَى قَائِلِهِ وَأَبْضِهِ

١ قوله «عرقاً أبيضاً» قال الصاغاني: هكذا وقع في الصحاح بإلحاق
والصواب عرقى بالنصب، وقوله وأبيضه هكذا هو مضبوط في
نسخ الصحاح بضمين وضبطه بعضهم بكسر تين، فأعاد شارح القاموس.

وَالْأَبْيَاضُ: الشَّحْمُ والشَّابُّ، وقيل: الحَبْرُ
والماء، وقيل: الماء واللبن؛ قال هذيل الأشجعي
من شعراء الحجازيين:

ولكننا نَمْضِي لِي الْحَوْلُ كاملاً،
وما لِي إِلَّا الْأَبْيَضُ شَرَابٌ
من الماء أو من دَرٍّ وَجَناءَ تَوْتَةٍ،
لها حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابٌ

ومنه قولهم: بَيَّضَتِ السَّمَاءُ والإِناءُ أي ملأته من الماء
أو اللبن. ابن الأعرابي: ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ شَحْمُهُ
وشبابُهُ، وكذلك قال أبو زيد، وقال أبو عبيد:
الْأَبْيَاضُ الشَّحْمُ واللبن. وفي حديث سعد: أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ الثَّلَثِ بِالْبَيَضَاءِ فَكَرِهَهُ، الْبَيَضَاءُ الْحِنطةُ
وهي السَّمراءُ أيضاً، وقد تكرَّر ذكرها في البيع
والزَّكَاةِ وغيرها، ولما كَرِهَ ذلك لأنَّها عنده جنسٌ
واحد، وخالفه غيره. وما رأيتُه مُذْ أَبْيَاضاً، يعني
يومين أو شهرين، وذلك لِبَيَاضِ الأَيَّامِ. وَبَيَاضُ
الكَبِدِ والْقَلْبِ والظَّفَرِ: ما أحاط به، وقيل: بَيَاضُ
الْقَلْبِ من الفرس ما أطافَ بِالْعِرْقِ من أعلى القَلْبِ،
وبَيَاضُ الْبَطْنِ بَنَاتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الْكَلْبِ ونحو ذلك،
سَمَّوْهَا بِالْعَرَضِ؛ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَاتَ الْبَيَاضِ.
وَالْمَبْيُضَةُ، أصحابُ الْبَيَاضِ كقولك الْمُسَوَّدَةُ
وَالْمُحْمَرَّةُ لأصحابِ السَّوَادِ والحُمْرة. وَكُتَيْبَةُ
بَيَضَاءٍ: عليها بَيَاضٌ الحديد. وَبَيَضَاءُ الشَّمْسِ
لبَيَاضِها؛ قال الشاعر:

وَبَيَضَاءُ لَمْ تَطْبَعْ، وَلَمْ تَذَرْ مَا الْحَنَاءُ
تَوْنَى أَغْيَيْنَ الْفَتَيَانِ مِنْ دُونِهَا تُخْزَرَا

وَالْبَيَضَاءُ: الْقَدَرُ؛ قال ذلك أبو عمرو. قال: ويقال
لِلْقَدَرِ أيضاً أُمُّ بَيَضَاءٍ؛ وأُنشد:

ولَإِذَا مَا يُرِيحُ النَّاسَ صَرْمَاءُ جَوْنَةٌ ،
يَبْسُ عَلِيهَا رَحْلُهَا مَا يُحَوَّلُ
فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمُّ يَنْخَاءَ ، فَيَنْخَاءُ
يَعُودُكَ مِنْهُمْ مُرْمِلُونَ وَعَيْلُ

قال الكسائي : ما في معنى الذي في إِذَا مَا يُرِيحُ ،
قال : وصرماء خبر الذي . والبييض : ليلة ثلاث
عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . وفي الحديث :
كان يأسرنا أن نضوم الأيام البييض ، وهي الثالث
عشر والرابع عشر والخامس عشر ، سبت لياليها
بييضاً لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها . قال
ابن بري : وأكثر ما نجيء الرواية الأيام البييض ،
والصواب أن يقال أيام البييض بالإضافة لأن البييض
من صفة الليالي . وكلمته فما رَدَّ عليَّ سَوْدَاءُ وَلَا
يَنْخَاءُ أَي كَلِمَةٌ فَبِجَعَةٍ وَلَا حَسَنَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ . وكلام
أَبْيَضُ : مشروح ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً . ويقال : أَتَانِي كُلُّ
أَسْوَدَ مِنْهُمْ وَأَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ أَبْيَضُ . الفراء : العرب
لَا يَقُولُ حَمِيرٌ وَلَا بَيْضٌ وَلَا صَبْرٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ
ذَلِكَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يُنْتَظَرُ فِي هَذَا إِلَى مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ .
يُقَالُ : أَبْيَضُ . وَأَبْيَاضٌ وَأَحْمَرُ وَأَحْمَارٌ ، قَالَ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ فَلَانَ مُسْوَدَةٌ وَمُبَيِّضَةٌ إِذَا وَلَدَتْ
الْبَيْضَانَ وَالسُّودَانَ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ
مُوضِعَةٌ إِذَا وَلَدَتْ الْبَيْضَانَ ، قَالَ : وَلِئِنَّهُمْ لَهْمُ
يَقُولُونَ أَبْيَضِي حَبَالاً وَأَسْيِدِي حَبَالاً ، قَالَ : وَلَا
يُقَالُ مَا أَبْيَضَ فَلَاناً وَمَا أَحْمَرَ فَلَاناً مِنَ الْبَيَاضِ
وَالْحُمْرَةِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ نَادِراً فِي شِعْرِهِمْ كَقَوْلِ
طَرِيقَةٍ :

أَمَّا الْمَلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمُّهُمُ
لَوْ مَا ، وَأَبْيَضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاخٍ

ابن السكيت : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَلِلْأَبْيَضِ

أَبُو الْجَوْنِ ، وَالْيَدِ الْبَيْضَاءُ : الْحُبَّةُ الْمُبْرَهَنَةُ ، وَهِيَ
أَيْضاً الْيَدُ الَّتِي لَا تُسَنَّ ، وَالتِّي عَنْ غَيْرِ سَوَالٍ وَذَلِكَ
لشَرْفِهَا فِي أَنْوَاعِ الْحِجَاجِ وَالْعَطَاءِ . وَأَرْضُ يَنْخَاءَ :
مَلْئَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا كَمَا نَبَاتَ الْبَنَاتِ كَانَ يُسَوِّدُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُنَوِّطْ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضَةُ .
وَبَيْضُ الْأَرْضِ : مَا لَا عِمَارَةَ فِيهِ . وَبَيْضُ الْجِلْدِ :
مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فَلَانَ
أَبْيَضُ وَفَلَانَةَ يَنْخَاءُ فَالْمَعْنَى نَقَاءُ الْعَرَضِ مِنَ الدَّنَسِ
وَالْعُيُوبِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ بِمَدْحِ رَجُلٍ :

أَشْمَ أَبْيَضُ فَيَاضُ يُفَكِّكَ عَنْ
أَيْدِي الْعُنَاةِ ، وَعَنْ أَغْنَاقِهَا الرِّبْقَا

وقال :

أَمُّكَ يَنْخَاءُ مِنْ قَضَاعَةٍ فِي الْـ
بَيْتِ الَّذِي تَسْتَنْظِلُ فِي طَنْبِ

قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بَيَاضَ
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض
من العيوب ، وَإِذَا قَالُوا : فَلَانَ أَبْيَضُ الْوَجْهَ وَفَلَانَةَ
يَنْخَاءُ الْوَجْهَ أَرَادُوا نَقَاءَ الْوَجْهِ مِنَ الْكَلْبَةِ وَالسَّوَادِ
الضَّامِّ . ابن الأعرابي : والبيضاء حباله الصائغ ؛
وَأَشْد :

وبيضاء من مالٍ الفتي إن أراحها
أَفَادَ ، وَإِلَّا مَالَهُ مَالٌ مُقْتَرٍ

يقول : إِنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فَجَرَّهَا بَقِيَ صَاحِبُهَا
مُقْتَرًا .

وَالْبَيْضَةُ : وَاحِدَةُ الْبَيْضِ مِنَ الْحَدِيدِ وَبَيْضُ الطَّائِرِ
جَمِيعاً ، وَبَيْضَةُ الْحَدِيدِ مَعْرُوفَةٌ وَالبَيْضَةُ مَعْرُوفَةٌ ،
وَالْجَمْعُ بَيْضٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ
مَكْنُونٌ ، وَيَجْمَعُ الْبَيْضُ عَلَى بَيْضٍ ؛ قَالَ :

على قفزة طارت فراحاً مَبْرُوضاً

أي صارت أو كانت ؛ قال ابن سيده : فأما قول الشاعر :

أبو بَيْضَاتٍ رَاحٍ مُتَأَوِّبٌ ،
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَتَكِبِينَ سُبُوحٌ

فشاذ لا يعقد عليه باب لأن مثل هذا لا يحرك ثانيه .

وباض البطائر والنعامة بَيْضاً : أَلْتَمَتْ بَيْضَهَا .
ودجاجة بَيْضَاءُ وبَيْضُ : كثيرة البَيْضِ ، والجمع بَيْضٌ فَمِنْ قَالَ رُسُلٌ مِثْلُ مُعِيدِ جَمْعِ حَبُودٍ ، وهي التي تحيد عنك ، وبَيْضٌ فَمِنْ قَالَ رُسُلٌ ، كَهَرُوا الْبَاهُ لِلتَّسْلِمِ الْيَاهُ وَلَا تَقْلُبْ ، وقد قال بُوْضٌ أَبُو مَنْصُورٍ . يقال : دجاجة باض بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت الطائفة ، فهي باضٌ .
ورجل بَيْضٌ : يبيع البَيْضَ ، وديك باضٌ كما يقال والدٌ ، وكذلك الغراب ؛ قال :

بَحِثْ يَعْثُشْ الْغُرَابُ الْبَاِضُ

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب . والبَيْضَةُ : من السلاح ، سميت بذلك لأنها على شكل بَيْضَةِ الْعَامِ .
وابْتَاضَ الرَّجُلُ : لَيْسَ الْبَيْضَةُ . وفي الحديث : لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَنْقَطِعُ يَدُهُ ، يعني الخُوْذَةَ ؛ قال ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله لما أنزل : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ، قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتَنْقَطِعُ يَدُهُ عَلَى ظَاهِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ،

١ قوله : فأما قول الشاعر « عبارة العاموس وعره » والبيضة واحدة بيض الطير الجمع بيوض وبيضات ، قال الصاغاني : ولا تحرك الياء من بيضات إلا في ضرورة الشعر قال : أخر بيضات الخ .

يعني بَيْضَةَ الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله بَعْدُ أَنْ الْقَطْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ ، وَأَنْكَرَ تَأْوِيلَهَا بِالْخُوْذَةِ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعُ تَكْثِيرٍ لِمَا يَأْخُذُهُ السَّارِقُ ، لِإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ تَقْلِيلٍ فَإِنَّهُ لَا يَقَالُ : قَبِضَ اللَّهُ فَلَانًا عَرَضَ نَفْسَهُ لِلضَّرْبِ فِي عَقْدِ جَوْهَرٍ ، لِإِنَّمَا يَقَالُ : لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَرَّضَ لِقَطْعِ يَدِهِ فِي تَخْلُقٍ رَثٍ أَوْ فِي كِبَرٍ شَعَرٍ .

وفي الحديث : أُعْطِيتُ الْكَزْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ ، فَلِأَحْمَرَ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارَسَ ، وَلِإِنَّمَا يَقَالُ لِفَارَسِ الْأَبْيَضِ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ وَلِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمُ الْفَتْهُ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِ أَهْلِ الشَّامِ الْحُمْرَةُ وَعَلَى أَمْوَالِهِمُ الذَّهَبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَلِيَّانٍ وَذَكَرَ حَبِيبٍ قَالَ : وَكَانَتْ لَهُمُ الْبَيْضَاءُ وَالسُّودَاءُ وَفَارِسُ الْحُمْرَاءِ وَالْجَزْيَةُ الصَّفْرَاءُ ، أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْغُرَابَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَبْيَضٌ لَا عَرَسَ فِيهِ وَلَا زَرْعَ ، وَأَرَادَ بِالسُّودَاءِ الْعَامِرَ مِنْهَا لِأَخْضَارِهَا بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِفَارِسِ الْحُمْرَاءِ تَحَكُّمَهُمْ عَلَيْهِ ، وَبِالْجَزْيَةِ الصَّفْرَاءِ الذَّهَبَ كَلَوْنَا يَجْبُونُ الْخِرَاجَ ذَهَبًا . وفي الحديث : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ ؛ الْأَبْيَضُ مَا بَاقِيَ قَبْجَةً وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَرُوضٌ يُغَيِّرُ لَوْنَهُ ، وَالْأَحْمَرُ الْمَوْتُ بِالْقَتْلِ لِأَجْلِ الدَّمِ .

والبَيْضَةُ : عَنَبٌ بِالطَّائِفِ أَيْضُ عَظِيمِ الْحَبِّ .
وبَيْضَةُ الْحِدْرُ : الْجَارِيَةُ لِأَنَّهَا فِي خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ .
والبَيْضَةُ : بَيْضَةُ الْحَصْبَةِ . وبَيْضَةُ الْعَفْرِ مِثْلُ يَضْرِبُ وَذَلِكَ أَنَّ تَغَصَّبَ الْجَارِيَةَ نَفْسَهَا فَتَغْتَضِبُ فَتَجْرَبُ بِبَيْضَةٍ ، وَتَسْمَى تِلْكَ الْبَيْضَةُ بَيْضَةُ الْعَفْرِ . قال أبو منصور : وَقِيلَ بَيْضَةُ الْعَفْرِ بَيْضَةُ يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ لَا يَعُودُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَضَعُ الصَّبِيْعَةَ ثُمَّ لَا يَعُودُ لَهَا . وبَيْضَةُ

إِبِلَه حَوْضَ حِثَّانَ بْنِ عَبَّادٍ قَاتِلَ هَذَا الشَّعْرِ فَنُغْضَ
لِذَلِكَ ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حَسَارُ أَخُوهُ وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ
يَتَعَزَّزُ بِهِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ عَجُو حَسَانَ بْنِ
ثَابِتٍ وَفِي التَّهْذِيبِ أَنَّهُ لِحَسَانَ :

أَرَى الْجَلَالِيَّ بَدَّ عَزَّوْا ، وَقَدْ كَثُرُوا ،
وَإِنَّ الْفَرِيعَةَ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مَدْحٌ . وَإِنَّ فَرِيعَةَ : أَبُوهُ .
وَأَرَادَ بِالْجَلَالِيِّ سَقْلَةَ النَّاسِ وَغُفْرَانَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِمَبِيدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِ
حَسَانَ أَنَّ سَقْلَةَ النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا بَعْدَ ذَلِكَ تَسْيِيمٍ
وَقُلْتُهُمْ ، وَإِنَّ فَرِيعَةَ الَّذِي كَانَ ذَا تَرْوِقةٍ وَثَرَاءٍ قَدْ
أُخِّرَ عَنْ قَدِيمِ شَرْفِهِ وَسُودَدِهِ ، وَاسْتَبِيدَ بِالْأَمْرِ
دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي تَبْيَضُّهَا النَّعَامَةُ ثُمَّ
تَتْرَكُهَا بِالْفَلَادَةِ فَلَا تُخَفِّضُهَا ، فَتَبْقَى تَرِيكَةً بِالْفَلَادَةِ .

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ
الْكَرِيمِ : هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْدُحُونَهُ ، وَيَقُولُونَ لِلْآخَرِ :
هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَذُمُّونَهُ ، قَالَ : فَالْمَدْحُ يُرَادُ بِهِ
الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُورُنَا النَّعَامَةُ وَتُؤَقِّتُهَا الْأَذَى لِأَنَّ فِيهَا
فَرَسًا فَالْمَدْحُ مِنْ هُنَا ، فَإِذَا انْتَفَلَكْتَ عَنْ فَرَسِهَا
رَمَى بِهَا الظِّلْمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرُ فَمِنْ هُنَا ذَمُّ الْآخَرِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا مَدَّحَ
الرَّجُلُ قَتِيلًا هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ أُرِيدَ بِهِ وَاحِدُ الْبَلَدِ الَّذِي
يُخْتَصُّ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ قَوْلُهُ ، وَقِيلَ فَرَسٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ
فِي شَرْفِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِمَرْأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ
لُؤَيٍّ تَرَنَّى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدٍّ وَتَذَكَّرَ قَتْلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ :

قوله « وَإِنَّ فَرِيعَةَ أَبُوهُ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَفِي الْفَاعِلِ فِي مَادَةٍ
فَرَعَ مَا نَعَهُ ؛ وَحَسَانَ بْنُ ثَابِتٍ يَعْرِفُ ابْنَ الْفَرِيعَةِ كَبَيْضَةَ
وَهِيَ أُمُّهُ .

الْبَلَدِ : تَرِيكَةُ النَّعَامَةِ . وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ : السَّيْدُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يُدْخَلُ بَبَيْضَةَ الْبَلَدِ ؛ وَأَنشَدَ
ثَعْلَبُ فِي الذَّمِّ لِلرَّاعِي عَجُو ابْنَ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُعْجِي هَجَوْتُكُمْ ،
يَا ابْنَ الرَّقَاعِ ، وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ

ثَابِتِي قَضَاعَةٍ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا
وَإِنَّا نَزَارِي ، فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

أَرَادَ أَنَّهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ تَحْتِيهِ ؛ قَالَ :
وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا مُدِّحَ بِهَا
فَهِيَ الَّتِي فِيهَا الْفَرَسُ لِأَنَّ الظِّلْمَ حِينَئِذٍ يَصُورُنَا ،
وَإِذَا ذُمَّ بِهَا فَهِيَ الَّتِي قَدْ خَرَجَ الْفَرَسُ مِنْهَا وَرَمَى
بِهَا الظِّلْمُ فَدَاسَهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَذَلُّ
مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ أَيُّ مِنْ بَيْضَةِ النَّعَامِ الَّتِي يَتْرَكُهَا ؛
وَأَنشَدَ كِرَاعٌ لِلْمَتَلَسِّسِ فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ
فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الشَّعْرُ لِحِثَّانَ بْنِ
عَبَّادٍ الْبَشْكِرِيِّ وَهُوَ :

لَسْنَا رَأَى شَطَّ حَوْضِي لَهُ تَوَخُّعٌ
عَلَى الْخِيَاضِ ، أَتَانِي غَيْرَ ذِي لَدَدٍ

لَوْ كَانَ حَوْضَ حِثَّانٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ ،
إِلَّا بِإِذْنِ حِثَّانٍ آخَرَ الْأَبَدِ

لَكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ
رَيْبُ الْمَتُونِ ، فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

أَيُّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذَا الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَتْهَا الْفَرَسُ
فَرَمَى بِهَا الظِّلْمُ فَدَرَسَتْ فَلَا أَذَلَّ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : حِثَّانٌ فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ عُلْقَمَةُ بْنُ
النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَشَطَّ هُوَ شَطُّ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ الْبَشْكِرِيِّ ، وَكَانَ أَوْرَدَ

لو كان قاتِلٌ عَمَرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ ،
بَكَيْتُهُ ، مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي

لَكِنْ قَاتِلُهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ ،
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيِّنَةُ الْبَلَدِ

يَا أُمَّ كَلْتُومَ ، نَفَقِي الْجَنْبَ مَعُولَةً
عَلَى أَيْكٍ ، فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَبَدِ

يَا أُمَّ كَلْتُومَ ، بَكَيْهِ وَلَا تَسِيبي
بِكَاةٍ مَعُولَةٍ حَرَمِي عَلَى وَلَدِ

بَيِّنَةُ الْبَلَدِ : عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَيْ
أَنَّهُ فَرَدَّ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ كَالْبَيِّنَةِ الَّتِي هِيَ
تَرْبِكَةٌ وَحَدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غَيْرُهَا ؛ وَإِذَا دُمَ الرَّجُلُ
فَقِيلَ هُوَ بَيِّنَةُ الْبَلَدِ أَرَادُوا هُوَ مَنْفَرِدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ
بِنَزْلَةِ بَيِّنَةٍ قَامَ عَنْهَا الظُّلُمُ وَتَرَكَهَا لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا
مَنْفَعَةَ ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ تَزَنِّي بَيْنَ لَهَا :

لَتَهْنِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ بَعْدَهُمْ
كثيرةُ الهمِّ والأحزان والكسَدِ

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَابِهِمْ مَبْطَلَةً ،
فَصِرْتُ مُفَرَّدَةً كَبَيِّنَةِ الْبَلَدِ

وَبَيِّنَةُ السَّامِ : سَحْبَتُهُ . وَبَيِّنَةُ الْجَنَيْنِ : أَصْلُهُ ،
وَكَلَامًا عَلَى الْمَثَلِ . وَبَيِّنَةُ الْقَوْمِ : وَسْطُهُمْ .
وَبَيِّنَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ ؛ وَقَالَ لَقِيظُ الْإِبَادِيِّ :

يَا قَوْمَ ، بَيِّنَتَكُمْ لَا تَفْضَحُنْ بِهَا ،
لَأَنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا

يَقُولُ : احْفَظُوا عَقْرَ دَارِكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ :
الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرُمُ أَبَدًا . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيِضُ الْحَيِّ
أَصْبَحَتْ بَيِّنَتُهُمْ وَأَخِذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهَا ، وَبِضْنَامُ

وَابْتِضْنَامُ : فَعَلْنَا بِهِمْ ذَلِكَ . وَبَيِّنَةُ الدَّارِ : وَسْطُهَا
وَمَعْطُهَا . وَبَيِّنَةُ الْإِسْلَامِ : جِيعَتُهُمْ . وَبَيِّنَةُ
الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وَالْبَيِّنَةُ : أَصْلُ الْقَوْمِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .
يُقَالُ : أَتَاهُمُ الْعَدُوُّ فِي بَيِّنَتِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيُسْتَيْحِجَ بَيِّنَتَهُمْ ؛
يُرِيدُ جِيعَتَهُمْ وَأَصْلَهُمْ أَيْ مُجْتَمَعَهُمْ وَمَوْضِعَ سُلْطَانَتِهِمْ
وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ وَيُهْلِكُهُمْ
جَمِيعَهُمْ ، قِيلَ : أَرَادَ إِذَا أَهْلَكَ أَصْلَ الْبَيِّنَةِ كَانَ
هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طُعْمِهِ أَوْ فَرَسِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَهْلِكْ
أَصْلُ الْبَيِّنَةِ رَجَا سَلْمُ بَعْضِ فِرَاسِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْبَيِّنَةِ الْحُوْدُودَ فَكَأَنَّهُ سَبَّهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّجَاهُ
بِبَيِّنَةِ الْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ جَثَّ
بِهِمْ لِبَيِّنَتِكَ تَفْضُهَا أَيْ أَصْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ . وَبَيِّنَةُ
كُلِّ شَيْءٍ حَوْزَتُهُ .

وَبَاضُوهُمْ وَابْتِاضُوهُمْ : اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَيُقَالُ :
ابْتِضَّ الْقَوْمُ إِذَا أُبْيِضَتْ بَيِّنَتُهُمْ ، وَابْتِاضُوهُمْ أَيْ
اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَقَدْ ابْتِضَّ الْقَوْمُ إِذَا أَخِذَتْ بَيِّنَتُهُمْ
عَنْوَةً .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْسَطِ الدَّارِ بَيِّنَةُ وَجِبَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ
بَيِّنَةُ وَلَوْزَمَ فِي رَكْبَةِ الدَّابَّةِ بَيِّنَةً . وَابْتِضُّ :
وَرَمَ يَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ مِثْلُ التَّفْنِخِ وَالْفُدْدَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ
يَدُ الْفَرَسِ تَبْيِضُ بَيْضًا . وَبَيِّنَةُ الصَّيْفِ :
مَعْطَاهُ . وَبَيِّنَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبَيِّنَةُ الْقَيْظِ :
شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَوَى ظِلْمًا هَا فِي بَيِّنَةِ الْقَيْظِ ، بَعْدَمَا
جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرِ بَيْنَ الْأَمَاعِزِ

وَبَاضَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ . ابْنُ بَرْدٍ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بَيْضَاءُ الْقَيْظِ ، وَذَلِكَ مِنْ طُلُوعِ

الدَّبَرَان إلى طلوع سُهَيْل . قال أبو منصور : والذي سمعته يكون على الماء حَسْرَاءُ الْقَبْظِ وَحَيْرُ الْقَبْظِ . ابن شبل : أَفْرَحَ بَيْضَةُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ مَكْنُتُهُمْ أَسْرَمَ ، وَأَفْرَحَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا صَارَ فِيهَا فَرَحٌ . وَبَاضَ السَّحَابُ إِذَا أَمْطَرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَتَفَرَّ أَهْلُهُ ،
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَفِّنَ .

قال : أراد مطراً وقع بِنَوْءِ النَّعَامِ ، يقول : إِذَا وَقَعَ هَذَا الْمَطَرُ هَرَبَ الْعُقْلَاءُ وَأَقَامَ الْأَحْقَ . قال ابن بري : هذا الشاعر وصف وادياً أصابه المطر فَأَعْسَبَ ، وَالنَّعَامُ هُنَا : النَّعَامُ مِنَ النُّجُومِ ، وَلَمَّا تَطْمَرُ النَّعَامُ فِي الْقَبْظِ فَبَنَتْ فِي أَصُولِ الْحَلِيبِ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ الشَّشْرُ ، وَهُوَ سُمْ إِذَا أَكَلَهُ الْمَالُ مَوْتٌ ، ومعنى بَاضَ أَمْطَرَ ، والدَّوَا بمعنى الداء ، وأراد بِالْمُقِيمِ الْمُقِيمَ بِهِ عَلَى خَطَرٍ أَنْ يَمُوتَ ، وَالْمُتَأَفِّنُ : الْمُتَنَقِّصُ . وَالْأَفْنُ : التَّنْقِصُ ؛ قال : هكذا فسره الْمُهَلَّبِيُّ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ لابن ولاد فِي بَابِ الدَّالِ ؛ قال ابن بري : ويحتمل عندي أَنْ يَكُونَ الدَّوَا مَقْصُوداً مِنَ الدَّوَاءِ ، يَقُولُ : يَفِرُّ أَهْلُ هَذَا الْوَادِي إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الْمُدَاوَاةِ الْمُتَنَقِّصَةِ لِهَذَا الْمَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الْإِبِلَ مِنْ رَغَمِ الشَّشْرِ . وَبَاضَتِ الْبُهْمَى إِذَا سَقَطَ نِصَالُهَا . وَبَاضَتِ الْأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خَضَرُهَا وَتَنَقَّضَتِ الثَّمَرَةُ وَأَبْيَسَتْ ، وَقِيلَ : بَاضَتِ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الثَّبَاتِ ، وَقَدْ بَاضَ : اشْتَدَّ .

وَبَيْضَ الْإِنَاءِ وَالسَّعَاءِ : مَلَأَهُ . وَيُقَالُ : بَيَّضْتُ الْإِنَاءَ إِذَا فَرَّغْتَهُ ، وَبَيَّضْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالْبَيْضَاءُ : اسم جبل . وفي الحديث فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذُوا الْكَافِرَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ اسم

جبل . وَالْأَبْيَضُ : السِّيفُ ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ . وَالْمُبَيَّضَةُ ، بِكسر الباء : فَرْقَةٌ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ وَهِيَ أَصْحَابُ الْمُفْتَنِّعِ ، سُبُوا بِذَلِكَ لِتَبْيِضِهِمْ ثِيَابَهُمْ خِلَافاً لِلْمُسَوَّدَةِ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وفي الحديث : فَتَنَّا فُلُوحاً بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابَهُ مَبْيُضِينَ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَكسرها ، أَيِ لَا بَسِينَ ثِيَاباً بَيْضاً . يُقَالُ : هُمُ الْمُبَيَّضَةُ وَالْمُسَوَّدَةُ ، بِالْكَسْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَرَأَى رَجُلًا مَبْيُضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَبْيُضًا ، بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ الْبَيَاضِ أَيْضاً .

وَبَيْضَةُ ، بِكسر الباء : اسم بلدة . وَابْنُ بَيْضَ : رَجُلٌ ، وَقِيلَ : ابْنُ بَيْضَرٍ ، وَقَوْلُهُمْ : سَدَّ ابْنُ بَيْضَرِ الطَّرِيقَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ بَيْضَرٍ عَقَرًا فَاقَتْهُ عَلَى ثَنِيَّتَيْهِ فَسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ الطَّهْرِيُّ :

سَدَّذَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضَرِ طَرِيقَهُ ،
فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

قال : ومثله قول بَسَامَةَ بْنِ حَزَنَ :

كَثُوبِ ابْنِ بَيْضَرٍ وَقَاهُمُ بِهِ ،
فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا

وحِزَّةُ بْنُ بَيْضَرٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ النَّضْرُ بْنُ شَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ : يَا تَضَرُّ ، أَنَشِدْنِي أَخْلَبَ بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، فَأَنشَدَتْهُ أَبْيَاتُ حِمْزَةٍ بِنِ بَيْضَرٍ فِي الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ :

تقول لي ، والعُيونُ هاجِعةٌ :

أَقِمِ عَلَيْنَا يَوْمًا ، فلم أَقِمِ

أَيُّ الْوُجُوهِ انْتَجَعَتْ ؟ قلتُ لها :

وَأَيُّ وَجْهِهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ

مَنْ يَقُولُ حَاجِبًا مُرَادِقِهِ :

هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ ، يَبْتَسِمُ

رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ عَلَى كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرِي نَحْطُ الْفَاضِلِ
وَضِي الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حِزَّةُ بِنِ
بَيْضٍ ، بِكسر الباءِ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَدُّ
ابْنِ بَيْضٍ الطَّرِيقَ فَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي أَمثَالِهِ : وَيُرْوَى
ابْنُ بَيْضٍ ، بِكسر الباءِ ، قَالَ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
حَمَلَ الْفَتْحَ فِي بَآئِهِ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ فِي صَاحِبِ الْمَثَلِ فَمَطَقَهُ
عَلَيْهِ . قَالَ : وَفِي شَرْحِ أَسَاءِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي عَمْرِو الْمَطَرِ
حِزَّةُ بِنِ بَيْضٍ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَيْضُ جَمْعُ أَبْيَضٍ
وَبَيْضَاءُ . وَالْبَيْضَةُ : اسْمُ مَاءٍ . وَالْبَيْضَتَانِ
وَالْبَيْضَتَانِ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ
مِنَ الْكُوفَةِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهُوَ بِهَا سَمِيَّةٌ ظَلْمًا ، وَلَيْسَ لَهُ ،

بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ ، مُدْخَرٌ

وَيُرْوَى بِالْبَيْضَتَيْنِ . وَذُو بَيْضَانَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
زِيَادٌ :

كَأَصَاحٍ ، فِي أَفْنَانٍ ضَالَةٍ عَشِيَّةٍ

بِأَسْفَلِ ذِي بَيْضَانَ ، جُودُ الْأَخْطَابِ

وَأَمَّا بَيْتُ جَرِيرٍ :

قَعِيدٌ كَمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْشَأَهُ ،

أَلَمْ تَسْمَعْ بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَادِيَا ؟

فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْبَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْحِزْنِ لِبْنِ

يُرْوَعُ ، وَالْبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالصَّنَّانِ لِبْنِ دَارِمٍ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمَذْيَبِ وَالْعَقَبَةِ بَيْضَةٌ ، قَالَ :
وَبَعْدَ الْبَيْضَةِ الْبَسِيطَةُ . وَبَيْضَاءُ بَنِي جَذِيَّةٍ : فِي حُدُودِ
الْحِطِّ بِالْبَحْرَيْنِ كَانَتْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ وَفِيهَا نَخِيلٌ كَثِيرَةٌ
وَأَحْصَاءُ عَذْبَةٍ وَقُصُورٌ جَمَّةٌ ، قَالَ : وَقَدْ أَقْسَمْتُ بِهَا
مَعَ الْقَرَامِطَةِ قَبِيْظَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بِالْأَوْدِ
حَفَرُوا بِهَا حَتَّى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ مِنْ تَحْتِهِمْ فَرَفَعَتْهُمْ وَلَمْ
يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ . قَالَ شُرَّ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْبَيْضَةُ أَرْضٌ
بَيْضَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالسُّودَةُ : أَرْضٌ بِهَا نَخِيلٌ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزْنُ وَالْبَرَرُ

وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحُبُوتُ

كَتَبَهُ شُرَّ بِكسر الباءِ ثُمَّ حَكَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

فصل التاء المثناة فوقها

تَوْضُ : تَرْيَاضٌ : مِنْ أَسَاءِ النِّسَاءِ .

تَعْضُ : امْرَأَةٌ تَغْضُوضَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا
التَّغْضُوضَةُ . وَالتَّغْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرِّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِيهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ تَاءِ
تَرْتُوقِ الْمَسِيلِ ، وَهِيَ مَا يَنْجُمُ مِنَ الطَّيْنِ فِي النَّهْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَهْدَتْنَا لَنَا تَرْوُطًا مِنَ التَّغْضُوضِ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَهُوَ تَرَأْسُودٌ شَدِيدُ الْحُلَاوَةِ ، وَمَعْدَنُهُ
هَجَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ هَذَا بِأَبِيهِ وَلَكِنَّهُ تَرْجَمَ عَلَيْهِ
فِي التَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : وَاللَّهُ
لَتَغْضُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

فصل الجيم

جَحْضُ : جَحِيزُ : زَجَرٌ لِلْكَبْشِ .

جَوْزُ : الْجَرْزُ : الْجَهْدُ ؛ جَرْزٌ جَرْزًا : غَصٌّ .
وَالْجَرْزُ وَالْجَرْيُزُ : غَصَصُ الْمَوْتِ . وَالْجَرْزُ ،

بالتحريك : الرِّيقُ بَعْصٌ به . وَجَرَضَ يَرْبِقُه :
عَصٌ كَأَنَّهُ يَنْتَلِعُه ؛ قال العجاج :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكِ مُطَّاحٍ ،
وَرَامِقٍ يَجْرَضُ بِالضَّيَّاحِ

قال : يَجْرَضُ بَعْصٌ . والضَّيَّاحُ : اللَّبَنُ الْمَذْبُوقُ
الذي فيه الماء . الجوهري : يقال جَرَضَ يَرْبِقُه
يَجْرَضُ مِثْلَ كَسَرَ يَكْسِرُ ، وهو أَنْ يَنْتَلِعَ
رَبِقَه على مَرٍّ وَحَزْنٍ بِالْجَهْدِ . قال ابن بري : قال
ابن القطاع صوابه جَرَضَ يَجْرَضُ مِثْلَ كَسَرَ
يَكْسِرُ ، وَأَجْرَضَهُ يَرْبِقُه أَي أَغَصَّهُ . وَأَفْلَتَنِي
جَرِيضاً أَي جَهِوداً يَكَادُ يَقْضِي ، وقيل : بعد أَنْ لَمْ
يَكْدُ ، وهو يَجْرَضُ بِنَفْسِهِ أَي يَكَادُ يَقْضِي .

والجَرِيضُ : اختلاف الفكين عند الموت . وقولهم :
حالَ الجَرِيضِ ' دُونَ الْقَرِيضِ ، قيل : الجَرِيضُ
الغصّة والقَرِيضُ الجِرّةُ ، وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ يَجْرِئُهَا
وَجَرَضَتْ ، وقيل : الجَرِيضُ الْغَصَصُ والقَرِيضُ
الشَّعْرُ ؛ وقال الرِّبَاضِي : الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ
يَجْدُثَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ تَبْلُعُ
الرِّيقِ ، وَالْقَرِيضُ صَوْتُ الْإِنْسَانِ ؛ وقال زيد بن
كثيرة : إِنَّهُ يُقَالُ عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُوراً عَلَيْهِ
فَحِيلَ دُونَهُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .
والجَرِيضُ وَالْجِرْيَاضُ : الشَّدِيدُ الْأَهِمُّ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَخَانِقِرْ ذِي غَصَّةٍ جِرْيَاضٍ

قال : خَانِقِرْ مَخْنُوقٌ ذِي خَنْقَرٍ ، وَالْجَمْعُ جَرَضَى .
وَلَمَّا لَجِرَضُ الرِّيقِ عَلَى كَمٍّ وَحَزْنٍ ، وَيَجْرَضُ
عَلَى الرِّيقِ غَيْظاً أَي يَنْتَلِعُه ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ
جَرِيضاً أَي مَرِيضاً مَغْمُوماً ، وَقَدْ جَرَضَ يَجْرَضُ
جَرَضاً شَدِيداً ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

مَاتُوا جَوِيًّ وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضَى

أَي حَزَنِينَ . وَيُقَالُ : أَفْلَتَ فُلَانٌ جَرِيضاً أَي يَكَادُ
يَقْضِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَفْلَتَنَهُنَّ عِلْبَةً جَرِيضاً ،
وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَغِيرَ الرُّطَابِ

وَالْجَرِيضُ : أَنْ يَجْرَضَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَضَى . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاةِ الشَّبَابِ
إِلَّا عِلَزَ الْفَلَكِ وَغَصَصَ الْجَرَضِ ؟ الْجَرَضُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ أَنْ تَبْلُغَ الرُّوحُ الْحَلَقَ ، وَالْإِنْسَانُ
جَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الْجَرِيضُ الْمُفْلِتُ بَعْدَ شَرٍّ ؛
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنَفْ فِي النَّاسِ لَيْبَةً ،
إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وَبَعِيرٌ جِرْيَاضٌ : ذُو عُنُقٍ جِرْيَاضٍ . وَجِرَاضٌ :
عَظِيمةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِنْ لَهَا سَانِيَةٌ تَهَاضَا ،
وَمَسَكَتْ تَوْرَةً سَخْبَلًا جِرَاضَا

ابن بري : الْجِرَاضُ الْعَظِيمُ . وَجَمَلُ جِرْيَاضٍ :
عَظِيمٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حُرُوفِ الشَّيْنِ : أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ مَعَ
الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ : جَمَلُ شِرْيَاضٍ رِخْوٌ ضَخْمٌ ،
فَإِنْ كَانَ ضَخْماً ذَا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وَهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ
جِرْيَاضٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِهِ نَدَقُ الْقَصَرِ الْجِرْيَاضَا

الجوهري : الْجِرْيَاضُ وَالْجِرْيَاضُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ
الْبَطْنُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجِرْيَاضُ ؟
قَالَ : الَّذِي بَطْنُهُ كَالْجِيَّاضِ .

وجبل جُرَائِضُ : أَكُولٌ ، وقيل : عظيم ، هزته زائدة لقولهم في معناه جِرَواضٌ . التهذيب : جبل جُرَائِضُ وهو الأَكُولُ الشديد القَصْلُ بآتيابه الشجر . أبو عمرو : الذَّقِيرُ العظيم من الإبل ، والجُرَائِضُ مثله . قال ابن بري : حكى أبو حنيفة في كتاب النبات أن الجُرَائِضَ الجَسَلَ الذي يَحْطِمُ كل شيء بآتيابه ؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي :

يَتَّبَعُهَا ذَو كِدَّةٍ جُرَائِضُ ،
خَشَبَ الطَّلَحِ هَضُورُ هَائِضُ ،
بَحِثْ يَبْعَثُ الغَرَابُ البَائِضُ

ورجل جِرَواض : عظيم البطن .
ابن الأنباري : الجُرَائِضُ الرجل العظيم ؛ وأنشد :

يَا رَبَّنَا لَا تَبْقِرْ فِيهِمْ عَاصِيَةً ،
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةً
تُسَامِرُ الحَيَّ وَتُضْحِي شَاصِيَةً ،
مِثْلَ الْمُحَيَّنِ الْأَحْمَرِ الجُرَائِضِيَّةُ

ويقال : رجل جُرَائِضٌ وجُرَئِضٌ مثل عَلَاطِيطٍ وَعَلَاطِيطٌ ؛ حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج .
ونعجة جُرَائِضَةٌ وجُرَئِضَةٌ مثال عَلَاطِيطَةٍ : عريضة ضخمة . وناقعة جُرَواضٌ : لطيفة بولدها ، نعت للأنثى خاصة دون الذكر ؛ وأنشد :

والمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تَرْبِي
لِلنَّسَائِيَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَواضٍ

والجُرَئِضُ : العظيم الخلق .

جوبض : الجُرَئِضُ والجُرَئِضُ : العظيم الخلق .

جوفض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل غَلاهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ ، وهو الثقل الوخيم ؛

قال الأزهري : قوله رجل غَلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً .

جومض : قال الأزهري : قال ابن دريد في كتابه رجل غَلاهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ وهو الثقل الوخيم ، قال الأزهري : قوله رجل غَلاهِضٌ منكر وما أراه محفوظاً ، وذكره ابن سيده أيضاً وقال : الجُرَامِضُ والجُرَمِضُ الأَكُولُ الواسع البطن ، والجُرَمِضُ الصلب الشديد .

جفضض : جَفَضَّ عليه بالسيف : حَمَلَ . وَجَفَضَّتْ عليه بالسيف : حَمَلَتْ عليه . وقال أبو زيد : جَفَضَّ عليه حَمَلَ ، ولم يَخْضُ سِيفاً ولا غيره . ابن الأعرابي : جَفَضَّ إِذَا مَشَى الجَيْضُ ، وهي مِشْيَةٌ فيها تبخر .

جلهض : رجل جَلاهِضٌ : ثقل وخيم .

جهض : أَجْهَضَتِ الناقةُ لِجَهَاضٍ ، وهي مُجْهَضٌ : أَلْقَتْ ولدها لغير غام ، والجمع مَجَاهِضٌ ؛ قال الشاعر :

فِي حَرَاكِجٍ كَالْحَنِيِّ مَجَاهِي
ضٌ ، يَحْدِنُ الوَجِيفَ وَخَدَّ النُّعَامِ

قال الأزهري : يقال ذلك للناقة خاصة ، والاسم الجِهَاضُ ، والولد جَهِيضٌ ؛ قال الشاعر :

يَطْرَحُنَ بِالمَهَامِيعِ الْأَغْفَالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَتَقِرَّ الشَّرْبَالِ

أبو زيد : إِذَا أَلْقَتْ الناقة ولدها قبل أَنْ يَسْتَنِينَ خَلْفَهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وقال الفراء : خِدَجٌ وَخَدِيجٌ وَجَهْضٌ وَجَهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ . وقال الأصمعي في الْمُجْهَضِ : إنه يسى مُجْهَضاً إِذَا لم يَسْتَنِينَ خَلْفَهُ ،

قال : وهذا أصح من قول اللبث إنه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه . وفي الحديث : فَأَجْبَهَضَتْ جَبِينًا أي أسقطت حملها ، والسقط جَبِيضٌ ، وقيل : الجَبِيضُ السَّقَطُ الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش .

والإجْهَاضُ : الإزْلاق . والجَبِيضُ : السَّقِطُ . الجوهري : أَجْبَهَضَتْ الناقة أي أسقطت ، فهي مُجْبَهَضٌ ، فإن كان ذلك من عاداتها فهي مِجْبَهَاضٌ ، والولد مُجْبَهَضٌ وجَبِيضٌ . وصادَ الجارحُ الصَّيْدَ فَأَجْبَهَضْنَاهُ عنه أي غَنَيْنَاهُ وَعَلَيْنَاهُ على ما صاده ، وقد يكون أَجْبَهَضْتُهُ عن كذا بمعنى أَغْبَلْتُهُ . وَأَجْبَهَضَهُ عن الأمر وَأَجْبَهْتُ أي أَغْبَلْتُهُ . وَأَجْبَهَضْتُهُ عن أمره وَأَنْكَبَضْتُهُ إِذَا أَغْبَلْتُهُ عنه ، وَأَجْبَهَضْتُهُ عن مكانه : أَزَلْتُهُ عنه . وفي الحديث : فَأَجْبَهَضُوهُمْ عن أنْقَالِهِمْ يومَ أَحْدٍ أي نَحَوُوهُمْ وَأَعْبَلُوهُمْ وَأَزَالُوهُمْ . وَجَبَهَضَنِي فَلَانٌ وَأَجْبَهَضَنِي إِذَا غَلَبَكَ على الشيء . ويقال : قَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْبَهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أي غَلَبُوا حتى أخذ منهم . وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قَصَدَ يَوْمَ أَحْدٍ رجلاً قال : فِجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سَفْيَانَ أَي مَاتَنِي عَنْهُ وَأَزَالَنِي . وَجَبَهَضَهُ جَبَهَضًا وَأَجْبَهَضَهُ : غَلَبَهُ . وَقَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْبَهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَي غَلَبُوا حتى أَخَذَ مِنْهُمْ .

والجَاهِضُ من الرجال : الحديدُ النَّفْسِ ، وفيه جَهْوَةٌ وجَهَاضَةٌ . ابن الأعرابي : الجَهَاضُ غَرُّ الأراك ، والجَهَاضُ الممانعة .

جَوْضٌ : رجل جَوَّاضٌ : كجَيَّاضٍ .

وجَوْضٌ : من مساجد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وتبوك .

جَبِضٌ : جَاضَ عن الشيء بِجَبِضٍ جَبِضًا أي مَالًا وَحَادًا عنه ؛ والصاد لغة عن يعقوب ؛ قال جعفر بن عُلْبَةَ الحارثي :

وَلَمْ تَدْرِ إِنِّ حِضًّا عَنِ الْمَوْتِ جَبِضَةً ،
كَمَ الْعَمْرُ بَاقٍ ، وَالْمَدَى مُتَطَوِّلٌ

الأصمعي : جَاضَ بِجَبِضٍ جَبِضَةً وهو الرُّوْغَانُ والعُدُولُ عن القصد ؛ وقال القطامي يصف إبلاً :

وَتَرَى لَجَبِضَتَيْنِ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَهَلَا ، سَكَانٌ بَيْنَ جَبَّةٍ أَوْ لَتَرٍ

وفي الحديث : فِجَاضُ النَّاسِ جَبِضَةٌ . يقال : جَاضَ في القتال إِذَا فَرَّ ، وَجَاضَ عَنِ الْحَقِّ عَدَلَ ، وَأَصْلُ الْجَبِضِ الْمِيلُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَيُرْوَى بِإِلْهَاءِ الْمِهْلَةِ وَالصَّادِ الْمِهْلَةُ .

أبو عمرو : الْمِشْيَةُ الْحِضُّ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، وَالْجَبِضُ مِثَالُ الْمِجْعَفِ مِشْيَةً فِيهَا اخْتِيَالٌ . وَجَاضَ فِي مِشْيَتِهِ : تَبَخَّرَ ، وَهِيَ الْحِضُّ ، وَإِنَّ لَجَبِضِ الْمِشْيَةِ ، وَرَجُلٌ جَبَّاضٌ . ابن الأعرابي : هو يَمْشِي الْحِضُّ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

مِنْ بَعْدِ جَذَنِي الْمِشْيَةَ الْحِضُّ ،
فَقَدْ أَقْدَيْتُ مِشْيَةً مُنْقَضًا

فصل الهاء المهله

جَبَضَ : حَبَّضَ الْقَلْبَ بِجَبِضٍ حَبْضًا : ضَرَبَ ضَرْبَانًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ الْعِرْقُ بِجَبِضٍ ثُمَّ يَسْكُنُ ، حَبَّضَ الْعِرْقُ بِجَبِضٍ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّبْضِ . وَأَصَابَتِ الْقَوْمَ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبْضِ الدَّهْرِ أَيِ مِنْ ضَرَبَانِهِ .

وَالْحَبْضُ : التَّحَرُّكُ . وَمَا لَهُ حَبْضٌ وَلَا تَبْضٌ ،

محرك الباء ، أي حركة ، لا يستعمل إلا في الجعد ؛
 الحَبْصُ : الصوت ، والثَبْصُ : اضطراب العرق .
 ويقال : الحَبْصُ حَبْصُ الحَيَاةِ ، والثَبْصُ نَبْصُ
 العروقِ . وقال الأصمعي : لا أدري ما الحَبْصُ .
 وَحَبْصٌ وَحَبْصٌ بالوثر أي أَنْبَصَ ، وَتَبَدَّدَ الوثر
 ثم ثَرَّسِلَه فَتَحَبَّصَ . وَحَبْصُ السَّهْمِ يَحْبِصُ حَبْصاً
 وَحُبُوضاً وَحَبِصٌ حَبْصاً وَحَبْصاً : وهو أن تَنَزَّعَ
 في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوبُ ،
 وَصَوْبُهُ اسْتِقَامَتُهُ ، وقيل : الحَبْصُ أن يقع السهم
 بين يدي الرامي إذا رمى ، وهو خلاف الصارِدِ ؛ قال
 زُؤْبَةُ :

ولا الجَدَى من مُتَعَبٍ حَبَاصٍ

وإحباط السهم : خلاف إضراده . ويقال : حَبِصَ
 السهم إذا ما وقع بالرمية وقعاً غير شديد ؛ وأنشد :
 والنبلُ يَمُورِي خَطأً وَحَبْصاً

قال الأزهري : وأما قولُ الليث إن الحَابِصَ الذي
 يقع بالرمية وقعاً غير شديد فليس بصواب ؛ وجعل ابن
 مقبل الحَابِصَ أوتارَ العود في قوله يذكر مُعْتَبَةً
 تُحَرِّكُ أوتارَ العود مع غنائها :

فَضَلِي تُنَازِعُهَا الْمُحَابِصُ رَجْعَهَا ،
 حَذَاةً لَا قَطِيعَ وَلَا مِصْحَالَ

قال أبو عمرو : الحَابِصُ الأوتارُ في هذا البيت .
 وَحَبْصٌ حقُّ الرجلِ يَحْبِصُ حُبُوضاً : بَطَلَ
 وَذَهَبَ ، وَأَحْبَصَهُ هو إِحْبَاصاً : أَبْطَلَهُ . وَحَبْصٌ
 ماء الرَكِيَّةِ يَحْبِصُ حُبُوضاً : نَقَصَ وَانْخَدَرَ ؛ ومنه
 يقال : حَبِصَ حقُّ الرجلِ إذا بطل . وَحَبْصُ النَوْمِ
 يَحْبِصُونَ حُبُوضاً : نَقَصُوا . قال أبو عمرو :

الإِحْبَاصُ أن يَكْدَ الرجلُ رَكِيَّتَهُ فلا يَدْعَ فيها
 ماءً ، والإِحْبَاطُ أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ،
 قال : وسألت الحَصِيَّ عنه فقال : هما بمعنى واحد .
 وَالْحَبْصُ : الضَّعْفُ . وَرجلٌ حَابِصٌ وَحَبْصٌ :
 مُنْسِكٌ لما في يديه يَحْبِلُ . وَحَبْصُ الرجلِ : مات ؛
 عن اللحياني .

والمِحْبَصُ : مِشْوَرُ العسل وَمِشْدَفُ الفُطْنِ .
 والمَحَابِصُ : مَسَادِفُ الفُطْنِ ؛ قال ابن مقبل في
 مَحَابِصِ العسل يصف نَحْلًا :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
 صَوْتُ الْمُحَابِصِ يَنْتَرَعُنُ الْمُحَابِرِينَ

قال الأصمعي : المَحَابِصُ المَشَاوِرُ وهي عِدَانُ بُشَارٍ
 بها العسل ؛ وقال الشفري :

أَوِ احْتَمَرَّ المَبْثُوتُ حَتَّحَتْ دَبْرَهُ
 مَحَابِصُ ، أَرْسَاهُنَّ شَارِبُ مُعْسَلٍ

أَرَادَ بالشَّارِبِ الشَّائِرَ فَكَلَبَهُ . والمَحَابِرِينَ : ما تَسَاقَطَ
 من الدَّبَرِ في العسل فمات فيه .

حوض : التَّخْرِيطُ : التَّخْضِيطُ . قال الجوهري :
 التَّخْرِيطُ على القتالِ الحَتُّ والإِحْبَاءُ عليه . قال
 الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ؛
 قال الزجاج : تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :
 وتَأْوِيلُ التَّخْرِيطِ في اللغة أن تَحْتُ الإنسان حَتًّا
 يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِصٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ ، قال : وَالْحَارِصُ
 الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَكَ . قال ابن سيده : وَحَرَّضَهُ
 حَضَّهُ . وقال اللحياني : يقال حَارِصٌ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ
 وَوَاكَبَ عَلَيْهِ وَوَاظَبَ وَوَاصَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ
 الْقِتَالَ ، فَمَعْنَى حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ حَثُّهُمْ عَلَى
 أَنْ يُحَارِصُوا أَيَّ يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى

يُنْخِنُوم.

ورجل حَرَضٌ وَحَرَضٌ: لا يرجى خيره ولا يخاف شره، الواحد والجمع والمؤنث في حَرَضٍ سواء، وقد جمع على أَحْرَاضٍ وَحَرُضَانٍ، وهو أغلى، فأما حَرَضٌ، بالكسر، فجميع حَرَضُونَ لأن جميع السلامة في فعلٍ صفةً أَكْثَرُ، وقد يجوز أن يكسر على أفعال لأن هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو تَكِيدُ وَأَنْكَادُ. الأزهري عن الأصمعي: ورجل حَارِضَةٌ للذي لا خير فيه. والحَرُضَان: كالحَرَضِ والحَرَضُ، والحَرَضُ والحَرَضُ الفاسد. حَرَضُ الرجل نفسه يَحْرِضُهَا حَرَضًا: أفسدها. ورجل حَرَضٌ وَحَرَضٌ أي فاسد مريض في بَنَانِهِ، واحده وجعته سواء. وحَرَضَ المرضُ وأَحْرَضَهُ إذا أَشْفَى منه على شرف الموت، وأَحْرَضَ هو نفسه كذلك.

الأزهري: المُحَرَضُ الهالك مَرَضًا الذي لا حيٌّ فَيُرْجَى ولا ميت فَيُؤْأَس منه؛ قال امرؤ القيس:

أرى المرء ذا الأذوادِ يَنْصَبُحُ مُعْرَضًا

كإحراضٍ بكبر في الديارِ مَرَضِ

ويروي: مُعْرَضًا. وفي الحديث: ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حتى يُعْرَضَ أَي يُدْنِقَ وَيُسْقِبَ؛ أَحْرَضَ المرضُ، فهو حَرَضٌ وَحَارِضٌ إذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك. وحَرَضَ يَحْرِضُ وَيَحْرِضُ حَرَضًا وَحَرُوضًا: هلك. ويقال: كَذَبَ كَذِبًا فَأَحْرَضَ نفسه أَي أَهْلَكها. وجاء بقول حَرَضٍ أَي هالك. وفاق حَرُضَان: ساقطة. ورجل حَرُضَان: هالك، وكذلك الناقة بغير هاء. وقال الفراء في قوله تعالى: حتى تكونَ حَرَضًا أو تكونَ مِنَ المَالِكِينَ، يقال: رَجُلٌ حَرَضٌ وقوم حَرَضٌ وامرأة حَرَضٌ، يكون مؤنثًا على كل حال، الذكر

والأنثى والجمع فيه سواء، قال: ومن العرب من يقول للذكر حَارِضٌ وللأنثى حَارِضَةٌ، ويثنى ههنا ويجمع لأنه خرج على صورة فاعل، وفاعلٌ يجمع. قال: والحَارِضُ الفاسد في جسمه وعقله، قال: وأما الحَرَضُ فتوك جمعه لأنه مصدر بمنزلة كَتَفَ وَضَعِي، قوم كَتَفَ وَضَعِي ورجل كَتَفَ وَضَعِي. وقال الزجاج: من قال رجل حَرَضٌ فبعناه ذو حَرَضٍ ولذلك لا يثنى ولا يجمع، وكذلك رجل كَتَفَ ذو كَتَفٍ، وكذلك كل ما نعت بالمصدر. وقال أبو زيد في قوله: حتى تكونَ حَرَضًا، أي مُدْتَفًا، وهو مُعْرَضٌ؛ وأنشد:

أَمِنْ ذَكَرٍ سَلَسَى غَرَبَةً أَنْ نَأْتِيَهَا،

كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْيَاءِ مُعْرَضٌ؟

والحَرَضُ: الذي أذابه الحزن أو العشق وهو في معنى مُعْرَضٍ، وقد حَرَضَ، بالكسر، وأَحْرَضَ الحُبُّ أَي أفسده؛ وأنشد للعرجي:

إني امرؤٌ لَاحٍ في حُبٍّ، فأَحْرَضَنِي

حتى بَلَيْتُ، وحسني سَفَنِي السَّقَمُ

أي أذَابَنِي. والحَرَضُ والمُعْرَضُ والإحريضُ: الساقط الذي لا يقدر على النهوض، وقبل: هو الساقط الذي لا خير فيه. وقال أكنتم بن صَبْنِي: سُوءُ حمل الناقة يُعْرَضُ الحَسْبُ وَيُدِيرُ العَدُوُّ وَيَقْوِي الضرورة؛ قال: يُحْرِضُهُ أَي يُسْقِطُهُ. ورجل حَرَضٌ: لا خير فيه، وجميعه أَحْرَاضٌ، والفعل حَرَضَ يَحْرِضُ حَرُوضًا. وكل شيء ذَاوٍ حَرَضٌ. والحَرَضُ: الرديء من الناس والكلام، والجمع أَحْرَاضٌ؛ فأما قول رؤبة:

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلًا حَرَضًا

مُلْتَهَبٌ كَلْتَهَبِ الْإِحْرِيزِ ،
يُزْجِي خَرَاتِيمَ عَمَامٍ يَبِضْ

وقيل : هو العُصْفَرُ الذي يجعل في الطبع ، وقيل :
حَبُّ العَصْرِ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغ بالعُصْفَرِ .
والحُرَّضُ : من تَجِيلِ السِّبَاخِ ، وقيل : هو من
الحِضْ ، وقيل : هو الأُشْتَانُ تُشَلُّ به الأيدي على
أثر الطعام ، وحكاه سيبويه الحُرَّضُ ، بالإسكان ، وفي
بعض النسخ الحُرَّضُ ، وهو حَلْفَةُ القُرْطِ .
والمَحْرُضَةُ : وعاء الحُرَّضُ وهو الثَّوْقَةُ . والحُرَّضُ :
الجِصُّ . والحَرَّاضُ : الذي يُحْرِقُ الجِصَّ ، ويُوقِدُ
عليه النار ؛ قال عدي بن زيد :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَحْمِلُو ذُرَى المَرْزِ
نِ لِمَنْ سَامَهُ ، إِذَا بَسْطَطِيْرُ

قال ابن الأعرابي : شبه البرق في سرعة وميضه بالنار
في الأُشْتَانِ لسرعتها فيه ، وقيل : الحَرَّاضُ الذي
يُعالِجُ القِلْيَ . قال أبو نصر : هو الذي يُحْرِقُ
الأُشْتَانِ . قال الأزهري : شجر الأُشْتَانُ يقال له
الحَرَّضُ وهو من الحِضْ ومنه يُسَمَّى القِلْيَ الذي
تفصل به الثياب ، ويحرق الحِضْ وطباً ثم يرش الماء
على رماده فينقذ ويصير قِلْيَاً . والحَرَّاضُ أيضاً :
الذي يُوقِدُ على الصَّخَرِ لينخذ منه تَوْدَةً أو جِصًّا ،
والحَرَّاضَةُ : الموضع الذي يُحْرِقُ فيه ، وقيل :
الحَرَّاضَةُ مَطْبَخُ الجِصِّ ، وقيل : الحَرَّاضَةُ موضع
لِحِرَاقِ الأُشْتَانِ ينخذ منه القِلْيَ للصَّابِغِينَ ، كل ذلك
اسم كالبَقَالَةِ والزَّرَاعَةِ ، ومُحَرِّقُ الحَرَّاضِ ،
والحَرَّاضُ والإِحْرِيزُ : الذي يُوقِدُ على الأُشْتَانِ
والجِصِّ . قال أبو حنيفة : الحَرَّاضَةُ سوقُ
الأُشْتَانِ .

فإنه احتاج فسكه . والحَرَّضُ والأَحْرَاضُ : السُّقْلَةُ
من الناس . وفي حديث عوف بن مالك : رأيت
مُعَلِّمَ بن حَتَّامَةَ في المنام فقلت : كيف أنت ؟
فقال : يَحْتَرُّ وَجَدُنَا رَبُّنَا رَحِيماً غَفَرْنَا لَنَا ، فقلت :
لكلِّكم ؟ قال : لكلنا غير الأَحْرَاضِ ، قلت : ومن
الأَحْرَاضِ ؟ قال : الذين يُشَارُّ إليهم بالأصابع أي
اشتهروا بالشرِّ ، وقيل : هم الذين أَسْرَفُوا في الذنوب
فأهلَكُوا أنفسهم ، وقيل : أَوَادُ الذين فَسَدَتْ
مذاهبهم .

والحَرَّضَةُ : الذي يَضْرِبُ للأَنْبَارِ بالقِدَاحِ لا يكون
إلا ساقطاً ، بدعونه بذلك لردالته ؛ قال الطرماح يصف
حماراً :

وَيَطْلُ المَلِيءُ يُوْفِي على الفَرْ
نِ عَذُوباً ، كالحَرَّضَةِ المُسْتَفَاضِ

المُسْتَفَاضُ : الذي أَمِرَ أَنْ يَبْغِضَ القِدَاحَ ، وهذا
البيت أورده الأزهري غيب روايته عن أبي الهيثم .
الحَرَّضَةُ : الرجل الذي لا يشتري اللحم ولا يأكله
بشئ إلا أن يجد عند غيره ، وأنشد البيت المذكور
وقال : أي الوَقْبِ الطَّوِيلِ لا يأكل شيئاً . ورجل
مَحْرُوضٌ : مَرْدُولٌ ، والاسم من ذلك الحَرَّاضَةُ
والحَرُوضَةُ والحُرُوضُ . وقد حَرَّضَ وحَرَّضَ
حَرَّضاً ، فهو حَرَّضٌ ، ورجل حَارِضٌ : أحق ،
والأَتَى بالماء . وقوم حُرَّاضٌ : لا يغرفون مكان
سبدهم . والحَرَّضُ : الذي لا يتخذ سلاحاً ولا يقاتل .
والإِحْرِيزُ : العُصْفَرُ عامة ، وفي حديث عطاء في
ذكر الصدقة : كذا وكذا والإِحْرِيزُ ، قيل : هو
العُصْفَرُ ؛ قال الراجز :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عن العُصْفَرِ ،
يَرَقُّ مَرَى في عَارِضِ هَوَوضِ

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيَّ وَلَدٍ وَلَدَ سَوْءٌ .

وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا يُقَاتِلُونَ ؛
قَالَ الطَّرْمَاحُ :

مَنْ يَوْمَ جَنَعْتَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَّاجِيهَ
حَ حُمَاةَ الْعَزَلِ الْأَحْرَاضِ

وَحَرَضٌ : ماء معروف في البادية . وفي الحديث
ذَكَرَ الْحَرَضُ ، بَضْتَيْنِ ، هُوَ وَادٍ عِنْدَ أَحَدٍ . وفي
الحديث ذَكَرَ حَرَضٌ ، بضم الحاء ، وَتَغْنِيفُ الرَّاءِ :
مَوْضِعٌ قَرِبَ مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْعَزْمَى .

وَحَوْضُ : الْحِرْفَةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَلَّصْ مَهْرِيَّةَ حَرَافِضِ

شَر : إِبِلٌ حَرَافِضُ مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ .

حَضَضَ : الْحَضُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَتِّ فِي السَّيْرِ وَالسُّوقِ
وَكُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحْتَنِي عَلَى شَيْءٍ لَا
سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ ، حَضَّهُ يَحْضُهُ حَضًّا وَحَضَضَهُ
وَهُمْ يَتَحَضَّضُونَ ، وَالْأَسْمُ الْحَضُّ وَالْحَضِضِيُّ الْحَاطِئِيُّ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَيْنَ الْحَضِضِيُّ ؟ وَالْحَضِضِيُّ أَيْضاً ،
وَالْكَسْرُ أَعْلَى ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى قُعَيْلِيٍّ ، بِالضَّمِّ ، غَيْرَهَا .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضُّ وَالْحَضُّ لَتَانِ كَالضَّعْفِ
وَالضَّعْفُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ أَنَّ الْحَضَّ
الْمَصْدَرُ وَالْحَضُّ الْأَسْمُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضُّ الْحَتُّ
عَلَى الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : حَضَضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتَالِ تَحْضِيضًا إِذَا
حَرَضْتَهُمْ . وفي الحديث ذَكَرَ الْحَضَّ عَلَى الشَّيْءِ جَاءَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ . وَحَضَضَهُ أَيَّ حَرَضَهُ . وَالْمُحَاضَةُ :
أَنْ يَحْتُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَاجِبَهُ . وَالتَّحَاضُ :
التَّحَاتُّ ، وَفَرَى : وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ؛

قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعَشَى بِالْأَلْفِ وَفَتَحَ النَّاءَ ، وَقَرَأَ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ : وَلَا يَحْضُونَ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلَا تَحْضُونَ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تَحَاضُونَ ، يَرْفَعُ النَّاءَ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمَنْ قَرَأَ تَحَاضُونَ فَمَعْنَاهُ
تَحَافِظُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ تَحَاضُونَ فَمَعْنَاهُ يَحْضُ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَمَنْ قَرَأَ تَحْضُونَ فَمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بِطَعَامِهِ ،
وَكَذَلِكَ يَحْضُونَ . ابْنُ الْفَرَجِ : يُقَالُ اخْتَضَضْتُ
نَفْسِي لِقُلَانٍ وَابْتَضَضْتُهَا إِذَا اسْتَرْزَنْتَهَا .

وَالْحَضَضُ وَالْحَضَضُ : دَوَاءٌ يُتَخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ،
وَفِيهِ لَفَاتٌ أُخَرُ ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ : الْحَضَضُ
وَالْحَضْظُ وَالْحَظْظُ وَالْحَظْظُ ، قَالَ شَرٌّ : وَلَمْ
أَسْعِ الضَّادَ مَعَ الظَّاءِ إِلَّا فِي هَذَا ، قَالَ : وَهُوَ الْحَدْلُ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْحَظْظُ وَالْحَظْظُ
بِالظَّاءِ ، وَزَادَ الْخَلِيلُ : الْحَضْظُ بِضَادِ بَعْدَهَا ظَاءً ،
وَقَالَ أَبُو عَرَبٍ الزَّاهِدُ : الْحَضْظُ بِالضَّادِ وَالدَّالِ ،
وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ : لَا بَأْسَ بِالْحَضَضِ ، رَوَى ابْنُ
الْأَثِيرِ فِيهِ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا مَعَ خَلَا الضَّادِ وَالدَّالِ ،
وَقَالَ : هُوَ دَوَاءٌ يُعْقَدُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَقَّارٌ مِنْهُ مَكِّيٌّ وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ ، قَالَ : وَهُوَ عُصَارَةُ
شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضَضُ وَالْحَضْضُ
صَنَعٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ وَالْمُرِّ وَمَا أَشْبَهَهَا لَهُ قُرَّةٌ
كَالْفَلْفَلِ وَتَسَمَّى شَجَرَتُهُ الْحَضَضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَلَمِ بْنِ مُطَبَّرٍ : إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ
دَوَاءً أَوْ حَضَضًا . وَالْحَضَضُ : كَحُلِّ الْحَوْلَانِ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَضَضُ وَالْحَضْضُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ
الْأَوَّلَى وَضَمِّهَا ، دَاءٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
عُصَارَةُ الصَّبْرِ .

وَالْحَضِضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهِ ، وَالسَّفْعُ مِنْ رَوَاهِ الْحَضِضِ ،
فَالْحَضِضُ بِمَا يُلِي السَّفْعَ وَالسَّفْعُ دُونَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ

قول رُوِيَةً حَنَانِي حَضَضَ أَي أَلْفَانِي ؛ وَمِنْهُ قَوْل أُمِيَّة :

وَحَقَّقْتَ الثُّدُورُ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُمْ
فَضُولُ اللَّهِ ، وَانْتَهَتْ الْقُومُ

قَالَ : الْقُومُ الْإِيمَانُ ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ . قَالَ :
وَحَقَّقْتَ طُومِنْتَ وَطَرَحْتَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
قَوْل رُوِيَةً حَنَانِي حَضَضَ أَي طَامَنَ مِنِّي ، قَالَ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ حَقَّقْتَ الْبُدُورُ ، قَالَ شَرِّ : وَالصَّوَابُ
الْثُّدُورُ . وَحَقَّقَ الشَّيْءُ وَحَقَّقَهُ ، كِلَاهُمَا : قَتَلَهُ
وَأَلْقَاهُ . وَحَقَّقْتَ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِي
وَطَرَحْتَهُ .

وَالْحَقَّقُ : الْبَيْتُ ، وَالْحَقَّقُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَقِيلَ :
مَتَاعُ الْبَيْتِ إِذَا هِيَ لِلْحِلْمِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَقَّقُ قَبَاشُ الْبَيْتِ وَرَدِي الْمَتَاعِ وَذَلِكَ الَّذِي
يُحْمَلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ حَقَّقُ ، وَلَا يَكَادُ يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا رُذَالُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ
حَقَّقًا بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْل عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عِبَادُ الْهَيْمِ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْقَاضِ ، تَسْتَعِ مَا يَلِينَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ هُنَا الْإِبِلُ وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا مِنَ
الْأَحْقَالِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عَلَى الْأَحْقَاضِ
وَعَنِ الْأَحْقَاضِ ، فَمِنْ قَالَ عَنِ الْأَحْقَاضِ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي
تَحْمِلُ الْمَتَاعَ أَيْ خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرَّتْ فِي الْبَيْتِ ،
وَمِنْ قَالَ عَلَى الْأَحْقَاضِ عَنِ الْأَمْتِيعَةِ أَوْ أَوْعِيَتِهَا
كَالْجَوَالِقِ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : الْأَحْقَاضُ هُنَا صَفَارُ
الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا تُرْكَبُ وَكَانُوا يَكُونُونَهَا فِي الْبُيُوتِ
مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمَ يَوْمِ الْحَقَّقِ
الْمُجَوَّرِ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْمُجَازَاةِ بِالسَّوِّ ؛ وَالْمُجَوَّرُ :

أَحْفَظُ وَحَضَضُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : فَتَحْرُكُ الْجَبَلُ
حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِضِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَضِضُ التَّرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجَبَلِ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْتُهُ ،
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ ،
زِلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِضِ قَدَمُهُ ،
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِيبَهُ فَيُعْجِبُهُ ،
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَطْلُبُهُ

وَفِي حَدِيثِ بَحْبِى بْنِ يَعْمَرَ : كَتَبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَبَاجِ : إِنَّا لَقَيْنَا الْعَدُوَّ فَقَعَلْنَا
وَاضْطَرَّرْنَا إِلَى عُرْعُرَةِ الْجَبَلِ وَنَحْنُ بِحَضِضِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَدِيَّةً فَلَمْ يَحْدِثْ شَيْئًا يَضُمُّهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ :
ضَعْنَاهُ بِالْحَضِضِ فَلَمَّا أَنَا عَبْدٌ أَكِلُ كَأَيَّاءِ كُلِّ الْعَبْدِ ،
يَعْنِي بِالْأَرْضِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَضِضُ ، بَضْمُ الْحَاءِ ،
الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَضِضِ الْجَبَلِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ
كَالسَّهْلِيِّ وَالْدَّاهِرِيِّ ؛ وَأَنشَدَ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ
فَرَسًا :

وَأَبَا يَدْتِقُ الْحَجَرَ الْحَضِضَا

وَأَحْمَرُ حَضِضِي : شَدِيدُ الْحِمْرِ . وَالْحَضَضُ : نَبْتُ .

حَضَضُ : الْحَقَّقُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَقَّقَ الْعُودَ بِحَضَضِهِ
حَقَّقًا حَتَاهُ وَعَطَفَهُ ؛ قَالَ رُوِيَةً :

إِمَّا تَرَيَّ كَهْرًا حَنَانِي حَقَّقًا ،
أَطَّرَ الصَّاعَتَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْقُضَا

فَجَعَلَهُ مَصْدَرًا لِحَنَانِي لِأَنَّ حَنَانِي وَحَقَّقَ صَنِى وَاحِدٌ .
وَحَقَّقْتَ الشَّيْءَ وَحَقَّقْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ . وَقَالَ فِي

في بيت الأعشى وهو :

تَحَلَا كَدْرَدَاقِ الْحَفِيضَةِ مَرَّ
هَوْباً ، لَه حَوْلَ الْوَقُودِ زَجَلْ

والْحَفِضُ : حَجَرٌ يَبْنَى بِهِ . وَالْحَفِضُ : عَجَمَةٌ شَجَرَةٌ تَسْمَى الْحِفُولُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَكُلَّ عَجَمَةٍ مِنْ نَحْوِهَا حَفِضٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحَةِ : وَقَدْ سَمَّيَ الْعَرَبُ مُحَفِّضًا .

حَفُوضٌ : رَأَيْتُهُ فِي الْمَحْكَمِ لِلْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاةِ فِي شِقِّ نَهْمَةٍ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

حَمَضٌ : الْحَمَضُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ ، وَقَالَ الْعِصْبَانِيُّ : كُلُّ مِلْحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَبَّةً . إِذَا عَمَزَتْهَا انْتِفَاقَاتٌ بَاقٍ وَكَانَ ذَقِيرُ الْمَشْمِ يَنْفَعِي الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ بِهِ أَوْ الْبَدَنُ فَهُوَ حَمَضٌ ، نَحْوُ التَّحْيِيلِ وَالْحِذْرَافِ وَالْإِخْتَرِيطِ وَالرَّمْثِ وَالْقِصَّةِ وَالْقَلَامِ وَالْمَرَمِ وَالْحُرْضِ وَالْدَقْلَ وَالطَّرْفَاءَ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَنْ سَلَّمَ وَأَرَاكَ وَحُوضٍ ؛ هِيَ جَمْعُ الْحَمَضِ وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حَمُوضَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَى الْحَمُوضَةُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَمَضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَبْجِجُ فِي الرَّيِّعِ وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ وَفِيهِ مَلُوحَةٌ ، إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعُفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَبْغَلَ حَمَضُهَا أَيُّ نَبْتٍ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَسْمِي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مَلُوحَةٌ حَمَضًا . وَاللُّغَمُ حَمَضُ الرِّجَالِ . وَالْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا كَانَ حَلْوًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخَلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ وَالْحَمَضُ

الْمَطْوُوحُ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ يُوْذُونَهُ فِدَخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتَاعَهُ ، فَلَمَّا أَذْرَكَ وَلَدَهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذَلِكَ بِأَخِيهِ فَسَكَمَ فَقَالَ :

يَوْمَ يَوْمِ الْحَفِضِ الْمَجْبُورِ

يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئًا وَصَنَعَ بِهِ الْآخَرُ مِثْلَهُ ، وَقِيلَ : الْحَفِضُ وَعَاءُ الْمَتَاعِ كَالْجُوالِقِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : بِلِ الْحَفِضُ كُلُّ جُوالِقٍ فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ . قَالَ يُونُسُ : رُبِعَةٌ كُلُّهَا تَجْعَلُ الْحَفِضَ الْبَعِيرَ وَفِقْسٌ تَجْعَلُ الْحَفِضَ الْمَتَاعَ . وَالْحَفِضُ أَيْضًا : عَمُودُ الْحَبَاءِ . وَالْحَفِضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَتَاعَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْمَطَرِ الْحَفِضُ قَالُوا هُوَ الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ ، وَقَالَ : الْحَفِضُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ خُرْتُيَ الْمَتَاعَ ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاضٌ ؛ وَأَشْدُّ لِرُؤْيَةٍ :

بَا بَنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْفَاضِ ،
مِنْ كُلِّ أَجْبَأَى مِعْذَمَ عَضَاضِ

الْمِعْذَمُ : الَّذِي يَكْثُرُ بِأَسْنَانِهِ . وَالْحَفِضُ أَيْضًا : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفَاضٌ وَحِفَاضٌ . وَإِنَّهُ لَحَفِضٌ عَلَيْهِ أَيُّ قَلِيلِهِ رَثَّةٌ ، شَبَّ عَلَيْهِ فِي قَلْبِهِ بِالْحَفِضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : بِالشَّيْءِ الْمُلْقَى . وَيَقَالُ : نِعْمَ حَفِضٌ الْعِلْمُ هَذَا أَيُّ حَامِلِهِ . قَالَ شُرَّ : وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَحْفَاضٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّا أَخِذْنَا مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ . وَيَقَالُ : إِبِلٌ أَحْفَاضٌ أَيُّ ضَعِيفَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَفِضَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَبِضَ عَنْهُ أَيُّ سَخَّ عَنْهُ وَخَفَّفَ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْحَفِيضَةُ الْخَلِيَّةُ الَّتِي يُغَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ، وَقَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا

فَاكْتَنُهَا وَيَقَالُ لَتَحْنُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُوضُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَرَعَى الْعَضَا مِنْ جَانِبَيْ مُشَقِّقٍ
غَيْثًا ، وَمَنْ يَرَعَ الْحُوضَ يَغْفِقُ

أَيَّ يَرِدُ الْمَاءُ كُلَّ سَاعَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَهُ
مَتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحَضُّضْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي كِتَابِ الْمَعَانِي : حَضَّضْتُهَا يَعْنِي الْإِبِلَ أَيَّ رَعَيْتُهَا
الْحَضُّضَ ؛ قَالَ الْجُعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلِغَنَّا لَمْ تَزَلْ مِنْذُ أَحَضَّضْتَ ،
يَحَضُّضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْبِرَا

أَيَّ طَرَدْنَا هُمْ وَنَقَيْتَنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى الْجَنَابِ
وَخَيْبِرَ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمُ :

جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَضًّا

أَيَّ جَاؤُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مِنْ شَقَامٍ بِمَا بِهِمْ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْدِينَ الْحَضَّا

أَيَّ مَنْ أَتَانَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينًا مِنْ دَانِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ
الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْحَلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَضَّ .

وَحَضَّضْتُ الْإِبِلَ تَحَضُّضٌ حَضًّا وَحُوضًا ؛ أَكَلَتْ
الْحَضُّضَ ، فِيهِ حَامِضَةٌ ، وَإِبِلُ حَوَامِضُ ،
وَأَحَضَّضَهَا هُوَ .

وَالْمَحَضُّضُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرَعَى فِيهِ الْإِبِلُ
الْحَضُّضَ ؛ قَالَ هَيَّانُ بْنُ حَقَاقَةَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جِبَالِيٍّ عَضَةً ،
قَرِيبَةً نُدُوتُهُ مِنْ مَحَضَّضَةٍ ،
بَعِيدَةً مَرَّتُهُ مِنْ مَقَرَّضَةٍ

مِنْ مَحَضَّضَةٍ أَيَّ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحَضُّضُ فِيهِ ،
وَيُرَوَّى : مَحَضَّضُهُ بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَالِإِبِلُ حَضَّضِيَّةٌ وَحَضَّضِيَّةٌ : مَقْبِضَةٌ فِي الْحَضُّضِ ؛
الْأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَبَعِيرٌ حَضَّضِيٌّ ؛ بِأَسْكَلٍ
الْحَضُّضِ . وَأَحَضَّضْتُ الْأَرْضَ وَأَرْضٌ مَحَضَّضَةٌ ؛
كَثِيرَةُ الْحَضُّضِ ، وَكَذَلِكَ حَضَّضِيَّةٌ وَحَضَّضِيَّةٌ مِنْ
أَرْضَيْنِ حَضُّضٍ ، وَقَدْ أَحَضَّضَ الْقَوْمُ أَيَّ أَصَابُوا
حَضَّضًا . وَوَطَّنَا حُوضًا مِنْ الْأَرْضِ أَيَّ ذَوَاتِ
حَضُّضٍ .

وَالْحُوضَةُ : طَعْمُ الْحَامِضِ . وَالْحُوضَةُ : مَا حَذَا
اللسانَ كَطَعْمِ الْحُلِّ وَاللَّيْنِ الْحَازِرِ ، نَادِرٌ لِأَنَّ الْفُعُولَةَ
لِنَا تَكُونُ لِلصَّادِرِ ، حَمَضَ يَعْمَضُ ، حَمَضًا
وَحُوضَةً وَحَضُّضَ ، فَهُوَ حَامِضٌ ؛ عَنْ التَّجَنُّبِيِّ ،
وَلَبِنٌ حَامِضٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَمَضِ وَالْحُوضَةِ .
وَالْمَحَضُّضُ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَامِضُ . وَحَمَضَ : صَارَ
حَامِضًا . وَيَقَالُ : جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ مَا تَطَاقُ حَمَضًا ،
وَهُوَ اللَّيْنُ الْحَازِرُ الشَّدِيدُ الْحُوضَةُ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ
حَامِضُ الرَّتَنِ أَيَّ مَرُّهُ النَّفْسِ . وَالْحَمَاضَةُ : مَا فِي
جَوْفِ الْأُنْثَرِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ حُمَاضٌ .

وَالْحَمَاضُ : تَبَّتْ جَبَلِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ عَشْبِ الرَّبِيعِ
وَوَرَقُهُ عِظَامٌ ضَخْمٌ قَطُوعٌ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمَضِ
يَأْكُلُهُ النَّاسُ وَزَهْرُهُ أَحْمَرُ وَوَرَقُهُ أَخْضَرُ وَيَكُونُ أَسَدُ
فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمَّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،
وَاحِدَتُهُ حُمَاضَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ رُؤْبَةُ :

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ رَسَائِرِ الْوَرَقِ
كَثَائِرِ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ

١ قَوْلُهُ « حَمَضَ يَحْمِضُ النَّخْ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ . وَفِي الْقَامُوسِ
وَرَجَحَهُ مَا نَصَّ : وَقَدْ حَمَضَ كَكَرْمٍ وَجَمَلٍ وَفَرَحٍ ، الْأَوَّلُ عَنْ
التَّجَنُّبِيِّ . وَلِلَّاحِ الْجَوْهَرِيِّ هَذِهِ : وَحَمَضَ مِنْ حَذَّ نَصَرَ ، وَحَمَضَ
كَفَرَحَ فِي الْإِبْنِ خَامَةٌ حَمَضًا ، بِحَرَكَةٍ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ بِالْفَتْحِ
وَحُوضَةٌ بِالْقَامِ .

فَشَبَّهَ الدَّمُ بَنَوْرِ الحَمَاضِ . وقال أبو حنيفة: الحَمَاضُ من العُشْبِ وهو يطول طويلاً شديداً وله ورقة عظيمة وزهرة حمراء ، وإذا دنا يُبَسِّه ابيضت زهرته ، والناس يأكلونه ؛ قال الشاعر :

ماذا يُوَرِّقُنِي ، والنومُ يُعْجِبُنِي ،
من صوت ذي رَعَاتٍ ساكن الدار ؟

كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ تَبَكَّتْ ،
من آخر الصيف ، قد هَمَّتْ بِإِثْنَارِ

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قول وَبَرَّةَ وهو لَيْسَ معروف يصف قوماً :

على رؤوسهم حَمَاضٌ مَعْنِيَةٌ ،
وفي صدورهم جَمْرٌ الغَضَا يَقْدُ

فمعنى ذلك أن رؤوسهم كالخَمَاضِ في حُمرة شعورهم وأن إيعامهم مَخْضوبة كجَمْرِ الغضا ، وجعلها في صدورهم لعظمتها حتى كأنها تضرب إلى صدورهم ، وعندي أنه إنما عني قول العرب في الأعداء صُهْبُ السَّالِ ، وإِنَّمَا كُنِيَتْ عن الأعداء بذلك لأن الروم أعداء العرب وهم كذلك ، فوصف به الأعداء وإن لم يكونوا رُوماً . الأزهري : الحَمَاضُ بقلة بَرِّيَّةٌ تثبت أيام الربيع في مسابيل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول ؛ وأنشد ابن بري :

فداعى مَنَعْرَاهُ يَدَمَ ،
مِثْلَ مَا أَثَرَهُ حَمَاضُ الجَلَلِ

ومَنَابِتُ الحَمَاضِ : الشَّعْبِيَّاتُ ومَلاجِئُ الأودِيَةِ وفيها حُمُوضَةٌ ، وربما نَبَتُهَا الحَاضِرَةُ في بَسَائِنِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا فلا تَحْمِجُ وقت هَيِجِ البَقُولِ البَرِّيَّةِ .

وفلان حامضُ الفؤادِ في الغضب إذا فسد وتغير عداوة . وفؤادُ حَمَضَ ، ونَفْسٌ حَمَضَتْ : تَنَغَّرَ من الشيء أولَ ما تسمعه . وَتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ من شيء إلى شيء . وَحَمَضَهُ عَنْهُ وَأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ ؛ قال الطرماح :

لَا يَنْبِي يَحْمِضُ الدَّوْ ، وذو الحُ
لَمَّةٌ يُشَقِّي صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

قال ابن السكيت : يقال حَمَضَتِ الإِبِلُ ، فهي حامضة إذا كانت ترعى الخُلَّةَ ، وهو من التبت ما كان حُلُوتاً ، ثم صارت إلى الحَمِضِ ترعاه ، وهو ما كان من التبت مالحاً أو حامضاً . وقال بعض الناس : إذا أتى الرجلُ المرأةَ في غير مَأْتَاهَا الذي يكون موضع الولد فقد حَمِضَ تَحْمِيضاً كأنه تحول من خير المكانين إلى شرهما سَهْوَةً مَعْكُوسَةً كقفل قوم لوطٍ الذين أهلكهم الله بحجارة من سِجِّيلٍ . وفي حديث ابن عمر وسئل عن التَحْمِضِ قال : وما التَحْمِضُ ؟ قال : يأتي الرجلُ المرأةَ في دُبُرِهَا ، قال : وَيَفْعَلُ هذا أحدُ من المسلمين ! ويقال للتَفْخِيزِ في الجماع : تَحْمِيزٌ . ويقال : أَحْمِضَتِ الإِبِلُ إذا مَلَتْ من حَوْلَتِهِ عنه وهو من أَحْمِضَتِ الإِبِلُ إذا مَلَتْ من رَعَى الخُلَّةَ ، وهو الحُلُوتُ من النبات ، اسْتَهْتَمَ الحَمِضُ فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ ؛ وأما قول الأغلب العجلي :

لَا يُحْمِضُنِ التَّحْمِيزُ إِلَّا سَرْدَا

فإنه يريد التَفْخِيزَ . والتَحْمِيزُ : الإِفْقَالُ من الشيء . يقال : حَمِضَ لَنَا فلانٌ في الفِرَاسِ أي قَلَّلَ . ويقال : قد أَحْمِضَ القَوْمُ إِحْمَاضاً إذا أَفَاضُوا فِيمَا يُؤْنِسُهُمْ من الحديث والكلام كما يقال فَكَّهُ وَمُنَفَّكَّهُ . وفي حديث ابن عباس : كان يقول إذا أَفَاضَ مَنْ عِنْدَهُ

طبعنا في الثواب فكان جَوْراً ،
كحُفْظٍ على ظَهْرِ السَّرابِ

وَأَسْتَحْضِ الْمَاءَ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضاً . وَحَوْضُ
الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَالْمُحَوِّضُ ، بِالْتَشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ
يَشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ يُسْعِلُ لِمَا ظَهَرَ لَهَا
مَا زَمَزَمَ جَعَلَ «تَحْوِضَهُ» أَيَّ تَجْعَلُهُ حَوْضاً يَجْتَمِعُ
فِيهِ الْمَاءُ . ابن سيدة : وَالْمُحَوِّضُ مَا يَصْنَعُ حَوَالِيهِ
الشَّجَرَةَ عَلَى سَبِيلِ الشَّرْبَةِ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَى ، بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ ،
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ الْمُحَوِّضِ ؟

وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَنَا أَحْوَضُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيَّ أَدْوَرُ
حَوْلَهُ مِثْلَ أَحْوَاطٍ . وَالْمُحَوِّضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَوِي حَوْضاً .

وَحَوْضِي : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِيٍّ رُاعِي الصَّيْدِ مُنْتَبِذاً ،
كَأَنَّهُ كَرَّ كَبَّ ، فِي الْجَوِّ ، مُنْعَرِدٌ

يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُنْعَرِدٌ : مُنْفَرِدٌ عَنْ
الْكَوَاكِبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لَذِي الرِّمَةِ :

كَأَنَّا رَمَيْنَا بِالْعَيْنِ ، الَّتِي نَرَى ،
جَاذِرُ حَوْضِيٍّ مِنْ عَيْنِ الْبَرَاقِ
وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدِهِ :

أَوْ ذِي وَسْوَءٍ بِحَوْضِيٍّ بَاتَ مُنْكَرِساً ،
فِي اللَّيْلِ مِنْ جُمَادَى ، أَخْضَلْتُ زَيْبَا

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَوْضَاءَ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْمَدِّ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقَرْيَةِ وَتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،

فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ التَّرَاكِى وَالْتَفْسِيرِ : أَحْمِضُوا ، وَذَلِكَ
لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ أَحَبَّ أَنْ يُرِيحِيَهُمْ فَأَمَرَهُمْ
بِالْإِحْمَاضِ بِالْأَخْذِ فِي مَلْحِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .

وَالْحَمِضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
كِتَابِهِ حَدِيثاً لِبَعْضِ التَّابِعِينَ وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ
حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ قَالَ : الْأَذُنُ مُجَابَجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ
أَيَّ شَهْوَةٌ كَمَا تَشْتَهِي الْإِبِلُ الْحَمِضُ إِذَا مَلَكَتْ الْخَلَّةَ ،
وَالْمُجَابَجَةُ : الَّتِي تَسْجُ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تُعِيهِ إِذَا مُعِظَتْ
بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا شَهْوَةٌ فِي
السَّمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ لَا تُعِي
كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا
تَسْتَظْفِرُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

وَالْحَمِيزُ : نَبْتٌ وَلَيْسَ مِنَ الْحَمِوضَةِ .

وَحَمِضَةٌ : اسْمُ حَيٍّ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيِّ ؛ قَالَ :

ضَمِنْتُ لِحَمِضَةٍ جِيرَانَتِهِ ،
وَذِمَّةً بَلْعَاءُ أَنْ تُلْوَ كَلَا

مَعْنَاهُ أَنْ لَا تُلْوَ كَلَّ . وَبَنُو حَمِيزَةٍ : بَطْنٌ . وَبَنُو
حَمِضَةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . وَحَمِيزَةُ :
اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي غَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ . وَحَمِضٌ :
مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي نَعِمٍ .

~ حَوْضٌ : حَاضِ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ حَوْضاً وَحَوْضَةً : حَاطَةٌ
وَجَمْعُهُ . وَحَضَّتْ أَحْوَضُ : اتَّخَذَتْ حَوْضاً .
وَأَسْتَحْضِ الْمَاءَ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْضُ : مُجْتَمَعُ
الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاضٌ وَحِيَاضٌ . وَحَوْضُ
الرَّسُولِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَسْتَقِي مِنْهُ أَمَّتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكِي أَبُو زَيْدٍ : سَفَاكَ اللَّهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ
وَمِنْ حَوْضِهِ .

وَالْتَحَوِّضُ : عَمَلُ الْحَوْضِ . وَالْإِحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُهُ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صلى الله عليه وسلم ، حين سار إلى تبوك ؛ قاله ابن إسحق بالضاد .
الأصمعي : إني لأدور حول ذلك الأمر وأحوض وأحوط حوله بمعنى واحد .

حيض : الحيض : معروف . حاضَت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً ، والمَحِيض يكون اسماً ويكون مصدرأ . قال أبو إسحق : يقال حاضَت المرأة تَحِيضُ حَيْضاً ومَحَاضاً ومَحِيضاً ، قال : وعند التعويين أن المصدر في هذا الباب باب المَفْعَل والمَفْعَل جَيِّدٌ بالغٌ ، وهي حائض ، هُيِزَتْ وإن لم تجر على الفعل لأنه أشبه في اللفظ ما اطرده هززه من الجاري على الفعل نحو قائم وصائم وأشباه ذلك ؛ قال ابن سيده : ويدلك على أن عين حائض هزة ، وليست ياء خالصة كما لعلك يظنه كذلك طانٌ ، قولهم امرأة زائِرٌ من زيارة النساء ، ألا ترى أنه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها وواوٌ وأن يقال زاورٌ ؟ وعليه قالوا : العائر للرُميد ، وإن لم يجر على الفعل لسا جاء مجيء ما يجب هززه وإعلائه في غلب الأمر ، ومثله الحائش . الجوهرى : حاضَت ، فهي حائِضة ؛ وأنشد :

رأيت حَيونَ العام والعام قبله
كحائِضةٍ يُؤنسى بها غيرَ طاهر

وجمع الحائِض حَوَائِضُ وحَيِضٌ على فَعْل . قال ابن خالويه : يقال حاضَت وتَفِضَت وتَفِضَتْ ودرَسَتْ وطَبِخَتْ وضَحِكَتْ وكادَتْ وأكثرَتْ وصامت . وقال المبرد : سُمِّيَ الحَيِضُ حَيْضاً من قولهم حاضَ السيلُ إذا قاضَ ؛ وأنشد لعارة بن عتيل :

أجالت حِصاهن الذَّواري ، وحَيِضَتْ
عليهن حَيَضَاتُ السُّبُلِ الطَّوْاحِمِ

والذَّواري والذاريات : الرياح . والحَيْضَةُ : المرة الواحدة من دَفْعِ الحَيِضِ وثَوْبِهِ ، والحَيِضَات جماعة ، والحَيْضَةُ الاسم ، بالكسر ، والجمع الحَيِضُ ، وقيل : الحَيْضَةُ الدم نفسه . وفي حديث أم سلمة : ليست حيضتك في يدك ؛ الحَيْضَةُ ، بالكسر : الاسم من الحَيِضِ والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود . والحِياضُ : دمُ الحَيْضَةِ ؛ قال الفرزدق :

خَوَاتٍ حياضهن تَسِيلُ سَيْلاً ،
على الأعقاب ، تَحْسِبُهُ حِيضاً

أراد خَوَاتٍ فخفف .

وتَحَيَّضَت المرأة : تركت الصلاة أيام حيضها . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للمرأة : تَحَيِّضِي في علم الله سِتّاً أو سَبْعاً ؛ تَحَيَّضَت المرأة إذا قعدت أيام حَيْضِها تنتظر انقطاعه ، يقول : عُدِّي نَفْسَكَ حائضاً واقعلي ما تفعل الحائضُ ، ولما خصَّ السَّتَّ والسبع لأنها الغالب على أيام الحَيِضِ . واستَحْيِضَت المرأة : أي استبرأ بها الدم بعد أيامها ، فهي مُسْتَحْاضَةٌ ، والمُسْتَحْاضَةُ : التي لا يَرَقُّ دمُ حَيْضِها ولا يَسِيلُ من المَحِيضِ ولكنه يَسِيلُ من عِرْقٍ يقال له العاذل ، وإذا استَحْيِضَت المرأة في غير أيام حَيْضِها صَكَتْ وصامت . ولم تَقْعُدْ كما تَقْعُدُ الحائض عن الصلاة . قال الله عز وجل : ويسألونك عن المَحِيضِ قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المَحِيضِ ؛ قيل : إن المَحِيضَ في هذه الآية المتأخر من المرأة لأنه موضع الحَيْضِ فكانه قال : اعتزلوا النساء في موضع الحَيْضِ ولا تنجامعوهن في ذلك المكان . وفي الحديث : إن فلانة استَحْيِضَت ؛ الاستحاضة : أن يستبرأ بالمرأة خروج الدم بعد أيام

مُلَقَّاةٌ ؛ وكذلك المَحِيضَةُ ، والجمع المَحَايِضُ .
وفي حديث بئر بُضَاعَةَ : تلقى فيها المَحَايِضُ ؛ وقيل :
المَحَايِضُ جمع المَحِيضِ ، وهو مصدر حاض ، فلما
سمي به جمعه ، ويقع المَحِيضُ على المصدر والزمان
والدم .

فصل الخاء المعجمة

خوض : الليث : الخَرْبَةُ الجارية الحَدِيثَةُ السن
الحَسَنَةُ البيضاء التارئة ، وجمعها خَرَائِضُ ؛ قال
الأزهري : لم أَسع هذا الحرف لغير الليث .

خضض : الخَضَضُ : السَّقَطُ في المنطق ، ويوصف
به فيقال : مَنْطِقٌ خَضَضٌ . والخَضَضُ : الخَرَرُ
الأبيض الصغار الذي تَلَبَّسَهُ الإمام ؛ قال الشاعر :

وإن قُرُومَ خَطَنَةِ أَثَرِ لَتَشِي
يَحِيثُ بُرَى ، مِن الخَضَضِ الخُرُوتِ

وهذا مثل قول أبي الطَّحَنَانِ القَيْنِي :

أَضَاعَتْ لَهُمُ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
كُجِبَ اللَّيْلُ ، حَتَّى نَظَّمُ الجُرْعَ قَاقِبَهُ

والخَضَاضُ : الشيء البَسِيرُ من الحَلِيِّ ؛ وأشد
القناني :

ولو أَثَرَقَتْ مِن كَفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا ،
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

جارية ، في رَمْضَانَ المَاضِي ،
تَقْطَعُ الحَدِيثَ بِالإِيَاضِ

مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنِ بِالخَضَاضِ ،
قَبْلَهُ ذَاتُ كَفَلٍ مَضَارِضِ

خَضَضَهَا المَعْتَاد . يقال : اسْتَحْيَضَتْ ، فهي
مُسْتَحَاضَةٌ ، وهو استفعال من الحَيْضِ . وحاضَتْ
السُّرَّةُ : خرج منها الدُّوْدُمُ ، وهو شيء شبه الدم ،
ولمَّا ذلِكَ على التشبيه . وقال غيره : حاضَتِ السُّرَّةُ
تَحْيِضٌ خَيْضًا ، وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم .
الأزهري : يقال حاض السَّيْلُ وقاض إذا سال تَحْيِضٌ
ويَقِيضُ ؛ وقال عماره :

أَجَالَتْ حَصَاهُنَ الدَّوَارِي ، وَحَيَضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاخِمِ

معنى حَيَضَتْ : سِيلَتْ . والمَحْيِضُ والحَيْضُ :
اجتماع الدم إلى ذلك المكان ، قال : ومن هذا قيل
للحَوْضِ حَوْضٌ لأن الماء يَحْيِضُ إليه أي يَسِيلُ ،
قال : والعرب تَدْخِلُ الرَّوْءَ على الباء والياء على الواو
لأنها من حَبَزَ واحد ، وهو الهواء ، وهما حرفا لين ،
وقال الليثاني في باب الصاد والضاد : حاض وحاض
بمعنى واحد ، وكذلك قال ابن السكيت في باب
الصاد والضاد . وقال أبو سعيد : لمَّا هو حاض وحاض
بمعنى واحد . ويقال : حاضَتِ المرأةُ وَتَحْيَضَتْ
وَدَرَسَتْ وَعَرَسَتْ تَحْيِضٌ حَيْضًا وَمَحَاضًا
وَمَحِيضًا إذا سال الدم منها في أوقات معلومة ، فإذا
سال في غير أيام معلومة ومن غير عرق المَحْيِضِ
قلت : اسْتَحْيَضَتْ ، فهي مُسْتَحَاضَةٌ ، وقد تكرر
ذكر الحَيْضِ وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر
وموضع وزمان وهيئة في الحديث ؛ ومن ذلك قوله ،
صلى الله عليه وسلم : لا تُغْبَلُ صلاة حائضٍ إِلَّا بِخِيَارٍ
أَي بَلَعَتْ سنَّ المَحْيِضِ وَجَرى عليها القلم . ولم
يُردْ في أيام حَيْضِهَا لأن الحَائِضَ لَا صلاةَ عليها .

والحَيْضَةُ : الحِرْقَةُ التي تَسْتَنْثِرُهَا المرأةُ ؛ قالت
عائشة ، رضي الله عنها : لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً

وَالْحَضَاضُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ خَضَاضٌ وَخَضَاضَةٌ
أَيُّ أَحْمَقٍ . وَمَكَانٌ خَضِيزٌ وَخَضَاخِيزٌ : مَبْلُولٌ
بِالْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ
وَدَاعَةَ الْهَذَلِيُّ :

خَضَاخِيزَةٌ مَجْضِيعُ السُّيُوفِ
لَرِ قَدْ بَلَغَ الْمَاءُ جَرَّ جَارَهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أورد الجوهري عجزه :

قَدْ بَلَغَ السَّبِيلُ حِدْقَارَهَا

وقال ابن بري : إن البيت لحاجز بن عوف ، وحِدْقَارُهَا :
أَعْلَاهَا .

الْبَيْتُ : خَضَعَضَتْ الْأَرْضُ إِذَا قَلَبَتْهَا حَتَّى يَصِيرَ
مَوْضِعُهَا مَتَارًا رَخْوًا إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَيْهَا أَنْثَبَتْ .

وَالْحَضِيزُ : الْمَكَانُ الْمُتَرَبِّبُ تَبْكُ الْأَمْطَارُ .

وَالْحَضَعَضَةُ : أَسْلُفُهَا مِنْ خَاضَ يَغْوُضُ لَا مِنْ
خَضَّ يَخْضُ . يُقَالُ : خَضَعَضَتْ دَلْوِي فِي الْمَاءِ
خَضَعَضَةً . وَخَضَعَضَ الْحَارُ الْأَثَانَ إِذَا خَالَطَهَا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ خَاضَ يَغْوُضُ إِذَا دَخَلَ الْجَوْفَ مِنْ سِلَاحٍ
وغيره ؛ ومنه قول الهذلي :

فَخَضَعَضَتْ صُفْتِي فِي جَبِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْحِيَاضَ وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ خَاضَ ؟
وَالْحَضَعَضَةُ : تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَنَحْوُهُ . وَخَضَعَضَ الْمَاءُ
وَنَحْوُهُ : حَرَّكَهُ ، خَضَعَضْتُهُ فَتَخَضَعَضَ .

وَالْحَضَضَاخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرِانِ تُهْتَبُ بِهِ الْإِبِلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ ثِقَلُ الثَّقَلِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَنَاءِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةِ :

كَأَنَّمَا يَنْضَخُنَ بِالْحَضَضَاخِ

وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ وَلَا يَصُوتُ خُثُورَةٌ يُقَالُ : إِنَّهُ
يَتَخَضَعَضُ حَتَّى يُقَالَ وَجَاءَ بِالْخُثُورِ فَخَضَعَضَ بِهِ
بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَضَضَاخُ الَّذِي تُهْتَبُ بِهِ
الْجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الثَّقَلِ أَسْوَدُ رَقِيقٌ لَا خُثُورَةٌ
فِيهِ وَلَيْسَ بِالْقَطْرِانِ لِأَنَّ الْقَطْرِانَ عَصَاةُ شَجَرٍ
مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ خُثُورَةٌ يُدَاوَى بِهِ كَبِيرُ الْبَعِيرِ وَلَا
يُطْلَى بِهِ الْجَرَبُ ، وَشَجَرُهُ يَنْثَبُ فِي جِبَالِ الشَّامِ
يُقَالُ لَهُ الْعَرَبُوعُ ، وَأَمَّا الْحَضَضَاخُ فَلِإِنَّهُ كَثِيرٌ رَقِيقٌ
يَنْثَبِعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الْأَرْضِ .

وَبَعِيرٌ خَضَاخِيزٌ وَخَضَعِيزٌ وَخَضَعِيزٌ : يَتَخَضَعُ
مِنْ لَيْنِ الْبَدَنِ وَالسِّنِّ ، وَكَذَلِكَ الثَّيْبُ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْمَاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَبَتُ خَضَعِيزٌ وَخَضَاخِيزٌ
كَثِيرُ الْمَاءِ نَاعِمٌ رَيَّانٌ . وَرَجُلٌ خَضَعِيزٌ :
يَتَخَضَعُ مِنَ السِّنِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ
الْجَنَابِينَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَاخِيزُ مِنَ الرِّجَالِ
الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قَتَانِقٍ وَقَتَانِقٍ .

وَالْحَضَاضُ : الْمِدَادُ وَنَفْسُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتَبُ بِهِ
وَبِمَا جَاءَ بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْحَضَاضُ : مَخْنَقَةُ السُّوَرِ .
وَالْحَضَضُ : أَلْوَانُ الطَّعَامِ . وَقَالَ شَرِّ فِي كِتَابِهِ فِي
الرِّيَاحِ : الْحَضَاخِيزُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُ
مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدَّقْنِيشِ ، وَزَعَمَ الْمُتَنَبِّعُ
أَنَّهَا تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالذُّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضًا
وَالْأَيُّرُ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ مَلِكًا :

وَكَانَتْ لَهُ رُبْعِيَّةٌ يَحْدَرُونَهَا ،
إِذَا خَضَعَضَتْ مَاءَ السَّاءِ الْقَنَابِلُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رُبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْقَرَرِ
وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشَّتَاءِ ، إِذَا خَضَعَضَتْ مَاءَ السَّاءِ
الْقَنَابِلُ ، يَقُولُ : إِذَا وَجَدْتَ الْحَيْلَ مَاءً فِي الْأَرْضِ
فَاقْعًا تَشْرِبُهُ فَتَقْطَعُ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي

الغزو ؛ قال :

لَوْ وَصَلَ النَّبِيُّ لَأَنْتَدَى أَمْرِي ،
كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَحَقٌ بِجَادِ

يقول : يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَيَخِرُّ بَيْنَهُ ، قُبَّةٌ ، فَيَتَّخِذُ بَيْنَهُ
مِنْ سَحَقٍ بِجَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ . وقال في
المضاعف : الخَضَضَةُ صورة صورة المضاعف ،
وأصلها معتل . والخَضَضَةُ المنهي عنها في الحديث :
هو أن يُؤْمِسَ الرجل ذكره حتى يُنْزِي . وسئل
ابن عباس عن الخَضَضَةِ فقال : هو خير من الزنا
ونكاح الأمة خير منه ، وفسر الخَضَضَةُ بالاستيناء ،
وهو استئزال المني في غير الفرج ، وأصل الخَضَضَةُ
التحريك ، والله أعلم .

خَفَض : في أساء الله تعالى الخافِضُ : هو الذي يَخْفِضُ
الجبارين والفراغة أي يضعهم ويؤيسهم ويخفف كل
شيء يريد خَفَضَهُ .

والخَفَضُ : ضدُّ الرفع . خَفَضَ يَخْفِضُهُ خَفْضًا
فَانْخَفَضَ وَانْخَفَضَ .

والتخفيضُ : مدك رأس البعير إلى الأرض ؛ قال :

يَكَادُ يَسْتَنْصِي عَلَى مُحَقَّضَةٍ

وامرأة خافِضَةُ الصوت وخَفِيزَةُ الصوت : خَفِيزَةُ
لَيْثَتُهُ ، وفي التهذيب : ليست بسليطة ، وقد
خَفَضَتْ وَخَفَضَ صَوْتُهَا : لَانَ وَهَّأ . وفي
التنزيل العزيز : خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ؛ قال الزجاج : المعنى
أنها تخفيضُ أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة ، وقيل :
تخفف قومًا فتعطيهم عن مراتب آخرين ترفعهم إليها ،
والذين خَفَضُوا يَسْتَفْلُونَ إلى التَّارِ ، والمرفوعون
يُورَقُونَ إلى غرف الجنان . ابن شبل في قول النبي ،
صلى الله عليه وسلم : إن الله يخفف التخفيف ويَرْقِعُهُ ،

قال : التسط العَدَلُ ينزله مرة إلى الأرض ويرفعه
أخرى . وفي التنزيل العزيز : فَمِنْ تَغَلَّتْ مَوَازِينُهُ
خَفَضَتْ وَمِنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ سَالَتْ . غيره : خَفَضَ
العَدَلُ ظهور الجور عليه إذا فسد الناس ، ورفع ظهوره
على الجور إذا تابوا وأصلحوا ، فَخَفَضَهُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
استعجابٌ وَرَفَعَهُ رِضًا . وفي حديث الدجال :
فَرَقَعَ فِيهِ وَخَفَضَ أَي عَظَّمَ فِتْنَتَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا
ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدْرَهُ وَهَوَّنَهُ ، وقيل : أراد أنه رفع
صوته وخَفَضَهُ في اقتصاصِ أمره ، والعرب تقول :
أَرْضُ خَافِضَةٍ السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّقْيَا ، ورافعةُ
السُّقْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . والخَفَضُ : الدَّعَةُ ،
يقال : عَيشَ خَافِضٌ . والخَفَضُ : والخَفِيزَةُ جميعاً :
لَبِنُ الْعَيْشِ وَسَمُهُ . وَعَيشَ خَفَضٌ وَخَافِضٌ وَخَفُوضٌ
وَخَفِيزٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَةٍ وَخَصِيبٌ وَلَبِنٌ ، وَقَدْ
خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وَقَوْلُ هِيانَ بْنِ قَعْقَاعٍ :

بَانَ الْجَبِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفِيزَةٍ

قال ابن سيده : إِنْما حَكَهُ بَعْدَ طُولِ مَخْفِيزَةٍ كَقَوْلِكَ
بَعْدَ طُولِ خَفَضِهِ لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ وَلَيْسَ
بَشْيَءٌ . وَمَخْفِيزُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي
خَفَضٍ وَدَعَةٍ ، وَهْمٌ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ
الشاعر :

إِنْ تَكُنْ لِي وَإِنْ تَكُنْ لَكَ شَيْءٌ ،

فَالزَّمِي الْحَصَّ وَاخْفِضِي تَبْيِضِي

أَرَادَ تَبْيِضِي فَرَادَ ضَادًا إِلَى الضَّادِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ
مَقْبِينَ ، وَإِذَا انْتَبَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّبَعَةِ خَافِضِينَ
لَأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ لَطْلَبَ الْكَلْبِ وَمَسَافِطَ الْعَيْشِ .
وَالْخَفَضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَي سَهَّلَ .

وَحَفَضَ عَلَيْكَ جَأَشَكَ أَي سَكَنَ قَلْبَكَ .

وَحَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَانَهُ وَضَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَحَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضًا : أَلَانَ جَانِبِهِ ، عَلَى التَّمْلِ يَحْفَضُ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ تَمَّ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهِتَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِمْ فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ أَي وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَظُنُّ الصَّوَابَ بِالْهَاءِ الْمُهْلَةِ وَالظَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، أَي أَغْضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُخَفِّضُهُمْ أَي يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنْ الْحَفْضِ الدَّاعِي وَالسَّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْإِفْكَ : خَفَضِي عَلَيْكَ أَي هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَعْزِزِي لَهُ . وَفَلَانٌ خَافِضُ الْجَنَاحِ : وَخَافِضُ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ وَقُودًا سَاكِنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلَّةِ مِنَ الرِّيحَةِ ؛ أَي تَوَاضَعْ لَهَا وَلَا تَعْزِزْ عَلَيْهَا . وَالْخَافِضَةُ : الْخَاتِنَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةُ يَخْفِضُهَا خَفْضًا : وَهُوَ كَالْحِثَانِ لِلْغَلَامِ ، وَاخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيُّ خَفْضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمَلَ فِي الرَّجْلِ ، وَالْأَعْرَافِ أَنْ يَخْفَضَ لِلرَّأَةِ وَالْحِثَانِ الصَّبِيَّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضَتْ ، وَلِلْغَلَامِ خَتِنَ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَاتَنِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَأَسْهِي أَي إِذَا خَتَنْتَ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْخَيْ الْجَارِيَةَ . وَالْحَفْضُ : خِثَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْحَفْضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْخَافِضَةُ : الثَّلَاثَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ وَالرَّافِعَةُ الْمُتَنَزِّلَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَفْضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْعِ . يُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةُ خَافِضَةٍ أَي هَيْئَةُ السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوَلٌ ، وَمَرْقُوعُهَا
كَتَرٌ صَوَّبٌ لِحَبِيبٍ وَسَطٌ رِيحٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

مَرْقُوعُهَا زَوَلٌ وَمَخْفُوضُهَا

وَالزَّوَلُ : الْعَجَبُ أَي سِيرَهَا اللَّيِّنُ كَتَرٌ الرِّيحُ ، وَأَمَّا سِيرَهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفَهُ . وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَهُ . يُقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْحَفْضُ : وَالْجَرُّ وَاحِدٌ ، وَهِيَ فِي الْإِعْرَابِ بِنَزْلَةِ الْكُسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مَوَاصِفَاتِ التَّوْحِيدِ .

وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَجُودُ مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يَخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ وَيَجُودُ أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيرَهَا عَشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتُ لَبُونٍ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي لِبْلِهِ حِقَّةً سَبِيحَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا رَأَى بَنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بَنْتُ مَخَاضٍ لِيَتْرَكَهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَنَّ لَابْنَةَ عَنَمٍ قَتَا ،
مِنْ أَبْنِ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنْثَى ؟

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا مُعْدَّتَا ،
بِأَكْرَوَانَا صَكٌّ فَكَاسِبَاتَا

فَشَنُّ بِالسَّلْعِ ، فَلَمَّا شَتَا ،
بَلَّ الذَّائِبِيُّ عَبَّأَ مُيْتَا

أَلِيلِي تَأْكُلُهَا مُصَيَّتَا ،
خَافِضَ سَيْنٍ وَمُشِيلَا سِيْتَا ؟

وَحَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصِيبَ بِبَصَائِبٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ أَي بِبَصَائِبٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ

المَوْتِ لَا يَغْلِيَتْ مِنْهَا .

خفوض : ابن بري خاصة : خَفَرَضَ اسم جبل بالسرقة في شقّ تامة يقال للنبّ خَفَرَضَ ، وهو شجر تسمّ به السباع . رأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال : الإلبّ شجرة تنسك كآنها شجرة الأترج ومنايرتها ذرى الجبال ، وهي خشنة يؤخذ خضتها وأطراف أقانها فتدق رطباً ويغشّب به اللحم ويطرح للسباع كلها فلا يلتصقها إذا أكلته ، فإن هي شتهت ولم تأكله عبت عنه وصنّت منه اه . وقد ذكرت في المعكم في حرف الحاء المهمل ، وقد تقدم .

خوض : خاض الماء يخوضه خَوْضاً وخِياضاً واختاض اختياضاً واختاضه وتَخَوَّضَ : مَشَى فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كأنه في الغرض ، إذا تَرَكَّضَا ،
دُعْمُوصُ ماء قُلْ ما تَخَوَّضَا

أي هو ماء صاف ، وأخاض فيه غيره وخَوْضٌ تَخَوَّيضاً . والحوّض : المشي في الماء ، والموضع مَخَاضٌ وهي ما جاز الناس فيها مشاةً وركباناً ، وجميعها المخاض والمخاوض أيضاً ؛ عن أبي زيد . وأخضت في الماء دأبتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء . وفي الحديث : رُبّ مَتَخَوِّضٍ في مال الله تعالى ؛ أصل الحَوْض المشي في الماء وتحريكه ثم استعماله في التلبس بالأمر والتصرف فيه ، أي رُبّ متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله ، والتَخَوُّضُ تفعل منه ، وقيل : هو التخليط في تحصيله من غير وجه كيف أمكن . وفي حديث آخر : يَتَخَوَّضُونَ في مال الله تعالى . والحوّض : اللبس في الأمر . والحوّض من الكلام : ما فيه الكذب والباطل ،

وقد خاض فيه . وفي التزويل العزيز : وإذا رأيت الذين يخوضون في آثانا . وخاض القوم في الحديث وتَخَاوَضُوا أي تفاوضوا فيه . وأخاض القوم خيلهم الماء لمخاضة إذا خاضوا بها الماء .

والمخاض من النهر الكبير : الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه ، ويقال للمخاضة ، بالماء أيضاً .

والمخوض للشراب : كالمجدح السويق ، تقول منه : خضت الشراب . والمخوض : مجدح يخاض به السويق . وخاض الشراب في المجدح وخوضه : خلطه وحرّكه ؛ قال الخطيب يصف امرأة سئت بعلها :

وقالت : شراب بارد فاشربته ،
ولم يدبر ما خاضت له في المجادح

والمخوض : ما خوض فيه . وخضت القمرات : اقتنعنتها . ويقال : خاض بالسيف أي حرّك سيفه في المصنوب . وخوض في تجعيه : شدّد للبالغة . ويقال : خضت بالسيف أخوضه خَوْضاً وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعت إلى فوق .

وخاوضه البيع : عارضه ؛ هذه رواية عن ابن الأعرابي ، ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد . والخياض : أن تدخل قيداً مستعاراً بين قِداح المَبْسَر يَتَسَنّن به ، يقال : خضت في القيداح خِياضاً ، وخاوضت القيداح خِواضاً ؛ قال الهذلي :

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَنِّهِ ،
خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

خَضَخَضْتُ تكرير من خاض يخوض لما كرره

جعله متعباً . والمداير : المقصور يُقْمَرُ فيستعير
قِدْحاً يَتَّقُ بفوزه ليعاود من قَمَره القبار .
ويقال للمَرَعَى إذا كَثُرَ عَشْبُهُ والتَفَّ : اختاض
اختياضاً ؛ وقال سلمة بن الحرْثُثب :

ومُخْتَضٌ ثَبِيضُ الرَّبْدِ فِيهِ ،
تُحْومِي تَبَنَّهُ قَهْوُ الْعَيْمِ

أبو عمرو : الحَوْضَةُ اللُّؤْلُؤَةُ . وخَوْضُ الثَّغْلَبِ :
موضع باليامة ؛ حكاه ثعلب .

خيض : التوارد : سيف خَيْضٌ إذا كان مخلوطاً من
حديد أبيض وحديد ذكير .

فصل الدال المهمل

دأض : أهله اللبث ؛ وأنشد الباهلي في المعاني :

وقَدْ قَدَى أَغْصَانَهُنَّ الْمُحَضُّ
والدأض ، حتى لا يكون عَرَضُ

قال : يقول قدامُنْ ألباشُنْ من أن يُنْحرنْ ، قال :
والعَرَضُ أن يكون في جلودها نقصان . قال :
والدأض والدأض ، بالضاد والصاد ، أن لا يكون في
جلودها نقصان ، وقد كُيِّضَ يَدَأُضُ دَأْضاً ودُيِّضَ
يَدَأُضُ دَأْضاً ؛ قال أبو منصور ورواه أبو زيد :

والدأطُ حتى لا يكون عَرَضُ

قال : وكذلك أقرأني المنذري عن أبي الهيثم ، وسنذكره
في موضعه .

دحض : الدحض : الزلّ ، والإدحاض : الإنزلاق ،
دَحَضَتْ رَجُلَ البعير ، وفي المحكم : دَحَضَتْ رِجْلَهُ ،
فلم يُخَصَّصْ ، تدَحَضْ دَحَضاً ودَحُوضاً زَلِقَتْ ،
ودَحَضَهَا وأدَحَضَهَا أزلَقَهَا . وفي حديث وكف

مَدْحِج : نَجَبَاءُ غيرُ دَحَضِ الأقدام ؛ الدَحَضُ :
جمع داحضٍ وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في
الأمر . وفي حديث الجمعة : كرهت أن أخْرِجَكم
فتمشون في الطين والدَحَضُ أي الزلّ . وفي حديث
أبي ذر : أن خليلي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : إن
دون جِسْرِ جَهَنَّمَ طريقاً ذا دَحَضٍ . وفي حديث
الحجاج في صفة المطر : فَدَحَضَتْ التَّلَاعُ أي صَبَرَتْهَا
مَزَلَّةٌ ، ودَحَضَتْ حَبَّتَهُ دَحُوضاً : كذلك على
المثل إذا بطلت ، وأدَحَضَهَا الله . قال الله تعالى :
حَبَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ . وأدَحَضَ حَبَّتَهُ إذا أبطلها .
والدَحَضُ : الماء الذي يكون عنه الزلّ . وفي حديث
معاوية قال لابن عمر : لا تزال تأتي بنا يَهَنَةٌ تدَحَضُ
بها في بولك أي تزلّ ، ويروى بالصاد ، أي تبحث فيها
برجلك . ودَحَضَ برجله ودَحَضَ إذا فَحَصَ برجله .
ومكان دَحَضٌ إذا كان مَزَلَّةٌ لا تثبت عليها الأقدام ،
ومَزَلَةٌ مِدْحَاضٌ : يدَحَضُ فيها كثيراً . ومكان
دَحَضٌ ودَحَضٌ ، بالتعريك أيضاً : زَلِقٌ ؛ قال
الراجز يصف فاقتة :

قد تَرَدُّ الشَّهْيُ تَنْزِي عَوْمُهُ ،
فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْتَمِسُهُ ،
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشْتَبُهُ

عَوْمُهُ : جمع عومة لدويبته تفوص في الماء كأنها
فص أسود ، وشاهد الدحض بالتسكين قول طرفة :

رَدَيْتُ وَتَجَى الْبَشْكُرِي حَذَارَهُ ،
وحَادٌ كما حَادَ البعيرُ عن الدَحَضِ

والدَحَضُ : الدفع . والدَحِيضُ : اللحم . ودَحَضَتْ
الشمس عن بطن السماء إذا زالت عن وسط السماء
تَدَحَضُ دَحَضاً ودَحُوضاً . وفي حديث موافقت

الصلاة : حتى تَدُحْضَ الشمسُ أي تزول عن كَيْدِ السماء إلى جهة الغرب كأنها كَحَضَّتْ أي زَلَقَتْ .

ودَحِيضَةٌ : ماء لبني نعيم ؛ قال ابن سيده : ودَحِيضَةٌ موضع ؛ قال الأعشى :

أَتَنْسِيَنَ أَيَّامًا لَنَا يَدُحِيضَةٍ ،
وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدْيِ فَتَهْمَدُ ؟

دَحْوُضُ : الدُّحْرُضَانُ : موضعان أحدهما دُحْرُضُ والآخر وسيع ؛ قال عنترة :

شَرِبْتُ مَاءَ الدُّحْرُضَيْنِ ، فَأَصْبَحْتُ
زَوْرًا تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقال الجوهري : الدُّحْرُضَانُ اسم موضع ، وأنشد بيت عنترة وقال بعد البيت : ويقال 'وسيع' ودُحْرُضُ ماءان تشابهتا بلفظ الواحد كما يقال القتران ؛ قال ابن بري : الصحيح ما قاله أخيراً . وحكي عن أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود قال : الدُّحْرُضَانُ هما دُحْرُضُ ووسيع وهما ماءان ، فدُحْرُضُ لآل الزُّبُرْقَانِ بن بَدْرٍ ، وسيع لبني أُنْتَبِ الثَّاقَةِ ؛ وأما قوله عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فهي حياض الديلم بن بَاسِلِ ابن ضَبَّةٍ ، وذلك أنه لما سار بَاسِلُ إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحَسَى الْأَحْشَاءُ وَحَوْضَ الْحِيَاضِ ، فلما بلغه أن أَبَاهُ قد أوغل في أرض فارس أقبل بن أظاعه إلى أبيه حتى قدم عليه بأذنَى جبال جَبَلَانَ ، ولما سار الديلم إلى أبيه أَوْحَشَتْ دِبْلَاهُ وَتَعَفَّتْ آثارُهُ فقال عنترة البيت يذكر ذلك .

دَحْضُ : الدَّحْضُ : سلاحُ السَّيَاحِ وقد يغلب على سلاح الأسد ، وقد كَحَضَّ كَحَضًا .

دَفْضُ : دَفَضَهُ كَفَضًا : كَسَرَهُ وَشَدَحَهُ ؛ يمانية ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم يستعملونها في طاء الشجر إذا دُقَّ بين حجرين .

دَكْضُ : الدَّكِيضُ : نهر ، بلغة الهند .

فصل الرءاء

رَبِضُ : رَبِضَتِ الدَّابَّةُ والشاةُ والحَرْوُفُ قَرَبِضُ رَبْضًا ورَبُوضًا ورَبْضَةً حَسَنَةً ، وهو كالبروك للإبل ، وأَرَبَضَهَا هو ورَبَضَهَا . ويقال للدابة : هي ضَخْضَةُ الرَبْضَةِ أي ضَخْضَةُ آثَارِ المَرَبِضِ ؛ ورَبِضُ الْأَسَدِ على قَرِيصَتِهِ والقِرْنِ على قِرْنِهِ ، وأَسَدُ رَابِضٍ ورَبَاضٍ ؛ قال :

لَيْتَ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَاضٍ

ورجلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وهو من ذلك .
والرَّيْبِضُ : الغنم في مَرَابِضِهَا كأنه اسم للجمع ؛ قال امرؤ القيس :

ذَعَرْتُ بِهِ مِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ ،
كَأَذَعَرَ الشَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّيْبِضِ

والرَّيْبِضُ : الغنم برُعاتِهَا المَجْتَمِعَةِ في مَرَبِضِهَا . يقال : هذا رَيْبِضُ بَنِي فُلَانٍ . وفي حديث معاوية : لَا تَبْعَثُوا الرَّايِضِينَ الثَّرَكُ والحَبْشَةَ أي المَيْسِيَّينَ السَّاكِنِينَ ، يريد لَا تَهْجُومَ عَلَيْهِمْ مَا دَامُوا لَا يَغْصِدُونَكُمْ . والرَّيْبِضُ والرَّبْضَةُ : شاة برُعاتِهَا اجْتَمَعَتْ في مَرَبِضٍ واحد .
والرَّبْضَةُ : الجماعة من الغنم والناس وفيها رِبْضَةٌ من الناس ، والأصل للغنم .

والرَّيْبِضُ : مَرَابِضُ البقر . ورَبِضُ الغنم : مأواها ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي :

واعْتَادَ أَرْبَاضاً لَهَا آتَرِي ،
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ ، عُدْمَلِيْ

العُدْمَلِيْ : القديم . وأراد بالأرباض جمع رِبْض ،
شبه كِنَاسِ الثَّورِ بِأَوَى الغنم .

والرِبْضُ : مصدر الشيء الرابض . وقوله ، صلى
الله عليه وسلم ، للضحاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه :
إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ طَلَباً ؛ قال ابن سيده :
قيل في تفسيره قولان : أحدهما ، وهو قول ابن قتيبة
عن ابن الأعرابي ، أنه أراد أقِمْ في دارهم آمِناً لا
تَبْرَحْ كما يقيم الطبيب الآمين في كِنَاسِهِ قد آمِنَ
حيث لا يرى أنبى ، والآخر ، وهو قول الأزهري :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، أمره أن يأتيهم مُسْتَوْفِزاً
مُسْتَوْحِشاً لأنهم كفرة لا يَأْمَنُهُمْ ، فإذا رآه
منهم رِبْضٌ نَفَرَ عنهم شاورداً كما يَنْفِرُ الطَّيْ
وطلبياً في القولين منتصب على الحال ، وأوقع الاسم
موقع اسم الفاعل كأنه قدره متطياً ؛ قال : حكاه
المروني في الغريين . وفي الحديث : أن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، قال : مثلُ المنافقِ مثلُ الشاةِ بينَ
الرَّبْضَيْنِ إِذَا أَتَتْ هذه نَطَعَتْهَا ، ورواه بعضهم :
بينَ الرِّبْضَيْنِ ، فمن قال بينَ الرَّبْضَيْنِ أراد مَرَبِضِي
عَتَمِينَ إِذَا أَتَتْ مَرَبِضُ هذه الغنم نطعها غنسه ،
ومن رواه بينَ الرِّبْضَيْنِ فالرَبِضُ الغنم نفسها ،
والرَّبْضُ موضعها الذي تَرَبِضُ فيه ، أراد أنه
مُدْبَذْبٌ كالشاةِ الواحدة بين قطيعين من الغنم أو بين
مَرَبِضَيْهِمَا ؛ ومنه قوله :

عَتَمْتُ بِاطِلًا وَطَلَمًا ، كَمَا يُعَدُّ
تَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبِضِ الطَّلَاةِ

وأراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بهذا المثل قول الله

عز وجل : مَذْبُذِبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ . قالوا : رِبْضُ الغنم مأواها ، سُمِّيَ رِبْضاً
لأنها تَرَبِضُ فيه ، وكذلك رِبْضُ الوَحْشِ مأواه
وكنائسه .

ورجل رُبِضَةٌ ومَرَبِضٌ : مُعِيمٌ عاجز . ورِبْضُ
الكبش : عَجَزٌ عن الضراب ، وهو من ذلك ؛ غيره :
رِبْضُ الكبش رُبُوضٌ أي حَسَرَ وَتَرَكَ الضرابَ
وَعَدَلَ عنه ولا يقال فيه جَعَرَ . وأَرْبُوزَةٌ رابضة ؛
ملتزمة بالوجه . وربض الليل : ألقى بنفسه ، وهذا على
المثل ؛ قال :

كَأَنَّهُ ، وَقَدْ بَدَأَ غَوَارِضُ ،
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
يَحْكُمُهُ الْوَادِي ، قَطَأَ رَوَابِضُ

وقيل : هو الدُّوَارَةُ من بطن الشاة . ورِبْضُ الناقة :
بطنها ، أراه لما سمي بذلك لأن حَشَوَتَهَا
في بطنها ، والجمع أَرْبَاض . قال أبو حاتم : الذي
يكون في بطون البهائم مُسْتَكْبِئاً المَرَبِضُ ، والذي
أكبر منها الْأُمُغَالُ ، واحدها مُغْلٌ ، والذي مثل
الأنثاء حَقِيتْ وَقَعِيتْ ، والجمع أَحْقَاتْ وَأَفْصَاتْ .
ورِبْضُهُ بِالْمَكَانِ : تَبَيْثُهُ . الليثاني : يقال إنه لرِبْضُ
عن الحاجات وعن الأسفار على فَعْلٍ أي لا يخرج
فيها .

والرَّبْضُ والرَّبْضُ والرَّبْضُ : امرأة الرجل لأنها
تَرَبِضُهُ أي تَتَبَيْثُهُ فلا يروح . ورِبْضُ الرجل
ورِبْضُهُ : امرأته . وفي حديث نَجْبَةَ : زَوْجُ ابْنَتِهِ
من رجل وجهزها وقال لا يَبِيتُ عَزَباً وله عندنا
رَبْضٌ ؛ رِبْضُ الرجل : امرأته التي تقوم بشأنه ،
وقيل : هو كل من اسْتَرْخَتْ إِلَيْهِ كَالْأَمِّ وَالْبِنْتِ

١ قوله « الامغال واحدا مثل » كذا بالأصل مضبوطاً .

والأخت وكالغنم والمتبشة والثوت . ابن الأعرابي :
الربض ' والربض ' والربض ' الزوجة أو الأم أو الأخت
تَعَرَّبَ ذا قرابتها . ويقال : ما رَبِضَ امرأً مِثْلُ
أخت .

والربض : جماعة الشجر الملتف . ودوحه
رَبُوضٌ : عظمة واحدة . والرَبُوضُ : الشجرة
العظيمة . الجوهري : شجرة رَبُوضٌ أي عظمة
غلظة ، قال ذو الرمة :

تَجَوَّفَ كُلُّ أَوْطَاةٍ رَبُوضٍ ،
من الدهنَا تَفَرَّغَتْ الحَبَالَا

رَبُوضٌ : ضَخْمَةٌ ، والحبال : جمع حبل وهو رمل
مستطيل ، وفي تَفَرَّغَتْ ضير يعود على الأوطاة ،
وتَجَوَّفَ : دخل جوفها ، والجمع من رَبُوض
رَبُوضٌ ؛ ومنه قول الشاعر :

وقالوا : رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ في جيرانه ،
وأَسْرَ مِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُغْفَلٌ

أراد بالرَبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضاً أوثق بها ، جعلها
ضخمة ثقيلة ، وأراد بالأسر قِيداً غلّ به فَيَسَّرَ
عليه . وفي حديث أبي ثابة : أنه ارتَبَطَ بسلسلة
رَبُوضٍ إلى أن تاب الله عليه ، وهي الضخمة الثقيلة
للأثرة بصاحبها ، وقَعُولٌ من أبنية المبالغة يستوي
فيه المذكر والمؤنث . وقرينة رَبُوضٌ : عظمة
مجتعة . وفي الحديث : أن قوماً من بني إسرائيل
باتوا بقرية ربوض . ودرج رَبُوضٌ : واسعة .
وقرينة رَبُوضٌ : واسعة .

وحلَبَ من اللبن ما يُرَبِضُ القدم أي يسعهم .
وفي حديث أمّ معبد : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
لما قال عندها دعا بإناء يُرَبِضُ الرِّهْطَ ؛ قال أبو

عبيد : معناه أنه يُورِجهم حتى يثقلهم فَيَرَبِضُوا
فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الأرض ،
من رَبِضَ بالمكان يُرَبِضُ إذا لصقَ به وأقامَ
ملازماً له ، ومن قال يُرَبِضُ الرهط فهو من أراض
الوادي .

والرَبُوضُ : ما وليَ الأرض من بطن البعير وغيره .
والرَبُوضُ : ما تحوَّى من مصارين البطن . الليث :
الرَبُوضُ ما وليَ الأرض من البعير إذا يرك ، والجمع
الأرباض ؛ وأنشد :

أَسْلَسْتُهَا مَعَاقِدُ الأَرْبَاضِ

قال أبو منصور : غلط الليث في الرَبُوضِ وفيما احتج
به له ، فأما الرَبُوضُ فهو ما تحوَّى من مصارين
البطن ، كذلك قال أبو عبيد ، قال : وأما معاقِدُ
الأرباض فالأرباض الحبال ؛ ومنه قول ذي الرمة :

إذا مَطَّوْنَا سُوعَ الرَّحْلِ مُضْعِدَةً ،
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ

فالأخرات : حَلَقُ الحبال ، وقد فسر أبو عبيدة
الأرباض بأنها حبال الرحل . ابن الأعرابي : الرَبُوضُ
والمَرَبُوضُ والمَرَبُوضُ والرَبِضُ مجتَمَعُ الحَوَايا .
والرَبُوضُ : أسفل من السرة . والمَرَبُوضُ : تحت السرة
وفوق العانة . والرَبُوضُ : كل امرأة قِيسَ بيت .
ورَبِضَ الرجل : كل شيء أوى إليه من امرأة أو
غيرها ؛ قال :

جاء الشتاء ، ولَمَّا أَتَخَذَ رَبِضاً ،
يا وَيْحَ كَفَيْتِي مِنْ حَفَرِ القَرَامِيسِ !

ورَبِضَهُ كَرَبِضِهِ . ورَبِضَتُهُ تَرَبِضُهُ : قامت
بأموره وآوَتْه . وقال ابن الأعرابي : تَرَبِضُهُ ، ثم
رجع عن ذلك ؛ ومنه قيل لقوت الإنسان الذي

يَقْبِيهِ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّيْلِ : رَبَضٌ . والرَّبَضُ : قَيْمُ اللَّيْلِ .

الرَّبَاضِي : أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرِيضَ الشَّاةَ وَالظَّبْيَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضِ .

وَفِي الْمَثَلِ : رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَادَأً؛ السَّادُ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقُولُ : قَبْلَكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالمَاءِ ، وَالضَّرِيبُ لَا مَحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَاجْلِعْ أَرَبَاضُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَعْنَى الْمَثَلِ أَيُّ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ ثَاوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْصَرِينَ ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْتَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ .

وَالرَّبَضُ : مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَصَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُم : الرَّبَضُ وَالرَّبْضُ ، بِالضَّمِّ ، وَفِي وَسْطِ الشَّيْءِ ، وَالرَّبَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَوَاحِيهِ وَجَمْعُهَا أَرَبَاضٌ ، وَالرَّبَضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : رُبُضُ الْمَدِينَةِ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَالْبَاءِ ، أَسَاسُهَا ، وَيَفْتَحُهَا : مَا حَوْلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا زَعِيمُ بَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، مَا حَوْلَهَا خَارِجاً عَنْهَا تَشْبِيهاً بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ مِنْ شَقِّ الرَّبْضِ الَّذِي بِلْيِ دَارِ بَنِي حَسْبَدٍ ؛ الرَّبْضُ ، بَضْمُ الرَّاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ : أَسَاسُ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ وَسْطُهُ ، وَقِيلَ هُوَ وَالرَّبَضُ سِوَاهُ كَسْتُمْ وَسَقَمَ .

وَالْأَرَبَاضُ : أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَجِبَالُ الرَّحْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا عَرَقْتَ أَرَبَاضَهَا ثِنْيَ بَكَرَةٍ
يَنْشِئُهَا ، لَمْ تَضِجْ رُؤُوماً سَكُونُهَا

١ قوله « وَالرِّبْضُ بِالضَّمِّ » لَمْ يَدْخُلْ خِطُّ مَا قَبْلَهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بَعْضَتَيْنِ أَوْ بَضْمَ فَتَحٍّ أَوْ بَقِيرٍ ذَلِكَ .

وَعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأَرَبَاضِ الْجِبَالَ ، وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ :

يَسْلُكُنَّ أَخْرَاتِ أَرَبَاضِ الْمَدَارِجِ

بِأَنَّهَا بَطُونُ الْإِبِلِ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَبَضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الرَّبَضُ سَفِيفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الشُّطَاقِ فَيُجْعَلُ فِي حَقْوَيِ النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرِكَبَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعاً ، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يَعْقِدُ فِيهِمَا الْأَنْشَاعُ ثُمَّ يَشْدُ بِهِ الرَّحْلَ ، وَجَمْعُهُ أَرَبَاضُ . التَّهْذِيبُ : أَنْكَرُ شَرٍّ أَنْ يَكُونَ الرَّبْضُ وَسْطَ الشَّيْءِ ، قَالَ : وَالرَّبْضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : رُبُضُ الْأَرْضِ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ . وَالرَّبْضُ ، فَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِنَاءِ ، وَالرَّبَضُ : مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ لُغْنَانُ .

وَقُلَانُ مَا تَقُومُ رَابِضَةً وَمَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ أَيُّ أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ أَوْ نَظَرَ فَعَانَ قَتَلَ مَكَانَهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يَتَعَيْنُ الْأَشْيَاءَ فَيَصِيهَا بِعَيْنِهِ قَوْلُهُمْ : لَا تَقُومُ لِقُلَانٍ رَابِضَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِصِيْبِهِ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا غَمٌّ رُبُوضٌ ، جَمْعُ رَابِضٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ضَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرُ رُبُوضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، فَقَدْ رَبَضَ رُبُوضاً .

وَيُقَالُ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ ، وَبَرَكَتِ الْإِبِلُ ، وَجَسَّتِ الطَّيْرُ ، وَالتَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرِيضُ فِي كِنَانِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ « بَرُوكِ الْإِبِلِ وَجُسُومِ الطَّيْرِ » ، قَوْلُ مَنْ : رَبَضَتِ الْغَنَمُ تَرِيضُ ، بِالْكَسْرِ ، رُبُوضاً . وَالْمَرَايِضُ لِلْغَنَمِ : كَلِمَاتُهَا لِلْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا مَرِيضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ . قَتَلَ مَكَانَهُ : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَوْ ارْتَادَ أَنْ يَتَلَّحَّابَ أَوْ يَمِينَ فَمَكَانَهُ .

والرُبْضَةُ: مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .
والرُبْضُ: جِيعَةُ الطَّلَحِ وَالسَّرِّ . وفي الحديث:
الرَّايِضَةُ مَلَائِكَةُ أَهْطَطُوا مَعَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
يَهْدُونُ الضَّلَالُ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّايِضَةُ بَقِيَّةُ حَكَلَةِ الْحِجَةِ لَا تَخْلُو
مِنْهُمْ الْأَرْضُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .

وفي حديث في الفتن : روي عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْطِقَ
الرُّؤْيِيضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّويِضَةُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ التَّافَهُ الْحَقِيرُ يَنْطِقُ فِي
أَمْرِ الْعَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَا يَثْبُتُ حَدِيثُ
الرُّؤْيِيضَةِ الْحَدِيثِ الْآخَرُ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ
يُرَى رِجَالُ الشَّاهِ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرُّؤْيِيضَةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ وَهُوَ الَّذِي يَرعى النِّعَمَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رُبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ
وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا ، وَزِيَادَةُ الْمَاءِ لِلْبَالِغَةِ فِي وَصْفِهِ ،
جَعَلَ الرَّايِضَةَ رَاعِيَةَ الرَّيِّضِ كَمَا يَقَالُ دَاهِيَةٌ ،
قَالَ: وَالْغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضٌ وَرُويِضَةٌ
لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقِلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيَةِ ، قَالَ:
وَمَنْ يَقَالُ رَجُلٌ رُبْضٌ عَنْ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا
كَانَ لَا يَنْهَضُ فِيهَا .

والرُبْضَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الشَّرِيدِ . وَجَاءَ
بُزَيْدٌ كَأَنَّهُ رُبْضَةٌ أَرْنَبٌ أَيْ جِئْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَلَمْ أَسْعَ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَيُقَالُ : أَفَانَا بَتَرِ
مِثْلِ رُبْضَةِ الْحُرُوفِ أَيْ قَدَرَ الْحُرُوفَ الرَّابِضِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : فَتَفْتَحُ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّ الْفَصِيلُ
الرَّابِضُ أَيْ الْجَالِسُ الْمَقِيمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَرُبْضَةٍ
الْعَنْزِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيْ جِئْتُهَا إِذَا بَرَكْتَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالنَّاسُ حَوْلِي
كَرْبِيضَةٍ النِّعَمِ أَيْ كَالنِّعَمِ الرُّبْضِ . وَفِي حَدِيثٍ

الْقُرْآنِ الَّذِينَ قَتَلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ : كَانُوا رِبْضَةً ؛
الرَّبْضَةُ: مَقْتَلٌ قَوْمٌ قَتَلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ . وَصَبَّ
اللَّهُ عَلَيْهِ حُمًى رَبِيضًا أَيْ مِنْ حَمْرٍ بِهِ .
وَرِبَاضٌ وَمُرْبِضٌ وَرِبَاضٌ : أَسَاءَةٌ .

وحض : الرِّحْضُ : الْغَسْلُ . رَحَضَ يَدَهُ وَالْإِنَاءَ
وَالثُّوبَ وَغَيْرَهَا يَرْحِضُهَا وَيَرْحِضُهَا رَحَضًا : غَسَلَهَا .
وَفِي حَدِيثٍ أَنِّي ثَلَعْتُ سَأَلَهُ عَنْ أَوَانِي الْمَشْرِكِينَ فَقَالَ:
إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ وَكَلُوا وَاشْرَبُوا ،
أَيْ اغْسِلُوهَا . وَالرَّحَاضَةُ : الْغَسَّالَةُ ؛ عَنْ الْعَلْبَانِيِّ .
وَتُوبَ رَحِيضٌ مَرْحُوضٌ : مَفْسُولٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ فِي عَثَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَبَاوَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكُوهُ كَالثُّوبِ الرَّحِيضِ
أَحَالُوهَا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ وَالرَّحِيضُ : الْمَفْسُولُ ، فَعَمِلَ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تَرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا تَابَ وَتَطَهَّرَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي
نَسَبَ إِلَيْهِ قَتَلُوهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، فِي ذِكْرِ الْحَوَارِجِ : وَعَلَيْهِمْ قُصُصٌ مَرْحُوضَةٌ
أَيْ مَفْسُولَةٌ . وَتُوبَ رَحَضٌ ، لَا غَيْرَ : فَعِلَ حَتَّى
خَلَقَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا أَرَيْتَ الشَّيْخَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ
كَرَحَضٍ قَدِيمٍ ، فَالْتَيْسَنُ أَرْوَحُ

وَالْمِرْحَضَةُ : الْإِجَازَةُ لِأَنَّهُ يَغْسِلُ فِيهَا الثَّيَابَ ؛ عَنْ
الْعَلْبَانِيِّ . وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَنْتَبَةٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِرْحَضَةُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ كَالثُّورِ ،
وَالْمِرْحَضَةُ وَالْمِرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ ، وَالْمِرْحَاضُ
مَوْضِعُ الْحَلَاءِ وَالْمَتَوَضَّأُ وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ أَنِّي
أَبُوبِ الْأَنْصَارِيِّ : فَوَجَدْنَا مَرَايِضَهُمْ اسْتَقْبَلُوا بِهَا
الْقِبْلَةَ فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، يَعْنِي بِالشَّامِ ،
١ قَوْلُهُ « مَرَايِضُهُمْ اسْتَقْبَلُ » لَفْظُ النَّهَايَةِ : مَرَايِضُ قَدْ اسْتَقْبَلُ .

بِئْرُكَنْ صَوَانِ الْحَصَى رَضْرَاضاً

وفي الحديث في صِفَةِ الْكَوْثَرِ : طِينُهُ الْمِسْكُ
وَرَضْرَاضُهُ الثُّومُ ؛ الرَضْرَاضُ : الْعَصَى الصَّغَارُ ،
وَالثُّومُ : الدُّارُ ؛ ومنه قولهم : نَهَرْتُ ذُو سَهْلَةٍ وَذُو
رَضْرَاضٍ ، فَالسَّهْلَةُ وَمِلُّ الْقَنَاةِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
الْمَاءُ ، وَالرَضْرَاضُ أَيْضاً الْأَرْضُ الْمَرْضُوضَةُ بِالْحِجَارَةِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلَّغْتُ الْحَصَى لَتّاً يَسْنُرُ ، كَأَنَّهُ

حِجَارَةٌ رَضْرَاضٌ بِمِثْلِ مُطْعَلِبٍ

وَرَضْرَاضُ الشَّيْءِ : فَتَانُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتُهُ ، فَقَدْ
رَضْرَضْتُهُ . وَالْمِرْضَةُ : الَّتِي يُرَضُّ بِهَا .
وَالرَّضُّ : التَّرْبُ الَّذِي يُدَقُّ فَيَنْقُي عَجَبُهُ وَيُلْقَى
فِي الْمَخْفِضِ أَيْ فِي التَّنْبِ . وَالرَّضُّ : التَّرْبُ وَالزُّبْدُ
يُخْلَطَانِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ سَلَبَتْ شَبَاباً غَضّاً ،

تَشْرَبُ بِمُخَضٍّ وَتَقْدَحِي رَضّاً

مَا بَيْنَ وَرَكْبَيْهَا فِرَاعاً عَرَضّاً ،

لَا تُخْسِنُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَضّاً

وَأَرْضُ التَّعَبِ الْعَرَقُ : أَسَالُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِرْضَةُ تَمْرٌ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَتُصْبَحُ
الْجَارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ وَهُوَ الْكَدِيدُ ثَرَاءً . وَالْمِرْضَةُ : الْأَكْلَةُ
أَوْ الشَّرْبَةُ الَّتِي يُرَضُّ الْعَرَقُ أَيْ تَسْبَلُهُ إِذَا أَكَلَتْهَا أَوْ
شَرَبَتْهَا . وَيُقَالُ لِلرَّاحِلَةِ إِذَا رَضَّتِ الْعُشْبَ أَكَلَتْ
وَهَرَسَتْ : رَضَارِضٌ ؛ وَأَنشَدَ :

بَسَبْتُ رَاعِيَهَا ، وَهِيَ رَضَارِضٌ ،

سَبَبْتُ الْوَقِيدَ ، وَالْوَقِيدُ نَابِضٌ

قوله « تترب محناً وتقدحى رضاً » في الصحاح :
تصب محناً وتنبش رضاً

أَرَادَ بِالْمِرْاحِيضِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي بُيِّنَتْ لِلظَّالِمِ أَيِ
مَوَاضِعِ الْإِقْتِسَالِ أَخَذَ مِنَ الرَّحْضِ وَهُوَ الْقَسْلُ .
وَالْمِرْحَاضُ : خَشَبَةٌ يَضْرِبُ بِهَا الثَّوْبَ إِذَا نَسَلَ .

وَرَضَضَ الرَّجُلُ رَحَضاً : عَرَقَ حَتَّى كَانَهُ غَسِيلَ
جَسَدِهِ ، وَالرَّحَضَاءُ : الْعَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ تَزُولِ الْوَحْيِ : فَسَحَّ عَنْهُ الرَّحَضَاءُ ؛
هُوَ عَرَقٌ يَفْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيراً مَا يَسْتَعْمَلُ فِي
عَرَقِ الْحَمْسَى وَالرُّضِ . وَالرَّحَضَاءُ : الْعَرَقُ فِي أَثَرِ
الْحَمْسَى . وَالرَّحَضَاءُ : الْحَمْسَى بِعَرَقٍ . وَحَكَى الْفَارَسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : رُحِضَ رَحَضاً ، فَهُوَ مَرْمُوحُوسٌ إِذَا
عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَبِينِهِ فِي رُقَادِهِ أَوْ يَقْظَتِهِ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سُكُورٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
عَرَقَ الْمُخْمُومُ مِنَ الْحَمْسَى فِيهِ الرَّحَضَاءُ ، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ فِي الرَّحَضَاءِ : عَرَقَ الْحَمْسَى . وَقَدْ رُحِضَ إِذَا
أَخَذَتْهُ الرَّحَضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَعَلَ يَمْسَحُ الرَّحَضَاءَ
عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ .
وَرَحَضَةٌ وَرَحَاضٌ : أَسَانٌ .

وَضَضُ الرُّضِ : الدَّقُّ الْجَرِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ
الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى أَوْضَاحٍ : أَنَّ يَهُودِيّاً رَضَّ رَأْسَ
جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ؛ هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْجَرِيرِ .
رَضَّ الشَّيْءُ رَضّاً : رَضَّ رَضّاً ، فَهُوَ مَرْمُوحُوسٌ وَرَضِيبٌ
وَرَضْرَضَةٌ ؛ لَمْ يُنْعَمَ دَقُّهُ ، وَقِيلَ : رَضَّ رَضّاً
كَسَرَهُ ، وَرَضْرَضَهُ كَسَارُهُ . وَارْتَضَّ الشَّيْءُ :
تَكَسَّرَ . الْبَيْهَقِيُّ : الرُّضُّ دَقُّكَ الشَّيْءَ ، وَرَضْرَضُهُ
قِطْعُهُ .

وَالرَّضْرَاضَةُ : حِجَارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
أَيِ تَتَحَرَّكُ وَلَا تَلْتَبِتُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ
أَيِ تَتَكَسَّرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّضْرَاضُ مَا دَقَّ مِنَ
الْحَصَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

والمُرْضَة : اللبن الحليب الذي يجلب على الحامض ،
وقيل : هو اللبن قبل أن يُدْرِكَ ؛ قال ابن أحمر
يَذُمُّ رجلاً ويَصِفُه بالخل ، وقال ابن بري : هو
يُخاطَب امرأته :

ولا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ ، إذا ما
سَرَى في القَوْمِ ، أصبح مُسْتَكِينَا

يَلُومُ ولا يَلَامُ ولا يُبَالِي ،
أَعْنَا كان لَحْمُكَ أو سِينَا ؟

إذا شَرِبَ المُرْضَة قال : أوكي
على ما في سِقَاتِكَ ، قد رَوينا

قال : كذا أنشده أبو علي لابن أحمر رَوَيْنَا على أنه
من القصيدة التونية له ؛ وفي شعر عمرو بن هبيل
الليثاني قد رَوَيْتُ في قصيدة أولها :

ألا مَنْ مُبْلِغُ الكَفْيِ عَشِي
رَسُولًا ، أصلها عِنْدِي ثَبِيثٌ

والمِرْضَة كالمُرْضَة ، والرْمَضَة كالرْمَضِ .
والمُرْضَة ، بضم الميم : الرَيْثَة الحائِرة وهي لبن
حليب يُصَبُّ عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج
ماه أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الحائر . وقد
أَرْضَت الرَيْثَة تَرْضُ إِرضَاً أي خَضِرَتْ . أبو
عبيد : إذا صَبَّ لبن حليب على لبن حَقِين فهو المُرْضَة
والمُرْثِيَة . قال ابن السكيت : سألت بعض بني
عامر عن المُرْضَة فقال : هو اللبن الحامض الشديد
الحموضة إذا شربه الرجل أصبح قد تَكَسَّر ، وأنشد
بيت ابن أحمر . الأصمعي : أَرْضُ الرجل إِرضَاً
إذا شرب المُرْضَة قَتَلَ عنها ؛ وأنشد :

ثم اسْتَعْتُوا مُبْطِئًا أَرْضَا

أبو عبيدة : المُرْضَة من الحبل الشديدة العَدْو .
ابن السكيت : الإَرْضَاضُ شدة العَدْو . وأَرْضُ في
الأرض أي ذَهَب .

والرْمَضَاضُ : الحصى الذي يجري عليه الماء ، وقيل :
هو الحصى الذي لا يثبت على الأرض وقد يُعَمَّ به .
والرْمَضَاضُ : الصفا ؛ عن كراع . ورجل رْمَضَاضٌ :
كثير اللحم ، والأُنثى رْمَضَاةٌ ؛ قال رؤبة :

أزْمان ذات الكَفَلِ الرْمَضَاضِ
رَقْرَاقَةٌ في بُدْنِهَا القَضَاضِ

وفي الحديث : أن رجلاً قال له مررت بجُيُوبٍ يَدْرُ
فلذا برجل أبيض ورمضاض وإذا رجل أسود بيده
رمزٌ يَضْرِبُه ، فقال : ذاك أبو جهل ؛ الرْمَضَاضُ :
الكثير اللحم . ويعبر رْمَضَاضٌ : كثير اللحم ؛ وقول
الجمعي :

فَعَرَفْنَا هِزَةً نَأْخُذُهَا ،
فَعَرَفْنَا رَمَضَاضَ رِفْلٍ

أراد فقرناه وأوثقناه بغير ضمخ ، وإبل رْمَضَاضٌ :
رائحة كَأَنَّهَا تَرْضُ العُشْبَ . وأَرْضُ الرجل أي ثقل
وأبطأ ؛ قال العجاج :

فَجِيعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضَا ،
ثُمَّ اسْتَعْتُوا مُبْطِئًا أَرْضَا

وفي الحديث : لَصَبٌ عَلَيْكَ الْعَذَابُ صَبًا ثم تَرْضُ
رَضًا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والصحيح
بالصاد المهلهلة ، وقد تقدم ذكره .

وعض : النهاية لابن الأثير : في حديث أبي ذر خرج
بفرس له فَتَمَعَكَ ثم تَمَضَّ ثم رَمَضَ أي لَمَّا قام
من مُسْتَعْمِ انتَقَضَ وارْتَمَدَ .

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ ، وَرَعَصَتْهَا الرِّيحُ
وَأَرَعَصَتْهَا . وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَضَرَبْتُ بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ . أَيِ
تَلَوَّتْ . وَارْتَعَدَتْ .

ورفض : الرِّفْضُ : تَرَكُّكَ الشَّيْءِ . تَقُولُ : رَفَضْتُ
فَرَضْتُهُ ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفَضْتُهُ رَفْضًا
وَرَفْضًا : تَرَكْتُهُ وَفَرَضْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّفْضُ
التَّرَكُّ ، وَقَدْ رَفَضَهُ يَرَفُضُهُ وَيَرَفِضُهُ . وَالرِّفْضُ :
الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، وَاجْمَعُ أَرَفَضُ .

وَارْفَضَ الدَّمْعُ أَرَفِضًا وَتَرَفَضَ : سَالَ وَتَفَرَّقَ
وَتَابَعَ سَيْلَانَهُ وَقَطَرَاتِهِ . وَارْفَضَ دَمْعُهُ
أَرَفِضًا إِذَا انْهَلَّ مُتَفَرِّقًا . وَارْفِضَاضُ الدَّمْعِ
تَرَفُّضُهُ ، وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌ ؛ قَالَ :
الْقَاسِمِيُّ :

أَخْوَكُ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَنُ نَفْسَهُ ،
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَائِبُ

يقول : هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا رَفَعَ لَكَ وَذَهَبَ
حِقْدُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ارْفَضَ عَرَقًا وَأَقْرَأَ أَيِ
جَرَى عَرَقُهُ وَسَلَّاهُ ثُمَّ سَكَنَ وَانْقَادَ وَتَرَكَ
الاسْتِصْعَابَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ : حَتَّى يَرَفُضَ
عَلَيْهِمْ أَيِ بَسِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ :
عَوَّبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جِرْحًا رُبَّمَا ارْفَضَ
فِي إِزَارِهِ أَيِ سَالَ فِيهِ قَبِيحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَارْفَضُ
الْوَجَعُ : زَالَ .

وَالرَّفَاضُ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرِقَةُ أَخَادِيدُهَا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضُ

هِيَ أَخَادِيدُ الْجَادَةِ الْمُنْفَرِقَةُ . وَيُقَالُ لَشَرَكِ الطَّرِيقِ

إِذَا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
كَالْعَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ :
يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَاحِ انْقِضَاظِي

وَالشَّرَكُ : جَمْعُ شَرَكٍ وَهُوَ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ .
وَالرَّفَاضُ : الْمُرْفَقَةُ الْمُنْفَرِقَةُ بَيْنًا وَسَالًا . قَالَ :
وَالرَّفَاضُ أَيْضًا جَمْعُ رَفَضٍ الْقَطِيعُ مِنَ الظُّبْيَانِ
الْمُنْفَرِقِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِنُ
وَالصَّبَّانَ حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَيِ تَفَرَّقُوا .

وَتَرَفَضَ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ . وَرَفَضْتُ الشَّيْءَ
أَرَفَضْتُهُ وَأَرَفِضُهُ رَفْضًا ، فَهُوَ مَرْفُوضٌ وَرَفِيزٌ :
كَسَرْتُهُ . وَرَفَضَ الشَّيْءُ : مَا تَحَطَّمَتْ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ ،
وَجَمْعُ الرَّفْضِ أَرَفَاضُ ؛ قَالَ طِفْلٌ يَصِفُ سَحَابًا :

لَهُ مَهْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّهُ فَرُوجُهُ ،
فَوَبَقَى الْحَصَى وَالْأَرْضُ ، أَرَفَاضُ حُشْمِهِ -

وَرَفَاضُهُ : كَرَفَضَهُ ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ السُّودِ
الدَّانِيَةِ مِنَ الْأَرْضِ لَامْتِلَاقًا يَكْسِرُ الْحُثْمَ الْمُشَوَّعَ
وَالْمُخْضَرَّ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَبَاجِ :

يُسْقَى السَّيِّطُ فِي رِفَاضِ الصُّنْدَلِ

وَالسَّيِّطُ : دُفْنُ الْبَابِ ، وَيُقَالُ : دُفْنُ
الزُّنْبُقِ .

وَرُفُوضٌ رَفِيزٌ إِذَا تَقَعَّدَ وَتَكَسَّرَ ؛ وَأَشَدُّ :

وَالَى ثَلَاثًا وَانْتَبَنَيْنِ وَأَرْبَعًا ،

وَعَادَرُ أُخْرَى فِي قَنَازٍ رَفِيزٍ

وَرُفُوضُ النَّاسِ : فِرَاقُهُمْ ؛ قَالَ :

مَنْ أَسَدَ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ

ورُفُوضُ الأرض : المَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُمْلِكُ ،
وقيل : هي أرض بين أرضَيْنِ حَيَّتَيْنِ فِيهِ مَتْرُوكَةٌ
يَتَحَامَتُونَهَا . ورُفُوضُ الأرض : مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ
كَانَ حَيًّا . وَفِي أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلَامٍ أَيْ
مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالرَّافِضَةُ : الَّتِي
يَرْغَوْنَ رُفُوضَ الْأَرْضِ . وَمَرَايِضُ الْأَرْضِ :
مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا ، وَاحِدُهَا مَرَقَصٌ ،
وَالْمَرَقَصُ : مِنْ سَجَارِي الْمَاءِ وَقَرَارَتِهَا ؛ قَالَ :

سَاقٍ إِلَيْهَا مَاءٌ كُلُّ مَرَقَصٍ
مُنْتَجِعٍ أَبْكَارِ الْعِجَامِ الْمُخَضِّصِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَرَايِضُ الْوَادِي مَفَاجِرُهُ ، حَيْثُ
يَرْقَصُ إِلَيْهِ السَّيْلُ ؛ وَأَنشد لابن الرِّقَاعِ :

ظَلْتُ بِحِزْمٍ مُبِينٍ أَوْ بِمَرْقَصِهِ
ذِي الشَّيْبِ ، حَيْثُ تَلَقَى التَّلْعُ فَالَسَحْلَا

وَرَقَصُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، وَيَجْمَعُ أَرَفَاضًا ؛ قَالَ
بِشَارُ :

وَكَأَنَّ رَقَصَ حَدِيثِهَا
قَطَعَ الرِّيَاضِ ، كَسْبِنَ زَهْرًا

وَالرَّوَايِضُ : جُنُودٌ تَرَكُوا قَائِدَهُمْ وَانصَرَفُوا فَكُلُّ
طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ .
وَالرَّوَايِضُ : قَوْمٌ مِنَ الشُّبُعَةِ ، سِوَا بَذَلِكِ لِأَنَّهُمْ
تَرَكَوا زَيْدَ بْنِ عَلِيٍّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا يَابِعُوهُ ثُمَّ
قَالُوا لَهُ : ابْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نَقَاتِلْ مَعَكَ ، فَأَبَى وَقَالَ :

١ قَوْلُهُ « ظَلْتُ النَّحْ » فِي مَجْمَعٍ يَأْتُونَ ؛ بَأْتَتْ بَدَلَ ظَلْتُ ، وَقِيلَ كَأَنَّ

كَأَنَّهَا وَهِيَ نَحْتُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ
إِذَا طَلَعَ عَلَى أَتَابِهِ زَمَلَا
جُوبَةً مِنْ قَطَا الصَّرَافِ مَسْكَنًا
جَفَافًا تَبَتِ الْقَفْعَاءُ وَالْفَلَا

كَأَنَّ وَزَيْرِيَّ جَدِّي فَلَا أَبْرَأُ مِنْهَا ، فَرَقَصُوهُ
وَارَقَصُوا عَنْهُ فَسُئِلُوا رَافِضَةً ، وَقَالُوا الرِّوَايِضُ
وَلَمْ يَقُولُوا الرِّفَاضُ لِأَنَّهُمْ عَنُوا الْجَمَاعَاتِ .

وَالرَّقِصُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِلَيْهِ إِلَى حَيْثُ
يَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا وَتَرَكَهَا . وَرَقَصْتُهَا
أَرَقِصُهَا وَأَرَقَصْتُهَا رَقِصًا ؛ تَرَكَتُهَا تَبَدُّدًا فِي
تَرَاعِيهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا يَثْنِيهَا عَنْ وَجْهِ
تَرِيدِهِ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَإِبِلٌ رَقِصٌ وَأَرَقَاضٌ .
الْفَرَاءُ : أَرَقَصَ الْقَوْمُ إِبِلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوها بِلَا رِغَاءٍ .
وَقَدْ رَقَصَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَقَرَّقَتْ ، وَرَقَصَتْ هِيَ
تَرَقِصُ رَقِصًا أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا وَالرَّاعِي يَبْصُرُهَا
قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تَتَعَبُ وَلَا يَجْمَعُهَا ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

سَفِيًّا يَحْبِبْتُ يَهْلُ الْمَعْرُضُ ،
وَحَبِثْتُ يَرَعَى وَرَعِي وَيَرَقِصُ

وَيُرَوَّى : وَأَرَقِصُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَعْرُضُ تَعَمُّ
وَسُنُّهُ الْعِرَاضُ وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفُغْذَيْنِ عَرَضًا .
وَالْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عَنْدهُ . يُقَالُ :
لَمَّا مَالَ فُلَانٌ أَوْ رَاعَ أَيْ صَارَ . وَالرَّقِصُ : التَّعَمُّ
الْمُتَّبَعُ ، وَالْجَمْعُ أَرَقَاضٌ .

وَرَجُلٌ قَبِضَةٌ رَقِصَةٌ : يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ لَا
يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعَ قَبِضَةً رَقِصَةً
الَّذِي يَقْبِضُهَا وَيُسَوِّفُهَا وَيَجْمَعُهَا ، فَإِذَا صَارَتْ إِلَى
الْمَوْضِعِ الَّذِي نَجَبَ وَتَهَوَّاهُ رَفَضَهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ
شَاءَتْ ، فِيهِ إِبِلٌ رَقِصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْقَوْمُ رَقِصُ فِي يَوْمِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا
فِي يَوْمِهِمْ ، وَالنَّاسُ أَرَقَاضُ فِي السَّرِّ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ،
وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَقِصُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ مِلْحَةُ
ابْنُ وَاسِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْمِلْحَةِ الْجَرْمِي ، يَصِفُ

سحاباً :

يُباري الرياح الحضرميات مُزْت
بمنهسر الأرواق ذي قَزَع رَفَض

قال : ورفَضُ أيضاً بالتحريك ، والجمع أرفاض .
ونعام رَفَضُ أي فَرَق ؛ قال ذو الرمة :

بها رَفَضٌ من كلِّ تَحَرُّجٍ صَعْلَةٍ ،
وأُخْرِجَ بَيْتِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبِلِ

وقوله أنشد الباهلي :

إذا ما الحِجَارِيَّاتُ أَغْلَقْنَ طَلَبَتْ
بَيْتَاهُ ، لا يَأْلُوكُ رَافِضُهُ صَخْرًا

أَغْلَقْنَ أي عُلِقْنَ أَمْتَعَتْهُنَّ على الشجر لأنهن في
بلاد شجر . طَلَبَتْ هذه المرأة أي مَدَّتْ أَطْنَاهَا
وَضَرَبَتْ خَبِيئَتَهَا . بَيْتَاهُ : بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لِنِ
لا يَأْلُوكُ : لا يَسْتَطِيعُكَ . والرَافِضُ : الرامي ؛
يقول : من أراد أن يرمي بها لم يجد حجراً يرمي به ،
يزيد أنها في أرض حَمِيَّةٍ لَبِيَّةٍ .

والرَفَضُ والرَفَضُ من الماء واللبن : الشيء القليل
يبقى في القِرْبَةِ أو المَزَادَةِ وهو مثل الجُرْعَةِ ،
ورواه ابن السكيت رَفَضٌ ، يسكون الفاء ، ويقال :
في القِرْبَةِ رَفَضٌ من ماء أي قليل ، والجمع أرفاض ؛
عن اللحياني . وقد رَفَضْتُ في القِرْبَةِ رَفِيزاً أي
أَبْقَيْتُ فيها رَفِيزاً من ماء . والرَفَضُ : دون
الْمَلَّةِ يَقِلُّ ؛ عن ابن الأعرابي :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ ، وَحَنَنْتُ
إِلَى الْمَلَّةِ ، وَامْتَدَّتْ يَرْفَضُ غُضُونُهَا

والرَفَضُ : الثَوْتُ ، مأخوذ من الرَفَضِ الذي
هو القليل من الماء واللبن . ويقال : رَفَضَ النخلُ

وذلك إذا انتشرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ فِقَاؤُهُ .

وَرَكَضَ : رَكَضَ الدابةَ يَرَكُضُهَا رَكْضاً : ضَرَبَ
جَنْبَيْهَا بِرِجْلِهِ . ومِرْكَضَةُ القَوْسُ : معروفة وهما
مِرْكَضَتَانِ ؛ قال ابن بري : ومِرْكَضَةُ القَوْسِ
جانباها ؛ وأنشد لأبي الهيثم الثعلبي :

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ ، فِي مِرَاكِضِهَا
لَيْنٌ ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقَقٌ

وَرَكَضَتِ الدابةُ نَفْسَهَا ، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ . وفلان
يَرَكُضُ دَابَّتَهُ : وهو ضَرْبُهُ مِرْكَضَتَيْهَا بِرِجْلَيْهِ ،
فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب
فقالوا : هي تَرَكُضُ ، كَأَنَّ الرَكْضَ منها .
والمِرْكَضَانِ : هما موضع عقبي الفارس من
مَعْدِي الدابة .

وقال أبو عبيد : أَرَكَضَتِ الفرسُ ، فهي مُرْكِضَةٌ
وَمُرْكِضٌ إذا اضْطَرَبَ جَنْبَيْهَا فِي بَطْنِهَا ؛
وأنشد :

وَمُرْكِضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا ،
يَمَانٌ لَهُ الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وَبُرُودِي وَمِرْكِضَةٌ ، بِكَسْرِ الميم ، نَعَتِ الفرس أنها
رَكَاظَةٌ تَرَكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا إِذَا عَدَّتْ وَأَحْضَرَتْ .
الأصمعي : رَكِضَتِ الدابةُ ، بغير ألف ، ولا يقال
رَكَضَ هو ، إنما هو تَحْرِيكُكُ إِيَّاهُ ، سار أو لم يسر ؛
وقال شمر : قد وجدنا في كلامهم رَكَضَتِ الدابةُ في
سيرها وركَضَ الطائرُ في طَيَرَانِهِ ؛ قال الشاعر :

١ قوله « ومركضة الخ » هو كمنة ، كما ضبطه الصاغاني . قال
ابن بري : صواب إنشاده الرفع لأن فيه :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَغْفَرٌ
مُغَاظَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَّامٌ

جَوَانِحَ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظُّبَا
و، يَرْكُضْنَ مِيلًا وَيَنْتَرْنَ مِيلًا

وقال رؤبة :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَافٍ

أي يضرب بجناحه . والهافي : الذي يفتو بين الساء والأرض . ابن شميل : إذا ركب الرجل البعير فضرب ببعيه مَرَكَضَهُ فهو الرَكْضُ والرَّكْلُ . وقد رَكَضَ الرجلُ إذا قَرَّ وعدَا . وقال الفراء في قوله تعالى : إذا هم منها يَرْكُضُونَ لا تَرْكُضُوا وادْجِعُوا ؛ قال : يَرْكُضُونَ يَهْرُبُونَ وَيَنْتَهَرُمُونَ وَيَهْرَبُونَ ، وقال الزجاج : يَهْرَبُونَ من العذاب . قال أبو منصور : ويقال رَكَضَ البعيرُ يرجله كما يقال رَمَحَ ذو الحافر يرجله ، وأصل الرَكْضُ الضربُ . ابن سيده : رَكَضَ البعيرُ يرجله ولا يقال رَمَحَ . الجوهري : رَكَضَ البعيرُ إذا ضربه يرجله ولا يقال رَمَحَهُ ؛ عن يعقوب . وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لَتَنْفُسُ الْمُؤْمِنِ أَسَدُ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْعُصْفُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ أَسَدُ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذَاكَ الْعَذَابُ مِنَ الْعُصْفُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا . وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضًا : أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ ؛ قال :

كَأَن تَحْتَنِي بَارِيًا رَكَاضًا

فأما قول سلامة بن جندل :

وَلَيْ حَيْنًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَنْتَبَهُ ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْبَعَاثِبِ

فقد يجوز أن يعنى بالبعاثب ذكور القبج فيكون الرَكْضُ من الطيران ، ويجوز أن يعنى بها حياد

الحيل فيكون من المشي ؛ قال الأصمعي : لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت . وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالثَّوْبَ : ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ . وَالرَّكْضُ : مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ مَعًا . وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ ؛ قال النابغة :

وَالرَّكِيفَاتُ ذُبُولَ الرِّيطِ ، فَتَنْقُهَا

يَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ

الجوهري : الرَكْضُ تحريك الرجل ؛ ومنه قوله تعالى : أَرَاكَ يَرْكُضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ . وَرَكَضْتُ الْفَرَسَ يَرْجِي إِذَا اسْتَحْتَمْتَهُ لِيَعْدُو ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ رَكِضَ الْفَرَسُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله ، فهو مَرَكُوضٌ . وَرَاكَضْتُ فَلَانًا إِذَا أَغْدَيْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكَا قَرَسَةً . وَتَرَاكَضُوا إِلَيْهِ خَيْلُهُمْ وَحَكِي سَبِيوهِ : أَتَبَّتَهُ رَكْضًا ، جَاؤُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قِيلَ : مِثْلُ هَذَا لِقَا يَحْكِي مِنْهُ مَا سُبِعَ .

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمُرْكُضَةٌ أَي مَرِيعةُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفِيزُهُ حَفْزًا ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شَرَقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِيهِ ،

وَرَكُوضًا مِنَ السَّهَاءِ طَعُورًا

وَمُرْكُضُ الْمَاءِ : مَوْضِعُ مَجْعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاةِ : إِذَا هُوَ عِرْقٌ عَائِدٌ أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ : الرَّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ بَصْفَ صَقْرٍ انْقَضَ عَلَى قَطَاةٍ :

يَرْكُضَنَّ عِنْدَ الزَّمَانِي ، وَهِيَ جَاهِدَةٌ ،
يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ ١

قال : رَكَضَهَا طَيْرَانَهَا ؛ وقال آخر :

وَلَيْ حَيِّثًا ، وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ ،
لَوْ كَانَ يَدْرِكُهُ رَكَضُ الْبَعَائِبِ

جعل تصفيقها يبحا حيتها في طيراتها رَكَضًا
لاضطرابها . قال ابن الأثير ٢ : أصل الرَكَضِ الضَرْبُ
بالرجل والإصابة بها كما ثَرَكَضُ الدابة وثُصَابُ
الرجل ، أراد الإضرار بها والأذى ، المعنى أن الشيطان
قد وجد بذلك طريقاً إلى التلبس عليها في أمر دينها
وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاقبتها ، وصار في
التدبر كأنه يَرْكُضُ بآلة من رَكَضَاتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز قال : إنا لما كَفَتَا الوليد رَكَضًا في
لحده أي ضرب بوجه الأرض .

وَالشَّرَكَضِي وَالشَّرَكَضَاءُ : حَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ عَلَى
شَكْلِ تِلْكَ الْمِشْيَةِ ، وَقِيلَ : مِشْيَةُ الْبَشَرِ كَكَضَى
مِشْيَةً فِيهَا تَرَقُّلٌ وَتَبَشُّرٌ ، إِذَا فَتَحْتَ النَّاءَ وَالْكَافَ
قَصَرَتْ ، وَإِذَا كَسَرْتَهَا مَدَّدَتْ .

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْخَطْبَاءِ : انْتَفَضَتْ مِرْنُهُ وَارْتَكَضَتْ حِرْنُهُ .
وَارْتَكَضَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ : اضْطَرَبَ ، وَبِمَا قَالُوا
رَكَضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحَهُ فِي الطَّيَرَانِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

أَرْقَبَنِي طَائِرُكُمْ هَمَّ أَرْقَا ،

وَرَكَضَ غَيْرَانِي عَدْوَنَ نَعْمَا

١ وروي هذا البيت كـ حيوان زهير على هذه الصورة :

عِنْدَ الزَّمَانِ ، لَهَا سَوْتٌ وَأَزْمَةٌ ، يَكَادُ يَخْطُفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ

٢ قوله « قال ابن النج » هو تفسير لحديث ابن عباس المتقدم فتل
بمسودة المؤلف فخرجاً اختبه على الناقل منه فقدم وأخر .

وَأَرْكَضَتِ الْفَرَسُ : تَحَرَّكَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا وَعَظُمَ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَأَوْسَ بْنِ غُلْفَاءَ الْمُجَنَّبِيِّ :

وَمُرْ كَيْفَ صَرَّيْجِي أَبُوهَا ،

ثَنَانٌ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ

وَفُلَانٌ لَا يَرْكَضُ الْمِجْنَنَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ
لَا يَتَمَتَّعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ .

وَالْمِرْكَضُ : مِخْرَاطُ النَّارِ وَمِصْرَعُهَا ؛ قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الْعَجَلَانِ الْمَذَلِيُّ :

تَرَمَضَ مِنْ حَرِّ تَفَاحَةٍ ،

كَمَا سَطِيعَ الْجَمْرِ بِالْمِرْكَضِ

وَرَكَاضٌ : اسْمٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَمَضٌ : الرَّمَضُ وَالرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالرَّمَضُ :
حَرُّ الْحَجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرُّ
وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ ، وَأَرْضٌ رَمِضَةٌ
الْحَجَارَةُ . وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ
وغيره ، وَالْأَرْضُ رَمِضَاءُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَحْقِيلِ :
فَجَعَلَ يَتَبَسَّعُ النَّفْسُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ ، وَهُوَ ، بِفَتْحِ
الْمِيمِ ، الْمَدْرُ ، يُقَالُ : رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا .
وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا : مَضَى عَلَى الرَّمْضَاءِ ،
وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ . وَرَمِضَ يَوْمُنَا ، بِالْكَسْرِ ،
يَرْمِضُ رَمَضًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَأَرَمَضَ الْحَرُّ
الْقَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالرَّمَضُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ
رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَهْنُ مُعْتَرِضَاتٍ ، وَالْخَصَى رَمِضٌ ،

وَالرَّيْحُ سَاكِنَةٌ ، وَالظِّلُّ مُعْتَدِلٌ

وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمْضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ .

وَرَمِضَتِ الْغَمُّ تَرَمَضَ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ

قال أبو عمرو : الإِرماضُ ' كلُّ ما أوجَعَ . يقال :
أَرَمَضَنِي أَي أَوْجَعَنِي . وَاِرْمَضَ الرجل من كذا
أَي اشْدَّ عليه وَأَثْلَقَهُ ، وأنشد ابن بري :

إنَّ أحبَّ ماتَ من غيرِ رَمَضٍ ،
ووجدتُ في رَمَضِهِ ، حيث أَرَمَضُ
عاقِلٌ وجيئاً فيها قَضَضُ

وَاِرْمَضَتْ كَيْدُهُ : فسَدَتْ . وَاِرْمَضَتْ
لفلانٍ : حَزِنَتْ له .

والرَمْضِيُّ من السحاب والمطر : ما كان في آخر
الْقَيْظِ وأَوَّلِ الْحَرِّيف ، فالسحابُ رَمْضِيٌّ والمطر
رَمْضِيٌّ ، وإِنما سمي رَمْضِيًّا لأنه يدرك مُخَوْنَةً
الشمس وحرَّها . والرَّمَضُ : المطر يأتي قَبْلَ الْحَرِّيف
فيجد الأرض حارةً مَحْتَرَّةً . والرَّمَضِيَّةُ : آخر المَيْرِ ،
وذلك حين تحترق الأرض لأنَّ أَوَّلَ المَيْرِ الرَّبْعِيَّةُ
ثم الصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّقِيقِيَّةُ ، ويقال : الدَّقِيقِيَّةُ ثم
الرَّمَضِيَّةُ .

ورمضانُ : من أساء الشهور معروف ؛ قال :

جاريةٌ في رمضانَ الماضي ،
تُفَطِّعُ الحديثَ بالإيماضِ

أَي إذا تَبَسَّتْ قَطَعَ الناسُ حديثهم ونظروا إلى
تَغْرِها . قال أبو عمر 'مُطَرَّرٌ' : هذا خطأ ، الإيماضُ
لا يكون في الفهم إِنْما يكون في العينين ، وذلك أَنَّهُم
كانوا يتحدَّثون فنظرت إليهم فاشتغلوا بحسن نظرها
عن الحديث ومضت ، والجمع رَمَضاناتُ ورَماضِينُ
وأَرَمِضاً وأَرَمِضَةً وأَرَمِضُ ؛ عن بعض أهل اللغة ،
وليس بَيِّنٌ . قال مطرز : كان مجاهد يكره أن
يُجَمَعَ رمضانُ ويقول : بلغني أَنَّهُ اسم من أساء الله
عز وجل ؛ قال ابن دريد : لما نقلوا أساء الشهور عن

الحرِّ فَحَيَّتْ رِثانُها وأَكْبَدُها وأصابها فيها قَرَحٌ .
وفي الحديث : صلاةُ الأَوَّابِينَ إذا رَمِضَتِ الفِصالُ ؛
وهي الصلاةُ التي سَبَّها سيدنا رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في وقتِ الضَّحَى عند ارتفاعِ النهار . وفي
الصباح : أَي إذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمْضَاءِ ،
يقول : فصلاة الضحى تلك الساعة ؛ قال ابن الأَثِيرِ :
هو أن تَحْمِسَ الرَّمْضَاءُ ، وهي الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ
الفِصالُ من شدة حرِّها وإحراقِها أخفافَها . وفي
الحديث : فلم تَكُنْ تَجْعَلُ حتى كادتَ عيناها تَرْمِضانِ ،
يروي بالضاد ، من الرَّمْضَاءِ وشدة الحرِّ . وفي حديث
صفية : تَشَكَّتْ عَيْنُها حتى كادتَ تَرْمِضُ ، فإن
روي بالضاد أراد حتى تَحْمِسَ . ورَمَضُ الفِصالِ :
أن تَعْتَزِقَ الرَّمْضَاءُ وهو الزمل فتبرك الفِصال من
شدة حرِّها وإحراقِها أخفافَها وفراسِيتِها . ويقال :
رَمَضَ الراعي مواشِيَه وأَرَمَضَها إذا رَعاهَا في
الرَّمْضَاءِ وأَرَبَضَها عليها . وقال عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه ، لراعي الشاة : عليك الظِّلْفُ من
الأرضِ لا تَرْمِضْها ؛ والظِّلْفُ من الأرض : المكان
الغليظ الذي لا رَمْضَاءَ فيه . وأَرَمَضَنِي الرَّمْضَاءُ
أَي أَحْرَقَنِي . يقال : رَمَضَ الراعي ماشِيَه وأَرَمَضَها
إذا رَعاهَا في الرَّمْضَاءِ .

والرَّمَضُ : صَيْدُ الظبي في وقتِ الهَجْرةِ تَبِعَهُ حتى
إذا تَفَسَّخَتْ قوائمه من شدة الحرِّ أَخَذَتْه . وتَرَمَضْنَا
الصَيْدَ : رَمَيْنَاهُ في الرَّمْضَاءِ حتى احترقت قوائمه
فأَخَذناه . ووجدتُ في جَسَدِي رَمَضَةً أَي كَالْمَلِيلَةِ .
والرَّمَضُ : حُرَّةُ القَيْظِ . وقد أَرَمَضَهُ الأَمْرُ
ورَمِضَ له ، وقد أَرَمَضَنِي هذا الأَمْرُ فَرَمِضْتُ ؛
قال رؤبة :

ومَنْ تَشَكَّى مُغَلَّةَ الإِرماضِ
أو خُلَّةً ، أغرَكَتْ بالإِحماضِ

أَي أُحِدَتْ . وَقَالَ مُذْرِكُ الْكَلْبِي فِي رَوَى أَبُو
تَرَابٍ عَنْهُ : ارْتَمَزَتْ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ
بِهِ أَي وَتَبَّتْ بِهِ .

وَالْمَرْمُوضُ : الشَّوَاءُ الْكَبِيرُ . وَسَرَرْنَا عَلَى مَرْمِضٍ
شَاةٍ وَمَنْدَاءٍ شَاةٍ ، وَقَدْ أَرْمَضَتْ الشَّاةُ فَأَنَا أَرْمِضُهَا
رَمَضًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا دَجِنَتْهَا وَتَبْقُرَ بطنها
وَتُخْرِجَ حَشَوْنَهَا ، ثُمَّ تُوقَدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْتَرُ
فَتَصِيرُ نَارًا تَتَّقِدُ ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَتَكْسِرُ
ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ ، فَلَا يَزَالُ يَتَابِعُ عَلَيْهَا
الرِّضَافُ الْمُحْرِقَةُ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ انْتَضَجَتْ لَحْمُهَا
ثُمَّ يُفْشَرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يَسْلُخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لَحْمُهَا ؛
وَيُقَالُ : لَحْمُ مَرْمُوضٍ ، وَقَدْ رَمِضَ رَمَضًا . ابْنُ
سَيِّدٍ : رَمَضَ الشَّاةُ رَمِضًا أَوْقَدَ عَلَى
الرِّضْفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاةَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا ، ثُمَّ كَسَرَ
ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِنَطْبِقَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَحْتَهَا
الرِّضْفُ وَفَوْقَهَا الْمَلَّةُ ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا فَلِذَا
تَضَجَّتْ قَشَرُوا جِلْدَهَا وَأَكَلُوهَا ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
مَرْمِضٌ ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ .
وَالرِّمِيزُ : قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيذَ
يَكْثُرُ ثُمَّ يُوقَدُ فَوْقَهُ .

وَارْتَمَضَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَتُهُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَرَوْضٌ : الرُّوْضَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَضَرَةِ . وَالرُّوْضَةُ :
الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالرُّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمَاءُ بِكَثْرَتِهِ ثَبَّتَهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَوْضِعٍ
الشَّجَرُ رَوْضَةٌ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ عُشْبٌ وَمَاءٌ وَلَا
تَكُونُ رَوْضَةً إِلَّا بَاءَ مَعَهَا أَوْ إِلَى جَنْبِهَا . وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ : الرُّوْضَةُ الْقَاعُ يُثْبِتُ السَّدْرَ وَهُوَ
تَكُونُ كَسَعَةً بَعْدَ دَا . وَالرُّوْضَةُ أَيْضًا : مِنَ الْبَقْلِ

الْقَفَّةُ الْقَدِيمَةُ سَمَوُهَا بِالْأَزْمَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَوَاقِقُ رَمَضَانَ
أَيَّامَ رَمَضَانَ الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ فَسَمِيَ بِهِ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ
هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَهِيَ شَهْرُ رَيْعٍ ، وَلَا يَذْكُرُ
الشَّهْرَ مَعَ سَائِرِ أََسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ . يُقَالُ : هَذَا
شَعْبَانٌ قَدْ أَقْبَلَ . وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَا خُذَ مِنْ رَمِضٍ
الصَّامِ رَمِضٌ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ؛
وَشَاهِدُ شَهْرِي رَيْعٌ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِهِ أَبْلَيْتُ شَهْرِي رَيْعٍ كَلْبِيَّهَا ،

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْلُهَا وَاقْتَرَارُهَا

نَسْلُهَا : سَيْبُهَا . وَاقْتَرَارُهَا : شَيْبُهَا .
وَأَتَاهُ فَلَمْ يَصِبْ فَرَمِضَ : وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا .
الْكِسَائِيُّ : أَتَيْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَمِضْتُهُ تَرَمِضًا ؛ قَالَ
شُرَّ : تَرَمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا ثُمَّ تَنْضِي .
وَرَمِضَ التَّحْلِيلَ رَمِضًا وَرَمِضْتُهُ رَمَضًا : حَدَدَهُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّمِضُ مُصَدَّرُ رَمَضَتْ التَّحْلِيلَ
رَمَضًا إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرْتَقَ .
وَسَيَكُنْ رَمِيزٌ بَيْنَ الرَّمَاةِ أَيِ حَدِيدٍ . وَشُقْرَةٌ
رَمِيزٌ وَتَصِلُ رَمِيزٌ أَيِ رَمِيعٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

وَإِنْ شِئْتَ ، فَاقْتُلْنَا بِمَوْسَى رَمِيزَةً

جَمِيعًا ، فَتَقَطَّعْنَا رِجْلَهَا عَقْدَ الْعُرَا

وَكُلِّ حَادِرٍ رَمِيزٌ . وَرَمِضْتُهُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ
إِذَا جَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسْتَنِي ثُمَّ دَقَقْتَهُ لِيَرْتَقَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا
أَمْرَزْتَهُ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيزًا ؛ قَالَ شُرَّ :
الرَّمِيزُ الْحَدِيدُ الْمَاضِي ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛
وَقَالَ :

وَمَا رَمِضْتَ عِنْدَ الثَّقَيْنِ شِفَارُ

والعُشْب، وقيل: الروضة 'قاع' فيه يجرأيم' وروابي
سهلة صغار في سائر الأرض يستنقع فيها الماء ،
وأصغر الرِّياض مائة ذراع . وقوله ، صلى الله عليه
وسلم : بين قبري أو بَنِي وَمِنْ بَري روضة من
رياض الجنة ؛ الشك من ثعلب فسر . هو وقال : معناه
أنه من أقام بهذا الموضع فكانه أقام في روضة من
رياض الجنة ، يُوقَّب في ذلك ، والجمع من ذلك كله
روضات ورياض وروض وريضان ، صارت
الروابي في رياض لكسرة قبلها ، هذا قول أهل اللغة ؛
قال ابن سيده : وعندي أن ريضاً ليس يجمع روضة
لأنها هو روض الذي هو جمع روضة ، لأن لفظ
روض ، وإن كان جمعاً ، قد طابق وزن تور ، وم
مما قد يجمعون الجمع إذا طابق وزن الواحد
جمع الواحد ، وقد يكون جمع روضة على طرح
الزائد الذي هو الماء .

وأروضت الأرض وأراضت : ألبسها النبات .
وأراضها الله : جعلها رياضاً . وروضها السبل :
جعلها روضة . وأرض مُستروضة : ثبت نباتاً
جيداً أو استوى بقلها . والمستروض من النبات :
الذي قد ثناهى في عطيه وطوله . وروضت
الفرح : جعلتها روضة . قال يعقوب : قد
أراض هذا المكان وأروض إذا كثرت رياضه .
وأراض الوادي واستراض أي استنقع فيه الماء ،
وكذلك أراض الحوض ؛ ومنه قولهم : شربوا حتى
أراضوا أي رَووا فنقعوا بالري . وأثاب بلاءه
مريض كذا وكذا نفساً . قال ابن بري : يقال أراض
الله البلاد جعلها رياضاً ؛ قال ابن مقبل :

ليالي بعضهم جيران بعض
يقول ، فهو مؤلف مريض

قال يعقوب : الحوض المستريض الذي قد تبطح
الماء على وجهه ؛ وأنشد :

خضراء فيها ودماء يرض
إذا تس الحوض يستريض

يعني بالخضراء دلواً . والودماء : السيور . وروضة
الحوض : قدر ما يعطى أرضه من الماء ؛
قال :

وروضة سقيت منها نضوتي

قال ابن بري : وأنشد أبو عمرو في نوادره وذكر أنه
لهيئان السدي :

وروضة في الحوض قد سقيتها
نضوتي ، وأرض قد أبت طريتها

وأراض الحوض : عطى أسفله الماء ، واستراض :
تبطح فيه الماء على وجهه ، واستراض الوادي :
استنقع فيه الماء . قال : وكان الروضة سبت
روضة لاستيراضه الماء فيها ، قال أبو منصور :
ويقال أراض المكان لإراضه إذا استراض الماء فيه
أيضاً . وفي حديث أم معبد : أن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وصاحبه لما نزلوا عليها وحلبوا
شاة الحائل شربوا من لبنها وسقوها ، ثم حلبوا
في الإماء حتى امتلأ ، ثم شربوا حتى أراضوا ؛ قال أبو
عيد : معنى أراضوا أي صبوا اللبن على اللبن ، قال :
ثم أراضوا وأرضوا من المرصية وهي الرتبة ،
قال : ولا أعلم في هذا الحديث حرفاً أغرب منه ؛
وقال غيره : أراضوا شربوا عكلاً بعد تهل مأخوذ
من الروضة ، وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء ،
أرادت أنهم شربوا حتى رَووا فنقعوا بالري ، من
أراض الوادي واستراض إذا استنقع فيه الماء ،

وفلان يَروِضُ فلاناً على أمر كذا أي يُدارِبُه لِيُدْخِلَه فيه .

وفي حديث طلحة : فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي وَأَخَذَ الذَّهَبَ أَيِ تَجَادَبْنَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَرُوضُ صَاحِبَه مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُوَاصَفَةُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ ، وَبِئْسَ بَيْعُ الْمُوَاصَفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِفَهَا وَيَبْدَحَهَا عِنْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُرَاوَضَةَ ، وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ يُمَيِّزُهُ إِذَا وَافَقَتِ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ . وَقَالَ شَرَحُ الْمُرَاوَضَةِ أَنَّ تَوَاصِيفَ الرَّجُلِ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

وَالرِّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ الرِّيَاضَةَ وَلَمْ يَتَمَهَّرَ الْمَشِيَّةَ وَلَمْ يَبْدَلْ لِرَاكِبِهِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالرِّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ ضِدُّ الذَّلُولِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَكَأَنَّ رِيضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا ،

كَانَتْ مُعَاوَدَةَ الرَّكَّابِ ذَلُولًا

قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّفَاوُلِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا نَسَمِي بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَتَمَهَّرَ الرِّيَاضَةَ .

وَرَاضُ الدَّابَّةِ يَرُوضُهَا رَوْضًا وَرِيَاضَةً : وَطَّأَهَا وَذَلَّلَهَا أَوْ عَلَّمَهَا السَّيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقِيسِ :

وَرُضْتُ فَقَذَلْتُ صَعْبَةً أَيِ إِذْلالِ

دَلْ بِقَوْلِهِ أَيِ إِذْلالِ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ ذَلَّلْتُ لِأَنَّهُ أَقَامَ الْإِذْلالَ مَقَامَ الرِّيَاضَةِ . وَرُضْتُ الْمُتَمَهَّرُ أَرَوْضُهُ رِيَاضًا وَرِيَاضَةً ، فَهُوَ مَرُوضٌ ، وَفَاقَةٌ مَرُوضَةٌ ، وَقَدْ ارْتَضَتْ ، وَكَذَلِكَ رَوْضُهُ شِدَّةً لِلْبَالِغَةِ ؛ وَفَاقَةٌ رِيْضٌ : أَوَّلُ مَا رِيضَتْ وَهِيَ

وَأَرَاضَ الْحَوْضُ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ : رَوْضَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ أَيْضًا : قَدَعَا بِإِنَاءِ يَرِيضُ الرُّقْطَ أَيِ يَرُوجِمُ بَعْضُ الرِّيِّ ، مِنْ أَرَاضَ الْحَوْضُ إِذَا صُبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَوَارِي أَرْضَهُ ، وَجَاءَتْ بِإِنَاءِ يَرِيضُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالرَّوْضُ : نَحْوُ مِنْ نِصْفِ الْقِرْبَةِ مَاءً . وَأَرَاضَهُمْ : أَرَوْاهُمْ بَعْضَ الرِّيِّ . وَيُقَالُ : فِي الْمُرَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ كَقَوْلِكَ فِيهَا سَتُولٌ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : أَرَاضَ الْحَوْضُ ، فَهُوَ مُرِيضٌ . وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا غَطَّى الْمَاءُ أَصْفَلَهُ وَأَرْضَهُ ، وَقَالَ : هِيَ الرَّوْضَةُ وَالرِّيْضَةُ وَالْأَرِيْضَةُ وَالْإِرَاضَةُ وَالْمُسْتَرِيْضَةُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِذَا كَانَ الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُمْسِكُ الْمَاءُ وَأَصْفَلُ السُّهُولَةِ صَلَابَةٌ يُمْسِكُ الْمَاءَ فَهُوَ تَرَاضٌ ، وَجَمْعُهَا تَرَايِضٌ وَتَرَاضَاتٌ ، فَإِذَا احتَاجُوا إِلَى مِيَاهِ الْمَرَاتِضِ حَفَرُوا فِيهَا حِفَارًا فَتَسَرَّبُوا وَاسْتَقْفُوا مِنْ أَحْسَانِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا .

وَقَصِيدَةُ رِيْضَةِ الْتَوَاتِي إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تَقْتَضِبْ قَتَوَاتِيهَا الشَّعْرَاءُ . وَأَمْرٌ رِيْضٌ إِذَا لَمْ يُجْحَكَمْ تَدِيرُهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رِيَاضُ الصَّخَانِ وَالْحَزَنُ فِي الْبَادِيَةِ أَمَا كُنْ مَطْمَئِنَّةً مُسْتَوِيَةً يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّاءِ ، فَتُنْشِئُ ضُرُوبًا مِنَ الْعُشْبِ وَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ ، فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبِيرَاقِ وَالْقِفَافِ فِيهِ السُّلْتَانُ ، وَاحِدُهَا سَلْتَقٌ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الْوُطَاءِ فِيهَا رِيَاضٌ ، وَرُبُّ رَوْضَةٍ فِيهَا تَحَرَّجَاتٌ مِنَ السُّدْرِ الْبَرِّيِّ ، وَرَبَّكَ كَانَتْ الرَّرَوْضَةُ مِثْلًا فِي مِيلٍ ، فَلِذَا عَرَضَتْ جَدًّا فِيهِ قِيْعَانٌ ، وَاحِدُهَا قَاعٌ . وَكُلُّ مَا يَجْنَعُ فِي الْإِخَاذِ وَالْمَسَاكِلِ وَالشَّاهِي ، فَهُوَ رَوْضَةٌ .

صَعْبَةً بعد، وكذلك العَرُوضُ والعَسِيرُ والقَضِيبُ
من الإبل كَلْتُهُ ، والأُنْتَى والذَكَرُ فيه سواء ،
وكذلك غلام رَيْضٌ ، وأصله رَيْبُوضٌ فقلبت الواو
بَاءً وأدغمت ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

على حين ما بي من رِياضٍ لَصَعْبَةٍ ،
وَبَرَحَ بي أَتَقاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ

فقد يكون مصدر رُضْتُ كقمت قياماً ، وقد يجوز
أن يكون أراد رياضة فحذف الهاء كقول أبي
ذؤيب :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِبَادِي عَلَى الْمِجْرَانِ أَمْ 'هُوَ يَأْتِسُ' ؟

أراد عِيَادَتِي فحذف الهاء ، وقد يكون عِبَادِي هنا
مصدر عُدْتُ كقولك قمت قياماً إلا أن الأعرافَ
رياضة وعيادة ؛ ورجل رَائِضٌ من قوم راضٍ
ورَوْضٍ ورَوْاضٍ .

واستراضَ المكانُ : فَسَحَ وَانْشَعَ . وافْتَعَلَ ما
دام النَّفْسُ 'مُسْتَرِيضاً' أي مُتَسَبِّحاً طيباً ؛ واستعمله
حيمة الأرقط في الشعر والرجز فقال :

أَرَجَزاً 'تَرِيدُ' أَمْ قَرِيضاً ؟
كَلَاهُمَا أَجِيدُ 'مُسْتَرِيضاً'

أي واسعاً مكنناً ، ونسب الجوهري هذا الرجز
للأعْظَبِ الْعِجْلِيِّ ، قال ابن بري : نسب أبو حنيفة
للأرقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال
هذا الرجز .

فصل الشين المعجمة

شروض : قال الأزهري : أهملت الشين مع الضاد إلا
قولهم جبل شَرُوضٌ : رَخُوْهُ صَخْمٌ ، فلان كان

صَخْمًا ذاقَصْرَةً غليظة وهو 'صَلْبٌ' ، فهو جَرُوضٌ ،
والجمع شَرَاوِيزٌ ، والله أعلم .
شرفض : الليث : جبل شَرُوضٌ صَخْمٌ طويل العُنُقِ ،
وجمعه شَرَانِيزٌ ؛ قال أبو منصور : لا أعرفه
لغيره .

شروض : قال في الحاشي : والشَرِوضُ شجرة
بالجزيرة فيما قيل ، قال أبو منصور : هذا منكر ،
ويقال : بل هي كلمة معاية كما قالوا 'عُهْمُغُ' ،
قال : فإذا بدأت بالضاد مُدَرِّ ، والله أعلم .

فصل الصاد المهملة

التهذيب : قال الخليل بن أحمد : الصاد مع الضاد
مَعْقُومٌ لم يدخلها معاً في كلمة واحدة من كلام العرب
إلا في كلمة وضعت مثلاً لبعض مُحْسَابِ الْجُمَلِ وهي
صعفس ، هكذا تأسيبها ، قال : ويبان ذلك أنها
تقصر في الحساب على أن الصاد ستون والعين سبعون
والفاء ثمانون والضاد تسعون ، فلما قبعت في اللفظ
حولت الضاد إلى الصاد فقبل صعفس .

فصل العين المهملة

عجعض : ابن دريد : العَجْضَضُ ضرب من التمر .
عوض : العَرَضُ : خلاف الطول ، والجمع أعراضٌ ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ التَّيْجَانِ الْغُبَرِ ،
طَمِي أَخِي التَّجْرُ بِرُودِ التَّجْرِ

وفي الكثير عَرُوضٌ وعِرَاضٌ ؛ قال أبو ذؤيب
يصف يرذوناً :

أَمِنْكَ بِرَقِّ أَيْبِتِ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ ،
كَأَنَّ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ ؟

في الشيء : تَمَكَّنَ من عَرَضٍ ؛ قال ذو الرمة :

فَعَالَ فَتَسَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ ،

فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَظَلَّ

جاء به على المثل لأن المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة . وقوس عرضة : عريضة ؛ وقول أسامة بن خارجه أنشدته ثعلب :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْنَمِهَا ،

فَاجْتَاوَزَ بَيْنَ الْحَاذِرِ وَالْكَعْبِ

لم يفسره ثعلب وأراد أراد : قَبِيتُ فيها عرضاً السيف . ورجل عريض السيطان : مثير كثير المال . وقيل في قوله تعالى : فذو دعاء عريض ، أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منها مقدار ، وكذلك لو قال طريل لوجعة على هذا ، فافهم ، والذي تقدم أعرف :

وامرأة عريضة : أريضة ؛ وللود كاملة . وهو يشي بالعريضة والعريضة ؛ عن اللحياني ، أي بالعرض .

والعراض : من سيات الإبل ومم ، قيل : هو خطأ في الفخذ عرضاً ؛ عن ابن حبيب من تذكره أي علي ، تقول منه : عرض بعيره عرضاً . والمعرض : نعم وسنه العراض ؛ قال الرازي :

سَقِيًّا بِحَيْثُ هَمَلُ الْمُعْرَضِ

تقول منه : عرضت الإبل . وإبل معرضة : سيتها العراض في عرض الفخذ لا في طوله ، يقال منه : عرضت البعير وعرضته تغريضاً .

وعرض الشيء عليه يعرضه عرضاً : أراه إياه ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

وقال الجوهري : أي في شفه وناحيته . وقد عرض يعرض عرضاً مثل صغر صغراً ، وعراضاً ، بالفتح ؛ قال جرير :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ ، بَذَلَهُمْ

عَرَاةٌ أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطَوَّلَهَا

فهو عريض وعراض ، بالضم ، والجمع عرضان ، والأثى عريضة وعراضة .

وعرضت الشيء : جعلته عريضاً ، وقال اللث : أعرضته جعلته عريضاً . وتغريض الشيء : جعلته عريضاً . والعراض أيضاً : العريض كالكبار والكبير . وفي حديث أحد : قال للنهزمين لقد ذهبتُم فيها عريضة أي واسعة . وفي الحديث : لئن أقفرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كبيرة .

والعراضات : الإبل المعرضات الآثار . ويقال للإبل : إنها العراضات أترأ ؛ قال الساجع : إذا طلعت الشعري سقرا ، ولم تر مطرا ، فلا تغذون امرأة ولا إمرا ، وأوسل العراضات أترأ ، يبتغيتك في الأرض معتمرا ؛ السفر : يياض النهار ، والإمر الذكر من ولد الضأن ، والإمرة الأثى ، وإنما خص المذكور من الضأن وإنما أراد جميع الغن لأنها أفعز عن الطلب من المعتمر ، والمعتمر تدرك ما لا تدرك الضأن . والعراضات : الإبل . والمعتمر : المنزل بدار معاش ؛ أي أوسل الإبل العريضة الآثار عليها ركبائها ليرتادوا لك منزلاً تنتجعه ، ونصب أترأ على التمييز . وقوله تعالى : فذو دعاء عريض ، أي واسع وإن كان العرض لما يقع في الأجسام والدعاء ليس يحسم . وأعرضت بأولادها ولدتهم عراضاً . وأعرض : صار ذا عرض . وأعرض

وقد كان يوم السبت لو قلت أسوة
ومعوضة لو كنت قلت لتقابل
عليّ ، وكانوا أهل عزّ مقدم
ومجد ، إذا ما حوّل المجد فإيل

أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما
آتسي به ، ولو عرضتهم عليّ مكان مصيبي بابي
لقلت ، وأراد : ومعوضة عليّ فصل . وعرضت
البعير على الحوض ، وهذا من الملوب ، ومعناه
عرضت الحوض على البعير . وعرضت
الجارية والمتاع على البيع عرضاً ، وعرضت
الكتاب ، وعرضت الجند عرض العين إذا
أمرتهم عليك وتظنرت ما حالهم ، وقد عرض
العارض الجند وعرضوا هم . ويقال : عرضت
على الدابة إذا كنت وقت العرض راكباً ، قال
ابن بري : قال الجوهري وعرضت بالبعير على الحوض ،
وصوابه عرضت البعير ، ورأيت عدة نسخ من
الصاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير ، ويحتمل
أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما
بعد .

وقد فاته العرض والعرض ، الأخيرة أعلى ، قال
يونس : فاته العرض ، بفتح الراء ، كما تقول قبض
الشيء قبضاً ، وقد ألتاه في القبض أي فيما قبضه ،
وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع ؛ قال عدي
ابن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى
من الحديث والعرض القريب

أي الطمع القريب . وعرض الجند على قائدهم ،
وعرض الناس : عرضهم واحداً واحداً .

واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عنه ؛ عن
ثعلب ، ونظر إليه عرض عينه ؛ عنه أيضاً ، أي
اعترضه على عنه . ورأيت عرض عين أي ظاهراً
عن قريب . وفي حديث حذيفة : تعرض الفتن على
القلوب عرض الحصر ؛ قال ابن الأثير : أي توضع
عليها وتبسط كما تبسط الحصر ، وقيل : هو من
عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختبار
أحوالهم . ويقال : انطلق فلان يتعرض بحمله السوق
إذا عرضه على البيع . ويقال : تعرض أي أقبه
في السوق .

وعارض الشيء بالشيء معارضة : قابله ، وعارضت
كتاني بكتابه أي قابله . وفلان يعارضني أي يباريني .
وفي الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يعارضه
القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضة العام مرتين ، قال
ابن الأثير : أي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن
من المعارضة المتعاقبة .

وأما الذي في الحديث : لا جلب ولا جنب ولا
اعتراض فهو أن يعترض رجل بقرسه في الشباك
فبدخل مع الحبل ؛ ومنه حديث شراقة : أنه عرض
لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأني بكر القرس
أي اعترض به الطريق يستعصم من المسير . وأما
حديث أبي سعيد : كنت مع خليلي ، صلى الله عليه
وسلم ، في غزوة إذا رجل يقرب فرساً في عراض
القوم ، فعناه أي يسير حذاءهم معارضاً لهم . وأما
حديث الحسن بن علي : أنه ذكر عمر فأخذ الحسين
في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقاييله . وفي
الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عارض
جنازة أي طالب أي أنها معترضة من بعض الطريق
ولم يتبعها من منزله . وعرض من سلته : عارض بها
فأعطى سلعة وأخذ أخرى . وفي الحديث : ثلاث

فبين البركة منهن السَّيِّعُ إلى أجل والمُعَارَضَةُ أي بيع
الْعَرَضُ بِالْعَرَضِ ، وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا
تَقْدَرُ فيه . يقال : أخذت هذه السلعة عَرَضاً إذا
أَعْطَيْتُ في مقابلتها سلعة أخرى . وعارضه في البيع
فَعَرَضَهُ يَعْرِضُهُ عَرَضاً : عَجَبَهُ . وعَرَضَ له من
حقه ثوباً أو متاعاً يَعْرِضُهُ عَرَضاً وعَرَضَ به :
أَعْطَاهُ إِتَاهُ مكانَ حقه ، ومن في قولك عَرَضْتُ له
من حقه بمعنى البذل كقول الله عز وجل : ولو نشاء
لجعلنا منك ملائكة في الأرض يَخْلُفُونَ ؛ يقول : لو
نشاء لجعلنا بدلكم في الأرض ملائكة . ويقال :
عَرَضْتُكَ أي عَرَضْتُكَ . والعارضُ : ما عَرَضَ من
الأعطية ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِي :

بِالْبَيْلِ ، أَشْفَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ
هَلْ لَكَ ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ ،
فِي هَجْمَةٍ يُسْتِيرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

قاله مخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورعَّيها في أن
تَنْكِحَهُ فقال : هل لك رَغْبَةٌ في ماته من الإبل أو
أكثر من ذلك ؟ لأن الهجة أوّلها الأربعون إلى ما
زادت يجعلها لها مَهْرًا ، وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى هل
لك في ماته من الإبل أو أكثر يُسْتِيرُ منها قَائِضُهَا
الذي يسوقها أي يُبْعِيهِ لَأَنَّهُ لا يَقْدِرُ على سَوْقِهَا
لِكُنُوتِهَا وقوتها لأنها تَفْتَرِقُ عليه ، ثم قال : والعارضُ
مِنْكَ عَائِضُ أي الْمُعْطِي بدلَ بَضْعِكَ عَرَضاً
عَائِضُ أي أَخَذَ عِوَضاً مِنْكَ بِالْتَوْجِيعِ يكون كِفَاءً
لِما عَرَضَ مِنْكَ . ويقال : عَضْتُ أَعَاضُ إذا اعْتَضْتُ
عِوَضاً ، وَعَضْتُ أَعُوْضُ إذا عَوَضْتُ عِوَضاً أي
كَفَعْتُ ، فقوله عَائِضُ من عَضْتُ لا من عَضْتُ ،
ومن رَوَى يَنْعَدِرُ ، أراد يَنْزَكُ من قولهم غَادَرْتُ
الشيء . قال ابن بري : والذي في شعره والعائِضُ مِنْكَ

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ فَدَ عَرَفْنَاهَا ،
إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيئَةَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ
وعَرَضَ الرامي القوسَ عَرَضاً إذا أَسْجَعَهَا ثم رَسَ
عنها . وعَرَضَ له عارضٌ من الحمى وغيرها .
وعَرَضْتُهُمْ على السيف قتلاً . وعَرَضَ الشيءَ يَعْرِضُ
واعتَرَضَ : انتَصَبَ وَمَنَعَ وصار عَارِضاً كَالْحَشْبَةِ
المنصبة في النهر والطريق ونحوها تَمْنَعُ السَّالِكِينَ
سُلُوكَهَا . ويقال : اعتَرَضَ الشيءَ دون الشيء أي
حال دونه . واعتَرَضَ الشيءَ : تَكَلَّفَهُ . وأَعْرَضَ
للك الشيءَ من بَعِيدٍ بدأ وظَهَرَ ؛ وأنشد :

إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَةَ مُدْ لِهَيْمَةَ ،
وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَبْنُهَا فَلِئَالِهَا

أي بَدَتْ . وعَرَضَ له أمرٌ كَذَا أي ظَهَرَ . وعَرَضْتُ
عليه أمرٌ كَذَا وعَرَضْتُ له الشيءَ أي أَظْهَرْتُهُ له
وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ . وعَرَضْتُ الشيءَ فَأَعْرَضَ أي

١ قوله «فلئالها» بالكسر هو الامر العجيب ، وأنشد الصحاح : إذا اعرضت
البيت شاهداً عليه وتقدم في غرد ضبطه بفتح العاء .

أَظْهَرَتْهُ فَظَهَرَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَتَبْتُه فَأَكْبَ ،
وَهُوَ مِنَ التَّوَادُرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَدْعُونَ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعَرَّضٌ لَكُمْ ، هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ ،
قَالَ الْحَرَفِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ . يَقَالُ : أَعْرَضَ
الشَّيْءُ يُعَرِّضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ ، أَيْ تَدْعُوهُ وَهُوَ
ظَاهِرٌ لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، هُوَ الظُّهُورُ وَالِدُخُولُ فِي الْبَاطِلِ
وَالِامْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ
الشَّيْءَ تَكَثَّفَتْهُ . وَالشَّيْءُ مُعَرَّضٌ لَكَ : مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ
لَا يَمْتَنِعُ . وَكُلُّ مُبْدِئٍ عَرَضُهُ مُعَرَّضٌ ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كَلثُومٍ :

وَأَعْرَضَتْ السَّامَةُ ، وَاسْتَعْرَضَتْ
كَاسِافٌ بِأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ
تَوَارِي الدُّمُوعِ ، حِينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا

وَاعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ : أَقْبَلَ قَبْلَهُ فَرَمَاهُ فَفَتَلَهُ .
وَاعْتَرَضَ عَرَضُهُ : نَحَا نَحْوَهُ . وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي
رَسْنِهِ وَتَعَرَّضَ : لَمْ يَسْتَقِمْ لِقَائِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي ، وَقَدْ كُنْتُ
تُ أَخَا عُنْجُمِيَّةٍ وَاعْتِرَاضٍ

وَقَالَ :

تَعَرَّضْتُ ، لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِ لِي ،
تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطَّوْلِ

وَالْعَرَضُ : مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَضُ الْأَمْرُ يُعَرِّضُ
لِلرَّجُلِ يُبْتَلَى بِهِ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ : وَالْعَرَضُ مَا عَرَضَ

لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْتَسِبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ .
وَالْعَرَضُ : مَا يُعَرِّضُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَوْتِ وَالْأَسْفَالِ .
يَقَالُ : عَرَضَ لِي يُعَرِّضُ وَعَرَضَ يُعَرِّضُ لِعُتْنَانٍ .
وَالْعَارِضَةُ : وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ .
وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ : الْآفَةُ تَعَرَّضُ فِي الشَّيْءِ ،
وَجَنَعَ الْعَرَضُ أَعْرَاضَ ، وَعَرَضَ لَهُ الشُّكُّ وَنَحْوُهُ
مِنْ ذَلِكَ .

وَسُبُّهُ عَارِضَةٌ : مَعْرُوضَةٌ فِي الْفَوَادِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَتَدَحُّ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ
عَارِضَةٍ مِنْ سُبُّبِهِ ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا
مَصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ .

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٌ وَحَجَرٌ عَرَضٌ مُضَافٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ يُرْمَى بِهِ غَيْرُهُ عَدَدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ
الرَّمْيَةِ وَلَمْ يُرَدَّ بِهَا ، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ
أَنَّ يُرْمَى بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ . وَالْعَرَضُ فِي
الْفَلَسَفَةِ : مَا يَوْجَدُ فِي حَامِلِهِ . وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فُسَادٍ
حَامِلِهِ ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ ، فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَأَدْمَةِ
الشُّعُوبِ وَجُفَرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، وَغَيْرُ
الزَّائِلِ كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّبْجِ وَالْغُرَابِ .
وَبِعَرَضِ الشَّيْءِ : دَخَلَهُ فُسَادٌ ، وَتَعَرَّضَ الْحُبُّ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَاقْطَعِ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ ،
وَلِتَسِرْ وَاصِلِ خَلْقِهِ صَرَامُهَا

وَقِيلَ : مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ أَيْ تَوَجَّعَ وَزَاغَ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ
كَأَنَّ يَتَعَرَّضُ الرَّجُلُ فِي عُرْوِضِ الْجَبَلِ مِمَّنًى وَسَلَا ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذْكُرُ التَّرِيَّا :

إِذَا مَا الشُّرَبَا فِي السَّاءِ تَعَرَّضَتْ ،
تَعَرَّضَ أَتْنَاهُ الْوَسَّاحُ الْمُفْصَلُ

أَيُّ لَمْ تَسْتَقِمَّ فِي سِيرِهَا وَمَالَتْ كَالْوَسَّاحِ الْمُعْوَجِّ

وَعَرَضَ الرَّجُلَ حَسْبَهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ
المصودة ، وَقِيلَ مَا يُنْدَحُ بِهِ وَبُذْمٌ . وفي الحديث :
إِنْ أَعْرَضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَعَرَضَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

فَإِنْ أَنَّى وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي
لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ . يَقَالُ : أَكْرَمْتُ
عَنْ عَرَضِي أَيِ صُنْتُ عَنْ نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَفْسُهُ
الْعَرَضُ أَيِ بَرِيءٌ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ
أَعْرَاضٌ . وَعَرَضَ عَرَضَهُ يَعْرِضُهُ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا
وَقَعَ فِيهِ وَانْتَقَصَهُ وَشَتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ أَوْ سَاوَاهُ فِي
الْحَسَبِ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعْرِضُوا لِي ،
وَلَا أَجْنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِرَاضًا

أَيِ لَا أَجْنِي سَهْمًا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تَعْرِضْ
عَرَضَ فُلَانٍ أَيِ لَا تَذْكُرْهُ بِسوءٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
شَتَمَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ أَسْلَافَهُ وَأَبَاةَهُ
بِالتَّبِيعِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عِيْدٍ فَأَنكَرَ ابْنُ ثَعْبَةَ أَنْ
يَكُونَ الْعَرَضُ الْأَسْلَافَ وَالْآبَاءَ ، وَقَالَ : الْعَرَضُ
نَفْسُ الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يُخَوِّرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ
مِثْلُ رِيحِ الْمَسْكِ أَيِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً لِأَنَّ
الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ
الْجَسَدِ ؛ وَدَلَّ عَلَى غَلَطِهِ قَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَيِّئٍ عَرَضُهُ ،
وَسَيِّئِ الْجِسْمِ مَهْزُولِ الْحَسَبِ

١٠ قوله « يجري » نس التباة : ومنه حديث صفة أهل الجنة إذا هو
عرق يجري ، وساق ما هنا .

أَتَانَاهُ عَلَى جَارِيَةٍ تَوَشَّعَتْ بِهِ . وَعَرَضُ الدُّنْيَا :
مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قُلْ أَوْ كَثُرَ . وَالْعَرَضُ : مَا
زِيلَ مِنَ الدُّنْيَا . يَقَالُ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلِ
مِنْهَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَهُوَ حَدِيثٌ تَرْوِي . وَفِي
التَّنْزِيلِ : بِأَخْذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ
لَنَا ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ
الْعَرَضِ لِمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛ الْعَرَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّاءِ
فَمَا خَالَفَ الشُّكْبَانَ الدَّرَاهِمَ وَالذَّانِبِينَ مِنَ مَتَاعِ
الدُّنْيَا وَأَتَانِهَا ، وَجَمْعُهُ عَرُوضٌ ، فَكُلُّ عَرَضٍ
دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ عَرَضًا .
وَالْعَرَضُ : خِلَافُ النِّقْدِ مِنَ الْمَالِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ عَرَضٌ سِوَى
الدَّرَاهِمِ وَالذَّانِبِينَ فَلِئِذَا عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عِيْدَةٍ :
الْعَرُوضُ الْأَمْتِغَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزَنٌ
وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقْدَارًا ، نَقُولُ : اسْتَوَيْتِ
الْمَتَاعَ يَعْرِضُ أَيِ بَنَاجَ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بَنَاجَ أَوْ
دَابَّةً أَوْ شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ .
وَوَجَلَ عَرِيضٌ مِثْلُ فُسْتِقٍ : يَتَعَرَّضُ النَّاسُ
بِالشَّرِّ ؛ قَالَ :

وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاةٌ ،
تَمَرُّسٌ بِي مِنْ حَيْثِهِ ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

وَاسْتَعْرِضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ .
وَاسْتَعْرِضَ : يُعْطِي مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَذْبَرَ .
يُقَالُ : اسْتَعْرِضَ الْعَرَبُ أَيِ سَلَّ مَنْ شَتَّ مِنْهُمْ
عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَاسْتَعْرِضْتُهُ أَيِ قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ
عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

١١ قوله « واستعرض يعطي » كذا بالأصل .

معناه : 'وب' مهزول البدن والجسم كريم الآباء .
وقال الليثاني : العريض 'عرض' الإنسان ، 'ذم' أو
مدح ، وهو الجسد . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه ، للحطية : كأنني بك عند بعض الملوك ثغثته
بأعراض الناس أي ثغثني بذمتهم وذم أسلافهم في
شرك وتلبيسهم ؛ قال الشاعر :

ولكن أغراض الكرام مصونة ،

إذا كان أغراض الثمار تفرق

وقال آخر :

فأنتك الله ! ما أسد علي

ك البدل في صون عرضك الجرب !

يريد في صون أسلافك الثمار ؛ وقال في قول
حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي

أراد فإن أبي ووالده وآبائي وأسلافي فأني بالعموم بعد
الخصوص كقوله عز وجل : ولقد آتيناك سبعاً من
المتاني والقرآن العظيم ، أتى بالعموم بعد الخصوص .
وفي حديث أبي بصير : اللهم إني تصدقت
بعرضي على عبادك أي تصدقت على من ذكرني بما
يرجع إليّ عليه ، وقيل : أي بما يلحقني من الأذى في
أسلافي ، ولم يرد إذا أنه تصدق بأسلافه وأحلفهم له ،
لكنه إذا ذكر آباءه لحفته التقيصة فأحلف بما أوصله
إليه من الأذى . وعرض الرجل : حسبه . ويقال :
فلان كريم العرض أي كريم الحسب . وأغراض
الناس : أعرافهم وأحبابهم وأنفسهم . وفلان ذو
عرض إذا كان حسيباً . وفي الحديث : لبي الواجد
مبجل عقوبته وعرضه أي لصاحب الدين أن
يذم عرضه ويصفه بسوء القضاء ، لأنه ظالم له بعدما

كان محرماً منه لا يبجل له اقتراضه والطعن
عليه ، وقيل : عرضه : عريضه أن يبذل له وعقوبته الحبس ،
وقيل : معناه أنه يبجل له شكايته منه ، وقيل :
معناه أن يقول يا ظالم أنصفتني ، لأنه إذا مطلقه وهو
غني فقد طلبه . وقال ابن قتيبة : عرض الرجل
نفسه وبدنه لا غير . وفي حديث النعمان بن بشير
عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه ، لا يجوز
فيه معنى الآباء والأسلاف . وفي الحديث : كل
المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ؛
قال ابن الأثير : العرض موضع المدح والذم من
الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه
أمره ، وقيل : هو جانبه الذي يصوته من نفسه
وحسبه ويحامي عنه أن ينقص ويثلب ، وقال
أبو العباس : إذا ذكر عرض فلان فعناه أموره
التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بمحمد
أو يذم ، فيجوز أن تكون أموداً يوصف هو بها
دون أسلافه ، ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه
التقيصة بعيبهم ، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما
ذكره ابن قتيبة من إنكساره أن يكون العرض
الأسلاف والآباء ؛ واحتج أيضاً بقول أبي الدرداء :
أعرض من عرضك ليوم فقرك ، قال : معناه
أعرض من نفسك أي من عابك وذمك فلا
تجازه واجعله قرضاً في ذمتك لتستوفيه منه يوم
حاجتك في القيامة ؛ وقول الشاعر :

وأذكرك بميسور الغنى ومعي عرضي

أي أفعالي الجميلة ؛ وقال النابغة :

ينبتك ذو عرضهم غني وعاليهم ،
وليس جاهل أمر مثل من عليا

ذو عرضيهم : أشرافهم ، وقيل : ذو عرضيهم حسبهم ، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ، صلى الله عليه وسلم : دمهُ وعرضُهُ ، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافياً عن قوله عرضُهُ لأن الدم يراد به ذهاب النفس ، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة : فاندَقَعَتْ ثَغَنِي بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ ، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم . والعرض : بدن كل الحيوان . والعرض : ما عرق من الجسد . والعرض : الرائحة ما كانت ، وجمعها أعراض .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر أهل الجنة فقال : لَا يَتَعَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ لِمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ أَيْ مِنْ مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِمْ ، وهي المواضع التي تفرق من الجسد . قال ابن الأثير : ومنه حديث أم سلمة لعائشة : غَضَّ الْأَطْرَافِ وَجَعَرُ الْأَعْرَاضِ أَيْ لَمِنَ اللَّحْفَرِ وَالصَّوْنِ يَنْسَحِرُنْ ؛ قال : وقد روي بكسر الهزة ، أَيْ يُعْرِضُنْ كَمَا كُتِبَ لَهُنَ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتْنَ لِحُوءِهِ . والعرض : بالكسر : رائحة الجسد وغيره ، طيبة كانت أو خبيثة . والعرض : والأعراض : كل موضع يعرق من الجسد ؛ يقال منه : فلان طيب العرض أي طيب الريح ، ومُنْتَنُ الْعَرْضِ ، وسقاء خبيث العرض إذا كان مُنْتَنًا . قال أبو عبيد : والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المغاير وهي الأعراض ، قال : وليس العرض في النسب من هذا في شيء . ابن الأعرابي : العرض الجسد والأعراض الأجساد ، قال الأزهري : وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي ، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المتغايرين . وقال اللحياني : لَبَنٌ طِيبُ الْعَرْضِ وَالرَّأَةُ طِيبَةُ

والمانع الأرض ذات العرض خشبته ، حتى تَسْنَعُ مِنْ مَرَعَى مَجَانِيهَا

والعروضات : أماكن تثبت الأعراض هذه التي ذكرناها . وعارضت أي أخذت في عروض وناحية . والعرض : جوف البلد وناحيته من الأرض . والعرض : الوادي ، وقيل جانبه ، وقيل عرض كل شيء ناحيته . والعرض : وادٍ باليمامة ؛ قال الأعشى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرْضَ أَصْحَحَ بَطْنُهُ
تَخِيلًا ، وَزَرْعًا نَائِبًا وَقَصَافًا ؟

وقال المتلمس :

فَهَذَا أَوَانُ الْعَرْضِ جُنْ ذُبَابُ :
زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ

الأزرق : الذباب . وقيل : كل وادٍ عرض ، وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز . وفي الحديث : أنه رُفِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، عارض اليمامة ؛ قال : هو موضع معروف . ويقال للجبل : عارض ؛ قال أبو عبيدة : وبه سمي عارض اليمامة ، قال : وكل وادٍ فيه شجر فهو عرض ؛ قال الشاعر ساعداً على النكرة :

قوله : العروضات ، هكذا بالأمل ، ولم نجدها لما عندنا من الماجم .

لِعَرَضٍ مِنْ الْأَعْرَاضِ يُسَيِّحُ حِمَامَهُ ،
وَيُضْجِي عَلَى أَفْتَانِهِ الْغَيْنِ يَهْتِفُ ،^١

أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنْ الدَّيْكِ رَنْتَ
وَبَابٍ ، إِذَا مَا مَالٌ لِلْعَلَقِ يَصْرِفُ

ويقال : أَخَصَّبَ ذَلِكَ الْعَرَضُ ، وَأَخَصَّبَتْ أَعْرَاضُ
الْمَدِينَةِ وَهِيَ قَرَاهَا الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
'بُطُونُ' سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ . وَالْأَعْرَاضُ :
قُرَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

وقولهم : اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْعَرُوضِ ، وَهِيَ مَكَّةُ
وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنِ وَمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ لَبِيدُ :

تَغَائِلُ مَا بَيْنَ الْعَرُوضِ وَخَتَمَا

أَيَّ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ . وَالْعَرُوضُ : النَّاحِيَةُ .
يَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي عَرُوضٍ مَا تَعْجِبُنِي أَيَّ فِي طَرِيقٍ
وَنَاحِيَةٍ ؛ قَالَ التَّمَلُّظِيُّ :

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدَّةٍ ، عِمَارَةٍ ،
عَرُوضٍ ، إِلَيْهَا يَلْتَجِئُونَ ، وَجَانِبٍ

يَقُولُ : لِكُلِّ حَيٍّ حِرْزٌ إِلَّا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّ حِرْزَهُمُ
السُّيُوفُ ، وَعِمَارَةٌ خُفْضٌ لِأَنَّهُ بَدَلَ مَنْ أَنْاسَ ، وَمَنْ
رَوَاهُ عَرُوضٌ ، بَضْمُ الْعَيْنِ ، جَعَلَهُ جَمْعَ عَرَضٍ وَهُوَ
الْجَبَلُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ .

وَالْعَرُوضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا مَرَرْتَ .
وقولهم : فُلَانٌ رَكُوزٌ بَلَا عَرُوضٍ أَيَّ بَلَا حَاجَةٍ
عَرَضَتْ لَهُ .

وَعَرَضُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ : نَاحِيَتُهُ مِنْ أَيِّ وَجْهِ جِئْتَهُ .
يَقَالُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بَعْرَضٍ وَجْهَهُ . وقولهم : رَأَيْتُهُ فِي

١ قوله «الغَيْن» جمع الغنم ، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح .

عرض الناس أي هو من العامة . قال ابن سيده :
وَالْعَرُوضُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، مُؤَنَّثَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَاشُورَاءَ : فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ مَنْ بَأَكْثَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّسَائِقِ
بِأَرْضِ الْحِجَازِ الْأَعْرَاضُ ، وَاحِدُهَا عَرَضٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَعَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْعَرُوضَ وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ
وَمَا حَوْلَهَا ؛ قَالَ عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

فَيَا رَاكِبًا إِنَّمَا عَرَضَتْ ، فَكَلَّمَا
نَدَامَايَ مِنْ تَجَرُّانٍ أَنْ لَا تَلْقَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فَيَا رَاكِبَاهُ لِلتَّوْبَةِ فَحَذَفَ الْهَاءَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ ، وَلَا يَجُوزُ بِرَاكِبًا
بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّهُ قَصْدُ بِالنَّدَاءِ رَاكِبًا بَعِيْنَهُ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ
تَقُولَ يَا رَجُلًا إِذَا لَمْ تَقْصِدْ رَجُلًا بَعِيْنَهُ وَأَرَدْتَ يَا
وَاحِدًا مِنْ لَهَذَا الْأَمِّ ، فَإِنَّ قَائِدَ رَجُلًا بَعِيْنَهُ قُلْتَ
يَا رَجُلًا كَمَا تَقُولُ يَا زَيْدَ لِأَنَّهُ يَتَعَرَّفُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ
وَالْقَصْدِ ؛ وَقَوْلُ الْكَلْبِيِّ :

فَأَبْلَغُ زَيْدٍ ، إِنَّ عَرَضَتْ ، وَمُنْذَرًا
وَعَمِيْنَمَا ، وَالْمُسْتَسْمِرُ الْمُنَاسِمَا

بِعَنِي إِنْ مَرَرْتَ بِهِ . وَيَقَالُ : أَخَذْنَا فِي عَرُوضٍ
مُسْتَكْرَةً بِعَنِي طَرِيقًا فِي هَبْوَطٍ . وَيَقَالُ : مَرَرْنَا فِي
عِرَاضِ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ تَسْتَقْبِلْهُمْ وَلَكِنْ جِئْتَهُمْ مِنْ
عُرْضِهِمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْبَعِيثِ :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّابِّ فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَلِمَةِ الدَّرِّ أَعْنَجَا

قَالَ : عَارَضَتْ أَخَذَتْ فِي عُرْضِهِ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

١ قوله «في عرض الناس أي هو من العامة» كذا بالأصل ، والذي
في الصحاح : في عرض الناس أي فَيَا بَيْنَهُمْ ، وَفُلَانٌ مِنْ عَرْضِ النَّاسِ
أَيُّ هُوَ مِنَ الْعَامَةِ .

سَدَ الأفق من الجراد والنحل ؛ قال ساعدة :

رأى عارضاً يجري إلى مُسْتَحْرِقَةٍ ،
قَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُهَا

ويقال : مرَّ بنا عارضٌ قد مَلَأَ الأفق . وأُثَابَ جَرَادٌ عَرَضٌ أي كثير . وقال أبو زيد : العارضُ السحابةُ تراها في ناحية من السماء ، وهو مثل الجَلْبِ إلا أن العارضَ يكون أبيض والجَلْبُ إلى السواد . والجَلْبُ يكون أَضْيَقَ من العارضِ وأبعد .
ويقال : عَرُوضٌ عَتُودٌ وهو الذي يأكل الشجر يعرضُ شِدْقَهُ .

والعَرِضُ من المِعْزَى : ما فوق الفطير ودون الجَذَع . والعَرِضُ : الجَدِي إذا تَزَا ، وقيل : هو إذا أَتَى عليه نحو سنة وتناول الشجر والنبت ، وقيل : هو الذي رَمَى وقَوِيَ ، وقيل : الذي أَجْذَعَ . وفي كتابه لأَنْوَالٍ شَبُوهَ : ما كان لهم من مِلْكٍ وعَرْمَانٍ ومَزَاهِرٍ وعِرْضَانٍ ؛ العِرْضَانُ : جمع العَرِضِ وهو الذي أَتَى عليه من المِعْزِ سنة وتناول الشجر والنبت يعرضُ شِدْقَهُ ، ويجوز أن يكون جمعَ العِرْضِ وهو الوادي الكثير الشجر والنخيل . ومنه حديث سليمان ، عليه السلام : أنه حَكَمَ في صاحب الغنم أن يأكل من رِشْلِهَا وعِرْضَانِهَا . وفي الحديث : فَتَلَقَّتهُ امرأةٌ معها عَرِضَانِ أَهْدَتْهَا لَهُ ، ويقال لواحداهما عَرُوضٌ أيضاً ، ويقال للعتود إذا تَبَّ وأراد السَفَادَ : عَرِضٌ ، والجمع عِرْضَانٌ وعِرْضَانٌ ؛ قال الشاعر :

عَرِضٌ أَرِضٌ بَاتَ يَنْعَرُ حَوَلَهُ ،
وَبَاتَ يَسْتَقِينَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ

قال ابن بري : أي يَسْتَقِينَا لِبْنًا مَذْبَقًا كَأَنَّهُ بَطُونُ

جَنَابُ الصَّبَا أَي جَنْبُهُ . وقال غيره : عارضت جناب الصبا أي دخلت معنا فيه دخولاً ليست بمُباحِثَةٍ ، ولكنها تُثَرِّبُنَا أَمَّا دَاخِلَةٌ معنا وليست بدَاخِلَةٍ . في كَأَمِ السَّرِّ أَعْجَا أَي في فعل لا يَتَبَيَّنُهُ مَنْ يَرَاهُ ، فهو مُسْتَعْجِمٌ عليه وهو واضح عندنا .

وَبَلَدٌ ذو مَعْرِضٍ أَي مَرَعَى يُغْنِي الماشية عن أن تُعْلَفَ . وعَرَضُ الماشية : أَغَاها به عن العَلَفِ . والعَرَضُ والعَارِضُ : السحابُ الذي يَغْتَرِضُ في أَفْقِ السماء ، وقيل : العَرَضُ ما سَدَّ الأفق ، والجمع عَرُوضٌ ؛ قال ساعدة بن جُرُوتَ :

أَرِقتُ له حتى إذا ما عَرُوضُهُ
تَحَادَتْ ، وَهَاجَتْهَا بُرُوقُ نُطَيرِهَا

والعارضُ : السحابُ المُطِيلُ يَغْتَرِضُ في الأفق . وفي التزويل في قضية قوم عاد : فلما رأَوْهُ عَارِضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض مُمْطِرُنَا ، أي قالوا هذا الذي وُعِدْنَا به سحاب فيه الغيث ، فقال الله تعالى : بل هو ما استعظمتم به ربح فيها عذاب أليم ، وقيل : أي مطر لنا لأنه معرفة لا يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة ، والعرب إنما تقبل مثل هذا في الأسماء المشتقة من الأفعال دون غيرها ؛ قال جرير :

يَا رَبَّ غَايِبُنَا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ ،
لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا . وقال أعرابي بعد عيد الفطر : رَبُّ صَائِبِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَاتِمَهُ لَنْ يَقُومَهُ فِجَعُهُ نَعْتًا لِلنَّكَرَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى المَعْرِفَةِ . ويقال للرجل العظيم من الجراد : عَارِضٌ . والعارضُ : ما

الثعالب . وعنده عريض أي جدي ؛ ومثله قول الآخر :

ما بال زَيْدٍ لِعَبَةِ الْعَرِيضِ

ابن الأعرابي : إذا أجدَعَ العَنَاقُ والجَدْيُ سمي عريضاً وعثوداً ، وعريض عَرُوضٌ إذا فاته التبتُّ اعْتَرَضَ الشوكُ يَعْرَضُ فيه .

والغَنَمُ تَعْرَضُ الشوكُ : تناول منه وتناكسه ، تقول منه : عَرَضَتِ الشاةُ الشوكَ تَعْرَضُهُ والإِبِلُ تَعْرَضُ عَرَضاً . وتَعْتَرِضُ : تَعَلَّقُ من الشجر لتأكله . واعتَرَضَ البعيرُ الشوكَ : أكله ، وبعيرٌ عَرُوضٌ : يأخذه كذلك ، وقيل : العَرُوضُ الذي إن فاته الكلُّ أكل الشوكَ . وعَرَضَ البعيرُ يَعْرَضُ عَرَضاً : أكل الشجر من أعراضه . قال ثعلب : قال النضر بن شبل : سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعيراً له فقال : يأكل عَرَضاً وشَتَباً ؛ الشَتَبُ : أن يَنْتَضِمَ الشجر من أغلاه ، وقد تقدم . والعريضُ من الظَّباءِ الذي قد قاربَ الإِثْناءَ . والعريضُ ، عند أهل الحجاز خاصة : الحَصِي ، وجمعه عِرْضَانٌ وعِرْضَانٌ . ويقال : أَعْرَضْتُ العِرْضَانَ إذا خَصَبْتَهَا ، وأَعْرَضْتُ العِرْضَانَ إذا جعلتها للبيع ، ولا يكون العريضُ إلا ذكراً .

ولَقِيعَتِ الإِبِلُ عِرَاضاً إذا عَارَضَهَا فَعَلَّ من إبلٍ أخرى . وجاءت المرأةُ بَابٍ عن مُعَارَضَةٍ وعِرَاضٍ إذا لم يُعَرَفْ أبوه . ويقال للتفسيح : هو ابن المُعَارَضَةِ . والمُعَارَضَةُ : أن يعَارِضَ الرجلُ المرأةَ فَيَأْتِيَهَا بِلَا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ . والعَوَارِضُ من الإِبِلِ : التَّوَاتِي بِأَكْلِ الْغَضَاءِ عَرَضاً أي تَأْكُلُهُ حَيْثُ وَجَدَتْهُ ؛ وقول ابن مقبل :

مَهَارِيْقُ فُلُجُوجٍ تَعْرَضُنَّ ثَالِيَا

معناه يَعْرَضُهُنَّ تَالِيَةً يَفْرُؤُهُنَّ فَقَلَبَ . ابن السكيت : يقال ما يَعْرَضُكَ لفلان ، بفتح الياء وضم الراء ، ولا تقل ما يَعْرَضُكَ ، بالتشديد .

قال الفراء : يقال مرٌّ بي فلان فما عَرَضَنَا له ، ولا تَعْرِضُ له ولا تَعْرَضُ له لفلان جِدَّتَانِ ، ويقال : هذه أَرْضٌ مُعَرَّضَةٌ يَسْتَعْرِضُهَا الْمَالُ وَيَعْتَرِضُهَا أَي هي أَرْضٌ فِيهَا نَبَتٌ يَرْعَاهُ الْمَالُ إِذَا مَرَّ فِيهَا . والعَرَضُ : الجبل ، والجمع كالجمع ، وقيل : العَرَضُ سَفْحُ الْجَبَلِ وَتَاجِئُهُ ، وقيل : هو الموضع الذي يُعَلَى منه الجبل ؛ قال الشاعر :

كَمَا تَدَهْدِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ

ويُسَبَّ الْجَبَلُ الْكَثِيفُ بِهِ فيقال : ما هو إلا عَرَضٌ أَي جَبَلٌ ؛ وأنشد لروبة :

إِنَّا ، إِذَا قَدَدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا ،

لَمْ نُبْقِرْ مِنْ بَعْنِي الْأَعَادِي عِضًا

والعَرَضُ : الجَبَلُ الضَّخْمُ مُشَبَّهٌ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ ، وجمعه أَعْرَاضٌ . يقال : ما هو إلا عَرَضٌ من الأَعْرَاضِ ، ويقال : سَبَّ بِالْعَرَضِ مِنَ السَّحَابِ وهو مَا سَدَّ الْأَفَقَ . وفي الحديث : أن الحجاج كان على العَرَضِ وعنده ابن عمر ؛ كذا روي بالضم ؛ قال الحرابي : أظنه أرواد العَرُوضِ جَمْعُ الْعَرَضِ وهو الجَبَلُ .

والعَرُوضُ : الطريقُ في عَرَضِ الْجَبَلِ ، وقيل : هو مَا اعْتَرَضَ فِي مَضِيقٍ مِنْهُ ، والجمع عَرُوضٌ . وفي حديث أبي هريرة : فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ أَي فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ . والعَرُوضُ من الإِبِلِ : التي لَمْ تُعْرَضْ ؛ أنشد ثعلب لحميد :

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمِخْنِي ،

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذُودُهَا

أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَزَلَ :

إِذَا أَعْرَضْتَ لِلنَّاظِرِينَ ، بَدَأْ لَهُمْ
غِفَارًا بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغِفَارًا

قَالَ : وَغِفَارٌ مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ . وَعَرُضُ
الشَّيْءِ : وَسَطُهُ وَنَاحِيَّتُهُ . وَقِيلَ : نَفْسُهُ . وَعَرُضُ
النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعَرُضُ الْحَدِيثِ وَعَرُاضُهُ : مُعْظَمُهُ ،
وَعَرُضُ النَّاسِ وَعَرَضُهُمْ كَذَلِكَ ، قَالَ يُونُسُ : وَيَقُولُ
نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ : رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ يَعْثُونَ فِي
عَرَضِهِ . وَيَقَالُ : جَرَى فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ ، وَيَقَالُ :
فِي عَرَضِ النَّاسِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَوْصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَتَوَسَّطَا عَرَضَ السَّرِيِّ ، وَصَدَعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وقول الشاعر :

تَرَى الرَّبَّشَ عَنِ عَرَضِهِ طَامِيًا ،
كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا

بِصِفِّ مَاءٍ صَارَ رِبَشٌ لِلطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ
كَأَنَّ عَرَضَهُ نِصْلًا فَوْقَ نِصْلٍ .

وَيَقَالُ : اضْرَبْ بِهَذَا عَرَضَ الْخَائِطِ أَيِ فَاجِئِهِ .
وَيَقَالُ : أَلْتَفَّ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ سَتَتْ ، وَيَقَالُ :
خَذَهُ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ وَعَرَضِهِمْ أَيِ مِنْ أَيِّ سِقَرٍ
سِتَتْ . وَعَرَضُ السَّيْفِ : صَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .
وَعَرَضُ الْعُنُقِ : جَانِبَاهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ جَانِبٍ عَرَضٌ .
وَالْعَرَضُ : الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ
الطَّبَّيْبُ وَغَيْرُهُ : أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ
مُعَارَضَةً وَعَنْ عَرَضِهِ وَعَنْ عَرَضِ أَيِّ جَانِبٍ مِثْلِ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ ، فَهُوَ
مُعَرَضٌ لَكَ . يَقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبَّيْبُ فَارْتَمَيْهِ أَيِ

وَقَالَ شَرٌّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيِ فِي نَاحِيَةِ أَذُنِهِ وَفِي
اعْتِرَاضٍ . وَاعْتَرَضَهَا : رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا رَكْبَةً .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ رَكِبْتُهُ وَهُوَ
صَعَبٌ .

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ : فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ
عَرُوضٌ هَذِهِ أَيِ نَظِيرُهَا . وَيَقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي
عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَيِ فِي فَحْوَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ .

وَالْمُعَرَضُ : الَّذِي يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَتْهُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ :
إِنَّ الْأَسْبَغَ أَسْبَغَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ
وَأَمَاتِيهِ بِأَن يَقَالَ سَارِقُ الْحَاجِّ فَإِذَا نَ مُعَرَضًا
فَأَصْبَحَ قَدَرَيْنَ بِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَإِذَا نَ مُعَرَضًا
بِعَنَى اسْتِدْنَانِ مُعَرَضًا وَهُوَ الَّذِي يَغَرُضُ لِلنَّاسِ
فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَتْهُ . وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ فِي قَوْلِهِ
فَإِذَا نَ مُعَرَضًا أَيِ أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُوَدِّعَهُ
وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَالَ شَرٌّ : الْمُعَرَضُ
هُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ الَّذِي يَغْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ
يَغَرُضُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ
وَتَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ يَغَرُضُ إِذَا قَبِلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينُ فَلَا
يَقْبَلُ ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُعَرَضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُؤَلِّيًا عَنْهُ . قَالَ
ابْنُ قَتَيْبَةَ : وَلَمْ يَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى اعْتَزَلَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، قَالَ شَرٌّ : وَمَنْ جَعَلَ مُعَرَضًا هُنَا بِمَعْنَى
الْمُسْكِنِ فَهُوَ بِوَجْهِ بَعِيدٍ لِأَنَّهُ مُعَرَضًا مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَإِذَا نَ ، فَلِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِنْ
يَمْكُنُهُ فَالْمُعَرَضُ هُوَ الَّذِي يَغَرُضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُسْكِنُ ،
قَالَ : وَيَكُونُ مُعَرَضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثَوْبٌ
الْمَلْبَسُ أَيِ انْتَسَعَ وَعَرَضَ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَائِيَّ فِي

ولأَكْ عَرَضُهُ أَي نَاحِيَتُهُ . وَخَرَجُوا بِضُرُوبٍ النَّاسِ
عَنْ عُرْضٍ أَي عَنْ شَيْءٍ وَنَاحِيَةٍ لَا يَبَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا
وَمِنْ قَوْلِهِمْ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْحَاظِ أَي اعْتَزْضُهُ
حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ أَي نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا عُرِضَ وَجْهُهُ مُنْتَسَجِرٌ أَي جَانِبُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْتُ مِنْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشِئُ ،
فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عُرْضَ الْحَاظِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آتِفًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَاظِ ؛
الْعُرْضُ ، بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ الْحَجَّجِ : فَأَتَى جَبْمَةَ الْوَادِي
فَاسْتَعْرِضَهَا أَي أَطَافَ مِنْ جَانِبِهَا عَرْضًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ عُمَرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ
عَنْ عِلَّةِ بْنِ حَالِدٍ فَقَالَ : أُولَئِكَ فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا
وَشِفَاةُ أَرْضِنَا ؛ الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عُرْضٍ وَهُوَ
النَّاحِيَةُ أَي يَحْمِلُونَ نَوَاحِيَتَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَخَطُّطِ
الْعَدُوِّ ، أَوْ جَمْعُ عُرْضٍ وَهُوَ الْجَيْشُ ، أَوْ جَمْعُ عُرْضٍ
أَي يَصُونُونَ بِلَاثِهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ نَذْمَ وَتُعَابٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَنَّمُ مِنْ قَتْلِ
الْحَرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ؛ هُوَ الَّذِي يَعْتَزُّضُ
النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ . وَاسْتَعْرِضَ الْخَوَارِجُ النَّاسَ : لَمْ
يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوهُ ، مُسْلِمًا أَوْ كَافِرًا ، مِنْ أَيِّ
وَجْهِ أَمَكْنَتِهِمْ ، وَقِيلَ : اسْتَعْرِضُوهُمْ أَي قَتَلُوا
مَنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا بِهِ .

وَأَكْلَ الشَّيْءِ عُرْضًا أَي مُعْتَزِّضًا . وَمِنْ الْحَدِيثِ ،
حَدَّثَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ كُلَّ الْجَلْبَنِ عُرْضًا أَي اعْتَزَّضَهُ
يَعْنِي كُلَّهُ وَاسْتَوْهَمَ مِنْ وَجْدَتِهِ كَيْفَمَا اتَّفَقَ وَلَا تَأَلَّ
عَنْ أَمِينٍ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ أَمٌّ مِنْ عَمَلِ
الْمَجُوسِ أَمٌّ مِنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ ؛ مَأْخُذٌ مِنْ عُرْضٍ

١ قَوْلُهُ : عَرَضًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ ؛ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ فِي النَّبَاةِ ،
وَالْكَلَامِ هُنَا عَنْ عُرْضٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ .

٢ قَوْلُهُ «عَلَى بْنِ حَالِدٍ» كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي النَّبَاةِ : عَلَةُ بْنُ جُلْدٍ .

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلَيَّانِ

حَمَرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ الشَّخَاخِ ،
يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَقْدُمُ الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَلَا يُلْحِقُهَا
الْحَادِي قَتْسِيرٌ وَحَدَا ، فَيَسْقُطُ الْغَرَابُ عَلَى حَمَلِهَا إِنْ
كَانَ تَرْمًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ ، فَكَأَنَّمَا أَهْدَتْهُ لَهُ وَعَرَّضَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَكْبًا مِنْ تَجَارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَّضُوا
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، ثِيَابًا بَيْضًا أَي أَهْدَوْا لَهُمَا ؛ وَمِنْ حَدِيثِ
مَعَاذٍ : وَقَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ أَيْنَ مَا
جِئْتُ بِهِ بِمَا يَأْتِي بِهِ الْعُمَالُ مِنْ عُرَاضَةٍ أَهْلِهِمْ ؟ تَرِيدُ
الْمَهْدِيَّةَ . يُقَالُ : عَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : «عُرَاضَةُ الْقَافِلِ مِنْ سَفَرِهِ هَدْيُهُ» الَّتِي
يُعْدِمُهَا لِصِيَانِهِ إِذَا قَتَلَ مِنْ سَفَرِهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرَى
عُرَاضَةً لِأَهْلِكَ أَي هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ
بِالْفَارَسِيَّةِ رَاةٌ أَرَوْدَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعُرَاضَةِ
الْمَهْدِيَّةِ : التَّعْرِيزُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ
أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَهَرٍ بَعِيرٍ . يُقَالُ : عَرَّضُوا أَي
أَطْعَمُوا مِنْ مِيرَتِكُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُرَاضَةُ
مَا أُطْعِمَتْهُ الرَّاكِبُ مِنْ اسْتَطْعَمِهِ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ ؛
وَقَالَ هَمِيَانٌ :

وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ نَحْضًا مَاهِجًا

فَالْعَيْطُ الَّذِي يُنْعَرُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفَلَانَةُ عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ أَيْ قُوَّةٌ عَلَى الزَّوْجِ . وَفُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ قُوَّةٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ تَخَاخُةٍ الذَّفَرِي ، إِذَا عَرِضَتْ ،
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ بِجَهْلِهِ

وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَقُلْتُ جَبَالِي عُرْضَةٌ لِلشَّرَاجِمِ

وَيُرْوَى : جَبَالِي . وَفُلَانٌ عُرْضَةٌ لِكَذَا أَيْ مَعْرُوضٌ لَهُ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ :

طَلَعْنِي ، وَمَا الطَّلَاقُ يَسْتَعِي

إِنَّ النِّسَاءَ لِعُرْضَةِ التَّطْلِيْقِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْسَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَاتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ؛ أَيْ تَصْبًا لِأَيْسَانِكُمْ . الْفَرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْخَلْفَ بِاللَّهِ مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا فَجَعَلَ الْعُرْضَةَ بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْسَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا أَنْ تَصْبَ بِمَعْنَى عُرْضَةٍ ، الْمَعْنَى لَا تَعْتَرِضُوا بِالْبَيْنِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبَرُّوا ، فَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَفْضَى مَعْنَى الْإِعْتِرَاضِ قَتَصَبَ أَنْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مُتَنَازِلٍ إِذَا كَانُوا شُهُورَةً لِكُلِّ مِنْ أَرَادَهُمْ . وَيَقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا عُرْضَةً لِكَذَا وَكَذَا أَيْ تَصَبَّتْ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ التَّحْوِيلُونَ لِأَنَّهُ إِذَا نَصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ تَصْبًا مُعْتَرِضًا لِأَيْسَانِكُمْ كَالْعَرِضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ لِأَيْسَانِكُمْ ، قَوْلُهُ « وَتَلَّى الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

أَي سَقَوْهُمْ لِبَاءً رَفِيقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْبَاهِ : وَقَدْ عُرِضُوا فَأَبَوْا ؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا وَقَدَّمُوا لَهُمُ الطَّعَامَ ، وَعَرِضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْعَرِضِ ، وَهُوَ الْإِثْرُ . وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتُ . وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقَ أَسَأَلْتُهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ أَسَأَلُهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِيعْرِضُهُمْ أَيْ تَصَدَّقْتُ .

وَجَعَلْتُ فُلَانًا عُرْضَةً لِكَذَا أَيْ تَصَبَّبْتُ لَهُ .

وَالْعَارِضَةُ : الشَّاةُ أَوِ الْبَعِيرُ يُصِيبُهُ الدَّاءُ أَوِ السَّعْيُ أَوِ الْكُسْرُ فَيَنْحَرُّ . وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ أَيْ لَا يَنْحَرُونَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا ، يَعْصِيهِمْ بِذَلِكَ ، وَيَقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكْثَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرِضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تَعْتَبِرُ بِأَكْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بُدَيْتَهُ مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ : إِنَّ عُرْضَ لَهَا فَانْهَرُهَا أَيْ إِنْ أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ . قَالَ شُرٌّ : وَيَقَالُ عَرَضَتْ مِنْ إِبِلٍ فُلَانٌ عَارِضَةً أَيْ مَرَضَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضَتْ ، قَالَ : وَأَجُودُهُ عَرَضَتْ ؛ وَأَشَدُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَانَةٌ سَبِيَّةٌ ،

فَلَا تَهْدِرُ مِنْهَا ، وَاتَّشَقَّ وَتَجَبَّجَبَ

وَعَرَضَتْ النَّاقَةُ أَيْ أَصَابَهَا كُسْرٌ أَوْ آفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْعَارِضُ ؛ الْعَارِضُ الْمَرِيضُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كُسْرٌ . يَقَالُ : عَرَضَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كُسْرٌ ؛ أَيْ إِمَّا لَا تَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَتَقْصُرُ بِالصَّدَقَةِ . وَعَرَضَتْ الْعَارِضَةُ تَعَرَّضَ عُرْضًا مَاتَتْ مِنْ مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ : أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرُضِيَّاتٍ ،
بُضْئِيحِينَ فِي الْفَقْرِ أَتَابَاتٍ ١

أَي بَلَزَمَنَ الْمَحَبَّةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الرِّجْزِ :
إِنْ اعْتَرَضَهُنَّ لِبَسِ خِلْتَهُ وَإِنَّمَا هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ .
وَعُرُضِيٌّ : يَعْرَضُ فِي سَيَرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ تَمْ رِبَاضُهُ بَعْدَ
وَفَاقَةِ عُرُضِيَّةٍ : فِيهَا صُعُوبَةٌ . وَالْعُرُضِيَّةُ : الذَّلُولُ
الْوَسْطُ الصَّعْبُ التَّصَرُّفُ . وَفَاقَةُ عُرُضِيَّةٍ : لَمْ تَذَلْ
كُلَّ الذَّلِيلِ ، وَجَمَلَ عُرُضِيٌّ : كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَاعْرَوْرَتِ الْعُلْطُ الْعُرُضِيَّ تَرَكُّضُهُ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ وَسِيَاسَتَهُ وَحُسْنَ
النَّظَرِ لِرَبِّهِ فَقَالَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَظُمُّ الْعَتُودَ
وَأُلْحِقُ الْقَطُوفَ وَأُزْجِرُ الْعَرُوضَ ؛ قَالَ شَمْرُ :
الْعَرُوضُ الْعُرُضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّاسِ الذَّلُولُ
وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَسَاقُ وَسَطُ الْإِبِلِ
الْمَحْمَلَةِ ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِهِ قُدَمًا وَلَا
تُصَرِّفُ لِرَاكِبِهَا ، قَالَ : إِنَّمَا أُزْجِرُ الْعَرُوضَ لِأَنَّهَا
تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرُوضُ ،
بِالْفَتْحِ ، الَّتِي تَأْخُذُ مِيقَانًا وَشَالًا وَلَا تَلْزِمُ الْمَحَبَّةَ ،
يَقُولُ : أَضْرِبْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ ؛ جَعَلَهُ مِثْلًا
لِحَسَنِ سِيَاسَةِ الْأُمَّةِ . وَتَقُولُ : نَاقَةُ عَرُوضٍ وَفِيهَا
عَرُوضٌ وَفَاقَةُ عُرُضِيَّةٍ وَفِيهَا عُرُضِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ
رَبِيضًا لَمْ تَذَلْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةُ عَرُوضٍ
إِذَا قِيلَتْ بَعْضُ الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكَمْ ؛ وَقَالَ
شَمْرُ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةَ :

وَمَنْعَتْهَا قَتْلِي عَلَى عُرُضِيَّةٍ

عُلْطٍ ، أَدَارِي ضِغْنَهَا يَتَوَدَّدُ

١ قوله « معترضات الخ » كذا بالأصل ، والذي في الصحاح تقديم
العجز عكس ما هنا .

أَي تَشَدَّدُوهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عُرُضَةٌ
فُعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرَضُ . وَكُلُّ مَانِعٍ مَنَعَكَ مِنْ
شَيْءٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُمُورِ ، فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ
عَارِضٌ أَيَّ حَالٍ حَاطِلٌ وَمَنْعَ مَانِعٌ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ :
لَا تَعْرَضُ وَلَا تَعْرَضُ لِفُلَانٍ أَيَّ لَا تَعْرَضُ لَهُ
بِمَنْعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .
وَيُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي فِي الطَّرِيقِ
عَارِضٌ أَيَّ جَبَلٍ شَامِخٍ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي عَلَى
صَوْنِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُرُضَةُ مَعْنَى آخِرٍ وَهُوَ
الَّذِي يَعْرَضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ فِيهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبِنْ تَنْزُكُوا رَهْطَ الْفَدَا كَسَّ عَصْبَةً

يَسَامِي أَبَامِي عُرُضَةً لِلْقَبَائِلِ

أَي تَصَبُّوا لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمْ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ عُرُضَةٌ لِلنَّاسِ لَا يَزَالُونَ يَقْعُونَ
فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرَضِ وَاعْتَرَضَ : قَابَلَهُ
بِنَفْسِهِ . وَعَرَضَتْ لَهُ الْفُؤُولُ وَعَرَضَتْ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، عَرَضًا وَعَرَضًا : بَدَتْ .

وَالْعُرُضِيَّةُ : الصَّعُوبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرَكِبَ
رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عُرُضِيٌّ : فِيهِ عُرُضِيَّةٌ
أَيَّ عَجَبِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ . وَالْعُرُضِيَّةُ فِي
الْفَرَسِ : أَنْ يَمُشِيَ عَرَضًا . وَيُقَالُ : عَرَضَ الْفَرَسُ
يَعْرَضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

يَعْرَضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْحَبَشُومَا

وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا .
وَالْعُرُضُ ، مُتَقَلٌّ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي
الْحَبْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدٍ :

عَرَّاهُ قَرَّعَاهُ مَصْفُولُ عَوَارِضُهَا ،
تَسْمِي الْمَوْتَانَا كَمَا يَتَنِي الْوَجِي الْوَحِلْ

وقال اللحياني : العَوَارِضُ من الأضراس ، وقيل :
عارِضُ القَمَرِ ما يبدو منه عند الضحك ؛ قال كعب :
تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا ابْتَسَمْتَ ،
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

بَصَفَ الثَّيَابَ وما بعدها أي تَكْشِفُ عَنْ أَسْنَانِهَا .
وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ
أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَوَارِضَهَا ،
قَالَ شُرٌّ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي عُرْضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا
بَيْنَ الثَّيَابِ وَالْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمَرَهَا
بِذَلِكَ لَتَبُورَ بِهِ تَكْشِفَهَا وَرَبِحَ فِيهَا أَطْيَبُ أَم
خِيَتْ . وَامْرَأَةٌ نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ أَيِ نَقِيَّةُ عُرْضِ
القَمَرِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلُ عَارِضِيهَا ،
يَفْرَعُ بِشَامَةٍ ، تُقَمِّي الْبَشَامَ

قال أبو نصر : يعني به الأسنان ما بعد الثياب ، والثياب
ليست من العوارض . وقال ابن السكيت : العارِضُ
الثَّابُ وَالضَّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُم : الْعَارِضُ
مَا بَيْنَ الثَّيَابِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْلَبٍ :

كَهَرَّتْ مَيَّةٌ أَنْ ضَاكَحَتْهَا ،
قَرَّاتُ عَارِضَ عَوْفٍ قَدْ تَرَمَ

قال : وَالضَّرْمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّيَابِ ، وَقِيلَ :
الْعَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّيَابِ وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ
قَوْلُهُ « لَا يَكُونُ فِي الثَّيَابِ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَهَامَتِ صَوَابُهُ :
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّيَابِ أَوْ هُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ وَتَرَحَّ ابْنُ
هَشَامٍ لِقَصْدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال ابن الأعرابي : شبهها بِنَاقَةِ صَبَاةٍ فِي كَلَامِهِ إِذَا هَا
وَرَفَقَهُ بِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنَحْنَهَا أَعْرَئَهَا وَأَعْطَيْنَاهَا .
وَعَرَضِيَّةٌ : صُعُوبَةٌ فَكَأَنَّ كَلَامَهُ نَاقَةٌ صَبَاةٌ . وَيُقَالُ :
كَلَمْتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَبَاةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ . وَالْعَرَضِيُّ :
الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذُو تَخَوُّقٍ حُمَارِيسُ عَرَضِيٌّ

وَالْمِعْرَاضُ ، بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يُرْمَى بِهِ بِلَارِيشٍ وَلَا
تَحْلَلُ يَمْضِي عَرَضًا فَيَصِيبُ بَعَرَضٍ الْعُودَ لَا يَجِدُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَرُمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ ، قَالَ : إِنْ خَرَّقَ
فَكُلُّهُ وَإِنْ أَصَابَ بَعَرَضَهُ فَلَا تَأْكُلُ ، أَرَادَ
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يُرْمَى بِهِ بِلَارِيشٍ ، وَأَكْثَرُ مَا
يَصِيبُ بَعَرَضَ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ .

وَالْمَعْرُضُ : الْمَسْكَنُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ .
وَالْمِعْرُضُ : الثَّوْبُ تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَتُجَلِّسُ
فِيهِ ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ الْمُعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا
تُجَلِّسُهَا .

وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ مِنْ عَارِضِيهِ ؛
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ .
وَالْعَارِضَانِ : شَيْئَا الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : جَانِبَا الْمُنْجَبَةِ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَا تَوَاتِيكَ ، إِنْ صَحَوْتَ ، وَإِنْ أَجَدَ
هَدًى فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْقَتِيرِ

وَالْعَوَارِضُ : الثَّيَابُ سُمِّيَتْ عَوَارِضَ لِأَنَّهَا فِي عُرْضِ
القَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلِيَهُ الشَّدَقَتَيْنِ مِنْ
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ
الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

ثانية ، في كل سِتْوَةٍ أربعة فوق وأربعة أسفل ،
وأُشْدَ ابن الأعرابي في العارضِ بمعنى الأسنان :

وعارضٍ كجانبِ العراق ،
أَبْنَتْ بَرَأَقاً مِنْ الْبَرَأَقِ

العارضُ : الأسنان ، شبه استواءها باستواء أسفل
القرية ، وهو العراقُ للسبب الذي في أسفل القرية ؛
وأُشْدَ أيضاً :

لَسْنَا رَأَيْنَ كَرْدِي وَسَيْي ،
وَجِبَّةً مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنْ ،
مِثْ عَلَيْنَ ، وَمِثْنُ مِثِي

قوله : مِثْنُ عليهن أسف على شبابه ، ومتى هُنَّ من
بغضِي ؛ وقال يصف عبوداً :

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنْ

أراد يعراقُ الشَّنْ أنه أَجْلَحَ أي عن كرادِرَ
استَوَتْ كأنها عِرَاقُ الشَّنْ ، وهي القرية .

وعارضةُ الإنسان : صفحتا خديه ؛ وقولهم : فلان
خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه . وفي

الحديث : من سعادةِ المرءِ خِفَةُ عَارِضِيهِ ؛ قال ابن
الأثير : العارضُ من اللحية ما يَبْنُتُ على عَرْضِ

الشَّحْرِ فوق الذَّقْنِ . وعارضُ الإنسان : صفحتا
خديه ، وخِفَّتُهَا كتابة عن كثرة الذكر لله تعالى

وحركتها به ؛ كذا قال الخطابي . وقال : قال ابن
السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال

للناس ، وقيل : أراد بخفة العارضين خفة اللحية ، قال :

وما أراه مناسباً . وعارضةُ الوجه : ما يبدو منه .
وعَرْضُ الأنف ، وفي التهذيب : وعَرْضُ أَنْفِ

الفرس مُبْتَدَأٌ مُنْهَدَرٌ قَصَبَتْهُ فِي حَافَتَيْهِ جَمِيعاً .
وعارضةُ الباب : مسالكُ العِضَادَتَيْنِ من فوق مُحَافِذَةٍ

لِلْأُسْكُفَةِ . وفي حديث عمرو بن الأَهم قال
لِلزُّبَيْرِ قَانَ : إنه لشديد العارضة أي شديد الناحية

ذو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ ، ورجل شديد العارضة منه على
المثل . وإنه لذو عارضة وعارض أي ذو جِلْدٍ

وَصَرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْكَلَامِ مُفَوِّتٌ ، على المثل أيضاً .
وعَرْضُ الرجل : صار ذا عارضة . والعارضة :

قُوَّةُ الْكَلَامِ وَتَفِيحُهُ وَالرَّأْيُ الْجَبْدُ . والعارضُ :

سَقَائِفُ الْمُحْصِلِ . وعوارضُ البيت : خَشَبٌ سَقَفُهُ
المُعَرَّضَةُ ، الواحدة عارضة . وفي حديث عائشة ،

رضي الله عنها : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِمَاءَةً
مَقْدَمَةً مِنْ عَزَافَةِ خَبِيرٍ أَوْ تَبُوكَ فَهَتَكَ الْعَرَضُ

حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ؛ حكى ابن الأثير عن المروئي قال :

المحدثون يروونه بالضاد ، وهو بالصاد والسين ، وهو
خَشْبَةٌ توضع على البيت عَرْضاً إذا أرادوا تَسْقِيفَهُ ثُمَّ

تَلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْحَشَبِ الْقِصَارِ ، والحديث جاء
في سنن أبي داود بالضاد المعجمة ، وشرحه الخطابي في

المعالم ، وفي غريب الحديث بالصاد المهلهلة ، قال :

وقال الرازي العَرَضُ وهو غلط ، وقال الزمخشري :

هو الْعَرَضُ ، بالصاد المهلهلة ، قال : وقد روي بالضاد
المعجمة لأنه يوضع على البيت عَرْضاً .

والعَرَضُ : النَّشَاطُ أَوْ النَّشِيطُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأُشْدَ لأبي محمد الفهمي :

إِنَّ لَهَا لَسَانِيَا مِهْطَا ،

عَلَى ثَنَابِ الْقَصْدِ ، أَوْ عَرَضَا

الساني : الذي يَسْتَوِي على البعير بالدلو ؛ يقول : يَمُرُّ
على مَنَاحِيهِ بِالْعَرَبِ على طريق مستقيمة وعِرَضِي

من النَّشَاطِ ، قال : أَوْ يَمُرُّ على اعتراض من
نَشَاطِهِ . وعِرَضِي ، فِعْلِيٌّ ، من الاعتراض مثل

الْجِيضِ وَالْجِيضِي : مِثْنِيٌّ فِي مِيلٍ . والعِرَضَةُ

وَعَارِضَ فِي السَّيْرِ : سَارَ حِيَالَهُ وَحَازَاهُ . وَعَارِضَ
بِمَا صَنَعَهُ : كَأَفَاءَ . وَعَارِضُ الْبَعِيرِ الرِّيحُ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا
وَلَمْ يَسْتَدِيرْهَا .

وَأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ وَعَرَضَهَا عَرَضًا : سَامَهَا
أَنْ تَشْرَبَ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمَ عَالَتِي : بِمَعْنَى قَوْلِ
الْعَامَةِ عَرَضَ سَائِرِي . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضَ
سَائِرِي ، لِأَنَّهُ يُشْتَرَى بِأَوَّلِ عَرَضٍ وَلَا يُبَالِغُ
فِيهِ . وَعَرَضَ الشَّيْءُ يُعَرِّضُ : يَدَا . وَعَرَضِي : فَعَلْتِي
مِنَ الْإِعْرَاضِ ، حَكَاهُ سِيْبَوِيه .

وَلَقِيَهُ عَارِضًا أَيَّ بِكَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَعْلِ مَعْجَمَةٌ .
وَعَارِضَاتُ الْوَرْدِ أَوَّلُهُ : قَالَ :

كِرَامُ بَيْتَالِ الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شَمُّ الْمَتَاخِرِ

لَهُمْ مِنْهُمْ ؛ يَقُولُ : تَقَعَّ أَنْوُثُهُمْ فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
فِي أَوَّلِ وُرُودِ الْوَرْدِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُمْ دُونَ
الْآخِرِ .

وَعَرَضَ لِي بِالشَّيْءِ : لَمْ يُبَيِّنْهُ .

وَتَعَرَّضَ : تَعَوَّجَ . يَقَالُ : تَعَرَّضَ الْجَمَلُ فِي الْجَبَلِ
أَخَذَ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ فَاحْتَاجَ أَنْ يَأْخُذَ مِيقَاتًا وَشَالًا
لِصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْجِيَادِ بْنِ الْمُزَنِيِّ
وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمُخَاطَبَةِ نَاقَتِهِ
وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى ثَنِيَّةٍ
رَكُوبَةً ، وَسَمِيَ ذَا الْجِيَادِ بْنِ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ
إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَطَعَتْ لَهُ أُمَّتُهُ مِجَادًا
بِاثْنَيْنِ فَاتَّقَوْرَ بَوَاحِدٍ وَارْتَدَّى بِآخِرِ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي ،
تَعَرَّضُ الْجَوَازَاءُ لِلْجُجُومِ ،
هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقْبَلِي

وَالْعَرِضَةُ : الْإِعْرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْفَرَسُ تَعْدُو الْعَرِضِيَّ وَالْعَرِضَةَ وَالْعَرِضَانَةَ
أَيَّ مُعْتَرِضَةً مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ آخِرِ . وَفَاقَةُ
عَرِضَتُهُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ : مُعْتَرِضَةٌ فِي
السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدُّدُنَا ، فِي سَكَلٍ لَمْ يَنْضُبْ ،
مِنْهَا عَرِضَاتٌ عَرَّاضُ الْأَرْبَابِ

الْعَرِضَاتُ هُنَا : جَمْعُ عَرِضَتِي ، وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ :
لَا يَقَالُ عَرِضَةٌ إِذَا الْعَرِضَةُ الْإِعْرَاضُ . وَيَقَالُ :
فَلَانٌ يَعْدُو الْعَرِضَتَ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ فِي عَدْوِهِ ،
وَهُوَ يَمْشِي الْعَرِضَتِي إِذَا مَشَى مِشْيَةً فِي شَقِّ فِيهَا
بَعْضُهَا مِنْ تَشَاطُفٍ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَرِضَةٌ لَيْلٍ فِي الْعَرِضَاتِ مُجْتَمَعًا

أَيَّ مِنَ الْعَرِضَاتِ كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ . وَامْرَأَةٌ
عَرِضَةٌ : ذَهَبَتْ عَرَضًا مِنْ سِمَتِهَا . وَرَجُلٌ عَرِضٌ
وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ وَعَرِضَتَانِ وَعَرِضَتَانِ إِذَا كَانَ
يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ . وَنَظَرْتُ إِلَى فَلَانٍ عَرِضَةً
أَيَّ يَخْوُضُ عَيْنِي . وَيَقَالُ فِي تَصْغِيرِ الْعَرِضَتِي عَرِضَتِي
تَثْبُتُ التَّوْنُ لِأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ وَتُحَذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ
مُلْحَقَةٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُعَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَلُوقُ وَهِيَ
الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْنَعُ دَرَاهِمَهَا . وَبَعِيرٌ مُعَارِضٌ
إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي الْقِطَارِ .

وَالْإِعْرَاضُ عَنْ الشَّيْءِ : الصَّدُّ عَنْهُ . وَأَعْرَضَ عَنْهُ :
صَدَّ . وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ يُعَرِّضُ عَرُوضًا وَأَعْرَضَ :
أَشْرَفَ . وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفُهُ وَلَهُ : طَلَبَهُ ؛
وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي التَّعَرِّضَ فِي قَوْلِهِ : كَانَ حَذَفُهُ
أَوْ التَّعَرِّضُ حَذْفُهُ فَسَادًا فِي الصَّنْعَةِ .

وَتَحْبِيلُهُ مَلَائِكَةً سِدَادًا ،

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

قال : فرضيت امرأته لأنها حَسِبْتَ هذا قرآنًا فجعل ابن رولعه ، رضي الله عنه ، هذا عَرَضًا وَمِعْرَاضًا فرأى من القراعة .

والتعريض : خلاف التصريح . والمعارض : التورية بالشيء عن الشيء . وفي المثل ، وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين ، مرفوع : إن في المعارض لَمَسْدُوحَةً عن الكذب أي سعة ؛ المعارض جمع مِعْرَاضٍ من التعريض . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أمّا في المعارض ما يُغني المسلم عن الكذب ؟ وفي حديث ابن عباس : ما أحب بمعارض الكلام حُمر النعم . ويقال : عَرَضَ الكاتب إذا كتب مُتَبَجِّجًا ولم يبين الحروف ولم يَقُومِ الحَقُّ ؛ وأشد الأصمعي للشاخ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً يَبْسِيهِ ،

بَتِيَّةً ، حَبَرٌ ثُمَّ عَرَضَ اسْطُورًا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها : أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به ، وهو أن يقول لها : إنك جميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن حاجتي . والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألفاظ في جملة المقال . وفي الحديث : أنه قال لعديّ ابن حاتم إن وسادك لعريض ، وفي رواية : إنك لعريض القفا ، كنى بالوساد عن التوم لأن التام يتوسد أي إن تومك لطويل كثير ، وقيل : كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعقه ، ونشهد له الرواية الثانية فإن عَرَضَ القفا كتابة عن السمن ، وقيل : أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه .

وبروى : هذا أبو القاسم . تَعَرَّضِي : مُخْذِي يَمْنَةً وَيَسْرَةً وَتَنَكَّرِي التنايا الغلاظ تَعَرَّضَ الْجَوَازُءُ لِأَن الْجَوَازُءَ نَزَلَ عَلَى جَنْبٍ مُعَارَضَةً لَيْسَتْ بِمُسْتَقْبَةِ فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ لَبِيد :

أَوْ رَجَعُ وَأَشِيَّةٌ أَسِفَتْ نَوُورُهَا
كَفَقَاءَ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَسَامُهَا

قال ابن الأثير : شبهها بالجوزاء لأنها نَزَرَ معترضة في السماء لأنها غير مستقبية الكواكب في الصورة ؛ ومنه قصيد كعب :

مَدْخُوسَةٌ فَذَرَفَتْ بِالتَّحْضِرِ عَنْ عَرَضٍ

أي أنها تَعَرَّضَتْ في مَرْتَعِهَا . والمُتَدَارِجُ : التنايا الغلاظ . وعَرَضَ لفلان وبه إذا قال فيه قولاً وهو يَعْبِيهِ . الأصمعي : يقال عَرَضَ لي فلان تَعَرِيضًا إذا تَحَرَّجَ بالشيء ولم يبين . والمعارض من الكلام : ما عَرَضَ به ولم يصرح . وأعراض الكلام ومعارضه ومعارضه : كلام يُشْبِهُ بعضه بعضاً في المعاني كالرجل تسأل : هل رأيت فلاناً ؟ فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول : إن فلاناً لَبِئْسَ ؛ ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس : ما أحب بمعارض الكلام حُمر النعم ؛ ولهذا قال عبد الله بن ربيعة حين اتهمته امرأته في إجارته له ، وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب ، فَأَلَحَّتْ عليه بأن يقرأ سورة فأنشأ يقول :

شَهِدْتُ بِأَنِّي وَعَدْتُ اللَّهَ حَقًّا ،
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ

وَأَنَّ الْعَرَشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ ،
وَفَوْقَ الْعَرَشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

والمُعَرَّضَةُ من النساء : البكر قبل أن تُحْجَبَ
وذلك أنها تُعَرَّضُ على أهل الحيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا
فيها مِنْ رَغَبٍ ثُمَّ يَحْجَبُونَهَا ؛ قال الكمي :

لِيَالِيَا إِذَا لَا تَرَالُ تَرُوعُنَا ،
مُعَرَّضَةً مِنْهُنَّ يَكْرُ وَتُجَبُ

وفي الحديث : من عَرَّضَ عَرَضَنَا ، ومن مَشَى
على الكلاء أَلْقَيْنَاهُ في النهر ؛ تفسيره : من عَرَّضَ
بِالْقَذْفِ عَرَضَنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، ومن
صرح بالقذف بركوبه نهر الحدِّ أَلْقَيْنَاهُ في نهر الحدِّ
فَعَدَّ ذَنَابَهُ ؛ والكلاء : تَرَفُّأُ السُّفْنِ في الماء ، وضرب
المشي على الكلاء مثلاً للتعريض للحدِّ بصريح
القذف .

والعَرَّوْضُ : عَرَّوْضُ الشعر وهي قواصِلُ أنصاف
الشعر وهو آخر النصف الأول من البيت ، أُنْتَشَى ،
وكذلك عَرَّوْضُ الجبل ، وربما ذُكِّرَتْ ، والجمع
أَعَارِيشُ على غير قياس ، حكاه سيبويه ، وسي عَرَّوْضاً
لأن الشعر يُعَرَّضُ عليه ، فالنصف الأول عَرَّوْضُ
لأن الثاني يُبْنَى على الأول والنصف الأخير الشطر ،
قال : ومنهم من يجعل العَرَّوْضَ طرائق الشعر
وعَوْدَهُ مثل الطويل يقول هو عَرَّوْضُ واحد ،
واختلاف قوافيه يسمى عَرَّوْضاً ، قال : ولكلِّ
مقال ؛ قال أبو إسحق : وإنما سمي وسط البيت
عَرَّوْضاً لأن العروض وسط البيت من البناء ،
والبيت من الشعر مَبْنَى في اللفظ على بناء البيت
المسكون للعرب ، فقوام البيت من الكلام عَرَّوْضُهُ
كما أن قوام البيت من الحُرَقِ العارضة التي في
وسطه ، فهي أَقْوَى ما في بيت الحرق ، فلذلك يجب
أن تكون العروض أقوى من الضرب ، ألا ترى أن
الضروبَ النقص فيها أكثر منه في الأعاريش ؟

والعَرَّوْضُ : ميزان الشعر لأنه يُعَارَضُ بها ، وهي
مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس .

وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : أخاف أن
يكون عَرَّضُ له أي عَرَّضَ له الجنُّ وأصابه منهم
مَسٌّ . وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته :
فاعترَضَ عنها أي أصابه عارض من مرضٍ أو غيره
منَعَهُ عن إتيانها . ومضى عَرَّضُ من الليل أي
ساعة .

وعارضٌ وعريضٌ ومُعَرَّضٌ ومُعَرَّضٌ
ومُعَرَّضٌ : أساء ؛ قال :

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ
أَغْضَبْتِ مَنْ تَشْتَمِي عَلَى رَغَمِي

إِلَّا كَمُعَرَّضِ الْمُحَسَّرِ بِكَرَّةٍ
عَمْدًا يُسَبِّحُنِي عَلَى الظُّلَمِ

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا مُعَرَّضاً . وعوارضُ ،
بضم العين : جبل أو موضع ؛ قال عابر بن الطَّيْلُ :

فَلَا بُفَيْتِكُمْ قَتْنَا وَعَوَارِضًا ،
وَلَأَفْتِيلَنَ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرْفَدِ

أي يَقْتَنَّا وبُعَوَارِضٍ ، وهما جبال ؛ قال الجوهري :
هو بيلاد طيء ، وعليه قبر حاتم ؛ وقال فيه الشاع :

كَأَنَّهَا ، وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ ،
وَفَاضَ مِنْ أَبْدِيرِهِنَّ فَاغْضُ

وَأَذْيِي فِي الْقَتَامِ غَامِضُ ،
وَقَطِطُ حَيْثُ يَحْجُوزُ الْحَافِضُ

والليلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ ،
يَحْتَلِهُ الْوَادِي قَطًّا تَوَاهِضُ

١ قوله « لولا ابن حارثة الأمير لعد » كذا بالأصل .

والعروض: جبل ؛ قال ساعدة بن جؤية :

ألم تنشرهم شفعاً ، ونشركَ منهم
يُحْتَسِبُ العروضِ رمةً ومزاحيف ؟

والعريضُ ، بضم العين ، مصغر : وادٍ بالمدينة به أموال لأهلها ؛ ومنه حديث أبي سفيان : أنه خرج من مكة حتى بلغ العريضَ ، ومنه الحديث الآخر : ساقَ خَلِيجاً من العريضِ . والعرضيُّ : جنس من الثياب .

قال الضر : ويقال ما جاءك من الرأي عَرَضاً خبر بما جاءك مُسْتَكْرَهاً أي ما جاءك من غير رويّة ولا فِكْر . وقولهم : عُلِقَتْها عَرَضاً إذا هَوِيَ امرأةً أي اعترضتْ فرأها بَعَثَةً من غير أن قصد لرويتها فَعَلِقَها من غير قصد ؛ قال الأعشى :

عُلِقَتْها عَرَضاً ، وعُلِقَتْ رَجُلاً
عِثْرِي ، وعُلِقَتْ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وقال ابن السكيت في قوله عُلِقَتْها عَرَضاً أي كانت عَرَضاً من الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه ؛ وأنشد :

وإما مُحِبُّها عَرَضٌ ، وإما
بِشاشَةٍ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَاد

يقول : إما أن يكون الذي من حبا عَرَضاً لم أطلبه أو يكون عِلْقاً .

ويقال : أعرض فلان أي ذهب عَرَضاً وطولاً . وفي المثل : أعرضتَ الفِرَقَةَ ، وذلك إذا قبل للرجل : من تَشِيم ؟ فيقول : بني فلان للقبيلة بأمرها . وقوله تعالى : وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً ؛ قال الفراء : أبرزناها حتى نظر إليها الكفار ، ولو جعلت

الفعل لها زدت ألفاً فقلت : أعرضتْ هي أي ظهرتْ واستبانَتْ ؛ قال عمرو بن كلثوم :

فأعرضتَ اليمامة ، واستمخرتَ
كأسيفاً بأبيدي مُصلِتينا

أي أبدتْ عرضها ولاحظتْ حبالها للناظر إليها عارضةً . وأعرض لك الخير إذا أمكنك . يقال : أعرض لك الظبي أي أمكنك من عرضه إذا ولأك عرضه أي فارمه ؛ قال الشاعر :

أفأطيم ، أعرضني قبل المنايا ،
كفى بالموتِ هَجْراً واجْتِناباً

أي أمكني . ويقال : طأ معرضاً حيث شئت أي صَعَّ وجلبك حيث شئت أي ولا تَنقُ شيئاً قد أمكن ذلك . واعترضتُ البعير : ركبته وهو صَعَب . واعترضتُ الشهر إذا ابتدأته من غير أوله . ويقال : تعرّض لي فلان وعرض لي يعرضُ بَشِيشٍ ويؤذيني . وقال الليث : يقال تعرّض لي فلان بما أكره واعترض فلان فلاناً أي وقع فيه . وعارضته أي جاتبه وعدلَ عنه ؛ قال ذو الرمة :

وقد عارضَ الشعري سَهيلٌ ، كأنه
قربيعُ هِجَانٍ عارضُ الشَوْلِ جافِرُ

ويقال : ضربَ الفعلُ الناقَةَ عِراضاً ، وهو أن يقاد إليها ويُعرضُ عليها إن استنَهتْ ضربتها وإلا فلا وذلك لكرهها ؛ قال الراعي :

فلائصُ لا يُلْقَحْنَ إلا بَعارةً
عِراضاً ، ولا يُشْرَبْنَ إلا عِوالياً

ومثله للظرماع :

..... ونيلتْ
حينَ نِلتْ بَعارةً في عِراضٍ

ثَوْبَعٌ يَرِيهَا : جُعِلَ بَعْضُهُ شِبْهَ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُفْرَدًا . وَغَرَاظَةٌ وَصَوَابٌ وَغَرَاظَةٌ ، بِالْخُصِّ وَعَلَهُ بِالْيَتِّ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَبِثْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْبَسْتَ لَيْلَةً
صَحِيحَ السَّهْرِ ، وَالْيَسَّ تَجْرِي عَرُوضُهَا

يَتَّبِعُهَا قَطَرٌ ، وَالْمَطْيُ كَأَنَّهَا
قَطَا الْحَزْنَ ، قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا يُبْرُضُهَا

وَرَوْحَةٌ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنٍ رُحْنُهَا ،
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

أَسِيرٌ أَيْ أَسِيرٌ . وَيَقَالُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْشُدُ قَصِيدَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا اعْتِرَاضٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فَشَرَهُ هَذَا التَّفْسِيرُ رَوَى الشَّعْرُ :

أُخِبْتُ ذُلُّوْلًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي شَعْرِهِ . وَيَقَالُ : اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِالْحِمْرِ فِيهِ مُسْتَعْرَضَةٌ . وَيَقَالُ : قُذِّقْتُ بِالْحِمْرِ وَلِدَيْتُ إِذَا سَيَّتُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةً سَهْمًا ،

وَاسْتَعْرَضْتُ يَبْضِعُهَا الْمُتَبَسِّرُ

قَالَ : خَسِيسَةً سَهْمًا حِينَ بَوَّلَتْ ، وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا . وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خُلُقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَنَاقَةٌ عَرَضَةٌ لِلْحِجَارَةِ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا . وَنَاقَةٌ عَرُوضٌ أَصْفَارٌ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ، وَعَرُوضٌ هَذَا الْبَعِيرُ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ؛ وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَاتَهُ تَجْعَلُ أَوْلَادُهَا

لَتَعْوَأَ ، وَعَرُوضٌ الْمَاءَةُ الْجَلْسِدُ

١ قَوْلُهُ « أَوْ مَاتَهُ » تَقَدَّمَ هَذَا الْيَتُّ فِي مَادَّةِ جَلْسِدٍ بِنِيَرٍ هَذَا الشُّبْطُ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

أَبُو عَبِيدٍ : يَقَالُ لَتَحِقَتْ نَاقَةٌ فُلَانٌ عَرَاضًا ، وَذَلِكَ أَنَّ يُعَارِضُهَا الْفَعْلُ مُعَارَضَةً فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ الْفَعْلُ رَسِيلاً فِيهَا . وَبَعِيرٌ ذُو عَرَاضٍ : يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بِفِيهِ . وَالْعَارِضُ : جَانِبُ الْعِرَاقِ ؛ وَالْعَرِيضُ الَّذِي فِي شَعْرِ أَمْرِئٍ الْفَيْسُ اسْمُ جَبَلٍ وَيَقَالُ اسْمُ وَادٍ :

قَعَدْتُ لَهُ ، وَصُغْنِي بَيْنَ خَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلَثُ ، فَالْعَرِيضُ

أَصَابَ قَطِيبَاتٍ فَسَالَ اللَّوْىَ لَهُ ،
قَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَهَى لِلْيَرِيضِ

وَعَارَضَتْهُ فِي الْمَسِيرِ أَيْ سَرَتْ حِيَالَهُ وَحَادَتْهُ . وَيَقَالُ : عَارِضٌ فُلَانٌ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالتَّقِيَا . وَعَارَضَتْهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَتَى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ .

وَيَقَالُ : لِمَ مُعَرَّضٌ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي إِنْجَاحِهِ ؛ قَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيُّ :

سَبَكْنِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَعَنَ مُعَرَّضٌ ،

وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشِيبٌ

وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالصَّادِ . وَسَأَلْتُهُ غَرَاظَةً مَالٍ وَعَرُوضَ مَالٍ وَعَرُوضَ مَالٍ فَلَمْ يَعْطِنِيهِ . وَقَوْسٌ غَرَاظَةٌ أَيْ عَرِيفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَبَسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ ،

قَصَرَ الْبَيْنَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ مِظْهَرٌ

وَعَرَاظَةُ السَّيْتَيْنِ ثَوْبَعٌ يَرِيهَا ،

نَأْوِي طَوَائِفُهَا بِعَجْزٍ عَبْهَرٍ

١ قَوْلُهُ « أَصَابَ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي مَجْمَعٍ يَقُوتُ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ :

أَصَابَ قَطَايِنَ مَالٍ لَوَامِهَا

قال ابن بري : صواب إنشاده أو مائه ، بالكسر ، لأن قبله :

إلا يبدري ذهب خالص ،
كل صباح آخر السند

قال : وعرض مبتدأ والجلد خبره أي هي قوية على قطعه ، وفي البيت إقواء .

ويقال : فلان عرضة ذاك أو عرضة لذلك أي مفرق له قوي عليه . والعرضة : الهبة ؛ قال حسان :

وقال الله : قد أعددت جنداً ،
هم الأنصار عرضتها للقاء

وقول كعب بن زهير :

عرضتها طامس الأعلام مجهول

قال ابن الأثير : هو من قولهم بعير عرضة للسفر أي قوي عليه ، وقبل : الأصل في العرضة أنه اسم للمفعول المتعرض مثل الضحكة والمزاة الذي يضحك منه كثيراً ويهزأ به ، فتقول : هذا الغرض عرضة للشهام أي كثيراً ما تعترضه ، وفلان عرضة للكلام أي كثيراً ما يعترضه كلام الناس ، فتصير العرضة بمعنى التصب كقولك هذا الرجل تصب لكلام الناس ، وهذا الغرض تصب للرؤاة كثيراً ما تعترضه ، وكذلك فلان عرضة للشر أي نصب للشر قوي عليه يعترضه كثيراً . وقولهم : هو له دونه عرضة إذا كان يتعرض له ، ولفلان عرضة يصارع بها الناس ، وهو ضرب من الحيلة في المصارعة .

عوبض : العير بض كالهزبر : الضخم ، فأما أبو عبيدة فقال : العريض كأنه من الضخم . والعير بض والعير بض : البعير القوي العريض الكلكل

الغليظ الشديد الضخم ؛ قال الشاعر :

ألقي عليها كلكلًا عيربضا

وقال :

إن لنا هولة عيربضا

وأسد عيرباض : رجب الكلكل .

عومض : العرمض والعيرمض : الطحلب ؛ قال اللحياني : وهو الأخضر مثل الحطبي يكون على الماء ، قال : وقيل العرمض الخضرة على الماء ، والطحلب الذي يكون كأنه نسج العنكبوت . الأزهري : العرمض رخو أخضر كالصوف في الماء المزمز وأظنه نباتاً . قال أبو زيد : الماء المعرمض والمطحلب واحد ، ويقال لها : تور الماء ، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء . قال الأزهري : العرمض الغلغلي الأخضر الذي يتعشى الماء ، فإذا كان في جوانبه فهو الطحلب . يقال : ماء معرمض ؛ قال امرؤ القيس :

تيسمت العين التي عند خارج ،
بقي عليها الظل عرمضها طامي

وعرمض الماء عرمضة وعيرمضاً : علاه العرمض ؛ عن اللحياني . والعرمض والعيرمض : الأخيرة عن المجري : من شجر العضاء لها شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيداناً ، والعرمض أيضاً : صغار السدر والأراك ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

بالأقصات على الكلل عشيّة ،

تعشى منابت عرمض الظهران

الأزهري : يقال لصغار الأراك عرمض . والعرمض : السدر صغاره ، وصغار العضاء عرمض .

عضن : العَضُّ : الشدُّ بالأَسنان على الشيء ، وكذلك عَضَّ الحَيَّة ، ولا يقال للعَرَبِ لأنَّ لَدَغَهَا لِقَا هُوَ يَزْأَنَاهَا وَشَوَّلَتْهَا ، وَقَدْ عَضَّضَتْهُ أَعَضَّهُ وَعَضَّضْتُ عَلَيْهِ عَضًّا وَعِضَاضًا وَعَضِيضًا وَعَضَّضْتُه نِسْبَةً وَلَمْ يَسْعَ لَهَا بَاتٍ عَلَى لَفْتِهِمْ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ عَضٌّ وَعَاضُضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعِرَاضِ : وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالْوَجْدِ ؛ هَذَا مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْاسْتِسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّ بِالْوَجْدِ عَضٌّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : عَضَّضْتُ بِالْقَبَةِ فَأَنَا أَعَضُّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضَّضْتُ بِالْفَتْحِ ، لَفَةً فِي الرَّبَابِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا تَصْغِيفٌ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ : عَضَّضْتُ بِالْقَبَةِ فَأَنَا أَعَضُّ بِهَا عَضَّصًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَعَضَّضْتُ لَفَةً فِي الرَّبَابِ ، بِالضَادِّ الْمَهْمَلَةِ لَا بِالضَادِّ الْمَجْمُوعَةِ . وَيُقَالُ : عَضَّ وَعَضَّ بِهِ وَعَضَّ عَلَيْهِ وَهِيَ بَعَضَانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاَضَّةُ وَالْعِضَاضُ . وَأَعَضَّضْتُ سَيْفِي : ضَرَبْتُهُ بِهِ . وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ أَيْ مُسْتَنْسَكٌ . وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بَا لَا يَنْبَغِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ .

وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ ، قَالَ سَيِّبُوهُ : الْعِضَاضُ اسْمُ كَالسَّبَابِ لَيْسَ عَلَى فَعْلَةٍ فَعْلًا . وَفَرَسٌ عَضُوضٌ أَيْ يَعْضُّ ، وَكَلْبٌ عَضُوضٌ وَنَاقَةٌ عَضُوضٌ ، بَغِيرِ هَاءٍ . وَيُقَالُ : بَرَّتْ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ وَالْعَضِيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرِيَ إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسَ ، وَالْعِيُوبُ نَجْيٌ عَلَى فِعَالٍ ، بِكسر الفاء .

وَأَعَضَّضْتُ الشَّيْءَ قَعَصْتُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّيَ يَعْزَاهُ الْجَاهِلِيَّةُ فَأَعْضُوهُ رَهْنُ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا أَيُّ قَوْلُوا لَهُ : اَعْضُضْ بِأَيْدِيكَ وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْأَيْدِ

بِالْمَنْ تَكِيلًا وَتَأْدِيًّا لِمَنْ دَعَا دَعَا الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمِنْ الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْضُوهُ أَيَّ مَنْ اتَّسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَافِلَانُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَعْضُ إِنْسَانًا اتَّصَلَ . وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ يَوْمٍ بِدَرٍ : وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعْضَّضْتُ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

عَضُّ بَا أَبْقَى الْمَوَاسِمِ لَهُ
مِنْ أَمْتِهِ ، فِي الزَّمَنِ الْفَاسِرِ

وَمَا ذَاقَ عَضَّاضًا أَيَّ مَا يَعْضُّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَّاضٌ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّ تَحْنِي بَازِيًا رَكَّاضًا
أَخَذَرَهُ خَسًا ، لَمْ يَذُقْ عَضَّاضًا

أَخَذَرَهُ : أَقَامَ خَسًا فِي خِيَدَتِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذَا الْبَازِيَّ أَقَامَ فِي وَكْرَتِهِ خَسَ لَيَالٍ مَعَ أَيْمَانِهِ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ قَرْمٌ إِلَى الْحِمِّ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ ، فَشَبَّ نَاقَتُهُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا أَتَانَا مِنْ عَضَّاضٍ وَعَضُوضٍ وَمَعْضُوضٍ أَيْ مَا أَتَانَا شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قَالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَنِينَ لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَّاضًا . وَعَضُّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعْضُّهُ عَضًّا : لَتَمَّهُ وَلَتَرَقَّ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ يَعْلى : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعْضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ ؛ أَوَّلُ الْعَضِيضِ اللَّزُومُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : الْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْعَضُّ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ بَعْضُهُ لَهُ يَلْزَمُهُ . وَعَضُّ الشُّقَافِ بِأَنْبَابِ الرَّمْعِ عَضًّا وَعَضُّ عَلَيْهَا : لَتَمَّهَا ، وَهُوَ مِثْلُ بَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ الْقُزُومُ وَاللَّزُوقُ . وَأَعْضُ الرَّمْعِ الشُّقَافُ : أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ . وَأَعْضُ الْحَبْجَامِ الْمُحْجَمَةُ قَفَاهُ : أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَقُلَانُ

العض : علف أهل الأمصار مثل القَتِّ والنوى .
وقال أبو حنيفة : العض العجين الذي تعلقه الإبل ،
وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبتى في الأرض . قال :
والعضاض كالعض ، والعضاض أيضاً ما غلظ من
النبت وعسا . وأعض القوم : أكلت إبلهم العض
أو العضاض ، وأنشد :

أقول ، وأهني مؤرِكُون وأهلها
مُعِضُون : إن سارت فكيف أسير ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف
العضاء : إبل مُعِضَةٌ ترعى العضاء ، فجعلها إذا كان
من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوقة في أهلها النوى
وشبهه ، وذلك أن العض هو علف الرُفِيف من النوى
والقَتِّ وما أشبه ذلك ، ولا يجوز أن يقال من العضاء
مُعِضٌ إلا على هذا التأويل . والمُعِضُ الذي تأكل
إبله العض . والمؤرِك : الذي تأكل إبله الأراك
والحَمَضُ ، والأراك من الحَمَض . قال ابن سيده :
قال المتعب غليظ أبو حنيفة في الذي قاله وأساء تخريج
وجه كلام الشاعر لأنه قال : إذا رعى القوم العضاء
قبل القوم مُعِضُون ، فإنا لذكره العض ، وهو علف
الأمصار ، مع قول الرجل العضاء :

وأين سهيل من الفرقت

وقوله : لا يجوز أن يقال من العضاء مُعِضٌ إلا على
هذا التأويل ، شرط غير مقبول منه لأن تم شيئاً غير
عليه قبل ، ونحن نذكره إن شاء الله تعالى . وفي الصحاح : يعير
عُضَاضِي أي سبين منسوب إلى أكل العض ، قال ابن
بري : وقد أنكر علي بن حنيفة أن يكون العض
النوى لقول امرئ القيس :

تقدّمه تهدة سبوح ،
صكبتها العض والخيال

عض فلان وعضيفه أي قرينه . ورجل عض :
مُصلِحٌ لبيئته وماله ولازم له حسن القيام عليه .
وعَضِضْتُ بمالي عُضُوضاً وعَضَاضَةً : لترمته .
ويقال : إنه لعض مال ، وفلان عض سقر قوي
عليه وعض قتال ؛ وأنشد الأصمعي :

لم تثبت من بغي الأعادي عِضاً

والعَضُوضُ : من أسماء الدواهي . وفي التهذيب :
العَضُوضُ العض الشديد ، ومنهم من قيده من
الرجال . والضعضع : الضيف . والعض : الداهية .
وقد عَضِضْتُ يا رجل أي صررت عِضاً ، قال
القطامي :

أحاديث من أنباء عادٍ وجُرْهُمُ
يُسَوِّرُها العِضَانِ زَيْدٌ ودَعْنَلُ

يريد بالعِضَيْنِ زيد بن الكلب السبيري ، ودَعْنَلُ
النسابة ، وكافا عالمي العرب بأنسابها وأعلامها وحكمها ،
قال ابن بري : وشاهد العض أيضاً قول نجاد الحيري :

فَجَعَلَهُمْ ، بِاللَّبَنِ العَكَرَ كَرُ ،
عِضٌ لَتِيمٌ الْمُتَنَمِّسُ والعَنْصُرُ

والعض أيضاً : السبي الخلق ، قال :

ولم أك عِضاً في الندامى مَلُوماً

والجمع أعضاض . والعض ، بكسر العين : العضاء .
وأعضت الأرض ، وأرض مُعِضَةٌ : كثيرة العضاء .
وقوم مُعِضُون : ترعى إبلهم العض .
والعض ، بضم العين : النوى المَرَضُوحُ والكَسْبُ
تعلقه الإبل وهو علف أهل الأمصار ، قال الأعشى :

من سراة الميجان صكبتها العُ
ض ، ورعي الحيس ، وطول الخيال

قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العضاض اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاض ، واحداً عضاضة ، وإنما العضاض الخالص منه ما عظم واشتد شوكه ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العضض والشترس ، وإذا اجتمع جمع ذلك فما له شوك من صفاءه عضض وشترس ، ولا يدعيان عضاضاً ؛ فمن العضاض الشترس والعرفط والسيال والعرفط والقتاد الأعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغاف والغرب ، فهذه عضاضة أجبع ومن عضاض القياس ، وليس بالعضاض الخالص الشوحط والنبع والشريان والشراة والنشم والمجرم والثالب والعرف فهذه تدعى كلها عضاضة القياس ، يعني القسي ، وليست بالعضاض الخالص ولا بالعضض ؛ ومن العضض والشترس القتاد الأصفر ، وهي التي ثمرتها نفاخة كنفخة العنبر إذا حركت انفقات ، ومنها الشبرم والشبرق والحاج والوصف والكلبة والعنبر والشتر فهذه عضض وليست بعضاض ، ومن شجر الشوك الذي ليس بعضض ولا عضاض الشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلمج . وفي النوادر :

قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر : العضاض اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاض ، واحداً عضاضة ، وإنما العضاض الخالص منه ما عظم واشتد شوكه ، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العضض والشترس ، وإذا اجتمع جمع ذلك فما له شوك من صفاءه عضض وشترس ، ولا يدعيان عضاضاً ؛ فمن العضاض الشترس والعرفط والسيال والعرفط والقتاد الأعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغاف والغرب ، فهذه عضاضة أجبع ومن عضاض القياس ، وليس بالعضاض الخالص الشوحط والنبع والشريان والشراة والنشم والمجرم والثالب والعرف فهذه تدعى كلها عضاضة القياس ، يعني القسي ، وليست بالعضاض الخالص ولا بالعضض ؛ ومن العضض والشترس القتاد الأصفر ، وهي التي ثمرتها نفاخة كنفخة العنبر إذا حركت انفقات ، ومنها الشبرم والشبرق والحاج والوصف والكلبة والعنبر والشتر فهذه عضض وليست بعضاض ، ومن شجر الشوك الذي ليس بعضض ولا عضاض الشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلمج . وفي النوادر :

هذا بلد عضض وأعضاض وعضاض أي شجر ذي شوك . قال ابن السكيت في المنطق : يعبر عضض إذا كان بأكل العضض وهو في معنى عضضه ، وعلى هذا التفصيل قول من قال معضضون يكون من العضض الذي هو نفس العضاض وتصح روايته .

أوردتها سعد علي مخبسا ،
بشرأ عضوضاً وشناناً يبسا

والعرب تقول : يشر عضوض وماء عضوض إذا

والعضاض : ما بين روتة الأنث إلى أصله ، وفي التهذيب : عرين الأنث ؛ قال :

لما رأيت العبد مشرحفاً ،
أعدمته عضاضه والكفا

وقال ابن بري : قال أبو عمر الزاهد العضاض ، بالضم ، الأنث ؛ وقال ابن دريد : العضاض ، بالعين المعجبة ؛ وقال أبو عمرو : العضاض ، بالضم والتشديد ، الأنث ؛ وأشد لعضاض بن درة :

وألجمه فأس الموان فلاكته ،
فأغضى على عضاض أنث مصلهم

قال القراء : العضاضية الرجل الناعم اللين مأخوذ من العضاض وهو ما لأن من الأنث .

وزمن عضوض أي كليب . قال ابن بري : عضض القتب وعضض الدهر والحرب ، وهي عضوض ، وهو مستعار من عضض الثاب ؛ قال المخبل السعدي :

لعمري أليك لا ألقى ابن عمي ،
على الحدان خيراً من بغيض

عداة جنى علي بني حرباً ،
وكيف يداي بالحرب العضوض ؟

وأشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج :

وإني ذو غننى وكرمٍ قَومٍ ،
وفي الأكتفاء ذو وَجْهِ عَرَبِضٍ
عَلَّيْتُ بِنِي أَبِي العاصي سَاحاً ،
وفي الحربِ المُتَكَرِّرةِ العَضُوضُ

وملكُ عَضُوضٌ : شديدٌ فيه عَسْفٌ وعَتْفٌ .
وفي الحديث : ثم يكون ملكُ عَضُوضٍ
أي يُصِيبُ الرعيَّةَ ، فيه عسف وظلم ، كأنهم
يَعَضُّونَ فيه عَضاً . والعَضُوضُ من أَبْنِيَةِ المُبالغةِ ،
وفي رواية : ثم يكون ملكُ عَضُوضٍ ، وهو جمع
عَضٍ ، بالكسر ، وهو الحَيِيثُ الشرسُ . وفي
حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وَسَتَرُونَ بعدي
ملكاً عَضُوضاً . وقوسُ عَضُوضٍ إذا تَزَقَّ وتَرَّها
يَكْبِدُها . وامرأة عَضُوضٌ : لا يَنْفُذُ فيها الذكر
من ضيقها .

وفلان يَعْضُضُ شفتيه أي يَعْضُ وَيَكْتُمُ ذلك من
الغضب . وفلان عَضُضٌ عَنِشٌ أي صَبُورٌ على الشدة .
وعاضُ القومِ العَبَثُ منذُ العامِ فاشتدَّ عِضاضُهُمُ أي
اشتدَّ عَبَثُهُمُ . وعلَّقَ عِضٌ : لا يكادُ يَنْفَتِحُ .
والعَضُوضُ : ضربٌ من التمرِ شديدُ الحلاوةِ ، تأوله
زائدة مفتوحة ، واحدهُ عَضُوضَةٌ ، وفي التهذيب :
تمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية . وفي الحديث : أن
وَقَدْ عَبَدَ القَيْسُ قَدَمَا عَلَى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فكان فيا أَهْدُوا له قُرْبُ من تَعَضُوضٍ ؛
وأشدَّ الريلوي في صفة نخل :

أَسْوَدَ كَالثَلِيلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ ،
مُخَالِطٌ تَعَضُوضُهُ وَعُمْرُهُ ،
بَوْنِي عَيْنَانِ قَلِيلِ قِشْرُهُ

١ قوله « كأنهم الخ » كذا بالأصل . وأصل النسخة التي بأيدينا من
النهاية ثم أعلست كأنه يضم عَضاً .

العُمُرُ : نخل السُّكَّرِ . قال أبو منصور : وما أكلت
تَمراً أَحْمَتَ حلاوةً من التَعَضُوضِ ، ومعدنه بهجر
وقراها . وفي الحديث أيضاً : أَهْدَتْ لَنَا تَوَطُّاً
من التعوض . وقال أبو حنيفة : التَعَضُوضُ قِرةٌ
طَحْلَةٌ كبيرةٌ وطبقةٌ صَقْرَةٌ لذيدةٌ من جَيْدِ التمرِ
وشهيق . وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله
لَتَعَضُوضٌ كأنه أخفاف الرِّباعِ أطيب من هذا .

علمض : عِلَّضَ الشيءَ يَعْلِضُهُ عِلْضاً : حَرَكَهُ لِيَنْزِعَهُ
نحو الوتد وما أشبهه .
والعلمضُ : ابنُ أَوَى ، بلغة حبير .

علمض : الأزهري : قال الليث عَلَّضْتُ رأسَ القارورةِ
إذا عَالَجْتُ صِامَهَا لِيَسْتَخْرِجَهُ ، قال : وَعَلَّضْتُ
العينَ عَلَّضَةً إذا اسْتَخْرِجْتَها من الرأسِ ، وعلَّضْتُ
الرجلَ إذا عَالَجْتَهُ عِلَاجاً شديداً . قال : وعلَّضْتُ
منه شيئاً إذا نَلَّتُ منه شيئاً . قال الأزهري :
علَّضْتُ رأيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً
بالضاد ، والصواب عندي الصاد ، وروي عن ابن
الأعرابي قال : العِلْضُ صِامُ القارورةِ ؛ قال :
وفي نوادر اللحياني عَلَّضْتُ القارورةَ ، بالصاد أيضاً ،
إذا استخرج صامها . وقال شجاع الكلاني فيما روى
عنه عَرَامٌ وغيره : العَلَّضَةُ والعَلْفَضَةُ والعَرَعَرَةُ
في الرأي والأمر ، وهو يَعْلِضُهُمْ وَيَعْتَفُ بِهِمْ
وَيَقْسِرُهُمْ . وقال ابن دريد في كتابه : رجل
عَلَّاضٌ جَرَأُضٌ جَرَامِضٌ ، وهو الثَّقِيلُ الوَحِيمُ ؛
قال الأزهري : قوله رجل علَّاض منكر وما أراه
محفوظاً . وقال ابن سيده : عَضَّكَ القارورةَ وَعَلَّضَهَا
صَمَ رأسها ، قال : وَعَلَّضَ الرجلُ عَالَجَهُ عِلَاجاً
شديداً وأداره . وَعَلَّضْتُ الشيءَ إذا عَالَجْتَهُ لَتَنْزِعَهُ
نحو الوتد وما أشبهه .

عوض : العِوَضُ : البَدَلُ ؛ قال ابن سيده : وبينهما فَرْقٌ لا يُلْقَى ذِكْرُهُ في هذا المكان ، والجمع أعْوَاضٌ ، عَاضٌ منه وبه . والعَوَضُ : مصدر قولك عَاضَهُ عَوْضاً وَعِياًضاً وَمَعْوِضَةً وَعَوْضَةً وَعَاضَهُ ؛ عن ابن جني . وعَاوَضَهُ ، والاسم الْمَعْوِضَةُ . وفي حديث أبي هريرة : فلما أحل الله ذلك للمسلمين ، يعني الجزية ، عرفوا أنه قد عَاوَضَهُمْ أَفْضَلَ بِمَا خَافُوا . تقول : عَوَضْتُ فلاناً وَأَعَوَضْتُهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وقد تكرر في الحديث . والمستقبل التعويض . وتَعَوَّضَ مِنْهُ ، واعتاضَ : أخذ العِوَضَ ، واعتاضَهُ مِنْهُ واستعاضَهُ وتَعَوَّضَ ، كله : سألَهُ العِوَضَ . وتقول : اعتاضني فلان إذا جاء طالباً للعوض والصلة ، واستعاضني كذلك ؛ وأنشد :

نِعْمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ ،
وَاللَّهِ يُبَيِّزُنِي الْقِرَاضَ بِالْإِقْرَاضِ

وعاَضَهُ : أصاب منه العِوَضَ . وعَضْتُ : أَصَبْتُ عِوَضاً ؛ قال أبو محمد الفقيمي :

هل لك ، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
في هَجْمَةٍ يُسْتَرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

ويروى : في مائة ، ويروى : يُغْدِرُ أَي يُخْلَفُ . يقال : غَدَرَتِ الناقةُ إِذَا تَخَلَّغَتْ عن الإبل ، وأَغْدَرَهَا الرَّاعِي . والقائِضُ : السائق الشديد السوق . قال الأزهري : أي هل لك في العارضِ منك على الفضل في مائة يُسْتَرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ قال : هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الإبل يَدَعُ مِنْهَا الذي يقبضها من كثرتها ، يدع بعضها فلا يطبق سُلْطَهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِي الإبل وَأَخْذُ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ

١ قوله « والمستقبل التعويض » كذا بالأصل .

أي قد صار العوض منك كله لي ؛ قال الأزهري : قوله عائِضٌ مِنْ عِضْتُ أَي أَخَذْتُ عَوْضاً ، قال : لم أَسْمِعْهُ لغير الليث . وعائِضٌ مِنْ عَائِضٍ يَعْوِضُ إِذَا أُعْطِيَ ، والمعنى هل لك في هَجْمَةٍ أَتَوَجَّعُ عَلَيْهَا . والعارضُ مِنْكَ : الْمُعْطِي عِوَضاً ، عَائِضٌ أَي مُعَوَّضٌ عِوَضاً تَرْضِيَّتُهُ وهو الهَجْمَةُ مِنَ الإبل ، وقيل : عائِضٌ في هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عبثه راضية بمعنى مَرْضِيَّة . وتقول : عَوَّضْتُهُ مِنْ هَيْبَتِهِ خَيْراً . وعَاوَضْتُ فلاناً بعوض في المبيع والأخذ والإعطاء ، تقول : اغْتَنَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ أُعْطَيْتُهُ ، وتقول : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضاً أَي تَابَ مَا لَهُمْ وَحَالَ لَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ . وعَوَّضَ يَبْنِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ : الدَّهْرَ ، مَعْرِفَةً ، عِلْمَ بَيْنِ تَوَيْنَ ، وَالنَّصِبَ أَكْثَرَ وَأَفْشَى ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقْتَعُ وَتَضْمُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرْكََةَ الثَّالِثَةَ . وَحَكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَوْضٌ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرُ مَنْوُنٍ ، دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوْضٌ مُعْنَاهُ الْأَيْدِ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ كَمَا أَنَّ قَطْعَ لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ لِأَنَّكَ تَقُولُ عَوْضَ لَا أَفَارِقُكَ ، تَرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ قَطْعَ مَا فَارَقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوْضَ مَا فَارَقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطْعَ مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطْعَ وَعَوْضَ حَرْفَانِ مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ ، قَطْعٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَعَوْضٌ لِمَا يَسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ قَطْعَ يَافِقُ ، وَلَا أَكَلْتُكَ عَوْضَ يَافِقُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْشَى ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَضِيعِي لِبَانٍ تَدْنِي أُمِّ تَحَالِفا
بِأَسْحَمٍ دَاجِرٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ

أي لا تتفرق أبداً ، وقيل : هو بمعنى قَسَمَ . يقال : عَوْضٌ لَا أَفْتَعِلُهُ ، يَخْلَفُ بِالْدهْرِ وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَوْضٌ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى أَي أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ

بأسنعم داجر الليل ، وقيل : أراد بأسنعم داج سواد
حكمة ندي أمه ، وقيل : أراد بالأسنعم هنا الرحيم ،
وقيل : سواد الحلمة ؛ يقول : هو والتدعي رضعا من
ندي واحد ؛ وقال ابن الكلبي : عوض في بيت الأعشى
اسم صنم كان لبكر بن وائل ؛ وأنشد لرؤسيد بن
رميضر العنزي :

حَلَفْتُ بِمَآثِرِ حَوَّلَ عَوْضٍ
وَأَنْصَابِ ثَرْكَنَّ لَدَى السَّعِيرِ

قال : والسعير اسم صنم لعزة خاصته ، وقيل : عوض
كلمة تجري مجرى اليبين . ومن كلامهم : لا أفعله
عوض العاصفين ولا دهر الداهرين أي لا أفعله
أبدأ . قال : ويقال ما رأيت مثله عوض أي لم أر
مثله قط ؛ وأنشد :

قَلَمَ أَرَا عَاماً عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكاً ،
وَوَجْهَ غِلَامٍ يُشْتَرَى وَغِلَامَةً

ويقال : عاهدته أن لا يفارقته عوض أي أبداً . ويقول
الرجل لصاحبه : عوض لا يكون ذلك أبداً ، فلو
كان عوض اسماً للزمان إذا جرى بالتونين ، ولكنه
حرف يراد به القسم كما أن أجل ونحوها مما لم يتمكن
في التصريف حمل على غير الإعراب . وقولهم : لا
أفعله من ذي عوض أي أبداً كما تقول من ذي
قبل ومن ذي أنشد أي فيما يُستقبل ، أضاف
الدهر إلى نفسه . قال ابن جني : ينبغي أن تعلم أن
العوض من لفظ عوض الذي هو الدهر ، ومعناه
أن الدهر إنما هو مرور النهار والليل والتفاوتها
وتصيرهم أجزاءها ، وكلما مضى جزء منه خلفه
جزء آخر يكون عوضاً منه ، فالوقت الكائن الثاني
غير الوقت الماضي الأول ، قال : فلهذا كان العوض أشد

مخالفة للمعوض منه من البدل ؛ قال ابن بري : شاهد
عوض ، بالضم ، قول جابر بن رالان السبسي :

يَوْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنَزَلَهُ ،
وَلَا يُرَى عَوْضٌ صَلَدًا يَرْصُدُ الْعَلَلَا

قال : وهذا البيت مع غيره في الحاشية . وعوض :
صنم . وبنو عوض : قبيلة . وعياض : اسم رجل ،
وكله راجع إلى معنى العوض الذي هو الخلف .
قال ابن جني في عياض اسم رجل ؛ إنما أصله مصدر
عَضَّته أي أعطيته . وقال ابن بري في ترجمة عوض :
عوض : قبيلة ؛ وعوض ، بالضاد ، قبيلة من
العرب ؛ قال تأبط شراً :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو ، تَنَفَّرْتُ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ تَوَمَى وَتَوَانِيَا

فصل الغين المعجمة

غرض : اليت : التثبيض أن يريد الإنسان البكاء فلا
يحببه العين ، قال أبو منصور : وهذا حرف لم أجده
لغيره ، قال : وأرجو أن يكون صحيحاً .

غرض : الغرض : حزام الرمح ، والغرضة
كالغرض ، والجمع غرض مثل بئرقة وبئر
وغرض مثل كشيب . والغرضة ، بالضم : التصدير ،
وهو الرمح بمنزلة الحزام للسرّج والبطان ، وقيل :
الغرض البطان للقتب ، والجمع غروض مثل
فلنس وفلنوس وأغراض أيضاً ؛ قال ابن بري :
ويجمع أيضاً على أغرض مثل فلنس وأفلنس ؛ قال
هنيان بن قحافة السعدي :

يَغْتَالُ طَوْلَ نِسْعِهِ وَأَغْرَضَهُ
يَنْفَخُ جَنْبَيْهِ ، وَعَرَضَ رَبَضَهُ

لا تَأْوِيَا لِلْغُرُضِ أَنْ يُغِيضَا ،
أَنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُغِيضَا
والغُرُضُ : النقصان ؛ قال :

لقد قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْطُ ، حَتَّى مَا لِهِنَّ غُرُضُ

أي كانت لهن ألبان يُغْرِى منها فَقَدَتِ أَعْنَاقَهَا مِنْ
أَنْ تَحْرَ . ويقال : الغُرُضُ موضع ماء تَرَكَّتْهُ فَلَمْ
تَجْمَلْ فِيهِ شَيْئاً ؛ يقال : غُرُضٌ فِي سَقَاتِكَ أَي لَا غَلَاءَ .
وَقَلَانِ بَجَرٍ لَا يُغْرِضُ أَي لَا يُنْزَحُ ؛ وقيل فِي
قوله :

وَالدَّأْطُ حَتَّى مَا لِهِنَّ غُرُضُ

إِنَّ الْغُرُضَ مَا أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي السَّاءِ .
وَالْغُرُضُ أَيْضاً : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سِيناً فِيَهْزُلَ
فِيَقِي فِي جَسَدِهِ غُرُوضٌ . وقال الباهلي : الْغُرُضُ
أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهِا نَقْصَانٌ . وقال أبو الهيثم :
الْغُرُضُ التَّشَنُّي .
وَالْغُرُضُ : الضَّجَرُ وَالْمَالِلُ ؛ وَأَنشد ابن بري لِلْعُصَامِ
ابن الدَّهَيْثِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَتُهُ مِثِّي غَرَضًا ،
قَامَتْ قِيَاماً رَبْتًا لِيَنْهَضَا

قوله : غَرَضًا أَي ضَجَرًا . وَغَرَضٌ مِنْهُ غَرَضًا ، فَهُوَ
غَرَضٌ : ضَجِرٌ وَقَلِقٌ ، وَقَدْ غَرَضَ بِالْمَقَامِ
يَغْرِضُ غَرَضًا وَأَغْرِضَهُ غَيْرُهُ . وفي الحديث :
كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ ؛
الْغُرُضُ : الْقَلِقُ الضَّجِيرُ . وفي حديث عَدِي :
فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى
اسْتَدَّ غَرَضِي أَي ضَجِرِي وَمَلَلِي . وَالْغُرُضُ أَيْضاً :

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَغْرُضُ 'مَوْضِعُ الْغُرُضَةِ' ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ الْمَغْرُضِ . وَغَرَضَ الْبَعِيرُ بِالْغُرُضِ
وَالْغُرُضَةُ يَغْرِضُهُ غَرَضًا : شَدَهُ . وَأَغْرِضْتَ الْبَعِيرَ :
شَدَدْتَ عَلَيْهِ الْغُرُضَ . وفي الحديث : لَا تُشَدُّ
الرِّجَالُ الْغُرُضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْمَغْرُضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْغُرُضُ أَوْ
الْغُرُضَةُ ؛ قَالَ :

إِلَى أُمُورٍ تَشْتَكِي الْمَغْرُضَا

وَالْمَغْرُضُ : الْمُحْزَمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْمُحْزَمِ
مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْمَغْرُضُ 'جَانِبُ الْبَطْنِ اسْفَلَ'
الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ مَوَاضِعُ الْغُرُضِ مِنْ بَطُونِهَا ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَعَسِي :

يَشْرَبْنَ حَتَّى يَنْقُضَ الْمَغَارِضُ ،
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ

وَأَنشد آخر لشاعر :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرُضُهُ ،
وَكَاذَ يَهْلِكُ ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا

أَي اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ شَدَةِ الْإِمْتِلَاءِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَغَارِضُ . وَالْمَغْرُضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِي فِيهِ
الْمَشَاشُ تَحْتَ الْغُرُضِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ مَا
بَيْنَ الْعِضْدِ مُنْقَطِعٌ ٢ الشَّرَاسِيفِ .

وَالْغُرُضُ : الْمَلَّةُ ١ . وَالْغُرُضُ : النَقْصَانُ عَنِ
الْمَلَّةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَغَرَضَ الْخَوْضُ وَالسَّاءُ
يَغْرِضُهَا غَرَضًا : مَلَأُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى
الْحَبَابِي حَكِيًّا أَغْرِضَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

١ اسْتَدَّ أَي اسْتَدَّ .

٢ قوله « يَنْ الْعِضْدَ مُنْقَطِعٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

شدّة النزاع نحو الشيء والشوق إليه . وعَرَضَ إلى
لِقَائِهِ يَعْزُضُ عَرَضاً ، فهو عَرَضٌ : اشتاق ؛ قال
ابن هرمة :

إنني عَرَضْتُ إلى تناصُرٍ وجهيها ،
عَرَضَ المحِبُّ إلى الحَبِيبِ الغَالِبِ

أي محاسن وجهيها التي يُنْصِفُ بعضها بعضاً في
الحسن ؛ قال الأخفش : تفسيره عَرَضْتُ من هؤلاء
إليه لأن العرب تُوصِلُ بهذه الحروف كلها الفعل ؛
قال الكلبي :

فَمَنْ بِكَ لَمْ يَعْزُضْ فَلْنِي وَاقْتِنِي ،
يَجْجِرُ ، إلى أهلِ الحِمَى عَرِضَانِ
تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ ،
وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَطَانِي

وقال آخر :

بَارُبُ بَيْضَاءَ ، مَا زَوَّجَ حَرَضُ ،
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا تَرْمِي الْغَرَضُ

أي المُشْتَاقُ . وعَرَضْنَا بَيْنَهُمَا تَعَرُّضُهُ عَرَضاً ؛
فَصَلَّاهُ عَنْ أُمِّهِ . وعَرَضَ الشيءُ يَعْزُضُهُ عَرَضاً ؛
كَسَرَهُ كَسْراً لَمْ يَبَيِّنْ . وَاَنْعَرَضَ الْعَصْنُ :
تَنَثَّرَ وَانكَسَرَ انْكِسَاراً غَيْرَ بَاطِنٍ .

والغَرِيضُ : الطَّيْرُ من اللحم والماء واللبن والتمر .
يقال : أَطْعَمْنَا لَحْماً غَرِيضاً أي طرياً . وعَرِيضُ
اللبن واللحم : طريُّه . وفي حديث الغيبة : فَنَاقَتُ
لَحْماً غَرِيضاً أي طرياً ؛ ومنه حديث عمر : فَيُؤَفَّقُ
بِالْحَبْرِ لَيْثاً وَبِاللَّحْمِ غَرِيضاً . وعَرَضُ غَرَضاً ، فهو

١ قوله « تفسير » ليس النرض تفسير البيت ، ففي الصحاح : وقد
غرض بالغام يغررض غرضاً ، ويقال أيضاً : غررضت إليه بمعنى
اشتقت إليه ، قال الأخفش تفسيره .

غَرِيضٌ أي طَرِيٌّ ؛ قال أبو زيد الطائي يصف أسداً :
يَظَلُّ مُغَبِّاً عِنْدَهُ مِنْ قَرَائِسِ
لُوفَاتٍ عِظَامٍ ، أَوْ غَرِيضٌ مُشْرِشَرٌ

مُغَبِّاً أي غَابِياً . مُشْرِشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، ومنه قيل
لماء المطر مَغْرُوضٌ وَغَرِيضٌ ؛ قال الحاددة :

يَغَرِيضُ سَارِيَةً أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،
مِنْ مَاءِ أَسْبَجَرٍ طَلَبِ الْمُسْتَنْقَعِ

والمَغْرُوضُ : ماء المطر الطَّيْرِي ؛ قال لبيد :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ ، وَتَقَادَفَتْهُ
مُسْتَحْشَعَةٌ يَغْمَرُوضُ ذُلَالِ

وقوله : وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضاً أي مُبَكِّراً . وعَرَضَانَا
تَعَرُّضُهُ عَرَضاً وعَرَضَانَا : جَعَلْنَاهُ طَرِيقاً أَوْ أَخَذْنَاهُ
كَذَلِكَ . وعَرَضْتُ لَهُ غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبناً حَلِيباً .
وَأَعَرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرِيضاً : عَجَنْتُ لَهُمْ عَجِيناً
ابْتَكَّرْتُهُ وَلَمْ أَطْعِمِهِمْ بَالِئاً . وَوَرَدُ غَارِضٌ :
بَاسِكٌ . وَأَبْدَيْتُهُ غَارِضاً : أَوَّلَ النَّهَارِ . وعَرَضَتِ
المرأةُ سَقَاهَا تَعَرُّضُهُ عَرَضاً ، وَهُوَ أَنْ تَنْخَضَهُ ،
فَإِذَا تَسَرَّ وَصَارَ تَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زَيْدُهُ صَبْنُهُ
فَسَقَاهُ الْقَوْمَ ، فَهُوَ سَقَاءُ مَغْرُوضٍ وَغَرِيضٍ . ويقال
أَيْضاً : عَرَضْنَا السَّخْلَ تَعَرُّضُهُ إِذَا فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِيَّاهُ .
وعَرَضَ إِذَا تَفَكَّهُ مِنَ الْفَكَاهَةِ وَهُوَ الْمِزَاحُ .

والغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّوقِ ، يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ
مَا يَرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ يُسْقَى ، وَتَشْبِيهُهُ أَنْ يُسَخَّنَ
عَلَى الْمِثْلِ حَتَّى يَبْسِلَ ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِثْلِ
حَبَقاً فَهُوَ أَطْيَبُ طَعْمُهُ وَهُوَ أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

وَالْغَرَضُ : شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْمَجْبِجِ ؛ قَالَ
ابن الأعرابي : وَلَا تَكُونُ شُعْبَةٌ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ

غَرَضَانُ وَغَرَضَانُ. يقال : أصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ
هَؤُلَاءِ الْغَرَضَانَ ، وَزَادَهَا صِغَارُهَا . وَالْغَرَضَانُ
من الفرس : ما انحدر من قصة الأتف من جانيها
وفيها عِرْقُ الْبُهِرِ . وقال أبو عبيدة : في الأتف
غَرَضَانٌ وَهِيَ مَا انْحَدَرُ مِنْ قِصَّةِ الْأَتَفِ مِنْ جَانِبِهِ
جَمِيعاً ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ ، قَبْلَ شِفَاهِهِمْ ،
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْغَرَضِ ثُمَّ الْأَرَانِبِ

فقد قيل : إنه أراد الْغَرَضُوفَ الذي في قصة الأتف ،
فحذف الواو والفاء ، ورواه بعضهم : لهم عَارِضَاتُ
الرَّوْدِ . وكل من وَرَدَ الْمَاءَ بَكِرَاءً ، فهو غَارِضٌ ،
وَالْمَاءُ غَرِيزٌ ، وقيل : الغارِض من الأنوف الطويل .
وَالْغَرَضُ : هو المهدف الذي يُنْصَبُ فيرمى فيه ،
والجمع أَغْرَاضٌ . وفي حديث الدجال : أنه يدْعُو
شَابًا مُتَمَلِّشًا شَبَابًا فَيُضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ
رَمِيَّةَ الْغَرَضِ ؛ الْغَرَضُ هُنَا : المهدف ، أراد أنه
يكون بُعْدٌ مَا بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى
المهدف ، وقيل : معناه وَصَفُ الضَّرْبَةِ أَيْ تَصْبِيهِ بِإِصَابَةِ
رَمِيَّةِ الْغَرَضِ . وفي حديث عتبة بن عامر : تَخْتَلِفُ بَيْنَ
هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ . وَغَرَضُهُ كَذَا
أَيْ حَاجَتُهُ وَبُغْيَتُهُ . وَفَهِمْتَ غَرَضَكَ أَيْ قَصْدَكَ .
وَأَغْرَضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَرَضَةً . وَغَرَضَ أَنْفَ الرَّجُلِ :
شَرِبَ فَقَالَ أَنَّهُ الْمَاءُ مِنْ قَبْلِ شَفْتِهِ .

وَالْغَرِيزُ : الطَّلُوعُ ، وَالْإِغْرِيزُ : الطَّلُوعُ وَالْبَرْدُ ،
ويقال : كل أبيض طَرِيٌّ ، وقال ثعلب : الإغْرِيزُ
ما في جوف الطَّلُوعِ ثُمَّ بِهِ الْبَرْدُ لَا أَنَّ الْإِغْرِيزَ
أَصْلٌ فِي الْبَرْدِ . ابن الأعرابي : الإغْرِيزُ الطَّلُوعُ
حين ينشق عنه كَافُورُهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَأَبْيَضَ كَالْإِغْرِيزِ لَمْ يَنْتَلِمْ

وَالْإِغْرِيزُ أَيْضاً : قَطَرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ
أَصُولُ تَبَلٍ وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطَّةٍ ، وقيل : هو
أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَمِيجُ يَغُودُ الضَّرَرُ إِغْرِيزَ بَغْشَةٍ ،
جَلَا ظَلَمَتُهُ مَا دُونَ أَنْ يَنْهَسَ

وقال الليثاني : قال الكسائي الإغْرِيزُ كل أبيض
مثل اللبن وما ينشق عنه الطَّلُوعُ . قال ابن بري :
وَالْغَرِيزُ أَيْضاً كُلُّ غَنَاءٍ تُحَدِّثُ طَرِيٌّ ، وَمِنْهُ
سَمِيَ الْمُعْنَى الْغَرِيزُ لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاءٍ تُحَدِّثُ .

فَضْضُ : النَّصُّ وَالْعَضِيضُ : الطَّرِيُّ . وفي الحديث :
مَنْ سَرَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَنْسَعِفْ
مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ؛ الْعَضُّ الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْغَيِّرْ ،
أَرَادَ طَرِيْقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهَيَأَتَهُ فِيهَا ، وقيل : أراد
الآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ :
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى
هَؤُلَاءِ شَهِيداً . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ
عَضَاةِ الشَّبَابِ أَيْ نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ . وفي حديث
ابن عبد العزيز أن رجلاً قال : إِنْ تَرَوْتِ فَلَائَةَ
حَتَّى أَكُلَ الْعَضِيضَ فَهِيَ طَالِقٌ ؛ الْعَضِيضُ : الطَّرِيُّ ،
والمُرَادُ بِهِ الطَّلُوعُ ، وقيل : الشَّمَرُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .
ويقال : شِئٌ عَضٌّ بَضٌّ وَغَضٌّ بَاضٌ ، وَالْأُنْثَى
عَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ . وقال الليثاني : الْعَضَّةُ مِنَ النَّسَاءِ
الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ الظَّاهِرَةُ الدَّمُ ، وَقَدْ عَضَّتْ تَغِيضُ
وَتَغِيضُ عَضَاةً وَغَضُوعَةً . وَنَبَتَ عَضٌّ : نَاعِمٌ ؛
وقوله :

فَصَبَحَتْ وَالظَّلَّ عَضٌّ مَا زَحَلَ

أَيُّ أَنَّهُ لَمْ تَذَرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ عَضٌّ كَمَا أَنَّ الثَّيْبَ إِذَا
١ قوله « تغض » بكسر القين على أنه من باب ضرب كما في الصباح
وبفتحها على أنه من باب سمع كما في القاموس .

وَأَغَضَّ ، وَمِ الْأَذْلَاءِ . وَغَضَّ طَرَفَهُ وَبَصَرَهُ
بَغَضَهُ غَضًّا وَغَضًّا وَغَضًّا وَغَضًّا ، فَهُوَ
مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ : كَفَهُ وَخَفَّضَهُ وَكَسَرَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفُونِهِ وَنَظَرَ ، وَقِيلَ :
الْغَضِيضُ الطَّرْفُ الْمُسْتَرْخِي الْأَجْفَانِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا قَرَحَ غَضَّ طَرَفَهُ أَيْ كَسَرَهُ
وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ
أَبْعَدَ مِنَ الْأَثَرِ وَالْمَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ :
'حَادِيَاتُ' النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ ، فِي قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ ؛
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

وَمَا سَعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا ،
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْنُوعُولُ

هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الْحَيَاءِ وَالْخُشْيِ ، وَغَضُّ مِنْ صَوْتِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَفَفْتُهُ ، فَقَدْ غَضَضْتُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ : اغْضُضْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَاغْضُضْ مِنْ
صَوْتِكَ ، أَيْ اخْفِضْ الصَّوْتَ . وَفِي حَدِيثِ الْعُطَّاسِ :
إِذَا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ أَيْ خَفَّضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ : غَضَّ طَرَفَكَ ، بِالْإِذْغَامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَغَضَّ الطَّرْفَ ، إِنَّكَ مِنْ مُتَمَرِّئٍ
فَلَا كَغَبًّا بَلَّغْتَ ، وَلَا كِلَابًا

مَعْنَاهُ : 'غَضَّ طَرَفَكَ' ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَغَضَّ
الطَّرْفَ أَيْ كَفَّ الْبَصَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَغَضَ
الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَغَضَّضَ صَارَ غَضًّا مُتَنَعِّمًا ،
وَهِيَ الْقُضُوضَةُ . وَغَضَّضَ إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ .
وَانْغَضَّضَ الطَّرْفَ : انْغِمَاضَهُ . وَظَلَمَ غَضِيضُ
الطَّرْفِ أَيْ فَاتَرَهُ . وَغَضَّ الطَّرْفَ : احْتِمَالُ
الْمَكْرُوهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْغُوْتِ :

لَمْ تَدْرِكْهُ الشَّمْسُ كَانَ كَذَلِكَ . وَتَقُولُ مِنْهُ : غَضِضْتُ
وَقَضَضْتُ غَضَاضَةً وَغَضُوضَةً . وَكُلُّ نَاصِرٍ غَضُّ
نَحْوِ الثَّابِّ وَغَيْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَكْثَرُ عَلِيِّ بْنِ
حِزَّةٍ غَضَاضَةٌ وَقَالَ : غَضُّ بَيْنَ الْغَضُوضِ لَا
غَيْرَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُغْتَضُّ مِنْهُ
وَيُؤْتَفُّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضَّ وَاغْتَضَّ أَيْ
وَضَعَ وَنَقَصَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ قَالُوا بَعْضُ بَيْنَ
الْبُخَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ ، قَالَ : وَهَذَا بِقُوَّةِ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ فِي الْغَضَاضَةِ . التَّهْذِيبُ : وَاخْتَلَفَ فِي فِعْلِ
مِنْ غَضَّ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَضِضْتُ تَغَضُّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : غَضَضْتُ تَغَضُّ . وَالْغَضُّ : الْحَيْنُ مِنْ
حِينَ يَبْعُدُ إِلَى أَنْ يَسُوْدَ وَيَبْيَضَ ، وَقِيلَ : هُوَ
بَعْدُ أَنْ يَحْدِرَ إِلَى أَنْ يَنْصَجَ . وَالْغَضِيضُ
الطَّلَعُ حِينَ يَبْدُو . وَالْغَضُّ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ :
الْحَدِيثُ النَّتَاجُ ، وَالْجَمْعُ الْغِضَاضُ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبٍ
النِّسَابِيُّ :

حَبَابُهَا الْغَنُّ الْغِضَاضُ فَأَصْبَحَتْ
لَهَا تَهْنُ مُرَادًا ، وَالسَّخَالُ مَخَارِثًا

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَأَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْغَضِيضُ ، فَإِذَا
اخْتَضَرَ قِيلَ : تَخَضَّبَ النُّعْلُ ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلطَّلَعِ الْغِيضُ وَالْغَضِيضُ
وَالْإِغْرِيزُ ، وَيُقَالُ غَضَّضَ إِذَا أَكَلَ الْغَضُّ .

وَالْغَضَاضَةُ : الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ ؛ يُقَالُ : غَضَّ
وَأَغَضَّ إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُبَلِّغْ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَحْسَنُ عَرِيضٍ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ ،
تَسْرَسُ بِي مِنْ حَبْنِهِ ، وَأَنَا الرَّقِيمُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ أَيْ ذَلٌّ . وَرَجُلٌ
غَضِيضٌ : ذَلِيلٌ بَيْنَ النُّضَاضَةِ مِنْ قَوْمِ أَغْضَاءِ

وما كانَ غَضُّ الطرفِ مِنَّا سَجِيَّةً ،
ولَكَيْشًا في مَذْجِجِ غُرْبَانٍ

ويقال : غَضُّ من بصرِكَ وغَضُّ من صوتِكَ . ويقال :
إنَّكَ لَتَغْضِضُ الطرفَ تَغْضِيفُ الظُّرْفِ ؛ قال :
والظُّرْفُ وعَاوُهُ ، يقول : لَسْتُ بِخَائِنٍ . ويقال :
'غَضُّ من لُجَامِ فَرَسِكَ أي صَوْبُهُ وانْغَضَّ من
غَرْمِهِ وحِدْبِهِ . وغَضُّ منه يَغْضُ أي وَضَعَ
ونَقَصَ من قدرِهِ . وغَضَّهُ يَغْضُهُ غَضًّا : نَقَصَهُ .
ولا أَغْضُكَ دِرْهَمًا أي لا أَنْقُصُكَ . وفي حديث
ابن عباس : لَوْ غَضَّ النَّاسُ في الوَصِيَّةِ من الثَّلَاثِ
أي نَقَصُوا وحَطُّوا ؛ وقوله :

أَيَّامٌ أَسْعَبُ لِيَّ عَقَرُ الْمَلَا ،
وأَغْضُ كُلِّ مُرَجَّلٍ رَبَّانٍ

قيل : يعني به الشعرُ ، فالمرجَّلُ على هذا المشروطُ ،
والربَّانُ المرتوي بالدهن ، وأَغْضُ : أَكْفَ منه ،
وقيل : لَمَّا يعني به الزَّوْجُ ، فالمرجَّلُ على هذا الذي
يُسَلِّخُ من رجلٍ واحدةً ، والربَّانُ المَلَانُ . وما
عليكَ بهذا غَضاضَةٍ أي نَقْصٍ ولا انْكَسَارٍ ولا
'ذُلٍّ' . ويقال : ما أَرَدْتُ بِذا غَضِضَةً فلان ولا
مَغْضَةً كقولكَ : ما أَرَدْتُ نَقِصَةً ومَنْقُصَةً .
ويقال : ما غَضَضْنَا شَيْئًا أي ما نَقَصْنَا
شَيْئًا .

والغَضْغَضَةُ : النقص . وتَغَضَّضَ الماءُ : نَقَصَ .
الليث : الغَضُّ وَزَعُ الْعَدَلِ ؛ وأنشد :
'غَضُّ الْمَلَامَةِ لِنِسِي عَنْكَ مَشْغُولٌ'

وَعَضَّضَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ فَغَضَّضَ وَتَغَضَّضَ :

١ قوله « غَضُّ الْمَلَامَةِ » كذا هو في الأصل بضاد بدون ياء وفي
شرح الفاموس بآلاء خطا بالواو .

نَقَصَهُ فَنَقَصَ . وبجر لا يُغَضَّضُ ولا يُغَضِّضُ
أي لا يُنْزَحُ . يقال : فلان بجر لا يُغَضَّضُ ؛ وفي
الحجر : إنَّه أحدُ الشعراء الذين اسْتَعْمَنَتْ بهم سَلِيطَةٌ
على جريرٍ لما سمع جريراً ينشد :

يَنْزَرُكَ أَصْفَانِ الْخُصَى جَلَّاجِلَا

قال : علت أنه بجر لا يُغَضَّضُ . أو يُغَضِّضُ ؛
قال الأحموس :

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ ، فَإِنَّ
هُوَ الْبَحْرُ ذُو الثِّيَارِ ، لَا يَتَغَضَّضُ

ومطر لا يُغَضَّضُ أي لا ينقطع . والغَضْغَضَةُ :
أَنْ يَنْكَلِمَ الرَّجُلُ فَلَا يَسِينُ .

والغَضاضُ والغَضاضُ : ما بين العَرَبَيْنِ وقِصَاصِ
الشعر ، وقبل ما بين أسفل رَوْتَةِ الْأَنْفِ إلى أَغْلَاهُ ،
وقيل هي الرَوْتَةُ نفسها ؛ قال :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَةَ مُشْرِحَةً
لِلشَّرِّ لَا يُغْطِي الرَّجَالَ النُّصْفَا ،
أَعْدَمْتُهُ غَضاضَةً وَالْكَفَا

ورواه يعقوب في الألفاظ غَضاضَةً ، وقد تقدَّم ،
وقيل : هو مقدم الرأس وما يليه من الوجه ، ويقال
لِلرَّوَاكِبِ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلًا : 'غَضُّ'
ساعة ؛ وقال الجعدي :

خَلِيلِي 'غَضًّا سَاعَةً' وَتَهَجَّرَا

أي غَضًّا من سَبْرِكَ وعَرَّجًا قَلِيلًا ثم روحاً متَهَجِّرين .
ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص :
هَيْئَةً لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ اسْتَخَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا
بِطَلَّتِكَ وَلَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قال الأزهري :
صَرَّبَ الْبِطْلَنَةُ مَثَلًا لَوْفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ

يهجرته وجهاده مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
وأنه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل بنقص
أجوره التي وجبت له .

وروى ابن الفرج عن بعضهم : غَضَضْتُ الغَضْنَ
وغَضَضْتُهُ إِذَا كَسَرْتُهُ فَلَمْ تُنْعِمِ كَسْرُهُ . وقال أبو
عبيد في باب موت البخيل : وماله وافر لم يُعْطِ
منه شيئاً ، من أمثاله في هذا : مات فلان ببطنته لم
يَتَغَضَّضْ منها شيء ، زاد غيره : كما يقال مات
وهو عريض البطن أي سمين من كثرة المال .

غَضَضَ : التَّمَضُّضُ والغَمَاضُ والْفِضَاضُ والتَّغَضُّاضُ
والتَّغْيِضُ والإغْضاضُ : التَّوَمُّ . يقال : ما
اكتَحَلْتُ غَمَاضاً ولا غِضَاضاً ولا غُضْضاً ، بالضم ،
ولا تَغْيِضاً ولا تَغَمَاضاً أي ما نمت . قال ابن بري :
الغَضُّضُ والغَمُوضُ والغِضَاضُ مصدر لفعل لم ينطق
به مثل القَفَرُ ؛ قال رؤبة :

أَرَقَّ عَيْنَيْكَ ، عن الغِضَاضِ ،
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَاضٍ

وما اغْتَضَضْتُ عَيْنَيَّ وما ذُقْتُ غَمَاضاً ولا
غِضَاضاً أي ما ذقت نوماً ، وما غَمَضْتُ ولا أَعْمَضْتُ
ولا اغْتَمَضْتُ لغات كلها ؛ وقوله :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْيِضْ ،
يَمُوتُ فَوَاقاً وَيَشْرَى فَوَاقاً

لما أراد لم يَسْكُنْ لَمَعَانِهِ فَعَبَّرَ عَنْ يَغْيِضُ لِأَنَّ
النَّامَ تَسْكُنُ حَرَكَاتِهِ . وَأَعْيَضَ طَرَفَهُ عَشِيَّ وَغَضَّضَهُ
أَعْلَقَهُ ، وَأَعْيَضَ الْمَيْتَ وَغَضَّضَهُ إِغْمَاضاً وَتَغْيِضاً .
وتَغْيِضُ الْعَيْنِ : إِغْمَاضُهَا . وَغَضَّضَ عَلَيْهِ وَأَعْيَضَ :
أَعْلَقَ عَلَيْهِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ لِحَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ ، بِأَسَاءَةٍ ، أَنْ لَسْتُ زَائِلًا ،
أَحْيَيْكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مَغْمِضًا

وَعَمِضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ . وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَعْمَضَ
عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيَقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ
كَذْباً فَأَعْمَضْتُ عَنْهُ وَأَعْمَضْتُ إِذَا تَغَامَلْتُ
عَنْهُ . وَأَعْمَضَ فِي الثَّلَاثَةِ : اسْتَحْطَطَ مِنْ ثَمَنِهَا
لِرَدَائِعِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْيِضُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ : أَعْمِضْ لِي فِي الْبَيْعَةِ أَيِ زِدْنِي لِمَكَانٍ
رَدَائِعِهِ أَوْ حُطْ لِي مِنْ ثَمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَقَالُ
أَعْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُسْتَبِيعِ
وَاسْتَحْطَطَ مِنَ الثَّمَنِ فَوَاقَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِأَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَعْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا ،
وَأَبْدِيهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَصْلِيهَا صَفَرُ

قال : وقال المتنخل الهذلي :

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ التَّدْعَى عِنْدَهَا ،
وَقَدْ حَاوَلُوا سُكْنًا عَلَيْهَا بِمَارِسِ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْيِضُوا
فِيهِ ؛ يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكْنٍ فَكَيْفَ
تَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟ قَالَه الزَّجَاجُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
لَسْتُ بِأَخَذِهِ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ ، وَيَدُلُّ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى إِنْ أَعْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْمَاضِ
أَخَذْتُمُوهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ ؛
الْإِغْمَاضُ : الْمَسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَغَضَّضْتُ
عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَامَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شَرَاءٍ ،
وَأَعْمَضْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ عَلَى إِغْمَاضٍ أَيْ
غَفْوَاً بَلَا تَكَلُّفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ :

والشعرُ يَأْتِينِي عَلَى اغْتِيَاضٍ ،
كَرْهًا وَطَوْعًا وَعَلَى اغْتِيَاضٍ

أَيِ اغْتِيَاضِهِ اغْتِيَاضًا فَآخِذٌ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَكُونَ قَدِمْتُ الرُّوِيَّةَ فِيهِ .

وَالغَوَامِضُ : صَغَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .
وَالغَمَضُ وَالغَامِضُ : الْمَطْلِقُ الْمُنْخَضُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَمَضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامُنًا
يَطْبِئُنَ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ ، وَمَكَانَ غَمَضٍ ، قَالَ :
وَجِيعَ غَمُوضٌ وَأَغْضَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اغْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمَضَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْبَةٍ :

بِلَالٍ ، يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْعَاضِ ،
لَيْسَ بِأَذْنَانٍ وَلَا أَغْمَاضِ

جَمَعَ غَمَضٌ وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَهِيَ الْمَغَامِضُ ،
وَاحِدُهَا مَغْمِضٌ وَهُوَ أَشَدُّ غُورًا .

وَقَدْ غَمَضَ الْمَكَانُ وَغَمِضَ وَغَمِضَ الشَّيْءُ وَغَمِضَ
يَغْمِضُ غَمُوضًا فِيهَا : خَفِيَ . اللَّحْيَانِي : غَمِضَ
فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غَمُوضًا إِذَا ذَهَبَ
فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَغْمَضَتِ الْفَلَاةُ عَلَى الشَّخْوصِ
إِذَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِيَّاهَا وَتَغْيِيبِهَا فِي
غُيُوبِهَا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَهُ الْآلُ ، أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كُلَّ غَمَاضٍ الْمُغْمَضِي مُجْبُولُهَا

أَيِ أَغْمَضَتْ مُجْبُولُهَا عَلَيْهِ . وَالْمُجْبُولُ : جَمَعَ
الْمُجْبَلِ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ غَامِضًا فِي
النَّاسِ أَيِ مَغْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ : إِيَّاكُمْ وَمَغْمِضَاتِ الْأُمُورِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : الْمَغْمِضَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ ، قَالَ : هِيَ الْأُمُورُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَرُكِّبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا فَكَأَنَّهُ يَغْمِضُ
عَيْنَهُ عَنْهَا تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَرَبَّمَا دَوِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الذُّنُوبُ الصَّغِيرُ ، سَبَبُ
مَغْمِضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدْقُ وَتُخْفِي فَيَرُكِّبُهَا الْإِنْسَانُ يَضْرِبُ
مِنَ الشُّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَآخِذٌ بِإِرْكَابِهَا . وَكُلٌّ مَا لَمْ
يَنْجِبْ لَكَ مِنَ الْأُمُورِ ، فَقَدْ غَمِضَ عَلَيْكَ .
وَمَغْمِضَاتُ اللَّيْلِ : دِيَابِجِيرُ ظُلْمَتِهِ ، وَغَمِضَ
يَغْمِضُ غَمُوضًا وَفِيهِ غَمُوضٌ . قَالَ الْحَيَّانِي : وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غَمُوضَةٌ . وَالغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ :
خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَقَدْ غَمِضَ غَمُوضًا وَغَمِضْتُهُ أَنَا
تَغْمِضًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا غَمِضٌ ،
بِالْفَتْحِ ، غَمُوضًا ، قَالَ : وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ :
فَتَأْمَلُهُ فَإِنَّ فِيهِ غَمُوضًا بَسِيرًا . وَالغَامِضُ مِنْ
الرِّجَالِ : الْفَانِرُ عَنِ الْحَسَنَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ ،
لَا يَسْتَطِيعُ جَهْرُهُ الْغَوَامِضُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ أَوْ جَاءَ
بِرَأْيٍ جَيِّدٍ . وَأَغْمَضَ فِي الرَّأْيِ : أَصَابَ . وَمَسْأَلَةُ
غَامِضَةٍ : فِيهَا نَظَرٌ وَدِقَّةٌ . وَدَارُ غَامِضَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ
عَلَى شَارِعٍ ، وَقَدْ غَمِضَتْ تَغْمِضُ غَمُوضًا .
وَحَسَبَ غَامِضٌ : غَيْرَ مَشْهُورٍ . وَمَعْنَى غَامِضٌ :
لَطِيفٌ . وَرَجُلٌ ذُو غَمِضٍ أَيِ خَامِلٌ ذَلِيلٌ ؛ قَالَ
كُتُبُ بْنُ لُؤْيٍ لِأَخِيهِ عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ :

قَوْلُهُ وَمَغْمِضَاتِ الْأُمُورِ التَّحْقِيقُ هَذَا خِطُّ النَّبَاةِ بِشَكْلِ الْقَمِّ وَعَلَيْهِ
فَمَغْمِضَاتُ مِنْ غَمِضَ بِشَدِّ الْمِيمِ ، وَفِي الْفَارُوسِ مَغْمِضَاتُ كُتُومَاتٍ
مِنْ أَغْمَضَ ، وَاسْتَنْهَدَ شَارِحُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَجَأْ بِالْوَجْهِينِ .

لئن كنتَ مَثْلُوجَ الفؤادِ ، لقد بدَا
لِجَنحِ لُؤيٍ مَنكَ ذِلَّةٌ ذي عَمَضٍ

وأمرُ غامِضٍ وقد عَمَضَ ، وخَلَّغَالُ غامِضٍ : قد
غاصَ في السَّاقِ ، وقد عَمَضَ في السَّاقِ عَمُوضاً .
وكعَبُ غامِضٍ : واره اللّحم . وعَمَضَ في الأرضِ
يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ عَمُوضاً : ذهبَ وغابَ ؛ عن
اللباني . وما في هذا الأثرِ عَمِيطَةٌ وعَمُوضَةٌ أي
عَيْبٌ . وعَمِضَتِ الناقةُ إذا رُدَّتْ عن الحَوْضِ
فصَلَّتْ على الذَّائِدِ مُعَمِّطَةً عَيْنَيْهَا فَوَرَدَتْ ؛ قال
أبو النجم :

يُرْسِلُهَا التَّغْيِيزُ ، إن لم تُرْسَلْ ،
خَوْصاً ، ترمي باليَمِيمِ المُحْتَلِّ

فَغَضَ : غَضَّه يَغْمِضُهُ غَمْضاً : جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ .

فَغِضَ : غَاضَ الماءُ يَغْمِضُ غَمْضاً وَمَغْمِضاً وَمَغَاضاً
وَانْغَاضَ : نَقَصَ أو غَارَ فَذَهَبَ ، وفي الصَّحاحِ :
قُلْ فَغِضَ . وفي حديثِ سَطِيعَ : وَغَاضَتْ بِجَحْزَةٍ
سَاوَةً أي غَارَ ماؤها وَذَهَبَ . وفي حديثِ خُزَيْمَةَ
ذَكَرَ السَّنَةَ : وَغَاضَتْ لَهَا الدَّوْرَةَ أي نَقَصَ اللَّبَنُ .
وفي حديثِ عائِثَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وِغَاضَ تَبَعَ الرَّذَّةَ أي أَذْهَبَ مَا تَبَعَ مِنْهَا وَظَهَرَ .
وِغَاضَهُ هُوَ وَعَمِيطَهُ وَأَغَاضَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغْمِضٍ .
وَالْمَغْمِضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَغْمِضُ فِيهِ الْمَاءُ . وَأَغَاضَهُ
وَعَمِيطَهُ وَغِضَ ماءَ الْبَحْرِ ، فَهُوَ مَغْمِضٌ ، مَفْعُولٌ
بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَغِضَ الْمَاءُ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ . وَأَغَاضَهُ
اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيَضاً ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلِ أَوْدِهِ
ثَلَاثَ خِيَالٍ ، كُلُّهَا لِي غَاضٌ

قَالَ بَعْضُهُمْ : أَوَادُ غَاطُ ، بِالظَّاءِ ، فَأَبْدَلَ الظَّاءَ ضَاداً ؛
هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ
يَكُونَ غَاضٌ غَيْرُ بَدَلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ غَاضَ أَيِ نَقَصَهُ ،
وَيَكُونُ مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنِي وَيَنْهَضُنِي . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ :
مَعْنَاهُ مَا تَنْقُصُ الْحِمْلَ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا زَادَ عَلَى
التَّسْعَةِ ، وَقِيلَ : مَا تَنْقُصُ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ وَمَا
زَادَ حَتَّى يَتِمَّ الْحِمْلُ . وَغَمِضْتُ الدَّمْعَ : نَقَصْتُهُ
وَحَبَسْتُهُ . وَالتَّغْيِيزُ : أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ
وَيَقْذِفَ بِهَا ؛ حَكَاهُ نَعْلَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَمِضَنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنِ لِي :
مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا ؟

مَعْنَاهُ أَتَيْنَ سَيِّلَنْ دَمْعَهُنَّ حَتَّى تَرَفَّتْهَا . قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ : مِنْ هُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِ
أَبِي الْحَسَنِ لِأَنَّهُ يَرَى زِيَادَةَ مَنْ فِي الْوَاجِبِ . وَحَكَمِي
قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ أَيِ قَدْ كَانَ مَطَرٌ .
وَأَعْطَاهُ غَمِضاً مِنْ فِضٍ أَيِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانِ يُعْطِي غَمِضاً مِنْ فَيْضِهِ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ وَمَيَسَّرَتْهُ فَهُوَ لِمَا يُعْطِي
مِنْ قُلَّةِ أَعْظَمِ أَجْرٍ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِي : لَدَرْتُمْ يَنْفِغُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ
عَشْرَةِ آلَافٍ يَنْفِقُهَا أَحَدُكُمْ غَمِضاً مِنْ فَيْضٍ أَيِ قَلِيلاً
أَحَدُكُمْ مَعَ قَفَرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غَنَانِهِ . وَأَغَاضَ
تَمَنُّ السَّلْتَةِ يَغْمِضُ : نَقَصَ ، وَأَغَاضَ وَعَمِيطَهُ .
الْكَاثِي : غَاضَ تَمَنُّ السَّلْتَةِ وَغَمِضْتُ أَنَا فِي بَابِ فَعَلٍ
الشَّيْءُ وَفَعَلْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغْمِضَا ،
أَنْ تَغْرُضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْمِضَا

كَذَا بِالْأَمَلِ .

يقول أن ستمائة خير من أن تنقصه؛ وقول الأسود بن
يعفر :

أما تَرَيْنِي قد فَنَيْتُ ، و غَاضِي
ما نِيلَ من بَصْرِي ، ومن أَجْلَادِي ؟

معناه نَقَصْتِي بعد قَامِي ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي
رحمه الله تعالى :

ولو قد عَضَ مَغْطِيسَ جَبْرِيرِي ،
لقد لَأَنْتَ عَرِيكَتُهُ وَغَاضَا

فُسْرُهُ فقال : غَاضَ أَثَرُ في أَنفِهِ حَتَّى يَذُلَّ . ويقال :
غَاضَ الْكِرَامُ أَي قَتَلُوا ، وَغَاضَ السَّامُ أَي
كَثُرُوا . وفي الحديث : إذا كَانَ الشَّاءُ قَبِيضًا
و غَاضَتِ الْكِرَامُ غَبِيضًا أَي قَتَلُوا وَبَادُوا .

وَالْغَبِيضَةُ : الْأَجْبَةُ . وَغَبِيضُ الْأَسَدِ : أَلِفُ الْغَبِيضَةِ .
وَالْغَبِيضَةُ : مَغِيضُ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الشَّجَرُ ،
وَجَمْعُهَا غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ،
وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَن جَمْعَ الْجَمْعِ مُطَّرَحٌ مَا
وُجِدَتْ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ ، وَلِذَلِكَ أَقَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ
فَرُفْنٌ مَقْبُوضَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَفْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ ،
لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَفْنٍ ، فَافْهَمْ .

وفي حديث عمر : لَا تُشْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ ؛
الغِيَاضُ : جَمْعُ غَبِيضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُتَشَكِّفُ لِأَنَّهُمْ
إِذَا نَزَلُواهَا تَقَرَّقُوا فِيهَا فَتَكُونُ مِنْهُمْ الْعُدُودُ .

وَالْغَبِيضُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْأَعْثَالِ أَيْ الطَّرَفَاءِ
وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِرِ وَالْعَكْرَشِ وَالْيَتَبُوتِ . وفي
الحديث : كَانَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغَابَةُ غَبِيضَةٌ ذَاتُ
شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالْغَبِيضُ :
الطَّلَعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَبِيضُ وَالْإِغْرِيبُ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ .

فصل الغاء

فَحَضَ : فَحَضَ الشَّيْءَ يَفْحَضُهُ فَحَضًا : شَدَّخَهُ ؛
يَأْنِيهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرُّطْبِ كَالْيَطِيخِ
وَشَبِيهِهِ .

فَوْضَ : فَرَضَتِ الشَّيْءَ أَفَرَضَهُ فَرَضًا وَفَرَضَتْهُ
لِلْكَثِيرِ : أَوْجَبَتْهُ . وقوله تعالى : سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا
وَفَرَضْنَاهَا ، وَيَقْرَأُ : وَفَرَضْنَاهَا ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ
فَعِنَاءُ أَلَوْ مَنَّا كَالْعَمَلِ بِمَا فَرَضَ فِيهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ
فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ عَلَى مَعْنَى لَمَّا
فَرَضْنَا فِيهَا فَرُوضًا ، وَعَلَى مَعْنَى بَيِّنًا وَقَصَلْنَا مَا فِيهَا
مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ . وقوله تعالى : قَدْ فَرَضَ
اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ؛ أَي يَدِّهَا . وَافْتَرَضَ :
كَفَرَضَ ، وَالْأَسْمُ الْفَرِيضَةُ . وَفَرَاغَ : اللَّهُ :
حُدُودُهُ الَّتِي أَمَرَهَا وَنَهَى عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَاغُ
بِالْمِيرَاثِ . وَالْفَارِضُ وَالْفَرَضِيُّ : الَّذِي يَعْرِفُ
الْفَرَائِضَ وَيَسِي الْعِلْمَ بِقِسْمَةِ الْمَوَارِيثِ فَرَاغًا .
وفي الحديث : أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ . وَالْفَرَضُ : السُّنَّةُ ،
فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي سَنَّ ،
وَقِيلَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَي
أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .
وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سَمِيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ لَهُ مَعَالِمٌ وَحُدُودٌ . وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا
وَكَذَا وَافْتَرَضَ أَي أَوْجَبَ . وقوله عَزَّ وَجَلَّ :
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِمْ الْحَجَّ ؛ أَي أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ .
وقال ابن عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوْقِيتُ . وَكُلُّ وَاجِبٍ
مَوْقُوتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وفي حديث ابن عمر :
الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ؛ يَرِيدُ الْعَدْلَ فِي
الْقِسْمَةِ بِحِثِّ تَكُونِ عَلَى السَّهَامِ وَالْأَنْصِبِ الْمَذْكُورَةِ
فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ

مُسْتَنْبَطَةٌ من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فيها فتكون 'مُعَادِلَةٌ' للنص ، وقيل : 'الْفَرِيضَةُ' 'العَادِلَةُ' ما اتفق عليه المسلمون . وقوله تعالى : وقال لِأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ؛ قال الزجاج : معناه مؤقَّتًا ، والْفَرَضُ : 'الْقِرَاءَةُ' . يقال : قَرَضْتُ 'مِيزَانِي' أي قَرَأْتُهُ ، والْفَرِيضَةُ 'من الإبل والبقر : ما بلغ عَدَدُهُ الزَّكَاةُ' . وَأَفْرَضْتُ 'الْمَاشِيَةَ' : وجبت فيها الفريضة ، وذلك إذا بلغت نصاباً . والْفَرِيضَةُ : ما فَرَضَ في السَّاعَةِ من الصدقة . أَبُو الْهَيْثَمِ : فَرَاضُ 'الإبل التي تحت الشَّيْءِ والرُّبْعُ' . يقال للْقُلُوصِ التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين : فَرِيضَةٌ ، والتي تؤخذ في ست وثلاثين وهي بنت لَبُونٍ وهي بنت سنتين : فريضة ، والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي حِقَّةٌ وهي ابنة ثلاث سنين : فريضة ، والتي تؤخذ في إحدى وستين جَذَعَةٌ وهي فريضتها وهي ابنة أربع سنين فهذه فَرَاضُ 'الإبل' ، وقال غيره : سببت فريضة لأنها فَرَضْتُ أي أَوْجَبْتُ في عَدَدٍ معلوم من الإبل ، فهي مَفْرُوضَةٌ وفريضة ، فأدخلت فيها الماء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً . وفي الحديث : في الفريضة نَجَبٌ عليه ولا توجدُ عنده ، يعني السَّنَّ المعين للإخراج في الزكاة ، وقيل : هو عامٌ في كل فرضٍ مشروعٍ من فرائض الله عز وجل . ابن السكيت : يقال ما لهم إلا الْفَرِيضَتَانِ ، وهما الْجَذَعَةُ من الغنم والحِقَّةُ من الإبل . قال ابن بري : ويقال لهما الْفَرِيضَتَانِ أيضاً ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث الزكاة : هذه فَرِيضَةُ 'الصدقة' التي قَرَضَهَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين أي أَوْجَبَهَا عليهم بأمر الله . وأصلُ 'الفرض' 'القطعُ' . والفَرَضُ 'والواجبُ' سَيَانٌ عند الشافعي ، والفَرَضُ 'أكَّدُ' من الواجب عند أبي حنيفة ، وقيل : 'الفرضُ

هنا بمعنى التقدير أي قَدَرٌ صدقة كل شيء وبَيَّنَّهَا عن أمر الله تعالى . وفي حديث حُثَيْنٍ : فَإِنْ لَه عِلْنَا سِتْ قَرَاضُ ؛ الفَرَاضُ : 'جمع فَرِيضَةٍ' ، وهو البعير المأخوذ في الزكاة ، سبي فريضة لأنه قَرَضُ واجب على رب المال ، ثم اتسَّع فيه حتى سبي البعير فريضة في غير الزكاة ؛ ومنه الحديث : مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةَ 'من فَرَاضِ الله . ورجل فَارِضٌ وفَرِيضٌ : عَالِمٌ بالفَرَاضِ كقولك عَالِمٌ وَعَلِيمٌ ؛ عن ابن الأعرابي . والفَرَضُ : 'الهِبَةُ' . يقال : ما أعطاني قَرَضًا ولا قَرَضًا . والفَرَضُ : 'العَطِيَّةُ' 'الْمَرْسُومَةُ' ، وقيل : ما أعطيتَه بغير قَرَضٍ . وَأَفْرَضْتُ 'الرجل وفَرَضْتُ 'الرجل' وَأَفْرَضْتُهُ إِذَا أعطيتَه . وقد أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا . والفَرَضُ : 'مُجْنَدٌ' يَفْتَرِضُونَ ، والجمع 'الفروض' . الأصمعي : يقال قَرَضَ لَه في العطاء وفَرَضَ لَه في الدِّيَانِ يَفْرِضُ قَرَضًا ، قال : وَأَفْرَضَ لَه إِذَا جعل لَه فريضة . وفي حديث عدي : أثبت عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما ، في أناسٍ من قَوْمِي فجعل يَفْرِضُ 'للرجل من طَبْعِهِ' في ألفين ألفين ويَفْرِضُ 'عني أي يَقْطَعُ' ويوجبُ لكل رجلٍ منهم في العطاء ألفين من المال . والفَرَضُ : مصدر كل شيء تَفَرَضُهُ فتوجبُه على إنسان بقَدَرٍ معلوم ، والاسم 'الفريضة' .

والْفَارِضُ : 'الضخمُ' من كل شيء ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فَارِضَةٌ . وَلِجَبَةُ 'فَارِضٌ' وفَارِضَةٌ : 'صَخْنَةٌ' عظيمة ، وسَقِيقَةٌ 'فَارِضٌ' وسِقَاءُ فَارِضٌ كذلك ، وبَقَرَةٌ 'فَارِضٌ' : 'مُسَيَّةٌ' . وفي التنزيل : إِنَّمَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضَ وَلَا يَكُورُ ؛ قال الفراء : 'الفَارِضُ' 'الْمَرْمَةُ' 'وَالْيَكُورُ' 'الشَّابَةُ' . وقد قَرَضَتِ 'البقرة' تَفَرَضُ فَرُوضًا أي كَسِيرَاتٍ وَطَعَنَتِ في السَّنَّ ، وكذلك قَرَضَتِ 'البقرة' ، بالضم ، قَرَاضةً ؛

قال علقمة بن عوف وقد عني بقرة هرمة :

لَعَنَرِي ، لَقَدْ أَعْطَيْتَ حَبِيفَكَ فَارِضًا
شَجَرًا إِلَيْهِ ، مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ

وَلَمْ تَنْطَلِقْ يَكْرًا ، فَبَرَضَ ، سَيْنَةً ،
فَكَيْفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ ؟

وقال أمية في الفارض أيضاً :

كُنَيْتَ بِهِمِ التَّوْنِ لَيْسَ بِفَارِضٍ ،
وَلَا بِخَصِيفِ ذَاتِ لَوْنٍ مَرَّتَمِ

وقد يستعمل الفارض في المُسَيْن من غير البقر فيكون
للمذكر والمؤنث ؛ قال :

تَوَلَّاهُ مَسْكُ فَارِضٍ نَهِي ،

مِنَ الْكِبَاشِرِ ، زَامِرٍ تَخِي

وقومٌ فَرَضُ : ضَخَامٌ ، وَقِيلَ مَسَانٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ
مِنَ فُقَيْمٍ :

تَشَبَّ أَصْدَاغِي ، فَرَأَيْتُ أَبْيَضُ ،

حَامِلٌ فِيهَا رِجَالُ فَرَضُ

مِثْلُ الْبَرَاذِينِ ، إِذَا تَأَرَّضُوا ،

أَوْ كَالْفَارِضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا

لَوْ يَجْعَلُونَ سَنَةً لَمْ يَغْرَضُوا ،

إِنْ قُلْتَ يَوْمًا : لِلْغَدَاءِ ، أَغْرَضُوا

نَوْمًا ، وَأَطْرَافُ السَّبَالِ تَنْبِيضُ ،

وُخْيِي الْمَلْتَشُونَ وَالْمَحْضُ

واحدم فَارِضُ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فَرَضُ

قال : يريد أنهم يُقَالُ كَالْحَامِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي :

ومثله قول العجاج :

فِي تَشْعَمَانِ عُنُقٍ يَنْخُورُ ،
حَاطِي الْحَبُودِ فَارِضِ الْخُنْجُورِ

قال : وقال التميمي يذكر غَرَبًا وَاسِعًا :

وَالْغَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ

التهديب : ويقال من الفارض فَرَضَتْ . وفَرَضَتْ ،

قال : ولم نسع يَفْرَضُ . وقال الكسائي : الفارضُ

الكبيرة العظيمة ، وقد فَرَضَتْ تَفْرِضُ فَرُوضًا .

ابن الأعرابي : الفارض الكبيرة ، وقال أبو الهيثم :

الفارضُ المُسِنَّةُ . أبو زيد : بقرة فَارِضُ وهي

العظيمة السينة ، واجتمع قَوَارِضُ . وبقرةٌ عَوَانٌ :

من بقرِ عَوْنٍ ، وهي التي تَجَبَّتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرُ ،

قال قتادة : لا ، فَارِضُ هي الهرمة . وفي حديث

طهفة : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ؛ الْفَرِيضَةُ الْهَرْمَةُ

الْمُسِنَّةُ ، وهي الفَارِضُ أَيضًا ، يعني هي لَكُمْ لَا

تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ

الْفَرِيضَةُ أَي فِي كُلِّ نَصَابٍ مَا فَرِضَ فِيهِ . ومنه

الحديث : لَكُمْ الْفَارِضُ وَالْفَرِيضُ ؛ الْفَرِيضُ

وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ فَرَضَتْ ، فِيهِ

فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، ومثله في التقدير طَلَقَتْ

فَهِ طَانِقٌ وَطَالِقَةٌ وَطَلِيقَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَهْرُ سَعِيدٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ ،

مُنْجَدِرُ الْجِرْبَةِ فِي اعْتِرَاضِ

هَوْلِ بَدَقٍ بِكُمِ الْعِرَاضِ ،

يَجْرِي عَلَى ذِي تَبَجٍّ فَرِاضِ

كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْحَضْحَضِ

أَجْلَابُ جِنٍّ بَنَقًا مَغِيَاضِ

قوله : الرماض بالكسر : هكذا في الأصل ولعلها الرماضي بإياه المشددة .

قال: ورأيت بالسَّيِّدِ الْأَعْبَرِ عَيْنًا يُقَالُ لَهَا فَرِيضٌ
تَسْفِي غَلَا كَثِيرَةً وَكَانَ مَاؤُهَا عَذْبًا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَارُبٌ مَوَاتِي حَاسِدٍ مُبَاغِضٍ ،
عَلِيٌّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارِضٌ ،
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ .

عَنْ بَضْبٍ فَارِضٍ عَدَاوَةٌ عَظِيمَةٌ كَبِيرَةٌ . مِنَ الْفَارِضِ
الَّتِي هِيَ الْمَسْتَأْذِنَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ

يَقُولُ : لِعَدَاوَتِهِ أَوْقَاتٌ تَنْجِيحٌ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ الْحَائِضِ .
وَيُقَالُ : أَضْرَبَ عَلِيٌّ ضِغْنًا فَارِضًا وَضِغْنَةً فَارِضًا ،
بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ عَظِيمًا ، كَأَنَّهُ ذُو قَرَضٍ أَيْ ذُو حَزْزٍ ؛
وَقَالَ :

بَارُبٌ ذِي ضِغْنٍ عَلِيٌّ فَارِضٌ

وَالْفَرِيضُ : حِرَّةٌ الْبَعِيرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَهِيَ عِنْدَ
غَيْرِهِ الْفَرِيضُ بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْفَرَضُ الْحَزْزُ فِي الْقِدْحِ وَالزُّنْدُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ ،
وَفَرَضَةُ الزُّنْدِ الْحَزْزُ الَّذِي فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّخَذَ عَامَ الْجَدْبِ قِدْحًا فِيهِ قَرَضٌ ؛
الْفَرَضُ : الْحَزْزُ فِي الشَّيْءِ وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ ؛
قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرِّيشُ وَالنَّصْلُ . وَفِي صِفَةِ مَرْيَمَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ أَيْ لَمْ يُوَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ
يُحْزَرْهَا يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
لَا تَأْخُذْ مِنْ عِبَادِكَ تَصْغِيرًا مَفْرُوضًا ؛ أَيْ مُؤَقَّتًا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ مُقْتَضِعًا مُتَّحِدُودًا . وَفَرَضُ
الزُّنْدِ : حَيْثُ يُغْدَحُ مِنْهُ . وَفَرَضَتِ الْعُودُ وَالزُّنْدُ
وَالْمِسْوَاكُ وَفَرَضَتْ فِيهَا أَفْرَضُ قَرَضًا : حَزَزَتْ
فِيهَا حَزْزًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فَهُوَ

يَفْرِضُهُ قَرَضًا إِذَا حَزَزَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَالْفَرَضُ : أَمْرُ
الْحَزْزِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوضٌ وَفَرِاضٌ ؛ قَالَ :

مِنْ الرِّصَفَاتِ الْبَيْضِ ، غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ ، وَالْيَابِسِ الْجَزَلِ

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ فَرَضٍ : اللَّيْثُ التَّفْرِيسُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ كَتَقْرِيسٍ يَدِّي الْجَمَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا طَرَحَا سَأَوْا بَارِضٌ ، هَوَى لَهُ
مَقَرَضٌ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ وَلَمَّا هُوَ التَّفْرِيسُ ، بِالْقَاءِ ،
مِنَ الْفَرَضِ وَهُوَ الْحَزْزُ . وَقَوْلُهُمُ الْجُعْلَانَةُ مَقَرَضَةٌ
كَأَنَّ فِيهَا حَزْزَوْرًا ، قَالَ : وَهَذَا اللَّيْثُ رَوَاهُ الثَّقَاتُ
أَيْضًا بِالْقَاءِ : مَقَرَضٌ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وَهُوَ فِي
شَعْرِ الشَّامِخِ ، وَأَرَادَ بِالشَّامِ مَا يُلْقِيهِ الْعَبِيرُ وَالْأَنَانُ
مِنْ أَرْوَاتِهَا ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ الشَّامِخَ بِالْمَقَرَضِ
الْمُحْزَزِ يَعْنِي الْجَمَلِ .

وَالْمَقَرَضُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْزَرُ بِهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَرَضُ النُّحْلِ مَا تَنْظُرُهُ الزُّنْدَةُ
مِنَ النَّارِ إِذَا اقْتَضَدَحَتْ . قَالَ : وَالْفَرَضُ لَمَّا يَكُونُ
فِي الْأُتَى مِنَ الزُّنْدَيْنِ خَاصَةً . وَفَرَضٌ فَوْقَ السَّهْمِ ،
فَهُوَ مَقَرُوضٌ وَفَرِيضٌ : حَزْزُهُ . وَالْفَرِيضُ : السَّهْمُ
الْمَقَرُوضُ فَوْقَهُ . وَالتَّفْرِيسُ : التَّحْزِيزُ . وَالْفَرَضُ :
الْعَلَامَةُ ؛ وَمِنْهُ فَرَضُ الصَّلَاةِ وَغَيْرُهَا لَمَّا هُوَ لَا زِمَ
لِلْعَبْدِ كَلْزُومُ الْحَزْزِ لِلْقِدْحِ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ خَرَجْتَ
تَسَابِيَهُ مَفْرُوضَةً أَيْ مُؤَشِّرَةً ، قَالَ : وَالْعُرُوبُ مَاءُ
الْأَسْنَانِ وَالظُّلْمُ بِيَاضِهَا كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوَادٌ ، وَقِيلَ :
الْأَشْرُ يُحْزِرُ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَأَطْرَافُهَا غُرُوبُهَا ،

١ قوله « فَرَضُ النُّحْلِ » كَذَا بِالنُّسْخَةِ الَّتِي بِيَدِي ، وَالدِّي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ : الْفَرَضُ مَا تَنْظُرُهُ النَّحْلُ .

واحدها عَرَبٌ. والفَرَضُ: الشُّقُّ في وسط القبر. وفَرَضْتُ للميت: ضَرَحْتُ.

والفَرَضَةُ: كالْفَرَضِ. والفَرَضُ: والفَرَضَةُ: الحَزْرُ الذي في القوس. وفَرَضَةُ القوس: الحز بقع عليه الوتر، وفَرَضُ القوس كذلك، والجمع فِرَاضٌ. وفَرَضَةُ النهر: مَشْرَبُ الماء منه، والجمع فَرَضٌ وفِرَاضٌ. الأصمعي: الفَرَضَةُ المَشْرَعَةُ، يقال: سقاها بالفِرَاضِ أي من فَرَضَةِ النهر. والفَرَضَةُ: الثلثة التي تكون في النهر. والفِرَاضُ: فَوْهَةٌ النهر؛ قال لبيد:

نجري خزائنه على مَنْ نابه ،
جَري الفراتِ على فِرَاضِ الجَدِّ ولِ

وفَرَضَةُ النهر: ثَلَثَتُهُ التي منها يُسْتَقَى. وفي حديث موسى، عليه السلام: حتى أَرَقَّا به عند فَرَضَةِ النهر أي مَشْرَعَتِهِ، وجمع الفَرَضَةِ فَرَضٌ. وفي حديث ابن الزبير: واجعلوا السيوف للنبايا فَرَضًا أي اجعلوها مَشَارِعَ للنبايا وتَعَرَّضُوا للشهادة. وفَرَضَةُ البحر: مَحَطُّ السفن. وفَرَضَةُ الدواة: موضع التمس منها. وفَرَضَةُ الباب: نَجْرَاتُهُ. والفَرَضُ: القِدْحُ؛ قال عبيد بن الأبرص يصف بَرَقًا:

فَهُوَ كَنَبْرَاسِ الثَّيْبِ ، أَوْ أَلِ
فَرَضٍ بِكَفِّ الْأَعْيَبِ الْمُسْتَبِيرِ

والمُسْتَبِيرُ: الذي دخل في السَّيْرِ. والفَرَضُ: الثَّرَسُ؛ قال صخر النخعي الهذلي:

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيرِ
رَ، كَلْبٌ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

قال أبو عبيد: ولا تقل قَرَضًا خفيفًا. والفَرَضُ:

ضرب من التمر، وقيل: ضرب من التمر صفار لأهل عُمان؛ قال شاعرهم:

إِذَا أَكَلْتُ سَكَاً وَقَرَضًا ،
ذَهَبْتُ طَوْلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا

قال أبو حنيفة: وهو من أجود تمر عُمان هو والبَلْعَقُ، قال: وأخبرني بعض أعرابها قال: إذا أَرَقَّتْ نَخْلَتُهُ فَتُؤَخَّرُ عَنْ اخْتِبَارِهَا تَسَاقُطَ عَنْ نَوَاهِ فَبَقِيَ الكِبَاسَةُ ليس فيها إلا نَوَى معلق بالتفاريق. ابن الأعرابي: يقال لذكر الخنافس المَفَرَضُ وأبو سلمان والحِوَّاز والكَبَرُكَلُ.

والفِرَاضُ: موضع؛ قال ابن أحرر:

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُبُلَّةِ نَصْرَةً
وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَمَحْضَرًا

وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْفِرَاضِ مَطْنَةً ،
وَلَمْ يُمْسِرْ يَوْمًا مِلْكُهَا بَيْسِي

فقد يجوز أن يَعْنِيَ الموضع نفسه، وقد يجوز أن يعني الغور يشبهها بمشارع المياه، وفي حديث ابن عمر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، استقبل فَرَضَتِي الجبل؛ فَرَضَةُ الجبل ما اتَّعَدَر من وسطه وجانبه. ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاضٌ أي ثوب، وقال أبو الهيثم: ما عليه سِتْرٌ. وفي الصحاح: يقال ما عليه فِرَاضٌ أي شيء من لباس. وفِرَاضٌ: موضع.

فضض: فَضَضْتُ الشيءَ أَفَضُهُ فَضًّا، فهو مَفْضُوضٌ وقَضِيزٌ: كسَرُهُ وفَرَقْتُهُ، وفَضاضُهُ وفِضاضُهُ وفَضاضَتُهُ: ما تكسَّر منه؛ قال النابغة:

تَطِيرُ فِضَاضاً بَيْنَهَا كُلُّ قَوْتَسٍ ،

وَيَتَّبَعُهَا مِنْهُمْ قِرَاشُ الْحَوَاجِبِ .

وَقَضَضْتُ الْحَاتِمَ عَنِ الْكِتَابِ أَيَّ كَسْرَتِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسْرَتُهُ ، فَقَدْ قَضَضْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : لَئِنْ لَا يَجْعَلُ لَكَ أَنْ تَقْضُ الْحَاتِمَ ، هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْوُطَاءِ . وَقَضُ الْحَاتِمِ وَالْحَتَمِ إِذَا كَسَرَ وَقَتَحَهُ . وَقَضَاضٌ وَقَضَاضُ الشَّيْءِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ لِيَاهِهِ . وَانْقَضَ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَقْضُهَا أَيَّ تَكْسِيرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضُ كُلُّ شَيْءٍ . وَفِي الدُّعَاءِ : لَا يَقْضُضِ اللَّهُ فَالِكَ أَيَّ لَا يَكْسِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمُّ هُنَا الْأَسْنَانُ كَمَا يُقَالُ : سَقَطَ قَوْمٌ ، يَعْنُونَ الْأَسْنَانَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا يَقْضِرُ اللَّهُ فَالِكَ أَيَّ لَا يَجْعَلُهُ قَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ لَا يَقْضِضُ اللَّهُ فَالِكَ ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَيْكَ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ . يُقَالُ : قَضَّ إِذَا كَسَرَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيِّ لَمَّا أُنْشِدَهُ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ قَالَ : لَا يَقْضِضُ اللَّهُ فَالِكَ ، قَالَ : فَعَاضَ مَالَهُ وَعَشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنَّةٌ . وَالْإِفْضَاءُ : سَقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنَ الْأَعْلَى وَأَسْفَلَ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُمْتَدِحَكَ ، فَقَالَ : قُلْ لَا يَقْضِضُ اللَّهُ فَالِكَ ، ثُمَّ أُنْشِدَهُ الْآيَاتِ الْقَافِيَةَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَسْقُطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمُّ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ . وَهَذَا مِنْ قَضُ الْحَاتِمِ وَالْجُوعِ وَهُوَ تَفَرِّيقُهَا .

وَالْمِقْضُ وَالْمِقْضَاضُ : مَا يَقْضُ بِهِ مَدَرُ الْأَرْضِ الْمُثَارَةِ . وَالْمِقْضَةُ : مَا يَقْضُ بِهِ الْمَدَرُ .

وَيُقَالُ : افْتَضَّ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ وَاقْتَضَّهَا إِذَا

١ قَوْلُهُ « وَالْمَقْضُ الْخ » كَذَا هُوَ بِالْمَقْضِ الْخِ بَأَيْدِيهَا .

افْتَرَعَهَا .

وَالْفَضَّةُ : الصَّخْرُ الْمَشْتُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ . وَتَقْضِضُ الْقَوْمُ وَانْقَضُوا : تَفَرَّقُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا تَقْضُوا مِنْ جَوَارِكِ ، أَيَّ تَفَرَّقُوا ، وَالْأَسْمُ الْفَضْضُ . وَتَقْضِضُ الشَّيْءُ : تَفَرَّقُ . وَالْقَضُ : تَفَرِّيقُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ ، يُقَالُ : فَضَضْتُهُمْ فَأَنْقَضُوا أَيَّ فَرَّقْتُهُمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَهُمْ ،

وَنَجَمْتُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ

وَكَلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ ، فَهُوَ قَضَضٌ . وَيُقَالُ : بَهَا قَضُ مِنْ النَّاسِ أَيَّ تَفَرَّقَ مَتَرَقُونَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مِرْوَانَ بْنِ فَارِسٍ : أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى خَدَمَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ كَسَرَ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ . وَكُلُّ مُكْسَرٍ مَتَرَقٍ ، فَهُوَ مُنْقَضٌ . وَأَصْلُ الْحَدْمَةِ الْخَلْطَالُ وَجَمْعُهَا خَدَامٌ ، وَقَالَ شُرَّ فِي قَوْلِهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ قَضَى خَدْمَةَ الْعَجَمِ ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ ، فَقَدْ فَضَضْتَهُ . وَطَارَتْ عِظَامُهُ قَضَاضاً وَفِضَاضاً إِذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ :

فَلَا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً ،

وَلَا قَضَنِي فِي الْكُؤُورِ بَعْدَكَ صَانِعُ

يَقُولُ : بِأَنِّي أَنْ بَصَاغَ وَبِرَاضَ . وَتَمَرُ قَضُ : مَتَرَقٌ لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

وَقَالَ تَعَالَى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ؛ بِسَأْلِ السَّائِلِ فَيَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا ؟ قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَى

ينزل من السحاب ، وَقَضَضُ الماء : ما انتشر منه إذا تَطَهَّرَ به .

وفي حديث غَزَاةِ هَوَازِنَ : فجاء رجل بِنُطْفَةٍ في إِدَاوَةٍ فَاغْتَضَّهَا أَي صَبَّهَا ، وهو اغْتَضَّعَ من الغَضِّ ، وپروی بالغاف ، أي فتح رأسها . ويقال : قَضَّ الماءَ وَاغْتَضَّ أَي صَبَّه ، وَقَضَّ الماءَ إذا سَالَ .

ورجل قَضَّاضٌ : كثير العطاء ، نُشِبَ بالماء القَضَّاضُ .

وَتَقَضَّضَ بولُ الناقةِ إذا انتشر على فخذها . والقَضَّضُ : المتفرق من الماء والعَرَقُ ؛ وقول ابن مِيَادَةَ :

تَجَلَّوْا بِأَخْضَرٍ من فُرُوعِ أَرَاكِ ،
جَسَنَ الْمُتَضَبِّرِ كَالْفَضِيزِ الْبَارِدِ

قال : الفَضِيزُ المتفرق من ماء المطر والبرَدِ . وفي حديث عمر : أنه رمى الجَمْرَةَ بسبع حَصَيَاتٍ ثم مضى فلما خرج من قَضَصِ الْحَصَى أَقْبَلَ على سَلِيمِ ابنِ رَبِيعَةَ فكلَّه ؛ قال أبو عبيد : يعني ما تفرق منه ، فَعَلَّ بمعنى مَفْعُول ، وكذلك الفَضِيزُ . وناقة كثيرة قَضِيزُ اللبن يَصِفُونَهَا بِالْغَزَارَةِ ، ورجل كثير قَضِيزُ الكلام : يصفونه بالكثارة . وَأَقْضُ العطاء : أَجْزَلُهُ .

والقِضَةُ من الجواهر : معروفة ، والجمع قَضَضٌ . وشيء مَقْضَضٌ : نَمُوهُ بالقِضَةِ أو مُرْصَعٌ بالقِضَةِ . وحكي سبويه : تَقَضَّضْتُ من القِضَةِ ، أراد تَقَضَّضْتُ ؛ قال ابن سيده : ولا أدري ما عني به أخذْتُهَا أم استعملْتُهَا ، وهو من تحويل التضعيف . وفي حديث سعيد بن زيد : لو أن أحدكم انْقَضَّ بما صَبَّحَ بَابِ عَقَاتٍ لَحَقَّ له أن يَنْقُضَ ؛ قال بشر : أَي يَنْقَطِعَ ويتفرق ، وپروی يَنْقُضُ ، بالغاف ، وقد انْقَضَّتْ

قوله قَوَارِيرٍ من قِضَةٍ أصلُ القَوَارِيرِ التي في الدنيا من الرمل ، فأعلم الله فَضْلَ تلك القَوَارِيرِ أن أصلها من قِضَةٍ يُرَى من خارجها ما في داخلها ؛ قال أبو منصور : أي تكون مع صفاء قَوَارِيرِهَا أَمِينَةً من الكسر قابلة للجبر مثل القِضَةِ ، قال : وهذا من أحسن ما قيل فيه . وفي حديث المسيب : فقبض ثلاثة أصابع من قِضَةٍ فيها من شعر ، وفي رواية : من قِضَةٍ أو قِصَّةٍ ، والمراد بالقِضَةِ شيء مَصْرُوعٌ منها قد ترك فيه الشعر ، فأما بالغاف والصاد المهملة فهي الحَصَلَةُ من الشعر .

وكلُّ ما انْقَطَعَ من شيء أو تفرق : قَضَضٌ . وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمروان : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ في صُلْبِهِ فَأَنْتَ قَضَضٌ من لعنة الله ؛ قال ثعلب : معناه أي خرجت من صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا ، يعني ما انْقَضَّ من نُطْفَةِ الرجل وترَكَّدَ في صُلْبِهِ ، وقيل في قولها فَأَنْتَ قَضَضٌ من لعنة الله : أرادت إنك قِطْعَةٌ منها وطائفة منها . وقال بشر : القَضَضُ اسم ما انْقَضَّ أي تفرق ، والقَضَّاضُ نحوه . وروى بعضهم هذا الحديث فُظَاظَةً ، بظاءين ، من القَطِيطِ وهو ماء الكَرَشِ ، وأنكره الخطابي . وقال الزمخشري : انْقَطَطَتْ الكَرَشُ اعْتَصَرَتْ ماءَهَا ، كأنه عَصَارَةٌ من التَّعْنَةِ أو فعالة من القَطِيطِ ماء الفعل أي نُطْفَةٍ من اللعنة .

والقَضِيزُ من التَّوْبَى الذي يَنْقَذُ من القم . والقَضِيزُ : الماء العَذْبُ ، وقيل : الماء السائل ، وقد انْقَضَّضَتْهُ إذا أصبَتْ ساعةً يخرج . ومكان قَضِيزٌ : كثير الماء . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي طالِقٌ إن نكحْتُهَا حتى أكلَ القَضِيزُ ؛ هو الطَّلَعُ أول ما يظهر . والقَضِيزُ أيضاً في غير هذا : الماء يخرج من العين أو

أوصاله إذا قرّنت ؛ قال ذو الرمة :

تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ

وقَضَضَ: اسم رجل ، وهو من أسماء العرب . وفي حديث أم سلمة قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن ابنتي توفّي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها ، أفنتكعلها ؟ فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا مرتين أو ثلاثاً لما هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول ؛ قالت زينب بنت أم سلمة : ومعنى الرمي بالبعرة أن المرأة كانت إذا توفّي عنها زوجها دخلت حفشاً وليست شرّ ثيابها ولم تَسْ طيباً حتى تَمُرَ بها سنة ، ثم توثى بدابة حمار أو شاة أو طائر فتَنفَضُّ بها فتَلْمَسُ نَفْضُ بشيء إلا مات ثم تخرج فتعطى بكرة فتَرمي بها ؛ وقال ابن مسلم : سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا أن المعتدة كانت لا تَغْتَسِلُ ولا تَسْ ماء ولا تَغْلِمُ نَظْراً ولا تَنشِفُ من وجهها شعراً ، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ، ثم تَنفَضُّ بطائر وتَسْحُ به قبلها وتَنذيه فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك ؛ قال : وهو من قَضَضَت الشيء إذا كسرتَه كأنها تكون في عِدَةٍ من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة ؛ قال ابن الأثير : ويرى بالقاف والباء الموحدة ، قال أبو منصور : وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف فتَقْصِصُ ، بالقاف والباء المعجمة بوحدة والصاد المهملة ، وهو مذكور في موضعه .

وأرم قَبْضُوضَى بينهم وقَبْضُوضاء بينهم وقَبْضِضَى وقَبْضِضاء وقَبْضُوضَى وقَبْضُوضاء بينهم ؛ كلها

عن الهياضي .

والقَضَضَةُ: سعة الثوب والذرع والعَبْشُ . ودِرْعٌ قَضَضٌ وقَضَضَةٌ وقَضَاضَةٌ : واسعة ، وكذلك الثوب ؛ قال عمرو بن معد يكرب :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ قَضَاضَةً ،
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مَبْرَدٌ

وقَصِصٌ قَضَاضٌ : واسع ؛ وفي حديث طريح أبيض قَضَاضٌ الرداء والبدن

أراد واسع الصدر والذراع فكس عن الرداء والبدن ، وقيل : أراد كثرة العطاء . ومنه حديث ابن سيرين قال : كنت مع أنس في يوم مطر والأرض قَضَاضٌ أي قد علاها الماء من كثرة المطر . وقد قَضَضَ الثوب والذرع : وَسَعَمَا ؛ قال كثير :

فَنَبَذْتُ نَمَّ نَعِيَّةً ، فَأَعَادَهَا
عُثْرَ الرِّدَاءِ مَقْضَضُ السَّرْبَالِ

والقَضَاضُ : الكثير الواسع ؛ قال رؤبة :
يَسْعُطُنَّه قَضَاضٌ بُولٍ كَالصَّيْرِ

وعَبَشٌ قَضَاضٌ : واسع . وسَحَابَةٌ قَضَاضَةٌ : كثيرة الماء . وجارية قَضَاضَةٌ : كثيرة اللحم مع الطول والجسم ؛ قال رؤبة :

رَقْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْقَضَاضُ

اللبث : فلان قَضَاضَةٌ ولد أبيه أي آخرهم ؛ قال أبو منصور : والمعروف فلان قَضَاضَةٌ ولد أبيه ، بالنون ، بهذا المعنى .

الفراء : القاضة الداهية وهن الفواض .

فهْضُ : قَهْضُ الشيء يَهْضُهُ : كسره وسدّخته .

فَوْضُ : فَوْضَ إِلَى الْأَمْرِ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَوْضْتُ أَسْرِي إِلَيْكَ أَيْ وَدَدْتُهِ إِلَيْكَ . يُقَالُ : فَوْضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ إِذَا وَدَّهَ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّفَّاثَةِ : فَوْضَ إِلَيَّ عَبْدِي . وَالتَّفْوِيزُ فِي التَّكَاحِ التَّوْبِيعُ بِإِلَاءِ مَهْرٍ .

وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ الْأَفْوَءُ الْأَوْدِي :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ ،
وَلَا سَرَاةٍ إِذَا جَبَّاهُمُ سَادُوا

وصاو الناسُ فَوْضَى أَيْ مَتَرَفِقِينَ ، وَهُوَ جَبَاعَةٌ الْفَاضِ ، وَلَا يُتَرَدُّ كَمَا يُتَرَدُّ الرَّاحِدُ مِنَ الْمَتَرَفِقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى : مَتَرَفِقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَيْ مُتَسَاوُونَ لَا تَوَيْسَ لَهُمْ . وَتَعَامَ فَوْضَى أَيْ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضَى ، وَأَسْرَمُ فَيْضَى وَقَوْضَى : مَخْتَلَطٌ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ كَمَا قَالَ ذَلِكَ فِي فِضَا . وَمَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ شُرَكَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا قَضًا ؛ قَالَ :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى قَضًا فِي رِحَالِهِمْ ،
وَلَا يَحْسَبُونَ السُّوءَ إِلَّا تَنَادِيًا

وَيُقَالُ : أَسْرَمَ فَيْضُوزًا وَفَيْضِيضًا وَقَوْضُوزًا بَيْنَهُمْ . وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يَجُوزُ فِيهَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَوْمُ فَيْضُوزًا أَسْرَمُومٌ وَفَيْضُوزًا فَيَا بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَيَلْبَسُ هَذَا ثَوْبَ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ وَاحِدُهُمْ صَاحِبَهُ فَيَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَمْوَالُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ أَيْ

هَمُ شُرَكَاءَ فِيهَا ، وَفَيْضُوزًا مِثْلُهُ ، يَدُ وَيَقْصُرُ . وَشُرَكَاءُ الْمَفَاوِضِ : الشُّرَكَاءُ الْعَامَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَتَفَاوُضَ الشُّرَيْكَانِ فِي الْمَالِ إِذَا اشْتَرَكَا فِيهِ أَجْمَعُ ، وَهِيَ شُرَكَاءُ الْمَفَاوِضِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَنَنْ وَشَاوَكَةَ شُرَكَاءُ مَفَاوِضَ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ مَالُهُمَا جَمِيعًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكَانَهُ بَيْنَهُمَا ، وَقِيلَ : شُرَكَاءُ الْمَفَاوِضِ أَنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ بِسَنْتِفِيزَانِهِ مِنْ بَعْدِ ، وَهَذِهِ الشُّرَكَاءُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَعِنْدَ التَّيْمَنِ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ . وَقَاوَضَ فِي أَمْرِهِ أَيْ جَارَاهُ . وَتَفَاوَضُوا الْحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيهِ . وَتَفَاوَضَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ أَيْ قَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِدَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : يَمَّ صَبَّطْتَ مَا أَوْى ؟ قَالَ : بِمَفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ : وَمَا مَفَاوِضَةُ الْعُلَمَاءِ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِمًا أَخَذْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مَا عِنْدِي ؛ الْمَفَاوِضَةُ : الْمُسَاوَاةُ وَالْمُشَاوَسَةُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيزِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَدَّ مَا عِنْدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَوَادَ مُعَادَاةِ الْعُلَمَاءِ وَمُذَاكَرَتِهِمْ فِي الْعِلْمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَيْضُ : فَاضَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَغَوَّهَا يَفِيضُ فَيْضًا وَفَيْضُوزًا وَفَيْضِيضًا وَفَيْضُوزَةً أَيْ كَثُرَ حَتَّى سَالَ عَلَى حَقَّتِهِ الْوَادِي . وَفَاضَتْ عَنْهُ تَفِيضٌ فَيْضًا إِذَا سَالَ . وَيُقَالُ : أَفَاضَتْ الْعَيْنُ الدَّمْعَ ثَفِيضًا إِفَاضَةً ، وَأَفَاضَ فَلَانٌ دَمْعَهُ ، وَفَاضَ الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَفِيضُ الْمَالُ أَيْ يَكْثُرُ مِنْ فَاضَ الْمَاءِ وَالْدَّمْعِ وَغَيْرِهِمَا يَفِيضُ فَيْضًا إِذَا كَثُرَ ، قِيلَ : فَاضَ تَدَقَّقَ ، وَأَفَاضَهُ هُوَ وَأَفَاضَ إِتَاءَهُ أَيْ مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفَاضَ دُمُوعَهُ . وَأَفَاضَ الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ أَفْرَقَهُ . وَفَاضَ صَدْرُهُ بَسِيرًا إِذَا كَثُرَ . وَفِي «وَشُرَكَاءُ» كَكَلِمَةِ وَيَضِفُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ بِكَرْأَتِهِ وَتَكْنِيهِ تَائِبَةٍ : أَفَادَهُ الْمَبَاحُ .

امتلاً وباح به ولم يُطبق كُتْمَه ، وكذلك النهر
بجائه والإناه بما فيه .

وماء فيض : كثير . والحوّض فاض أي مملئ .
والفيض : النهر ، والجمع أنبياض وقيوض ،
وجمعهم له يدل على أنه لم يسم بالصدر . وفيض
البصرة : نهرها ، غلب ذلك عليه لعظمته . التهذيب :
ونهر البصرة يسمى الفيض ، والفيض نهر مصر .
ونهر قياض أي كثير الماء . ورجل قياض أي
وعاق جواد . وأرض ذات قيوض إذا كان فيها
ماء يفيض حتى يعلو . وفاض اللثام : كثروا .
وفرّس قيوض : جواد كثير العدو . ورجل
فيض وقياض : كثير المعروف . وفي الحديث
أنه قال لطلحة : أنت القياض ؛ سمي به لسعة
عطائه وكثرته وكان قسم في قومه أربعمائة ألف ،
وكان جواداً .

وأفاض إناه إفاضة : أنشأه ؛ عن اللحياني ، قال
ابن سيده : وعندني أنه إذا ملاء حتى فاض . وأعطاه
غيضاً من فيض أي قليلاً من كثير ، وأفاض بالشيء :
دفع به ورّس ؛ قال أبو صخر الهذلي يصف كنية :

تَلَعَّوْهَا بِطَانِحَةٍ زَحُوفٍ ،

ثَفِيزُ الحِصْنِ مِنْهَا بِالسَّخَالِ

وفاض يفيض فيضاً وقيوضاً : مات . وفاضت
نفسه تفيض فيضاً : خرجت ، لغة تميم ؛ وأنشد :

تَجَبَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عِرْسُ ،

فَفَقِيتَ عَيْنَ ، وَفَاضَتْ نَفْسُ

وأنشده الأصمعي وقال إنما هو : وطن الثرس .
وذهبتا في فيض فلان أي في جنازته . وفي حديث
الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض ؛ قال

شمر : سألت البكراروي عنه فقال : الفيض الموت
هنا ، قال : ولم أسمع من غيره إلا أنه قال :
فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند
خروج رُوحه . وقال ابن الأعرابي : فاض
الرجل وفاظ إذا مات ، وكذلك فاظت نفسه .
وقال أبو الحسن : فاضت نفسه الفعل للنفس ، وفاض
الرجل يفيض وفاظ يفيض فيظ فيظاً وقيوطاً . وقال
الأصمعي : لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت ، وإنما هو
فاض الرجل وفاظ إذا مات . قال الأصمعي : سمعت
أبا عمرو يقول : لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ
إذا مات ، بالطاء ، ولا يقال فاض ، بالضاد . وقال شمر :
إذا تَفَيزُوا أنفسهم أي تَفَيَّأُوا . الكسائي : هو يفيض
نفسه . وحكى الجوهري عن الأصمعي : لا يقال فاض
الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يفيض الدمع والماء .
قال ابن بري : الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي
خلاف هذا ، قال ابن دريد : قال الأصمعي تقول
العرب فاظ الرجل إذا مات ، فإذا قالوا فاضت نفسه
قالوها بالضاد ؛ وأنشد :

فَفَقِيتَ عَيْنَ وَفَاضَتْ نَفْسُ

قال : وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي ، وإنما
غلط الجوهري لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو
أنه لا يقال فاضت نفسه ، ولكن يقال فاظ إذا مات ،
قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بثنة ، قال : ولا يلزم
بما حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقِداً له ، قال :
وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه ، بالطاء ، لغة قيس ،
وفاضت ، بالضاد ، لغة تميم . وقال أبو حاتم : سمعت
أبا زيد يقول : بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه ،
وكذلك حكى المازني عن أبي زيد ، قال : كل العرب
قوله « يفيض نفسه » أي يفيضها كما يعلم من القاموس في فيظ .

تقول فاظت نفسه إلا بني ضبة فلمهم يقولون فاظت نفسه ، بالصاد ، وأهل الحجاز وطية يقولون فاظت نفسه ، وقضاعة وتيم وقيس يقولون فاظت نفسه مثل فاظت كدمعته ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تيم يعني فاظت نفسه وفاظت ؛ وأنشد :

ففقت عين وفاظت نفس

وأنشده الأصمعي ، وقال إنما هو : وطن الصرصر . وفي حديث الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض ؛ قيل : الفيض هنا الموت . قال ابن الأثير : يقال فاظت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روجه .

وفاض الحديث والجبر واستفاض : ذاع وانتشر . وحديث مستفيض : ذائع ، ومستفاض قد استفاضه أي أخذوا فيه ، وأبأها أكثرهم حتى يقال : مستفاض فيه ؛ وبعضهم يقول : استفاضوه ، فهو مستفاض . التهذيب : وحديث مستفاض مأخوذ فيه قد استفاضوه أي أخذوا فيه ، ومن قال مستفيض فلمه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض . قال أبو منصور : قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض ، وهو لمن عدم ، وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر شائع في الناس .

ودرع قبوض ومفاضة وفاضة : واسعة ؛ الأخيرة عن ابن جني . ورجل مفاض : واسع البطن ، والأنثى مفاضة . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : مفاض البطن أي مستوي البطن مع الصدر ، وقيل : المفاض أن يكون فيه امتلاء من قبض الإناث ويريد به أسفل بطنه ، وقيل : المفاضة من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم ، وقد أفيضت ،

وقيل : هي المفاضة أي المجموعة السالكين كأنه مقلوب عنه .

وأفاض المرأة عند الافتراض : جعل مسلكيها واحداً . وأمرأة مفاضة : إذا كانت ضخمة البطن . واستفاض المكان : إذا اتسع ، فهو مستفيض ؛ قال ذو الرمة :

بحيت استفاض الغنح غربي واسط

ويقال : استفاض الوادي شجراً أي اتسع وكثر شجره . والمستفيض : الذي يسأل إفاضة الماء وغيره .

وأفاض البحر يبحر به : رماها متفرقة كثيرة ، وقيل : هو صوت جبرته ومضيه ، وقال الليثاني : هو إذا دفعها من جوفه ، قال الراعي :

وأقضن بعد كظومهن بجرة

من ذي الأبارق ، إذ رعين حقبلا

ويقال : كظم البحر إذا أمسك عن الجرة . وأفاض القوم في الحديث : انتشروا ، وقال الليثاني : هو إذا اندفعوا وخاضوا وأكثروا . وفي التزويل : إذ تفيضون فيه ؛ أي تندفعون فيه وتنبسطون في ذكره . وفي التزويل أيضاً : لمتكم فيما أقضتم . وأفاض الناس من عرفات إلى منى : اندفعوا بكثرة إلى منى بالثنية ، وكل دفعته إفاضة . وفي التزويل : فإذا أقضتم من عرفات ؛ قال أبو إسحق : دل بهذا اللفظ أن الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف ، ومعنى أقضتم دفعتم بكثرة . وقال خالد بن جثية : الإفاضة سرعة الركض . وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سيراً بين الجهد ودون ذلك ، قال : وذلك نصف عذو الإبل عليها

فصل التاف

قبض : القَبْضُ : خلاف البَسْط ، قَبَضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضًا وَقَبْضَةً ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

تَرَكْتُ ابنَ ذي الجَدْنِ فيه مُرْسَةً ،

يَقْبِضُ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ سَهْمَهَا

والانقباض : خلاف الانبساط ، وقد انقبضَ

وتَقَبَّضَ . وانقبَضَ الشيء : صارَ مَقْبُوضًا .

وتَقَبَّضَتِ الجِلْدَةُ في النار أي انشَرَّتْ . وفي أساء

الله تعالى : القابِضُ ، هو الذي يُمْسِكُ الرُّزْقَ وغيره

من الأشياء عن العبادِ بِلُطْفِهِ وَحِكْمِهِ وَيَقْبِضُ

الْأَرْوَاحَ عِنْدَ الْمَمَاتِ . وفي الحديث : يَقْبِضُ اللهُ

الْأَرْضَ وَيَقْبِضُ السَّاءَ أي يجمعها . وقبِضَ المريضُ

إِذَا تَوَفَّيَ ، وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وفي الحديث :

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ ابْنًا لِي قَبِضٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ فِي

حَالِ الْقَبْضِ وَمُعَاجِلَةِ الشَّرْعِ . الليث : إِنَّهُ لَيَقْبِضُنِي

مَا قَبِضْتُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعْشِئُنِي مَا

أَحْشَيْتُكَ ، وَنَقِيضُهُ مِنَ الْكَلَامِ : إِنَّهُ لَيَبْسُطُنِي مَا

بَسَطْتُكَ . ويقال : الْحَبِيرُ يَبْسُطُهُ وَالشَّرُّ يَقْبِضُهُ .

وفي الحديث : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا

أَيَّ أَكْرَهَ مَا تَكْرَهُهُ وَأَنْجِيعٌ ؛ مَا تَجْمَعُ مِنْهُ .

والتَّقْبِضُ : التَّشْجِجُ . وَالْمَلِكُ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ .

والقبض : مصدر قَبَضْتُ قَبْضًا ، يقال : قَبَضْتُ

مَالِي قَبْضًا . والقَبْضُ : الانقباض ، وأصله في جناح

الطائر ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَيَقْبِضُنَا بِمُحْسِكِئِهِ ؛ إِلَّا

الرَّحْمَنَ . وَقَبِضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : جَمَعَهُ . وَتَقَبَّضَتِ

الجلدةُ في النار أي انشَرَّتْ . وقوله تعالى : وَيَقْبِضُونَ

أَيْدِيَهُمْ ؛ أَي عَنْ النَّفَقَةِ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ .

والله يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ أَي يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِّعُ

الرَّكْسَانَ ، وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا الرُّكْسَانُ .

وفي حديث الحج : فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الْإِفَاضَةُ :

الرَّحْفُ وَالِدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا

عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ . وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الصَّبُّ فَاسْتَعِيرَتْ

لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ راحلته

فَرَقَصُوا ذَكَرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي ؛ وَمِنْهُ

طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يَقْبِضُ مِنْ مَنًى إِلَى مَكَّةَ

فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ الْإِفَاضَةَ :

ضَرَبَ بِهَا لِأَنَّهَا تَقَعُ مُنْبَثَّةً مُتَفَرِّقَةً ، وَيَجُوزُ أَفَاضَ

عَلَى الْقِدَاحِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْمَذَلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا

وَأَنَّهُ :

وَكَاثِنُهُنَّ رِبَابَةً ، وَكَائَتْ

بَسَرٌ ، يَقْبِضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَبْصُدُ

يعني بالقِدَاحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَنْوِبُ بَعْضُهَا مَنَابِ

بعض . التَّهْدِيبُ : كُلُّ مَا كَانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ

فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ . ومعنى حديث

ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ

مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ الْإِفَاضَةَ الْقِدَاحَ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ

وَلِمَاجَلَتِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَالْقِدَاحُ السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ

الَّتِي كَانُوا يَقَامِرُونَ بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّحْطَةِ : ثُمَّ

أَفِضْهَا فِي مَالِكٍ أَيِ أَلْقِهَا فِيهِ وَاخْطِطْهَا بِهِ ، مِنْ

قَوْلِهِمْ فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفَاضَ فِيهِ .

وقَبِاضٌ : مِنْ أَسَاءَ الرِّجَالِ . وَقَبِاضٌ : اسْمُ فَرَسٍ

مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

وَعَنَاجِيحِ حِيَامٍ نَجْبٍ

تَجَلَّ قَبِاضٌ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ

وَفَرَسٍ قَبِضٌ وَسَكْبٌ ؛ كَثِيرُ الْجَرِيِّ .

وبالفتح المرة .

ومقبض السكين والقوس والسيف ومقبضها : ما قبضت عليه منها يجتمع الكف ، وكذلك مقبض كل شيء . التهذيب : ويقولون مقبضة السكين ومقبض السيف ، كل ذلك حيث يقبض عليه يجتمع الكف . ابن سبيل : المقبضة موضع اليد من القنطرة وأقبض السيف والسكين : جعل لها مقبضاً . ورجل قبضة رقيقة : للذي يتسكك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه ، وهو من الرعاء الذي يقبض إبله فيسوقها ويطردها حتى ينهيها حيث شاء ، وراع قبضة إذا كان منقبضاً لا يتسرع في رعي غنمه .

وقبض الشيء قبضاً : أخذه . وقبضة المال : أعطاه إياه . والقبض : ما قبض من الأموال . وتقبيض المال : إعطاؤه لمن يأخذه . والقبض : الأخذ بجميع الكف .

وفي حديث بلال ، رضي الله عنه ، والتمر : فجعل يجي به قبضاً قبضاً . وفي حديث مجاهد : هي القبض التي تعطى عند الحصاد ، وقد روي بالصاد المهملة .

ودخل مال فلان في القبض ، بالتحريك ، يعني ما قبض من أموال الناس . الليث : القبض ما جُمع من الغنائم فألقي في قبضه أي في مجتمعه . وفي الحديث : أن سعداً قتل يوم بدر قتيلاً وأخذ سيفه فقال له : ألقه في القبض ، والقبض ، بالتحريك ، بمعنى المقبوض وهو ما جُمع من الغنيمة قبل أن تقسم . ومنه الحديث : كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين . ويقال : صار الشيء في قبضك وفي قبضتك أي في ملكك .

والقبض : المكان الذي يقبض فيه ، نادراً .

على قوم . وقبض ما بين عينه فتقبض : زواه . وقبضت الشيء تقبيضاً : جمعته وزوئته . ويوم يقبض ما بين العينين : يكنى بذلك عن مدة خوف أو حرب ، وكذلك يوم يقبض الحشى . والقبضة ، بالضم : ما قبضت عليه من شيء ، يقال : أعطاه قبضة من سويق أو تمر أو كفاً منه ، وربما جاء بالفتح . الليث : القبض جمع الكف على الشيء . وقبضت الشيء قبضاً : أخذه . والقبضة : ما أخذت يجتمع كلك كله ، فإذا كان بأصابعك فهي القبضة ، بالصاد . ابن الأعرابي : القبض قبولك المتاع وإن لم تحوكه . والقبض : تحريكك المتاع إلى حيزك . والقبض : التناول للشيء بيدك ملامسة . وقبض على الشيء وبه يقبض قبضاً : انحنى عليه بجميع كفه . وفي التزويل : فقبضت قبضة من أثر الرسول ، قال ابن جني : أراد من تراب أثر حافر فرس الرسول ، ومثله مسألة لكتاب : أنت ميتي فرسخان أي أنت مني ذو مسافة فرسخين . وصار الشيء في قبضي وقبضتي أي في ملكي . وهذا قبضة كفتي أي قدر ما تقبض عليه . وقوله عز وجل : والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ، قال نعلب : هذا كما تقول هذه الدار في قبضتي وبدي أي في ملكي ، قال : وليس بقوي ، قال : وأجاز بعض النحويين قبضته يوم القيامة بنصب قبضته ، قال : وهذا ليس بجائز عند أحد من النحويين البصريين لأنه مختص ، لا يقولون زيد قبضتك ولا زيد دارك ، وفي التهذيب : المعنى والأرض في حال اجتماعها قبضته يوم القيامة . وفي حديث حنين : فأخذ قبضة من التراب ، هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المعروف ، وهي بالضم الاسم ، قوله « أو كفاً » في شرح الغاموس : أي كفاً .

لأبي محمد الفهمي :

هَلْ لَكَ ، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ ،
في كَهْبَةٍ يَغْدُرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟

ويقال : انْقَبَضَ أي أَمْرَعُ في السَّوْقِ ؛ قال
الراجز :

وَلَوْ رَأَتْ يَنْتُ أَيُّ الْفَضَّاصِ ،
وَمُرْعِي بِالْقَوْمِ وَانْقِياضِي

وَالْعَبْرُ يَقْبِضُ عَائَتِ : بِشَلْهَا . وَعَبْرُ قَبَاةُ :
سَلَالٌ ، وَكَذَلِكَ حَادٍ قَبَاةٌ وَقَبَاضٌ ؛ قال
رؤبة :

قَبَاةٌ يَبْنِي الْعَيْفِرَ وَالسَّيْقُ

قال ابن سيدة : دخلت الماء في قَبَاةٍ لِلْبَالِغَةِ ، وَقَدْ
انْقَبَضَ بِهَا . وَالْقَبْضُ : الإِمْرَاعُ . وَانْقَبَضَ
الْقَوْمُ : سَارُوا وَأَمْرَعُوا ؛ قال :

آذَنَ جِيرَانِكَ بِانْقِياضِ

قال : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوَلَمْ يَوَدُّ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ
صَافَاتٍ وَيَقْبِضُنَّ .
وَالْقَبْضَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ؛
قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَبْضَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْنَ الْجِجَالِ الْمُسَجَّفُ

وَالرَّجُلُ قَبْضٌ ، وَالضَّرِبُ فِي رَقَدْنٍ يَعُودُ إِلَى نِسْوَةٍ
وَصَفْنٍ بِالضُّعْبَةِ وَالتَّرَفِ إِذَا كَانَتِ الْقَبْضَاتُ السُّودَ
فِي خِدْمَةٍ وَتَعَبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ
الْقَبْضَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصِيرَةُ نَصِيفٌ وَالصَّوَابُ الْقَبْضَةُ ،
بِضْمِ الْقَافِ وَالْبَاءِ ، وَجَمْعُهَا قَبْضَاتٌ ، وَأُورِدَ بَيْتُ
الْفَرَزْدَقِ .

وَالْقَبْضُ فِي زُحَافِ الشَّعْرِ : حَذْفُ الْحُرُوفِ الْخَامِسِ
السَّاكِنِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوِ التَّوْنِ مِنْ فَعُولِنَ أَبْنَا تَصَرَّفْتُ ،
وَنَحْوِ الْبَاءِ مِنْ مَفَاعِلِنَ ؛ وَكُلُّ مَا حُذِفَ خَامِسُهُ ، فَهُوَ
مَقْبُوضٌ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ مَقْبُوضًا لِتَفْصُلِ بَيْنِ مَا
حُذِفَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ وَوَسْطُهُ . وَقَبِضَ الرَّجُلُ :
مَاتَ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ . وَتَقَبَّضَ عَلَى الْأَمْرِ : تَوَقَّفَ
عَلَيْهِ . وَتَقَبَّضَ عَنْهُ : اسْتَأْزَرَ . وَالانْقِياضُ
وَالْقَبَاةُ وَالْقَبْضُ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّشًا سَرِيعًا ؛
قال الراجز :

أَتَيْتُكَ عَيْسَ تَحْمِلُ الْمُشِيئَا
مَاءً ، مِنَ الطَّشْرَةِ ، أَحْوَذِيَا

يُعْجِلُ ذَا الْقَبَاةِ الْوَحِيئَا ،
أَنْ يَوْفَعَ الْمُتَزَرَّ عَنْ شَيْئَا

وَالْقَبِيزُ مِنَ الدُّوَابِّ : السَّرِيعُ تَقْلِ الْقَوَائِمِ ؛ قال
الطَّرِمَاحُ :

سَدَّتْ بِقَبَاةٍ وَتَلَّتْ يَلِينِ

وَالْقَائِضُ : السَّائِقُ السَّرِيعُ السَّوْقِ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ :
وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّوْقُ قَبْضًا لِأَنَّهُ السَّائِقُ لِلْإِبْلِ يَقْبِضُهَا
أَيَّ يَجْمَعُهَا إِذَا أَرَادَ سَوْقَهَا ، فَلِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ
تَعَدَّرَ سَوْقَهَا ، قَالَ : وَقَبِضَ الْإِبِلَ يَقْبِضُهَا
قَبْضًا سَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا . وَفَرَسٌ قَبِيزُ الشَّدِّ
أَيَّ سَرِيعُ تَقْلِ الْقَوَائِمِ . وَالْقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ؛
يقال : هَذَا حَادٍ قَائِضٌ ؛ قال الراجز :

كَيْفَ تَرَاهَا ، وَالْحُدَاةُ تَقْبِضُ
بِالْفَسْلِ لَيْلًا ، وَالرَّحَالُ تَنْقِضُ

تَقْبِضُ أَيَّ تَسُوقَ سَوْقًا سَرِيعًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

١ قوله « بالنمل » هو اسم موضع كما في الصحاح والمجمع لياقوت .

والْقَبَاضَةُ : الحمار السريع الذي يَقْبِضُ العانة أي يُعْجِلُهَا ؛ وأنشد لرؤبة :

أَلَفْتُ سَنَى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ ،
قَبَاضَةً بَيْنَ الْعَنَيْفِ وَاللَّيْقِيقِ

الأصمعي : ما أدري أيُّ الْقَبِيزِ هو كقولك ما أدري أيُّ الطَّشَنِسِ هو ، وربما تكلما به بغير حرف النفي ؛ قال الراعي :

أَمْسَتْ أُمِّيَّةٌ لِلإِسْلَامِ حَاطَةٌ ،
وَلِلْقَبِيزِ رِعَاةٌ أَمَرُهَا الرِّشْدُ

ويقال للرَّاعِي الْحَسَنِ التَّدْيِيرَ الرَّيِّقَ بِرَعِيَّتِهِ : إنه لَقَبْضَةٌ رَفِضَةٌ ، ومعناه أنه يَقْبِضُهَا فَيُسَوِّقُهَا إِذَا أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي لُتْعَةٍ مِنَ الْكَلَامِ وَقَضَاهَا حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعُ .

وَالْقَبْضُ : ضرب من السَّيْرِ . وَالْقَبِيزُ : العدو الشديد ؛ وروى الأزهري عن المنذري عن أبي طالب أنه أنشده قول الشاعر :

وَتَعْدُو الْقَبِيزُ قَبْلَ غَيْرِهِ وَمَا جَرَى ،
وَلَمْ تَدْرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَذُرْ مَا لَهَا

قال : وَالْقَبِيزُ وَالْقَبِيزُ ضرب من العدو فيه نَزْوٌ . وقال غيره : يقال قَبِصَ ، بالصاد المهملة ، يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ، فها لغتان ؛ قال : وَأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّامِ يُرَوَى : وتعدو القبيصُ ، بالصاد المهملة .

قوض : القرضُ : القطعُ . قرضه يَقْرِضُهُ ، بالكسر ، قَرْضاً وقَرْضَ : قطعه .

والمِقْرَاضَانِ : الجَلَسَانِ لَا يُفَرِّدُ لَهَا وَاحِدَ ، هذا قول أهل اللغة ، وحكي سبويه مِقْرَاضٌ فَأَفْرَدَ .
وَالْقِرَاضَةُ : ما سَقَطَ بِالْقَرْضِ ، ومنه قِرَاضَةُ الذَّهَبِ .

والمِقْرَاضُ : واحد المتقارِضِ ؛ وأنشد ابن بري لعدي بن زيد :

كَلَّ صَعْلُهُ ، كَأَنَّا سَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرِيِّ سَفَرَاتٍ مِقْرَاضٍ

وقال ابن ميادة :

قَدْ جُبِنَتْ جَوْبُ ذِي الْمِقْرَاضِ بِمِطْرَةٍ ،
إِذَا اسْتَوَى مَغْفَلَاتُ الْبَيْدِ وَالْحَدَبِ

وقال أبو الشيصر :

وَجَنَاحٌ مَقْضُوصٌ ، تَحَيَّفَ رِبْثُهُ
رَبِيبُ الزَّيْمَانِ تَحَيَّفَ الْمِقْرَاضُ

فقالوا مِقْرَاضاً فَأَفْرَدُوهُ . قال ابن بري : ومثله المِقْرَاضُ ، بالفاء والصاد ، للحاذي ؛ قال الأعشى :

لِسَاناً كَمِقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ مُنْجَباً

وابنُ مِقْرَاضٍ : دُوَيْبَةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ يُقَالُ لَهَا بِالْقَارِسَةِ ذَلِكَ ؛ التهذيب : وابنُ مِقْرَاضٍ ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ الطَوِيلِ الظَّهِيرِ الْقَتَالُ لِلْحَمَامِ . ابن سيدة : ومِقْرَاضَاتُ الْأَسَافِيِّ دُوَيْبَةٌ تَخْرِقُهَا وَتَقْطَعُهَا .
وَالْقِرَاضَةُ : فضالةٌ ما يَقْرِضُ الْفَارُ من خبز أو ثوب أو غيرها ، وكذلك قِرَاضَاتُ الثَّوبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْحَبَّاطُ وَيَنْفِيهَا الْجَلَسُ .

وَالْقِرْضُ وَالْقِرْضُ : ما يَنْجَازِي بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَيَتَقَاضَوْنَهُ ، وجمعه قِرْوُضٌ ، وهو ما أَسْلَفَهُ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وهو على التشبيه ؛ قال أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِئٍ يَسُوفُ يَجْزِي قِرْضَهُ حَسَنًا ،
أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ مَا دَا

١ قوله « مغفلات » كذا في أبيدينا من النسخ وله مغفلات جمع مقلة بفتح فسكون فم وهي التي تملك الماء .

وقال تعالى : وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا . ويقال : أَقْرِضْتُ فلاناً وهو ما تُعْطِيهِ لِيقْضِيكَه . وكلُّ أمرٍ يُتَجَاوَزُ به الناسُ فيما بينهم ، فهو من القروض . الجوهري : والقَرْضُ ما يُعْطِيهِ من المَالِ لِيقْضَاهُ ، والقَرْضُ ، بالكسر ، لغة فيه ؛ حكاهما الكاسي . وقال ثعلب : القَرْضُ المصدر ، والقَرْضُ الاسم ؛ قال ابن سيده : ولا يعجبني ، وقد أَقْرِضَهُ وقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وقِرَاضاً . واستَقْرَضْتُ من فلان أي طلبت منه القَرْضَ فأَقْرِضَنِي . وأَقْرِضْتُ منه أي أخذت منه القَرْضَ . وقَرَضْتُهُ قَرْضاً وقَارَضْتُهُ أي جازَيْتُهُ . وقال أبو إسحق التميمي في قوله تعالى : مِمَّنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، قال : معنى القَرْضُ البَلَاءُ الحَسَنُ ، تقول العرب : لك عندي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وأصل القَرْضُ ما يُعْطِيهِ الرجلُ أو يفعله ليجازِي عليه ، والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوْنِهِ ولكنه يَبْتَلُو عباده ، فالقَرْضُ كما وصفنا ؛ قال لبيد :

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ ،
لَمَّا يَجْزِي الْفَتَى لِبَسَ الْجَمَلِ .

معناه إذا أُسْدِي إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِيهِ عَلَيْهِ . قال : والقَرْضُ في قوله تعالى : مِمَّنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ، اسم ولو كان مصدراً لكان اقْتِرَاضاً ، ولكن قَرْضاً هنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء . فأما قَرْضَتُهُ أَقْرِضْتُهُ قَرْضًا فَجَازِيَتُهُ ، وأصل القَرْضُ في اللغة القطع ، والمِقْرَاضُ من هذا أُخِذَ . وأما أَقْرِضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِي عَلَيْهَا . وقال الأخفش في قوله تعالى : يُقْرِضُ ، أي يَفْعَلُ فِعْلاً حَسَنًا في اتباع أمر الله وطاعته . والعَرَبُ تقول لكل من فعلَ إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ .

قَرْضِي ، وقد أَقْرِضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وفي الحديث : أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فُتْرِكَ ؛ يقول : إذا نَالَ عِرْضَكَ رجل فلا تُجَازِهِ ولكن اسْتَبْقِ أَجْرَهُ . مُوَقَّرًا لك قَرْضًا في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إِلَيْهِ .

والمُقَارَضَةُ : تكون في العَمَلِ الشَّيْءِ والقَوْلِ الشَّيْءِ يَقْضِيهِ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبَهُ . وفي حديث أبي الدرداء : وَإِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ ذهب به إلى القول فيهم والطعن عليهم وهذا من القطع ، يقول : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَدَعُوكَ ، وَإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبَّوكَ وَنَلَتْ مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ ، وهو فاعَلْتُ من القَرْضِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ حَضَرَ الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَعَلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا ؟ فقال : عِبَادَ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، وفي رواية : مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَوَادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا أَي قَطَعَهُ بِالغِيْبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعُ ، وَهُوَ اقْتِئَالَ مِنْهُ . التهذيب : القِرَاضُ في كلام أهل الحجاز المُضَارَبَةُ ، ومنه حديث الزهري : لَا تَصْلُحُ مُقَارَضَةُ مَنْ طُعِنَتْهُ الْحَرَامُ ، يعني القِرَاضُ ؛ قال الزنجيري : أصلها من القَرْضِ في الأرض وهو قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ، وكذلك هي المُضَارَبَةُ أَيضًا مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ . وفي حديث أبي موسى وابني عمر ، رضي الله عنهم : اجْعَلْ قِرَاضًا ؛ الْقِرَاضُ : المُضَارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَأَقْرِضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا ؛ قال :

قَبَا لَمَنْتَنِي أَقْرَضْتُ جِلْدَا صَبَابَتِي ،
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشَّوْقِ مَقْرَضُ

وَمِنْ يَتَقَارَضُونَ النَّاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هَذَا
يَتَقَارَضَانِ النَّاءَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيْ يَتَجَازِيَانِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَقَارَضُونَ ، إِذَا التَّقَوَّا فِي مَوَاطِنَ ،
تَنْظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ

أَرَادَ تَنْظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَقْضَاءِ وَالْعِدَاوَةِ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ :

يَتَقَارَضُ الْحَسَنُ الْجَمِيحُ
لِ مِنْ الثَّائِفِ وَالزَّائِفِ

أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهَذَا يَتَقَارَضَانِ
الْمَدْحُ إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ
يَتَقَارَضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَضَهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ
ذَمَّهُ ، فَالْتَقَارُضُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةٌ ،
وَالْتَقَارُضُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وَهَذَا يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْعَنِيَّ أَخُو الْعَنِيِّ ، وَإِنَّمَا
يَتَقَارَضَانِ ، وَلَا أَخَا لِلْعَنِيِّ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ يَتَقَارَضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ،
بِالضَّادِ أَيْضًا . وَالتَّيْرَانِ يَتَقَارِضَانِ النَّظَرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ شَرًّا . وَالتَّقَارُضَةُ :
الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتُ فُلَانًا قِرَاضًا أَيْ دَفَعْتُ
إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَجَرَّ فِيهِ ، وَيَكُونُ الرَّبْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا
تَسْتَمْتَرُطَانِ وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرَضْتُ
الشَّيْءَ فَأَقْرَضْتَنِيهِ قَضَائِهِ . وَجَاءَ : وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَةً
وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
أَبُو زَيْدٍ جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَةً إِذَا جَاءَ بِجَهْدٍ

قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وَقَرَضَ رِبَاطَةً : مَاتَ .
وَقَرَضَ فُلَانٌ أَيْ مَاتَ . وَقَرَضَ فُلَانٌ الرِّبَاطَ إِذَا
مَاتَ . وَقَرَضَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ لَمْ يَبْقَ .
وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وَالْقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْرُوضُ ، وَبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قَوْلَ عَبِيدٍ : حَالُ
الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ عَلَى هَذَا . ابْنُ سِيدَةَ : قَرَضَ
الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُهَا وَهِيَ قَرِيضٌ : مَضَعُهَا أَوْ
رَدُّهَا . وَقَالَ كِرَاعٌ : إِنَّمَا هِيَ الْقَرِيضُ ، بِالْفَاءِ .
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَرِيضُ النُّصَّةُ وَالْقَرِيضُ الْحِرَّةُ لِأَنَّهُ
إِذَا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرَضِ جِرَّتِهِ . وَالْقَرِيضُ :
الشَّعْرُ وَهُوَ الْأَسْمُ كَالْقَصِيدِ ، وَالْقَرِيضُ صِنَاعَتُهُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ
الْقَرِيضِ : الْجَرِيضُ الْقَصَصُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ ،
وَهَذَا الْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرَادَ
قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ : أَنَشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ :
حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرَضُ
فِي أُمُورٍ : فَهِيَ الْقَطْعُ ، وَمِنْهَا قَرَضُ النَّارِ لِأَنَّهُ
قَطَعَ ، وَكَذَلِكَ السِّبْرُ فِي السِّيلَةِ إِذَا قَطَعْنَاهَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِلَى طَعْنٍ يَقْرِضُنْ أَجْوَاةَ مُشْرِفٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذَا عَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ
الشَّالِ . وَالْقَرَضُ : قَرَضَ الشَّعْرُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ
الْقَرِيضُ . وَالْقَرَضُ : أَنْ يَقْرِضَ الرَّجُلُ الْمَالَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَضُ قَوْلُ الشَّعْرِ خَاصَّةٌ . يُقَالُ :
قَرَضْتُ الشَّعْرَ أَقْرِضُهُ إِذَا قَتَلْتُهُ ، وَالشَّعْرُ قَرِيضٌ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ فُرِقَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ بَيْنَ
الرَّجَزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

أَرْجَزَا ثَرِيدُ أُمِّ قَرِيضَا ؟
كَلِمَتُهَا أَحَدُ مُسْتَقْرِضَا

وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمْزَحُونَ ؟ قال : نعم . وَيَتَقَارَضُونَ أي يقولون القريضَ وَيُنْشِدُونَهُ . والقريضُ : الشعرُ . وقَرْضٌ في سَيْرِهِ يَقْرَضُ قَرْضاً : عدلٌ يَنْقُذُ وَيُسَرِّعُ ؛ ومنه قوله عز وجل : وَإِذَا عَرَبْتُمْ فَتَقْرَضُهُمْ ذَاتَ الشَّالِ ؛ قال أبو عبيدة : أي تُخَلِّصُهُمْ شَيْئاً وَتُجَاوِزُهُمْ وَتَقْطَعُهُمْ وَتُفْرِّقُهُمْ عَنْ شَيْئَالِها . ويقول الرجل لصاحبه : هل مَرُوتَ بِكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟ فيقول المسؤول : قَرْضُهُ ذَاتَ الْبَيْنِ لَيْلًا . وقَرْضُ الْمَكَانِ يَقْرَضُهُ قَرْضاً : عدلٌ عنه وَتَنْكِبُهُ ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى طُعْنٍ يَقْرَضُنْ أَجْوَاثَ مُشْرِفٍ
شَيْئاً ، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْقَوَارِسُ

ومُشْرِفٌ والقوارِسُ : موضعان ؛ يقول : نظرت إلى طُعْنٍ يَمْزِنُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قال القراء : العرب تقول قَرْضُهُ ذَاتَ الْبَيْنِ وقَرْضُهُ ذَاتَ الشَّالِ وَقَبْلاً وَدُبْرًا أي كنت مجذائه من كل ناحية ، وقَرْضَتْ مثل حَدَوَتْ سِوَاهُ . ويقال : أَخَذَ الْأَمْرَ يَقْرَضُهُ أي بطَرَأَتِهِ وَأَوَّلِهِ . التهذيب عن الليث : التَّقْرِضُ في كل شيء كَتَقْرِضُ بَيْدِي الْجُعْلَ ؛ وَأُنْشِدَ :

إِذَا طَرَحَا شَأوًا بَارِضٍ ، هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ أَفْلَحَ

قال الأزهري : هذا تصحيف وإلما هو التَّقْرِضُ ، بالفاء ، من الْقَرْضِ وهو الْحَرْزُ ، وقَوَائِمُ الْجِعْلَانِ مُقَرَّضَةٌ كَانَ فِيهَا حَزْوَزًا ، وهذا البيت رِوَاة

الثقاتُ أَيْضًا بالفاء : مُقَرَّضُ أَطْرَافِ الذَّرَاعَيْنِ ، وهو في شِعْرِ الشَّاعِرِ . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أساء الْخَنْفَاءَ الْمُنْدُوسَةَ وَالْفَاسِيَاءَ ، وَيُقَالُ لَذِكْرُهَا الْمُقَرَّضُ وَالْحَوَازُ وَالْمُدْحَرَجُ وَالْجُعْلُ .

قوبض : القُرْنَبُخَةُ : القصيرة .

قَضَضَ : قَضَ عَلَيْهِمُ الْحَيْلَ يَقْضِيهَا قَضًا : أَرْسَلَهَا . وَانْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ : انْتَهَرَتْ ، وَقَضَضْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَانْقَضَتْ عَلَيْهِمْ ؛ وَأُنْشِدَ :

قَضُوا غَضَابًا عَلَيْكَ الْحَيْلَ مِنْ كَتَبِ

وَانْقَضَ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ : اخْتَلَتْ وَهَوَى فِي طَيَرَانِهِ بَرِيدَ الْوُقُوعِ ، وَقِيلَ : إِذَا هَوَى مِنْ طَيَرَانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ : انْقَضَ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ وَتَقَضَّضَ إِذَا أَمْرَعُ فِي طَيَرَانِهِ مُتَكَدِّرًا عَلَى الصَّيْدِ ، قَالَ : وَرَبِّمَا قَالُوا تَقَضَّى يَنْقَضِي ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ تَقَضَّضَ ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ قَلَبْتُ لِاحِدَاهُنَّ يَاءً كَمَا قَالُوا تَسْطَى وَأَصْلُهُ تَسْطَطُ أَي تَقْدُدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ثُمَّ دَعَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَنْسَطِي ؛ وَفِيهِ : وَقَدْ خَابَ مِنْ كَسَاها ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ ،
تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرُ

أَي كَسَرَ جَنَاحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيَرَانِهِ . وَانْقَضَ الْجِدَارُ : تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، وَقِيلَ : انْقَضَ سَقَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَوَجَدَا فِيهَا حِجَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ؛ هَكَذَا عَدَهُ أَبُو عبيد وغيره ثَانِيًا وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًا مِنْ نَقْضِ فَهُوَ عِنْدَهُ أَفْعَلٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : يُرِيدُ أَنْ

يَقْضُ ، أي يَنْكسر . يقال : قَضَضْتُ الشيء إذا دَقَقْتَهُ ، ومنه قيل للحصى الصغار قَضَضٌ . وانْقَضَ الجدار انْقِضاً وانْقَاضاً انْقِضَاً إذا تَصَدَّعَ من غير أن يَسْقُطَ ، فلماذا سَقَطَ قبل : تَقِضُ تَقِضُ .

وفي حديث ابن الزبير وهَدَمَ الكَعْبَةَ : فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ قَعْلًا نَاحِيَةً مِنَ الرُّبُضِ فَأَقَضَهُ أَي جَعَلَهُ قَضَضًا . والقَضَضُ : الحصى الصغار جمع قِضَةٍ ، بالكسر والفتح . وقَضُ الشيء يَقْضُهُ قَضًا : كسره . وقَضُ اللؤلؤة يَقْضُهَا ، بالضم ، قَضًا : ثَقِبَهَا ، ومنه قِضَةُ الْعَدَرَةِ إذا فُورَغَ منها .

واقْتَضَ المرأةُ : افْتَرَعَهَا وهو من ذلك ، والاسم القِضَةُ ، بالكسر . وأَخَذَ قِضَتَهَا أَي عَذْرَتَهَا ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي . والقِضَةُ ، بالكسر : عَذْرَةُ الْجَارِيَةِ . وفي حديث هِوَاظٍ : فَأَقْتَضَ الْإِدَاةَ أَي فَتَحَ رَأْسَهَا ، مِنْ اقْتِضَاضِ الْبَيْكُرِ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ قَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَضَ الطَّائِرُ أَي هَوَى انْقِضَاضًا الْكَوَاكِبُ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفْعَلُ إِلَّا مُبْدَلًا ، قَالُوا تَقْضَى . وانْقَضَ الْحَاطِطُ : وَقَعَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جدا قِضَةُ الْأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
يَنْوُ السَّاكِبِينَ ، الْغُبُوثُ الرَّوَاحِ

ويروى حدا قِضَةُ الْأَسَادِ أَي تَبَعَ هَذَا الْجَدَائِرِ الْأَسَدِ . ويقال : جَنَّتْ عِنْدَ قِضَةِ النِّجَمِ أَي عِنْدَ تَوَاتُّهِ ، وَمُطَرِّبًا بِقِضَةِ الْأَسَدِ . والقَضَضُ : الترابُ يَعْلُو الْفَرَاشُ ، قَضُ يَقْضُ قَضَضًا ، فهو قَضُ وقَضِضٌ ، وأَقْضُ : صَارَ فِيهِ الْقَضِضُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَبْلَ

١ قوله « جدا قِضَةُ النج » وقوله « ويروى حدا قِضَةُ إِلَى قَوْلِهِ الْأَسَدِ » هَكَذَا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّحْ .

لأَعْرَافِي : كَيْفَ رَأَيْتَ الْمَطَرَ ؟ قَالَ : لَوْ أَلْقَيْتُ بَضْعَةً مَا قَضَضْتُ أَي لَمْ تُثَرَّبْ ، يَعْنِي مِنْ كَثَرَةِ الْعُشْبِ . وَاسْتَقْضَى الْمَكَانَ : أَقْضَى عَلَيْهِ ، وَمَكَانٌ قَضُ وَأَرْضٌ قِضَةٌ : ذَاتُ حَصَى ؛ وَأَنْشَدَ :

ثَبِيرُ الدَّوَاغِينِ فِي قِضَةٍ
عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا لِلْقَدُورِ

وقَضُ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضَضًا ، فهو قَضِضٌ ، وَأَقْضُ إذا كَانَ فِيهِ حَصَى أَوْ تَرَابٌ فَوْقَ بَيْنِ أَضْرَاسِ الْآكِلِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَضُ اللَّحْمِ إذا كَانَ فِيهِ قَضِضٌ يَقْضُ فِي أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهَ الْحَصَى الصَّغَارِ . وَيُقَالُ : انْتَوَى الْقِضَةُ وَالْقِضَةُ وَالْقَضِضُ فِي طَعَامِكَ ؛ يَرِيدُ الْحَصَى وَالتَّرَابَ . وَقَدْ قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَضًا إذا أَكَلْتُ مِنْهُ فَوْقَ بَيْنِ أَضْرَاسِكَ حَصَى . وَأَرْضٌ قِضَةٌ وَقِضَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَبَابَةِ وَالتَّرَابِ . وَطَعَامٌ قَضُ وَلَحْمٌ قَضُ إذا وَقَعَ فِي حَصَى أَوْ تَرَابٍ فَوْجِدَ ذَلِكَ فِي طَعْمِهِ ؛ قَالَ :

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَهُ تَرَابًا قَضًا

وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَالْقِضَةُ وَالْقِضَةُ : الْحَصَى الصَّغَارِ . وَالْقِضَةُ وَالْقِضَةُ أَيْضًا : أَرْضٌ ذَاتُ حَصَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلُوءًا :

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِضَةٍ مِنْ شَرْجٍ
نَمْ اسْتَقْلَلْتُ مِثْلَ سِدْقِ الْعِلْجِ

وَأَقْضَتِ الْبَضْعَةُ بِالتَّرَابِ وَقَضَّتْ : أَصَابَهَا مِنْ شَيْءٍ . وَقَالَ أَعْرَابِي يَصِفُ خَصْبًا مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْبًا : فَالْأَرْضُ الْيَوْمَ لَوْ تُغْدَفُ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقْضُ بِشَرْبِ أَي لَمْ تَقَعْ إِلَّا عَلَى عُشْبٍ . وَكُلُّ مَا نَالَهُ تَرَابٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا قَضُ .

أَمْ مَا لِحَنِيكَ لَا يُلَانِمُ مَضْجَعًا ،
إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ أَي تَتَرَبَّ وَحْشَن .
وَأَقْضَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَأَسْتَقْضَ مَضْجَعَهُ أَي وَجَدَهُ حَشَنًا . ويقال :
قَضَ وَأَقْضَ إِذَا لَمْ يَنْتَمْ نَوْمَةً وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ
نُخْشَةً . وَأَقْضَ عَلَى فُلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْشَن
بِهِ النَّوْمُ . وَأَقْضَ الرَّجُلُ : تَتَبَّعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ
وَالْمَطَامِعِ الدَّيْنِيَّةِ وَأَسْتَفَى عَلَى خِصَاسِهَا ؛ قَالَ :

مَا كُنْتُ مِنْ تَكَرُّمِ الْأَعْرَاضِ
وَالْخَلْقِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ

وَجَاؤُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَي بِاجْتِمَاعِهِمْ ؛ وَأَشَدُّ
سِيُوبِهِ لِلشَّامِ :
أَقْضَى سُلَيْمٌ قَضَهَا بِقَضِيضِهَا ،
تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَيْعِ بِسَالَتِهَا

وَكَذَلِكَ : جَاؤُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ أَي بِجَمْعِهِمْ ،
لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا ، وَهُوَ اسْمُ مَنْصُوبٍ
مَوْضُوعٍ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ جَاؤُوا انْقِضَاضًا ؛
قَالَ سِيُوبُهُ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ أَخْرَجُ عَلَى أَوَّلِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْأَحْوَالِ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْزِرُهُ وَيُعْزِرُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَيُعْزِرُهُ يُجْزِيهِمْ كُلَّهُمْ . وَجَاءَ الْقَوْمُ
بِقَضَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عِيْدٍ . وَحَكَى
أَبُو عِيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : يُؤْتَى بِقَضَاً وَقَضَاً وَقَضِيضَاً ،
وَحَكَى كِرَاعٌ : أَتَوْنِي قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَرَأَيْتُهُمْ
قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَبَرَرْتُ بِهِمْ قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ .
أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِ وَالْقَضِيضِ ، فَالْقَضُ
الْحَصَى ، وَالْقَضِيضُ مَا تَكَثَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقَالَ

وَدِرْعُ قَضَاءَ : حَشِينَةُ الْمَسِّ مِنْ جِدَّتِهَا لَمْ
تَنْسَحِقْ بَعْدَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هِيَ الَّتِي تَفْرِغُ مِنْ عَمَلِهَا وَأَحْكِمُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا أَي أَحْكَمْتُهَا ،
قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَهَذَا خَطَأٌ فِي التَّصْرِيفِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقَالَ قَضَاءُ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْمَذَلِيِّ :

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْنِ قَضَاؤُهُمَا
دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ ثُبُعَ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ فِعْعَالًا مِنْ
قَضَى أَي حَكَمَ وَقَرَعَ ، قَالَ : وَالْقَضَاءُ قَعْلَاءُ غَيْرُ
مَنْصُوفٍ . وَقَالَ شَمْسُ : الْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ الْحَدِيثَةِ
الْعَهْدِ بِالْجِدَّةِ الْحَشِينَةِ الْمَسِّ مِنْ قَوْلِكَ أَقْضَ عَلَيْهِ
الْفِرَاشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ الْعَمَلِ . قَالَ : وَيُقَالُ الْقَضَاءُ
الضَّلْبَةُ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِمَجَسَّتِهَا قَضَةً . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْقَضَاءُ الْمَسْهُورَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَ الْجَوْهَرُ
إِذَا ثَقَبَهَا ؛ وَأَشَدُّ :

كَأَنَّ حَصَانًا قَضَى الْقَيْنَ ، حُرَّةٌ ،
لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْقِتَاءِ حَصِيرُهَا

شَبَّهَا عَلَى حَصِيرِهَا ، وَهُوَ يَسَاطُهَا ، بِدَرَّةٍ فِي
صَدْفٍ قَضَى أَي قَضَى الْقَيْنَ عَنْهَا صَدْفًا فَاسْتَخْرَجَهَا ،
وَمِنْهُ قَضَةُ الْعَذْرَاءِ وَقَضَى عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَى ؛
نَبَا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

أَقُولُهُ « وَيُقَالُ الْقَضَاءُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

أبو الهيثم: القَضَضُ الحصى والقَضِيزُ جمع مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ؛ وقال الأصمعي في قوله :

جاءتُ فزارهُ قَضَضاً بقَضِيزِها

لم أسمعم يُنشِدون قَضَضاً إلا بالرفع ؛ قال ابن بري : شاهد قوله جاؤوا قَضَضَهُم بقَضِيزِهِم أي بأجمعِهِم قولُ أوس بن حَجَر :

وجاءتُ جِجاشُ قَضَضاً بقَضِيزِها ،

بأكثر ما كانوا عديداً وأوْكَعُوا

وفي الحديث : يُؤتى بالدنيا بقَضَضٍ وقَضِيزِها أي بكل ما فيها ، من قولهم جاؤوا بقَضَضِهِم وقَضِيزِهِم إذا جاؤوا مجتمعين يُنْقَضُ آخرُهم على أوْلِهِم من قولهم قَضَضْنَا عليهم الحبلَ ونحن نَقْضُها قَضَضاً . قال ابن الأثير : وتلخيصه أن القَضَضَ موضعُ القاضِ كزَوْرٍ وصَوْرٍ بمعنى زائرٍ وصائمه ، والقَضِيزُ موضعُ المتقَضِّضِ لأن الأوْلَ لتقدمه وحمله الآخر على المتأخر كأنه يَقْضُ على نفسه ، فحققتْ جاؤوا بمُتَنَقِّضِيهِم ولا حَقِيقِهِم أي بأوْلِهِم وآخرِهِم . قال : وألْغِصَ من هذا كَلَمَةُ قولِ ابن الأعرابي إنَّ القَضَضَ الحصى الكِبارُ ، والقَضِيزُ الحصى الصَّغارُ ، أي جاؤوا بالكبير والصغير . ومنه الحديث : دخلتُ الجنةَ أَمَةً بقَضَضٍ وقَضِيزِها . وفي حديث أبي الدرداء : وارْتَعِلِي بالقَضَضِ والأوْلادِ أي بالأتباعِ ومن يَنْصِلُ بك . وفي حديث صفوان بن محرز : كان إذا قرأ هذه الآية : وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ، بكى حتى يُرى لَدَدُ انْقِداسِ

١ قوله «أو كرموا» في شرح التاموس : أي سنوا الهيم وقروها لغيروا علينا .
٢ قوله «القد» كذا بالناية أيضاً ، وبهاش نسخة منها : اللق أي بدل اللق وهو الموجد في مادة قصص منها .

قَضِيزُ زَوْرٍ ؛ هكذا روي ، قال التتبي : هو عندي خطأ من بعض النقلة وأراه قَضَصَ زَوْرَهُ ، وهو وَسَطُ صَدْرِهِ ، وقد تقدم ؛ قال : ومجتمسل إن صحت الرواية أن يُراد بالقَضِيزِ صغارُ العظام تشبيهاً بصغارِ الحصى .

وفي الحديث : لو أن أحدكم انْقَضَ ما صُنِعَ بَابُ عَفَانٍ لَحَقَّ له أن يَنْقُضَ ؛ قال شمر : أي يَنْقَطِعَ ، وقد روي بالقاف يكاد يَنْقُضُ .

الليث : القَضَةُ أرضٌ مُنْقَضَةٌ تراها زمثل وإلى جانبها مقعرٌ مُرْتَفِعٌ ، وجمعا القَضُونُ ؛ وقول أبي النجم :

بل منبل ناءٍ عن القاضِ ،

هامي العشي ، مُشْرِفُ القَضاضِ ١

قيل : القَضاضُ والقَضاضُ ما استوى من الأرض ؛ يقول : يستبينُ القَضاضُ في رأي العين مُشْرِفاً لبعده . والقَضِيزُ : صوت نسمه من الشعر والوتر عند الإنباض كأنه قَطِيعٌ ، وقد قَضَضَ يَقِضُ قَضِيزاً . والقَضاضُ : صخر يركب بعضه بعضاً كالزمام ؛ وقال شمر : القَضاضَةُ الجبل يكون أطباقاً ؛ وأنشد :

كانتْا قَرْعُ النُحَيْيا ، إذا وَجَعَتْ ،

قَرْعُ المعاولِ في قَضاضةٍ قَلَعِ

قال : القَلَعُ المُشْرِفُ منه كالقَلَمَةِ ، قال الأزهرى : كأنه من قَضَضَتِ الشئ أي دَقَقَتْهُ ، وهو قَضاضةٌ

١ قوله «الغزون» كذا بالأصل ، والذي في شرح التاموس عن الليث : وجمعا القَضاضُ . يعني بكسر فتح كاهو مشهور في كل جمع قلة .

٢ قوله «هامي» بالهم وفي شرح التاموس بإياه .

٣ قوله «قلانة» بخط في الأصل بضم القاء ، ومنه يطر ظم قال قضاة ، واستدركه شارح التاموس عليه ولم يتعرض لخطئه .

منه . وفي نوادر الأعراب : القِضَّةُ الوَسْمُ ؛ قال
الراجز :

مَفْرُوقَةٌ قِضَّتْهَا رُغْنُ الْمَامِ

والقِضَّةُ ، بفتح التاف : القِضَّةُ وهي الحجارة المَجْنِيسَةُ
الْمُسْتَقْتَةُ .

والقِضْقِضَةُ : كَسَرُ الْعِظَامِ والأغْضَاءِ . وَقِضْقِضَ
الشَّيْءُ فَتَقِضْقِضَ : كَسَرَهُ فَكَسَّرَ وَدَقَّهُ .
وَالْقِضْقِضَةُ : صَوْتُ كَسَرِ الْعِظَامِ . وَقِضْقِضْتُ السَّوِيقَ
وَأَقِضْقِضْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهِ سُكْرًا يَبَسًا . وَأَسَدَ
قِضْقَاضٌ وَقِضْقَاضٌ : مِخْطِمْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَقِضْقِضُ
فَرَسِيَّتَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَبَّةٍ تَضَاوَرُ ،
وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قِضْقَاضُ

وفي حديث مانع الزكاة : يُثَلُّ لَهُ كَنْزُهُ شُجَاعًا
فِيْلَقِيهِ يَدَهُ فَيَقِضْقِضُهَا أَيْ يُكْسِرُهَا . وفي حديث
حَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيٌّ
فَقَمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ
فَتَقِضْقِضُوا أَيْ انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا . شُر : يُقَالُ
قِضْقِضْتُ جَنْبَهُ مِنْ مِثْلِهِ أَيْ قَطَعْتُهُ ، وَالذَّبُّ
يُقِضْقِضُ الْعِظَامَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْد :

قِضْقِضَ بِالثَّانِيَيْنِ قِلَّةَ رَأْسِهِ ،
وَدَقَّ حَلِيْفَ الْعُنُقِ ، وَالْعُنُقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث : أَنْ يَعْضَهُمْ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا انْقَضَّ
الْغَضَاضُ مَا مَضَعَ بَيْنَ عَفَانٍ لَعَنَ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ ؛
قَالَ شُر : يَنْقَضُ ، بِالْفَاءِ ، يُرِيدُ يَنْقَطِعُ . وَقَدْ
انْقَضَتْ أَوْصَالُهُ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ . قَالَ :
وَيُقَالُ قِضٌّ قَا الْأَبْيَدِ وَقِضَّةٌ ؛ وَالْقِضُّ : أَنْ
يَكْسِرَ أَسْنَانَهُ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بَيْتُ الْكُتَيْبِ :

يَقِضُ أَصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَحْوَاتِهِ
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ أَيْ يَقْطَعُ وَيُرْمِي بِهِ .

وَالْقِضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .
وَالْقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ : الْجِلَّةُ ، وَإِنْ كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ
بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فِي أَبْدَانٍ وَأَسْنَانٍ . ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالْقِضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قِضٍ
يَقْضِي أَيْ يَقْضِي بِهَا الْحَقُّوقَ . وَالْقِضَاءُ مِنَ النَّاسِ :
الْجِلَّةُ فِي أَسْنَانِهِمْ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقِضَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الضَّادِ ، لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ
الْمُضَاعَفَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمِضِ مَعْرُوقَةٌ ،
وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْقِضَّةُ نَبْتُ يُجْمَعُ
الْقِضِيُّ وَالْقِضْيُونُ ، قَالَ : وَإِذَا جُمِعَتْ عَلَى مِثْلِ
الْبَرَى قُلْتُ الْقِضَى ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسَاقِئُنِ سَاقِيَّ ذِي قِضِينَ تَحْتَهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ ، أَوْ الْأَوِيَّةِ مُنْفَرَا

قَالَ : وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَرَابُهَا رَمَلٌ فِيهِ قِضَّةٌ ،
بِشَدِيدِ الضَّادِ ، وَجَمْعُهَا قِضَّاتٌ .
قَالَ : وَأَمَّا الْقِضْقَاضُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْحَمِضِ أَيْضًا ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَشْنَانُ أَهْلِ الشَّامِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : قِضَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ
بَيْنَ بَكْرٍ وَقَتْلَبٍ سَمِيَ يَوْمَ قِضَّةَ ، تَدَدُ الضَّادُ
فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : قِضٌّ ، خَفِيفَةٌ ، حِكَايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ
إِذَا صَاحَتْ ، يُقَالُ : قَالَتْ رُكْبَتُهُ قِضٌّ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قِضٌّ حِينَ تَنْتَبِهَا

قَعْضٌ : الْقَعْضُ ؛ عَطَفْتُكَ الْحَشْبَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُروَشُ
الْكُرْمِ وَالْمَوْدُجُ . قَعْضٌ رَأْسُ الْحَشْبَةِ قَعْضًا

فَانْقَعَصَتْ : عَطَقَهَا . وَخَشَبَ قَعَصٌ : مَقْعُوضَةٌ .
وَقَعَصَهُ فَاَنْقَعَصَ أَي اسْتَحَنَى ؛ قَالَ رُوْبِيَةُ خِطَابُ
اِمْرَأَتِهِ :

إِمَّا تَرَى حَفَرًا حَنَانِي حَفْضًا ،
أَطَّرَ الصَّاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعَصًا ،
فَقَدْ أَقْدَمَى مَرَجَبًا مُنْقَضًا

الْقَعَصُ : الْمَقْعُوضُ ، وَصَفَ بِالمصدر كقولك ماء
عَوْرٌ . قَالَ ابْن سِيدَه : عِنْدِي أَنَّ الْقَعَصَ فِي ثَأْوِيلِ
مَفْعُولِ كَقَوْلِكَ دَرَمَ ضَرْبُ أَي مَضْرُوبٌ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْتَنِي أَيْتُهَا الْمَرْأَةَ أَنَّ الْمَرَمَ حَنَانِي فَقَدْ
كُنْتُ أَقْدَمَى فِي حَالِ شَبَابِي بِهَيْدَايَتِي فِي الْمَقَاوِزِ
وَقَوَّيْتُ عَلَى السَّفَرِ ، وَسَقَطَتِ النَّوْنُ مِنْ تَرَيْنَ لِلجَزْمِ
بِالْمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّاعَيْنِ : تَثْنِيَةٌ اِمْرَأَةٌ
صَنَاعٌ . وَالْعَرِيشُ هُنَا : الْمَوْجِدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرِيشُ الْقَعَصُ الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَشَفِّكُ .

قَبِضَ : الْقَبْضُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى قَبْضَةٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَبْضَاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بِالضُّحَى ،
رَقَدْنَ ، عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

قَوْضُ : قَوْضَ الْبِنَاءِ : نَقَضَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقَوَّضَ
هُوَ : انْتَهَدَمَ مَكَاتَهُ ، وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ تَقَوَّضًا
وَقَوْضُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِنِيبَانَهُ
فَقَوْضَ أَي قَلَعَ وَأَزِيلَ ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْحَيَاةَ ،
وَمِنْهُ تَقَوُّيْضُ الْحَيَامِ ، وَتَقَوَّضَ الْقَوْمُ وَتَقَوَّضَتِ
الْحَلَقَةُ وَالصُّوْفُ مِنْهُ . وَقَوْضُ الْقَوْمِ صُفُوفُهُمْ
وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ وَتَقَوَّزَ إِذَا انْهَدَمَ ، سِوَاهُ أَكَانَ يَتَ
مَدْرًا أَوْ شَعْرًا . وَتَقَوَّضَتِ الْحَلَقَةُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ،
وَهِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
فَقَزَلْنَا مَنْزِلًا فِيهِ قَرْيَةٌ تَقُلُّ فَأَحْرَقْنَاهَا ، فَقَالَ لَنَا : لَا
تَعُدُّوا بِالنَّارِ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رُبُّهَا . قَالَ :
وَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا قَرْخٌ حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهُمَا فَبَجَعَتِ
الْحُمْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَقْوُضُ
فَقَالَ : مَنْ قَبِجَ هَذِهِ بِقَرْخِهَا ؟ قَالَ : فَقُلْنَا لَمْ نَحْنُ ،
قَالَ : رُدُّوهُمَا ، فَرَدَدْنَاهُمَا إِلَى مَوْضِعِهِمَا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَقْوُضُ أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلَا تَقَرُّ .

قَبِضُ : الْقَبْضُ : قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ مَاوُهَا كُلُّهُ ،
وَالْمَقْبِضُ مَوْضِعُهَا . وَتَقَبَّضَتِ الْبَيْضَةُ تَقَبُّضًا
إِذَا تَكَسَّرَتِ فَصَارَتْ فِلَقًا ، وَانْتَفَاضَتْ فَهِيَ
'مُنْتَاضَةٌ' : تَصْدَعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَتَلَقَّ ، وَقَاضَاهَا
الْفَرْخُ قَبْضًا : شَبَّهَا ، وَقَاضَاهَا الطَّائِرُ أَي شَبَّهَا عَنْ
الْفَرْخِ فَانْقَاضَتْ أَي انشَقَّتْ ؛ وَأَنشَدَ :

إِذَا شِلْتُ أَنْ تَلْقَى مَقْبِضًا بِقَرْخَةٍ ،
مُقَلِّقَةٍ خِرْمَاوُهَا عَنْ جَنِينِهَا

وَالْقَبْضُ : مَا تَقَلَّقَ مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ . وَالْقَبْضُ :
الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ تَخَرَّجَ فَرْخُهُ أَوْ مَاوُهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَبْضُ مَا تَقَلَّقَ مِنْ قَشُورِ
الْبَيْضِ الْأَعْلَى ، صَوَابُهُ مِنْ قِشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِأَفْرَادٍ
الْقَشْرِ لِأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَبْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاغٍ
يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرًّا ، وَيَخْرُجُ ضِفَانُهَا شَرًّا ؛
الْقَبْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مُدَّتِ
الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ وَزِيدَ فِي سَمْعَتِهَا وَجُمِعَ الْخَلْقُ
جِثْمُهُمْ وَإِنْسَبُّهُمْ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
قَوْلُهُ « ضِفَانُهَا » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي الْبَيِّنَاتِ هُنَا حِفَانُهَا .

قَبِضَتْ هذه السماء الدنيا عن أهلها فَنُزِلُوا على وجه الأرض ، ثم تَقَاضُ السَّوَاتُ سماء فسماء ، كلما قَبِضَتْ سماء كان أهلها على ضَعْفٍ مِّن تَحْتِهَا حتى تَقَاضُ السَّابِعَةُ ، في حديث طويل ؛ قال شمر : قَبِضَتْ أَي تَقْصُرُ ، يقال : قَبِضْتُ السِّبَاةَ فانتَقَضَ ؛ قال رؤبة :

أَفْرَحَ قَبِضَ بَيْنُهَا الْمُنْقَاضِ

وقيل : قَبِضَتْ هذه السماء عن أهلها أَي سَقُتْ من قَاضِ الفَرْخِ البيضةَ فانتَقَضَتْ . قال ابن الأثير : قَبِضَتْ القَارُورَةُ فانتَقَاضَتْ أَي انصَدَعَتْ ولم تَتَغَلَّقْ ، قال : ذكرها المروني في قَوْضٍ من تَقْوِيزِ الحِيَامِ ، وأعاد ذكرها في قبض .

وقَاضَ البَثْرُ في الصَّخْرَةِ قَبِضًا : جَابَهَا . وبَثَرَ مَقِيطَةً : كثيرة الماء ، وقد قَبِضَتْ عن الجبلَةِ . وتَقَبَّضَ الجِدَارُ والكَتِيبُ وانتَقَاضَ : تَهَدَّمُ وانْهَالَ . وانتَقَاضَتِ الرَّمِيَّةُ : نَكَسَتْ . أبو زيد : انتَقَاضَ الجِدَارُ انْتِقِاضًا أَي تَصَدَّعَ من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل : تَقَبَّضَ تَقَبُّضًا ، وقيل : انتَقَاضَتِ البَثْرُ انْتِهَارَتْ . وقوله تعالى : جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ، وقرئ : يَنْقَاضُ وَيَنْقَاصُ ، بالصاد والصاد ، فأما يَنْقَضُ فيسقط بسرعة من انتقاض الطير وهذا من المضاعف ، وأما يَنْقَاضُ فإنَّ المُنْذَرِي روى عن أبي عمرو انتقاض وانتقاص واحد أي انشق طولًا ، قال وقال الأصمعي : المُنْقَاضُ المُنْقَعِرُ من أصله ، والمُنْقَاضُ المُنْشَقُ طولًا ؛ يقال : انتَقَاضَتِ الرَّمِيَّةُ وانتَقَاضَتِ السِّنُّ أَي تشقَّتْ طولًا ؛ وأنشد لأبي ذؤيب :

فِرَاقٌ كَقَبِضِ السِّنِّ ، فَالضَّبْرُ لِمَاتِهِ
لِكُلِّ أَنَاثٍ عَشْرَةٌ وَجُبُورٌ

ويروى بالصاد . أبو زيد : انتَقَضَ انتقِاضًا وانتقَاضَ انتِقِاضًا كلاهما إذا تَصَدَّعَ من غير أن يسقط ، فإن سقط قيل تَقَبَّضَ تَقَبُّضًا ، وتَقَوَّضَ تَقَوُّضًا . وأنا قَوَّضُهُ . وانتَقَاضَ الحَاطِطُ إذا انهدم مكانه من غير هدم ، فأما إذا دَهْوَرُ فسقط فلا يقال إلا انتَقَضَ انتقِاضًا . وقَبِضَ : حَفِرَ وَشَقَّ .

وقَابِضَ الرجلُ مُقَابِضَةً : عَارِضَهُ مَتَاعٌ ؛ وهما قَبِضَانِ كما يقال يَبِيعَانِ . وقَابِضَةٌ مُقَابِضَةٌ إذا أعطاه سِلْعَةً وأخذ عَوَضَهَا سِلْعَةً ، وباعه قرصًا بفرسين قَبِضَيْنِ . والقَبِضُ : العَوَضُ . والقَبِضُ : التَّشِيلُ . ويقال : قَاضَهُ يَقْبِضُهُ إذا عَاضَهُ . وفي الحديث : إن سَلَّتْ أَقْبِضُكَ به المَخْثَارَةَ مَن دَرَّعَ أَي أَبْدَلَكَ به وَأَعَوَّضَكَ عنه . وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن عثمان بن عفان : لو مُلِيتُ لي غُرْطَةٌ دَمَشْقِي رَجُلًا مِثْلَكَ قَبِاضًا يَبْزِيْدُ مَا قَبِلْتُهُمْ أَي مُقَابِضَةً به . الأزهرى : ومن ذوات الباء . أبو عبيد : هما قَبِضَانِ أَي مِثْلَانِ .

وقَبِضَ الله فلانًا لفلان : جاءه به وأَنَاحَهُ له . وقَبِضَ الله له قَرِينًا : هَيَّأَ وَسَبَّغَهُ من حيث لا يَحْتَسِبُهُ . وفي التَّزْوِيلِ : وقَبِضْنَا لَهُم قُرْآنًا ؛ وفيه : وَمَنْ يَمْسُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ثَقِيفٌ له شَيْطَانًا ؛ قال الزجاج : أَي نَسَبَ له شَيْطَانًا يجعل الله ذلك حِزَاهُ . وقبضنا لهم قرآنًا أي سَبَّغْنَا لَهُم من حيث لم يَحْتَسِبُوهُ ، وقال بعضهم : لا يكون قَبِضٌ إلَّا في الشرِّ ، واحتج بقوله تعالى : تَقْبِضُ له شَيْطَانًا ، وقبضنا لهم قرآنًا ؛ قال ابن بري : ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ، صلى الله عليه وسلم : مَا أَكْرَمَ سَابَّ سَيِّئًا لِسْتِ إلَّا قَبِضَ الله له مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سَيِّئِهِ .

أبو زيد : تَقَبَّضَ فلان أَبَاهُ وَتَقَبَّلَهُ تَقَبُّلاً وَتَقَبَّلًا إذا نَزَعَ إِلَيْهِ في الشَّبَهِ . ويقال : هذا قَبِضٌ لهذا

وقباض له أي مساو له . ابن شبل : يقال لسانه قبضة ، الباء شديدة . واقتناض الشيء : استأصله ؛ قال الطرماح :

وَجَنَّبْنَا لِلْبِهِمُ الْحِيلَ فَاقْتَنَيْ
ضَ حِجَامٍ ، وَالْحَرْبَ ذَاتَ افْتِنَايِضِ

والقبض : حجر تكونى به الإبل من الثعاز ، يؤخذ حجر صغير مدور فيسحق ، ثم يصرع البعير الثعز فيوضع الحجر على رُحْبَيْبَتِهِ ؛ قال الراجز :

لَتَعَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تُلْحَصِي الْعَصَا
لَتَعَوًّا ، لَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَدْمَى لَدَمَا

كَبْكُ بِالْقَبْضِ قَدْ كَانَ حَصَى
مَوَاضِعَ النَّاجِزِ قَدْ كَانَ طَنَى

وقبض إبله إذا وسبها بالقبض ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه . أبو الخطاب : القبضة حجر تكونى به ثغرة الغنم .

فصل الكاف

كروض : الكريض : ضرب من الأقط وصنعة الكرياض ، وهو جبن يتخلب عنه ماؤه فيمصل كقول :

من كريض مُنْس

وقد كروضوا كراضاً ؛ حكاه العين . قال أبو منصور : أخطأ الليث في الكريض وصحته والصواب الكريض ، بالصاد غير معجمة ، مسموع من العرب ، وروى عن الفراء قال : الكريض والكريز ، بالزاي ، الأقط ؛ وهكذا أنشد :

وشاحس فاه الدهر حتى كانه
منس ثيران الكريض الضواش

وثيران الكريض ، جمع ثور : الأقط والضواش : البيض من قطع الأقط ، قال : والضاد فيه تصحيف متكرر لا شك فيه .

والكرياض : ماء الفعل . وكروضت الناقة تكروض كروضاً وكروضاً : قيلت ماء الفعل بعدما ضربها ثم ألقته ، واسم ذلك الماء الكرياض . والكرياض في لغة طيء : الحِداج . والكرياض : حلق الرقيم ، واحدها كريض ، وقال أبو عبيدة : واحدها كروض ، بالضم ، وقيل : الكرياض جمع لا واحد له ؛ وقول الطرماح :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسَى سَبَنَّا
ة أمارت بالبول ماء الكرياض

أضرت عشرين يوماً ، ونيلت ، حين نيلت ، بعادة في عراض

يجوز أن يكون أراد بالكرياض حلق الرقيم ، ويجوز أن يريد به الماء فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال الأصمعي : ولم أسمع ذلك إلا في شعر الطرماح ، قال ابن بري : الكرياض في شعر الطرماح ماء الفعل ، قال : فيكون على هذا القول من باب إضافة الشيء إلى نفسه مثل عرق النساء وجب الحصيد ، قال : والأجود ما قاله الأصمعي من أنه حلق الرحم ليسلم من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ وصفت هذه الناقة بالقة لأنها إذا لم تحبل كان أقوى لها ، ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكرياض بعد أن أضرت عشرين يوماً ؟ والبيعة : أن يفاد الفعل إلى الناقة عند الضراب معاوضة إن استنعت ضربها وإلا فلا ، وذلك لكريمها ؛ قال الراعي :

فلايس لا يلقحن إلا بعادة
عراضاً ، ولا يشرين إلا غواليا

حامضاً ، ولا يسمى اللبن 'مَحْضاً' إلا إذا كان كذلك .
ورجل 'مَاحِضٌ' أي ذُو مَحْضٍ كقولك 'ثَابِرٌ' و'لَابِنٌ' .
و'مَحْضُ الرجل' : أَمَحْضُهُ : سَقَاهُ لَبَنًا مَحْضًا لا ماء
فيه . و'امْتَحَضَ' هو : شَرِبَ المَحْضَ ، وقد
امْتَحَضَهُ شَارِبُهُ ؛ ومنه قول الشاعر :

امْتَحِضَا وَسَقِيَانِي ضَبِحَا ،
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَبِيعَا

ورجل 'مَحِضٌ' و'مَاحِضٌ' : يشتهي المَحْضَ ، كلاهما
على النسب . وفي حديث عمر : لما طُعِنَ شَرِبَ لَبَنًا
فخرج مَحْضًا أي خَالِصًا على جِهَتِهِ لم يَخْلُطْ بشيء .
وفي الحديث : بَارِكْ لِمَنْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضُهَا أي
الخالِصِ والمَمْحُوضِ . وفي حديث الزكاة : فَاغْنِدْ
إِلَى سَائَةِ مُثْلَيْهِ شَحْمًا وَمَحْضًا أي سَبِينِ كَثِيرَةٍ
اللبن ، وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقاً .
والمَحْضُ من كل شيء : الخَالِصُ . الأزهري : كل
شيء خَلَصَ حتى لا يشوبه شيء يُخَالِطُهُ ، فهو
مَحْضٌ . وفي حديث الوسوسة : ذلك مَحْضُ الإِيمَانِ
أي خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وقد قدمنا شرح هذا الحديث
وأدبنا بمعناه في ترجمة صرح . ورجل 'مَمْحُوضٌ'
الضَّرْبَةُ أي 'مَحْلُصٌ' . قال الأزهري : كلام العرب
رجل مَمْحُوضٌ الضَّرْبَةُ ، بالصاد ، إذا كان مُنْقَضًا
مُهَذَّبًا . وعربي مَحْضٌ : خَالِصٌ النسب . ورجل
مَمْحُوضٌ الحَسَبُ : مَحْضٌ خَالِصٌ . ورجل مَحْضٌ
الحَسَبُ : خَالِصُهُ ، والجمع مَحَاضٌ ؛ قال :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا ، حِينَئِذٍ حَسِبُوا ، بِحَا

والأُنثَى بالهاء ؛ وفظة مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ومَمْحُوزَةٌ
كذلك ؛ قال سيبويه : فإذا قلت هذه الفظة مَحْضًا

الأزهري : قال أبو الهيثم خَالَفَ الطَّرْمَاحُ الأُمَوِيُّ
فِي الكِرَاضِ فَعَمِلَ الطَّرْمَاحُ الكِرَاضَ الفَعْلَ وجعله
الأُمَوِيُّ ماء الفَعْلِ ، وقال ابن الأعرابي : الكِرَاضُ
ماء الفحل في رحم الناقة ، وقال الجوهري : الكِرَاضُ
ماء الفحل تَلْفِظُهُ الناقةُ من رَحِمِهَا بعدما قَبِلَتْهُ ،
وقد كَرَضَتْ الناقةُ إِذَا لَفَظَتْهُ . وقال الأصمعي :
الكَرَاضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ؛ وأنشد :

حَيْثُ نَجِنُ الحَلَقُ الكِرَاضَا

قال الأزهري : الصواب في الكِرَاضِ ما قاله الأُمَوِيُّ
وإبن الأعرابي ، وهو ماء الفحل إذا أُرْتَجَتْ عليه
رَحِمُ الطَّرِوقَةِ . أبو الهيثم : العرب تدعو الفُرْضَةَ
التي في أعلى القَوْسِ كَرَضَةً ، وجمعها كِرَاضٌ ،
وهي الفُرْضَةُ التي تكون في طرفِ أعلى القَوْسِ يَلْقَى
فيها عَقْدُ الوَكْرِ .

فصل اللام

لَفَضٌ : رجل لَفَضٌ : مُطَرَّدٌ . وَالتَّضْلَاضُ : الدَّلِيلُ .
يقال : دَلِيلٌ لَفَضٌ أي حَاقِظٌ ، وَلَفَضَتُهُ :
التَّفَاتُهُ مِمَّا وَشَلًا وَتَحَفُّظُهُ ؛ وأنشد :

وَبَلَدٌ يَغْنَا عَلَى التَّضْلَاضِ ،
أَبْنَهُمْ مُعْتَبَرُ الْفِجَاجِ فَاضِي

أي واسع من الفَضَاءِ .

لَعَضٌ : لَعَضَهُ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ ؛ لغة يمانية . وَالتَّعْوُضُ :
ابن آوَى ، يمانية .

فصل الميم

مَحْضٌ : المَحْضُ : اللَبَنُ الخَالِصُ بلا رَغْوَةٍ . وَلَبِنٌ
مَحْضٌ : خَالِصٌ لم يَخَالِطْهُ ماء ، حَلَلُوا كان أو

١ قوله « وبلد ينيا » في الصحاح : وبلدة تسمى .

قلته بالنصب اعتاداً على المصدر . ابن سيده : وقالوا هذا عربي تخضٌ ومخضٌ ، الرفع على الصفة ، والنصب على المصدر ، والصفة أكثر لأنه من اسم ما قبله . الأزهري : وقال غير واحد هو عربي تخض وامرأة عربية تخضةٌ ومعضٌ وبعتٌ وبعتةٌ وقلبتٌ وقلبتةٌ ، الذكر والأنثى والجمع سواء ، وإن مثلت تثبتت وجبعت . وقد تخض ، بالضم ، مخوضةٌ أي صار تخضاً في حسبه .
وأمخضه الودُ وأمخض له : أخلصه . وأمخضه الحديث والنصيحة إمتاعاً : صدقه ، وهو من الإخلاص ؛ قال الشاعر :

قل للغواني : أما فيكنن فأكفة ،
تعلو التميم يضرب فيه إمتاع ؟

وكل شيء أمخضته ، فقد أخلصته . وأمخضت له التضع إذا أخلصه . وقيل : مخضتك نصيبي ، بنور ألف ، ومخضتك مودتي . الجوهري : ومخضته الودُ وأمخضته ؛ قال ابن بري في قوله مخضته الود وأمخضته : لم يعرف الأصمعي أمخضته الود ، قال : وعرفه أبو زيد .
والأمخوضة : النصيحة الخالصة .

عض : تخضت المرأة مخاضاً وميخاضاً ، وهي ماخضٌ ، ومخضت ، وأنكرها ابن الأعرابي فإنه قال : يقال تخضت المرأة ولا يقال مخضت ، ويقال : تخضت لبنها . الجوهري : تخضت الناقة ، بالكسر ، تخضض تخاضاً مثل سح سح سحاً ، ومخضت : أخذها الطلق ، وكذلك غيرها من البهائم . والمخاض : وجع الولادة . وكل حامل ضربها الطلق ، فهي ماخضٌ .

١ قوله « وكل شيء أمخضته » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته قد أمخضته .

وقوله عز وجل : فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ؛ المخاض : وجع الولادة وهو الطلق . ابن الأعرابي وابن شميل : ناقةٌ ماخضٌ ومخوضٌ وهي التي ضربها المخاض ، وقد تخضت تخضض مخاضاً ، ولبنها لتخضض بولدها ، وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تلتصق فتستخضض . يقال : تخضت ومخضت وتستخضت وامتخضت . وقيل : الماخض من النساء والإبل والشاة المقرب ، والجمع مواخضٌ ومخضٌ ؛ وأشد :

ومسد فوق محالٍ تغض ،
تغض إلتقاض الدجاج المتغض

وأشد :

مخضت بها ليلة كلها ،
فجئت بها مؤيداً خنقياً

ابن الأعرابي : ناقة ماخضٌ وشاة ماخضٌ وامرأة ماخضٌ إذا كنا ولادها وقد أخذها الطلق والمخاض والمخاض . نصير : إذا أرادت الناقة أن تضع قبل تخضت ، وعامة قيس ونعيم وأسد يقولون مخضت ، بكسر الميم ، ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق في فعلت وفعليل ، يقولون يعير وزيرٌ وشيقٌ ، ونهلت الإبل وسيغرت منه . وأمخض الرجل : تخضت إبله . قالت ابنة الحُس الإبادي لأبيها : تخضت الفلانية لئلا أبها ، قال : وما عليك ؟ قالت : الصلاراج ، والطرّف لاج ، وتشي وتقا ، قال : أمخضت يا بنتي فاعقلي ؛ راج : يرتج . ولاج : يلكج في مِرعة الطرف . وتقا : تباعد ما بين رجلَيْها . والمخاض : الحوامل من النوق ، وفي المحكم : التي أولادها في بطونها ، واحدها خليفة على غير قياس ولا واحد لها

من لفظها ، ومنه قيل للفصيل إذا استكمل السنة ودخل في الثانية : ابن مخاض ، والأُنثى ابنة مخاض . قال ابن سيده : ولما سببت الحوامل مخاضاً تقاولاً بأنما تصير إلى ذلك وتستنخض بولدها إذا شجبت . أبو زيد : إذا أردت الحوامل من الإبل قلت 'نوق' مخاض ، وأحدثها خلفة على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة ، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير . الأصمعي : إذا حَمَلَتْ الفحل على الناقة فَلَمَّحَتْ ، فهي خلفة ، وجمعها مخاض ، ولولدها إذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الأخرى ابن مخاض ، لأن أمه لَمَّحَتْ بالمخاض من الإبل وهي الحوامل . وقال ثعلب : المخاض العِشار يعني التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ؛ وقال ابن سيده : لم أجد ذلك إلا له أعني أن يعبر عن المخاض بالعِشار . ويقال للفصيل إذا لَمَّحَتْ أمه : ابن مخاض ، والأُنثى بنت مخاض ، وجمعها بنات مخاض ، لا تُلْتَنَى مخاض ولا تُجَنِّعُ لأنهم إنما يريدون أنها مضافة إلى هذه السن الواحدة ، وتدخله الألف والألف للتعريف ، فيقال ابن المخاض وبنت المخاض ؛ قال جرير ونسبه ابن بري للرزق في أماليه :

وَجَدْنَا هَمْزًا فَضَلَّتْ وَقِيًّا ،

كَفَضَّلَ ابْنَ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ .

ولما سوا بذلك لأنهم فضّلوا عن أهم وألحق بالمخاض ، سواء لَمَّحَتْ أو لم تَلْمَحْ . وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنت مخاض ؛ ابن الأثير : المخاض اسم للثوق الحوامل ، وبنت المخاض وابن المخاض : ما دخل في السنة الثانية لأن أمه لَمَّحَتْ بالمخاض أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً ، وقيل : هو الذي حَمَلَتْ أمه أو حملت الإبل التي فيها أمه وإن لم تحمل هي ، وهذا هو معنى

ابن مخاض وبنت مخاض ، لأن الواحد لا يكون ابن نوق ولما يكون ابن ناقة واحدة ، والمراد أن تكون وضعت أمها في وقت ما ، وقد حملت النوق التي وَضَعْنَ مع أمها وإن لم تكن أمها حاملاً ، فنسبها إلى الجماعة بحكم مجاوزتها أمها ، وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأن العرب إنما كانت تحمل الفحول على الإناث بعد وضعها بسنة لبشتد ولدها ، فهي تحمل في السنة الثانية وتَسْخُضُ فيكون ولدها ابن مخاض . وفي حديث الزكاة أيضاً : فاعيد إلى ساة ثمنلت مخاضاً وشعاً أي يتاجاً ، وقيل : أراد به المخاض الذي هو دثو الولادة أي أنها امتلأت حملاً وسناً . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دَعِ الْمَخِضَ وَالرَّهْيسَ ، هي التي أخذها المخاض لتضع . والمخاض : الطلق عند الولادة . يقال : تَخَيَّضَتِ الشاة تَحْضًا وَمِخَاضًا وَمَخَاضًا إذا دنا نتاجها . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن امرأة زارت أهلها فمِخَضَتْ عندهم أي تحرك الولد عندهم في بطنها للولادة فضرَبَتْ المَخاضَ . قال الجوهري : ابن مخاض نكرة فإذا أُرِدَتْ تعريفه أدخلت عليه الألف واللام إلا أنه تعريف جنس ، قال : ولا يقال في الجمع إلا بنات مخاض وبنات لبون وبنات آوى . ابن سيده : والمخاض الإبل حين يُرْسَلُ فيها الفحل في أوّل الزمان حتى يَهْدِرَ ، لا واحد لها ، قال : هكذا وجد حتى يهدر ، وفي بعض الروايات : حتى يَهْدِرَ أي يَنْقَطِعَ عن الضراب ، وهو مَثَلٌ بذلك . وَمَخَضَ اللَّبَنُ يَمَخِضُهُ وَيَسْخِضُهُ وَيَسْخُضُهُ مَخَضًا ثَلَاثَ لَفَاتٍ ، فهو مَسْخُوضٌ وَمَخِضٌ : أخذ زبده ، وقد تَسَخَضَ . والمَخِضُ والمَسْخُوضُ : الذي قد مَخِضَ وأخذ زبده . وأَمَخَضَ اللَّبَنُ أي حانَ له أن يَمَخِضَ . والمَسْخُضَةُ : الإبريق ؛ وأنشد ابن بري :

لقد تَمَخَّضَ في قلبي مَوَدُّهَا ،
كما تَمَخَّضَ في إِبْرِيحِيهَ التَّيْنُ

والمَخْضُ : السَّاءُ وهو الإِمْخَاضُ ، مثل به سببوه
وفسره السرافي ، وقد يكون المَخْضُ في أشياء
كثيرة فالبعير يَمَخُضُ بِشَفِيقَتِهِ ؛ وأنشد :

يَمَخُضْنَ زَارَأً وَهَدِيرًا مَخْضًا

والسَّابُ يَمَخُضُ بِأَنَّهُ وَيَتَمَخَّضُ ، والدهر
يَتَمَخَّضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قال :

وما زالت الدنيا تَخُونُ نَعِيمَهَا ،
وتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضًا

ويقال للدنيا : إِنَّمَا تَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ .
وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوَاهُ إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا
صَبَاحَ سَوَاهُ ، وهو مثلُ بَذْلِكَ ، وكذلك تَمَخَّضَتِ
الْمَثُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَثُونُ لَهُ يَوْمُ
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ قَامُ

على أَنَّ هذا قد يكون من المَخَاضِ ؛ قال : ومعنى
هذا البيت أَنَّ الْمَنِيَّةَ تَمَيَّزَتْ لِأَنَّ تَلْدَةَ الْمَوْتِ
يعني التَّعَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ أَوْ كَسَرَى .

وَالْإِمْخَاضُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْمَرْعَى حَتَّى
صَارَ وَقْتَهُ بَعِيرٌ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَمَاضِيضِ . يقال :
هَذَا لِمَحْلَابٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِمْخَاضٍ مِنْ لَبَنٍ ، وَهِيَ
الْأَحَالِيْبُ وَالْأَمَاضِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْخَاضُ اللَّبَنُ مَا
دَامَ فِي الْمَخْضِ .

وَالْمُسْتَمَخِضُ : الْبَطِيءُ الرَّوْبُ مِنَ اللَّبَنِ ، فَإِذَا
قِيلَ « يَجْمَعُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
يَتِمُّ ، قَالَ يَصِفُ الْقُرُومَ .

اسْتَمَخَّضَ لَمْ يَكْدُ رُوبٌ ، وَإِذَا رَابَ ثُمَّ مَخَّضَ
فَعَادَ مَخْضًا فَهُوَ الْمُسْتَمَخِضُ ، وَذَلِكَ أَطِيبُ أَلْبَانِ
الغَنَمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَمَخَّضَ لَبَنُكَ
أَيَّ لَا يَكْدُ رُوبٌ ، وَإِذَا اسْتَمَخَّضَ اللَّبَنُ لَمْ يَكْدُ
يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطِيبِ اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ
اسْتَهْلِكَ فِيهِ . وَاسْتَمَخَّضَ اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ
أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي السَّاءِ . اللَّيْتُ : الْمَخْضُ
تَحْرِيكُكَ الْمَخْضَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِضُ الَّذِي قَدْ
أَخَذَتْ زُبْدَتَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَّضَ أَيَّ
تَحْرَكُ فِي الْمَخْضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا تَحْرَكَ فِي بَطْنِ
الْحَامِلِ ؛ قَالَ عُبْرُو بْنُ حَسَّانٍ أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
هَشَامَ بْنِ مُرَّةٍ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَسْرَى ، لَا تَلُومِي
وَابْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامٌ

أَجِدْكَ هَلْ رَأَيْتِ أَبَا قُبَيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتَهُ التَّعَمُّ الرَّكَامُ ؟

وَكَسْرَى ، إِذَا تَقَسَّصَتْ بَنُوهُ
بِأَسْنَانٍ ، كَمَا اقْتَسَمَ النَّحَامُ

تَمَخَّضَتِ الْمَثُونُ لَهُ يَوْمُ
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ قَامُ

فَجَعَلَ قَوْلَهُ تَمَخَّضَتْ يَتُوبُ مَسَابَ قَوْلَهُ لَقِيعَتْ
بَوْلًا لِأَنَّهَا مَا غَضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ لَقِيعَتْ . وَقَوْلُهُ
أَتَى أَيَّ حَانَ وَلَادَتُهُ لَتَامَ أَيَّامَ الْحِلِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قُبَيْسَ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى بِهِ ضَيْفٌ يَقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَغَفَرَ لَهُ نَاقَةَ
فَلَامَتُهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتِ أَثَا فِي حَاشِيَةِ
مِنْ نَسْخِ أَمَالِي ابْنِ بَرِيٍّ أَنَّهُ عَقَرَ لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

في القصيدة :

أفي نابين نالها إساف
ثأوة طلتي ما إن تنام ؟

ومحضت بالذئب إذا تهزت بها في البئر ، وأنشد :

إن لنا قليلاً ما هموما ،
يزيدها تخض الدلا جموما

ويروى : تخنج الدلا . ويقال : تخضت البئر بالدلو إذا أكرت النزح منها بدلاً لك وحرمتها ؛ وأنشد الأصمعي :

لستخضن جوفك بالذلي

وفي الحديث : أنه مر عليه بجانزة فتخض تخضاً أي تحرك تحريكاً سريعاً .

والمخيض : موضع بقرب المدينة . ابن بزرج : تقول العرب في أذعية يتداعون بها : صب الله عليك أم حبين ماخضاً ، تعني الليل .

مريض : المريض : معروف . والمريض : السقم نقيض الصحة ، يكون للإنسان والبهيمة ، وهو اسم للجنس . قال سيوبه : المريض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل ، قالوا أمراضاً وأشغال وعقول . ومريض فلان مريضاً ومريضاً ، فهو مريض ومريض ومريض ، والأثنى مريضة ؛ وأنشد ابن بري لسلامة ابن عباد الجعدي شاهداً على مريض :

يريننا ذا البسر القوارض ،
ليس بمهزول ، ولا مريض

وقد أمرضه الله . ويقال : أنبت فلاناً فأمرضته أي وجدته مريضاً . والمريض : الرجل المسقام ،

والتأريض : أن يري من نفسه المرض وليس به . وقال البخاني : عند فلاناً فإنه مريض ، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته أي تمرض ، والجمع مريض ومريض ومريض ؛ قال جرير :

وفي المراض لنا شجوة وتعذيب

قال سيوبه : أمرض الرجل جعله مريضاً ، ومريض مريضاً قام عليه وتولى في مرضه ودأواه ليزول مرضه ، جاءت فعملت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إذا تكون للإثبات . وقال غيره : التمرريض حسن القيام على المريض . وأمرض القوم إذا مرضت أبليسهم ، فهم ممرضون . وفي الحديث : لا يورده ممرض على مصبح ؛ الممرض الذي له إبل مريض فتبى أن يستقي الممرض إبله مع إبل المصح ، لا لأجل العدو ، ولكن لأن الضحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فتبى وبشككه ، فأمر بجنتابه والبعد عنه ، وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض ، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء ، فكانوا يجهلهم بسمونه عدوى ، ولما هو فعل الله تعالى . وأمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة . وفي حديث تقاضي الشار يقول : أصابها مرض ؛ هو ، بالضم ، داء يقع في الثمرة فتهلك . والتريض في الأمر : التضجيع فيه . وتريض الأمور : ترويضها وأن لا تخسبها . وريح مريضة : ضعيفة المهبوب . ويقال للشئ إذا لم تكن متجلية صافية حسنة : مريضة . وكل ما ضعف ، فقد مرض . وليلة مريضة إذا تعيمت النساء فلا يكون فيها ضوء ؛ قال أبو حبة :

وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ،
فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ

ورأي مريض : فيه انحراف عن الصواب ، وفسر
نعلب بيت أبي حبة فقال : وليلة مَرَضَتْ أَظْلَمَتْ
ونقص نورها . وليلة مريضة : مظلمة لا تروى فيها
كواكبها ؛ قال الراعي :

وَطَعْنَاءُ مِنْ لَيْلِ الشَّامِ مَرِيضَةٍ ،
أَجْنُ الْعَمَاءِ تَجَمُّهَا ، فَهَرِ مَاصِحٌ

وقول الشاعر :

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عِدَاةَ جَنَعٍ
بِهِ سَنِبٌ ، وَمَا فَقَدَ الشَّبَابُ

ولكن تحت ذلك السنب حزم ،
إذا ما ظنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَ

أمرض أي قارب الصواب في الرأي وإن لم يصيب
كل الصواب .

والمريض والمرض : الشك ؛ ومنه قوله تعالى : في
قلوبهم مرض أي شك ونفاق وضعف يقين ؛ قال
أبو عبيدة : معناه شك . وقوله تعالى : فزادهم
الله مرضاً ، قال أبو إسحق : فيه جوابان أي بكفرهم
كما قال تعالى : بل طبع الله عليها بكفرهم . وقال
بعض أهل اللغة : فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من
القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله ، قال :
والدليل على ذلك قوله تعالى : وإذا ما أنزلت
سورة فبينهم من يقول أيكم زادته هذه إلخاً فأما
الذين آمنوا ؛ قال الأصمعي : قرأت على أبي عمرو
في قلوبهم مرض فقال : مرض يا غلام ؛ قال أبو
إسحق : يقال المرض والسقم في البدن والدين
جميعاً كما يقال الصحة في البدن والدين جميعاً ،

والمريض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان
عن الصحة في الدين . ويقال : قلب مريض من
العداوة ، وهو الشقاق . ابن الأعرابي : أصل المرض
التقصان ، وهو بدن مريض ناقص القوة ، وقلب
مريض ناقص الدين . وفي حديث عمرو بن
معد يكرب : هم شفاء أمراضنا أي يأخذون بشؤوننا
كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام .
ومرض فلان في حاجتي إذا نقصت حركته فيها .
وروي عن ابن الأعرابي أيضاً قال : المرض لظلام
الطبيعة واضطرابها بعد صفاتها واعتدالها ، قال :
والمريض الظلمة . وقال ابن عرفة : المرض في
القلب فتور عن الحق ، وفي الأبدان فتور الأعضاء ،
وفي العين فتور النظر . وعين مريضة : فيها فتور ؛
ومنه : فيطسع الذي في قلبه مرض أي فتور عما
أمر به ونهي عنه ، ويقال ظلمة ؛ وقوله أنشده
أبو حنيفة :

تَوَانِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ ،
يَلْذَنُ يَخْذَرُافِ الْمِثَانِ وَالْعَرَبِ

يجوز أن يكون في معنى مُرَضَةٍ ، عنى بذلك قساة
هوائها ، وقد تكون مريضة هنا بمعنى قفزة ، وقيل :
مريضة ساكنة الريح شديدة الحر .

والمراضان : واديان ملتقاهما واحد ؛ قال أبو
منصور : المراضان والمراض موضع في ديار نيم
بين كاظبة والتقيرة فيها أحشاء ، وليست من المرض
وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراض الماء ،
وهو استنقاؤه فيها ، والروضة مأخوذة منها .

قال : ويقال أرض مريضة إذا ضاقت بأهلها ،
وأرض مريضة إذا كثرت بها المخرج والنبت والقتل ؛
قال أوس بن حجر :

مَضْ : يُمِضُ العين ، وَمَضِيضُهُ حُرْقَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
قَدْ ذَاقَ أَكْثَالًا مِنَ الْمَضَاضِ

وَكَعَلَهُ كَعْلًا مَضًّا إِذَا كَانَ يُحْرِقُ ، وَكَعَلَهُ
بِالْمُسُولِ مَضًّا أَيَّ حَارٍ . وَامْرَأَةٌ مَضَّةٌ : لَا تَحْمَلُ
شَيْئًا بِسَوْفِهَا كَانَ ذَلِكَ يَمْضُهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَتْ : أَيُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟
قَالَتْ : الْبِيضَاءُ الْبَصَّةُ الْحَفِيرَةُ الْمَضَّةُ . التَّهْذِيبُ :
الْمَضَّةُ الَّتِي تَوَلِّسُهَا الْكَلِمَةُ أَوْ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتَوَذُّعُهَا .
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَى الْأَمْرُ وَمَضِي ، وَقَالَ : أَمْضِي
كَلَامَ نَيْمٍ . وَيُقَالُ : أَمْضِي هَذَا الْأَمْرُ وَمَضِيضَتْ
لَهُ أَيُّ بَلَّغَتْ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَاقْنِي وَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمْضَا

وَمَضَاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَإِذَا أَقْرَبَ الرَّجُلُ بِحَقِّ قَبِيلٍ : مِضٌّ . يَا هَذَا أَيُّ قَدٍ
أَقْرَبْتَ ، وَإِنْ فِي مِضٍّ وَبِضٍّ تَسَطُّعًا ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَعُوجُ تَفْتَهُ
فَكَأَنَّهُ يُطْنِعُ فِيهَا . اللَّيْثُ : الْمِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
بِطَرَفِ لِسَانِهِ شَبَّ لَا ، وَهُوَ هِجٌّ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُهَا الرِّوَصْلَ فَقَالَتْ : مِضٌّ ،

وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالْتَنْغِضِ

التَّنْغِضُ : التَّحْرِيكُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مِضٌّ كَقَوْلِ
الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأُضْرَاسِهِ فَيَقَالُ : مَا عَلَيْكَ أَهْلُكَ إِلَّا مِضٌّ
وَمِضٌّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِلَّا مِضًّا بِوَقُوعِ الْفِعْلِ

١ قوله « قَدْ ذَاقَ النَّحْ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَالْمَضَاضُ كَسَابُ
الْإِحْتِرَاقِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ : قَدْ ذَاقَ النَّحْ .

٢ قوله « سَأَلْتُهَا الرِّوَصْلَ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَالدِّيُّ فِي الصَّحَاحِ وَشَرْحِ
الْقَامُوسِ : سَأَلَتْ هَلْ وَصَلَتْ ؟

تَوَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً ،
مُعْضَلَةٌ مِنَّا بِجَبْشٍ عَرْمَرَمٍ

مِضٌّ : الْمِضُّ : الْحُرْقَةُ . مَضِي الْمَهْمُ وَالْحَزَنُ
وَالْقَوْلُ يَمْضِي مَضًّا وَمَضِيضًا وَأَمْضِي : أَخْرَقْتِي
وَسَقَى عَلَيَّ . وَالْمَهْمُ يَمْضُ الْقَلْبُ أَيُّ يُحْرِقُهُ ؛ وَقَالَ
رُوَيْبَةُ :

مَنْ يَنْسَخُطُ فَالْإِلَهَ رَاضِي
عَنْكَ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضْضِ

أَيُّ فِي حُرْقَةٍ . وَمَضِيضٌ مِنْهُ : أَلْبَسْتُ . وَمَضِي
الْجُرْحُ وَأَمْضِي لِمَضَاضٍ : أَلْبَسْتُ وَأَوْجَعْتِي ، وَلَمْ
يَعْرِفِ الْأَصْعَمِيُّ مَضِي ، وَقَدْ تَمَّ ثَلَبُ أَمْضِي ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَكَانَ مِنْ مَضَى يَقُولُ مَضِي ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ،
وَأَمْضِي جَلْدِي فَدَلَّ كُنْهُ : أَحْكَمْتِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
شَاهَدَ مَضِي قَوْلَ حَرَّيَّ بْنِ ضَرَّةَ :

يَا نَفْسُ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ ،
إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ الْقَوْلِ أَفْرَانًا

قَالَ : وَشَاهَدَ أَمْضِي قَوْلَ سِنَانِ بْنِ مَحْرُشٍ السَّعْدِيِّ :

وَيْتَ بِالْحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي ،
يَمْنَعُ مِشِي أَرْقَمِي تَغْضَايِي

مِنْ الْحَلْوَةِ صَادِقِ الْإِمْنِاضِ ،
فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْخَاضِ

وَالْتَرْخَاضُ : الْقَسَلُ . وَالْمِضْضُ : وَجَعُ الْمَصِيبَةِ ،
وَقَدْ مَضِيضَتْ يَارِجِلُ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَضُّ مَضًّا
وَمَضِيضًا وَمَضَاضَةً . وَمِضٌّ الْكَحْلُ الْعَيْنُ يَمْضُهَا
وَيَمْضُهَا وَأَمْضَا : أَلْبَسَهَا وَأَخْرَقَهَا . وَكَعْلُ

١ قوله « وَقَالَ رُوَيْبَةُ مِنَ النَّحْ » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَغَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ
شَرْحِهِ : وَالْمَضَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحُرْقَةُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ : مَنْ يَنْسَخُطُ ...

عليها . الفراء : ما علمك أهلك من الكلام إلا مضاً وميضاً وبيضاً وبيضا . الجوهرى : مض ، بكسر الميم والضاد ، كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة 'مطبعة' في الإجابة .

أبو زيد : كثرت المضاض بين الناس أي الشر ؛ وأنشد :

وقد كثرت بين الأعام المضاض

ومضض إناؤه ومضضه إذا حرّكه ؛ وقيل : إذا غسله ، وتمضض في وضوئه . والمضضة : تحريك الماء في الفم . ومضض الماء في فيه : حرّكه ، وتمضض به . الليث : المض مضض الماء كما تبتضه . ويقال : لا تمض مضض العنز ، ويقال : ارشد ولا تمض إذا شربت . ومضت العنز تمض في شربها مضضاً إذا شربت وعصرت سفتيها . وفي الحديث : ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس أي يتمضض . قال ابن الأثير : يقال مضضت أمض مثل مضضت أمض . ومضض الناس في عينه : دب ، ومضضت به العين وتمضض الناس في عينه ؛ قال الزجاج :

وصاحب تبته لينها ،

إذا الكرى في عينه تمضضاً

ومضض : نام نوماً طويلاً . والمضاض : النوم . وما مضضت عيني بنوم أي ما نامت . وما مضضت عيني بنوم أي ما نمت . وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا تدوقوا النوم إلا غراوا ومضضة ، لما جعل للنوم ذوقاً أرمهم أن لا ينالوا منه إلا بالسننهم ولا يسبقوه ، فشبه بالمضضة بالماء وإلقائه من الفم من غير ابتلاع . وتمضض

الكلب في أنثره : هر . وفي حديث الحسن : تحب كل عيدانك قد مضضاً فوجدنا عاقبتهم مرراً ؛ تحب بوزن قطام أي بأخيتة يريد الدنيا ، يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة . والمضاض : الرجل الخفيف السريع ؛ قال أبو التيجم :

يترسكن كل هوجل تغاض

قرداً ، وكل مضض مضاض

ابن الأعرابي : مضض إذا شرب المضاض ، وهو الماء الذي لا يطاق ملوحة ، وبه سمي الرجل مضاضاً ، وضد من الماء القطيع ، وهو الصافي الزلال . وقال بعض بني كلاب فيما روى أبو تراب : تضاض القوم وتضاضوا إذا تلاجؤا وعض بعضهم بعضاً بالسنتهم .

معض : معض من ذلك الأمر ، يتمعض معضاً ومعضاً وامتععض منه غضب وشق عليه وأوجعه ؛ وفي التهذيب : معض من شيء سعه ؛ قال رؤبة :

ذا معض لولا ترد المعضا

وفي حديث سعد : لما قتل لؤس بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة ، وهو ابن أخته ، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً أي شق عليهم وعظم . وفي حديث ابن سيرين : تستأمر البنية فإن معض لم تكنح أي شق عليها ، وفي حديث مراقبة : تمعضت الفرس ، قال أبو موسى : هكذا روي في المعجم ولعله من هذا ، وفي نسخة : فتهضت . قال ابن الأثير : ولو كان بالصاد المهلهة من المعص ، وهو التواء الرجل ، لكان وجهاً . وقال نعلب : معض معضاً غضب ، وكلام العرب امتعض ،

أراد كلام العرب المشهور : وأمعّضه إمعاضاً ومعّضه تنعيماً : أتزل به ذلك . وأمعّضني الأمر : أوجعني .

وبنو ماعِض : قوم تدرجوا في الدهر الأول .
وقال أبو عمرو : المعاضة من الإبل التي ترفع ذنبها عند نتائجها .

فصل النون

نَبَضَ : نَبَضَ الْعِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً وَنَبْضَاناً : تَحْرَكَ وَضَرْبَ . وَالتَّارِيضُ : الْعَصَبُ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .
وَالْمَتَارِيضُ : مُضَارِبُ الْقَلْبِ . وَنَبَضَتِ الْأَمْعَاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

نَمَ بَدَتِ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا ،
إِنْ مَتَعَتَا وَإِنْ حَادِيهَا

أراد إن «مَتَعَتَا» فاضطرَّ فحوّله إلى لفظ المفعول ، وقد يجوز أن يكون هذا كقولهم النَّاصَةُ فِي النَّاصِيَةِ وَالْقَارِءَةُ فِي الْقَارِيَةِ ، يَغْلِبُونَ الْبَاءَ أَلْفًا طَبْعًا لِلخَفَةِ .
وقوله : وَإِنْ حَادِيَةً ، إمّا أن يكون على النسب أي ذات مُحْدَاهُ ، وإمّا أن يكون فاعلاً بمعنى مفعول أي مَحْدُوّاً بِهَا أَوْ مَحْدُوَّةً .

والتَّبْضُ : الْحَرَكَةُ . وَمَا بِهِ تَبْضٌ أَي حَرَكَةٌ ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْ مُتَحَرِّكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ : مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا تَبْضٌ أَي حَرَكٌ ، وَوَجَعَ مُنْبِضٌ . وَالتَّبْضُ : تَنَفُّ الشَّعْرِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمِنْبِضُ : الْمِنْدَقَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِنْبِضُ الْمِنْدَقُ مِثْلَ الْمَحْبِضِ ، قَالَ الْحَلِيلُ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الْمَتَارِيضُ الْمَتَادِفُ .

وَأَنْبَضَ الْفَوْسُ مِثْلَ أَنْضَبَهَا : جَذَبَ وَتَرَهَا
١ قوله «ثم بدت» تقدم في مادة حرد ثم عدت .

لنُصَوَّتَ . وَأَنْبَضَ بِالْوَتْرِ إِذَا جَذَبَهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَ . وَأَنْبَضَ الْوَتْرُ أَيضاً : جَذَبَهُ بِغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَهُ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِنْبَاضُ أَنْ تَمْلَأَ الْوَتْرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْعَ لَهُ صَوْتاً . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يُعْجِبُكَ الْإِنْبَاضُ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ، وَهَذَا مِثْلُ فِي اسْتِعْجَالِ الْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِهِ لِمَا . وَفِي الْمَثَلِ : لَانْبَاضُ بَغِيرِ تَوْتِيرٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْبَضَ فِي قَوْسِهِ وَتَبْضُ أَصَاتُهَا ؛ وَأَنشد :

لِئِنْ تَصَبَّتْ لِي الرُّوْقَتَيْنِ مُعْتَرِضاً ،
لَأُرْمِيَنَّكَ رَمِيّاً غَيْرَ تَنْبِضِ

أَي لَا يَكُونُ تَزْعِي تَنْبِضاً وَتَنْقِيّاً ، يَعْنِي لَا يَكُونُ تَوَعُّداً بَلْ إِيقَاعاً . وَتَبْضُ الْمَاءُ مِثْلُ نَضْبٍ : سَالَ . وَمَا يُعْرَفُ لَهُ مَنْبِضٌ عَسَلُهُ كَمَضْرَبٍ عَسَلُهُ .

نَضَضَ : نَضَضَ الْجِلْدُ نَضْضاً : خَرَجَ عَلَيْهِ دَاءٌ كَأَنَّ الْقَوْبَاءَ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَضَضَ الْحِمَارُ نَضْضاً إِذَا خَرَجَ بِهِ دَاءٌ فَأَثَارَ الْقَوْبَاءَ ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وَأَنْتَضَضَ الْعُرْجُونَ مِنَ الْكِنَاةِ : وَهِيَ شَيْءٌ طَوِيلٌ مِنَ الْكِنَاةِ يَنْقُصُ أَعَالِيهِ مِنْ جِنْسِ الْكِنَاةِ ؛ وَهِيَ يَنْبِضُ عَنْ نَفْسِهِ كَمَا تَنْبِضُ الْكِنَاةُ وَالسِّنُّ السِّنُّ إِذَا خَرَجَتْ فَرَفَعَتْهُ عَنْ نَفْسِهَا ، لَمْ يَجِبْ إِلَّا هَذَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَسُوعٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ لَفِيزَ الْبَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي مَعَايَةِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ ضَانٌّ بِذِي ثَنَانَةٍ تَقْطَعُ رَذَغَةَ الْمَاءِ بَعَثَتْ وَإِرْخَاءَهُ ، قَالَ : يُسَكِّنُونَ الرَذَغَةَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَحْدَهَا .

نَحَضَ : النَحْضُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تَسْمَى نَحْضَةً . وَالْمَنْحُوضُ وَالنَّحِيزُ : الَّذِي

الحد:

يُبَارِي شَبَابَ الرَّمَحِ خَدُّهُ مُدَلَّتِي ،
كَحَدِّ السَّانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيزِ .

وَنَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا تَلَحَّضْتُ عَلَيْهِ فِي السَّوَالِ حَتَّى
يَكُونُ ذَلِكَ السَّوَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَضَ الرَّجُلُ سَأَلَهُ وَلاَمَهُ ؛
وَأَنشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ عَبَادَةَ الْجَعْفَدِيِّ :

أَعْطَى يَلَا مَنٍّ وَلَا تَقَادُضٍ ،
وَلَا سَّوَالٍ مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ .

نَحْضُ : النَّضُّ : نَضِيزُ الْمَاءِ كَمَا يُخْرَجُ مِنْ حَجَرٍ .
نَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضًّا وَنَضِيفًا : سَالَ ، وَقِيلَ :
سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : خَرَجَ رَشْحًا ؛ وَبُشِّرَ
تَضَوُّوسٌ إِذَا كَانَ مَآوَاهُ يَخْرُجُ كَذَلِكَ . وَالنَّضْضُ :
الْحِجْسُ وَهُوَ مَاءٌ عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضٍ مُلْبَسَةٍ
فَكَلَّمَا نَضَّ مِنْ شَيْءٍ أَيْ رَشَحَ وَاجْتَسَعَ أَخَذَ .
وَأَسْتَنْضُ الشَّادَ مِنَ الْمَاءِ : تَكَبَّعَهَا وَتَبَرَّضَهَا ؛
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصَّاحَةِ فِي الْعَرَضِ فَقَالَ بِصَفِّ
حَالِهِ :

وَسَلَّيْتُ الشَّادَ مِنْ مَهْلِي

وَالنَّضِيزُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ نِضَاضٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عِمْرَانَ وَالرَّأْسُ صَاحِبَةُ الْمَزَادَةِ قَالَ : وَالْمَزَادَةُ
تَكَادُ تَنْضُ مِنَ الْمَاءِ أَيْ تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ .
يُقَالُ : نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا نَبَعَ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
أَنْضَةٍ ؛ وَأَنشَدَ الْفَرَاهِ :

وَأَخَوْتُ مُجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً ،
أَنْضَةً تَحْلِي ، لَيْسَ قَاطِرُهَا يُبْشِرِي

أَي لَيْسَ يَبْلُ الثَّرَى . وَالنَّضِيفَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ

ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْأَنْشُ
بِالْمَاءِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفَتْهُ نَحْوُ النَّحْضَةِ
وَالْمُخَبَّرَةِ وَالْوَذَرَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِيزُ
مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ وَيَكُونُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ كَأَنَّهُ نَحِيزٌ نَحْضًا . وَقَدْ نَحَضْنَا نَحْضًا :
كَثُرَ لَحْمُهَا . وَنَحَضَ لَحْمُهُ يَنْحَضُ نَحْضًا :
نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحَضْتُهَا كَثْرَةُ لَحْمِهَا ،
وَهِيَ مَنَعُوزَةٌ وَنَحِيزٌ . وَنَحَضَ اللَّحْمُ يَنْحَضُ
وَيَنْحَضُهُ نَحْضًا : قَشَرَهُ . وَنَحَضَ الْعَظْمُ يَنْحَضُ
نَحْضًا وَانْتَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَزَّهُ .
وَالنَّحْضُ وَالنَّحْضَةُ : اللَّحْمُ الْمَكْتَنَزُ كَلِمَةُ الْفَعْدِ ؛
قَالَ عِيَدٌ :

نَمْ أَبْرِي نَحْضَهَا فَرَاهَا
ضَامِرًا ، بَعْدَ بُدْنِهَا ، كَالْمَلَالِ

وَقَدْ نَحَضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِيزٌ أَيْ اكْتَنَزَ لَحْمَهُ .
وَأَمْرَأَةٌ نَحِيزَةٌ وَرَجُلٌ نَحِيزٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَنَحِيزٌ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ قَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنَعُوزٌ أَيْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ ، وَانْتَحَضَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ :
فَاعْبُدْ إِلَى شَافٍ مِثْلَتِهِ شَعْبًا وَنَحْضًا ؛ النَّحْضُ :
اللَّحْمُ ؛ وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

عَبْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضِ

أَي رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ . وَنَحَضْتُ السَّانَ وَالنَّضْلَ ،
فَهُوَ مَنَعُوزٌ وَنَحِيزٌ إِذَا رَفَعْتَهُ وَأَحْدَذْتَهُ ؛
وَأَنشَدَ :

كَتَوَيْفِ الْأَشْفَرِ إِنْ تَقَدَّمَا ،
بِأَشَرِ مَنَعُوزِ السَّانِ لَهْنَدَمَا

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِصَفِّ الْحَدِّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ بِصَفِّ الْجَنْبِ ، وَالصَّوَابُ بِصَفِّ

القليل ، والجمع نَضَضٌ ؛ قال الأسدي ، وقيل هو لأبي محمد القعسي :

يا جمل أسفاك البريق الوامض ،
والديهم الغادية النضاض ،
في كل عام قطره نضاض

والنضضة : السحابة الضعيفة ، وقيل : هي التي تنض بالماء تسيل . والنضضة من الرياح : التي تنض بالماء فتسيل ، وقيل : هي الضعيفة . ونضض إليه من معروفه شيء ينض نضاً ونضضاً : سأل ، وأكثر ما يستعمل في الجحد ، وهي النضضة . ويقال : نضض من معروفك نضضة ، وهو القليل منه . وقال أبو سعيد : عليهم نضاض من أموالهم وبضاض ، واحدها نضضة وبضضة . الأصمعي : نضض له بشيء وبضض له بشيء ، وهو المعروف القليل .

والنضضة : صوت تشيش اللحم يُشوى على الرضف ؛ قال الرازي :

تسنع للرضف بها نضاضاً

والنضاض : صوت الشواء على الرضف ؛ قال ابن سيده : وأراه للواحد كالحشارم ، وقد يجوز أن يعنى بصوت الشواء أصوات الشواء . وتوكت الإبل الماء وهي ذات نضضة وذات نضاض أي ذات عطش لم ترؤ . ويقال : أنض الراعي سخالة أي سقاها نضضاً من اللبن . وأمر ناض : يمكن ، وقد نضض ينض . ونضضة الشيء : ما نضض منه في يديك . ونضضة الرجل : أخيره ولده ؛ أبو زيد : هو نضضة ولد أبويه ، يستوي فيه الذكر والمؤن والثنية والجمع مثل العجيزة والكبيرة . وقيل :

نضضة الماء وغيره وكل شيء آخره وبقيته ، والجمع نضاض ونضاض .

وفلان يستنضض معروف فلان : يستقطره ، وقيل : يستخرجه ، والاسم النضاض ؛ قال :

بمتاح دلوري مطرب النضاض ،
ولا الجددي من متعّب حباض

وقال :

إن كان خير منك مستنضاضاً
فاقتني ، فشر القول ما أمضاً

ابن الأعرابي : استنضضت منه شيئاً ونضضته إذا حركته وأقلقتة ، ومنه قيل للحية نضاض ، وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه .

والنضض : الدرم الصامت . والناضض من المتاع : ما تحول ورقاً أو عيناً . الأصمعي : اسم الدراهم والدنانير عند أهل الحجاز الناضض والنضض ، ولما يسمونه ناضضاً إذا تحول عيناً بعدما كان متاعاً لأنه يقال : ما نضض بيدي منه شيء . ابن الأعرابي : النضض الإظهار ، والنضض الحاصل . يقال : خذ ما نضض لك من غريمك ، وخذ ما نضض لك من دينك أي تبسّر . وهو يستنضض حقه من فلان أي يستنجزه . ويأخذ منه الشيء بعد الشيء . ونضض الرجل إذا كثر ناضضه ، وهو ما ظهر وحصل من ماله ، قال : ومنه الخبر : خذ صدقة ما نضض من أموالهم أي ما ظهر وحصل من ثمن أمتعتهم وغيرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان يأخذ الزكاة من ناضض المال ؛ هو ما كان ذهباً أو فضةً عيناً أو ورقاً .

١ قوله « متاح دلوي » كذا ضبط في الأصل ، والنطر الثاني ضبط في مادة حبض من الصحاح مثل ضبط الأصل .

الحب : الفَرْطُ ، وقيل : الحبيب ، وقيل :
التنضاض الحبة الذكر ، وهو كله يرجع إلى الحركة .
نفض : الثغض ، بالضم : شجر من العِضاء سهلِي ،
وقيل : هو بالحجاز ، وقيل : له شوك يُسناك به ؛
قال رؤبة :

فِي سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَلِكَ أَبْضَا ،
خِدْنُ اللَّوَاتِي يَنْتَضِبْنَ الثَّغْضَا ،
فَقَدْ أَقْدَمَى مِرْجَباً مُنْقَضَا

إما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ،
ويكون خِدْنُ اللواتي موضوعاً موضع أخذانِ
اللواتي ، وإما أن يقول عشنا كقولك عِشْتُ إلا أنه
اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن ، وروى : جَذَبِ
اللواتي . وروى الأزهرى : ويقال ما تَعَضَّتْ منه
شيئاً أي ما أَصَبْتُ ، قال : ولا أَحْقُهُ ولا أدري
ما صحتة .

نفض : تَعَضَّ الشيءُ يَنْغَضُ تَغَضّاً وَتَغَوِضاً وَتَغَضَّاناً
وَتَغَضُّوا وَتَغَضَّ وَأَنْغَضَ : تحرك واضطرب ، وأنغضه
هو أي حركه كالمتعجب من الشيء . ويقال : تَغَضَّ
فلان أيضاً رأسه ، يَتَعَدَّى ولا يتعدى . والتَغَضُّانُ :
تَغَضُّوا الرأسُ والأسنانُ في ارتجافٍ إذا رَجَعَتْ
تقول تَغَضَّتْ ؛ ومنه حديث عثمان : سَلَسَ بَوَلِي
وَتَغَضَّتْ أَسْنَانِي أَي قَلِقَتْ وتحركت .
ويقال : تَغَضَّ رأسه إذا تحرك ، وأنغضه إذا
حركه ؛ ومنه الحديث : وأخذ يَنْغَضُ رأسه كأنه
يستقيم ما يقال له أي يحركه وَيَسِيلُ إليه . وفي
التنزيل العزيز : فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ . قال
الفراء : أنغض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى
أسفل ، والرأس يَنْغَضُ وَيَنْغَضُ لُغْتَان . والثنية
إذا تحركت قيل : تَغَضَّتْ سِنَّهُ ، وإنا سُنَّيْ

ووصف رجل بكثرة المال فقيل : أَكْثَرَ النَّاسَ نَاضاً .
وفي الحديث عن عِكْرَمَةَ : إِنَّ الشَّرِيكَينِ إِذَا أَرَادَا
أَنْ يَنْتَقِرَا يَنْتَسِبَانِ مَا نَضَ مِنْ أَمْوَالِهِمَا وَلَا
يَنْتَسِبَانِ الدِّينَ . قال شر : ما نَضَ أي ما صار
في أيديهما وبينهما من العين ، وكره أن يَنْتَسِمَ الدِّينُ
لأنه ربما استوفاه أحدهما ولم يَسْتَوْفِهِ الآخر فيكون
رباً ، ولكن يَنْتَسَانَهُ بعد القبض . والنض : الأَمْرُ
المكروه . تقول : أصابني نَضٌ من أمر فلان .

ونض الطائر : حرك جناحيه ليَطِير . وتَضَضَ
البعيرُ تَغِيغَانَهُ : حركها وبأثر بها الأرض ؛ قال
حميد :

وَتَضَضَ فِي صُمِّ الْحَصَى تَغِيغَانَهُ ،
ورامَ بَسَلَمَى أَرَمَهُ ، ثُمَّ صَبَا

وتَضَضَ لسانه : حركه ، الضاد فيه أصل وليست
بدلاً من صاد تَضَضَ ، كما زعم قوم ، لأنها ليست
أختين فتبدل إحداها من صاحبتها . وفي الحديث
عن أبي بكر : أنه دُخِلَ عليه وهو يَنْضَبُ لسانه
أي يجرسه ، وروى بالصاد ، وقد تقدم .

والتَضَضُ : صوت الحية . والتَضَضُ : تحريك
الحية لسانها . ويقال للحية : تَضَضُ وتَضَضَاة .
وحية تَضَضُ : تحرك لسانها . قال ابن جني :
أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال : حدثنا عيسى
ابن عمر قال : سألت ذا الرمة عن التَضَضِ فأخرج
لسانه فحركه ، وقيل : هي المصوِّنة ، وقيل : هي
التي تقتل إذا نهشت من ساعتها ، وقيل : هي التي
لا تَسْتَقِرُّ في مكان ؛ قال الراعي :

يَبِيْتُ الْحَبَّةَ التَضَضُ مِنْهُ ،
مَكَانَ الْحَبِّ ، يَسْتَبِعُ الشَّرَارَا

الظليمُ نَفَضًا وَنَفِضًا لَّأنه إذا عَجِلَ في مشيته ارتفع وانفض . قال أبو الهيثم : يقال للرجل إذا حُدَّتْ بشيء فحرك رأسه إنكاراً له : قد أَنْفَضَ رأسه . وَنَفَضَ رأسه يَنْفُضُ وَيَنْفِضُ نَفَضًا وَنَعُوضًا أي تحرك . وَنَفَضَ بِرَأْسِهِ يَنْفُضُ نَفَضًا : حركه ؛ قال العجاج يصف الظليم :

وَاسْتَبَدَّلَتْ رُسُومَهُ سَفَنَجًا
أَصْلَكَ نَفَضًا ، لَا بَنَى مُسْتَهْدَجًا

وفي المحكم : أَسَكَّ ، بالسين . والنفض : الذي يَحْرُكُ رَأْسَهُ وَيَرْجِفُ في مِشْيَتِهِ ، وصف بالمصدر . وكلُّ حركة في ارتجافِ نَفَضٍ . يقال : نَفَضَ رَحْلُ البعير وَتَنِيَتْ الفَلامُ نَفَضًا وَنَعْفَانًا ؛ قال ذو الرمة :

وَلَمْ يَنْفُضْ بَيْنَ الْفَنَاطِرِ

وَنَفَضَ وَنَفِضَ : الظليمُ كذلك معرفة لأنه اسم للنوع كاسامة ؛ وقال غيره : النفضُ الظليمُ الجَوَالُ ، ويقال : بل هو الذي يَنْفُضُ رَأْسَهُ كثيراً . والنَّافِضُ : الغَضْرُوفُ . ابن سيده : وَنَفَضَ الْكَتِفَ حيث تذهب ونحيه ، وقيل : هو أعلى مُنْقَطِعِ غَضْرُوفِ الْكَتِفِ ، وقيل : النَّفْضَانِ الْبُذَانِ يَنْفُضَانِ مِنْ أَصْلِ الْكَتِفِ فَيَنْحَرُ كَانِ إِذَا مَشَى . وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجيس ، رضي الله عنه ، قال : نظرت إلى نَافِضٍ كَتَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، الْأَيْبِينَ وَالْأَيْسَرَ فَإِذَا كَيْفَتُهُ الْجُمُعُ عَلَيْهِ التَّأْيِيلُ ؛ قال شمر : النَّافِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعُنُقِ حيث يَنْفُضُ رَأْسَهُ ، وَنَفَضَ الْكَتِفَ هو العظم الرقيق على طَرَفِهَا . وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه :

بَشَرَ الْكَثَّانِينَ بِرَضْفَةٍ فِي النَّافِضِ أَيِ بِحَجَرٍ مُحْتَسَى فَيُوضَعُ عَلَى نَافِضِهِ وَهُوَ قَرْعُ الْكَتِفِ ، قِيلَ لَهُ نَافِضٌ لِحَرِّهِ ، وَأَصْلُ النَّفْضِ الْحَرَكَةُ . وفي حديث ابن الزبير : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَوَتْ نَفَضَتْ أَيِ تَحَرَّكَتْ وَهَتَتْ . وفي حديث سلمان في خاتم النبوة : وَإِذَا الْخَاتَمُ فِي نَافِضِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ ، وروى في نَفْضِ كَتِفِهِ ؛ النَّفْضُ وَالتَّغْفُضُ وَالتَّافِضُ : أَعْلَى الْكَتِفِ ، وقيل : هو الْعَظْمُ الرَّيِّقُ الذي على طَرَفِهِ . وَغِمَّ نَفَاضٌ ، وَنَفَضَ السَّحَابُ إِذَا كَثُفَ ثُمَّ تَحَصَّنَ تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ ؛ قال رؤبة :

أَرَقَّ عَيْنُكَ عَنِ النَّفَاضِ
يَوَقُّ تَرَى فِي عَارِضِهِ نَفَاضًا

قال ابن بري : الذي وقع في شعره :

يَوَقُّ مَرَى فِي عَارِضِهِ نَفَاضًا

الليث : يقال للعين إذا كَثُفَتْ ثُمَّ تَحَصَّنَتْ : قد نَفَضَتْ حيث تراه يتحرك بعضه في بعض مُتَحَيِّرًا وَلَا يَسِيرُ . ومَحَالٌ نَفَضٌ ؛ قال الرازي :

لَا مَاءَ فِي الْمَغْرَةِ إِنْ لَمْ تَنْفُضْ
بِمَسَدٍ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّفْضِ

قال ابن بري : وَالتَّغْفُضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى تَغْفُضِ بَطُوفِهَا ،
فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى بِهِ جَرْدُهُ

هو الشجرة فبأفسره ابن قتيبة وفسر غيره التَّغْفُضَةَ فِي الْبَيْتِ بِالْتَّعَامَةِ .

١ قوله « برضة » كذا بالأصل ، والذي في النهاية في غير موضع : برضف .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، من حديث علي ، رضي الله عنه : كان نَقَاضَ البطنِ ، فقال له عمر ، رضي الله عنه : ما نَقَاضُ البطنِ ؟ فقال : مُعَكَّنٌ البطنُ ، وكان عَكْنُهُ أَحْسَنَ مِنْ سَبَالِكِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قال : النَّفْضُ ، والنَّهْضُ أَخْوَانٌ ، ولما كان في العَكْنِ نَهْوضٌ وَثَنٌ عَنْ مُسْتَوَى البطنِ قَبْلَ الْمُعَكَّنِ نَقَاضُ البطنِ .

نفض : النَّفْضُ : مصدر نَفَضْتُ الثَّوبَ والشَّجَرَ وغيره أَنْتَفَضَ نَفْضًا إِذَا حَرَكْتَهُ لِيَنْتَفِضَ ، ونَفَضْتُهُ تَدَدًا لِلْبَالِغَةِ .

والتَّفْضُ ، بالتحريك : ما تساقط من الورق والشَّعَر وهو قَعْلٌ بمعنى مفعول كالقَبْضِ بمعنى المَقْبُوضِ . والتَّفْضُ : ما وقع من الشيء إِذَا نَفَضْتُهُ .

والتَّفْضُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفِضَهُ تَزْعِزُهُ وَتُزْزِئُهُ وَتَنْفِضُ التُّرَابَ عَنْهُ . ابن سيده : نَفَضَهُ يَنْفِضُهُ نَفْضًا فَانْتَفَضَ .

والتَّافِضُ ، والتَّافِضُ ، بالضم : ما سقط من الشيء إِذَا نَفِضَ وكذلك هو من الورق ، وقالوا نَفَاضٌ مِنْ وَرَقٍ كَمَا قَالُوا حَالٌ مِنْ وَرَقٍ ، وأكثر ذلك في ورق السَّيْرِ خاصة يُجَسَّعُ وَيُخَبَّطُ فِي ثَوْبٍ .

والتَّفْضُ : ما انتَفَضَ مِنْ الشَّيْءِ . وَنَفَضَ الْعِضَاءُ : خَبَطُهَا . وما طاحَ مِنْ حَسَلِ الشَّجَرَةِ ، فهو نَفْضٌ . قال ابن سيده : والنَّفْضُ ما طاحَ مِنْ حَسَلِ النَّخْلِ وَتَسَاقَطَ فِي أَصُولِهِ مِنَ الثَّمَرِ .

والمِنْفَضُ : وعاء يُنْفَضُ فِيهِ الثَّمَرُ . والمِنْفَضُ : المِنْفَعُ . وَنَفَضَتِ الْمَرْأَةُ كَرَمَهَا ، فهي نَقُوضٌ . كثيرة الولد . والنَّفْضُ : من قَضَبَانِ الْكَرْمِ بعدما يَنْضَرُ الْوَرَقُ وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَلَّقَ حَوَالِفُهُ ، وهو أَغْضٌ ما يكون وَأَرْخَصُهُ ، وقد انتَفَضَ الْكَرْمُ عِنْدَ ذَلِكَ ، والواحدة نَفْضَةٌ ، جزم . ونقول : انتَفَضَتِ

جِلَّةُ الثَّمَرِ إِذَا نَفَضَتْ مَا فِيهَا مِنَ الثَّمَرِ . وَنَفَضَ الشَّجَرَةُ : حِينَ تَنْتَفِضُ ثَمَرُهَا . وَالتَّفْضُ : ما تساقط من غير نَفْضٍ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ . وَأَنْفَضَتِ جِلَّةُ الثَّمَرِ : نَفِضَ جَمِيعُ مَا فِيهَا . وَالتَّفْضُ : الحَرَكَةُ . وفي حديث قَيْلَةَ : مَلَأَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا أَي نَصَلَا لَوْنُ صَيْنِيهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

والتَّافِضُ : حُسَى الرِّغْدَةِ ، مذكر ، وقد نَفَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ حُسَى نَافِضٍ وَحُسَى نَافِضٍ وَحُسَى بِنَافِضٍ ، هذا الْأَعْلَى ، وقد يقال حُسَى نَافِضٌ فَيُوصَفُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتِ الْحُسَى نَافِضًا قَبْلَ نَفَضَتِهِ فهو مَنْفُوضٌ . وَالتَّفْضَةُ ، بالضم : التَّفْضَاءُ وهي رِغْدَةُ التَّافِضِ . وفي حديث الْإِنَّاكِ : فَأَخَذْتُهَا حُسَى بِنَافِضٍ أَي بِرِغْدَةٍ شَدِيدَةٍ كَأَنَّهَا نَفَضَتْهَا أَي حَرَكْتُهَا . وَالتَّفْضَةُ : الرِّغْدَةُ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : تَدَدَ طَعَامُهُمْ وَزَادَهُمْ مِثْلَ أَرْمَلُوا ، قال أَبُو الْمُثَنِّنِ :

لَهُ طَبِيبَةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ ،

إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يَنْفَضِرْ

وفي الحديث : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا أَي قَنَيْتِ زَادَنَا كَأَنَّهُمْ نَفَضُوا تَزَادَهُمْ لِيَحْمِلُوا ، وهو مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْفَرٍ . وَأَنْفَضُوا زَادَهُمْ : أَنْفَدُوهُ ، وَالْأَمَمُ التَّافِضُ ، بالضم . وفي المثل : التَّافِضُ يُنْقَطِرُ الْجَلْبَبُ ، يقول : إِذَا ذَهَبَ طَعَامُ الْقَوْمِ أَوْ مِيرْثُهُمْ قَطَرُوا وَإِلَيْهِمُ الَّتِي كَانُوا يَصْنُونَ بِهَا فَيَجْلِبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْءٍ مِثْرَةً . وَالتَّافِضُ : الْجَدْبُ ، ومنه قولهم : التَّافِضُ يُنْقَطِرُ الْجَلْبَبُ ، وَكَانَ تَعْلَبُ يَفْتَحُهُ وَيَقُولُ : هُوَ الْجَدْبُ ، يقول : إِذَا أَجْدَبُوا جَلِبُوا الْإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ .

والإنفاض: المجاعة والجاجة .

ويقال: نَفَضْنَا حَلَابَنَا نَفْضًا وَاسْتَنْفَضْنَاهَا اسْتِنْفَاضًا ، وذلك إذا اسْتَفْضَوْا عليها في حَلَابِهَا فلم يَدْعُوا في ضَرْوعِهَا شيئًا من اللبن . ونَفَضَ القومُ نَفْضًا : ذهب زَادُهُمْ . ابن سبيل : وقوم نَفَضَ أي نَفَضُوا زَادَهُمْ . وَأَنْفَضَ القومُ أي هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ . ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا : خرج آخر سُنْبُلِهِ . ونَفَضَ الكَرَمُ : نَفَثَتْ عَنَاقِيدُهُ وَالتَّفَضُّ : حَبَّ العِنَبِ حين يأخذ بعضه ببعض . والتَّفَضُّ : أَغْضُ ما يكون من قضبان الكرم . ونَفُوضُ الأرض : تَبَاثُثُهَا . ونَفَضَ المكانُ يَنْفُضُهُ نَفْضًا وَاسْتَنْفَضَهُ إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه ؛ قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْنَ كُلِّ خَبِيلَةٍ ،
وَتَخْشَى رُمَاةَ الْغَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ

وتنفض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا . والغوث: قبيلة من طيء . وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه ، والغار : أنا أنْفَضُ لك ما حولك أي أخرسك وأطوف هل أرى طلباً . ورجل نفوض للمكان : مُتَأَمِّلٌ له . واستنفض القوم : تأملهم ؛ وقول العجيز السلولي :

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ ،
لَهُ قَوَقٌ أَغْوَادِ السَّرِيرِ زَنْبِيرُ

يقول : ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم ، وقيل : معناه أنه يُبْصِرُ في أَيْتِهِمُ الرَّأْيُ وَأَيْتِهِمْ بخلاف ذلك .

واستنفض الطريق : كذلك . واستنفاض الذكر وإنفاضه : استبرأوه بما فيه من بقية البول . وفي الحديث : ابغني أجناراً استنفض بها أي استنجمي

بها ، وهو من نَفَضَ التوب لأن المستنجمي ينفض عن نفسه الأذى بالجهر أي يُزِيلُكَ وَيُدْفَعُهُ ، ومنه حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أنه كان يمر بالشعب من مُزْدَلِفَةَ فَيَسْتَنْفِضُ وَيَتَوَضَّأُ . الليث : يقال استنفض ما عنده أي استخرجه ؛ وقال رؤبة :

صَرَّحَ مَدْحِي لَكَ وَاسْتِنْفَاضِي

والنفيضة : الذي ينفض الطريق . والنفضة : الذين ينفضون الطريق . الليث: النفضة ، بالتحريك، الجماعة يُبْعَثُونَ في الأرض مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هل فيها عدوٌّ أو خوف ، وكذلك النفيضة نحو الطليعة ؛ وقالت سلمى الجهنيّة تزني أخاها أسعد ، وقال ابن بري صوابه سُعدى الجهنية :

يُرِدُّ الْمِيَاءَ حَضِيرَةً وَنَفِيزَةً ،
وَرَدُّ الْقَطَاةِ إِذَا اسْتَأْذَنَ التَّبَعُ

يعني إذا قصر الظل نصف النهار ، وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال ، والمعنى أنه يغزرو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة ؛ كما قال الآخر :

بَا خَالِدًا أَلْفًا وَيُدْعَى وَاحِدًا

وكقول أبي مخنف :

أَمْسِلِمُ لِمَنْتِي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ،
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا ، وَيَا جَبَلِ الْأَرْضِ

أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة ، والجسع التفاض ؛ قال أبو ذؤيب يصف المغاور :

بِهِنَّ نَعَامٌ بَنَاهُ الرُّجَا
لِئَلَّا تَلْقَى التَّفَاضُ فِي السَّرِيحَا

قال الجوهري : هذا قول الأصمعي وهكذا رواه أبو عمرو بالغاء إلا أنه قال في تفسيره : إنها المَرْزُلى من الإبل . قال ابن بري : النعامُ خشبات يُسْتَظَلُّ تحتها ، والرجالُ الرجالُ ، والشريعُ سيورٌ تُشدُّ بها الثعال ، يريد أن نعال الثفاضِ تغطت . القراء : حُصيرةُ الناسِ وهي الجماعة ، ونفيضُهم وهي الجماعة . ابن الأعرابي : حُصيرةٌ يحضرها الناسُ ، ونفيضةٌ ليس عليها أحد . ويقال : إذا تكلمت ليلاً فاخفِضْ ، وإذا تكلمت نهاراً فانتفضْ أي التفت هل ترى من تكره . وانتفضَ القومُ : أرسلوا النفضة ، وفي الصحاح : النفيضة . ونفضت الإبل وأنفضت : نثجت كلها ، قال ذو الرمة :

ترى كفأثبها تنفضان ولم يجد ،
لها ثيل سنب في الشاجين ، لايس

روي بالوجهين : تنفضان وتنفضان ، وروي كلا ككأثبها تنفضان ، ومن روى تنفضان فعناه تستبرآن من قولك نفضت المكان إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تعرفه ، ومن روى تنفضان أو تنفضان فعناه أن كل واحد من الكفأتين ثلقتي ما في بطنها من أجثها فتوجد إناناً ليس فيها ذكر ، أراد أنها كلها ما نثت نثج الإنان وليست بذاكبر . ابن شبل : إذا لبس الثوب الأحمر أو الأصفر فذهب بعض لونه قيل : قد نفض صبغه نفضاً ؛ قال ذو الرمة :

كسالك الذي يَكْسُو المكارم حلة
من المسجد لا تبلى ، بطيئاً نفوضها

ابن الأعرابي : النفاضة صوارة السواك ونفاثته . والنفضة : المطرة تُصيب القطعة من الأرض وتخطيها القطعة . التهذيب : ونفوض الأمر

راشاتها ، وهي فارسية ، لما هي أشرافها .
والنفاض ، بالكسر : إزارٌ من أزر الصبيان ؛ قال :

جارية ينضاه في نفاض ،
تنفض فيه ألبا انتفاض

وما عليه نفاض أي ثوب . والنفض : خرق الثعل ؛ عن أبي حنيفة . ابن الأعرابي : النفض التحريك ، والنفض تبصر الطريق ، والنفض القراءة ؛ يقال : فلان ينفض القرآن كله ظاهراً أي يقرؤه .

نفض : النفض : إفساد ما أبرمت من عذر أو بناء ، وفي الصحاح : النفض نفض البناء والحبل والعهد . غيره : النفض ضد الإبرام ، نفضه ينفضه نفضاً وانتفض وتنافض . والنفض : اسم البناء المستفوض إذا هدم . وفي حديث صوم التطوع : فانقضت وناقضته ، هي مفاعلة من نفض البناء وهو هدمه ، أي ينفض قولي وأنقض قوله ، وأراد به المراجعة والمرادة . وناقضه في الشيء مناقضة ونفاضاً ؛ قال :

وكان أبو العيوف أخاً وجاراً
وذا رحيم ، فقلت له نقاضا

أي ناقضته في قوله وهجره ليأي . والمناقضة في القول : أن يتكلم بما يتناقض معناه . والنفيضة في الشعر : ما ينفض به ؛ وقال الشاعر :

إنني أرى الدهر ذا نفض وإمرار

أي ما أمر عاد عليه فنفضه ، وكذلك المناقضة في الشعر ينفض الشاعر الآخر ما قاله الأول ، والنفيضة الاسم يجمع على النفاض ، ولذلك قالوا :

ونقض : تَقْلَنْعَتْ عنه أنقاضه ؛ قال :

ونقض الكمء فأبدى بصره^١

والنقض : العسل 'يسوس' فيؤخذ فيدق فيلطح به موضع النحل مع الآس فتأبى النحل فتعسل فيه ؛ عن المجرى . والنقض من الأصوات : يكون لفصل الإنسان والفراريح والمقرب والضدع والمقاب والنعام والسماوي والباري والوبر والوزع ؛ وقد أنقض ؛ قال :

فلما تجاذبنا تفرقع ظهره ،
كما ينقض الوزغان ، زرقاً غيورها

وأنقضت العقاب أي صوّتت ؛ وأشد الأصمى :

تنقض أيديها تنقض العقبان

وكذلك الدجاجة ؛ قال الرازي :

تنقض إنقاض الدجاج المخض

والإنقاض والكتيت : أصوات صغار الإبل ، والقرقرة والمدي : أصوات مسان الإبل ؛ قال شيطان وهو لص من بني ضبة :

رب عجوز من لسير شهيرة ،
علسناها الإنقاض بعد القرقرة

أي أسعناها ، وذلك أنه اجناز على امرأة من بني نعيم تغفل بعيراً لها وتعود من شيطان ؛ وكان شيطان على بكر ، فنزل وسرق بعيرها وترك هناك بكرة . وتنقض عظامه إذا صوّت . أبو زيد : أنقضت بالعز إنقاضاً دعوت بها . وأنقض الحبل ظهراً : أثقله وجعله ينقض من ثقله أي

^١ قوله « ونقض الكمء » تقدم اشتاده في مادة بعر : ونقض الكمء بالفاء . ونصب الكمء تمّاً للأصل والصواب ما هنا .

نقائض جرير والفرزدق . ونقيضك : الذي يجالئك ، والأثنى بالفاء . والنقض : ما نقضت ، والجمع أنقاض . ويقال : انتقض الجرح بعد البرء ، وانتقض الأمر بعد التثامه ، وانتقض أمر التفر بعد سده .
والنقض والنقضة : هما الجبل والناقة اللذان قد هزلتاهما وأدبرتاهما ، والجمع الأنقاض ؛ قال رؤبة :

إذا مطوئنا نقضة أو نقضا

والنقض بالكسر : البعير الذي أنشاه السفر ، وكذلك الناقة . والنقض : المهزول من الإبل والحبل ، قال السرياني : كأن السفر نقض ينيته ، والجمع أنقاض ؛ قال سيبويه : ولا يكسر على غير ذلك ، والأثنى نقضة والجمع أنقاض . كالمذكر على نوههم ب حذف الزائد . والانقضاء : الانتكاث . والنقض : ما ينكث من الأخية والأخسية فنزل ثانية ، والنقضة : ما ينقض من ذلك . والنقض : المنقوض مثل النكث . والنقض : منقضي الأرض من الكمأة ، وهو الموضع الذي ينقض عن الكمأة إذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الأرض نقضاً فاننقضت الأرض ؛ وأشد :

كان الغلايات أنقاض كمأة

لأول جان ، بالعضا يستبيرا

والنقاض : الذي ينقض الدمقس ، وحرقته النقضة ؛ قال الأزهرى : وهو النكاث ، وجمعه أنقاض وأنكاث . ابن سيده : والنقض قشر الأرض المنقضي عن الكمأة ، والجمع أنقاض ونقوض ، وقد أنقضتها وأنقضت عنها ، وتنقضت الأرض عن الكمأة أي تغطرت . وأنقض الكمء

بُصُوتُ. وفي التزويل العزيز: ووضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ
الذي أُنْقَضَ ظَهْرُكَ ؛ أي جعلته يُسَمَّعُ له نَقِيضُ
من نِقْلِهِ . وجاء في التفسير : أُنْقَضَ ظَهْرُكَ ، قال
ذلك مجاهد وقادة ، والأصل فيه أن الظهر إذا أثقله
الحِملُ سَمِعَ له نَقِيضُ أي صوت خفي كما يُنْقِضُ
الرَّجُلُ لِحماره إذا ساقه ، قال : فأخبر الله عز وجل
أنه غفر لنبيه ، صلى الله عليه وسلم ، أوزارَه التي كانت
تراكمت على ظهره حتى أثقلته ، وأنها لو كانت أثقالاً
حملت على ظهره لسَمِعَ لها نَقِيضُ أي صوت ؛ قال
محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : هذا القول فيه نَسَخُ
في اللفظ وإغلاظ في الطلق ، ومن أين لسيدنا رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوزار تراكم على ظهره
الشريف حتى تثقله أو يسمع لها نَقِيضُ وهو السيد
المعصوم المأزوم عن ذلك ، صلى الله عليه وسلم ؟ ولو
كان ، وحاش لله ، يأتي بذنوب لم يكن يجدها ثِقَلًا
فإن الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،
وإذا كان غفر له ما تأخر قبل وقوعه فأين ثقله كالشر
إذا كفاه الله قبل وقوعه فلا صورة له ولا إحساس
به ، ومن أين للمفسر لفظ المغفرة هنا ؟ وإنما نص
التلاوة ووضَعْنَا ، وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل ،
وهو الأصل في اللغة ، أولى من تفسيره بما يُخْبِرُ عنه
بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ، ويحمل هذا على أنه
عز وجل وضع عنه وزره الذي أُنْقَضَ ظهره من حمله
همَّ قَرِيشٍ إذ لم يسلموا ، أو همَّ المنافقين إذ لم يُخْلِصُوا ،
أو همَّ الإيمان إذ لم يعمَّ عشيرته الأقرين ، أو همَّ العالم
إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين ، أو همَّ الفتح إذ لم يعجل
للمسلمين ، أو هموم أمته المذنبين ، فهذه أوزاره التي
أثقلت ظهره ، صلى الله عليه وسلم ، رغبة في انتشار
دعوته وخشية على أمته ومحافظة على ظهور ملته
وتحرصاً على صفاء شريعته ، ولعل بين قوله عز وجل :

ووضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ، وبين قوله : فلعلك باخع نفسك
على آثامهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً ، مناسبة
من هذا المعنى الذي نحن فيه ، وإلا فمن أين لمن غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذنوب ؟ وهل ما
تقدم وما تأخر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواء
من الأبرار يراها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة ،
فالبرُّ بها يتقرب والمقرب منها يتوب ؛ وما أولى
هذا المكان أن يُشَدَّ فيه :

وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبٌ

وكل صوت لنَقِصٍ وإصْبَحَ ، فهو نَقِيضُ . وقد
أُنْقَضَ ظَهْرُ فلان إذا سَمِعَ له نَقِيضُ ؛ قال :

وَحَزَنٌ ثَقِيضُ الْأَخْلَاقِ مِنْهُ ،

مُعِيقٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا

ونَقِيضُ الْمُحِبَّةِ : صوتها إذا شدَّها الحُجَامُ بِصَتِّهْ ،
يقال : أُنْقَضَتِ الْمُحِبَّةُ ؛ قال الأعمش :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ الْمُتَحَايِمِ

وأُنْقَضَ الرَّحْلُ إذا أطم ؛ قال ذو الرمة وشبَّ
أطيظُ الرَّحَالِ بِأصوات الفراءيج :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ ، مِنْ إِبْغَالِ الْبَنَى بِنَا ،

أَوَاخِرَ الْمُنْبَسِ ، لِنَقَاضِ الْفَرَارِيجِ

قال الأزهري : هكذا أقرأنيهِ المُتَذَكِّرُ رواية عن
أبي الهيثم ، وفيه تقديم أريد التأخير ، أراد كأن
أصوات أواخر المنبس لنقراض الفراءيج إذا
أَوَّخَلَّتِ الرَّحَالُ بِنَا أي أضرعت ، ونَقِيضُ الرَّحَالِ
والمحامل والأديم والوَقَرِ : صوتها من ذلك ؛
قال الراجز :

سَبَبٌ أَصْدَاغِي ، فَهَنْ يَبِضْ ،
تَحَامِلٌ لَقْدَهَا نَقِضْ

وفي الحديث : أنه سمع نقضاً من قومه ، النقيض الصوت . ونقيض السقف : تحريك خشه . وفي حديث هرقل : ولقد تنقضت العروة أي تشقت وجاء صوتها . وفي حديث هوازن : فأنقض به دويد أي نقر بلسانه فيه كما يُزجر الحمار ، فعله استجبالاً ، وقال الخطابي : أنقض به أي صفق بإحدى يديه على الأخرى حتى سمع لها نقيض أي صوت ، وقيل : الإنقاض في الحيوان والنقض في الموتان ، وقد نقض بنقض وينقض نقضاً . والإنقاض : صويت مثل النقر . وإنقاض العلك : تصويته ، وهو مكروه . وأنقض أصحابه : صوت بها . وأنقض بالدابة : ألصق لسانه بالعار الأعلى ثم صوت في حافتيه من غير أن يرفع طرفه عن موضعه ، وكذلك ما أشبهه من أصوات الفرائيج والرحال . وقال الكسائي : أنقضت بالعز إنفاضاً إذا دعوتها أبو عبيد : أنقض الفرخ إنفاضاً إذا صأ صيئاً . وقال الأصمعي : يقال أنقضت بالعمير والفرس ، قال : وكل ما نقرت به ، فقد أنقضت به . وأنقضت الأرض : بدأ نباتها . ونقضا الأذنين : مستداهما . والنقض : ثبات . والإنقيض : راحة الطبيب ، خزاية .

وفي النوادر : نقض الفرس ورقض إذا أدلى ولم يستحكم إنعاطه ، ومثله سيا وأساب وشول وسبح وسئل وإنساح وماس .

نقض : التهوض : البراح من الموضع والقيام عنه ، نقض ينقض نقضاً وتهوضاً وانتقض أي قام ؛

١ قوله « ونقضا الأذنين » كذا ضبط في الأصل .

وأشد ابن الأعرابي لو يشد :

ودون حدر وانتهاض وروية ،
كأنكما بالربق مختنقان

وأشد الأصمعي لبعض الأفعال :

تنقض الرعدة في ظهيري ،
من لدن الظهور إلى العنبر

وأنهضه أنا فانتفض ، وانتفض القوم وتهاضوا : نهضوا للقتال . وأنهضه : حركه للتهوض . واستنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالتهوض له . وناهضته أي قاومته . وقال أبو الجهم الجعفري : نهضنا إلى القوم ونهضنا إليهم بمعنى . وتهاض القوم في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه ونهض الثبت إذا استوى ؛ قال أبو نخيلة :

وقد علّثني ذرأةً بادي بدي ،
ورثية تنقض بالتشد

قال ابن بري : صوابه : تنقض في تشدد . وأنهضت الريح السحاب : ساقته وحملتة ؛ قال :

بانت تناديهِ الصبا فأقبلاً ،
تنهضه صعداً وبأبى ثقلاً

والتهضة : الطاقة والقوة . وأنهض بالشيء : قواه على التهوض به .

والناهض : الفرخ الذي استقل للتهوض ، وقيل : هو الذي وفر جناحه ونهض للطيران ، وقيل : هو الذي نشر جناحيه لطير ، والجمع نواهض . ونهض الطائر : بسط جناحيه لطير . والناهض : فرخ العقاب الذي وفر جناحه ونهض للطيران ؛ قال امرؤ القيس :

ابن قحافة :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِيٍّ عَضِهِ ،
أَبْقَى السَّافُ أَنْزَاراً بِأَنْهَضِهِ

وقال النضر : نَوَاضُ البعير صدره وما أَقَلَّتْ يده
إلى كاهله وهو ما بين كِرٍّ كِرْنَه إلى ثَغْرَةٍ تَعْبُرُه
إلى كاهله ، الواحد نَاضٌ ، وطريق نَاضٌ أي صاعدٌ
في جبل ، وهو التَّهْضُ وجمعه نِاضٌ ؛ وقال الهذلي :

يتابع نَفْخاً ذَا نِاضٍ ، فوقَعَه
به صُعدٌ ، لولا المَخَافَةُ قاصِدٌ

ومكان نَاضٌ : مرتفعٌ .

والتَّهْضَةُ ، بسكون الهاء : العَتَبَةُ من الأرض
تُشْبِهُ فيها الدَّابَّةُ أو الإنسان يَصْعَدُ فيها من
عَنَصٍ ، والجمع نِاضٌ ؛ قال حاتم بن مُدْرِكٍ ججو
أَبَا العَيُوفِ :

أقول لصاحبي وقد مَبِطْنَا ،
وَحَلَفْنَا المَعَارِضَ والنَّهَاضَا

يقال : طريق ذو مَعَارِضَ أي مَرَاوِجٍ تُغْنِيهِمْ أَنْ
يَنْكَلِفُوا المَلَكَ لمواشيهم . الأزهري : التَّهْضُ
العَتَبُ . ابن الأعرابي : التَّهَاضُ العَتَبُ ، والنَّهَاضُ
السَّرعَةُ ، والتَّهْضُ الضَّيْمُ والقَسْرُ ، وقيل هو
الظُّلُمُ ؛ قال :

أما ترى الحَجَّاجَ يَأْتِي التَّهْضَا

وإنَّه تَهْضَانُ : وهو دون الثَّلَاثَانِ ؛ هذه عن أبي
حنيفة .

١ قوله « يتابع نفخاً ذا ناضٍ » كذا في الأصل ، وفي شرح الفاموس :

يتائم .

٢ قوله « الثَّلَاثَانِ » كذا بالأصل مختلفة بعد اللام ، وفي شرح
الفاموس بناءً مثناةً بعدها .

راشته من ريش نَاضٍ ،

ثم أَمْنَاهُ على حَجَرَةٍ

وقول لبيد يصف الثَّيْلَ :

رَقِيصَاتٌ عليها نَاضٌ ،

تَكْلِحُ الأَرَوَقَ منهم والأَيْلَ

إنَّما أراد ريش من فرخ من فَرَاخِ النَّشْرِ نَاضٍ
لأن السَّهَامَ لا تُرَاشُ بالنَاضِ كَلَّةٌ هذا ما لا يجوز
إنَّما تُرَاشُ بريش النَّاضِ ، ومثله كثير . والنَّوَاضُ :
عظام الأَيْلِ وشِدَادُهَا ؛ قال الرازي :

الغَرَبُ غَرَبٌ بِقَرِيٍّ فارَضٌ ،

لا يَسْتَطِيعُ جَرُّهُ القَوَامِضُ ،

إِلَّا المَعِيدَاتُ به النَّوَاضُ

والفَاضُ : العَاجِزُ الضَّعِيفُ . ونَاضَةُ الرَّجُلِ : قومه
الذين يَنْهَضُ بهم فيما يُعْزِزُهُ من الأمور ، وقيل :
نَاضَةُ الرَّجُلِ بنو أبيه الذين يَغْضَبُونَ بِغَضَبِهِ
فَيَتَهَضُّونَ لِنَصْرِهِ . وما لفلان نَاضَةٌ ، وهم الذين
يَقُومُونَ بأمره . وتَنَاضَى القومُ في الحرب :
نَهَضُوا . والنَاضُ : رأسُ المنكب ، وقيل : هو
اللحمُ المَجْتَمِعُ في ظاهر العَضُدِ من أعلاها إلى أسفلها ،
وكذلك هو من الفرس ، وقد يكون من البعير ،
وهما نَاضَانِ ، والجمع نَوَاضٌ . أبو عبيدة : نَاضُ
الفرس حُصْبِلَةُ عَضُدِهِ المُنْتَشِرَةِ ، ويُستعَبُ عَظْمُ
نَاضِ الفرس ؛ وقال أبو دود :

تَبِيلُ النَّوَاضِ وَالْمَنْكَبَيْنِ ،

حَدِيدِ المَحَارِمِ نَاضِي المَعَدِ

الجوهري : والنَاضُ اللحم الذي يلي عَضُدَ الفرس من
أعلاها . وَتَهْضُ البعيرُ ما بين الكتف والمنكَبِ ،
وجمعه أَنْهَضٌ مثل قَلَسٍ وأَفْلَسٍ ؛ قال هُمَيانُ

وناھضٌ ومُناھضٌ ونَهَاضٌ : أساء .

نَوْضٌ : النَّوْضُ : 'وَصْلَةٌ' ما بين العَجَزِ والمَتْنِ ، وَخَصَّصَهُ الجوهري بالعير . ولكل امرأة نَوْضَانٍ : وهما لَحْمَتَانِ مُنْتَشِرَتَانِ 'مُكْتَنِفَتَانِ' قَطَنَهَا يعني وَسَطَ الْوَرِكِ ؛ قال :

إذا اغْتَرَمَنَ الدَّهْرُ في انْتِهَاضٍ ،
جاذِبِنَ بالأَصْلَابِ والأنْوَاضِ ١

والنَّوْضُ : شِبْهُ التَّدْبِذِ والتَّعْتِكْلِ . ونَاضَ الشيءُ يَنْوُضُ نَوْضًا : تَدْبَذَ . ونَاضَ فلانٌ يَنْوُضُ نَوْضًا : ذهبَ في البلاد . ونَضَّتْ الشيءُ ونَاضَ الشيءُ يَنْوُضُهُ نَوْضًا : أَرَاغَهُ لِيَنْتَرِعَهُ كَالْفُضْنِ والْوَرْدِ ونحوهما . ونَاضَ نَوْضًا كَنَاضَ أي عدَلَ ؛ عن كراع . ونَاضَ البرقُ يَنْوُضُ نَوْضًا إذا تَلَأَلَ . ويقال : فلانٌ ما يَنْوُضُ بحاجة وما يَقْدِرُ أن يَنْوُضَ أي يَنْتَرِكُ بشيء ، والصاد لغة . والمَنَاضُ : المَلْتَجُ ؛ عن كراع ، والصاد أعلى . وأنَاضَ حَمْلُ النَخْلَةِ إِنْاضَةً وإِنْاضًا كَقَامَ إِقَامَةً وإِقَامًا : أدركَ ؛ قال لبيد :

فاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا في ذُرَاهَا ،
وَأَنَاضَ الْعَيْدَانُ والجَبَّارُ

قال ابن سيده : ولما كانت الواو أولى به من الباء لأنَّ ض ن و أشدَّ انقلاباً من ض ن ي . والإنَاضُ : إدراكُ النخل . وإذا أدركَ حَمْلُ النَخْلَةِ ، فهو الإنَاضُ .

أبو عمرو : الأنْوَاضُ 'مَدَافِعُ' الماء . والأنْوَاضُ والأنْوَاضُ : مواضع متفرقة ٢ ؛ ومنه قول لبيد :

١ قوله « الدهر » كذا بالأمل ، والذي في شرح القاموس : الزهو .
٢ قوله « متفرقة » في الصحاح مرتفعة .

أَرْوَى الْأَنْوَاضَ وَأَرْوَى مَذْنَبَهُ

والأنْوَاضُ : موضع معروف ؛ قال رؤبة :

غَرَّ الذُّرَى صَوَاحِكُ الْإِيْمَاضِ ،
تَسْقَى بِهِ مَدَافِعُ الْأَنْوَاضِ

وقيل : الأنْوَاضُ هنا مَنَافِقُ الماء ، وبه فسر الشعر ولم يذكر للأنْوَاضِ ولا للمَنَافِقِ واحد . والأنْوَاضُ : الأودِيَّةُ ، واحدها نَوْضٌ ، والجمع الأنْوَاضُ . والنَّوْضُ : الحَرَكَةُ . والنَّوْضُ : العَصْعَصُ . قال الكسائي : العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول : ما لك من هذا الأمر مَنَاضٌ أي مَنَاصٌ ، وقد نَاضَ ونَاصَ مَنَاضًا وَمَنَاصًا إذا ذهبَ في الأرض . قال ابن الأعرابي : نَوَّضْتُ الثوبَ بالصَّنِيعِ تَنْوِيزًا ؛ وأنشد في صفة الأسد :

في غِيْلِهِ جَيْفُ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ ،
بِالْغُفْرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ 'مَنْوُضُ'

أي مُضْرَجٌ . أبو سعيد : الأنْوَاضُ والأنْوَاضُ واحد ، وهي ما تَوَطَّطَ على الإبل إذا أَوْفِرَتْ ؛ قال رؤبة :

جاذِبِنَ بالأَصْلَابِ والأنْوَاضِ

نَيْضٌ : ابن الأعرابي : النَيْضُ ، بالياء ، ضَرْبانِ الْعِرْقِ مثل التَّبَضُّسِ سواء .

فصل الماء

هَوْضٌ : الْمَرَضُ : الْحَصَفُ الذي يظهر على الجلد . وَهَرَضَ الثوبَ يَهْرُضُهُ هَرْضًا : مَرَقَهُ .

هَضَضٌ : الْهَضُّ وَالْمَضَضُ : كَسْرُ دُونَ الْهَدِّ وفوق الرُّضِ ، وقيل : هو الْكَسْرُ عامَّةً ، هَضَّ يَهْضُهُ

هَضَضَ أَي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ فَانْهَضَ ، وَهُوَ مَهْضُوزٌ وَهَضِيزٌ وَمُنْهَضٌ . وَالهَضْهَضَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي عَجَلَةٍ وَالْهَضُّ فِي مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدَّةِ وَالتَّوَجُّيعِ فِي الْأَصْوَاتِ . وَاهْتَضَّهُ : كَسَرَهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِيْفُ هَجَرَجَا ،
تَرَدُّدُهَا رَأْسَهَا مُسْتَجِبَا

وَاهْتَضَضْتُ نَفْسِي لِفُلَانٍ إِذَا اسْتَزَدْتَهَا لَهُ .
وَالْمَهْضُوزَةُ : الْفَعْلُ الَّذِي يَهْضُ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ .
تَقُولُ : هُوَ يَهْضُوهُ الْأَغْنَاقُ . وَفَعْلٌ هَضَضَ : يَهْضُ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرُ ثُمَّ يُنْجِي عَلَيْهِ بِكُلِّكَلِهِ ، وَقِيلَ : هَضَضَهَا . وَالْمَهْضُ : التَّكْسِرُ . أَبُو زَيْدٍ : هَضَضْتُ الْحَبْرَ وَغَيْرَهُ هَضًّا إِذَا كَسَرْتَهُ وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتْ الْإِبِلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًّا إِذَا أَسْرَعَتْ ، يُقَالُ : لَشَدَّ مَا هَضَّتْ ؛ وَقَالَ رُكَّاضُ الدَّبِيرِيِّ :

جَاءَتْ تَهْضُ الْمَشْيَ أَي هَضَّ ،
يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ قَدْ دَفَعَتْ أَلْبَانَهَا عَنْهَا قَطَعَ رُؤُوسَهَا كَقَوْلِهِ :

حَتَّى قَدَى أَغْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ

وَهَضَضَ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرَجْلِهِ دَقًّا شَدِيدًا .
وَالْمَهْضَاءُ : الْجِبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجِلِّ ، وَهِيَ أَيْضًا الْكَتْمَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الْأَشْيَاءَ أَي تَكْسِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَهْضَاءُ ، بِشَدِيدِ الضَّادِ ، الْجِبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا هَضَاءُ كَالْجِلَّةِ
ةً ، يُغْفُونَ بَعْضُ قَرَعِ الْوَرَفَاضِ

وَهُوَ قَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّخْرَاءِ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِلَيْهِ تَلَجُّجًا الْمَهْضَاءُ طُرًّا ،
فَلَيْسَ بِقَاتِلٍ مُهْجَرًا لُجَارِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِأَبِي دُوَادٍ يَرْتَفِي أَبَا يَحْيَى وَصَوَابَهُ :
مُهْجَرًا لُجَادِي ، بِالْدَّالِ ؛ وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :

مَصِيفُ الْمَهْمِ يَمْنَعُنِي رُقَادِي ،
لِي فَقَدْ تَجَانَى بِي رِسَادِي

لَقَدْ أَرَادَ بِرُحْبِي أَي يَحْيَى ،
أَي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَادِ

ابْنُ الْفَرَجِ : جَاءَ يَهْزُ الْمَشْيَ وَيَهْضُهُ إِذَا مَشَى مَشْيًا حَسَنًا فِي تَدَافُعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ عَنْهُ :

تَوَوَّحَتْ عَنْ مَرُوضٍ وَحَمَضٍ ،
جَاءَتْ تَهْضُ الْأَرْضَ أَي هَضَّ

يَدْفَعُ عَنْهَا بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ،
مَشْيَ الْعَذَارَى سَمْنًا عَيْنَ الْمُغْضِي

قَالَ : تَهْضُ تَدَقُّ ؛ يَقُولُ : رَاحَتْ عَنْ مَرُوضٍ فَجَاءَتْ تَهْضُ الْمَشْيَ مَشْيَ الْعَذَارَى ، يَقُولُ : الْعَذَارَى يَنْظُرْنَ إِلَى الْمُغْضِي الَّذِي لَيْسَ بِصَاحِبِ رِيَّةٍ وَيَتَوَقَّعْنَ صَاحِبَ الرِّيَّةِ ، فَشَبَّهَ نَظَرَ الْإِبِلِ بِأَعْيُنِ الْعَذَارَى تَعْضُ عَنْ لَا خَيْرَ عَنْدهُ ، وَشَبَّهَ نَظْرَهُنَّ .

وَهَضَضَ وَهَضَضَ وَهَضَضَ ، جَمِيعًا ؛ وَادٍ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَرثِ الْمَذَلِيُّ :

إِذَا خَلَقْتُ بِاطْنَتِي سَرَارَ ،
وَبَطْنُ هَضَضٍ حَيْثُ عَدَا صَبَاحُ

أَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ الْبَقْعَةِ . وَهَضَضَ وَمِهْضُ ؛
أَسْمَانِ .

هاض : هاض الشيء هاضاً هاضاً : انتزعه كالنبت
تنتزعه من الأرض ، ذكر أبو مالك أنه سمعه من
أعراب طيء ، وليس بثبت .

هنبض : المنبض : العظيم البطن . وهنبض الضحك :
أخفاه .

هيض : هاض الشيء هيضاً : كسره . وهاض العظم
يمبيضه هيضاً فانهاض : كسره بعد الجبور أو
بعد ما كاد يتجبر ، فهو مبيض . واهتاضه ايضاً ،
فهو مهتاض ومهناض ؛ قال رؤبة :

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

لأنه أشد لوجهه . وكل وجع على وجع ، فهو هيض .
يقال : هاض الشيء إذا ردك في مرضك . وروي
عن عائشة أنها قالت في أبيها ، رضي الله عنها ، لما
توفي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : والله لو
نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاض أي كسرها ؛
المهيض : الكسر بعد جبور العظم وهو أشد ما
يكون من الكسر ، وكذلك التئس في المرض
بعد الاندمال ؛ قال ذو الرمة :

ووجه كقرن الشمس حر ، كأتا

مهيض هذا القلب لتئسته كسرا

وقال القطامي :

إذا ما قلت قد جبرت صدوع ،

مهاض ، وما لبها هيض اجتبار

وقال ابن الأعرابي في قول عائشة لهاض أي لألاتها .
والمهيض : اللين ، وقد هاض الأمر يمبيضه ؛ وفي
حديث أبي بكر والتسابة :

يمبيضه حيناً وحيناً يصدعه

أي يكسره مرة وبشفه أخرى . وفي الحديث :
قبل له تخفض عليك فإن هذا يبيضك . وفي
حديث عمر بن عبد العزيز : اللهم قد هاضني قهضة .
والمستهاض : الكسير يبرأ فيمجل بالتمهل
عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر
وتساقط .

والمهضة : معاودة الهم والحزن والمرض بعد
المرض ، وقد تمهض ؛ قال :

وما عاد قلبي الهم إلا تمهضا

والمستهاض : المريض يبرأ فيعمل عملاً فيشق عليه
أو يأكل طعاماً أو يشرب شراباً فينكس . وكل
وجع هيض . وهاض الحزن قلبه : أصابه مرة
بعد أخرى . والمهضة : انطلاق البطن ، يقال :
بالرجل هيضة أي به قياء وقيام جيعاً . وأصاب
فلاناً هيضة إذا لم يوافق شيء يأكله وتغير طبعه
عليه ، وربما لأن من ذلك بطشه فكفر اختلافه .
والمهيض : سلح الطائر ، وقد هاض هيضاً ؛
قال :

كان متهب من النفي

مهريض الطير على الصفي

والمعروف مواقع الطير . قال ابن بري : هيضة
بمعنى تهيج ؛ قال هيبان بن قحافة :

فهيضوا القلب إلى تمهضه

فصل الواو

وخض : الوخض : الطعن غير الجائف ، وقيل : هو
الجائف ، وقد وخضه بالرئع وخضاً ؛ قال أبو
منصور : هذا التفسير للوخض خطأ . الأصمعي :

إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض
والوخط. وقال أبو زيد: البج مثل الوخض؛
وأشد:

قَفْنَا عَلَى الْمَاءِ وَبَجًا وَخَضًا

أبو عمرو: وخطه بالرمح ووخطه، والوخيض
المطعون؛ قال ذو الرمة:

فَكَرَّ يَمْشِي طَفْعًا فِي جَوَاشِيهَا ،
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْإِقْدَامِ بِمُجْتَسِبِ
وَثَارَةٍ يَخِضُ الْأَسْحَارَ عَنْ مُرْضِ
وَخَضًا، وَتُنْظَمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

ووض: ووضت الدجاجة: رخت على البيض ثم
قامت فباضت بكرة، وفي الصحاح: قامت فذرقت
بكرة واحدة ذرفاً كثيراً، وكذلك الثور يرض في
كل شيء؛ قال أبو منصور: وهذا تصحيف والصواب
ورضت، بالصاد. وروى الأزهري بسنده عن
البراء قال: ورض الشيخ بالضاد، إذا استرخى حنار
خواربه فأبدي. قال أبو العباس: وقال ابن
الأعرابي أروض وورض إذا رمى بغاطه وأخرجه
بكرة، وأما التوريس، بالصاد، فله معنى غير ما
ذكره الليث. ابن الأعرابي: المورض الذي يرتاد
الأرض ويطلب الكلاء؛ وأشد لابن الرقاع:

حَسِبَ الرَّائِدَ الْمَوْرُضَ أَنْ قَدْ
كَرَّ مِنْهَا بِكَلِّ نَبْءٍ صَوَارٍ

كر أي تفرق. والنَّبء: ما نبت من الأرض.
ويقال: نويت الصوم وأرضته وورضته ورمضته
وبيتته وخمرته ورسنته بمعنى واحد. وفي
الحديث: لا صيام لمن لم يورض من الليل أي لم
ينور. يقال: ورضت الصوم إذا عزم عليه،

قال أبو منصور: وأحسب الأصل فيه مهوزاً ثم قلبت
المهزة واواً.

وفض: الرفاض: وقاية يقال الرضى، والجمع
وفض؛ قال الطرماح:

قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءِ كَالْبَيْتِ
لَمْ يُغْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ الرِفَاضِ

أبو زيد: الرفاض الجلدة التي توضع تحت الرضى.
وقال أبو عمرو: الأوفاض والأوفام واحدها
وقض وقض وهو الذي يقطع عليه اللحم؛
وقال الطرماح:

كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَةُ الْعِزِّ
تَرَكْنَا لِحْماً عَلَى أَوْفَاضٍ

وأوفضت للفلان وأوفضت إذا بسطت له سِاطِعاً
يَبْثِي به الأرض. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال
للسكان الذي يُمسِك الماء الرفاض والمسك والمساك،
فلذا لم يُمسِك فهو مَسْنَب.

والوفضة: خريطة يعمل فيها الراعي أدانه
وزاده. والوفضة: جعبة السهام إذا كانت من
أدم لا خشب فيها تشبيهاً بذلك، والجمع وفاض.
وفي الصحاح: والوفضة شيء كالجعبة من أدم ليس
فيها خشب؛ وأشد ابن بري للشنفرى:

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَنْعَةً ،
إِذَا آتَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْتَشَعَتْ

الوفضة هنا: الجعبة، والشنعف: الثقل المذلق.
وقضت الإبل: أسرعت. وفاقه ميفاض: مُسرعة،
وكذلك النعامة؛ قال:

لَأَنْتَعَنَ نَعَامَةً مِيقَاضًا
تَحْرُجَاهُ تَعَدُّوْ تَطْلُبُ الْإِخَاضَا

وَأَوْقَضَهَا وَاسْتَوْقَضَهَا : طَرَدَهَا . وفي حديث
وائل بن حجر : من زَنَى مِنْ يَكْرٍ فَأَصْغَعُوهُ كَذَا
وَاسْتَوْقِضُوهُ عَاماً أَيِ اضْرِبُوهُ وَاطْرُدُوهُ عَنْ
أَرْضِهِ وَعَرَبِيَّهِ وَانْفُوهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْقَضْتَ
الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي رَعِيْهَا الْفَرَاءَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
كَأَنَّهُمْ إِلَى نَصَبٍ يَوْفُضُونَ ، الْإِبْيَاضُ الْإِسْرَاعُ ، أَيِ
بُسْرَعُوْنَ . وقال الليث : الْإِبِلُ تَقِضُ وَفَضاً
وَتَسْتَوْقِضُ وَأَوْقَضَهَا صَاحِبُهَا ؛ وقال ذو الرمة
يصف ثوراً وحشياً :

طاوي الحشا قصرت عنه محرّجة ،
مستَوْقِضٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَقْرِ مَشْهُومٌ

قال الأصمعي : مُسْتَوْقِضٌ أَيِ أَفْرَعٌ فَاسْتَوْقِضَ ،
وَأَوْقِضَ إِذَا أَسْرَعَ . وقال أبو زيد : مَا لِي أَرَاكَ
مُسْتَوْقِضاً أَيِ مَذْعُوراً ، وقال أبو مالك :
اسْتَوْقِضَ اسْتَعْجَلَ ؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْبَةٍ :

إِذَا مَطَوْنَا نَفْضَةً أَوْ نَفْضَا ،
تَعْنِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَا

تَعْنِي أَيِ تَلَوِي . يقال : عَوَتْ الناقةُ بَرَبَهَا فِي
سَبْرِهَا أَيِ لَوَتْ بِخَطَائِبِهَا ، وَمِثْلُ شَعْرِ رُؤْبَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفِضُ الشَّيْخُ لَا يَنْشِي عِمَامَتَهُ ،
وَالْتَلَجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْثَمِ مَرَكُومٌ

وقال الخطيب :

وَقَدَّرَ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ ، أَوْقَضْتَ
إِلَيْهَا بِأَيْسَارِ الشَّتَاءِ الْأَرَامِلُ

١ قوله « الْإِخَاضَا » هُوَ الْمَبَاحُ كَمَا قَدَّمَ وَوَضَعْتُ فِي الْأَمَلِ الَّذِي
بِأَيْدِينَا لَفْظَةَ الْمَبَاحِ هَذَا بِإِذْنِ الْإِيتِ .

وَأَوْقِضَ وَاسْتَوْقِضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْقِضَ إِذَا
طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالْوَفِضُ : الْعَجَلَةُ . وَاسْتَوْقِضَهَا :
اسْتَعْجَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفِضٍ وَوَفِضٌ أَيِ عَلَى عَجَلٍ .
وَالْمُسْتَوْقِضُ : الْتَائِبُ مِنَ الذُّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَبَ
وَفِضَهُ أَيِ عَذْوَهُ . يقال : وَفِضَ وَأَوْقِضَ إِذَا
عَدَا .

ويقال : لَقِيتُهُ عَلَى أَوْفَاضٍ أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ مِثْلِ أَوْفَازٍ ؛
قال رؤبة :

يَنْشِي بِنَا الْجِدِّ عَلَى أَوْفَاضٍ

قال أبو تراب : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ يَقُولُ :
أَوْضَعَتِ النَّاقَةُ وَأَوْضَعَتْ إِذَا خَبَتْ ، وَأَوْضَعْتُهَا
فَوَضَعْتُ وَأَوْقَضْتُهَا فَوَقَضْتُ . ويقال لِلْأَخْلَاطِ :
أَوْفَاضٌ ، وَالْأَوْفَاضُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّفَّةِ . وفي حديث
النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ
فِي الْأَوْفَاضِ ؛ فَشَرُّوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكَانُوا
أَخْلَاطاً ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفِضَةٌ ،
وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ الصَّغِيرَةِ يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ ،
وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . قال أبو عمرو : الْأَوْفَاضُ هُمُ
الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ ، مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلُ إِذَا
تَفَرَّقَتْ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ
لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ وَفِضٌ . وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا مِنْ
الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ :
مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْتَرْتُ أَبْوَاءَ حَتَّى جَلَسَ مَعَ الْأَوْفَاضِ
أَيِ اقْتَرَأَ حَتَّى جَلَسَ مَعَ الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ لَمَّا كَانُوا أَخْلَاطاً
مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَفِضَةٌ . ابن سبيل : الْجَعْبَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ
١ قوله « وَاحِدُهُمْ وَفِضٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالتَّهْنِئَةِ بِمَا ضَبَطَ .

التي على فيها طبق من فوقها والوفضة أصغر منها ،
وأغلاها وأسفلها مُستتر .
والوفضة : وضَمَّ اللحم ؛ طائفة عن كراع .

ومض : ومَضَّ البرق وغيره بِيَضٍ ومَضًا ووميضاً
وومَضَانًا وتوماضاً أي لَمَعَ لمعاً خفياً ولم
يَعْتَرِضْ في نواحي الغيم ؛ قال امرؤ القيس :

أصاح تررى برقاً أربك وميضه ،
كلشع البدين في حبيبه مكلل .

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي ووصف سحابة :

أخيل برقاً متى حابه له زجل ،
إذا يفتّر من توماضه خلجا

وأشد في ومض :

تضحك عن غر الثنابا ناصع ،
مثل وميض البرق لسا عن ومض .

يريد لما أن ومَضَ . البت : الوَمَضُ والوَمِيزُ من
لَمَعانِ البرق وكل شيء صافي اللون ، قال : وقد
يكون الوَمِيزُ للنار . وأومَضَ البرقُ لِمَاضاً
كومَضَ ، فأما إذا لَمَعَ واعتَرَضَ في نواحي الغيم
فهو الحَقْوُ ، فإن استطار في وسط السماء وشقَّ
الغيم من غير أن يَعْتَرِضَ ميماً وشالاً فهو العَقِيقَةُ .

وفي الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أَخَفَرَاهُ أمْ
وَمِيزَاهُ ؟ وأومَضَ : رأى ومِيزَ برق أو نار ؛
أنشد ابن الأعرابي :

ومُسْتَنَسِحَ يَعْنِي الصدى لغوايه ،
رأى صوته ناري فاستنساها وأومضا

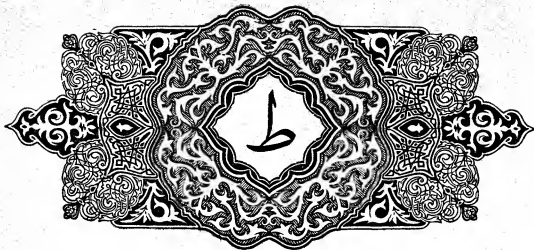
استنساها : نظر إلى سناها . ابن الأعرابي : الوَمِيزُ
أن يومِيزَ البرق لِمَاضَةً ضعيفة ثم يخفى ثم يومِيزُ ،
وليس في هذا بأس من مطر قد يكون وقد لا
يكون . وأومَضَ : لمع . وأومَضَ له بعينه : أومأ .
وفي الحديث : هَلَا أومَضْتَ إليّ يا رسول الله أي
هَلَا أَشَرْتَ إليّ إشارة خفية من أومَضَ البرقُ
وومَضَ . وأومَضَتِ المرأةُ : سارقت النظر .
ويقال : أومَضَتْ فلانة بعينها إذا برقت .

وهض : التهذيب : الأصمعي يقال لما اطمأن من
الأرض وَهْضَةً . أبو السَّيْدِ : الوَهْضَةُ والوَهْطَةُ
وذلك إذا كانت مَدَوْرَةً .

فصل الباء

بفض : أبو زيد يَفْضُ الجِرْو مثل جَفَضَ وفَضَحَ ،
وذلك إذا فتح عينه . الفراء : يقال بَضَصَ ، بالصاد ،
مثله . قال أبو عمرو : يَفْضُ وَيَضُ وَيَضُضُ وَيَضُضُ ،
بالباء ، وَجَضَصَ بمشئ واحد لغات كلها .





حرف الطاء المهملة

الطاء حرف من حروف العربية ، وهي من الحروف المجبورة وألفها ترجع إلى الياء ، إذا هَجَبْتَهُ جَزَمَتْ ولم تعربه كما تقول ط د مُرْسَلَةٌ اللفظ بلا إعراب ، فإذا وصفته وضيrote اسماً أعربت كما تعرب الاسم ، فتقول هذه طاء طويلة لما وصفته أَعْرَبْتَهُ ، والطاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، وهي الحروف النَطْعِيَّةُ 'لأن' مَبْدَأُهَا من نِطْعِ الغارِ الأعلى .

فصل الألف

أَبْط : الإِبْطُ : إِبْطُ الرجل والدواب . ابن سيده : الإِبْطُ بَاطِنُ التَّنَكُّبِ . غيره : والإِبْطُ بَاطِنُ الجَنَاحِ ، يذكر ويؤنث والتذكير أعلى ، وقال اللحياني : هو مذكر وقد أنه بعض العرب ، والجمع أَبَاط . وحكى الفراء عن بعض الأعراب : فرَقَعَ السَّوْطَ حتى بَرَقَتْ إِبْطُهُ ؛ وقول الهذلي :

شَرِبْتُ بِحِمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ ،
وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِي

أي تحت إِبْطِي ، قال ابن السرياني : أصله إِبَاطِيٌّ فُضِّفَ ياء النسب ، وعلى هذا يكون صفة لصارم ، وهو منسوب إلى الإِبْطِ .

وَتَأَبَّطُ الشيء : وضعه تحت إِبْطِهِ . وتأَبَّطُ سَيْفًا أو شَيْئًا : أخذه تحت إِبْطِهِ ، وبه سمي ثابت بن جابر الفهسيّ تأَبَّطُ شَرًّا لأنه ، زعموا ، كان لا يفارقه السيف ، وقيل : لأنّ أمه بَصُرَتْ به وقد تأَبَّطُ جَنَيرَ سهام وأخذ قَوْسًا فقالت : هذا تأَبَّطُ شَرًّا ، وقيل : بل تأَبَّطُ سَكِينًا وأنى نادِي قَوْمِهِ فَوَجَأَ أَحَدَهُمْ فسمي به لذلك . وتقول : جاءني تأَبَّطُ شَرًّا ومررتُ بتأَبَّطُ شَرًّا تدَعُوهُ على لفظه لأنك لم تنقله من فعل إلى اسم ، ولما سميت بالفعل مع الفاعل رجلاً فوجب أن تحكيه ولا تغيره ، قال : وكذلك كل جملة تسمي بها مثل يرق نخره وذرى حبًا ، وإن أردت أن تثنى أو تجمع قلت : جاءني ذَوَا تأَبَّطُ شَرًّا وذَوُو تأَبَّطُ شَرًّا ، أو تقول : كلاهما تأَبَّطُ شَرًّا وكلُّهُم ونحو ذلك ، والنسبة إليه تأَبَّطِيّ يُنسب إلى الصدر ، ولا يجوز تصغيره ولا ترخيجه ؛ قال سيبويه : ومن العرب من يفرّد فيقول تأَبَّطُ أَقْبَلُ ، قال ابن

سيده : ولهذا ألزمتا سيوبه في الحكاية الإضافة إلى الصدر ، وقول ملبح الهذلي :

ونحن قتلنا مثقيلاً غير مدبر
تأبط ، ما ترفق بنا الحرب ترفق

أراد تأبط شراً فحذف المفعول للعلم به . وفي الحديث : أما والله إن أحدكم ليخرج بمألفه من يتأبطها أي يجعلها تحت إبطه . وفي حديث عمرو بن العاص قال : لعن الله إني ما تأبطني الإمام أي لم يحضني ويتولينني .

والتأبط : الاضطباع ، وهو ضرب من اللبسة ، وهو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبيه الأيسر ، ودوي عن أبي هريرة أنه كانت رديته التأبط ، ويقال : جعلت السيف لإبطي أي يلي إبطي ، قال :

وعضب حارم ذكر إبطي

وإبط الرمل : لثغته وهو ما رقت منه . والإبط : أسفل حبل الرمل ومنقطه . والإبط من الرمل : منقطع معظه .

واستأبط فلان إذا حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها ، قال الرازي :

يخفر ناموساً له مستأبطاً

ابن الأعرابي : أبطه الله وهبطه بمعنى واحد ، ذكره الأزهري في ترجمة وبط رأيه إذا خضع ، والوايط الضعيف .

أدط : الأدط : المعوج الفك ، قال أبو منصور :

١ قوله « الأدط الخ » هو هكذا في الأصل بالذال المهملة مضبوطاً وكذا قال شارح الغاموس ، قال والصواب بالذال المعجمة .

المعروف فيه الأدوط فجعله الأدط ، قال : وهما لغتان .

أرط : الأرطى : شجر ينبت بالرمل ، قال أبو حنيفة : هو شبه بالفضا ينبت عصباً من أصل واحد يطول قدر قامة وله تور مثل نور الخلاف ورائحته طيبة ، واحده أرطاة ، وبها سمي الرجل وكشي ، والثنية أرطيان والجمع أرطيات ، وقال سيوبه : أرطاة وأرطى ، قال : وجمع الأرطى أرطى ، قال ذو الرمة :

ومثل الحسام الرزق بما توقدت
به من أرطى حبل حزوى أربنها

قال : ويجمع أيضاً أرطى ، قال الشاعر يصف تور وحش :

فخاف أرطى فاجئاتها ،

له من دوائبها كالخطر

وقال العجاج :

النجاء لتغ الصبا وأذمسا ،

والطل في خيس أرطى أخبسا

فأما قوله أنشد ابن الأعرابي :

الجوف خير لك من لغاط ،

ومن آلاء إلى أرطى

فقد يكون جمع أرطاة وهو الوجه ، وقد يكون جمع أرطى كما قال التمران قال أبو منصور : والأرطاة ورق شجرها عبل مقنول منبثها الرمال ، لها غروق حبر يدبغ بورقها أسابي اللبن فيطيب طعم اللبن فيها . قال المبرد : أرطى على بناء فعلن مثل قوله « كالخطر » كذا في الأصل بالطاء وفي شرح الغاموس بالصاد .

عَلَّمَنِي إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي آخِرِهَا لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ
لَأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرْطَاةٌ وَعَلَقَاةٌ، قَالَ : وَالْأَلْفُ الْأُولَى
أَصْلِيَّةٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، قَبْلَ هِيَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمُ
مَأْرُوطٌ ، وَقَبْلَ هِيَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَدِيمُ تَرَطِيْمُ .
وَأَرْطَلْتِ الْأَرْضُ : إِذَا أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرْطَلْتُ لَحْنَ وَلِنَاهُو أَرْطَلْتُ بِالْفَيْنِ لِأَنَّ
أَلْفَ أَرْضَ أَصْلِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْضَ شَجَرٌ مِنْ
شَجَرِ الرَّمْلِ وَهُوَ قَعْلَتِي لِأَنَّكَ تَقُولُ أَدِيمُ مَأْرُوطٌ
إِذَا دَبِغَ بِذَلِكَ ، وَأَلْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ بَنَى الْأِسْمَ عَلَيْهَا
وَلَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرْطَاةٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْعَفْرِ صَدْعُ ،

تَقْبِضُ الذَّنْبَ إِلَيْهِ وَاجْتَنِعْ .

لَسَا رَأَى أَنْ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ ،

مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيفَ فَاضْطَجَعَ .

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : إِنَّهُ أَفْعَلُ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَدِيمُ تَرَطِيْمُ ،
وَهَذَا يَذْكَرُ فِي الْمَعْتَلِّ ، فَإِنْ جَعَلْتَ أَلْفَهُ أَصْلِيَّةً نَوْتَهُ
فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ جَمِيعاً ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا لِلْإِلْحَاقِ نَوْتَهُ
فِي التَّكْرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ مَرَضَ
بِالشَّامِ :

أَلَا أَبُهَا الْمَكَاءُ مَا لَكَ هُنَا

أَلَاةٌ ، وَلَا أَرْضَ ، فَأَبْنَى تَبْيِضُ ؟

فَأَصْبَحْتُ إِلَى أَرْضِ الْمَسْكَاكِ ، وَاجْتَنَبْتُ

فَرَى الشَّامِ ، لَا تَصْبِحُ وَأَنْتَ مَرِيضُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ جَعَلْتَ أَلْفَ أَرْضَ أَصْلِيَّةً
نَوْتَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ جَمِيعاً قَالَ : إِذَا جَعَلْتَ
أَلْفَ أَرْضَ أَصْلِيَّةً أَضْيَى لَمْ تَكُنْ الْكَلِمَةُ كَانَتْ وَزْنُهَا
أَفْعَلُ ، وَأَفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ

وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جِيءَ بِإِبْلِ كَأَنَّهُ
عُرُوقُ الْأَرْضِ .

وَبَعِيرُ أَرْضِيٍّ وَأَرْضَاوِيٍّ وَمَأْرُوطٌ : بِأَكْلِ
الْأَرْضِ وَيَلْزَمُهُ ، وَمَأْرُوطٌ أَيْضاً : بِشَيْءٍ مِنْهُ .
وَأَدِيمُ مَأْرُوطٌ وَمَوْزُطِيٌّ : مَدْبُوعٌ بِالْأَرْضِ ،
وَالْأَرِيْطُ : الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ :

مَاذَا تَرْجِيئُ مِنَ الْأَرِيْطِ ،

حَزَنَتْبَلِّ بِأَنْيَكٍ بِالْبَطِيْطِ ،

لَيْسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَقِيْطٍ ؟

وَالسَّقِيْطُ : السَّخِيْمُ الطَّيِّبُ النَّفْسِ .

وَأَرَاطِيٌّ وَذُو أَرَاطِيٍّ وَذُو أَرَاطِيٍّ وَذُو الْأَرَطِيٍّ :
أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطِ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَّلْتُ بِذِي الْأَرَطِيٍّ فَوَيْقَ مَثَقَبِ ،

يَبِيْشَةَ سَوْءٍ ، هَالِكاً أَوْ كَهَالِكِ

أَسْفَطُ : الْإِسْفَنْطُ وَالْإِسْفَنْطُ : الْمُطَيَّبُ مِنْ عَصِيرِ

الْعَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ ، وَقَالَ أَبُو

عَبْدَةَ : الْإِسْفَنْطُ أَعْلَى الْحَمْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ

اسْمُ رُومِيٍّ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكُنَّ الْحَمْرَ الْعَيْقَ مِنَ الْإِسْ

فِنْطِ ، مَسْرُوجَةً بِمَاءِ زَلَالٍ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو حَزَامٍ الْعُكْلِيُّ فَهُوَ بِمَا يَمْدَحُ بِهِ

وَيُعَابُ . قَالَ سَيَبَوَيْه : الْإِسْفَنْطُ وَالْإِسْفَنْطِلُ

خَمْسَانِ ، جَعَلَ الْأَلْفَ فِيهَا أَصْلِيَّةً كَمَا يَسْتَعْمَلُونَ

خَمْسِيّاً جَعَلَتْ الْبَاءُ أَصْلِيَّةً .

أصفت : الأصمي : الإصْفِيطُ الحمر بالرومية ، وهي الإِسْفِيطُ ، وقال بعضهم : هي خمر فيها أفاوية ، وقال أبو عبيدة : هي أعلى الحمر وصفوتها ، وقيل : هي خُمور مخلوطة ، قال شرر : سألت ابن الأعرابي عنها فقال : الإسْفِيطُ اسم من أسأفها لا أدري ما هو ؛ وقد ذكرها الأعشى فقال :

أَوْاسِفِيطُ عَانَةٌ بَعْدَ الرَّفَا
دِ ، نَكَتِ الرَّصَافُ إِلَيْهَا غَدِيرَا

أطط : ابن الأعرابي : الأطْطُ الطَّوِيلُ والأُنْثَى طَطَاءُ . والأطُ والأُطِيطُ : نَقِيزُ صوتِ المَحَامِلِ والرَّحَالِ إذا ثَلَّ عليها الرُّكبانُ ، وأطُ الرَّحْلُ والنَّسْعُ يَنْطُ أَطًا وأُطِيطًا : صَوْتٌ ، وكذلك كُلُّ شَيْءٍ أَشَبَّ صوتَ الرحل الجديد . وأُطِيطُ الإِبِلُ : صَوْتُهَا . وأُطَّتِ الإِبِلُ نَطِيطُ أَطِيطًا : أَنْتِ تَعَبًا أَوْ حَنِينًا أَوْ رَزَمَةً ، وقد يكون من الحَقْلِ ومن الأَبْدِيَاتِ . الجَوْهَرِي : الأُطِيطُ صوتُ الرحل والإِبِلِ من ثِقَلِ أَحْمَالِهَا . قال ابن بري : قال علي بن حمزة صوت الإِبِلِ هو الرَّفَاءُ ، ولَمَّا الأُطِيطُ صوتُ أَجْوَافِهَا من الكِطَّةِ إذا شَرِبَتْ . والأُطِيطُ أَيضًا : صوتُ النَّسْعِ الجديد وصوتُ الرَّحْلِ وصوتُ البابِ ، ولا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أُطَّتِ الإِبِلُ ؛ قال الأعشى :

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًا عَنْ نَحْتِ أَثَلْتِنَا؟
وَلَسْتُ خَاوِرَهَا ، مَا أُطَّتِ الإِبِلُ

ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعَ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأُطِيطٍ أَيِ فِي أَهْلِ خَيْلٍ وَلَيْلٍ . قال : وقد يكون الأُطِيطُ فِي غَيْرِ الإِبِلِ ؛ ومنه حديثُ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ : لِبَاتَيْنِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطُ أَيِ صَوْتُ

بِالرَّحَامِ . وفي حديثِ آخِرَ : حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطُ يَعْنِي بَابَ الْجَنَّةِ ، قَالَ الزَّجَاجِيُّ : الأُطِيطُ صَوْتُ تَمَدُّدِ النَّسْعِ وَأَشْبَاهِهِ . وفي الحديثِ : أُطَّتِ السَّمَاءُ ؛ الأُطِيطُ : صَوْتُ الْأَقْتَابِ . وَأُطِيطُ الإِبِلِ : أَصْوَاتُهَا وَحَنِينُهَا ، أَيِ أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أُطَّتْ ، وَهَذَا مِثْلُ وَإِذَا هُوَ بِكَثْرَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ أُطِيطَ وَلَمَّا هُوَ كَلَامٌ تَقْرِيبُ أُرِيدُ بِهِ تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وفي الحديثِ : العَرْشُ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَلَمَّا لَبِيطُ أَطِيطُ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ، يَعْنِي كَثُورَ النَّاقَةِ أَيِ أَنَّهُ لَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ وَعَظَمَتِهِ ، إِذْ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطُ الرَّحْلِ بِالرَّكَّابِ لَمَّا يَكُونُ لِقَاةُ مَا قَوْقَهُ وَعَجَزُهُ عَنْ احْتِمَالِهِ . وفي حديثِ الاسْتِسْقَاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعِيرٍ يَنْطُ أَيِ يَحِينُ وَيَصِيحُ ؛ يَرِيدُ مَا لَنَا بِعِيرٍ أَصْلًا لِأَنَّ الْعِيرَ لَا بَدْءَ أَنْ يَنْطُ . وفي المَثَلِ : لَا أَتَيْنَاكَ مَا أُطَّتِ الإِبِلُ . والأُطَاطُ : الصَّبَاحُ ؛ قَالَ :

يَطْطَحِرْنَ سَاعَاتِ إِنَّا الضُّبُوقِ
مِنْ كَيْطَةِ الْأُطَاطَةِ السَّبُوقِ

وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَقُلْتُصَ مَقْشُورَةً الْأَنْبَاطِ
بَاتَتْ عَلَى مَلْحَبٍ أَطَاطِ

يعني الطريق . والأُطِيطُ : صوتُ الظَّهْرِ من شِدَّةِ الْجُوعِ . وَأُطِيطُ الْبَطْنِ : صوتُ بَسْعِ عِنْدَ الْجُوعِ ؛ قَالَ :

هَلْ فِي كَجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلَةٍ تَشْتَمِي مِنَ الْأُطِيطِ ؟

١ قوله « السبوق » كذا في الأصل بالموحدة بعد الميملة وفي هامش صوابه السبوق ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

والأَرْضُ قَضَافُصٌ ؛ أَطِيطُ : هو موضع بين البصرة والكوفة ، والله أعلم .

أَطَطَ : الأَطِيطُ والإِطِيطُ والأَقِيطُ والأَقِطُ : شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يتصل ، والقِطعة منه أَقِطَةٌ ؛ قال ابن الأعرابي : هو من اللبن الإبل خاصة . قال الجوهري : الأَقِيطُ معروف ، قال : وربما سكن في الشعر وتقل حركة الفاء إلى ما قبلها ، قال الشاعر :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَنْتَبُتَ الْبَقْلُ وَالْفَضَا ،
فَيَكْثُرُ إِمْقَطُ عِنْدَ حَلِيبِ

قال : وَأَنْقَطَطُ أَخَذْتُ الْأَقِيطَ ، وهو افْتَقَطْتُ ، وَأَقِطَ الطَّعَامَ يَأْقِطُهُ أَقْطًا : عَيْتَ بِالْأَقِيطِ ، فهو مَأْقُوطٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعي :

وَبِأَكْلِ الْحَبَّةِ وَالْحَبِثَا ،
وَبَدَمَتِي الْأَقْفَالِ وَالْتَابُوا

وَيَخْنُقُ الْعَجُوزُ أَوْ تَمُوتَا ،
أَوْ تُخْرِجُ الْمَأْقُوطَ وَالْمَلْتَمُوتَا

أبو عبيد : لَبَنَتْهُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَبَانُهُمْ أَلْبَانُهُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَقْطَنَتْهُمْ مِنَ الْأَقِيطِ . يقال : أَقْطَ الرَّجُلُ يَأْقِطُهُ أَقْطًا أَطْعَمَهُ الْأَقِيطَ . وحكى الليثاني : أثبت بني فلان فخبزوا وحاسوا وأقْطوا أي أَطْعَمُونِي ذَلِكَ ؛ هكذا حكاه الليثاني غير مُعَدَّياتٍ أي لم يقولوا خَبَزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطُونِي . وَأَقْطَ الْقَوْمُ : كَثُرَ أَقْطُهُمْ ؛ عنه أيضاً ، قال : وكذلك كل شيء من هذا ، إذا أردت أَطْعَمْتَهُمْ أَوْ وَهَبْتَ لَهُمْ فَلَنْتَ فَعَلْتَهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وإذا أردت أَنْ ذَلِكَ قد كثرَ عِنْدَهُمْ قُلْتَ أَفْعَلُوا .

وَالْأَقِطَةُ : هَنَّةٌ دُونَ الْقَبَةِ بِمَا يَبْلِي الْكَرْشَ ،

الدَّجُوبُ : الْغِرَارَةُ ، وَالْوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْجُوعِ . وَأَطَّتِ الْإِبِلُ : مَدَّتْ أَصَوَاتَهَا ، وَيُقَالُ : أَطِيطُهَا حَيْنِئِهَا ، وَقِيلَ : الْأَطِيطُ الْجُوعُ نَفْسُهُ ؛ عَنِ الرَّجَاسِيِّ . وَأَطَّتِ الْقَنَازَةُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ عِنْدَ التَّقَوُّمِ ؛ قَالَ : أَزُومُ يَنْيَطُ الْأَيْزُ فِيهِ ، إِذَا انْتَحَى ، أَطِيطَ فَنِي الْمِهْدِ ، حِينَ تَقُومُ

فَاسْتَعَارَهُ . وَأَطَّتِ الْقَوْسُ تَنْيَطُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَدَنِيُّ :

نُذِتْ بِكُلِّ صِهَابِي تَنْيَطُ بِهِ ،
كَمَا تَنْيَطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفَيْقُ

وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْحَوَا وَحَيْنَ الْجِدْعِ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرَتِي وَأَطَّتْ

قال ابن بري : هو للراهب واسمه زهرة بن مِرْحَانٍ ، وبسمي الراهب لأنه كان يأتي عكاظ فيقوم إلى مِرْحَافٍ فيرجز عندها ببني سُلَيْمٍ قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يَصْدُرَ النَّاسُ عَنْ عكاظ ؛ وكان يقول :

قَدْ عَرَفْتَنِي مِرْحَافِي فَأَطَّتْ ،
وَقَدْ وَبَّيْتُ بَعْدَهَا فَاسْتَطَّتْ

وَالْأَطِيطُ : اسم ساعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو أَطِيطُ بْنُ الْمُتَمَلِّسِ ؛ وقال مُرَّةٌ : هو أَطِيطُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ نَوْقَلِ بْنِ نَضْلَةَ ؛ قال ابن دريد : وَأَحْسَبُ اسْتِقْفَاهُ مِنَ الْأَطِيطِ الَّذِي هُوَ الصَّرِيرُ . وفي حديث ابن سيرين : كنت مع أنس بن مالك حتى إذا كنا بأَطِيطٍ

١ قوله « كنا بأطيط » كذا بالأصل ، وبها من رواه بأطط عركة ، وهو كذلك في القاموس وشرحه ومجيء ياقوت .

والمعروف اللأقطه ؛ قال الأزهري : سمعت العرب يسوئها اللأقطه ولعل الأقطه لغة فيها .
والمأقط : المتضيق في الحرب ، وجمعه المأقط .
والمأقط : الموضع الذي يقتتلون فيه ، بكسر القاف ؛ قال أوس :

جواد كريم أخو مأقط ،
نقاب يحدث بالغائب

والأقط والمأقط : الثقل الوخيم من الرجال .
والمأقوط : الأحمق ؛ قال الشاعر :

يتنبعها شردل مسقوط ،
لا ورع جيس ، ولا مأقوط

وضربه فأقطه أي صرعه كواقطه ؛ قال ابن سيده :
وأرى الهزة بدلاً ، وإن قل ذلك في المفتوح ، قال
ابن الأثير : قد تكرر ذكر الأقط في الحديث وهو
ابن منبجف يابس مستخفجر يطبخ به .

أقط : قال ابن بري : الأمطي شجر طويل يحمل العلك ؛
قال العجاج :

وبالفيرنداد له أمطي

فصل الباء الموحدة

بأط : التهذيب : أبو زيد تبأط الرجل تبوأطاً إذا
أتمى رخي البال غير مهوم صالحاً .

بسط : بسطت شفته بسطاً : وكرمت ، قال : وليس
بثبت .

برط : ابن الأعرابي : برط الرجل إذا اشتغل عن الحق
باللهو ؛ قال أبو منصور : هذا حرف لم أسمعه لغويوه

١ قوله « قال الباج » في معجم ياقوت : قال رؤبة . وجعل بدل
المدال الهمة الأخيرة من فرنداد ذالاً مبهمة .

وأواه مقلوباً عن بطير .

بربط : البربط : العود ، أعجمي ليس من ملاحى العرب
فأعربته حين سمعت به . التهذيب : البربط من ملاحى
العجم شبه بصدر البط ، والصدن بالفارسية بر
فقبل بر ببط . وفي حديث علي بن الحسين : لا
قدست أمة فيها البربط ؛ قال البربط منتهاة
تشبه العود ، فارسي معرب ؛ قال ابن الأثير : أصله
بريت فإن الضارب به يضعه على صدره ، واسم
الصدر بر .

والبربطية : ثياب . والبربطية : موضع ينسب
إليه الوثنى ؛ ذكره ابن مقبل في شعره :

خزامي وسعدان ، كأن رياضها
مهدن بذي البربطية المتهذب

برقط : تبرقطت الإبل : اختلفت وجوها في الرعي ؛
حكاه اللحياني . وتبرقط على قناه : كتنقراط .
والبرقط : خنثو متقارب . وبرقط الرجل
برقطه : فرّ هارباً وولى متلفساً . وبرقط
الشيء : فرقه .

والمبرقط : ضرب من الطعام ، قال ثعلب : سمي
بذلك لأن الزيت يفرق فيه كثيراً .

ابن بزرج : الفرسة بسط الرجلين في الركوب
من جانب واحد ، والبرقة القعود على الساقين بتفريج
الركبتين . أبو عمرو : برقط في الجبل وبقط
إذا صعد .

بسط : في أسماء الله تعالى : الباسط ، هو الذي ينسط الرزق
لعباده ويوسعه عليهم بمجوده ورحمته ويسط الأرواح
في الأجساد عند الحياة .

والبسط : تقيض القبض ، بسطه يسطه بسطاً
فانبسط وبسطه فتبسط ؛ قال بعض الأغفال :

إِذَا الصَّحِيحُ عَمَلٌ كَفَّ غَلَاً ،
بَسَطَ كَفَّهَ مَعَاً وَبَلَاً

وبسط الشيء : نشره ، وبالصاد أيضاً . وبسط العذرة : قبوله . وانبسط الشيء على الأرض ، والبسط من الأرض : كالبياض من الثياب ، والجمع البسط . والبياض : ما يبسط . وأرض بساط وبسيطة : مُنْبَسِطَةٌ مستوية ؛ قال ذو الرمة :

وَدَوَّرَ كَكَفَّ الْمُشْتَرِي ، غَيْرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ
وقال آخر :

وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ
لِخُتْبِطٍ عَافٍ ، لَسَا عُرِفَ الْفَقْرُ

وقيل : البسيطة الأرض اسم لها . أبو عبيد وغيره : البساط والبسيطة الأرض العريضة الواسعة . وتبسط في البلاد أي سار فيها طولاً وعرضاً . ويقال : مكان بساط وبسيط ؛ قال العديّل بن الفرخ :

وَدَوَّنَ يَدَ الْحَبَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي
بَسَاطٌ لِأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضٌ

قال وقال غير واحد من العرب : بيننا وبين الماء ميل بساط أي ميل مَنَاحٌ . وقال القراء : أرض بساط وبساط مستوية لا تَبَلُّ فيها . ابن الأعرابي : التبسط التنزه . يقال : خرج يتبسط مأخوذاً من البساط ، وهي الأرض ذات الرِّيحَيْنِ . ابن السكيت : فرس لي فلان فِرَاشاً لا يَبْسُطُنِي إِذَا ضَاقَ عَنكَ ، وهذا فِرَاشٌ يَبْسُطُنِي إِذَا كَانَ سَابِغاً ، وهذا فِرَاشٌ يَبْسُطُكَ إِذَا كَانَ وَاسِعاً ، وهذا يساط يبسطك أي يَسَعُكَ . والبساط : ورق السمر يُبْسَطُ له ثوب ثم يضرب

فَبَسَطَتْ عَلَيْهِ . ورجل بسيط : مُنْبَسِطٌ بلسانه ، وقد بسط بطة . الليث : البسيط الرجل المنبسط اللسان ، والمرأة بسيط . ورجل بسيط الدين : مُنْبَسِطٌ بالمعروف ، وبسيط الوجه : مُتَهَلِّلٌ ، وجعهما بسط ؛ قال الشاعر :

فِي فِتْنَةٍ بَسَطَ الْأَكْفُفَ مَسَامِيحُ ،
عِنْدَ الْفِصَالِ ، قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتَرُ

ويد بسط أي مُطْلَقَةٌ . وروي عن الحكم قال في قراءة عبد الله : بل يدها بسطان ، قال ابن الأنباري : معنى بسطان مبسوطتان . وروي عن عروة أنه قال : مكتوب في الحكمة : ليكن وجهك بسطاً تكن أحب إلى الناس من يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءُ أَي مُنْبَسِطاً منطلقاً . قال : وبسط وبسط بمعنى مبسوطتين . والانبساط : ترك الاحتشام . ويقال : بسطت من فلان فانبسط ، قال : والأشبه في قوله بل يدها بسطان ، أن تكون الباه مفتوحة حملاً على باقي الصفات كالرحمن والعُضْبَانِ ، فأما بالضم ففي المصادر كالغفران والرضوان ، وقال الزحسري : يدها الله بسطان ، ثنية بسط مثل روضة أنثى ثم يخفف فيقال بسط كاذن وأذن . وفي قراءة عبد الله : بل يدها بسطان ، جعل بسط البدر كتابةً عن الجود وتبلاً ، ولا بد ثم ولا بسط تعالى الله وتقدس عن ذلك . وإنه لبسطني ما بسطك ويغيبني ما قبضك أي يسرني ما سرك ويسوفني ما ساءك . وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : يبسطني ما يبسطها أي يسرني ما يسرها لأن الإنسان إذا مرّ انبسط وجهه واستبشر . وفي الحديث : لا تبسط قوله « بل يدها بسطان » سبق أنها بالكسر ، وفي اللغاموس : وقرئ : بل يدها بسطان بالكسر والقلم .

وقيل: البُسْطُ هنا المُنْبَسْطَةُ على أولادها لا تنقبض عنها؛ قال ابن سيده: وليس هذا بقوي؛ ورواجع: مُرْجِعَةٌ على أولادها وتَرْبِعُ عليها وتزْرعُ إليها كأنه توهم طرح الزائد ولو أتم لقال تراجع. ومشتات: معها حواري وابن نحاس كأنها ولدت اثنين اثنين من كثرة نسلها. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كتب لوفد كلب، وقيل لوفد بني عُلمِيٍّ، كتاباً فيه: عليهم في المَهْمُولَةِ الرَّاعِيَةُ البِساطُ الظُّوَارِ في كل خمسين من الإبل فاقةً غير ذاتِ عَوَارٍ؛ البساط، يروي بالفتح والضم والكسر، والمَهْمُولَةُ: الإبل الرَّاعِيَةُ، والمَهْمُولَةُ: التي يُجْمَلُ عليها. والبِساطُ: جمع يَسْط، وهي الناقة التي تركت ولدها لا يُجْنَعُ منها ولا تعطف على غيره، وهي عند العرب يَسْط وبَسْطُ، وجمع يَسْط يَسَاطُ، وجمع بَسْطُ بَسْطُ، هكذا سَمِعَ من العرب؛ وقال أبو النجم:

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كلَّ مَدْفَعٍ
خَسُونُ بُسْطًا في تَخْلَايا أَرْبَعِ

البساط، بالفتح والكسر والضم، وقال الأزهري: هو بالكسر جمع يَسْطٍ، وَيَسْطُ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطَّحْنِ وَالْقَطْنِ أَي بَسِطْتَ على أولادها، وبالضم جمع يَسْطٍ كَطِشْرٍ وَظُوَارٍ، وكذلك قال الجوهري؛ فأما بالفتح فهو الأرض الواسعة، فإن صحت الرواية فيكون المعنى في المَهْمُولَةِ التي ترعى الأرض الواسعة، وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول، والظُّوَارُ: جمع ظئر وهي التي تُرْضِعُ. وقد أَبْسِطْتَ أَي تُرَكَّتْ مع ولدها. قال أبو منصور: بَسْطُ فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٌ كما يقال حَلُوبٌ وَرَكُوبٌ لِلشيءِ ثَعْلَبٌ وَتُرْكَبٌ، وَيَسْطُ بمعنى مَبْسُوطَةٌ كالطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ،

فِرَاعِيكَ انْبِساطَ الكلب أي لا تَقْرُشْتُهُمَا على الأرض في الصلاة. والانْبِساطُ: مصدر انبسط لا بَسَطَ فحكه عليه.

والْبَسِيطُ: جنس من العَرُوضِ سمي به لانْبِساطِ أسبابه؛ قال أبو إسحق: انبسط فيه الأسباب فصار أوله مستغلقاً فيه سيبان متصلان في أوله.

وبسط فلان يده بما يحب ويكره، وبسط إلي يده بما أحب وأكره، وبسطها مدها، وفي التنزيل العزيز: لَنْ يَبْسُطَنَّ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي. وأذن بَسْطَاهُ: عريضة عظيمة. وانبسط النهار وغيره: امتدَّ وطال. وفي الحديث في وصف الغيث: فوقع بَسِيطاً مُتَدَارِكاً أَي انبسط في الأرض واتسع، والمُتَدَارِكُ المتتابع.

والبَسْطَةُ: الفضيلة. وفي التنزيل العزيز قال: إِنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكَ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ، وقرئ: بَصْطَةً؛ قال الزجاج: أعلمهم أَنَّ اللهَ اصْطَفَاهُ عليهم وزاده بسطة في العلم والجسم فأَعْلَمَ أَنَّ العلم الذي به يجب أن يقع الاختيار لا المال، وأعلم أَنَّ الزيادة في الجسم بما عيب العدو. والبَسْطَةُ: الزيادة. والبَصْطَةُ، بالصاد: لغة في البَسْطَةِ. والبَسْطَةُ: السَّعَةُ، وفلان بَسِيطُ الجِئْمِ والباع. وامرأة بَسْطَةُ: حسنة الجسم سَهْلَتُهُ، وطيبة بَسْطَةُ كذلك.

والبِسطُ والبُسْطُ: الناقةُ الْمُخَلَّاةُ على أولادها المتروكة معها لا تمنع منها، والجمع أَبْسَاطُ وبُسَاطُ؛ الأخيرة من الجمع العزيز، وحكى ابن الأعرابي في جمعها بُسْطُ؛ وأشد للترار:

مَتَانِيعُ بُسْطٍ مُتَشَبَّاتٍ رَوَاجِعُ،
كَأَنَّ رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمٌّ حَائِلٌ

١ قوله «يحب» من باب ضرب لغة في يهاه كما في الصباح.

والفَطْطُ بمعنى المَقْطُوفِ .

وعَقَبَةُ بَاسِطَةٌ : بينها وبين الماء ليلتان ، قال ابن السكيت : سَرْنَا عَقَبَةً جَوَاداً وعَقَبَةُ بَاسِطَةٌ وعَقَبَةُ حَجُونًا أي بعيدة طويلة . وقال أبو زيد : حفر الرجل قامةً بَاسِطَةً إذا حفرَ مَدَى قامته ومدَّ يَدَهُ . وقال غيره : الباسُوطُ من الأقتابِ ضدَّ المَفْرُوقِ . ويقال أيضاً : قَتَبُ مَبسُوطٍ ، والجمع مَباسِيطُ كما يجمع المَفْرُوقُ مَفَارِيقَ . وماء بَاسِطٌ : بعيد من الكلأ ، وهو دون المَطْلَبِ .

وبُسَيْطَةٌ : اسم موضع ، وكذلك بُسَيْطَةٌ ؛ قال :

ما أَنتَ يا بُسَيْطُ التي التي
أَنْذَرَنِيكَ في المَقِيلِ مُصْحَبِي

قال ابن سيده : أراد يا بُسَيْطَةُ فَرَحَمَ على لغة من قال يا حَارِ ، ولو أراد لغة من قال يا حَارِ لَقَالَ يا بُسَيْطُ ، لكن الشاعر اختار الترخيم على لغة من قال يا حَارِ ، ليعلم أنه أراد يا بسطة ، ولو قال يا بُسَيْطُ لَازَ أن يُظَنَّ أنه بلد يسمى بَسِيطاً غير مصغر ، فاحتاج إليه فحقره وأن بظن أن اسم هذا المكان بُسَيْطُ ، فأزال اللبس بالتخيم على لغة من قال يا حَارِ ، فالكسر أَشْبَحَ وأذْبَحَ . ابن بري : بُسَيْطَةُ اسم موضع وبما سلكه الحُجَّاج إلى بيت الله ولا تدخله الألف واللام . والبَسِيطَةُ ، وهو غير هذا الموضع : بين الكوفة ومكة ؛ قال ابن بري : وقول الرازي :

لَمَّا تَكْ يا بَسِيطَةُ التي التي
أَنْذَرَنِيكَ في الطَّرِيقِ لِمُخَوْنِي

قال : يحتمل الموضعين .

قوله « والبسطة التي » ضبطه ياقوت بفتح الباء وكسر السين .

بضط : البَصْطَةُ ، بالصاد : لغة في البَسْطَةِ . وقرئ : وزاده بَصْطَةٌ ، ومُصَيِّطٌ ، بالصاد والسين ، وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب غرجهما .

بطط : بَطَّ الجُرْحَ وغيره يَبْطُ بَطّاً وبَجَهَ بَجّاً إذا شَقَّه . والمِبْطَةُ : المِبْضَعُ . وبَطَطْتَ القُرْحَةَ : شَقَقْتُهَا . وفي الحديث : أنه دخل على رجل به ورم فما يَرَحُ حتى بَطَّ ؛ البَطُّ : شقّ الدُمْل والحراج ونحوهما .

والبِطَّةُ : الدُّبَّةُ ، مكية ، وقيل : هي إمارة كالفارورة . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه أتى بَطَّةً فيها زيت فصَبَّ في السراج ؛ البَطَّة : الدُّبَّةُ ، بلغة أهل مكة لأنها تُعمل على شكل البطة من الحيوان .

والبِطُّ : الإوزُ ، واحده بطة . يقال : بطة أنثى وبَطَّةٌ ذكر ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، أعجمي معرَّب ، وهو عند العرب الإوزُ صِغارُهُ وكبارُهُ جميعاً ؛ قال ابن جني : سميت بذلك حكاية لأصواتها . وزيدٌ بَطَّةٌ : لقب . قال سيبويه : إذا لَقِبتَ مفرداً بمفرد أضفته إلى اللقب ، وذلك قولك هذا قَبِيسُ بطةٍ ، جعلت بطة معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد ، فلو نوت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير بطة هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف إليه . وقالوا : هذا عبدالله بطةٌ يا فتى ، فجعلوا بطة تابعاً للمضاف الأول ؛ قال سيبويه : فإذا لَقِبتَ مضافاً بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف ، وذلك قولك هذا عبدالله بطة يا فتى . والبِطُّ : من طير الماء ، الواحدة بطة ، وليست الهاء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ، تقول : هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة ودجاجة . والبَطْبَطَةُ : صوت البط .

والبَطِيطُ : العَجَب والكَذِبُ ؛ يقال : جاء بأمر بَطِيطٍ أي عَجِيب ؛ قال الشاعر :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،
من اللَّائِنِ فِي الْحِقَبِ الْحَوَالِي

ولا يقال منه فَعَلَ ؛ وأُشْد ابن بري :

سَمَتَ الْعِرَاقَيْنِ فِي سَوْمِهَا ،
فَلَقَا الْعِرَاقَانِ مِنْهَا الْبَطِيطَا

وقال آخر :

أَلَمْ تَتَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطًا ،
من الْحِقَبِ الْمُتَوَتِّعَةِ الْعَنُوفَا

ابن الأعرابي : البَطِيطُ 'الأعاجيب' ، والبَطِيطُ 'الأجوع' ، والبَطِيطُ 'الكذب' ، والبَطِيطُ 'الحمقى'.
والبَطِيطُ : رأس الخُفِّ ؛ عراقية ، وقال كراع :
البَطِيطُ عند العامة 'خُفٌ' مقطوع ، قدَّمُ بغير ساقٍ ؛
وقول الأعرابية :

إِنْ حَرِي حُطَّاطٌ بَطَّاطٌ ،
كَأَنَّ الظَّنَّ يَجْتَنِبُ الْغَائِطَ

قال ابن سيده : أَرَى بَطَّاطًا لِتَبَاعًا حُطَّاطًا ، قال :
وهذا البيت أَشْدُّ ابن جني في الإقواء ، ولو سكن
فقال بطاط و تَنَكَّبَ الإقواء لكان أحسن . ونهر
بَطَّ : معروف ؛ قال :

لَمْ أَوْ كَالْيَوْمِ ، وَلَا مُدَقَّطٌ ،
أَطْوَلَ مِنْ لَيْلٍ بَنَهَرِ بَطَّ

أبيت بين خلتي مُشْتَبَطٌ ،
من الْبَعُوضِ وَمِنْ التَّعَطِّي

١ قوله « المُرَّةُ العنوة » هكذا هو في الأصل .

٢ قوله « الغائط » هو بالأمل هنا ، وفي سياقي في مادة حطط بالفتح
المعجمة ، والذي في شرح القاموس هنا بالخاء المعجمة .

بطط : البَعُطُ والإِبْطَاعُ : الغُلُو في الجَهْل والأَمْر
الْقَبِيح .

وَأَبْطَعُ الرَّجُلُ في كلامه إِذَا لم يُوسِّكْ عَلَى وَجْهِه ؛
قال وُثْبَةُ :

وَقُلْتُ أَقْوَالَ أَمْرِي لَمْ يُبْطِعْ ؛
أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطْ

وَأَبْطَعُ في السُّومِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ الْقُدُورُ ؛ قال
ابن بري شَاهِدُهُ قولُ حُصَيْن :

وَتَبَا أَرَاهِي أَبْطَعُوا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ
تَبَّتُوا ، لَمَا رَجَعُوا إِذَا بَلَام

وكذلك طَمَحَ في السُّومِ وَأَشْطَ فيه ، قال ابن
الأعرابي : وكذلك الْمُعْتَشِرُ وَالْمُبْطِعُ وَالصُّنُوتُ .
وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ : الذي يكون وحده .
وَالْإِبْطَاعُ : أَنْ تُكَلِّفَ الْإِنْسَانَ مَا لَيْسَ فِي قُوَّتِهِ ؛
أُشْد ابن الأعرابي :

تَاجِرٌ يُعْتَبِهِنَّ بِالْإِبْطَاعِ ،
إِذَا اسْتَدَى تَوْفَنَ بِالْإِبْطَاعِ

ورواه نعلبٌ يُعْتَبِهِنَّ بِالْإِبْطَاعِ . اسْتَدَى : افْتَعَلَ
من السَّدَو . وَالْإِبْطَاعُ : الإِبْطَاعُ ، قال : ومشى
أعرابي في صلح بين قوم فقال : لقد أَبْطَعُوا إِبْطَاعًا
شديدًا أَي أَبْغَدُوا ولم يَفْرُؤُوا من الصلح ؛ وقال
مجنون بني عامر :

لَا يُبْطِعُ الثَّغْدَ مِنْ دَبْنِي فَيَجْعَدَنِي ،
وَلَا يُجْعِدُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِي

وَوَى سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاء أَنَّهُ قَالَ : يُبْدِلُونَ الدَّال طَاءً
- فيقولون : مَا أَبْطَعُ طَاوَكُ ، يريدون : مَا أَبْغَدُ
داوَكُ ، ويقولون : بَعَطُ الشَّاةِ وَشَحَطُهَا وَذَمَطُهَا

وَبَذَحَهَا وَذَعَطَهَا إِذَا ذَبَحَهَا . وَالْبَعْطُ وَالْمِبْعَطَةُ :
الاست .

بعط : البُعْطُ والبُعْطُوط : سُرَّةُ الوادي وخير
موضع فيه . والبُعْطُ : الاست ، وقد تنقل الطاء
في هذه الأخيرة . يقال : أَلْتَزَقَ بُعْطُهُ وَعَضْرَطَهُ
بِالصَّاحِ الْأَرْضِ بِعَنِ اسْتِهِ ، قال : وهي اسْتُهُ
وجِلْدُهُ نُحْبَتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ . ويقال : عَطَّ
بُعْطُكَ ، هو اسْتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ . ويقال للعالم
بالشيء : هو ابن بُعْطُهَا كما يقال : هو ابن بُعْثَتِهَا .
وفي حديث معاوية : قيل له أخبرنا عن نسيك في
قريش فقال : أنا ابن بُعْطُهَا ، البُعْطُ : سُرَّةُ
الوادي ، يريد أنه واسطة قريش ومن سُرَّةِ
بطاحيا .

بعط : البُعْطُوط : التصير في بعض اللغات . والبُعْطُوطَةُ :
دُحْرُوجَةُ الْجَمَل . ابن بري : البُعْطُوطَةُ ضرب
من الطير . ورجل بُعْطُوطٌ وبلْعُوطٌ : قصير ،
قال : وقال بعضهم ليس البلعوط بثلث .

بقط : في الأرض بقط من بقل وعُشْبٍ أَيْ تَبَذُّ
مَرَعَى . يقال : أَمْسَبْنَا فِي بُقْطٍ مُعْشِبَةٍ أَيْ فِي
رُقْعَةٍ مِنْ كَلْبٍ ، وقيل : البُقْطُ جمعه بُقُوطٌ ، وهو
ما ليس يجمع في موضع ولا منه ضِعْفٌ كَامِلَةٌ ،
ولمَّا هو شيء متفرق في الناحية بعد الناحية .

والعرب تقول : مررت بهم بَقْطًا بَقْطًا ، بإسكان
القاف ، وبَقْطًا بَقْطًا ، بفتحها ، أي متفرقين ؛ وذهبوا
في الأرض بَقْطًا بَقْطًا أي متفرقين . وحكى ثعلب أن
في بني تميم بَقْطًا من ربيعة أي فِرْقَةً . أو قِطْعَةً . وهم
بَقْطٌ في الأرض أي متفرقون ؛ قال مالك بن نويرة :

رَأَيْتُ نَحِيبًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا ،
فَهُمْ بَقْطٌ فِي الْأَرْضِ ، فَرَّتْ طَوَائِفُ

فَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَبَاخَطُوا دَارَهَا ،
قَبَابَانُ مِنْهُمْ مَأْتَفٌ فَاَلْمَزَافُ

أي منشرون متفرقون .

أبو تراب عن بعض بني سليم : تَذَقَطْتُهُ تَذَقُطًا
وَتَبَقَطْتُهُ تَبَقُطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . أبو سعيد
عن بعض بني سليم : تَبَقَطْتُ الْحَبْرَ وَتَسَقَطْتُهُ
وَتَذَقَطْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وبَقَطُ
الْأَرْضِ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قال سحر : روى بعض الرواة في حديث عائشة ،
رضي الله عنها : فوالله ما اختلفوا في بُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ
أَبْيٌ بِحَقِّهَا ، قال : والبُقْطَةُ البُقْعَةُ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ ،
تقول : ما اختلفوا في بُقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ، ويقع قول
عائشة على البُقْطَةِ مِنَ النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ ،
والبُقْطَةُ مِنَ النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قال : ويمكن أن
تكون البُقْطَةُ في الحديث الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، ويقال
لَهَا النُّقْطَةُ ، بالنون ، وسأني ذكرها .

وبَقَطَ الشيء : فَرَقَهُ . ابن الأعرابي : التَّبَقُّطُ الْجَمْعُ ،
والبَقْطُ التَّفْرِقَةُ . وفي المثل : بَقَطِيهِ يَطْبِكُ ؛
يقال ذلك للرجل يؤمر بإحكام العِصَلِ بعله ومعرفته ،
وأصله أن رجلاً أتى هَوًى لِي فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ
فَقَضَى حَاجَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ : وَيْلَكَ مَا صَنَعْتَ ؟ فقال :
بَقَطِيهِ يَطْبِكُ أَيْ فَرَقِيهِ بِرَفْقِكَ لَا يَفْطِنُ لَهُ ،
وكان الرجل أحمق ، والطَّبُّ الرَفْقُ . الليثاني :
بَقَطَ مَتَاعَهُ إِذَا فَرَقَهُ .

التَهْذِيبُ : الْبَقَاطُ ثَغْلٌ الْهَيْبِدُ وَقِشْرُهُ ؛ قال
الشاعر يصف القانصَ وَكِلَابَهُ وَمَطْعَمَهُ مِنَ الْهَيْبِدِ
إِذَا لَمْ يَنْلِ صَيْدًا :

إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنْهُنَّ شَيْئًا فَقَصَرَهُ ،
لَدَى حِفْظِهِ مِنَ الْهَيْبِدِ ، كَجَرِيمِ

تَرَى حَوْلَهُ الْبُقَاطَ مُلْعَقَى كَأَنَّهُ
غَرَانِيقُ نَخْلٍ ، يَعْثَلِينَ ، يُجُومُ

وَالْبُقَاطُ : أَن تَعْطِي الْجَنَّةَ عَلَى الثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ .
وَالْبُقَاطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّهْرِ إِذَا قُطِعَ يُخْطِطُهُ
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ بِلَا أَسْنَانٍ . وَرَوَى
شُرَّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَصْلَحُ
بُقَاطُ الْجِنَانِ . قَالَ شُرَّ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِي
عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ : الْبُقَاطُ أَن تَعْطِي الْجِنَانَ
عَلَى الثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ . وَبُقَاطُ الْبَيْتِ : قُبَاثَتُهُ . أَبُو
عَمْرٍو : بُقَاطٌ فِي الْجَبَلِ وَبِرْقَاطٌ وَتَقَدَّدَتْ فِي الْجَبَلِ
إِذَا صَعَدَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ :
أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَبَا زَالُوا يُبْقِطُونَ
أَيَّ يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَفَرِّقِينَ . وَالْبُقَاطُ :
التَّفَرُّقَةُ .

بَطْ : الْبَلَاطُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الْمُتَّسَةُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالْطَّنَامِ أَيَّ نَازِلَتْنَامُ بِالْأَرْضِ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبْتُ حَلَابُ الْفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ ، أَلْتَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ

وَالْبَلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمُفْرُوشَةُ فِي الدَّارِ
وغيرها ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْضَحِي
رَيْثًا ، وَتَجْتَازِي بَلَاطَ الْأَبْطَحِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دَوَادٍ الْإِبَادِيَّ :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كِتَابٍ مُخْضَرٍ ،
وَبَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجِيرُونَ

وَيُقَالُ : دَارٌ مُبْلَطَةٌ بِأَجِيرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :

بَلَطْتُ الدَّارَ ، فِيهِ مَبْلُوطَةٌ إِذَا فَرَشْتَهَا بِأَجِيرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فَرَشْتَ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجِيرِ
بَلَاطٌ . وَبَلَاطُهَا يَبْلُطُهَا بَلَاطًا وَبَلَاطُهَا سَوَاهَا ،
وَبَلَاطُ الْحَاظِ وَبَلَاطُهُ كَذَلِكَ . وَبَلَاطُ الْأَرْضِ :
وَجَنُّهَا ، وَقِيلَ : مُنْتَهَى الصَّلْبِ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ .
يُقَالُ : لَتَزِمَ فُلَانٌ بَلَاطَ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَاتَ ، وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ،
بُنْعَنَى الْهَائِلِ وَالْبَلَاطِ

بِعَنَى الْمُسْتَوِيَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : فَبَاتَ بِعَنَى الثَّوَرِ
وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ أَيَّ ثَابِتُ النَّفْسِ ، بِنْعَنَى الْهَائِلِ بِعَنَى
مَا انْتَحَسَى مِنَ الرَّمْلِ الْهَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَعَتْ مِنْهُ .
وَالْبَلَاطُ : الْمُسْتَوِي . وَالْبَلَاطُ : تَطْيِينُ الطَّائِفَةِ ،
وَهِيَ السُّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا مُسَيِّطٌ ، وَهُوَ الْحَاظُ الصَّغِيرُ .
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ : الْبَلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : بِالطَّنْيَةِ فُلَانٌ إِذَا تَرَكَ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ
فِي الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا أَيَّ إِذَا
لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ ، قَالَ : وَهَذَا خِلَافُ
الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ
الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

بَشِيرٌ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ ، كَأَنَّمَا
بَرَاهَ الْحَشَابَا فِي ذَوَاتِ الزَّخَارِفِ

وَأَبْلَطَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَصَابَ بَلَاطُهَا ، وَهُوَ أَن
لَا تَرَى عَلَى مَتْنِهَا تَرَابًا وَلَا غُبَارًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَأْوِي إِلَى بَلَاطِ جَوْفِ مُبْلَطٍ

وَالْبَلَاطُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنَ ذَلِكَ ، قَالَ
السَّيْرَانِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ .
وَأَبْلَطَ الرَّجُلُ وَأَبْلَطَتْ : لَتَزَقَ بِالْأَرْضِ . وَأَبْلَطَ ،

فهو مُبْلَطٌ، على ما لم يُسَمِّ فاعله : افتقر وذهب ماله . وأَبْلَطَ ، فهو مُبْلَطٌ إذا قُلَّ ماله . قال أبو الهيثم : أَبْلَطَ إذا أَفْلَسَ فَزَقَ بِالْبَلَاطِ ؛ قال امرؤ القيس :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةً ،
فَبَا كَرْتُمَ مَا جَارِي وَبَا كَرْتُمَ مَا مَحَلُّ !

أَرَادَ فَبَا كَرَمَ جَارٍ عَلَى التَّعَجُّبِ . قَالَ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي بُلْطَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَرِيدُ بِهِ حَلَّتْ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ بُلْطَةٌ أَيْ بُرْهَةٌ وَذَهْرًا ، وَقَالَ آخَرُونَ : بُلْطَةٌ أَرَادَ دَارَهُ أَنَهَا مُبْلَطَةٌ مَفْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ وَيُقَالُ لَهَا الْبَلَاطُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُلْطَةٌ أَيْ مُفْلِسًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُلْطَةٌ قَرْيَةٌ مِنْ جَبَلِي طِيَّةٍ كَثِيرَةُ التِّينِ وَالْعِنَبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ هَضْبَةٌ بِمَعِينَا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بُلْطَةٌ قَجَّاءٌ . التَّهْذِيبُ : وَبُلْطَةٌ اسْمُ دَارٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً ،
فَإِنْ لَهَا شَعْبًا بِلْطَةٍ زَيْبَرًا

وَزَيْبَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : عَقَلْتُ الْجِلْدَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ؛ قَالَ : الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تَقْرَشُ بِهِ الْأَرْضُ ثُمَّ سُمِّيَ الْمَكَانَ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَأَبْلَطَهُمُ اللَّتُّ إِبْلَاطًا ؛ لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئًا عَنْ اللَّجْبَانِي . وَبَالَطَ فِي أُمُورِهِ : بِالْغِ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَهَدَ .

وَالْبُلْطُ : الْمُنْجَانُ وَالْمُنْتَحَزُ مُونٌ مِنَ الصُّوفِيَّةِ . الْفَرَاءُ : أَبْلَطْتَنِي فَلَانَ إِبْلَاطًا وَأَخْجَانِي ؛ لِمُخْجَاهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يُبْرِمَكَ وَيُبْلِكَ . ١ قَوْلُهُ « وَأَخْجَانِي » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَقَاءٌ بِدَلِّ الْخَاءِ الْمَجْعَةِ .

وَالْمُبَالَطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ ، يُقَالُ : نَزَلَ فَبَالَطَهُ أَيْ جَاهَدَهُ . وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَيْ مُجْتَهِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَهُوَ لَتَهْنُ حَابِلٌ وَفَارِطٌ ،
إِنْ وَرَدَتْ ، وَمَادِرٌ وَلَا نِطٌ
لِخَوْضِهَا ، وَمَانِعٌ مُبَالِطٌ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَالَدُوا بِهَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا رُكْبَانًا . وَالتَّبَالُطُ وَالْمُبَالَطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ بِالسُّيُوفِ . وَبَالَطَنِي فَلَانٌ : فَرَّ مِنِّي . وَبَلْطٌ : الْفَارُوقُ مِنَ الْعَسْكَرِ . وَبَلْطُ الرَّجُلِ تَبْلِيطٌ إِذَا أَعْيَا فِي الْمُنَاسِيِ مِثْلَ بَلْغٍ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ فَرَسٌ أُذُنَ الْإِنْسَانِ بِطَرْفِ سَبَابَتِهِ . وَبَلْطٌ أَذَنُهُ تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرْفِ سَبَابَتِهِ ضَرْبًا يُوْجِعُهُ . وَبَلْطٌ وَبَلْطٌ : الْبَلْطُ وَالْبَلْطُ : الْخِطْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرِطُ بِهَا الْخِرَاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَالْبَلْطُ يُبْرِي حَبْرَ الْفَرَفَارِ

وَالْبَلْطُوطُ : غَرَسَجَرٌ يُوْكَلُ وَيَدْبَغُ بِقَشْرِهِ . وَبَلَاطٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبَلَاطَ ، وَلَا
كَانَ الْبَلَاطُ لَنَا أَهْلًا ، وَلَا وَطَنًا

بَلَقَطَ : الْبَلَقُوطُ : التَّصْيِيرُ ، قَالِ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِنَبْتٍ .

بَلَنْطُ : اللَّيْثُ : الْبَلَنْطُ شَيْءٌ يَشْبَهُ الرُّخَامَ إِلَّا أَنَّ الرُّخَامَ أَهْشَ مِنْهُ وَأَرْخَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

وَسَارِيَتِي بَلَنْطٌ أَوْ رُخَامٌ ،
يَرْنُ خَشَاشٌ حَلِيهِمُا رَيْنَا

قال : كأنّ التاء في تحوط تاء فعل مضارع ثم جعل اسماً معرفة للسنّة ، ولا يُجْزَى ، ذكرها في باب الحاء والطاء والتاء .

فصل التاء المثناة

نَاط : النَّاطَةُ : دَوْبَةٌ ، لم يحكها غير صاحب العين .
وَالنَّاطَةُ : الْحَمَاءُ . وفي المثل : نَاطَةُ مَدَّتْ بَاءً ؛ يضرب للرجل يشتد موافقه وحسنه لأن الناطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة ، وقيل للذي يُغْرِطُ في الحُمُقِ نَاطَةُ مَدَّتْ بَاءً ، وجمعها نَاطٌ ؛ قال أمية يذكر حمامة نوح ، على نينا محمد وعليه الصلاة والسلام :

فجاءت ، بَعْدَمَا رَكَضَتْ ، بِقِطْنٍ ،
عليه الشَّاطُ والطَّيْنُ الكُبَارُ

وقيل : الشَّاطُ والنَّاطَةُ الطين ، حمأة كان أو غير ذلك ؛ وقال أمية أيضاً :

بلغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ ، بِبَغْيِي
أسبابُ أُمِّرٍ من حَكِيمٍ مُرْشِدٍ

فأتى مَغِيبَ الشَّسْرِ عند مَائِهَا ،
في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ ونَاطٍ حَرَمِيدٍ

وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الناطة الحمأة فقال : وأشدّ شرّاً لثبّع ، وكذلك أورد ابن بري وقال : إنه لثبّع يصف ذا القرنين ، قال : والخلب الطين بكلامهم ، قال الأزهري : وهذا في شرّ ثبّع المروي عن ابن عباس . والنَّاطَةُ : دَوْبَةٌ لَسَاعَةٌ .

١ قوله « قال النح » تقدم للمؤلف في مادة حرميد :
فرأى مغيب الشمس عند ماها

بنط : الأزهري : أما بنط فهو مهمل فإذا فصل بين الباء والتون ياء كان مستعلاً ، يقول أهل اليمن للتساج البيّنط ، وعلى وزنه البيّطر ، وهو مذكور في موضعه .

بَهِط : البَهِطُ : كلمة سنّدية وهي الأَرُزُّ يطبخ بالبن والسن خاصة بلا ماء ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بَهِطَةٌ طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما قالوا لَبَسَةٌ وعَسَلَةٌ ، وقيل : البَهِطَةُ ضرب من الطعام أَرُزٌّ وماءٌ ، وهو معرب وبالفارسية بَتا وبينشد :

تَغَفَّتْ شَحْبًا كَمَا الْإَوْزُ ،
من أكلها البَهِطُ بِالْأَرُزِّ

وأشده الأزهري :

من أكلها الأَرُزُّ بِالْبَهِطِ

قال ابن بري : ومثله قول أبي الهندي :
فأما البَهِطُ وحيثانكم ،
فما زِلْتُ منها كَثِيرَ السَّقَمِ

قال أبو تراب : سمعت الأشجعي يقول بَهِطَنِي هذا الأمر وبَهِطَنِي بمعنى واحد ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها بالطاء لغيره ، والله أعلم .

بوط : البُوطَةُ : التي يُذِيبُ فيها الصائغُ ونحوه من الصّئاع . ابن الأعرابي : باط الرجل يَبُوطُ إذا ذَلَّ بعد عَزٍّ أو إذا افتقر بعد غِنًى .

فصل التاء المثناة

تَحَط : الأزهري قال : تَحُوطُ اسم القحط ؛ ومنه قول أوس بن حجر :

الحافِظُ النَّاسَ في تَحُوطٍ ، إذا
لم يُؤْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعَا

ثوط : الثأطاء : الحقاء ، مشتق من الثأطة . وما هو ابن ثأطاء وثأطاء وثأطان وثأطان أي ابن أمة ، ويكنى به عن الحق .

ثوط : الثرمطة : والثرمطة على مثال غليظة ؛ الأخيرة عن كراع : الطين الرطب ؛ قال الجوهري : لعل الميم زائدة . الفراء : وقع فلان في ثرمطة أي في طين رطب . قال سمر : وانثرنسط السقاء إذا انتفخ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ثأكل بقل الرئير حتى تحببط ،
فبطنها كالوطب حين انثرنسطا

والانثرنسط : اطيحوا السقاء إذا راب ورغأ ، وكرثاً إذا تحنّ اللبن عليه كثرثاة مثل الثلب الحثير .

أبو عمرو : الثرموط الرجل العظيم اللحم الكثير الأكل .

ثوط : قال الأزهري : قرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج : انثرنطاً أي حنّ .

ثعط : رجل ثط : ثقل البطن بطيء . والثط : والأثط : الكوسج ، رجل أثط : يثن الثط من قوم ثط ، وقيل : هو القليل شعر النخية ، وقيل : هو الخفيف النخية من العارضين ، وقيل : هو أيضاً القليل شعر الحاجبين ، ورجل ثط الحاجبين وامرأة ثط الحاجبين ، ولا يستغنى عن ذكر الحاجبين . ابن الأعرابي : الأثط الرقيق الحاجبين ، قال : والثط : والزط الكواسج . التهذيب : وامرأة ثط الحاجبين لا يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين ؛ قال الشاعر :

وما من هوائي ولا شيمتي ،
عركركة ذات لحم زيم

ثبط : الليث : ثبطه عن الشيء تثبيطاً إذا منعته عنه . وفي التنزيل العزيز : ولكن كره الله انتيعائهم فثبطهم ؛ قال أبو إسحق : التثييط ردك الإنسان عن الشيء بفعله ، أي كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج . وثبطه عن الشيء ثبطاً وثبطه : ريثه وثبطه . وثبطه على الأمر فثبط : وقته عليه فتوقفت . وأثبطه المرض إذا لم يكده بقارقه . وثبطت الرجل ثبطاً : حبسته ، بالتخفيف . وفي الحديث : كانت سودة امرأة ثبطة أي ثقيلة بطيئة من التثييط وهو التعويق والثقل عن المراد ؛ وقول لبيد :

وهم العشيوة إن يثبط حاسد

معناه إن بحث عن معاصيها ؛ بذلك فسر ابن الأعرابي . وفي بعض اللغات : ثبطت شفة الإنسان وورمت ، ولبس بثبت .

ثوط : الثرط مثل الثلط : لغة أو لغة . الجوهري : والثرط أيضاً شيء تستعمله الأساكفة وهو بالفارسية شريس ؛ ذكره الضر بن شبل ولم يعرفه أبو الفوت .

والثرطية ، بالكسر : الرجل الأحمق الضعيف . قال : والمهزة زائدة . وثرطه يثرطه ثوطاً : زرى عليه وعابه ، قال : ولبس بثبت . قال الأزهري : الثرطية ، بالهمز بعد الطاء ، الرجل الثقيل ، قال : وإن كانت المهزة أصلية فالكلمة رباعية ، وإن لم تكن أصلية فهي ثلاثية ، قال : والفرقة مثله .

ولا أَلْقَى ثُعْلُطَةً الْحَاجِيَّةِ
نِ، 'مُخْرِقَةُ السَّاقِ، تَطْلَأُ الْقَدَمَ

قوله 'مُخْرِقَةُ أَي مَهْزُولَةٌ. وَجِلْ ثُعْلُ، بِالْفَتْحِ، مِنْ قَوْمِ ثُعْلَانٍ وَثُعْلُطَةٍ وَثُعْلَاطٍ بَيْنَ الثُّلُوطَةِ وَالثُّلَاطَةِ، وَهُوَ الْكُوسَجُ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا يُقَالُ فِي الْحَقِيفِ شَعْرُ اللَّحْيَةِ أَثُعْلُ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَةُ قَدْ أَوْلَعَتْ بِهِ، إِنَّمَا يُقَالُ ثُعْلُ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

كَلْبِيَّةِ الشَّيْخِ الْبَسَافِيِّ الثُّلُ

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْجَوَالِقِيِّ قَالَ: رَجُلٌ ثُعْلُ لَا غَيْرَ، وَأَنكَرَ أَثُعْلُ، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا، قَالَ: وَصَوَابٌ لِنَشَادِهِ كَهَامَةُ الشَّيْخِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ وَجَمِيٍّ بَعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ فَرَّاهُ أَشْتَمَى ثُعْلًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحْمٍ: سَأَلَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمَّنْ تَخْلُفُ مِنْ غَفَارٍ فَقَالَ: مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الثُّلَاطُ؟ هُوَ جَمْعُ ثُعْلٍ، وَهُوَ الْكُوسَجُ الَّذِي عَرِيَ وَجْهُهُ مِنَ الشَّعْرِ لِأَطَاقَاتِهِ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ. وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ: مَا فَعَلَ الْحُمْرُ الثُّلَانِطُ؟ جَمْعُ ثُعْلَانِطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَثُعْلُ، فَقُلْتُ لَهُ: تَقُولُ أَثُعْلُ؟ قَالَ: سَمِعْتُهَا، وَجَمْعُ الثُّلُ أَثُعْلَاطُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْكَثِيرُ ثُعْلُ وَثُعْلَانُ وَثُعْلَاطُ وَثُعْلُطَةٌ؛ وَقَدْ ثُعْلُ يَثُطُ وَيَثُطُ تَثُطًا وَثُعْلَاطَةً وَثُعْلُوطَةً فَهُوَ أَثُعْلُ وَثُعْلُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْمَصْدَرُ الثُّلُطُ وَالْأَسْمُ الثُّلَاطَةُ وَالثُّلُوطَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَلِعَمْرِي إِنَّهُ فَرَّقَ حَسَنٌ. وَامْرَأَةٌ ثُعْلَاءُ لَا يَسْبَغُ لَهَا بَعْضُ شِعْرَةٍ رَكَبِيهَا.

وَالثُّلَاءُ: دَوْبَةٌ تَلْسَعُ النَّاسَ، قِيلَ هِيَ الْعَنْكَبُوتُ.

ثُعْلُ: الثُّعْبُطُ: دُفَاقٌ رَمَلٌ سَيَّالٌ تَقْلَهُ الرِّيحُ. وَالثُّعْبُطُ: اللَّحْمُ الْمَتَغَيَّرُ، وَقَدْ ثُعِبَ ثُعْبًا، وَكَذَلِكَ

الجلد إذا أَثْنَنَ وَتَطَطَّعَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَثْنَدِي أَبُو بَكْرٍ:

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ ثُعِبَ،
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا

قَالَ: وَخَرِطَ بِهِ إِذَا غَضِبَ بِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالثُّعْبُطُ مَصْدَرٌ قَوْلِكَ ثُعِبَ اللَّحْمُ أَيِ أَثْنَنَ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَثَلٌ عَلَى غِيَاثٍ وَقَلْبُ،
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كَرْمٍ وَثُعْبُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا مَذَرْتَ الْبَيْضَ فِيهِ الثُّعْبَةُ. وَثُعِبْتُ شَفْتُهُ: وَرِمَتْ وَتَشَقَّقَتْ؛ وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذِيلَ:

يُثْعَطُنُ الْعَرَابُ، وَهُنَّ سَوْدُ،
إِذَا خَالَسَتْهُ فُلُوحٌ فِدَامُ

الْعَرَابُ: غَمَرُ الْحَزْمِ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ. يُثْعَطُنُ: يَرْمَضُنُهُ وَبَدَقَفُنُهُ. فُلُوحٌ: جَمْعُ الْفُلُوحَاءِ الشَّفَةِ فِدَامُ: هَرِمَاتُ.

ثُعْلُ: الثُّلُطُ: هُوَ سَلْحُ الْفِيلِ وَنَحْوُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ رَقِيقًا. وَثُلُطُ الثَّوْرُ وَالْبَعِيرُ وَالصَّبِيُّ يَثْلُطُ ثُلُطًا: سَلَحَ سَلْحًا رَقِيقًا، وَقِيلَ إِذَا أَقْلَاهُ سَهْلًا رَقِيقًا، وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا أَلْقَى بَعْرَهُ رَقِيقًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا رَقَّ تَجَوَّهَ هُوَ يَثْلُطُ ثُلُطًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَبَالَتْ وَثُلُطَتْ؛ الثُّلُطُ: الرَّقِيقُ مِنَ الرَّجِيعِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْفَيْلَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَانُوا يَبْعُرُونَ بَعْرًا وَأَنَّهُمْ تَثْلُطُونَ ثُلُطًا أَيِ كَانُوا يَنْفَعُطُونَ يَابِسًا كَالْبَعْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا

جوط : قال ابن بري : الجَرَطُ العَصَصُ ؛ قال نجاد الحنبري :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الْعَمَلَطَا ،
بِأَكْلِ لَحْمًا بَاتِلًا قَدْ ثَعَطَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى جَرَطَا

جلط : جَلَطَ رَأْسَهُ يَجْلِطُهُ إِذَا حَلَقَهُ . ومن كلام العرب الصحيح : جَلَطَ الرَّجُلُ يَجْلِطُ إِذَا كَذَبَ . والجلطاء : المكاذبة . الفراء : جَلَطَ سَيْفُهُ أَي اسْتَلَّ .

جلعط : الجِلْعَطَاءُ : الأرض التي لا شجر فيها ، وقيل : هي الجِلْعَطَاءُ ، بالطاء المعجمة ، وقيل : هي الجِلْعَطَاءُ ، بالحاء المعجمة والطاء غير المعجمة ، وقيل : هي الحَزَنُ ؛ عن السيرافي .

جلعظ : الجِلْعِظَاءُ : الأرض التي لا شجر فيها أو الحَزَنُ ، لغة في جلعط .

جلفط : التهذيب : الجِلْفَاطُ الذي يَسُدُّ دُرُوزَ السفينة الجديدة بالحُيُوطِ والحِرْقِ . يقال : جَلْفَطَ الجِلْفَاطُ إِذَا سَوَّاهُ وَقَيَّرَهُ . قال ابن دريد : هو الذي يُجْلِفُ السَّفْنَ فَيُدْخِلُ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأُلُوحِ وَخُرُوزِهَا مُشَاقَّةَ الْكَتَّانِ وَيَسَحُّهُ بِالزُّفْنِ وَالْقَارِ ، وفعله الجِلْفُطَةُ .

جلمط : جَلَمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَ شَعْرَهُ ، قال الجوهري : والميم زائدة ، والله أعلم .

فصل الحاء المهملة

حبط : الحَبِطُ مثل العَرَبِ : من آثار الجُرْحِ . وقد حَبِطَ حَبْطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ . الجوهري : يقال حَبِطَ الجرحُ حَبْطًا ، بالتحريك ، أي عَرِبَ وَنَكَسَ .

قُلِي الْأَكْلَ وَالْمَآكِلَ وَأَنْتُمْ تَلْطِنُونَ رَقِيقًا وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ الْمَآكِلِ وَتَنَوُّعِهَا . ويقال : تَلْطَنَتْهُ تَلْطَافٌ إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْثَلْثِ وَلَطَخْتَهُ بِهِ ؛ قال جرير :

بِاتْلَنَطٍ حَامِضَةٍ تَرْتَبِعُ مَاسِطًا ،
مِنْ وَاسِطٍ ، وَتَرْتَبِعُ الْفَلَامَا

ثلبط : التَّلْطِطَةُ : الاسترخاء ، وطبن تَلْطَطَ .

ثلط : الثَّلْطُ : الطين الرقيق أو العجين إذا أفرط في الرقة .

ثلط : الليث : الثَّلْطُ 'خروج الكبابة من الأرض والنبات إذا صدع الأرض وظهر' ، قال : وفي الحديث كانت الأرض تسيد فوق الماء فَثَلَطَهَا اللهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادٌ ؛ ابن الأعرابي : الثَّلْطُ الثَّقُ والثَّلْطُ الثقيل ؛ ومنه خبر كعب : إن الله تعالى لما مَدَّ الْأَرْضَ مَادَتْ فَثَلَطَهَا بِالْجِبَالِ أَي شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَثَلَطَهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالثَّقِلَاتِ لَهَا ، قال أبو منصور : فرق ابن الأعرابي بين الثَّلْطِ والثَّلْطِ ، فجعل الثَّلْطَ ثَقْلًا ، وجعل الثَّلْطَ انْثِقَالًا ، قال : وهما حَرَفَانِ عَرَبِيَّانِ ، قال : ولا أدري أعربيان أم دخيلان ؛ قال ابن الأثير : وما جاء إلا في حديث كعب ، قال : ويروي بالباء بدل النون من التثنية ، وهو التعويق .

فصل الجيم

جبط : جَبِطُ : زجر للفم كجَحِضٍ .

ججوط : عجوز جَجِرْطُ : هَرَمَةٌ .

ججوط : عجوز جَجِرْطُ : هَرَمَةٌ ؛ قال الشاعر :

وَالذُّرْدَيْسُ الْجَجِرْطُ الْجَلْثَقَةُ

ويقال : جَجِرْطُ ، بالحاء المهملة .

ابن سيدة : والحَبْطُ وجع يأخذ البعير في بطنه من كَلَابِيسْتُونِيْلَه ، وقد حَبِطَ حَبْطًا ، فهو حَبِيطٌ ، وإبل حَبَاطَى وحَبْطَةٌ ، وحَبِطْتَ الإبلُ تَحْبِطُ . قال الجوهري : الحَبْطُ أن تأكل الماشية فتكثر حتى تَنْتَفِخَ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها . وحَبِطَتِ الشاة ، بالكسر ، حَبْطًا : انتفخ بطنها عن أكل الذَّرَقِ ، وهو الحَنْدَقُوقُ . الأزهري : حَبِطَ بطنه إذا انتفخ بحَبْطٍ حَبْطًا ، فهو حَبِيطٌ . وفي الحديث : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يُقْتَلُ حَبْطًا أو يُلِمُّ ، وذلك الداءُ الحَبَاطُ ، قال : ورواه بعضهم بإخاء المعجمة من التَّحْبِطِ ، وهو الاضطرابُ . قال الأزهري : وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يُقْتَلُ حَبْطًا أو يُلِمُّ ، فإنَّ أبا عبيد فسر الحَبْطَ وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغني أهل العلم عن معرَفَتِها ، فذكرت الحديث على وجهه لأفسر منه كلَّ ما يحتاج من تفسيره ، فقال وذكر سنده إلى أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني أخاف عليكم بعدي ما يُفْتَحُ عليكم من زَهْرَةِ الدنيا وزِينَتِها ، قال : فقال رجل أويأتني الخيرُ بالشرِّ يا رسول الله ؟ قال : فسكت عنه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فأفاق يَمْسَحُ عنه الرِّضَاءُ وقال : أبن هذا السائل ؟ وكأنه حَمِيدٌ ، فقال : إنه لا يأتي الخيرُ بالشرِّ ، وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يُقْتَلُ حَبْطًا أو يُلِمُّ إلا آكِلَةُ الحَضِرِ ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرناها استَقْبَلَتْ عَيْنَ الشمسِ فَتَلَطَّطَتْ . وبألت ثم رَمَتْ ، وإن هذا المالُ خَصِرَةٌ حُلُوةٌ ، ونِعْمَ صاحبُ المُسْلِمِ هو لمن أعطى المُسْكِنَ واليَتِيمَ وابنَ السَّبِيلِ ؛ أو كما قال رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم : وإنه من يأخذه بغير حقه فهو كالآكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيداً يوم القيامة . قال الأزهري : وإنما تَقَصَّيْتُ رواية هذا الخبر لأنه إذا بُرِّرَ اسْتَعْلَقَتْ معناه ، وفيه مثلاً : ضَرَبَ أحدهما للمُفْطَرِ في جمع الدنيا مع مَنَعٍ ما جمع من حقه ، والمثل الآخر ضربه للمُقْتَصِدِ في جمع المال وبذله في حقه ، فأما قوله ، صلى الله عليه وسلم : وإنَّ مما يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يُقْتَلُ حَبْطًا ، فهو مثل الحَرِيسِ والمُفْطَرِ في الجسع والمنع ، وذلك أن الربيع يُنْبِتُ أحرار العشب التي تَحْلُو لِيَهَا الماشية فتستكثر منها حتى تَنْتَفِخَ بطونها وتَهْلِكُ ، كذلك الذي يجمع الدنيا ويَعْرِضُ عليها ويشبع على ما جمع حتى يَمْنَعُ ذا الحق حقه منها يَهْلِكُ في الآخرة بدخول النار واستيجاب العذاب ، وأما مثل المُقْتَصِدِ المحمود فقوله ، صلى الله عليه وسلم ، إلا آكِلَةُ الحَضِرِ فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خَوَاصِرُها استقبلت عين الشمس فتَلَطَّطَتْ . وبألت ثم رعت ، وذلك أن الحَضِرَ ليس من أحرار البقول التي تستكثر منها الماشية فهَلِكُها أكلاً ، ولكنه من الجَنَنِ التي تَرَعُها بعد هَيْجِ العُشْبِ ويُنْبِسُ ، قال : وأكثر ما رأيت العرب يجعلون الحَضِرَ ما كان أخضر من الحَلِيِّ الذي لم يَصِرْ والماشية تَرَعُ منه شيئاً شيئاً ولا تستكثر منه فلا تحبَطُ بطونها عنه ؛ قال : وقد ذكره طرفةً فيمن أنه من نبات الصيف في قوله :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ بِمَأْدَن ، إذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الحَضِرِ

فالحَضِرُ من كَلَابِيسْتُونِيْلَه في القَبْطِ وليس من أحرار بقول الربيع ، والشَّعْمُ لا تَسْتَوِيْلُهُ ولا تَحْبِطُ بطونها عنه ، قال : وبناتُ مَخْرِ أيضاً وهي سحائبُ

يَأْتِينَ قُبْلَ الصَّبِّ ، قَالَ : وَأَمَّا الْحَضَارَةُ فِيهِ مِنْ
الْبُقُولِ الشُّبْرِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ ، فَضَرْبُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَكَلَةُ الْخَضِرِ مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ
فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَتْلِهَا وَالْحِرْصِ
عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا نَجَتْ أَكَلَةُ الْخَضِرِ ،
أَلَّا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّمَا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنُ
الشَّمْسِ فَتَلْطَقُ وَبَالَ؟ وَإِذَا تَلْطَقَتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبِطُهَا ،
وَلَمَّا تَحَبَّطَ الْمَاشِيَةُ إِذَا لَمْ تَحْلُطْ وَلَمْ تَبْلُ وَأَنْطَلَبَتْ
عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِذَا أَكَلَتْ الْخَضِرَ مَعْنَاهُ لَكِنْ
أَكَلَتْ الْخَضِرَ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّ هَذَا الْمَالِ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، هُنَا النَّاعَةُ الْغَضَّةُ ،
وَحَتْ عَلَى إِعْطَاءِ الْمِسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
وَرَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لَيَقِيَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ
نَعْمَتِهِ فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبْطُ : أَنْ تَأْكُلَ
الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ ذَلِكَ بَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجَ عَنْهَا
بِمَاقِيهَا . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْحَبْطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ،
وَقِيلَ : الْحَبْطُ الْإِسْتِفَاخُ أَنْ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَحَبِطَ جِلْدُهُ : وَرِمَ . وَيُقَالُ : فَرَسَ حَبِطُ
الْقَصِيرَى إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الْحَاصِرَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلْيَقِ النَّاسُ حَبِطَ الْمُتَوَقِّفِ
نَ ، يَسْتَنْ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ

قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّفُوهُ إِلَى
الْقَصِيرَى أَوْ إِلَى الْحَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمُتَوَقِّفِ لِأَنَّ
حَبِطَهُ انْتِفَاخَ بَطْنِهِ .

وَأَحْبَطُ الرَّجُلِ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبْطُ ، هِزْ وَلَا هِزْ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحْبَطِيُّ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ ،

قَوْلُهُ « قَمَاهُ » أَيُّ جَمْعًا كَمَا هَامَشَ الْأَصْلُ .

الْمُتَلَيَّ غَضَبًا ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْبَاءُ
زَوَائِدُ لِلْإِخْلَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلْفُ لِلْإِخْلَاقِ بِسَفَرِ جُلٍ .
وَرَجُلٌ حَبْنَطِيٌّ ، بِالنُّونِ ، وَحَبْنَطَةٌ وَمُحَبْنَطِيٌّ ،
وَقَدْ أَحْبَنْطَطِيَّتْ ، فَإِنْ حَقَرَتْ فَأَنْتَ بِالْجَارِ إِنْ
شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَلْفِ بَاءً وَقُلْتَ
'حَبْنَطِيٌّ' ، بِكَسْرِ الطَّاءِ مَنْوُونًا لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ
لِلتَّائِيَةِ فَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا كَمَا فَتَحَ فِي نَصْبِهِ 'جَبَلٌ وَبُشْرَى' ،
وَإِنْ بَقِيَ النُّونُ وَحَذَفْتَ الْأَلْفَ قُلْتَ 'حَبْنَطِيٌّ' ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمٍّ فِيهِ زِيَادَتَانِ لِلْإِخْلَاقِ فَاحْذَفْ أَيْتُهَا
شِئْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَيْضًا عَوَضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ ، فَإِنْ عَوَضْتَ فِي
الْأَوَّلِ قُلْتَ 'حَبْنَطِيٌّ' ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ،
وَقُلْتَ فِي الثَّانِي 'حَبْنَطِيٌّ' ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَقَرْتِي .
وَأَمْرَأَةٌ حَبْنَطَةٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .
وَالْحَبْنَطِيُّ : الْمُتَلَيَّ غَضَبًا أَوْ بَطْنَةً . وَحَكَى الْعَبَّاسِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبْنَطِيٌّ ، مَقْصُورٌ ، وَحَبْنَطِيٌّ ،
مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبْنَطًا وَحَبْنَطَةً أَيُّ 'مُتَلَيَّ' .
غِيظًا أَوْ بَطْنَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

لَمِنِي إِذَا أَنْشَدْتَ لَا أَحْبَنْطِيَّ ،

وَلَا أَحْبَبُ كَثْرَةَ السَّطَطِيَّ

قَالَ وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَى إِلَيْنَا ،

مُحَبْنَطِيًّا مُنْتَفِخًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبْطًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ
أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبْطٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ أَحْبَنْطَطَاتٌ وَأَحْبَنْطَطِيَّتْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْحَبْطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَمَ عَلَى نَوْنِهِ
وَهَمْزَتُهُ أَوْ يَاءَهُ أَنَّهُمَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بَيْنَهُمَا سَفَرٌ رَجُلٌ .

وَالْمُحَبْنَطِيُّ : الْأَلَزَقِيُّ بِالْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنْ السَّطَّ لَيُظَلَّ 'مُحْبَطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَسُرُوهُ
'مُتَعَقِّبًا ، وَقِيلَ : 'الْمُحْبَطِيُّ الْمُنْتَغَضُ'
الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَبَاهَمَزِ الْعَظِيمِ الْبَطْنُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : 'الْمُحْبَطِيُّ' ، بَاهَمَزَ وَتَرَكَه ، الْمُنْتَغَضُ
الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَبْطِيُّ الْمُنْتَغَضُ
طَلَبَ لَا امْتِنَاعَ إِيَّاهُ . يُقَالُ : اجْبَطَطْتُ وَاجْبَطَطْتِ ،
وَالنُّونُ وَالْمِزَّةُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ الْمُحْبَطِيُّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُنْتَغَضُ ،
وَبَاهَمَزِ الْمُنْتَغَضُ .

وَحَبِطَ حَبْطًا وَحُبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ ،
وَاللَّهُ أَحْبَطَهُ . وَفِي التَّزْوِيلِ : فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ .
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ
حَبِطَ عَمَلُهُ ، وَأَحْبَطَ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ
أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكْ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
حَبِطَ عَلَيْهِ يَحْبُطُ حَبْطًا وَحُبُوطًا ، فَهُوَ حَبْطٌ ،
بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوْبُهُ وَأَحْبَطَهُ
اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ
أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدْ حَبِطَ عَلَيْهِ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ :
يَحْبُطُ حُبُوطًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا
لِغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدْ حَبِطَ عَلَيْهِ . وَفِي الْخَدِيثِ :
أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ
الدَّابَّةُ حَبْطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَةً طَيِّبًا
فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ .

وَالْحَبْطُ وَالْحَبِطُ : الْحَرْتُ بْنُ مَازِنٍ بْنُ مَالِكٍ بْنِ
عَبْرَةَ بْنِ تَيْمٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ
مِثْلُ الْحَبْطِ الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوهُ إِلَيْهِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَطَلَ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ
أَكَلَهُ ، وَالْحَبِطَاتُ وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ
النَّسَبِ ، وَالتَّسْبُؤُةُ إِلَيْهِمْ حَبْطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمٍ ،

وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ؛ وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَرْتُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْقَلْبِيبُ بْنُ عَمْرٍو
وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ
كَعْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي
عَمْرٍو بْنِ تَيْمٍ ، قَالَ : إِنَّمَا عَمْرٍو عُقَابٌ جَائِئَةٌ ،
فَالْحَبِطَاتُ عُقْفَاهُ ، وَالْقَلْبِيبُ رَأْسُهَا ، وَأَسَيْدُ
وَالْمُجَنِّمُ جَنَاحُهَا ، وَالْعَنْبَرُ جِثْوَتُهَا وَجِثْوَتُهَا ،
وَمَازِنُ يَحْلُبُهَا ، وَكَعْبُ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْجَوَةِ بَدْنُهَا
وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطَاتُ حَمِيٌّ مِنْ بَنِي
تَيْمٍ مِنْهُمْ الْمِسْوَرُ بْنُ عَبَادِ الْحَبِطِيِّ ، يُقَالُ : فُلَانٌ
الْحَبِطِيُّ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا
حَبِطِيٌّ ، وَإِلَى سَلِيمَةَ سَلِيمِيٌّ ، وَإِلَى شُعْبَةَ
شُعْبَرِيٌّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكُسَرَاتِ
فَفَتَحُوا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَى حَبْطَ الْعَمَلِ
وَبُطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبْطِ الْبَطْنِ لِأَنَّ صَاحِبَ
الْبَطْنِ يَهْلِكُ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ يَحْبُطُ ، غَيْرُ
أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَلَيْهِ يَحْبُطُ حَبْطًا ،
وَحَرَكُوا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا ، كَذَلِكَ
أَثْبَتْنَا ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : حَبِطَ
دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبْطًا إِذَا هَدَرَ . وَحَبِطَتِ الْبُتْرُ
حَبْطًا إِذَا ذَهَبَ مَآؤُهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْبَاطُ أَنْ
تُذْهَبَ مَاءُ الرَّكْبَةِ فَلَا يَبْعُدُ كَمَا كَانَ .

حَطط : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو يُونُسَ السَّجَزِيُّ : الْحَطُّ
كَالْعُدَّةِ أَتَى بِهِ فِي وَصْفِ مَا فِي بَطْنِ الشَّاءِ ، قَالَ :
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْ .

حَشَط : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْطُ
الْكَشْطُ .

حَطَط : الْحَطُّ : الْوَضْعُ ، حَطَّ يَحْطُ حَطًّا
فَانْحَطَّ . وَالْحَطُّ : وَضْعُ الْأَحْصَالِ عَنِ الدَّوَابِّ ،

أمرتم به حطة أي هي حطة ، فخالقوا إلى كلام
 بالتَّحْطِيطِ ، فذلك قوله تعالى : فبدل الذين ظلموا
 قولاً غير الذي قيل لهم . وروى سعيد بن جبير عن
 ابن عباس في قوله تعالى : وادخلوا الباب سجداً ،
 قال : ركعاً ، وقولوا حطة مغفرة ، قالوا : حطة
 ودخلوا على أستاذهم ، فذلك قوله تعالى : فبدل الذين
 ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم ؛ وقال الليث : بلغنا
 أن بني إسرائيل حين قيل لهم قولوا حطة إنما قيل
 لهم كي يستحيطوا بها أوزارهم فتحط عنهم . وقال
 ابن الأعرابي : قيل لهم قولوا حطة فقالوا حطة شقاي
 أي حطة جيدة ، قال : وقوله عز وجل حطة أي كلمة
 تحط عنكم خطاياكم وهي : لا إله إلا الله . ويقال :
 هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحطت
 أوزارهم . وحط أي حذره . وفي الحديث : من ابتلاه
 الله ببلاء في جسده فهو له حطة أي تحط عنه خطايه
 وذنوبه ، وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا
 أتزه وألقاه . وفي الحديث : إن الصلاة تسي في التوراة
 حطوطاً . وحط السعير يحط حطاً وحطوطاً :
 رخص ، وكذلك انحط حطوطاً وكسر وانكسر ،
 يريد فتر . وقال الأزهري في هذا المكان : ويقال
 سِعْر مَقْطُوط وقد قَطَّ السعير وقَطَّ السعير
 وقَطَّ الله السعير ، ولم يزد هنا على هذا اللفظ .
 والحطاطة والحطائط والحطيط : الصغير وهو من
 هذا لأن الصغير يحطوط ؛ أنشد فطرب :

إن حري حطائط حطائط ،
 كأثر الظبي يجنب الغائط

حطائط إنباع ؛ وقال مليح :

بكل حطيط الكعب ، دُرم حجوله ،
 ترى الحجل منه غامضاً غير مقلق

تقول : حططت عنها . وفي حديث عمر : إذا
 حططتم الرجال فشدوا السروج أي إذا قضيت
 الحج وحططتم رجالكم عن الإبل ، وهي
 الأكنوار والمتاع ، فشدوا السروج على الحبل
 للفرز . وحط الحبل عن البعير يحطه حطاً :
 أتزه . وكل ما أتزه عن ظهر ، فقد حطه . الجوهرى :
 حط الرجل والرجل والقوس وحط أي تزل .
 والمحط : المنزل . والمحط : من الأدوات ، وقال
 في مكان آخر : من أدوات النطايع الذين يملكه
 الدقات حديدة معطوفة الطرف ، وأديم يحطوط ؛
 وأنشد :

نسين وثبدي عن عروق ، كأنها
 أعتة سخائر تحط وثبش

وحط الله عنه وزره ، في الدعاء : وضعه ، مثل
 بذلك ، أي خفف الله عن ظهرك ما أثقله من
 الوزر . يقال : حط الله عنك وزرك ولا أنتقص
 ظهرك . واستعطه وزره : سأله أن يحطه عنه ،
 والامم الحطة . وحكي أن بني إسرائيل إنما قيل
 لهم : وقولوا حطة ، ليستحيطوا بذلك أوزارهم
 فتحط عنهم . وسأله الحطيط أي الحطة . قال
 أبو إسحق في قوله تعالى : وقولوا حطة ، قال :
 معناه قولوا مسألنا حطة أي حط ذنوبنا عنا ،
 وكذلك القراءة ، وارتفعت على معنى مسألنا حطة
 أو أمرنا حطة ، قال : ولو قرئت حطة كان
 وجهاً في العربية كأنه قيل لهم : قولوا احطط
 عنا ذنوبنا حطة ، فحرفوا هذا القول وقالوا لفظة
 غير هذه اللفظة التي أمروا بها ، وجلة ما قالوا أنه
 أمر عظيم ساءم الله به فاسقين ، وقال الفراء في قوله
 تعالى : وقولوا حطة ، يقال ، والله أعلم : قولوا ما

وقيل : هو الضير . أبو عمرو : الحطاطُ الصغير من الناس وغيرهم ؛ وأنشد :

والشَّيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ والحطاطُ ،
والنَّسْرُ الأَرَامِلُ المَتَالِيطُ

قال الأزهري : وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم : ما حطاطٌ حطاطٌ تيسُ تحت الحائط ؟ يعنون الذرة .

والحطاطُ : شدة العذو . والكعبُ الحطيطُ : الأذرمُ . والحيطانُ : التيسُ .

وحيطانُ : من أساء العرب . والحطاطةُ : بثرة صغيرة حمراء .

وجارية مخطوطةُ المتئينين : ممدودتها ، وقال الأزهري : ممدودة حسنة مستوية ؛ قال النابغة :

مخطوطةُ المتئينين غيرُ مفاضةٍ

وأنشد الجوهري للقطامي :

ينفاه مخطوطةُ المتئينين يهكتةُ ،
ربما الروادفِ ، لم تستغلِ بأولادِ

وألثةُ مخطوطةُ : لا مأسكة لها . والمخطوطُ : الأكلة الصعبةُ الانحدار . وقال ابن دويد : المخطوط الأكلة الصعبة ، فلم يذكر ارتفاعاً ولا انحداراً . والحطُ : الحذرُ من علو ، حطه يحطه حطاً فانحط ؛ وأنشد :

كجبلٍ سودٍ صخرٍ حطه السيلُ من علٍ

قال الأزهري : والفعل الألزم الانحطاط . ويقال للهبوط : سطوط . والمنحطُ من المتكسب : المستغل الذي ليس بمنزوعٍ ولا مستغلٍ وهو أحسنها .

والحطاطةُ : بثرة تخرج بالوجه صغيرة تُقشَعُ ولا تُقَرَّحُ ، والجمع حطاط ؛ قال المتنخل الهذلي :

ووجهه قد رأيتُ أَمِينمَ صافٍ ،
أسيلٌ غيرَ جَهمٍ ذي حطاطٍ

وقد حطَ وجهه وأحطَ ، وربما قيل ذلك لمن سبَّ وجهه وتَهَيَّجَ . والحطاطةُ : الجارية الصغيرة ، تشبه بذلك . وقال الأصمعي : الحطاطُ البثر ، الواحدة حطاطة ؛ وأنشد الأصمعي لزياد الطُّشَاحِي :

قامَ إلى عذراءٍ في الحطاطِ ،
يَمشي بمنلٍ قائمِ الفسطاطِ ،
بمكفهرٍ اللونِ ذي حطاطٍ

قال ابن بري : الذي رواه أبو عمرو بمكفرٍ هف الحوق أي بمشرفه ؛ وبعده :

هامته مثلُ القنبرِ الساطي ،
نيطَ بمحتوي شقيقِ شرواطِ
فبكها موتى الشياطِ ،
ذو قوتٍ ، لبس بذي وباطِ
فداكها دوكاً على الصراطِ ،
ليس كدوكٍ بعلها الوطواطِ
وقام عنها ، وهو ذو نشاطِ ،
ولبتت من شدة الحلاطِ
قد أسبطنت وأتبا إسباطِ

وقال الراجز :

ثم طلعت في الجَمِيشِ الأصفرِ
بذي حطاطٍ ، مثل أَيْرِ الأَقَمَرِ

والواحدة حطاطة ، قال : وربما كانت في الوجه ؛ ومنه قول المتنخل الهذلي :

ووجهه قد جَلَوْتُ ، أَمِيتُمْ ، صافٍ ،
كَفَرَنْ الشَّسْرَ لَيْسَ بَذِي حَطَاطٍ

وقال أبو زيد : الأجرب العين الذي تَبَثَّرَ عنه
ويُلْزَمُ الحَطَاطُ ، وهو الظَّيْطَابُ والحدُّحْدُ .
قال ابن سيده : والحَطَاطُ ، بالفتح ، مثل البَثْرِ في
باطن الخُوقِ ، وقيل : حَطَاطُ الكَمَرَةِ حُرُوفُهَا .
وحَطَّ البعيرُ حَطَاطًا وانحطَّ : اعتد في الزَّمامِ
على أحدِ يَتْبَعِهِ ؛ قال ابن مقبل :

برأسٍ إذا اسْتَدْتُ تَكْبِيَةً وَجْهَهُ ،
أَسَرَّ حَطَاطًا ، ثم لَانَ فَبَعَلَا

وقال الشماخ :

وإن ضَرَبْتَ على العِلَّاتِ ، حَطَّتْ
إِلَيْكَ حَطَاطٌ هَادِيَةٌ تَسْتُونُ

العِلَّاتُ : الأغْذَاءُ ، والهادية : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ
المتقدمة في سِيرِهَا ، والتَّسْتُونُ : التي بين السَّبِيحِ
والمَهْزُولِ . ونَحْيِيَّةٌ "منحطَّة" في سِيرِهَا وحَطُوطُ .
الأصمعي : الحَطُّ : الاعتماد على السير ، والحَطُوطُ
النَحْيِيَّةُ السَّريَّةُ ، وناقَ حَطُوطًا ، وقد حَطَّتْ في
سِيرِهَا ؛ قال النابغة :

فما وَحَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتَ غَرْبٍ ،
حَطُوطٌ في الزَّمامِ ، ولا لَجُونُ

ويروي : في الزَّمامِ ؛ وقال الأعشى :

فلا تَعَسَّرُ الذي حَطَّتْ مَناسِبُهَا
تَحْدِي ، وَسَبَقَ إِلَيْهَا الْبَاقِرُ الْعَتِيلُ

١ هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في نسخة الأعشى
تروى على هذه الصورة :

إلى تَسْمَرِ الذي حَطَّتْ مَناسِبُهَا ، ٤ ، وَسَبَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَتِيلُ

حَطَّتْ في سِيرِهَا وانحطَّتْ أي اغتمدت ، يقال
ذلك للنَحْيِيَّةِ السَّريَّةِ . وقال أبو عمرو : انحطَّتْ
الناقَةُ في سِيرِهَا أي أَسْرَعَتْ . وتقول : اسْتَحَطَّيْتُ
فُلَانًا مِنَ الثَّمنِ شَيْئًا ، والحَطِيطَةُ كَذَا وكَذَا مِنَ
الثَّمنِ . والحَطَاطُ : زَبْدُ اللَّبَنِ . وحَطَّ البعيرُ
وحَطَّ عنه إذا طَنِيهِ فَالتَزَوَّجَتْ رِثْهُ بِجَنَبِهِ
فَعَطَّ الرَّحْلَ عَنْ جَنَبِهِ بِسَاعِدِهِ ذَلِكَ
حِجَالُ الطَّيْسِ حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ، وهو الذي
وقال الليثاني : حَطَّ البعيرُ الطَّيْسَ وهو الذي
لَزَقَتْ رِثْهُ بِجَنَبِهِ ، وذلك أَنْ يُضْجَعَ على جنبه ثم
يُؤْخَذُ وَيَدْفَعُ فَيَسْرُ على أَضْلَاعِهِ إِنْزَارًا لَا يُغْرَقُ .

الأزهري : أبو عمرو حَطَّ وَحَتَّ بمعنى واحد . وفي
الحديث : جلس رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ بَابَهُ فَقَالَ يَدُهُ فَعَطَّ وَرَقَهَا ؛
معناه فَعَتَّ وَرَقَهَا أي تَشَرَّه . والحَطِيطَةُ : مَا يُعْطَى
مِنْ جُمْلَةِ الْحَسَابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، أَمْ مِنْ الْعَطِّ ،
وَيُجْمَعُ حَطَانُطٌ . يقال : حَطَّ عَنْ حَطِيطَةٍ وَافِيَةٌ .
والعَطُّطُ : الأبدانُ النَّاعِيَّةُ . والعَطُّطُ أَيْضًا :
مَرَاتِبُ السَّكَلِ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ، وَالْحِطَّةُ :
نُقْطَانُ الْمَرْتَبَةِ .

وحَطَّ الْجِلْدُ بِالْمِحْطِ بِحُطِّهِ حَطًا : سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ
وَنَقَشَهُ . وَالْمِحْطُ وَالْمِغْطَةُ : حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ
يُصَفَّلُ بِهَا الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينُ وَيَبْرَقَ . وَالْمِحْطُ ،
بِالْكَسْرِ : الذي يُوثَمُ بِهِ ، ويقال : هو الحديدُ التي
تَكُونُ مَعَ الْحَرَاظِينَ يَنْقُشُونَ بِهَا الْأَدِيمَ ؛ قال
الشر بن قَوْلَب :

كَأَنَّ مِغْطًا فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعَ عَكَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عُلِّ

وأما الذي في حديث سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : فَعَطَّتْ إِلَى
الشَّابِّ أَي مَالَتْ إِلَيْهِ وَتَوَلَّتْ بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

فَأَلْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ ،
وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَعُودُ وَرَائِي

لَطَاتُهُ : ثِقْلُهُ ، يَقُولُ : إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَتَهَا فَلَا
يَجْتَمَعَانِ أَبَدًا . وَالسَّابِتُ : الدَّهْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ وَأَحْلَطَ هَذَا أَيُّ أَقَامَ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ حَلَفٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِحْلَاطُ الْاجْتِهَادُ فِي مَحَلٍّ
وَلِتَجَاجِرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِحْلَاطُ الْغَضَبُ وَالضَّجَرُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَيْرٍ : لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَثَّابَيْنِ بَيْنَ عَشْرَيْنِ فَاحْتَلَطَ
عُبَيْدٌ وَعُضِبَ . وَفِي كَلَامِ عَلْقَمَةَ بْنِ غُلَاةٍ : إِنْ
أَوَّلَ الْعَمِي الْإِحْلَاطُ وَأَسْوَأُ الْقَوْلِ الْإِفْرَاطُ . قَالَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ حَلَطَ فِي الْخَيْرِ وَحَلَطَ فِي
الشَّرِّ . ابْنُ سِيدِهِ : وَحَلَطَ عَلَيَّ حَلَطًا وَاحْتَلَطَ
عَضِبَ ، وَأَحْلَطَهُ هُوَ أَغَضَبَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلَطُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَلَطِ الْقَسَمِ .
وَالْحَلَطُ : الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ ، قَالَ : وَالْحِلَاطُ الْغَضَبُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ : وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْحَلَطِ الْمُقْسِمُونَ
عَلَى الشَّيْءِ ، وَالْحَلَطُ الْمُقْسِمُونَ فِي الْمَكَانِ ، وَالْحَلَطُ
الْمُقَابِلُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْحَلَطُ الْهَامُونَ فِي الصَّحَارِيِّ
عِشْقًا . ابْنُ سِيدِهِ : وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ زَلَّ بَدَارَ
مَهْلَكَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : حَلَطَ فُلَانٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَأَحْلَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ . وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ : أَدْخَلَ
قَضِيْبَهُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ .

حَلَطَ : شَرٌّ : يُقَالُ هَذِهِ الْحَلِيطَةُ وَهِيَ الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ
إِلَى مَا بَلَغَتْ .

حَطَّ : حَطَّ الشَّيْءُ بِحَبِيْطِهِ حَطَطًا : قَشَرَهُ ، وَهَذَا
فِعْلٌ مَمَاتٌ . وَالْحَطَاةُ : حُرْقَةٌ وَخَشُونَةٌ يَجِدُهَا
قُوَّةٌ لَا أَمُودَ وَرَوَايَا فِي الْأَمَلِ بِإِزَاءِ الْيَتَامَى : لَا أَرُومَ مَكَانًا .
وَهِيَ رَوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ .

وَالْعَطَاطُ : الرَّاحَةُ الْحَبِيْئَةُ ، وَحَطَّحَطَ فِي مَشِيءٍ
وَعَمَلِهِ : أَسْرَعَ .

وَيَحْطُوطُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ . وَعِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ ،
بِكسر الحاء ، وَهُوَ فَيْحَلَانُ . وَحُطَّاطُ بْنُ يَعْغَرَةَ
أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْغَرَ .

حَطِيطُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرِو الْحِطِيطُ
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، صِيْ حِطِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ
لِرَبِيعِ بْنِ الزَّيْبَرِيِّ :

إِذَا هَتَيْتِ حِطِيطُ مِثْلَ الْوَزْخِ ،
يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَلَخَ

حَطِيطُ : الْأَزْهَرِيُّ : حَطَّطَ يَحْطِطُ بِعَيْتَرٍ بَهَا الرَّجُلُ إِذَا
نَسِبَ إِلَى الْعُنْتَرِ .

حَطَطُ : الْحَبِيطُ وَالْحَبِيطَانُ : ذَكَرَ الدَّرَجُاجُ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

مِنْ الْمَوْفِدِ كَذَوَاهِ الشَّرَافِ ، وَبَطْنُهَا
خَفِيفٌ كَلَوْنِ الْعَيْفَانِ الْمُسَبَّحِ

الْمُسَبَّحُ : الْمُخَطَّطُ ، وَالْخَفِيفُ : لَوْنٌ أَيْضٌ وَأَسْوَدُ
كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قَافَ
الْحَبِيطَانِ إِلَّا ابْنُ دَرِيدٍ ، وَسَاوَرَ النَّاسَ الْحَبِيطَانُ ،
وَالْأَتْنَى حَبِيطَانَةٌ .
وَالْحَقِطُ : خَفَةُ الْجِسْمِ وَكثُورَةُ الْحَرَكَةِ ، وَالْحَقِطَةُ :
الْمَرَاةُ الْحَقِيفَةُ الْجِسْمِ التَّرَقُّةُ .

حَلَطَ : حَلَطَ حَلَطًا وَأَحْلَطَ وَاحْتَلَطَ : حَلَفَ
وَلَحَّ وَغَضِبَ وَاجْتَهَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْلَطَ الرَّجُلُ
فِي الْبَيْنِ إِذَا اجْتَهَدَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَابَنِي سُبَاتٍ تَقَرَّقَا
سَوِيًّا ، ثُمَّ كَانَا مُتَجِدِّدًا وَتِهَامِيَا

الرجل في حلقه . وحطاطة القلب : سواده ؛ وأنشد
نعلب :

ليت الغراب ، رمى حطاطة قلبي
عمرؤ بأسنه ، التي لم تلتعب

وقولهم أصبت حطاطة قلبه أي حبة قلبه .

الأزهري : يقال إذا ضربت فأوجع ولا تحمط
فإن التحميط ليس بشيء ؛ يقول : بالغ . والتحميط :
أن يضرب الرجل فيقول ما أوجعني ضربه أي
لم يبالغ .

الأزهري : الحطاط : من تسر البين معروف عندهم
يؤكل ، قال : وهو شبه الثين ، قال : وقيل إنه مثل
فريسك الخوخ . ابن سيده : الحطاط شجر الثين
الجبلي ؛ قال أبو حنيفة : أخبرني بعض الأعراب أنه
في مثل نبات الثين غير أنه أصغر ورقاً وله ثين كثير
صفار من كل لون : أسود وأملح وأصفر ، وهو
شديد الحرارة يغمق اللحم إذا كان رطباً ويعقره ،
فإذا جف ذهب ذلك عنه ، وهو يذخر ، وله إذا
جف متانة وعلوكة ، والإبل والغنم ترعاه وتأكل
نبتته ؛ وقال مرة : الحطاط الثين الجبلي . والحطاط :
شجر من نبات جبال الشراة ، وقيل : هو الأفاسي
إذا يئس . قال أبو حنيفة : هو مثل الصليان إلا
أنه خشن المس ، الواحدة منها حطاطة . أبو عمرو :
إذا يئس الأفاسي فهو الحطاط . قال الأزهري :
الحطاطة عند العرب هي الحليسة وهي من الجنة ،
وأما الأفاسي فهو من العشب الذي يكتثر
الجوهري : الحطاط يئس الأفاسي تألفه الحيات .
يقال : شيطان حطاط كما يقال ذئب غصاً وتيس
حلب ؛ قال الرازي وقد شبه المرأة بحية له عرف :

عشجرد تحلف حين أحلف ،
كمثل شيطان الحطاط أعرف

الواحدة حطاطة . الأزهري : العرب تقول لجنس
من الحيات شيطان الحطاط ، وقيل : الحطاط بلفظ
هذيل شجر عظام تثبت في بلادهم تألفها الحيات ؛
وأنشد بعضهم :

كأمثال العيصي من الحطاط

والحطاط : ثين الذرة خاصة ؛ عن أبي حنيفة .
والعصيط : نبت كالخطاط ، وقيل : نبت ، وجمعه
العصاطيط . قال الأزهري : لم أسمع الحنط بمعنى
القشر لغير ابن دريد ، ولا الحنطيط في باب النبات
لغير الليث .

وحطاطان : شجر ، وقيل : موضع ؛ قال :

يا دار سكتى بحطاطان اسلمي

والحنطاط والحنطوط : دويبة في العشب منقوشة
بألوان شتى ، وقيل : الحطاطيط الحيات ؛ الأزهري :
وأما قول المتلس في تشبيهه وشي الخلل بالحطاط :

كأنما لوئها ، والصنيع منقشع

قبل الغزاة ، ألوان الحطاطيط

فإن أبا سعيد قال : الحطاطيط جمع حنطيط وهي
دودة تكون في البقل أيام الربيع مفصلة بحمرة يشبه
ها تفصيل البنان بالحياء ، شبه المتكلس وشي
الخلل بألوان الحطاطيط .

وحطاط : موضع ذكره ذو الرمة في شعره :

فلما تحقنا بالحوول ، وقد علت

حطاط وجرباه الضمى متشاوس

١ قوله «الحوول» في شرح الغاموس بالحدوح ، وقوله «وجرباه» كذا
هو في الاصل وشرح الغاموس بالحاء ، والذي في معجم ياقوت :
وجرباه بالجم .

الأزهري عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن كعب أنه قال : أساء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الكتب السالفة عهداً وأحد والمتوسكل والمختار وحبيطاً ، ومعناه حامي الحرم ، وقيل حبيط أي يفرق بين الحق والباطل ؛ قال ابن الأثير : قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حبيطاً ، فقال : معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال .

حِطط : الأزهري في الرباعي : الحِطْطُ 'دَوْبَةٌ' ، وجمعها الحِطاطِيطُ ؛ قال ابن دريد : هي الحِطْطُوطُ .

حِط : الحِطْطَةُ : البُرُ ، وجمعها حِطْطٌ . والحِطَّاطُ : بائع الحِطْطَةِ ، والحِطَّاطَةُ : حِرْفَتُهُ . الأزهري : رجل حَانِطٌ كثير الحِطْطَةِ ، وإنه لحَانِطُ الصُّرَّةِ أي عَظِيمِها ، يعنون صُرَّةَ الدرام . الأزهري : ويقال حِطَّطَ وَتَحَطَّطَ إِذَا زَقَرَ ؛ وقال الزَّحَّافُ :

وَانْتَجَدَلِ الْمِسْحَلُ بِكَبُو حَانِطَا

كَبَا إِذَا رَبَا حَانِطاً ، أَرَادَ تَحِيطاً يَزْفِرُ فَقَلَبَهُ . وأهل اليمن يسمون الثَّبَلُ الذي يُرْمَى بِهِ : حِطَّطاً . وفي نوادر الأعراب : فلان حَانِطٌ لِمَايَ وَمُسْتَحِطٌّ لِمَايَ وَمُسْتَقْدِمٌ لِمَايَ وَتَائِلٌ لِمَايَ وَمُسْتَنْتِيلٌ لِمَايَ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ عِدَاوَةٍ . ويقال لِلْبَقْلِ الذي بلغ أن يُعَصَدَ : حَانِطٌ . وحِطَّطَ الزَّرْعُ وَالتَّبْتُ وَأَحْطَطَ وَأَجَزَ وَأَشْرَى : حَانَ أَنْ يُعَصَدَ . وقوم حَانِطُونَ عَلَى النَّسَبِ . والحِطْطِيُّ : الذي يَأْكُلُ الحِطْطَةَ ؛ قال :

وَالْحِطْطِيُّ الْحِطْطِيُّ يَنْدُ

نَحْ بِالْعَظِيَةِ وَالرَّغَائِبِ

الحِطْطِيُّ : التَّصْيِيرُ . وحِطَّطَ الرُّمْتُ وَحِطَّطَ

وَأَحْطَطَ : ابْيَضَ ، وَأَذْرَكَ وَخَرَجَتْ فِيهِ تَسْرَةٌ غِبْرَاءُ فَبَدَا عَلَى قَلْبِهِ أَمْشَالٌ قِطْعُ الْغِبْرَاءِ . وقال أبو حنيفة : أَحْطَطَ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ وَحِطَّطَ يَحِطَّطُ حُتُوطاً أَذْرَكَ تَسْرَهُ . الأزهري عن ابن الأعرابي : أَوْزَسَ الرُّمْتُ وَأَحْطَطَ ، قال : ومثله خَضَبَ الْعَرَفَجُ . ويقال للرَّمْتُ أَوَّلُ مَا يَنْقَطِرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ : قَدْ أَقْشَلَ ، فإِذَا زَادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدْ أَذْيَسَ ، فإِذَا ظَهَرَ خَضْرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فإِذَا ابْيَضَ وَأَذْرَكَ قِيلَ : حِطَّطَ وَحِطَّطَ . قال : وقال شمر يقال أَحْطَطَ فَهوَ حَانِطٌ وَمُحِطَّطٌ وإنه لحسن الحَانِطِ ، قال : والحَانِطُ وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنِ بَعْدَ الرَّقِصِ فِي حَانِطِ الْعَصَا

أَبَانًا وَغُلَّانًا ، بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ

يعني الإبل . ابن سيده : قال بعضهم أَحْطَطَ الرُّمْتُ ، فَهُوَ حَانِطٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

والْحِطْطُوطُ : طَيْبٌ يُخَلَطُ لِلْبَيْتِ خَاصَّةً مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّمْتَ إِذَا أَحْطَطَ كَانَ لَوْنُهُ أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الصَّفْرِ وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ حِطَّطَهُ . وفي الحديث : أَنْ تَسُودَ لِمَا اسْتَقْبَلُوا بِالْعَذَابِ تَكْفَتُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحِطَّطُوا بِالصَّيْرِ ثَلَاثًا يَحْيِفُوا وَيُنْتِنُوا . الجوهري : الْعَنْطُوطُ ذَرِيرَةٌ ، وَقَدْ تَحِطَّطَ بِهِ الرَّجُلُ وَحِطَّطَ الْمَيْتَ تَحْطِيطاً ، الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْعَنْطُوطُ وَالْحِنَاطُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءِ أَيُّ الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي تَرَافُيقِهِ ، قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي مَرْجِعِ رَجُلِهِ وَمَآخِضِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي رُفْعَتَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأَذُنَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَبْيَاسٌ يُجْعَلُ الْكَافُورُ أَمْ بَيْلٌ ؟ قَالَ : لَا بَلْ أَبْيَاسٌ ،

قلت : أتركه المسك حياطاً ؟ قال : نعم ، قال : قلت وهذا يدل على أن كل ما يَطْبُبُ به الميت من دَرِيرة أو مسك أو غنبر أو كافور من قَصَبِ هِنْدِيٍّ أو صَنْدَلٍ مدقوق ، فهو كله حَوُط . ابن بري : اسْتَحْطَطَ فلان : اجترأ على الموت وهانت عليه الدنيا . وفي حديث ثابت بن قيس : وقد حَسَرَ عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحَنُوطَ في ثيابه عند خروجه إلى القتال ، كأنه أراد به الاستعداد للموت وتَوَطُّبِ النفس بالصبر على القتال . وقال ابن الأثير : الحَنُوطُ والحِياطُ هو ما يُخلط من الطيب لأسكان الموتى وأجسامهم خاصة .

وعَنْزُ حَنْطِيَّةٌ : عريضة ضخمة . وحَنَطَ الأديم : احمر ، فهو حَانِطٌ .

حَنَطٌ : الحَنِيطُ : ضرب من الطير يقال مثل الحَنِيطَانِ ؛ قال ابن دريد : لا أدري ما صِغته ، وقيل : هو الدراج ، وجمعه حَنَاقِطُ ، وقالوا : حَنَطَانٌ وحَنِيطَانٌ . وحِنِيطٌ : اسم .

حوط : حاطه يحوطه حَوُطاً وحِيطَةً وحِياطَةً : حَفِظَهُ وتَعَهَّدَهُ ؛ وقول المذلي :

وأحفظُ مَنْصِيٍّ وأحوطُ عِرْضِي ،
وبعضُ القومِ ليسَ بذِي حِياطٍ

أراد حِياطَةً ، وحذف الهاء كقول الله تعالى : وإقام الصلاة ، يريد الإقامة ، وكذلك حَوُطُهُ ؛ قال ساعدة ابن جُؤَيَّةَ :

عليّ وكاثوا أهلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومُجَدِّ ، إذا ما حَوُطُ المُجَدِّ قَاتِلٌ

١ قوله « حوط المجد » وقوله « ويرى حوس » كذا في الأصل مضبوطاً .

ويرى : حَوْصٌ ، وهو مذكور في موضعه . وتَحَوُّطُهُ : كَحَوُّطِهِ .

واحْطَاطَ الرجلُ : أخذ في أموره بالأخْزَمِ . واحْطَاطَ الرجلُ لنفسه أي أخذ بالتحف . والحَوُّطَةُ والحَنِيطَةُ : الاحْطِياطُ . وحاطه الله حَوُطاً وحِياطَةً ، والاسم الحَنِيطَةُ والحِيطَةُ : صانه وكَلَاهُ ورَعَاهُ . وفي حديث العباس : قلت يا رسول الله ما أَعْتَبْتُ عَنْ عَمِكَ ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟ حاطه يحوطه حَوُطاً إذا حفظه وصانه وذبح عنه وتوفّر على مصالحه . وفي الحديث : وتَحِيطُ تَعَوُّثُهُ من ورأهم أي تخدق بهم من جميع نواحيهم . وحاطه وأحاط به ، والعِيرُ يَعُوطُ عَانَتَهُ : يحمها .

والحَاظُ : الجِدَارُ لأنه يحوط ما فيه ، والجمع حِيطَانٌ ، قال سيبويه : وكان قِيَاسُ حَوُطَانًا ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه حِياطٌ كقائمه وقِيَامٌ ، إلا أن حاطاً قد غلب عليه الاسم فحكه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني : الحاطط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحَوُّط . وحَوُّطٌ حاططٌ : عمله . وقال أبو زيد : حُطَّتْ قومي وأحطت الحاطط ؛ وحَوُّطٌ حاططاً : عمله . وحَوُّطٌ كَرَمُهُ تحويطاً أي بنى حوله حاططاً ، فهو كرم معوَّطٌ ، ومنه قولهم : أنا أحَوُّطُ حول ذلك الأمر أي أدور .

والحَوَّاطُ : حَظِيرَةٌ تتخذ للطعام لأنها تَحَوُّطُهُ . والحَوَّاطُ : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يُفْلَعُ عنه مريعاً ؛ وأشد :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الحَنَاطِ
مَذْمُومَةً لِسِيمةِ الحَوَّاطِ

والْحَوَاطَةُ: حظيرة تتخذ للطعام، والحِيطَةُ، بالكسر: الحِيطَةُ، وهما من الواو. ومع فلان حِيطَةً لك ولا تقل عليك أي تَحْتَنُّ وتَعَطِّفُ. والمَحَاطُ: المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستدبر بهم ويعطوهم؛ قال العجاج:

حتى رأى من تَحْتَرِ المَحَاطِ

وقيل: الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة، فإذا لم يُحِيطْ عليها فهي ضاحية. وفي حديث أبي طلحة: فإذا هو في الحائط وعليه خبيصة؛ الحائط: ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط، وهو الجدار، ونكرز في الحديث، وجبعه الحوائط. وفي الحديث: على أهل الحوائط حفظها بالنهار، يعني البساتين، وهو عام فيها.

وحَوَاطُ الأمر: قوامه. وكل من بلغ أقصى شيء وأقصى علمه، فقد أحاط به. وأحاطت به الحيل وحاطت واحتاطت: أخذت، واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أخذت به. وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ علمه أقصاه، فقد أحاط به. يقال: هذا الأمر ما أحطت به علماً. وقوله تعالى: والله محيط بالكافرين؛ أي جامعهم يوم القيامة. وأحاط بالأمر إذا أخذت به من جوانبه كله. وقوله تعالى: والله من ورائهم محيط؛ أي لا يُعْجِزُهُ أحدٌ قدرته مشتملة عليهم. وحاطهم قصاهم وبقصاهم: قاتل عنهم. وقوله تعالى: أحطت بما لم تحيط به؛ أي علمته من جميع جهاته. وأحاط به: علمه وأحاط به علماً. وفي الحديث: أحطت به علماً أي أخذت عليمي به من جميع جهاته وعرفته.

ابن بزرج: يقولون للدَّهْرَامِ إذا نقصت في الفرائض

أو غيرها هَلَمَّ حَوَاطَهَا، قال: والحَوَاطُ ما تَسْمُ به الدَّهْرَامُ.

وحاوطت فلاناً محاوطة إذا داوخته في أمر تريد منه وهو بأباه كأنك تحوطه ويعطوئك؛ قال ابن مقبل:

وحاوطته حتى تَسَبَّتْ عَنَانَهُ،

على مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانٍ كَاهِلُهُ

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاط به. قال الله عز وجل: وأحيط بشره فأصبح يُقَلَّبُ على ما أُنْفِقَ فيها؛ أي أصابه ما أهلكته وأفسده. وقوله تعالى: إلا أن يحاط بكم؛ أي تؤخذوا من جوانبكم، والحائط من هذا. وأحاطت به خطيئته أي مات على شريكه، نعوذ بالله من خائفة السوء.

ابن الأعرابي: الحَوَاطُ خَبِطٌ مقتول من لوتين: أحمر وأسود، يقال له البريم، تشده المرأة على وسطها لئلا تُصِيبَا العين، فيه خَرَزَات وهِلَال من فضة، يسمى ذلك الهلال الحَوَاطُ ويسمى الخَبِطُ به. ابن الأعرابي: حَطَّ حَطًّا إذا أمرته أن يحلتي صبيته بالحَوَاط، وهو هلال من فضة، وحط حَطًّا إذا أمرته بصله الرحم.

وحَوَاطُ الحَظَّاز: رجل من الثمر بن قاسط وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لأمه جد النعمان بن المنذر. وتحوط، وتحيط، وتحيط، وتحوط، وتحيط، كله: اسم للسنة الشديدة.

فصل إغناء المعجمة

خَبِط: خَبِطَ يَخْبِطُه خَبْطًا: ضرب به ضرباً شديداً. وخَبِطَ البعير بيده يَخْبِطُ خَبْطًا: ضرب الأرض بها؛ التهذيب: الخَبِطُ ضرب البعير الشيء بخنف يده.

كما قال طرفة :

تَخَبِطُ الْأَرْضَ بِضَمِّ وَفْعٍ ،
وَصِلَابٍ كَلَامِطٍ سَمْرٍ ،

أراد أنها تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ . وفي حديث سعد أنه قال : لَا تَخَبِطُوا خَبَطَ الْجَمَلِ وَلَا تَمْطُثُوا بِأَمِينٍ ، يقول : إِذَا قَامَ قَدَمُ رَجُلٍ يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ، نَهَاهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ رَجُلُهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ . وَالْخَبَطُ فِي الدُّوَابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ اللَّعِيرُ بَالِدَ وَالرَّجُلُ . وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ يَدُهُ ، فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنَشَدَ سِيبَوَيْه :

فَطَرْتُ بِمَنْصُلِي فِي بَعْبَلَاتٍ ،
دَوَامِي الْأَيْدِ ، تَخَبِطُنَ الشَّرْبِجَا

أراد الأَيْدِي فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ . وَتَخَبَطَهُ : كَخَبَطَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ خَبَطَ عَشَوَاهُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ تَخَبِطُ إِذَا مَشَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئاً ؛ قَالَ زُهَيْر :

رَأَيْتُ الْمَتَابَا خَبَطَ عَشَوَاهُ مَن تَصِيبُ
قَيْمَتَهُ ، وَمَنْ تَخَطِيهِ يُعْتَرُ فَيَهْرَمُ

يقول : رَأَيْتُهَا تَخَبِطُ الْخَلْقَ خَبَطَ خَبَطَ الْعَشَوَاهُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فِيهِ تَخَبِطُ الْكَلَّ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ ، فَمِنْ خَبَطَتُهُ الْمَتَابَا مِنْ قَيْمَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ثَعْلَهُ قَبِيحاً وَالْمَرَمُ غَايِبُهُ نَمُ الْمَوْتِ . وَفُلَانٌ يَخَبِطُ فِي عَيْنَاهُ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ . وَرَجُلٌ أَخَبَطُ يَخَبِطُ بِرِجْلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمُنْخَطِ ،
قَصَّرَ دَوَ الْخَوَالِيعِ الْأَخَبَطِ

١ روي هذا البيت في قصيدة طرفة على هذه الصورة :
جَالَلَاتِ ، فَوْقَ عَوَجِ عَجَلٍ ، رُكِبَتْ فِيهَا تَمَلَّطِيسٌ سَمْرٌ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخَبَطُ فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ 'نَجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ . وَفَرَسَ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ : يَخَبِطُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي يَخَبِطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُجَاعٌ : يَقَالُ تَخَبَّطَنِي بِرِجْلِهِ وَتَخَبَّرَنِي وَخَبَطَنِي وَخَبَّرَنِي . وَالْخَبَطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدُّوَابِّ . وَالْخَبَطُ : مَا خَبَطْتَهُ الدُّوَابُّ . وَالْخَبِيطُ : الْخَوْضُ الَّذِي خَبَطْتَهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خَبَطٌ ، وَقِيلَ : سَيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ طِينَهُ يَخَبَطُ بِالْأَرْجُلِ عِنْدَ بِنَائِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَوَلَّى كَأَعْضَادِ الْخَبِيطِ الْمُهْدَمِ

وَخَبَطَ الْقَوْمَ بِسِفِّهِ يَخَبِطُهُمْ خَبَطًا : جَلَدَهُمْ . وَخَبَطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخَبِطُهَا خَبَطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا وَنَقَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا لِيُعْلِفَهَا الْإِبِلُ وَالْدُّوَابُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّنْعَ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرُزٍ

قال ابن بري : صواب إنشاءه والصقع ، بالخفض ، لأن قبله :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزَرٍ

الْوَخَزَرُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ . وَالْجُرُزُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْبِدَةِ الْحَيَاءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْضاً : الْخَبَطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَطَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَغْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَبَطُ خَبَطُ وَرَقِ الْعِضَادِ مِنَ الطَّلْحِ وَنَحْوِهِ يَخَبِطُ يَضْرِبُ بِالْعَصَا فَيَنْتَابِرُ ثُمَّ يُعْلِفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا خَبَطْتَهُ الدُّوَابُّ أَيْ كَسَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : نَهَى أَنْ تَخَبِطَ شَجَرُهَا ؛ هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصَا لِيَنْتَابِرَ وَرَقُهَا ، وَاسْمُ

سَرَتْ تَخْبِيطُ الظُّلُمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَاءً
وَحُبًّا بِهَا مِنْ خَابِيطِ اللَّيْلِ زَاثِر

وقولهم ما أدري أي خابيط الليل هو أو أي خابيط
ليل هو أي أي الناس هو. وقيل: الخط كل سبر على
غير هدى. وفي حديث علي، كرم الله وجهه:
خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ أَي يَخْبِطُ فِي الظُّلَامِ، وهو الذي
يمشي في الليل بلا مصباح فيتبع ويضل، فربما تردى
في بئر، فهو كقولهم يَخْبِيطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ
أَمْرًا بِجَهْلَةٍ.

والخَبَّاطُ، بالضم: داه كالجنون وليس به. وخَبَطَهُ
الشَّيْطَانُ وَتَخَبَّطَ: مَثَّ بِأَدَى وَأَفْسَدَهُ. ويقال:
بِفُلَانٍ خَبَطَةٌ مِنْ مَسٍّ. وفي التَّنْزِيلِ: كَالَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ؛ أَي يَتَوَطَّؤُهُ
فِيضِرُّهُ، وَالْمَسُّ الْجُنُونُ. وفي حديث الدعاء:
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ أَي يَضْرَعَنِي.
وَيَلْتَعَبُّ فِي. والخطب بالدين: كالرمح بالرجلين.
وخَبَّاطَةٌ مَعْرَفَةٌ: الْأَخْتَقَى كَمَا قَالُوا لِلْبَحْرِ خَضَارَةٌ.

وروي عن مكحول: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ فَأَمَّ بَعْدَ الْعَصْرِ
فَدَقَعَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ: لَقَدْ عَوَّيْتُ، لَقَدْ دَفَعْتُ عَنْكَ، إِنَّمَا
سَاعَةٌ تَخْرُجُهُمْ فِيهَا يَنْتَشِرُونَ، فَبِهَا تَكُونُ
الْحَبَّةُ؛ قَالَ شَرٌّ: كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ لَكُنَّةٌ
وَلَمَّا أَرَادَ الْحَبَّةَ مِنْ تَخَبَّطَةِ الشَّيْطَانِ إِذَا مَثَّ
بِجَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ، وَأَصْلُ الْخَبَطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءِ
بِجَنْفٍ يَدُهُ. أَبُو زَيْدٍ: خَبَّطَتِ الرَّجُلُ أَخْبِيطُ
خَبَّطًا إِذَا وَصَلَتْهُ. ابْنُ بَرْدٍ: قَالُوا عَلَيْهِ خَبَطَةٌ
جَبِيلَةٌ أَي مَسْنَعَةٌ جَبِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وَسَخْنَتِهِ.
وَالْخَبَطُ: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، خَبَطَهُ يَخْبِيطُهُ خَبْطًا
وَإِخْتَبَطَهُ. وَالْمَخْبِيطُ: الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ
وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ. وَخَبَطَ بَخِيرٌ: أَعْطَاهُ مِنْ

الورق الساقط الخَبَطُ، بِالْتَّعْرِيكِ، فَعَلَّ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ، وَهُوَ مِنْ عَكَفِ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
عَبْدَةَ: خَرَجَ فِي مَرَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ
فَأَكَلُوا الْخَبَطَ فَسَمُوا جَيْشَ الْخَبَطِ.
وَالْمِخْبَطَةُ: الْقَضِيبُ وَالْعَصَا؛ قَالَ كَثِيرٌ:
إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالٌ دُونَهَا
بِمِخْبَطَةٍ، يَا حَسَنُ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ!

يعني زوجها أَنَّهُ يَخْبِيطُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبَتْهَا
حَرَّتُهَا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا؛ الْمِخْبَطُ،
بِالْكَسْرِ: الْعَصَا الَّتِي يَخْبِطُ بِهَا الشَّجَرُ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أَخْتَبِيطُ مَرَّةً وَأَخْتَبِيطُ
أُخْرَى أَي أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْتَشِرَ الرُّوقُ مِنْهُ، وَهُوَ
الْخَبَطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ هَلْ يَضُرُّ التَّبِيطُ؟
قَالَ: لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءُ الْخَبَطُ؛ الْفَبِطُ:
حَسَدٌ خَاصٌّ فَأَرَادَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ التَّبِيطَ
لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ، وَأَنَّ مَا يَلْتَحِقُ الْغَايِطِ
مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى تَفْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ
مَا يَلْقَى الْعِضَاءُ مِنْ خَبَطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا
وَاسْتِنْسَالِهَا، وَلَأنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبَطِ وَرَقِهَا، فَهُوَ
وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونُهُ فِي الْإِثْمِ.
وَالْخَبَطُ: مَا انْتَفَضَ مِنْ وَرَقِهَا إِذَا خَبِيطَتْ،
وَقَدْ اخْتَبَطَ لَهُ خَبَطًا. وَالتَّاقَةُ تَخْبِيطُ الشَّوْكِ:
تَأْكُلُهُ؛ أَشَدُّ ثَلَبٍ:

حَوَكْتُ عَلَى نِيرَيْنِ، إِذْ تَحَاكُ،
تَخْبِيطُ الشَّوْكِ، وَلَا تَشَاكُ

أَي لَا يُوْذِيهَا الشَّوْكُ. وَحَوَكْتُ عَلَى نِيرَيْنِ أَي
أَنَّهَا سَحِيحَةٌ قَوِيَّةٌ مَكْتَنِزَةٌ، وَخَبَطَ اللَّيْلُ يَخْبِيطُهُ
خَبْطًا: سَارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هَدًى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
قوله: حَوَكْتُ مَكْدَا وَدَدَ عَلَى قَلْبِ الْيَاءِ، وَأَوَا، وَالْيَاءُ سَجَتْ.

غير معرفة بينهما ؛ قال علقمة بن عبدة :

وفي كل حية قد خبطت ينعية ،
فحق لشاعر من ندادك ذنوب

وشاس : اسم أخي علقمة ، وروى : قد خبط
أراد خبطت فقلب التاء طاء ، وأدغم الطاء الأولى فيها ،
ولو قال خبت يريد خبطت لكان أقنيس اللغتين ،
لأن هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلت
بثاها الذي هي فيه ، ولكنه شبه تاء خبطت بتاء
افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطلع
واطرّد ، وعلى هذا قالوا فعصط برجلي كما قالوا
اضطبر ؛ قال الشاعر :

ومختيط لم يلق من دوننا كبى ،
وذا رضيع لم يئسها رضيعها
وقال لبيد :

ليبك على الثعنان سمرب وقينة ،
ومختيطات كالسماعي أراميل

ويقال : خبطه إذا سآله ؛ ومنه قول زهير :

يوماً ولا خاطباً من ماله ورثاً

وقال أبو زيد : خبطت فلاناً أخيطه إذا وصلته ؛
وأشد في ترجمة جرح :

ولاني ، إذا صن الرقود برفده ،
لمختيط من تاليد المال جازح

قال ابن بري : يقال اختبطني فلان إذا جاء يطلب
المعروف من غير أصيرة ؛ ومعنى البيت لاني إذا
سجل الرقود برفده فلاني لا أبخل بل أكون
مختيطاً لمن سألني وأعطيه من تاليد مالي أي القديم .

أبو مالك : الاختياط طلب المعروف والكسب .
تقول : اختبطت فلاناً واختبطت معروف
فاختبطني بخير . وفي حديث ابن عمار : قبل له في
مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتعطني
المختيط ؛ هو طالب الرقود من غير سابق معرفة
ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق أو خاطب الليل .
والخياط ، بالكسر : سمة تكون في الفخذ طويلة
عرضاً وهي لبني سعد ، وقيل : هي التي تكون على
الوجه ، حكاه سيويه ، وقال ابن الأعرابي : هي فوق
الحدة ، والجمع خبط ؛ قال وعلة الجرسي :

أم هل صيغت بني الديان موضحة ،
شئنا باقية التلحيم والخبط ؟

وخبطه خبطاً : وسه بالخياط ؛ قال ابن الرمان
في تفسير الخياط في كتاب سيويه : إنه الوسم في
الوجه ، والعلاط والعراض في العنق ، قال :
والعراض يكون عرضاً والعلاط يكون طولاً .
وخبط الرجل خبطاً : طرح نفسه حيث كان وثام ؛
قال دباق الدبيري :

قوداه يهدي قلصاً تمارطاً ،
بشدخن بالليل الشجاع الحايط

التمارط : السراع ، واحداً تمرط . أبو عبيد :
خبط مثل هبغ إذا نام . والخبطة : كالركبة
تأخذ قبل الشتاء ، وقد خبط ، فهو مخبوط .
والخبطة : القطعة من كل شيء . والخيط والخبطة
والخبيط : الماء القليل يبقى في الخوض ؛ قال :

إن تسلم الدفواء والضروط ،
يضيح لها في حوضها خبيط

والدَقْتُوءُ والضَّرْوَطُ : فاقْتَنَانِ . والحِيطَةُ ، بالكسر : اللبنُ القليلُ يبقى في السقاء ، ولا فعل له . قال أبو عبيد : الحِيطَةُ الجَرْعَةُ من الماء تَبْقَى في قِرْبَةٍ أو زِزَادَةٍ أو حَوْضٍ ، ولا فعل لها ؛ قال ابن الأعرابي : هي الحِيطَةُ والحِطَةُ والحِطْلَةُ والحِطْلَةُ والقرْصَةُ والقراسة والسُّحْبَةُ والسُّحَابَةُ ، كله : بقية الماء في الغدير . والحَوْضُ الصغيرُ يقال له : الحِيطُ . ابن السكيت : الحِيطُ والرَّقْصُ نحو من النصف ويقال له الحِيطُ ، وكذلك الصَّلْصَلَةُ . وفي الإثاء خِيطٌ : وهو نحو التَّصْفِرِ ، ويقال خِيطٌ ؛ وأنشد :

بُصْبِحَ لَهَا فِي حَوْضِهَا خِيطٌ

ويقال خِيطَةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

هَلْ رَامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خِيطِي ،
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِي وَمَكَانِي ؟

والحِيطَةُ : ما بقي في الرِّعَاءِ من طعام أو غيره . قال أبو زيد : الحِيطُ من الماء الرِّقْصُ ، وهو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء والحوض والغدير والإثاء . قال : وفي القِرْبَةِ خِيطَةٌ من ماء وهو مثل الجرْعَةِ ونحوها . ويقال : كان ذلك بعد خِيطَةٍ من الليل أي بعد صدرٍ منه . والحِيطَةُ : القِطْعَةُ من البيوت والناس ، تقول منه : أَتَوْنَا خِيطَةَ خِيطَةٍ أي قِطْعَةَ قِطْعَةٍ ، والجمع خِيطٌ ؛ قال :

افْتَزَعَ لِحُوفٍ قَدْ أَتَتْكَ خِيطَا ،

مِثْلَ الظِّلَامِ وَالنَّهَارِ اخْتَلَطَا

قال أبو الربيع الكلاني : كان ذلك بعد خِيطَةٍ من الليل وحِذْقَةٍ وخدمةٍ أي قِطْعَةٍ . والحِيطُ : لبن فوله « خدمة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : خِمْمة .

رَائِبٌ أو نَحِيضٌ يُصَبُّ عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يختلط ؛ وأنشد :

أَوْ قُبْضَةٌ مِنْ حَازِرٍ تَخِيِيطُ

والحِياطُ : الضَّرَابُ ؛ عن كراع . والحِطَّةُ : ضربة الفحل الناقه ؛ قال ذو الرمة يصف جبلاً :

خَرُوجٌ مِنْ الْحَرَقِ الْبَعِيدِ نِيَاظُهُ ،

وَفِي الشَّوْلِ يُرْضَى خِطَّةُ الطَّرِيقِ نَاجِلُهُ

خوط : الحَرَطُ : قَشْرُكَ الرِّقِّ عَنْ الشَّجَرِ اجْتِنَاداً بكفك ؛ وأنشد :

إِنَّ ، دُونَ الَّذِي هَمَمْتَ بِهِ ،

مِثْلَ خَرَطِ الْقِتَادِ فِي الظِّلْمَةِ

أَرَادَ فِي الظِّلْمَةِ . وَخَرَطْتَ الْعُودَ أَخْرَطَهُ وَأَخْرَطَهُ خَرَطاً : قَشَرْتَهُ . وَخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرِطُهَا خَرَطاً : انْتَزَعَ الرِّقَّ وَاللِّسَاءَ عَنْهَا اجْتِنَاداً . وَخَرَطْتَ الرِّقَّ : حَشَنْتَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَقْلِيضَ عَلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ تُسِرُّ بِدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرَطُ الْقِتَادِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتَ الْعُنُقُودَ خَرَطاً إِذَا اجْتَنَدْتَ حَبَّ بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخِرَاطَةُ . وَيُقَالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعُنُقُودَ وَاجْتَنَدَ حَبَّهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عُمُشُوشَهُ عَارِياً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْعَنْبَ خَرَطاً ؛ يُقَالُ : خَرَطَ الْعُنُقُودَ وَاجْتَنَدَ حَبَّهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عَارِياً مِنْهُ .

والخَرْوَطُ : الدَّابَةُ الْجَسُوحُ الَّذِي يَجْتَنِدِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسَيِّكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَائِزاً خَارِطاً ، وَقَدْ خَرَطَهُ فَانْخَرَطَ ، وَالْأَسْمُ الْخِرَاطُ . يَقُولُ بَانِعُ الدَّابَةِ : بَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِرَاطِ أَيِ الْجَبَاحِ . وَفَوْسُ خَرْوَطٍ

قال : شبهه بالفرس البربري إذا لجّ في سيره .
 ورجل خرّوط : يتخرّط في الأمور بالجهل .
 وانخرط علينا بالقيح والقول السيء إذا اندرأ وأقبل .
 واستخرّط الرجل في البكاء : لجّ فيه واشتدّ ،
 والاسم الخربطى . والخارط والمُخرّط في
 العدو : السريع ، عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

نِعْمَ الْأَثُوكُ الْأُثُوكُ اللَّهُمَّ تَرَسَّ
 عَلَى خَوَارِطٍ ، فِيهَا اللَّيْلُ تَطْطَرِبُ

يعني بالخوارط الحُمرُ السريعة . واخترّط السيف :
 سلّته من غيذه . وفي حديث صلاة الخوف :
 فاخرّط سيفه أي سلّته من غيذه ، وهو افتتح
 من الخرّط ، وخرّط الفحل في الثول خرّطاً :
 أرسله ، وخرّط الإبل في الرعي خرّطاً :
 أرسلها ، وخرّط الدلو في البئر كذلك أي ألقاها
 وحدّرها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
 رأى في ثوبه خنابة فقال : خرّط علينا الاحتلام
 أي أرسل علينا ، من قولهم خرّط دلوّه في البئر
 أي أرسلها .

والخرّط ، بالتحريك ، في اللبن : أن تضيف
 الضرع عين أو داء أو تربّض الشاة أو تبرّك
 الناقة على ندى فيخرج اللبن متعقداً كقطع
 الأوتار ويخرج معه ماء أصفر ؛ وقال الجاني : هو
 أن يخرج مع اللبن شعلة قبيح ، وقد أخرطت
 الشاة والناقة ، وهي مخرّط ، والجمع مخاريط ،
 فإذا كان ذلك لها عادة فهي مخراط ؛ قال ابن سيده :
 هذا نص قول أبي عبيد ، قال : وعندي أن مخاريط
 جمع مخراط لا جمع مخرّط ، والخرّط : اللبن
 الذي يصيبه ذلك ، قال الأزهري : فإذا احمرّ لبنها
 ولم تُخرّط فهي مُعَرّ ؛ وأشد ابن بري شاهد

أي جموح . ويقال للرجل إذا أذن لعبده في إيذاء
 قوم : قد خرّط عليهم عبده ، شبه بالدابة يُفسخ
 رسته ويرسل مهلاً . وناقة خرّاطة وخرّانة :
 تخرّط فتذهب على وجهها .
 وخرّط جاريته خرّطاً إذا نكحها . وخرّط
 البازي إذا أرسله من سيره ؛ قال جواس بن
 قعطل :

يَرَعُ الجِيَادُ رِقْوَتَسَ ، وَكَأَنَّهُ
 بَارِئٌ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطٌ

وانخرط الصقر : انقضاضه . وخرّط الرجل
 خرّطاً إذا قصّ بالطعام ؛ قال شمر : لم أسمع
 خرّط إلا ههنا ، قال الأزهري : وهو حرف صحيح ؛
 وأشد الأموي :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ تَعَطَّأَ ،
 أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى تَخْرِطَا

وانخرط الرجل في الأمر وتخرّط : ركب فيه
 رأسه من غير علم ولا معرفة . وفي حديث عليّ ،
 كرم الله وجهه : أنه أتاه قوم برجل فقالوا : إن هذا
 يؤمنا ونحن له كارهون ، فقال له عليّ ، رضي الله
 عنه : إنك لتخرّوط ، أنؤم قوماً وهم لك كارهون ؟
 قال أبو عبيد : الخرّوط الذي يتهور في الأمور
 ويركب رأسه في كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة
 بالأمور ، كالفرس الخرّوط الذي يجتذب رسته
 من يد مُنْسِكِه وينضي لوجهه ؛ ومنه قيل : انخرط
 علينا فلان إذا اندرأ عليهم بالقول السيء . والفعل
 وانخرط الفرس في سيره أي لجّ ؛ قال العجاج
 يصف ثوراً وحشياً :

فَطَّلَ يَرَقْدُ مِنَ النَّشَاطِ ،
 كَالْبَرِّبْرِ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

على المِخْرَاط :

وسَقَوْهُمْ ، في إناه مُقَرَّبٌ ،
لَبَنًا من دُرٍّ مِخْرَاطٍ فَتَرَّ

قال : فَتَرَّ سَقَطَ فيه فَأَرَدَ . وقال ابن خالويه :
الحِرْطُ ' ابنٌ مُتَعَدٍّ يعلوه ماء أصفر .

والْحَرِيطَةُ : هَتَّةٌ مثل الكيس تكون من الحِرْقِ
والأَدَمِ تُشْرِجُ على ما فيها ، ومنه خَرَاطُ كُتُبِ
السلطان وعِمَالِهِ .

وأخْرِطَهَا : أَشْرَجَ فَاها . ورجل مَخْرُوطٌ : قليل
الشيء . والمَخْرُوطَةُ من اللحاء : التي خَفَّ عَارِضَاهَا
وَسَبَطَ عُشْوَتَهَا وطَالَ . ورجل مَخْرُوطُ الوجه :
في وجهه طول من غير عِرْضٍ ، وكذلك مَخْرُوط
اللبة إذا كان فيها طول من غير عِرْضٍ ، وقد
اخْرُوطْتَ لِحْيَتَهُ . واخْرُوطْ بِهِمُ الطَّرِيقَ والسَفَرَ :
امْتَدَّ ، قال العجاج :

مَخْرُوطًا جَاءَ من الْأَقْطَارِ ،
قَوَتْ الْغِرَافِ ضَامِنِ السَّافِرِ

وقال أَعْنَى باهلة :

لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءَ ضَرَبَتْهُ
بِالْمَشْرِقِيِّ ، إذا ما اخْرُوطَ السَّفَرُ

ومنه قوله : واخْرُوطَ السَّفَرَ . ويقال للشَّرَكِ إذا
انْقَلَبَ على الصيدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قد اخْرُوطَ
في رِجْلِهِ . واخْرُوطْتَ الشَّرَكَا في رِجْلِ الصَّيْدِ :
عَلِقْتَهَا فَاغْتَقَلَشْتَهَا ، واخْرُوطْهَا امْتِدَادُ
أَنْشُوطَتِهَا .

والاخْرُوطُ في السَّيْرِ : المِضَاةُ والشَّرْعَةُ .
واخْرُوطَ البعيرُ في سِيَرِهِ إذا امْرَعَ . والمَخْرُوطَةُ

من الثَّوْقِ : السَّيْفَةُ . وَتَخَرَّطَ الطَّائِرُ تَخَرَّطًا :
أَخَذَ الدَّهْنَ من زِمِكَاهُ .

والمِخْرَاطُ : الحِيتَةُ التي من عَادَتِهَا أَنْ تَسْلُخَ جِلْدَهَا
في كُلِّ سَنَةٍ ؛ قال الشاعر :

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْقَلَةً ،
كَأَنَّهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمُخَارِيطِ

والمُخَارِيطُ : الحِيتَاتُ الْمُتَسَلِّخَةُ .

وَالْإِخْرِيطُ : نَبَاتٌ بَنِيَتْ في الجَدَدِ ، له قُرُونٌ
كَقُرُونِ اللَّيْثِيَّاءِ ، وورقه أصفر من ورق الرِّثْيَانِ ،
وقيل : هو ضَرْبٌ من الحَنْضِ ، وقال أبو حنيفة :
هو أَصْفَرُ الثَّوْنِ دَقِيقُ الْعِيدَانِ ضَمَمَ لَهُ أَصُولٌ
وَحَشَبٌ ؛ قال الرَّمَّاحُ :

بَعِثْتُ بِكُنْ إِخْرِيطًا وَسِدْرًا ،
وَحِثْتُ عَنْ الثَّقَفِ بِلَتَقِينَا

التَّهْدِيدُ : وَالْإِخْرِيطُ من أَطْيَبِ الحَنْضِ ، وهو
مثل الرِّقْلِ ، سَمِيَ إِخْرِيطًا لِأَنَّهُ يُخْرِطُ الْإِبِلَ أَيُّ
يَرْقُقُ سَلَخَتَهَا ، كما قالوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تَسْلُخُ الْمُتَوَاشِيَّ
إِذَا رَعَتْهَا : لِاسْلِيحَ .

وَالْحَارِاطُ وَالْحَارِاطُ وَالْحَرِيطِيُّ وَالْحَارِاطِيُّ :
شُعَّةٌ تَنْصَعُ عَنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ ، واحدة
'خُرَاطَةٌ' .

وَحَرَّطَ الرُّطْبُ البَعِيرَ وَغَيْرَهُ : سَلَخَهُ . وبمعير
خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبُ فَحَرَّطَهُ ، قال : وهذا لا يَصِحُّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْرِ خَارِطٌ بِمَعْنَى تَخْرُوطَ . واخْتَرَطَ
الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَّطَهُ ، واخْتَرَطَ الْإِنْسَانُ
الْمَشْيَ فَاخْتَرَطَ بَطْنَهُ ، وَخَرَّطَهُ الدَّوَاءُ أَيُّ مَشَّاهُ ،

قوله « وَخَرَّطَ النَّحْلَ » هو من الحَرَطِ والتَّخْرِيطِ ، والرَّطْبُ ، بضم
وَبُشَيْنِ : الرَّمْيُ الْآخِرُ ؛ أَنَاةُ الْمَجْدِ .

تَظَلِّمُ عَنْ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

صُدُودُ الْفَلَاصِرِ الْأُدْمِ فِي لَبْلَةِ الدَّجَى ،
عَنِ الْحَقِّطِ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْحَقُّ سَارِبٌ

وَحَقُّ الْقَلَمِ أَيُّ كَتَبَ . وَحَقُّ الشَّيْءِ يَحَقُّهُ حَقًّا ؛
كَتَبَهُ بِقَلَمٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ حَقِّ ، يَهْجَتْهَا
كَانَ ، قَفَرًا ، رُسُومَهَا ، قَلَمًا

أَرَادَ فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ هَجَتْهَا قَفَرًا كَانَ قَلَمًا حَقًّا
رُسُومَهَا .

وَالْحَقِّطُ : التَّسْطِيرُ ، التَّهْذِيبُ ؛ التَّحْقِيطُ
كَالتَّسْطِيرِ ، تَقُولُ : حَقَّقْتُ عَلَيْهِ ذَنْبَهُ أَيُّ
سَطَّرْتُ .

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْحَقِّطِ ؛ قَالَ : كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
يَحَقُّطُ فَمَنْ وَاثَقَ حَقَّهُ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : فَمَنْ وَاثَقَ حَقَّهُ فَذَلِكَ . وَالْحَقُّطُ : الْكِتَابَةُ
وَنَحْوُهَا مَا يَحَقُّطُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّرِيقِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْحَقُّطُ الَّذِي
يَحَقُّطُهُ الْحَازِرِيُّ ، وَهُوَ عِلْمٌ قَدِيمٌ تَرَكَ النَّاسُ ، قَالَ :
يَأْتِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ إِلَى الْحَازِرِيِّ فَيَحَقُّطُهُ حَقًّا وَنَحْوًا
فَيَقُولُ لَهُ : اقْعُدْ حَتَّى أَحَقُّ لَكَ ، وَيَبْدُو الْحَازِرِيُّ
غَلَامٌ لَهُ مَعَهُ مِيلٌ لَهُ ، ثُمَّ يَأْتِي إِلَى أَرْضٍ وَخَوَافٍ
فَيَحَقُّطُ الْأَسْتَاذَ حَقًّا كَثِيرَةً بِالْعَجَلَةِ لِثَلَاثَةِ حَقِّهَا
الْعَدَدُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَسْعُو مِنْهَا عَلَى مَهْلِكِ حَقَّتَيْنِ
حَقَّتَيْنِ ، فَإِنْ بَقِيَ مِنَ الْحَقُّوطِ حَقَّتَانِ فِيهَا عَلَامَةٌ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَالتَّجَنُّعِ ، قَالَ : وَالْحَازِرِيُّ يَسْعُو وَغَلَامُهُ
يَقُولُ لِلتَّائِلِ : ابْنِي عِيَانُ ، أَسْرَعَا الْبَيَانَ ؛ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : فَإِذَا سَمِعَ الْحَازِرِيُّ الْحَقُّوطَ فَبَقِيَ مِنْهَا حَقًّا

وَكَذَلِكَ حَقُّطُهُ تَحْقِيطًا . وَحِبَارُ حَارِطٌ ؛ وَهُوَ
الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ ، وَقَدْ حَقَّرَطَهُ
الْبَقْلُ فَحَرَّطَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

حَارِطٌ أَحَقَّبَ قَلَوُ ضَايِرٌ ،
أَبْلَقَ الْحَقْوَيْنِ مَسْطُوبُ الْكَفَلِ

مَسْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ : فِي عَجَزِهِ طَرَائِقُ
أَيُّ حَقُّوطٌ ، وَيُقَالُ : طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ . وَانْحَرَطَ
جِسْمُهُ أَيُّ دَقَّ . وَحَرَّطْتُ الْحَدِيدَ حَرًّا أَيُّ
طَوَّلْتُهُ كَالْعُمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نَسْخَةٍ
مِنْ كِتَابِ الْبَيْتِ :

عَجِبْتُ حَرَّطِيَّ وَرَقَمَ جَنَاحِهِ ،
وَذَمَّتْ طِيْغَمِيْلُ وَوَعَتْ الضَّغَادِرُ

قَالَ : الْحَرَّطِيُّ قَرَأَتُهُ مَنْقُوشَةُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالطَّيْغَمِيلُ
الَّذِيكَ ، وَالضَّغَادِرُ الدَّجَاجُ ، الْوَاحِدَةُ ضَغْدُورَةٌ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

حَقُّطٌ : الْحَقُّطُ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَقْبِلَةُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
حَقُّوطٌ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُ الْعَبَّاسُ عَلَى أَسْطَاطٍ فَقَالَ :

وَشِئْنٌ فِي الْغُبَارِ كَالْأَسْطَاطِ

وَيُقَالُ : الْكَلُّ حَقُّوطٌ فِي الْأَرْضِ أَيُّ طَرَائِقُ لَمْ
يَعْمُ الْعَيْتُ الْبِلَادَ كُلَّهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْحَامَةِ : فِيهَا حَيَاتٌ كَسَالِيلِ
الرَّمْلِ وَكَالْحَقَّاطِ بَيْنَ الشَّقَاقِ ؛ وَاحِدَتَا حَقِّطَةٌ ،
وَهِيَ طَرَائِقُ تَفَارِقُ الشَّقَاقِ فِي غِلْظِهَا وَلِينِهَا .
وَالْحَقُّطُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ ذَلِكَ الْحَقُّطَ وَلَا

أَقُولُهُ « ذَمَّة » كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالرَّاءِ ، وَوَعَتْ
هِيَ بِإِتَاءِ الْمُثَلَّةِ فِي مَسْطَمِ الْمَوَاضِعِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ زَعَبٌ ،
مَازَالِي وَالْبَيْنُ .

واحد فهي علامة الحبيبة في قضاء الحاجة ؛ قال :
 وكانت العرب تسمي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط
 الحارزي الأسعَم ، وكان هذا الخط عندم مشؤوماً .
 وقال الحرَزي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط
 ثم يضر به عليهن بشعير أو نسوي ويقول : يكون
 كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة ؛ قال ابن
 الأثير : الخط المشار إليه علم معروف وللتاس فيه
 تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن ، ولم فيه
 أوضاع واصطلاح وأسما ، ويستخرجون به الضير
 وغيره ، وكثيراً ما يصيبون فيه . وفي حديث ابن
 أنيس : ذهب في رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 إلى منزله فدعا بطعام قليل ف جعلت أخطط حتى
 يشبع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أخط
 في الطعام أريد أني أكل ولست بأكل . وأتانا
 بطعام فخططنا فيه أي أكلناه ، وقبل : فخططنا ،
 بالهاء المهمل غير معجمة ، عذرتنا . ووصف أبو المكارم
 مدعاة دوعي إليها قال : فخططنا ثم خططنا أي
 اعتدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما خططنا
 فمعناه التذير في الأكل . والخط : ضد الخط ،
 والمأثم يخط برجله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال
 أبو التيج :
 أقبلت من عند زياد كحرف ،
 نخط رجلاي بخط مختلف ،
 نكتبان في الطريق لأم ألف

والخطوط ، بفتح الحاء ، من بقر الوحش : التي تخط
 الأرض بأظلافها ، وكذلك كل دابة . ويقال :
 فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .
 والخط : خط الزاجر ، وهو أن يخط بإصبعه في
 الرمل ويترجر . وخط الزاجر في الأرض يخط

خط : عيل فيها خط بإصبعه ثم زجر ؛ قال
 ذو الرمة :

عشية مالي حيلة غير أنسي ،
 يلخط الحصى والخط في الثرب ، مولى

وثوب مخط وكساء مخطط : فيه خطوط ،
 وكذلك تمر مخطط ووخش مخطط . وخط
 وجهه واختط : صارت فيه خطوط . واختط
 الغلام أي نبت عذاره .
 والخط : كالخط كأنها اسم للطريقة .

والخط ، بالكسر : العود الذي يخط به الحائك
 الثوب . والمخطط : عود نسوي عليه الخطوط .
 والخط : الطريق ؛ عن ثعلب ؛ قال سلامة بن
 جندل :

حتى تركنا وما تلتنى ظعائنا ،
 بأخذن بين سواد الخط فالثوب

والخط : ضرب من البضع ، خطها يخطها
 خط . وفي التهذيب : ويقال خط بها قساحاً .
 والخط والخط : الأرض تنزل من غير أن ينزلها
 نازل قبل ذلك . وقد خطها لنفسه خطاً
 واختطها : وهو أن يعلم عليها علامة بالخط
 ليعلم أنه قد احتازها لينبئها داراً ، ومنه
 خط الكوفة والبصرة . واختط فلان خطاً
 إذا تحجر موضعاً وخط عليه بحدار ، وجمعها
 الخطط . وكل ما حطرت ، فقد خطت عليه .
 والخط ، بالكسر : الأرض . والدار يخطها
 الرجل في أرض غير مملوكة لينتجها وينبئ فيها ،

١ قوله « البضع » بالفتح والغم بمعنى الجماع .

٢ قوله « احتازها » في النهاية : اختارها .

على قلاصر تَخْطِي الخطاطا ،
يَتَبَعْنَ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَاطَا
وقال البعيت :

ألا لئنما أُرْزَى بِجَارِكَ عَامِداً
سَوَّيْعٌ ، كَخَطَاكِ الْخَطِيطَةِ ، أَسْنَمُ
وقال الكمي :

فِلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا ،
فَتَضَّ سِلَالُهَا ، الْعَيْنُ الذَّرُورُ

الفلات : جمع قلت للثغرة في الجبل ، والسفال :
جَمْعُ سَلَةٍ وهي البقية من الماء ، وكذلك النضيضة
البقية من الماء ، وسالها مرفق بنض ، والعين
مرفق بجاورتها ، قال ابن سيده : وأما ما حكاه ابن
الأعرابي من قول بعض العرب لابنه : يا بُنَيَّ الزم
خطيطة الذل تخافة ما هو أشد منه ، فإن أصل
الخطيطة الأرض التي لم تضر ، فاستعارها للذل لأن
الخطيطة من الأرض ذليلة بما يُخْشَت من حقها .
وقال أبو خنيفة : أرض خط لم تضر وقد مضر
ما حولها .

والخططة ، بالضم : شبه القصة والأمر . يقال :
سنته خططة خسف وخططة سوء ، قال تأبط
شراً :

هنا خططنا : إما إيساراً ومِنَّةً ،
وإما كدماً ، والقتل بالمرء أجدر

أراد خطئان فحذف النون استخفافاً . وفي حديث
الحديبية : لا يسألوني خطبة يعظّمون فيها حرّمت
الله إلا أعطيتهم إياها ، وفي حديثها أيضاً : إنه قد
عرض عليكم خطبة رُشد فاقبلوها أي أقرأ واضعاً
في الهدى والاستقامة . وفي رأسه خطبة أي أمر

وذلك إذا أذن السلطان لجاعة من المسلمين أن
يَخْطُوا الدور في موضع بعينه ويتخذوا فيه
مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة وبنداد ، وإنما
كسرت الحاء من الخطبة لأنها أخرجت على مصدر
بني على فعله ، وجمع الخطبة خِطَطٌ . وسئل
إبراهيم الحارثي عن حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أنه ورث النساء خِطَطَهُنَّ دون الرجال ، فقال :
نعم كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أعطى نساء
خِطَطاً يَسْكُنُها في المدينة شبه القطائع ، منهن
أم عبد ، فجعلها لمن دون الرجال لا حظ فيها
للرجال . وحكى ابن يري عن ابن دريد أنه يقال
خط للمكان الذي يَخْطُ لنفسه ، من غير هاء ،
يقال : هذا خط بني فلان . قال : والخط الطريق ،
يقال : الزم هذا الخط ، قال : ورأيت في نسخة
بفتح الحاء .

ابن شميل : الأرض الخطيطة التي يَمْطُرُ ما حولها
ولا يَمْطُرُ هي ، وقيل : الخطيطة الأرض التي لم
تضر بين أرضين تَمْطُرُونِ ، وقيل : هي التي تُمْطِرُ
بعضها . وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل
جعل أمر امرأته يديها فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ،
فقال ابن عباس : خط الله نوءها ألا طَلَّقْتَ نفسها
ثلاثاً ! وروي : خط الله نوءها ، بالهمز ، أي
أخطأها المطر ؛ قال أبو عبيد : من رواه خط الله
نوءها جعله من الخطيطة ، وهي الأرض التي لم تضر
بين أرضين مطورتين ، وجمعها خطاطط . وفي حديث
أبي ذر في الخطاطط : تَوَعَّى الخطاطط ونرد
المطاطط ؛ وأنشد أبو عبيدة لهيبان بن قحافة :

١ قوله « على فله » كذا في الأصل وشرح اللغواموس بدون نقط لا
بعد اللام ، وعبارة الصباح : وإنما كسرت الحاء لأنها أخرجت
على مصدر اتصل مثل اختط خطبة وارند ردة واقرى قرية .

مًا ، وقيل : في رأسه خُطَّةٌ أي جَهْلٌ وإقدامٌ على الأمور . وفي حديث قتلة : أتلام ابن هذه أن يقْضِلَ الخُطَّةَ ويتنصّر من وراء الحِجْرَةِ؟ أي أنه إذا نزل به أمرٌ مُلتبسٌ مُشْكِلٌ لا يُجْتَدَى له إنه لا يُعْبَأُ به ولكنه يقْضِلُهُ حتى يُنْزِمَهُ ويخرج منه برأيه . والخُطَّةُ : الحال والأمرُ والخُطْبُ . الأصمعي : من أمتألم في الاعتزام على الحاجة : جاء فلان وفي رأسه خُطَّةٌ إذا جاء . وفي نفسه حاجةٌ وقد عزم عليها ، والعامّة تقول : في رأسه خُطْبِيَّةٌ ، وكلام العرب هو الأول .

وخُطٌّ وجهُ فلان واخْطُطْ . ابن الأعرابي : الأخطُ الدقيقُ المتعاسِرُ . واخْطُطْ الفَلامُ أي نبت عذاره . ورجلٌ مُخْطَطٌ : جليلٌ . وخُطْطَلْتُ بالسيفِ وسطه ، ويقال : خُطَّ بالسيفِ نصفين . وخُطَّةٌ : اسم عتَز ، وفي التل : قَبَّحَ اللهُ عَتَزًا خَيْرُها خُطَّةٌ . قال الأصمعي : إذا كان لبعض القوم على بعض فضيلةٌ إلا أنها خسيسةٌ قيل : قَبَّحَ اللهُ معزّي خَيْرُها خُطَّةٌ ، وخُطَّةٌ اسم عتَز كانت عتَز سَوءً ؛ وأشد :

يا قوم ، مَنْ يَحْتَلِبُ ساءَ مَبْتَه ؟
قد حُلِبَتْ خُطَّةٌ جَنْبًا مُسَفَّتَةٌ

مبتة ساكنة عند الحلب ، وجَنْبًا غلبةٌ ، ومُسَفَّتَةٌ مَذْبُوعَةٌ . يقال : أَسَفَّتَ الزقَ دَبْعَهُ . الليث : الخطُّ أرض ينسب إليها الرماحُ الخُطْبِيَّةُ ، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خُطْبِيَّةً ، ولم تذكر الرماحَ ، وهو خطُّ عُمانَ . قال أبو منصور : وذلك السِّيفُ كُلُّه يسى الخطُّ ، ومن قرئ الخطُّ القَطِيفُ والعُقَيْرُ وقَطَرٌ . قال ابن سيده : والخطُّ سيفُ البَحْرَيْنِ وعُمانَ ، وقيل : بل كلُّ سيفٍ

وهَلْ يُنْبِتُ الخُطْبِيَّ إلا وشيخه ،
وثغرَسُ ، إلا في مَنابِئِها ، التَّخَلُّ ؟

وفي حديث أمّ زرع : فأخذ خُطْبِيًّا ؛ الخُطْبِيَّ ، بالفتح : الرمح المنسوب إلى الخطِّ . الجوهري : الخطُّ موضع بالهامة ، وهو خُطٌّ هَجَرَ تُنسب إليه الرماحُ الخُطْبِيَّةُ لأنها تحمل من بلاد الهند فتقوم به . وقوله في الحديث : إنه نام حتى سَعِ غَطِيطُهُ أو خَطِيطُهُ ؛ الخَطِيطُ : قريب من الغَطِيطِ وهو صوت الثام ، والغبين والحاء متقاربان . وحِلْسُ الحِطاط : اسم رجل زاجر . ومُخْطَطٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأشد :

إلا أَكُنْ لاقِيتُ يَوْمَ مُخْطَطٍ ،
فقد خَبِرَ الرُّكبانُ ما أَتَوَدُّ

وفي النوادر : يقال أقم على هذا الأمر بخُطَّةٍ ومُجْبِجَةٍ معناها واحد . وقولهم : خُطَّةٌ نائبةٌ أي مَقْصِدٌ بعيد . وقولهم : خذ خُطَّةً أي خذ خُطَّةَ الانْتِصافِ ،

ومعناه انتصف. والخططة أيضاً من الخطط : كالثقلطة من الثقل اسم ذلك . وقولهم : ما خطت غباراه أي ما سقته .

خطط : خطط الشيء بالشيء يخططه خططاً وخططة فاختلط : مزجه واختلطاً . وخالط الشيء مخالطة وخلطاً : مازجه . والخلط : ما خالط الشيء ، وجمعه أخلاط . والخلط : واحد أخلاط الطيب . والخلط : اسم كل نوع من الأخلاط كالأخلاط الدواء ونحوه . وفي حديث سعد : وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط أي لا يخلط نجوهم بعضه ببعض لجنافه وبئسه ، فلمهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لقرم وحاجتهم . وأخلاط الإنسان : أمرجته الأربعة .

وسنن خلط : فيه شعن ولعن . والخليط من العلف : بن وقت ، وهو أيضاً طين وبن مخلطان . ولبن خلط : مختلط من حلو وحار . والخليط : أن تخلب الضأن على لبن المعزى والمعزى على لبن الضأن ، أو تحلب الناقة على لبن الغنم . وفي حديث النبيذ : نهى عن الخلطين في الأنثيدة ، وهو أن يجمع بين صنفين تمر وزبيب ، أو عنب ورطب . الأزهرى : وأما تفسير الخلطين الذي جاء في الأثرية وما جاء من النهي عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبشر أو من العنب والزبيب ، يريد ما يشبه من البسر والتمر معاً أو من الزبيب والعنب معاً ، وإنما نهى عن ذلك لأن الأنواع إذا اختلفت في الالتباز كانت أمرج للشدة والتخفيف ، والنبيذ المعلوم من خلطين ذهب قوم إلى تحريمه وإن لم يسكر ، أخذاً بظاهر الحديث ، وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين ، قالوا : من

شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ، ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين : شرب الخلطين وشرب المسكر ؛ وغوهم رخص فيه وعللوا التحريم بالإسكار . وفي الحديث : ما خالطت الصدقة مالاً إلا أفلكتته ، قال الشافعي : يعني أن خيانة الصدقة تثلف المال المختلط بها ، وقيل : هو تحذير العمال عن الحياة في شيء منها ، وقيل : هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن يختلط باله . وفي حديث الشفاعة : الشريك أولى من الخليط ، والخليط أولى من الجار ؛ الشريك : المشارك في الشيوع ، والخليط : المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك .

وفي الحديث : أن رجلين تقدمتا إلى معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالاً وكان المدعي حولاً قتلماً مختلطاً ؛ المختلط ، بالكسر : الذي يختلط الأشياء فيلبسها على السامعين والناظرين . والخلاط : اختلاط الإبل والناس والمواشي ؛ أشد ثعلب :

يخترجن من مأكولة الخلاط

وبها أخلاط من الناس وخطيط وخطيط وخطيط أي أو باش 'مختلطون' ، ولا واحد شيء من ذلك . وفي حديث أبي سعيد : كنا نرتزق تمر الجتمع على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو الخلط من التمر أي المختلط من أنواع شتى . وفي حديث شريح : جاءه رجل فقال : إنني طلقت امرأتى ثلاثاً وهي حائض ، فقال : أما أنا فلا أخلط حلالاً بحرام أي لا أحسب بالحبيضة التي وقع فيها الطلاق من العدة ، لأنها كانت له حلالاً في بعض أيام الحيضة وحراماً في بعضها .

ودفع القوم في 'خَلِيطِي' و'خَلِيطِي' مثال الشَّيْبِي
أي اختلاطاً فاختلف عليهم أمرهم . والتخليط في
الأمر : الإفساد فيه . ويقال للقوم إذا خَلِطُوا
مالهم بعضه بعض : 'خَلِيطِي' ؛ وأنشد اللحياني :

وكنّا خَلِيطِي في الجبالِ ، فراعني
جِمالِي نَوَالِي 'وَلَهْأ' من جِمالِك

ومالهم بينهم خَلِيطِي أي مُخْتَلِط . أبو زيد :
اختلفَ الليلُ بالتراب إذا اختلف على القوم أمرهم
واختلف المرمي بالهمل . والخَلِيطِي : 'مُخْتَلِط'
الأمر ، وإنه لقي 'خَلِيطِي' من أمره ؛ قال أبو
منصور : وتخفف اللام فيقال 'خَلِيطِي' . وفي حديث
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا خِلَاطَ ولا
شِاقَ في الصدقة . وفي حديث آخر : ما كان من
خَلِيطَيْنِ فإِنهما يتراجعان بينهما بالسوية ؛ قال
الأزهري : كان أبو عبيد يفسر هذا الحديث في كتاب
غريب الحديث فَنَبَّيْته ولم يفسره على وجهه ، ثم
جَوَّدَ تفسيره في كتاب الأموال ، قال : وفسره
على نحو ما فسر الشافعي ، قال الشافعي : الذي لا
أشك فيه أن الخَلِيطَيْنِ الشريكان لن يقتسبا
الماشية ، وتراجعها بالسوية أن يكونا خَلِيطَيْنِ في
الإبل نجب فيها الغنم فتوجد الإبل في بد أحدهما ،
فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية ، قال
الشافعي : وقد يكون الخَلِيطان الرجلين يتخالطان
باشيتهما ، وإن عرف كل واحد منهما ماشيته ، قال :
ولا يكونان خَلِيطَيْنِ حتى يُرْجِحا ويُسْرِحا ويُسْقِيا
معاً وتكون فحولهما 'مُخْتَلِطَةً' ، فإذا كانا هكذا
صدقا صدقة الواحد بكل حال ، قال : وإن ترققا
في 'مراح' أو سَفِي أو فحول فلنسا خَلِيطَيْنِ
ويصدقان صدقة الاثنين ، قال : ولا يكونان

خَلِيطَيْنِ حتى يحول عليهما حول من يوم اختلفا ،
فإذا حال عليهما حول من يوم اختلفا زكاة
الواحد ؛ قال الأزهري : وتفسير ذلك أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أوجب على من ملك أربعين شاة
فحال عليها الحول شاة ، وكذلك إذا ملك أكثر منها
إلى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة ، فإذا
زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان ، ولو
أن ثلاثة نفر ملكوا مائة وعشرين لكل واحد منهم
أربعون شاة ، ولم يكونوا خَلِطَاء سنة كاملة ، فعلى
كل واحد منهم شاة ، فإذا صاروا خَلِطَاء وجنعوها على
راع واحد سنة فعليهم شاة واحدة لأنهم يصدقون
إذا اختلفوا ، وكذلك ثلاثة نفر بينهم أربعون شاة
وهم خَلِطَاء ، فإن عليهم شاة كانت ملكها رجل
واحد ، فهذا تفسير الخَلِطَاء في المواشي من الإبل
والبقر والغنم . وقوله عز وجل : وإن كثيراً من
الخَلِطَاء لَيَبْغِي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات ؛ فالخَلِطَاء هنا الشريكة الذين لا يَسْتَمِيزُ
ملك كل واحد من ملك صاحبه إلا بالقسمة ،
قال : ويكون الخَلِطَاء أيضاً أن يخلطوا العين المتميز
بالعين المتميز كما فسر الشافعي ، ويكونون مجتمعين كالخِلَّةِ
يكون فيها عشرة أبيات ، لصاحب كل بيت ماشية
على حدة ، فيجمعون مواشيهم على راع واحد
يرعاها معاً ويسقيها معاً ، وكل واحد منهم يعرف
ماله بسمته ونجاره . ابن الأثير : وفي حديث الزكاة
أيضاً : لا خِلَاطَ ولا وِراطَ ؛ الخِلَاطُ : مصدر
خَالَطَهُ 'مُخَالَطَةً' وخِلَاطاً ، والمراد أن
يُخَلِطَ رجل إبله بإبل غيره أو بقره أو غنمه لينبع
حق الله تعالى منها ويسقي المصدق فيما يجب له ،
وهو معنى قوله في الحديث الآخر : لا يُجْمَعُ بين
مترقق ولا يُفَرَّقُ بين مجتمع خشيّة الصدقة ، أما

أن يكون بين الخليطين مائة وعشرون شاة، لأحدهما غائون وللآخر أربعون، فإذا أخذ المصدق شاتين ردَّ صاحبُ الثمانين على ربِّ الأربعين ثلثَ شاة، فيكون عليه شاةٌ وثلث، وعلى الآخر ثلثا شاة، وإن أخذ المصدق من العشرين والمائة شاةً واحدة ردَّ صاحبُ الثمانين على ربِّ الأربعين ثلثَ شاة، فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلثَ شاة، قال: والوراطُ الحديعةُ والغشُّ ابنُ سيده: رجلٌ مَخْلَطٌ مَزْمُولٌ، بكسر الميم فيها، مَخْلِطٌ الأمور ويُرَايِلُها كما يقالُ فاتِقٌ راتِقٌ، ومِخْلَاطٌ كِمِخْلَاطٍ؛ أنشد نعلب:

يُلبِغُنْ مِنْ ذِي دَأْبٍ شُرُوطِ،
صَاتِ الحَدَاءِ سَطْفِ مِخْلَاطِ

وخلطَ القومَ خلْطاً وخلطَهم: داخلهم. وخلِطَ الرجلُ: مَخَالَطَهُ. وخلِيطُ القومِ: مَخَالَطُهُمْ كَالْتِدَامِ المَادِمِ، والجلِيسُ المُجَالِسُ؛ وقيل: لا يكون إلا في الشركة. وقوله في التنزيل: وإن كثيراً من المَخْلَطَاءِ؛ هو واحد وجمع. قال ابن سيده: وقد يكون المَخْلِيطُ جمعاً. والمَخْلُطَةُ، بالضم: الشركة. والمَخْلِطَةُ، بالكسر: العِشْرَةُ. والمَخْلِيطُ: القوم الذين أُمِرُّوا واحد، والجمع مَخْلَطَاءُ ومَخْلُطٌ؛ قال الشاعر:

بَانَ المَخْلِيطُ بِسُحُورِهِ قَبْدَدُوا

وقال الشاعر:

إِنَّ المَخْلِيطَ أَجْدَدُوا البَيْنَ فَانْتَصَرُوا

قال ابن بري صوابه:

إِنَّ المَخْلِيطَ أَجْدَدُوا البَيْنَ فَانْتَجَرَدُوا،
وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الأَمْرِ الذي وَعَدُوا

الجمع بين المتفرق فهو المَخْلَاطُ، وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلاً لكل واحد أربعون شاة، فقد وجب على كل واحد منهم شاةٌ، فإذا أَطْلَقَهُم المصدقُ جمعوها لثلاث يكون عليهم فيها إلا شاةً واحدة، وأما تفريقُ المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاةٌ فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه، فإذا أَطْلَقَهُمَا المصدقُ فرقاً غنمهما فلم يكن على كل واحد إلا شاة واحدة، قال الشافعي: المَخْلَاطُ في هذا للمصدق ولربِّ المال، قال: فالْحَشْبَةُ حَشْبَتَانِ: حَشْبَةُ السَّاعِي أن تقلل الصدقة، وحَشْبَةُ ربِّ المال أن يقلل ماله، فأمر كل واحد منهما أن لا يَحْدِثَ في المال شيئاً من الجمع والتفريق؛ قال: هذا على مذهب الشافعي إذ المَخْلُطَةُ مؤثثة عنده، وأما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده، ويكون معنى الحديث نفي المَخْلَاطِ لنفي الأثر كأنه يقول لا أثر للمَخْلُطَةِ في تقليل الزكاة وتكثيرها. وفي حديث الزكاة أيضاً: وما كان من مَخْلِيطَيْنِ فلنهما يَتَرَاجَعَانِ بينهما بالسوية؛ المَخْلِيطُ: المَخَالَطُ ويريد به الشريك الذي يَخْلِطُ ماله بمال شريكه، والتراجع بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلاً أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط، فيأخذ الساعي عن الأربعين مِسْنَةً وعن الثلاثين ثَمِيناً، فيرجع بإذِلِّ المِسْنَةِ بثلاثة أسباعها على شريكه، وبإذِلِّ الثَمِينِ بأربعة أسباعها على شريكه لأن كل واحد من الثنتين واجب على الشبوع، كأن المال ملك واحد، وفي قوله بالسوية دليل على أن الساعي إذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فإنه لا يرجع بها على شريكه، ولما يَضْمَنُ له قِيسَةٌ ما يَخْصُهُ من الواجب دون الزيادة، وفي التراجع دليل على أن المَخْلُطَةَ تصح مع تميز أغنيان الأموال عند من يقول به، والذي فسرهُ ابن سيده في المَخْلَاطِ

ويروى : فانفردوا ؛ وأشد ابن يري هذا المعنى
لجماعة من شعراء العرب ؛ قال بسامة بن العدي :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فابْتَكَرُوا
لِنَيْتَةٍ ، ثُمَّ مَا عَادُوا وَلَا انْتَضَرُوا

وقال ابن ميادة :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَانْدَقَعُوا ،
وَمَا رَبُّوا قَدَرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وقال نَهْشَلُ بْنُ حَرْمِي :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فابْتَكَرُوا ،
وَاهْتَجَّاحَ تَوَقُّكَ أَحْدَاجَ لَهَا زُمَرُ

وقال الحسين بن مطير :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَادْتَجَرُوا ،
بَانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي ، لِنَهْمٍ لَحِجُوا

وقال ابن الرقاع :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَانْقَدَفُوا ،
وَأَمْنَعُوكَ بِشَوْقِ آيَةٍ انْصَرَفُوا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدَ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلَا

وقال جرير :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ يَوْمَ عَدَوَا
مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ ، إِذْ أَحْدَجَهُمْ زُمَرُ

وقال نَصِيبُ :

إنَّ الحَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَاحْتَمَلُوا

وقال وَغْلَةُ الْجَرَمِيَّةُ فِي جَمْعِهِ عَلَى خُلُطٍ :

سَائِلٌ بِمَجَاوِرِ جَرَمٍ : هَلْ جَنَّبْتَ لَهُمْ
حَرَبًا ، تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيَرَةِ الْخُلُطِ ؟

ولما كثرت ذلك في أشعارهم لأنهم كانوا يَنْتَضِعُونَ
أبْهَامَ الْكَلَامِ فَتَجْمَعُ مِنْهُمْ قِبَائِلُ شَتَّى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ،
فَتَقَعُ بَيْنَهُمُ النِّسَةُ ، فإِذَا افْتَرَقُوا وَرَجَعُوا إِلَى
أَوْطَانِهِمْ سَاءَ ذَلِكَ . قال أبو حنيفة : يلقي الرجلُ
الرجلَ الَّذِي قَدْ أُورِدَ إِلَيْهِ فَأَعْجَلَ الرُّطْبَ وَلَوْ سَاءَ
لَاخِرُهُ ، فيقول : لَقَدْ فَارَقْتُ خُلُطًا لَا تَلْقَى
مِثْلَهُ أَبَدًا يعني الجز . والحليط : الزوجُ وابن العم .

والحليط : الْمُخْتَلِطُ ١ بالناس المتعصب ، يكون
الَّذِي يَتَمَلَّكُهُمْ وَيَتَعَصَّبُ إِلَيْهِمْ ، ويكون الَّذِي
يُلْقِي نِسَاءَهُ وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْأُنثَى خُلُطَةٌ ،
وَحِكْيُ سَيُوبِهِ خُلُطٌ ، بضم اللام ، وفسره السيوطي مثل
ذلك . وحكى ابن الأعرابي : رجل خُلُطٌ في معنى
خُلُطٍ ؛ وأشد :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خُلُطٌ ، إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ
بَيْنَكَ شَيْئًا ، أَمْسَكْتَهُ شَيْئًا كَا

يقول : أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بِالْمَقَالِ ضَنْبٌ بِالشَّوَالِ ،
وَمِثْلُكَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ هِيَ
كِتَابَةً عَنِ الْقِصَّةِ وَرَفَعْتُ بَيْنَكَ بِأُرْسِلَتْ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : أَخْلُطُ مِنَ الْحَمَى ؛ يَرِيدُونَ أَنَّهَا مُتَحَبِّةٌ إِلَيْهِ
مُتَمَلِّقَةٌ بِوَرُودِهَا إِلَيْهِ وَاعْتِيَادِهَا لَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُحِبُّ
الْمَلِيقُ . قال أبو عبيدة : تَنَازَعَ الْعَجَاجُ وَحُمَيْدُ
الْأَرْقَطُ أَرْجُوزَيْنِ عَلَى الطَّاءِ ، فَقَالَ حَمِيدُ الْخِلَاطِ
بِأَبَا الشَّعْثَاءِ ، فَقَالَ الْعَجَاجُ : الْعَجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ
يَا ابْنَ أَخِي أَيُّ لَا تَخْلُطُ أَرْجُوزَاتِي بِأَرْجُوزَاتِكَ .

وَاخْتَلَطَ فَلَانُ أَيُّ فَسَدَ عَقْلُهُ . وَرَجُلٌ خُلُطٌ بَيِّنُ
الْخِلَاطَةِ : أَحْمَقُ مُخَالِطُ الْعَقْلِ ، عَنْ أَبِي الْعَمِيَّةِ
الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ خُولِطَ فِي عَقْلِهِ خِلَاطًا وَاخْتَلَطَ ،

١ قوله « وَالْخُلُطُ الْمُخَالِطُ » فِي الْقَامُوسِ : وَالْخُلُطُ بِالْفَتْحِ وَكَتَفَ
وَعَقَى الْمُخَالِطُ بِالنَّاسِ الْمُتَلَقِّ إِلَيْهِمْ .

مُخْلِطٌ وفاقة مختلطة إذا سَمِنَا حتى اختلَطَ الشحم باللحم . ابن الأعرابي : الخِلْطُ المتوالي ، والخلْطَاءُ الشركاء ، والخلْطُ جيران الصَّهَاء ، والخلِيطُ الصَّاحِبُ ، والخلِيطُ الجار يكون واحداً وجمعاً ؛ ومنه قول جرير :

بَانَ الخَلِيطُ وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ

فهذا واحد والجمع قد تقدم الاستشهاد عليه . والأَخْلَاطُ : الجماعة من الناس . والخلِيطُ والخلِيطُ من السَّهَام : السهم الذي يَنْبُتُ عُودُهُ عَلَى عَوَجٍ فلا يزال يتعوجُّ وإن قُوِّمَ ، وكذلك القوسُ ، قال المتنخل الهذلي :

وصفراء البراية عَثِرَ خِلِيطٌ ،
كَوْقَفَرِ العَاجِرِ عَاكِكَةِ اللِّبَاطِ

وقد فُسر به البيت الذي أشده ابن الأعرابي :

وَأَنْتَ أَرَوْهُ خِلِيطٌ إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ

قال : وأنت أَرَوْ خِلِيطٌ أي أنك لا تستقيم أبداً ولما أنت كالتدح الذي لا يزال يتعوجُّ وإن قُوِّمَ ، والأوَّلُ أجود . والخلِيطُ : الأحمق ، والجمع أخْلَاطُ ؛ وقوله أشده نعلب :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْسَكْتُمْ مِنْ عَيْنَانِي ،
وَأَمْسَكْتُمْ مِنْ بَعْضِ الخِلَاطِ عَيْنَانِي

فسره فقال : تكلَّمت بالرقَّة وأمسكت نفسي عنها فكأنه ذهب بالخلط إلى الرقة . الأصمعي : المِلْطُ الذي لا يُعرَفُ له نسب ولا أب ، والخلِيطُ يقال فلان خِلِيطٌ فيه قولان ، أحدهما المُخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛ ويقال هو ولد الزنا في قول الأعشى :

ويقال : خُولِطَ الرجلُ فهو مُخَالِطٌ ، وَاسْتَخْلَطَ عقله فهو مُخْتَلِطٌ إذا تغير عقله . والخلَاطُ : مخالطة الداء الجوف . وفي حديث الوُسْوَسَةِ : وَرَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخِلَاطَ أَي يَخَالِطُ قَلْبَ المصلي بالوُسْوَسَةِ ، وفي الحديث يَصِفُ الأبرار : فَظُنُّ النَّاسِ أَنْ قَدْ خُولِطُوا وَمَا خُولِطُوا وَلَكِنْ خَالَطَ قُلُوبَهُمْ كَمْ عَظِيمٌ ، من قولهم خُولِطَ فلان في عقله مُخَالَطَةٌ إِذَا اخْتَلَّ عقله . وخَالَطَهُ الداءُ خِلَاطً : خَافَهُ . وخَالَطَ الذئبُ الغنمَ خِلَاطً : وَقَعَ فِيهَا . الليث : الخِلَاطُ مخالطة الذئبِ الغنمِ ؛ وأشدُّ :

يَضْمَنُ أَهْلَ الشَّاءِ فِي الخِلَاطِ

والخِلَاطُ : مخالطة الرجلِ أهله . وفي حديث عبيدة : وسئل ما يُوجِبُ الفُسْلُ ؟ قال : الخِلَاطُ والخلِيطُ أي الجِماعُ من المخالطة . وفي خطبة الحجاج : ليس أوانٌ يكثرُ الخِلَاطُ ، يعني السَّهَاء ، وخَالَطَ الرجلُ امرأته خِلَاطً : جَامَعَهَا ، وكذلك مخالطة الجملِ الناقة إِذَا خَالَطَ ثِيْلُهُ حَيَاءَهَا . واستخَلَطَ البعيرُ أي قَعَا . وأخْلَطَ الفحلُ : خَالَطَ الأُنثَى . وأخْلَطَهُ صاحبه وأخْلَطَ له الأَخِيْرَةُ عن ابن الأعرابي ، إِذَا أَخْطَأَ فسدَّده وجعل قضييه في الحَيَاءِ . واستخْلَطَ هو : فعل ذلك من تلقاء نفسه . ابن الأعرابي : الخِلَاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى مُرَاحٍ آخَرَ فَيَأْخُذَ مِنْهُ جَمَلًا فَيُزَيِّجُهُ عَلَى نَاقَتِهِ سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ ، قال : والخِلَاطُ أَيضاً أَنْ لَا يُعْضِنَ الجملُ القَعْوُ عَلَى طَرَوْقَتِهِ فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِيْبَهُ فَيُزِيلُهُ . قال أبو زيد : إِذَا قَعَا الفحلُ عَلَى النَاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ حَيَاتِيًّا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْطَطَ إِخْلَاطًا وَأَلْطَفَهُ لِطَافًا ، فهو يُخْلِطُهُ وَيُلْطِفُهُ ، فَإِنْ فَعَلَ الجملُ ذَلِكَ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَخْلَطَتْ . ابن شميل : جمل

أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْنَرَا ،
أَقْبَسُ ، يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّاحِرِ ،
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ ، وَخِلَاطُ
رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ الثَّوَاخِي ؟

أَرَادَ أَقْبَسُ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا هَذَا
جِهْتَامًا أَحَدَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ . وَاهْتَلَبَ السِّيفَ مِنْ
غَمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهَ ؛
قَالَ الْجَرَجَانِي : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ وَكَانَ اللَّامُ مَبْدَلَةً
مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

خَطَطٌ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ أَهْلِ سَبِيلٍ : وَبَدَّلْنَاهُمْ
رَبْعَتَيْنِ مِنْهُمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلٍ خَطَطٍ
وَأَتْلٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الْخَطَطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَرَاكِ لَهُ
حَمْلٌ بِوَكُلٍ ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : يَقَالُ لِكُلِّ نَبْتٍ قَدْ
أَخَذَ طَعْمًا مِنْ تَرَاوَةٍ حَتَّى لَا يَكُنْ أَكْلُهُ خَطَطٌ ،
وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : الْخَطَطُ فِي التَّفْسِيرِ تَسَرُّ الْأَرَاكِ وَهُوَ
الْبَرِّيُّ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ
فِي الْآيَةِ شَجَرٌ قَاتِلٌ أَوْ مَمَّ قَاتِلٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ
الْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ، وَالْخَطَطُ شَجَرٌ مِثْلُ
السَّدْرِ وَحِمْلُهُ كَالثَّلَاثِ ، وَقُرِئَ : ذَوَاتِي أَكْلٍ
خَطَطٍ ، بِالْإِضَافَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ جَعَلَ الْخَطَطُ
الْأَرَاكَ فَقَدْ قَرَأَهُ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْأَكْلَ الْجَنِّيَ فَأَضَافَهُ
إِلَى الْخَطَطِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْخَطَطُ تَسَرُّ الْأَرَاكِ فَقَدْ
الْقَرَأَهُ أَنْ تَكُونَ بِالتَّوْنِ ، وَيَكُونُ الْخَطَطُ بَدَلًا
مِنَ الْأَكْلِ ، وَبِكُلِّ قَرَأْتُهُ الْقَرَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَطَطُ غَرٌّ يَقَالُ لَهُ قَسْوَةُ الضَّبْعِ عَلَى صَوْرَةِ
الْحَشَاشِ ؛ يَنْفَرُكَ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ .

وَقَدْ خَطَطَ الْهَمَّ بِخَطِطِهِ خَطَطًا ، فَهُوَ خَاطِطٌ ؛
شَوَاهُ ، وَقِيلَ : شَوَاهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وَخَطَطَ الْحَمْلَ

وَالشَّاةَ وَالْجَدْيَ يَخْطِطُهُ خَطَطًا ، وَهُوَ خَاطِطٌ ؛
سَلَخَهُ وَتَزَعَّ جِلْدُهُ وَشَوَاهُ ، فَلِذَا تَزَعَّ عَنْهُ شَعْرُهُ
وَشَوَاهُ فَهُوَ السَّيْطُ ، وَقِيلَ : الْخَطَطُ بِالنَّارِ ،
وَالسَّمُطُ بِالنَّارِ . وَالْخَطِيطُ : الْمَشْهُورُ ، وَالسَّيْطُ :
الَّذِي تَزَعَّ عَنْهُ شَعْرُهُ . وَالْخَطَاطُ : الشَّوَاهُ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

شَاكَ بِشَاكِ خَلَّلَ الْآبَاطُ ،
شَاكَ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْخَطَاطُ

أَرَادَ بِالْمَشَاوِي : السَّفَائِدَ تَدْخُلُ فِي خَلَلِ الْآبَاطِ ،
قَالَ : وَالْخَطَاطُ السَّطَّاطُ ، الْوَاحِدُ خَاطِطٌ وَسَامِطٌ .
وَالْخَطَطَةُ : رِيحٌ تَوْرِ الْكَرَمِ وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَا لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذَّكَاءِ طَيِّبًا . وَالْخَطَطَةُ :
الْحُمْرُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَطَطَةُ الَّتِي
قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ الثِّيْقِ وَالتَّفَاحِ .
يَقَالُ : خَطِطَتِ الْحُمْرُ ، وَقِيلَ : الْخَطَطَةُ الْخَامِضَةُ
مَعَ رِيحٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَقَارُ كَاهِ الثَّيِّ لَبَسَتْ بِخَطَطَةٍ ،
وَلَا خَطَطَةٍ ، يَكْفُرِي الْوُجُوهَ شَهَابُهَا

وَبُرْوَى : يَكْفُرِي الشُّرُوبَ شَهَابُهَا . وَقِيلَ : إِذَا
أَغْلَبَتْ عَنِ الْأَسْجُكَامِ فِي كَدْنِهَا فَهِيَ خَطَطَةٌ . وَكُلُّ
طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْمًا وَلَمْ يَسْتَحْكِمِ ، فَهُوَ خَطَطٌ ؛
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَا تَسْقِنِ النَّاسَ مَتًى بِخَطَطَةٍ ،
مِنَ السَّمِّ ، مَذْرُورٍ عَلَيْهَا ذُرُورُهَا

بِعَنِي طَرِيَّةٌ حَذِيْبَةٌ كَأَنَّهَا عِنْدَهُ أَحَدٌ ؛ وَقَالَ الْمُتَنَزِّلُ :

مُسْتَعْتَمَةٌ كَمَعِينِ الدَّيْكَ ، فِيهَا
حُمَيَّاتُهَا مِنَ الصَّهْبِ الْخَطَاطِ

اخْتَارَهَا حَدِيثَةً، وَاخْتَارَهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ عَتِيقَةً، وَلِذَلِكَ قَالَ: لَيْسَتْ بِخِطَّةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخِطَّةُ الْحُمْرَةُ الَّتِي أُعْجِلَتْ عَنْ اسْتِحْكَامِ رِجْلِهَا فَأَخَذَتْ رِيحَ الْإِذْرَاكِ كَرِيحِ الثُّفَاحِ وَلَمْ تُذْرِكْ بَعْدَ، وَيُقَالُ: هِيَ الْخَامِضَةُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْخِطَّةُ أَوَّلُ مَا تَبْتَدِئُ فِي الْحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِدَ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ فِي بَيْتِ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمَذَلِيِّ: عَنَى بِالْخِطَّةِ اللَّتْوَمَ وَالْكَلامَ الْقَصِيحَ.

وَلَبِنٌ خِطٌّ وَخَامِطٌ: طَيِّبُ الرِّيحِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبَقِ أَوْ الثُّفَاحِ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ خَامِطٍ، خَمِطَ يَخْمِطُ خَمِطًا وَخُمُوطًا وَخَمِطَ خَمِطًا، وَخَمِطَتْهُ وَخَمِطَتْهُ رَائِحَتُهُ، وَقِيلَ: خَمِطَهُ أَنْ يَصِيرَ كَالْخِطِّينِ إِذَا لَسَعَتْهُ وَأَوْخَفَتْهُ، وَقِيلَ: الْخَمِطُ الْخَامِضُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُرَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبْنَ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِهِ فَهُوَ مُمَحَلٌّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوَّةً. الْيَزِيدِيُّ: الْخَامِطُ الَّذِي يُشَبِّهُ رِيحَ رِيحِ الثُّفَاحِ، وَكَذَلِكَ الْخَمِطُ أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيبِي
ضَرْبَ جِلَادِ الشَّوْلِ، خَمِطًا وَصَافِيَا

التَّهْدِيبُ: لَبِنٌ خَمِطٌ وَهُوَ الَّذِي يُخَمِّنُ فِي سِقَاءِهِ ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ رِيحِهِ فَيَكُونُ خَمِطًا طَيِّبَ الرِّيحِ طَيِّبَ الطَّعْمِ. وَالْخَمِطُ مِنَ اللَّبَنِ: الْخَامِضُ. وَأَرْضٌ خَمِطَةٌ وَخَمِطَةٌ: طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ، وَقَدْ خَمِطَتِ وَخَمِطَتْ. وَخَمِطَ السَّيَّاءُ وَخَمِطَ خَمِطًا وَخَمِطًا، فَهُوَ خَمِطٌ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، ضَدٌّ:

سَبِيوِيَّةٌ: وَهِيَ الْخِطَّةُ. وَتَخَمِطَ الْفَعْلُ: هَذَرَ. وَخَمِطَ الرَّجُلُ وَتَخَمِطَ: غَضِبَ وَتَكَبَّرَ وَتَوَارَّ؛ قَالَ:

إِذَا تَخَمِطَ جَبَّارٌ تَنَوَّهَ إِلَى
مَا يَشْتَهُونَ، وَلَا يُفَنِّونَ إِنْ خَمِطُوا

وَالْتَخَمِطُ: التَّكَبُّرُ؛ قَالَ:

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمِطًا
أَوْ تَخَزُّوَانَا، ضَرْبُهُ مَا خَطَا

وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبِيِّ:

إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّخْمِطِ صَيْدُهَا

الْأَصْمَعِيُّ: التَّخْمِطُ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلْبَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا مُقَرَّمٌ مِتًّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ،
تَخَمِطَ فِينَا نَابٌ آخَرَ مُقَرَّمٍ

وَرَجُلٌ مُتَخَمِطٌ: شَدِيدُ الْغَضَبِ لَهُ تَوَرُّدٌ وَجَلْبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ قَالَ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، فَتَخَمِطَ جَمْرٌ أَيْ غَضِبَ. وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ إِذَا تَطَلَّعَتْ أَمْوَاجُهُ: إِنَّهُ لَتَخَمِطُ الْأَمْوَاجُ. وَبِحَرْفِ خَمِطَ الْأَمْوَاجُ: مُضْطَرَّبُهَا؛ قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

ذُو عُبَابٍ زَبَدٌ آذِيهِ،

خَمِطُ الْبَيَّارِ يَوْمِي بِالْقِلْعِ

بَعْنِي بِالْقِلْعِ الصَّخْرَ أَيْ يَوْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ. وَتَخَمِطَ الْبَحْرُ: التَّطَنَّمَ أَيْضًا.

خَمِطٌ: خَمِطُهُ يَخْمِطُهُ خَمِطًا: كَرَبَةً. الْأَزْهَرِيُّ: الْخَمِطُ الْخَمِطُ وَالْخَمِطُ طَبَقٌ مِثْلُ الْعَبَائِدِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقٍ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا.

خُوطٌ: الْخُوطُ: الْغَضَنُ النَّاعِمُ، وَقِيلَ: الْغَضَنُ لِسَنَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَصِيصٍ مَا كَانَ عَنْ أَبِي

حنيفة ، والجمع خيطان ؛ قال :

لَتَمَرَّكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وَأَهْلِهَا ،
وإن كنتُ فيها نَاصِباً ، لَقَرِيبُ

أَلَا حَبْذا صَوْتُ الْعَصَا حِينَ أَجْرَسَتْ ،
بِخِيطَانِهِ بَعْدَ الْمَنَامِ ، جَنْوَبُ

وقال الشاعر :

مَرَّ غَرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نَابِتِ

يقال : خُوطٌ بَانٍ ، الواحدة خُوطَةٌ . والخُوطُ من الرجال : الجسمُ الخفيفُ كالحُوطِ . وجارية خُوطَانِيَّةٌ : مُشَبَّهَةٌ بالخُوطِ .
ابن الأعرابي : خُطٌ خُطٌ إذا أمرته أن يَخْتَلِإَ إنساناً بِرُفْعِهِ .

وفي النوادر : تَخَوَّطْتُ فلاناً وَتَخَوَّطْتُهُ تَخَوَّطاً وَتَخَوَّطْتُ إِذَا أَتَيْتَ الْفَيْتَةَ بَعْدَ الْفَيْتَةِ أَيِ الْحَبْنِ بَعْدَ الْحَبْنِ .

خيطة : الخِيطُ : السِّلْكُ ، والجمع أخْيَاطٌ وخِيطٌ وخِيطَةٌ مثل فَحْلٍ وفَحُولٍ وفَحُولَةٍ ، زادوا الماء لتأنيث الجمع ؛ وأنشد ابن بري لابن مقبل :

قَرِيباً وَمَغْشِياً عَلَيْهِ ، كَأَنَّ
خِيطَةَ مَارِيٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلَةً

وخِيطُ الثَّوبِ يَخِيطُهُ خِيطاً وخِيطَةً ، وهو مَخِيطٌ ومَخِيطٌ ، وكان حِدَةً مَخِيطاً فَلَيَّسُوا الْبَاءَ كَمَا لَيَّسُوا فِي خَاطٍ ، والتى ساكنان : سكون الباء وسكون الواو ، فقالوا مَخِيطٌ لالتقاء الساكنين ، أَلْفَوْا أَحَدَهُمَا ، وكذلك بُرٌّ مَكِيلٌ ، والأصل مَكْيُولٌ ، قال : فمن قال تَخِيطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّامِّ ، ومن قال بِخِيطِ بَنَاءٍ عَلَى النِّقْصِ لِنَقْصِ الْبَاءِ فِي خِطْتُمْ ،

والباء في مَخِيطٍ هي واو مفعول ، انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ولما حرك ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الباء ، ولما كسر ليعلم أن الساقط ياء ، وناس يقولون إِنَّ الْبَاءَ فِي مَخِيطٍ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ وَالَّذِي حَذَفَ وَاو مفعول ليُعرف الواوِيَّ مِنَ الْبَائِيَّةِ ، والقول هو الأولُ لأنَّ الْوَائِيَّةَ لِلْبَنَاءِ فَلَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَحْذَفَ ، وَالْأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَذْفِ لاجتماع الساكنين أو عِلَّةٍ توجب أن يحذف حرف ، وكذلك القول في كل مفعول من ذوات الثلاثة إذا كان من بنات الباء ، فإنه يجيء بالنقصان والتام ، فأما من بنات الواو فلم يجيء على التام إلا حرفان : مِسْكٌ مَدْمُوفٌ ، وثوب مَصْوُوفٌ ، فإن هذين جاءا نادرين ، وفي النحويين من يقيس على ذلك فيقول قولٌ مَقْشُوفٌ ، وفرس مَقْشُوفٌ ، قياساً مطرداً ؛ وقول المتخيل الهذلي :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِيهِ رِبَاطاً
مُنْشَرَةً ، تَزْعَنُ مِنَ الْحِيَاظِ

إما أن يكون أراد الحِيَاظَةَ فحذف الماء ، وإما أن يكون لغة . وخِيطُهُ : كخِطَاهُ ؛ قال :

فَهْنٌ بِالْأَبْدِيِّ مُقْبَسَانَهُ
مُقَدَّرَاتٌ وَمُخِيطَانَهُ

والحِيَاظُ وَالْمَخِيطُ : مَا خِيطَ بِهِ ، وهما أيضاً الْإِبْرَةُ ؛ ومنه قوله تعالى : حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْحِيَاظِ ؛ أي في ثَقْبِ الْإِبْرَةِ وَالْمَخِيطِ . قال سيبويه : الْمَخِيطُ ونظيره مما يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كانت فيه الماء أو لم تكن ، قال : ومثل خِيَاظٍ وَمَخِيطٍ سِرَادٌ وَمِسْرَدٌ وَإِزَارٌ وَمِشْرَرٌ وَقِرَامٌ وَمِقْرَمٌ . وفي الحديث : أدوا الحِيَاظَ

القفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه بياض الفجر من سواد الليل ، وفي النهاية : ولكنه يريد بياض النهار وظلمة الليل .

وَحَيْطُ الشَّبِّ رَأْسُهُ فِي رَأْسِهِ وَلِغَيْبِهِ : صار كالحَيُوطِ أو ظهر كالحَيُوطِ مثل وَخَطُ ، وَخَيْطُ رَأْسُهُ كَذَلِكَ ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

تَاللهُ لَا أَنْتَسَى مَنِيْعَةً وَاحِدَةً ،
حَتَّى تَخَيْطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قال ابن بري : قال ابن حبيب إذا اتصل الشبُّ في الرأس فقد خِيطَ الرأسُ الشبُّ ، فجعل خَيْطُ مُعْتَدِيًا ، قال : فتكون الرواية على هذا حتى تُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي ، وجعل البياض فيها كأنه شيء خيط بعضه إلى بعض ، قال : وأمّا من قال خَيْطُ في رأسه الشبُّ بمعنى بدا فإنه يريد تُخَيِّطُ ، بكسر الباء ، أي تُخَيِّطْتَ قُرُونِي ، وهي تُخَيِّطُ ، والمعنى أن الشبَّ صار في السواد كالحَيُوطِ ولم يتصل ، لأنّه لو اتصل لكان تسجاً ، قال : وقد روي البيت بالوجهين : أعني تُخَيِّطُ ، بفتح الباء ، وَتُخَيِّطُ ، بكسرها ، والهاء مفتوحة في الوجهين . وَخَيْطُ باطلٌ : الضوء الذي يدخل من الكؤوف ، يقال : هو أدقُّ من خَيْطِ باطلٍ ؛ حكاه ثعلب ، وقيل : خَيْطُ باطلٌ الذي يقال له ثعالب الشمس ومُخاطُ الشيطان ، وكان مروان بن الحكم يُلقَّب بذلك لأنّه كان طويلًا مضطرباً ؛ قال الشاعر :

لَحَى اللهَ قَوْمًا مَلَكُوا خَيْطَ باطلٍ
على الناس ، يُعْطِي مَن بَشَاءَ وَيَسْتَعِ

وقال ابن بري : خَيْطُ باطلٌ هو الحيط الذي يخرج من قعر العنكبوت . أحمد بن يحيى : يقال فلان

والمُخَيِّطُ ؛ أراد بالحياط هنا الحَيْطُ ، وبالمُخَيِّطِ ما يُخاطُّ به ، وفي التهذيب : هي الإبرة . أبو زيد : هب لي خياطاً ونصاحاً أي خَيْطاً واحداً . ورجل خاطٌ وخَيْطٌ وخاطٌ ؛ الأخيرة عن كراع . والحياطة : صناعة الخاط . وقوله تعالى : حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ؛ يعني بياض الصبح وسواد الليل ، وهو على التشبيه بالخَيْطِ لدِقَّتِهِ ، وقيل : الخيطُ الأسود الفجر المستطيل ، والخيط الأبيض الفجر المُعْتَرِضُ ؛ قال أبو ذؤاد الإبادي :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ،
وَلَا حَ مِنْ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

قال أبو إسحق : هما فجران ، أحدهما يبدو أسود مُعْتَرِضاً وهو الحيط الأسود ، والآخر يبدو طالعاً مستطيلًا يَمَلَأُ الأفق فهو الحيط الأبيض ، وحقيقته حتى يتبين لكم الليل من النهار ، وقول أبي ذؤاد : أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ، هي هنا الظلمة ؛ وَلَا حَ من الصبح أي بدا وظهر ، وقيل : الحَيْطُ اللَّوْنُ ، واحتج بهذه الآية . قال أبو عبيد : يدل على صحة قوله ما قاله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في تفسير الحَيْطَيْنِ : لَمَّا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ ؛ قال أُمَيَّةُ بن أبي الصلت :

الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُتَفَلِّقٌ ،
وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ

ويروى : مَكْتُومٌ . وفي الحديث : أَنْ عَدِيَّ بن حاتم أَخَذَ حَبَلًا أَسْوَدَ وَحَبَلًا أَبْيَضَ وَجَعَلَهَا نَحْتِ سَادِهِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا عِنْدَ الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضٌ

قال ركّاض الدُّبَيْرِي :

بليدٌ لم يَخِطْ حَرْفاً بَعَثَسَ ،
ولكن كان يَخِطُّ الحِفاً

أي لم يقرن بعيراً بغير ، أراد أنه ليس من أرباب
التَّعَمِّمِ . والحِفا : الثوب الذي يَتَغَطَّى به . والحِيطُ
والخِيطُ : القِطْعَةُ من الجراد ، والجمع خِيطان
أيضاً .

وتعامه خِيطاء يَبْنِي الخِيطُ : طوبلة المُشَق .
وخِيطُ الرقبة : الخُصْفُ . يقال : جاحش فلان
عن خِيطِ رقبته أي دافع عن دمه . وما آتيك
إلا الخِيطَةُ أي الفِئْتَةُ . وخاطَ إليهم خِيطَةً : مرَّ
عليهم مرة واحدة ، وقيل : خاطَ إليهم خِيطَةً
واختاطَ واختطى ، مقلوب : مرَّ مرَّاً لا يسكاد
بنقطع ؛ قال كراع : هو مأخوذ من الخَطَرِ ،
مقلوب عنه ؛ قال ابن سيده : وهذا خطأ إذ لو كان
كذلك لقالوا خاطَه خَوْطَةً ولم يقولوا خِيطَةً ،
قال : وليس مثل كراع يؤمّن على هذا . البيت :
يقال خاط فلان خِيطَةً واحدة إذا سار سيرة ولم
يقطع السير ، وخاطَ الحَبَّةَ إذا انساب على الأرض .
ومَخِيطُ الحَبَّةِ : مَرَحْفَتُها ، والمَخِيطُ : المَمرُ
والمَسْلُكُ ؛ قال ذو الرمة :

وبينهما مَلَفَى زمامٌ كَأَنَّهُ
خِيطُ شُجاعٍ ، آخِرُ البَلَدِ ، ثَوْرٌ

ويقال : خاطَ فلان إلى فلان أي مرَّ إليه . وفي
نوادِر الأعراب : خاط فلان خِيطاً إذا مضى
سريعاً ، وتَخَوَّطَ وتَخَوَّطاً مثله ، وكذلك مَخَطَ
في الأرض مَخَطاً . ابن شميل : في البطن مَقاطُهُ
ومَخِيطُهُ ، قال : ويخِطه لَجُتَمِع الصَّفَاقُ وهو ظاهر
البطن .

أدقُّ من خِيطِ الباطل ، قال : وخِيطُ الباطل هو
المَهَبُ المَشْتَوِر الذي يدخل من الكسوة عند حَمِي
الشمس ، يَضْرِبُ مثلاً لمن يَهُونُ أمره .

والخِيطَةُ : خِيطٌ يكون مع حَبَلٍ مُشْتَارٍ العسل ،
فلذا أراد الخِيطَةَ ثم أراد الحبل جَذَبَهُ بذلك الخِيطُ
وهو مُرَبُّوطٌ إليه ؛ قال أبو ذؤيب :

نَدَلَى عليها بَيْنَ سَبَبٍ وَخِيطَةٍ
بِحَرْداءٍ ، مِثْلَ الوَكْفِ ، يَكْبُورُ غَرابِها هـ

وأورد الجوهري هذا البيت مستشهداً به على الوَدَدِ .
وقال أبو عمرو : الخِيطَةُ حبل لطيف يتخذ من
السُّلْبِ ؛ وأنشد في التهذيب :

نَدَلَى عليها بَيْنَ سَبَبٍ وَخِيطَةٍ
شَدِيدِ الوَصافِ ، نَائِلٌ ، وابنُ نَائِلٍ

وقال : قال الأصمعي السَّبُّ الحبل والخِيطَةُ الوَدَدُ .
ابن سيده : الخِيطَةُ الوَدَدُ في كلام هُذَيْل ، وقيل
الحبل . والخِيطُ والخِيطُ : جماعة التَّعَمِّمِ ، وقد
يكون من البقر ، والجمع خِيطان . والخِيطُ :
كالخِيطِ مثل سَكْرَى ؛ قال لبيد :

وَخِيطاً مِنْ خَوَاضِبٍ مُؤَلَّفَاتٍ ،
كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِفْصَالِ

وهذا البيت نسبته ابن بري لشبيل ، قال : ويجمع على
خِيطانٍ وأَخِيطٍ .

البيت : تعامه خِيطاء يَبْنِي الخِيطُ ، وخِيطُها :
طُولُ قَصَبِها وَعُشْبُها ، ويقال : هو ما فيها من
اِخْتِلَاطٍ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَازِمٍ لَهَا كَالْعَبَسِ فِي الْإِبِلِ
العَرَبِ ، وقيل : خِيطُها أَنُها تَتَقَاطَرُ وتَتَابَعُ
كالخِيطِ المَدُودِ .

ويقال : خاطَ فلان بعيراً بغير إذا قرّن بينهما ؛

فصل الدال المهملة

دُوط : دُتَطَّت القَرْحَةُ : انقجبر ما فيها ، وليس بلبت .

دحطط : دَحَطَطَ الرجلُ دَحَلَطَةً : خلط في كلامه .
قال الأزهرى : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد مع غيره ، قال : وما وجدت أكثرها لأحد من اللغات ، قال : وينبغي للنظر أن يفحص عنها ، فما وجد منها لإمام موثق به فهو رباعي ، وما لم يجد منها ثقة كان منها على ريبة وحذر .

دقط : الدَقِيطُ والدَقِطَانُ : الغَضبانُ ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أبي الصلت :

من كان مُكْتَنِباً من مَيَّةٍ دَقِطاً ،

فزاد في صدره ، ما عاش ، دَقِطَاناً

دوط : الفراء : طاد إذا ثبت ، وداط إذا حُمِقَ

فصل الدال المعجمة

ذأط : ذأط الإناء يَذْأطُه ذَأْطاً : مَلأه . والذَأْطُ : الامتلاء . وذأطه يَذْأطُه ذَأْطاً مثل ذأته أي خنقه أشد الخنق حتى دلغ لسانه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذعط : الذَّاعِطُ : الذَّابِح . والذَّعْطُ : الذَّبْحُ الرَّحِي ، والعين غير معجمة ، ذَعَطَه يَذْعُطُه ذَعْطاً : ذبح ذبْحاً وحياً ، وقيل : ذبحه أي ذبح كان ، وقد ذَعَطَته بالسكين وذَعَطَته المَسِيَّةُ على المثل وسعَطَته ؛ قال أسامةُ بن حبيب الهذلي :

إذا بلغتوا مَضْرَمَهُمُ عَوِجِلُوا ،

من الموتِ ، بالمَنْبِعِ الذَّاعِطِ

وكذلك الذَّعْطَةُ ، بزيادة الميم . وموت ذَعُوطٌ : ذاعط .

ذعبط : الذَّعْطَةُ : الذَّبْحُ الرَّحِي . ذَعَبَطَ الشاةُ : ذَبَحَها ذَبْحاً وحياً .

ذقط : ذَقَطَ الطائرُ ذَقْطاً : سَفَدَ ، وكذلك التيسُ . وذَقَطَ الذَّبابُ إذا ألقى ما في بطنه ؛ كل ذلك عن كراع .

ذقط : ذَقَطَ الطائرُ أُنْتاه يَذْقِطُها ذَقْطاً : سَفَدَها ، وخصَّ ثعلب به الذَّبابُ وقال : هو إذا نكح . قال ابن سيده : ولم أر أحداً استعمل النكاح في غير نوع الإنسان إلا ثعلباً ههنا ، وقال سيويه : ذَقَطَها ذَقْطاً وهو النكاح فلا أدري ما عني من الأنواع لأنها لم يخص منها شيئاً ، قال أبو عبيد : وتسم الذباب وذقط بمعنى واحد . ابن الأعرابي : الذَّاقِطُ الذباب الكثير السفاد .

غيره : الذَّقِطُ ذباب صغير يدخل في عيون الناس ، وجمعه ذَقِطَانٌ . أبو تراب عن بعض بني سليم : يقال تَذَقِطْته تَذَقِطاً وتَبَقِطْته تَبَقِطاً إذا أخذته قليلاً قليلاً . الطائي : الذَّقِطُ وهو الذي يكون في البيوت .

ذعط : في نوادر الأعراب : طعام ذَمِيطٌ وزرْدٌ أي لبنٌ مَرَبيعٌ الانحِدَارُ .

ذعوط : ذَعُوطٌ : موضع . والذَّهْيُوطُ على مثال عَذْيُوطُ : موضع ، وحكاها صاحب العين الذَّهْيُوطُ ، قال ابن سيده : والصحيح ما تقدم .

ذوط : ذأطه يذوطه ذَوْطاً إذا خنقه حتى يدلغ لسانه ؛ عن كراع . والذَّوْطُ : أن يطول الخنقُ الأعلى ويَقْصُرَ الأسفلُ . والذَّوْطُ : صغر الذقن ، وقيل قَصْرُها . والذَّوْطُ : سَقَاطُ الناس . والذَّوْطَةُ ،

وجمعها أذواط: عكبت تكون بتهامة لها قوائم، وذنبها مثل الحية من العنب الأسود، صفراء الظهر صغيرة الرأس تكعج بذنبيها فتجهد من تكعج حتى يذوط، وذوطه أن يحدو مرات، ومن كلامهم: باذوطة ذوطيه. والأذوط: الناقص الذقن من الناس وغيرهم، وامرأة ذوطاء، وقد ذوط ذوطاً. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: لو منعوني جذياً أذوط لقاتلته عليه، هو من ذلك.

ذيط: أبو زيد: ذاط في شبه يذيط ذيطاناً إذا حرك منكيبه في شبه مع كثرة لحم.

فصل الرواء

ربط: ربط الشيء يربطه ويربطه ربطاً، فهو مربوط وربط: شد. والرباط: ما ربط به، والجمع ربط، وربط الدابة يربطها ويربطها ربطاً وارتبطها. وفلان يرتبط كذا رأساً من الدواب، ودابة ربيط: مربوطة.

والمربط والمربطة: ما ربطها به. والمربط والمربط: موضع ربطها، وهو من الظروف المخصوصة، ولا يجزئ تجزئ منزلة الولد ومناط الثريا، لا تقول هو مني مربط الفرس، قال ابن بري: فمن قال في المستقبل أربط، بالكسر، قال في اسم المكان المربط، بالكسر، ومن قال أربط، بالضم، قال في اسم المكان مربطاً، بالفتح. ويقال: ليس له مربط عثر. والمربطة من الرحل: نسعة لطيفة تشد فوق الحشية. والربيط: ما ارتبط من الدواب.

ويقال: نعم الربيط هذا لما يرتبط من الحبل. ويقال: فلان رباط من الحبل كما تقول نلاد، وهو

أصل خيله. وقد خلف فلان بالثغر خيلاً رابطة، ويبدل كذا رابطة من الحبل. ورباط الحبل: مربطتها. والرباط من الحبل: الحصة فما فوقها؛ قال بشر بن أبي حاتم العبسي:

وإن الرباط التكد من آل داحس
أبين، فما يغليح دون رهان

والرباط والمربطة: ملازمة الثغر العدو، وأصله أن يرتبط كل واحد من الفريقين خيله، ثم صار لزوم الثغر رباطاً، وربما سميت الحبل أنفسها رباطاً. والرباط: المواظبة على الأمر. قال الفارسي: هو ثان من لزوم الثغر، ولزوم الثغر ثان من رباط الحبل. وقوله عز وجل: وصابروا ورابطوا؛ قيل: معناه حافظوا، وقيل: واطبوا على موافقة الصلاة. وفي الحديث عن أبي هريرة: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: ألا أدلكم على ما يمنحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط؛ الرباط في الأصل: الإقامة على جهاد العدو بالحرب، وارتباط الحبل وإعدادها، فشب ما ذكر من الأفعال الصالحة به. قال الفتيبي: أصل المربطة أن يرتبط الفريقان خيولهما في ثغر كل منهما معيداً لصاحبه، فسمي المقام في الثغور رباطاً؛ ومنه قوله: فذلكم الرباط أي أن المواظبة على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله، فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمته، وقيل: هو هنا اسم لما يرتبط به الشيء أي يشد، يعني أن قوله «دون رهان» في الصحاح: يوم رهان.

هذه الحلال تربيط صاحبها عن المعاصي وتكفنه عن المحارم. وفي الحديث: أن تربيط بني إسرائيل قال: زين الحكيم الصنت أي زاهدكم وحكيهم الذي تربيط نفسه عن الدنيا أي بشدها ويمنعها. وفي حديث عدي: قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين؛ ومنه حديث ابن الأكوع: فربطت عليه أستبني نفسي أي تأخرت عنه كأنه حبس نفسه وشدها. قال الأزهري: أراد النبي، صلى الله عليه وسلم، بقوله فذلکم الرباط، قوله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا وجاء في تفسيره: اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أي أقيموا على جهاده بالحرب. قال الأزهري: وأصل الرباط من رباط الخيل وهو ارتباطها بإلزام العدو في بعض الثغور، والعرب تسمي الخيل إذا رُبطت بالأفنية وعُلقت: رُبطاً، واحدها رِيطٌ، ويجمع الرِيطُ رِباطاً، وهو جمع الجمع، قال الله تعالى: ومن رِباط الخيل تهبون به عدو الله وعدوكم؛ قال الفراء في قوله ومن رِباط الخيل، قال: يريد الإثبات من الخيل، وقال: الرباط مُرابطة العدو وملازمة الثغر، والرجل مُرابط. والمُرابطات: جماعات الحِوَل التي رابطت. ويقال: ترابط الماء في مكان كذا وكذا إذا لم يورحه ولم يخرج منه فهو ماء مُتَرايط أي دائم لا يَنْزَح؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

تَرَى الماء منه مُلْتَقِ مُتَرايط
ومُتَعَدِر، خاضت به الأرض، سائح

والرباط: الفؤاد كأن الجسم رِيط به. ورجل رابط الجأش وربيط الجأش أي شديد القلب كأنه يربط نفسه عن الفرار بكفها يجرأه وشجاعته.

وربط جأشه رباطة: اشتد قلبه ووثق وحزم فلم يغير عند الرُّوح؛ وقال العجاج يصف نورا وحشياً:

فبات وهو ثابت الرباط

أي ثابت النفس. وربط الله على قلبه بالصبر أي ألقاه الصبر وشده وقواه. ونفس رابطة: واسع أريض، وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال: اللهم اغفر لي والجِلْدُ باردٌ والنفس رابطة والصُّحُفُ منتشرة والتوبة مقبولة، يعني في صحته قبل الحيام، وذكر النفس حَمَلاً على الرُّوح، وإن شئت على النسب.

والرِيطُ: الثمر اليابس يوضع في الجراب ثم يُصَبُّ عليه الماء. والرِيطُ: البُسْرُ المَوْدُونُ. وارتبط في الحبل: تشب؛ عن العياشي. والرِيطُ: الذاهب؛ عن الزجاجي، فكأنه ضد، وقيل: الرِيطُ الرَّاهِبُ. والرباط: ما تشده به القربة والدابة وغيرها، والجمع رُبط؛ قال الأخطل:

مِثْل الدَّعَامِصِرِ فِي الْأَرْحَامِ عَائِزَةً،
سُدَّ احْتِصَاصُ عَلَيْهَا، فَهُوَ مَسْدُودٌ

نوت طوذاً، وتعباً في أميرتها،
كما تَغْلِبُ فِي الرُّبُطِ الْمَرَايِدُ

والأصل في رُبط: رُبط ككتاب وكتب، والإسكان جائر على جهة التخفيف. وقطع الطَّبِيّ رباطه أي حيالته إذا انصرف بجهوداً. ويقال: جاء فلان وقد قرض رباطه. والرباط: واحد الرباطات المبنية. والرِيطُ: لقب العَوَثِ بن مرة.

قوله «إن مرة» في القاموس: ابن مر، بدون هاء، تأنيث، قال شارحه: ووقع في الصحاح مرة، وهو وم.

ويقال : اسْتَرْطَطْتُ الرجلَ واستَرْطَأْتُهُ إذا اسْتَحْمَقْتَهُ .

والزطراط: الماء الذي أسأرت له الإبل في الحياض
نحو الزجرج.

والرَّطِيطُ: الجَلْبَةُ والصَّيَاحُ، وقد أَرَطُوا أي
جَلَبُوا.

وغط : رُغِطَ : موضع .

وقط : الرقطة ؛ سواد يشوبه نقطُ بياضٍ أو بياض يشوبه نقطُ سوادٍ ، وقد ارقطُ ارقطاً و ارقطُ ارقطاً ، وهو ارقطُ ، والأثرى رقطاء . والارقطُ من الغنم : مثل الأبعث . ويقال : ترقطُ ثوبه رقطاً إذا ترشش عليه مِداد أو غيره فصار فيه نقط . ودجاجة رقطاء إذا كان فيها لمعٌ بيضٌ وسود . والسلسلة الرقطاء : دويبة تكون في الجبابين وهي أخشب العظام ، إذا دبَّتْ على طعام سبَّه .

وارقاطْ عود العَرَقِجِ ارْقِطاً إِذَا خَرَجَ وَرَقَهُ
وَأَبَيْتَ فِي مَتَرَقٍ عِدَانَهُ وَكُضُوبِهِ مِثْلَ الْأَطَافِيرِ،
وقيل: هو بعد التَّنْقِيبِ وَالْقَلْبِ وَقَبْلَ الْإِدْبَاءِ
وَالْإِخْوَانِ.

والأَرْقَطُ: الثَّيْرُ اللَوْنُ ، صفة غالبة غلبة الاسم .
والرَّقْطَاءُ : من أسماء الفتنه تلتوئها . وفي حديث
حذيفة : لَيَكُونَنَّ فِيهَا أَيْتُهَا الْأُمَةُ أَرْبَعُ فِتْنٍ :
الرَّقْطَاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وَفُلَانَةٌ وَفُلَانَةٌ ، يعني فتنه تسببها
بالحية الرقطاء ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة
التي نعم والرقطاء التي لا نعم . وفي حديث أبي بكر
وشهاده على المغيرة : لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ رَقْطًا كَانَ
عَلَى فَيْحَظِهَا أَيْ فَيَحْذِي الْمَرْأَةَ الَّتِي رُمِيَ بِهَا . وفي
قوله « والبليلة » كذا بالامل مضبوطاً ، وفي شرح الغاموس :
البليلة بين واحدة .

وَقَط: أهله اللَّيْث . وفي النوادر : أَرَقَطَ الرجلُ في قَمُودِهِ وَرَقَطَ وَتَرَقَطَ وَرَقَطَمَ وَرَقَمَ وَأَرَقَمَ كله بمعنى واحد .

وسط : الأزهرى : أهلها ابن المظفر ، قال : وأهل الشام يسمون الحُمْرَ الرِّسَّاطُونَ ، وسائر العرب لا يعرفونه ، قال : وأراها رومية دخلت في كلام مَنْ جاورَهُمْ من أهل الشام ، ومنهم من يقلب السين شيناً فيقول رِسَّاطُونَ .

وطط : الرَطِيطُ : الحُمُتُ . والرَطِيطُ أيضاً : الأحمق ،
فهو على هذا اسم وصفة . ورجل رَطِيطٌ ورَطِيَّةٌ
أي أحمق . وأرَطَ القومُ : حَمَقُوا . وقالوا : أرِطِي
فلان . خَيْرَكَ بالرَطِيطِ ؛ يَضْرِبُ للأحمق الذي لا
يزوق إلا بالحمق ، فإن ذهبَ يتعاقَلُ حُرْمَ .
وقومٌ رَطَافُطٌ : حَمَقَى ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشدُّ :

مَهْلًا، بَنِي رُومَانَ! بَعْضَ عِتَابِكُمْ،
وَأَيَّاكُمْ وَالْمُلُوبَّ مِثِّي عَضَارِطًا

أَرِطُوا، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَانِكُمْ،
عَسَى أَنْ تَفْوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَاطِطًا

ولم يذكر الرطاط واحد ؛ يقول : قد اضطرب
أمركم من جهة الجِدِّ والعقل فاحتموا لعلكم تغوزون
بجهلك وحمتكم ؛ قال ابن سيده : وقوله أفلقنهم
حلقناكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول
الأعشى :

لقد قلنَّ الحلقَّ إلا انتظاراً

وقال ابن الأعرابي : تقول للرجل 'رط' إذا
أمرته أن يتحامقَ مع الحمقى ليكون له فيهم
حُدٌّ .

حديث صفة الحَزْزِ وَرَقَةٍ : اغْتَرَبَ بَطْحَاؤُهَا وَارْقَاطَ عَوْسَجُهَا ؛ اِرْقَاطٌ مِنَ الرَّقِطَةِ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ .
يقال : اِرْقَطَ وَارْقَاطَ مِثْلَ احْمَرَّ واحْمَارَ . قال
الْقَتِيبِيُّ : أَحْسَبُهُ اِرْقَاطُ عَرَقِجُهَا . يقال إِذَا مُطِرَ
الْعَرَقِجُ فَلَانَ عَوْدُهُ : قَدْ ثَقَبَ عَوْدُهُ ، فَإِذَا اسْوَدَّ
شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ اِرْقَاطَ ،
فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ أَذْبَى .

وَالرَّقِطَةُ الْمِلَالِيَّةُ : الَّتِي كَانَتْ فِيهَا قِصَّةُ الْمَغِيرَةِ لثَلَاثِينَ
كَانَ فِي جِلْدِهَا . وَحُسَيْنُ بْنُ ثَوْرٍ الْأَرْقَطُ : أَحَدُ
رُجَّازِمْ وَشُعْرَانِهِمْ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي وَجْهِهِ
وَالْأَرْقِطُ : دَلِيلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَهَطٌ : رَهْطُ الرَّجُلِ : يَرْمِيهِ رَهْطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ
عَلَيْهِ . وَالرَّهْطُ : مَجْمَعُ الْعَرَقِطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ كَالْعَيْضَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَصْغِيرٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْعَرَقِجَةِ الْمُلْتَفَتَةِ
مِنَ السَّدْرِ عَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ وَرَهْطٌ مِنْ
عَشْرِ بَالَاءٍ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِمْ فَقَدْ صَحَّفَ .

وَهَطٌ : رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ . يُقَالُ : هُمُ رَهْطُهُ
دِينِيَّةٌ . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ،
وَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ
إِلَى الثَّلَاثَةِ نَقَرٌ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ
مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ ، فَجَمَعَ وَلَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ مِثْلُ ذَوْدٍ ، وَلِذَلِكَ إِذَا نَسِبَ إِلَيْهِ نَسَبٌ
عَلَى لَفْظِهِ فَقِيلَ : رَهْطِي ، وَجَمَعَ الرَّهْطُ أَرْهَاطٌ
وَأَرْهَاطٌ وَأَرَاهِطٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالسَّابِقُ إِلَى
مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةَ أَنَّ أَرَاهِطَ جَمَعَ أَرْهَاطَ لِصِيغِهِ عَنْ
أَن يَكُونَ جَمَعَ رَهْطٍ ، وَلَكِنْ سَبَّوْهُ جَعَلَهُ جَمَعَ
رَهْطٍ ، قَالَ : وَهِيَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا

عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَكْسُرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا
فِي الْوَاحِدِ ، قَالَ : وَلَئِنَّا حَسَلْ سَبَّوْهُ عَلَى ذَلِكَ عَلَيْهِ
بَعْزَةٌ جَمَعَ الْجَمْعُ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَئِنَّا هِيَ لِلْأَحَادِ ، وَأَمَّا
جَمْعُ الْجَمْعِ فَفَرَعٌ دَاخِلٌ عَلَى فَرَعٍ ، وَلِذَلِكَ حَلَّ
الْفَارَسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، فَبَيْنَ قَرَأَ بِهِ ،
عَلَى بَابِ سَحَلٍ وَسَحَلٍ . وَإِنْ قَتَلَ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ عَلَى أَنَّهُ
جَمَعَ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ لِعِزَّةٍ هَذَا فِي
كَلَامِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ
أَرْهَاطًا ، وَالْمَعْدَدُ أَرْهَاطَةً ثُمَّ أَرَاهِطُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا بُؤْسَ لِلنَّحْرَبِ النِّبِيِّ
وَضَعْتَ أَرَاهِطًا فَاسْتَوَاحُوا

وَشَاهِدُ الْأَرْهَاطِ قَوْلُ رُوَيْبَةٍ :

هُوَ الدَّلِيلُ نَقَرًا فِي أَرْهَاطِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَفَاضِحٌ مُفْتَضِّحٌ فِي أَرْهَاطِهِ

وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ ، اللَّيْثُ : تَخْفِيفُ
الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ ثَقِيلِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعَشَرُ وَالرَّهْطُ وَالنَّقَرُ وَالْقَوْمُ ،
هَؤُلَاءِ مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ
لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ : وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا لِلرِّجَالِ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَشِيرَةُ هِيَ الرَّهْطُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَإِذَا قِيلَ بَنُو فُلَانٍ رَهْطُ فُلَانٍ فَهُوَ ذُو
قَرَابَتِهِ الْأَدْنَوْنَ ، وَالْقَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : نَحْنُ ذَوُو ارْتِهَاطٍ أَيْ ذَوُو رَهْطٍ مِنْ
أَصْعَابِنَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَأَبْقَيْنَا وَنَحْنُ
ارْتِهَاطٌ أَيْ فِرْقٌ مُرْتَهِطُونَ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ أَقَامَ
مَقَامَ الْفِعْلِ كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ :

فَلَوْنَا هِيَ إِمْقَابُ وَإِدْبَارُ

والترهيط: عِظْمُ النِّعَمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ وَالذَّهْوَرَةُ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْأَكِيلُ ذُو التَّرْهِيطِ

وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ، كُلُّهُ : مِنْ حِجْرَةِ
الْبِرْبُوعِ. وَهِيَ أَوَّلُ حَقِيرَةٍ يَخْتَفِرُهَا، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ يَخْبَأُ فِيهِ أَوْلَادُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
الرَّاهِطَاءُ التَّرَابُ الَّذِي يَجْعَلُ الْبِرْبُوعَ عَلَى قَمَرِ الْقَاصِعَاءِ
وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ، وَلَمَّا يَغْطِي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى
قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضُّوءُ مِنْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ
وَهُوَ جِلْدٌ يَنْقُطُ سُوراً بِصِرِّ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ
يَلْبَسُ لِلْحَاضِ تَتَوَقَّشُ وَتَأْتُرُّ بِهِ . قَالَ : وَفِي الرَّهْطِ
فَرْجٌ ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَصِلُ
بِهَا إِلَيْهِ الضُّوءُ . قَالَ : وَالرَّهْطُ أَيْضاً عِظْمُ النِّعَمِ ،
سَمِيَتْ رَاهِطَاءً لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ قَمَرِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ
النِّعْمَةَ فِي دَاخِلِ الْقَمَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ
الدَّامَاءِ ، وَهِيَ أَحَدُ حِجْرَةِ الْبِرْبُوعِ الَّتِي يُخْرَجُ
مِنْهَا التَّرَابُ وَيَجْمَعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ
الْمُنْتَزَةِ .

وَالرَّهْطِيُّ : طَائِرٌ يَأْكُلُ الثِّينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ
صَغِيراً وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعُنبِ وَيَكُونُ بَعْضُ
سُرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِي عَيْنَ السَّرَاةِ ،
وَالْجَمْعُ رَهَاطَى .
وَرَهْطٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْمَذَلِيُّ :

يَا دَارُ أَغْرِفْهَا وَحْشاً مَنَازِلَهَا ،
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْبَانِ

وَرَهَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لِيَالٍ مِنْ
مَكَّةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَبْطُنٌ بَطْنٌ رَهَاطٌ ، وَاعْتَصَبَنَ كَمَا
يَسْمِي الْجَذْوُوعَ ، خِلَالَ الدَّارِ ، تَصَاحَ

أَيُّ مُفْصِلَةٍ وَمُدْبِرَةٍ أَوْ عَلَى مَعْنَى ذَوِي ارْتِهَاطٍ ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهِيَ عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ ،
وَقِيلَ : الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ ، وَقِيلَ :
إِلَى الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ . وَالرَّهْطُ : جِلْدٌ ،
قَدَرُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالسَّرَّةِ ، تَلْبَسُهُ الْحَاضِ ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطْوِفُونَ عُرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي أَرْهَاطٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالرَّهْطُ جِلْدٌ طَائِفِي يُشَقَّقُ تَلْبَسُهُ
الصِّبْيَانُ وَالنِّسَاءُ الْحَبِيطُ ؛ قَالَ أَبُو الْمَثَنِّ الْمَذَلِيُّ :

مَتَى مَا أَتَيْتُ غَيْرَ زَهْوٍ الْمَلُوءِ
كَ ، أَجْمَلْتُكَ رَهْطاً عَلَى حَبِيطِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ جِلْدٌ يَنْقُدُ سُوراً عِزْصُ
السَّيْرِ أَرْبَعٌ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ
أَنْ تَدْرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضاً وَهِيَ حَاضٍ ، قَالَ : وَهِيَ
تَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهَاطٌ ؛ قَالَ الْمَذَلِيُّ :

يَضْرِبُ فِي الْجَسَاجِمِ ذِي فَرْوَعٍ ،
وَطَعْنِ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقِيلَ : الرَّهَاطُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدِيمٌ يَنْقُطُ قَدَرُ مَا
بَيْنَ الْحِجْرَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْتَالِ
الشَّرْكَ تَلْبَسُ الْجَارِيَةُ بِنْتَ السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ .
وَيَقَالُ : هُوَ تَوْبٌ تَلْبَسُ غِلْمَانُ الْأَعْرَابِ أَطْبَاقٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَمْتَالُ الْمَرَاوِيحِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمَذَلِيِّ :

مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ مِثْرَرُ الْحَاضِ يَجْعَلُ
جُلُوداً مُشَقَّةً إِلَّا مَوْضِعَ الْقَلْبِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ
النَّحْوِيُّ : الرَّهْطُ يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ ،
وَالْحَوْفُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ .

وَمَرَجٌ رَاهِطٌ: موضع بالشام كانت به وَقْعَةٌ .
التهديب : ورهاط موضع في بلاد هذيل . وذو
مراهط : اسم موضع آخر ؛ قال الرازي يصف إبلًا :

كَمْ خَلَقْتُ بَلَبِلَهَا مِنْ حَائِطٍ ،
وَدَعْدَعْتُ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ ،
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ ،
يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ ،
لَمْ يَدَمْ كَفَّاهَا مِنَ الضَّوَاغِطِ .

قال : ووادي رهاط في بلاد هذيل . الأزهري في
ترجمة رطط قال : الرُّمُطُ مُجْتَمَعُ الرُّمُطِ وَنَحْوُهُ
من الشجر كالغَيْضَةِ ، قال : وهذا تصحيف ، سمعت
العرب تقول للحرَجَةِ المثلثَةِ من السِّدْرِ غَيْضٌ
سِدْرٌ وَرَهْطٌ سِدْرٌ . وقال ابن الأعرابي : يقال
فَرَسٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطٌ
مِنْ عَشْرِ ، وَجَفَجَفَ مِنْ رَمَتْ ، قال : وهو بالهاء
لا غير ، ومن رواه بالميم فقد صحف .

ووط : راط الوخشي بالأكمة أو الشجرة روطًا :
كأنه يَلُودُ بها .

ويط : الرُّيْطَةُ : الملاءة ؛ إذا كانت قِطْعَةً واحدة ولم
تكن لِفَيْتَيْنِ ، وقيل : الرُّيْطَةُ كل ملاءة غير ذات
لِفَيْتَيْنِ كلُّهَا تَسْجٌ واحد ، وقيل : هو كل ثوب
لِثْنٍ دقيق ، والجمع رَيْطٌ ورياطٌ ؛ قال :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْتَحِقِي بَعْنَسٍ ،
أَهْلَ الرِّايِطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْدَسِي

عَنْسٌ : قَبِيلَةٌ . قال الأزهري : لا تكون الرُّيْطَةُ
إِلَّا بَيْضَاءً . والرائطة : كالرُّيْطَةِ . وفي حديث ابن
عمر ، رضي الله عنها : أَنِّي بَرَّائِطَةٌ يَسْتَنْدِلُ بِهَا بَعْدُ

الطَّعَامُ فَطَرَحَهَا ؛ قال سفيان : يعني يَسْتَنْدِلُ ،
قال : وأصحاب العربية يقولون رَيْطَةٌ . وفي حديث
حذيفة : ابْتَاغُوا لِي رَيْبَئِثَيْنِ نَقِيبَتَيْنِ ، وفي
رواية : أَنَّهُ أَنَبِيَّ بَكْفَتِهِ رَيْبَئِثَيْنِ ، قال : الحسي
أخوَجٌ إلى الجديد من الميت . وفي حديث أبي سعيد
في ذكر الموت : ومع كل واحد منهم رَيْبَةٌ مِنْ
رِيَابِ الْجَنَّةِ .

ورائطة : اسم امرأة . وقال في التهديب : ورَيْطَةٌ
اسم للمرأة ، قال : ولا يقال رائطة . ورَيْطَات : اسم
موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

تَحُلْ بِأَطْرَافِ الْوَجَافِ ، وَدَارِهَا
تَحْوِيلٌ قَرَيْبَاتٌ قَرْنَمٌ فَأَخْرَبُ ١

وراط الوخشي بالأكمة يربط : لاذ ، ويروط
أعلى ، وهي حكاية ابن دريد في الجهمرة ، والأولى
حكاها الفارسي عن أبي زيد .

فصل الزاي

زبط : حكى ابن بري عن ابن خالويه : الزُّبَاطَةُ البُطَّةُ .
وقال الفراء : الزُّبَيْطُ صِيَابُ البُطَةِ . غيره : الزُّبُطُ
صِيَابُ البُطَةِ . وَزَبَطَتِ البُطَةُ زَبْطًا : صَوَّتَتْ .

وزحط : الزُّحْلُوطُ : الْحَسِينُ .

وزخوط : الزُّخْرُوطُ ، بالكسر : مَخَاطُ الإبل والشاة
والنعجة ولعابها ، وجمل زُخْرُوطُ : مُسِنَّةٌ هَرَمٌ .
وقال ابن بري : الزُّخْرُوطُ الْجَمَلُ الْهَرَمُ .

زوط : التهديب : يقال سَرَطَ اللِّثْمَةُ وَزَرَطَهَا
وَزَرَدَهَا ، وهو الزُّرَّاطُ والسَّرَّاطُ ، وروي عن أبي

١ قوله « غل الغ » كذا بالاصل ومثله شرح الفاموس ، وفي معجم
ياقوت : وحاف بالكسر وحاء مهمله وزعم براء مفتوحة فمهلة
ساكنة موضان .

زوط : الزوط : المتشعب السريع في بعض اللغات ، قال ابن دريد : وليس بثبت .

وَلَقَط : الزَلْطَةُ : القصيرة .

زوط : الزَوَاطُ : الزحام . وقد تَزَاوَطُوا إذا تَزَاوَحُوا .

زوط : الزَوَاطُ : عِظَمُ الثَّغْمِ ؛ عن كراع . وفي التهذيب : زوط ، مهلة إلا الزَوَاطُ ، وهو موضع .

زوط : زاوُط : موضع . أبو عمرو : يقال أَزَوَطُوا وغَوَطُوا ودَبَلُوا إذا عَظَمُوا الثَّغْمَ وازْدَرَدُوا ، وقيل : زَوَطُوا .

زيط : زاط : يَزِيطُ زَيْطاً وزَيْطاً : تَزَع ، وهي المنازعة واختلاف الأصوات ؛ قال الهذلي :

كأنَّ وَعَى الحُسُونِ يَجَانِبُنَهَا
وَعَى رَكْبِهِ ، أَمِينٌ ، ذَوِي زَيْطٍ

هكذا أنشده ثعلب وقال : الزَيْطُ الصَّباح . ورجل زَيْطٌ : صَبَاحٌ ، وروي : ذَوِي هَيْطٍ . والزَيْطُ : الجُلُجُلُ ، وأنشد بيت الهذلي أيضاً .

فصل السين المهلة

سبط : السَبْطُ والسَبْطُ والسَيْطُ : نقيض الجعْد ، والجمع سِبَاطٌ ؛ قال سيبويه : هو الأكثر فيما كان على فَعْلٍ صفةً ، وقد سَبَطُ سِبُوطاً وسِبُوطَةً وسِبَاطَةً وسَبَطاً ؛ الأخيرة عن سيبويه . والسَبْطُ : الشعر الذي لا جَعُودَةَ فيه . وشعر سَبَطٌ وسَيْطٌ : مُسْتَرْسِلٌ غير جَعْدٍ . ورجل سَبَطُ الشعر وسَيْطُهُ ١ . قوله « بجانيب الخ » في نرح التاموس : بجانيب أي الله ، وأولى زياط بدل ذوي زياط .

عمرو أنه قرأ الزُّرَاطَ ، بالزاي ، خالصة . وروي الكسائي عن حمزة : الزُّرَاطُ ، بالزاي ، وسائر الرواة رَوَوْا عن أبي عمرو الضُّرَاطَ . وقال ابن جاهد : قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه ، وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ، وقيل : قرأ يعقوب الحَضْرَمِي السُّرَاطَ بالسين .

زوط : الزُّوطُ : جبل أسود من السَّنَدِ إليهم ثنيس الثياب الزُّوطِيَّةُ ، وقيل : الزُّوطُ لغرابٌ جث بالهندية ، وهم جيل من أهل الهند . ابن الأعرابي : الزُّوطُ والثُّوطُ الكَوَاسِجُ ، وقيل : الأَزْطُ المستوي الوجه ، والأَذْطُ المنعوجُ الفَكُّ . وفي بعض الأخبار : فحَلَقَ رأسه زُوطِيَّةً ، قيل : هو مثل الصليب كأنه فَعْلُ الزُّوطِ ، وهم جنس من السودان والمنود ، والواحد زُوطِيٌّ مثل الزَنْجِ والزَنْجِيَّةِ والروم والروميَّةُ ؛ شاهده :

فَجِئْنَا بِحَبِيبِيْ وَائِلٍ وَبِلَقْنَهَا ،
وَجَاءَتْ تَمِيمٌ : زُوطَهَا وَالْأَسَاوِرُ

وقال عوم بن عبد الله :

ويغني الزُّوطُ عَبْدَ الْقَيْسِ عَنَّا ،
وَتَكْفِينَا الْأَسَاوِرُ الْمُزَوْنَا

وقال أبو النجم ، وكان خالد بن عبد الله أعطاه جارية من سَبْيِ الهِنْدِ فقال فيها أَرْجُوزَةٌ أَوَّلُهَا :

عَلَّقْتُ سَفُوداً مِنْ بَنَاتِ الزُّوطِ

وقيل الزُّوطُ السَّابِجَةُ قوم من السَّنَدِ بالبصرة .

زوط : زَعَطَهُ زَعْطاً : خَنَقَهُ . وموت زَاعِطٌ : ذَابِحٌ كَذَا عِطٍ . وزَعَطَ الحِمَارُ : ضَرَطَ ، قال : وليس بثبت .

وقد سَبَطَ شعره ، بالكسر ، سَبَطَ سَبَطًا . وفي الحديث في صفة شعره : ليس بالسَّبَطِ ولا بالجَعْدِ القَطِيطُ ؛ السَّبَطُ من الشعر : المُنْبَسِطُ المُسْتَرَسِلُ ، والقَطِيطُ : الشديدُ الجَعْدَةُ ، أي كان شعره سَطًا بينها . ورجل سَبَطَ الحِمْرَ وسَبَطَهُ : طَوَّلَ الألواحَ مُسْتَوِيًا يَتَنَسَّجُ السَّبَاطَةَ ، مثل فَعَدَ وفَعَّدَ ، من قوم سَبَاطٍ إذا كان حَسَنَ الْقَدِّ والاستواء ؛ قال الشاعر :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا
عِمَامَتُهُ ، بَيْنَ الرِّجَالِ ، لِيَا

ورجل سَبَطَ بالمعروف : سَهَّلَ ، وقد سَبَطَ سَبَاطَةً وَسَبَطَ سَبَطًا ، ولغة أهل الحجاز : رجل سَبَطَ الشعرَ وامرأة سَبِطَةٌ . ورجل سَبَطَ الْبَدَيْنَ يَتَنَسَّجُ السَّبُوطَةَ : سَخِيحُ سَنَحِ الْكَفَيْنِ ؛ قال حسان :

رُبُّ خَالٍ لِي ، لَوْ أَبْصَرْتَهُ ،
سَبَطَ الْكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ

شعر : مَطَرٌ سَبَطَ وَسَبَطَ أَي مُتَدَارِكٌ سَحَابٌ ، وَسَبَاطَتُهُ سَعَتُهُ وَكَثْرَتُهُ ؛ قال القُطَامِي :

صَافَتْ تَمَسَّجَ أَغْرَافِ السُّيُولِ بِهِ
مَنْ بَاكِرٍ سَبِطٍ ، أَوْ رَالِحٍ يَبِيلٍ

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير . ورجل سَبِطٌ بَيْنَ السَّبَاطَةِ : طَوِيلٌ ؛ قال :

أَوْسَلَ فِيهَا سَبِطًا لَمْ يَخْطَلْ

أي هو في خَلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا لَمْ يَزِدْ
قوله « أعراف » كذا بالامل ، والذي في الأساس وشرح القاموس : أَعْرَافٌ .

طَوَّلًا . وَاِمْرَأَةٌ سَبَطَةٌ الْخَلْقِ وَسَبِطَةٌ : رَخِيصَةٌ لَيْسَتْ . ويقال للرجل الطويل الأصابع : إِنَّهُ لَسَبَطُ الْأَصَابِعِ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : سَبَطَ الْقَصَبُ ؛ السَّبَطُ وَالسَّبِطُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا : الْمَتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلَا تَوَهُ ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدِيهِ وَسَاقِيهِ . وفي حديث المَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَبَطًا فَهُوَ لَزَوْجُهَا أَيْ مَتَدُ الْأَعْضَاءِ قَامَ الْخَلْقِ .

وَالسَّبَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا مُرِّحٌ ، وَالسَّبَاطَةُ : الْكُنَاسَةُ . وفي الحديث : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى سَبَاطَةَ قَوْمٍ فَقَالَ فِيهَا قَائِمًا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ عَلَى خُفَيْتَيْهِ ؛ السَّبَاطَةُ وَالْكُنَاسَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْمَى فِيهِ التُّرَابُ وَالْأَوْسَاخُ وَمَا يُكْتَسَبُ مِنَ الْمَنَازِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكُنَاسَةُ نَفْسًا وَإِضَافَتَهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ تَخْصِيصٌ لَا مِلْكٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتَا مُبَاحَةً ، وَأَمَّا قَوْلُهُ قَائِمًا فَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السَّبَاطَةِ أَنَّ لَا يَكُونُ مَوْضِعًا مُسْتَوِيًا ، وَقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَهُ عَنِ الْقُعُودِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : لِعِلَّةٍ بِأَبْيَضِهِ ، وَقِيلَ : فَعَلَهُ لِتَدَاوِيهِ مِنْ رَجْعِ الصُّلْبِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوَوْنَ بِذَلِكَ ، وَفِيهِ أَنْ مُدَافَعَةَ الْبَوْلِ مَكْرُوهَةٌ لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السَّبَاطَةِ وَلَمْ يُوْخَرْهُ .

وَالسَّبِطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتُ ، الْوَاحِدَةُ سَبِطَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبِطُ النَّصْبُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَلِذَا يَبِسَ فَهُوَ الْحَلْبِيُّ ؛ وَمَنْ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ رَمْلًا :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ ،
عَلَى حَبَوَانِيهِ الْأَسْبَاطُ وَالْمَدَبُ

وَقَالَ فِيهِ الْعَجَّاجُ :

أَجْرَدًا يَنْفِي عُذْرَ الْأَسْبَاطِ

ابن سيدة : السبط الرطب من الحلي وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السبط من الشجر وهو سلب طول في السماء دقاق العيدان تأكله الإبل والغنم ، وليس له زهرة ولا شوك ، وله ورق دقاق على قدر الكراث ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عنزة أن السبط نبات نبات الدخن الكبير دون الدرة ، وله حب كحب البزور لا يخرج من أكبته إلا بالثق ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزاً وطبخاً ، واحده سبطة ، وجمع السبط أسباط . وأرض مسبطة من السبط : كثيرة السبط . الليث : السبط نبات كالثلج إلا أنه يطول وينبت في الرمال ، الواحدة سبطة .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السبط في كلام العرب ؟ قال : السبط والسبطان والأسباط خاصة الأولاد والمخاصم منهم ، وقيل : السبط واحد الأسباط وهو ولد الولد . ابن سيدة : السبط ولد الابن والابنة . وفي الحديث : الحسن والحسين سبطا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتان وقطعتان منه ، وقيل : الأسباط خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات ، وفي الحديث أيضاً : الحسين سبط من الأسباط أي أمة من الأمم في الخير ، فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه . ومنه حديث الضباب : إن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم كواب . والسبط من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمي سبطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، وجمعه أسباط . وقوله عز وجل : وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً ؛ أما ليس أسباطاً بتمييز لأن الميز لما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثني عشرة كأنه قال : جعلناهم أسباطاً .

ابن سيدة : السبط من بني إسرائيل : كالتبائل من العرب . وقال الأخفش في قوله اثني عشرة أسباطاً ، قال : أثنت لأنه أراد اثني عشرة فرقة ثم أجيء أن الفرق أسباط ولم يجعل العدد واقعاً على الأسباط ؛ قال أبو العباس : هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثاني ولكن الفرق قبل اثني عشرة حتى تكون اثني عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال : وقطعناهم فرقة اثني عشرة فيصح التأنيث لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسباط سبط . يقال : هذا سبط ، وهذه سبط ، وهؤلاء سبط جمع ، وهي الفرقة . وقال الفراء : لو قال اثنتي عشرة سبطاً لتذكير السبط كان جائزاً ، وقال ابن السكيت : السبط ذكر ولكن الثبة ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأمم . وقال الزجاج : المعنى وقطعناهم اثني عشرة فرقة أسباطاً ، فأسباطاً من نعت فرقة كأنه قال : وجعلناهم أسباطاً ، فيكون أسباطاً بدلاً من اثني عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسباطاً بتفسير ولكنه بدل من اثني عشرة لأن التفسير لا يكون إلا واحداً منكوراً كقولك اثني عشر درهماً ، ولا يجوز درهم ، وقوله أما من نعت أسباط ، وقال الزجاج : قال بعضهم السبط القرن الذي يجيء بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بنزلة التبائل في ولد إسماعيل ، عليهم السلام ، فولد كل ولد من ولد إسماعيل قبيلة ، وولد كل ولد من ولد إسحق سبط ، ولما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالتبائل ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، عليهما السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة ، وأما الأسباط فمشتق من السبط ، والسبط ضرب من الشجر ترعاها الإبل ، ويقال : قوله « قال ومعنى إسماعيل في القبيلة الخ » كذا في الأصل .

ابن سيدة : السبط الرطب من الحلي وهو من نبات الرمل . وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد السبط من الشجر وهو سلب طول في السماء دقاق العيدان تأكله الإبل والغنم ، وليس له زهرة ولا شوك ، وله ورق دقاق على قدر الكراث ؛ قال : وأخبرني أعرابي من عنزة أن السبط نبات نبات الدخن الكبير دون الدرة ، وله حب كحب البزور لا يخرج من أكبته إلا بالثق ، والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزاً وطبخاً ، واحده سبطة ، وجمع السبط أسباط . وأرض مسبطة من السبط : كثيرة السبط . الليث : السبط نبات كالثلج إلا أنه يطول وينبت في الرمال ، الواحدة سبطة .

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي ما معنى السبط في كلام العرب ؟ قال : السبط والسبطان والأسباط خاصة الأولاد والمخاصم منهم ، وقيل : السبط واحد الأسباط وهو ولد الولد . ابن سيدة : السبط ولد الابن والابنة . وفي الحديث : الحسن والحسين سبطا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما ، ومعناه أي طائفتان وقطعتان منه ، وقيل : الأسباط خاصة الأولاد ، وقيل : أولاد الأولاد ، وقيل : أولاد البنات ، وفي الحديث أيضاً : الحسين سبط من الأسباط أي أمة من الأمم في الخير ، فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه . ومنه حديث الضباب : إن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فمسخهم كواب . والسبط من اليهود : كالقبيلة من العرب ، وهم الذين يرجعون إلى أب واحد ، سمي سبطاً ليفرق بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، وجمعه أسباط . وقوله عز وجل : وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً ؛ أما ليس أسباطاً بتمييز لأن الميز لما يكون واحداً لكنه بدل من قوله اثني عشرة كأنه قال : جعلناهم أسباطاً .

الشجرة لها قبائل ، فكذلك الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى ، وكذلك يفعل النسابون في النسب يجعلون الوالد بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها ، فتقول : طوبى لقرع فلان ! وفلان من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسباط والسبط : قال ابن سيده : وأما قوله :

كأنه سبط من الأسباط

فإنه ظن السبط الرجل ففلسط .

وسبّطت الناقة وهي مسبّط : ألفت ولدها لغير تمام .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يسبّط أي يمتد على وجه الأرض سافطاً . يقال : أسبّط على الأرض إذا وقع عليها ممتداً من ضرب أو مرض . وأسبّط الرجل إسباطاً إذا انتبسط على وجه الأرض وامتد من الضرب . وأسبّط أي امتد ، منه : ومنه حديث 'سريع : فإن هي كذبت وأسبّطت ؛ يريد امتدت للإرضاع ؛ وقال الشاعر :

ولسنت من لغة الحلاط ،

قد أسبّطت ، وأيا إسباط

يعني امرأة أنبت ، فلما ذاقته العسيلة مدت نفسها على الأرض ، وقولهم : مالي أراك مسبّطاً أي ممدّلاً رأسك كاللهم مسترخي البدن . أبو زيد : يقال للناقة إذا ألفت ولدها قبيل أن يستين خلقه : قد سبّطت وأجهضت . ورجعت رجاعاً . وقال الأصمعي : سبّطت الناقة بولدها وسبّغت ، بالغين المعجمة ، إذا ألفتها وقد نبت وبره قبل الشام . والتسبيط في الناقة : كالرجاع . وسبّطت النعجة

إذا أسقطت . وأسبّط الرجل : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من شرب الدواء أو غيره ؛ عن أبي زيد . وأسبّط بالأرض : لثرق بها ؛ عن ابن جلة . وأسبّط الرجل أيضاً : سكّ من فرق .

والسبّطاة : فتاة جوفاء مضروبة بالعقب يرمى بها الطير ، وقيل : يرمى فيها سهام صغار يُنفخ فيها نفخاً فلا تكاد تخطي .

والسباط : سقفة بين حائطين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحتها طريق نافذ ، والجمع سوايسط وساباتات . وقولهم في المثل : أفرغ من حجام سباط ؛ قال الأصمعي : هو سباط كسرى بالمدائ وبالعجبة بلام آباد ، وبلاس أم رجل ؛ ومنه قول الأعشى :

فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة

يسباط حتى مات وهو معرّزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز حبسه بسباط ثم ألقاه تحت أرجل القبيلة . وسباط : موضع ؛ قال الأعشى :

هنايك ما أفتت عزة ملكه

يسباط ، حتى مات وهو معرّزق

وسباط : من أسماء الحصى ، مبني على الكسر ؛ قال المتنخل المذلي :

أجرت بفتية يض كرام ،

كأنهم تمكّتهم سباط

وسباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين هكذا روي صدر هذا البيت في الأصل روايتين مختلفتين . وكذا الروايتين تخالف ما في قصيدة الأعشى ، فقد روي فيها على هذه الصورة :

فذاك ، وما أنجي من الموت ربّه

قال الشاعر :

أَحِبُّهُ الْكَرَائِيَّ وَالضُّوْمَرَانَ ،
وَشَرِبُ الْعَنِيْقَةِ بِالسَّحْلَاطِ

سحط : السَّحْطُ مثل الذَّعْطِ : وهو الذَّبْحُ . سَحَطَ
الرَّجُلُ يَسْحَطُهُ سَحْطًا وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قال
ابن سيده : وَقِيلَ سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ،
وكذلك غيره بما يُذْبَحُ . وقال الليث : سَحَطَ الشَّاةُ
وهو ذَبَحَ وَحِيًّا . وفي حديث وحشيٍّ : فَبَرَكَ
عليه فَسَحَطَهُ سَحْطًا الشَّاةُ أَي ذَبَحَهُ ذَبْحًا مَرِيْعًا .
وفي الحديث : فَأَخْرَجَ لَهُمُ الْأَعْرَابِيَّ شَاةً فَسَحَطُوهَا .
وقال المفضل : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ كُلُّهُ الْمَزْجُ .
وسَحَطَهُ الطَّعَامُ يَسْحَطُهُ : أَغَصَّهُ . وقال ابن
دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ أَي أَثْرَقَهُ ؛ قال ابن
مقبل يصف بقرة :

كَادَ الثُّعَالُ مِنْ الْحَوَازِ أَنْ يَسْحَطَهَا
وَرَجَرَ جُ تَيْنَ لَحْيَيْهَا تَخَاطِيلُ

وقال يعقوب : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ، وَالرَّجْرَجُ :
الثُّعَابُ يَثْرَجُ رَجْرَجًا . وَسَحَطَ شَرَابَهُ سَحْطًا : قَتَلَهُ
بِالْمَاءِ أَي أَكْثَرَهُ عَلَيْهِ . وَأَنْسَحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي :
امْتَلَسَ فَسَطَ ، بَيَانُهُ . ابن بري : قال أبو عمرو :
الْمَسْحُوطُ اللَّبَنُ يُصَبُّ ؛ وَأَنْشَدَ لَابَنِ حَبِيبِ
الشَّيْبَانِي :

مَنْ يَأْتِيهِ حَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ
لِمَا جَاءَ سِوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الْإِذْلُ

سخط : السَّخْطُ والسَّخَطُ : ضِدُّ الرِّضَا مِثْلُ الْعُدْمِ
وَالْعَدَمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ سَخِطَ يَسْخُطُ سَخْطًا .
١ قوله « الْإِن يَصِب » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ شَيْئًا .

الشَّاءَ وَالرَّبِيعَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ فِي فَصْلِ الشَّاءِ ،
وَفِيهِ يَكُونُ تَمَامُ الْيَوْمِ الَّذِي تَدُورُ كُسُودُهُ فِي
السَّنَنِ ، فَلِذَا تَمَّ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ سَمِيَ
أَهْلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عَامَ الْكَيْبِيسِ ، وَهُمْ يَنْتَبِهُونَ
بِهِ إِذَا وُلِدَ فِيهِ مَوْلُودٌ أَوْ قَدِمَ قَادِمٌ مِنْ سَفَرٍ .

وَالسَّبْطُ الرَّبْعِيُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِكُ آخِرَ الْقَيْظِ .
وَسَابِطٌ وَسَبْطٌ : اسْمَانِ . وَسَابُوطٌ : دَابَّةٌ
مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ .

وَيَقَالُ : سَبَطَ فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مَيْنًا وَسَبَطَ
عَلَيْهِ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، أَي حَلَفَ عَلَيْهِ . وَنَتِجَةٌ مَسْبُوطَةٌ
إِذَا كَانَتْ مَسْنُوطَةً مَخْلُوقَةً .

سجلط : السَّجْلَاطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ : الْيَاسِينُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّسْطُ يُغَطِّي بِهِ الْهَوْدَجُ ، وَقِيلَ :
هُوَ بِالرُّومَةِ سَجْلَاطُسُ . الْفَرَاءُ : السَّجْلَاطُ شَيْءٌ
مِنْ صُوفٍ تَلْتَقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ ثِيَابٌ مَوْشِيَةٌ كَانَتْ وَشْيَهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعُمُوا
رُومِيَّةٌ ؛ قَالَ حَبِيبُ بْنُ تَوْرٍ :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أَرْجُونَ مُهَذَّبًا ،
وَلِمَّا سَجْلَاطُ الْعِرَاقِ الْمُخْتَلَا

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكَسَاءِ الْكُخْلِيِّ سَجْلَاطِيٌّ . ابن
الأَعْرَابِيِّ : تَخَرَّ سَجْلَاطِيٌّ إِذَا كَانَ كُخْلِيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَهْدَيْ لَهَ طَبْلَسَانَ مِنْ تَخَرَّ سَجْلَاطِيٍّ ،
قِيلَ : هُوَ الْكُخْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجْلَاطِ ،
وَهُوَ الْيَاسِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكَتَّانِ
وَنَظَمَ مِنَ الصُّوفِ تَلْقِيَهُ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ :
سَجْلَاطِيٌّ وَسَجْلَاطُ كُرُومِيَّةٍ وَرُومٍ .
وَالسَّجْلَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ؛

وَتَسَخَطَ وَسَخِطَ الشَّيْءُ سَخَطًا : كَرِهَهُ . وَسَخِطَ
أَيُّ غَضَبٍ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَخَطَهُ : أَغَضَبَهُ .
تَقُولُ : أَسَخَطَنِي فَلَانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطًا . وَتَسَخَطَ
عَطَاهُ أَيُّ اسْتَقْبَلَ وَلَمْ يَقَعْ مَوْفِعًا . يَقُولُ : كَلَّمَا
عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَخَطَهُ أَيُّ لَمْ يَرْضَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
هَرَقَلَ : فَبَلَ يَرْجِعُ أَحَدُ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِذِيهِ ؟
السَّخَطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا
بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ أَلَّهِ يَسَخُطُ لَكُمْ كَذَا
أَيُّ يَكْرَهُ لَكُمْ وَيَنْفَعُكُمْ مِنْهُ وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ أَوْ
يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

سَوَطٌ : سَرَطُ الطَّعَامِ وَالشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَطًا
وَسَرَطَانًا : بَلَعَهُ ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَاهُ : ابْتَلَعَهُ ،
وَلَا يَجُوزُ سَرَطٌ ؛ وَاسْتَرَطَ الشَّيْءُ فِي حَلْقِهِ : سَارَ فِيهِ
سَيْرًا سَهْلًا . وَالْمِسْرَطُ وَالْمَسْرَطُ : الْبُلْعُومُ ،
وَالصَّادِ لُغَةٌ . وَالسَّرَوَاطُ : الْأَكُودُ ؛ عَنْ السَّيْرَانِي .
وَالسَّرَاطِيُّ وَالسَّرَوُطُ : الَّذِي يَسْتَرَطُ كُلَّ شَيْءٍ
يَبْتَلَعُهُ . وَقَالَ الْعِيَانِيُّ : رَجُلٌ مِسْرَطِيٌّ وَمَسْرُطَمٌ
يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِرَاطِ . وَجَعَلَ ابْنُ
جَنِيٍّ مَسْرُطَمًا ثَلَاثِيًّا ، وَالسَّرَطِيٌّ أَيْضًا : الْبَلِيعُ الْمَتَكَلِّمُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالُوا : الْأَخْذُ مَسْرُطِيٌّ وَمَسْرُطِيٌّ ،
وَالْقَضَاءُ مَسْرُطِيٌّ وَمَسْرُطِيٌّ أَيُّ بِأَخْذِ الدِّينِ
فَيَسْتَرَطُهُ ، فَإِذَا اسْتَقْضَاهُ غَرِمَهُ أَضْرَطَ بِهِ . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : الْأَخْذُ مَسْرَطَانٌ ، وَالْقَضَاءُ لَبَانٌ ؛
وَبَعْضُ يَقُولُ : الْأَخْذُ مَسْرُطَاءٌ ، وَالْقَضَاءُ مَسْرُطَاءٌ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَخْذُ مَسْرُطِيٌّ ، وَالْقَضَاءُ
مَسْرُطِيٌّ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَتْ
الْعَرَبُ بِهَا ، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تَحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ
الْإِقْضَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُنْ حُلَاوًا قَدْ سَتَرَطَ ،
وَلَا مَرًّا فَتَعْنَى ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَغَضَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا

أَزَلْتَهُ مِنْ فَيْكِ لِمَرَاتِهِ كَمَا يُقَالُ أَشْكَبْتُ الرَّجُلَ
إِذَا أَزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ .

وَرَجُلٌ مِسْرَطِيٌّ وَسَرَطٌ وَمَسْرَطَانٌ : جَيِّدُ النَّعْمِ .
وَفَرَسٌ مَسْرُطٌ وَمَسْرَطَانٌ : كَأَنَّهُ يَسْتَرَطُ الْجُرْيَ .
وَسَيْفٌ مَسْرَاطٌ وَمَسْرَاطِيٌّ : قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبَةِ
كَأَنَّهُ يَسْتَرَطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَقِيهِ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ
النَّسَبِ وَلَيْسَ بِنَسَبٍ كَأَخْبَرٍ وَأَخْبَرِيٌّ ؛ قَالَ
الْمُتَخَلِّ الْمَذَنِي :

كَلُونِ الْمِلْحَ حَرَبُتَهُ هَبِيرُ ،
يَبِيرُ الْعَظْمَ سَقَاطُ مَسْرَاطِي

بِهِ أَحْبَبِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ،
وَتَفْسِي ، سَاعَةَ الْفَرْحِ الْفِلَاطِ

وَضَعْتُ يَاءَ النَّسَبِ مِنْ مَسْرَاطِي لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ يَبِيرُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ . وَالْفِلَاطُ :
الْفُجَاعَةُ .

وَالسَّرَاطُ : السَّبِيلُ الْوَاضِعُ ، وَالصَّرَاطُ لُغَةٌ فِي
الْمَرَاطِ ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ
السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ ، وَقَرَأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ
تَبَيَّنَّا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِعِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ ،
إِذَا اغْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ

وَالْمَوَارِدُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَتَفَرَّقَ مِنْ بَلَعْتُهُ يَصِيرُونَ السَّيْنُ ، إِذَا كَانَتْ
مُقَدِّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءُ أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ ،
صَادًا وَذَلِكَ أَنَّ طَاءَ حُرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي
حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ ، فَتَلْبَسُ السَّيْنُ صَادًا صَوْرَتُهَا
صَوْرَةُ طَاءَ ، وَاسْتَخَفَّوْهَا لِيَكُونَ الْخُرُوجُ وَاحِدًا كَمَا
اسْتَخَفَّوْا الْإِدْغَامَ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ ،

قال : وهي بالصاد لفة قريبش الأولين التي جاء بها الكتاب ، قال : وعامة العرب تجعلها سناً ، وقيل : لقا قيل للطريق الواضح سراط لأنه كأنه يَسْتَرِطُ المارة لكثرة سلوكهم لاجبة ، فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزراط ، بالزاي المخلصة ، فخطأ لقا سيع المضارعة فتوهمها زايًا ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا . وقوله تعالى : هذا سراط علي مستقيم ، فسرّه ثعلب فقال : يعني الموت أي علي طريقهم .

والسُرَيْطُ والسَرَطُراط والسَرَطُراط ، بفتح السين والراء : الفالودج ، وقيل : الحبيص ، وقيل : السَرَطُراط الفالودج ، شامية . قال الأزهري : أما بالكسر فهي لفة جيدة لها نظائر مثل جليلاب وسجلأط ، قال : وأما سَرَطُراط فلا أعرف له نظيراً فقبل للفالودج سَرَطُراط ، فكوت فيه الراء والطاء تليغاً في وصفه واستلذاذ آكله إياه إذا سَرَطَه وأساقه في حلقه .

ويقال للرجل إذا كان سريع الأكل : سِرَطٌ وسَرَطٌ وسَرَطَةٌ . والسَرَطُراط : فِعْلَعَالٌ من السَرَطِ الذي هو البئع . والسُرَيْطَى : حَساً كالحزيرة .

والسَرَطَانُ : دابة من خلق الماء تسميه الفرس مَخ . والسَرَطَانُ : داء يأخذ الناس والدواب . وفي التهذيب : هو داء يظهر بقوائم الدواب ، وقيل : هو داء يعرض للإنسان في حلقه دموي يشبه الدبيلة ، وقيل : السَرَطَانُ داء يأخذ في رُئْسِ الدابة فينبت حتى يقلب حافرها . والسَرَطَانُ : من بروج الفلك .

سومط : السَرَمَطُ والسَرَوَمَطُ : الجبل الطويل ؛ وأشد :

بكل سام سَرَمَطٍ سَرَوَمَطٍ

وقيل : السَرَوَمَطُ الطويل من الإبل وغيرها . قال ابن سيده : السَرَوَمَطُ وعاء يكون فيه زق الحبر ونحوه . ورجل سَرَوَمَطٌ : يَسْتَرِطُ كل شيء يَبْتَلِعُهُ . وقد تقدّم على قول من قال إن الميم زائدة ؛ وقول لبيد بصف زق خمر استثري جزافاً :

ومُجْتَرَفٍ جَوْنٌ ، كأن خفاءه
قرى حبشيته ، بالسَرَوَمَطِ ، مُحَقَّبٌ

قال : السَرَوَمَطُ هنا جبل ، وقيل : هو جلد ظبية لث في زق خمر . وكل خفاء لث فيه شيء ، فهو سَرَوَمَطٌ له . وتَسَرَمَطَ الشعرُ : قَلَّ وخَفَّ . ورجل سَرَامِطٌ وسَرَمَطِيطٌ : طويل . والسَرَامِطُ : الطويل من كل شيء .

سعط : التهذيب : ابن الأعرابي السُّطَطُ الظلثة ، والسُّطَطُ الجائزون . والأسطه من الرجال : الطويل الرجلين .

سعط : السُعُوطُ والنشُوقُ والنشُوعُ في الأنف ، سَعَطَ الدواء يَسْعُطُهُ ويسْعُطُهُ سَعْطاً ، والضم أعلى ، والصاد في كل ذلك لفة عن اللحياني ، قال ابن سيده : وأرى هذا لقا هو على المضارعة التي حكاه سيبويه في هذا وأشباهه . وفي الحديث : شَرِبَ الدواء واستعط ، وأسعطه الدواء أيضاً ، كلاهما : أدخله أنفه ، وقد استعط . أسعطت الرجل فاستعط هو بنفسه .

والسُعُوطُ ، بالفتح ، والصعوط : اسم الدواء يُصَبُّ في الأنف .

والسُعِيطُ والمِسْعُطُ والمِسْعُطُ : الإناء يجعل فيه

١ قوله « ومجترف » في الصحاح يجترف .

أَعْلَقْتُ من العُدْرَةِ ، فقال : عَلَامَ تَدْعُرُنِ
أَوْلَادَكُنْ ؟ عَلَيْكَ هَذَا الْعُودُ الْهِنْدِيُّ فَإِنْ فِيهِ
سَبْعَةُ أَشْفِيَةٍ يُسْقَطُ من العُدْرَةِ ، وَيُلْدُ من ذاتِ
الْجَنْبِ ...

سقط : السَّقَطُ : الذي يُعْبَى فِيهِ الطَّيِّبُ وما أشبهه
من أَدَوَاتِ النِّسَاءِ ، والسَّقَطُ معروف . ابن سيده :
السَّقَطُ كَالْجَوَالِقِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفَاطُ . أبو عمرو :
سَقَطَ فُلَانٌ حَوْضَهُ تَسْقِطاً إِذَا شَرَفَهُ وَلاَطَهُ ؛
وَأَنشَد :

حَتَّى رَأَيْتُ الْحَوْضَ ، ذُو قَدَمٍ سَقَطَا ،
قَفَرَا من المَاءِ هَوَاءَ أَمْرَطَا

أَرَادَ بِالْهَوَاءِ الْفَارِغَ من المَاءِ . وَالسَّقِيطُ : الطَّيِّبُ
النَّفْسِ ، وَقِيلَ : السَّقِيءُ ، وَقَدْ سَقَطَ سَقَاطَةً ؛
قَالَ حُمَيْدٌ الْأَرَقَطُ :

مَاذَا تَرْجِيءُ من الْأَرِيطِ ؟
لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ ، وَلَا سَقِيطٍ

وَيَقَالُ : هُوَ سَقِيطُ النَّفْسِ أَيِ سَخِيئُ طَبِئِهَا ، لَفَةً
أَهْلُ الْحِجَازِ . وَيَقَالُ : مَا أَسْقَطَ نَفْسَهُ أَيِ مَا أَطْيَبَهَا .
الْأَصَمِيُّ : إِنَّهُ لَسَقِيطُ النَّفْسِ وَسَخِيءُ النَّفْسِ
وَمَذَلُ النَّفْسِ إِذَا كَانَ هَشّاً إِلَى الْمَعْرُوفِ جَوَاداً .
وَكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لَا قَدْرَ لَهُ ، فَهُوَ سَقِيطٌ ؛ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالسَّقِيطُ أَيْضاً : النَّذْلُ . وَالسَّقِيطُ :
الْمُنْسَاقِطُ من الْبُشْرِ الْأَخْضَرِ .

وَالسَّقَاطَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسْقَاطُ ضَرْبٌ من الْأَشْرَبَةِ ، فَارِسِي
مَعْرَبٌ ، وَقَالَ الْأَصَمِيُّ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَكُنَّ الْحَمَرَ الْعَيْقُ من الْإِسْ
قَاطِ ، تَمْزُوجَةً بِمَا زُلَّالِ

السَّعُوطُ وَيَصُبُّ مِنْهُ فِي الْأَنْفِ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ إِذَا كَانَ
حَكَمَهُ الْمِسْقَطُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ بِمَا يُغْتَلُّ بِهِ .
وَأَسْقَطْنَاهُ الرُّمْحَ إِذَا طَلَعْنَاهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
فِي صَدْرِهِ .

وَيَقَالُ : أَسْقَطْنَاهُ عَلَماً إِذَا بَالَعْتَ فِي إِفْهَامِهِ وَتَكَرَّرَ مَا
تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ . وَاسْتَقَطَّ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِ
النَّاقَةِ ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُخْطِئْهُ اللَّقْحُ ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَنْ
يَشَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالسَّقِيطُ وَالسَّقَاطُ : دَكَاةُ الرِّيحِ وَحِدَتُهَا
وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ . وَالسَّقَاطُ وَالسَّقِيطُ : الرِّيحُ
الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَكُونُ مِنْ
الْحَرِّ ذَلَّ . وَالسَّقِيطُ : دُفْنُ الْبَانِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلْعِجَاجِ يَصِفُ شَجَرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّقِيطُ من رُفَاضِ الصُّنْدَلِ ١

وَالسَّقِيطُ : دُودِي الْحَبْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَوَالَ الثُّرُوءُ فِي مُسْبَكِيَّةٍ ،
أَثْرَبَتْ بالسَّقِيطِ وَالسَّبَابِ ٢

وَالسَّقِيطُ : دُفْنُ الْحَرِّ ذَلَّ وَدَعْنُ الزَّنْبَقِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : السَّقِيطُ الْبَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : السَّعُوطُ
مِنْ السَّقَطِ كَاللَّذْشُوقِ مِنَ النَّشْقِ . وَيَقَالُ : هُوَ
طَبِيبُ السَّعُوطِ وَالسَّقَاطِ وَالْإِسْقَاطِ ؛ وَأَنشَدَ يَصِفُ
إِبِلًا وَأَلْبَانًا :

حَمَضِيَّةٌ طَبِيبَةُ السَّقَاطِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسَ بِنْتِ مَخْصَرٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ
بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ

١ قوله « من رفاض الصندل » تقدم المؤلف في مادة رض : في رفاض .

٢ قوله « والسباب » كذا في الأصل بموحدين مضبوطاً ، وفي شرح
القاموس ياء مخفية ثم موحدة ، والسباب البلع أو البسر .

سَقَطَ : السَّقْطَةُ : الرَقْمَةُ الشَّيْءِ . سَقَطَ يَسْقُطُ
سَقُوطاً ، فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقُوطٌ : وَقَعَ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى ؛ قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَلَنَاءٍ سَقُوطِ الْبُرْقِعِ
بَيْضَاءُ ، لَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيِّعْ

بَعْنِي أَنَا لَمْ تَحْفَظْ مِنَ الرَّيْبِ وَلَمْ يَضَيِّعْنِي وَالِدَاهَا .
وَالْمَسْقُطُ ، بِالْفَتْحِ : السَّقُوطُ . وَسَقَطَ الشَّيْءُ مِنْ
يَدِي سَقُوطاً . وَفِي الْحَدِيثِ : «عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحَ
بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ
أَضَلَّهُ ؛ مَعْنَاهُ يَعْثُرُ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ
الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ حَسَّانَ :
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَلَّاهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ :
عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطَتْ أَيُّ عَلَى الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ ،
وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ الْعَرَبِ .

وَمَسْقُطُ الشَّيْءِ وَمَسْقُطُهُ : مَوْضِعُ سَقُوطِهِ ، الْأَخْيَرَةُ
نَادِرَةٌ . وَقَالُوا : الْبَصْرَةُ مَسْقُطُ رَأْسِي وَمَسْقُطُهُ .

وَتَسَاقَطَ عَلَى الشَّيْءِ أَيُّ أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وَأَسْقَطَهُ هُوَ .
وَتَسَاقَطَ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ سَقُوطُهُ . وَسَاقَطَهُ مُسَاقَطَةً
وَسِيقَاطاً : أَسْقَطَهُ وَتَابَعَ إِسْطَاقَهُ ؛ قَالَ خَالِي بْنُ
الْحَرِثِ الْبُرْجُشِيِّ يَصِفُ ثَوْباً وَالْكَلَابَ :

يَسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا ،
سِيقَاطٌ حَدِيدِ الْفَتَنِ أَخْوَلُ أَخْوَلَا

قَوْلُهُ : أَخْوَلُ أَخْوَلَا أَيُّ مُتَرَفِّقاً بِعَنِي شَرَّ النَّارِ .
وَالْمَسْقُطُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛ يُقَالُ : هَذَا
مَسْقُطُ رَأْسِي ، حَيْثُ وَلَدْتُ ، وَهَذَا مَسْقُطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ
وَقَعْتُ ، وَأَنَا فِي مَسْقِطِ النَّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطَ ، وَأَنَا فِي
مَسْقِطِ النَّجْمِ أَيُّ حِينَ سَقَطَ ، وَفُلَانٌ يَحِينُ إِلَى مَسْقِطِهِ
أَيُّ حَيْثُ وَلَدَ . وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي مَهْوَاةٍ يُقَالُ : وَقَعَ

وَسَقَطَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ اسْمٌ مِنَ الدِّيَّانِ ، يُقَالُ :
وَقَعَ وَسَقَطَ ، وَيُقَالُ : سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَلَا
يُقَالُ : وَقَعَ حِينَ تَلَدُهُ . وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
لِمَسْقَاطٍ ، وَهِيَ مُسْقِطٌ : أَلْقَتْهُ لغيرِ تَمَامٍ مِنَ
السَّقُوطِ ، وَهُوَ السَّقْطُ وَالسَّقْطُ وَالسَّقْطُ ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَنَّ
أَقْدَمَ سَقْطاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلْتِمٍ ؛ السَّقْطُ ،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَالْمُسْتَلْتِمُ : لَا يَلْبَسُ
عُدَّةَ الْحَرْبِ ، بَعْنِي أَنَّ ثَوْبَ السَّقْطِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوْبِ
كِبَارِ الْأَوْلَادِ لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ يَخْصُهُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ
وَلِأَنَّ شَارِكَةَ الْأَبِّ فِي بَعْضِهِ ، وَثَوَابُ السَّقْطِ مُؤَثَّرٌ
عَلَى الْأَبِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقْطِ إِلَى
الشَّيْخِ الْغَافِي جُرْداً مُرْداً .

وَسَقَطَ الزَّيْتُ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ يُقَدِّحُ ، بِاللُّغَاتِ
الثَّلَاثِ أَيْضاً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : سَقَطَ النَّارُ وَسَقَطُهَا
وَسَقَطُهَا مَا سَقَطَ بَيْنَ الزَّيْتَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الْوَرَقِ ،
وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِتُ . وَأَسْقَطَتِ النَّاقَةُ
وغيرَهَا إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَسَقَطَ الرَّمْلُ وَسَقَطُهُ
وَسَقَطُهُ وَمَسْقِطُهُ بِمَعْنَى مُنْقَطَعِهِ حَيْثُ انْقَطَعَ
مُعْظَمُهُ وَرَقَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ مِنَ السَّقُوطِ ، الْأَخْيَرَةُ إِحْدَى
تِلْكَ الشَّوَاهِدِ ، وَالْفَتْحُ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ لُغَةٌ . وَمَسْقِطُ
الرَّمْلِ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَسِيقَاطُ النَّخْلِ :
مَا سَقَطَ مِنْ بُسْمِهِ . وَسَقِيطُ السَّحَابِ : الْبَرْدُ .
وَالسَّقِيطُ : التَّلَجُّجُ ؛ يُقَالُ : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مَبْيَضَّةً
مِنَ السَّقِيطِ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ ، طَائِفَةٌ ، وَكَلَاهَا
مِنَ السَّقُوطِ . وَسَقِيطُ النَّدَى : مَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى
الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةً ، يَا مَسِيٍّ ، ذَاتِ طَلٍّ ،

ذات سَقِيطٍ وَرَدَى مُخْضَلٌ ،

طَعْمُ السَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ الْحَلِّ

ومثله قول هذبة بن خنجرم :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ ،

تَرَى السَّقْطَ فِي أَغْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ

سَقَطًا : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ . وَسَقَطَ الْحَدِيثُ : أَنْ يَنْحَدَثَ الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الْآخَرُ ، فَإِذَا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ ، كَانَتْ

جَنَى الشَّحْلِ أَوْ أَبْكَارَ كَرَمٍ تَقْطِفُ

وَسَقَطَ إِلَيَّ قَوْمٌ : تَزَلَوْا عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَبَّالٍ : فَأَمَّا أَبُو سَبَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى جَبْرِانَ لَهُ أَيْ أَنَامَ فَأَعَاذُوهُ وَسَتَرُوهُ . وَسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ سُقُوطًا : يَكْنَى بِهِ عَنِ التَّزُولِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِي :

إِذَا الْوَحْشُ حَشُ حَمَّ الْوَحْشُ فِي ظِلِّهَا

سَوَاقِطٌ مِنْ حَرٍّ ، وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَ

وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ : أَقْلَعَ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ خُدَّ .

وَالسَّقْطُ وَالسَّقَاطُ : الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ وَالْحِسَابِ وَالكِتَابِ . وَأَسْقَطَ وَسَقَطَ فِي كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ سُقُوطًا : أَخْطَأَ . وَتَكَلَّمَ فَمَا أَسْقَطَ كَلِمَةً ، وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا وَمَا أَسْقَطَ فِي كَلِمَةٍ وَمَا سَقَطَ بِهَا أَيْ مَا أَخْطَأَ فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَمَا سَقَطَ بِحَرْفٍ وَمَا أَسْقَطَ حَرْفًا ، قَالَ : وَهُوَ كَمَا يَقُولُ تَخَلَّتْ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ وَخَرَجَتْ بِهِ وَأَخْرَجْتُهُ وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ وَسَوَّيْتُ بِهِ كَلَامًا وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثَبِّتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : فَأَسْقَطُوا لَهَا بِرِيعِي الْجَارِيَةِ أَيْ سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبَبِ حَدِيثِ الْإِفْكِ . وَتَسَقَطَ وَاسْتَسَقَطَ : طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ عَلَى أَنْ يَسْقَطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبْجُوحَ بِمَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَالسَّقْطُ مِنَ الْأَشْيَاءِ : مَا تَسْقُطُهُ فَلَا تَعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْجُنْدِ وَالْقَوْمِ وَغَوْهِ . وَالسَّقَاطَاتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ : مَا يُتَبَاهَوْنَ بِهِ مِنْ رُذَالَةِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَغَوْهَا . وَالسَّقْطُ : رَدِيءُ الْمَتَاعِ . وَالسَّقَطُ : مَا أَسْقَطَ مِنَ الشَّيْءِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَقَطَ الْمَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَلِّ يَبْغِي الْبَغْيَةَ فَيَقْعُ فِي أَمْرِ مُهْلِكَةٍ . وَيَقَالُ لِحُرَّتِيِّ الْمَتَاعُ : سَقَطَ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَسَقَطَ الْبَيْتُ بُخْرَتِيهِ لِأَنَّهُ سَاقِطٌ عَنْ وَفِيعِ الْمَتَاعِ ، وَاجْلِعْ أَسْقَاطُ . قَالَ الْبَيْتُ : جَمَعَ سَقَطَ الْبَيْتِ أَسْقَاطُ نَحْوُ الْإِيرَةِ وَالنَّاسِ وَالْقِدِيرِ وَغَوْهَا . وَأَسْقَاطُ النَّاسِ : أَوْبَاشُهُمْ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ ، عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ . وَسَقَطَ الطَّعَامُ : مَا لَا تَخِيرُ فِيهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ . وَالسَّقْطُ : مَا تُتَوَلَّى بِيَعِهِ مِنْ تَابِلٍ وَغَوْهِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ سَاقِطُ الْقِيَةِ ، وَبِائِهِ سَقَاطُ .

وَالسَّقَاطُ : الَّذِي يَبِيعُ السَّقْطَ مِنَ الْمَتَاعِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَا يَتِمُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبٍ يَبِيعُهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتَاعِ وَهُوَ رَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ . وَالْبَيْعَةُ مِنَ الْبَيْعِ كَالرَّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ ، وَالسَّقْطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوُ السُّكْرِ وَالتَّوَابِلِ وَغَوْهَا ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْبِيَهُ سَقَاطًا ، وَقَالَ : لَا يَقَالُ سَقَاطُ ، وَلَكِنْ يَقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ ؛

وَالسَّقَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ . وَسَاقَطَهُ الْحَدِيثُ

ولقد نَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا
حَجِيثًا بِسِرِّكَ، يَا أُمَيِّمٌ صَنِيتَا

وَالسَّقَطَةُ: الْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ، وَكَذَلِكَ السَّقَاطُ؛
قال سويد بن أبي كاهل:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي، بَعْدَ مَا
جَلَلْتُ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَحَ؟

قال ابن بري: ومثله ليزيد بن الجهم الهلالي:

وَجَوَتْ سِقَاطِي وَاعْتَلَلِي وَتَبَوَّيْ،
وَرَاهِكِ عَشِي طَالِقًا، وَارْحَلِي عَدَا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ
في صحيفة منها:

يَعْقِلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ
مُعِيدًا، يَنْتَمِي سَقَطَ الْعَذَارَى

أي عثراتها وزلاتها. والعذارى: جمع عذراء.
ويقال: فلان قليل العثار، ومثله قليل السقاط،
وإذا لم يلحق الإنسان ملحق الكرام يقال:
ساقط، وأنشد بيت سويد بن أبي كاهل. وأسقط
فلان من الحساب إذا ألقى. وقد سقط من يدي
وسقط في يد الرجل: زل وأخطأ، وقيل:
تدم. قال الزجاج: يقال للرجل التادم على ما
فعل الحسير على ما فرط منه: قد سقط في يده
وأسقط. وقال أبو عمرو: لا يقال أسقط، بالألف،
على ما لم يسم فاعله. وفي التزويل العزيز: ولما
سقط في أيديهم؛ قال الفارسي: ضربوا بأكتفهم
على أكتفهم من التدم، فإن صح ذلك فهو إذا من
١ قوله «حجيتا» أي خليفًا، وفي الأساس والصحاح وديوان
جرير: حمراء، وهو الكوم للسر.

السقوط، وقد قرئ: سقط في أيديهم، كأنه أضر
التدم أي سقط التدم في أيديهم كما تقول لمن يحصل
على شيء وإن كان مما لا يكون في اليد: قد حصل
في يده من هذا مكروه، فشبه ما يحصل في القلب
وفي النفس بما يحصل في اليد ويرى بالعين.
الفراء في قوله تعالى ولما سقط في أيديهم: يقال سقط
في يده وأسقط من التدامة، وسقط أكثر وأجود.
وخبر فلان خبراً فسقط في يده وأسقط. قال الزجاج:
يقال للرجل التادم على ما فعل الحسير على ما فرط
منه: قد سقط في يده وأسقط. قال أبو منصور:
ولما حسن قولهم سقط في يده، بضم السين، غير
مسمى فاعله الصفة التي هي في يده؛ قال: ومثله
قول امرئ القيس:

فَدَخَ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حَجَرَاتِهِ،
وَلَكِنْ حَدِيثًا، مَا حَدِيثُ الرَّاحِلِ؟

أي صاح المنتهب في حجراته، وكذلك المراد
سقط التدم في يده؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَيَوْمَ تَسَاقَطُ لَذَائِهِ،
كَتَجَمُ الثَّرِيَّا وَأَمْطَارُهَا

أي تأتي لذاته شيئاً بعد شيء، أراد أنه كثير اللذات:
وخرقني تحدت غيظاته،
حديث العذارى بأشوارها

أراد أن بها أصوات الجن. وأما قوله تعالى: وهزني
إليك مجذع النخلة يساقط، وقرئ: تساقط
وتساقط، فمن قرأه بالياء فهو المجذع، ومن قرأه
بالتاء فهي النخلة، وانتصاب قوله رطباً جنيماً
على التمييز الموحول، أراد يساقط رطب المجذع،
فلما حوّل الفعل إلى الجذع خرج الرطب مفسراً؛

ومنه قوله :

ساقطها بنفس مريح ،
عطف المعلى صك بالنيح ،
وهذه تقريباً مع التجليل .

النيح : الذي لا نصيب له . ويقال : جلع إذا
انكشف له الشأن وعلب ؛ وقال يصف الثور :

كأنه سبط من الأسباط ،
بين حوامي هندب سقاط

السبط : الفرقة من الأسباط . بين حوامي هندب
وهندب أيضاً أي نواحي شجر ملتف الهندب .
وسقاط : جمع الساقط ، وهو المتدلي .

والسواقط : الذين يردون اليمامة لامتياز النمر ،
والسقاط : ما يحملونه من النمر .

وسيف سقاط وراء الضريبة ، وذلك إذا قطعها
ثم وصل إلى ما بعدها ؛ قال ابن الأعرابي : هو الذي
يقعد حتى يصل إلى الأرض بعد أن يقطع ؛ قال
المتنخل الهذلي :

كلون الملع ضربته هير ،
يتر العظم سقاط سراطي

وقد تقدم في سراط ، وصوابه 'يتر' العظم . والسراطي :
القاطع . والسقاط : السيف يسقط من وراء الضريبة
يقطعها حتى يجوز إلى الأرض .

وسقط السحاب : حيث يرى طريقه كأنه ساقط
على الأرض في ناحية الأفق . وسقط الحياه :
ناحيته . وسقط الطائر وسقاطه ومسقطاه :
جناحه ، وقيل : سقط جناحيه ما يجز منها على
الأرض . يقال : رفع الطائر سقطته يعني جناحه .

قال الأزهرى : هذا قول الفراء ، قال : ولو قرأ
قارىء تسقط عليك رطباً يذهب إلى النخلة ، أو
قرأ يسقط عليك يذهب إلى الجذع ، كان صواباً .

والسقط : الفضيحة . والساقطة والسقيط : الناقص
العقل ؛ الأخيرة عن الزجاجي ، والأثنى سقيطة .
والساقط والساقطة : اللثيم في حسيه ونفسه ،
وقوم سقطى وسقاط ، وفي التهذيب : وجمعه
السواقط ؛ وأنشد :

نحن الصميم وهم السواقط

ويقال للمرأة الدينية الحمقى : سقيطة ، ويقال
للرجل الدنيء : ساقط ماقط لاقط . والسقيط :
الرجل الأحق . وفي حديث أهل النار : ما لي
لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم أي
أدافلهم وأذوائهم . والساقط : المتأخر عن
الرجال .

وهذا الفعل مسقطة للإنسان من أفتين الناس :
وهو أن يأتي بما لا ينبغي .

والسقاط في الفرس : استرخاء العنود . والسقاط
في الفرس : أن لا يزال منكوباً ، وكذلك إذا
جاء مسترخي المشي والعنود . ويقال للفرس :
إنه ليساقط الشيء أي يجي منه شيء بعد شيء ؛
وأنشد قوله :

يذي ميمة ، كأن أدنى سقاطه
وتقريبه الأعلى ذليل تعلب

وساقط الفرس العنود سقاطاً إذا جاء مسترخياً .
ويقال للفرس إذا سبق الحيل : قد ساقطها ؛

١ قوله « يساقط الشيء » كذا بالأصل ، والذي في الأساس : واه
لفرس ساقط الشد إذا جاء منه شيء بعد شيء .

والسَّقَطَانِ مِنَ الظَّهِيمِ : جَنَاحَاهُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ، وَانْتَبَعَتَتْ عَنْهُ نَعَامَةٌ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ

فَإِنَّهُ عَنِ النَّعَامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَسِقْطَاهُ : أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّقَطَيْنِ مَضَى وَصَدَّقَ الصُّبْحُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نَعَامَةً لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ ، وَسِقْطَا اللَّيْلِ : نَاحِيَتَا ظِلِّهِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ بِصَفِّ فَرَسٍ :

جَانِبِي الْأَيْدِيمِ بِلَا اخْتِلَاطٍ ،
وَبِالْدَّهَاسِ رَبَّثَ السَّقَاطِ

قَوْلُهُ : رَبَّثَ السَّقَاطِ أَيُّ بَطِيءٍ أَيُّ يَعْدُو ، فِي الدَّهَاسِ عَدُوٌّ شَدِيدٌ لَا فَتُورَ فِيهِ . وَيَقَالُ : الرَّجُلُ فِيهِ سِقَاطٌ إِذَا فَتَّرَ فِي أَمْرِهِ وَوَتَّى .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْمُقَدِّمِ السُّلَيْمِيَّ يَقُولُ : تَسَقَطْتُ الْحَبَرَ وَتَبَقَطْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِهَذِهِ الْأَطْرِبِ السَّوَاقِطِ أَيُّ صِفَارِ الْجِبَالِ الْمُنْخَفِضَةِ الْأَطْلُثَةِ بِالْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيُّ يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مِنْ أَسْقَطِ الشَّيْءِ إِذَا أَلْقَاهُ وَرَتَّى بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي

١ قَوْلُهُ « أَيُّ يَعْدُو النَّح » كَذَا بِالْأَمَلِ .

حَرْفِ السَّيْنِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْخِ الْمُعْجَبَةِ ، وَسَيَجِيءُ ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ ، فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ .

سَقَطُ : السَّقَطَاوُونَ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا فِي النَّوْنِ فِي تَرْجُمَةِ سَقَطْنِ كَمَا وَجَدْنَاهُ .

سَلَطُ : السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالْإِسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ الْإِنْسَانُ ، وَالْأَثَرُ سَلِيطَةٌ وَسَلْطَانَةٌ وَسَلِيطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَطَ سَلْطَةً وَسَلُوطَةً ، وَلَسَانُ سَلْطُ وَسَلِيطُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَلِيطٌ أَيُّ فَصِيحٌ حَدِيدُ الْإِنْسَانِ يَبِينُ السَّلَاطَةُ وَالسَّلُوطَةُ . يُقَالُ : هُوَ أَسْلَطَهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَيُّ صَخَّابَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ الْإِنْسَانُ فَلَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيلَةُ الْإِنْسَانِ . الْبَيْتُ : السَّلَاطَةُ مَصْدَرُ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَخَبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ ، وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ السَّمْسِمِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطُ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ

وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ مُعْصَرٍ مِنْ حَبٍّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشَّيْرَجُ وَالْحُلُّ ؛ وَيُقَوَّى أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

بُضِي كَيْثَلُ مِرَاجِ السَّلِيطِ
طَرٌّ ، لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا

قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا أَيُّ دُخَانًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ

الزيت لأن السليط له دُخان صالح ، ولهذا لا يُوقد في المساجد والكنايس إلا الزيت ؛ وقال الفرزدق :

ولكن دِيافي أبوه وأمه ،
مخوزان بغيرن السليط أقربه .

ومخوزان : من الشام والشام لا يُغصّر فيها إلا الزيت . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً وكان عتيبه مِراجاً سليطاً ، هو دُهن الزيت .

والسلطان : الحجة والبرهان ، ولا يجمع لأن مجراه مجرى المصدر ، قال محمد بن يزيد : هو من السليط . وقال الزجاج في قوله تعالى : ولقد أرسلنا موسى بآتيناه وسلطان مبین ، أي وحجة بيّنة . والسلطان إما سمي سلطاناً لأنه حجة الله في أرضه ، قال : واستفاق السلطان من السليط ، قال : والسليط ما يُضاه به ، ومن هذا قيل للزيت : سليط ، قال : وقوله جل وعز : فانفذوا لا تفذون إلا بسلطان ، أي حينما كنتم شاهدتم حجة لله تعالى وسلطاناً يدل على أنه واحد . وقال ابن عباس في قوله تعالى : قوايرير قوايرير من فضة ، قال : في بياض الفضة وصفاء القوايرير ، قال : وكل سلطان في القرآن حجة . وقوله تعالى : هلك عشي سلطانية ، معناه ذهب عني حجه . والسلطان : الحجة ولذلك قيل للأمراء سلاطين لأنهم الذين تقام بهم الحجة والحقوق . وقوله تعالى : وما كان له عليهم من سلطان ، أي ما كان له عليهم من حجة كما قال : إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ؛ قال الفراء : وما كان له عليهم من سلطان أي ما كان له عليهم من حجة يضلّهم بها إلا أنا سلطنتاه عليهم لنعلم من يؤمن بالآخرة . والسلطان : الوالي ، وهو فعّال ، يذكر ويؤنث ، والجمع السلاطين . والسلطان والسلطان : قدرة الملك ، يذكر ويؤنث . وقال

ابن السكيت : السلطان مؤنثة ، يقال : قضت به عليه السلطان ، وقد أمّنته السلطان . قال الأزهري : وربما ذكر السلطان لأن لفظه مذكر ، قال الله تعالى : بسلطان مبين . وقال الليث : السلطان قدرة الملك وقدرة من يجعل ذلك له وإن لم يكن ملكاً ، كقولك قد جعلت له سلطاناً على أخذ حقي من فلان ، والنون في السلطان زائدة لأن أصل بنائه السليط . وقال أبو بكر : في السلطان قولان : أحدهما أن يكون سمي سلطاناً لتسليطه ، والآخر أن يكون سمي سلطاناً لأنه حجة من مجّج الله . قال الفراء : السلطان عند العرب الحجة ، ويذكر ويؤنث ، فمن ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الرجل ، ومن أنه ذهب به إلى معنى الحجة . وقال محمد بن يزيد : من ذكر السلطان ذهب به إلى معنى الواحد ، ومن أنه ذهب به إلى معنى الجمع ، قال : وهو جمع واحد سليط ، فسليط وسلطان مثل قفيز وقفزاني وبغير وبُعران ، قال : ولم يقل هذا غيره . والتسليط : إطلاق السلطان وقد سلّطه الله عليه . وفي التنزيل العزيز : ولو شاء الله لسلّطهم عليكم وسلّطن الدّم : تبيّث . وسلطان كل شيء : شدته وحِدْثه وسلطوته ، قيل من اللسان السليط الحديّد .

قال الأزهري : السلاطة بمعنى الحِدْث ، قد جاء ؛ قال الشاعر يصف نصلاً حدة :

سلاط حِداد أرهفتها المواقيع

وحافر سلّط وسلّيط : شديد . وإذا كان الدابة وقاح الحافر ، والبعير وقاح الخف ، قيل : إنه لسلّط الحافر ، وقد سلّط سلّط سلاطة كما يقال لسان سليط وسلّط ، وبغير سلّط الخف كما يقال دابة

سَلْطَةُ الحافر، والفعل من كل ذلك سَلَطَ سَلَاطَةً؛ قال أُمِيَّة بن أَبِي الصلت:

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ ،
هُوَ السَّلِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطِرٌ

قال ابن جني: هو القاهر من السَلَاطَةِ، قال: وپروی السَّلِيطُ وَكَلَاهَا شَادٌ. التهذيب: سَلِيطٌ جَاءَ فِي شَرِّ أُمِيَّةَ بِمَعْنَى الْمُسَلِّطِ، قال: وَلَا أُدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

وَالسَّلْطَةُ: السَّهْمُ الطَّوِيلُ، وَالْجَمْعُ سِلَاطٌ؛ قال الْمُتَخَلُّ الْمَذَلِي:

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غَامِضَةٌ، وَلَبَسَتْ
بِرَهْفَةِ النَّصَالِ، وَلَا سِلَاطٍ

قوله كأَوْبِ الدَّبْرِ يَعْنِي النَّصَالَ، وَمَعْنَى غَامِضَةٌ أَيْ أَلْطَفَ حَدِّهَا حَتَّى غَضَّ أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْفَاتِ الْحِلَّةِ بَلْ هِيَ مُرَهْفَاتِ الْحَدِّ.

وَالسَّالِيطُ: أَسْنَانُ الْفَاتِيحِ، الْوَاحِدَةُ مِلَاطٌ. وَسَنَابِكُ سَلِيطَاتٍ أَيْ حِدَادٍ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُضْطَفَا
ةً، كَالْتَّخَلُّ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ

وَكُلٌّ كَمَيْتٌ، كَجِدْعِ الطَّرِيدِ
فَرٍّ، يَجْزِي عَلَى سَلِيطَاتٍ لُثْمٌ

الْمُجْتَرِمُ: الْخَارِصُ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْمُجْتَرِمُ بِالرَّاءِ، أَيْ الصَّارِمُ.

سَلَطَ: ابْنُ بَزْجٍ: اسْلَطَطَاتٌ أَيْ ارْتَفَعَتْ إِلَى الشَّيْءِ أَنْظَرَ إِلَيْهِ.

سِطٌ: سِطَّ الْجَدْيُ وَالْحَمَلُ يَسِيطُهُ وَيَسْطُكُهُ سِطًّا، نَهَرَ مَسْطُوطٌ وَسِيطٌ: نَتَفَّ عَنْ الصَّوْفِ وَنَظَّفَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ لِشَوْبِهِ، وَقِيلَ: نَتَفَّ عَنْهُ الصَّوْفُ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ؛ اللَّبْتُ: إِذَا مُرِطَ عَنْ صُوفِهِ ثُمَّ شُورِيَ بِإِهَابِهِ فَهُوَ سِيطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَكَلْنَا شَاةً سِطًّا أَيْ مَشْوِيَةً، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَأَصْلُ السِّطِّ أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشَّاةِ الْمَذْبُوحَةِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ، وَلَقَدْ يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ فِي الْغَالِبِ لِشَوْرَى. وَسِطَّ الشَّيْءُ سِطًّا: عَلَّقَهُ.

وَالسِّطُّ: الْحَبِيطُ مَا دَامَ فِيهِ الْحَرَرُ، وَلَا فَهُوَ سِلْكٌ. وَالسِّطُّ: خِيطُ النِّظْمِ لِأَنَّهُ يُعَلَّقُ، وَقِيلَ: هِيَ قِلَادَةٌ أَطُولُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ، وَجَمْعُهُ مِسْطُ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: السِّطُّ الْحَبِيطُ الْوَاحِدُ الْمَنْظُومُ، وَالسِّطَّانِ اثْنَانِ، يُقَالُ: رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سِطًّا أَيْ نَظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ: بِكَ رَسَنٌ، وَإِذَا كَانَتْ الْقِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمٍ فَهِيَ ذَاتُ سِطِّينِ؛ وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

وَفِي الْحَبِيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمُرَّةَ شَادِنٌ،
مُظَاهِرٌ سِطِّي لَوْلَاؤُهُ وَزَبْرَجِدٌ

وَالسِّطُّ: الدَّرْعُ يُعَلَّقُهَا الْفَارِسُ عَلَى عَجْزِ فَرَسِهِ، وَقِيلَ: سِطَّهَا. وَالسِّطُّ: وَاحِدُ السُّطُوطِ، وَهِيَ سُيُورٌ تُعَلَّقُ مِنَ السَّرِجِ. وَسِطَّتْ الشَّيْءُ: عُلِّقَتْهُ عَلَى السُّطُوطِ تَسْطِيطًا. وَسِطَّتْ الشَّيْءُ: اِتْرَمَتْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَعَالَيْ تَسْطِطُ حَبٌّ دَعْدٌ، وَتَعْتَدِي
سَوَاقِبِينَ وَالْمَرْغَى بِأَمِّ دَرِينِ

أَيَّ تَعَالَى تَنَزَّاهُ حَبَّتَانِ وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ خِيْفَةٌ.

وَالْمَسْطُ مِنَ الشَّعْرِ: أَبْيَاتٌ مَسْطُورَةٌ يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ

واحدة، وقيل: المُسَطُّ من الشعر ما قُفِّيَ أرباعُ
بُيُوتِهِ وَسَطٌ في قافية مخالفة؛ يقال: قصيدة
مُسَطَّةٌ وَسِطِيَّةٌ كقول الشاعر، وقال ابن بري
هو لبعض المحدثين:

وَشَبَّيْ كَالْقَسَمِ غَيْرَ سُدِّ اللَّسَمِ
دَاوَيْتُهَا بِالْكَتَمِ زُوراً وَبُهْنَانَا

وقال الليث: الشعر المُسَطُّ الذي يكون في صدر
البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفأة، ويجمعها
قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي؛ قال: وقال امرؤ
القيس في قصيدتين سِطِيَّتَيْنِ على هذا المثال نسيان
السطين، وصدر كل قصيدة مضراعان في بيت ثم
سائر ذو سوط، فقال في أحدهما:

وَمُسْتَلْتِمٌ كَثُفْتُ بِالرُّمَحِ ذَيْلَهُ ،
أَقَسْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَقَاقِ مَيْلَهُ ،
فَجَعَلْتُ بِهِ فِي مِلْتَقَى الْجِلِّ خَيْلَهُ ،
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ
كَأَنَّ ، عَلَى سِرْبَالِهِ ، تَضَعُ جِرْبَالُ

وأورد ابن بري مُسَطُّ امرئ القيس:

تَوَهَّيْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ ،
عَفَاهُنْ طُولَ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِ
رَابِعٌ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَافِ ،
يَصِيحُ بِمَعْنَاهَا صَدَى وَعَوَازِ
وَعَبَّرَهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ الْعَوَافِ ،
وَكُلُّ مُسَفٍّ ثُمَّ آخِرُ رَادِ
بِأَسْنَمٍ مِنْ تَوَّءِ السَّمَاءِ هَطَالِ

وأورد ابن بري لآخر:

١ قوله «ملتقى الجبل» في القاموس: ملتقى الحى .

خَبَالٌ هَاجَ لِي شَجْنَا ،
قَسِيْتُ مُكَلِّدًا حَزْنَا ،
عَبِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهْنَا ،
بَذَرْتُ اللَّهْفَ وَالطَّرَبَ

سَبَنْتِي ظَنِيَّةٌ عَطِلُ ،
كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ ،
يَنْوُو بِخَضَرِهَا كَفَلُ ،
بَنِيْلُ رَوَادِفِ الْحَقَبِ

يَحُولُ وَمَاحِهَا قَلَقَا ،
إِذَا مَا أَلْيَسْتُ ، شَفَقَا ،
رِفَاقُ الْعَضْبِ ، أَوْ مَرَقَا
مِنْ الْمُتَوَشِّئَةِ الْقُشْبِ

يَمُجُّ الْمِسْكُ مَقَرَّقَهَا ،
وَيُضِي الْعَقْلُ مَنَاطِقَهَا ،
وَتُسْمِي مَا يُوَرِّقَهَا
سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصِيبِ

ومن أمثال العرب السائرة قولهم لمن يجوز حكمه:
حكمتك مُسَطًّا ، قال المبرد: وهو على مذهب
لك حكمك مسطاً أي متناً إلا أنهم يحذفون منه
لك ، يقال: حكمك مسطاً أي متناً ، معناه لك
حكمك ولا يستعمل إلا محذوفاً . قال ابن شبل:
يقال للرجل حكمك مسطاً ، قال: معناه مُرْسَلًا
يعني به جائزاً . والمُسَطُّ: المُرْسَلُ الذي لا يُرَدُّ .
ابن سيده: وخذ حكمتك مسطاً أي سهلاً مجوزاً
نافذاً . وهو لك مسطاً أي هيناً . ويقال: سَطُّ
لِعَرَبِهِ إِذَا أَرْسَلَهُ .

ويقال: سَطَّطْتُ الرجلَ يَبِيناً على حَقِّي أي اسْتَخْلَفْتُهُ
وقد سَطَّ هو على البين سَطًّا أي حلف . ويقال:

فَأَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَجَلٍ بِأَنَا
حَذَوْثَاهُمْ نَعْلُ الْمِثَالِ سَبِطًا

وشاهد الأسباط قولُ ليلي الأَخيلية :

ثُمَّ الْعَرَانِينَ أَسْبَاطُ نِعَالِهِمْ ،
يَبِضُ السَّرَائِيلُ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا الْقَمَرُ

وفي حديث أبي سَلَيْطٍ : رأيتُ للبي ، صلى الله عليه وسلم ، نعلَ أسباطٍ ، هو جمع سَبِطٍ هو من ذلك . وسراويل أسباط : غير مخشوشة . وقيل : هو أن يكون طاقاً واحداً ؛ عن ثعلب ، وأشد بيت الأسود ابن يعفر . وقال ابن شبل : السَّبَطُ الثوب الذي ليست له بطانة طَلَسَانٍ أو ما كان من قطن ، ولا يقال كساء سَبِطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سَبِطٌ لأنها لا تُبَطَّنُ ؛ قال الأزهري : أراد بالمِلْحَفَةِ إزار الليل نسيه العرب اللِّحَافُ والمِلْحَفَةُ إذا كان طاقاً واحداً . والسَّبِيطُ والسَّبِطُ : الأَجْرُ الثَّامُ بَعْضُهُ فوق بَعْضٍ ؛ الأخيرة عن كراع . قال الأصمعي : وهو الذي يسمى بالفارسية بواستق .

وَسَبَطَ اللَّيْنُ بَسَبَطُ سَبَطًا وَسُوطًا : ذهب عنه حلاوة الخَلَبِ ولم يتغير طعمه ، وقيل : هو أولُ تَغْيِيرِهِ ، وقيل : السامِطُ من اللَّيْنِ الذي لا يَصَوْتُ في السَّقاء لطراوته وخشونته ؛ قال الأصمعي : المتخضُّ من اللَّيْنِ ما لم يخالطه ماءٌ حلواً كان أو حامضاً ، فإذا ذهب عنه حلاوة الخَلَبِ ولم يتغير طعمه فهو سامِطٌ ، فإن أخذ شيئاً من الرِّيح فهو خامِطٌ ، قال : والسامِطُ أيضاً الماءُ المتغلَّى الذي بَسَبَطُ الشيء . والسامِطُ : المتعلَّقُ الشيء بحبل خَلَقَهُ من السُّوطِ ؛ قال الزُّفَيَّانُ :

كَأَن أَفْتَادِي وَالْأَسَامِطُ

سَبَطَ فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مَيْناً ، وَسَبَطَ عَلَيْهِ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، أَي حلف عليه . وقد سَبَطَتِ بَارِجُلٌ عَلَى أَمْرٍ أَنْتَ فِيهِ فَاجِرٌ ، وَذَلِكَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ وَأَحْلَطَهَا . ابن الأعرابي : السَّامِطُ السَّاكِتُ ، وَالسَّبِطُ السَّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . يقال : سَبَطَ وَسَبَطَ وَأَسَبَطَ إِذَا سَكَتَ . وَالسَّبَطُ : الدَّاهِي فِي أَمْرِهِ الْحَقِيفُ فِي جِسْمِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الصَّيَّادُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَاجِ :

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الضَّائِلَا ،
سَبِطًا يُرَبِّي وَلَدَةً زَعَايِلَا

قال ابن بري : الرجز لرؤبة وصراب إنشاده سَبِطًا ، بالكسر ، لأنه هنا الصائد ؛ شبه بالسَّبَطِ من النِّظامِ فِي صِغَرِ جِسْمِهِ ، وَسَبِطًا بدل من الضَّائِلِ . قال أبو عمرو : يعني الصياد كأنه نِظامٌ فِي خِفَتِهِ وَهَزَالِهِ . وَالزُّعَايِلُ : الصغار . وأورد هذا البيت فِي ترجمة زعل ، وقال : السَّبَطُ الفقير ؛ وما قاله رُؤْبَةُ فِي السَّبَطِ الصائد :

حَتَّى إِذَا عَايَنَ رَوْعًا رَائِعَا
كَلَابٍ كَلَابٍ وَسَبِطًا قَانِعَا

وَنَاقَةُ سَبَطٌ وَأَسْبَاطٌ : لا وَثَمَ عَلَيْهَا كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ غُفْلٌ . ونعل سَبَطٌ وسطٌ ٢ وَسَبِيطٌ وَأَسْبَاطٌ : لا رُفْعَةَ فِيهَا ، وقيل : ليست بِمَخْصُوفَةٍ . وَالسَّبِيطُ من النعل : الطَّاقُ الواحد ولا رُفْعَةَ فِيهَا ؛ قال الأسود بن يعفر :

١ قوله «سبطاً بالكسر» تقدم ضبطه في مادة ولد بالفتح تبعاً للجوهري .
٢ قوله «سبط وسط» الأول بضمين كما مرَّح به في القاموس وضبط في الأصل أيضاً ، والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه ولها كغفل .

ويقال : ناقة سُبُطٌ لا سِبةَ عليها ، وناقاة عُلُطٌ مَوْسومة . وَسَبَطَ السَّكِينُ سَبْطًا : أَحَدَهَا ؛ عن كراع .

وسِباطُ القومِ : صَفْهُم . ويقال : قامَ القومُ حوله سِباطِينَ أي صفين ، وكلُّ صفٍ من الرجال سِباطٌ . وسُوطُ العِمامة : ما أَفْضِلَ منها على الصَّدْر والأكتاف . والسَّباطانِ من النحل والناس : الجانيبان ، يقال : مشى بين السَّباطين . وفي حديث الإيمان : حتى سَلِمَ من طَرَفِ السَّباطِ ؛ السَّباطُ : الجماعة من الناس والنحل ، والمراد في الحديث الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه . وسِباطُ الوادي : ما بين صَدْرِهِ ومُنْتَهَاه . وسِبط الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قال :

فلما غدا استنذرى له سِبطَ رَمْلِهِ
لِحَوْلَتَيْنِ أَذْنَى عَهْدِهِ بِالْداوَاهِينِ^١

وسِبطٌ وسُبطٌ : اسمان . وأبو السُّنْطِ : من كَنَاهُ ؛ عن الليثاني .

سمعط : اسْمَعَطَ العَجَاجُ اسْمِعِطَاطًا إِذَا سَطَعَ . الأزهرى : اسْمَعَدَ الرجلُ واسْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وكذلك اسْمَعَطَ واسْمَعَطَ ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إِذَا امْتَلَأَ .

سُنْطُ : السُّنْطُ : الْمُفْصِلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ . واسْمَعَجَ الرجلُ إِذَا اشْتكى سِنْعَهُ أَي سِنْفَهُ ، وهو الرُّسْغُ .

والسُّنْطُ : قَرْطٌ يَنْبُتُ فِي الصَّعِيدِ وَهُوَ حَطْبُهُمْ ، وَهُوَ أَجْوَدُ حَطْبٍ اسْتَوْفَدَ بِهِ النَّاسُ ، يَزْعُمُونَ

١ قوله «من النحل» هو بالحاء المهملة باللام وشرح القاموس والنهاية .

٢ قوله « فلما غدا » قال « قال في الأساس » بد أن نبيه الطرماع ؛ أراد به الصائد ، جعله في لزومه لرملة كالسلط اللازم للفق .

أَنَّهُ أَكْثَرُهُ نَارًا وَأَقْلَبُهُ رَمَادًا ؛ حَكَاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْحَبِيرُ ، قَالَ : وَيَدْبُغُونَ بِهِ ، وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِي .

وَالسَّاطُ وَالسَّنَاطُ وَالسُّوْطُ ، كُلُّهُ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ فِي وَجْهِهِ الْبَتَّةُ ، وَقَدْ سَنَطَ فِيهِن . التَّهْذِيبُ : السَّاطُ الْكَوَسِجُ ، وَكَذَلِكَ السُّوْطُ وَالسُّوْطِيُّ ، وَفَعَلَهُ سَنَطَ وَكَذَلِكَ عَامَّةُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ثَلَاثِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّنْطُ الْحَقِيفُ الْعَوَارِضُ وَلَمْ يَبْلُغُوا حَالَ الْكَوَاسِجِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَاحِدُ سُنْوُطٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا . ابْنُ بَرِيٍّ : السَّاطُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

زُرْتُكَ ، إِذَا لَا قِيَمَتَهُمْ ، سِباطُ
لَبَسَ لَهُمْ فِي نَسَبٍ رِبَاطُ ،

وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدْيِ صِرَاطُ ،
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِم مَلْتِطُ

ويقال منه : سَنَطَ الرجلُ وَسَنِطَ سَنَطًا ، فَهُوَ سِباطٌ .

وسُنْوُطٌ : اسم رجل معروف .

سوط : السُّوطُ : خَلْطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ يَبْغُضُ بَعْضَهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِسْوَاطُ . وَسَاطُ الشَّيْءِ سَوْطًا وَسَوْطُهُ : خَاضَهُ وَخَلَطَهُ وَأَكْثَرَهُ ذَلِكَ . وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْقِدْرُ إِذَا خَلِطَ مَا فِيهَا . وَالْمِسْوَاطُ وَالْمِسْوَاطُ : مَا سِيطَ بِهِ . وَاسْتَوْطَ هُوَ : اخْتَلَطَ ، فَادِر . وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَتَهَاها وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ الْمِسْوَاطَ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ ، سَمِيَ بِهِ مِنْ سَاطَ

الْقِدْرُ بِالسُّوْطِ وَالْمِسْوَاطِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ يُحْرَقُ بِهَا مَا فِيهَا لِیُخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ يُحْرَقُ النَّاسُ لِلْمَصِيَةِ وَيُجْمَعُونَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لِنَاسِطُنْ سَوَاطِ الْقِدْرِ ، وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ ، رَضِوانَ اللَّهِ عَلَيْهَا :

مَسْوَطٌ لَتَحْمِيهَا يَدَيَّ وَلِتَحْمِي

أَيَّ تَمْزُوجٍ وَمَخْلُوطٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَكِنِّهَا خُلَّتْ ، قَدْ سَيَّطَ مِنْ دَمِهَا
فَجَعَّ وَوَلَعَ ، وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ

أَيَّ كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خَلِطَتْ بِدَمِهَا . وَفِي حَدِيثٍ حَلِيبِيَّةٍ : فَشَقَّا بَطْنَتَهُ فَمَا يَسْوَاطَانِ . وَسَوَاطٌ رَأْيُهُ : خَلِطَهُ . وَاسْتَوَاطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : اضْطَرَبَ . وَأُمُورُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطَةٌ مُسْتَوَاطَةٌ أَيُّ مُخْتَلِطَةٌ . وَإِذَا خَلِطَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِهِ قِيلَ : سَوَاطٌ أَمْرُهُ تَسْوِيطًا ، وَأَشَدُّ :

فَسَطَّهَا ذَمِّمَ الرَّأْيَ ، غَيْرَ مُوَفَّقٍ ،
فَلَسَّتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا يَمْعَانِ

وَسَمِيَ السَّوْطُ سَوَاطً لَأَنَّهُ إِذَا سَيَّطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خَلِطَ الدَّمَ بِالْحَمِّ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لَأَنَّهُ يَخْلِطُ الدَّمَ بِالْحَمِّ وَبَسْوَاطِهِ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوَاطً لَمَّا مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ بِسَوَاطِهِ . وَلَكِنْ طَرِيقُ إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيَّ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةَ سَوَاطٍ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوَاطً عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ إِعْرَابِهِ ضَرْبَةَ بِسَوَاطٍ كَمَا أَنَّ مَعْنَاهُ كَذَلِكَ أَزْمَكُ أَنَّ تَقْدِيرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ الْبَاءَ كَمَا يُحْذَفُ حَرْفُ الْجُرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا ، فَتَحْتَاجُ إِلَى اعْتِدَالٍ مِنْ

حَذْفِ حَرْفِ الْجُرِّ ، وَقَدْ غَنِيَتْ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِقَوْلِكَ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ فِي ضَرْبَةِ سَوَاطٍ ، وَمَعْنَاهُ ضَرْبَةُ بِسَوَاطٍ ، وَجَمْعُهُ أَسْوَاطٌ وَسَيَّاطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَعَهُمْ سَيَّاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ ؛ هُوَ جَمْعُ سَوَاطٍ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ سِوَاطٌ ، بِالْوَاوِ ، فَقُلِبَتْ بَاءُ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقِسْبَتِنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِالْبَاءِ وَهُوَ شاذٌّ وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطِنَا ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْبَاحٌ شاذٌّ وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ ، وَهُوَ الْمَطْرُودُ الْمُسْتَعْمَلُ ، وَلَمَّا قُلِبَتْ الْوَاوُ فِي سَيَّاطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَلَا كَسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ . وَقَدْ سَاطَهُ سَوَاطً وَسَطَّنَهُ أَسْوَاطَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّوِطِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ بَصْفَ فَرَسِهِ :

فَصَوَّبْنَاهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَنِيَّةٍ
عَلَى الْأَمْعَرِ الضَّاحِي ، إِذَا سَيَّطَ أَخْضَرَا

صَوَّبْنَاهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الْخَضَرِ فِي صَبَبٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالصَّوْبُ : الْمَطَرُ ، وَالْغَنِيَّةُ : الدُّفْعَةُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ ؛ قِيلَ هُمْ الشَّرَطُ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ . وَسَاطَةً دَابَّتُهُ يَسْوَطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوِطِ . وَسَاوَطَنِي فَسَطَّنَهُ أَسْوَاطَهُ ؛ عَنِ الْبُخَارِيِّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ لَمَّا أَرَادَ خَاسِئَتِي بِسَوَاطِهِ أَوْ عَارَضَتْنِي بِهِ فَقُلِبَتْ ، وَهَذَا فِي الْجَوَاهِرِ قَلِيلٌ لَمَّا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطَ عَذَابٍ ؛ أَيُّ تَصِيبَ عَذَابٍ ، وَيُقَالُ : شَدَّتْهُ لَأَنَّ الْعَذَابَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوِطِ ؛ وَقَالَ الْقَرَاءُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوِطُ جَرَى بِهِ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ ، وَيُرْوَى أَنَّ السَّوِطَ مِنْ عَذَابِهِمُ الَّذِي يُعَذَّبُونَ بِهِ فَجَرَى لِكُلِّ

وكل قرينة ومقرّر إلته
مفارقته ، إلى الشخط ، القرين
وأشد الأزهرى :

والشخط قطع رجاء من رجا

وشخطت الدار تشخط شخطاً وشخطاً
وشخطاً : بعدت . الجوهرى : شخط المزمار
وأشخطته أبعدته . وشواخط الأودية :
ما تباعد منها . وشخط فلان في السوم وأبعط
إذا استام بسلعته وتباعد عن الحق وجاوز
القدر ، عن العلياني . قال ابن سيده : وأرى شخط
لغة عنه أيضاً . وفي حديث ربيعة في الرجل يعنى
الشخص من العبد ، قال : يشخط السن ثم يعنى
كله أي يبلغ به أقصى القيمة ، هو من شخط في
السوم إذا أبعد فيه ، وفيل : معناه يجمع ثمنه
من شخطت الإماء إذا ملأته . وشخط شرابه
يشخطه : أرق مزاجه ، عن أبي حنيفة .

والشخط : داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد
تنجو منه . والشخطنة : أثر سنجع يصبب جنباً
أو فخذاً وغوهما ؛ يقال : أصابته شخطنة .
والشخط : الاضطراب في الدم . ابن سيده :
الشخط الاضطراب في الدم . وشخط الولد في السلى :
اضطرب فيه ؛ قال التابغة :

ويقدفن بالأولاد في كل منزل
تشخط ، في أسلافها ، كالوصائل

الوصائل : البرودة الحمر . وشخطه يشخطه
شخطاً وشخطه : ذبحه ، قال ابن سيده : والسين
أعلى . وتشخط القتل بدمه أي اضطرب فيه ،
وشخطه غيره به تشخطاً . وفي حديث محيصة :

عذاب إذا كان فيه عندهم غاية العذاب .
والمسيط : الماء يبقى في أسفل الحوض ؛ قال أبو
محمد القنسي :

حتى انتهت رجارج المسيط

والمسيط : قضبان الكرات الذي عليه ماله
تشبيهاً بالمسيط التي يضرب بها ؛ وسوط الكرات إذا
أخرج ذلك .
وسوط باطل : الضوء الذي يدخل من الكوة ،
وقد حكيت فيه الشين .
والسوطاء : مرقعة كثيرة الماء تساط أي تغلط
وتضرب .

فصل الشين المعجمة

شبط : الشبوط والشبوط ؛ الأخيرة عن الليثاني وهي
ردية : ضرب من السك دقيق الذنب عريض الوسط
صغير الرأس لتين المس كانه البربط ، وإنما
يشبه البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض
بالشبوط ؛ قال الشاعر :

مقيل مديرو خفيف ذئيف ،
كميم الثوب قد تنوى سمكات

من شبايط الجبة وسط بحر ،
حدثت من شعومها عجرات

وهو أعجمي . قال ابن سيده : وحكي بعضهم الشبوطة ،
بفتح الشين والتخفيف ، قال : ولست منه على ثقة ،
والله أعلم .

شخط : الشخط والشخط : البعد ، وقيل : البعد
في كل الحالات ، يشقل ويخفف ؛ قال التابغة :

قوله « ماله » كذا بالامل ، والذي في القاموس : زماله .

وهو يَنْشَحْطُ في دمه أي يَنْجَبُطُ فيه وَيَضْطَرِبُ
ويَسْرَعُ. وشَحْطَةُ العَرَبِ ووَكْعَتُهُ بمعنى واحد.
وقال الأزهرى: يقال شَحَطَ الطائرُ وصامَ ومَرَّقَ
ومَرَّقَ وسَقَّقَ، وهو الشَحْطُ والصَوْمُ. الأزهرى:
يقال جاء فلان سابقاً قد شَحَطَ الحِلَّ شَحْطاً أي
فَاتَهَا. ويقال: شَحَطْتُ بَنُو هاشم العربَ أي
فَاتُوهم فَضْلاً وسَبْقُوهم. والشَحْطَةُ: العودُ من
الرُّمَّان وغيره تَغْرِسُهُ إلى جنب قَضِيبِ الحَبَلَةِ
حتى يَعْثُلُو فوقه، وقيل: الشَحْطُ خشبة توضع
إلى جنب الأضغان الرُّطَابِ المتفرقة القِصار التي تخرج
من الشُّكْر حتى ترتفع عليها، وقيل: هو عود
ترفع عليه الحَبَلَةُ حتى تستَقِيلَ إلى العَرِيش. قال
أبو الخطاب: شَحَطْنَاهُ أي وضعت إلى جنبها خشبة
حتى ترتفع إليها.

والمِشْحَطُ: عودٌ يوضع عند القَضِيبِ من قَضبانِ
الكَرْمِ بَقِيه من الأرض.

والشَوْحَطُ: ضرب من النَّبْعِ تتخذ منه القِياسُ
وهي من شجر الجبالِ جبالِ السَّراةِ؛ قال
الأعشى:

وجياداً، كأنها قَضْبُ الشَّوْ
حَطَرٍ، يَخْلِلُنْ شِكَّةَ الأبطالِ

قال أبو حنيفة: أخبرني العالم بالشوحط أن نباته
نبات الأُرْتَرِ قَضبانِ تسمو كثيرة من أصل واحد،
قال: وورقه فيها ذكر رِفاقٍ طَوَالٍ وله ثمرة مثل
العنب الطويلة إلا أن طرفها أدق وهي لبنة تؤكل.
وقال مرة: الشَوْحَطُ والنَّبْعُ أصفر العود زريناه
تَقِيلان في اليد إذا تقادما احترأ، واحده شَوْحَطَةٌ.
وروى الأزهرى عن المبرد أنه قال: النَّبْعُ والشَوْحَطُ
والشَّريَّان شجرة واحدة ولكنها تختلف أساؤها

بكَرْمِ مَنابِتِها، فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو
النَّبْعُ، وما كان في سَفْحِهِ فهو الشَّريَّان، وما كان
في الحَضِيضِ فهو الشَوْحَطُ. الأصمى: من أشجار
الجبال النَّبْعُ والشَوْحَطُ والثَّالِبُ؛ وحكى ابن بري
في أماليه أن النَّبْعَ والشَوْحَطَ واحد واحتج بقول
أوس يصف قوساً:

تَعَلَّسَها في غِليها، وهي حَطْوَةٌ،
بوادٍ به نَبْعٌ طَوَالٌ وَحِثِيلٌ

وبانَ وظَيَّانَ ورَنَفَ وشَوْحَطَ،
ألفه أثبت ناعِمٌ مُتَعَبِلٌ

فجعل مَنبِتَ النَّبْعِ والشَوْحَطِ واحداً؛ وقال ابن
مقبل يصف قوساً:

من قَرعِ شَوْحَطَةٍ، بِضاحي هَضْبَةٍ،
لَقِحتُ به لَقْعاً خِلافَ جِبالِ

وأشد ابن الأعرابي:

وقد جَعَلَ الوَسْمِيُّ بُنْيَتَ، يَبْنِنا
وبينَ بني دودانَ، نَبْعاً وشَوْحَطاً

قال ابن بري: معنى هذا أن العرب كانت لا تَطْلُبُ
ثأرها إلا إذا اخْضَبَتْ بلادها، أي صار هذا المطر
يُنْبِتُ لنا القِيسِيَّ التي تكون من النَّبْعِ والشَوْحَطِ.
قال أبو زياد: ونُصنع القِياس من الشَّريَّان وهي
جيدة إلا أنها سوداء مُشْرِبة حمرة؛ قال ذو
الرمة:

وفي الشمالِ من الشَّريَّانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْداءَ، في عَجْشِها عَطْفٌ وَتَقْوِمٌ

وذكر الغزوي الأعرابي أن السَّراء من النَّبْعِ؛ ويقوي
قوله قولُ أوس في صفة قَوْسٍ نَبْعِ أَطْنَبِ في

وصفها ثم جعلها سراً فيها إذاً واحد وهو قوله :

وصفها من نبع كأن نذيرها ،
إذا لم يختصه عن الوحش ، أفكل

ويروى : أزمَلُ فبالغ في وصفها ؛ ثم ذكر عرضها للبيع وامتناعه فقال :

فأزَعَجَهُ أَنْ قِيلَ : شَتَانُ مَا تَرَى
إِلَيْكَ ، وَعَوْدُ مِنْ سَرَاءِ مُعْطَلٍ

قُتِبَتْ بهذا أن التبع والشوحط والشراء في قول الغنوي واحد ، وأما الشريان فلم يذهب أحد إلى أنه من التبع إلا المبرد وقد ردّ عليه ذلك . قال ابن بري : الشوحط والتبع شجر واحد ، فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو تبع ، وما كان منها في سفحه فهو شوحط ، وقال المبرد : وما كان منها في الخَضِضِ فهو شريان وقد ردّ عليه هذا القول . وقال أبو زياد : التبع والشوحط شجر واحد إلا أن التبع ما بنبت منه في الجبل ، والشوحط ما بنبت منه في السَّهْلِ . وفي الحديث : أنه ضربُه بِمِخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هو من ذلك ؛ قال ابن الأثير : والواو زائدة .

وشيحاط : موضع بالطائف . وشواحيط : موضع ؛ قال ساعدة بن العجلان الهذلي :

عَدَاةٌ شَوْاحِطٌ فَتَجَوَّتْ سَدًّا ،
وَتَوْبَكَ فِي عِبَابِيَّةٍ هَرِيدٍ

والشُّحُوطُ : الطويل ، والميم زائدة .

شرط : الشرط : معروف ، وكذلك الشريطة ، والجمع شروط وشرايط . والشرط : إلزام الشيء

١ قوله « ذكر عرضها للبيع التبع » كذا بالأصل .

والتزامه في البيع ونحوه ، والجمع شروط . وفي الحديث : لا يجوز شرطان في بيع ، هو كقولك : بعتك هذا الثوب نفدًا بدينار ، ونسيئةً بدينارين ، وهو كالبَّيْعَتَيْنِ في بيعته ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين ، وفرق بينهما أحمد عملاً بظاهر الحديث ؛ ومنه الحديث الآخر : نهى عن بيع وشرط ، وهو أن يكون الشرط ملازماً في العقد لا قبله ولا بعده ؛ ومنه حديث يبررة : شرط الله أحق ؛ يريد ما أظهره ويثبت من حكم الله بقوله الولاء لمن أعنتي ، وقيل : هو إشارة إلى قوله تعالى : فإخوانكم في الدين ومواليكم ؛ وقد شرط له وعليه كذا بشرط وبشرط شرطاً واشترط عليه . والشريطة : كالشرط ، وقد سارطه وشرط له في بيعته بشرط وبشرط ، وشرط للأجير بشرط شرطاً .

والشرط ، بالتحريك : العلامة ، والجمع أشراط . وأشراط الساعة : أعلامها ، وهو منه . وفي التنزيل العزيز : فقد جاء أشراطها .

والاشتراط : العلامة التي يجعلها الناس بينهم .

وأشرط طائفة من إبله وغنمه : عَزَلَهَا وَأَعْلَمَ أنها للبيع . والشرط من الإبل : ما يُجْتَلَبُ للبيع نحو الثَّابِ والدَّيْسِ . يقال : إن في إبلك شرطاً ، فيقول : لا ولكنها لثَّابٍ كلها . وأشرط فلان نفسه لكذا وكذا : أَعْلَمَهَا له وَأَعَدَّهَا ؛ ومنه سمي الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يُعْرِفُونَ بها ، الواحد شرطة وشرطي ؛ قال ابن أحمر :

فأشرط نفسه حراً عليها ،
وكان بنفسه حجيناً حنيناً

والشرطة في السلطان : من العلامة والإعداد .
ورجل شرطي وشرطي : منسوب إلى الشرطة ،
والجمع شرط ، سوا بذلك لأنهم أعدوا لذلك
وأعلنوا أنفسهم بعلامات ، وقيل : هم أول كتية
تشهد الحرب وتنهاى للموت . وفي حديث ابن مسعود :
وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غاليين ؛
هم أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة ، وقيل :
بل صاحب الشرطة في حرب بعينها ؛ قال ابن سيدة :
والصواب الأول ؛ قال ابن بري : شاهد الشرطي
لواحد الشرط قول الدهناء :

والله لو لا خشية الأمير ،
وخشية الشرطي والثؤنور

الثؤنور : الجناز ؛ قال : وقال آخر :

أعدو بالله وبالأمر
من عامل الشرطة والأثؤنور

وأشرط الشيء : أوائله ؛ قال بعضهم : ومنه أشرط
الساعة وذكرها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، والاشتقاقان
مقتاربان لأن علامة الشيء أوله . ومشاريط الأشياء :
أوائها كأشرطها ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تشابه أعناق الأمور ، وتلتوي
مشاريط ما الأوراد عنه صوادير

قال : ولا واحد لها . وأشرط كل شيء : ابتدأه
أو له . الأصمي : أشرط الساعة علامتها ، قال :
ومنه الاشتراط الذي يشرط الناس بعضهم على
بعض أي هي علامات يجعلونها بينهم ، ولهذا سميت
الشرط لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها .
وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا

التفسير وقال : أشرط الساعة ما تنكره الناس من
صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشرط السلطان :
نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ؛
وقول أوس بن حجر :

فأشرط فيها نفسه ، وهو معصم ،
وألقى بأسباب له وتوكل

أي جعل نفسه علماً لهذا الأمر ؛ وقوله : أشرط
فيها نفسه أي هيأ لهذه التبعة . وقال أبو عبيدة :
سمي الشرط شرطاً لأنهم أعداءه . وأشرط الساعة :
أسبابها التي هي دون معظمتها وقيامها .

والشرطان : نجمان من الحمل يقال لهما قرنا
الحمل ، وهما أول نجم من الربيع ، ومن ذلك صار
أوائل كل أمر يقع أشرطه ويقال لهما الأشرط ؛
قال العجاج :

النجاء وعد من الأشرط ،
وزيتق الليل إلى أراط

قال الجوهري : الشرطان نجمان من الحمل وهما
قرناه ، وإلى جانب الشمال منها كوكب صغير ،
ومن العرب من يعدّه معها فيقول هو ثلاثة كواكب
ويسميا الأشرط ؛ قال الكسيت :

هاجت عليه من الأشرط نافجة ،
في قلكتي ، تين إظلام وأسفار

والنسب إليه أشرطي لأنه قد غلب عليها فصار
كالشيء الواحد ؛ قال العجاج :

من باكر الأشرط أشرطي

أراد الشرطين . قال ابن بري : الشرطان تسمية
شرط وكذلك الأشرط جمع شرط ؛ قال : والنسب

إلى الشرطين شرطي كقوله :

ومن شرطي مرتعين بعابر

قال : وكذلك النسب إلى الأشراف شرطي ، قال : وربما نسبوا إليه على لفظ الجمع أشرافي ، وأنشد بيت العجاج . وروضة أشرافية : مطرت بالشرطين ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

قرحاء حواء أشرافية وكفت

فيها الذهاب ، وحقتها البراعم

يعني روضة مطرت بنوء الشرطين ، وإنما قال قرحاء لأن في وسطها نورة بيضاء ، وقال حواء خضرة نباتها . وحكى ابن الأعرابي : طلع الشرط ، فجاء للشرطين بواحد ، والثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا يتصل عن الآخر فصارا كآبائين في أنها يُتَبَنَّان معاً ، وتكون حالتها واحدة في كل شيء . وأشرط الرسول : أعجله ، وإذا أعجل الإنسان رسولا إلى أمر قيل أشرطه وأفرطه من الأشراف التي هي أوائل الأشياء كأنه من قولك فارط وهو السابق .

والشرط : ردال المال وشراره ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛ قال جرير :

تساق من المعزى مهور نسايم ،

ومن شرط المعزى لهن مهور

وفي حديث الزكاة : ولا الشرط الثنية أي ردال المال ، وقيل : صغاره وشراره . وشرط الناس : تخشعهم وخشعتهم ؛ قال الكمي :

وجدت الناس غير ابني زار ،

ولم أذنبهم ، شرطاً ودونا

قوله « كأنه الخ » كذا بالأصل ويظهر أن قبله سقط .

فالشرط : الدون من الناس ، والذين هم أعظم منهم ليسوا بشرط . والأشراف : الأزدال . والأشراف أيضاً : الأشراف ؛ قال يعقوب : وهذا الحرف من الأضداد ؛ وأما قول حسان بن ثابت :

في نداسيبيض الوجوه كرام ،

نهبوا بعد هجعة الأشراف

فيقال : إنه أراد به الحرس وسفلة الناس ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

أشريط من أشراف أشراف طي ،

وكان أيوم أشرطاً وابن أشرطاً

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شرطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرُون منكراً ، يعني أهل الخير والدين . والأشراف من الأضداد : يقع على الأشراف والأردال ؛ قال الأزهري : أظن شرطته أي الحيار إلا أن شراً كذا رواه . وشرط : لقب مالك بن عبيدة ، ذهبوا في ذلك إلى استبدال له لأنه كان يحمي ؛ قال خالد بن قيس التميمي يهجو مالكا هذا :

لبيتك إذ رهيت آل موأله ،

حزوا بصل سيف عند السبله

وحكمت بك العقاب القيعله ،

مدبرة بشرط لا مقبله

والغم : أشرط المال أي أزداله ، مفاضلة ، وليس هناك فعل ؛ قال ابن سيده : وهذا نادٍ لأن المفاضلة إما تكون من الفعل دون الاسم ، وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أحنك الشاتين لأن ذلك لا فعل له أيضاً عنده ، وكذلك أبلى الناس لا فعل

له عند سبويه. وشرط الإبل: حواشيها وصغارها، واحدها شرط أيضاً، وفاقة شرط وإبل شرط. قال: وفي بعض نسخ الإصلاح: الغنم أشرط المال، قال: فإن صح هذا فهو جمع شرط. التهذيب: وشرط المال صغارها، وقال: والشرط مسوا شرطاً لأن شرطته كل شيء خياره وم نخبة السلطان من جنده؛ وقال الأخطل:

وبوم شرطه قبس، إذ منيت رهم،
حنت مناكيل من أنفاعهم شكك
وقال آخر:

حتى أتت شرطته للموت حاردة

وقال أوس: فأشرط فيها أي استخف بها وجعلها شرطاً أي شيئاً دوناً خاطراً بها. أبو عمرو: أشرطت فلاناً لعمل كذا أي يسرته وجعلته يله؛ وأشد:

قرب منهم كل قرم مشرط
عجمهم، ذي كدنة عملط

المشرط: الميسر للعمل. والمشرط: الميضع، والمشرط منه. والشرط: يزغ الحجام بالمشرط، شرط بشرط وبشرط شرطاً إذا يزغ، والمشرط والمشرط: الآلة التي تبشرط بها. قال ابن الأعرابي: حدثني بعض أصحابي عن ابن الكلبي عن رجل عن مجالد قال: كنت جالساً عند عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالكوفة فأتني رجل فامر بضرب عنقه، فقلت: هذا والله جهد البلاء، فقال: والله ما هذا إلا كشرطه حجام بمشرطته ولكن جهد البلاء فقرر مدقع بعد غنى موسع. وفي الحديث:

نهي النبي، صلى الله عليه وسلم، عن شريطة الشيطان، وهي ذبيحة لا تفرى فيها الأوداج ولا تقطع ولا يستقصى ذبحها؛ أخذ من شرط الحجام، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتكونها حتى تموت، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوته لهم. والشريغة من الإبل: المشفوقة الأذن. والشريغة: شبه خيوط تفتل من الخوص والليف، وقيل: هو الحبل ما كان سبي بذلك لأنه بشرط خاصة أي يشتق ثم يفتل، والجمع شرائط وشرط وشريط كشعيرة وشعير.

والشريط: العتيدة للنساء تضع فيها طيبها، وقيل: هي عتيدة الطيب، وقيل: العتبة؛ حكاه ابن الأعرابي وبه فسر قول عمرو بن معديكرب:

فزينتك في الشريط إذا التقينا،
وسايغة وذو الثونين زيني

يقول: زينتك الطيب الذي في العتيدة أو الثياب التي في العتبة، وزيني أنا السلاح، وعنسى بذى الثونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات، قال الأسود بن يعفر:

علوت بذى الحيات مفرق وأليه،
فخر، كما خر النساء، عبيطاً

وقال معقل بن خويلد الهذلي:

وما جردت ذا الحيات، إلا
لأقطع دابر العيش، الحباب

كانت امرأته نظرت إلى رجل فضرها معقل بالسيف
قوله «الحباب» ضبط في الأمل هنا وفي مادة دبر بالقم، وقال هناك: الحباب اسم سيف.

فَأَثَرٌ يَدَّهَا قَال فِيهَا هَذَا ، يَقُول : إِنَّمَا كُنْتُ
ضَرْبَتَكَ بِالسِّيفِ لِأَقْتُلَكَ فَأَخْطَأْتُكَ لَجْدَتِكَ :

قَعَادَ عَلَيْكَ أَنَا لَكُنْ حَظُّكَ ،
وَوَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْكِلَابِ

وقال أبو حنيفة : الشرطُ المسيلُ الصغيرُ يَجِيءُ من
قَدَرِ عشرة أذرعٍ مِثْلَ شَرَطِ الْمَالِ رُذَالِهَا ، وَقِيلَ :
الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ الْأَسْلَاقِ فِي الشَّعَابِ .

والشُرُوطُ : الطَّوِيلُ الْمُتَشَدِّبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ
الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْأَتْنَى بغيرِ هاءٍ ، قَالَ :

يُلِحُّنْ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطٌ ،
مُحْتَجِزِينَ مَخْلَقٍ شِطْطَاطٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّجُلُ لِحْشَاسِ بْنِ قَطِيبٍ وَالرَّجُلُ
مُغْتَبِزٌ ، وَصَوَابُهُ بِكَمَالِهِ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فِي
أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصٌ مَقْوَرَةٌ الْأَلْيَاطِ ،
بَآتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطْطَاطٍ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا يَعْطَاطُ ،
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطٍ ،

وَهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْطَاطِ ،
يُلِحُّنْ مِنْ ذِي كَأَبٍ شُرُوطِ ،

صَاتِ الْجُدَاهُ سَطِيفٍ مَخْلَاطٍ ،
مُغْتَبِزِينَ مَخْلَقٍ شِطْطَاطٍ

عَلَى سَمَوِيلَ لَهُ أَسْطَاطٌ ،
لَيْسَتْ لَهُ سَمَائِلُ الضَّفَاطِ

يَنْتَبِعْنَ سَدَوَ سَلِسِ الْمِلَاطِ ،
وَمُسْرَبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ

تَحْوِي قَلِيلًا ، غَيْرَ مَا اغْتَبَاطِ ،
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِبَاطِ

يُصَيِّحُ بَعْدَ الدَّلَاجِ التَّقْطَاطِ ،
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ

الْأَلْيَاطُ : الْجُلُودُ . وَمُلَحَّبٌ : طَرِيقٌ . وَأَطْطَاطٌ :
مُصَوِّتٌ . وَيَعْطَاطُ : زَجَرٌ . وَأَرَاطُ : مَوْضِعٌ .
وَالسُّرَى ، جَمْعُ سُرَّةٍ : السَّهْمِ . وَالْأَمْطَاطُ :
الْمُتَمَرِّطَةُ الرَّيْشِ . وَيُلِحُّنْ : يَفْرَقْنَ . وَالدَّأَبُ :
شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ . وَالشَّظْفُ : خَشَوْنَةُ
الْعَيْشِ . وَالضَّفَاطُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي
يُكَرَّرُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وَالْمِلَاطُ : الْمِرْفَقُ ،
وَعُسْبٌ قَوَائِمُهُ . وَسِبَاطٌ : جَمْعُ سَبْطٍ .
وَالتَّقْطَاطُ : السَّرِيعُ . الْبَيْتُ : نَاقَةُ شُرُوطٍ وَجِل
شُرُوطَاطٍ طَوِيلٌ فِيهِ دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .
وَرَجُلٌ شُرُوطٌ : طَوِيلٌ . وَبَنُو شَرِبَطٍ : بَطْنٌ .

شَطَطٌ : الشَّطَاطُ : الطَّوِيلُ وَاعْتِدَالُ الْقَامَةِ ، وَقِيلَ :
حُسْنُ الْقَوَامِ . جَارِبَةٌ سَطَّةٌ وَسَاطَةٌ بَيْنَهُ الشَّطَاطِ
وَالشَّطَاطِ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ ،
قَالَ الْمَذَنِي :

وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ

وَالشَّطَاطُ : الْبُعْدُ . سَطَّطْتُ دَارَهُ تَسْطُطٌ وَتَسْطِطٌ
تَسْطُطًا وَسَطُوطًا : بَعُدْتُ . وَكُلُّ بَعِيدٍ سَاطٌ ،
وَمِنْهُ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيْئَةِ فِي السَّفَرِ وَكَاتِبَةُ الشَّطَّةِ ؛
الشَّطَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُعْدُ الْمَسَافَةِ مِنْ سَطَّطَتِ الدَّارَ

١ قَوْلُهُ « وَسَرَبٌ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بِالْبَيْنِ الْهَمْزَةُ وَلَعَلَّهُ بِالْبَيْنِ
الْمَجْمُوعَةِ .

إذا بَعُدَتْ .

والشططُ : 'مجاوِزة' القَدَرِ في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء، مشتق منه ؛ قال عنتره :

سَطَطْتُ مَزَارَ العَاشِقِينَ ، فَأَصْبَحَتْ
عَصِيراً عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةُ تَحَرَّمِ

أي جَاوَزَتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ ، فَعَدَاهُ حِملاً عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً بِإِسْقَاطِ الْبَاءِ تَقْدِيرُهُ بَعُدَتْ بِمَوْضِعِ مَزَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عِثَانَ بْنِ جَنِي إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ سَطَطْتُ عَنْ مَزَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكَسْ وَلَا سَطَطَ أَي لَا تَغْصَانُ وَلَا زِيَادَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ سَطَطًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا سَطَطًا

وَسَطَ فِي سِلْعَتِهِ وَأَسَطَ : جَاوَزَ الْقَدَرَ وَتَبَاعَدَ عَنْ الْحَقِّ . وَسَطَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ بَشَطَ سَطَطًا وَاسْتَسَطَ وَأَسَطَ : جَارَ فِي قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلَا تَسْطِطْ ، وَفَرَى : وَلَا تَسْطِطْ وَلَا تَسْطِطْ ، وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا تَسْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كَلَّمَا لَا تَبْعُدْ عَنْ الْحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسَطَّ عَدَا دَارَ جِيرَانِنَا ،
وَلِلدَّارِ بَعْدَ عَدَا أَبْعَدُ

أَبُو عُبَيْدٍ : سَطَطْتُ أَشَطَّ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَأَسَطَطْتُ : جَرْتُ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ ، وَسَطَّ بِمَعْنَى بَعْدَ ؛ وَشَاهِدَ أَشَطَّ بِمَعْنَى أَبْعَدَ قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوَّيْمِي ، قَدْ أَشَطَّتْ عَوَافِي ،
وَبَزَعْنَنْ أَنْ أَوْدَى بِحَقَّتِي بَاطِلِي

١ هَكَذَا 'رَوَى' هُنَا ، وَهُوَ فِي مَقَالَةِ عَنْتَرَةٍ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الرَّاثِينَ ، فَأَصْبَحَتْ عَصِيراً عَلَيَّ طِلَابُكَ ابْنَةُ تَحَرَّمِ

وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا كَلِمَةً فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ؟ إِنَّكَ لَشَاطِطِي حَتَّى أُحْبِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْتَبَتْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ : إِذَا كَلَّمْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي وَهُوَ مُتَعَدٍّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : سَطَطَنِي فَلَانٌ فَهُوَ بِسَطَطَنِي سَطَطًا وَسَطَطُوعًا إِذَا سَتَقَ عَلَيْكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نِغْمَ بِقَوْلِهِ شَاطِطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْ جَائِزٌ عَلَيَّ فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِطِي أَيُّ لظَالِمٍ لِي مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنْ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَطَطَنِي فَلَانٌ بِسَطَطَنِي سَطَطًا إِذَا سَتَقَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا جَوْرًا وَسَطَطًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا . وَالشَّطَطُ : 'مَجَاوِزَةُ' الْقَدَرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . يَقَالُ : أَعْطَيْتُهُ نَمًّا لَا سَطَطًا وَلَا وَكْسًا .

وَأَسَطَّ الرَّجُلُ فَمَا يَطْلُبُ أَوْ فَمَا يَحْكُمُ إِذَا لَمْ يَقْتَصِدْ . وَأَسَطَّ فِي طَلَبِهِ : أَمْعَنَ . وَيَقَالُ : أَشَطَّ الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا وَمُشَاةً . وَأَشَطَّ فِي الْمَفَازَةِ : ذَهَبَ .

وَالشَّطُّ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شَطُوعٌ وَشَطَّانٌ ؛ قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شَطَائِهِ ،
بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِنْابِهِ

وَيُرْوَى : مِنْ شَطَائِهِ جَمْعُ شَاطِئِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَطَّ الْوَادِي سَطْدَهُ الَّذِي يَكِلِي بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ :

جانب السَّامِ ، وقيل شِقُّهُ ، وقيل نِصْفُهُ ، ولكل سَامِ شَطَّانٍ ، والجمع شَطُوط .

وفاقة شَطُوطٌ وشَطُوطَى : عظيمة جني السَّامِ ، قال الأصمعي : هي الضخمة السَّامِ ؛ قال الرازي يصف إبلاً وراعيها :

قد طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَّاطٌ ،

فهو لَهُنَّ حَارِلٌ وفَارِطٌ

والشُّطُّ : جانبُ النهر والوادي والسَّامِ ، وكلُّ جانبٍ من السَّامِ شَطٌّ ؛ قال أبو النجم :

عَلَقْتُ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ ،

ذَاتَ جِهَازٍ مَضْعُوطٍ مَلَطٌ ،

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ

شَطًّا رَمَيْتَ قَوْقَه بِشَطِّ ،

لَمْ يَنْزُرْ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ

والشُّطَّانُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَالُ كَأَنَّهَا ،

بِأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ ، رَبِطْتُ مُضْلَعٌ

وعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : موضعٌ بِلِسْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ مِنْ عُسْفَانَ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ، صَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِبُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ بَعْدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟ وَالشُّطَّاطُ : طَائِرٌ .

شَقَطُ : الشَّقِيطُ : الجَرَارُ مِنَ الْحَزَنِ يَجْعَلُ فِيهَا أَمَاءً ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : الشَّقِيطُ الْفَخَّارُ عَامَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

شَلَطُ : الشَّلَطُ : السَّكِينُ بِلَفَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شَمَطُ : شَمَطَ الشَّيْءُ يَشْمِطُهُ شَمْطًا وَأَشْمَطَهُ : خَلَطَهُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمِطَ عَمَلُكَ بَصْدَقَةً أَيْ اخْلَطَهُ . وَشَيْءٌ شَمِيطٌ : مَشْمُوطٌ . وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اخْلَطَا ، فَهِيَ شَمِيطٌ . وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ : خَلَطَ . وَإِذَا كَانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذَكَورًا وَنِصْفُهُمُ إُنْثَاءً ، فَهِيَ شَمِيطٌ . وَيُقَالُ : أَشْمِطَ كَذَا لَعْدَوَهُ أَيْ اخْلَطَ . وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ خَلَطْتَهُمَا ، فَقَدْ شَمَطْتَهُمَا ، وَهِيَ شَمِيطٌ . وَالشَّمِيطُ : الصَّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ الظُّلُمَةِ وَالْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ : شَمِيطٌ مُوَلَّعٌ . وَقِيلَ لِلصَّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَأُطْلِعَ مِنْهُ اللَّيْلُ الشَّمِيطُ

خُدُودُهُ ، كَمَا سَلَّتِ الْأَنْصُلُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصَّبْحُ قَوْلُ الْبَعِيثِ :

وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ ، لَمْ تَقَفْ بِهَا ،

شَمِيطٌ ، نَبَكَى آخِرَ اللَّيْلِ ، سَاطِعٌ

وَكَانَ أَبُو عَبْدٍ بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَشْمِطُوا أَيَّ خُذُوا مَرَّةً فِي قُرْآنٍ ، وَمَرَّةً فِي حَدِيثٍ ، وَمَرَّةً فِي غَرِيبٍ ، وَمَرَّةً فِي شِعْرِ ، وَمَرَّةً فِي لَفَةٍ أَيْ خُوضُوا .

وَالشَّمَطُ فِي الشَّعْرِ : اخْتِلَافُهُ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، شَمِيطٌ شَمْطًا وَأَشْمَطُ وَأَشْمَاطٌ ، وَهُوَ أَشْمَطُ ، وَالْجَمْعُ شَمَطٌ وَشَمَطَانٌ . وَالشَّمَطُ فِي

١ قوله « بَكَى » كَذَا بِالْأَمَلِ وَغَرَحَ الْغَامُوسَ ، وَاقْدِي فِي الْإِسَاسِ يَتَلَّى أَيُّ بِالضَّمِّفِ كَمَا بَيَّنَّاهُ الْوِزْنَ .

الرجل : شَبَبُ الدَّحِيَّةِ ، ويقال للرجل أَشْبَبُ .
والشَّطْبُ : بياض شعر الرأس يُخَالِطُ سَوَادَهُ ، وقد
شَبَطَ بالكسر ، يَشْبَطُ شَبْطًا ، وفي حديث أنس :
لو شئتُ أَنْ أَعْدَدَ شَبَطَاتِ كَنْزٍ فِي رَأْسِ رَسُولِ
اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فَعَلْتُ ؛ الشَّطْبُ : الشَّيْبُ ،
والشَّطَبَاتُ : الشعراتُ البِيضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ
رَأْسِهِ يَرِيدُ قِلْعَتَهَا . وقال بعضهم : وامرأة شَبْطَاءُ وَلَا
يَقَالُ شَيْبَاءُ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

شَبْطَاءُ أَغْلَى بَرِّهَا مُطَرَّحُ ،
قَدْ طَالَ مَا تَرَّحَّهَا الْمُتَرَّحُ

شَبْطَاءُ أَي بَيْضَاءُ الْمُشْفَرِّقَيْنِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْبُزُولِ ؛
وقوله : أَغْلَى بَرِّهَا مُطَرَّحُ أَي قَدْ سَيَّئَتْ فَسَقَطَ
وَبَرَّهَا ، وقوله قَدْ طَالَ مَا تَرَّحَّهَا الْمُتَرَّحُ أَي
تَغَصَّهَا الْمُرْعَى . وفرس شَبِيطُ الذَّنَبِ : فِيهِ
لَوْنَانِ . وَذَنَبُ شَبِيطُ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
وَالشَّيْبُطُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا رَأَيْتَ بَعْضَهُ هَاتِجًا وَبَعْضَهُ
أَخْضَرَ ؛ وَقَدْ يَقَالُ لِبَعْضِ الطَّيْرِ إِذَا كَانَ فِي ذَنْبِهِ
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ : إِنَّهُ لَشَبِيطُ الذَّنَابِي ؛ وَقَالَ طِفْلٌ
يَصُبُّ فَرْسًا :

شَبِيطُ الذَّنَابِي جَوَّقَتْ ، وَهِيَ جَوْنَةٌ ،
بَنْفَقَةٍ دِيْبَاجٍ وَرَيْطٍ مَقْطَعٍ

الشَّطْبُ : الْخَلْطُ ، يَقُولُ : اخْتَلَطَ فِي ذَنْبِهَا بَيَاضٌ
وغيره .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّطْبَانُ الرُّطَبُ الْمُنْتَصِفُ ، وَالشَّطْبَانَةُ :
البُسْرَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُهَا وَيَبْقَى سَائِرُهَا يَابِسًا .
وَقَدْ رُتِّعَ شَاةٌ بِشَبْطِهَا وَأَشَابَهَا أَي بَنَابِلِهَا .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : النَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى
فَتْحِ الشَّيْنِ مِنْ شَبْطِهَا إِلَّا الْعُكْلِيَّ فَلِإِنَّهُ يَكْسِرُ
الشَّيْنِ .

وَالشَّطْبَاطُ وَالشَّمْطُوطُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .
وَالشَّاطِيطُ : الْفِطْعُ الْمُنْفَرِقَةُ . يَقَالُ : جَاءَتْ الْحِيلُ
شَاطِيطَةً أَي مُنْفَرِقَةً أَرْسَالًا ، وَذَهَبَ الْقَوْمُ
شَاطِيطَةً وَشَسَالِيلَ إِذَا تَفَرَّقُوا ، وَالشَّالِيلُ : مَا
تَفَرَّقَ مِنْ شُعَبِ الْأَغْصَانِ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلَ شَارِبِخِ
الْعِدْقِ ، الْوَاحِدُ شِمْنِطِيٌّ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ :

صَرِخَ لَوْيَ لَا شَاطِيطَ جَرُّهُمْ

الشَّاطِيطُ : الْفِطْعُ الْمُنْفَرِقَةُ . وَشَاطِيطُ الْحِيلِ :
جَمَاعَةٌ فِي تَفَرُّقَةٍ ، وَاحِدُهَا شَمْنُوطٌ . وَتَفَرَّقَ
الْقَوْمُ شَاطِيطَةً أَي فِرْقًا وَقِطْعًا ، وَاحِدُهَا شِمْنِطَاطٌ
وَشَمْنُطُوطٌ ، وَثَوْبٌ شِمْنِطَاطٌ ؛ قَالَ جَسَّاسُ بْنُ
قُطَيْبٍ :

مُخْتَلَجٍ يَخْتَلِقُ شِمْنِطَاطُ ،
عَلَى سَرَائِلَ لَهُ أَشْمَاطُ

وَقَدْ تَدَدَّتْ أَرْجُوزَتُهُ بِكَاهَا فِي تَرْجَمَةٍ شَرْطُ ، أَي
يَخْتَلِقُ قَدْ تَشَقَّقَ وَتَقَطَّعَ . وَصَارَ الثَّوْبُ شَاطِيطًا
إِذَا تَشَقَّقَ ؛ قَالَ سَبِيحُ : لَا وَاحِدَ لِلشَّاطِيطِ وَلِذَلِكَ
إِذَا نَسَبَ إِلَيْهِ قَالَ شَاطِيطِيٌّ فَأَبْقَى عَلَيْهِ لَفْظُ الْجَمْعِ ،
وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ لَوَدَّ النَّسَبَ إِلَى الْوَاحِدِ فَقَالَ
شِمْنِطَاطِيٌّ أَوْ شَمْنُطُوطِيٌّ أَوْ شِمْنِطِيَّيٌّ . الْفَرَّاءُ :
الشَّاطِيطُ وَالْعَبَادِيدُ وَالشَّعَارِيرُ وَالْأَبَابِيلُ كُلُّ هَذَا
لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ الْهَيْثَانِيُّ : ثَوْبٌ شَاطِيطٌ
خَلَقَ . وَالشَّمْنُوطُ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعُهَا شَمْرَدَلٌ شَمْنُوطُ ،
لَا وَرَعٌ جَيْسٌ وَلَا مَأْفُوطُ

وَشَاطِيطُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ جَنِي :

أَنَا شَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثْتُ بِهِ ،
مَتَى أَتَيْتُ لَلْفَدَاءِ أَتَيْتُ

ثم أنزّ حَوَلَه وأَحْتَبَه ،
حتى يقالُ سَبَدَ ، ولَسْتُ بِهِ

أَشْوَاطُ ؛ قال :

وبادح مُعْتَكِرِ الْأَشْوَاطِ

والهاء في أَحْتَبَه زائدة للوقف ، وإنما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله حتى يقال روي مرفوعاً لأنه إنما أراد فعلَ الحال ، وفعلُ الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم سررت حتى أدخلها إنما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله حتى يقال سَبَدَ علي تقدير الفعل الماضي لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكي حاله التي هو فيها ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى .

شعط : الشَّعْطُ والشَّعْطُ والشَّعْطُ : المُشْرِطُ طولاً ، وذكره الجوهري في شعط وقال : إن مبيه زائدة .

شعط : قال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول اشعط القوم في الطلَب واشعطوا إذا بادروا فيه وقرقوا . واشعطت الإبل واشعطت إذا انتشرت . الأزهرى : قال مُدْرِكُ الجَعْفَرِيّ يقال قرقوا أضوالكم بُعِياناً يُضَيِّئون لها أي يشعطون ، فسل عن ذلك فقال : أضيوا لفلان أي قرقوا في طلبه . وأضَب القوم في بُغْيَتهم أي في ضالَّتهم أي قرقوا في طلبها . الأزهرى : استعَدَّ الرجلُ واشتعدَّ إذا امتلأ غضباً ، وكذلك اشعط واشتعدَّ ، ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا انتهل .

ششط : المُشْطُ : الشَّوَّاء ، وقيل : شواء مُشْطٌ لم يُبَالِغ في شَبِّه . والشَّطُ : اللُّحْيانُ المُنْضَجَةُ .

شعط : الشَّعْطُ : الطويل ، مثل به سبويه وفسره السرافي .

شوط : شَوَّطَ الشيء : لغة في شَيْطَه .

والشَّوْطُ : الجَرْمِيّ مرة إلى غاية ، والجسع

يعني الريح . الأصمعي : شَاطَ يَشْوَطُ شَوَّطاً إذا عدا شَوَّطاً إلى غاية ، وقد عدا شَوَّطاً أي طَلَقاً . ابن الأعرابي : شَوَّطَ الرجلُ إذا طال سفره .

وفي حديث سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قال لعلني : يا أمير المؤمنين ، إن الشَّوْطَ بَطِينٌ وقد بقي من الأمور ما تُعْرِفُ به صديقك من عدوك ؛ البَطِينُ البَعِيدُ ، أي إن الزمان طويل يُحْكِنُ أن أَسْتَدْرِكَ فيه ما فرطتُ ، وطافَ بالبيتِ سبعةَ أَشْوَاطٍ من الحجر إلى الحجر شَوَّطاً واحد . وفي حديث الطواف : رملَ لثلاثة أَشْوَاطٍ ؛ هي جمع شَوَّطٍ ، والمراد به المِرَّة الواحدة من الطواف حول البيت ، وهو في الأصل مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَعْدُوها القِرْسُ كالمِثْدَانِ ونحوه . وشَوَّطَ باطِلٌ : الضَّوُّ الذي يدخل من الكؤُفِ ، وشَوَّطَ بَرَاخٌ : ابن آوى أو دابة غيره . والشَّوْطُ : مكان بين شَرَقَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله مقدار الدَّعْوَةِ ثم يَنْقَطِعُ ، وجمعه الشَّيَاطُ ، ودخوله في الأرض أنه يوراي البعير وراكبه ولا يكون إلا في سهول الأرض يُنْبِتُ نَبْتاً حَسَناً . وفي حديث ابن الأسكوع : أَخَذَتْ عَلَيْهِ شَوَّطاً أَوْ شَوَّطَيْنِ . وفي حديث المرأة الجَوْنِيَّةِ ذَكَرَ الشَّوْطِ ، هو أم حاطِرٍ من بَاتِنِ الْمَدِينَةِ .

شيط : شَاطَ الشيءَ شَيْطاً وشَيْطَته وشَيْطُوطَةً : احترق ، وخص بعضهم به الزيت والزُبْ ؛ قال :

كَشَاطِرِ الزُّبْ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وأشاطه وشَيْطَته ، وشَاطَتِ الْقِدْرُ شَيْطاً ؛

احترقت ، وقيل : احترقت ولصق بها الشيء ،
وأشاطها هو وأشططنها إشاطة ؛ ومنه قولهم : شاط
دم فلان أي ذهب ، وأشططن يدمه . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : القامة توجب العقل ولا
تشيطن الدم أي تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها
الفصاص ، يعني لا تملك الدم رأساً بحيث تهدره
حتى لا يجب فيه شيء من الدية . الكلاني : شوط
اليد وشيطتها إذا أغلاها . وأشاط اللحم : فترقه .
وشاط السنن والزيت : خثر . وشاط السنن
إذا تضيح حتى يحترق وكذلك الزيت ؛ قال
نفاة الأسدي يصف ماء آتياً :

أوردته قلائصاً أغلاطاً ،
أصفر مثل الزيت ، لئلا شاطا

والتشيط : لحم يفتح للقوم ويثنوى لهم ، اسم
كائنتين ، والمشيطن مثله ، وقال الليث : التشيط
شيطة اللحم إذا مسته النار يشيط فيحترق
أغلا ، وتشيط الصوف . والشياط : ربح قطنة
محترقة . ويقال : شيطنت رأس الغنم وشوطنته
إذا احترقت صوفه لشطفه . يقال : شيط فلان
اللحم إذا كخته ولم يضيجه ؛ قال الكبي :

لئلا أجابت صفيراً كان آتياً
من قابيس شيط الوجع بالناير

وشيط الطامي الرأس والكراع إذا اشتعل فيها
النار حتى يتشيط ما عليها من الشعر والصوف ،
ومنهم من يقول شوط . وفي الحديث في صفه أهل
النار : ألم يروا إلى الرأس إذا شيط ؛ من قولهم
شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرق بعضه .
وشاط الرجل يشيط : هلك ؛ قال الأعشى :

قد تخضب العير في مكثون فائله ،
وقد يشيط على أرماحنا البطل

والإشاطة : الإهلاك . وفي حديث زيد بن حارثة :
أنه قاتل يراية رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
حتى شاط في رماح القوم أي هلك ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه : لما شهد على المغيرة ثلاثة
نقر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع المغيرة . وكل
ما ذهب ، فقد شاط . وشاط دمه وأشاط دمه
وبدمه : أذنبه ، وقيل : أشاط بدمه عجل في
هلاكه ، وتشيط به دمه . وأشاط فلان فلاناً إذا
أهلكه ، وأصل الإشاطة الإحراق ؛ يقال : أشاط
فلان دم فلان إذا عرضه للقتل . ابن الأنباري :
شاط فلان بدم فلان معناه عرضه للهلاك . ويقال :
شاط دم فلان إذا جعل الفعل للدم ، فإذا كان للرجل
قيل : شاط بدمه وأشاط دمه . وتشيط الدم إذا
علا ب صاحبه ، وشاط دمه . وشاط فلان الدماء أي
خلطها كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول ؛
قال المتلمس :

أحارث إننا لو شاط دماؤنا ،
تويكن حتى ما يمس دم كما

ويروى : شاط ، بالسين ، والشوط : الخلط .
وشاط فلان أي ذهب دمه هدرأ . ويقال : أشاطه
وأشاط بدمه . وشاط بمعنى عجل .
ويقال للقباء الساطع في الساء : شيطي ؛ قال
القطامي :

تعاذي المراخي ضرراً في جنوحها ،
وهن من الشيطي عار ولايس

يصف الحيل وإثارته القبار بسايرها . وفي
١ في قصيدة الأعشى : قد نطن العير بدل قد تخضب العير .

الحديث : أن سَفِينَةَ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِحِذْلٍ فَأَكَلَهُ ؛ قال الأصمعي : أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ أَي سَفَكَهُ وَأَرَاقَهُ فَشَاطَ بِشَيْطٍ يَعْنِي أَنَّهُ ذَبَحَهُ بَعُودَ ، والجِذْلُ العود .

واشتَاطَ عليه : التَّهَبَّ . والمُتَشَيْطُ : السَّيِّئُ من الإبل .

والمِشْيَاطُ من الإبل : السريعةُ السَّيْنُ ، وكذلك البعير . الأصمعي : المَشَايِطُ من الإبل التَّوَاتِي يُسْرِعُ عَنِ السَّيْنِ ، يقال : فَاقَّةٌ مِشْيَاطٌ ، وقال أبو عمرو : هي الإبل التي تجعل للثَّخَرِ من قولهم شَاطَ دَمُهُ . غيره : وَثَاقَةٌ مِشْيَاطٌ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّيْنُ ؛ وقال العجاج :

بَوَلَّتْ طَعْنُ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِي

قال : الشَّاطِي المَحْتَرِقُ ، أَرَادَ طَعْنًا كَأَنَّهُ لَهَبُ النَّارِ مِنْ شِدَّتِهِ ؛ قال أبو منصور : أَرَادَ بِالشَّاطِي الشَّاطِطَ كَمَا يُقَالُ لِلهَائِزِ هَائِرٍ . قال الله عز وجل : هَائِرٌ فَانْهَارَ بِهِ .

ويقال : شَاطَ السَّيْنُ بِشَيْطٍ إِذَا نَضِجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

الأصمعي : شَاطَتِ الْجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَصِيبٌ إِلَّا قَسَمٌ . ابن شَيْلٍ : أَشَاطَ فَلَانُ الْجَزُورِ إِذَا قَسَمَهَا بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قال : والتَّقْطِيعُ نَفْسُهُ إِشَاطَةً أَيْضًا . ويقال : تَشَيْطَ فَلَانٌ مِنَ الْهَيْبَةِ أَيِ تَحَلَّجَ مِنْ كَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَحْزَنَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخِذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمَ الْبَرِيءُ فَيَقَالَ عَاصِرٌ وَلَيْسَ بِعَاصِرٍ فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا تُشَاطُ الْجَزُورُ ؛ قال الكبيسي :

نَطْعِمُ الْجَيْتَالَ اللَّهْيَدَ مِنَ الْكُوْمِ ، وَلَمْ نَدْعُ مِنْ بَشِيطِ الْجَزُورِ

قال : وهذا من أَشْطَتِ الْجَزُورِ إِذَا قُطِعَتْهَا وَقُسَّتْ لَحْمُهَا ، وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهَا وَبَقِيَ بَيْنَهُمْ سَهْمٌ فَيَقَالُ : مِنْ بَشِيطِ الْجَزُورِ أَيِ مَنْ يُنْفَقُ هَذَا السَّهْمُ ، وَأَنشد بيت الكبيسي ، فإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا نَصِيبٌ قَالُوا : شَاطَتِ الْجَزُورُ أَيِ تَنَفَقَّتْ .

واستَشَاطَ الرَّجُلُ مِنْ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ . وَعُضِبَ فَلَانٌ وَاسْتَشَاطَ أَيِ احْتَدَمَ كَأَنَّهُ التَّهَبَّ فِي غَضَبِهِ ؛ قال الأصمعي : هو من قولهم نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا السَّيْنُ . واستَشَاطَ البعيرُ أَيِ سَمِنَ . واستَشَاطَ فَلَانٌ أَيِ احْتَدَمَ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ . ويقال : استَشَاطَ أَيِ احْتَدَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ فَلَانٌ أَيِ هَلَكَ . وفي الحديث : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ ، يَعْنِي إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ أَيِ تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ وَتَلَهَّبَ وَصَارَ كَأَنَّهُ نَارٌ تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَأَغْرَاهُ بِالْإِيقَاعِ بَيْنَ قَضَبٍ عَلَيْهِ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ شَاطَ بِشَيْطٍ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . واستَشَاطَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَفْعَلَ ؛ قال :

أَشَاطَ دِمَاءُ الْمُتَشَيْطِينَ كَلِّمَهُ ،
وَعَلَّ رُؤُوسَ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسَلَّسِلُوا

وروى ابن شَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مُؤْذِي ضَاحِكًا مُتَشَيْطًا ، قال : معناه ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَالشَّهَالِكِ فِي ضَحِكِهِ . واستَشَاطَ الْحَمَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيطٌ .

والشَّيْطَانُ ، قَعْلَانٌ : مَنْ شَاطَ بِشَيْطٍ . وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَفِتْنَتِهِ وَشَيْطَانِهِ وَشَجُونِهِ ، قيل : الصَّوَابُ وَأَشْطَانُهُ أَيِ حِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا . والشَّيْطَانُ إِذَا سَبَى بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ؛ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَتَوِيِّ :

وقد مَثَّرَ الحَذَوَاءَ مَثَرًا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَنْوِبُ

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلبة ،
والحَذَوَاءُ فرسه . والشَّيْطُ : فرس أنثى بن جبلة
الضبي . والشَّيْطَانُ : قاعان بالصَّانِ فيها مساكن
للماء الساء .

فصل الصاد المهملة

صرط : الأزهرى : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو
وابن عامر وعاصم والكسائي : أهدأ الصراط المستقيم ،
بالصاد ، وقرأ يعقوب بالسين ، قال : وأصل صاده
سين قلبت مع الطاء صاداً لقرب مخارجهما . الجوهري :
الصراط' والصراط' والزراط' الطريق ؛ قال الشاعر :

أَكْرَهُ عَلَى الْحَرُورِيِّينَ مُهْرِي ،
وَأَحْبَلُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصَّرَاطِ

صعط : قال اللحياني : الصُعُوطُ والصُعُوطُ بمعنى واحد .
قال ابن سيده : أرى هذا إنما هو على المضارعة التي
حكاهما سيوبه في هذا وأشباهه .

فصل الصاد المعجمة

ضَاطٌ : ضَبَطَ ضَاطًا : حَرَكَ مُنْكَبَيْهِ وَجَدَّهُ فِي
مَشْيِهِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

ضبط : الضَبْطُ : لزوم الشيء وحَبْطُهُ ، حَبَطَ عَلَيْهِ
وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ ضَبْطًا وَضَبَاطَةً ، وقال الليث :
الضَبْطُ لزوم شيء لا يفارقه في كل شيء ، وضَبَطَ
الشيء حِفْظَهُ بِالْحَزْمِ ، والرجل ضابط أي حازم .

١ قوله « يضبط » شكل في الأصل في غير موضع بضم الباء ، وهو
مقتضى إطلاق المجد وضبط هاشم نسخة من النهاية يوتق بها ،
لكن الذي في الصباح والمختار أنه من باب ضرب .

ورجل ضابط وضَبَطَ : قوي شديد ، وفي
التنذيب : شديد البطش والقوة والجسم . ورجل
أَضْبَطُ : يعمل بيديه جميعاً . وأسدٌ أَضْبَطُ : يعمل
بيساره عمله يمينه ؛ قالت مُؤَبَّنَةُ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ
في نوحها :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَشْيِي
بَيْنَ قَضَائِهِ وَغَيْلِ

والأُنثَى ضَنَاطٌ ، يكون صفة للمرأة والنبوة ؛ قال
الجَنِيحُ الأَسَدِيُّ :

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِيَةٌ
كَبْطَاءُ ، تَسْكُنُ غَيْلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ

وشبه المرأة بالنبوة الضبطاء تَزَقًّا وَخَفَةً وليس له
فِعْلٌ . وفي الحديث : أنه سئل عن الأَضْبَطِ ؛ قال
أبو عبيد : هو الذي يعمل بيديه جميعاً ، يعمل بيساره
كما يعمل يمينه ، وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعاً ؛
وقال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يصف ناقة :

عُذَافِرَةٌ ضَنَاطٌ تَخْدِي ، كَأَنَّهَا
فَتِيقٌ ، عِذَا يَحْمِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا

وهو الذي يقال له أَعْسَرُ يَسَرُّ . ويقال منه : ضَبِطَ
الرجل ، بالكسر ، يَضْبُطُ ، وَضَبَطَهُ وَجَعَ : أَخَذَهُ .
وَتَضَبَّطَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ وَقَهْرٍ . وفي
حديث أنس ، رضي الله عنه : سافر ناسٌ من الأنصار
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ الْفَرَى فَلَمْ
يَقْرُؤُوا ، وَسَأَلُوهُمُ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ ، فَتَضَبَّطُوا
فَأَصَابُوا مِنْهُمْ . وَتَضَبَّطَ الضَّانُ أَيِ اسْرَعَ فِي الْمَرْعَى
وَقَوَّيَ . وَتَضَبَّطَتِ الضَّانُ : نَالَتْ شَيْئًا مِنْ
الْكَلَالِ . تقول العرب : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّانُ شَبِعَتْ
الإِبِلُ ، قال : وذلك أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الإِبِلُ الصَّغْرَى

لأنها أكثر أكلًا من المعزى ، والمعزى ألطف
أحناكًا وأحسن إراقةً وأزهدَ زهدًا منها ، فإذا
شبع الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب ، ومعنى
قوله تضبطت قويت وسينت .

وضبطت الأرض : مطرت ؛ عن ابن الأعرابي .
والضبطى : القوي ، والتون والياء زائدان للإلحاق
بسقر جمل . وفي الحديث : يأتي على الناس زمان
وإن البعير الضابط والمتزادتين أحب إلى الرجل
بما يملك ؛ الضابط : القوي على عمله . ويقال : فلان
لا يضبط عمله إذا عجز عن ولاية ما وليه .
ورجل ضابط : قوي على عمله .

ولعبة للأعراب تسمى الضبطة والمسة ، وهي
الطريدة .
والأضبط : اسم رجل .

ضبط : الضبطى والضبطى ، بالعين والعين : شيء
يُنزَعُ به الصبي .

ضبط : الضبطى : الأحق ، وهي كلمة أو شيء يُنزع
بها الصبيان ؛ وأنشد ابن دريد :

وزوجها زوتوك زوتوكى ،
بَنَزَعُ إن فَنَزَعُ بالضبطى

أنتبه شيء هو بالحبر كى ،
إذا حطأت رأسه تشكى

وإن قرغت أنفه تبكى ،
شر كبيع ولدته أنتى

والألث في ضبطى للإلحاق ، وهذا الرجز أورده
الأزهري ونسبه لمنظور الأسدي :

وبعلها زوتك زوتوكى ،
يُخَصِفُ إن خوف بالضبطى

وقال ابن بزرج : ما أعطيتي إلا الضبطى مُرسلة أي
الباطل . ويقال : اسكت لا يأكلك الضبطى ؛
قال ابن دريد : هو الضبطى والضبطى ، بالعين
والعين ، وقال أبو عمرو : الضبطى لبس شيء يُعرف
ولكنها كلمة تستعمل في التخويف . ويقال : الضبطى
فَرَاةُ الزرع .

ضروط : الضراط : صوت الفخير معروف ، ضراط
يَضْرطُ ضراطاً وضراطاً ، بكسر الراء ، وضرباً
وضراطاً . وفي المثل : أودى العيرُ إلا ضراطاً
أي لم يبق من جلدِه وقوته إلا هذا . وأضرطه
غيره وضراطه بمعنى . وكان يقال لعمر بن هند :
مضراط الحجارة لشدته وصرامته . وفي الحديث :
إذا نادى المُنَادِي بالصلاة أدبَر الشيطان وله ضراط ،
وفي رواية : وله ضريط . يقال : ضراط وضريط
كنهاق وتقيق . ورجل ضراط وضروط
وغيروط ، مثل به سبويه وفسره السيوطي .
وأضرط به : عسل له بفيه شبه الضراط . وفي
المثل : الأخذ مُرِيطى ، والقضاء مُرِيطى ،
وبعض يقولون : الأخذ مُرِيط ، والقضاء مُرِيط ؛
معناه أن الإنسان يأخذ الدين فيسترطه فإذا
طالبه غيره وثقاه بدينه أضرط به ، وقد قالوا :
الأكل مُرطان ، والقضاء ضراطان ؛ وتأويل ذلك
ثحب أن تأخذ وتكره أن ترد . ومن أمثال
العرب : كانت منه كضراط الأصم ؛ إذا فَعَلَ
فَعْلَةً لم يكن فَعَلَ قبلها ولا بعدها مثلاً ، يضرب
له . قال أبو زيد : وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
أنه دخل بيت المال فأضرط به أي استخف به
وسخر منه . وفي حديثه أيضاً ، كرم الله وجهه :

١ قوله « يفر به » عبارة شرح القاموس عن الصاعلي : وهو مثل
في التمرة .

الغضب ، والغين معجبة .

وضَرَقَطُ : اسم جبل ، وقيل : هو موضع ماء وغلر ، ويقال له أيضاً ذو ضَرَقَدٍ ؛ قال :

إذا تَزَلَّوْا ذا ضَرَقَدٍ فَعَتَانِدْ ،

يُعْتَبِهُمُ فِيهَا تَقِيْقُ الضَّفَادِعِ .

ضرفط : ضَرَقَطُهُ في الحَبْل : شَدَّهُ . وقال يونس : جاء فلان مُضَرَقَطاً بالجلال أي مُؤَثَّقاً .

ضطط : ابن الأعرابي : الضططُ الدَّوَاهِي ، وقال غيره : الضطيطُ الوَحْلُ الشديدُ من الطين . يقال : وقعنا في ضطيطَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ أي في وحلٍّ وردَّغَةٍ .

ضفط : الضَّغْطُ والضَّغْطَةُ : عصر شيءٍ إلى شيءٍ . ضَغَطَهُ بِضَغْطِهِ ضَغْطاً : زَحَمَهُ إلى حائطٍ ونحوه ، ومنه ضَغْطَةُ الثَّيَرِ . وفي الحديث : لَتَضَغُطَنَّ على باب الجنة أي تُزَحِّمُون . يقال : ضَغَطَهُ إذا عَصَرَهُ وضَيَّقَ عليه وقَهَرَهُ .

ومنه حديث الحَدِيثِيَّةِ : لا يَتَعَدَّتِ العربُ أَنْتَا أَخِيذَنَا ضَغْطَةً أي عَصراً وقَهراً . وأخذت فلاناً ضَغْطَةً ، بالضم ، إذا ضَيَّقْتَ عليه لَتُكَرِّهَهُ على الشيء . وفي الحديث : لا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالاً امْرئِيٍّ في ضَغْطَةٍ من سُلْطَانٍ أي قَهَرٍ . والضَّغْطَةُ : الضَّيْقُ . والضَّغْطَةُ : الإِكْرَاهُ .

والضَّغَاطُ : المِزَاحَةُ . والضَّغَاغُطُ : التَّزَاكُمُ . وفي التهذيب : تَضَاعَطَ النَّاسُ في الزَّحَامِ . والضَّغْطَةُ ، بالضم : الشَّدَّةُ والمِشَقَّةُ . يقال : أرفع عنا هذه الضَّغْطَةَ .

والضَّاغِطُ : كالرَّقِيبِ والأَمِينِ يُلْزَمُ به العاملُ لثَلَا يَخُونُ فَيَا يَخْنِي . يقال : أرسَلَهُ ضَاغِطاً على فلان ، سمي بذلك لتضييقه على العامل ؛ ومنه الحديث :

أَنَّهُ سئل عن شيءٍ فَأَضْرَطَ بالسَّائِلِ أي اسْتَخَفَّ به وَأَنكَرَ قَوْلَهُ ، وهو من قولهم : تَكَلَّمَ فلان فَأَضْرَطَ به فلان ، وهو أن يَجْمَعَ تَفْتِيهَ ويَجْرُجَ من بينهما صَوْتاً يَشْبُه الضَّرْطَةَ على سبيل الاستخفاف والاستهزاء .

وضَارِيطُ الاستِ : ما حَوَّلَها كَأَنَّ الواحدَ ضِرَاطٌ أو ضِرْوَطٌ أو ضِرِيطٌ مشتقٌ من الضَّرْطِ ؛ قال الفَضِيمُ بن مُسْلِمٍ البَكَّائي :

وَبَيَّتْ أُمُّهُ ، فَأَسَاغَ هَمًّا

ضَارِيطٌ اسْتَبَّهَا فِي غَيْرِ نَارٍ

قال ابن سيده : وقد يكون رابعياً ، وسندكره . وتكلم فلان فأضرب به فلان أي أنكر قوله . يقال : أضرب فلان بفلان إذا استخفَّ به وسخِرَ منه ، وكذلك ضَرَطَ به أي هَزَأَ به وحكى له بفيه فِعْلُ الضَّارِيطِ .

والضَّرَطُ : خِفَةُ الشَّعَرِ . ورجل أضَرَطَ : خَفِيفٌ شَعْرُ اللَّحْيَةِ ، وقيل : الضَّرَطُ رِقَّةُ الْحَاجِبِ . وامرأة ضَرَطَاءُ : خفيفة شعر الحاجب رَقِيقَتُهُ . وقال في ترجمة طرط : رجل أطرَطُ الحاجبين لبس له حاجبان ، قال وقال بعضهم : هو الْأَضَرَطُ ، بالضاد المعجمة ، قال : ولم يعرفه أبو الفَوْتُ . ونعجة ضَرِبْطَةٌ : ضَخْمَةٌ .

ضرغط : الْمُضَرَّغِطُ : العَظِيمُ الجِسم الكثير اللحم الذي لا غَنَاءَ عِنْدَهُ . واضرَغَطَ الشيءَ : عَظَّمَهُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

يُطَوْنُهُمْ كَأَنَّهَا الْحَيَابُ ،

إِذَا اضْرَغَطَتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ

واضْرَغَطَ واسْمَادَ اضْرَغَطَاطاً إذا اتَفَخَ من

وقال امرأه 'مُعَاذِ لَهْ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْبَيْنِ لَبَّا رَجَعِ
عَنِ الْعَمَلِ : أَيْنَ مَا يَجِبُكَ الْعَامِلُ مِنْ عِرَاضَةِ أَهْلِهِ ؟
فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاغِطٌ أَيُّ أَمِينٍ حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ الْمُطَّلَعِ عَلَى سِرَائِرِ الْعِبَادِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالضَّاغِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي تَقْلُدُهَا فَأَوْهَمَ أَمْرُهُ أَنَّهُ
كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ يَضِيقُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُهُ عَنِ الْاِخْتِلاَعِ لِبُرْصِيَّهَا .
وَيَقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ ضَغْطَةً أَيْ قَهْرًا وَاضْطِرَارًا .
وَضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْتَعَطَ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ أَوْ
نَحْوِهِ ، عَنِ الْحَبَانِيِّ ، كَذَا حَكَاهُ اضْتَعَطَ بِالِإِظْهَارِ ،
وَالْقِيَاسُ اضْطَغَطَ . وَالضَّاغِطُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ
مِرْقَتُ الْبَعِيرِ حَتَّى يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَخْرُقَهُ . وَالضَّاغِطُ
فِي الْبَعِيرِ : انْتِفَاقٌ مِنَ الْإِبْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ الْوَحْمِ ،
وَهُوَ الضُّبُّ أَيْضًا . وَالضَّاغِطُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ يَكُونَ
فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِبْطِهِ شَبِّهِ جِرَابٍ أَوْ جِلْدٍ مَجْتَمِعٍ ؛
وَقَالَ حَلَسَةُ : بَنَ فَيْسَ بْنَ أَشِيمَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ
أَفْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حَلَسَلْ ، فَأَجَابَهُ :

أَصْبِرْ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَّكَرَكَ

قَالَ : الضَّاغِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغَطُ مَوْضِعَ
إِبْطِهِ وَيؤَثِّرُ فِيهِ وَيَسْتَحْجِبُهُ .

وَالضَّاغِطُ : مَوَاضِعُ ذَاتِ أُمْسِلَةٍ مُنْخَضَةٍ ، وَاحِدُهَا
مَضْغَطٌ .

وَالضَغِيطُ : رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى
فَتَشْدُقُنْ إِحْدَاهُمَا فَتَحْتَمُ فَيَنْتَنُ مَاؤُهَا فَيَسِيلُ
فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَقْسِدُهَا فَلَا يَشْرَبُ ، قَالَ : فَتَنَكَ
الضَغِيطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجْنِ وَالضَغِيطُ ،

وَلَا يَعْغَنُ كَدَرَ الْمَسِيطِ

أَرَادَ مَاءَ الْمَسْهَلِ الْأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وَرَوَى عَنْ شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ الضَّغْطَةَ ، يُقَسِّرُ
تَفْسِيرِينَ : أَحَدُهُمَا الْإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُطَاطِلَ
بِأَنَّهُ بِأَدَاءِ الشَّيْءِ لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ؛ قَالَ النَّصْرُ :
الضَّغْطَةُ الْمُجَاهِدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدْعُ
بِمَا لَكَ عَلَيَّ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ :
هُوَ أَنْ يَطْطُلَ الْغَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ حَتَّى يَضْجَرَ
صَاحِبَ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ : أَنْتَدَعُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا
وَتَأْخُذُ الْبَابِي مُعْجَلًا ؟ فَيَرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُعْتَقُ الرَّجُلُ مِنْ عَبْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ثَلَاثًا أَوْ رُبْعًا أَوْ
خُمْسًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضَغْطَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
تَجُوزُ الضَّغْطَةُ ؛ قِيلَ : هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مِنْ لَدُنْكَ عَلَيْهِ
مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ ثُمَّ تَعِيدَ الْبَيْتَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

ضَفْطُ : الضَّفَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضَّعْفُ فِي الرَّأْيِ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ
مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ
الضَّفَاطَةِ ! أَنْتَلَّ رَبُّكَ أَنْ لَا يَرُزِقَنَّكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا
أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ، وَلَمْ يَرِدْ فِتْنَةُ الْقِتَالِ
وَالِاخْتِلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجُ الْبَحْرِ . قَالَ : وَأَمَّا
الضَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنَى بِهِ ضَعْفُ الرَّأْيِ
وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ : جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْوَثْرِ فَقَالَ :

أَنَا أَوْتِرُ حِينَ يَنَامُ الضَّفِيطُ ؛ أَرَادَ بِالضَّفِيطِ جَمْعَ
ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيِ . وَعُوتِبَ ابْنُ
عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي
ضَفْطَةٍ وَهِيَ إِحْدَى ضَفْطَاتِي أَيَّ عَقْلَانِي ؛ وَقَدْ

ضَفَطَ ، بالضم ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الضَفَاطَةِ ؛ هي ضعفُ الرأي والجهل ، وهو ضَفِيطٌ ؛ ومنه الحديث : إذا سَرَّكُمْ أن تنظروا إلى الرجل الضَفِيطِ المطاعِ في قومه فانظروا إلى هذا ، يعني عَيْبَةَ بنَ حِصْنٍ . وفي حديث ابن سيرين : بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه ضَفِيطاً .

ورجل ضَفِيطٌ وضَفَاطٌ ؛ الأخيرة عن ثعلب : ثقیل لا يَنْبَغِثُ مع القوم ؛ هذه عن ابن الأعرابي . والضَفَاطَةُ : الدَفْ . وفي حديث ابن سيرين : أنه شهد نكاحاً فقال : أين ضَفَاطَتُكُمْ ؟ فسروا أنه أراد الدَفْ ، وفي الصحاح : أين ضَفَاطَتُكُمْ يعني الدَفْ ، وقيل : أين ضَفَاطَتُكُمْ ، قيل : لِعَابُ الدَفْ ، سمي ضَفَاطَةً لأنه لَهَوٌ وَلَعِبٌ وهو راجع إلى ضعف الرأي والجهل .

ابن الأعرابي : الضَفَاطُ الأَخْمَقُ ، وقال الليث : الضَفَاطُ الذي قد ضَفَطَ بَسَلَجِهِ ورمى به . ورجل ضَفَاطٌ وضَفِيطٌ وضَفَنَطٌ : سَبِين رَخَو ضَغْمُ البَطْنِ ، وقد ضَفَطَ ضَفَاطَةً . شر : رجل ضَفِيطٌ أي أحمق كثير الأكل ، وقال : الضَفِيطُ النارُ من الرجال ، والضَفَاطُ الجَالِبُ من الأصل ، والضَفَاطُ الذي يُكْثِرُ الإبلَ من موضع إلى موضع . والضَافِطَةُ والضَفَاطَةُ : العير تحملُ المَتَاعَ ، وقيل : الضَفَاطُونَ التِّجَارُ يحملون الطعام وغيره ؛ أنشد سيدي به للأخضر بن هيرة :

فما كنت ضَفَاطاً ، ولكن راسياً
أناخَ قليلاً فوقَ ظَهْرِ سَيْبِلٍ

والضَفَاطُ : الذي يُكْثِرُ من قرية إلى قرية أخرى ، وقيل : الذي يُكْثِرُ من مَثَرَةٍ إلى منزل ؛ حكاه

ثعلب وأنشد :

لَبِئْسَتْ لَهُ سَمَائِلُ الضَفَاطِ

والضَافِطَةُ من الناس : الجَسَّاثُونَ والمُكَارُونَ ، وقيل : الضَفَاطُ الجَمَالُ ، والضَفَاطَةُ ، بالثَّسَدِ ، شِبْهَةٌ بالدَّجَالَةِ وهي الرُّهْفَةُ العظيمة . والضَفَاطُ : المختلفُ على الحُسْرِ من قَرَبَةٍ إلى قرية ، ويقال للحر الضَفَاطَةُ . وفي حديث قتادة بن النعمان : فَقَدِمَ ضَافِطَةً من الدَّوْمَكِ ؛ الضَافِطَةُ والضَفَاطُ الذي يَجْلِبُ الميرةَ والمتاعَ إلى المَدِينِ ، والمُكَارِي الذي يُكْثِرُ الأَحْمَالِ ، وكانوا يومئذ قوماً من الأَنْبَاطِ يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ؛ ومنه أن ضَفَاطِينَ قَدِمُوا إلى المدينة . وقال ثعلب : رحلَ فلان على ضَفَاطَةٍ ، وهي الرُّوحَاءُ المائِلَةُ .

وضَفَطَ الرجلُ : أَسْوَى . وما أعْظَمَ ضُفُوطَهُمْ أي خَرَأَهُمْ . والضَفَاطُ : المَحْدَثُ . يقال : ضَفَطَ إذا قَضَى حاجته كَأَن تَزَل عن راحلته وُطْنٌ به ذلك . ضُفُوطُ : الضُّفْرُطُ : الرِّخْوُ البَطْنِ الضَّخْمُ ، وهي الضُّفْرُطَةُ . وضَفَارُطُ الوجه : كُسُور بين الحَدِّ والأَنْفِ وعند اللِّسَانِ ، واحدها ضُفْرُوطٌ .

ضُفُوطُ : الضُّفْرُوطُ : الضُّمْرُ وضَيْقُ العِشْرِ . والضُّفْرُوطُ أيضاً : مَسِيل ضَيْقٍ في وَهْدَةٍ بين جبلين . ابن الأعرابي : يقال لِحُفُوطِ الجَبِينِ الأَسَارِيرِ والضُّفَارِيطِ واحدها ضُفْرُوطٌ ، قال : والضُّفْرُوطُ في غير هذا موضع يُخْتَبَأُ فيه .

ضَطُ : الضَّنْطُ : الضَّيْقُ . والضَّنَاطُ : الزَّحَامُ على الشيء ؛ قال رؤبة :

إنتي لورادٌ على الضَّنَاطِ

قوله « قدم ضافطة » كذا ضبط في النهاية في مادة درمك غير أنه أت الفعل وعدد في أصلنا دال قدم وصب ضافطة .

وفي نوادر أبي زيد : ضَنَطَ فلان من الشَّحْمِ ضَنْطًا ؛
قال الشاعر :

أبو بَنَاتٍ قد ضَنَظَنَ ضَنْطًا

ضَنْطُ : التَّهْدِيبُ في الرِّبَاعِي : رَجُلٌ ضَنْطٌ سَيِّئٌ
رَخُو ضَنْطُ البَطْنِ بَيْنَ الضَّفَاظَةِ .

ضوط : الضَّوْبَةُ : السَّمْنُ يُذَابُ بِالْإِهَالَةِ وَيَجْعَلُ
فِي نَحْوِهِ صَغِيرٌ . وَالضَّوْبَةُ : الْعَجِينُ ، وَقِيلَ :
الضَّوْبَةُ مَا اسْتَرْخَى مِنَ الْعَجِينِ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ .
وَالضَّوْبَةُ : الْحَمَاءُ وَالطَّبْنُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءُ
وَالطَّبْنُ يَكُونُ فِي أَصْلِ الْحَوْضِ . وَالضَّوْبَةُ :
الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ :

أَبْرَدُنِي ذَاكَ الضَّوْبَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَبَفْعَلْ مَا يُرِيدُ ؟

قال ابن سيده : هذا البيت من نادر الكامل لأنه جاء
مخسماً . وقال ابن بري في كتابه : الضَّوْبَةُ الْأَحْمَقُ ؛
قال رباح الدَّيْرِيُّ :

أَبْرَدُنِي ذَاكَ الضَّوْبَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَبَفْعَلْ مَا يُرِيدُ شَيْبُ ؟

واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر :

أَبْرَدُنِي ذَاكَ الضَّوْبَةَ عَنْ هَوَى
نَفْسِي ، وَبَفْعَلْ غَيْرَ فِعْلِ الْعَاقِلِ ؟

وقال أبو حمزة : يقال أَضَوَطَ الزَّيَّارُ عَلَى الْفَرَسِ
أَيَّ زَبْرَهُ بِهِ . وفي قَبْهِ ضَوَطَ أَيَّ عَوَجَ .

ضِط : ضَاطَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطًا
وَضِيطَانًا وَحَاكَ بَحِيكَ حَبِكَانًا : مَشَى فَحَرَكَ
مَنْكَبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثَرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قال الأزهري : وروى الإبادي عن أبي زيد :
الضَّيْطَانُ أَنْ يَحْرَكَ مَنْكَبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ
كَثَرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُتَذَرِّي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :
الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفْظَانِ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سِيدِهِ :
وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيْطَانُ :
الْمُتَسَائِلُ فِي مِثْلَيْهِ ، وَقِيلَ : الضَّعْمُ الْجَنْبَيْنِ
الْعَظِيمُ الْأَسْتِرْكَالِضَيْطَانٌ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِي :

حَتَّى تَرَى الْبَحْبَاجَةَ الضَّيْطَا
يَسْنَحُ لَهَا حَالَتِ الْإِغْبَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَا

وَالضَّيْطَانُ : الْمُبْتَخِرُ . وَالضَّيْطَانُ : التَّاجِرُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الضَّفَاظُ .

وَالضَّيْطَانُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَتْلَانِ : وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

فصل الطاء المهملة

طوط : الطَّرَطُ : خِفَظَةُ شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ ، طَرِطَ
طَرِطًا فَهُوَ طَرِطٌ وَأَطَرَطُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
أَطَرَطُ الْحَاجِبَيْنِ وَأَمَرَطُ الْحَاجِبَيْنِ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ
وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبَيْنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الْأَخْضَرُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو
الْعَوْتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي حَاجِبِيهِ طَرَطُ أَيَّ رِقَّةٍ
شَعْرٌ ، قَالَ : وَالطَّارِطُ الْحَاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعْرُ .
وَالطَّرَطُ : الْحُمُتِيُّ . وَرَجُلٌ طَرِطٌ : أَحْمَقُ .

طوط : الطَّاطُ وَالطُّوْطُ وَالطَّائِطُ : الْفَعْلُ الْمُغْتَنِمُ
الْمَاتِجُ ، يَوْصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ طَاظَةٌ
وَأَطَاوِطُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ
طَاظُونٌ . وَفُحُولٌ طَاظَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
فُحُولٌ طَاظَاتٌ وَأَطَاوِطُ وَفُجَلٌ طَاظٌ ، وَقَدْ طَاظَ

وطوط الرجل إذا أقي بالطاطة من الغلمان ، وم
الطوال . والطوط : الباقي ، وقيل : الخفائي .
والطوط : الحية ؛ وقال الشاعر :

ما إن يزال لها شأو يقوّمها
مقوّم ، مثل طوط الماء مجدول

يعني الزمام ، شبه بالحية . ابن الأعرابي : الأطط
الطويل ، والأنتى ططاء . قال أبو منصور : كأنه
مأخوذ من الطاط والطوط وهو الطويل . ورجل
طاط أي متكبر ؛ قال ربيعة بن مقروم :

وخضم يركب العوصاء طاط ،
عن المثلى غنماء القيداع

أي متكبر عن المثلى ، والمثلى تغير الأمور ؛
وعليه بيت ذي الرمة :

قرب امرئ طاط عن الحق طامع

وجبل طوط : صغير . والطوط : القطن ؛
قال :

من المدمقس أو من فاخر الطوط

وقيل : الطوط قطن البردي خاصة ؛ وأنشد ابن
خالويه لأمية :

والطوط نزوعه أعن جراؤه ،
فيه اللباس لكل حول يعضد

أعن : ناعيم ملتف ، وجراؤه : جوزه ، الواحد
جرو . ويعضد : يؤمى . وروى هشام عن أنس

١ قوله « الاطط » قال في شرح القاموس هو بالتحريك ويوافقه
ضبط الاميل هنا وفيما تقدم . وقوله « والاشى ططاء » هو في الاصل
هنا بنشد الماء وضبط فيه في مادة اطط بتخفيفها .

يطوط ، طوطاً ، والكلمة واوية وبائية ؛ قال
ذو الرمة :

قرب امرئ طاط عن الحق ، طامع
يعينيه عباً عودته أقاربته

قال : طاط يرفع عينه عن الحق لا يكاد ينصره ،
كذلك البعير المائج الذي يرفع أنفه بما به ، ويقال :
طاط ؛ وقيل : الطاط الذي تسو عيناه إلى هذه
وهذه من شدة المنيح ، وقيل : هو الذي يندري في
الإبل ، فإذا سمعت الناقة صوته ضبعت ، وليس
هذا عندهم بمحمود ، وقد يقال : غلام طاط ؛ قال :

لو أنها لاقت غلاماً طاطاً ،
ألقي عليها كتكلاً غلاباً

قال : هو الذي يطيط أي يندري في الإبل . وحكي
ابن بري عن ابن خالويه قال : يقال طاط الفعل الناقة
يطاطها طاطاً إذا ضربها . ويقال : أعجني طاط هذا
الفعل أي ضرابه . وقال أبو نصر : الطاط والطاط
من الإبل الشديد الغلظة ؛ وأنشد :

طاط من الغلظة في التيجار ،
ملتئم من شدة المياج
وقال آخر :

كتاط يطيط من طروقة ،
يندر لا يضرب فيها روقة

والطاط : الظالم . والطوط والطاط : الرجل
الشديد الخصومة ، وربما وصيف به الشجاع . ورجل
طاط وطوط ، الأخيرة عن كراع : مفرط
الطول ، وقيل : هو الطويل فقط من غير أن يقيد
بإفراط .

ولحمها عبيط ، وكذلك الشاة والبقرة ، وعم
الأزهرى فقال : يقال للدابة عبيطة ومُعَبَّطَةٌ ،
والجمع عُبُطٌ وعِبَاطٌ ؛ أنشد سيبويه :

أببت على معاري واضحات ،
يهن ملبوب كدم العباط

وقال ابن بزرج : العبيط من كل اللحم وذلك ما
كان سليماً من الآفات إلا الكسر ، قال : ولا يقال
للحم الدؤري المدخول من آفة عبيط . وفي الحديث :
فقات لحمًا عبيطًا ؛ قال ابن الأثير : العبيط
الطري غير التضييع . ومنه حديث عمر : قدعا
يلحم عبيط أي طري غير تضييع ؛ قال ابن الأثير :
والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه :
قدعا بلحم غليظ ، بالعين والطاء المعجبين ، يريد لحمًا
خشينًا عاسيًا لا يتغاد في المضغ ، قال : وكأنه
أشبه .

وفي الحديث : مُرِي بَنِيكَ لَا يَغِيْطُوا ضُرْعَ
الغنم أي لا يشدوا الحلب فيعقروها ويدمونها
بالعصر ، من العبيط وهو الدم الطري ، أو لا
يستقصوا حلبها حتى يجزج الدم بعد اللبن ، والمراد
أن لا يغيطوها فحذف أن وأعلها مضرة ، وهو
قليل ، ويجوز أن تكون لا ناهية بعد أمر فحذف النون
للهي .

ومات عبطة أي شابًا ، وقيل : شابًا صحيحًا ؛
قال أمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَطَّةً يَمُتْ هَرَمًا ؛
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ ، وَالْمَرءُ ذَاتُهَا

وفي حديث عبد الملك بن عير : معبوظة نفسها أي
مذبوحة وهي شابة صحيحة . وأعبطه الموت

ابن سيرين قال : كنت مع أنس بن مالك يمسك
بين البصرة والكوفة يقال له أطمط ، فصلت على
حمار المكتوبة مستقبل القبلة يومئذ إمام العصر
والفجر في ردغة في يوم مطير .

طييط : طاط الفعل في الإبل يطييط ويطاط طيوطًا ؛
هذر وهاج ، والطيوط : الشدة . ورجل
طييط : طويل كطوطي . والطييط أيضًا :
الأخفق ، والأثى طيطة .

والطييطان : الكثرات ، وقيل : الكثرات البري ينبت
في الرمل ؛ قال بعض بني فقص :

إن بني معن صابة ، إذا صبو ،
فساة ، إذا الطيطان في الرمل نورًا

حكاه أبو حنيفة . قال ابن بري : وظاهر الطيطان أنه
جمع طوط .

التهديب : والطييطوى ضرب من الطير معروف ،
وعلى وزنه يننوى ، قال : وكلاهما دخیلان .
وذكر عن بعضهم أنه قال : الطييطوى ضرب من
القطا طوال الأرجل ، قال أبو منصور : لا أصل
لهذا القول ولا نظير لهذا في كلام العرب . قال
الأزهرى : وفي الموضع الذي فيه الحسين ، سلام الله
عليه ورحمته ، موضع يقال له يننوى ، قال الأزهرى :
وقد وردته .

فصل العين المهلبة

عبط : عبط الذبيحة يغيطها عبطًا واعتبطها
اعتباطًا : نحرها من غير داء ولا كسر وهي سينة
فتية ، وهو العبط ، وناقعة عبيطة ومُعَبَّطَةٌ

١ قوله « وفي الموضع الخ » عبارة ياقوت : وبواد الكوفة ناحية
يقال لها يننوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضي الله عنه .

ظَلَّ في أَعْلَى بَقَاعٍ جَاذِلًا ،
يَعْبِطُ الْأَرْضَ اغْتِيَابُ الْمُتَعَتِّرِ .
وَأَمَّا بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْزٍ :

إِذَا سَنَابِكُهَا أَتَرَنَ مُعْتَبَطًا
مِنَ الثَّرَابِ ، كَبَّتْ فِيهَا الْأَعَاصِرُ

فلما برىد التراب الذي أثارته ، كان ذلك في موضع لم يكن فيه قبل .

والعَبْطُ : الرِّبَاةُ . والعَبْطُ : الشَّقُ . وعَبَطَ الشيء والنَّوْبَ يَعْبِطُهُ عَبْطًا : مَثَقَهُ صَحِيحًا ، فهو مَعْبُوطٌ وَعَبِيطٌ ، والجمع عِبْطٌ ، قال أبو ذؤيب :
فَتَخَالَسَا تَغَشَّيْنَهَا بِنَوَافِذِ ،
كَنَوَافِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تَرْقَعُ

يعني كشقَّ الجيوب وأطراف الأقسام والذؤيل لأنها لا تترقع بعد العَبْطِ . ونوب عبيط أي مشقوق ؛ قال المنذري : أشدني أبو طالب النعوي في كتاب المعاني للفراء : كنوافذ العُطْبِ ، ثم قال : ويروي كنوافذ العُبْطِ ، قال : والعُطْبُ العُطْنُ والنوافذ الجيوب ، يعني جيوب الأقبية وأخراقتها لا تترقع ، شبه سعة الجراحات بها ، قال : ومن رواها العُبْطُ أرادها جمع عبيط ، وهو الذي ينعر لغبر علة ، فإذا كان كذلك كان مخروج الدم أشد . وعَبَطَ الشيء نفسه يَعْبِطُ : انشق ؛ قال القطامي :

وظَلَمْتُ نَعِيطُ الْأَيْدِي كَلُومًا ،
نَمَجُ عُرُوقَهَا عَلَقًا مُتَاعًا

وعَبَطَ النبات الأرض : سقها .

والعَابِطُ : الكَذَابُ . والعَبْطُ : الكَذِبُ الشَّرَاحُ من غير عذر . وعَبَطَ علي الكذب يَعْبِطُهُ عَبْطًا

واعتَبَطَهُ على المثل . ولحم عبيط بين العُبْطَةِ : طري ، وكذلك الدم والزعفران ؛ قال الأزهري : ويقال لحم عبيط ومعبوط إذا كان طريًا لم ينبت فيه سبع ولم نضبه علة ؛ قال لبيد :

وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطِ السَّامِ ، إِذَا
كَانَ الْفَتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ الْفَطَرُ

قال الليث : ويقال زعفران عبيط يشبه بالدم العبيط .

وفي الحديث : من اعتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ فَإِنَّهُ قَوْدٌ ، أَي قَتَلَهُ بِلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله ، فإنَّ القاتل يُقَادُّ به ويقتل . وكلُّ من مات بغير علة ، فقد اغشيط . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فاعتَبَطَ بقتله لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً ؛ هكذا جاء الحديث في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : قَالَ خَالِدُ بْنُ دَعْقَانَ ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ : سَأَلْتُ بِحَيْسَ بْنَ بِحَيْسَ الْعَسَاتِفِي عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ ، قَالَ : الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِئْتَةِ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى مُدَى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التفسير يدل على أَنَّهُ مِنَ الْعِبْطَةِ ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ الْفَرَحُ وَالشُّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرَحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : اعْتَبَطَ قَتَلَهُ أَي قَتَلَهُ ظَلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ . وَعَبَطَ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عَبْطًا : أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مُكْرَهٍ . وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعْبِطُهَا عَبْطًا وَاعْتَبَطَهَا : حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ مَرَّارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعُدُوي :

وَاعْتَبَطَ: افْتَعَلَ، وَاعْتَبَطَ عِرْضَهُ: شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ. وَعَبَطَتِ الدَّوَاهِي: نَالَتْهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْهَاقٍ؛ قَالَ حَبِيدٌ وَسَاءَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَبِيْقُطَ:

يَنْزِلُ غَبًى، وَلَمْ يُخَالِطِ
مُدَّتْ سَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَالِطِ

وَالْعَوْبُطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا: اعْتَبِطَ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا نَعُوذُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَوِّنُونَ الرَّوْعَكَ اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَبَطَتَهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتْهُ. وَالْعَوْبُطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْعَوْبُطَبِ. وَيُقَالُ عَبَطَ الْحِمَارُ التُّرَابَ بِجَوَافِرِهِ إِذَا أَثَرَهُ، وَالتُّرَابُ عَيْطٌ. وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ الْأَرْضِ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَيَّ أَبْجَرَيْنَاهُ حَتَّى عَرَقَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءُ الْحَمِيمَ فَاسْتَهَلَا

مُعْطَلٌ: الْمُعْطِطُ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ. الْأَصْمَعِيُّ: لَبَنٌ مُعْطِطٌ وَعُجْلِطٌ وَعُكْلِطٌ أَيُّ تَغْيِينِ خَائِرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو مثله، وَهُوَ قَصْرُ عُنَالِطٍ وَعُجَالِطٍ وَعُكَالِطٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُشْكَبَدُ الْغَلِيطُ؛ وَأُنْشِدَ:

أَخْرَسَ فِي مَخْرَمِهِ عُنَالِطًا

مُجَلَطٌ: الْمُعْجَلِطُ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ الطَّيِّبُ، وَهُوَ مُخَذَّوْفٌ مِنْ فُعَالٍ وَلَيْسَ فُعْلِيلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْثَانِي عُجْلِطِي،
وَكُنْثَاءَ الْحَامِطِ مِنْ عُكْلِطِي؟

١ قوله «في مخرمة» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: مجزومة.

كُنْثَاءُ اللَّبَنِ: مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيطِ وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَوْ بَقِيَ أَعْطَاهُ تَنْبَأً قَافِطًا،
وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا

وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا خَشَرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ عُجْلِطٌ وَعُجَالِطٌ وَعُجَالِدٌ؛ وَأُنْشِدَ:

إِذَا اصْطَلَحَتِ رَائِبًا عُجَالِطًا
مِنْ لَبَنِ الْفَتَانِ، فَلَسْتُ سَاخِطًا

وَقَالَ الزُّقْيَانُ:

وَلَمْ يَدْعَ مَذَقًا وَلَا عُجَالِطًا،
لِشَارِبِ حَزْرًا، وَلَا عُكَالِطًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمَا جَاءَ عَلَى فُعْلِيلٍ عُطِطٌ وَعُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ وَعُصْجٌ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ، وَالْمُذَيِّدُ الشُّبْكَةُ فِي الْعَيْنِ، وَلَيْلِ عَكْسٍ: شَدِيدُ الظِّلْمَةِ، وَإِبِلٌ عَكْسٍ أَيُّ كَثِيرَةٌ، وَدِرْعٌ دَلِيسٌ أَيُّ بَرَّاقَةٌ، وَقِدْرٌ خَزْخَزٌ أَيُّ كَبِيرَةٌ، وَأَكَلَ الذَّبُّ مِنَ الشَّاةِ الْخُدْلِقَ، وَمَاءٌ زُوْزَمٌ: بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ، وَدُوْدِمٌ: شَيْءٌ بِشَبِّ الدَّمِّ يَخْرُجُ مِنَ الشُّبْرَةِ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ، قَالَ: وَجَاءَ فُعْلِيلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرْتَنٌ مُخَذَّوْفٌ مِنْ عَرْتَنَتَيْنِ.

عَذَطَ: الْعَذْيُوطُ وَالْعَذْيُوطُ: الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى أَيُّ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ، وَجَمْعُهُ عَذْيُوطُونَ وَعَذَايِيطٌ وَعَذَاوِيطٌ؛ الْأَخْبَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ عَذَيْطٌ يُعَذْيِطُ عَذْيَةً، وَالْأَسْمُ الْعَذْطُ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ:

لَمَتِي بُلَيْتٍ يَعْذِيْطُ بِهِ بَحْرٌ،
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَثُرَا

والمرأة عَذَبُوطَةٌ، وهي الثَّيْنَاءَةُ، والرجل ثَيْنَاءٌ؛ قال الأزهري: وهو الزُّمْلَتِيُّ والزُّلْقِيُّ، وهو الثُّنُوتُ والثَّثُ، ومنهم من يقول عَطِيْوُطٌ، بالطاء.

عوط: اعْتَزَطَ الرجلُ: أَبْعَدَ في الأرض. وعِرِيطٌ وأَمَّ عِرِيطٌ وأَمَّ العِرِيطُ، كله: العُزْبُ. ويقال: عَرَطَ فلان عِرَضَ فلان واعْتَزَطَهُ إذا اقْتَرَضَهُ بالغيبة، وأصل العَرَطِ الشق حتى يدنس.

عوفط: العُرْفُطُ: شجر العِضَاءِ، وقيل: ضَرْبٌ مِنْهُ، وقال أبو حنيفة: من العِضَاءِ العُرْفُطُ وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوك حديدية حَجَنَاءَ، وهو بما يُلْتَمَسُ لِجِلَاؤِهِ وتَصْنَعُ مِنْهُ الأَرَشِيَّةُ وتُخْرَجُ فِي بَرَمِهِ عُلُقَةٌ كَأَنَّه الْبَاقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ والغنم، وقيل: هو حَيْثُ الرِّيحُ وبِذَلِكَ تَحْتَبُثُ رِيحٌ رَاعِيَتُهُ وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَنْتَحِي عَنْهَا، وهو من أَخْبَثِ المَرَاعِي، وأحدته عُرْفُطَةٌ، وبه سمي الرجل. الأزهري: العُرْفُطَةُ شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير طولها في السماء كطول البعير باركاً، لها وريفة صغيرة تَنْبُتُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْإِبِلُ أي تأكل بفيها أغراض غِصَّتِيهَا؛ قال مسافر العبَّسي يصف إبلاً:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَوْعَ طَلْحًا مُجْعَمًا،
وَلَمْ تَوَاضِعْ عُرْفُطًا وَسَلَمًا

لكن رَعَيْنَ الْحَزْنَ، حَيْثُ أَذْهَبَا،
بَقْلًا تَعَاشِبَ وَتَوَدَّأَ تَوَامَا

الجوهري: العُرْفُطُ، بالضم، شجر من العِضَاءِ يَنْصَحُ الْمُتَعَفِّوْرَ وَبَرَمَتُهُ بِيضَاءٌ مُدْخَرَجَةٌ، وقيل: هو شجر الطلح وله صنغ كربه الرائحة فإذا أكلته النمل حصل في عسلها من ربحه. وفي الحديث: أن النبي،

صلى الله عليه وسلم، شرب عسلًا في بيت امرأة من نسائه، فقالت له إحدى نسائه: أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، قال: لا ولكنني شربت عسلًا، فقالت: جَرَسَتْ إِذَا نَحَلْتَ العُرْفُطَ؛ المَغَافِيرُ: صنغ يسيل من شجر العرفط حلو غير أن رائحته ليست بطيبة، والجَرَسُ: الأكل. وإبلٌ عُرْفُطِيَّةٌ: تأكل العرفط.

واعرَنَفَطَ الرجلُ: تَقَبَّصَ. والمُعَرَنَفُطُ: المَنُ؛ أنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كسرت:

يَا حَبْدًا ذَبَابِيكَ،
إِذَا الشَّابُّ غَالِيكَ

فأجابها:

يَا حَبْدًا مُعَرَنَفُطُكَ،
إِذَا أَنَا لَا أَفَرُطُكَ

عروقط: العُرْبُطَةُ: دويبة عريضة كالجمل، الجوهري: وهي العُرْبُطَانُ.

عزط: العَزَطُ: كأنه مقلوب عن الطعثر، وهو التلحاح.

عسط: قال الأزهري: لم أجده في عسط شيئاً غير عَسْطُوسٍ، وهي شجرة لبنة الأغصان لا أبين لها ولا شوك، يقال إنه الحَيْرُزْرَانُ، وهو على بناء قَرَبُوسٍ وقَرَقُوسٍ وحَكْكُوكٍ للشديد السواد؛ وقال الشاعر:

عَصَا عَسْطُوسٍ لِيْنَهَا وَاعْتَدِلَا

قال ابن سيده: العَبْسُطَانُ موضع.

عسبط: عَسْطَطْتُ الشيءَ عَسْطَطَةً إِذَا خَلَطْتَهُ.

عشط: عَشِطَهُ يَعْشِطُهُ عَشْطًا: جَذَبَهُ، وقال الأزهري: لم أجده في ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً.

ابن بري :

أَنَّهُ سَافَ عِضْرُهَا حِمَارٌ

وهي العِضْرُ والبُعْطُ للاست . يقال : أَلْزَقَ بُعْطَهُ وَعِضْرَهُ بِالصِّلَةِ يعني استن . وقال شمر : مثل ' العرب : إِيَّاكَ وَكُلُّ قِرْنٍ أَهْلَبِ الْعِضْرِ . ابن شبل : العِضْرُ الْعِجَانُ وَالْخَصِيَّةُ . قال ابن بري : تقول في المثل : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ الْعِضْرُ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قال الشاعر :

مَهْلًا بَنِي رُومَانَ ابْعَضَ عِتَارِكُمْ ،
وإِيَّاكُمْ وَالْمُهْلَبَ مِثِّي عَضَارِطُ
أُرِطُوا ، فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَابِكُمْ ،
عسى أَن تَفُوزُوا أَن تَكُونُوا رَطَانَا

أُرِطُ : أَحْمَقُ . وَالْأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ الْأُتَيْنِ .
ويقال : العِضْرُ عَجَبُ الدَّائِبِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَضَارِطُ الْأَجْرَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَذَاكَ خَيْرٌ ، أَيُّهَا الْعَضَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللَّعْنَةُ الْعَسَارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه : الْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْنَهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّعْنَةُ وَاللَّعْبُوطُ ،
وَالْأَتَى لِّلْعُتُوبَةِ .

عَضْرُوطُ : الْعَضْرُوطُ : دَوْبَةٌ بِيضَاءُ نَاعَةٌ . وَيُقَالُ :
الْعَضْرُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ ، وَتَصْغِيرُهُ 'عَضْرِيفُ'
وَعَضْرِيفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ
دَوْبَةٌ تَسَى الْعِزَّةَ بِيضَاءُ نَاعَةٌ ، وَجَنَمَا عَضَارِيطُ
وَعَضْرُوطَاتُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَضْرُوطُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

عَشِيطُ : الْعَشِيطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْعَشِيطِ ،
وَجَمْعُهُ عَشِيطُونَ وَعَشَائِطُ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ :
عَشَائِطَةٌ مِثْلُ عَشَائِقَةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يُؤَيِّرُ لَا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلَّطًا ،
مِنَ الْجِيَالِ ، بَازِلًا عَشِيطًا

قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الظَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشِيطُ
وَالْعَشِيطُ مَعَا الطَّوِيلُ ، الْأَوَّلُ بِشَدِيدِ التَّوْنِ ، وَالثَّانِي
بِتَسْكِينِ التَّوْنِ قَبْلَ الشَّيْنِ .

عَضَطُ : الْعَضِيطُ وَالْعَضِيطُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبِ :
الَّذِي يُحْدِثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضِيطَ ، وَكَذَلِكَ
الْعِدْيُوتُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : أَذْوَطُ وَأَضْوَطُ .

عَضْرُوطُ : الْعِضْرُوطُ وَالْعِجَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَطُّ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَى الدَّائِرِ . وَالْعَضَارِطِيُّ :
الْفَرْجُ الرَّخْوُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَوَاجِهْ بَعْلَتَهَا بِعَضَارِطِيَّةٍ ،
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا

وَالْعِضْرُوطُ : التَّمِيمُ . وَالْعِضْرُوطُ وَالْعِضْرُوطُ : الْحَادِمُ
عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ ، وَهُوَ الْعَضَارِيطُ وَالْعَضَارِطَةُ .
وَالْعَضَارِيطُ : التَّبَاعُ وَغُومٌ ، الْوَاحِدُ عَضْرُوطُ
وَعَضْرُوطُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لَطِيفٌ :

وَرَاحِلَةٌ أَوْصَيْتَ عَضْرُوطَ رَبِّهَا
بِهَا ، وَالَّذِي يَجْنِي لِيَدْفَعُ أَنْكَبُ

يَعْنِي بِرَبِّهَا نَفْسَهُ أَيِ زَلَّتْ عَنْ رَاحِلَتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي
لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ الْحَادِمَ بِالرَّاحِلَةِ . وَقَوْمُ عَضَارِيطُ :
صَعَالِيكُ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ أَهْلَبَ الْعِضْرُوطِ ، قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : هُوَ الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبَةِ وَالْمَذَاكِيرِ ؛ أَنْشَدَ

فَأَجْعَرَهَا كَرُّهَا فِيهِمْ ،
كَأَجْعِرِ الْحَبَةِ الْعَضْرَفُوطَا

عَطَط : العَطَطُ : سَقَى الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ عَرْضاً أَوْ طَوَّلاً مِنْ غَيْرِ بَنَنْتُونَةٍ ، وَبِمَا لَمْ يَقِيدَ بَيْنُونَةٍ . عَطَّ ثَوْبَهُ يَعْطُهُ عَطّاً ، فَهُوَ مَعْطُوطٌ وَعَطِيطٌ ، وَاعْتَظَّهُ وَعَطِظَهُ إِذَا سَقَاهُ ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَالانْعِطَاطُ : الْإِنْشِقَاقُ ، وَانْعَطَّ هُوَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

كَأَنَّ ، تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطَّ ،
سَطَا رَمَيْتَ قُوَّتَهُ بِسَطَا

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

بَضْرَبَ فِي الْقَوَائِسِ ذِي فَرْوَعٍ ،
وَطَعَنَ مِثْلَ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

وَيُرْوَى : فِي الْجَوَابِجِ ذِي فُضُولٍ ، وَيُرْوَى : تَعْطَاطُ . وَالرَّهَاطُ : جِلْدٌ يَشْتَقِي تَلْبَسُهُ الصِّيَّانُ وَالنَّسَاءُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : الرَّهَاطُ جُلُودٌ تَشَقُّ سَيُوراً . وَالْعَطُوطُ : الطَّوِيلُ . وَالْأَعَطُ : الطَّوِيلُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : الْعَطُطُ الْمَلَاخِيفُ الْمُنْقَطَعَةُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْمَذَلِّي :

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتَيَانَ سَفْعاً ،
وَيَسْلُبُ حَلَّةَ اللَّبَنِ الْعَطَاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي : هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ ، قِيلَ : هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ . وَالْعَطَاطُ : الْأَسَدُ وَالشُّجَاعُ . وَيُقَالُ : لَيْتَ عَطَاطٌ ، وَشُجَاعٌ عَطَاطٌ : جَسِيمٌ شَدِيدٌ ، وَعَطَّهَ يَعْطُهُ عَطّاً إِذَا صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْنُوتٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلُهُ وَفَعَلَا . وَانْعَطَّ الْعُودُ انْعِطَاطاً إِذَا ثَنِيَ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وَالْعَطُوطُ : الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ .

وَالْعَطُودُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ .
وَالْمَعْطُطُ : الْجَدْيُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَعْنُتُ أَيْضاً .

وَالْمَعْطُطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ . وَالْمَعْطُطَةُ : تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي الْحَرْبِ ، وَهِيَ أَيْضاً حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْمُجَانِّ إِذَا قَالُوا : عَيْطُ عَيْطُ ، وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ قَوْمٌ قَوْماً . يُقَالُ : هُمْ يَعْطُطُونَ وَقَدْ عَطَّطُوا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نُسَيْرٍ : إِنَّهُ لَيُعْطُطُ الْكَلَامُ . وَعَطَّطَ بِالذَّبِّ : قَالَ لَهُ عَاطِرٌ عَاطِرٌ .

عَطَط : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَضُطَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَظِيبُوطٌ ، بِالظَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَتَى أَمَلَهُ أَبْدَى .

عَفَط : عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطاً وَعَفْطَاناً ، فَهُوَ عَافِطٌ وَعَفِيطٌ ؛ ضَرْطٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبُّ خَالٍ لَكَ قَعْقَاعٌ عَفِيطٌ

وَيُقَالُ : عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعْفُطُ الْحِصَاصُ لِلشَّاةِ وَالنَّظُّطُ عَطَاسُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةٍ عَزَّ أَيْ ضَرَطَةٍ عَزَّ . وَالْمِعْفُطَةُ : الْإِسْتِ ، وَعَفَطَتِ النَّجْمَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَعْفِطُ عَفِيطاً كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ؛ الْعَافِطَةُ : النَّجْمَةُ وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لِأَنَّهَا تَعْفِطُ أَيْ تَضْرِبُ ، وَالنَّافِطَةُ : إِتْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ نَافِطَةٌ وَلَا رَافِغَةٌ أَيْ لَا شَاةٌ تَنْفَعُو وَلَا نَافَةٌ تَرْغُو . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَافِغَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ ، وَالْجَلِيلَةُ النَّافَةُ ؛ وَمَا لَهُ حَاسَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَاسَةُ النَّافَةُ تَحِينُ لَوْلَاهَا ، وَالْآتَةُ الْأَمَةُ تَحِينُ مِنَ الثَّعْبِ ؛ وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَابِرٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَابِرُ الطَّالِبُ

والعَفْطُ والعَفِيطُ : الأحق .

عَفْط : العَفْطُ : اللثم السيء الخلق . والعَفْطُ أيضاً : الذي يسمى عناق الأرض .

عَفْط : اليعْفُوطُ : دُحْرُوجَةُ الجَمَلِ يعني البعرة .

عَكَلَط : ابن عَكَلِطٍ وعَكَلِيد : خاتر ؛ قال الشاعر :

كيف رأيت كَنائِي عَجَلِطَه ،
وكَنائَةَ الحامِطِ من عَكَلِطَه

الأصمعي : إذا خَشِرَ اللبَنُ جَدًّا فهو عَكَلِطٌ وعَجَلِطٌ وعَكَلِطٌ ؛ وأنشد ابن بري في ترجمة عثلط للزُّبَيَّان :

ولم يَدْعُ مَدَقًّا ولا عَجَالِطاً ،
لشارِبِ حَزْرَأَ ولا عَكَالِطاً

قال : وما جاء على فَعْلِيلٍ عَكَلِطٌ وعَجَلِطٌ وعَجَلِطٌ وعَمِيجٌ لابن الحاتر ، والمُهْدَبِدُ للشُّبْكُورَةِ في العين ، وليلٌ عَكَسِسٌ شديدُ الظُّلْمَةِ ، وإبلٌ عَكَسِسٌ أي كثيرة ، ودرعٌ دَلَسِصٌ أي براقة ، وقيدرٌ خَزْخَزٌ أي كبيرة ، وأكل الذئب من الشاة الخُدَاقِ ، وماءٌ زَوَرَمٌ بين المِلحِ والعَذْبِ ، ودَوْدَمٌ شيءٌ يُشَبُّه الدم يخرج من السَّمُرَةِ يجعله النساء في الطرار ، وجاء فَعَلَلٌ مثال واحد عَرَّتْنُ محذوف من عَرَّتْنُنِ .

عَلَط : العِلَاطُ : صفحة العُنُقِ من كل شيء . والعِلَاطانُ : صفحتا العنق من الجانبين . والعِلَاطُ : سِمةٌ في عَرَضِ عنق البعير والناقة ، والسُّطَاعُ بالظُّوْل . وقال أبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب : العِلَاطُ يكون في العنق عَرَضاً ، وربما كان خطاً واحداً ، وربما كان خطين ، وربما كان مخطوطاً في كل جانب ، والجمع أَغْلِطَةٌ وأَغْلِطٌ . والإعْلِيطُ : الوَسْمُ بالعِلَاطِ . وعَلَطَ البعيرَ والناقةَ يَعْلِطُهما وَيَعْلِطُهما عِلْطاً

للباء ، وماله غاور ولا نابح أي ماله غم يعوي بها الذئب وينبَحُ بها الكلب ؛ وماله هِلْعٌ ولا هِلْعَةٌ أي جَدِي ولا عَنَاق . وقيل : النافطة العَنَزُ أو الناقة ؛ قال الأصمعي : العافطة الضائفة ، والنافطة الماعِزة ، وقال غير الأصمعي من الأعراب : العافطة الماعِزة إذا عَطَسَتْ ، وقيل : العافطة الأمة والنافطة الشاة لأن الأمة تَعْفِطُ في كلامها كما يعْفِطُ الرجل العَفِيطُ ، وهو الأَلْسَنُ الذي لا يُفْصِح ، وهو العَفْطُ ، ولا يقال على جهة النسبة إلا عَفِيطٌ .

والعَفْطُ والعَفِيطُ : نَتِيرُ الشاة بأنوفها كما يَنْتِيرُ الحِمَارُ ، وفي الضحاح : نَتِيرُ الضأن ، وهي العَفْطَةُ . وعَفَطَتِ الضأنُ بأنوفها تَعْفِطُ عَفْطاً وعَفِيطاً ، وهو صوت لبس بغطاس ، وقيل : العَفْطُ والعَفِيطُ غَطَاسُ المَعَزِ ، والعافطة الماعِزة إذا عَطَسَتْ .

وعَفَطَ في كلامه يَعْفِطُ عَفْطاً : تكلم بالعربية فلم يُفْصِح ، وقيل : تكلم بكلام لا يُفْهَم . ورجل عَفَاطٌ وعَفِيطٌ : أَلْسَنٌ ، وقد عَفَتَ عَفْتاً ، وهو عَفَاتٌ . قال الأزهري : الأَعْفَتُ والأَلَفَتُ الأَعْسَرُ الأَخْرَقُ . وَعَفَتَ الكلامَ إذا لَوَاهُ عن وجهه ، وكذلك لَفَتَهُ ، والناه تبدل طاء لقرب مخرجها . والعافط : الذي يصيح بالضأن ثأتيه ؛ وقال بعض الرُّجَّازِ يَصِفُ غنماً :

بحارٍ فيها سَالِيَةٌ وآفِطٌ ،
وحَالِيانٍ وَمَحَاحٌ عَافِطٌ

وعَفَطَ الراعي بغنمه إذا زَجَرَهَا بصوت يُشَبُّه عَفْطَهَا . والعافِطَةُ والعَفَّاطَةُ : الأَمةُ الرَّاعِيَةُ . والعافِطُ : الرَّاعِي ؛ ومن سَبَّهم : يا ابن العافطة أي الرَّاعِيَةُ .

عَفَطَل : العَفْطَلَةُ : خَلْطُك الشيءَ ، عَفَطَلْتُهُ بالتراب . ابن سيده : عَفَطَلَ الشيءَ وعَفَطَلْتُهُ خَلطُهُ بغيره .

وَعَلَطَهَا : وَسَمَهَا بِالْعَلَاطِ ، مُدَدٌ لِكَثْرَةِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَطًا كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمصدر ؛ قال :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَمًا بِعَلَطٍ ،
يَلِيْتُهُ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرَطِ

البُدُوحُ : الشُّقُوقُ ، وَحَرَزَمٌ : اسمٌ بَعِيرٍ . وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَعْلُطُهُ عَلَطًا : وَسَمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَهُوَ أَنَّ رِيْمَهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . وَالْعِلَاطُ : الذِّكْرُ بِالسُّوءِ ، وَقِيلَ : عَلَطَهُ بَشَرٌ ذَكَرَهُ بِسُوءٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلتَّخَلُّلِ :

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيَّ ضَيْفِي ،
هُدُوءًا ، بِالمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ

وَالْمَسَاءَةُ : مَبْدَرٌ سُوِّتُهُ مَسَاءَةٌ . وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلَطًا : أَصَابَهُ بِهِ . وَنَاقَةُ 'عَلُطُ' : بِلَاسَةٍ كَعُطْلٍ ، وَقِيلَ : بِلَا خِيَطَامٍ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرُّؤَاسِي :

هَلَّا سَأَلْتُ ، حِزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً ،
إِذَا أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرَعَةٌ

وَرَأَيْتُ الشُّوْلَ كَالشُّتَاتِ شَائِقَةً ،
لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ

وَأَعْرَوْتَ الْعُلُطَ الْعُرْضِيَّ ، تَرَكْنَاهُ
أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالدُّنْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ

وَجَمَعَهَا أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِي :

أَوْرَدْتُهُ قَلَاصًا أَعْلَاطًا ،
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالْعِلَاطُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَعَلُطَ الْبَعِيرُ تَعْلُطًا : نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَالْعُلُطُ : الطُّوَالُ مِنَ النَّوْقِ . وَالْعُلُطُ أَيْضًا :

الْقِصَارُ مِنَ الْحَبِيرِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : عَلُطَ الْبَعِيرُ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ ، وَهِيَ سِيَةٌ بِالْعَرَضِ . قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ ؛ وَبَعِيرٌ عَلَطٌ مِنْ خِيَطَامِهِ . وَعِلَاطُ الْإِمْرَةِ : خِيَطُهَا . وَعِلَاطُ الشَّمْسِ : الَّذِي تَرَاهُ كَالْحَبِطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَعِلَاطُ النُّجُومِ : الْمُعْلَقُ بِهَا ، وَاجْمَعُ أَعْلَاطٌ ؛ قَالَ :

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعْلَقَاتٌ ،
كَحَبْلِ الْفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابٌ

الْفَرَقُ : الْكُتْنَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ : كَحَبْلِ الْفَرَقِ ، قَالَ : الْكُتْنَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ الْفَرَقَ بِمَعْنَى الْكُتْنَانِ . وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ كَأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ بِالسَّاتِ ، وَقِيلَ : أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسَاءَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةُ 'عَلُطُ' لَا سِيَةَ عَلَيْهَا وَلَا خِيَطَامَ . وَثَوَقُ أَعْلَاطُ ، وَالْعِلَاطَانِ وَالْمُعْلُطَانِ : الرُّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْقَبَارِي ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنْ الْوُرُقِ حَمَاهُ الْعِلَاطَيْنِ ، بَاكَرَتْ
قَضِيبَ أَشَاءَ ، مَطْلَعُ الشَّمْسِ ، أَسْعَمَا

وَقِيلَ : الْمُعْلُطَانِ الرُّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَبَارِي وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعْلُطَانِ طَوُوقٌ ، وَقِيلَ سِيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوُوقُهَا فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا ، وَأَشَدُّ بَيْتُ حَمِيدَ بْنِ ثَوْرٍ . وَالْعُلُطَةُ : الْقِلَادَةُ . وَالْمُعْلُطَانِ : وَدَعْنَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ الصَّيَّانِ ؛ قَالَ حُبَيْبَةُ بْنُ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ يَنْسُبُ بَلْبِلِي ١
قوله « وبعير علط من الخ » كذا بالأصل .

الأخيلية :

جارية من شعب ذي رعين ،
حباكة تنشي يعلطنين ،
قد خلجت بحاجب وعين
يا قوم ، خلثوا بينها وبينني ،
أشد ما خلثي بين اثنين

وقيل : علطناها قبلها ودبرها ، وجعلها كالسبتين .
والعلطة والعلط : سواد تخطه المرأة في وجهها
تتزين به ، وكذلك اللعطة . ولعطة الصقر :
سفعة في وجهه . ونعجة علطاه : يعرض عنقه
علطة سواد سائرها أبيض . والعلاط : الحصومة
والشر والمشاغبة ؛ قال المتنخل :

فلا والله نادى الحمي صيني

وأورد البيت المقدّم ، وقال : أي لا نادى .

والإعليط : ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان ،
وقيل : هو ورق المترج ، وقيل : هو وعاء تمر
المرخ ؛ قال امرؤ القيس :

لها أذن حشرة مشرقة ،
كلعليط مرخ ، إذا ما صفر

واحدته إعليطه ، شبه به أذن الفرس . قال ابن
بري : البيت للسر بن ثوبان .

والعليط : شجر بالسراق تعمل منه القسي ؛ قال
حميد بن ثور :

نكاد فروع العليط الصهب ، فوقتنا ،
به وذرى الشربان والثير تلثني

واعلوطني الرجل : لزمني ، واشتق ابن الأعرابي

قال : كما يلزم العلط عنق البعير ، وليس ذلك
بمعروف .

والاعلوط : ركوب الرأس والتفخيم على الأمور
بغير روية . يقال : اعلوط فلان رأسه ، وقيل :
الاعلوط ركوب العنق والتفخيم على الشيء من
فوق . واعلوط الجمل الناقة : ركب عنقه وتفخيم
من فوقها . واعلوط الجمل الناقة يعلوطها إذا
تداها ليضربها ، وهو من باب الافعال مثل
الآخر واط والجلواذ . واعلوط بعيره اعلوطاً
إذا تعلق بعنقه وعلاه ، وإنما لم تنقلب الواو ياء في
المصدر كما انقلبت في اعشونشب اعشيشاباً لأنها
مشددة . والاعلوط : الأخذ والحبس .
والاعلوط : ركوب المركوب عربياً ؛ قال سيبويه :
لا يتكلم به إلا مزيداً .

والمتعلوط : اسم شاعر . وعليط : اسم .

علبط : غنم علبيطة : أولها الحسون والمائة إلى ما
بلغت من العدة ، وقيل : هي الكثيرة ، وقال
الليثاني : عليه علبيطة من الضأن أي قطعة فخص
به الضأن . ورجل علبيط وعلابيط : خصم عظيم .
وناقة علبيطة : عظيمة . وصدور علبيط : عريض .
ولبن علبيط : رائب متكبد خائر جداً ، وقيل :
كل غليظ علبيط ، وكل ذلك محذوف من فعاليل ،
وليس بأصل لأنه لا تتوالى أربع حركات في كلمة
واحدة . والعلبيط والعلابيط : القطيع من الغنم ؛
وقال :

ما راعني إلا خيال ، هابط
على البيوت قوطه العلابيط

خيال : اسم راع .

عسلط : العَسَلَطَةُ والعَسَلَطَةُ : كلام غير ذي نظام .
وكلام مُعَسَلَطٌ : لا نظام له .

عَلِط : العَلِيطُ : الإِنْتِبُ ؛ قال ابن دريد : أَحْسَبَ العَلِيقَةُ .

عَمَط : عَمَطَ عِرْضَهُ عَمَطاً وَعَمِطَهُ : عابه ووقع فيه وتلَبَّه بما ليس فيه . وَعَمَطَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَمَطاً وَعَمِطَهَا عَمَطاً كَفَمِطَهَا ؛ لم يَشْكُرْهَا وكَفَرَهَا .

عَمُوط : العَمَرُوطُ ، بتشديد الراء : الشديد الجَسُور .
وقيل : الخفيف من الفَتَيَانِ ، والجمع العَمَارِيطُ .

والعُمُرُوطُ : المارِدُ الصُّغْلُوكُ الذي لا يَدَعُ شيئاً إلا أخذَهُ ، وعمَّ بعضهم به اللُّصُوصُ . والعُمُرُوطُ :

اللُّصُ ، والجمع العَمَارِيطُ والعَمَارِطَةُ . وقوم عَمَارِيطُ : لا شيء لهم ، واحدهم عُمُرُوطٌ .

وعُمُرُوطُ الشيء : أخذه .

عَمَلَط : العَمِلَاطُ والعَمَلِطُ ، بتشديد اللام : الشديد من الرجال والإبل ؛ وأنشد ابن بري لِنِجَادِ الحَبِيرِي :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجَلَ العَمَلِطَا ،
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا قَدْ تَعِطَا ؟
أَكْثَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا ،
فَأَكْثَرُ المَذْبُوبِ مِنْهُ الضَّرَطَا ،
فَطَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَقَطَطَا

الأزهري : قال أبو عمرو : العَمَلَسُ القوي ؛ على السفر والعَمَلِطُ مثله ؛ وأنشد :

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْنٍ مُشَرَّطٍ ،
عَجَبَجَمَ ذِي كِدَّةٍ عَمَلِطٍ

المُشَرَّطُ : المِيسَرُ للعلل . وبغير عَمَلِط : قوي شديد .

عَنْط : العَنْطُ : طولُ العُنُقِ وحُسْنُهُ ، وقيل : هو الطولُ عامَّةً . وَرَجُلٌ عَنْطَنْطٌ ، والأُنثَى بَالَاهُ : طويل ، وأصل الكلمة عَنْط فكَرَّرت ، قال الليث : اشتقاقه من عَنْط ولكنه أُرْدِفَ بِجَرَفَيْنِ فِي عَجَزِهِ ؛ وأنشد :

تَمَطُّو السُّرَى يَعْغُرُ عَنْطَنْطِ

ومن الناس مَنْ خَصَّ فقال : الطويل من الرجال .
وفي حديث المنعَةِ : فتاةٌ مِثْلُ البَكْرَةِ العَنْطَنْطَةِ أي الطويلة العُنُقُ مع حُسْنِ قَوَامٍ ، وَعَنْطَهَا طُولُ عُنُقِهَا وقَوَامِهَا ، لا يُجْعَلُ مصدر ذلك إلا العَنْطُ ، قال الأزهري : ولو جاء في الشعر عَنْطَنْطَتْهَا في طول عُنُقِهَا جاز ذلك في الشعر . قال : وكذلك أَسَدُ عَشَمَشَمَ بَيْنَ العَشَمِ ، ويوم عَصَبَصَبَ بَيْنَ العَصَابَةِ . وَأَعَنْطَ : جاء بولد عَنْطَنْطَ . وقرس عَنْطَنْطَةُ : طويلة ؛ قال :

عَنْطَنْطُ تَعْدُو بِهِ عَنْطَنْطَةَ

والعَنْطَنْطُ : الإِبْرِيْقُ لَطُولُ عُنُقِهِ ؛ قال ابن سيده : أنشدني بعضٌ من لقيت :

فَقَرَّبَ أَكْوَاسًا لَهُ وَعَنْطَنْطًا ،
وَجَاءَ بِنَفَّاحٍ كَثِيرٍ كِدَارِكِ

والعَنْطِيَانُ : أولُ الشَّبَابِ ، وهو فِعْلِيَانٌ ، بكسر الفاء ؛ عن أبي بكر بن السَّرَّاجِ .

عَنْبَط : رَجُلٌ عُنْبُطٌ وَعَنْبُطَةٌ : قصير كثير اللحم .
عَنْشَط : العَنْشَطُ : الطويل من الرجال كالعَنْشَطِ .
والعَنْشَطُ أَيضاً : السَّيِّءُ الخَلْقُ ؛ ومنه قول الشاعر :

أَنَّاكَ مِنَ الفَتَيَانِ أَرْوَعَ مَا جِدَ ،
صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنْشَطِ

وَعَشَطَ : عَضِبَ . الْعَشَطُ : الطويل ، وكذلك الْعَشَطُ كَالْعَشَقِ .

هَفَطَ : الْمُنْفَطُ : التَّمِيمُ مِنَ الرِّجَالِ السَّيِّئَةِ الْخَلْقِ . وَالْعَشَطُ أَيْضاً : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

عوط : قال ابن سيده : عا طت الناقة تَعُوطُ عَوْطاً وَتَعُوطُتْ كَتَعَيَّطَتْ ، وأحال على ترجمة عيط ، وقال الأزهري : قال الكسائي إذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُهَا الفحل فهي عا ط وحائل ، فإذا لم تحمل السنة المتقبلة أيضاً فهي عا ط عَوْطٍ وَعُوطَطٍ ، زاد الجوهري : وعا ط عَيْطٍ ، قال : وجمعها عَوْطٌ وَعَيْطٌ وَعَيْطَطٌ وَعُوطُطٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ ، قال : ويقال عا طت الناقة تَعُوطُ ، قال : وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عَوْطَطٌ مصدر ولا يجعله جمعاً ، وكذلك حَوْلٌ . وقال العَدَبَسُ الْكِنَانِي : يقال تَعُوطَتْ إذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تَحْمِلْ ، وقال ابن يَزُوجٍ : يَكْثُرُ عا طٌ ، وجمعها عَيْطٌ وهي تَعَيَّطُ ، قال : فأما التي تَعْتَاطُ أرحامها فعا ط عَوْطٍ ، وهي من تَعُوطُ ، وأنشد :

يَرْغَنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ ،
كَأَنَّ عَوْرِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْبَسَا

وقال آخر :

خَجَابَ أَبْكَارَ لِقَعْنٍ لِعَيْطَطٍ ،
وَنِعْمَ ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتُ الْحَيَاوُ

وقال الليث : يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عفر : قد اغتا طت اعتباطاً ، فهي معتا طٌ ، قال : وربما كان اغتباطها من كثرة شحها أي اغتا صت . قال الجوهري : يقال اغتا طت وتَعُوطَتْ وَتَعَيَّطَتْ . وفي الحديث : أنه بعث مُصَدِّقاً فَأَتَى بِشَافِعٍ

فلم يأخذها ، قال : اثْنَيْنِ مُعْتَاطٍ ، والشافعُ التي معها ولدها ، وربما قالوا : اعتا ط الأمر إذا اغتا ص ، قال : وقد تَعْتَاطُ المرأةُ . وناقة عا طت ، وقد عا طت تَعَيَّطُ عِيَاطاً ، ونوق عَيْطٌ وعَوْطٌ من غير أن يقال عا طت تَعُوطُ ، وجمع العا ط عَوَا طٌ ، وقال غيره : العَيْطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَفْتَاؤُهَا مَا بَيْنَ الْحَقِيقَةِ إِلَى الرَّبَاعِيَةِ .

عيط : العَيْطُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ . رجل أَعَيْطُ وامرأة عَيْطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وفي حديث الشَّعْبَةِ : فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ بِكَرَةِ عَيْطَاءَ ؛ الْعَيْطَاءُ : الطويلة العنق في اعتدال ، وناقة عَيْطَاءُ كذلك ، والذكر أَعَيْطُ ، والجمع عَيْطٌ . قال ابن بري عند قوله جبل أَعَيْطُ وناقة عَيْطَاءُ قال : ويقال عِيَا طٌ أَيْضاً ؛ قال الأَعشى :

صَحَّحَ مَجْرُبٌ عِيَا طَ

وهَضَبَةُ عَيْطَاءُ : مَرْتَفَعَةٌ . وقارة عَيْطَاءُ : مُشْرِفَةٌ اسْتَطَالَتْ فِي السَّمَاءِ . وفرس عَيْطَاءُ وَخَيْلٌ عَيْطٌ : طَوَالٌ . وقصر أَعَيْطُ : مُنِيفٌ ، وعِزٌّ أَعَيْطُ كذلك على المثل ؛ قال أُمَيَّةٌ :

نَحْنُ ثَقِيفٌ ، عِزٌّ مَنِيْعٌ
أَعَيْطُ ، صَعْبُ الْمَرْثَقَى رَفِيعٌ

ورجل أَعَيْطُ : أَيْ مَنَمَنَعٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

وَلَا يَشْعُرُ الرُّمُحُ ، الْأَصَمُ كَعُوبُهُ ،

بَرْزَوَةٍ رَهْطٍ الْأَعَيْطُ الْمُنْتَظَمُ

المنظم : هنا الظالم ، ويوصف بذلك حُمُرُ الْوَحْشِ ، وقيل : الْأَعَيْطُ الطويلُ الرَّأْسِ والعنق وهو سَمَحٌ .

قال ابن سيده : وعا طت الناقة تَعَيَّطُ عِيَا طاً وَتَعَيَّطَتْ وَاغْتَاطَتْ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عَفْرِ ،

وهي عاظم من إبل عبطٍ وعيط وعيطاتٍ وعوطٍ؛
الأخيرة على من قال رُسِلَ ، وكذلك المرأة والعنز ،
وربما كان اعتيادُ الناقَةِ من كثرة شحمها ، وقالوا
عاظمٌ عيطٍ وعوطٍ وعوططٍ فباتوا بذلك .

وفي حديث الزكاة : فاعْبُدْ إلى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ؛ قال
ابن الأثير: الْمُعْتَاطُ من الغنم التي اِمتَنَعَتْ من الحَبْلِ
لِسِمْنِهَا وكثرة شحمها وهي في الإبل التي لَا تَحْمِلُ
سنوات من غير عُفْرِ ، والذي جاء في الحديث أن
المعْطاط التي لم تَلِدْ وقد حَانَ ولادُها ، وهذا بخلاف ما
تقدّم في عوط وعيط ، قال ابن الأثير : إلا أن يريد
بالولاد الحمل أي أنها لم تحمل وقد حَانَ أن تحمل ،
وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها قد قاربَت السنَّ
التي يحلُّ مثلها فيها ، فسمي الحمل بالولادة ، والميم
والثاء زائدتان .

والعُوطُطُ ، عند سيبويه : اسم في معنى المصدر قلبت
فيه الياء واواً ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت إلى
مثالها هذا وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم
هنا لا تحرك بالؤه ما دام على هذه العدة ؛ وأنشد :

مُظَاهِرَةٌ نَبَأٌ عَيْبَاءُ وَعُوطُطَاءُ ،
قَدْ أَحْكَمْنَا خَلْقًا لَهَا مُتَبَايِنًا

والعاططُ من الإبل : البكرة التي أذركَ إنا رَحِبِهَا
فلم تَلْتَفَعْ ، وقد اغْطَاطَتْ ، وهي مُعْتَاطٌ ، والاسم
العوطَةُ والعُوطُطُ .

والتَّعْطِيطُ : أن يَنْبُعَ حَبْرٌ أو شجرٌ أو عودٌ فيخرج
منه شِبْهُ ماءٍ فيصْنَعُ أو يَسِيلُ . وتَعْطِيطُ
الذَّقَرَى بالعَرَقِ : سالت ، قال الأزهري : وذفرى
الجلل تَتَعْطِيطُ بالعَرَقِ الأسود ؛ وأنشد :

تَعْطِيطُ ذَفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كَحْبَلٍ ، جَرَى مِنْ قُنْفُذِ اللَّيْلِ قَابِعٌ

وعِطَ عِيطٌ : كلمة يُنَادَى بها عند السُّكْرِ أو الغَلْبَةِ ،
وقد عِطَّ . قال الأزهري : عِطَ كلمة يُنَادَى بها الأَشِيرُ
عند السُّكْرِ يَلْتَهِّجُ به عند الغلبة ، فإن لم يزد على
واحدة قالوا : عِطٌ ، وإن رَجَعَ قالوا : عَطَطَ . ويقال :
عِطَ فلان بفلان إذا قال له عِطْ عِطْ . والتَّعْطِيطُ :
غَضَبُ الرجل واختِلَاطُهُ وتَكْبُرُهُ ؛ قال ذو
الرمة :

وَالْبَغْيُ مِنْ تَعْطِيطِ الْعِيَاظِ

وقال : التَّعْطِيطُ ههنا الجَلْبَةُ وصياحُ الأمر بقوله عِطْ .
ومَتَّعِطُ : موضع ؛ قال ساعدة بن جُؤَيْتَةَ :

هَلْ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ
كَانُوا بِمَعِيطٍ ، لَا وَخْشٍ وَلَا قَرْمٍ ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أبقي حدثان الدهر
واحداً من أناس كانوا هناك ؛ قال ابن جني : مَعِيطٌ
مَفْعَلٌ من لفظ عِطَاءٍ وَاغْطَاطَتْ ، إلا أنه شذو ،
وكان قياسه الإعلال مَعَاطٌ كَقَامٍ وَمَبَاعٍ غير أن
هذا الشذوذ في العلم أسهل منه في الجنس ، ونظيره
مَرِيمٌ ومَكُونَةٌ .

فصل الثين المعجمة

غبط : الغَيْبَةُ : 'حُسْنُ الحالِ . وفي الحديث : اللهم
عَبْطاً لَا هَبْطاً ، يعني نَسَأْتُكَ الْغَيْبَةَ وَتَعَوَّذُ بِكَ
أَنْ تَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا . التهذيب : معنى قولهم عَبْطاً
لَا هَبْطاً أَنَّ نَسَأْتُكَ نِعْمَةً تَغْبِطُ بِهَا ، وَأَنَّ لَا
'تَهْبِطُنَا مِنْ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وقيل :
معناه اللهم اِرْتِفَاعاً لَا انْخِصَاعاً ، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا
حَوْرًا وَنَقْصًا ، وقيل : معناه أَتَوَلَّنا مَنَزِلَةَ تَغْبِطُ
قوله « ذو الرمة » غلط والصواب رُوْبَةٌ كما قال شارح الغاموس .

عليها وجئبنا مَنَازِلَ المَبْطُورِ والضَّعَةِ ، وقيل :
معناه نَسَأُكَ الغِبطَةُ ، وهي الثَّغْمَةُ والسُّرُورُ ،
ونعوذُ بك من الذَّلِّ والخُصُوعِ .

وفلان 'مُعْطِيطٌ' أي في غِبطَةٍ ، وجازئ أن تقول
'مُعْطِيطٌ' ، بفتح الباء . وقد اغْطِطَ ، فهو 'مُعْطِيطٌ' ،
واغْطِيطَ فهو 'مُعْطِيطٌ' ، كل ذلك جازئ . والاعتِباطُ :
'شكر' الله على ما أنعم وأفضل وأعطى ، ورجل
'مُعْطُوطٌ' . والغِبطَةُ : السَّرةُ ، وقد أَغْبَطَ .

وعَبَطَ الرجلَ يَغْبِطُهُ غَبْطًا وغِبطَةً : حَسَدَهُ ،
وقيل : الحَسَدُ أن تَتَشَنَّى نِعْمَتَهُ على أن تتحوَّلَ
عنه ، والغِبطَةُ أن تَتَشَنَّى مثل حال المَغْبُوطِ من

غير أن تُريدَ زوالها ولا أن تتحوَّلَ عنه وليس بحسد ،
وذكر الأزهري في ترجمة حسد قال : الغَبْطُ ضربٌ
من الحسد وهو أخفُّ منه ، ألا ترى أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، لما سئل : هل يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال :
نعم كما يضرُّ الحَبْطُ ، فأخبر أنه ضارٌ وليس كضَرَرِ
الحسد الذي يمتنى صاحبه زِيَّ النعمة عن أخيه ،

والغَبْطُ : ضربٌ ورق الشجر حتى يَتَنَحَّتْ عنه ثم
يَسْتَخْلِفُ من غير أن يضرَّ ذلك بأصل الشجرة
وأغصانها ، وهذا ذكره الأزهري عن أبي عبيدة في

ترجمة غبط ، فقال : سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم :
هل يضرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلَّا كما يضرُّ العِصَاءُ
الحَبْطُ ، وفسر الغبط الحسد الخاص . وروي عن

ابن السكيت قال : غَبَطْتُ الرجلَ أَغْبِطُهُ غَبْطًا
إذا اشتبهت أن يكون لك مثلُ ما له وأن لا يزول
عنه ما هو فيه ، والذي أراد النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، أن الغَبْطُ لا يضرُّ ضررَ الحسد وأن ما
يلحق الغاربَ من الضررِ الراجعِ إلى نقصان الثواب
دون الإحباط ، بقدر ما يلحق العِصَاءَ من خبط

ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ، ولأنه يعود

بعد الحبط ورقها ، فهو وإن كان فيه طرف من
الحسد فهو دونه في الإثم ، وأصل الحسد القشعر ،
وأصل الغَبْطِ الجس ، والشجر إذا قشِرَ عنها لحاؤها

يَبَسَتْ وإذا نُخِيطَ ورقها استخلف دون يَبَسِ
الأصل . وقال أبو عدنان : سألت أبا زيد الخطلي
عن تفسير قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

أبْضِرُ الغِبطُ ؟ قال : نعم كما بَضُرَ العِصَاءُ الحَبْطُ ،
فقال : الغِبطُ أن يَغْبِطَ الإنسانَ وَضَرَرَهُ إِيَّاهُ أن
تُصِيبَهُ نفس ، فقال الأباقي : ما أحسن ما استخرجها !

تُصِيبُهُ العينُ فتُغَيِّرُ حاله كما تُغَيِّرُ العِصَاءُ إذا نَحَّتْ
ورقها . قال : والاعتِباطُ الفَرَحُ بالثَّغْمَةِ . قال
الأزهري : الغَبْطُ ربما جلببَ إصابةَ عينٍ بالمَغْبُوطِ

فقام مقام الشجاة المَحْدُورَةِ ، وهي الإصابة بالعين ،
قال : والعرب تُكْتَبِ عن الحسد بالغَبْطِ . وقال ابن
الأعرابي في قوله : أبْضِرُ الغِبطُ ؟ قال : نعم كما يضر الحبط ،

قال : الغِبطُ الحسد . قال الأزهري : وفَرَّقَ الله
بين الغبط والحسد بما أُنْزِلَ في كتابه لمن تدبَّره
واعْتَبَرَهُ ، فقال عزٌ من قائل : ولا تَتَشَنَّوْا ما

فَضَّلَ اللهُ به بعضكم على بعضٍ ، للرِّجالِ نَصِيبٌ مما
اكتَسَبُوا وللنساءِ نَصِيبٌ مما اكتَسَبْنَ ، وأسألوا
الله من فضله ، وفي هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل

أن يَتَشَنَّى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها
عليه أن تَزُولَ عنه وبزوالها ، وجزاءه أن يمتنى مثلها
بلا تَمَنَّيٍّ لَزَيْبِها عنه ، فالغَبْطُ أن يَرى المَغْبُوطَ في

حال حسنة فيمتنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من
غير أن يمتنى زوالها عنه ، وإذا سأل الله مثلها فقد
انتهى إلى ما أَمَرَ به وَرَضِيَ له ، وأما الحسد فهو
أن يشتمي أن يكون له مالُ المحسود وأن يزول
عنه ما هو فيه ، فهو يَبْتَغِيهِ الفَوَائِلَ على ما أَوْصَى

من حَسَنِ الحال ويحتج في إزالتها عنه بَغْيًا وظُلْمًا ،

إذا تَحَلَّيْتِ غَلَّافًا لَتَعْرِفَهَا ،
لَا حَتَّ من الثَّوْمِ في أَغْنَاةِ الْكُتُبِ ،

إني وأُنَيْسِي ابنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَنْغِي الطَّرِيقَ في الذَّنْبِ

وفاة غَبُوطٌ : لا يُعْرِفُ طَرَفَهَا حَتَّى تُغْبَطَ أَي
تُجَسَّسَ بِأَيْدٍ . وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ أَغْبَطُهُ غَبْطًا إِذَا
جَسَّسْتُ أَيْلَهُ لَتَنْظُرَ أَبَهُ طَرِيقًا أَمْ لَا . وفي حديث
أَيِّ وَائِلٍ : فَعَبَطَ مِنْهَا شَاةً إِذَا هِيَ لَا تُثْقِي أَي
جَسَّسَهَا يَدُهُ . يقال : غَبَطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا
المَوْضِعَ الَّذِي يُعْرِفُ بِهِ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا . قال
ابن الأثير : وبعضهم يرويه بالعين المهلهلة ، فإن كان
مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الذَّبْحَ ، يقال : اعْتَبَطَ الإِبِلَ
وَالغَنَمَ إِذَا ذَبَحَهَا لِعِيرِ دَاهٍ .

وَأَغْبَطَ النَّبَاتُ : غَطَّى الْأَرْضَ وَكثَّفَ وَتَدَاثَى
حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَأَرْضٌ مُغْبَطَةٌ إِذَا
كَانَتْ كَذَلِكَ . رواه أبو حنيفة : وَالْغَبْطُ وَالْغَبِطُ
الْقَبْضَاتُ الْمُصْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غَبْطٌ .
الطَّائِفِيُّ : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ الَّتِي إِذَا حَصِدَ الْبَرَّ
وُضِعَ قَبْضَةُ قَبْضَةٍ ، الْوَاحِدُ غَبِطٌ وَغَبِطٌ . قال أبو
حنيفة : الْغَبُوطُ الْقَبْضَاتُ الْمُحْصُودَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ
الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غَبِطٌ عَلَى الْغَالِبِ .

وَالْغَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنِّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيْهِ الْمَوْدَجُ ،
وَالْجَمْعُ غَبِيطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرْتٍ لَوَعْلَةَ الْجَرْمِيَّةِ :

وَهَلْ تَرَسَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً ،

فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغَبِيطِ ؟

وَأَغْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِيُغْبِطًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطُطْ عَنْهُ ؛ قَالَ حَمِيدٌ
قوله « فِي أَغْنَاةِ » أَشَدُّهُ شَارِحُ الْغَامُوسِ فِي مَادَةِ غَلَقِ أَغْنَاةِهَا .

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا
آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ؛ وَقَدْ قَدَّمَ تَقْسِيرَ الْحَسَدِ مُشْتَبَعًا .

وفي الحديث : عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ
الْجَنَّةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
يَغْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَاحِدَةِ كَمَا يَغْبِطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشْرَةِ ،
يَعْنِي كَانَ الْأُمَّةُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْتَوِقُونَ عِيَالَ
الْمُسْلِمِينَ وَذُرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ
مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ
بَعْدَهُمْ أُمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيَغْبِطُ الرَّجُلُ
بِالْوَاحِدَةِ لِيَخِفَةَ الْمَوْتِ ، وَيُرْتَوِيَ لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .
وفي حديث الصلاة : أَنَّهُ جَاءَ وَمُ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ
فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيِ تَحْبِيلُهُمْ عَلَى الْغَبِطِ وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ
عِنْدَهُمْ بِمَا يُغْبِطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ
قَدْ غَبَطَهُمْ لِنَقْدِهِمْ وَسَبِّهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ :
تَقُولُ مِنْهُ غَبَطْتُ بِمَا قَالَ أَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغَبِطَةً
فَاغْتَبَطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَتَعْنَتْ فَاغْتَمَعَتْ وَحَبَسَتْ
فَاغْتَبَسَ ؛ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُذْرِيُّ ، وَقِيلَ
هُوَ لُعْشُ بْنُ لَسِيدِ الْعُذْرِيِّ :

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ،

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفَّوهُ الْأَعَاصِرُ

أَيِ هُوَ مُغْتَبِطٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا
أَنشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ ، بِكسر الباءِ ، أَيِ مَغْبُوطٌ .
وَرَجُلٌ غَابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غَبِطٍ ؛ قَالَ :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغَبِطٍ

وَعَبَطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَغْبِطُهَا غَبْطًا : جَسَّسَهَا
لِيَنْظُرَ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ عَامِرٍ يَجُوزُ قَوْمًا مِنْ مُسْلِمِينَ :

الأرط ونسب ابن بري لأبي النجم :

وانتسَفَ الجالِبَ منْ أُنْدابه
إغْباطنا المِيسَ على أَصْلابِه

جَعَلَ كلَّ جزءٍ مِنْهُ مُصلَباً . وأَغْبَطْتُ : عليه الحُصَى : دامت . وفي حديث مرضه الذي قُصِّصَ فيه ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عليه الحُصَى أَي لَزِمْتُهُ ، وهو من وضع الغَيْبِط على الجبل . قال الأصمعي : إذا لم تفارق الحُصَى المَحْشُومَ أبَماً قَبْلَ : أَغْبَطْتُ عليه وأَرَدَمْتُ . وأَغْمَطْتُ ، بالهم أيضاً . قال الأزهري : والإغباطُ يكون لازماً وواقعاً كما ترى . ويقال : أَغْبَطَ فلانُ الرُّكُوبَ إذا لَزِمَهُ ؛ وأنشد ابن السكيت :

حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّبَّاطَا
يَمْسَحُ ، لَمَّا حَالَفَ الإغْبَاطَا ،
بالحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ المُخَاطَا

قال ابن شميل : سِرٌّ مُغْبِيطٌ ومُغْبِيطٌ أَي دَامَ لَا يَسْتَوِيحُ ، وقد أَغْبَطُوا على رُكْبَانِهِمْ في السَّيْرِ ، وهو أَنْ لَا يَضَعُوا الرِّجَالَ عَنْهَا لِيلاً وَلَا نَهَاراً . أبو خَيْرَةَ : أَغْبَطَ عَلَيْنَا المَطَرُ وهو ثَبُوتُهُ لَا يُقْلَعُ بعضُهُ على أثر بعض . وأَغْبَطْتُ عَلَيْنَا السَّمَاءَ : دَامَ مَطَرُهَا واتَّصَلَ . وسَاءَ غَبْطِي : دَائِمَةُ المَطَرِ .

والغَيْبِطُ : المَرْكَبُ الذي هو مثل أَكْمَرِ البَغَانِي ، قال الأزهري : وَيُقْتَبُ بِشِجَارِهِ ويكون للحرائر ، وقيل : هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غير صَنْعَةِ هذه الأَقْنَابِ ، وقيل : هو رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَخْنَاؤُهُ واحدة ، والجمع غَبْطُ ؛ وقول أبي الصلتِ التَّقْفِي :

يُؤْمِنُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غَبْطُ
يَزْمَغِرُ ، يُعْجِلُ المَرْيَمِي إغْبَاطَا

يعني به خَشَبَ الرُّجَالِ ، وشَبَّ القِسِي الفَارِسِيَّةَ بها . الليث : فرس مُغْبِطُ الكَلْبَةِ إذا كَانَ مَرْتَعِ المِنْشَجِ ، شَبَّ بَصْنَةِ الغَيْبِط وهو رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَخْنَاؤُهُ واحدة ؛ قال الشاعر :

مُغْبِطُ الحَارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلِ

وفي حديث ابنِ ذِي يَرْزَنَ : كَأَنَّهَا غَبْطُ في زَمْخَرٍ ؛ الغَبْطُ : جمع غَيْبِطٍ وهو الموضع الذي يُوطَأُ للمرأة على البعير كالمَوْجِجِ يعمل من خَشَبٍ وغيره ، وأَرَادَ بِهِ هُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ ، شَبَّ بِهِ القوس في انْحِنَانِهَا . والغَيْبِطُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، وقيل : الغَيْبِطُ أَرْضٌ واسعةٌ مُسَوَّاةٌ يَرْفَعُ طَرَفَاهَا . والغَيْبِطُ : مَسِيلٌ من المَاءِ يَشُقُّ في القَفِّ كالوادي في السَّعَةِ ، وما بين الغَيْبِطَيْنِ يكون الرُّوضُ والعُشْبُ ، والجمع كالجَمْعِ ؛ وقوله :

خَوْيٌ قَلِيلٌ غَيْرُ مَا اغْتِبَاطُ

قال ابن سيده : عُنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَرْكَبْنِ إِلَى غَيْبِطٍ مِنَ الأَرْضِ وَاسِعٍ لِمَا خَوْيٌ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدْوَاءٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ؛ وَلَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ . والمُغْبِطَةُ : الأَرْضُ الَّتِي خَرَجْتَ أَصُولُ بِقَلْبِهَا مُتَدَانِيَةً .

والغَيْبِطُ : موضع ؛ قال أَرَسُ بن حجر :

قَالَ بِنَا الغَيْبِطُ بِجَانِبَيْهِ
عَلَى أَرَكٍ ، وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ

والغَيْبِطُ : اسم وادٍ ، ومنه صحراء الغَيْبِطِ . وغَيْبِطُ المَدْرَةِ : موضع . ويَوْمٌ غَيْبِطُ المَدْرَةِ : يومٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةُ لَشْبَانَ وَتَمِيمٍ غَلِبَتْ فِيهِ

١ قوله « أَحَدَ أَخْشَابِهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَنَرْخِ القاموس ، والذي في النُّهَاة : آخِرُ أَخْشَابِهِ .

سَبَّانَ ؛ قال :

فإنَّ نَكَ في يَوْمِ العَطائِ مَلَامَةٌ ،
فَيَوْمِ العَظِيطِ كانَ أُخْرَى وأَلْوَمًا

عطط : عطَّ في الماء بَغَطَهُ وبَغَطَهُ عَطًا : عَطَّه
وعَسَّه ومَقَلَّه وعَوَّصَه فيه . وانعَطَّ هو في الماء
انعططاً إذا انشمس فيه ، بالقاف . وعَطَّ القومُ
يَتَعَطَّونَ أي يَتَمَاقِلُونَ في الماء . وفي حديث
ابتداء الرُّحَى : فأخَذني جِيريلُ فَعَطَّنِي ؛ العَطُّ :
العَصْرُ الشديد والكِبْسُ ، ومنه العَطُّ في الماء
الْعَوَّصُ ، قيل : إنما عَطَّه لِيَخْتَصِرَهُ هل يقول
من تلقاه نفسه شيئاً . وفي حديث زيد بن الخطاب
وعاصم بن عمر : أنها كانا يَتَغَطَّانِ في الماء وعمر ينظر
أي يَتَغَامَسَانِ فيه يَغُطُّ كُلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه .
وعَطَّ في نومه يَغُطُّ عَظِيطًا : تَحَرَّ . وعَطَّ
البعيرُ يَغُطُّ عَظِيطًا أي هَدَرَ في الشَّقِيقَةِ ،
وقيل : هَدَرَ في غير الشَّقِيقَةِ ، قال : وإذا لم يكن
في الشَّقِيقَةِ فهو هَدِيرٌ . وفي الحديث : والله ما يَغُطُّ
لنا بعيرٌ ؛ غَطَّ البعيرُ : هَدَرَ في الشَّقِيقَةِ ، والناقَةُ
تَهْدِرُ ولا تَعُطُّ لأنَّه لا يَشُقِّقَةُ لها . وعَظِيطُ
النَّامِ والمَسْخُوقِ : نَحِيرُهُ . وفي الحديث : أنه نامَ
حتى سَمِعَ عَظِيطَهُ ؛ هو الصوت الذي يخرج مع
نفس النَّامِ ، وهو تردده حيث لا يجد مَسَاغًا ، وعَطَّ
يَغُطُّ عَطًا وعَظِيطًا ، فهو غَاطٌ . وفي حديث نزول
الوحي : فإذا هو مُحَمَّرٌ الوجه يَغُطُّ . وعَطَّ الفَهِدُ
والشَّوْءُ والحَبَّارِيُّ صوتٌ .

والعَطَّاطُ : القَطَا ، بفتح الغين ، وقيل : ضَرْبٌ من
القَطَا ، واحدته عَطَّاطَةٌ ؛ قال الشاعر :

فَأَثَرَ فَارِطَهُمْ عَطَّاطًا جُشًّا ،
أَصْوَاتُهَا كَتَرَاتِنْ الفَرَسِ

وقيل : القَطَا ضربانٌ : فالقِصَارُ الأرجلُ الصَّغِيرُ
الأعناقُ السودُ القَوَادِمُ الصَّهْبُ الحَوَافِي هي
الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ ، والطَّوَالُ الأرجلُ البِيضُ
البطونُ الغُبَرُ الظُّهُورُ الواسِعَةُ العُيُونُ هي العَطَّاطُ ؛
وقيل : العَطَّاطُ ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ليس من القَطَا هُنَّ
غُبَرُ البطونِ والظُّهُورِ والأبْدَانُ سودُ الأَجْنَعَةِ ؛
وقيل : سودُ بطونِ الأَجْنَعَةِ طَوَالُ الأرجلِ
والأعناقِ لَطَافٌ ، وبأَخَذَ عِيَّ العَطَّاطَةِ مثلُ
الرُّقْمَتَيْنِ عَطَّانٍ أَسودَ وأَبْيَضَ ، وهي لَطِيفَةٌ فوق
المَكْنَاءِ ، ولَمَّا تَصَادَ بالْفَخِّ ليس تَكُونُ أَمْرَابًا أَكْثَرُ
ما تَكُونُ ثَلَاثًا أو اثْنَتَيْنِ ، ولهنَّ أصواتٌ وهنَّ غُثَمُ ،
وصفها الجوهري هذه الصفة على أنها ضَرْبٌ من القَطَا ،
وقيل : العَطَّاطُ طَائِرٌ . وفي التهذيب : القَطَا ضربانٌ :
جُونِيٌّ وعَطَّاطٌ ، فالعَطَّاطُ منها ما كانَ أَسودَ باطنِ
الجناحِ ، مُصَفَّرَةً الحُلُوقُ قَصِيرَةً الأرجلُ في ذَنَبِهَا
رِبَشَتَانِ أطولُ من سائرِ الذَّنَبِ .

التهذيب : العَطَّاطُ إناثُ السَّخْلِ ؛ قال الأزهري :
هذا تصحيفٌ وصوابه العَطَّاعِطُ ، بالغين المهملة ،
الواحد عَطَّعُطٌ وعُتَّعُتٌ ، قاله ابن الأعرابي
وغيره .

والعَطَّاطُ ، بضم الغين : الصَّبحُ ، وقيل : اخْتِلاطُ
ظَلَامِ آخرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أوَّلِ النَّهَارِ ، وقيل : بقية من
سوادِ اللَّيْلِ ، وقيل : هو أوَّلُ الصَّبحِ ؛ وأنشد أبو
العباس في العَطَّاطِ :

قَامَ إلى أَذْمَاءِ في العَطَّاطِ ،
يَتَشَيَّ بِبَيْتِلٍ قَامَرِ الفُسْطَاطِ

وقال رؤبة :

يا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بالعَطَّاطِ ،
إِسي لَوْرَادُ عَلَى الفُسْطَاطِ

١ هكذا في الأصل : ذَكَرَ أَوَّلًا في قوله : ما كانَ اسودَ باطنِ
الجناحِ ثم أَثَرُ .

والضَّحَاظُ : الكثرة والزيادة ؛ وقول الهذلي :

يَغْطِطُونَ عَلَى الْمُضَافِ ، وَلَوْ رَأَوْا
أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاظِ الْمُثِيلِ

روي بالفتح والضم ، فمن روى بالفتح أراد أن عديَّ القومِ يَهْوُونَ إلى الحربِ هويَّ الغَطَاظِ بشبههم بالقَطَا ، ومن رواه بالضم أراد أنهم كَسَوَادِ السُّدْفِ ، ونسب الجوهرِي هذا البيت لابن أَحْمَرَ وَخَطَّاهُ ابن بَرِّي وقال هو لأبي كبير الهذلي ؛ وأنشده :

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ ، إِذَا رَأَوْا
أَوَّلَى الْوَعَاوِعِ كَالْغَطَاظِ الْمُقْبِلِ

فَمَا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ بَعِينَهُ أَوْ هُوَ شَاعِرُ آخَرِ .
وقال ثعلب : الغَطَاظُ والغَطَاظُ السَّحَرُ .

ابن الأعرابي : الْأَغْطُ الغَرِي . قال الأزهري : سَكََّ الشيخ في الْأَغْطُ الغي .

وَالْمَغْطِطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْقِدْرِ فِي الْغَلْيَانِ وَمَا أَشْبَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَادُ غَلْيَانِهَا ، وَقَدْ غَطَّطَتْ فِيهَا مُغْطِطَةً ، وَالْمَغْطِطَةُ بِحَيِّهَا ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْمَغْطِطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَإِنْ بَرُمْنَا لَتَغْطُ أَي تَغْلِي وَيُسَمَّى غَطِيطُهَا . وَغَطَّطَ الْبَحْرُ : غَلَّتْ أَمْوَاجُهُ . وَغَطَّطَ عَلَيْهِ النُّومُ : غَلَبَ .

فَطِيطُ : الْغَطَّطَةُ : اخْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ . وَبَجَرُ غَطَامِيطٍ وَغَطَّوْطِيطٍ وَغَطَّطِيطٍ : عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَمْوَاجِ ، مِنْهُ . وَالْغَطَامِيطُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ غَلْيَانِ مَوْجِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْمِمْ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

كَأَنَّ الْغَطَامِيطَ مِنْ غَلْيَانِهَا
أَرَاخِيضُ اسْتَلَمَ تَهْجُو غَفَارَا

وهما قِيلَتَانِ كَانَتِ بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ .

وَالْغَطَّطَةُ : صَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي . وَالْمَغْطِطُ وَالْمَغْطِطِيطُ : الصَّوْتُ ، وَسَمِعْتُ لِلْبَاءِ غَطَامِيطًا وَغَطَّطِيطًا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلْيَانِ . وَغَطَّطَتِ الْقِدْرُ وَتَغْطِطُطُ : اسْتَدَّ غَلْيَانُهَا . وَالْمَغْطِطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ . وَالْمَغْطِطُ : صَوْتُ مَعَهُ بِحَجٍّ .

غَطَط : الْغَلَطُ : أَنْ تَغْيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوَابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يُغْلِطُ غَلْطًا وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلَّتْ فِي الْحِسَابِ غَلْطًا وَغَلَّتَا ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لَفْظَيْنِ بِمَعْنَى . قَالَ : وَالْغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْغَلَّتْ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جَنِي قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ الْبَيْتُ : الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَغْيَا الْإِنْسَانَ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَدٍّ . وَقَدْ غَالَتْهُ مُغَالِطَةٌ .

وَالْمَغْلُطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْلِطُ فِيهِ وَيُغَالِطُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثَنِي حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ . وَالتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ . وَالْمَغْلُطَةُ وَالْأَغْلُوطَةُ : مَا يُغَالِطُ بِهِ مِنَ الْمَسَائِلِ ، وَاجْمَعِ الْأَغَالِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الْغَلُوطَاتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْأَغْلُوطَاتِ ؛ قَالَ الْمَرْوِيُّ : الْغَلُوطَاتُ تَرَكْتُ مِنْهَا الْهَمْزَةَ كَمَا تَقُولُ جَاءَ لَحْمٌ بِتَرْكِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ لَهَا جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يَقَالُ مَسْأَلَةُ غَلُوطٍ إِذَا كَانَ يُغْلِطُ فِيهَا كَمَا يَقَالُ سَاءَ حَلُوبٍ وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلْتُهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الْمَاءَ فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ كَمَا يَقَالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرَادَ

المائل التي يُغَلَطُ بها العلماء ليزلوا فيهِجَ بذلك شرًّا وفِتنةً ، وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فجا لا يقع ، ومثله قول ابن مسعود : أنذرتكم صِبابَ المتنطق؛ يريد المسائل الدقيقة الغامضة . فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطه أفْعولة من الغلط كالأخذونة والأعجوبة .

غَطَطَ : غَمَطَ الناسَ : احتَقَرَهُم والإزراء بهم وما أشبه ذلك .

وغمَطَ الناسَ غَمَطًا : احتَقَرَهُم واستَصغَرَهُم ، وكذلك غَمَصَهُم ، وفي الحديث : إنما ذلك من سفَه الحقِّ وغمَطَ الناسَ ، يعني أن يرى الحقُّ سفَهًا وجهلاً ويحتَقِرُ الناسَ أي لما البغي فِعْلٌ مَنْ سَفِهَ وغمَطَ ، ورواه الأزهري : الكبيرُ أن تسَفِهَ الحقَّ وتغمَطَ الناسَ ؛ الغمَطُ : الاستهانة والاستحقار ، وهو مثلُ الغمَضِ . وغمَطَ الثَّغْمَةَ والعافية ، بالكسر ، يغمَطُها غَمَطًا : لم يشكرها . وغمَطَ عَيْشَهُ وغمَطَهُ ، بالفتح أيضًا ، يغمِطُه غَمِطًا ، بالتسكين فيهما : بطَّره وحَقَرَه . وقال بعض الأعراب : اغتمَطْتُهُ بالكلام واغتمَطْتُهُ إذا عكَّوْته وقَهَرْتُهُ . وغمِطَ الحقُّ : جَعَدَه . وغمِطَه غَمِطًا : دَجَّه .

والغمِطُ : المطبئُ من الأرض كالغمَضِ ، وتغمِطُ عليه ترابُ البيتِ أي غَطَّاه حتى قتلَه . والغمِطُ : والمُغامِطَةُ في الشُّرب : كالغمَجِ ، والفعلُ يَغَامِطُ ؛ قال الشاعر :

غَمِطَ غَمَالِيطَ غَمَلِطَاتِ

ورواه ابن الأعرابي :

غَمِجَ غَمَالِيجَ غَمَلِجَاتِ

والمعنى واحد . والإغماطُ : الدوامُ والثَّرومُ .

وأغْصَطَت عليه الحمى : كأغْبَطَت . وفي الحديث : أصابته حمى مغْبِطَةٌ أي لازِمةٌ دائمةٌ ، والميم بدل من الباء . يقال : أغْبَطَت عليه الحمى إذا دامت ، وقيل : هو من الغمِطِ كُفْرانِ الثَّغْمَةِ وسُتْرِهَا لأنها إذا غَشِيَتْهُ فكأنما سَتَرَتْ عليه . وأغْبَطَت السماء وأغْبِطَت : دام مطرُها . وسَمَاءٌ غَمِطَى : دائمة المطر كغَمِطَى .

غموط : التهذيب في الرباعي : أبو سعيد : الضَّرَاطِييُّ من الأركابِ الضَّخْمِ الجاني ؛ وأنشد جرير :

تَوَاجِهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِييِّ ،

كَأَنَّ عَلَى مَشَاغِرِهِ حَبَابًا

ورواه ابن شميل :

تَنَازَعُ زَوْجَهَا بِغَمَارِطِييِّ ،

كَأَنَّ عَلَى مَشَاغِرِهِ حَبَابًا

وقال : غَمَارِطِييُّهَا قَرَجَهَا .

غملط : الغَمَلُطُ : الطويل العنتق .

غوط : الغَوَطُ : الشريدة . والتغويطُ : اللثَمُ منها ، وقيل : التغويط عِظَمُ اللثَمِ . وغطَّ : يَغُوْطُ غَوَاطًا : حَقَرَ ، وغطَّ الرجلُ في الطَّيْنِ . ويقال : اغوَطْ بترك أي أبعد قَعْرَهَا ، وهي بئر غويطة : بعيدة القعر . والغَوَطُ والغاطُ : المتسعُ من الأرض مع طُمَأْنِينَةً ، وجمعه أغواطٌ وغَوَطٌ وغِياطٌ وغِيطَاتٌ ، حارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ، قال المتنخل الهذلي :

وخرَّقَ نَحْشَرُ الرُّكْبَانِ فِيهِ ،

بَعِيدَ الْجَوَفِ ، أَغْبَرَ ذِي غِاطٍ

١ وهو في ديوان جرير :

تَوَاجِهْ بِهَا بِضَرَاطِييِّ كَأَنَّ عَلَى مَشَاغِرِهِ حَبَابًا

وقال :

وخرقني تحذرت غيطانه ،

حديث العذارى بأمرارها

لما أراد تحذرت الجن فيها أي تحذرت جن غيطانه
كقول الآخر :

تسمع للجن به زيرزما

هتافاً من رزها وهيتا

قال ابن بري : أغواط جمع غوط بالفتح لغة في
الغاط ، وغيطان جمع له أيضاً مثل ثور وثيران ،
وجمع غاط أيضاً مثل جان وجنان ، وأما غاط
وغوط فهو مثل شارف وشرف ؛ وشاهد الغوط ،
بفتح الغين ، قول الشاعر :

وما بيننا والأرض غوط تغاف

ويروى : غول ، وهو بمعنى البعد . ابن شميل :
يقال للأرض الواسعة الدغوة : غاط لأنه غاط في
الأرض أي دخل فيها ، وليس بالشديد التصويب
ولبعضها أسناد ، وفي قصة نوح ، على سيدنا محمد
وعليه الصلاة والسلام : وانسدت بنايبع الغوط
الأكبر وأبواب السماء ؛ الغوط : 'عنت' الأرض
الأبعد ، ومنه قيل للمطمئن من الأرض غاط ،
ولوضع قضاء الحاجة غاط ، لأن العادة أن يقضي
في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له ثم انشعب
فيه حتى صار يطلق على التجو نفسه . قال أبو حنيفة :
من بواطن الأرض المنبئة الشيطان ، الواحد منها
غاط ، وكل ما انحدر في الأرض فقد غاط ،
قال : وقد زعموا أن الغاط ربما كان قرسحاً وكانت
به الرياض . ويقال : أتى فلان الغاط ، والغاط
المطمئن من الأرض الواسع . وفي الحديث : تنزل

أمتي بغاط يسونه البصرة أي بطن مطمئن
من الأرض . والتغوط : كتابة عن الحديث .
والغاط : اسم العذرة نفسها لأنهم كانوا يلغونها
بالغيطان ، وقيل : لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا
الغاط وقضوا الحاجة ، فقبل لكل من قضى حاجته :
قد أتى الغاط ، يكتى به عن العذرة . وفي التنزيل
العزيز : أو جاء أحد منكم من الغاط ، وكان الرجل
إذا أراد الشبرز ارتاد غاطاً من الأرض يغيب
فيه عن عين الناس ، ثم قبل للبراز نفسه ، وهو
الحديث : غاط كتابة عنه ، إذا كان سبباً له . وتغوط
الرجل : كتابة عن الحرام إذا أحدث ، فهو
مغوط . ابن جني : ومن الشاذ قراءة من
قرأ : أو جاء أحد منكم من الغبط ، يجوز أن يكون
أصله غبطاً وأصله غبط غوط فخفف ؛ قال أبو الحسن :
يجوز أن يكون الياء وواو للمعاقبة . ويقال : ضرب
فلان الغاط إذا تبرر . وفي الحديث : لا يذهب
الرجلان يضربان الغاط يتعدان أي يقضيان
الحاجة وهما يتعدان ؛ وقد تكرر ذكر الغاط في
الحديث بمعنى الحديث والمكان . والغوط أغمص
من الغاط وأبعد . وفي الحديث : أن رجلاً جاءه
فقال : يا رسول الله ، قل لأهل الغاط يحسنوا
مخاطبتي ؛ أراد أهل الوادي الذي ينزل .
وغاطت أنشعب الناقة تغوط غوطاً : انزفت
بيطنها فدخلت فيه ؛ قال قيس بن عاصم :

ستخطم سعد والرباب أنوفكم ،

كما غاط في أنف الضيب جريها

ويقال : غاطت الأنشعب في دف الناقة إذا تبيت
آثارها فيه . وغاط في الشيء يغوط ويغيط :
دخل فيه . يقال : هذا رمل تغوط فيه الأقدام .

وغط الرجل في الوادي يغوط إذا غاب فيه ؛ وقال
الطرمح يذكر توراً :

غط حتى استنار من شيم الأرم
ض سفا من دونها ناده

وغط فلان في الماء يغوط إذا انغمس فيه . وهما
يتغاططان في الماء أي يتغامسان ويتغطان .
الأصمعي : غاط في الأرض يغوط ويغيط بمعنى غاب .
ابن الأعرابي : يقال غط غط إذا أمرته أن يكون
مع الجماعة . يقال : ما في الغاط مثله أي في الجماعة .
والغوط : الوعدة في الأرض المطبقة ، وذعب
فلان يضرب الحلاء . وغوط : موضع بالشام كثير
الماء والشجر وهو غوط دمشق ، وذكرها الليث
معرفة بالألف واللام . والغوط : مجتمع النبات
والماء ، ومدينة دمشق تسمى غوطه ، قال : أراه لذلك .
وفي الحديث : أن فسطاط المسلمين يوم الملتحمة
بالغوط إلى جانب مدينة يقال لها دمشق ، والغوط :
اسم البساتين والمياه التي حول دمشق ، صانها الله تعالى ،
وهي غوطتها .

فصل الفاء

فوط : الفارط : المتقدم السابق ، فرط يفرط فروطاً .
قال أعرابي للحسن : يا أبا سعيد ، علّمني ديناً
وسوطاً ، لا ذاهباً فروطاً ، ولا ساقطاً سقوطاً أي
ديناً متوسطاً لا متقدماً بالغلو ولا متأخراً
بالثلوث ، قال له الحسن : أحسنت يا أعرابي ! خير
الأمور أوسطها . وفرط غيره ؛ أنشد نعلب :

يقرطها عن كتبة الحبل مصدق
كريم ، وشد ليس فيه تخاذل

١ قوله « ناده » هو هكذا في الأصل على هذه الصورة .

أي يُقدّمها . وفرط إليه رسوله : قدمه وأرسله .
وفرطه في الحصومة : جره . وفرط القوم يفرطهم
فرطاً وفرطاً : تقدّمهم إلى الوراء لإصلاح الأرضية
والدلاء ومدد الحياض والسقي فيها . وفرطت
القوم أفرطهم فرطاً أي سبقتهم إلى الماء ، فأنا
فارط وهم الفراط ؛ قال القطامي :

فاستعجلونا وكانوا من صاحبنا ،

كما تقدّم فرطاً لوراد

وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : من يسبقنا إلى
الأثاية فيندرج جوفها ويفرط فيه فيمكّؤه حتى
تأنيه ، أي يكثّر من صب الماء فيه . وفي حديث سراقه :
الذي يفرط في حوضه أي يملّؤه ؛ ومنه قصد
كعب :

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه

أي ملأه ، وقبل : أفرطه هنا بمعنى تركه .

والفارط والفرط ، بالتحريك : المتقدم إلى الماء
بتقدّم الواردة فيهم لهم الأرسان والدلاء ويملأ
الحياض ويستقي لهم ، وهو فعّل بمعنى فاعل مثل
تبع بمعنى تابع ؛ ومنه قول النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أنا فرطكم على الحوض أي أنا متقدمكم
إليه ؛ رجل فرط وقوم فرط ورجل فارط وقوم
فرط ؛ قال :

فأنا فارطهم عطاطاً جنباً ،

أصواتها كتراطن الفرس

ويقال : فرطت القوم وأنا أفرطهم فروطاً إذا
تقدّمتهم ، وفرطت غيري : قدّمته ، والفرط : اسم
للجمع . وفي الحديث : أنا والنبوت فرطاً لقاصين ،
جمع فارط ، أي متقدمون إلى الشفاعة ، وقيل : إلى

الماء ، جمع عَقَبٍ ؛ وأما قول عمرو بن معديكرب :

أَطْلُتْ فِرَاطَهُمْ ، حتى إذا ما
قَتَلْتُ مَرَاتِهِمْ ، كانت قَطَاطِ

أي أَطْلُتْ مِنْهَا لَهُمْ والثَّانِي بِهِمْ لِي أَنْ قَتَلْتُهُمْ .

والفِرَاطُ : ما تقدّمك من أَجْرٍ وَعَسَل . وفِرَاطُ
الولد : صِغَارُهُ ما لم يُدْرِكُوا ، وجمعه أَفِرَاط ،
وقيل : الفِرَاطُ يكون واحداً وجمعاً . وفي الدعاء
للطفّل الميت : اللهم اجعله لنا فِرَاطاً أي أَجْراً يُتَقَدَّمُنا
حتى تَرُدَّ عليه . وفِرَاطُ فلانٌ : وَلَدُهُ وافْتَرَطَهُمْ :
مَاتُوا صِغَاراً . وافْتَرَطَ الولدُ : عُجِلَ موتهُ ؛ عن
ثعلب . وأفِرَطَتِ المرأةُ أولاداً : قَدِمَتْهُمْ . قال
شمر : سَعَتْ أَعْرَابِيَةٌ فَصَحَّةٌ تَقُولُ : افْتَرَطْتُ
ابْنِي . وافْتَرَطَ فلانٌ فِرَاطاً له أي أولاداً لم يبلغوا
الْحُلُمَ . وأفِرَطَ فلانٌ ولداً إذا مات له ولد صغير
فقبل أن يبلغ الحُلُمَ . وافترط فلانٌ أولاداً أي
قَدِمَهُمْ .

والإفراط : أن تَبْعَثَ رسولاً بجِردٍ خاصاً في
حوالِكْ .

وفارطت القومَ مَفَارِطَةً وفِرَاطاً أي سَابَقَتْهُمْ وهم
يَتَفَارِطُونَ ؛ قال بشر :

إذا خَرَجْتَ أَوَائِلُهُنَّ مُتَعَسِّاً
مُجَلِّحَةً ، نَوَاصِيها قِصَامُ
يُنَازِعُنَ الْأَعْيَنَةَ مُصْغِيَاتِ ،
كما يَتَفَارِطُ الشَّمَدُ الْحَمَامُ

ويُروى : الحِيَامُ . وفلانٌ لا يُفْتَرِطُ إِحْسَانَهُ
وِيَرُهُ أَي لا يُفْتَرِضُ ولا يُخَافُ قُوَّتَهُ ؛ وقول

الحوَاضِرِ ، وَالْقَاصِرُونَ : الْمُتَزَدِّحُونَ .

وفي حديث ابن عباس قال لعائشة ، رضي الله عنهم :
تَقْدَمِينَ عَلَى فِرَاطِ صِدْقٍ ، يعني رسولَ الله ، صلى
الله عليه وسلم ، وأباً بكر ، رضي الله عنه ، وأضافهما
إلى صِدْقٍ وَصَفًا لهما وَمَدْحًا ؛ وقوله :

إِنَّ لَهَا قَوَارِيساً وَفِرَاطاً

يجوز أن يكون من الفِرَاطِ الذي يقع على الواحد
والجمع ، وأن يكون من الفِرَاطِ الذي هو اسم جمع
فَارِيطٍ ، وهذا أَحْسَنُ لأن قبله قَوَارِيساً فَمُقَابَلَةٌ الجمع
باسم الجمع أوَّلِي لَأَنَّهُ في قُوَّةِ الجمع . والفِرَاطُ : الماء
الْمُتَقَدِّمُ لغيره من الْأَمْوَاءِ .

والفِرَاطَةُ : الماء يكون شَرَعاً بين عَدَمِ أَحْيَاءٍ مَن
سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ، وبئر فِرَاطَةٌ كذلك . ابن الأعرابي :
الماء بينهم فِرَاطَةٌ أي مُسَابَقَةٌ . وهذا ماء فِرَاطَةٌ بين
بني فلان وبني فلان ، ومعناه أبُيْهِمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى ولم
يُزَاحِمِ الْآخَرُونَ . الصحاح : الماء الفِرَاطُ الذي
يكون لمن سَبَقَ إِلَيْهِ من الْأَحْيَاءِ .

وفِرَاطُ القِطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي والماء ؛ قال
نِعَادَةُ الْأَسَدِي :

وَمَنْهَلٍ وَوَدَّهَ النِّقَاطَا ،
لَمْ أَرْ ، إِذْ وَوَدَّهَ ، فِرَاطَا
إِلَّا الْحَمَامُ الْوُرُقُ وَالْعَطَاطَا

وفِرَطَتِ البئرُ إذا تَرَكَّتْها حتى يَثُوبَ مَآوُهَا ؛ قال
ذلك شمر وَأَنشد في صفة بئر :

وهي ، إِذَا مَا فِرَطَتِ عَقْدَ الْوَدَمِ ،
ذاتُ عِقَابٍ هَمِيرٌ ، وذاتُ طَمٍ

يقول : إِذَا أُجِيتَ هَذِهِ الْبُئْرُ قَدَرٌ مَا يُعَقَّدُ وَدَمٌ
الدُّلُورُ ثَابِتٌ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقَابُ : مَا يَثُوبُ لَهَا مِنْ

أبي ذؤيب :

وقد أرسلنوا فرطهم فسأئلوا
قليباً سفاهاً ، كالإماء القواعد

يعني بالفرط المتقدمين لحفر القبر ، وكله من التقدم
والسبق . وفرط إليه منشي كلام "وقول" سبق
وفي الدعاء : على ما فرط منشي أي سبق وتقدم . وتكلم
فلان فرطاً أي سبقت منه كلمة . وفرطته : تركته
وتقدمته ، وقول ساعدة بن جؤية :

معه سقاء لا يفرط حملة
صفن ، وأخراص يلبحن ، وميساب

أي لا يترك حملة ولا بفارقه . وفرط عليه في القول
يفرط : أسرف وتقدم . وفي التنزيل العزيز : إنا
نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى ، والفرط :
الظلم والاعتداء .

قال الله تعالى : وكان أمره فرطاً . وأمره فرطاً
أي متروك . وقوله تعالى : وكان أمره فرطاً ، أي
متروكاً ترك فيه الطاعة وعقل عنها ، ويقال : إياك
والفرط في الأمر ، وفي حديث سطح :

إن يمس ملكك بني ساسان أفرطهم

أي تركهم وزال عنهم . وقال أبو الهيثم : أمر
فرطاً أي متهاون به مضع ، وقال الزجاج : وكان
أمره فرطاً ، أي كان أمره التفريط وهو تقديم
العجز ، وقال غيره : وكان أمره فرطاً أي ندماً
ويقال سرفاً .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يرى الجاهل
إلا مفترطاً أو مفترطاً ، هو بالتخفيف المسرف في
العمل ، وبالتشديد المقصر فيه ، ومنه الحديث : أنه

نام عن العشاء حتى تقرطت أي فات وقتها قبل أذانها .
وفي حديث توبة كعب : حتى أسرعوا وتفاوت
الغزو أي فات وقته . وأمر فرط أي مجاوز فيه
الحد ، ومنه قوله تعالى : وكان أمره فرطاً . وفرط
في الأمر يفرط فرطاً أي قصر فيه وضيعه حتى
فات ، وكذلك التفريط . والفرط : الفرس السريعة
التي تشترط الخيل أي تتقدمها . وفرس فرط :
سريعة سابقة ، قال لبيد :

ولقد حبيت الحي تحملي شكتي
فرطاً وشاحي ، إذ غدوت ، لجامها

وافترط إليه في هذا الأمر : تقدم وسبق .
والفرطة ، بالضم : اسم للخروج والتقدم ، والفرطة ،
بالفتح : المرة الواحدة منه مثل غرقة وغرقة وحسوة
وحسوة ، ومنه قول أم سلمة لعائشة : إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، نهاك عن الفرطة في البلاد . غيره .
وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنها :
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نهاك عن الفرطة
في الدين يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد .
وفلان مفترط السجال إلى العلى أي له فيه قدمة ،
وأشد :

ما زلت مفترط السجال إلى العلى ،
في حوض أبلج ، تقدر الترنوفا

ومقارط البلد : أطرافه ، وقال أبو زيد :

وسموا بالمطي والذبل الصم
لعمياء في مقارط بيد

وفلان ذو فرطة في البلاد إذا كان صاحب أسفار
كثيرة . ابن الأعرابي : يقال ألفاه وصادفه وفارطه
وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . وقال بعض

يُوجَعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطَاتٍ
صَوَافٍ ، لم يَكْدُرْهَا الدَّلَاةُ

وأفراط الحوض والإناه : ملأه حتى فاض ؛ قال
ساعة بن جؤية :

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ ،
من ماء ألْهَابٍ بَيْنَ الثَّالِبِ

أي مزجها بماء غدير ملوّه ؛ وقول أبي وجزة :

لَا عِزَّ لِكَاذِ خَفِيٍّ الزُّجْنَرِ يُفْرَطُهُ ،
مُسْتَرْفِعٍ لِسُرَى الْمُتَوَمِّةِ هَبَّاجٍ

يُفْرَطُهُ : يملؤه روعاً حتى يذهب به .

والفُرْطُ ، بفتح الفاء : الجبل الصغير ، وجمعه فُرُطٌ ؛
عن كراع . الجوهري : والفُرْطُ واحد الأفراط
وهي آكام شبيهات بالجبال . يقال : اليوم تنوح على
الأفراط ؛ عن أبي نصر ؛ وقال وعلة الجرهمي :

سائلٌ لمجاوِرَ جَرَمٍ : هل جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَيَرَةِ الْخُلَطِ ؟

وهل سَمَوْتَ بِجَرَائِرٍ لَهُ لَتَجَبٌ ،
جَمَّ الصَّوَاهِلِ ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفُرْطِ ؟

والفُرْطُ : سفح الجبال وهو الجَرُّ ؛ عن اليزيدي ؛
قال حسان :

ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ ،
وَمَلَأْنَا الْفُرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلَ

وجمعه أفراط ؛ قال امرؤ القيس :

وَقَدْ أُلْبِسْتَ أَفْرَاطِي نِيْثَ غِيْثٍ

قوله « مسترع لري » أورده في مادة ربع مترجع يري
وفره هناك .

الأعراب : فلان لا يَفْتَرِطُ إحسانه وبره ؛ أي لا
يُفْتَرِصُ ولا يُخَافُ قُوَّتَهُ .

والفَارِطَانُ : كوكبان متباينان أمام سرير بنات
نَعَشٍ يتقدمانهما .

وأفراطُ الصُّباح : أولُ تباشيره لتقدمها وإنذارها
بالصبح ، واحدها فُرْطٌ ؛ وأنشد لرؤبة :

بَاكَرَتْهُ قَبْلَ الْغَطَاظِ الْإِغْطَظُ ،

وَقَبْلَ أَفْرَاطِ الصُّبْحِ الْفُرْطُ

والإفراطُ : الإعجال والتقدم . وأفترط في الأمر :

أسرف وتقدم . والفُرْطُ : الأمر يُفْرَطُ فيه ، وقيل :

هو الإعجال ، وقيل : التَّدم . وفرط عليه يفرطه :

عَجِلَ عليه وعدا وآذاه . وفرط : تَوَاسَى وَتَسَمَّى .

والفُرْطُ : العَجَلَة . وقال الفراء في قوله تعالى : إِنَّا

نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا ، قال : يَعْجَلُ إِلَى عَقُوبَتِنَا .

والعرب تقول : فرط منه أي بَدَرَ وَسَقَى .

والإفراط : لإعجال الشيء في الأمر قبل التثبت .

يقال : أفترط فلان في أمره أي عَجِلَ فيه ، وأفترطه

أي أَعْجَلَهُ ، وأفترط السقاء ملأته ، والسحابة تُفَرِّطُ

الماء في أول الوَسْطِيِّ أي تُعْجَلُهُ وتُقدِّمُهُ . وأفترطت

السحابة بالوسمي : عَجَلْتُ به ، قال سيبويه : وقالوا

فَرَطْتُ إِذَا كُنْتُ تُحَذِّرُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً أَوْ

تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وهي من أساء الفعل الذي لا

يتعدى .

وفرط الشهوة والحزن : غلبتهما . وأفترط عليه :

حَمَلَهُ فوق ما يُطَبِّقُ . وكلُّ شيء جاوز قَدْرَهُ ،

فهو مُفْرَطٌ . يقال : طول مُفْرَطٌ وقَصْرُ مُفْرَطٌ .

والإفراط : الزيادة على ما أُمِرَتْ . وأفترطت

المزادة : ملأتها . ويقال : غدير مُفْرَطٌ أي ملآن ؛

وأنشد ابن بري :

فَلَعَلَّ بُطْأً كَمَا يُفَرِّطُ سَبْتًا ،
أَوْ يَسْبِقُ الإِسْرَاعَ خَيْرًا مَقِيلًا

والفَرِّطُ : الحِينُ . يقال : إِنَّمَا آتَيْتِ الْفَرِّطَ وَفِي
الْفَرِّطِ ، وَأَتَيْتِهِ فَرِّطَ أَشْهُرَ أَيَّ بَعْدَهَا ؛ قَالَ لَيْدٌ :
هَلْ النَّفْسُ إِلَّا مُنْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ ،
تُعَارَى ، فَتَنَاتِي رَبَّهَا فَرِّطَ أَشْهُرَ ؟

وقيل : الْفَرِّطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَيَّامِ وَلَا تَكُونَ أَقْلَ
مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ابنُ
السَّكَيْتِ : الْفَرِّطُ أَنْ يُقَالَ آتَيْكَ فَرِّطَ يَوْمَ أَوْ يَوْمَيْنِ .
وَالْفَرِّطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . أَبُو عَيْدٍ : الْفَرِّطُ أَنْ
تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقَالُ : إِنَّمَا تَلَقَّاهُ فِي الْفَرِّطِ ، وَيُقَالُ :
لَقِيتُهُ فِي الْفَرِّطِ بَعْدَ الْفَرِّطِ أَيَّ الْحِينِ بَعْدَ الْحِينِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُبْجَاةٍ : كَانَ النَّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فَرِّطَ يَوْمٍ
أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَبْتَغِرُونَ كَمَا تَبْتَغِرُ الْإِبِلُ أَيَّ بَعْدَ يَوْمَيْنِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مُضِبَتِ فَرِّطَ سَاعَةٍ وَلَمْ أَوْمِنْ
أَنْ أَنْفَلَتِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا فَرِّطَ سَاعَةٍ ؟ فَقَالَ : كَمُذِّ
أَخَذْتُ فِي الْحَدِيثِ ، فَأَدْخَلَ الْكَافَ عَلَى مُذِّ ، وَقَوْلُهُ
وَلَمْ أَوْمِنْ أَيَّ لَمْ أَتَيْنِ ، وَلَمْ أَصْدَقْ أَنِّي أَنْفَلَتِ .
وَتَقَارَضَتْهُ الْهُيُومُ : أَتَتْهُ فِي الْفَرِّطِ ، وَقِيلَ :
تَسَابَقَتْ إِلَيْهِ .

وَفَرِّطَ : كَفَّ عَنْهُ وَأَمَهَلَهُ . وَفَرِّطْتَ الرَّجُلَ إِذَا
أَمَهَلْتَهُ .
وَالْفِرَاطُ : التَّرُّكُ . وَمَا أَفَرَطَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَيَّ مَا تَرَكَ .
وَمَا أَفَرِّطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدًا أَيَّ مَا تَرَكَتُ . وَأَفَرِّطَ
الشَّيْءُ : تَسَيَّهَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْتُمْ مُفَرِّطُونَ ؛
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مُنْسِيُونَ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : مُنْسِيُونَ
مُضْبِعُونَ مَتْرُوكُونَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَفَرِّطْتُ
مِنْهُمْ فَاسًّا أَيَّ حَلَقْتُهُمْ وَتَسَيَّيْتُهُمْ ، قَالَ : وَيَقْرَأُ
مُفَرِّطُونَ ، يُقَالُ : كَانُوا مُفَرِّطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي

وَالْفَرِّطُ : الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُنْهَدِي بِهِ . وَالْفَرِّطُ : رَأْسُ
الْأَكْمَةِ وَشَخْصُهَا ، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ وَأَفَرُّطٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرَّاقَةَ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاكْتَفَهَرَتْ نَجْمُوهُ ،
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بُيُومٌ جَوَائِمُ

وقيل : الْأَفْرَاطُ هُنَا تَبَاشِيرُ الصَّحِّحِ لِأَنَّ الْهَامَ تَزَوُّقُ
عِنْدَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي ، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي
هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ وَقَالَ : أَرَادَ كَانَ الْهَامَ
لِأَنَّ أَحْسَنَ بِالصَّبَاحِ صَرَّخَتْ .
وَأَفَرِّطْتُ فِي الْقَوْلِ أَيَّ أَكْثَرْتُ .

وَفَرِّطَ فِي الشَّيْءِ وَفَرِّطُهُ : ضَبَعَهُ وَقَدَّمَ الْعِجْزَ فِيهِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا
فَرِّطْتُ فِي حَسْبِ اللَّهِ ؛ أَيَّ خَافَتْ أَنْ تُصِيرُوا إِلَى
حَالِ النَّدَامَةِ لِلتَّفْرِيطِ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ
طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ
بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِي :

ذَلِكَ بَرِّي ، فَلَنْ أَفَرِّطَهُ ،
أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا

يقول : لَا أَخْلَفُهُ فَأَتَقَدَّمَ عَنْهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
يقول لَا أَضْيَعُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقْدِمُهُ وَأَتَخَلَّفُ
عَنْهُ . وَالْفَرِّطُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَفَرِّطُ فِيهِ صَاحِبُهُ أَيَّ
يَضْيَعُ . وَفَرِّطَ فِي حَسْبِ اللَّهِ : ضَبَعَ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ
يَعْمَلْ لَهُ . وَتَقَارَضَتْ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا : تَأَخَّرَتْ .
وَفَرِّطَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ أَيَّ نَحَاةً ، وَقَلَّتْهُ يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ مُرْقَشٌ :

يَا صَاحِبِي ، تَلَيْتُنَا لَا تَعْجَلَا ،
وَفِيهَا بَرِّيْعُ الدَّارِ كَيْبَا تَسْلَا

الذنوب ، ويروى مُفَرَّطُونَ كقولہ تعالى : يا حَسْرَتَا
على ما فَرَّطْتَ في جَنبِ اللَّهِ ، يقول : فيما تَوَكَّلتُ
وضيعت .

فوشط : فَرَشَطَ الرجلُ فَرَشَطَةً : أَلصقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ
وتوسَّدَ ساقِيهِ . وفَرَشَطَ البعيرُ فَرَشَطَةً وفَرَشَاطًا :
بَرَكَ بُرُوكًا مسترخياً فأَلصقَ أَعْضادَهُ بِالْأَرْضِ ،
وقيل : هو أن ينتشر ، بَرَكَا البعير عند البروك .
وفَرَشَطَتِ الناقة إذا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ . وفَرَشَطَ
الجلدُ إذا تَفَحَّجَ للبول ، والفَرَشَطَةُ : أن تفرَّجَ
رجلك قائماً أو قاعداً . والفَرَشَطَةُ : بمعنى الفَرَحَجَةِ .
وفَرَشَطَ الشيءَ وفَرَشَطَ به : مدَّه ؛ قال :

فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرَشَاطُ
بِفَيْشَةٍ ، كَانَتْهَا مِلْطَاطُ

وفرشط اللحم : شرَّضه . ابن بزرج : الفَرَشَطَةُ
بسط الرجلين في الركوب من جانب واحد .

فسط : الفَسِيط : قِلَامة الظفَر ، وفي التهذيب : ما
يَقْلَمُ مِنَ الظَّفَرِ إذا طال ، وأحدته فَسِيطَةٌ ، وقيل :
الفَسِيط واحد ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال عمرو بن
قُتيبة يصف الهلال :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا
فَسِيطًا ، لَدَى الْأَفْتَقِ ، مِنْ خَنْصِرٍ

يعني هلالاً شَبَّهَ بِقِلَامةِ الظَّفَرِ وفسره في التهذيب
فقال : أراد ابن مُزْنَتِهَا هلالاً أَهْلٌ بَيْنَ السَّحَابِ فِي
الْأَفْتَقِ الْغَرَبِيِّ ؛ ويروى : كَانَ ابْنُ لَيْلَتِهَا ، يَصِفُ
هلالاً طَلَعَ فِي سَنَةِ جَدَبٍ وَالسَّاءِ مَغْبِرَةً فَكَأَنَّهُ مِنْ
وَرَاءِ الْغُبَارِ قِلَامةِ ظَفَرٍ ، ويروى : قَصِصَ مَوْضِعَ
فَسِيطٍ ، وهو ما قَصَّ مِنَ الظَّفَرِ . ويقال لقِلَامةِ

الظَّفَرِ أَيْضًا : الزَّتْفِيرُ وَالْحَذَرَفُوتُ . وَالْفَسِيطُ :
عِلَاقٌ مَا بَيْنَ الْفَيْصِ وَالنَّوَاةِ ، وهو ثَغْرُوقُ الثَّيَرَةِ .
قال أبو حنيفة : الواحدة فَسِيطَةٌ ، قال : وهذا يدل
على أن الفَسِيطَ جَمْعٌ . ورجل فَسِيطَ النَّفْسَ يَبْشُرُ
الْفَسَاطَةَ : طَيَّبَهَا كَفَيْطَهَا .

والفُسْطَاط : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، وفيه لُغَاتٌ : فُسْطَاطٌ
وَفُسْتَاطٌ وَفُسْطَاطٌ ، وكسر التاء لغة فيهن .
وفُسْطَاطٌ : مَدِينَةُ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَالْفُسْطَاطُ
وَالْفَسِيطُ وَالْفُسْطَاطُ وَالْفَسِيطَاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنَةِ .
وَالْفُسْتَاطُ وَالْفَسِيطَاطُ : لُغَةٌ فِيهِ التَّاءُ بَدَلُ مِنَ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ
فِي الْجَمْعِ فُسَاطِيطُ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْجَمْعِ فَسَاتِيطُ ،
فَالطَّاءُ إِذَا أَمَّ تَصْرُفًا ، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ التَّاءَ فِي فُسْتَاطٍ

إِنَّمَا هِيَ بَدَلُ مِنَ طَاءِ فُسْطَاطٍ أَوْ مِنْ سَيْنِ فُسْطَاطٍ ،
هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلْ اغْتَرَزْتُمْ
أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فِي فُسْتَاطٍ بَدَلًا مِنْ طَاءِ فُسْطَاطٍ لِأَنَّ
التَّاءَ أَشْبَهَ بِالطَّاءِ مِنْهَا بِالسَّيْنِ ؟ قِيلَ : بِإِزَاءِ ذَلِكَ أَيْضًا
أَنَّكَ إِذَا حَكَمْتَ بِأَنَّهَا بَدَلُ مِنَ سَيْنِ فُسْطَاطٍ فِيهِ شَيْئَانِ
جَيِّدَانِ : أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ التَّائِي مِنَ الْمُتَلَيْنِ وَهُوَ أَقْبَسُ مِنْ
تَغْيِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُتَلَيْنِ لِأَنَّ الاسْتِكْرَاءَ فِي التَّائِي يَكُونُ
لَا فِي الْأَوَّلِ ، وَالْآخِرُ أَنَّ السَّيْنِ فِي فُسْطَاطٍ مُتَلَتِّمَتَانِ
وَالطَّاءُ فِي فُسْطَاطٍ مُفْتَرَقَتَانِ مُنْفَصِلَتَانِ بِالْأَلْفِ

بَيْنَهُمَا ، وَاسْتَقْفَالُ الْمُتَلَيْنِ مُتَلَتِّمَتَيْنِ أُخْرَى مِنْ اسْتَقْفَالِهَا
مُنْفَصِلَيْنِ ، وَفُسْطَاطُ الْمِصْرِ : مَجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ
جَامِعِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطَاطُ مَجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُوَّةِ
حَوَالَتِ مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ . يَقَالُ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسْطَاطِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجُبَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى
الْفُسْطَاطِ ، هُوَ بِالْفِظْمِ وَالْكَسْرِ ، يَرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا
مَجْتَمَعُ النَّاسِ ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : الْفُسْطَاطُ .
وَقَالَ الشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ : إِذَا أَخَذَ فِي الْفُسْطَاطِ

الفِلَاطُ الفَجَاءُ ، معناه أَضْرَبَ فجاءةً . ويقال : تكلم فلان فِلَاطاً فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن ؛ قال الرازي :

وَمَنْهَلٍ عَلَى عِشَاشٍ وَقَلَطُ
شَرِبْتُ مِنْهُ ، بَيْنَ كُرْنٍ وَنَعَطُ

ويقال : فَلَطَ الرجل عن سيفه دُحش عنه ، وأَفْلَطَه أمرٌ : فاجأه ؛ قال المتنخل :

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعَيْرٍ فَتَسَدَّ
مِي ، تَوْبُهُا 'مَجْنِبُ' الْمَعْدِلِ

أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها ، فأسرعت من السرور وتوَّها مائل عن مَنَكِبِهَا على غير القصد ، يصِفُهَا بِالْحُسْنِ . وأفْلَطَنِي الرجل إفْلاطاً : مثل أَفْلَسْتَنِي ، وقيل لغة في أَفْلَتَنِي ، غيبة قبيحة ؛ وقد استعمله ساعدة بن جؤبة فقال :

بِأَصْدَقِ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلٍ تَقِينِي
وَأَمْضَى ، إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمُ الْبَدُ

أراد أَفْلَتَ الْقَائِمُ الْبَدُ فَقَلَبَ . والفِلَاطُ : التروك كالْفِرَاطِ ؛ عن كراع .

فَلَسَطُ : فَلَسَطِينَ : اسم موضع ، وقيل : فَلَسَطُونُ ، وقيل : فَلَسَطِينَ اسم كُورَةٍ بالشام . ابن الأثير : فَلَسَطِينَ ، بكسر الفاء وفتح اللام ، الكُورَةُ المعروفة فيما بين الْأُرْدُنِّ وديار مصر وأُمِّ بِلَادِهَا بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، التَّهْذِيبُ : نَوْنُهَا زَائِدَةٌ وَتَقُولُ : مَرَدْنَا بِفِلَسْطِينَ وَهَذِهِ فَلَسْطُونُ . قال أبو منصور : وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى فِلَسْطِينَ قَالُوا فِلَسْطِينِي ؛ قال :

تَغْلَهُ فِلَسْطِينِي إِذَا دَقَقْتَ طَعْمَهُ

ففيه عشرة دراهم ، وإذا أَخَذَ خَارِجَ الْفُسْطَاطِ فَفِيهِ أَرْبَعُونَ . قال الزَّحَرِيُّ : الْفُسْطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأُبْنِيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ السَّرَادِقِ وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ . ويقال لِمِصْرَ وَالْبَصْرَةِ : الْفُسْطَاطُ . ومعنى قوله ، صلى الله عليه وسلم : فَإِنَّ بَدَّ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ، أَنَّ جَمَاعَةَ الْإِسْلَامِ فِي كُنْفِ اللَّهِ وَوِقَايَتِهِ فَأَقْبَسُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَقَارُقُوا . قال : وفي الحديث أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَطَعَتْ يَدُهُ فِي سُرْعَةٍ وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ ، قَالَ : مَنْ أَوَى هَذَا الْمُصَابِ ؟ فَقَالُوا : 'خُرَيْمٌ' بْنُ فَائِكَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَائِكَ كَمَا أَوَى هَذَا الْمُصَابِ .

فَطَشُ : انْتَشَطَ الْعُودُ : انْقَضَخَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرُّطْبِ .

فَطَطُ : أَهْمَهُ اللَّيْثُ . وَالْأَفْطُ : الْأَفْطَسُ .

فَطَفَطُ : فَطَفَطَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُفْهَمْ كَلَامُهُ . وَالْفَطْفَظَةُ : السَّلْحُ ؛ قَالَ نَجَادُ الْخَيْرِيِّ :

فَأَكْثَرَ الْمَذْذُوبِ مِنْهُ الضَّرْطُ ،
فَطَلَّ بِيكِي جَزَعًا وَقَطَفَطَا

وَالْمَذْذُوبُ : الْأَحْمَقُ .

فَلَطُ : الْفِلَاطُ : التَّجَاءُ لُغَةً هَذِيلٌ . لَوَقِيْتَهُ فَلَطَأً وَفِلَاطاً أَيَّ فَجَاءَةٍ ، هَذِيلِي ؛ وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْمَذَلِي :

بِهِ أَحْسَمِي الْمُضَافَ ، إِذَا دَعَانِي ،
وَنَعَمْسِي ، سَاعَةَ الْفَرْعِ الْفِلَاطِ

ابن الأعرابي : يقال صادقه وفارطه وقالطه ولاقطه كله بمعنى واحد . ورفُوعٌ إِلَى عِمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٍ قَالَ لآخر فِي بَيْتِيَّةٍ كَتَبَهَا : إِنَّكَ تَبُوكَهَا ، فَأَمَرَ بِحَدِّهِ ، فَقَالَ : أَأَضْرَبُ فِلَاطاً ؟ قَالَ أَبُو عَيْدٍ :

وقال ابن هرمة :

كأسٌ فلسطيةٌ معتقةٌ ،
سُجّتْ بها من مُزنة السبل

وفلسطين : بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين ؛
قال ابن بري : حقها أن تذكر في فصل الفاء من باب
الطاء لقولهم فلسطون .

فوط : الفوطة : ثوب قصير غليظ يكون مثزراً يجلب
من السند ، وقيل : الفوطة ثوب من صوف ، فلم يحل
بأكثر ، وجعلها الفوط . قال أبو منصور : لم أسمع
في شيء من كلام العرب في الفوط ، قال : ورأيت
بالكوفة أزراً عخططة يشترعها الجمالون والخدم
فيثرون بها ، الواحدة فوطة ، قال : فلا أدري
أعربي أم لا .

فصل القاف

قط : ابن الأعرابي : القبط الجمع ، والقبط الثفرقة .
وقد قبط الشيء يقبطه قبطاً : جمعه بيده .
والقبط والقبطي والقبطي والقبطاء : الناطف ،
مشتق منه ، إذا خفت مددت وإذا شددت الباء
قضرت . وقبط ما بين عينيه كقبط مقلوب منه ؛
حكاه يعقوب .

والقبط : جبل بصر ، وقيل : هم أهل مصر ويُنكها .
ورجل قبطي . والقبطية : ثياب كتان بيض
رفاق تعمل بصر وهي منسوبة إلى القبط على غير
قياس ، والجمع قباطي وقباطي ، والقبطية قد
نظم لأنهم يغيثون في النسبة كما قالوا سلهي ودهرني ؛
قال زهير :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَحٌ
باق ، كما دئس القبطية الودك

قال الليث : لما أُرِمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ
فالإنسان قبطي ، بالكسر ، والتوب قبطي ،
بالضمة . شعر : القباطي ثياب إلى الدقة والرفقة
والبياض ؛ قال الكميت يصف ثوباً :

لياح كأن بالأنحصة مُسبَعٌ
إزاراً ، وفي قبطيته مُتَجَلِّبٌ

وقيل : القبطري ثياب بيض ، وزعم بعضهم أن هذا
غلط ، وقد قيل فيه : إن الراء زائدة مثل آدمت
ودمئرت ؛ وشاهده قول جرير :

قومٌ ترى صدأ الحديد عليهم ،
والقبطري من البلاقي سودا

وفي حديث أسامة : كساني رسول الله ، ضلي الله
عليه وسلم ، قبطية ؛ القبطية : الثوب من ثياب
مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل
مصر . وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق : ما دلتنا
عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قبطية . وفي
الحديث : أنه كسا امرأة قبطية فقال : مرها فلتنخذ
تحتها غلالة لا تصف حجب عظامها ، وجعلها القباطي ؛
ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نساءكم
القباطي فإنه إن لا يشف فإنه يصف . وفي حديث
ابن عمر : أنه كان يجلس بدينته القباطي
والأنشاط .

والقبط : معروف ؛ قال جندل :

لكن يرون البصل الحريفاً ،
والقبط معجيباً طريفاً

ورأيت حاشية على كتاب أمالي ابن بري ، رحمه الله
تعالى ، صورتها : قال أبو بكر الزبيدي في كتابه لن

العامة : ويقولون لبعض البقول قَنْبِيط ، قال أبو بكر : والصواب قَنْبِيط ، بالضم ، واحدته قَنْبِيطَةٌ ؛ قال : وهذا البناء ليس من أمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم مُعْثَلِيل .

قحط : القَحْطُ : احتباس المطر . وقد قَحِطَ وقَحِطَ ، وافتح أعلى ، قَحِطًا وقَحِطًا وقُحِطًا . وقَحِطَ الناس ، بالكسر ، على ما لم يسم فاعله لا غير قَحِطًا وأقْحِطُوا ، وكرهها بعضهم . وقال ابن سيده : لا يقال قَحِطُوا ولا أقْحِطُوا . والقَحْطُ : الجذب لأنه من أثره . وحكى أبو حنيفة : قُحِطَ المطر ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأقْحِطَ ، على فعل الفاعل ، وقُحِطَت الأرض ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، فهي مَقْحُوطَةٌ . قال ابن بري : قال بعضهم قَحِطَ المطر ، بالفتح ، وقَحِطَ المكان ، بالكسر ، هو الصواب ، قال : ويقال أيضًا قُحِطَ القَطَر ؛ قال الأعشى :

وَهُمْ يُطْطِعُونَ ، إِنَّ قُحِطَ الْقَطْرُ
رَ ، وَهَبْتَ بِشَمَالِي وَضَرْبِي

وقال سحر : قُحِطَ المطر أن يَحْتَبِسَ وهو محتاج إليه . ويقال : زمان قاحِط وعام قاحِط وسنة قحِيط وأزمن قواحِط . وعام قَحِط وقَحِيط : ذو قَحِط . وفي حديث الاستسقاء برسول الله ، صلى الله عليه وسلم : قَحِطَ المطر واحمرَّ الشجر هو من ذلك . وأقْحِطَ الناس إذا لم يُنْطَرُوا . وقال ابن الفرج : كان ذلك في إقْحِطِ الزمان وإكْحِطِ الزمان أي في شدته . قال ابن سيده : وقد يُشْتَقُّ القَحْطُ لكل ما قلَّ خيرُه والأصل للبطر ، وقبل : القَحْطُ في كل شيء قلَّ خيرُه ، أصل غير مشتق . وفي الحديث : إذا أتى الرجلُ القومَ فقالوا قَحِطًا فَقَحِطًا له يوم يلتقى ربه أي أنه إذا كان ممن يقال له عند

قدومه على الناس هذا القول فإنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة ، وقَحِطًا منصوب على المصدر أي قَحِطَتْ قَحِطًا وهو دعاء بالجدب ، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجذبه من الأعمال الصالحة . وفي الحديث : مَنْ جامع فأقْحِطَ فلا غسل عليه ، ومعناه أن يَنْتَشِرَ فيُؤَلِّجُ ثم يَفْتَرُ ذِكْرَهُ قبل أن يَنْزِلَ ، وهو من أقْحِطَ الناس إذا لم يُمْطَرُوا ، والإقْحِطُ مثل الإكْسَالِ ، وهذا مثل الحديث الآخر : الماء من الماء ، وكان هذا في أوَّل الإسلام ثم نُسِخَ وأُمِرَ بالاغتسال بعد الإيلاج .

والقَحْطِيُّ من الرجال : الأكول الذي لا يَبْقِي من الطعام شيئًا ، وهذا من كلام أهل العراق ؛ وقال الأزهري : هو من كلام الحاضرة دون أهل البادية ، وأظنه نُسِبَ إلى القَحْطِ لكثرة الأكل كأنه نجا من القَحْطِ فلذلك كثر أكله .

وضَرْبُ قَحِيط : شديد .

والنُقْحِيطُ في لغة بني عامر : التلخيط ؛ حكاه أبو حنيفة . والقَحْطُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّبَثِّ ، وليس بثبت .

وقَحِطَانُ : أبو اليمن ، وهو في قول نسابتهُم قَحِطَانُ ابن هُوْدَ ، وبعض يقول قَحِطَانُ بن اِرْقَنْشَدَ بن سام ابن نوح ، والنسب إليه على القياس قَحِطَانِي ، وعلى غير القياس أقْحِطَانِي ، وكلاهما عربي فصيح .

قوط : القُرْطُ : الشَّنْفُ ، وقيل : الشَّنْفُ في أعلى الأذن والقُرْطُ في أسفلها ، وقيل : القُرْطُ الذي يعلّق في شحمة الأذن ، والجمع أقُرَاط وقِرَاط وقُرُوط وقِرَطة . وفي الحديث : ما يمنع أحداً كن أن تصنع قُرْطَيْنِ من فضة ؛ القُرْطُ : نوع من حلِيِّ الأذن معروف ؛ وقُرْطُتْ الجارية فتقُرْطُتْ هي ؛ قال الرازي يخاطب امرأته :

قَرُطُكَ اللهُ ، عَلَى الْعَيْنَيْنِ ،
عَقَارِبًا سُودًا وَأَرْقَمَيْنِ

وجارية مَقْرُطَة : ذات قَرُط . ويقال للدرّة تعلق
في الأذن قَرُط ، وللثومة من الفضة قَرُط ، وللعالق
من الذهب قَرُط ، والجمع في ذلك كله القِرْطَة .
والقَرُط : الثَرِيّا . وقَرُطُ النّصْل : أَذُنُهُ .

والقَرُط : شَيْءٌ حَسَنٌ فِي الْعِزَى ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهَا
زَنْبَتَانِ مَعْلَقَتَانِ مِنْ أَذْنَيْهَا ، فِيهِ قَرُطَاهُ ، وَالذِّكْرُ
أَقْرَطٌ مَقْرُطٌ ، وَيَسْتَحِبُّ فِي النَّبَسِ لِأَنَّهُ يَكُونُ
مِثْنًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْقَرُطَةُ وَالْقِرْطَةُ أَنْ يَكُونَ
لِلْعِزَى أَوْ النَّبَسِ زَنْبَتَانِ مَعْلَقَتَانِ مِنْ أَذْنَيْهِ ، وَقَدْ
قَرِطَ قَرُطًا ، وَهُوَ أَقْرَطٌ .

وقَرِطَ قَرَسَهُ اللَّجَامُ : مَدَّ يَدَهُ بَيْنَانَهُ فَجَعَلَهُ عَلَى
قَدَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا وَضَعَ اللَّجَامَ وَرَاءَ أُذُنِهِ . وَيَقَالُ :
قَرِطَ قَرَسَهُ إِذَا طَرَحَ اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
النُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَنَ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ
فَقَالَ : إِذَا هَزَزْتَ الْوَاءَ فَلْتَنْتَقِبِ الرِّجَالُ إِلَى خِيُولِهَا
فَيَقْرُطُوهَا أَعْيُنُهَا ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِإِلْجَامِهَا . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : تَقْرِيضُ الْفَرَسِ لَهُ مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا طَرَحُ
اللِّجَامِ فِي رَأْسِ الْفَرَسِ ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ
حَتَّى جَعَلَهَا عَلَى قَدَالِ فَرَسِهِ وَهِيَ تَخْضِرُ ، قَالَ ابْنُ
يَرِي وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّي :

قَرِطُهَا الْأَعْيُنَ رَاجِعَاتِ

وَقِيلَ : تَقْرِيضُهَا حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْخَضَرِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ إِذَا اسْتَدَّ خَضَرُهَا امْتَدَّ الْعَيْنَانِ عَلَى أَذُنَيْهَا فَصَارَ
كَالْقَرُطِ . وَقَرِطَ الْكُرَّاتِ وَقَرِطُهُ : قَطَعُهُ فِي
الْقَدَرِ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي الْقَرُطُومَ ثَلَاثِيًّا ، وَقَالَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْرُطُ . وَقَرِطَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ

١ قوله « والقرط شية » كذا بالامل .

قَلِيلًا . وَالْقَرُطُ : الصَّرْعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْقِرْطِيُّ الصَّرْعُ عَلَى الْقَفَا ، وَالْقَرُطُ سُعْلَةٌ
النَّارِ ، وَالْقِرَاطُ سُعْلَةُ السَّرَاجِ . وَقَرِطَ السَّرَاجَ إِذَا
نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِيُضِيءَ . وَالْقِرَاطَةُ : مَا يَقْطَعُ مِنْ
أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ ، وَالْقِرَاطَةُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ
الْقَتِيلَةِ ، وَقِيلَ : بَلِ الْقِرَاطَةُ الْمَصْبَاحُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ الْمَذَلِي :

سَبَقْتُ بِهَا مَعَابِلَ مُرَهَفَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرِطِ كَالْقِرَاطِ ١

مُسَالَاتُ : جَمْعُ مُسَالَةٍ ، وَالْأَغْرِطُ : جَمْعُ الْفِرَارِ ،
وَهُوَ الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرُطَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرَاطُ
السَّرَاجُ وَهُوَ الْمِزْلِقُ .

وَالْقِرَاطُ وَالْقِرَاطُ مِنَ الْوِزْنِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
نُصْفُ دَانِقٍ ، وَأَصْلُهُ قِرَاطٌ بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّهُ جَمْعُ
قِرَارِيضٍ فَأَبْدَلَ مِنْ أَحَدِي حَرْفِي تَضْعِيفُهُ يَاءَ عَلَى مَا ذَكَرَ
فِي دِينَارٍ كَمَا قَالُوا دِيْبَاجٍ وَجَمْعُهُ كِدَابِيْجٌ ، وَأَمَّا الْقِرَاطُ
الَّذِي فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ
الْجَنَازَةِ فَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٌ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقِرَاطِ مِنْ فَوَهِمِ قَرِطَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْطَاهُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَتَقْتَحُونَ أَرْضًا
يَذْكَرُ فِيهَا الْقِرَاطُ فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا فَإِنَّ لَهُمْ
ذِمَّةً وَرَحِمًا ؛ الْقِرَاطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الدِّينَارِ وَهُوَ
نُصْفُ عَشْرِهِ فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ
جُزْءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعَشْرِينَ ، وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلُ مِنَ الرَّاءِ
وَأَصْلُهُ قِرَاطٌ ، وَأَرَادَ بِالْأَرْضِ الْمُسْتَقْتَنَةِ مِصْرَ ،
صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ الْقِرَاطُ
مَذْكَورًا فِي غَيْرِهَا لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا :

١ قوله « سبقت » كذا بالامل ، والذي في شرح القاموس : سبقت .
قال ويروي قرت ، ونسب عن الصاغاني المتنخل الهذلي يصف قوساً .

أعطيت فلاناً قَرَارِيطَ إذا أَسْعَمَهُ ما يَكْزُرُهُ ،
واذْهَبْ لا أعطيك قَرَارِيطَكَ أَي أُسَبِّكُ وَأُسَمِّعُكَ
المَكْرُوهَ ، قال : ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ،
ومعنى قوله فإن لهم ذِمَّةً وَرَحِيماً أَنْ هاجَرَ أم
إِسْمَاعِيلَ ، عليها السلام ، كانت قِبْطِيَّةً من أهل
مصر .

والقُرْطُ : الذي تُعَلِّقُهُ الدوابُّ وهو شبيه بالرُّطْبَةِ
وهو أجلُّ منها وأعظمُ ورَقاً .

وقُرْطٌ وقُرْطِيطٌ وقُرْطِيطٌ : بطون من بني كلاب
يقال لهم القُرُوطُ . وقُرْطُ : اسم رجل من سِنِّيْسَ .
وقُرْطُ : قبيلة من مَهْرةَ بن حَبِيدَانَ . والقُرْطِيَّةُ
والقُرْطِيَّةُ : ضرب من الإبل ينسب إليها ، قال :

قال لي القُرْطِيُّ قَوْلًا أَفْهَمَهُ ،
إِذْ عَصَهُ مَضْرُوسٌ قَدِيرٌ يَأْتَمُهُ

قروط : القُرْطاطُ والقِرْطاطُ والقُرْطانُ والقِرْطانُ كله
لذي الحافِرِ كالحِلسِ الذي يُلقَى تحت الرجل البعير ؛
ومنه قول الرازي :

كَأَنَّا رَحْلِيَّ وَالْقِرَاطِطا

وهذا الرجز نسبة الجوهري للعجاج ، وقال ابن بري :
هو للزَّخَبِيَّانِ لا للعجاج ، قال : والصحيح في إنشاده :

كَأَنَّ أَفْتَادِيَّ وَالْأَسَامِطا ،
وَالرَّحْلَ وَالْأَنْسَاعَ وَالْقِرَاطِطا ،
ضَمَّنْتُهُنَّ أَخَذَرِيَّ نَاشِطا

وقال حميد الأَرطُ :

بَارِحِيَّ مَائِرِ الْمِلَاطِ
ذِي زَفَرَةٍ يَنْشُرُ بِالْقِرْطَاطِ

وقيل : هو كالبرذعة يُطرح تحت السرج . الأصمعي :

من متاع الرجل البرذعة ، وهو الحِلسُ البعير ، وهو
لذوات الحافر قُرْطاطٌ وقِرْطانٌ وقُرْطانٌ ،
والطَّنْفَسَةُ التي تُلْقَى فوق الرجل نسي الشَّرْقَةِ .
وقال الأزهري في الرباعي : القِرْطالة البرذعة ،
وكذلك القُرْطاطُ والقِرْطِيطُ ؛ والقِرْطِيطُ : العَجَبُ .
ابن سيده : والقُرْطانُ والقِرْطاطُ والقِرْطاطُ
والقِرْطِيطُ : الداهية ؛ قال أبو غالب المعنى :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يُرْفِدُونَا فَأَحْبَلُوا ،
وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَنْبُ

والقِرْطِيطُ : الشيء اليسير ؛ قال :

فَمَا جَاءَتْ لَنَا سَكَمِي
بِقِرْطِيطٍ وَلَا قُوفَةٍ

ويقال : ما جاد فلان بِقِرْطِيطَةٍ أَيْ شَيْءٍ بَسِيرٍ .
قروط : اقْرَنْطُطْ : تَقَبَّضْ . تقول العرب : أُرَيْنَبُ
مُقَرَنْطِطَةً عَلَى سِوَاهِ عُرْفُطَةٍ ، تقول : هَرَبْتُ
من كلبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلْتُ شَجْرَةً . والمُقَرَنْطِطُ : هَنْ
المرأة ؛ عن ثعلب ؛ وأشدُّ لرجلٍ يُخاطَبُ امرأته :

يَا حَبِّذَا مُقَرَنْطِطُكَ ،
إِذَا أَنَا لَا أَقْرَطُكَ^١

فَأَجَابَتْ :

يَا حَبِّذَا ذَاذِرُكَ ،
إِذَا الشَّابُّ غَالِيكَ

قال الأزهري : ومن الحامي المُلْحَقُ ما روى أبو
العباس عن ابن الأعرابي : اقْرَنْطُطْ إِذَا تَقَبَّضَ
واجتمع . واقْرَنْطُطْتَ العِزَّ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ
قُطْرَيْتَيْهَا عِنْدَ السَّادِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يَوْجَعُهَا .

^١ قوله « يا حبذا اللع » في مادة عرط عكس ما هنا .

قَرْمَط : القَرْمَطِيَّةُ : الْمُتَقَارِبُ الحَطَرُ . وَقَرْمَطَ
 فِي حَطَرِهِ إِذَا قَارَبَ مَا بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ
 مَعَاوِيَةَ : قَالَ لِعَمْرٍو قَرْمَطْتَ ، قَالَ : لَا ؛ يَرِيدُ
 أَكْبَرْتُ لِأَنَّ القَرْمَطَةَ فِي الحَطَرِ مِنْ آثَارِ الكِبَرِ .
 وَاقْرَمَطَ الرَّجُلُ اقْرَمَطًا إِذَا غَضِبَ وَتَغَبَّضَ .
 وَالقَرْمَطَةُ : الْمُتَقَارِبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَالقَرْمُوطُ : زَهْرُ النَّصَا وَهُوَ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
 ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : القَرْمُوطُ
 مِنْ ثَمَرِ النَّصَا كَالرُّمَّانِ يَشْبُهُ بِهِ الشَّيْءُ ؛ وَأَنشَدَ فِي
 صِفَةِ جَارِيَةٍ تَهْدِي تَهْدِيهَا :

وَيَنْشِزُ جَنْبَ الدَّرْعِ عَنْهَا ، إِذَا مَشَتْ ،
 حَمِيلٌ كَقَرْمُوطِ النَّصَا الْحَصِيلِ الشَّيْءِ

قَالَ : يَعْنِي تَهْدِيهَا . وَاقْرَمَطَ الجِلْدُ إِذَا تَقَارَبَ فَانضَمَّ
 بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ زَيْدُ الحَيْلِ :

تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدْقٌ ،
 إِذَا اقْرَمَطْتَ يَوْمًا مِنَ القَرَمِ الحَصَى

وَالقَرْمَطَةُ فِي الحَطَرِ : دَقَّةُ الْكِتَابَةِ وَتَدَانِي الحُرُوفِ ،
 وَكَذَلِكَ القَرْمَطَةُ فِي مَشْيِ القَطُوفِ . وَالقَرْمَطَةُ
 فِي الشَّيْءِ : مُتَقَارِبَةُ الحَطَرِ وَتَدَانِي المَشْيِ . وَقَرْمَطَ
 الْكَاتِبُ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
 قَرَجَ مَا بَيْنَ السُّطُورِ وَقَرْمَطَ مَا بَيْنَ الحُرُوفِ .
 وَقَرْمَطَ البَعِيرُ إِذَا قَارَبَ خَطَاهُ .
 وَالقَرْمِطَةُ : جِيلٌ ، وَاحِدُهُم قَرْمِطِيٌّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِذُخْرُوجَةِ الجُعَلِ القَرْمُوطَةُ .
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَاءَهُمَا فُلَانٌ فِي نِخَافَتَيْنِ مُلْكَتَيْنِ
 فَقَاعِيَيْنِ مَقْرَطَتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مُلْكَتَيْنِ فِي

١ قَوْلُهُ « قَالَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَهُمَا فُلَانٌ إِلَى آخِرِ الْمَادَةِ » حَلَهُ إِنْ يَذْكُرُ
 فِي مَادَةِ قَرْمَطٍ .

جَوَانِبِهَا رِقَاعٌ فَكَأَنَّهُ يَلُكُّهُمَا الْأَرْضُ ، وَقَوْلُهُ
 فَقَاعِيَيْنِ بَصِيرَانِ ، وَقَوْلُهُ مَقْرَطَتَيْنِ لَهَا مِثْقَارَانِ .
 قِط : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنُ الْمُقْسِطُ : هُوَ الْعَادِلُ .
 يَقَالُ : أَقْسَطَ يَقْسِطُ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ ،
 وَقَسَطَ يَقْسِطُ ، فَهُوَ قَاسِطٌ إِذَا جَارَ ، فَكَأَنَّ الْمِيزَةَ
 فِي أَقْسَطِ اللَّسْلِبِ كَمَا يَقَالُ مَسَا إِلَيْهِ فَأَشْكَاهُ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ ،
 يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ ، القِسْطُ : الْمِيزَانُ ، سَمِيَ
 بِهِ مِنَ القِسْطِ الْعَدَلِ ، أَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ
 مِيزَانَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ الْمُرْتَقِعَةِ إِلَيْهِ وَأَرْزَاقَهُمِ النَّازِلَةِ
 مِنْ عِنْدِهِ كَمَا يَرْفَعُ الْوِزَانَ يَدَهُ وَيَخْفِضُهَا عِنْدَ الْوِزْنِ ،
 وَهُوَ مُثَبِّلٌ لَا يُقَدَّرُهُ اللَّهُ وَيُنْزِلُهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 بِالْقِسْطِ الْقِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ تَصِيبُ كُلِّ
 مَخْلُوقٍ ، وَخَفَضَهُ تَقْلِيلَهُ ، وَرَفَعَهُ تَكْثِيرَهُ . وَالْقِسْطُ :
 الْحِصَّةُ وَالتَّصِيبُ . يَقَالُ : أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
 الشُّرَكَاءِ قِسْطَهُ أَيْ حِصَّتَهُ . وَكُلُّ مِقْدَارٍ فَهُوَ
 قِسْطٌ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَتَقْسِطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ :
 تَقْسِمُوهُ عَلَى الْعَدْلِ وَالسَّوَاءِ . وَالْقِسْطُ ، بِالْكَسْرِ :
 الْعَدْلُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا كَعَدْلٍ ،
 يَقَالُ : مِيزَانٌ قِسْطٌ ، وَمِيزَانَانِ قِطٌ ، وَمَوَازِينُ
 قِسْطٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ ؛
 أَيْ ذَوَاتِ الْقِسْطِ . وَقَالَ تَعَالَى : وَزَنُوا بِالْقِسْطِ
 الْمُسْتَقِيمِ ؛ يَقَالُ : هُوَ أَثْقَمُ الْمَوَازِينِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 هُوَ الشَّاهِدُ ، وَيُقَالُ : قِسْطَاسٌ وَقِسْطَاسٌ .
 وَالْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ : الْعَدْلُ . وَيُقَالُ : أَقْسَطَ
 وَقَسَطَ إِذَا عَدَلَ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : إِذَا
 حَكَمُوا عَدْلًا وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا أَيْ عَدَلُوا ١
 ١ قَوْلُهُ « وَإِذَا قَسَمُوا أَنْطَلُوا أَيْ عَدَلُوا هُنَا فَقَدْ جَاءَ الْخ »
 هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

وقال الطرمّاح :

كفّاه كَفْهٌ لَا يُرَى سَبَبُهَا
مَقْطُطٌ رَهْبَةٌ إِعْدَابُهَا

والقِسطُ : الكُوزُ عند أهل الأمصار . والقِسطُ : مِكْيَالٌ ، وهو نصف صاع ، والفرق ستة أُنْصَاطٍ . المبرد : القِسطُ أربعة أضعاف واحد وثلاثون درهماً . وفي الحديث : إنَّ النساءَ من أسْفَى السّفَاهِ إِلَّا صاحبةَ القِسطِ والسَّراجِ ؛ القِسطُ : نصف الصاع وأصله من القِسطِ النّصيب ، وأراد به هنا الإناء الذي نُوضَتْ فيه كأنه أراد إلّا التي تَخْدُمُ بعثها وتَقُومُ بأُمُورِهِ في وُضُوئِهِ ومِراجِهِ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه أجزى للناس المديّنين والقِسطَين ؛ القِسطانِ : نصيبان من زيت كان يوزقهما الناس .

أبو عمرو : القِسطانُ والكِسطانُ الغبارُ .

والقِسطُ : طول الرجل وسَعَتُهَا . والقِسطُ : يَبْسُ يكون في الرجل والرأس والرُمكبة ، وقيل : هو في الإبل أن يكون البعير بابس الرجلين خِلْفَةً ، وقيل : هو الأَقْسطُ والثاقَةُ قِسطاء ، وقيل : الأَقْسطُ من الإبل الذي في عَصَبِ قِوائِمِهِ يَبْسُ خِلْفَةً ، قال : وهو في الحيل قِصرُ الفخذ والوَظيفِ وانتِصابُ السّاقين ، وفي الصحاح : وانتِصابُ في رجلي الدابة ؛ قال ابن سيده : وذلك ضَعْفٌ وهو من العيوب التي تكون خِلْفَةً لأنه يستحب فيها الانحناء والتّويرُ ، قِسطٌ قِسطاً وهو أَقْسطُ بَيْنَ القِسطِ التّهذيبِ والرجل القِسطاء في ساقها اغوجاجٌ حتى تَنكُحُ القدمانِ وَيَنْظُمُ السّاقانِ ، قال : والقِسطُ خِلافُ الحَنَفِ ، قال امرؤ القيس يصفُ الحيل :

هنا ، فقد جاء قِسطٌ في معنى عدل ، ففي العدل لغتان : قِسطٌ وأَقْسطٌ ، وفي الجوز لغة واحدة قِسطٌ ، بغير ألف ، ومصدره القُسطُ . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أمرتُ بِقِتالِ النّاكِثينَ والقاسِطينَ والمارِقينَ ؛ النّاكِثونَ : أهلُ الجبل لأنهم تَكَثُّرُوا بِبَغْتِهِمْ ، والقاسِطونَ : أهلُ صُغْبٍ لأنهم جاروا في الحُكْمِ وَبَغَوْا عليه ، والمارقونَ : الخوارجُ لأنهم سَرَقُوا من الدين كما يَمَرِّقُ السّهمُ من الرُمِيَةِ . وأقْسطٌ في حكمه : عدلٌ ، فهو مَقْسطٌ . وفي التّزويل العزيز : وأقْسطُوا إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسطينَ . والقِسطُ : الجوزُ . والقُسطُ : الجوزُ والعُدُولُ عن الحق ؛ وأنشد :

بَشْفِي مِنَ الضَّغْنِ قُسطُ القاسِطِ

قال : هو من قِسطَ يَقْسطُ قُسطاً وقِسطُ قُسطاً : جارٍ . وفي التّزويل العزيز : وأما القاسِطونَ فكانوا لجنهم حطَباً ؛ قال الفراء : هم الجائزون الكفار ، قال : والمُقْسطون العادلون المسلمون . قال الله تعالى : إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسطينَ . والإقْساطُ : العدلُ في القِسة والحُكْم ؛ يقال : أَقْسطْتُ بينهم وأقْسطُ إليهم .

وقِسطُ الشيء : فرقته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

لو كان خَزْءٌ واسِطٌ وسَقَطَةٌ ،
وعالِجٌ نَصِيهٌ وَسَبْطَةٌ ،

والثّامُ طَرَأَ زَيْنُهُ وَحَنَطَةٌ
بأُورِي إليها ، أَصْبَحَتْ نَقْطَةٌ

وبقال : قِسطٌ على عيالهِ التّفقةُ تَقْسيطاً إذا قَسَرَهَا ؛

إِذَا هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجَلِ الدَّيِّ ،
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ النَّاهِلِ ١

أبو عبيد عن العَدْبَسِ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ بِإِسْرِ الرَّجُلَيْنِ
فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ الْقَسْطُ يُنْسَأُ فِي الْعُنُقِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَضَرَبَ أَغْنَاهِمُ الْقِسَاطِ

يَقَالُ : عُنُقٌ قَسْطَاءُ وَأَعْنَاقٌ قِسَاطٌ . أَبُو عَمْرٍو :
قَسِطَتْنِ عِظَامُهُ قُسُوطًا إِذَا بَيَّسَتْ مِنْ الْهَزَالِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ ،
وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَنْتَحِبُ ٢

ابن الأعرابي والأصمعي : فِي رِجْلِهِ قَسْطٌ ، وَهُوَ
أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَكْنَسًا الْأَسْفَلَ كَأَنَّهَا مَالِجٌ .
وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ : خَيْوُطٌ كَخَيْوُطِ قَوْسٍ
الْمُزْنِ نَحِيطٌ بِالْقَمَرِ ٣ وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَطَرِ .

وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُزَحٌ ٤ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقَالُ
لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

وَأَدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَهَا ،
مِثْلُ قُسْطَانِي كَجَنْبِ الْعِمَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِيُّ قَوْسٌ قُزَحٌ وَنَهْيٌ عَنْ
نَسِيَةِ قَوْسٍ قُزَحٍ . وَالْقُسْطَانَسُ : الصَّلَاةُ ٥ .

وَالْقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عَوْدٌ يَنْتَبِخِرُ بِهِ لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ
عُقَارٌ مِنْ عُقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلُ ،

١ قوله « إِذْ هُنَّ أَقْسَاطُ النَّحْ » أورده شارح القاموس في المستدركات
وفيه بقره أي قطع .

٢ قوله « وَنَحِيطٌ بِالْقَمَرِ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

٣ قوله « وَالْقُسْطَانَةُ قَوْسٌ النَّحْ » كذا في الأصل بها التأنيث .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُسْطُ عَوْدٌ يُجَاهُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يُجْعَلُ فِي
الْبَحْثُورِ وَالِدَّوَاهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِهَذَا الْبَحْثُورِ
قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكَنْشُطٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَشْرِ
ابْنِ أَبِي خَالِزِمٍ :

وَقَدْ أَوْقَرَنَ مِنْ زَبَدٍ وَقُسْطٍ ،
وَمِنْ مِسْكِ أَحَمٍّ وَمِنْ سَلَامِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ طَبِيبًا إِلَّا تُبْذَنَ مِنْ
قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطٌ أَطْفَارٌ وَالْقُسْطُ
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَوْدُ وَغَيْرُهُ ؛ وَالْقُسْطُ
عُقَارٌ مَعْرُوفٌ طَبِيبُ الرِّيحِ تَنْبَخِرُ بِهِ النِّسَاءُ
وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ
أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُبْذِرِي نَقِيًّا زَانَهَا خِيَارُهَا ،
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا عُقَارُهَا

يَقَالُ : هِيَ السَّاقُ تُقْلِتُ مِنْ كِتَابٍ ٦ .

وَقُسْطِيٌّ : اسْمٌ . وَقَاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ قَاسِطٌ
ابْنُ هَيْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيَ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ
ابْنِ رَبِيعَةَ ٧ .

قَسْطٌ : قَسْطُ الْجُلُودِ عَنِ الْفَرَسِ قَسْطًا : نَزَعَهُ
وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ يَعْقُوبُ :
نَمِ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَسْطَتْنِ ، بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ
كَسْطَتْنِ ، وَلَيْسَتْ الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ
لَأَنَّهَا لَفَتَانِ لِأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِذَا السَّمَاءُ قَسِطَتْنِ ، بِالْقَافِ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ وَالْكَسْطِ وَالْقَافُورِ
وَالْكَافُورِ . قَالَ الزَّجَّاجُ : قُسْطَتْنِ وَكَسْطَتْنِ
وَاحِدٌ مَعْنَاهُمَا قَلَعَتْنِ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ . يَقَالُ :

١ قوله : نَكَتْ مِنْ كِتَابٍ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

يَرْدِي يَسْنُرُ صُلْبُهُ الْقِطَاطُ .

والقَطَطُ : شعر الزنجي . يقال : رجل قَطَطٌ وشعر قَطَطٌ وامرأة قَطَطٌ ، والجمع قَطَطُونَ وقَطَطَاتٌ ، وشعر قَطٌ وقَطَطٌ : جَعْدٌ قصير ، قَطٌ يَقْطُ قَطَطًا وقَطَاطَةً وقَطِيطًا ، بإظهار التضعيف ، قَطًا ، وهو طريفٌ . وجَعْدٌ قَطَطٌ أي شديد الجعودة . وقد قَطِيطَ شعره ، بالكسر ، وهو أحد ما جاء على الأصل بإظهار التضعيف ، ورجل قَطٌ الشعر وقَطَطَهُ بمعنى ، والجمع قَطَطُونَ وقَطَطُونَ وأَقْنَطَاطٌ وقِطَاطٌ ؛ قال المذلي :

يُمِشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَسِرُ ،

مِنَ الْحُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ

والأُتَى قَطَةً وقَطَطًا ، بغير هاء . وفي حديث الملائكة : إن جاءت به جَعْدًا قَطَطًا فهو لفلان ؛ والقَطَطُ : الشديد الجعودة ، وقيل : الحسن الجعودة . الفراء : الأَقْطُ الذي انشَحَقَت أسنانه حتى ظهرت كدرادرها ، وقيل : الأَقْطُ الذي سقطت أسنانه . ابن سيده : ورجل أَقْطٌ وامرأة قَطَاطٌ ، إذا أكلا على أسنانها حتى تَنسَحِقَ ؛ حكاه ثعلب . والقَطَاطُ : الحِرَاطُ الذي يعمل الحَقَقُ ؛ وأنشد ابن بري لروبة يصف أُنثَى وحراراً :

سَوَى مَسَاحِينٍ ، تَقْطِيطُ الحَقَقُ ،

تَقْلِيلٌ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمِّ الطَّرِيقِ ٢٢

أراد بالمساحي حوافرهن لأنها تَسْجِي الأرض أي تَقْشُرُها ، وَنَصَبَ تَقْطِيطُ الحَقَقِ على المصدر المشبه به لأن معنى سَوَى وقَطَطَ واحد ، والتَقْطِيطُ :

١ قوله « يمشي » كذا هو بإياه هنا وفي مادة خرس ، واثاء الفوقية في مادة حنت .

٢ قوله « سم الطريق » كذا هو بالسين الهملية في الموضعين ولعله ثم أو ص .

كَشَطَتْ السِّفْةَ وَقَشَطَتْهُ . والقِشَاطُ : لغة في الكشط . وقال الليث : القِطْ لغة في الكشط .

قَطَط : القَطْ : القطع عامة ، وقيل : هو قطع الشيء الصلب كالخِطَّة ونحوها تَقْطُطُها على حَدِّهِ مَسْبُورٌ كما يَقْطُ الإنسان قَصَبَةً على عَظْمٍ ، وقيل : هو القطع عَرَضًا ، قَطَه يَقْطُه قَطًا : قَطَعَهُ عَرَضًا ، وأَقْنَطَهُ فَأَنْقَطَ وَأَقْنَطَ ومنه قَطٌ القلم . والمِيقَةُ والمِيقَةُ : ما يَقْطُ عليه القلم . وفي التهذيب : المِيقَةُ عَظْمٌ يكون مع الرِّوَاقِبِينَ يَقْطُونَ عليه أطراف الأقلام . وروي عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان إذا علا قَدْرٌ وإذا تَوَسَّطَ قَطٌ ؛ يقول إذا علا قَدْرُهُ بالسيف قَدْرٌ بِنِصْفَيْنِ طَوْلًا كما يَقْدُ السِّيرُ ، وإذا أصاب وسطه قَطَعَهُ عَرَضًا نِصْفَيْنِ وَأَبَانَهُ . ومَقَطُ الفرس : مَنقُطَعٌ أضلعه . ابن سيده : والمَقَطُ من الفرس منقطع الشراسيف ؛ قال النابغة الجعدي :

كَأَنَّ مَقَطَ شَرَّاسِيفِهِ ،

إِلَى طَرَفِ الثَّنْبِ فَالْمَنْقَبِ ،

لَطِيفٌ يَنْتَرِسُ شَدِيدُ الصِّفَا

قِرٍّ مِنْ خَشَبِ الْجَوَازِ ، لَمْ يَنْقَبِ

والقِطَاطُ : حَرَفُ الْجَبَلِ والصخرة كأنها قَطٌ قَطًا ، والجمع أَقِطَةٌ ؛ وقال أبو زيد : هو أعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أَقِطَةٍ . أبو زيد : القِطِيطَةُ حافة أعلى الكهف ، والقِطَاطُ المِثَالُ الذي يَحْذُو عليه الحاذِي وَيَقْطَعُ النعل ؛ قال روبة :

بِأَبْهَا الحَاذِي عَلَى القِطَاطِ

والقِطَاطُ : مَدَارُ حَافِرِ الدَّابَّةِ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ قَطٌ أَي قَطِيعٌ وَسَوَى ؛ قال :

قطع الشيء، وأراد تقطيع حَقَق الطَّيِّبَ وتَسْوِيَتَهَا، وتَقْلِيلُ فاعِل سَوَّى أي سَوَّى مَسَاحِيَتَهُنَّ تَكْثِيرُ ما قَارَعَتْ من سَمِّ الطَّرِيقِ، والطَّرِيقُ جمعُ طَرَفَةٍ وهي حجارة بعضها فوق بعض .

وحديث قتل ابن أبي الحَقِيْبَتِ : فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنْفَذَهُ فجعل يقول : قَطَنِي قَطَنِي .

وقَطَّ السَّعْرُ بِقَطٍّ ، بالكسر ، قَطًّا وقَطُوطًا ، فهو قاطٌ ومَقَطُوطٌ بمعنى فاعِلٌ غَلَا . ويقال : وردَّنا أرضاً قَطًّا سَعْرُها ، قال أبو وجْزَةَ السَّعْدِيّ :

أَشْكُرُ إِلَى اللَّهِ الْعَرِيزِ الْجَبَّارِ ،

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ ،

وحاجة الحَيِّ وقَطَّ الْأَسْمَارِ

وقال سحر : قَطَّ السَّعْرُ ، إذا غَلَا ، خَطًّا عندي لغا هو بمعنى قَتَرَ ، وقال الأزهري : وَهَمَّ سحر فجا قال . وروي عن الفراء أنه قال : خَطَّ السَّعْرُ خَطُوطًا وانْشَجَطَ انْشِعَاطًا وكَسَرَ وانكسر إذا قَتَرَ ، وقال : سَعْرٌ مَقَطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غَلَا ، وقد قَطَّ الله ابن الأعرابي : القاطِطُ السَّعْرَ العالي .

البيت : قَطَّ خَفِيفَةً بمعنى حَسَبَ ، تقول : قَطَّنَكَ الشيءَ أي حَسَبَكَ ، قال : ومثله قد ، قال وهب لم يشكنا في التصريف ، فإذا أضفتها إلى نفسك قَوَّيْنَا بالون قلت : قَطَنِي وَقَدَنِي كما قَوَّوْا عَنِّي ومني ولدُنْتي بنون أخرى ، قال : وقال أهل الكوفة معنى قَطَنِي كفاي فالنون في موضع نصب مثل نون كفاي ، لأنك تقول قَطَّ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمًا ، وقال أهل البصرة : الصواب فيه الخفض على معنى حَسَبَ زَيْدٌ وكَفَيْ زَيْدٌ دِرْهَمًا ، وهذه النون عباد ، وَمَتَّعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسْبُنِي أَنْ الْبَاءَ متحركة والطاء من قط ساكنة ١ قوله : وحديث قتل ابن أبي الحقيق ، ال قوله قطني ، هكذا في الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني .

فكروها تغييرها عن الإسكان ، وجعلوا النون الثانية من لدنَّي عَادًا لِيَاءَ . وفي الحديث في ذكر النار : إنَّ النَّارَ تقول لربها إِنَّكَ وَعْدُتَنِي مِلَّتِي ، فَضَعَّ فيها قَدَمَهُ ، وفي رواية : حتى يضع الجَبَّارُ فيها قَدَمَهُ فتقول : قَطَّ قَطَّ بمعنى حَسَبَ ، وتكرارها للتأكيد ، وهي ساكنة الطاء ، ورواه بعضهم قَطَنِي أي حَسَبِي . قال الليث : وأما قَطَّ فإنه هو الْأَبْدُ الماضي ، تقول : ما رأيت مثله قَطَّ ، وهو رفع لأنه مثل قبل وبعد ، قال : وأما القَطُّ الذي في موضع ما أعطيته إلا عشرين قَطَّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعدد ، وقَطَّ معناها الزمان ؛ قال ابن سيده : ما رأيت قَطَّ وقَطَّ وقَطَّ ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها ، إذا كانت بمعنى الدهر فيها ثلاث لغات وإذا كانت في معنى حَسَبَ فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء ، قال بعض النحويين : أمَّا قولهم قَطَّ ، بالتشديد ، فلمَّا كانت قَطَطٌ وكان ينبغي لها أَنْ تَكُنْ ، فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخر متحركاً إلى إعرابه ، ولو قبل فيه بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية ، وأما الذين رفعوا أوله وآخره فهو كقولك مُدٌّ يا هذا ، وأما الذين خففوه فإنهم جعلوه أداة ثم بَنَوْه على أصله فأثبتوا الرقعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة ، وكان أجود من ذلك أن يجرؤوا فيقولوا ما رأيت قَطَّ ، مجزومة ساكنة الطاء ، وجهه رفعه كقولهم لم أره مُدٌّ يومان ، وهي قليلة ، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الإعراب موضع لفظ البناء هذا إذا كانت بمعنى الدهر ، وأما إذا كانت بمعنى حسب ، وهو الاكتفاء ، قال سيبويه : قط ساكنة الطاء معناها الاكتفاء ، وقد يقال قَطَّ وقَطِي ، وقال : قَطَّ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسَبَ . وحكى ابن الأعرابي : ما رأيت قَطَّ ، مكسورة مشددة ، وقال بعضهم : قَطَّ زَيْدًا

مَعْدِي كَرَب :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ قَالَتْ : قَطَاطٍ

أَي قَطْنِي وَحَنِي ؛ قَالَ ابْن بَرِي : صَوَابٌ لِمَنْ شَاءَ
أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ وَقَتَلْتُ سَرَاتَهُمْ بِكَافِ الْخَطَابِ ،
وَالْفِرَاطُ : التَّقْدُمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقْدُمَ بِوَعِيدِي
لَكُمْ لَتُخْرِجُوا مِنْ حَقِّي فَلَمْ تَفْعَلُوا .

وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ . وَالْقِطُّ : الصَّكُّ بِالْجَائِزَةِ .
وَالْقِطُّ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسَبَةِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأُمَيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَمْ سَاحَةُ الْعِرَا
قِي جَبِيعًا ، وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ،
وَالْجَمْعُ قُطُوطٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّعْمَانُ ، يَوْمَ لَقِيتُهُ
بِغَيْبَتِهِ ، يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

قوله : يَأْفِقُ يُفَضَّلُ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ بِمُجَادَةٍ وَقِتَادَةٍ
وَالْحَسَنِ قَالُوا : عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا ، أَي نَصَبِينَا مِنْ
الْعَذَابِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : ذَكَرْتُ الْجَنَّةَ فَاشْتَهَوْتُ
مَا فِيهَا فَقَالُوا : رَبَّنَا عَجَلْنَا لَنَا قِطْنَا ، أَي نَصَبِينَا . وَقَالَ
الرَّاهِدِيُّ : الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ
تَزَلُّ فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بَيْنَهُ ، فَاسْتَزَوُّوا بِذَلِكَ
وَقَالُوا : عَجَلْنَا لَنَا هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ .
وَالْقِطُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الصَّكُّ وَهُوَ الْحِطُّ . وَالْقِطُّ :
النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلْإِنْسَانِ بِصَلَةٍ يُوَصَّلُ بِهَا ،
قَالَ : وَأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَطْتُ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ
ابْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عَمْرِو أَنَّهَا كَانَتْ لَا يَرِيَانُ بِبَيْعِ الْقُطُوطِ

دِرْهَمٌ أَي كِفَاهٌ ، وَزَادُوا النَّوْنَ فِي قِطٍّ فَقَالُوا
قَطْنِي ، لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ ثَلَاثًا لِيَجْعَلُوهَا
بِنِزْلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُسَكَّنَةِ نَحْوَ بَيْدِي وَهَنِي . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَحَسْبِي ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتِثَالُ الْخَوْضِ وَقَالَ : قَطْنِي ،
سَلَا رُوَيْدًا ، قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

وَلَمَّا دَخَلْتُ النَّوْنَ لِبَسْمِ السَّكُونِ الَّذِي يَبْنِي الْأَسْمَاءَ
عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ النَّوْنُ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ ، وَلَمَّا
تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ إِذَا دَخَلَتْ بِأَهْلِ الْمُتَكَلِّمِ كَقَوْلِكَ ضَرِبَنِي
وَكَلَمَنِي لَتَسْلِمَ الْفَتْحَةُ الَّتِي بَنِي الْفِعْلَ عَلَيْهَا وَلِتَكُونَ وَقَايَةً
لِلْفِعْلِ مِنَ الْجُرْمِ ، وَلَمَّا أَدْخَلُوهَا فِي الْأَسْمَاءِ مَخْصُوصَةً قَلِيلَةً
نَحْوَ قَطْنِي وَقَدْنِي وَعَنْتِي وَمَنْتِي وَلَدَنْتِي لَا يِقَاسُ
عَلَيْهَا ، فَلَوْ كَانَتْ النَّوْنُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا
قَطْنُكَ وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : عَنِي
وَمَنِي وَقَطْنِي وَلَدْنِي عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّ نَوْنَ الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ
الْأَفْعَالَ لِتَقْبِهَا الْجُرْمُ وَتَبْقَى عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ
الَّتِي تَقْدُمُ دَخَلَتْ النَّوْنُ عَلَيْهَا لِتَقْبِهَا الْجُرْمُ وَتَبْقَى عَلَى
سَكُونِهَا ، وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطٍّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِقَطٍّ
مَجْزُومَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ وَيَخْفِضُ بِهَا مَا
بَعْدَهَا ، وَكُلُّ هَذَا إِذَا سَمِيَ بِهِ ثُمَّ حَقَّرَ قِيلَ قَطِيطٌ
لأنَّهُ إِذَا ثَقُلَ فَقَدْ كَفِيتُ ، وَإِذَا خَفِيَ فَأَصْلُهُ التَّنْقِيلُ
لأنَّهُ مِنَ الْقِطِّ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ . وَحَكَى الْبُحَارِيُّ :
مَا زَالَ هَذَا مَذْقَطٌ يَا فَتَى ، بَضْمُ الْغَافِ وَالتَّنْقِيلِ ،
قَالَ : وَقَدْ يَقَالُ مَا لَهُ إِلَّا عَشْرَةُ قَطٍّ يَا فَتَى ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْجُزْمِ ، وَقَطٌّ يَا فَتَى ، بِالتَّنْقِيلِ وَالْخَفْضِ .

وَقَطَاطٍ : مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَي حَسْبِي ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
١ قوله « سلا » كَذَا هُوَ بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، قَالَ : وَرَوَايَةُ
الْجَوْهَرِيِّ مِثْلُهَا . وَلِلْأَوَّلِ مِثْلُهَا .

إذا خرجت بأساً ، ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يبيضها . قال الأزهري : القطوط ههنا جمع قِط وهو الكتاب . والقِط : التصيب ، وأراد بها الجوائز والأرزاق ، سميت قطوطاً لأنها كانت تخرج مكتوبة في رِفاع وصِكاك مقطوعة ، وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كتبت له معلومة مقبوضة .

الليت : القِطعة السُّور ، نعمت لها دون الذكر . ابن سيده : القِط السُّور ، والجمع قِطاط وقِططة ، والأنتى قِطعة ، وقال كراع : لا يقال قِطعة ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربية ، قال الأخطل :

أَكَلْتُ القِطاطَ فَأَفْتَبَتْهَا ،
فهل في الحنانيص من مَغْنَر ؟

ومضى قِط من الليل أي ساعة ، حكى عن ثعلب .

والقِطِيط ، بالكسر : المطر الصغار الذي كأنه سُذُر ، وقيل : هو صغار البرد ، وقد قَطَطَت السماء فهي مَقْطِيطَةٌ ، ثم الرِّذاذ وهو فوق القِطِيط ، ثم الطش وهو فوق الرِّذاذ ، ثم البَغش وهو فوق الطش ، ثم الغَبشة وهو فوق البَغشة ، وكذلك الحَلبة والسَّجدة والحَفشة والحَشكة مثل الغَبشة . وقال الليث : القِطِيطُ المطر المتفرق المتناثر المتناثرين . أبو زيد : أصغر المطر القِطِيط .

ويقال : جاءت الخيل قِطاط ، قطعاً قطعياً ، قال هينان :

بالخيل تثرى زيباً قِطاطا

وقال علقمة بن عبدة :

و نحن جَلَبْنَا مِنْ ضَرِيَّةٍ حَيْلَنَا ،
نَكَلَتْهَا حَدَّ الإِكَامِ قِطَاتَا

قال أبو عمرو : أي نَكَلَتْهَا أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الإِكَامِ فَتَقْطَعَهَا بِجَوَافِهَا ؛ قال : وواحد القِطَاظُ قِطُوطٌ مثل جَدُودٍ وَجَدَانَدٌ ، وقال غيره : قِطَاظٌ رِعَالاً وَجَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ .

ويقال : تَقْطِطُطَتِ الدُّلُوبُ إِلَى الْبُئْرِ أَيِ انْحَدَرَتِ ؛ قال ذو الرمة يصف سُفْرَةَ كَلَاهَا فِي الْبُئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فِي نِيسَعٍ رَحَلٍ تَقْطِطُطَتِ
إِلَى الْمَاءِ ، حَتَّى انْتَدَتْ عَنْهَا طَحَالِبُهُ

ابن شبل : في بطن الفرس مَقَاظُهُ وَمَخِيطُهُ ، فَأَمَّا مِيقَظُهُ فَظَرْفُهُ فِي الْقَصِّ وَظَرْفُهُ فِي الْعَاةِ .

وفي حديث أَبِي : وَسَأَلَ زَيْدُ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عَدَدِ سُورَةِ الْأَحْزَابِ فَقَالَ : إِمَّا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَسَبْعِينَ ، فَقَالَ : أَقْطُ ؟ بَأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ أَيِ أَحْسَبُ ؟ وفي حديث حَيْوَةَ بْنِ مُرَيْغٍ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ جَدُّتَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، قَالَ : أَقْطُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

وَقَطَطُطَتِ الْقِطَاةُ وَالْحِجَلَةُ صَوَّتَتْ وَحْدَهَا . وَقَطَطُطَتِ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ .

وَدَلَّجَ قِطَاظٌ : صَرِيعٌ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأَنْتَدَ :

بَسِيحٌ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقِطَاظُ ،
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطِ ١

وَقِطِيطٌ : اسمُ أَرْضٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْقِطَانِيُّ :

أَبَتْ الْحُرُوجَ مِنَ الْعِرَاقِ وَلَيْسَتْهَا
رَقَعَتْ لَنَا بِقِطِيطِ أَطْعَامَا

١ قوله « يسبح » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في مادة شرط ، يصحح .

ودارة' قَطَطُطٍ ؛ عن كراع. والقَطَطُطَانَةُ ، بالضم : موضع ، وقيل : موضع بقرب الكوفة ؛ قال الشاعر :
مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَبْنَى مَنَزَلِنَا ؟
فَالقَطَطُطَانَةُ مِثْلًا مَنَزَلُ قَتِينٍ

قَطَط : قَطَطَ الشَّيْءَ قَطَطًا : ضَبَطَهُ . والقَطَطُ : الشَّدَّةُ والنَّضْيِيقُ . يقال : قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وقَطَطَ وَثَاقَهُ أَيَّ شَدَّ . والقَطَطَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ؛ قال الأَغْلَبُ العَجَلِي :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ ،
دَاقِعَهَا ذُو الْعَرَسِ بَعْدَ وَبْطَنِي ،
وَدَافِعَ الْمَكْرُوَّةَ بَعْدَ قَطَعَتْنِي

ابن الأعرابي : المِعْسَرُ الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي وَقْتِ عُصْرِهِ ؛ يقال : قَطَطَ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . والقَاعِطُ : الْمُضَيِّقُ عَلَى غَرِيْبِهِ . وفي نوادر الأعراب : قَطَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صَبَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ جَوَّتْ وَثَيْتٌ وَجَوَّرَ .

وقَطَطَ عِبَادَتَهُ يُقَعِّطُهَا قَطَطًا وَاقْتَعَطَهَا : أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالتَّلَحُّيِ وَنَهَى عَنِ الْاِقْتِعَاطِ ؛ هُوَ شِدَّةُ الْعِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَنَكِ . قال ابن الأثير : الْاِقْتِعَاطُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَ بِالْعِيَامَةِ وَلَا يَجْعَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ . وقال الزَّخَشَرِيُّ : الْمَقْعَطَةُ وَالْمَقْعُطُ مَا تَعَصَّبَ بِهِ رَأْسُكَ ، وَالْمَقْعَطَةُ الْعِيَامَةُ مِنْهُ ، وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْعَطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَائِفِيًّا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهَا ، وَغَوَّ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : قَعَطْتُهُ قَعَطًا ؛ وَأُنْشِدَ :

طَهَبَتِ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا الْعِيَامُ

١ هذا البيت لعمربن أبي ربيعة ، وفي ديوانه : الأفعوانة بدل القَطَطَانَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَاعِطُ الْيَاسُ . وَقَعَطَ شَعْرُهُ مِنْ الْخُفُوفِ إِذَا يَبَسَ .

وَالْقَعُوطَةُ : تَقْوِيضُ الْبِنَاءِ مِثْلُ الْقَعُوسَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَعُوطُوا بُيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّرُوهَا . وَأَقْعَطَتِ الرَّجُلَ اقْتِعَاطًا إِذَا ذَلَّتْهُ وَأَهْنَتْهُ . وَقَعَطَ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ . وَالْقَعَطُ : الْكَشْفُ . وَقَدْ أَقْعَطَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَيَّ انْكَشَفُوا . وَقَعَطَ الدَّوَابَّ يُقَعِّطُهَا قَعَطًا وَقَعِطُهَا : سَاقَهَا سَوَاقًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَاطٌ وَقِعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنِيْفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ . وَأَقْعَطَ فِي أَثَرِهِ : اشْتَدَّ . وَالْقَعِطُ : الطَّرْدُ . وَهُوَ يُقَعِّطُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا بِسَوْقِهَا شَدِيدًا . وَالْقَعَاطُ وَالْمَقْعُطُ : الْمُنْكَبِرُ الْكَثَرُ .

وَالْقَعِيطَةُ : أُنْثَى الْحَجَلِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَبٌ قَعِطِيَّةٌ وَقَعِصِيَّةٌ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مَقْعُطٌ .

قَعِط : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعُوطَةُ وَالْبَعُوطَةُ ، كُلُّهُ : مُدْغَرُوجَةٌ الْجَمَلِ .

قَطَط : قَطَطَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى وَقَطَطَهَا يَقَطِّطُهَا وَيَقَطِّطُهَا قَطَطًا وَقَطِطَهَا : سَقَطَهَا ، وَقِيلَ : الْقَطُّطُ إِنَّمَا يَكُونُ لِدَوَاتِ الطَّلَفِ ، وَذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقَطًا . ابن شبل : الْقَطُّطُ شِدَّةٌ لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ أَيَّ شِدَّةَ احْتِفَازِهِ ، وَالذَّقَطُ عَشَّةٌ فِيهَا ، وَالْقَطُّطُ نَحْوُهُ . يُقَالُ : مَقَطَهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ، وَالدَّوْسُ الشُّكُّ . وَقَطَطَ الْمَاعِزَ : نَزَّاهُ . وَاقْتَاعَطَتِ الْمِعْزَى اقْتِطِطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الْفِعْلِ فَدَنَتْ مُؤَخَّرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْتَعَطَتِ النَّبْسُ إِلَيْهَا وَاقْتَنَطَهَا وَتَقَاطَطَا تَعَاوَا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْقَطَطِيُّ وَالْقِطِطُ ، كِلَاهُمَا : الْكَثِيرُ الْجَبَاحِ ؛ الْقِطِطُ عَلَى قَبِيلٍ مِنَ الْقَطَطِ مِثْلُ خَيْطَلٍ مِنَ الْخَطَفِ ،

والتبسُ يَقْتَطِطُ إليها وَيَقْتَطِطُهَا إذا ضمَّ مؤخره إليها . وقَطَطْنَا بَجَرٍ : كافأنا .

وقال الليثُ : رُقِيَّةُ العُزْبُ « شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرِي قَطَطِي » يَرْوُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَطَطُ : الْقَطَطِيُّ : الْقَصِيرُ جِدًّا . ابن سيدة : الْقَطَطِيُّ وَالْقَلَّاطُ وَالْقِيلِيطُ ، وَأَرَى الْأَخْيَرَةَ سَوَادِيَّةً ، كَلَهُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّانِيرِ وَالْكَلَابِ . وَالْقِيلِيطُ ، وَقِيلَ الْقَيْلِيطُ : الْمُشْتَبِهُ الْخُصِيَّةِ ، وَيَقَالُ لَهُ ذُو الْقَيْلِيطِ . وَالْقِيلِيطُ : الْأَدْرُ وَهُوَ الْقَيْلَةُ . ابن الأعرابي : الْقَطَطُ الدَّمَامَةُ . وَالْقَلَّوْطُ ، يَقَالُ ، والله أعلم : إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْجَنِّ وَالشَّيَاطِينِ . وَالْقِيلِيطُ : الْعَظِيمُ الْبِضْتَيْنِ .

قَطَعُ : اقْتَلَعَطَ الشَّعْرُ : جَعَدَ كَشَعْرِ الزَّنَجِ ، وَقِيلَ : اقْتَلَعَطَ واقْتَلَعَدَ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ الرَّأْسِ ، وَقَالَ :

فَمَا نَهَيْتُ عَنْ سَبْطِ كَتَمِي ،
وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدِ

وهي الْقَلْعَةُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

بِأَنْتَلَعِ مُقْلَعِطُ الرَّأْسِ طَا

قَطَطُ : الْقَطَطُ : شَدَّ كَشَدَّ الصَّبِيَّ فِي الْمَهْدِ وَفِي غَيْرِ الْمَهْدِ إِذَا ضَمَّ أَعْضَاؤَهُ إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِ الْقِيَاطُ . ابن سيدة : قَطَطَهُ يَقَطِّطُهُ وَيَقَطِّطُهُ قَطَطًا وَقَطَّطَهُ شَدَّ بِيَدِهِ وَرَجَلِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْقِيَاطُ . وَالْقِيَاطُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَدُّ بِهِ الصَّبِيُّ فِي الْمَهْدِ ، وَقَدْ قَطَطْتُ الصَّبِيَّ وَالشَّاةَ بِالْقِيَاطِ أَقَطَطْتُ قَطَطًا . وَقَطَّطَ الْأَسِيرَ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ بِحَبْلٍ . وَالْقِيَاطُ : الْحَرَقَةُ الْعَرِيضَةُ

الَّتِي تَلْفُفُهَا عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قَطَّطَ ، وَقَدْ قَطَطَهَا بِهَا . قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْقَطَطُ إِلَّا شَدَّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ مَعًا .
وَالْقِيَاطُ : الْخُصُوصُ ، وَالْقِيَاطُ : الْخُصَّ ، وَالْقَطَطُ : الْأَخْذُ .

وَوَقَعَ عَلَى قِيَاطِ فُلَانٍ : قَطِنَ لَهُ فِي ثَوْدَةٍ . التَّهْدِيبُ : يَقَالُ وَقَعْتُ عَلَى قِيَاطِ فُلَانٍ أَيَّ عَلَى بُنُودِهِ ، وَجُمِعَ الْقَطَطُ . وَيَقَالُ : مَرَّ بِنَا حَوْلَ قَطِيطٍ أَيَّ تَامَ ؛ وَأَنشَدَ صَاعِدُ فِي الْفُصُوصِ الْأَمِينُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ غَزَاةَ الْحَرُورِيَّةِ :

أَقَامَتِ غَزَاةُ سُوقِ الضَّرَابِ ،
لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ ، حَوْلًا قَطِيطَا

وَيُرْوَى : شَهْرًا قَطِيطًا . وَغَزَاةُ اسْمُ امْرَأَةٍ شَبِيبِ الْحَارِجِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ شَهْرًا قَطِيطًا أَيَّ تَامًا كَامِلًا . وَأَقَامَتْ عِنْدَهُ شَهْرًا قَطِيطًا وَجَوْلًا قَطِيطًا أَيَّ تَامًا . وَسَفَادُ الطَّيْرِ كَلَهُ : قِيَاطُ . وَقَطَّطَ الطَّائِرُ الْأَتْسُ يَقَطِّطُهَا وَيَقَطِّطُهَا قَطَطًا : سَفَدَهَا ، وَكَذَلِكَ النَّبَسُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مَرَّةً : تَقَامَطَتِ الْغَنَمُ ، فَعَمَّ بِهِ ذَلِكَ الْجَنَسُ . وَتَرَاوَعَتِ الْغَنَمُ وَتَقَامَطَتِ ، وَإِنَّهُ لَقَطَطِي أَيَّ شَدِيدُ السَّفَادِ . الْحَرُوفِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : قَطَطَ النَّبَسُ يَقَطِّطُ وَيَقَطِّطُ إِذَا نَزَا ، وَقَطَّطَ الطَّائِرُ يَقَطِّطُ وَيَقَطِّطُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ لِلطَّائِرِ قَطَطًا وَقَطَّطًا . وَالْقَطَطُ : مَا تَشَدُّ بِهِ الْأَخْصَاصُ ، وَمِنْهُ مَعَاوِدُ الْقَطَطِ . وَفِي حَدِيثِ ثُرَيْيْعٍ : أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ فَقَضَى بِالْخُصِّ لِلَّذِي تَلَّيَ الْقَطَطُ ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ أَذْعِيَاءَ مَعًا ، وَقَطَّطَهُ شُرْطُهُ الَّتِي يُوثَّقُ بِهَا وَيَشَدُّ بِهَا ، مِنْ لَيْفٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ خُوصٍ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي تَلَّيَ الْمَعَاوِدَ دُونَ مَنْ لَا تَلَّيَ مَعَاوِدَ الْقَطَطِ ، وَمَعَاوِدُ الْقَطَطِ تَلَّى صَاحِبُ

الحص ؛ الحَصُ : البيت الذي يعمل من القَصْب ؛ قال ابن الأثير : هكذا قال المروى بالضم ، وقال الجوهري : القِصْبُ ، بالكسر ، كأنه عنده واحد .

قَمِط : اقْتَمَعَطَ الرجل إذا عَظَّم أعلى بطنه وخَصَصَ أسْفَلَهُ . واقْتَمَعَطَ : تداخل بعضه في بعض ، وهي القِصْعَةُ .

والقَمْعُوطَةُ والبُغْعُوطَةُ ، كلتاها : دَوْبِيَّةُ ماء .

قَط : القُطُوط : البأس ، وفي التهذيب : البأس من الحير ، وقيل : أشدُّ البأس من الشيء . والقُطُوط ، بالضم : المصدر . وقَنِطَ يَقْنِطُ وَيَقْنِطُ قُنُوطاً مثل جلس يجلس جلوساً ، وقَنِطَ قَنْطاً وهو قَانِطٌ : يَنْسُ ؛ وقال ابن جني : قَنِطَ يَقْنِطُ كَأَيِّ بَأَى ، والصحيح ما بدأنا به ، وفيه لغة ثالثة قَنِطَ يَقْنِطُ قَنْطاً ، مثل تعب يتعب تعباً ، وقنطة ، فهو قَنِطٌ ؛ وقرئ : ولا تكن من القَنِطِينَ . وأما قَنِطَ يَقْنِطُ ، بالفتح فيها ، وقَنِطَ يَقْنِطُ ، بالكسر فيها ، فلما هو على الجمع بين اللغتين ؛ قاله الأخفش . وفي التنزيل : قال ومن يَقْنِطُ من رحمة ربه إلا الضالون ، وقرئ : ومن يَقْنِطُ ، قال الأزهري : وهما لغتان : قَنِطَ يَقْنِطُ ، وقَنِطَ يَقْنِطُ قُنُوطاً في اللغتين ، قال : قال ذلك أبو عمرو بن العلاء .

ويقال : شر الناس الذين يَقْنِطُونَ الناس من رحمة الله أي يُؤَيِّسُونَهُمْ .

وفي حديث خزيمة في رواية : وقُطِطَتِ القَنْيَةُ ، قُطِطَتْ أي قُطِعَتْ ، وأما القَنْيَةُ فقال أبو موسى : لا نعرفها ، قال ابن الأثير : وأظنه تصحيفاً إلا أن يكون أراد القَنْيَةَ بتقديم الطاء ، وهي مَنَّةٌ دون القَبْرِ . ويقال للجنة بين الوركين أيضاً : قَنْيَةٌ .

قَسَطُ : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : القَنْسَطِيطُ شجرة معروفة .

قَوَط : القَوُوطُ : المائة من الغنم إلى ما زادت وخص بعضهم به الضأن ، وقيل : القَوُوطُ هو القطيع البسير منها ؛ قال الرازي :

ما رَاعَيْتِي إِلَّا خَيْالاً هَابِطاً ،
على الْبُيُوتِ ، قَوُوطُهُ الْعُلَابِطُ ،
ذاتُ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ ،
فيها تَرَى الْعُمُرَ وَالْعَوَائِطُ ،
تُخَالُ سِرْحَانُ الْفَلَاحِ النَّاشِطُ ،
إِذَا اسْتَمْسَى ، أَدْبَيْهَا الْقَطَامِطُ ،
يَظْلُ بَيْنَ فِتْنَتَيْهَا وَابِطُ

وبروي :

ما راعني إلا جناح هابطا

العُلَابِطُ : هي الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدد ، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النمر والرهط . وأدبها : وسطها . والوايِطُ : الذي تكثر عليه فلا يدري أينها يأخذ وهو المعني . والمَلَاعِطُ : ما حول البيوت . واسْتَمْسَيْتُ : اخترت خيارها ، وقَوُوطُهُ في البيت منصوب بهابطاً في البيت قبله ، وهو الشاهد على هَبَطْتُهُ بمعنى أَهْبَطْتُهُ . وجَنَاحُ : اسم راع ، والجمع أقنواط . وقَوُوطَةُ : موضع .

فصل الكاف

كحَط : كَحَطَ المطرُ : لغة في قَحَطَ ، وزعم يعقوب أن الكاف بدل من القاف . قوله « أدبها » كذا بالألف .

كسط : الكَسْطُ : الذي يُتَبَخَّرُ به ، لغة في القَسْطِ .
التَهْذِيبُ : يقال كَسَطَ لهذا العود البحري .

كشط : كَشَطَ الغِطاءَ عن الشيء والجلدَ عن الجزور والجللُ عن ظهر الفرس يَكْشِطُهُ كَشْطاً : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، واسم ذلك الشيء الكِشَاطُ ، والقَشْطُ لغة فيه . قيسٌ تقول : كَشَطْتُ ، ونمى تقول : قَشَطْتُ ، بالقاف ؛ قال ابن سيده : وليست الكاف في هذا بدلاً من القاف لأنها لفنان لأقوام مختلفين . وكَشَطْتُ البعير كَشْطاً : تَزَعْتُ جِلْدَهُ ، ولا يقال سَلَخْتُ لأن العرب لا تقول في البعير إلا كَشَطْتُهُ أو جَلَدْتُهُ . وكَشَطَ فلان عن فرسه الجللُ وقَشَطَهُ ونَضَاهُ بمعنى واحد . وقال

يعقوب : فريش تقول كسط ، ونمى وأسد يقولون قسط . وفي التنزيل العزيز : وإذا السماء كَشِطَتْ ؛ قال الفراء : يعني تَزَعَتْ قَطُوبَيْتَ ، وفي قراءة عباده قَشِطَتْ ، بالقاف ، والمعنى واحد . والعرب تقول : الكافور والقافور والكُسْطُ والقَشْطُ ، وإذا تقارب الحرفان في المتخرج تعاقبا في اللغات . وقال الزجاج : معنى كَشِطْتُ وقَشِطْتُ قَلِيعَتْ كما يُقْلَعُ السَّغْفُ . وقال الليث : الكَشْطُ رَفْعُكَ شَيْئاً عن شيء قد غَطَّاه وَعَشِيَهُ من فوقه كما يُكْشِطُ الجلد عن السنام وعن المسلوخة ، وإذا كَشَطَ الجلد عن الجزور سمي الجلد كِشَاطاً بعدما يُكْشَطُ ، ثم ربما غَطِّيَ عليها به فيقول القائل ارفع عنها كِشَاطَهَا لأنظر إلى لحمها ، يقال هذا في الجزور خاصة . قال : والكَشْطَةُ أَرْبابُ الجزور المَكْشُوطَةِ ؛ وانتهى أعراقي إلى قوم قد سَلَخُوا جزوراً وقد عَطَّوْهَا بِكِشَاطِهَا فقال : مَنْ الكَشْطَةُ ؟ وهو يريد أن يَسْتَوْهِيَهُمْ ، فقال بعض القوم : وعاء

المَرَامِي وَمَتَارِيَتِ الأَقْرَانِ وَأَذْنَى الْجَزَاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، يعني فيما يُجْزَى من الصدقة ، فقال الأعرابي : يا كِنَانَةُ ، يا أَسَدُ ، يا بَكْرُ ، أَطْعِمُونَا من لحم الجزور ؛ وفي المحكم : وقف رجل على كِنَانَةٍ وَأَسَدُ ابْنِي نُخْرَيْنَةَ وهما يَكْشِطَانِ عن بعير لهما فقال لرجل قائم : ما جِلاهُ الكاشِطَيْنِ ؟ فقال : خَابِئَةُ المَصَادِعِ وَهَضَارُ الأَقْرَانِ ، يعني بجَابِئَةِ المصَادِعِ الكِنَانَةِ وَهَضَارُ الأَقْرَانِ الأَسَدُ ، فقال : يا أَسَدُ ، يا كِنَانَةُ أَطْعِمَانِي من هذا اللحم ، أَرَادَ بقوله ما جِلاؤُهَا ما اسْمَاهَا ، ورواه بعضهم : خَابِئَةُ مَصَادِعَ ورأس بلا شعر ، وكذا روي يا صُلَيْعُ مكان يا أَسَدُ ، وصُلَيْعُ تصغيرُ أَصْلَعٍ مُرَحَّطاً .

وانكشَطَ رَوْعُهُ أي ذهب . وفي حديث الاستسقاء : فَتَكْشِطُ السحابُ أي تَقْطَعُ وَتَقَرِّقُ . والكَشْطُ والقَشْطُ سواء في الرَفْعِ والإزالة والقْلَعِ والكشف .
كلط : الكَلْطَةُ : مِشْيَةُ الأعرج الشديد العرج ، وقيل : هي عَدُوُّ المَطْطُوعِ الرَّجُلِ ، وقيل : مِشْيَةُ الْمُتَعَفِّدِ . أبو عمرو : الكَلْطَةُ والمَلْطَةُ عَدُوُّ الأَقْزَلِ . ابن الأعرابي : الكَلْطُ الرجالُ المُتَعَفِّدُونَ فَرَحاً ومَرَحاً .

وروي بعضهم أن الفَرَزْدَقَ كان له ابن يقال له كَلْطَةُ ، وآخَرُ يقال له لَبْطَةُ ، وثالث اسمه خَبْطَةُ .

فصل اللام

لأط : لَأَطَهُ لَأَطاً : أَسْرَهُ بِشَيْءٍ فَأَلْحَ عَلَيْهِ أَوْ اقْتَضَاهُ فَأَلْحَ عَلَيْهِ أَيْضاً . ولَأَطَهُ لَأَطاً : أَتْبَعَهُ بِصَرِهِ فَلَمْ يَصْرِفْ عَنْهُ حَتَّى يَتَوَارَى . ولَأَطَهُ بِسَمٍ : أَصَابَهُ .

لبط : لَبَطَ فلان بفلان الأرضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مثل لَبَجَ بِهِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وقيل : صَرَعَهُ صَرْعاً عَنِيفاً .

وَلَبِطَ بَقْلَانِ إِذَا صُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُبْسٍ. وَلَبِطَ بِهِ لَبِطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ مِنْ دَاءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشَاهُ مَفْاجَأَةً. وَلَبِطَ بِهِ يَلْبِطُ لَبِطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صُرِعَ .

وَتَلَبَّطَ أَيِ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلَبَّطُ : التَّمَرُّغُ . وَشَلَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الشَّهَادَةِ فَقَالَ : أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ أَيِ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ، وَيَقَالُ : يَتَصَرَّغُونَ ، وَيَقَالُ : فَلَانٌ يَتَلَبَّطُ فِي التَّعْبِيعِ أَيِ يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبْطُ التَّغَلُّبُ فِي الرِّيَاضِ . وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَلَ لَا تَسْبُوهُ إِنَّهُ لَيَتَلَبَّطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا رُجِمَ أَيِ يَتَمَرَّغُ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ : جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّمِي وَيَتَلَبَّطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ حَتَّى يَتَلَبَّطَ أَيِ يَنْصَرِعَ مُسَبِّطًا عَلَى الْأَرْضِ أَيِ مُتَمَدِّدًا ، وَفِي رَوَايَةٍ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلَبَّطُهُ أَيِ تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي زَيْعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنْشَلٍ يَفْتَسِلُ فَعَانَهُ فَلَبِطَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ أَيِ صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَكَانَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدًا مُخْبِتًا ، فَأَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَامِرَ بْنَ أَبِي زَيْعَةَ الْعَائِيَّ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ فَرَاخَ مَعَ الرِّكْبِ . وَيَقَالُ : لَبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مُلَبَّوْطٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَ وَفَرِيشٌ مُلَبَّوْطٌ بِهِمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ مَقْطُوعُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ لَيْسَ بِهِ ، بِالْجِلْمِ ، مِثْلَ لَبَطَ بِهِ سَوَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فَلَانٌ سَكْرَانًا مُلْتَبِطًا كَقَوْلِكَ مُلْتَبِجًا ، وَمُلْتَبِطًا أَجْوَدُ مِنْ مُلْتَبِطٍ لِأَنَّ اللَّاتِبَاطَ مِنَ الْعَدْوِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ

حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمَشْرُوكِينَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنْ الْحَبْرِ مَا يَسُرُّكُمْ ، فَالْتَبَّطُوا بِحَبْسِي نَاقَتَهُ يَقُولُونَ : إِيَّاهُ يَا حَجَّاجُ ! الْفَرَاءُ : اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ بِيَدَيْهِ . وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ يَلْبِطُهُ لَبِطًا : خَبَطَهُ . وَاللَّبْطُ بِالْيَدِ : كَالْحَبْطِ بِالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتَلَّكَ اللَّبْطَةُ ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَلْبِطُ فِيهَا كُلَّ حَيْرَبُونَ

الْحَيْرَبُونَ : الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ . وَالتَّبَطُّ : كَلَبَطُ . وَتَلَبَّطَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ . وَلَبِطَ الرَّجُلُ لَبِطًا : أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ ، وَالْأَمَمُ اللَّبْطَةُ ، وَاللَّبَطَةُ : عَدُوٌّ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ ، وَقِيلَ : عَدُوٌّ الْأَقْزَلِ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْطَةُ وَالْكَلْبَةُ عَدُوٌّ الْأَقْزَلِ ، وَاللَّاتِبَاطُ عَدُوٌّ مَعَ وَثْبٍ . وَالتَّبَطُّ الْبَعِيرُ يَلْبِطُ اللَّيْطًا إِذَا عَدَا فِي وَثْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زِلْتُ أَسْمَعُ مَعَهُمُ وَالْتَبَطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ : مَرَّ يَلْتَبِطُ ، وَالْأَمَمُ اللَّبْطَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ .

وَالْأَلْبَاطُ : الْجُلُودُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَقُلْتُ مَقْوَرَةً الْأَلْبَاطِ

وَرَوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ : مَقْوَرَةُ الْأَلْبَاطِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبِطَ . وَلَبْطَةُ : اسْمٌ ، وَكَانَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الْأَوْلَادِ لَبْطَةُ وَكَلْبَةُ وَجَلْبَةُ .

١ قوله « ليس عندي الخ » كذا بالأصل ، وهو في النهاية بدون ليس .

٢ قوله « وجلطة » هو بالجم ، وقد مر في كلط خبطة بالحاء المعجمة ووقع في الغاموس حلطة بالحاء المهملة .

لَطَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ ضرب الكَفِّ الظَّهْرَ قليلاً قليلاً ، وقال غيره : اللَّطَطُ واللَّطَطُ كلاهما الضرب الخفيف .

لَطَط : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ الرش . يقال : لَطَطَ بابَ دارِهِ إذا رَشَّه بالماء . قال : واللَّطَطُ الرش . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : أنه رَشَّ بَقُومَ لَطَطُوا بابَ دارِهِم أي رَشَّوهُ .

لَطَط : قال ابن بزرج في نوادره : قال خَبِثَتُهُ : قد التَطَّطَ الرَّجُلُ من ذلك الأمر ، يُريد اختَلَطَ ، قال : وما اختَلَطَ إلَّا التَطَّطَ .

لَطَط : لَطَّ الشيء يَلِطُهُ لَطَطًا : أَلَزَقَهُ . وَلَطَّ بِهِ يَلِطُهُ لَطَطًا : أَلَزَقَهُ . وَلَطَّ الغريمُ الحَقَّ دُونَ الباطِلِ وَأَلَطَّ ، والأولَى أجود : دَافَعَ وَمَنَعَ الحَقَّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ : جَعَدَهُ ، وفلان مُلِطٌ ولا يقال لاطٌ ، وقولهم لاطٌ مُلِطٌ كما يقال خَبِثٌ مُخْبِثٌ أي أصحابه مُخْبِتاء . وفي حديث طهفة : لا تَلِطُطِ في الزَّكَاةِ أي لا تَمْنَعُها ؛ قال أبو موسى : هكذا رواه القتيبي لا تَلِطُطِ على التَّهْيِ للواحد ، والذي رواه غيره : ما لم يكن عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ ولا تَتَأَثَّلَ عن الصلاة ولا يَلِطُطِ في الزَّكَاةِ ولا يَلِطُحِدُ في الحَيَاةِ ، قال : وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله ، ورواه الزُّخَشَرِيُّ : ولا تَلِطُطِ ولا تَلِجِدْ ، بالنون . وَأَلَطَّهُ أي أَعَانَهُ أَوْحَلَهُ على أن يَلِطَ حَقِّي . يقال : ما لك تُعِينُهُ على لَطَطِهِ ؟ وَأَلَطَّ الرَّجُلُ أي اسْتَنَدَ في الأمر والحَصْمَةِ . قال أبو سعيد : إذا اخْتَصِمَ رَجُلَانِ فَكَانَ لِأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ يَرَفِدُهُ وَيُسَدُّ عَلَى يَدِهِ فَذَلِكَ المَعِينُ هو المَلِطُ ، والْحَصْمُ هو الأُطُّ . وروى بعضهم قولَ جَيْسِ بْنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأَتْ تَلِطُطُهَا أي تَمْنَعُهَا

حَقُّهَا مِنَ الْمَهْرِ ، وَيُرْوَى تَطَلُّطُهَا ، وسنذكره في موضعه ، وربما قالوا تَلَطَّطْتُ حَقَّهُ ، لأنهم كرهوا اجتماع ثلاث طاءات فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا من اللُّعَاعِ تَلَعَّعْتُ ، وَأَلَطَّهُ أي أَعَانَهُ . وَلَطَّ عَلَى الشيءِ وَأَلَطَّ : سَتَرَهُ ، والاسم اللَّطَطُ ، وَلَطَّطْتُ الشيءَ أَلَطَّهُ : سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ . وَاللَّطُّ : السِّرُّ . وَلَطَّ الشيءَ : سَتَرَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَعَشَى :

وَلَقَدْ سَامَعَا الْبَيَاضَ فَلَطَّطْتُ
بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنَيْنَا مَصْدُوفٍ

ويروى : مَضْرُوفٍ ، وكل شيء سَتَرْتُهُ ، فقد لَطَّطْتُهُ . وَلَطَّ السِّرُّ : أَرَاخَهُ . وَلَطَّ الْحِجَابُ : أَرَاخَاهُ وَسَدَّاهُ ؛ قال :

لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغْضُبِ ،
وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّنْقِبِ

وَاللَّطُّ في الخبر : أن تَكْتُمَهُ وتُظْهِرَ غَيْرَهُ ، وهو من السِّرِّ أَيْضًا ؛ ومنه قول الشاعر :

وإذا أَنَا نِي سَائِلٌ ، لم أَغْتَلِلْ ،
لَا لَطٌّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي

وَلَطَّ عَلَيْهِ الْخَبْرُ لَطَطًا : لَوَاهُ وَكَتَمَهُ . اللَّيْثُ : لَطَّ فلان الحَقَّ بِالْبَاطِلِ أي سَتَرَهُ . والنَّاقَةُ تَلِطُ بذنبها إذا أَلَزَقَتْهُ بِفَرْجِهَا وَأَدَخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَقَدِمَ عَلَى النِّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَعَشَى بَنِي مَازِنَ فَشَكَا إِلَيْهِ حَلِيلَتَهُ وَأَنشَدَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذَنْبَةً مِنْ الذَّرَبِ ،
أَخْلَقْتَ الْعَهْدَ وَلَطَّطْتَ بِالذَّنْبِ

أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَتْهُ بُضْعَهَا وَمَوْضِعَ حَاجَتِهَا مِنْهَا ، كَمَا

صَبَّ الثَّيِّفُ لَهَا السُّبُوبَ بَطْعَنِي ،
ثَنِي الْعُقَابَ ، كَمَا يَلْطُ الْمِجْنَبُ

ثَنِي الْعُقَابَ : تَدْفَعُهَا مِنْ مَلَاسِهَا . وَالْمِجْنَبُ :
الثَّرْسُ ؛ أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الطَّعْنَةُ مِثْلَ ظَهْرِ الثَّرْسِ إِذَا
كَبَبَتْهُ . وَالطَّعْنَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَاللِّطَاطُ وَالْمِلْطَاطُ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ
وَجَانِبِهِ . وَمِلْطَاطُ الْبَعِيرِ : حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .
وَالْمِلْطَاطَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : مِلْطَاطُ
الرَّأْسِ جُمْلَتُهُ ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ ، وَكُلُّ سِتْقٍ مِنْ
الرَّأْسِ مِلْطَاطٌ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ مِلْطَاطِ
الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ . وَالْمِلْطَاطُ : أَعْلَى
حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَعْنُ الدَّارِ ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ ؛
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَمْتَلِخُ الْعَيْنَيْنِ بِالنَّشِيطِ ،
وَقَرُوءَةُ الرَّأْسِ عَنِ الْمِلْطَاطِ

وَفِي ذِكْرِ الشُّجَاعِ : الْمِلْطَاطُ وَهُوَ الْمِلْطَاءُ وَالْمِلْطَاطُ
طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ ،
فِي وَرْطَةٍ ، وَأَيْسًا بِإِرَاطِ

وَيَرَى :

فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي سَاحِلَ الْبَحْرِ . وَالْمِلْطَاطُ :
حَاقَةُ الْوَادِي وَسُفُوفُهُ . وَسَاحِلُ الْبَحْرِ . وَقَوْلُ ابْنِ
مَسْعُودٍ : هَذَا الْمِلْطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ مُرَابَّاً
مِنَ الدُّجَالِ ، يَعْنِي بِهِ شَاطِئُ الْفَرَاتِ ، قَالَ : وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

تَلَطَّ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا امْتَمَتَتْ عَلَى الْفَحْلِ أَنْ يَضْرِبَهَا
وَسَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ
شَخْصَهَا عَنْهُ كَمَا تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنْبِهَا . وَلَطَّتْ
النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا تَلَطَّ لَطًّا : أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي الْقَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ :

لَبَالِ لَنَا ، وَدُعَاهَا مُنْصِبٌ ،
إِذَا السَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَانِهَا

وَلَطَّ الْبَابُ لَطًّا : أَغْلَقَهُ . وَلَطَطَّتْ بِفُلَانٍ
أَلْطَطَ لَطًّا إِذَا لَزِمْتَهُ ، وَكَذَلِكَ أَلْطَطَّتْ بِهِ
إِلْطَاطًا ، وَالْأَوَّلُ بِالطَّاءِ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ فِي بَابِ لُزُومِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ . وَلَطَّ بِالْأَمْرِ
يَلْطُ لَطًّا : لَزِمَهُ . وَلَطَطَتِ الشَّيْءُ : أَصَفَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَلَطَّ حَوْضُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي الْمَوْطِئِ ، وَاللَّطُّ الْإِلْصَاقُ ، يَرِيدُ تَلَصُّفَهُ
بِالطِّينِ حَتَّى نَسُدَّ خَلَّتَهُ . وَاللَّطُّ : الْعِقْدُ ، وَقِيلَ :
هُوَ التَّلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُصْبَغِ ، وَالْجَمْعُ
لِطَاطٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ تَطُّ ،
وَجَهٍ مَجُونٍ حُلَيْتٌ فِي لَطُّ ،
تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطِي

أَرَادَ أَنَّهَا تَجْرَأُ الْفَحْمَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَوَارِ مَحْلَيْنِ الْطَاطِ ، يَزِينُهَا
شَرَاخُ أَحْوَابٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرَفِ

وَاللَّطُّ : فِلَادَةٌ . يَقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا لَطًّا حَسَنًا
وَكَرَمًا حَسَنًا وَعِقْدًا حَسَنًا كُلَّهُ بِمَعْنَى ؛ عَنْ
يَعْقُوبَ .
وَتَرَسَ مَلْطُوطٌ أَيَّ مَكْتُوبٍ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

أبو زيد : يقال هذا لاطاط الجبل^١ وثلاثة أَلَطَّة ، وهو طريق في عرض الجبل ، والقِطاطُ حافة^٢ أعلى الكهف وهي ثلاثة أَلَطَّة . ويقال لصَوْبِج الحِثَار : المِلْطاط والمِرْفَاق . واللَّطْطِيطُ : الغليظُ الأسنان ؛ قال جرير :

تَفْتَرُّ عن قَرْدِ المنايِبِ لِطِطِيطٍ ،
مِثْلَ العِجَانِ ، وَضِرْسُهَا كالحَافِرِ

واللَّطْطِيطُ : الناقةُ المَرْمُومة . واللَّطْطِيطُ : العجوز . وقال الأصمعي : اللطط العجوز الكبيرة ، وقال أبو عمرو : هي من التوق المسنة التي قد أكل أسنانها . والأَلَطُ : الذي سَقَطَ أسنانه أو تَأَكَّلَتْ وبَقِيَتْ أصولها ، يقال : رجل أَلَطٌ يَبْنُ اللَّطْطِيطُ ، ومنه قيل للعجوز لِطِطِيط ، ولثلاثة المسنة لِطِطِيط إذا سَقَطَ أسنانها . والمِلْطاطُ رَحَى البَرَر . والملاط : خشبة البزرة ؛ وقال الرازي :

فَرَسَطَ لما سَكَّرَهُ الفِرْسَاطُ ،
يَقْبِشُهُ كَأَنها مِلْطاطُ

لغط : لَعَطَهُ بِسَهم لَعَطًا : رماه فأصابه به . ولَعَطَهُ بعين لَعَطًا : أصابه .

واللَّعْطَةُ : خَطٌّ بسواد أو صفرة تَخْطُطُ المرأة في خدِّها كاللَّعْطَةِ ، ولَّعْطَةُ الصَّقَر : سَفْعَةٌ في وجهه .

وشاة لَعَطَاء : بيضاء عُرْضُ العنق . ونعجة لَعَطَاء : وهي التي بعُرْضُ عُنُقِها لَعْطَةٌ سَوَادٌ وسائرُها أبيض . وقال أبو زيد : إن كان بعُرْضُ عنق الشاة سواد فهي لَعَطَاء ، والاسم اللَّعْطَةُ . وفي الحديث :

١ قوله « لاطاط الجبل » قال في شرح القاموس : احلاقه يوم الفتح ، وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كزمام .

٢ قوله « والملاط خشبة البزرة » كذا بالأصل ، ولعلها المِلْطاط .

أنه عاد البراءة بن معرور وأخذته الذئبة^١ فأمرَ مَنْ لَعَطَهُ بالسَّار أي كَوَاه في عُنُقِهِ . ولَعَطَ الرَّمْلُ : لَابَطَهُ ، والجمع أَلعاط .

قال أبو حنيفة : لَعَطَتِ الإبلُ لَعَطًا وَلَتَعَطَتِ لم تُبْعِدْ في مَرَعَاها ورَعَتْ حَوْلَ البيوت ، والمَلْعَطُ ذلك المَرَعَى ، والمَلْعَاطُ المَرَاعِي حول البيوت . يقال : إبلٌ فلانٌ تَلْعَطُ المَلْعَاطُ أي ترعى قريباً من البيوت ؛ وأنشد شمر :

ما راعني إلا جَنَاحُ هابِيطا ،
على البُيُوتِ ، قَوَّطَهُ العَلابِيطا
ذاتَ فَضُولٍ تَلْعَطُ المَلْعَاطا

وجَنَاحُ : اسم راعي غنم ، وجَعَلَ هابِيطًا هبًا وإفعًا . ولَعَطَتَنِي فلانٌ بِجَفَنِي لَعَطًا أي لَوَانِي به ومَطَلَسَنِي .

واللَّعْطُ : ما لَتَرَقَ بِنَجْفَةِ الجبل . يقال : خذ اللَّعْطَ يا فلان . ومَرَّ فلانٌ لَاعِطًا أي مَرَّ مُعَارِضًا إلى جنب حائط أو جبل ، وذلك الموضع من الحائط والجبل يقال له اللعْطُ . وألْعَطَ الرَّجُلُ إذا مشى في لَعْطِ الجبل ، وهو أصله .

لغط : اللَغْطُ واللَّغْطُ : الأصواتُ المُنْهَبَةُ الْمُخْتَلِطَةُ والجَلَسَةُ لا تُفْهَمُ . وفي الحديث : ولهم لَعْطٌ في أسواقهم ؛ اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه ، وقيل : هو الكلام الذي لا يبين ، يقال : سمعت لغط النوم ، وقال الكسائي : سمعت لَعَطًا وَلَغَطًا ، وقد لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَلَغَطًا وَلِغَاطًا ؛ قال الهذلي .:

كَأَنَّ لَغَا الحَمُوسِ بِجَانِبِيهِ
لَغَا رَكْبِي ، أَمِمْ ، دَوِي لِغَاطِ

١ ورد في صفحة ٣٨٦ خيال بدل جناح ولعل الصواب ما هو هنا .

وبروي: وعى الحشوش. ولتغطوا وألتغطوا إلى الغطاء
ولتغط القطا والحمام بوضعه يغط لتغطاً ولتغطياً
والتغط، ولا يكون ذلك إلا للواحدة منهن ،
وكذلك الإلتغط ؛ قال يصف القطا والحمام :

ومنهل ورذنه التغطا ،
لم ألتق ، إذ ورذنه ، فتراطا

إلا الحمام الورق والغطاطا ،
فهن يلتطنن به إلى الغاطا

وقال رؤبة :

باكرته قبل الغطاط اللتغط ،
وقبل جوني القطا المخطط

والتغط لبنه: ألتى فيه الرضف فارتفع له تشيش.
والتغط: فناء الباب .

ولتغط: اسم ماء ؛ قال :

لما رأت ماء لتغط قد سحس

ولتغط: جبل ؛ قال :

كان، تحت الرحل والقرطاط ،
خنذبة من كتيفي لتغط

ولتغط، بالضم: اسم رجل .

لفظ: التغط: أخذ الشيء من الأرض، لقطه
يلتقطه لقطاً والتقطه: أخذه من الأرض. يقال:
لكل ساقطة لاقطة أي لكل ما نذر من الكلام
من يستمعها ويذيعها. ولاقطة الحصى: قانصة
الطير يجتمع فيها الحصى. والعرب تقول: إن عندك
ديكاً يلتقط الحصى، يقال ذلك للتأم. الليث:
إذا التقط الكلام لتبعية قلت لتقطى خلتطى ،
حكاية لفعله .

قال الليث: والتقطه، بتسكين القاف، اسم الشيء
الذي تحده ملتقى فتأخذه، وكذلك المنبذ من
الصبيان لتقطه، وأما التقطه، بفتح القاف، فهو
الرجل التقات يتبع اللقطات يلتقطها؛ قال ابن
بري: وهذا هو الصواب لأن الفعل للفعول
كالضحكة، والفعله للفاعل كالضحكة؛ قال:
ويدل على صحة ذلك قول الكميت:

ألتقطه هدهد وجنود أنشئ
مبشرة، ألتحيي تأكلوناً؟

لتقطه: منادى مضاف، وكذلك جنود أنشئ،
وجعلهم بذلك النهاية في الدائمة لأن الهدد يأكل
العذرة، وجعلهم يدينون لامرأة. ومبشرة: حال
من المنادى. والبرشمة: لإدامة النظر، وذلك
من شدة الغبط، قال: وكذلك الشخمة، بالسكون،
هو الصحيح، والشخبة، بالتحريك، نادر كما أن
اللتقطه، بالتحريك، نادر؛ قال الأزهرى: وكلام
العرب الفصحاء غير ما قال الليث في التقطه والتقطه،
وروى أبو عبيد عن الأصمعي والأحمر قالاً: هي
اللتقطه والفصحة والتفقه متقاتلت كلها، قال: وهذا
قول خذاق النحويين لم أسمع لتقطه لغير الليث،
وهكذا رواه المحدثون عن أبي عبيد أنه قال في حديث
النبي، صلى الله عليه وسلم، إنه سئل عن اللقطه فقال:
احفظ عفاصها ووكاهها. وأما الصبي المنبذ فيحده
إنسان فهو اللقيط عند العرب، فليل بمعنى مفعول،
والذي يأخذ الصبي أو الشيء الساقط يقال له:
المثلتقط.

وفي الحديث: المرأة تحوز ثلاثة موارث:
عيقها ولقيطها وولدها الذي لا عنت عنه؛ اللقيط
الطفل الذي يوجد مرماً على الطرقي لا يعرف أبوه

لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ، لَمْ تَسْتَبِجْ إِبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ دَعْلٍ بَنٍ سَبَابَا

والاسم : اللقاط . وبنو اللقطة : سُموا بذلك لأن
أهمهم ، زعموا ، التَّقَطُّ حُدَيْقَةُ بْنُ بَدْرِ فِي جَوَارٍ قَدْ
أَضْرَتْ بَيْنَ السَّنةِ فَضَمَهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَعَجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى
أُمِّيهَا فَتَرَوَّجَهَا .

واللَّقِطَةُ واللَّقِطَةُ واللَّقِطَةُ : ما التَّقَطُّ . واللَّقِطُ ،
بالتحرريك : ما التَّقِطُ من الشيء . وكل شئارة من
سُنْبُلٍ أَوْ نَبْتٍ لَقَطٌ ، والواحدة لَقْطَةٌ . يقال :
لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقْطًا كَثِيرًا ، وفي هذا المكان لَقَطٌ
من المَرَقِ أي شيء منه قليل . واللَّقِطَةُ : ما التَّقِطُ
من كَرَبِ النَّخْلِ بعد الصَّرام . ولَقَطُ السُّنْبُلِ :
الذي يَلْتَقِطُهُ النَّاسُ ، وكذلك لَقَاطُ السُّنْبُلِ ،
بالضم . واللَّقَاطُ : السُّنْبُلُ الذي تَخْطِطُهُ الْمَتَاجِلُ
تَلْتَقِطُهُ النَّاسُ ، يحكا أبو حنيفة ، واللَّقَاطُ : اسم لذلك
الفعل كَالْحَصَادِ وَالْحَصَادِ . وفي الْأَرْضِ لَقَطٌ لِلْمَالِ
أَي مَرَعَى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالْجَمْعُ أَلْقَاطُ . وَالْأَلْقَاطُ :
الْفِرْقُ من النَّاسِ الْقَلِيلِ ، وقيل : هم الْأَوْبَاشُ .
وَاللَّقَطُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ وَالنَّبْتُ فِي
دِيَارِ عَقِيلٍ يَشْبُهُ الْحُطْرَ وَالْمَكْرَةَ إِلَّا أَنَّ اللَّقَطَ
تَشْدُ خُضْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ، وَاحِدَتُهُ لَقْطَةٌ . أَبُو مَالِكٍ : اللَّقْطَةُ
وَاللَّقَطُ الْجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَتَّبَعُهَا الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهَا
لَطِيئًا ، وَرَبَّمَا انْتَهَى الرَّجُلُ فَنَاولَهَا بِعِوَرٍ ، وَهِيَ
يَقُولُ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ . وَاللَّقَطُ : قِطْعُ الذَّهَبِ
الْمُلْتَقِطُ بِوَجَدٍ فِي الْمَعْدِنِ . اللَّيْتُ : اللَّقَطُ قِطْعُ
ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَمْثَالِ الشَّنْذَرِ وَأَعْظَمُ فِي الْمَعْدَنِ ، وَهُوَ
أَجْوَدُهُ . وَيَقَالُ ذَهَبٌ لَقَطٌ .

وَتَلَقَطُ فَلَانُ التَّمْرِ أَيِ التَّقَطُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا .
وَاللَّقِطِيُّ : الْمُلْتَقِطُ لِلْخَبَارِ . وَاللَّقِطِيُّ شِبْهُ

وَلَا أُمَّةٌ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ حُرٌّ لَا وَلَا ،
عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرِثُهُ مِلْتَقِطُهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ
النَّقْلِ .

وَيَقَالُ لِلَّذِي يَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ إِذَا حَصَدَ الزَّرْعَ
وَوُخِزَ الرُّطْبَ مِنَ الْعِدْقِ : لَا قِطٌ وَلَقَاطٌ
وَلَقَاطَةٌ . وَأَمَّا اللَّقَاطَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقَطًا مِنْ
الشَّيْءِ الثَّاقِفِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمَنْ شَاءَ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلَا تَحِلُّ لِقَاطُهَا إِلَّا لِمُسْتَحِدٍّ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بِضَمِّ اللَّامِ وَقَعَ
الْقَافُ ، اسْمُ الْمَالِ الْمَلْفُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ . وَاللَّقَاطُ :
أَنْ تَعْتَرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمُلْتَقِطِ كَالضَّحَكَةِ وَالْمُسْتَرَةِ كَمَا
قَدْ مَنَاهُ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْفُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاللَّقْطَةُ فِي
جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يَعْرِفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَمَلَّكُهَا
بَعْدَ السَّنَةِ بِشَرَطِ الضَّمَانِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا
مَكَّةَ ، صَانِئُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَفِي لِقَاطِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ :
لِهَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ ، وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ
بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلَا فَائِدَةَ لِتَخْصِيصِهَا
بِالْإِنْشَادِ ، وَاسْتَخَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ بِحِلٍّ لِلْمُلْتَقِطِ
الْإِنْتِفَاعُ بِهَا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْإِنْشَادُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ لَقْطَةِ الْحَرَمِ وَلَقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ، فَإِنْ
لَقْطَةُ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَجَعَلَ
لَقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْتَقِطِهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا
وَلِإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ، وَحُكْمُ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا
بَنِيَّةَ تَعْرِيفِهَا مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَنْوِي
تَعْرِيفَهَا سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعَ بِهَا كَلَقْطَةِ غَيْرِهَا فَلَا ؛ وَشِئْ
لَقِيطٌ وَمَلْفُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : الْمَبْرُودُ يُلْتَقِطُ
لأنَّهُ يُلْتَقِطُ ، وَالْأُنْتَى لِقِيطَةٌ ؛ قَالَ الْعَبْرِيُّ :

حكاية إذا رأيته كثير الالتقاط للثقات تعييه بذلك.
العباني : داري بلقاط دار فلان وطواره أي
مخذاً . أبو عبيد : الملاقطة في سير الفرس أن
يأخذ التقريب بقوائمه جميعاً . الأصمعي : أصبحت
مراعيها ملاقط من الجذب إذا كانت يابسة لا كلاً
فيها ؛ وأنشد :

تمشي وجل المرتضى ملاقط ،
والدندن البالي وحض حانط

واللقطة واللاقطة : الرجل الساقط الرذل المهين ،
والمرأة كذلك . تقول : إنه لسقيط لقيط وإنه
لساقط لاقط وإنه لسقطة لقطة ، وإذا أفردوا
للرجل قالوا : إنه لسقيط . واللاقط الرقاء ، واللاقط
العبد المعتق ، والماقط عبد اللاقط ، والساقط
عبد الماقط .

الفراء : اللقط الرقن المغارب ، يقال : ثوب لقيط ،
ويقال : القط ثوبك أي ارتقاه ، وكذلك تسأل
ثوبك .

ومن أمثالهم : أصيد الثغد أم لقطه ؛ يضرب
مثلاً للرجل الفقير يستغي في ساعة .

قال شر : سمعت جسيمة تقول لكلمة أعدتها
عليها : قد لقطتها بالمقاط أي كتبتها بالقلم .
ولقيته التقاطاً إذا لقيته من غير أن ترجوه أو
تحتسيه ؛ قال نفاة الأسدي :

ومنهل وردته التقاطا ،
لم ألق ، إذ وردته ، فرطاً
إلا الحمام الورق والغطاط

١ قوله « يضرب الخ » في جميع الأمثال العبداني : يضرب لمن وجد
شيئاً لم يطلبه .

وقال سيوبه : التقاط أي فجأة وهو من المصادر
التي وقعت أحوالاً نحو جاء ركضاً . ووردت الماء
والشيء التقاطاً إذا هجمت عليه بغتة ولم تحسبه .
وحكى ابن الأعرابي : لقيته لقاطاً مواجهة . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً من تميم التقط
شبكة فطلب أن يجعلها له ؛ الشبكة الأكار القريبة
الماء ، والتقاطها عثوره عليها من غير طلب .

ويقال في التداء خاصة : يا ملقطان ، والأش
يا ملقطانة ، كأنهم أرادوا بالاقط . وفي التهذيب :

تقول يا ملقطان تعني به الفسل الأحق .
واللاقط : المولى . ولقط الثوب لقطاً : رفته .
ولقيط : اسم رجل . وبنو ملقط : حبان .

لظ : ابن الأعرابي : اللشط الاضطراب . أبو زيد :
اللسط فلان يحكي السباط إذا ذهب به .

لظ : لظ يكتظ لظاً : ضرب باليد والسوط ،
وقيل : اللشط الضرب بالكف منشورة أي الجسد
أصاب ، لظته لظاً ؛ ولظت المرأة فرجها
بألم لظاً : ضربته به . ولظ به الأرض : ضربها به .
ابن الأعرابي : الألهط الذي يوش باب داره
ويضطفه .

لوط : لاط الحوض بالطين لوطاً : طينه ، والتاطه :
لاطه لنفسه خاصة . وقال العباني : لاط فلان
بالحوض أي طلاه بالطين وملشه به ، فعدى لاط
بالأه ؛ قال ابن سيده : وهذا نادراً أعرفه لغيره إلا
أن يكون من باب مدّه ومدّه به ؛ ومنه حديث ابن
عباس في الذي سأله عن مال يقيم وهو واليه أئصب
من لبن إبله ؟ فقال : إن كنت تلوط حوضها
وتنهأ جربها فأصيب من رسلها ؛ قوله تلوط
حوضها أراد باللوط طلين الحوض وإصلاحه وهو

من اللصوق ؛ ومنه حديث أشرط الساعية : ولتقومن وهو يَلوطُ حوضه ، وفي رواية : يَلِيطُ حوضه . وفي حديث قتادة : كانت بنو إسرائيل يشربون في الشيء ما لاطوا أي لم يصبوا ماء سبخاً لما كانوا يشربون مما يجمعونه في الحياض من الآبار . وفي خطبة علي ، رضي الله عنه : ولاطها باليلة حتى لزبت . واستلاطوه أي أزرعوه بأنفسهم . وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : قالت لاط به ودعي ابنته أي التصق به . وفي الحديث : من أحب الدنيا لاط منها ثلاث : سُغْلٌ لا يَنْقُصُ ، وأمل لا يُدْرِكُ ، وحرص لا يَنْقُطِعُ . وفي حديث العباس : أنه لاط لفلان بأربعة آلاف فبسه إلى بذر مكان نفسه أي أصق به أربعة آلاف .

ومن حديث علي بن الحسين ، رضي الله عنهما ، في المستلاط : أنه لا يَثْرُ ، يعني الملتصق بالرجل في الثيب الذي ولد لغير رشدة . ويقال : استلاط القوم بالظواهر إذا أذنبوا ذنباً تكون لمن عاقبهم عذراً ، وكذلك أعذروا . وفي الحديث : أن الأقرع ابن حابس قال لعبيته بن حصن : يَمِ استلطنتم كدم هذا الرجل ؟ قال : أقسمت منا خمسون أن صاحبنا قتل وهو مؤمن ، فقال الأقرع : فإلکم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن تقبلوا الذبّة وتغفوا فلم تقبلوا وليفسين مائة من نعيم أنه قتل وهو كافر ، قوله يَمِ استلطنتم أي استوجبتم واستحققتم ، وذلك أنهم لما استحقوا الدّم وصار لهم كأنهم ألحقوه بأنفسهم . ابن الأعرابي : يقال استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا ودوا إذا

١ قوله « والظواهر » كذا بالأصل ولعله عرف عن والاطوا أي التصق بهم الذب .

٢ قوله « ودوا » كذا بالأصل عن هذه الصورة ولعله ذبوا أي دفعوا عنهم يعاقبهم اليوم .

أذنبوا ذنباً يكون لمن يعاقبهم عُذر في ذلك لاستحقاقهم .

ولوطه بالطيب : لطفه ؛ وأشد ابن الأعرابي :

مُفَرَّكة أزرى بها عند زوجها ،

ولو لوطته ، هيبان مغالف

يعني بالهيبان المخالف ولده منها ، ويرى عند أهلها ، فإن كان ذلك فهو من صفة الزوج كأنه يقول أزرى بها عند أهلها منها هيبان . ولاط الشيء لوطاً : أخفاه وألصقه . وفي لوط : لازق وصف بالمصدر ؛ أنشد ثعلب :

رَمَشْنِي مَيَّ بِالْمَوَى رَمِي مُنْضَع
من الوحش لوطاً ، لم تغف الأوالس

الكسائي : لاط الشيء بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ . ويقال : هو ألوط بقلبي وأليط ، وإني لأجد له في قلبي لوطاً وليطاً ، يعني الحب اللازق بالقلب . ولاط حب بقلبي يَلوطُ لوطاً : لثق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، أنه قال : إن عمر لأحب الناس إلي ، ثم قال : اللهم أعزْ والولد أَلوطُ ؛ قال أبو عبيد : قوله والولد ألوط أي ألصق بالقلب ، وكذلك كل شيء لصق بشيء ، فقد لاط به يَلوطُ لوطاً ، ويَلِيطُ ليطاً وليطاً إذا لصق به أي الولد ألصق بالقلب ، والكلمة وادية وبائية . وإني لأجد له لوطاً ولوطاً ولوطاً ؛ الضم عن كراع والحياني ، وليطاً ، بالكسر ، وقد لاط حبه بقلبي يَلوطُ ويَلِيطُ أي لصق . وفي حديث أبي البختري : ما أزرعُ أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر ولكن أجد له من اللوط ما لا أجد لأحد بعد النبي ، صلى الله عليه

١ قوله « الأوالس » سيأتي في موضع الأوانس بالنون ، وهي التي في شرح القاموس .

وسلم. ويقال للشيء إذا لم يُوافق صاحبه: ما يَلْتَاطُ؛ ولا يَلْتَاطُ هذا الأمرُ بصقري أي لا يَلْتَرِّقُ بقلبي، وهو يَفْتَعِلُ من اللُّوطِ. ولأطه بسهم وعين: أصابه بها، والمز لغة. والناط ولدًا واستلاطه: استلحقه؛ قال:

فهل كنتُ إلا بُهتةً استلاطها
سفي من الأقوام، وعَدَّ مَلْحَقُ؟

قطع ألف الوصل للضرورة، وروي فاستلاطها. ولواط بمجه: ذهب به.

واللُّوطُ: الرداء. يقال: انتشَقَ لَوَطَكَ في الغزالة حتى يَحِفَّ. ولَوَطَه رداؤه، ونَشَفَه بَسَطَه. ويقال: ليسَ لَوَطِيَه.

واللُّوطِيَةُ من الطعام: ما اختلط بعضه ببعض. ولُوط: اسم النبي، صلى الله على سيدنا محمد نبينا وعليه وسلم. ولَاطَ الرجلُ لَوَاطًا ولَوَاطَ أي عَمِلَ عَمَلٌ قومٌ لُوطٍ. قال الليث: لُوط كان نبيًا بعثه الله إلى قومه فكذبوه وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس

من اسمه فعلاً لمن فَعَلَ فَعْلًا قومه، ولوط اسم ينصرف مع العُجْمَةِ والتعريف، وكذلك نوح؛ قال الجوهري: ولما أُلْزِمَها الصرف لأن الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الحِفْة فقاومت خِفَتُهُ أحد السبيين، وكذلك القياس في هِنْدٍ ودَعْدٍ إلا أنهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيرُوك فيه بين الصرف وتركه.

واللَّيْطُ: الرِّبَا، وجمعه لَيْطٌ، وهو مذكور في ليط، وذكرناه هنا لأنهم قالوا إن أصله لوط.

ليط: لَاطَ حُبُّ بقلبي يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَيْطًا وَلَيْطًا: لَزِقَ. ولما لأجد له في قلبي لَوَاطًا وَلَيْطًا، بالكسر، يعني الحُبَّ اللازِقَ بالقلب، وهو أَلَوَطُ بقلبي

وَأَلِيطُ، وحكى الليثاني به 'حَب' الولد. وهذا الأمر لا يَلِيطُ بِصَقْرِي ولا يَلْتَاطُ أي لا يَمْلَأُ ولا يَلْتَرِّقُ. والناطُ فلان ولدًا: ادَّعاه واستلحقه. ولَاطَ القاضي فلانًا بفلان: ألحقه به. وفي حديث عمر: أنه كان يَلِيطُ أولاد الجاهلية بآبائهم، وفي رواية: بن ادَّعاهم في الإسلام، أي يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ.

واللَّيْطُ: قِشْر القصب اللازق به، وكذلك لَيْطُ القَنَاةِ، وكلُّ قِطْعَةٍ منه لَيْطَةٌ. وقال أبو منصور: لَيْطُ العود القشر الذي تحت القشر الأعلى. وفي كتابه لوائِلُ ابن جُبَرٍ: في التَّيْمَةِ شاة لا مَقْوَرَةٌ الأَلْيَاطِ؛ هي جمع لَيْطٍ وهي في الأصل القشر اللازق بالشجر، أراد غير مُسْتَرَحِيَةِ الجلود لها، فاستعار اللَّيْطَ للجلد لأنه للحم يَنْزِلُهُ للشجر والقصب، ولما جاء به مجموعاً لأنه أراد لَيْطَ كلِّ عُضْوٍ. واللَّيْطَةُ: قِشْرَةُ القَصْبَةِ والقوسِ والقناة وكلُّ شيء له مَنَانَةٌ، والجمع لَيْطٌ كَرِيْشَةٍ وريش؛ وأشدُّ الفارسي قول أوس بن حَجِرٍ يصف قَوْسًا وقَوْسًا:

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغَرَقِيٍّ يَبِضُّ كَنَّهُ الْقَيْضِ مِنْ عِلِّ

قال: ملك، شدد، أي ترك شيئاً من القِشْرِ على قلب القوس ليملك به، قال: وينبغي أن يكون موضع الذي نصباً بملك ولا يكون جِراً لأنَّ القِشْرَ الذي تحت القوس ليس تحتها، وبذلك على ذلك فثبته إياه بالقَيْضِ والغَرَقِيٍّ؛ وجمع اللَّيْطِ لِيَاطٍ؛ قال جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

وقلصْ مَقْوَرَةَ الأَلْيَاطِ

قال: وهي الجُلُودُ هنا. وفي الحديث: أن رجلاً قال لابن عباس: بأي شيء أدركني إذا لم أجد

حديثة؟ قال : يَليطُ فالية أي قشرة قاطعة .
والليط : قشر القصب والقناة وكل شيء كانت له
صلابة ومثانة ، والقطعة منه ليطه ؛ ومنه حديث
أبي إدريس قال : دخلت على النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، فأُتي بمصافير فذبحت يَليطه ، وقيل :
أراد به القطعة المحدث من القصب . وقوس
عائكة الليط واللياط أي لازقتها . وثَلَّيَطُ
ليطه : تَشَطَّاهَا . والليط : قشر الجمل ،
والليط : اللون وهو اللياط أيضاً ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً مُهَارِجاً ،
تَحْسَبُهَا لَيْطُ السَّمَاءِ خَارِجاً

شبه خضرة الماء في الصَّهْرَجِ يحلده السماء ، وكذلك
ليط القوس العربية تسمع وغرث حتى تصفر ويصير
لها ليط ، وقال الشاعر يصف قوساً : عائكة اللياط .
وليط الشمس وليطها : لونها إذ ليس لها قشر ؛ قال
أبو ذؤيب :

يَأْرِي التي تَأْرِي إلى كُلِّ مَغْرِبٍ ،
إِذَا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا ١

والجمع ألياط ؛ أنشد ثعلب :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطَاطِ ،
وهو مدل حسن الألياط

ويقال للإنسان اللين المجس : إنه للين الليط .
ورجل لين الليط أي السجته .
واللياط : الرِّبَا ، سمي ليطاً لأنه شيء لا يحل

١ قوله « على التي الخ » في النهاية على أنس ، رضي الله عنه ، إلى آخر ما هنا .

٢ قوله « والبط اللون » هو بالفتح ويكره في الغاموس .

٣ قوله « تأري » في شرح الغاموس تهوي .

أَصِقَ بشيء ؛ وكل شيء ألقى بشيء وأضيف إليه ،
فقد أليط به ، والرِّبَا مُلْتَصِقٌ برأس المال . ومنه
حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كَتَبَ لِثَقِيفٍ
حِينَ أَسْلَمُوا كِتَاباً فِيهِ : وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى
أَجَلِهِ فَبَلِغْ أَجَلَكُمْ فَإِنَّهُ لَيْطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ
مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عَكَازٍ فَإِنَّهُ
يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُسْلَاطُ يَعْكَازُ وَلَا يُؤْخَرُ ؛
واللياط ، في هذا الحديث : الرِّبَا الذي كانوا يُرْبُونَهُ
في الجاهلية ردَّهم الله إلى أن يأخذوا رؤوس أموالهم
ويدعوا الفضل عليها . ابن الأعرابي : جمع اللياط
الألياط ، وأصله لوط .

وفي حديث معاوية بن قرة : مَا بَسْرَتْنِي أَنِّي طَلَبْتُ
الْمَالَ خَلَفَ هَذِهِ اللَّاطَةُ وَإِنِّي لِي الدُّنْيَا وَالْآلِطَةُ ؛
الأسطوانة ، سميت به لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .
ولاطه الله ليطاً : لعنه الله ؛ ومنه قول أُمَيَّةَ
يصف الحية ودخول إبليس جوفها :

فَلَاظَهَا اللَّهُ إِذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَهُ ،
طُولَ اللَّيَالِي ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلاً

أراد أن الحية لا تموت بأجلها حتى تقتل . وشيطان
ليطان : منه ، مُرَبَّايَّةٌ ، وقيل : شيطان ليطان
إتباع . وقال ابن بري : قال الغالي ليطان من لاط
بقَلْبِهِ أي لصق . أبو زيد : يقال ما يَليطُ به
التعم ولا يَليقُ به معناه واحد . وفي حديث أشراف
الساعة : وَلَتَقُومَنَّ وهو يَلُوطُ حوضه ، وفي
رواية : يَليطُ حوضه أي يَطْبِئُهُ .

فصل الميم

مشط : المشط : عَمَزَكَ الشيء بيدك على الأرض ، قال
ابن دريد : وليس يثبت .

عط : المَخْطُ : شبه بالمَخْطِ ، مَخَطَ الوترَ والعقبَ
يَمَخِطُهُ مَخْطًا : أَمَرَ عليه الأصابع ليُصلِّحَ . وامْتَحَطَ
سيفه : سَكَّه . وامْتَحَطَ الرُّمَحُ : انْتَزَعَهُ .
الأزهري : المَخْطُ كما يَمَخِطُ البازي ريشه أي يُذْهِبُه .
يقال : امْتَحَطَ البازي . ويقال : مَخَطَتِ الوترَ ،
وهو أن تُثِرَ عليه الأصابع لتُصلِّحَه ، وكذلك
تَمَخِطُ العقبَ تَخْلِصَه . وقال الضر : المَحَاظَةُ
شدة سِنَانِ الجبلِ الناقَةِ إذا استناخا لِيَضْرِبَهَا ،
يقال : سَانَهَا وَمَحَاظَهَا مَحَاظًا شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا
الْأَرْضَ .

عط : مَخَطَهُ يَمَخِطُهُ مَخْطًا أي نَزَعَهُ وَمَدَّهُ . يقال :
مَخَطَ في القوس . وَمَخَطَ السهمُ يَمَخِطُ وَيَسْخَطُ
مَخْطًا : نَفَذَ وَأَمْخَطَهُ هُوَ . ويقال : رماه بسهم
فَأَمْخَطَهُ مِنَ الرَّمِيَةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السهمُ
أَي تَرَقَّى . وَأَمْخَطَتِ السهمُ : أَنْفَذَتْهُ ، وَبِهَا قَالُوا :
امْتَحَطَ مَا فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَاخْتَلَسَهُ .

والمَخْطُ : السَّيْلَانُ والخُرُوجُ . وَقَعْلُ عَطْ
ضِرَابٍ : بِأَخْذِ رَجُلِ الناقَةِ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ
فَيَنْقُسِلُهَا ضِرَابًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرَابِهِ
يَسْتَخْرِجُ مَا فِي رَحِمِ الناقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .

والمَخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْمَخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ
كَالْعَابِ مِنْ النَّمِ ، وَالْجَمْعُ أَمْخِطَةٌ لَا غَيْرَ .
وَمَخَطَتِ الصَّيَّ مَخْطًا وَمَخَطَ يَمَخِطُهُ مَخْطًا وَقَدْ
مَخَطَهُ مِنْ أَنَّهُ أَي رَمَى بِهِ . وَامْتَحَطَ هُوَ
وَتَمَخَطَ امْتِخَاطًا أَي اسْتَنْثَرَهُ . وَمَخَطَهُ يَدُهُ :
صَرَبَهُ .

والمَخِيطُ : الَّذِي يَنْزَعُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ
الْحَوَارِ . وَيَقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ إِنَّمَا مَخَطَهَا بَنُو فُلَانٍ أَي
نَشِجَتْ عَنْهُمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَوَارِ إِذَا فَارَقَ
النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجَ عَنْهُ غَرَسَهُ وَمَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ

السَّيَّابِ ، فَذَلِكَ الْمَخْطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ مَاخِطٌ ؛
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتُمْ الْقَتُودُ عَلَى عَيْبَرَاتِهِ حَرَجَرٍ
مَهْرَبَةٍ ، مَخَطَتَهَا غَرَسَهَا الْعَيْدُ

الْعَيْدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجَابُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخْطُ شِبْهُ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ :
كَأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطًا . وَيَقَالُ لِلسَّهَامِ الَّتِي تَنْتَرَاهُ فِي عَيْنِ
الشَّيْءِ لِلنَّاظِرِ فِي الْمَوَاءِ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ : مَخَاطُ الشَّيْءِ ،
وَيَقَالُ لَهُ لِعَابُ الشَّيْءِ وَرَبْقُ الشَّيْءِ ، كُلُّ ذَلِكَ
سُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ . وَمَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا إِذَا
مَضَى فِيهَا سَرِيعًا . وَيَقَالُ : بُرِدَ مَخْطٌ وَوُخِطَ قَصِيرٌ ،
وَسَبَرُ مَخْطٌ وَوُخِطَ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ؛ وَقَالَ :

قَدْ رَأَيْتَا مِنْ سَيْرِنَا تَمَخُّطَهُ ،
أَصْبَحَ قَدْ زَابَكَ تَمَخُّطُهُ

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرَابُهُ فِي مِشْيَتِهِ بِسَقَطِ سَرَةٍ
وَبِتَحَامُلِ أُخْرَى . وَالمَخْطُ : امْتِلَالُ السَّيْفِ .
وَامْتَحَطَ سَيْفُهُ : سَكَّهَ مِنْ غَيْثِهِ . وَامْتَحَطَ
رُمْحُهُ مِنْ سَرِّكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَحَطَ الشَّيْءُ :
اخْتَلَطَقَهُ .

والمَخِيطُ : السَّيْدُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَمْعُ يَخِيطُونَ ؛ وَقَوْلُ
رُؤْبَةِ :

وَأَنْ أَدْوَاهَ الرِّجَالِ الْمَخِيطِ
مَكَانَهَا مِنْ شَمْتٍ وَغَبْطٍ

كَسَرَهُ عَلَى تَوْحِ فَاعِلٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فِي

١ قوله « وَأَنْ » هُوَ الْوَلَدُ فِي الْأَصْلِ وَالْأَسَاسُ ، وَأَنْتَهُ عَارِجُ
الْقَامُوسِ بِاللَّامِ جَوَابُ إِذَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ .

٢ قوله « مِنْ خَيْرَاتِهِ وَقَوْلُهُ «نَقَطَهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ عَنِ الصَّاحِبِ مِنْ شَيْئِنَا : وَنَقَطَهُ ، بِالْبَاءِ .

شعر رؤبة :

وإن أدواء الرجال التخط

بالتون . قال : ولا أعرف المخط في تفسيره .

والمخاطة : شجرة تنثر قمرًا حلوًا لترجأ
بؤكل .

موط : المرط : تنف الشعر والريش والصوف عن
الجسد . مرط شعره يمرطه مرطًا فانشطرت : نقه ،
ومرطه فشرط ; والمرط : ما سقط منه إذا شنف ،
وخس اللعابي بالمرط ما مرط من الإبط أي شنف .
والأمرط : الخفيف شعر الجسد والحاجبين والعينين
من العش ، والجمع مرط على القياس ، ومرطه
نادر ؛ قال ابن سيده : وأراه أساسًا للجمع ، وقد
مرط مرطًا . ورجل أمرط وامرأة مرطاه
الحاجبين ، لا يستغنى عن ذكر الحاجبين ، ورجل
تمص ، وهو الذي ليس له حاجبان ، وامرأة تمصاه ؛
يستغنى في الأنمص والنمص عن ذكر الحاجبين .
ورجل أمرط : لا شعر على جسده وصدوره إلا قليل ،
فإذا ذهب كله فهو أمشط ؛ ورجل أمرط بين المرط ؛
وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر ، وتمرط
شعره أي تحت . وذنب أمرط : متنتف الشعر .
والأمرط : اللص على التشبيه بالذنب . وتمرط
الذنب إذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل ، فهو
أمرط . وسهم أمرط وأمشط : قد سقط عنه قذذه .
وسهم مرط إذا لم يكن له قذذ . الأصمعي :
العمرط اللص ومثله الأمرط . قال أبو منصور :
وأصله الذنب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبت ما
يكون . وسهم أمرط ومريط ومرط ومرط :
لا ريش عليه ؛ قال الأسدي يصف السهم ، ونسب
في بعض النسخ لليد :

مرط القذذ فليس فيه مصنع ،

لا الريش يتنعه ، ولا التفتيح

ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط ، ولما
صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال
الشاعر :

وإن التي هام الفؤاد بذكرها
رقود عن القشاه خرّس الجبار

واحدة الجبار : جبارة وجبيرة ، وهي السوار هنا .
قال ابن بري : البيت المنسوب للأسدي مرط القذذ
هو لنافع بن ثقيع الفقعسي ، ويقال لنافع بن
لقيط الأسدي ، وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي
الحسن الأخفش عن ثعلب لثويع بن ثقيع الفقعسي
يصف الشيب وكبره في قصيدة له وهي :

بانت لطيفها الغداة جنوب ،
وطربت ، إنك ما علمت طروب

ولقد فجاورنا فتجبر ببتنا ،
حتى ثفارق ، أو يقال مررب

وزيارة البيت ، الذي لا تبتغي
فيه سواه حديثين ، معيب

ولقد يميل في الشباب إلى الصبا ،
حيناً ، فأحكم رأبي التجريب

ولقد نوسدني الفتاة يمينها
وشبالتها البهانة الرغوب

تفج الحقيقة لا ترى لكعوبها
حدًا ، وليس لساقها ظنوب

عظمت ووادفها وأكمل خلقها ،
والوالدان نجية ونجيب

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ ،
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ

قَالَتْ: كَبِيرْتُ ! وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ
لِيَلْسَى بِعُودٍ ، وَذَلِكَ التَّثْيِيبُ

هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الشَّيْبُ طَيِّبٌ
فَأَعُودَ غِرًّا ؟ وَالشَّبَابُ عَجِيبٌ

ذَهَبَتْ لِذَاتِي وَالشَّبَابُ ، فَلَيْسَ لِي ،
فَيَسِنُ تَوَيَّنَ مِنْ الْأَنَامِ ، ضَرِيبٌ

وَلِذَا السُّنُونَ تَدَابَّنَ فِي تَلَبُّبِ الْفَتَى ،
لِحَقِّ السُّنُونَ وَأَذْرَكَ الْمَطْلُوبُ

فَاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ ،
مَنْ أَبْنِ يَجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْمَى الْفَتَى لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ ،
هِيَاتَ ذَلِكَ ! وَدُونَ ذَلِكَ خُطُوبُ

يَسْمَى وَيَأْمُلُ ، وَالْمَتَيْتَةُ خُلْفُهُ ،
ثَوْبِي الْإِكَامَ لَهُ ، عَلَيْهِ رَقِيبُ

لَا الْمَوْتُ مُخْتَفِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
عَنْهُ ، وَلَا كَبِيرُ الْكَبِيرِ مَهِيبُ

وَلَتَيْنِ كَبِيرَتُ ، لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنِّي
غَضَنُ ، ثَقَيْتُهُ الرِّيحُ ، وَطَيِّبُ

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يَعْمرُ يُبْلَهُ
كَرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّغْلِيْبُ

حَتَّى بِعُودٍ مِنَ الْبَيْلِ ، وَكَأَنَّهُ
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ

مَرْطُ الْبِذَافِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّغْيِيبُ

ذَهَبَتْ شُعُوبُ بِأَهْلِهِ وَبِإِلَالِهِ ،
إِنَّ الْمَنَابِ لِلرَّجَالِ شُعُوبُ

وَالْمَرْءُ مِنَ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عُودٌ ، قَدَاوَلُهُ الرِّعَاءُ ، وَكُوبُ

عَوَضٌ لِكُلِّ مَتَيْتٍ يُؤْمَسُ بِهَا ،
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ

وَجَمَعَ الْمَرْطُ السَّهْمَ أَمْرَاطٌ وَمِرَاطٌ ؛ فَالْ
الرَّاجِزُ :

صُبَّ ، عَلَى شَاءِ أُنَى رِيَاطُ ،
ذَوَالَهُ كَالْأَقْدَحِ الْمِرَاطُ

وَأَنشُدْ ثَعْلَبُ :
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْرَاطُ

وَالسَّرَى هُنَا : جَمْعُ مَرْوَةٍ مِنَ السَّهَامِ ؛ وَقَالَ
الْمَذَلِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِ ، كَالْمِرَاطِ ، مُعْيِدَةٌ
بِالْخَيْلِ مَوْرِدُ آبَتِهِمْ مُتَعَصِّفٌ

وشرح هذا البيت مذكور في موضعه . وَفَرَطُ
السَّهْمُ : خِلا مِنْ الرِّيشِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُبَيَّانَ :

فَافْرَطَ قَذْدُ السَّهْمِ أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ . وَفَرَطْتُ
أَوْ بَارُ الْإِبِلِ : تَطَايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَأَمْرَطَ الشَّعْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ . وَأَمْرَطَتِ
النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وَهِيَ مُمْرَطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ نَاقَةٍ وَلَا

شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْرَاطٌ .
وَأَمْرَطَتِ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُمْرَطٌ : سَقَطَ بُسْرُهَا غَضًّا

١ قوله « عَوَاسِ » هو بالرفع فاعل يشرب في البيت قبله كما نه
عليه المؤلف عن أن يري في مادة صيف ، لما تقدم لنا من ضبطه
في مادة عود خطأ .

تشبيهاً بالشعر ، فإن كان ذلك عادتاً فهي ممرطاً أيضاً .

والمُرِيطاوان والمُرِيطاوان : ما عَرِيَ من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك ما يلي الأنف . والمُرِيطاوان في بعض اللغات : ما اكتنف العنقفة من جانبيها ، والمُرِيطاوان : ما بين السرة والعانة ، وقيل : هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة ، وقيل : هما جانباً عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ؛ ومنه قيل : شجرة مَرطاء إذا لم يكن عليها ورق ، وقيل : هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة بيناً وشالاً حيث تَمَرَطَ الشعرُ إلى الرفعتين ، وهي نمدٌ وتقصر ، وقيل : المريطاوان عِرْقان في مَرَقِ البطن عليهما يعتمد الصائم ، ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، للمؤذن أبي معبدورة ، رضي الله عنه ، حين سمع أذانه ورفع صوته : لقد خشيت أن تنشق مَرِيطَاؤُكَ ، ولا بُنْكَلم بها إلا مصفرة تصغير مَرطاء ، وهي المتلصاة التي لا شعر عليها ، وقد تقصر . وقال الأصمعي : المَرِيطَاءُ : ممدودة ، هي ما بين السرة إلى العانة ، وكان الأحمر يقول هي مقصورة . والمَرِيطَاءُ : الإبط ؛ قال الشاعر :

كانَ عُرُوقُ مَرِيطَائِها ،
إذا لَتَضَرَّ الدَّوْعُ عنها ، الحبال^٢

والمربطاء : الرباط . قال الحسين بن عبيد الله : سمعت أعرابياً يسبح فقلت : ما لك ؟ قال إن مَرِيطائي ليرسني^٣ ؛ حكى هانن الأخيرتين المروني في الغريين . والمَرِيطُ من الفرس : ما بين الشفة وأُمِّ القِرْدانِ

- ١ قوله «لقد خشيت» كذا بالأصل ، والذي في النهاية : أما خشيت .
- ٢ قوله «لست» كذا هو في الأصل ، وشرح القاموس بالألف ومله بالتون كأنه يشبه عروق إبط امرأة . الحبال إذا تزعج قميصا .
- ٣ قوله «ليرسني» كذا بالأصل على هذه الصورة .

من باطن الرُشغ ، مكبر لم يصغر .
وَمَرَطَتْ به أمه تَمَرَطَ مَرَطاً : ولدت .
وَمَرَطَ يَمَرُطُ مَرَطاً ومَرُوطاً : أسرع ، والامم المَرَطَى . وقوس مَرَطَى : مريع ، وكذلك الناقة . وقال الليث : المَرُوطُ مُرعة المشي والعدو . ويقال للخيول : هن يَمَرُطْنَ مَرُوطاً . وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفري : مَرَطَ فلان فلاناً وهَرَدَه إذا آذاه . والمَرَطَى : ضَرْبٌ من العدو ؛ قال الأصمعي : هو فوق التقريب ودون الإغذاب ؛ وقال يصف فرساً :

تَقْرِبُها المَرَطَى والشَّدْ إبراقُ
وأشد ابن بري لطيفيل العنوي :

تَقْرِبُها المَرَطَى والجَوَزُ مُعْتَدِلُ ،
كأنها سَبَدٌ بالماء مَغْسُولُ^١

والمِمرَطَةُ : السريعة من النوق ، والجمع مِمَارِطُ ؛
وأشد أبو عمرو للدُّبَيْرِي :

قَوْداه تَهْدِي قُلُصاً مِمَارِطا ،
يَشْدُخُن بالليل الشَّجاعَ الحارِطا

الشجاع الحبة الذكور ، والحابط النائم ، والمِمرَطُ كِسَاءٌ من خَزٍّ أو صُوفٍ أو كَتَّانٍ ، وقيل : هو الثوب الأخضر ، وجمعه مَرُوطٌ . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصلي في مَرُوطٍ نسائه أي أكنسيتِهِنَّ ، الواحد مِرْطٌ يكون من صوف ، وربما كان من خز أو غيره يؤثَر به . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يُغَلِّسُ بالقبر فينصرف النساء مُتَلَفِّعات بمِرْطِهِنَّ ما يعرفن من

- ١ قوله «تقريبها» آورده في مادة سبد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح .

الْفَلَس ؛ وقال الحكم الخُضْري :

تَسَاهَمَ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ ،

وَفِي الْمِرْطِ لِقَاوَانٍ ، رِذْفُهَا عَبْلٌ

قوله تساهم أي تَنَارَع . والمِرْط : كل ثوب غير مَخِيْط . ويقال للغالوذ المِرْطَاطُ والسُرْطَاطُ ، والله أعلم .

مسط : أبو زيد : الْمَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَحِمِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْتَفَح . وَمَسَطَ النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ يَسْطُهَا مَسْطًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا وَاسْتَخْرَجَ مَا هَا ، وَقِيلَ : اسْتَخْرَجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْتَفَحُ مِنْهُ ، وَالْمَسِيطَةُ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَتِمَ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَا هَا مِنْ رَحِمِهَا . يَقَالُ : مَسَطَهَا وَمَصَّهَا وَمَسَاهَا ، قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ عَاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالتَّاءِ فِي الْمَسْطِ وَالْمَصِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحَلَ مَسِيطٌ وَمَلِخٌ وَدَهَيْنٌ إِذَا لَمْ يُلْتَفَحْ .

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا . وَالْمَسِيطُ ، بَغِيرُ مَا هَا : الطِّينُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ سُبَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطِّينِ فَقَالَ : هَذَا الْمَسِيطُ ، يَعْنِي الطِّينَ . وَالْمَسِيطَةُ : الْبَيْتُ الْعَذْبَةُ يُسَبَّلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبَثْرِ الْأَجْنَةِ فَيَنْفَسِدُهَا .

وَمَاسِيطٌ : اسْمُ مَوْيَةٍ مَلِخٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلِخٍ يَمْسُطُ الْبَطُونَ ، فَهُوَ مَاسِطٌ . أَبُو زَيْدٍ : الضَّغِيْطُ الرُّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رُكِيَّةٌ أُخْرَى فَتَحْمَأُ وَتَدْفَنُ فَيَنْتَبِنُ مَاؤُهَا وَيَسْبِلُ مَاؤُهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَنْفَسِدُ ، فَتَلْكُ الضَّغِيْطُ وَالْمَسِيطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِشْرَبَيْنَ مَاءِ الْأَجْنِ الضَّغِيْطِ ،
وَلَا يَمْنَعُنْ كَدْرَ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ :

بِشْرَبِ مَاءِ الْأَجْنِ وَالضَّغِيْطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَثْرِ فَيَنْتَبِنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا طَحَتْ حَمَاءَهُ مَطَانِطُ ،
يَجْدُهَا مِنْ رِجْرِجٍ مَسَاطُ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسَبِيلٍ صَغِيرٍ فِيهِ مَسِيطَةٌ ، وَأَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ مُسِيطَةٌ . وَيُقَالُ : مَسَطْتُ الْمِعَى إِذَا خَرَطْتُ مَا فِيهَا بِإصْبَعِكَ لِیَخْرُجَ مَا فِيهَا . وَمَاسِيطٌ : مَاءٌ مَلِخٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ بَطُونَهَا . وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسْطًا : بَلَّاهُ ثُمَّ حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرَجَ مَا هَا . وَفَعَلَ مَسِيطٌ : لَا يُلْتَفِحُ ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْمَاسِيطُ : شَجَرٌ صِفِيٌّ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَسْطُ مَا فِي بَطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا أَيْ يُخْرِجُهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِائْتَلَطَ حَامِضَةٌ تَرَوِّحَ أَهْلِهَا ،
مِنْ مَاسِيطٍ ، وَتَنَدَّتِ الْفَلَامُ

وَقَدْ رَوَى هَذَا اللَّيْثُ :

بِائْتَلَطَ حَامِضَةٌ تَرَبَّعَ مَاسِيطًا ،
مِنْ مَاسِيطٍ ، وَتَرَبَّعَ الْفَلَامُ

مَشَطٌ : مَشَطَ شَعْرَهُ يَمْسُطُهُ وَيَمْسِطُهُ مَشْطًا : رَجَلُهُ ، وَالْمَاشِطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدْ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ وَمَشَطَتِهَا الْمَاشِطَةُ مَشْطًا . وَلَيْسَ مَشِيطٌ أَيْ مَشْطُوتَةٌ . وَالْمَاشِطَةُ :

التي تُحَسِّن المَشَطَ، وحرقتها المِشَاطة . والمَشَاطة :
الجارية التي تُحَسِّن المِشَاطة . ويقال للمَشَطِ :
هو دائم المَشَطِ ، على المَثَل .

والمَشَطُ والمِشَطُ والمَشَطُ : ما مُشِطَ به ، وهو
واحد الأمشاطِ ، والجمع أمشاطٌ ومِشاطٌ ؛ وأشد
ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان :

قد كنتُ أغنى ذي غنى عنكم كما
أغنى الرجالِ ، عن المِشاطِ ، الأقرعُ

قال أبو الهيثم : وفي المِشَطِ لغة رابعة المَشَطُ ،
بتشديد الطاء ؛ وأشد :

قد كنتُ أحسبني غنيا عنكم ،
إن الغني عن المَشَطِ الأقرعُ

قال ابن بري : ويقال في أسائه المَشَطُ والمِشَطُ
والمِشَطُ والمِشَكْدُ والمِرْجَلُ والمِشْرَحُ والمِشْقَا ،
بالقصر والمدَّة ، والنحْبُ والمِشْرَجُ . وفي حديث
سُحَيْرِ النَبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم : أنه طَبَّ وجعل
في مَشَطٍ ومِشَاطةٍ ؛ قال ابن الأثير : هو الشعر
الذي يَسْقُطُ من الرأسِ واللحية عند التَّشْرِيعِ بالمِشَطِ .
والمِشَطَةُ : تُحْرَبُ من المَشَطِ كالرَّكْبَةِ والجلِيسَةِ ،
والمِشَطَةُ واحدة . ومن رِساتِ الإبل ضرب يُسَمَّى
المَشَطُ . قال ابن سيده : والمِشَطُ رِسةٌ من رِساتِ
البعير على صورة المَشَطِ . قال أبو علي : تكون في
الحذ والعنق والفخذ ؛ قال سيبويه : أمَّا المَشَطُ
والدَّائِي والخَطَّافُ فلأنَّه يريد أن عليه صورة هذه
الأشياء . وبعبارة تَمْشُوطُ : رِستُهُ المَشَطُ .

وَمَشَطَتِ الناقةُ مَشَطًا ومَشَطَتِ صار على
جانبيه مثل الأمشاط من الشَّعْرِ . ومَشَطَ القَدَمَ :
'سلاميات' ظهرها ، وهي العِظامُ الرِّفاقُ المُفْتَرِشَةُ

فوق القدم دون الأصابع . التهذيب : المَشَطُ
'سلاميات' ظهر القدم ؛ يقال : انكسر مَشَطُ ظهر
قدمه . ومَشَطَ الكَتِفَ : اللحمَ العريض . والمَشَطُ :
سَبْجَةٌ فيها أَفْئانٌ ، وفي وسطها هِرَاوَةٌ يُقْبَضُ عليها
وتُسَوَّى بها القِصَابُ ، ويُعْطَى بها الحُبُّ ، وقد
مَشَطَ الأرضُ ١ .

ورجل تَمْشُوطٌ : فيه طول ودِقَّةٌ . الخليل :
المَشُوطُ الطويل الدقيق . وغيره يقول : هو
المَشُوقُ .

وَمَشَطَتِ يده تَمْشُطُ مَشَطًا : تَحَثَّتْ من عمل ،
وقيل : المَشَطُ أن يمس الرجلُ الشوكَ أو الجَذْعَ
فيدخل منه في يده شيء ، وفي بعض نسخ المصنف :
مَشَطَتِ يده ، بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسيأتي
ذكره .

والمِشَطُ : نبت صغير يقال له مِشَطُ الذئب له جِراء
مثل جِراء الفِثَاءِ .

مَطَطَ : مَطَّ بالالدو مَطَّاً : جذب ؛ عن اللحياني . ومَطَّ
الشيء يَمْطُطُه مَطَّاً : مدَّه . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه ، وذكر الطلاء : فأدخل فيه إصبعه ثم
رفعها فَنَسِعَهَا يَمْشُطُ أَي يَمْدِدُ ، أراد أنه كان
ثقيلاً . وفي حديث سعد : ولا تَمْطُوا بآمين أي لا
تَمْدُدُوا . ومَطَّ أنامله : مدَّها كأنه يخاطب بها .
ومَطَّ حاجبه مَطَّاً : مدَّه في نكلمه . ومَطَّ حاجبيه
أي مدَّهما وتكَبَّرَ . والمَطَّ : سعة الخطر ، وقد
مَطَّ يَمْطُ . ومَطَّ تَخَطَّ وخطَّوه : مدَّه ووسَّعه .
ومَطَّ الطائر جناحيه : مدَّهما . وتكلم فبطَّ حاجبيه
أي مدَّهما .

والمَطَّطَةُ : مدَّةُ الكلام وتطويله . ومَطَّ شِدْقَه :
مدَّ في كلامه ، وهو المَطَّطُ . التهذيب : ومَطَّطَ
١ قوله « مَطَطَ الأرض » كذا في الأصل بدون تغيير .

إذا تَوَاسَى فِي تَخَطُّهُ وَكَلَامِهِ . وَالْمَطِيطَةُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ الْخَائِرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، فَهُوَ يَتَمَطَّطُ أَيَّ يَنْتَزِجُ وَيَنْتَدُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّدْعَةُ ، وَجَمْعُهُ مَطَاطٍ ؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْفَطِ :

تَخَطَّ النَّهَالُ سَكَلَ الْمَطَاطِ

وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ : الْمَطِيطَةُ الْمَاءُ فِيهِ الطِّينُ يَتَمَطَّطُ أَيَّ يَنْتَزِجُ وَيَنْتَدُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّا نَأْكُلُ الْحَطَاطَ وَنُزِدُ الْمَطَاطَ ؛ هِيَ الْمَاءُ الْمَخْتَلَطُ بِالطِّينِ ، وَاحِدَتُهُ مَطِيطَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ . وَصَلَا 'مَطَاطٌ' وَمِطَاطٌ وَمُطَاطٌ : مُنْتَدٌّ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ ، إِذَا مَا نَضَبَا ،
بَكْرَةً شِيزَى وَمُطَاطًا سَلْهَبَا

يُجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا صَلَا الْبَعِيرِ وَأَنْ يُعْنَى بِهَا الْبَعِيرُ . وَالْمَطَاطُ : مُوَاضِعُ حَفَرِ قَوَائِمِ الدَّوَابِّ فِي الْأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الرُّدَاغُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شُطْفَةٌ مِنْ مَطِيطَةٍ ،
مِنَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَصَفَيْنَهَا بِالْجَحَافِلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَطُ الطُّوَالُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَتَمَطَّطُ أَيُّ نَعْدَدُ . وَالتَّمَطَّطُ : التَّمَدُّدُ وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضَعِيفِ ، وَأَصْلُهُ التَّمَطُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَطَّوَاءِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هَذَا بَابَهُ . وَالْمَطِيطِيُّ ، مَقْصُورٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْمَطِيطِيَّاءُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِثْلَةُ التَّبَخْتُرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ؛ هُوَ التَّبَخْتُرُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ يَتَبَخْتَرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطَا فَيَلْطَوِي ظَهْرَهُ تَبَخْتُرًا ، قَالَ : وَتَزَلَّتْ فِي أَيِّ جَهْلٍ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا مَشَتْ أُمِّي الْمَطِيطِيَّاءُ وَخَدَمَتْهُنَّ فَارِسٌ وَالرُّومُ كَانَ بِأَسْمِهِمْ

يَنْبِهِمْ . قَالَ الْأَصْعَمِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمَطِيطِيُّ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، التَّبَخْتُرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ ذَهَبَ بِالْمَطِيطِيِّ إِلَى الْمَطِيطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ مَذْهَبُ تَطَلَّيْتُ مِنَ الطَّنِّ وَتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضُّصِ ، وَكَذَلِكَ التَّمَطَّيُّ يَرِيدُ التَّمَطُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْمَطَّ وَالْمَطَوُّ وَالْمَدُّ وَاحِدٌ . الصَّاحِبُ : الْمَطِيطِيَّاءُ بَضْمُ الْمِيمِ مَمْدُودٌ ، التَّبَخْتُرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ .

وَيُقَالُ : مَطَّوْتُ وَمَطَّطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ وَهِيَ مِنَ الْمُصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا مُكَبَّرٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَّيَ بِهِ فِي الشَّمْسِ يُعَذِّبُ أَيُّ مَدُّ وَبَطِيحٌ فِي الشَّمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ نُزَيْمَةَ : وَتَرَكْتُ الْمَطِيَّ هَارًا ؛

الْمَطِيَّ جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُرَكَّبُ مَطَاها أَيُّ ظَهْرُهَا ، وَيُقَالُ يُحَطَّى بِهَا فِي السَّيْرِ أَيُّ يُجَدُّ ، وَانْهَ أَعْلَمُ .

مَعَطٌ : مَعَطَ الشَّيْءُ يَتَمَعَطُ مَعَطًا : مَدَّهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ : إِنْ قَلَانَا وَتَرَّ قَوْسُهُ ثُمَّ مَعَطَ فِيهَا أَيُّ مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا ، وَالْمَعَطُ ، بِالْفَعْلِ وَالْفَعْلَانِ : الْمَدُّ ، وَطَوِيلٌ مُمَعِطٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ مُدٌّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعُوفُ فِي الطُّوَلِ الْمُشْعِطُ ، بِالْفَعْلِ الْمَعْجَمَةُ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْعَمِيِّ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ مَعَطًا بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْلِ إِلَّا بِإِفْرَائِهِ فِي كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ لِأَبِي تَرَابٍ ، قَالَ : سَعَتَ أَبُو زَيْدٍ وَفُلَانٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّسِيِّ يَقُولَانِ : رَجُلٌ مُمَعِطٌ وَتَمَعَطَ أَيُّ طَوِيلٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لَفْظَيْنِ كَمَا قَالُوا لَعَنْتُكَ وَلَعَنْتُكَ بِمَعْنَى لَعَلْتُكَ ، وَالْمَعَصُ وَالْمَعَصُ مِنْ الْإِبِلِ الْبَيْضُ ، وَسُرُوعٌ وَسُرُوعٌ لِلْقَضْبَانِ الرَّخْصَةِ . وَالْمَعَطُ : الْجَذْبُ . وَمَعَطَ السِّيفُ وَامْتَعَطَهُ سَلَهٌ . وَامْتَعَطَ رَعَاهُ : انْتَزَعَهُ ، وَمَعِطَ

شعره وجلده معطاً ، فهو أمعط . يقال : رجل أمعط أنشط لا شعر له على جسده بين المعط ومعط .

قريش معروفون . ومعيط : موضع . وأمعط : اسم أرض ؛ قال الراعي :

يخروجن بالليل من نفع له عرف ،
بقاع أمعط ، بين السهل والصبر

مغط : المغط : مد الشيء يستطيه وخص بعضهم به مد الشيء اللين كالضران ونحوه ، مغطه يغطه مغطاً فامعط وامنعط .

والمستط : الطويل ليس بالبائس الطول ، وقيل : الطويل مطلقاً كأنه مد مداً من طوله . ووصف علي ، عليه السلام ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن بالطويل المستط ولا القصير المتردد ؛ يقول : لم يكن بالطويل البائس ولكنه كان ربعة .

الأصمعي : المستط ، بتشديد الميم الثانية ، المتناهي الطول . وامنعط النهار امتطاً : طال وامتد . ومغط في القوس يمتط مغطاً مثل مخط : نزع فيها بسهم أو بغيره . ومغط الرجل القوس مغطاً إذا مدّها بالوتر . وقال ابن شيل : شد ما مغط في قوسه إذا أغرق في نزع الوتر ومدّه ليبيد السهم . ومغطت الجبل وغيره إذا مددته ، وأصله منشفط والنون للمطاوعة فقلبت ميماً وأدغمت في الميم ، ويقال بالعين المهمله بمناء . والمغط : مد البعير يديه في السير ؛ قال :

مغطاً يمدّ عضن الأباطر

وقد تمغط ، وكذلك في عدو الفرس أن يمدّ ضبعه . قال أبو عبيدة : فرس منمغط والأشئ منمغطة . والمتمغط : أن يمدّ ضبعه حتى لا يجد مزيداً في جريه ويحتشي جليه في بطنه حتى لا يجد مزيداً للإحلاق ثم يكون ذلك منه في غير احتلاط ، بسبح

قوله « عخط » كذا ضبط في الأصل ، ومقتضى إطلاق المجد انه من باب كتب .

وتنعط وامنعط ، وهو افتعل : تمط وسقط من داء يعرض له . ويقال : امعط الجبل وغيره أي انجرد . ومنعطه ينعطه معطاً : ينقه . ونعطت أوبار الإبل : نظارت ونقرت ، ومن أساء السوءة المنعطاء والشعراء والدقراء . وذئب أمعط : قليل الشعر وهو الذي تساقط عنه شعره ، وقيل : هو الطويل على وجه الأرض . ويقال : معط الذئب ولا يقال معط شعره . والأشئ معطاء . وفي الحديث : قالت له عائشة لو أخذت ذات الذئب متاً بذئبها ، قال : إذا أدعها كأنها شاة معطاء ؛ هي التي سقط صوفها . ولص أمعط على التمثيل بذلك : يشبه بالذئب الأمعط خبثه . ولصوص معط ، ورجل أمعط : سئوط . وأرض معطاء : لا تبت بها . وأبو معط : الذئب لتنعط شعره ، علم معرفة ، وإن لم يخص الواحد من جنسه ، وكذلك أمانة وذؤالة وثعالة وأبو جعدة . والمعط : ضرب من النكاح . ومعطها معطاً : نكحها . ومعطتي بحقي : مطلتي .

والتمغط في خضر الفرس : أن يمدّ ضبعه حتى لا يجد مزيداً ، ويحبس جليه حتى لا يجد مزيداً للحاق ، ويكون ذلك منه في غير الاحتلاط يملخ يديه ويضرح جليه في اجتماعهما كالسابع . وفي حديث حكيم بن معاوية : فأعرض عنه فقام متمعطاً أي منمغطاً متفضباً . قال ابن الأثير : يجوز أن يكون بالعين والعين .

وماعط ومعيط : اسبان . وبنو معيط : حي من

قوله « احتل » كذا في الأصل والقاوس بالاء . وفي الصحاح احتل بالنون .

وبده وبَضْرَحُ برجله في اجتاع. وقال مرة: التَمَطُّ
 أن يمدَّ قِوَاهُ وَيَسْطَى في جَرِيهِ. وَاِمْتَنَعَطَ النهارُ
 أي ارتفع. وسقط البيت عليه فَمَتَّعَطَ فمات أي قتله
 الغبار، قال ابن دريد: وليس يَمْتَنَعَطُ.
 مقط: مَقَطَ عَنْقَهُ يَمْقُطُهَا وَيَسْقُطُهَا مَقْطًا: كسرهما.
 وَمَقْطَنُ عَنْقِهِ بالعَصَا وَمَقْرَنُهُ إذا ضربته بها حتى
 ينكسر عظم العنق والجلد صحيح. ومقط الرجل
 يَمْقُطُهُ مَقْطًا: غَاظَهُ، وقيل: ملأه غَيْظًا. وفي
 حديث حكيم بن حزام: فَأَعْرَضَ عَنْهُ فقام مُسَقَّطًا
 أي مَتَّعِظًا، يقال: مَقْطَنُ صاحبي مَقْطًا وهو
 أن تَبْلُغَ إليه في الغَيْظِ، ويرى بالعين، وقد تقدّم.
 وَاِمْتَقَطَ فلان عينين مثل جَمْرَتَيْنِ أي استخرجهما؛
 قال أبو جندب الهذلي:

أَيْنَ الْفَتَى أَسَامَةُ بْنُ لُغَطٍ ؟
 هَلَا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِنْبِطِ ؟
 لَوْ أَنَّكَ دَوَّ عِزَّةً وَمَقْطَرًا ،
 لَمَتَّعَ الْجِيرَانَ بَعْضُ الْهَنْطِ

قيل: المَقْطَرُ الضَرْبُ، يقال: مَقْطَهُ بالسَّوْطِ. قيل:
 والمَلْطُ الشَّدَّةُ، وهو مَاقِطٌ شديد، والهِمَظُ: الظِّلْمُ.
 ومَقْطَرُ الرجلِ مَقْطًا ومَقْطَرُهُ: صَرَعه؛ الأخيرة
 عن كراع. ومَقْطَرُ الكرة يَمْقُطُهَا مَقْطًا: ضرب بها
 الأرض ثم أخذها. والمَقْطَرُ: الضَرْبُ بِالْحَبَّيْلِ
 الصغير المغار. والمِيقَاتُ: حبل صغير يكاد يقوم من
 شدة قتله؛ قال رؤبة يصف الصبح:

مِنْ الْبَيَاضِ مُدَّ الْمِيقَاتِ

وقيل: هو الحبل أيضًا كان، والجمع مَقْطَرٌ مثل كتاب
 ١ قوله «حكيم بن حزام» الذي تقدم حكيم بن ساعدة، والمصنف
 تابع للنهاية في الملحين.

مققطع: الْقُصْعُوعُوتَةُ وَالْمُقْعُوعُوتَةُ، كلتاها: دويبة ماء.
 ملط: الْمِلْطُ: الْحَيِثُ من الرجال الذي لا يُدْفَعُ
 إليه شيء إلا أُلْمِتْهُ عليه وذهَبَ به سَرَقًا واستِجْلَالَ،
 وجمعه أَمْلَاطٌ ومَلْطُوطٌ، وقد مَلَطَ مَلْطًا مَلُوطًا؛
 يقال: هذا مِلْطٌ من المَلُوطِ.

والمَلْطُ: الذي يَلْطُ بالطين، يقال: مَلَطْتَ مَلْطًا.
 ومَلَطَ الحائطَ مَلْطًا ومَلَطَهُ: طَلَاهُ. والمَلِيطُ:
 الطين الذي يُجْعَلُ بين سَافَتَيِ الْبِنَاءِ وَيَسْلُطُ بِهِ
 الحائط، وفي صفة الجنة: وَمِلَاطُهَا مِسْكٌ أَذْقَرُ،
 هو من ذلك، وَيَسْلُطُ بِهِ الحائطُ أي يُخَدِّطُ. وفي
 الحديث: لِمَنْ الْإِبِلُ بِمَالِطِهَا الْأَجْرُبُ أي بِمَخَالِطِهَا.

ابن مِرْدَاس :

تَرَى ابْنِي مِلَاطِيَّهَا ، إِذَا هِيَ أُرْقِلَتْ ،
أَمِيرًا فَبَاتَا عَنْ مُشَاشِرِ الْمُزَوَّرِ

الْمُزَوَّرُ : موضع الزور . وقال ابن السكيت : ابنا
مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ، وَالْمِلَاطَانِ الْإِبْطَانِ ؛ وقال أنشدني
الْكَلَابِيُّ :

لَقَدْ أَتَيْتُ ، مَا أَتَيْتُ ، نَحْمُ لَهُ
أَنْجَحَ لَهَا رِخْوُ الْمِلَاطَيْنِ قَارِسُ

الْقَارِسُ : البارد ، يعني شيخاً وزوجته ؛ وأنشد
جُلْحَيْشِرُ بْنُ سَالِمٍ :

أَطْنُ السَّرْبِ مِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ ،
سَتَذُورُهُ سَعَايَةُ سِبَاطِ

وَيُضْنُجُ صَاحِبُ الصَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيْبًا ، حَذُو مَائِرَةِ الْمِلَاطِ

وَابْنُ الْمِلَاطِ : الْهَلَالُ ؛ حكى عن ثعلب . وقال أبو
عبيدة : يقال للهلال ابن مِلَاطِ .

وَفَلَانٌ مِلْطٌ ، قال الأصمعي : الْمِلْطُ الَّذِي لَا
يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ مِنْ قَوْلِكَ أَمْلَطَ رِيْشَ
الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ . وَيُقَالُ غِلَامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وَهُوَ
الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ . وَالْمِلَاطُ : الْجَنْبُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

مِلَاطُ تَرَى الذَّنْبَانَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطْبَنٌ بَنَاطٍ ، قَدْ أَمِيرَ يَشْبَانِ

النَّاطُ : الْحَيَاةُ الرَّقِيقَةُ . وَالذَّنْبَانُ : الْوَبَرُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَى الْمُتَشَكِّينَ . وَأَمِيرٌ : خِلْطٌ . وَالشَّيْبَانُ :
دَمُ الْأَخَوَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ دَلِيلٌ
فِي هَذَا الْبَيْتِ لِقَوَاهُ .

وَالْمِلَاطَانِ : جَانِبَا السَّامِ مِمَّا بَلَى مُقَدَّمَهُ . وَالْمِلَاطَانِ :
الْجَنْبَانِ ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا قَدْ مِلْطَ الْلَحْمُ عَنْهُمَا
مِلْطًا أَيْ شَرَعَ ، وَيَجْمَعُ مِلْطًا . وَالْمِلَاطَانِ :
الْكُتِفَانِ ، وَقِيلَ : الْمِلَاطُ : وَابْنُ الْمِلَاطِ الْكَتِفُ
بِالْمَنْكَبِ وَالْعَضُدِ وَالْمِرْفَقِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِلَاطُ
الْمِرْفَقُ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَنَبَّعْنَ سَدَوَ سَلَسِ الْمِلَاطِ

وَالْجَمْعُ مِلْطٌ ؛ الْأَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِ قَطْرِانَ السَّعْدِيِّ :

وَجَوْنُ أَعَاتَنَهُ الضُّلُوعُ يَزْفَرُوهُ
إِلَى مِلْطِ بَاتَتْ ، وَابْنُ خَصِيلٍ

قَالَ : إِلَى مِلْطِ أَيِّ مَعَ مِلْطٌ ؛ يَقُولُ : بَانَ مِرْفَقَاهَا
مِنْ جَنْبَيْهَا فَلَيْسَ بِهَا حَازٌ وَلَا نَاكِتٌ ، وَقِيلَ لِلْعَضُدِ
مِلَاطٌ لِأَنَّهُ سَمِيَ بِاسْمِ الْجَنْبِ ، وَالْمِلْطُ : جَمْعُ مِلَاطِ
لِلْعَضُدِ وَالْكُتِفِ . التَّهْذِيبُ : وَابْنَا مِلَاطِ الْعُضْدَانِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ابْنَا مِلَاطِ عَضْدَا الْبَعِيرِ لِأَنَّهُمَا يَلْبَانِ
الْجَنْبَيْنِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ بَعِيرًا :

كِلَا مِلَاطَيْهِ إِذَا تَعَطَّفَا
بَانَا ، فَمَا رَأَى بَرَاعَ أَجْوَفَا

قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ هُنَا الْعُضْدَانِ لِأَنَّهُمَا الْمَازِنَانِ كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

عَوَّجَاهُ فِيهَا مَيْلٌ غَيْرُ حَرَدٍ
تُقَطَّعُ الْعَيْسُ ، إِذَا طَالَ التَّجْدُ ،
كِلَا مِلَاطَيْهِمَا عَنِ الزَّوَرِ أَبَدُ

قَالَ النَّصْرُ : الْمِلَاطَانِ مَا عَنِ بَيْنِ الْكِرْكِرَةِ وَشَاهَا .
وَابْنَا مِلَاطِي الْبَعِيرِ : هُمَا الْعُضْدَانِ ، وَقِيلَ ابْنَا
مِلَاطِي الْبَعِيرِ كُتَفَاهُ ، وَابْنَا مِلَاطِ : الْعُضْدَانِ
وَالْكُتِفَانِ ، الْوَاحِدُ ابْنُ مِلَاطِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعُيَيْنَةَ

على أنه يقال للمنكب والكتف أيضاً ملطاً وللعضدين
ابنا ملطاً ؛ قال وقالت امرأة من العرب :

ساقٍ سقاها ليسَ كابنٍ كَذَلِ ،
يُقْعَمُ القامةُ بَعْدَ المَطَلِ ،
يُنْكِبُ وابنِ ملطٍ جَدَلِ

والمِلْطَى من الشَّجَاجِ : السَّحَاقُ . قال أبو عبيد :
وقيل المِلْطَةُ ، بالهاء ، قال : فإذا كانت على هذا فهي
في التقدير مَقْصُورَةٌ ، وتفسير الحديث الذي جاء :
يُقْضَى في المِلْطَى بدمها ، معناه أنه حين يُشَجُّ صاحبها
يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يُقْضَى فيها بالقصاص
أو الأُرْشَ ، ولا يُنْظَرُ إلى ما يحدث فيها بعد ذلك
من زيادة أو نقصان ، وهذا قول بعض العلماء وليس
هو قول أهل العراق ، قال الواقدي : المِلْطَى
مَقْصُورٌ ، ويقال المِلْطَةُ ، بالهاء ، هي القشرة الرقيقة
التي بين عظم الرأس ولحمه . وقال سحر : يقال شَجَّه
حتى رأيت المِلْطَى ، وشَجَّةٌ مِلْطَى مَقْصُورٌ . الليث :
تقدير المِلْطَاءُ أنه محدود مذكر وهو بوزن الحَرْبَاءُ .
سحر عن ابن الأعرابي : أنه ذكر الشَّجَاجِ فلما ذكر
الباضِعةَ قال : ثم المِلْطِيطَةُ ؛ وهي التي تَحْرُقُ اللحمَ
حتى تَذْثُو من العظم . وقال غيره : يقول المِلْطَى ؛
قال أبو منصور : وقول ابن الأعرابي يدل على أن المِلْمَ
من المِلْطَى ميم مفعول وأنها ليست بأصلية كأنها من
لَطِيطَتْ بالشيء إذا لَصِقَتْ به . قال ابن بري : أهمل
الجوهري من هذا الفصل المِلْطَى ، وهي المِلْطَةُ
أيضاً ، وهي شَجَّةٌ بينها وبين العظم قشرة رقيقة ،
قال : وذكرها في فصل لطى . وفي حديث الشَّجَاجِ :
في المِلْطَى نصف ديةِ المَوْضِعةِ ، قال ابن الأثير :
المِلْطَى ، بالفصر ، والمِلْطَةُ القشرة الرقيقة بين عظم
الرأس ولحمه ، نزع الشَجَّةِ أن تُوضِحَ ، وقيل المِلْمَ

زائدة ، وقيل أصلية والألف للإلحاق كالذي في معزى ،
والمِلْطَةُ كالعزْهَاءِ ، وهو أشبه . قال : وأهل الحجاز
يسمون السَّحَاقَ . وقوله في الحديث : يُقْضَى في
المِلْطَى بدمها ، قوله بدمها في موضع الحال ولا
يتعلق بقضى ، ولكن بعامل مضر كأنه قيل : يقضى
فيها مُلْتَمِيسَةً بدمها حال شَجَّها وسيلانه .

وفي كتاب أبي موسى في ذكر الشَّجَاجِ : المِلْطَاطُ
وهي السَّحَاقُ ، قال : والأصل فيه من مِلْطَاطِ البعير
وهو حرف في وسط رأسه . والمِلْطَاطُ : أعلى حرف
الجلل وصحن الدار . وفي حديث ابن مسعود : هذا
المِلْطَاطُ طريق بَقِيَّةِ المؤمنين ؛ هو ساحل البحر ؛
قال ابن الأثير : ذكره الهروي في اللام وجعل ميمه
زائدة ، وقد تقدم ، قال : وذكره أبو موسى في الميم
وجعل ميمه أصلية . ومنه حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : فأمرتهم بلزوم هذا المِلْطَاطِ حتى يأتيهم أمرى ،
يريد به شاطئ الفرات .

والمِلْطُ : الذي لا شعر على جسده ولا رأسه ولا
لحمه ، وقد مِلْطَ مِلْطَاطً ومِلْطَظَةً . ومِلْطَظَ شعره
مِلْطَظاً : حلقه ، عن ابن الأعرابي . الليث : المِلْطُ
الرجل الذي لا شعر على جسده كله إلا الرأس والشفة ،
وكان الأحنف بن قيس أمْلَظَ أي لا شعر على بدنه
إلا في رأسه ، ورجل أمْلَظُ بَيِّنُ المِلْطِ وهو مثل
الأمرْطِ ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحَازٍ أو طَبِيخُ أَمِيهِ ،
دَقِيقُ العِظَامِ سَمِيءُ القِشْمِ ، أمْلَظُ

يقول : كانت أمه به حاملة وبها نَحَازٌ أي سُعالٌ أو
جُدْرِيٌّ فجاءت به ضارباً . والقِشْمُ : اللحمُ .
وأمْلَظُ الناقَةُ جَنِينُهَا وهي مُمْلِظَةٌ : أَلْقَنَتْهُ ولا
شعر عليه ، والجمع تَمْلِيطٌ ، بالياء ، فإذا كان ذلك لها

عادة فهي مِلَاطٌ، والجنين مَلِيطٌ. والمَلِيطُ: السَّخْلَةُ. والمَلِيطُ: الجدِّي أوَّل ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. ومَلَطْنَهُ أُمُّهُ تَمَلُّطُهُ: ولده لغير غام. وسهم أَمَلَطُ ومَلِيطُ: لا ريش عليه مثل أشرط؛ وأنشد يعقوب:

ولو دعا ناصرَه لَمِطَا ،
لذاقَ جَنًّا لم يَكُنْ مَلِيطَا

لَمِيطُ: يدل من ناصر. وتَمَلَّطَ السهم إذا لم يكن عليه ريش. ومَلَطْنِيَّةٌ: بلد.

ويقال: ماط فلان فلاناً إذا قال هذا نصف بيت وأنته الآخر بيتاً. يقال: مَلَطَ له تَسْلِيطاً. والمَلِطَى: الأرض السهلة. قال أبو علي: يَحْتَمِل وزُنُّها أن يكون مِفعَلاً وأن يكون فِعْلاً، ويقال: بعته المَلَسَى والمَلَطَى وهو البيع بلا عَهْدَةٍ. ويقال: مضى فلان إلى موضع كذا فيقال جعله الله مَلَطَى لا عَهْدَةَ أي لا رجعة. والمَلَطَى مثل المَرَطَى: من العَدْوِ.

والمُتَمَلِّطَةُ: مَقْعَدُ الاِسْتِيَامِ، والاسْتِيَامُ: رَتْبُ الرُّكَّابِ.

ميط: ماط عني مِطَاطاً ومِطَاطاً وأماط: تَنَحَّيَ وبعد وذهب. وفي حديث العقبه: مِطُ عنا يا سعدُ أي ابتعد. ومِطَنْتُ عنه وأَمِطَنْتُ إذا تَنَحَّيْتُ عنه، وكذلك مِطَنْتُ غَيْرِي وأَمِطَنْتُهُ أي تَنَحَّيْتُهُ. وقال الأصمعي: مِطَنْتُ أنا وأَمِطَنْتُ غَيْرِي، ومنه إماطة الأذى عن الطريق. وفي حديث الإيمان: أدناها إماطة الأذى عن الطريق أي تَنَحَّيْتُهُ ومنه حديث الأكل:

١ قوله « والمطل الأرض » الماط مرسوم في الامل بالاء، وعلى صحتة يكون مقصوداً ويوافقه قول شارح القاموس: هي بالكرم مقصورة.

فَلِيطَ ما بها من أذى. وفي حديث العقبه: أَمِطُوا عنه الأذى. والمِيطُ والمِياطُ: الدَّفْعُ والزَّجْرُ. ويقال: القوم في هِياطٍ ومِياطٍ. وماطت عني وأماطت: نَحَّاه ودفعه. وقال بعضهم: مِطَنْتُ به وأَمِطَنْتُهُ على حكم ما تَعَدَّي إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأماطَ الله عنك الأذى أي نَحَّاه. ومِيطَ وأَمِطَ عني الأذى إماطة لا يكون غيره. وفي الحديث: أَمِطُ عنا بذلك أي نَحَّها. وفي حديث بدر: فما ماطَ أحدُهم عن موضع يد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث خير: أنه أخذ الراية فهزها ثم قال: مَنْ يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا، فقال: أَمِطُ، ثم جاء آخر فقال: أَمِطُ أي تَحَّ. واذْهَب. وماطَ الأذى مِيطَاطاً وأماطه: نَحَّاه ودفعه؛ قال الأعشى:

فَيْطِي، تَيْطِي بَصْنَبِ الْفُؤَادِ،
وَوَصَّالِ حَبْلٍ وَكُنَادِهَا

أنت لأنك حمل الحبل على الوصلة؛ ويرى:

وَصُولِ حَبَالٍ وَكُنَادِهَا

ورواه أبو عبيد:

ووصل حبال وكنادها

قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يضع وصل موضع واصل؛ ويرى:

ووصل ككرم وكنادها

الأصمعي: مِطَنْتُ أنا وأَمِطَنْتُ غَيْرِي، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأعرابي: مِطُ عني وأَمِطَ عني بمعنى؛ قال: وروى بيت الأعشى: أَمِيطِي تَيْطِي، يجعل أماط وماط بمعنى، والباء

فصل النون

نَاطُ : ابن بُزْج : نَاطُ بِالْحِجْلِ نَاطًا وَنَاطًا إِذَا زَقَرَ بِهِ .

نِطُ : النِطُّ : الماء الذي يَنْشِطُ من قعر البئر إذا حُفرت ، وقد نِطَّ ماؤها يَنْشِطُ وَنِشِطُ نِطًّا وَنِشِطًا وَنِشِطًا . وَأَنْشِطْنَا الماءَ أَي اسْتَنْشِطْنَاهُ وَاتَّهِنَا إِلَيْهِ . ابن سيده : نِطَّ الرَكِيَّةُ نِطًّا وَأَنْشِطَهَا وَاسْتَنْشِطَهَا وَنِشِطَهَا ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : أماتها . واسم الماء النِشْطَةُ والنِشْطُ ، والجمع أَنْشِطٌ وَنِشِطٌ . ونِطَّ الماءُ يَنْشِطُ وَيَنْشِطُ نِشِطًا : نَع ؛ وكل ما أَظْهَرَ ، فقد أَنْشِطَ .

وَاسْتَنْشِطَهُ وَاسْتَنْشِطَ مِنْهُ عَلَمًا وَخَبْرًا وَمَالًا : اسْتَخْرَجَهُ . وَالاسْتَنْشِطُ : الاسْتِخْرَاجُ . وَاسْتَنْشِطَ الْفَقِيهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْفَقْهَ الْبَاطِنَ بِاجْتِهَادِهِ وَفَهَمِهِ . قال الله عز وجل : لَعَلَّكَ الَّذِينَ يَسْتَنْشِطُونَهُ مِنْهُمْ ؛ قال الزجاج : معنى يَسْتَنْشِطُونَهُ فِي الْفَقْهِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النِشْطِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْبُئْرِ أَوَّلَ مَا تَحْفَرُ ؛ وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْشِطَ فِي قَضَائِهِ أَي اسْتَنْشِطَ الْمَاءَ مِنْ طِينٍ مُحَرٍّ . وَالنِشْطُ وَالنِشِيطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْشِطُ مِنْ قَعْرِ الْبُئْرِ إِذَا حُفِرَتْ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ
لَهُ نِشْطًا ، عِنْدَ الْهَوَانِ قَطْرُوبٌ^١

وَيُرْوَى : قَرِيبٌ نَدَاهُ . وَيُقَالُ لِلرَكِيَّةِ : هِيَ نِشْطُ إِذَا أُمِيتَتْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُدْرِكُ لَهُ نِشْطُ أَي لَا يَعْلَمُ قَدْرَهُ عَلَيْهِ وَغَايَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ^١ قَرَهُ «عِنْدَ الْهَوَانِ» هُوَ هَكَذَا فِي الصَّحاحِ ، وَالَّذِي فِي الْإِسَاسِ : آتَى الْهَوَانُ .

زَائِدَةٌ وَلَبِستَ لِلتَّعْدِيَةِ . وَيُقَالُ : أَمِطَ عَنِّي أَيِ اذْهَبْ عَنِّي وَاعْدِلْ ، وَقَدْ أَمِطَ الرَّجُلُ إِمَاطَةً . وَمِاطَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ . وَمِاطَ بِهِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَمِاطَهُ : أَذْهَبَهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ :

فَمِيطِي بِمِيطٍ ، وَإِنْ سَمِئْتُ فَانْتَمِي
صَبَاحًا ، وَرُدِّي بَيْنَنَا الْوَصْلَ ، وَاسْلَمِي

وَتَمِيطُ الْقَوْمَ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَمِيطُ الْقَوْمَ تَمِيطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَرْحَمَ ، وَتَمِيطُوا تَمِيطًا إِذَا تَبَاعَدُوا . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بِنَ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زِلْنَا بِالْمِيطِ وَالْمِيطِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : الْمِيطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْحَيِّهِ وَالذَّهَابِ . الْحَيَّانِي : الْمِيطُ الْإِقْتِبَالُ ، وَالْمِيطُ الْإِدْبَارُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِيطُ اجْتِنَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ ، وَالْمِيطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِيطُ الْمُزَاوَلَةُ ، وَالْمِيطُ الْمِثْلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْمِيطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخْبَ ، وَبِالْمِيطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّحَوُّيَ وَالْمِيلَ .

وَمِاطَ عَلِيٌّ فِي حَكْمِهِ يَمِيطُ مِيطًا : جَارَ . وَمَا عِنْدَهُ مِيطٌ أَي شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ يَمِيطُ . وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ : شَدِيدٌ . وَامْتَلَأَ حَتَّى مَا يَجِدُ مِيطًا أَي مَزِيدًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْمِيطُ : اللَّعَابُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثَانَ الشَّهْدِيِّ : لَوْ كَانَ عُمرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرَةٌ أَي مِثْلُ شَعْرَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرِ :

وَقَدْ كَانُوا يَكْدُتُهُمْ نِقَالًا ،
كَأَنْ تَقْلَتِ مِيطَانُ الصُّخُورِ

فَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

١ قوله «بكسر الميم» هو في الغاموس والتهذيب أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

عَدَا مِنْ يَتِيهِ يَنْبِطُ عَلَاً قَرَسَتْ لَهُ الْمَلَانِكَةُ
أَجْنَحَتَهَا، أَي يُظْهِرُهُ وَيُغْشِيهِ فِي النَّاسِ، وَأَمْلَهُ مِنْ
نَبْطَ الْمَاءِ يَنْبُطُ إِذَا تَبَعَ . وَمِنْ الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ
ارْتَبَطَ فِرْساً لِيَسْتَنْبِطَهَا أَي يَطْلُبُ نَسْلَهَا
وِنَتَاجِهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : يَسْتَنْبِطُهَا أَي يَطْلُبُ مَا فِي
بَطْنِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : فَلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ إِذَا كَانَ
دَاهِياً لَا يُدْرِكُ لَهُ غَوْرُ . وَالنَّبْطُ : مَا يَتَحَلَّبُ
مِنَ الْجَبَلِ كَمَا نَهَ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَفْرَاسِ الصَّخْرِ .
أَبُو عَمْرٍو : حَفَرٌ قَاتِلٌ لِحَيٍّ إِذَا بَلَغَ الطِّينُ ، فَلِذَا بَلَغَ
الْمَاءُ قَبْلَ أَنْ يَنْبُطَ ، فَلِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قَبْلَ أَمَاءٍ وَأُمَمَيْ ،
فَلِذَا بَلَغَ الرَّمْلُ قَبْلَ أَنْ يَسْهَبَ . وَأَنْبَطَ الْحَقَارُ :
بَلَغَ الْمَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَبْعُدُ
وَلَا يُنْجِزُ : فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ : ذَاكَ قَرِيبُ
الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ دَافِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ
الْإِنْجَازِ . وَفَلَانٌ لَا يُنَالُ نَبْطُهُ إِذَا وَصَفَ بِالْعَزْ
وَالْمَتَعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سَبِيلاً لَأَنْ يَتَهَضَّهَ .
وَنَبْطٌ : وَادٍ بَعِينُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَضْرَ بِهِ ضَاحٍ فَتَنْبُطُ أَسَالَةً ،
قَسَرَ ، فَأَعْلَى حَوَازِهَا ، فَخُصُورُهَا

وَالنَّبْطُ وَالنَّبْطَةُ ، بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ تَحْتَ لِبْنِ الْفَرَسِ
وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ وَجِبَا تَعْرِضُ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ
وَالصَّدْرَ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبْطِ ، وَقِيلَ :
الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شَقِي بَطْنِهِ مَا
يَلِيهِ فِي تَجَرُّي الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَبْطُنُهُ بَيَاضٌ ، مَا كَانَ وَأَبْنُ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ
فَهُوَ أَنْبَطٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّحْبَ :

وَقَدْ لَاحَ السَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السَّرِي ،
عَلَى أَخْرَبَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَنُوقُ مُشْهَرٌ
كَمِثْلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِماً ،
تَسَابَلُ عَنْهُ الْجُلُ ، فَالْبُؤْنُ أَشْفَرُ
شَبَّ بَيَاضَ الصَّحْبِ طَالِعاً فِي أَحْمِرَارِ الْأَفْقِ بَفَرَسٍ
أَشْفَرُ قَدْ مَالَ عَنْهُ مُجَلُّهُ فَبَانَ بَيَاضُ لِبْنِهِ . وَشَاةُ
نَبْطَاءَ : بَيَاضُ الشَاكَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : شَاةُ نَبْطَاءَ بَيَاضُ
الْجَنْبَيْنِ أَوِ الْجَنْبِ ، وَشَاةُ نَبْطَاءَ مُوَسَّحَةٌ أَوْ نَبْطَاءُ
مُحَوَّرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضَ فِيهِ نَبْطَاءُ بَسُودَ ، وَإِنْ
كَانَتْ سَوْدَاءَ فِيهِ نَبْطَاءُ بَيَاضَ .

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبْطُ كَالْحَبِيشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ :
رَجُلٌ يَنْتَزِلُونَ السَّوَادَ ، وَفِي الْمَعْمَكِ : يَنْزِلُونَ سَوَادَ
الْعِرَاقِ ، وَهُمْ الْأَنْبَاطُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبْطِيٌّ ،
وَفِي الصَّحَابِ : يَنْزِلُونَ بِالْبَطَانِيحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ نَبْطَايُ ، بِضَمِّ النُّونِ ، وَنَبْطَايُ
وَلَا تَقُلْ نَبْطِيٌّ . وَفِي الصَّحَابِ : رَجُلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبْطَايُ
وَنَبْطَايُ مِثْلُ يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ ، وَقَدْ اسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ .
وَفِي كَلَامِ أُتُوبَ بْنِ الْقُرَيْتِيِّ : أَهْلُ عُمانَ عَرَبٌ
اسْتَنْبَطُوا ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا .
وَيُقَالُ : تَنْبَطُ فَلَانٌ إِذَا انْتَشَى إِلَى النَّبْطِ ، وَالنَّبْطُ
لَمَّا سُوا تَنْبَطاً لَاسْتَنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَعَّدُوا وَلَا
تَسْتَنْبِطُوا أَي تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ أَي لَا
تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ فِي سَكَنَائِهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمِلْثَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ
النَّبْطِ مِنْ أَهْلِ كَوْثَى رَبَّيَا ، قِيلَ : لِمَنِ إِبْرَاهِيمُ
الْحَلِيلُ وَلَدَهَا وَكَانَ النَّبْطُ سَكَنَائِهَا ، وَمِنْ حَدِيثِ

١ قوله « بضم النون » حكى المجد تليها .

عمرو بن معد يكرب : سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم ، فقال : أعراي في جينوته ، نبطي في جينوته ؛ أراد أنه في جبابه الحجاج وعبارة الأرضين كالنبط جذفاً بها ومهارة فيها لأنهم كانوا سكان العراق وأربابها . وفي حديث ابن أبي أوفى : كنا نسلف نبط أهل الشام ، وفي رواية : أنباطاً من أنباط الشام . وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر : يا نبطي ! فقال : لا حدّ عليه . كلنا نبط ، يريد الجوار والدار ودون الولادة . وحكى أبو علي : أن النبط واحد بدلالة جمعهم إياه في قولهم أنباط ، فأنباط في نبط كأجبال في جبل . والنبط كالكلب . وعليك الأنباط : هو السكمان المذاب يجعل لزوماً للجرح . والنبط : الموت . وفي حديث علي : ودّ السراة المحكّمة أن النبط قد أتى علينا كلنا ؛ قال ثعلب : النبط الموت .

ووعاء النبط : رملة معروفة بالذئناء ، ويقال وعاء النبط . قال الأزهري : وهكذا ساعمي منهم . وإنبط : اسم موضع بوزن إنميد ؛ وقال ابن قسوة :

فإن تبتعوا منها حياكم ، فإن
مباح لها ، ما بين إنبط فالكندر

نط : النط : خروج النبات والكمأة من الأرض . والنط : النبات نفسه حين بصدع الأرض ويظهر . والنط : غمزك الشيء يبدك ، وقد نطته يده : غمزّه ، وفي الحديث : كانت الأرض تموج تميداً فوق الماء فنطها الله بالجبال فصارت لها أوقاداً . وفي الحديث أيضاً : كانت الأرض هفاً على الماء فنطها الله بالجبال أي أنبتّها وثقلها . قوله « تموج تميد » كذا في الأصل ، وهو في النهاية بدون تموج .

والنط : غمزك الشيء حتى يثبت . ونط الشيء نطوطاً : سكن ، ونططته : سكنته . ابن الأعرابي : النط الثقبيل ؛ ومنه خبر كعب : أن الله عز وجل لما مدّ الأرض مادت فنطها بالجبال أي سقها فصارت كالأوتاد لها ، ونطها بالأكام فصارت كالمنشقات لها . قال الأزهري : فرق ابن الأعرابي بين النط والنط ، فجعل النط سقاً ، وجعل النط إنقالاً ، قال : وهما حرفان غريبان ، قال : ولا أدري أعربان أم دخيلان .

نخط : الأزهري : النخطة داء يصيب الخيل والإبل في صدورهما لا تكاد تسلم منه . والنخط : شبه الزفير . وقال الجوهري : النخط الزفير ، وقد نخط ينخط ، بالكسر ؛ قال أسامة المذلي :

من المربعين ومن آزل
إذا جنّه الليل كالناحيط

ابن سيده : ونخط النصارى ينخط إذا ضرب بشبه على الحجر وتنفس ليكون أرواح له ؛ قال الأزهري : وأنشد الفراء :

وتنخط حصان آخر الليل ، نخطة
تقضب منها ، أو تكاد ، ضلوعها

ابن سيده : النخط والنخط والنخط أشد البكاء ، نخط ينخط نخطاً ونخطاً . والنخط أيضاً : صوت معه توجع ، وقيل : هو صوت شبه بالسعال . وشاة ناحط : سعلت وبها نخطة . والنخط : الزجر عند المسألة . والنخط والنخط : صوت الخيل من الثقل والإغواء يكون بين الصدر إلى الحلق ، والفعل كالفعل . ونخط الرجل ينخط إذا وقعت فيه القنأة فصوت من صدره .

هذا البيت لقائفة ، وفي ديوانه : تقضض بدل تقضب .

والنشاط : المتكبر الذي ينشط من الغيظ ؛ قال :

وزاد بغير الأنف النشاط

نخط : نخط إليهم : طرأ عليهم . ويقال : نعر إلينا ونخط علينا . ومن أين نعرنا ونخطت أي من أين طرأت علينا ؟ وما أدري أي الخط هو أي ما أدري أي الناس ؛ ورواه ابن الأعرابي أي الخط ، بالفتح ، ولم يفسره ، ورده ذلك ثعلب فقال : لما هو بالضم . وفي كتاب العين : النخط الناس . ونخطه من أنه وانخطه أي رسي به مثل مخطه ؛ ومنه قول ذي الرمة :

وأجبال سمى ، إذ يقربن بعدما
نخطن يذبان المصيف الأزارق

قال أبو منصور في ترجمة نخط في قول رؤبة :

وإن أدواء الرجال المخط

قال : الذي رأته في شعر رؤبة :

وإن أدواء الرجال النخط

بالنون . وقال : قال ابن الأعرابي : النخط للأعيون بالرماح شجاعة كأنه أراد الطعانين في الرجال . ويقال للسند وهو الماء الذي في المشيمة : النخط ، فإذا اصفر فهو الصنق والصقر والصقار . والنخط أيضاً : النخاع وهو الحيط الذي في الفقا .

غوط : النخرط : نبت ، قال ابن دريد : وليس بنبت .

نسط : النسط : لغة في المنسط وهو إدخال اليد في الرجم لاستخراج الولد . التهذيب : النسط الذين

يستخرجون أولاد النوق إذا تمسرت ولادها ، والنون فيه مبدلة من الميم ، وهو مثل المنسط .

نشط : النشاط : ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة ، نشط نشاطاً ونشط إليه ، فهو نشيط ونشطه هو وأنشطه ؛ الأخيرة عن يعقوب . الليث : نشط الإنسان ينشط نشاطاً ، فهو نشيط طيب النفس للعمل ، والنعت ناشط ، ونشط لأمر كذا . وفي حديث عبادة : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المنشط والمكره ؛ المنشط متفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط . ورجل نشيط ومُنشط ؛ نشط دوابه وأهله . ورجل مُنشط إذا كانت له دابة يركبها ، فإذا سبم الركوب نزل عنها . ورجل مُنشط من الانشيط إذا نزل عن دابته من طول الركوب ، ولا يقال ذلك للراجل . وأنشط القوم إذا كانت دوابهم نشيطة . ونشط الدابة : سبى . وأنشطه الكلأ : أسفه . ويقال : سبى بأنشطة الكلأ أي بعقده وإحكامه إياه ، وكلاهما من أنشطة العقدة . ونشط من المكان ينشط ؛ خرج ، وكذلك إذا قطع من بلد إلى بلد .

والناشط : الثور الوحشي الذي يخرج من بلد إلى بلد أو من أرض إلى أرض ؛ قال أسامة المذني :

ولأ النعام وحفاته ،

وطعياً مع التهيق الناشط

وكذلك الحمار ؛ وقال ذو الرمة :

أذاك أم نسي بالومني أكرعه ،

مُسَّعُ الحَدِّ هادٍ ناشطٌ سبب

١ قوله « هاد » كذا بالأمل والمصباح ، وتقدم في غش عاد بالين الهلة .

وَنَشَطَّتِ الْإِبِلُ تَنْشِيطُ نَشْطًا: مضت على هدى أو غير هدى. ويقال للناقة: حَسَنَ ما تَشَطَّتِ السيرَ يعني سَدَوَ يديها في سيرها. الليث: طريق نَاشِطٌ يَنْشِطُ من الطريق الأعظم يَمْنَةً وَبَسْرَةً. ويقال: تَشَطَّتْ بهم الطريقُ. والناشِطُ في قول الطرماح: الطريق. ونَشَطُ الطريقُ يَنْشِطُ: خرج من الطريق الأعظم يَمْنَةً أو بَسْرَةً؛ قال حميد:

مُعْتَرِماً بِالطَّرِيقِ النَّوَاشِطِ

وكذلك النواشِطُ من المسائل.

والأَنْشَوِطَةُ: عَقْدَةٌ يَسْتَهْلُ اخْلَافُها مثل عَقْدَةِ النِّكَةِ. يقال: ما عَقَلْتُكَ بِأَنْشَوِطَةٍ أَي ما مَوَدَّتْكَ بِوَاهِيَةٍ، وقيل: الْأَنْشَوِطَةُ عَقْدَةٌ تَمُدُّ بِأَحَدِ طَرَفِها فَتَنْجَلُ وَالْمَوْرَبُ الذي لا يَنْجَلُ إِذَا مَدَّ حَتَّى يُجَلَّ حَلًّا. وقد نَشَطَ الْأَنْشَوِطَةُ يَنْشَطُها تَشْطًا ونَشَطُها: عَقَدَها وشَدَّها، وَأَنْشَطُها حَلًّا. ونَشَطَّتِ الْعَقْدُ إِذَا عَقَدَتْه بِأَنْشَوِطَةٍ. وَأَنْشَطَ الْبَعِيرُ: حَلَّ أَنْشَوِطَتِهِ. وَأَنْشَطَ الْعَقَالُ: مَدَّ أَنْشَوِطَتَهُ فَاجْهَلَ. وَأَنْشَطَتِ الْجَبَلُ الْجَبَلَ أَي مَدَدَتْهُ حَتَّى يَنْجَلَ. ونَشَطَتِ الْجَبَلُ أَنْشَطُهُ نَشْطًا: رَبَطَتْهُ، وَإِذَا حَلَلَتْهُ فَقَدْ أَنْشَطَتْهُ، ونَشَطَ بِالنَّشَاطِ أَي عَقَدَهُ. ويقال لِلْأَخِذِ بَسْرَةً فِي أَيِّ عَمَلٍ كَانَ، وَلِلْمَرِيضِ إِذَا تَوَأَّمَا وَلِلْمُعْشِيِّ عَلَيْهِ إِذَا أَفَاقَ، وَلِلْمُرْسَلِ فِي أَمْرٍ يَسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ: كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عَمَلٍ، وَنَشِيطٌ أَي حُلٌّ. وفي حديث السَّحَرِ: فَكَأَنَّمَا أَنْشِيطُ مِنْ عَمَلٍ أَي حُلٌّ. قال ابن الأَثِيرِ: وَكَثِيرًا ما يَجِيءُ فِي الرِّوَايَةِ كَأَنَّمَا نَشِيطٌ مِنْ عَمَلٍ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَنَشِيطُ الدَّلْوِ من البَثْرِ يَنْشِيطُها وَيَنْشَطُها نَشْطًا: تَزَعُها وَجَذَبُها

١ قوله «مُعْتَرِماً» التبع «كَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْأَسَاسِ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ مَعْدَى بِاللَّامِ»

من البَثْرِ صُعْدًا بِغَيْرِ قَامَةٍ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ، فَإِذَا كَانَ بِقَامَةٍ فَهُوَ الْمُنْتَحِ.

وبَثَرُ أَنْشَاطٍ وَإِنْشَاطٍ: لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تَنْشَطَ كَثِيرًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَثَرُ أَنْشَاطٍ قَرِيبَةُ الْقَمَرِ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ. وَبَثَرُ نَشْوَطٍ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَخْرُجُ الدَّلْوُ مِنْهَا حَتَّى تَنْشَطَ كَثِيرًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فِي الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بَثَرُ إِنْشَاطٍ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَهُوَ فِي الْجُمُحَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ.

وفي حديث عوف بن مالك: رَأَيْتُ كَأَنَّ سَبَبًا مِنْ السَّاءِ دُلَّتِي فَأَنْشَطْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أُعِيدَ فَأَنْشَطْتُ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَي جَذَبَ إِلَى السَّاءِ وَرَفَعَ إِلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: دَخَلَ عَلَيْنَا عَسَارٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ فَتَشَطَّ زَيْنَبٌ مِنْ حَجَرِهَا، وَبَرَى: فَأَنْشَطَ. وَنَشَطَتْ فِي جَنْبِهِ يَنْشَطُهُ نَشْطًا: طَعَنَتْهُ، وَقِيلَ: النَّشِيطُ الطَّعْنُ، أَيْتًا كَانَ مِنَ الْجَسَدِ وَنَشَطَتِ الْحَيَّةُ تَنْشِيطُهُ وَنَشَطَتُهُ نَشْطًا وَأَنْشَطَتُهُ: لَدَعَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنْيَابِها. وفي حديث أَبِي الْمِنْهَالِ وَذَكَرَ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِ بِهَا فَقَالَ: وَإِنْ لَهَا تَشَطُّا وَلَسَبًا، وفي رواية: أَنْشَأَنَ بِهِ تَشْطًا أَي لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاخْتِلَاسٍ، وَأَنْشَأَنَ بِمَعْنَى طَفِقَنَ وَأَخَذَنَ. وَنَشَطَتِ سَعُوبٌ نَشْطًا، مَثَلٌ بِذَلِكَ. وَاتَّشَطَّ الشَّيْءُ: اخْتَلَسَ. قَالَ شُرَّ: اتَّشَطَّ الْمَالُ الْمَرْغَى وَالْكَلْبُ اتَّزَعَهُ بِالْأَسْنَانِ كَالْاخْتِلَاسِ. وَيُقَالُ: نَشَطَّتْ وَانْتَشَطَّتْ أَي انْتَزَعَتْ.

وَالنَّشِيطَةُ: مَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصَدُوهُ. ابْنُ سِيدَةَ: النَّشِيطَةُ مِنَ الْغَنِيَةِ مَا أَصَابَ الرَّيْسُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْتَةِ الْقَوْمِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الضُّبِّيُّ:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّابِغُ ،
وَحَكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

مخاطب بنظام بن قيس . والمِرْبَاعُ : ربع الغنمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أصحابه ، وله أيضاً الصفايا جمع صبي ، وهو ما يصطفيه لنفسه مثل السيف والفرس والجاردة قبل القسمة مع الربع الذي له . واصطفتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سيفاً منته به بن الحجاج من بني سهم بن عمرو بن هضيم بن كعب بن لؤي ذا الفقار يوم بدر ، واصطفتى جويرية بنت الحارث من بني المصطلق من خزاعة يوم المريسيع ، جعل صداقتها عتيقاً وتزوجها ، واصطفتى صبيّة بنت حبيّ فعمل بها مثل ذلك ، ولرئيس أيضاً النشيطة مع الربع والصبي ، وهو ما انتشط من الغنم ولم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب . وكانت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خاصة وكان للرئيس أيضاً الفضول مع الربع والصبي والنشيطة ، وهو ما فضل من القسمة بما لا تصح قيسته على عدد الغزاة كالبعير والفرس ونحوها ، وذهبت الفضول في الإسلام . والنشيطة من الإبل التي تؤخذ قنصاً من غير أن يعتمد لها ، وقد انتشطوا .

والنشوط : كلام عراقي وهو سبك يُقتر في ماء وملح . وانتشطت السكة : قسرتها . والنشوط : ضرب من السك وليس بالشبوط .

وقال أبو عبيد في قوله عز وجل : والنّاشِطَاتِ نَشْطًا ، قال : هي النجوم تطلع ثم تغيب ، وقيل : يعني النجوم تنشط من بُرج إلى برج كالنور الناشط من بلد إلى بلد ، وقال ابن مسعود وابن عباس : إنها الملائكة ، وقال الفراء : هي الملائكة تنشط نفوس المؤمنين بقبضها ،

وقال الزجاج : هي الملائكة تنشط الأرواح نشطاً أي تنزعها نزعاً كما تنزع الدلو من البئر . وتنشطت الإبل تنشطاً إذا كانت ممنوعة من المرعى فأرسلتها ترعى ، وقالوا : أصلها من الانتشوط إذا حلت ؛ وقال أبو النجم :

نَشَطَهَا دَوْلَةً لَمْ تَقْمَلْ ،
صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزَلِ

أي أرسلتها إلى مرعاها بعدما شربت .

ابن الأعرابي : النشط ناقضو الجبال في وقت نكبتها لتضفر ثانية . وتنشطت الناقة في سيرها : وذلك إذا شدت . وتنشطت الناقة الأرض : قطعها ؛ قال :

تَنْشَطُّنَهُ كُلَّ مِغْلَاةٍ الْوَهَقِ

يقول : تناولته وأسرت رجع يديها في سيرها . والمغلاة : البعده الخطو . والوهق : المباداة في السير . قال الأفش : الجبار ينشط من بلد إلى بلد ، والمهوم تنشط بصاحبها ؛ وقال هيمان :

أَمَسَتْ مَهُومِي تَنْشِطُ الْمَنَاشِطِ :

الشام في طوراً ، وطوراً واسطاً

ونشط : ام . وقولهم : لا حتى يرجع نشيط من مرو ، هو ام رجل بنى لزياد داراً بالبصرة فهرب إلى مرو قبل إتمامها ، فكان زياد كلما قيل له : تتم دارك ، يقول : لا حتى يرجع نشيط من مرو ، فلم يرجع فصار مثلاً .

نطط : النط : الشد . يقال : نطه ونطه ونط الشيء ينطه نطاً مدّه .

والأنط : السفر البعيد ، وعقبه نطاء . وأرض

النَّطْمُ بِنَقْصٍ فَيَأْكُلُونَ نَصْفًا وَيَأْكُلُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ
فِي الْغَضَارَةِ ، وَهَمُّ الشَّعْطِ وَالشُّطْعِ ، وَاحِدُهُمْ نَاعِطٌ
وَنَاعِطٌ ، وَهُوَ السَّيِّءُ الْأَذْبَرُ فِي أَكْلِهِ وَمُرُونِهِ
وَعَطْهُ . وَيُقَالُ : أَنْتَطَعَ وَأَنْشَطَعَ إِذَا قَطَعَ لِقَمَهُ .
وَالشُّعْطُ ، بِالغَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نغط : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَعَطٍ : وَالشُّعْطُ ، بِالغَيْنِ ،
الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

نقط : النَّقْطُ وَالنَّقْطُ : دَفْعٌ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّقْطُ وَالنَّقْطُ الَّذِي تُنْقَطُ بِهِ الْإِبِلُ
لِلْجَرَبِ وَالذَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ وَهِيَ دُونَ الْكَحِيلِ .
وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّقْطَ وَالنَّقْطَ هُوَ الْكَحِيلُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : النَّقْطُ عَامَّةُ الْقَطِيرَانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالنَّقْطُ
وَالنَّقْطُ حَلَابَةُ جِلٍ فِي قَعْرِ بَثْرٍ تَوْقِدُ بِهِ النَّارَ ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ . وَالنَّقْطَةُ وَالنَّقْطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرِجُ
مِنْهُ النَّقْطُ . وَالنَّقْطَاتُ وَالنَّقْطَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّرُجِ يُرْمَى بِهَا بِالنَّقْطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
أَعْرَفُ . التَّهْذِيبُ : وَالنَّقْطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرُجِ
يُسْتَنْصَحُ بِهَا ، وَالنَّقْطَاتُ أَدَوَاتُ تُعْمَلُ مِنَ النُّعَاسِ
يُرْمَى فِيهَا بِالنَّقْطِ وَالنَّارِ .

وَنَقَطَ الرَّجُلُ : يَنْقُطُ نَقْطًا : غَضِبَ ، وَإِنَّمَا لِيَنْقُطَ
غَضَبًا أَيْ يَتَحَرَّكَ مِثْلَ يَنْفَتُ . وَالْقِدْرُ تَنْقُطُ
نَقِيطًا : لَغَةً فِي تَنْفَتٍ إِذَا غَلَّتْ وَتَبَجَّسَتْ .
وَالنَّقْطَانُ : شَبِيهُ السُّعَالِ ، وَالتَّفْنُخُ عِنْدَ الْغَضَبِ .
وَالنَّقْطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجْلُ . وَقَدْ نَقِطَتْ يَدُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، نَقْطًا وَنَقْطًا وَنَقِيطًا وَتَنْقَطَتْ :
قَرِحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَصِيبُهَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْقَطَ الْعَمَلُ ، وَيدُ نَاقِطَةٌ وَنَقِيطَةٌ
وَمَنْقُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ

نَقِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنْقَطَطُ الشَّيْءُ : تَبَاعَدَ .
وَتَنْقَطَطُ إِذَا بَاعَدَ سَفَرَهُ . وَالشُّطُطُ : الْأَسْفَارُ
الْبَعِيدَةُ . وَنَطَّ فِي الْأَرْضِ يَنْبِطُ نَطًّا : ذَهَبَ ،
وَإِنَّمَا لِنَطَّاطٍ . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ : مَهْذَارٌ : كَثِيرُ
الْكَلَامِ وَالْمَهْذَرُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَحْسَبَنَّيَ مُسْتَعِيدًا لِنَفَرَةٍ ،
وَلِإِنْ كُنْتُ نَطَّاطًا كَثِيرًا الْمَجَاهِلِ

وَقَدْ نَطَّ يَنْبِطُ نَقِيطًا . وَرَجُلٌ نَطَّاطٌ : طَوِيلُ ،
وَالْجَمْعُ النَّطَّانِطُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُوَيْمٍ : سَأَلَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ
فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْسُ النَّطَّانِطُ ؟ جَمَعَ
نَطَّانِطٌ وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُدِيدُ
الْقَامَةُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الْحِمْرُ الطَّوَالُ النَّطَّانِطُ ؟
وَيُرْوَى الشُّطَّاطُ ، بِالشَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَتَنْقَطَطُ الشَّيْءُ : مَدَدَتْهُ .

نعط : نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ
مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِبَعْضِ الْأَذْوَاهِ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ،
وَقِيلَ : نَاعِطُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ
هَمْدَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَفْنَى بَنَاتِ الدُّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ ،
يُسْتَنْعَى دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعْوَضَنَ بِالدُّوْمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ ،
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

أَعْوَضَنَ بِهِ أَيْ لَوَّيْنِ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . وَالدُّوْمِيُّ :
هُوَ أَكْثَرُ صَاحِبِ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ . وَالْمُشَقَّرُ :
حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَالشُّعْطُ :
الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا بَعِيدًا ، بِالْغَيْنِ . وَالشُّعْطُ : الْقَاطِعُونَ

مَنْقُوطَةٌ ، قال : ولا وجه له عندي لأنه من أَنْقَطَها
العمل ، والنَّقْطُ ما يُصِيبُها من ذلك .
الليث : والنَّقْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ في اليد من العمل مَلَأَى
ماء . أبو زيد : إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل :
نَقِطَتْ تَنْقِطُ نَقْطًا ونَقِيطًا . ورَعْنَةٌ نَافِطَةٌ :
ذاتُ نَقَطَاتٍ ؛ وأُنشد :

وَحَلَبَ فِيهِ رَغًا نَوَافِطُ

وتَنَقَّطَ الظَّبْيُ يَنْقِطُ نَقِيطًا : صَوَّتَ ، وكذلك
تَرَبَّ تَرْبِيًا . وتَنَقَّطَتِ المَاعِزَةُ ، بالفتح ، تَنْقِطُ
نَقْطًا ونَقِيطًا : عَطَسَتْ ، وقيل : تَنَقَّطَتِ العِزُّ
إذا نَشَرَتْ بَأْتِيفًا ؛ عن أبي الدَّقِيقِشِ .

ويقال في المثل : ما له عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ أي ما له
شيء ؛ وقيل : المَقْطُ الضَّرْطُ ، والنَقْطُ العُطَاسُ ،
فالعَافِطَةُ من دُبُرِها ، والنَافِطَةُ من أنفِها ، وقيل :
العَافِطَةُ الضَّائِئَةُ ، والنَافِطَةُ المَاعِزَةُ ، وقيل : العَافِطَةُ
المَاعِزَةُ إذا عَطَسَتْ ، والنَافِطَةُ إِبْتِاعٌ ، قال أبو الدَّقِيقِشِ :
العَافِطَةُ النَعْجَةُ ، والنَافِطَةُ العِزُّ ، وقال غيره : العَافِطَةُ
الأمَةُ ، والنَافِطَةُ الشاةُ ، وقال ابن الأعرابي : العَفْطُ
الْحَصَاصُ للشاة ، والنَقْطُ عَطَاسُها ، والعَنِيطُ نَثِيرُ
الضَّانِّ ، والنَثِيطُ نَثِيرُ المِزْزِ . وقولهم في المثل : لا
يَنْقِطُ فِيهِ عَنَاقُ أَي لا يُوَدِّعُ لِهَذَا التَّجِيلِ بَثْرًا .

نقط : النُقْطَةُ : واحدة النُقُطِ ؛ والنَقَطَاتُ : جمع
نُقْطَةٍ مثل بُرْئَةٍ وِبِرَامٍ ؛ عن أبي زيد . ونَقْطُ
الحَرْفِ يَنْقُطُهُ نَقْطًا : أَعْجَبَهُ ، والاسم النُقْطَةُ ؛
ونَقْطُ المِصَاحِفِ تَنْقِيطًا ، فهو نَقَطَاتُ . والنُقْطَةُ :
قَعْلَةٌ واحدة . ويقال : نَقِطُ ثَوْبَهُ بِالْمِدَادِ وَالزَّعْفَرَانِ
تَنْقِيطًا ، ونَقِطْتُ المِرْأَةَ خَدَّهَا بِالسَّوَادِ فَتَحَسَّنَ
بِذَلِكَ .

والنَاقِطُ والنَّقِيطُ : مولى المولى ، وفي الأَرْضِ

نُقْطَةٌ من كِلَابٍ وَنِقَاطٌ أَي قِطْعٌ مُتَفَرِّقٌ ، واحِدَتُها
نُقْطَةٌ ، وقد تَنَقَّطَتِ الأَرْضُ . ابن الأعرابي : ما بقي
من أَمْوَالِهِمْ إِلَّا النُقْطَةُ ، وهي قِطْعَةٌ من نَخْلٍ ههنا ،
وقِطْعَةٌ من زَرْعٍ ههنا . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوَانُ
اللهِ عَلَيْهَا : فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ أَي فِي أَمْرٍ وَقَضِيَّةٍ .
قال ابن الأثير : هَكَذَا أَثْبَتَ بَعْضُهُم بِالنُّونِ ، قال :
وَذَكَرَهُ المَرْوِيُّ فِي البَاءِ ، وقال بَعْضُ المتَأَخِّرِينَ :
المَضْبُوطُ المَرْوِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ النُّونِ أَنَّهُ بِالنُّونِ ، وهو
كَلَامٌ مَشْهُورٌ ، يقال عِنْدَ المُبَالِغَةِ فِي المُتَوَاقِفَةِ ، وَأَصْلُهُ
فِي الكِتَابَيْنِ يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَبِعَارِضٍ ، فيقال :
مَا اخْتَلَفَا فِي نُقْطَةٍ يَعْنِي مِنْ نَقْطِ الحُرُوفِ والكَلِمَاتِ
أَي أَن يَبْيُنِهَا مِنَ الاتِّفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا
الشَّيْءِ البَسِيرِ .

نقط : النَّمْطُ : ظَهْرَةُ فِرَاشٍ مَا ؛ وفي التَّهْذِيبِ :
ظَهْرَةُ الفِرَاشِ . والنَّمْطُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُومٌ
وَاحِدٌ . وفي الحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمْطُ الأَوْسَطُ .
وروي عن عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قال : خَيْرُ
هَذِهِ الأُمَّةِ النَّمْطُ الأَوْسَطُ يَنْتَحِقُ بِهِمُ التَّائِي وَيَرْجِعُ
إِلَيْهِمُ العَالِي ؛ قال أبو عبيدة : النَّمْطُ هو الطَّرِيقَةُ . يقال :
الزَّمْ هَذَا النَّمْطُ أَي هَذَا الطَّرِيقُ . والنَّمْطُ أَيْضًا :
الضَّرْبُ مِنَ الضَّرُوبِ والنَّوْعِ مِنَ الأنواعِ . يقال :
لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمْطِ أَي مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ وَالضَّرْبِ ،
يقال هَذَا فِي المَتَاعِ والعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، والمعْنَى الَّذِي أَرَادَ
عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَالتَّقْصِيرِ فِي الدِّينِ كَمَا
جَاءَ فِي الأحَادِيثِ الأُخْرَى . أبو بكر : الزَّمْ هَذَا
النَّمْطُ أَي الزَّمْ هَذَا المَذْهَبَ والفَنَ والطَّرِيقَ . قال
أبو منصور : والنَّمْطُ عِنْدَ العَرَبِ والزَّوْجُ ضَرْبٌ
النِّسَابِ المُصَنَّعَةِ . ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ نَمْطًا وَلَا
زَوْجًا إِلَّا لَمَّا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ مُعْمَرَةٍ أَوْ خَضْرَاءَ أَوْ
صَفْرَةٍ ، فَأَمَّا البَيَاضُ فَلَا يَقَالُ نَمْطٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْسَاطًا .

والنط : ضرب من البسط ، والجمع أنطاط مثل سبب وأسباب ؛ قال ابن بري : يقال له نط وأنطاط ونياط ؛ قال المتخل :

علامات كتخيير الشاط

وفي حديث ابن عمر : أنه كان 'يُحَلِّلُ بُدْنَهُ الْأَنْطَاطِ ؛ قال ابن الأثير : هي ضرب من البسط له خمل رقيق ، واحداها نط . والأنسط : الطريقة . والنسط : من العلم والمتاع وكل شيء : نوع منه ، والجمع من ذلك كله أنطاط ونياط ، والنسب إليه أنطاطي ونططي . ووعاء الثبيط والثبيط : معروفة ثنيت ضروباً من النبات ، ذكرها ذو الرمة فقال :

فأضحت بوعاء الثبيط كأنها
فدى الأنثى من وادي القرى ، ونخلها

والثبيط : اسم موضع ؛ قال ذو الرمة :

فقال : أراها بالثبيط كأنها
تخيل القرى ، جبارة وأطوار

نط : نطه بالرمح نطاً : طعنه به .

نوط : ناط الشيء بنوطه نوطاً : علقه . والنوط : ما علقت ، سمي بالمصدر ، قال سيوبه وقالوا : هو مني مناط الشرى أي في البعد ، وقيل : أي بتلك الميزة فحذف الجار وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت . وانتاط به : تعلقت . والنوط : ما بين العجز والمتن . وكل ما علقت من شيء ، فهو نوط . والأنواط : المتعاليق . وفي المثل : عاطي بغير أنواط أي يتناول وليس هناك شيء . معلقت ، وهذا نحو قولهم : كالحادي وليس له بغير ، ونجشاً ١ قوله « وفي المثل » هو عبارة الصباح ، وفي جمع الاشمال لبيداني : يضرب لمن يدعي ما ليس بملكه .

لثمان من غير شبع . والأنواط : ما نوط على البعير إذا أوقر . والنواط : ما تعلقت من الهودج يُزَيَّن به . ويقال : نيط عليه الشيء علقت عليه ؛ قال رقاد بن قيس الأسدي :

بلاد بها نيطت علي تلامي ،
وأول أرض من جلدني ثرابها

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتته بال كثير فقال : إني لأحسبكم قد أهلكنكم الناس ، فقالوا : والله ما أخذناه إلا عقراً بلا سوط ولا نوط أي بلا ضرب ولا تعلقت ؛ ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : المتعلقت بها كالنوط المذبذب ؛ أراد ما نيط يرحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبداً بنحرك . ونيط به الشيء أيضاً : وصل به . وفي الحديث : أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي علقت . يقال : نطت هذا الأمر به أنوطه ، وقد نيط به ، فهو منوط .

وفي حديث الحجاج : قال ليحقات البثر : أخسفت أم أوسلت ؟ فقال : لا واحد منها ولكن نيطاً بين الأمرين أي وسطاً بين القليل والكثير ، كأنه معلقت بينهما ؛ قال القتيبي : هكذا ردي بالياء مشددة ، وهي من ناطه بنوطه نوطاً ، فإن كانت الرواية بالياء الموحدة فيقال للركبة إذا استخرج ماؤها واستنيط هي نبط ، بالتحريك .

ونياط كل شيء : معلقه كنياط القوس والقرية . تقول : نطنت القرية بنياطها نوطاً . ونياط القوس : معلقها . والنياط : الفؤاد . والنياط : عرق علق به القلب من الوتين ، فإذا قطع مات صاحبه ، وهو النيط أيضاً ؛ ومنه قولهم : رماه الله

بالنَّيْطُ أَي بالموت . ويقال للأَرْنب : مُقْطِعةُ النَّيْطِ كما قالوا مُقْطِعةُ الأَسْمار . ونياطُ القلب : عِرْقٌ غليظٌ نيط به القلب إلى الوتين ، والجمع أنواطٌ ونوط ، وقيل : هما نياطان : فالأعلى نياطُ الفؤاد ، والأسفل الفرج ، وقال الأزهري في جمعه : أنواطٌ ، قال : فإذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع نوط لأن الباء التي في النياط وار في الأصل . والنياط والنائط : عرق مسنطين الصلب تحت المتن ، وقيل : عرق في الصلب ممتد يعالج المصفور بقطعه ؛ قال العجاج :

فَبَسَّجَ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورٍ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ ، نَاطَةَ المَصْفُورِ

القَضَبُ : القطع . والمصفور : الذي في بطنه الماء الأصفر . ونياطُ المفازة : بُعد طريقها كأنها نيطت بغازة أخرى لا تكاد تقطع ، وإنما قيل لبُعد الفلاة نياط لأنها منوطة بفلاة أخرى تصل بها ، قال العجاج :

وبَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ النَّيْطِ ،
مَجْهُولَةٍ تَعْتَالِ حَظْوَةَ الحَاطِي

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا انتنطتِ المَغَازِي أي إذا بَعُدَتْ وهو من نياطِ المفازة وهو بعدها ، ويقال : انتنطتِ المَغَازِي أي بَعُدَتْ من النوط ، وانتنطتْ جائر على القلب ؛ قال رؤبة :

وبَلَدَةٍ نَيَاطِهَا نَظِي

أراد نَيْطُ قَلْبٍ كما قالوا في جمع قَوْسٍ قَيْسِي . وانتنطتْ أي بَعُدَ ، فهو نَيْطٌ . ابن الأعرابي :

١ قوله « فيج الت » أورده المؤلف في مادة نمر وقال : يبع شق أي طعن الثور الكلب شق جلده ، وقدم في مادة ن من فجع كل بلحاء المسجعة ورفع كل والصواب ما هنا .

وانتنطت الدارُ بَعُدَتْ ، قال : ومنه قول معاوية في حديث لبعض خدامه : عليك بصاحبك الأقدم فإنك تجده على مودة واحدة وإن قَدِمَ العهدُ وانتنطت الدار ، وإياك وكل مُسْتَحْدَثٍ فإنه يأكل مع كل قوم ويجري مع كل ربح ؛ وأنشد ثعلب :

ولكن ألفاً قد تجهَّزَ غادياً ،
بحوران ، مُنْتَاطِ المَحَلِّ غريب

والنَّيْطُ من الآبار : التي يجري ماؤها معلماً يَنْتَعِدِرُ من أجوالها إلى جَنْبِهَا . ابن الأعرابي : بئر نَيْطٌ إذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم تَعِنَ من قعرها بشيء ؛ وأنشد :

لا تَسْتَعِي دِلَاؤُهَا مِنْ نَيْطٍ ،
ولا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مَخْرُوطٍ

وقال الشاعر :

لا تَتَعِي دِلَاؤُهَا بِالنَّيْطِ

وانتنط الشيء : اقْتَضَى برأيه من غير مُشاوَرَةٍ . والنَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغِيرَةُ فيها التمر ونحوه ، والجمع أنواطٌ ونياطٌ . قال أبو منصور : وسبعت البَحْرَانِيَّينَ يَسُونِ الجِلَالِ الصَّغَارِ التي تعلق بِعَراها من أَقْتابِ الحَمُولَةِ نِيَاطاً ، واحدها نَوْطٌ . وفي الحديث : إن وفد عبد القيس قد مَوَّأ على رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَأَهْدَوْا له نَوْطاً من تَعْفُوضِ هَجَرٍ أي أَهْدَوْا له جُلَّةَ صَغِيرَةٍ من نمر التَعْفُوضِ ، وهو من أَمْرِي ثَمَرانِ هَجَرٍ ، أسودٌ جَعَدَ لَحِيمٍ عَذْبِ الطَّعْمِ حُلُو . وفي حديث وفد عبد القيس : أَطْعَمْنَا من بَقِيَّةِ القَوْسِ الذي في قوله « تقي » كذا بالامل وله تقي .

من الرّحاب من البلد الظاهر الذي به القَصَا. والنّوطُ: الأرض يكثر بها الطلح، وليست بواحدة، وربما كانت فيه نياطٌ تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها. ابن شيل: والنّوطُ ليست بواحد ضخم ولا بتلعة هي بينهما. والنّوطُ: المكان في وسطه شجر، وقيل: مكان فيه طرّفاء خاصة. ابن الأعرابي: النّوطُ المكان فيه شجر في وسطه، وطرّفاء لا شجر فيها، وهو مرتفع عن السيل. والنّوطُ: الموضع المرتفع عن الماء؛ عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: أصابنا مطرٌ جودٌ وإنا لَبِنّوطةٍ فجاءَ بجارٍ الضبعُ أي بسيلٍ يجرّ الضبع من كثرتِه.

والنّوطُ والنّوطُ: طائر نحو القاريرة سواداً تركب عشا بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشا فلا يصل الرجل إلى بيضا حتى يدخل يده إلى المنكب، وقال أبو علي في البصريّات: هو طائر يعلّق قشوراً من قشور الشجر ويُمشش في أطرافها ليحفظه من الحيات والناس والذّر؛ قال:

تَقَطَّعُ أَغْصَانُ النَّوْطِ بِالضُّحَى ،
وَتَفْرَسُ فِي الظُّلُمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ .

وصف هذه الإبل بطول الأعناق وأنها تصل إلى ذلك، واحدها نّوطةٌ ونّوطةٌ. قال الأصمعي: إنّما سي تتوطأ لأنه يدلّتي خيوطاً من شجرة ثم يُفْرَخ فيها. وذات أنواطٍ: شجرة كانت تُعبد في الجاهلية، وفي الحديث: اجعل لنا ذات أنواطٍ، قال ابن الأثير: هي اسم سمرةٍ بعينها كانت للشركيين يتوطون بها سلاحهم أي يعلّقونه بها ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها فهاهم عن ذلك. وأنواط جمع نوط، وهو مصدر سي به المتنوط. الجوهري: وذات أنواط اسم شجرة بعينها. وفي الحديث: أنه

نوطك. الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدة على البخيل: إن صحّ فزّده وقراً، وإن أغيا فزّده نوطاً، وإن جرّ جرّ فزّده ثقلاً؛ قال أبو عبيدة: النوط العِلَاوة بين الفودَيْن.

ويقال للدّعيّ يَنْتَسِي إلى قوم: متنوطٌ مذبذبٌ؛ سمي مذبذباً لأنه لا يدري إلى من ينتسب فالريح تذبذبُه بيناً وشالاً. ورجل منوط بالقوم: ليس من مَصاصهم؛ قال حسان:

وَأَنْتَ دَعِيّ نَيْطٍ فِي آلِ هَاشِمٍ ،
كَمَا نَيْطٌ خَلَفَ الرَّاسِبَ الْقَدَحَ الْفَرْدُ

ونيط به الشيء: وصل به.

والنّوطُ: الحوصلة؛ قال النابغة في وصف قطاة:

حَذَاءَ مُدْبِرَةٍ، سَكَاءَ مُقْبِلَةٍ،
لِأَنَّ فِي السَّحَرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ

قال ابن سيده: ولا أرى هذا إلا على التشبيه. حذاء: خفيفة الذنب. سكاء: لا أذن لها، شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهي سلعة تكون في مخبره. والنّوطُ: ورم في الصدر، وقيل: ورم في مخبر البعير وأرقاعه وقد نيط له؛ قال ابن أحر:

وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوْطَةُ مُسَكِّنَةٍ ،
وَلَا أَيُّ مَنْ فَارَقَتْ أَسْعَى سِقَانِيَا

والنّوطُ: الحفد. ويقال للبعير إذا ورم مخبره وأرقاعه: نيط له نوطه، وبعير متنوط وقد نيط له وبه نوطه إذا كان في حلقه ورم. ويقال: نيط البعير إذا أصابه ذلك. وفي الحديث: بعير له قد نيط. يقال: نيط الجبل، فهو منوط إذا أصابه النوط، وهي غدة تُصيب في بطنه فتقتله. والنّوطه: ما يَنْتَصِبُ

بَعْدَ . وَالتَّيْطُ : العين في البئر قبل أن تصل إلى القعر .

فصل الماء

هبط : المَبْطُ : نقيض الصعود ، هبطَ عَيْطٌ وهَبِطَ هَبْطًا إذا انْهَبَطَ في هَبْطٍ من صعود . وهَبِطَ هَبْطًا : نزل ، وهَبِطَتْ وَأَهْبَطْنَتْ فَانْهَبَطَ ؛ قال :

ما راعني إلا جَنَاحُ هارِطًا ،
على البُيُوتِ ، قَوَّطَه العَلَّابُ

أي مُهَبِّطًا قَوَّطَه . قال : وقد يجوز أن يكون أراد هابطًا على قَوَّطَه فحذف وعدى . وفي حديث الطفيل بن عمرو : وأنا أَنَهَبِطُ إليهم من التَّيْطِ أي أَنَحْدِرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أَنَهَبِطُ وَأَهْبِطُ . وهَبِطَ أي أَنَزَلَ ، بتعدى ولا بتعدى . وأما قوله عز وجل : وإنَّ منها لَسَآ عَيْطٌ من حَشِيَّةِ الله ، فأجود التولين فيه أن يكون معناه : وإن منها لَسَآ عَيْطٌ مِّنْ نَّظَرٍ إليه مِن حَشِيَّةِ الله ، وذلك أن الإنسان إذا فكَّرَ في عِظَم هذه المخلوقات تَضَاعَل وَخَشَعَ ، وهَبِطَتْ نفسه لعظم ما سَاهَدَ ، فَتَسَبَّبَ الفعل إلى تلك الحِجَابَةِ لما كان الخشوع والسُّقُوط سببًا عنها وحادثًا لأجل النظر إليها ، كقول الله سبحانه : وما رَمِيتَ إِذْ رَمِيتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى ؛ هذا قول ابن جني ، وكذلك أَهْبَطْنَتْهُ الرُّكْبُ ؛ قال عدي بن زيد :

أَهْبَطْنَتْهُ الرُّكْبُ يَعْدِيْنِي ، وَأَلْجَمُهُ ،
لِلثَّابِتِ ، بِسَيْرٍ مِخْذَمٍ الْأَكْمَرِ

والمَبْطُوطُ من الأرض : الحَدُّورُ . قال الأزهري :

١ قوله « ابن زيد » في شرح القاموس : الرقاع ، وفيه أيضاً يغذي
بجمعتين بدل يهديني .

أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً كَفَوَّاهُ تَسَى ذَاتَ أَنْوَاطٍ .

ويقال : نَوْطَةٌ من طَلَحٍ كما يقال عَيْصٌ من سِدْرٍ وَأَبَكَةٌ من أَثَلٍ وَقَرْشٌ من عُرْفُطٍ وَوَهْطٌ من عُسْثَرٍ وَغَالٌ من سَلَمٍ وَسَكِيلٌ من سَرٍّ وَقَصِيصَةٌ من غَضٍّ وَمِنْ رِمَتْ وَصَرِيعةٌ من غَضٍّ وَمِنْ سَلَمٍ وَحَرَجَةٌ من شَجَرٍ . وقال الخليل : المَدَّاتُ الثلاثُ مَنُوطَاتٌ بِالْمِزْ ، ولذلك قال بعض العرب في الوقوف : افْعَلْنِيءِ افْعَلْأُ افْعَلْنُوْ ، فهِزُوا الألف والياء والواو حين وقفوا .

نِيط : التَّيْطُ : الموتُ . وَطَعَنَ فِي نِيطِهِ أي فِي جَنَازَتِهِ إِذَا مَاتَ . وَرُمِيَ فُلَانٌ فِي نِيطِهِ وَفِي نِيطِهِ : وذلك إِذَا رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ، ومعناه إِذَا مَاتَ . وقال ابن الأعرابي : يقال رَمَاهُ الله بالتَّيْطِ ورَمَاهُ الله بِنِيطِهِ أي بِالْمُوتِ الَّذِي يَنْوُطُهُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالنِّيطُ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ لَمَّا أَصْلَهُ الْوَاوُ ، والياءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولُ مُعَاقِبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نِيطًا أَوْ نِيطَرًا ثُمَّ خَفَفَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا خَفَفَ فَهُوَ مِثْلُ الْمَيْتِ وَالْمَيْتِ وَاللَّيْنِ وَاللَّيْنِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ دُرَّ مُعَاوِيَةُ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ إِلَّا طُعِنَ ١ فِي نِيطِهِ ؛ مَعْنَاهُ إِذَا مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقِيَاسُ النُّوطُ لِأَنَّهُ مِنْ نَاطٍ بِنُوطٍ إِذَا عَلِقَتْ ، غَيْرَ أَنَّ الْوَاوَ تَعَاقَبَ الْيَاءُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وقيل : التَّيْطُ نِيطُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ : وَأَشَارَ إِلَى نِيطِ قَلْبِهِ . وَأَنَاهُ نِيطُهُ أَيِ أَجَلُهُ . وَنَاطَ نِيطًا وَانْتَاطَ :

١ قوله « لا طعن » كذا ضبط في النجاة ، وبها مشاها منه ؛ يقال طعن في نيطه أي في جنازته ، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره : طعن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهي علاته فإذا طعن مات صاحبه .

وَأَهْبَطْتُهَا، وَهَبَطَ غَنُ السَّلْعَةِ هَبِطَ هَبُوطاً: نَقَصَ، وَهَبَطَتْ أَهْبَطُهُ هَبِطاً وَأَهْبَطْتُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: هَبِطَ غَنُ السَّلْعَةِ وَهَبَطَتْ أُنَا أَيْضاً، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَالمَهْبُوطُ: الَّذِي مَرَضَ فَهَبَطَهُ الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لِحْمِهِ. وَهَبَطَ فُلَانٌ إِذَا انْتَضَعَ. وَهَبَطَ الْقَوْمُ: حَارُوا فِي هَبُوطٍ. وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَبِيطٌ: هَبَطَ الْمَرَضُ لِحْمَهُ نَقَصَهُ وَأَحْدَرَهُ وَهَزَلَهُ. وَهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسَهُ: نَقَصَ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ. وَهَبِطَ شَحْمٌ إِذَا انْتَضَعَ وَقُلْ: قَالَ أَسَامَةُ الْمَذَلِيُّ:

وَمِنْ أَيْنِهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا،
وَمِنْ شَحْمِ أَتْبَاجِهَا الْمَاطِيطِ

وَيَقَالُ: هَبِطْتُهُ فَهَبِطَ لِأَزْمٍ وَوَاقِعٍ أَيْ انْتَهَبَطْتُ أَسْبِيحَتَهَا وَتَوَاضَعَتْ.

وَالْمِيطُ مِنَ التَّوْقِ: الضَّامِرُ. وَالْمِيطُ مِنَ الْأَرْضِ: الضَّامِرُ، وَكَهْ مِنْ التَّقْصَانِ. وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ: الْمِيطُ الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ عِيْدَةُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

وَكَاَنَ أَقْتَادِي قَضَصَنَ نَسْعَهَا،
مِنْ وَحْشٍ أَوْ رَالٍ، هَبِطَ مُفْرَدٌ

أَرَادَ بِالْمِيطِ ثَوْرًا ضَامِرًا. قَالَ ابْنُ بَرِي: عَنِ الْمِيطِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ شَبَّ بِهِ نَاقَتُهُ فِي مَرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا وَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَمْرَعُ لَعَدُوَّهُ. وَهَبِطَ الرَّجُلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبَطْتُهُ أَنَا وَأَهْبَطْتُهُ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: يَقَالُ: هَبِطَ فُلَانٌ أَرْضَ كَذَا وَهَبَطَ السُّوقَ إِذَا أَتَاهَا؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ إِبِلًا:

يَخْطِيطُنْ مَلَا حَا كَذَا وَيِ الْقَرْمَلِ
فَهَبَطْتِ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلْ

أَيْ أَتَتْهُ بِالْعَدَاةِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ. وَيَقَالُ: هَبَطَ

وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْمَهْبُوطِ وَالْمَهْبُوطِ أَنْ الْمَهْبُوطَ اسْمُ الْعَدُوِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي هَبِطْتَكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ، وَالْمَهْبُوطُ الْمَصْدَرُ. وَالْمَهْبُطَةُ: مَا تَطَاوَنَ مِنَ الْأَرْضِ. وَهَبَطْنَا أَرْضَ كَذَا أَيْ تَزَلْنَاهَا. وَالْمَهْبُطُ: أَنْ يَبْقَعَ الرَّجُلُ فِي شَرٍّ. وَالْمَهْبُطُ أَيْضاً: النِّقْصَانُ. وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ: نَقَصَتْ حَالُهُ. وَهَبَطَ الْقَوْمُ هَبِيطُونَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَالٍ وَنَقَصُوا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كُلُّ بَنِي حُرَيْثٍ مَصِيرُهُمْ
قَتْلٌ، وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدُوِّ

إِنْ يَغْبِطُوا هَبِيطُوا، وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا، فَهَمَّ لِلْفَنَاءِ وَالْثَقْدِ

وَهُوَ نَقِيسٌ ارْتَفَعُوا. وَالْمَهْبُطُ: الذَّلُّ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا: إِنْ يَغْبِطُوا هَبِيطُوا. وَيَقَالُ: هَبِطَ فَهَبَطَ، لَفْظُ اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي وَاحِدٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ غَبِطْ لَا هَبِطْ أَيْ نَسَأْ لَكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ تَهْطِطَ عَنْ حَالِنَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ نَسَأْ لَكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ تَهْطِطْنَا إِلَى جَالِ سَفَالٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَسَأْ لَكَ الْغَبِطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذَّلِّ وَالْإِنْخِطَاطِ وَالزُّنُوزِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمَعْنَى قَوْلِ لَبِيدٍ: إِنْ يَغْبِطُوا يَهْطُوا؛ وَقَوْلُ الْعَبَّاسِ:

نَمَّ هَبِطْتَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ
أَنْتَ، وَلَا مُضْغَةً، وَلَا عَلَقًا

أَرَادَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتَ فِي صَلْبِهِ غَيْرَ بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ غَبِطْ لَا هَبِطْ؛ قَالَ: الْمَهْبُطُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّقْصِيرِ وَالتَّقْصُلِ، وَالْغَبِطُ أَنْ تَغْبِطَ بَخِيرٍ تَقَعُ فِيهِ. وَهَبَطْتَ إِبِلِي وَغَنِي تَهْطِطُ هَبُوطاً: نَقَصْتُ. وَهَبِطْتُهَا هَبِطاً

الزمان إذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه . الفراء : يقال هبط الله وأهبطه .

والتهبط : بلد ، وقال كراع : التهبط طائر ليس في الكلام على مثال تَفْعَلْ غيره ، ودوي عن أبي عبيدة : التهبط على لفظ المصدر . وفي حديث ابن عباس في العصف المأكول قال : هو المَبْطُوط ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية بالطاء ، قال سفيان : هو الذرّ الصغير ، قال : وقال الخطابي أراه وهماً وإنما هو بالراء .

هوط : هَرَطَ الرجلُ في عرض أخيه وهَرَطَ عِرْضَ أخيه يَهْرِطُهُ هَرَطاً : طَلَمَ فِيهِ مَزَقَهُ وَتَنَقَّصَهُ ، ومثله هَرَقَهُ وهَرَدَهُ ومَزَقَهُ وهَرَطَهُ . وتَهَارَطَ الرجلانِ تَهَاتَافاً .

وقيل : الهَرَطُ في جميع الأشياء المَزَقُ العَنيفُ ، والهَرَطُ لغة في الهَرَقِ وهو المَزَق العَنيف . وفاقه هِرْطٌ : مُسِنَّةٌ ، والجمع أفرط وهُرُوط . والهَرِطُ : لحمٌ يَهْزُولُ كأنه مُخَاطٌ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ لَفْتَانَتِهِ . والهَرِطُ والهَرِطَةُ : النعجة الكبيرة المهزولة ، والجمع هِرْطٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرْبٍ . الليث : نعجة هِرْطَةٌ وهي المهزولة لَا يَنْتَفِعُ بِلَحْمِهَا غَنَوَةٌ ، الفراء : ولحمها الهِرْطُ ، بالكسر . وقال ابن الأعرابي : الهَرَطُ ، بفتح الهاء ، وهو الذي يَنْتَفَتِحُ إِذَا طَبِخَ . ابن شبل : الهَرِطَةُ من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن الأعرابي : هَرَطَ الرجلُ إِذَا اسْتَرْخَى لِحْمُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَرَزَعُ ، والإنسان يَهْرِطُ في كلامه : يُسْتَفْسِفُ وَيَخْلُطُ . والهَرِطُ : الرَّخْوُ .

هوطط : هَرَمَطَ عِرْضَهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ هَرَطِهِ . هطط : الأزهري : هَطَطَ الْهَلَكِيُّ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَقَطُ الْجبل الكثير المشي الصُّبُور عليه ، وَالنَّاقَةُ هَطَطَاءُ .

والمَهْطُطَةُ : السَّرعَةُ فَيَأْخُذُ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ مَشِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ . ابن الأعرابي : هَطَطْتُ إِذَا أَسْرَتُهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجْيِ .

هقط : هَقِطَ : مِنْ زَجَرَ الْحَيْلَ ؛ عَنْ الْمَبْرَدِ وَحْدَهُ ؛ قَالَ : لَمَّا سَبَعْتُ حَبْلَهُمْ هَقِطَ ، عَلِمْتُ أَنَّ فَارِساً مُنْعَتِطِي

هلط : الأزهري عن ابن الأعرابي : الهَالِطُ الْمُسْتَرْخِي البَطْنِ ، وَالْهَالِطُ الزَّرْعُ الْمُنْتَفِ .

هبط : هَمَطَ : الظلم . هَمَطَ يَهْمِطُ هَمْطاً : خَلَطَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَهَمَطَ الرَّجُلُ وَاهْتَمَطَ : ظَلَمَ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالَهُ عَلَى سَبِيلِ الْغَلْبَةِ وَالْجَوْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ شَدِيدِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِطَابٍ

وَالْهَمْطُ : الظَّالِمُ . وَهَمَطَ فَلَانُ النَّاسِ يَهْمِطُهُمْ إِذَا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ . وسئل إبراهيم النخعي عن عُمَالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقَرْيِ فَيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ أَهَدُوا لِحْيَرَانَهُمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ ، فَقَالَ : لَهُمُ الْمَهْمُتُ وَعَلَيْهِمُ الْوَزْرُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْغَلْبَةِ . يقال : هَمَطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعِرْضَهُ وَاهْتَمَطَ إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ الْعُمَالُ يَهْمِطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ فَيُجَابُونَ ، يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ ، بِرِيدِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَالِمِينَ إِذَا لَمْ يَتَعَيَّنِ الْحَرَامُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : لَا غَرَوُ إِلَّا أَكَلَةُ يَهْمِطَةٍ ؛ اسْتَعْمَلَ الْهَمَطَ فِي الْأَخْذِ بِغَرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ . أَبُو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْهَمَطِ فَقَالَ : هُوَ الْأَخْذُ بِغَرْقٍ وَظُلْمٍ ؛ وَقِيلَ : الْهَمَطُ الْأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَالْهَمَطُ الْخَلْطُ مِنَ الْأَبَاطِيلِ

والظلم'. تقول: هو يَهْطُ وَيَخْطُ هَمْطًا وَخَنْطًا.
ويقال: هَمَطَ يَهْطُ إِذَا لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا أَكَلَ.
ابن الأعرابي: امْتَرَزَ مِنْ عِرْضِهِ وَافْتَسَطَ إِذَا
شَتَّهَ وَعَابَهُ. وقال ابن سيده: واهبط عرضه شبه
وتقصه، وقال: واهسط الذئب السخلة أو الشاة
أَخَذَهَا؛ عن ابن الأعرابي.

هبط: هَمَطَ الشيء: أَخَذَهُ أو جَمَعَهُ.

هبط: التهنيد لابن الأثير في حديث حبيب بن مسلمة:
إِذَا تَوَلَّى الْهَبْطُ؛ قيل: هو صاحب الجَيْشِ بِالرُّومِ.

هبط: ما زالَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَهْطُ هَمْطًا وَمَا زَالَ فِي
هَمْطٍ وَمَهْطٍ وَهَيْاطٍ وَمِيَاطٍ أَيْ فِي ضَجَاجٍ وَشَرٍّ
وَجَلْبَةٍ، وقيل: فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ فِي 'مَدَنٍ' وَتَبَاعُدٍ.
والهَيْاطُ وَالْمَهْاطَةُ: الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. قال أبو طالب
فِي قَوْلِهِمْ مَا زَلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ: قَالَ الْفَرَاءُ الْهَيْاطُ
أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي
الصَّدَرِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ. الليثاني:
الهَيْاطُ الْإِقْبَالُ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ. غيره: الْهَيْاطُ
اجْتِمَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَحِ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَدْ
أُمِيتَ فِعْلُ الْهَيْاطِ. ويقال: بَيْنَهُمَا مَهْاطَةٌ وَمُسَايَظَةٌ
وَمُعَايَظَةٌ وَمُسَايَظَةٌ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ.
والهَاطُ: الذَّاهِبُ، وَالْمَاطُ: الْجَائِي.

قال ابن الأعرابي: ويقال هَاطَ إِذَا اسْتَضَعَفَهُ. ويقال:
وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ. وَتَهَاطَ الْقَوْمُ تَهَاطُفًا
إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ، خِلَافَ التَّهَاطُفِ، وَتَهَاطَفُوا
تَهَاطُفًا: تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

فصل الواو

وَبَط: الْوَابِطُ: الضَّعِيفُ. وَبَطَ فِي جِسْمِهِ وَرَأْيِهِ
يَبِيطُ وَبُطًا وَوَبُوطًا وَوَبَاطَةً وَوَبِيطَ وَبُطًا وَوَبِيطًا

وَوَبِطَ: ضَعُفَ وَتَغَلَّ. وَوَبِطَ رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
وَوَبُوطًا إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ يَسْتَحْكِمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي
لَحْمِيدُ الْأَرَنْطُ:

إِذَا بَاشَرَ الشَّكْتَ بِرَأْيِي وَابِطِ

وَكَذَلِكَ وَبِطَ، بِالْكَسْرِ، يَوْبِطُ وَبُطًا. وَالْوَابِطُ:
الْحَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ. وَيَقَالُ: أَرَدْتُ حَاجَةَ
فَوْبِطَنِي عَنْهَا فَلَانَ أَيْ حَبْسَنِي. وَالْوَبَاطُ: الضَّعْفُ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

'فَوْ قُوَّةٌ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ

وَالْوَابِطُ: الْحَسِيسُ. وَوَبِطَ حَظَّهُ وَبُطًا:
أَخَسَّهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ. وَوَبِطَتِ الرَّجُلُ: وَضَعَتْ
مِنْ قَدَرِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
اللَّهُمَّ لَا تَبِيطْنِي بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِي أَيْ لَا تُهِنِّي وَتَضَعْنِي.
أَبُو عَمْرٍو: وَبَطَهُ اللَّهُ وَأَبْطَهُ وَهَبَطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛
وَأَنشَدَ:

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَصَارِطُ،

أَمْ مُسْبَلَاتٌ سَبَبْنِ وَأَبِطُ؟

أَيَّ وَاضِعِ الشَّرَفِ. وَوَبَطَ الْجَرْحُ وَبُطًا: فَتَحَهُ
كَبَطَهُ بَطًا.

وخط: الْوَخَطُ مِنَ التَّخْيِيرِ: التَّهْدِيءُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِزْوَاجُ
الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ: هُوَ فَشْوُ الشَّيْبِ فِي
الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَخَطًا وَوَخَصَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ أَيْ خَالَطَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

أَنْبَتَ الَّذِي بَاقِيَ السَّيْفِ لِعِرْمَانِي،

إِلَى أَنْ عَلَا وَخَطَ مِنَ الشَّيْبِ مَقَرِّي

وَوَخِطَ فَلَانَ إِذَا سَابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ مَوْخُوطٌ.

ويقال في السير: وَخَطَّ يَخِطُ إِذَا أَمْرَعُ، وكذلك وَخَطَّ الظِّلْمُ ونحوه. والوَخْطُ: لغة في الوَخْدِ، وهو سرعة السير. وظلم وخطا: مريع، وكذلك البعير؛ قال ذو الرمة:

عشي وعن شمرٍ ذلٍ مِجْثَالٍ ،
أَغِيطَ وَخَاطِرُ الحُطَيِّ طَوَالٍ

والمِخِطُ: الدَّاحِلُ. ووَخَطَ أي دخل. وقُرْجُوحٌ وأَخِطَ: جاوزَ حدَّ الفَرَارِيجِ وصار في حدِّ الدُّيُوكِ. والوَخْطُ: الطَّعْنُ الحَقِيفُ ليس بالنافذ، وقيل: هو أن يُخَالِطَ الجَوْفَ. قال الأصمعي: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولم تنفذ فذلك الوَخْضُ والوَخْطُ، ووَخَطَه بالرمح ووَخَضَه، وفي الصحاح: الوَخْطُ الطعنُ النافذ، وقد وَخَطَه وَخْطًا؛ وطعنَ وَخَاطًا، وكذلك رمح وَخَاطٍ؛ قال:

وَخْطًا بِمَاضٍ فِي الكَلْبِ وَخَاطِرٍ

وفي التهذيب: وَخَضًا بِمَاضٍ. ووَخَطَه بالسيف: قَتَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ، تقول: «وُخِطَ فلانٌ يُوَخَّطُ وَخْطًا»، قال أبو منصور: لم أسمع لغير الليث في تفسير الوَخْطِ أنه الضرب بالسيف، قال: وأراه أراد أنه يَنْتَاولُهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا. والوَخْطُ في البيع: أَنْ تَرْبِحَ مَرَّةً وَتَخْصِرَ أُخْرَى. ووَخَطُ الثعلب: حَفَقُهَا. وفي الحديث عن أبي أمامة قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ ناحية البقيع فاتَّابَعْنَاهُ، فلما سمع وَخْطَ نِعَالِنَا خَلَفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ: امْضُوا، وهو يُشِيرُ بِيَدِهِ، حتى مضينا كلنا، ثم أقبل يمشي خلفنا فالتفتنا فقلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فقال: إِنِّي سَمِعْتُ وَخْطَ نِعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ ۚ قوله «يم» هو في الامل بالياء الموحدة لا باللام.

أَنْ يَتَدَاخَلَني شيء فَقَدْ مَنَعَكُم بَيْنَ بَدْيِي وَمَشَيْتِ خَلْفَكُمْ، فلما بلغ البقيع وقف على قبرين فقال: هذا قبر فلان، لئذ ضُربَ ضَرْبَةً تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُكَ، ثم وقف على الآخر فقال مثل ذلك، ثم قال: أمّا هذا فكان يمشي بالنسيئة، وأمّا هذا فكان لا يَنْتَرِهُ عن شيء من البول يُصْبِيهِ. وفي حديث مُعَاذٍ: كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ بِيَارِحِينَ حَتَّى يَسْبَحَ وَخْطُ نِعَالِكُمْ أَيْ حَفَقَهَا وَصَوْتَهَا عَلَى الْأَرْضِ. وورط: الوَرْطَةُ: الاستُ، وكل غامِضٍ ورْطَةٌ. والورطة: المَلَكَةُ، وقيل: الأمر تقع فيه من مَلَكَةٍ وَغَيْرِهَا؛ قال يزيد بن طَعْنَةَ الحَطَنِيِّ:

قَذَفُوا سَبْدَمَ فِي وَرْطَةٍ ،
قَذَفَكَ المَفْلَةَ وَسَطَ المَعْتَرِكِ

قال المنفل بن سَلَمَةَ في قول العرب وقع فلان في ورْطَةٍ: قال أبو عمرو هي الملكة؛ وأُنشد:

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الحُطَّةِ ،
تَلَاقٍ مِنْ ضَرْبِ شَمِيرِ وَرْطَةٍ

وجمعه ورطاء؛ وقول رؤبة:

نَحْنُ جَمْعُ النَّاسِ بِالْمِطَاطِ ،
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

قال ابن سيده: أَرَاهُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَقَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ؛ قال أبو عبيد: وأصل الوَرْطَةُ أَرْضٌ مُطَشَّةٌ لَا طَرِيقَ فِيهَا.

وأَوْرَطَه وَوَرَّطَه تَوْرِطًا أَي أَوْقَعَه فِي الْوَرْطَةِ فَتَوْرَطَ هُوَ فِيهَا، وَأَوْرَطَه: أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا خَلَاصَ لَهُ مِنْهُ. وفي حديث ابن عمر: «إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفَكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِيلٍ».

وتورط الرجل واستورط : هلك أو تشبب .
وتورط فلان في الأمر واستورط فيه إذا ارتكبك
فيه فلم يسئل له المخرج منه .

والورطة : الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تقدر
على التخلص منها . يقال : تورطت الغنم إذا وقعت
في ورطة ثم صار مثلاً لكل شدة وقع فيها الإنسان .
وقال الأصمعي : الورطة أهوية مستصوبة تكون في
الجلب تشق على من وقع فيها ؛ وقال طليل بصف الإبل :

تَهابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ
وُغُورٌ وَرَاطٍ ، وَهُوَ يَبْدَأُ بَلَقْعُ

والوراط : الحديعة في الغنم وهو أن يجتمع بين
متفرقين أو يفرق بين مجتمعين .

والورط : أن يورط إبله في إبل أخرى أو في مكان
لا ترى فيه فيغيبها فيه . وقوله : لا ورط في الإسلام ،
قال ثعلب : معناه لا تغيب غنمك في غنم غيره .
وفي حديث وائل بن حجر وكتاب النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، له : لا خيلاط ولا وراط ؛ قال أبو عبيد :
الوراط الحديعة والغش ، وقيل : إن معناه كقوله
لا يجتمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية
الصدقة . وقال ابن هاني : الوراط مأخوذ من وراط
الجرير في عشق البعير إذا جعلت طرفة في حلقته
ثم جذبته حتى تختنق البعير ؛ وأشد لبعض العرب :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمُوَرَّطِ ،
مَرَّحَ الْقِيَادِ ، سَمْعَةَ التَّهْبِطِ

ابن الأعرابي : الوراط أن تغيبها وتفرقها . يقال : قد
ورطها وأورطها أي سترها ، وقيل : الوراط أن يغيب
ماله ويجمع مكانها ، وقيل : الوراط أن يجعل الغنم في
وهدة من الأرض لتخفى على المصدق ، مأخوذ من

الورطة ، وهي الهوة العميقة في الأرض ثم استعير
للناس إذا وقعوا في بليّة يعسر المخرج منها ،
وقيل : الوراط أن يغيب إبله في إبل غيره .
ابن الأعرابي : الوراط أن يورط الناس بعضهم بعضاً
فيقول أحدهم : عند فلان صدقة وليس عنده ، فهو
الوراط والإيراط ، قال : والشناق أن يكون على
الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق ،
فيقول أحدهم للآخر : شانيقي في شنتي واخليط مالي
ومالك ، فإنه إن تفرقت وجب علينا شنتان ، وإن
اجتمع مالنا خفت علينا ، فالشناق المشاركة في الشنتي
والشنتين .

وسط : وسط الشيء : ما بين طرفيه ؛ قال :

إِذَا رَحَلْتُ فَأَجْعَلُونِي وَسْطًا ،
إِنِّي كَبِيرٌ ، لَا أَطِيقُ الْعُدَا

أي اجعلوني وسطاً لكم ترفقوني بي وتحفظوني ، فلني
أخاف إذا كنت وحدي 'مقدماً' لكم أو متأخراً
عنكم أن تفرط دابتي أو ناقتي فتضرعني ، فإذا
سكنت السب من وسط صار ظرفاً ؛ وقول الفرزدق :

أَنْتُمْ يَمَجِّلُونِمْ كَأَنَّ جَبِينَهُ
صَلَاةٌ وَرُوسٌ ، وَسُطُّهَا قَدْ تَقَلَّقَا

فإنه احتاج إليه فجعله اسماً ؛ وقول المهزلي :

صُرُوبٌ لَهَا مَاتِ الرِّجَالِ بَسِيفُهُ ،
إِذَا عَجَبَتْ ، وَسُطُّ الشُّؤُونِ ، شِفَارُهُ

يكون على هذا أيضاً ، وقد يجوز أن يكون أراد
إذا عجبت وسط الشؤون شفارها الشؤون
أو مجتمعت الشؤون ، فاستعمله ظرفاً على وجهه
وحذف المفعول لأن حذف المفعول كثير ؛ قال

الفارسي : ويَقْوِي ذلك قول المترار الأسدي :

فلا يَسْتَعْدُونَ النَّاسَ أَمْرًا ،
ولكنْ ضَرْبٌ مُجْتَمِعُ الشُّوْنِ

وحكي عن ثعلب : وَسَطُ الشيء ، بالفتح ، إذا كان مُصَنَّفًا ، فإذا كان أجزاء مُمْتَخِلَةً فهو وَسَطٌ ، بالإسكان ، لا غير . وَأَوْسَطُهُ : كَوْسَطُهُ ، وهو اسم كَأَفْكَكَلٍ وَأَزْمَلٍ ؛ قال ابن سيده وقوله :

شَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُتَامُ ، وَالْهَيْمَتُ
أَفْتَوَاهُمَا بِأَوْسَطِ الْأَوْتَارِ

فقد يكون جَمْعٌ أَوْسَطٍ ، وقد يجوز أن يكون جَمْعٌ أَوْسَطًا عَلَى وَاسِطَةٍ ، فاجتمعت واوان فهَمَزَ الْأَوَّلَى . الجوهرى : ويقال جلست وَسَطَ القوم ، بالتسكين ، لأنه ظرف ، وجلست وَسَطَ الدار ، بالتحريك ، لأنه اسم ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

الحمد لله العَشيُّ والسَفَرُ ،
وَوَسَطَ اللَّيْلِ وسَاعَاتِ أَخَرُ

قال : وكل موضع صَلَحَ فيه يَتَنَنُّ فهو وَسَطٌ ، وإن لم يصلح فيه بين فهو وَسَطٌ ، بالتحريك ، وقال : وربما سكن وليس بالوجه كقول أعْضَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ :

وقالوا بِالْأَسْجَعِ يَوْمَ هَيْجٍ ،
وَوَسَطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاحْتِمَايَا

قال الشيخ أبو محمد بن بري ، رحمه الله ، هنا شرح مفيد قال : اعلم أَنَّ الْوَسْطَ ، بالتحريك ، اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه كقولك قَبَضْتُ وَسَطَ الْحَبْلِ وكسرت وَسَطَ الرَّمْعِ وجلست وَسَطَ الدار ، ومنه

المثل : يَرْتَعِي وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجَرَةً أَي يَرْتَعِي أَوْسَطَ الْمَرْعَى وخياره ما دام القوم في خير ، فإذا أصابهم شَرٌّ اعتزلهم وَرَبِضَ حَجَرَةً أَي ناحية منزلاً عنهم ، وجاء الوسيط محمداً أَوْسَطُهُ عَلَى وَزَانٍ يَفْتَضِيهِ فِي الْمَعْنَى وهو الطرفُ لِأَنَّهُ تَقْيِضُ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ مَمْزَلَةً نَظِيرُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نحو جَوْعَانٍ وَشَبَعَانٍ وَطَوِيلٍ وَقَصِيرٍ ، قال : وبما جاء عَلَى وَزَانٍ نَظِيرُهُ قَوْلُهُ الْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْقَصْدِ ، وَالْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانٍ نَظِيرُهُ وهو الغَضَبُ . يقال : حَرَدَ يَحْزِرِدُ حَرْدًا كَمَا يَقَالُ قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا ، وَيَقَالُ : حَرَدَ يَحْزِرِدُ حَرْدًا كَمَا قَالُوا غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَبًا ؛ وَقَالُوا : الْعَجَمُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْعَضِّ ، وَقَالُوا : الْعَجَمُ لِحَبِّ الزَّيْبِ وَغَيْرِهِ لِأَنَّهُ وَزَانُ الثَّوِيِّ ، وَقَالُوا : الْحِصْبُ وَالْجَذْبُ لِأَنَّ وَزَانَهُا الْعِلْمُ وَالْجَهْلُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يُحْيِي النَّاسَ كَمَا يُحْيِيهِمُ الْحِصْبُ وَالْجَهْلُ يُهْلِكُهُمْ كَمَا يَهْلِكُهُمُ الْجَذْبُ ، وَقَالُوا : الْمُنْشَرُ لِأَنَّهُ عَلَى وَزَانِ الْمُنْكَبِ ، وَقَالُوا : أَذْلَيْتُ الدَّلْثُ إِذَا أَرْسَلْتَهَا فِي الْبَثِّ ، وَذَلَّوْنَهَا إِذَا جَذَبْتَهَا ، فَجَاءَ أَذْلَى عَلَى مِثَالِ أَرْسَلَ وَذَلَا عَلَى مِثَالِ جَذَبَ ، قَالَ : فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضَّرِّ والضَّرِّ ولم يجعلها بمعنى فقال : الضَّرُّ بِإِزَاءِ النَّفْعِ الَّذِي هُوَ تَقْيِضُهُ ، وَالضَّرُّ بِإِزَاءِ السَّقَمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فِي الْمَعْنَى ، وَقَالُوا : فَادَّ يَقِيدُ جَاءَ عَلَى وَزَانِ مَاسٍ يَمِيسُ إِذَا تَبَخَّرَ ، وَقَالُوا : فَادَّ يَقُودُ عَلَى وَزَانِ نَظِيرُهُ وهو مات يموت ، وَالتَّفَاقُ فِي السُّوقِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْكَسَادِ ، وَالتَّفَاقُ فِي الرَّجْلِ جَاءَ عَلَى وَزَانِ الْحِدَاعِ ، قَالَ : وَهَذَا النَحْوُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ جَدًّا ؛ قَالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ الْوَسْطَ قَدْ بَاقِيَ صَحَّةً ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا مِنْ جِهَةِ أَنْ أَوْسَطَ الشَّيْءَ أَفْضَلُهُ وَخِيَارُهُ كَوْسَطَ الْمَرْعَى خَيْرٌ

من طرفيه ، وكوسط الدابة للركوب خير من
طرفها لتتمكن الراكب ؛ ولهذا قال الراجز :

إذا ركبْتَ فاجعلني وسطاً

ومنه الحديث : خيار الأمور أوسطها ؛ ومنه قوله
تعالى : ومن الناس من يعبد الله على حرف ؛ أي على
سلك فهو على طرف من دينه غير مُتوسط فيه ولا
مُتمكّن ، فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله
جاز أن يقع صفة ، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس :
وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ؛ أي عدلاً ، فهذا تفسير
الوسط وحقيقة معناه وأنه اسم لما بين طرفي الشيء
وهو منه ، قال : وأما الوسط ، يسكون السين ،
فهو ظرف لا اسم جاء على وزن نظيره في المعنى وهو
بَيْن ، تقول : جلست وسط القوم أي بينتهم ؛
ومنه قول أبي الأحرار الحبياني :

سلكوم لو أصبَحْتَ وسط الأعجم

أي بين الأعجم ؛ وقال آخر :

أَكْذَبُ مِنْ فَاخِئَةٍ
تَقُولُ وَطَطَ الْكَرْبِ ،

والطَّعْ لَمْ يَبْدُ لها ؛
هذا أَوَانُ الرُّطْبِ

وقال سَوَارُ بن المَضَرَبِ :

إنني كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاةَ له
وَلَا أَمَانَةَ ، وَسَطُ النَّاسِ ، عُرْيَانَا

وفي الحديث : أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
وسط القوم أي بينهم ، ولما كانت بين ظرفاً كانت
وسط ظرفاً ، ولهذا جاءت ساكنة الأوسط لتكون

على وزانها ، ولما كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف
إليها بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف إليه
كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف إليه ، ألا
ترى أن وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ؟ ومن
ذلك قولهم : وسط رأسه صلب لأن وسط الرأس
بعضها ، وتقول : وسط رأسه دهن فتصب وسط
على الطرف وليس هو بعض الرأس ، فقد حصل لك
الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ ؛ أما من
جهة المعنى فإنها نازم الظرفية ولبست باسم متمكن يصح
رفعه ونصبه على أن يكون فاعلاً ومنعولاً وغير ذلك
بخلاف الوسط ، وأما من جهة اللفظ فإنه لا يكون
من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف الوسط أيضاً ؛
فإن قلت : قد ينتصب الوسط على الطرف كما ينتصب
الوسط كقولهم : جلست وسط الدار ، وهو
يرتفعي وسطاً ، ومنه ما جاء في الحديث : أنه كان
يتف في صلاة الجنازة على المرأة وسطاً ، فالجواب :
أن نصب الوسط على الطرف إنما جاء على جهة
الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق
ونحوه ، وذلك في مثل قوله :

كَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ

وليس نصبه على الطرف على معنى بين كما كان ذلك في
وسط ، ألا ترى أن وسطاً لازم للظرفية وليس
كذلك وسط ؟ بل اللازم له الاسمية في الأكثر
والأعم ، وليس انتصابه على الطرف ، وإن كان قليلاً
في الكلام ، على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى بين ،
فافهم ذلك . قال : واعلم أنه متى دخل على وسط
حرف الرعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط
ويكون بمعنى وسط كقولك : جلست في وسط القوم
وفي وسط رأسه دهن ، والمعنى فيه مع تحركه كمعناه

مع سكونه إذا قلت: جلستُ وسطَ القوم، ووسطَ رأسه دهن، ألا ترى أن وسطَ القوم بمعنى وسط القوم؟ إلا أن وسطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية الوسطُ على جهة النيابة عنه، وهو في غير هذا مخالف لمعناه، وقد يستعمل الوسطُ الذي هو ظرف اسماً ويبتنى على سكونه كما استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو قوله تعالى: لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ؛ قال الفُتَالُ الكلالي:

مِنْ وَسْطِ جَنَعِ بَنِي قَرْيَظٍ، بعدما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ: يَا بَنِي خَوَارِ!

وقال عدي بن زيد:

وَسْطُهُ كَالرَّاعِ أَوْ سُرُجِ الْمَجْدِ
دَلٍّ، حِينَمَا يَغْبُو، وَحِينَمَا يُنِيرُ

وفي الحديث: الجالسُ وسطَ الحلقةِ مَلْعُونٌ، قال: الوسطُ، بالتسكين، يقال فجا كان مُتَفَرِّقَ الأجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل الأجزاء كالدُّار والرأس فهو بالفتح. وكل ما يصلح فيه بين، فهو بالسكون، وما لا يصلح فيه بين، فهو بالفتح؛ وقيل: كل منها يقع متوقع الآخر، قال: وكأنه الأشبه، قال: ولما لعن الجالسُ وسط الحلقة لأنه لا بد وأن يستدير بعض المحيطين به فيؤذيه فيلعنونه ويذمونه. ووسط الشيء: صار بأوسطه؛ قال عِيلان بن حَرْبِش:

وقد وَسَطَتْ مَالِكاً وَحَنَظَلَا
صِيَابَهَا، وَالْعَدَدَةُ الْمُجَلْجِلَا

قال الجوهري: أراد وحظلة، فلما وقف جعل الماه

ألفاً لأنه ليس بينهما إلا الهبة وقد ذهبت عند الوقف فأشبهت الألف كما قال امرؤ القيس:

وَعَمَرُوا بَنُ دَرَمَاءِ الْمُسَامِ إِذَا عَدَا
يَذِي شُطْبِ عَضْبٍ، كَمِشْبَةِ قَسُورَا

أراد قَسُورَةَ. قال: ولو جعله اسماً محذوفاً منه الماه لأجراه، قال ابن بري: إنما أراد حريث بن عيلان وحظل لأنه رَحْمَتُهُ في غير النداء ثم أطلق القافية، قال: وقول الجوهري جعل الماه ألفاً وهم منه.

ويقال: وَسَطَتْ القومَ أَسِطْهُمْ وَسَطاً وَسِطَةً أي تَوَسَّطْتَهُمْ. ووسط الشيء وتوسطه: صار في وسطه.

ووسطُ الشمس: توسَّطها السماء.

وواسِطُ الرُّحْلِ وواسِطَتُهُ: الأخيرة عن اللحياني؛ ما بين القادِمة والأخيرة. وواسِطُ الكُورِ: مقدِّمه؛ قال طرفة:

وإن شئت ساسي واسِطَ الكُورِ رأسها،
وعامتَ بِضُبْعَيْهَا نَجَاءَ الْحَقِيدِ

وواسِطَةُ الفِلَادَةِ: الدُّرَّةُ التي في وسطها وهي أنفَسُ خرزها؛ وفي الصحاح: واسِطَةُ الفِلَادَةِ الجَوْهَرُ الذي هو في وسطها وهو أجودها، فأما قول الأعرابي للحسن: علكني ديناً وسوطاً لا ذاهباً فَرُوطاً ولا ساقطاً سَقُوطاً، فإن الوَسُوطَ هنا المَتَوَسِّطُ بين الغالي والثالي، ألا تراه قال لا ذاهباً فَرُوطاً؟ أي ليس يُنال وهو أحسن الأديان؛ ألا ترى إلى قول علي، وضوان الله عليه: خير الناس هذا التَّمَطُّ الأَوْسَطُ

١ قوله «حريث بن عيلان» كذا بالاصل هنا وتقدم قريبا عيلان ابن حريث.

وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ تَوْسِيطًا ؛ وَأَنْشَدَ :
وَسَطْتُ مِنْ حَنْظَلَةِ الْأَصْطَحَا

وَفُلَانٌ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ نَسَبًا
وَأَرْفَعَهُمْ تَحَدًّا ؛ قَالَ الْعَرَجِيُّ :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ،
وَلَمْ تَكْ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِ

وَالْتَوْسِيطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي الْوَسْطِ . وَفَرَأَ بَعْضُهُمْ :
فَوَسَّطْنِي بِهِ جَمْعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذِهِ الْقِرَاءَةُ
تُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَإِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى
وَلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبَّاتٍ . وَالتَّوَسِيطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ
نِصْفَيْنِ . وَالتَّوَسُّطُ : مِنَ النَّاسِ : مِنَ الْوَسَاطَةِ ،
وَمَرَعَى وَسَطٌ أَيُّ خِيَارٍ ؛ قَالَ :

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَقَرَطًا ،
وَتَفَرَّةَ الْحَيِّ وَمَرَعَى وَسَطًا

وَوَسَطُ الشَّيْءِ وَأَوْسَطُهُ : أَعْدَلُهُ ، وَرَجُلٌ وَسَطٌ
وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ . وَارِ الْمَاءِ وَسِيطَةً
إِذَا غَلَبَ الطِّينُ عَلَى الْمَاءِ ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَلِبَةَ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيُّ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ؛
قَالَ الزَّجَاجُ : فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللَّهْجَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
لَأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْخَيْرُ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ
خِيَارِهِمْ ، تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبَ بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ
قَوْمِهِ ، وَهَذَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَسْتَعْمِلُ التَّشْبِيلَ كَثِيرًا ، فَتُشَبَّلُ الْقَبِيلَةُ بِالْوَادِي
وَالْقَاعِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَخَيْرُ الْوَادِي وَسَطُهُ ، فَيُقَالُ : هَذَا

يَلْزَقُ بِهِمُ الثَّانِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ
لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصَلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ
مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطٌ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّبَذِيرِ ،
وَالشُّجَاعَةَ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ
مَأْمُورًا أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَيَتَجَنَّبَهُ
بِالْعَرَبِيِّ مِنْهُ وَابْتَعُدَ مِنْهُ ، فَكَلَّمَا أَزْدَادَ مِنْهُ بَعْدًا
أَزْدَادَ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَأَبْعَدَ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ
كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبَعْدِ مِنْهَا ، فَإِذَا
كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ
الْإِمْكَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ
أَيُّ خَيْرِهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ أَيُّ
خِيَارِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ
أَيُّ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَنِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ رُفِيفَةٍ :
انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا أَيُّ حَسَبًا فِي قَوْمِهِ ، وَمَنْ
سَبَّحَ الصَّلَاةَ الْوَسْطَى لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا
أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا
وَسَطٌ بَيْنَ صَلَاتَيْ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيْ النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ
الْخِلَافُ فِيهَا فَقِيلَ الْعَصْرُ ، وَقِيلَ الصُّبْحُ ، وَقِيلَ الْخِلَافُ
ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى بِعَيْنِ صَلَاةِ
الْجُمُعَةِ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ
هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرَوَايَةِ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَوَسَطٌ فِي حَسَبِهِ وَسَاطَةٌ وَسِطَةٌ وَوَسَطٌ وَوَسَطٌ ؛
وَوَسَطُهُ : حَلٌّ وَسَطُهُ أَيُّ أَكْرَمَتِهِ ؛ قَالَ :

بَسِيطُ الْبَيُوتِ لِيَكُنْ تَكُونُ رَدِيَّةً ،
مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ

وَوَسَطٌ قَوْمُهُ فِي الْحَسَبِ بِسِطِهِمْ سِطَةً حَسَنَةً .
الْيَتِ : فُلَانٌ وَسِيطٌ الدَّارِ وَالْحَسَبِ فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ

من وَسَطِ قَوْمِهِ ومن وَسَطِ الوادي وَمَرْكَرِ الوادي
وَمَرْكَرَتِهِ وَمَرْكَرِهِ ، ومعناه كله من خَيْرِ مكان فيه ،
وكذلك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من خَيْرِ مكان
في نَسَبِ العرب ، وكذلك جُعِلَتْ أُمْتُهُ وَسْطاً
أي خياراً .

وقال أحمد بن يحيى : الفرق بين الوسط والوسط أنه
ما كان يَبِينُ جُزْءً من جُزْءٍ فهو وَسْطٌ مثل الحَلْفَةِ
من الناس والسُّبْحَةِ والعَقْدِ ، قال : وما كان مُضْتَباً
لا يَبِينُ جزءً من جزءٍ فهو وَسْطٌ مثل وَسْطِ الدَّارِ
والراحة والبُغْعة ؛ وقال الليث : الوسط مخففة يكون
موضِعاً للشيء كقولك زيد وَسْطُ الدَّارِ ، وإذا نصبت
السين صار اسماً لما بين طَرَفَيْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وقال محمد
ابن يزيد : تقول وَسْطُ رَأْسِكَ دُهْنٌ يَأْتِي لَأَنَّكَ
أخبرت أنه استقرَّ في ذلك الموضع فأسكنت السين
ونصبت لأنه ظرف ، وتقول وَسْطُ رَأْسِكَ صُلْبٌ
لأنه اسم غير ظرف ، وتقول ضربت وَسْطَهُ لأنه
المفعول به بعينه ، وتقول حَفَرْتُ وَسْطَ الدَّارِ بَثْراً
إذا جعلت الوسْط كله بَثْراً ، كقولك حَفَرْتُ وَسْطَ
الدَّارِ ؛ وكل ما كان معه حرف خفض فقد خرج من
معنى الظرف وصار اسماً كقولك مِزَّتْ من وَسْطِ
الدَّارِ لأنَّ الضمير لِمَنْ ، وتقول قتت في وَسْطِ الدَّارِ
كما تقول في حاجة زيد فتحرك السين من وَسْطِ لأنه
هنا ليس بظرف .

الفراء : أَوْسَطْتُ القومَ وَوَسَطْتُهُمْ وتَوَسَّطْتُهُمْ
بمعنى واحد إذا دخلت وَسَطْتُهُمْ . قال الله عز وجل :
فَوَسَّطْنَاهُ بِهِ جُبْنًا . وقال الليث : يقال وَسْطُ
فلانٍ جباغةٌ من الناس وهو يَسِطُهُمْ إذا صار
وَسْطَتُهُمْ ؛ قال : ولما سمي واسِطُ الرِّحْلِ واسِطاً
لأنه وَسْطٌ بين القَادِمَةِ والآخِرَةِ ، وكذلك واسِطَةُ
الْفِيلَادَةِ ، وهي الجَوْهَرَةُ التي تكون في وَسْطِ

الكَرْسِ الْمُنْتَظَمِ . قال أبو منصور في تفسير واسِطِ
الرِّحْلِ ولم يَنْتَبِثْ : ولما يعرف هذا من شاهِدِ
العَرَبِ وما دَسَّ شَدَّ الرِّحَالِ على الإبل ، فأما من
يفسِّرُ كلامَ العرب على قياساتِ الأَوْهَامِ فإنَّ خَطَأَهُ
يكثُرُ ، وللرحلِ شَرْخَانِ وهما طَرَفَاهُ مثل قَرْبُوسَيَرِ
الشَّرْجِ ، فالطَّرَفُ الذي يلي ذنب البعير آخِرَةُ الرِّحْلِ
ومؤخِرَتُهُ ، والطرف الذي يلي رأس البعير واسِطُ
الرحل ، بلا هاء ، ولم يسمْ واسِطاً لأنه وَسْطٌ بين
الآخِرَةِ والقَادِمَةِ كما قال الليث : ولا قادمة للرحل
بَثَّةٌ لِمَا القَادِمَةُ الواحدةُ من قَوَادِمِ الرِّيشِ ،
ولضَرْعِ النَّاقَةِ قَادِمَانِ وآخِرَانِ ، بغير هاء ، وكلام
العرب يَدَوْنِ في الصَّحْفِ من حيث يصح ، إمَّا أَنْ
يُؤْخَذَ عن إمام ثِقَةٍ عَرَفَ كلامَ العرب وشاهدَهُمْ ،
أو يقبل من مؤدِّ ثِقَةٍ يروي عن الثقات المقبولين ، فأما
عباراتُ مَنْ لا معرفة له ولا أمانة فإنه يُفسد الكلامَ
ويُزِيلُهُ عن صِفَتِهِ ؛ قال : وقرأت في كتاب ابن شبل
في باب الرِّحَالِ قال : وفي الرِّحْلِ واسِطُهُ وآخِرَتُهُ
ومؤخِرَتُهُ ، فواسطه مُقَدِّمُهُ الطويل الذي يلي صدر
الراكب ، وأما آخِرَتُهُ فمؤخِرَتُهُ وهي خَشْبَتُهُ الطويلةُ
العريضة التي تحاذي رأس الراكب ، قال : والآخِرَةُ
والواسط الشَّرْخَانِ . ويقال : ركب بين شَرْخَيْ
رحله ، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه .
قال أبو منصور : وأما واسِطَةُ الفِيلَادَةِ فهي الجَوْهَرَةُ
الفاخرة التي تجعل وسطها . والإصْبَعُ الوُسْطَى .

وواسِطُ : موضع بين الجزيرة وتَجْدٍ ، بصرف ولا
بصرف . وواسِطُ : موضع بين البصرة والكوفة
وصف به لتوسطه ما بينهما وغلبت الصفة وصار اسماً
كما قال :

ونافِعةُ الجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ يَبِثُّهُ ،
عليه ثَرَابٌ من صَفِيحٍ مُوَضَّعٍ

كَأَنَّ بَرَفْعَهَا سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ

أَرَادَ سُلُوحَ الْوَطَاوِطِ فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلزُّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

وَجَجَّعَ الْمُنْفَرَقُو
نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِيرِ

أَرَادَ الْعَسَابِيرَ ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذَّبِّ . وَقَالَ
كَرَاعٌ : جَمْعُ 'الْوَطَاوِطِ' وَطَاوِيطٌ وَوَطَاوِطٌ ، فَأَمَّا
وَطَاوِيطٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَمَّا الْوَطَاوِطُ فَهُوَ جَمْعُ
'مَوْطَوِطٍ' ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ وَطَوِطٍ لِأَنَّ الْأَلْفَ
إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ
يَضْطَرَّ شَاعِرٌ كَمَا يَبَيِّنُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ
الْوَطَاوِطِ 'الْوُطُطُ' . وَالْوُطُطُ : الضَّغْنَةُ الْمَقُولُ
وَالْأَبْدَانُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ وَطَوِطٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنَ بَرِيٍّ لِدِي الرُّمَّةِ يَجُودُ امْرَأُ الْقَيْسِ :

إِنِّي إِذَا مَا عَجَرَ الْوُطُطُ ،
وَكَثُرَ الْهَيْطُ وَالْمَيْطُ ،
وَالْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ ،
لَا يُتَشَكَّمُ مِثْلِي السَّقَاطُ ،
إِنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ مِمَّنْ الْأَنْبَاطُ
زُرْتُ ، إِذَا لَا قِيَتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي تَسْبِي رِبَاطُ ،
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى حِرَاطُ ،
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ

وَأَنْشَدَ لآخر :

فَدَاكَمَهَا كَدُوكَا عَلَى الصَّرَاطِ ،
لَيْسَ كَدُوكُ بَعْلِهَا الْوُطُطُ

وَقَالَ النَّضْرُ : الْوُطُطُ الرِّجْلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .
وَالْوُطُطُ : الْخَفَاشُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ السَّرُوعَ

قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : سَمَوْهُ وَاسْطًا لِأَنَّهُ مَكَانٌ وَسْطٌ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، فَلَوْ أَرَادُوا التَّأْنِيثَ قَالُوا وَاسِطَةً ،
وَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي لَفْظِهِ لَامٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَوَاسِطٌ بَلَدٌ سَمِيَ بِالْقَصْرِ الَّذِي بَنَاهُ الْحَجَّاجُ
بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ مَصْرُوفٌ لِأَنَّ
أَسْمَاءَ الْبُلْدَانِ الْغَالِبَ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وَتَرَكُ الصَّرْفَ ،
إِلَّا مِثْلَ 'وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ' وَوَاسِطًا وَدَائِقًا وَقَلْبًا
وَهَجْرًا فَلِإِنَّمَا تَذَكَّرُ وَتَصْرَفُ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَرِيدَ
بِهَا الْبُقْعَةَ أَوْ الْبَلَدَةَ فَلَا تَصْرَفُ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرْنِي بِهِ
عَمْرُو بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

أَمَّا قَرْنِي ، أَمَا حَفْصٌ ، فَقَدْ زُرْنِي
بِالشَّامِ ، إِذْ فَارَقْتَنِي ، السَّحْبُ وَالْبَصْرُ
كَمْ مِنْ حَبَابٍ إِلَى الْهَيْجَا دَلَّغْتَ بِهِ ،
يَوْمَ الْتِقَاءِ ، وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَا

مِنْهُمْ أَيَّامٌ صِدْقٍ ، قَدْ عُرِفَتْ بِهَا ،
أَيَّامٌ وَاسِطٌ وَالْأَيَّامُ مِنْ هَجْرًا

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : تَغَافَلْ كَأَنَّكَ وَاسِطِي ؛ قَالَ
الْمُبَرَّدُ : أَوَّلُهُ أَنَّ الْحَجَّاجَ كَانَ يَتَسَخَّرُ مِنْهُمْ فِي الْبَيْتِ
فَيَهْرَبُونَ وَيَتَأَمُّونَ وَسْطَ الْغُرَبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَيَجِيءُ
الشَّرْطِيُّ فَيَقُولُ : يَا وَاسِطِي ، فَيَنْفَعُ رَأْسَهُ
أَخْذَهُ وَحِمْلَهُ فَذَلِكَ كَانُوا يَتَغَافَلُونَ .

وَالْوَسُوطُ مِنْ بَيوتِ الشَّعْرِ : أَصْغَرُهَا . وَالْوُسُوطُ
مِنْ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ السَّنَةِ ؛ هَذِهِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَرُّورُ فَهِيَ الَّتِي تَجْرُ بَعْدَ
السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ . وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِهِ . وَالْوَاسِطُ :
الْبَابُ ، هَذِلِيَّةٌ .

وَطَطُ : الْوُطُطُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْوُطُطُ : الْخَفَاشُ ؛ قَالَ :

و **وطط** : لَغِيته على أَوْفَاطٍ أي على عَجَلَةٍ ، والظاهر المعجبة أعرف .

و **قط** : الِوَقْطُ والِوَقِيْطَةُ : 'حفرة في غِلَظ أو جبل يجتمع فيها ماء السماء . ابن سيده : الِوَقْطُ والِوَقِيْطُ كالرُّذْهَةِ في الجبل يَسْتَنْقِعُ فيه الماء تَتَجَدُّ فيها حِيَاضٌ تَحْمِيْسُ الماء للمارة ، واسم ذلك الموضع أَجْمَعٌ وقَطَط ، وهو مثل الِوَجْدِ إلا أن الِوَقْطَ أَوْسَعُ ، والجمع وَقْطَانٌ وِوَقَاطٌ وإِقَاطٌ ، الهزئة بدل من الواو ؛ وأنشد :

وأخْلَفَ الِوَقْطَانُ والمَآجِلَا

ولغة قيم في جمعه الإِقَاطُ مثل إِشَاح ، يصيرون كلَّ واو تحي على هذا المثال ألفاً . ويقال : أصابتنا السماء فَوَقْطُ الصخرِ أي صار فيه وَقْطٌ . والِوَقْطُ : ما يكون في حجر في رَمَلٍ ، وجمعه إِقَاطٌ . ووقَطَه وَقْطَاطٌ : صَرَعَهُ . ورجل وقِيطٌ : مَوْقُوطٌ ؛ أنشد يعقوب :

أَوْجَرَتْ حَارٍ لَهْدَمًا سَلِيْطًا ،
تَرَكْنِي مُنْعَقِرًا وَقِيطًا

وكذلك الأَشْيُ بغير هاء ، والجمع وَقْطَاسٍ وِوَقَاطَاسٍ .

ووقَطَه : قَلَبَهُ على رأسه ووقع رجله فضرهما ، كجوعتين ، بغير سبع مرات ، وذلك بما يداوى به . ووقَطَه بغيره : صَرَعَهُ فغشي عليه . وأكلت طعاماً وقَطَنِي أي أمانني . وكلُّ مُنْعَنٍ ضَرْبٌ أو مَرَضٌ أو حُرْنٌ أو سَبْعٌ وقِيطٌ . الأحمر : ضربه فوقطه إذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يقوم منها . والمَوْقُوطُ : الضريع . ووقَطَ به الأرض إذا صَرَعَهُ . وفي الحديث : كان إذا

١ قوله « في حجر في رمل » كذا بالأصل .

وهي البحرية ، ويقال لها الحُشَافُ ، والوَطْوَاطُ : الحُطَّافُ . وقيل : الِوَطْوَاطُ ضرب من سَخَطَاطِيْفِ الجبال أسود ، شبه بضرب من الحُشَاشِيْفِ لشكوه وحَيْدِهِ ، وكلُّ ضَعِيفٍ وَطْوَاطٌ ، والاسم الِوَطْوَاطَةُ . وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال في الِوَطْوَاطِ يُصِيبُهُ المَحْرَمُ قال : درهم ، وفي رواية : ثلثا درهم . قال الأصمعي : الِوَطْوَاطُ الحُفَاشُ . قال أبو عبيد : ويقال إنه الحُطَّافُ ، قال : وهو أشبه القولين عندي بالصواب لحديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لما أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ : كانت الأَوْزَاغُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا وكانت الِوَطْوَاطُ تَطْفُفُهُ بِأَجْنَحَتِهَا .

قال ابن بري : الحُطَّافُ المَصْفُورُ الذي يَسِي عصفور الجنة ، والحُفَاشُ هو الذي يطير بالليل ، والِوَطْوَاطُ المشهور فيه أنه الحُفَاشُ ، وقد أجازوا أن يكون هو الحُطَّافُ ، والدليل على أن الِوَطْوَاطَ الحُفَاشَ قولهم : هو أَبْصَرُ لَيْلًا من الِوَطْوَاطِ . والِوَطْوَاطَةُ : مقاربة الكلام ، ورجل وَطْوَاطٌ إذا كان كلامه كذلك ؛ وقيل : الِوَطْوَاطُ الصِّبَاحُ ، والأشْيُ بالماء . اللحياني : يقال للرجل الصِّبَاحُ وَطْوَاطٌ ، وزعموا أنه الذي يُقَارِبُ كلامه كأنَّ صوته صوت الحُطَّاطِيْفِ ، ويقال للمرأة وَطْوَاطَةٌ . ويقال للرجل الضعيف الجَبَانِ الِوَطْوَاطُ ، قال : وسي بذلك تشبيهاً بالطائر ؛ قال العجاج :

وَبَلَدُهُ بِعِيدَةِ الشِّبَاطِ ،
يَرْمِيهَا مِنْ سَخَطِيْفٍ وَعَاطِ ،
قَطَطَتْ حِينَ هَيْبَةِ الِوَطْوَاطِ

والِوَطْوَاطِيْفُ : الضعيف ، ويقال الكثير الكلام . وقد وَطْوَطُوا أي ضَعَفُوا . وأما قولهم : أَبْصَرُ في الليل من الِوَطْوَاطِ فهو الحُفَاشُ .

نزل عليه الوحي 'وَقِطَ فِي رَأْسِهِ أَنَّهُ أُذِرَ كَذَلِكَ الشَّقْلُ
فَوَضَعَ رَأْسَهُ . يقال : ضربه فوقطه أي أثناعله ،
ويروى بالطاء بمعناه كأن' الطاء عاقبت الذال من
وقدّنت الرجل أقذه إذا أثنعته بالضرب . ابن
شميل : الوقيط والوقيع المكان الصلب الذي
يستنقع فيه الماء فلا يترأ الماء شيئاً .

ويوم' الوقيط : يوم كان في الإسلام بين بني تميم
وبكر بن وائل . قال ابن يري : والوقط' اسم
موضع ؛ قال طفيل :

عَرَفْتُ لَسَلَمَى بَيْنَ وَقْطٍ وَفَضْلَمَعٍ ،
مَنَازِلَ أَفْئُوتَ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْبَعٍ

ومط : ابن الأعرابي : الومطة الصرعة من التعب .

وهط : وهطه وهطاً ، فهو موهوط ومهيط :
ضربه ، وقيل : طعنه . وهطه يهطه وهطاً :
كسره وكذلك وقصه ؛ وأشد :

بِرْ أَحْلَافًا يَهْطُنَ الْجَنْدَلَا

والوهط' : شبه' الوهن والضعف . وهط يهط'
وهطاً أي ضعف . ورمى طائراً فأوهطه أي
أضعفه . وأوهط جناحه وأوهطه : صرعه صرعة'
لا يقوم منها ، وهو الإيهاط ، وقيل : الإيهاط' القتل
والإنحان' تحرباً أو الرمي المهلك ؛ قال :

بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الْإِيْهَاطِ

قال عَرَامُ السُّلَمِيّ : أَوْهَطْتُ الرَّجُلَ وَأَوْرَطْنَتْهُ
إِذَا أَوْقَعْتَهُ فَيَا بَكَرِهِ . والأوهاط' : الحوصلة
والصباح' . والوهط' : الجماعة . والوهط' : المكان
المطمئن من الأرض المستوي ينبت فيه العشاء والسمُر
والطنش والعرفط' ، وخص بعضهم به منبت

العرفط ، والجمع أوهاط ووهاط . ويقال لما اطمأن من
الأرض وهطه ، وهي لغة في وهطه ، والجمع وهط'
وهاط' ، وبه سمي الوهط . ويقال : وهط من
عشر ، كما يقال : عيص من سدر . وفي حديث ذي
المشعار المديني : على أن لهم وهاطها وعزازها ؛
الوهاط' : المواضع الطيبة ، واحدها وهط ، وبه
سمي الوهط' مال كان لعمر بن العاص ، وقيل :
كان لعبد الله بن عمرو بن العاص بالطائف ، وقيل :
الوهط موضع ، وقيل : قرية بالطائف . والوهط' :
ما كثر من العرفط .

ويط : الواطة' : من لجج الماء .

فصل الباء

يعط : يعاطر مثل قطام : زجر للذئب أو غيره إذا
رأته قلت : يعاطر يعاطر ؛ وأشد ثعلب في صفة
إبل :

وَقُلْتُصْ مَفْوَرَةً الْأَلْيَاطِرِ ،
بَاسَتْ عَلَى مُلْتَحِبٍ أَطْطَاطِرِ ،
تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا : يَعْاطِرِ !

ويروى يعاطر ، بكسر الباء ، قال الأزهري : وهو
قيح لأن كسر الباء زادها قبحاً لأن الباء خلقت من
الكسرة ، وليس في كلام العرب كلمة على فعال في
صدرها بابه مكسورة . وقال غيره : يسار' لغة في
اليسار ، وبعض يقول يسار ، ثقل هزة إذا
كسرت ، قال : وهو يشع قبيح أعني يسار وإسار ،
وقد أيعط به ويعط' ويعطه ويعط به . ويعاطر
ويعاطر ، كلاهما : زجر للإبل . وقال الفراء : تقول
العرب يعاطر ويعاطر ، وبالألف أكثر ؛ قال :

صَبَ عَلَى شَاءِ أَيْ رِبَاطِ

مذوّالة كالأفندع الأمراط ،
تَنْجُو إذا قيل لها : يا عاطر !

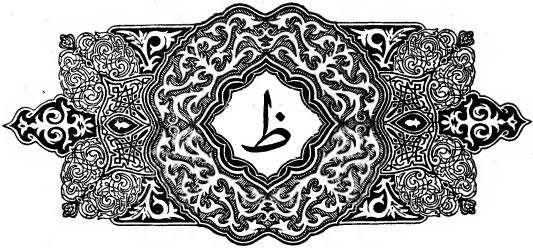
وحكى ابن بري عن محمد بن حبيب : عاطر عاطر ،
قال : فهذا يدل على أن الأصل عاطر مثل غافر ثم
أدخل عليه يا فقيل يا عاطر ، ثم حذف منه الألف تخفيفاً
ف قيل يعاطر ، وقيل : يعاط ككلمة يُنذِر بها الرقيب
أهله إذا رأى جيشاً ؛ قال المتنخل الهذلي :

وهذا ثم قد علموا مكاني ،
إذا قال الرقيب : ألا يعاطر !

قال الأزهري : ويقال يعاط زجر في الحرب ؛ قال
الأعشى :

لقد مَوَّأ يَتَّجَانِ ساطِر
تَبَتَّ ، إذا قيل له : يعاطر !





حرف الظاء المعجمة

روى الليث أن الحليل قال : الظاء حرف عربي خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الأمم ، والظاء من الحروف المجهورة ، والظاء والذال والثاء في حيز واحد ، وهي الحروف اللثوية ، لأن مبدأها من اللثة ، والظاء حرف هجاء يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، قال ابن جني : ولا يوجد في كلام النبط ، فإذا وقعت فيه قلبوها طاء ، وسندكر ذلك في ترجمة ظوي .

فصل الهزرة

أظط : أحاطة : اسم رجل .

أظط : قال ابن بري : يقال امتلأ الإناء حتى ما يجد مِنْطًا أي ما يجد مَزِيدًا .

فصل الباء الموحدة

بظط : بظّ الضارب ' أو تارَه يَبْظُطُها بَظًا : حركها وهيئًا للضرب ، والضاد لغة فيه . وبَظّ على كذا :

أَلَحَّ عليه ، قال : وهذا تصحيف والصواب أَلْظَّ عليه إذا أَلَحَّ عليه .

وهو كَظّ بَظّ أي مُلَحّ وقَظّ بَظّ بمعنى واحد ، فَنَظّ معلوم وبَظّ إِبْتِاع ، وقيل : فَظْظُ بَظْظُ ، وقيل : فَظْظُ أي جافٍ غليظ . وأَبْظّ الرجل إذا سن ، والبَظْظُ : السنين الناعم .

بَظّ : بَظَنِي الأمرُ والحِملُ يَبْظُنِي بَظًا : أُنْقَلِي وعجزت عنه وبلغ مني مَشَقَّة ، وفي التهذيب : نُقِلَ عليّ وبلغ مني مَشَقَّتُهُ . وكلُّ شيء أثَنَكَ ، فقد بَظَّكَ ، وهو مَبْهُوط . وأمر باهَظ أي شاق . قال أبو تراب : سمعت أعرابياً من أشجع يقول : بَظَنِي الأمر وبَظَنِي ، قال : ولم يتابعه أحد على ذلك . ويقال : أَبْظَ حَوْضٌ مَلَأَ . والقرنُ المَبْهُوطُ : المغلوب . وبَظّ راحلته يَبْظُطُها بَظًا : أَوْقَرها وحمل عليها فأنعما . وكل من كَلَّفَ ما لا يُطِيقه أو لا يجده ، فهو مبهُوط . وبَظّ الرجل : أخذ بَغْضِه أي بذقنه ولحيته . وفي التهذيب عن أبي زيد : بَظَنه أخذت بَغْضِه وبَغْضِه . قال سمر : أراد بَغْضِه فيه ، وبَغْضِه أنفه ، والتغني هما

الْحَيَّانِ . وَأَخَذَ بَفَعْوِهِ أَيِ بَفَمِهِ . وَرَجُلٌ أَفْعَمٌ
وَأَمْرَةٌ فَعْوَاهُ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مَيْلٌ .

يَظ : الْبَيْظَةُ : الرَّحِيمُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْجَمْعُ بَيْظٌ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْقَطَا وَأَتْنَهْنَ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِغَرَاخِهِنَّ
فِي حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي ،
كَأَمْحَمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفَظِيظَا

الْفَظِيظُ : مَاءُ الْفَحْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ
يَبْيِظُ بَيْظًا وَبَاطٌ يَبْوَظُ بَوَظًا إِذَا قَرَّرَ أَرْوَنَ
أَبِي عُمَيْرٍ فِي الْمَهْبِيلِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرْوَنِ الْمَتْنِيَّ ، وَبِأَبِي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ ،
وَبِالْمَهْبِيلِ قَرَارَ الرَّحِمِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَيْظُ مَاءُ
الرَّجُلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ إِذَا سَبَنَ
جِسْمَهُ بَعْدَ هُرْأَلٍ .

فصل الجِمْ

جَحِظَ : الْجَحِظَاظُ : خُرُوجُ مَقْلَةٍ الْعَيْنِ وَظَهْرُهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحُوظُ خُرُوجُ الْمَقْلَةِ وَتَنَوُّوْهَا مِنْ
الْجَحَاجِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَاحِظٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ
حَدَقَاتُهُ خَارِجَتَيْنِ ، جَحِظَتَا تَجَحِظُ جُحُوظًا .
الْجَوْهَرِيُّ : جَحِظَتَا عَنْهُ عَظْمَتَا مَقْلَتَيْهَا وَتَنَاطَا ،
وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ وَجَحِظَتْهُ ، وَالْمِمُّ زَائِدَةٌ .
وَالْجَحِظَانِ : حَدَقْنَا الْعَيْنَ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ . وَجَحِظَا
الْعَيْنَ : تَحَجَّرَ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ ، وَعَيْنٌ جَاحِظَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحِظُ تَنْتَظِرُونَ الْقُدُوءَ ؛ وَجُحُوظُ
الْعَيْنِ : تَنَوُّوْهَا وَانْتِزَاعُهَا ، تَرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا
الْأَبْصَارَ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْشِقَّ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى
قَوْلِهِ « الْقُدُوءُ » كَذَا فِي الْأَمَلِ بَيْنَ مِجْمَعٍ وَفِي النِّهَايَةِ بِهَيْلَةٍ .

وَمَنْ الْإِيمَانِ دَاعٍ .

وَالْجَاحِظُ : لَقِبَ عَمْرُو بْنُ بَجْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَخْبَرَنِي التَّمْذُودِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِظُ
كَذَا بَأَعْلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى النَّاسِ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ
الْجَاحِظِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ :
أَمْسَكُوا عَنْ ذِكْرِ الْجَاحِظِ فَإِنَّهُ غَيْرُ ثَقَّةٍ وَلَا مَأْمُونٍ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمْرُو بْنُ بَجْرٍ الْجَاحِظُ رَوَى عَنْ
الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَكَانَ أَوْفَى بَسْطَةً فِي لِسَانِهِ
وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ وَمَجَالًا وَاسِعًا فِي فَنُونِهِ ، غَيْرَ
أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ذَمُّوهُ ، وَعَنْ الصَّدِّيقِ
كَفَعُوهُ .

وَالْجَاحِظَتَانِ : حَدَقْنَا الْعَيْنَ . وَجَحِظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ
نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجَحِظَتْنِ إِلَيْكَ أَثَرُ يَدِكَ ،
يَعْنُونَ بِهِ لِأُرَيْتُكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الدَّعْظَايَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْظَايَةُ
وَهِيَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالَا أَوْ قَصُرَا ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعِ الدَّعْظَايَةِ هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي
نَسْخَةِ الْجَحِظَاظِ حَرْفُ الْكَسْرِ .

جَحِظَ : جَحِظَتَا الرَّجُلَ إِذَا صَدَّقَتْهُ وَأَوْثَقَتْهُ .
وَجَحِظَتَا الْقَلَامَ شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رِكَبَتِهِ . وَفِي بَعْضِ
الْحِكَايَاتِ : هُوَ بَعْضُ مَنْ جَحِظَتَا .
وَالْجَحِظَةُ : الْإِمْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ ، وَقَدْ جَحِظَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَحِظَةُ الْقَبَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَتَرَى إِلَيْهِ جَحِظَتَانَا مِدْلَتَا ،
فَقُلْ فِي نِسْبَتِهِ مَجَحِظَا

جَطَط : رجل جَطَّ : ضخم . وفي الحديث : أَبْغَضَ لِي الْجَطُّ الْجَعُظُ ؛ الفراء : الْجَطُّ وَالْجَوَاطُ الطويل الجسيم الأسول الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ ، قال : وهو الجِعْظَارُ أيضاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعُظٍ جَطٌّ مُسْتَكْبِرٌ مَنَاعٌ ! قلت : ما الْجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الْجَعُظُ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جَطَّ الرجلُ إذا سِنَ مع قِصره ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جَطَّه وسَطَّه وأَرَّه إذا طَرَدَه . وفلان يَجُطُّ وَيَعُظُّ وَيَلْعَظُّ : كلُّه في العدو .

جَعُظ : الْجَعُظُ وَالْجَعُظُ : السِّمَةُ الْخُلُقِيَّةُ الْمُسَخَّطَةُ عند الطعام ، وقد جَعُظَ جَعُظًا . وَالْجَعُظُ : الضخم . وَالْجَعُظُ : العظيم المُسْتَكْبِرُ في نفسه ؛ ومنه الحديث المروي عن أبي هريرة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَطٍّ جَعُظٌ مُسْتَكْبِرٌ ! قلت : ما الْجَطُّ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الْجَعُظُ ؟ قال : العظيم المُسْتَكْبِرُ في نفسه ؛ وأنشد أبو سعيد بيت العجاج :

تَوَاكَلُوا بِالرَّيْبِ الْعَنَاطَا ،

وَالْجُفْرَتَيْنِ أَجْعَظُوا لِمَجَاعَا

قال الأزهري : معناه أنهم تَعَظَّوْا في أنفسهم وَزَمُّوا بَأَنفُسِهِمْ . قال ابن سيده : وَأَجْعَظَ الرَّجُلُ قَرًّا ؛ وأنشد لزوجة :

وَالْجُفْرَتَانِ تَرَكُوا لِمَجَاعَا

قال ابن بري : وقوم أجعاظ فرار . وجعظته عن الشيء جَعُظًا وَأَجْعَظْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ وَمَنَعْتُهُ ، وأنشد

بيت العجاج أيضاً هنا . وَالْجَعُظُ : الدَّقْعُ . وجعظ علينا ، وبعضهم يقول : جعظ علينا ، فيقتل ، أي خالف علينا وغير أمورنا . ورجل جعظاية : قصير السَّيْمِ ، وجعظان وجعظانة : قصير .

جَعِظ : الْجَعِظُ : الشَّيْخُ الشَّيْخُ الشَّرُّ النَّوْمِ .

جَفِظ : قال ابن سيده في ترجمة جَفِظ : اجفأظنت الجيفة إذا انتفخت ، ورواه الأزهري أيضاً عن الليث ؛ قال الأزهري : هذا تصحيف منكسر والصواب اجفأظنت ، بالجيم ، اجفأظاظاً . وروي سلمة عن الفراء أنه قال : الْجَفِظُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفَخُ ، بالجيم ، قال : وكذا قرأت في نوادر ابن بزرج له بخط أبي الهيثم الذي عرفته له : اجفأظنت ، بالجيم ، والحاء تصحيف ، قال الأزهري : وقد ذكر الليث هذا الحرف في كتاب الجيم ، قال : فظننت أنه كان متحيراً فيه فذكره في موضعين . الجوهرى : اجفأظنت الجيفة انتفخت ، قال : وربما قالوا اجفأظنت فيمركون الألف لاجتماع الساكنين . ابن بزرج : الْمُجْفِظُ المَيِّتُ الْمُنْتَفَخُ . التهذيب : وَالْمُجْفِظُ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَى شَفَا الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصَابَهُ .

جَلَط : اجلطنطى : اسلطنى على الأرض ورفع رجله . التهذيب في الرباعي : اجلطنطى الرجل على جنبه ، واسلطنى على فحاه . أبو عبيد : الْمُجْلِطْنِطِي الَّذِي يَسْلُطِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَهُ . وفي حديث لقمان ابن عاد : إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا أَجْلِطْنِي ؛ أبو عبيد : الْمُجْلِطْنِطِي الْمُسَبِّطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يقول فلست كذلك ، والألف للإلحاق والنون زائدة ، أي لَا أَنَام نَوْمَةً الْكَسْلَانَ وَلَكِنْ أَنَام مُسْتَوْفِزًا ، ومنهم من يميز فيقول اجلطنطأت واجلطنطيت .

قال : وهو الجَنَيعُ إِذَا كَانَ أَكُولًا .

جَوَّظَ : الجَوَّظُ : الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم
المُخْتَالُ فِي مِثْلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَسَيِّفٌ عَيَّاطٌ لِمِمْ عَيَّاطَا ،
يَعْلُو بِهِ ذَا الْعَصَلِ الْجَوَّاطَا

وقال ثعلب : الجَوَّاطُ المتكبر الجافي ، وقد جَاظَ
يَجْوِظُ جَوَّظًا وَجَوَّظَانًا . ورجل جَوَّاطَةٌ : أَكُولٌ ،
وقيل : هو الفاجر ، وقيل : هو الصَّبَّاحُ الشَّرِّيرُ .
الفرء : يقال للرجل الطويل الجسيم الأَكُولِ الشَّرُّوبِ
البَطِيرِ الكافر : جَوَّاطٌ جَعِظٌ جَعِظَارٌ . وفي
الحديث : أَمَلُ النَّبَارِكِ جَعِظَرِيٌّ جَوَّاطٌ . أبو
زيد : الجعظري الذي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وهو
إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ . والجَوَّاطُ : الْجَمُوعُ الْمَشُوعُ
الذي جَمَعَ وَمَنَعَ ، وقيل : هو القَصِيرُ البَطِينُ .
والجَوَّاطُ : الْأَكُولُ . وفي نوادر الأعراب : رجل
جَيَّاطٌ سِينٌ سَيِّجٌ الْمِشِيَّةُ .

أبو سعيد : الجَوَّاطُ الضَّجَرُ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ عَلَى الْأُمُورِ .
يقال : ارْفُقْ بِجَوَّاطِكَ ، وَلَا يُغْنِي جَوَّاطُكَ عَنْكَ
شَيْئًا . وجَوَّظَ الرَّجُلُ وجَوَّظَ وَتَجَوَّظَ : سَعَى .

فصل الحاء المهمله

حَبِظَ : الْمُحْبِظِيُّ ؛ الْمُسْتَلَى غَضَبًا كَالْمُحْظَنِيِّ .
حَفِظَ : الْحَفِظُ : لَفَةٌ فِي الْحُضَضِ ، وَهُوَ كَدَاءُ
يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرُوا
أَنَّ الْحَلِيلَ كَانَ يَقُولُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ أَصْحَابُنَا .
قال الجوهري : حَكَى أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْبَزْدِيِّ الْحَفِظَ
فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ؛ وَأَنشَدَ شَرُّ :

أَرَقَشَ ظَنَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفِظُ ،

أَمَرَ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحُضَظُ

جلحظ : رَجُلٌ جَلِحِظٌ وَجَلِحَاطٌ وَجَلِحِظَاءُ : كَثِيرُ
الشَّعْرِ عَلَى جِسَدِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَخْمًا . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : جَلِحَظَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلِحَاطٌ^١ وَجَلِحَظَاءُ
وَجَلِحَظَانٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ أَخِي
الْأَصْعَمِيَّ يَقُولُ : أَرْضُ جَلِحِظَاءَ ، بِالظَّاءِ وَالْهَاءِ غَيْرِ
مُعْجَبَةٍ ، وَهِيَ الصَّلْبَةُ ، قَالَ : وَخَالَفَهُ أَصْحَابُنَا فَقَالُوا :
جَلِحِظَاءُ ، بِالْهَاءِ الْمُعْجَبَةِ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : هَكَذَا
رَأَيْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ جَلِحَظَاءُ ، كَمَا
رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ لَا شَكَّ فِيهِ بِالْهَاءِ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ .

جلحظ : أَرْضُ جَلِحِظَاءَ ، بِالْهَاءِ مُعْجَبَةٍ ؛ وَهِيَ الصَّلْبَةُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ جَلِحَظَاءُ ، بِالْهَاءِ غَيْرِ مُعْجَبَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

جَلَفَظَ : جَلَفَظَتِ السَّفِينَةُ : قَبَّرَهَا . وَالْجَلَفَظُ : الَّذِي
يُسَدُّ السَّفْنَ الْجُدُدَ بِالْحَبِيطِ وَالْحَرِيقِ ثُمَّ يُقَبِّرُهَا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أُحْبِلُ الْمُسْلِمِينَ
عَلَى أَعْوَادٍ تَجْرَحُهَا النَّجَارُ وَجَلَفَظَتِهَا الْجَلَفَظُ ؛ هُوَ
الَّذِي يُسَوِّي السَّفْنَ وَيُصَلِّحُهَا ، وَهُوَ مَرُورِي
بِالظَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَبَةِ .

جلحظ : الْجَلِسَاطُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ .

جَعِظَ : الْجَنَيعُظُ : الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : التَّصِيرُ الرَّجْلَيْنِ
الْغَلِيظَيْنِ الْأَشْمَ . وَالْجِنَاعَظَةُ : الَّذِي يَنْسَحِظُ عِنْدَ
الطَّعَامِ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ . وَالْجِنَيعُظُ وَالْجِنَاعَظُ :
الْأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الْجَانِي الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : الْجِنَاعَظُ
وَالْجِنَاعَظَةُ الْعَسِيرُ الْأَخْثَلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جِنَاعَظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَوَّحَا ،
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصْلَحًا ،
قَبَّحَ وَجْهَهَا لَمْ يَزَلْ مُقْبَحًا

١ قوله « وجلحظاء الخ » تقدم في مادة جلد جلفاء من الأرض
وجلحظاء والصواب ما هنا .

الأزهري : قال شر وليس في كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحظوظ .

حظوظ : الحظوظ : النصيب ، زاد الأزهري عن الليث : من الفضل والخير . وفلان ذو حظوظ وقسم من الفضل ، قال : ولم أسمع من الحظوظ فعلاً . قال ابن سيده : ويقال هو ذو حظوظ في كذا . وقال الجوهري وغيره : الحظوظ النصب والجد ، والجمع أحظوظ في القيلة ، وحظوظ وحظاظ في الكثرة ، على غير قياس ؛ أنشد ابن جني :

وحسبني أوسلت من حظاظها ،
على أحامي الغنيطر واكتنظاظها

وأحاظ وحظاظ ، ممدود ، الأخيرتان من معول التضعيف وليس بقياس ؛ قال الجوهري : كأنه جمع أحظوظ ؛ أنشد ابن دريد لسويد بن حذاف العبدني ، ويرى للمعلول بن بدل القريني :

متى ما ير الناس الغني ، وجاره
فغير ، يقولوا : عاجز وجليد
وليس الغني والفقر من حيلة الغني ،
ولكن أحاظ قسست ، وجدود

قال ابن بري : إنما أتاه الغني بجلادته وحرمة الفقير لعجزه وقلة معرفته ، وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام ، وهو الله سبحانه وتعالى لقوله : نحن قسنا بينهم ميعشتهم . قال : وقوله أحاظ جمع أحظوظ ، وأصله أحظوظ ، فقلت الظاء الثانية ياء فصارت أحظوظ ، ثم جمعت على أحاظ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حظ الرجل تنافق أيته وموضع حقه ؛ قال

ابن الأثير : الحظوظ الجد والبغت ، أي من حظ أن يُرغب في أبيه ، وهي التي لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يُرغب عنهن ، وأن يكون حقه في ذمة مأمون جوده وتمضه ثقة وفي به . ومن العرب من يقول : حظوظ وليس ذلك بقصود إنما هو غنة تلحقهم في الشدة بدليل أن هؤلاء إذا جمعوا قالوا حظوظ . قال الأزهري : وناس من أهل حيص يقولون حظوظ ، فلماذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ ، وتلك النون عندهم غنة ولكنهم يجعلونها أصلية ، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في الشدة نحو الرزق يقولون رزق ، ونحو أنترجة يقولون أنترجة . قال الجوهري : تقول ما كنت ذا حظوظ ولقد حظوظت تحظوظ ، وقد حظوظت في الأمر فأنا أحظوظ حظوظاً ، ورجل حظوظ وحظوظي ، على النسب ، ومَحْظُوظ ، كله : ذو حظوظ من الرزق ، ولم أسمع لمَحْظُوظ بفعل يعني أنهم لم يقولوا حظوظ ، وفلان أحظوظ من فلان : أجده منه ، فأما قولهم : أحظوظته عليه فقد يكون من هذا الباب على أنه من المَحْظُوظ ، وقد يكون من الحظوظة . قال الأزهري : للحظوظ فعل عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه ، قال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود ، قال : ويقال فلان أحظوظ من فلان وأجده منه ، قال أبو الهيثم فيما كتبه لابن يوزج : يقال هم يحظوظون بهم ويَجْدُون بهم . قال : وواحد الأحظاظ حظوظي متقوص ، قال : وأصله حظوظ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحظوظ الغني المؤسر . قال الجوهري : وأنت حظوظ وحظوظ ومَحْظُوظ أي جديده ذو حظوظ من الرزق . وقوله تعالى : وما يُلْقَاهَا إِلَّا مِنْ حَظٍّ عَظِيمٍ ، الحظوظ هنا الجنة ، أي ما يُلْقَاهَا إِلَّا مِنْ وَجِبَتْ له الجنة ، ومن وجبت له الجنة فهو ذو حظوظ عظيم من الخير .

ولم يأت في القرآن مكسراً . وحَفِظَ المالَ والسرَّ حِفْظاً : رَعاه . وقوله تعالى : وجعلنا السماء سَقْماً يحْفَظُها ، قال الزجاج : حفظه الله من الوقوع على الأرض إلا بإذنه ، وقيل : مَحْفُوظاً بالكواكب كما قال تعالى : إِنَّا زَيَّيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ .

والاحتِفَاطُ : خصوص الحِفْظ ؛ يقال : احتَفِظْتُ بالشئ نفسي ، ويقال : استَحَفِظْتُ فلاناً مالا إذا سألته أَنْ يحْفَظَه لك ، واستَحَفِظته سرّاً واستَحَفِظته إياه : استرعا . وفي التنزيل : في أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، أَي اسْتَوْدَعُوهُ وَأَتَّبِعُوا عَلَيْهِ . واحتفظ الشيء لنفسه : حَفِظَهَا بِهِ .

والتحَفِظُ : قَلَّةُ التَّعَلُّلِ فِي الْأُمُورِ وَالْكَلَامِ وَالتَّبَيُّطُ مِنَ السَّقَطَةِ كَأَنَّهُ عَلَى حَذَرٍ مِنَ السَّقُوطِ ؛ وَأُنْشِدْ ثَعْلَبُ :

إِنِّي لِأُبْعِضُ عَاشِقاً مُتَحَفِّظاً ،
لَمْ تَتَّهِنْهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ

والمُحَافَظَةُ : الْمُوَاطَظَةُ عَلَى الْأَمْرِ . وفي التنزيل العزيز : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ؛ أَي صَلُّوْهَا فِي أَوْقَاتِهَا ، الْأَزْهَرِي : أَي وَاظَبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي مَوَاقِفِهَا . ويقال : حَافِظٌ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَثَابِرٌ عَلَيْهِ وَحَارِصٌ وَبَارِكٌ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ . وحَفِظْتُ الشئَ حِفْظاً أَي حَرَسْتَهُ ، وحَفِظْتُهُ أَيضاً بِمعنى اسْتَظْهَرْتَهُ . والمُحَافَظَةُ : الْمُرَاقَبَةُ . ويقال : إِنَّهُ لَذُو حِفَاطٍ وَذُو مُحَافَظَةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ أَفَقَةٌ . والحَفِيطُ : الْمُحَافِظُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيطٍ . ويقال : احْفَظْ هذا الشيء أَي احْفَظْهُ . والتحَفِظُ : التَّبَيُّطُ . وَتَحَفِظْتُ الْكِتَابَ أَي اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وحَفِظْتُهُ الْكِتَابَ أَي حَمَلْتُهُ عَلَى حِفْظِهِ . واستَحَفِظْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يحْفَظَنِي ،

وَالْحُطْظُ وَالْحُطْظُ عَلَى مِثَالِ فَعَلَ : صَنَعَ كَالصَّبْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الشَّجَرِ الْمَرَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ كَنْحُلُ الْحَوْلَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْحُدُلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لَفْظٌ فِي الْحُضْضِ وَالْحُضْضِ ، وَهُوَ دَوَاهٍ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحُضْظَ فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

حَفِظَ : الْحَفِظُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْزُبُ عَنْ حَفِظِهِ الْأَشْيَاءُ كُلَّهَا مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ حَفِظَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يُؤْودُهُ حَفِظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . وفي التنزيل العزيز : بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيِ الْقُرْآنِ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وَهُوَ أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ : وَقُرْنَتْ مَخْفُوظٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ مَحْفُوظٌ فِي لَوْحٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : فَالْهُ خَيْرٌ حِفْظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وَقُرْئِ : خَيْرٌ حِفْظاً نَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قَرَأَ حَافِظاً جَازَ أَنْ يَكُونَ حَالاً وَجَازَ أَنْ يَكُونَ نَمِيزاً . ابْنُ سِيدِهِ : الْحَفِظُ تَقْيِضُ النَّسِيَانِ وَهُوَ التَّعَامُدُ وَقَلَّةُ الْغَفْلَةِ . حَفِظَ الشئَ حِفْظاً ، وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ قَوْمٍ حَفَاطٍ وَحَفِيطٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَقَدْ عَدَّوْهُ فَقَالُوا : هُوَ حَفِيطٌ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ غَيْرُكَ . وَإِنَّمَا حَافِظُ الْعَيْنِ أَي لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تَحْفَظُ صَاحِبَهَا إِذَا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَافِظٌ وَقَوْمٌ حَفَاطٌ وَهُمْ الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظاً مَا سَبَّعُوا وَقَلِمَا يَنْتَسُونَ شَيْئاً يَعُونَهُ . غَيْرُهُ : وَالْحَافِظُ وَالْحَفِيطُ الْمَوْكَلُ بِالشئِ بِحِفْظِهِ . يَقَالُ : فَلَانٌ حَفِيطُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا . وَالْحَقِظَةُ : الَّتِي يَحْضُرُونَ الْأَعْمَالَ وَيَكْتُبُونَهَا عَلَى بَنِي آدَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَهُمْ الْحَافِظُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ،

وحكى ابن بري عن الفَرَّازِ قال : استحفظته الشيء جعلته عنده يحفظه ، يتعدى إلى مفعولين ، ومثله كتبت الكتاب واستكتبته الكتاب .

والمُحَافَظَةُ والحِفاظُ : الذَّبُّ عن المحارِمِ والمنع لها عند الحروب ، والاسم الحَفِظَةُ . والحِفاظُ : المُحَافَظَةُ على العهدِ والمُحَامَاةُ على الحُرْمِ ومنعها من العدو . يقال : ذو حَفِظَةٍ . وأهل الحَفَاطِطِ : أهل الحِفاظِ وهم المُحَامِدُونَ على عَوْرَاتِهِمُ الذَّابُّونَ عنها ؛ قال :

إِنَّا أَنَا نَكَلِّزُ الحِفاظِ

وقيل : المُحَافَظَةُ الوَفَاءُ بالعهدِ والتسكُّ بالوَدِّ . والحَفِظَةُ : الغَضَبُ طُرْمَةُ ثُنْتَيْكَ من حُرْمَاتِكَ أو جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ من ذَوْبِكَ أو عَهْدِ بُنْكَتْ . والحَفِظَةُ والحَفِظَةُ : الغَضَبُ ، والحِفاظُ كالحَفِظَةِ ؛ وأُشْدُ :

إِنَّا أَنَا نَفْتَحُ الحِفاظِ

وقال زهيرٌ في الحَفِظَةِ :

يَسُوسُونَ أَهْلًا بَعِيدًا أَنَاثُهَا ،
وَأَن غَضِبُوا ، جَاءَ الحَفِظَةُ والجِدُّ

والمُحَفِظَاتُ : الأمور التي تُحَفِظُ الرجلَ أي تُغْضِيهِ إِذَا وَثِرَ فِي حَسْبِهِ أو فِي جِيرَانِهِ ؛ قال التَّطَائِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ ،
وَتَرَفَضُ ، عِنْدَ المُحَفِظَاتِ ، الكَتَاثُ

يقول : إِذَا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِي قَرَابَتِهِ فَاضْطَمَعَ عَلَيْهِ سَخِيمَةٌ لِإِسَافَةٍ كَانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ

١ قوله « زهير » في الأساس الخطي ، وهذا الصواب ، لأنه من آيات الحطية مروية في ديوانه .

فَأَوْحَشْتُهُ ، ثُمَّ رَأَى ضَامَ زَالَ عَنْ قَلْبِهِ مَا احْتَقَدَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَصَرَهُ وَانْتَصَرَ لَهُ مِنْ طُلْبِهِ . وَحُرْمُ الرَّجُلِ : مُحَفِظَاتُهُ أَيْضًا ، وَقَدْ أَحْفَظْتُهُ فَاحْفَظْ أَيِ أَغْضَبْ فَغَضِبَ ؛ قَالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاطُهُ
عَلَيْكَ ، وَمَنْزُورُ الرَّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وَلَا يَكُونُ الإِحْفَاطُ إِلَّا بِكَلَامٍ فَيَسَّحُ مِنَ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ وَإِسَاعِهِ إِتَاءَ مَا يَكْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالحَفِظَةُ اسم من الاحتِفاظِ عندما يُرى من حَفِظَةٍ الرَّجُلُ يَقُولُونَ أَحْفَظْتُهُ حَفِظَةً ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مَعَ الْجَلَا وَلَاحِظِ القَتِيرِ ،
وَحِفْظُهُ أَكْثَنُهَا صَبِيرِي

فُسِّرَ : عَلَى غَضَبَةٍ أَجْنَبَهَا قَلْبِي ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حَفِظَةٍ ،
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السُّوءِ يَلْجَجِ

وَفِي حَدِيثِ حَنْبَنِ : أَرَدْتُ أَنْ أَحْفِظَ النَّاسَ وَأَنْ يُقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ أَيْ أَغْضِيَهُمْ مِنَ الحَفِظَةِ الغَضَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : فَبَدَّرْتُ مَنِي كَلِمَةً أَحْفَظْتُهُ أَيْ أَغْضَيْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّا الحَفَاطَةُ نَذْهَبُ الأَحْقَادَ أَيْ إِذَا رَأَيْتَ حَسْبَكَ يُظْلَمُ حَسْبَتْ لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ حَقْدٌ . النُّصْرُ : الحَافِظُ هُوَ الطَّرِيقُ البَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَسْجِي فَلَيْسَ بِحَافِظٍ .

وإِحْفَاطَاتُ الجِيْفَةِ : انْتَفَخَتْ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ اللَّيْثِ ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ مِنْكَ ، وَالصَّوَابُ اجْفَاطَتْ ، بِالْجِيمِ ، وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَفِظُ الْمَقْتُولُ

فصل الدال المهملة

دَاطٌ : أبو زيد في كتاب المنز : دَاطَنْتُ الرِّعَاءَ وَكُلَّ مَا مَلَأْتُهُ أَذْطَأْتُهُ دَاطْأً ، وَحَكِي ابْنُ بَرِي دَاطَنْتُ الرَّجُلَ أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشَّعْبِ . وَدَاطُ الْمَتَاعِ فِي الرِّعَاءِ دَاطْأً إِذَا كَثُرَ فِيهِ حَتَّى يَمْلَأَهُ ، قَالَ : وَدَاطَنْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمُحَضُّ
وَالدَّاطُ، حَتَّى مَا لِهِنَّ عَرَضُ

يقول : كثرة ألبانهم أغنت عن لحومهن . وأورد الأزهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة داض وقال : رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ الدَّاطُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَرِّي عَنْ أَبِي الْمَيْمَن ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الدَّاطُ السَّيْنُ وَالْإِمْتِلَاءُ ؛ يَقُولُ : لَا يَنْحَرُونَ نَفَاسَةً بَيْنَ لَيْسَيْنِ وَحُسْنَيْنِ . وَحَكِي عَنْ الْأَصْعَمِيِّ أَنَّهُ رَوَاهُ الدَّاضُ ، بِالضَادِّ ، قَالَ : وَهُوَ أَنْ لَا يَكُونَ فِي جِلْدِهِمْ نَقْصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضاً : يَجُوزُ فِيهَا الضَّادُ وَالظَّاهُ مَعاً ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَا تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً . وَدَاطُ التَّرْنُوحَةِ : غَمَزَهَا فَانْفَضَّحَتْ . وَدَاطَتْ يَدُكُ دَاطْأً : خَفَّتْ .

دَظْظٌ : الدَّظْظُ : هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . كَظْظُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظْظُهُمْ كَظْظًا : طَرَدَهُمْ ، بِمَانِيَةٍ ، وَدَظْظَنَاهُمْ فِي الْحَرْبِ وَنَحْنُ نَدُظْظُهُمْ كَظْظًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ الدَّظْظَ لِغَيْرِ الْآيَةِ .

دَعِظٌ : الدَّعِظُ : لِإِعَابِ الذَّكَرِ كُلِّهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يَقَالُ : دَعِظَهَا بِهِ وَدَعِظَهُ فِيهَا وَدَعِظَهُ فِيهَا إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَدَعِظَهَا يَدْعِظُهَا دَعِظًا : نَكَحَهَا . وَالدَّعِظَايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ كَالدَّعْكَايَةِ . وَقَالَ ابْنُ

الْمُنْتَفِعِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهَكَذَا قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ بَرَزَجٍ لَهُ يَحْطُّ أَيْ الْهَيْمَ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ : أَجْفَأْطَتْ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَصْحِيفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ أَيْضاً ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ مُتَحَيِّراً فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ .

حَظْظٌ : حَظْظُ بِهِ أَيْ نَدَدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ بِدَخْرِجٍ .

وهو رجل حِظْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَحَاشًا ، وَقَدْ حَكِي ذَلِكَ بِالْحَاءِ أَيْضاً ، وَسَنَدَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حِظْظِيَانٌ وَحِظْظِيَانٌ وَخِظْظِيَانٌ وَعِظْظِيَانٌ إِذَا كَانَ فَحَاشًا . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَحْظِظِي وَتَحْظِظِي وَتَحْظِظِي إِذَا كَانَتْ بَذِيَّةً فَحَاشَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحِظْظِي وَحِظْظِي وَحِظْظِي مَلَقَاتُ بِالرَّيْبِ وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي وَالتَّوْنُ فِيهَا زَائِدَةٌ كَأَنَّ الْأَجَلَ فِيهَا مَعْتَلٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي : أَحْظِظْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ صِلَةً أَوْ أَجْرَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل اطاء المعجمة

خَظْظٌ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْظُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَانْتَدَلَ .

خَظْظٌ : رَجُلٌ خِظْظِيَانٌ وَخِظْظِيَانٌ ، بِالْحَاءِ مَعْجَمَةٌ : فَاحِشٌ . وَخِظْظِي بِهِ وَخِظْظِي بِهِ : نَدَدَ ، وَقِيلَ : سَخِرَ ، وَقِيلَ : أَغْرَى وَأَفْسَدَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْخَارِثِيُّ :

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تَحْظِظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

الدَّلْظَى الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَلْفُ لِلْإِخَاقِ بِسُفْرِجِلٍ ،
وَنَاقَةٍ دَلْظَنَاءَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ دَلْظٍ فِي الثَّلَاثِيَّ :
وَيُقَالُ دَلْظِي مِثْلُ جَمَزَيَّ وَحَيْدَيَّ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ يُوَصِّفُ بِهَا الْمُؤَنَّثَ وَالْمَذْكَرَ ؛ قَالَ :
وَقَالَ الطَّاهِي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقِيقَ الدَّلْظِيَّ ،
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْصُرُ ؟
أَيَّ فَيْرَضِي .

فصل الراء

وَعِظٌ : رُغْظُ السَّهْمِ : مَدْنُخْلٌ سِنْخٌ التَّصْلُ وَفَوْقَهُ
لِغَائِفُ الْعَقَبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاطٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّ الْأَرْعَاطَا ،
عَلَى قَيْسِيَّ حُرْبِيظَتْ حِرْبَاظَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمْدَى لَهُ يَكْنُومُ سِلَاحًا فِي سَهْمٍ
قَدْ رُكِّبَ مِعْبَلُهُ فِي رُغْظِهِ ؛ الرُّغْظُ : مَدْنُخْلٌ
التَّصْلُ فِي السَّهْمِ . وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْبَلَةُ : التَّصْلُ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِنَّهُ لِيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطَ النَّبْلِ غَضَبًا ؛
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، وَقَدْ فَشَّرَ عَلَى
وَجْهِهِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ غَضْبَانٌ شَدِيدُ
الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ
نَكْنَأٌ شَدِيدٌ حَتَّى انْكَسَرَ رُغْظُ السَّهْمِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْعَامَ أَيَّ الْأَسْنَانِ ،
أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصَرِّفُ بِأَنْبَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى
عَبَثَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، فَشَبَّهَ مَدَاخِلَ
الْأَنْبَابِ وَمَتَابِئَهَا بِمَدَاخِلِ التَّصَالِ مِنَ الشَّالِ .

وَرَعِظَةٌ بِالْعَقَبِ رَعِظًا ، فَهُوَ مَرَعُوظٌ وَرَعِظٌ :
لَقَبُهُ عَلَيْهِ وَشَدَّةُ بِهِ . وَفَوْقَ الرُّغْظِ الرَّصَافُ : وَهِيَ
لِغَائِفُ الْعَقَبِ . وَقَدْ رَعِظَ السَّهْمُ ، بِالْكَسْرِ ،

السَّكَيْتُ فِي الْأَلْفَاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : الدَّعْظَايَةُ الْقَصِيرُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ
الدَّعْظَايَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْكَايَةُ وَهِيَ الْكُثَيْرُ
الْجَمُّ ، طَالَا أَوْ قَصُرَا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : الْجُعِظَايَةُ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

دَعِظٌ : الدَّعْظُوطُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . وَدَعِظَ ذَكَرَهُ
فِي الْمَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَدَعِظْتَنِي
أَوْعَتَنِي فِي شَرِّهِ .

دَقْظٌ : ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّقِظُ الْغَضْبَانُ ، وَكَذَلِكَ الدَّقْظَانُ ؛
قَالَ أُمِيَّةٌ :

مَنْ كَانَ مَكْتَنِيًّا مِنْ سُنَّتِي دَقِظًا
قَرَابَ فِي صَدْرِهِ ، مَا عَاشَ ، دَقْظَانًا

قَالَ : قَوْلُهُ قَرَابَ أَيَّ لَا زَالَ فِي رَيْبٍ وَشَكٍّ .

دَلْظٌ : دَلْظُهُ يَدْلِظُهُ دَلْظًا : ضَرْبُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَكَزْرُهُ وَلَمَزْرُهُ . وَدَلْظُهُ يَدْلِظُهُ : دَفَعَ فِي صَدْرِهِ .
وَالْمِدْلَظُ : الشَّدِيدُ الدَّفْعُ ، وَالِدَلْظُ عَلَى مِثَالِ
خِدْبٍ . وَانْدَلْظَ الْمَاءُ : انْدَفَعَ . وَدَلْظَتِ الثَّلَاثَةُ
بِالْمَاءِ : سَالَتْ مِنْهَا نَهْرًا . وَدَلْظَ : مَرَّ فَأَسْرَعَ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِي ، وَكَذَلِكَ إِذْ لَنَظَى الْجِلْدَ السَّرِيعَ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّيْنُ وَهُوَ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيطُ
الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَجُلٌ دَلْظِيٌّ ، غَيْرُ مُعْرَبٍ ،
تَحِيدُهُ عَنْهُ .

دَلْعِظٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حُرُوفِ الْعَيْنِ : الدَّلْعِظَاظُ
الْوَقَّاعُ فِي النَّاسِ .

دَلْظٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْأَصْعَمِيُّ الدَّلْظِيُّ السَّيْنُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَرِّ : رَجُلٌ دَلْظِيٌّ وَبَلْظَرِيٌّ
إِذَا كَانَ ضَخْمًا غَلِظَ الْمَنْشُكَيْنِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ ،
وَهُوَ الدَّفْعُ . وَالدَّلْظِيُّ إِذَا سَبَّحَ وَغَلَّظَ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّطَاظُ ؛ قال :

بعدَ احتِكَاءِ أَرْبَتَيْهِ إِشْطَاظَهَا

وَسَطَّطْتَ الْفِرَارَيْنِ بِشَطَاظٍ ، وَهُوَ عَوْدُ يَجْعَلُ فِي
عُرْوَةٍ فِي الْجَوَالِقِ إِذَا عَكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَهِيَ
شِطَّاطَانٌ . الْفَرَاءُ : الشَّطِيطُ الْعُودُ الْمُشْتَقِيُّ ،
وَالشَّطِيطُ الْجَوَالِقُ الْمَشْدُودُ . وَسَطَّطْتَ الْجَوَالِقَ
أَيَّ شَدَدْتَ عَلَيْهِ شَطَاظَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا
كَانَ يُرْعَى لِقَعَةِ فَفَجِعَتْهَا الْمَوْتُ فَنَحَرَهَا بِشِطَّاطٍ ؛
هُوَ نُحْشِبُهُ مَحْدَّةَ الطَّرَفِ تَدْخُلُ فِي عُرْوَةٍ فِي الْجَوَالِقِ
تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ حِمْلِهِمَا عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَشِطَّةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : يَرْفُقُهُ كَالشَّطَاظِ . وَسَطَّ
الرَّجُلُ وَأَشَطَّ إِذَا أُنْعِطَ حَتَّى يَصِيرَ مَتَاعَهُ كَالشَّطَاظِ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا جَنَحْتَ نَسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ ،

أَشَطَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَارٌ

وَالشَّطَاظُ : أَمٌّ لِصَيٍّ مِنْ بَنِي صَبَةَ أَخَذُوهُ فِي
الْإِسْلَامِ فَصَلَّبُوهُ ؛ قَالَ :

اللَّهُ نَجَاكَ مِنَ الْقَضِيمِ ،

وَمِنْ شَطَاظٍ فَانَحَ الْعُكُومِ ،

وَمَالِكٍ وَسَيْفِهِ الْمَسُومِ

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ إِنَّهُ أَلْصَقُ مِنْ شَطَاظٍ ، وَكَانَ لَصًا
مُغْبِرًا فَصَارَ مَثَلًا . وَأَشْطَطَّتِ الْقَوْمُ إِشْطَاظًا
وَسَطَّطْتَهُمْ شَطًّا إِذَا فَرَقْتَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِيفُ الرِّجَالِ أَشْطَطَهَا

قَالَ الْمَرَادِيُّ وَالذُّرِّيُّ وَالْجَاهِزِيُّ

الْأَصْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَطَاظًا وَشَعَاعًا أَيَّ تَفَرَّقُوا ؛

يَرْعُطُ رَعَطًا : انْكَسَرَ رُعُطُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِطٌ .
وَسَهْمٌ مَرَعُوطٌ : وَصْفُهُ بِالضَّعْفِ ، وَقِيلَ : انْكَسَرَ
رُعُطُهُ فَشَدَّ بِالْعَقَبِ قُوَّتَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يَسْتِي
الرَّحَافَ ، وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

نَاضَلَنِي وَسَهْمُهُ مَرَعُوطٌ

فصل الثين المعجبة

شَطَطٌ : شَطَنِي الْأَمْرَ شَطًّا وَشَطُوطًا : شَقٌّ عَلَى .
وَالشَّطَاظُ : الْعُودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجَوَالِقِ ،
وَقِيلَ : الشَّطَاظُ 'نُحْشِبُهُ عَقْفَاءَ مَحْدَّةِ' الطَّرَفِ
تَوْضِعُ فِي الْجَوَالِقِ أَوْ بَيْنَ الْأَوْتَيْنِ يُشَدُّ بِهَا الرِّوَاءُ ؛
قَالَ :

وَحَوْقَلٍ قَرُبَهُ مِنْ عَرْسِهِ

سَوَاقِي ، وَقَدْ غَابَ الشَّطَاظُ فِي اسْتِهِ

أَكْنَفًا بِالسِّنِّ وَالنَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَوْ قَالَ فِي
اسْتِهِ لَتَبَا مِنَ الْإِكْنَفَاءِ لَكِنْ أَرَى أَنَّ الْأَسَّ الَّتِي هِيَ
لُغَةٌ فِي الْأَسْتِ لَمْ تَكْ مِنْ لُغَةِ هَذَا الرَّاجِزِ ، أَرَادَ
سَوَاقِي الدَّابَّةِ الَّتِي رَكَبَهَا أَوْ النَّاقَةَ قَرُبَهُ مِنْ عَرْسِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النَّوْمِ فَذَلِكَ قَرُبُهُ مِنْهَا ؛ وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الرَّاعِي :

فَبَاتَ يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ،

وَبَيْتَ أُرِيدُ النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافَتِهِ

أَيَّ بَاتَ النَّوْمَ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَعِي يُرِيهِ أَهْلَهُ وَبَنَاتِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَسَافِرَ يَتَذَكَّرُ أَهْلَهُ فَيُخَيِّلُهُمُ النَّوْمَ لَهُ ؛ وَقَالَ :

أَيْنَ الشَّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمِرْبَعَةِ ؟

وَأَيْنَ وَسَقَى النَّاقَةَ الْجَلْتَفَعَةَ ؟

وَسَطَّ الرِّوَاءَ بِشَطِّهِ شَطًّا وَأَشْطَطَهُ : جَعَلَ فِيهِ

وَأَنشِدْ لِرُوَيْشِدِ الطَّائِي بِصَفِ الضَّانِ :

طَوْنٌ شَطَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ ،
لَا تَرَعَوِي أُمٌّ بِهَا عَلَى وَلَدِ ،
كَأَنَّمَا هَايَجُهُنَّ ذُو لَيْدِ

وَالشُّطْشُطَّةُ : فِعْلٌ 'زَبُ' الْغَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ . يُقَالُ :
شَطْشَطَ زَبُ الْغَلَامِ عِنْدَ الْبَوْلِ .

شَفْط : الْفَرَاءُ : الشَّيْطُ الْفَخَّارُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ .

شِطْ : ابْنُ دَرِيدٍ : الشُّنْطُ الْمَنَعُ . ابْنُ سِيدِهِ :
سَنَطَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَشِيطُهُ سَنَاطًا مِنْهُ ؛ قَالَ :

مَسْشِيطُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجْهِ سُوْفُنَا ،
وَيُصِيحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْدَانٍ مُغْفِرَا

جِلْدَانِ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ؛ التَّهْدِيبِ ؛ وَشُطَّةٌ اسْمُ
مَوْضِعٍ فِي شَعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

كَمَا انْقَضَبَتْ كِدْرَاهُ تَسْتَقِي فِرَاقَهَا
بَشُطَّةَ رَقَبَتِهَا ، وَالْمِيَاهُ شُعُوبٌ ٢

شَنْط : شَنَاظِي الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا ،
وَاحِدَتُهَا شُنْطُوَّةٌ عَلَى فُعْلُوَّةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنَاظِي أَقْنٍ دُوْنَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ السَّعَامِ

الْأَقْنُ : حُفْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبَتُ فِيهَا الشَّجَرُ ،
وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حِجَرٍ .
وَعُرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْقَتُهَا ، وَالَّذِي فِي شَعْرِ الطَّرِمَاحِ :

١ قوله « شَطَطَ النَحْلِ » كَذَا شَطِطَ فِي الْأَمَلِ فَهُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ
وَمَقْصُودُ أَطْلَاقِ الْمَجْدِ أَنَّهُ مِنْ حَدِّ كَتَبَ .

٢ قوله « انْقَضَبَتْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي
مَعْنَى يَأْفُوتُ : انْقَضَبَتْ ، بِتَقْدِيمِ الْبَاءِ عَلَى الضَّادِ .

بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ . وَامْرَأَةُ شَنَاظٍ : 'مُكْتَنَزَةٌ' اللَّحْمِ .
وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مَصْعَبٍ : امْرَأَةٌ شَنْطِيَانٌ يَنْطِيَانِ
إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ صَحَابَةً . وَيُقَالُ : شَنْطَسِي بِهِ
إِذَا أَسْعَاهُ الْمَكْرُوهُ . وَالشَّنَاطُ : مَنْ نَعَتِ الْمَرْأَةَ وَهُوَ
اِكْتِنَازُ لِحْمِهَا .

شَوْط : الشَّوْطُ وَالشَّوْطُ : اللَّتَهَبُ الَّذِي لَا دُخَانَ
فِيهِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ خُلْفٍ حِجَوِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كَانَ قَتِينًا ،
لَدَى الْقَتِينَاتِ ، قَسَلًا فِي الْحِفَاطِ ؟

بِمَانِيَا يَظْلُ بَشْدُ كَبِيرَا ،
وَيَنْفُخُ دَائِبًا لَهَبَ الشَّوْطِ

وَقَالَ رُوَيْدَةُ :

إِنَّ لَهْمَ مَنْ وَقَعْنَا أَفْئَاطَا ،
وَنَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشَّوْطَا

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْطَا مِنْ نَارٍ
وَنَحَاسٍ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْطُ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ لَيْسَ فِيهَا
شَحَاسٌ ، وَقِيلَ : الشَّوْطُ لَهَبُ النَّارِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ نَارٍ وَشَيْءٍ آخَرَ يَخْلِطُهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ
الْفَرَّاءِ قَرُوءَا شَوْطَا ، وَكَسَرَ الْحَسَنُ الشَّيْبَ ، كَمَا قَالُوا
لِجَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارُ شَوْطَا . ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِلدُّخَانِ
النَّارِ شَوْطَا وَشَوْطَا وَلَحْرَهَا شَوْطَا وَشَوْطَا ،
وَحَرَّ الشَّمْسِ شَوْطَا ، وَأَصَابَنِي شَوْطَا مِنَ الشَّمْسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

شِطْ : يُقَالُ : شَاظَتْ ١ يَدِي شَطِيَّةً مِنَ الْقَنَافَةِ
تَشِيطُهَا شِيطًا : دَخَلَتْ فِيهَا .

١ قوله « شَاظَتْ النَحْلَ » فِي الْقَامُوسِ : وَشَاظَتْ فِي يَدِي لَحْمٌ فَهَذَا بَعْدِي .

فصل العين المهملة

عظط : العَطَطُ : الشدة في الحرب ، وقد عَظَّته الحرب بمعنى عَضَّته ، وقال بعضهم : العَطَطُ من الشدة في الحرب كأنه من عَضَّ الحرب إِيَّاه ، ولكن يُفْرَق بينهما كما يفرق بين الدَغْثِ والدَغْظِ لاختلاف الوَضْعَيْن . وعَظَّته الزمانُ : لغة في عَضَّته . ويقال : عَظَّ فلان فلاناً بالأرض إذا أَلَزَقَته بها ، فهو مَعْظُوط بالأرض .

قال : والعِظَاطُ شِبْهُ المِظَاطِ ، يقال : عَاطَ ومَاطَه عِظَاطاً ومِظَاطاً إذا لاحاهُ ولاجَه . وقال أبو سعيد : العِظَاطُ والعِضَاضُ واحد ، ولكنهم فرقوا بين التَّظْظِنِ لَمَّا فرقوا بين العَيْنَيْنِ . والمُعَاظَةُ والعِظَاطُ جميعاً : العَضُّ ؛ قال :

بَصِيرٍ فِي الْكَرْبِ عِظَاطُ

أي شدة المَكَاوَحَةِ . والعِظَاطُ : المشقة . وعَظَّعَظَ في الجبل وَعَضَّعَضَ وَبَرَّقَظَظَ وَبَقِظَظَ وَعَسَّتْ إذا صَعَّدَ فيه . والمُعَظَّعُظُ من السهام : الذي يَضْطَرِبُ وِبَلْتَوِي إذا رُمِيَ به ، وقد عَظَّعَظَ السهم ؛ وَأَنشد لروبة :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظَّعَظَتِ عِظَاطَا

تَبَلُّهُمُ ، وَصَدَّقُوا الرُّعَاطَا

وعَظَّعَظَ السهمُ عَظَّعَظَةً وَعِظَاطَا وَعِظَاطَا ؛ الأخيرة عن كراع وهي قاذرة : التوى وارتعش ، وقيل : مرَّ مضطرباً ولم يقصد . وعَظَّعَظَ الرجلُ عِظَظَةً : نكصَ عن الصيد وحاد عن مُقَاتَلِهِ ؛ ومنه قيل : الجبانُ يُعَظَّعِظُ إذا نكصَ ؛ قال العجاج :

وعَظَّعَظَ الْجَبَانَ وَالزَّوْثِيَّ

أَرَادَ الْكَلْبَ الصَّيِّيَّ . وَمَا يُعَظَّعِظُهُ شَيْءٌ أَي مَا يَسْتَفِزُّهُ وَلَا يُزِيلُهُ .

وَالْعِظَايَةُ 'يُعَظَّعِظُ' مِنَ الْحَرِّ : يَلْتَوِي عَنْهُ .

ومن أمثال العرب السائرة : لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظَّعْظِي ، معنى تعظمي كعُظِّي وارتدعي عن عَظِّكَ إِيَّاي ، ومنهم من جعل تعظمي بمعنى انتعظي ؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادِّعَاءِ الرَّجُلِ علماً لَا يُحْسِنُهُ ، وقال : معناه لَا تُوصِيْنِي وَأَوْصِيْ نَفْسَكَ ؛ قال الجوهري : وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد وأنا أظنه وتَعْظَّعْظِي ، بضم التاء ، أي لَا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلاحِ وَأَنْ تُنْصَدِي أَنْتَ فِي نَفْسِكَ ؛ كما قال المتوكل الليثي وروى لأبي الأسود الدؤلي :

لَا تَنْتَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ ،

عَارُ عَلَيْكَ ، إِذَا فَعَلْتَنِي ، عَظِيمُ

فَيَكُونُ مِنْ عَظَّعَظَ السَّهْمِ إذا التوى وَاغْجُجَ ، يقول : كيف تَأْمُرُ بِنَتِي بِالْإِسْقَامَةِ وَأَنْتَ تَتَعَوَّجُ؟ قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه قد روى المثل تَعْظَّعْظِي ثُمَّ عِظِي ، وهذا يدل على صحة قوله .

عكظ : عَكَظَ دَابَّتَهُ يَعْكِظُهَا عَكْظاً : حَسَبَهَا . وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكَّظاً إِذَا تَحَبَّسُوا لِيَنْظُرُوا فِي أُمُورِهِمْ ، وَمِنْهُ سَبَبُ عَكَظِ . وَعَكَظَ الشَّيْءُ يَعْكِظُهُ : عَرَّكَهُ . وَعَكَظَ خَصَنَهُ بِاللَّدَدِ وَالْحَاجِجِ يَعْكِظُهُ عَكْظاً : عَرَّكَهُ وَقَهَرَهُ . وَعَكَظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَنَكَّظَهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهَا . وَتَعَاكَظَ الْقَوْمُ : تَعَارَكَوْا وَتَفَاخَرُوا .

وعَكَظَ : سَوَّوْا الْعَرَبَ كَانُوا يَتَعَاكَظُونَ فِيهَا ؛ قَالَ الْلَيْثُ : سَبَبُ عَكَظٍ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا

عَنْظَوَانَةٌ . قال ابن بري : المعروف عَنْظِيَانٌ .
ويقال للفحاش : حِنْظِيَانٌ وَحِنْظِيَانٌ وَحِنْظِيَانٌ
وَحِنْظِيَانٌ .

يقال : هو يُعَنْظِي وَيُعَنْذِي وَيُحَنْذِي وَيُعَنْظِي
وَيُحَنْظِي ، بالهاء والحاء معاً ، ويقال للمرأة البَذِيَّةُ :
هي تُعَنْظِي وتُحَنْظِي إذا تَسَلَّطت بلسانها فأفحشت .
وعَنْظَى به : سَخِرَ منه وأَسْعَه القبيح وشبهه ؛ قال
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهْرِيُّ بِخَطَابِ أَمْرَأَتِهِ :

لقد خَشِيتُ أَنْ يَقُومَ قَابِرِي ،
ولم تَمَارِسْكِ ، من الضرائرِ
كلُّ شَذَافَةٍ جَمَّةِ الضرائرِ ،
شِنْظِيرَةٍ سَائِلَةِ الجَمَافِرِ
حتى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَبْعَ الحَاضِرِ ،
ثَوْنِي لَكَ الْغَيْظُ بَدِي وَافِرٍ ،
ثم تَعَادِيكَ بِصُغُرِ صَافِرٍ ،
حتى تَعُودِي أَحْسَرَ الحَوَافِرِ

تُعَنْظِي بِكَ أَي تُغْفِرِي وتُغْفِدُ وتُسَبِّحُ بِكَ
وتُفَضِّحُك بِشَبِّيعِ الكلام ، يَسْبَحُ من الحاضر
وتَذَكُّرُك بِسُوءِ الحاضرين وتُذَكِّدُ بِكَ وتُسَمِّعُك
كلاماً قبيحاً . وقال أبو حنيفة : العَنْظَوَانَةُ الجُرَادَةُ
الأُنثَى ، والعَنْظَبُ الذَكَرُ . قال : والعَنْظَوَانُ
شجر ، وقيل : نبت أغبرٌ ضخم ، وربما استظلَّ
الإنسان في ظله . وقال أبو عمرو : كأنه الحُرْضُ
والأَرَانِبُ نأكله ، وقيل : هو ضرب من النبات إِذَا
أَكْثَرَ منه البعير وَجِعَ بطنه ، وقيل : هو ضرب من
الحَمْضِ معروف يشبه الرَّمْثَ غير أَنَّ الرَّمْثَ
أَبْسَطُ منه ورقاً وأنْجَعُ في النَّعْمِ ، قال الأزهري :
ونونه زائدة وأصل الكلمة عين وظاء وواو ؛

فَبِعَكِظَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْمُفَاخَرَةِ أَي بَدَعَكَ ، وقد
ورد ذكرها في الحديث ؛ قال الأزهري : هي اسم
سُوقٍ مِنْ أَشْوَاقِ الْعَرَبِ وَمَوْسَمٌ مِنْ مَوَاسِمِ
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ تَجْتَمِعُ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ
وَيَتَفَاخَرُونَ بِهَا وَيُخَضِّرُهَا الشَّعْرَاءُ فَيَتَنَاشَدُونَ مَا
أَحَدُنَا مِنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ يَنْتَرِقُونَ ، قَالَ : وَهِيَ بِقَرَبِ
مَكَّةَ كَانَ الْعَرَبُ يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ فَيُغَيِّبُونَ شَهْرًا
يَنْبَايَعُونَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَيَتَنَاشَدُونَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
هَدِمَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ يَوْمًا عَكَظَ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ
بَعْدَ وَقْعَةٍ ؛ قَالَ مُدْرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ :

تَعْتَبْتُ عَنْ يَوْمِي عَكَظَ كَلْبِيهَا ،
وَأَنْ يَكْ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَنْتَعَبْتُ

قال الليثاني : أهل الحجاز يَمُجِرُونَهَا وَيَسِمُ لَا تَجْرِيهَا ؛
قال أبو ذؤيب :

إِذَا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عَكَظٍ ،
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأَلُوفُ

أَرَادَ بِعَكَظٍ فَوْضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ . وَأَدْرِمُ عَكَظِي ؛
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا وَهُوَ بِمَا حُلَّ إِلَى عَكَظٍ فَبِيعَ بِهَا .
وَتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : التَّوَسَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اشْتَدَّ
عَلَى الرَّجُلِ السَّفَرُ وَبَعُدَ قَبْلَ تَنْكُظٍ ، فَلَمَّا التَّوَسَّى
عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ . تقول العرب : أَنْتَ مَرَّةً
تَعَكَّظُ وَمَرَّةً تَنْكُظُ ؛ تَعَكَّظُ : تَمْنَعُ ، وَتَنْكُظُ :
تَعْمَلُ . وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : تَمْنَعُ وَتَحْبِسُ . وَرَجُلٌ
عَكِظٌ : قَصِيرٌ .

عنظ : العَنْظَوَانُ والعَنْظِيَانُ : الشَّرْبِيرُ الْمُتَسَبِّحُ
البَذِيَّةُ الْفَحَاشُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فَعْلُولَانٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّخِيرُ الْمُتَغَرِّي ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ .
الفراء : العَنْظَوَانُ الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَرَأَةِ

قال الرازي :

حَرَ قَهَا وارسُ عُنْظُونِ ،

فاليومُ منها يومُ أَرْوَانِ

واحدته عُنْظَوَانَةٌ . وعُنْظُون : ماء لبني تميم معروف .

فصل العين المعجمة

غَلِظَ : الغِلْظُ : ضدُّ الرِّقَّةِ في الحلقِ والطَّبعِ والفعلِ والمنطِقِ والعيشِ ونحو ذلك .

غَلِظَ يَغْلِظُ غِلْظًا : صار غليظًا ، واستغلظ مثله ، وهو غَلِيطٌ وغِلَاطٌ ، والأُنثى غَلِيطَةٌ ، وجمعها غِلَاطٌ ، واستعار أبو حنيفة الغِلْظَ للخمر ، واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء : أمّا ما كان أجيناً . وأمّا ما كان بَعِيدَ القمر شديداً سقيه ، غَلِيطاً أمره .

وغَلِظَ الشيءُ : جملة غَلِيطًا . وأغْلِظَ الثوبُ : وجده غليظًا ، وقيل : اشتراه غليظًا . واستغلظته : ترك شراؤه لغلظته .

وقوله تعالى : وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً ؛ أي مؤكّداً مشدّداً ، قيل : هو عقد المهر . وقيل بعضهم : الميثاق الغليظ هو قوله تعالى : فامسكوا الجواهر ، وقد استعمل ابن جني الغِلَاطَ في غير الجواهر أيضاً فقال : إذا كان حرف الروي أغلِظَ حكماً غدهم من الرّدِّف مع قوّته فهو أغلِظَ حكماً وأعلى خطراً من التأسيس لبُعدِهِ .

وغَلِظَتِ الثُّبلةُ واستغلظت : خرج فيها القمح . واستغلظ النباتُ والشجرُ : صار غليظاً . وفي التنزيل العزيز : كزروع أخرج سَطْطَاهُ فَأَرْزَرَهُ فاستغلظ فاستوى على سَوْفِهِ ، وكذلك جميع النبات والشجر إذا استحسكت نَبَاتَتُهُ . وأرض غليظة : غير سهلة ،

وقد غَلِظَتِ غِلَظًا ، وربما كني عن الغليظ من الأرض بالغِلْظِ . قال ابن سيده : فلا أدري أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به . والغِلْظُ : الغليظ من الأرض ، رواه أبو حنيفة عن النضر ورؤد ذلك عليه ، وقيل إنما هو الغِلْظُ ، قالوا : ولم يكن النضر بثقة . والغِلْظُ من الأرض : الصلْبُ من غير حجارة ؛ عن كراع ، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة . والغِلْظُ : الشدّة في البين . وتَغْلِيطُ البين : تشديدها وتوكيدها ، وغَلِظَ عليه الشيءُ تغليظاً ، ومنه الدبة المغلظة التي تجب في شبه العمد والبين المغلظة . وفي حديث قتل الحطيم : فيها الدبة مغلظة ؛ قال الشافعي : تغليظ الدبة في العمد المحض والعمد الحطيم والشهر الحرام والبكر الحرام وقتل ذي الرحم ، وهي ثلاثون حقة من الإبل وثلاثون جندقة وأربعون ما بين نثية إلى بازل عاميها كلها خليفة أي حامل . وغَلِظْتُ عليه وأغْلِظْتُ له وفيه غلِظَةٌ وغِلْظَةٌ وغَلِظَةٌ وغِلَاطَةٌ أي شِدَّةٌ واستظالة . قال الله تعالى : وليجيدوا فيكم غِلْظَةً ؛ قال الزجاج : فيها ثلاث لغات غِلَاطَةٌ وغِلْظَةٌ وغَلِظَةٌ ؛ وقد غلِظَ عليه وأغْلِظَ وأغْلِظَ له في القول لا غير . ورجل غَلِيطٌ : قَطٌّ فيه غِلْظَةٌ ، ذو غِلْظَةٍ وقِظَاطَةٍ وقِسَاطَةٍ وشِدَّةٍ . وفي التنزيل العزيز : ولو كنت قَطًّا غَلِيطًا القلب . وأمر غَلِيطٌ : شديد صعب ، وعَهْدُ غَلِيطٍ كذلك ؛ ومنه قوله تعالى : وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً . وبينهما غِلْظَةٌ ومغالطة أي عداوة . وماء غَلِيطٌ : مُرٌّ .

غُظَ : الغُظُّ والغِظَاظُ : الحَمْدُ والكُربُ الشديدُ والمُسْتَمَةُ . غُظَّيْتُ الأمرُ يَغُظُّهُ غُظًّا ، فهو مَغُظُوذٌ . وفعل ذلك غُظَّيْتُكَ وغِظَاظَيْتُكَ أي لبّشْتُ عليك مرة بعد مرة ؛ كلاهما عن اللحياني . والغُظُّ والغِظَاظُ : الهمُّ

الشاعر :

إِذَا غَطْظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَا ،
عَلَى غَيْظِهِمْ ، مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ

ورجلٌ مُعَانِظٌ ؛ قال الرازي :

جَافٍ دَلَّيْظِي عَرَكٌ مُعَانِظٌ ،
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُعَانِظٌ

وَعَنْظِي بِهِ أَي تَدَدَّ بِهِ وَأَسَمِعَهُ الْمَكْرُوهَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَغْبِظُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُخْبِتُهُ
وَأَغِيظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْتَسِي بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لَتَكَرُّارِ لَفْظِي أَغْبِظُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أَغْظُ ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَطْظِ وَهُوَ
شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

غَيْظٌ : الْغَيْظُ : الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ
لِلْعَاجِزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ
سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ . وَغِيْظٌ : فَلَانًا أَغْيِظُهُ غَيْظًا وَقَدْ
غَاطَهُ فَاغْتَاطَ وَغِيْظُهُ فَتَغِيْظُ وَهُوَ مَغِيْظٌ ؛ قَالَتْ
قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحُرثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَاهَا صَبْرًا :

مَا كَانَ حَصْرَكَ ، لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا
مَنْ الْفَتَى ، وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُخْتَنِقُ

وَالْتَغْيِظُ : الْإِغْيَاطُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَغِيْظُ
جَارَتِهَا ، لِأَنَّهَا تَرَى مِنْ حَسَنَاتِهَا مَا يَغِيْظُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَغْيِظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْتَسِي بِمَلِكِ الْأَمْلاَكِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِنْ بَحَاجِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ
ظَاهِرِهِ ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةٌ تَغَيَّرَ الْمَخْلُوقُ عِنْدَ احْتِدَادِهِ
يَتَحَرَّكُ لَهَا ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ
غَوْبِهِ لِلتَّسْمِيَةِ بِهَذَا الْاسْمِ أَيَّ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ

الْأَلْزَمِ ، قَوْلُ : لِمَا لَمَعْنُوظٌ مَهْمُومٌ ، وَغَنْظَهُ الْمَهْمُ
وَأَغْنِظُهُ : لَتَرَمَهُ . وَغَنْظَهُ يَغْنِظُهُ وَيَغْنِظُهُ ، لَغْنَانٌ ،
غَنْظًا وَأَغْنِظْتُهُ وَغَنْظْتُهُ ، لَغْنَانٌ ، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ
النَّعْمَ ؛ وَالْغَنْظُ : أَنْ يَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يَفْلِتَ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ لَقِيتَ قَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا ،
عَنْظُوكَ غَنْظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَّرْهُمْهُمْ ،
كَكْرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلْإِبْرَارِ

الْعِيَارُ : رَجُلٌ ، وَجَرَادَةُ : فَرَسُهُ ، وَقِيلَ : الْعِيَارُ
أَعْرَابِيٌّ صَادِجَرَادًا وَكَانَ جَانِعًا فَأَتَى بَيْنَ إِلَى رَمَادٍ
فَدَسَّهْنٌ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ يَخْرُجِينَ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً
فِيَا كَلْبَنَ أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ،
فَأَخْبَرَ جَرَادَةَ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ
لَأَنْضِجَهُنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْ
كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَرَادَةُ الْعِيَارِ جَرَادَةُ وَضِعَتْ
بَيْنَ ضَرْسِيهِ فَأَفْلَتَتْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمَّوكَ وَغَبَّوكَ
بَشِدَّةَ الْخُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ غَنْظُوكَ ، وَقِيلَ الْعِيَارُ كَانَ
رَجُلًا أَعْلَنَ أَخَذَ جَرَادَةَ لِيَأْكُلَهَا فَأَفْلَتَتْ مِنْ عِلْمِهِ
سَفَهَةً ، أَيِ كُنْتُ تُفْلِتُ كَمَا أَفْلَتَتْ هَذِهِ الْجَرَادَةُ . وَذَكَرَ
عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ فَقَالَ : غَنْظُ لَيْسَ كَالْغَنْظِ ،
وَكِظٌ لَيْسَ كَالْكِظِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْغَنْظُ أَشَدُّ
الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ ، وَكَانَ أَبُو عِيْدَةٍ يَقُولُ : هُوَ أَنْ
يَشْرَفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشَّدَةِ ثُمَّ يَفْلِتَ .
وَعَنْظُهُ يَغْنِظُهُ غَنْظًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غَيْظًا ،
وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانِظَهُ غَنَاظًا ؛ قَالَ الْفَرَّاسِيُّ :

تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاطِ

وَعَنْظُهُ ، فَهُوَ مَغْنُوظٌ أَيِ جَبَّهَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ ؛ قَالَ

الأساء عقوبة عند الله . وقد جاء في بعض روايات مسلم : أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبه وأغيظه عليه رجل تسمى تلك الأملاك ؛ قال ابن الأثير : قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظي أغيظ في الحديث ولعله أغيظ ، بالنون ، من الغيظ ، وهو شدة الكرب . وقوله تعالى : سمعوا لها تمغيظاً وزفيراً ؛ قال الزجاج : أراد غليبان تمغيظ أي صوت غليان . وحكى الزجاج : أغاظه ، وليست بالفاسية . قال ابن السكيت : ولا يقال أغاظه . وقال ابن الأعرابي : غاظه وأغاظه وغيظته بمعنى واحد . وغيابظه : كغيبظه فإغاظ وغميظ . وفعل ذلك غياظتك وغيياطتك . وغيابظه : باراه فضع ما يضع . والمغايضة : فعل في مهلة أو منها جميعاً . وتغييظت المرأة إذا اشتد حنينها ؛ قال الأختل :

لئن غدوة ، حتى إذا ما تغييظت
هواجر من شبان ، حام أصيلها

وقال الله تعالى : تكاد تميز من الغيظ ؛ أي من شدة الحر .

وعياظ : اسم . وبنو عيظ : حي من قيس عيلان ، وهو عيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن أبيغص بن ريث بن عطفان . وعياظ بن الحضيض بن المنذر : أحد بني عمرو بن شيبان الدؤلي السدوسي ؛ وقال فيه أبوه الحضيض وجهه :

تسي لما أوليت من جالح مضى ،
وأنت لتأديب علي حقيظ

تكن لأهل الغيل والعمر منهم ،
وأنت على أهل الصفاء غليظ

وسميت غياظاً ، ولست بغاظ
عدواً ، ولكن للصديق تغييظ

فلا حفظ الرحمن روحك حية ،
ولا وهي في الأرواح حين تغيظ

عدوك مسرور ، وذو الود ، بالذي
يوى منك من غيظ ، عليك كطيظ

وكان الحضيض هذا فارساً وكانت معه راية علي ،
كرم الله وجهه ، يوم صفتين وفيه يقول ، رضي الله عنه :

لبن راية سوداء يخفق ظلها ،
إذا قيل : قد منها حضيض ، فقدما

ويوردها للطنع حتى يبروها
حياض المتاب ، تظطر الموت والدما

فصل النام

فطط : الفط : الحشيش الكلام ، وقيل : الفط الغليظ ،
قال الشاعر روبة :

لما رأينا منهم مغتاطا ،
تعرّف منه اللؤم والفطاطا

والفطط : خشونة في الكلام . ورجل فط : ذو فطاطة جاف غليظ ، في منطقه غليظ وخشونة .
ولأنه لفط بظ : إنباع ؛ حكاه ثعلب ولم يشرح بظاً ؛
قال ابن سيده : فوجهناه على الإنباع ، والجمع أفطاط ؛
قال الراجز أنشده ابن جني :

حتى ترى الجواظ من فطاطها
مذلولياً ، بعد سدا أفطاطها

وقد فططت ، بالكسر ، تفتط فطاطة وفططاً ،
والأول أكثر للفعل التضعيف ، والاسم الفطاطة
والفطاط : قال :

حتى ترى الجَوَاطِ من فِطَاطِهَا

ويقال: رجل قَطَّ بَيْنَ الفِطَاطَةِ والفِطَاطِ والفِطَاطِ؛ قال رؤبة:

تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِطَاطَا

وأَفْطَظْتُ الرجلَ وغيرَه: رَدَدْتُهُ عما يريد. وإذا أَذْخَلْتَ الحِيطَ في الحَرَّتِ، فقد أَفْطَظْتَهُ؛ عن أبي عمرو. والفِطْ: ماء الكرش يُعَصَّر فيُشْرَب منه عند عَوَزِ الماء في الفلوات، وبه شبه الرجل الفِطْ الغليظ لغلظه. وقال الشافعي: إن افْتَظَّ رجل كرش بغير نحره فاعتصر ماءه وصفاه لم يمز أن ينظهر به، وقيل: الفِطْ الماء يخرج من الكرش لغلظ مَشْرَبِهِ، والجمع فُطُوظ؛ قال:

كَأَنَّهُمْ إِذْ يُعَصِّرُونَ فُطُوظَهَا
بِدَسَجَةٍ، أو ماء الحَرِّيَّةِ مَوْرِدٌ

أراد أو ماء الحَرِّيَّةِ مَوْرِدٌ لهم؛ يقول: يستنبلون خيلهم ليشربوا أبوالها من العطش، فإذا الفُطُوظُ هي تلك الأبوال بعينها. وفِطْهُ وافْتَظَّهُ: شقَّ عنه الكرش أو عصره منها، وذلك في المفاوز عند الحاجة إلى الماء؛ قال الرازي:

بَجَّكَ كِرْشَ النَّابِ لا فِطَاطَهَا

الصاح: الفِطْ ماء الكرش؛ قال حسان بن نُثْبَةِ:

فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْلِ، لَا شَمَّ مَرَعَمًا،
وَلَا نَالَ فِطْ الصِّدْرِ حَتَّى يُعَقَّرَا

يقول: لَا بَشَمٌ ذَلَّةٌ فَرَعَمَةٌ وَلَا يَنَالُ من صيده لحماً حتى يصرعه ويُعَقَّرَه لأنه ليس بذي اختلاس كغيره من السباع. ومنه قولهم: افْتَظَّ الرجلُ،

وهو أن يسقي بغيره ثم يَشُدُّ فيه ثلثا يَجْتَرُ، فإذا أصابه عطش شق بطنه ففطر فَرَّتَه فشربه. والفِطِيطُ: ماء المرأة أو الفحل زعموا، وليس بثَبَّتٍ؛ وأما كراع فقال: الفِطِيطُ ماء الفحل في رحم الناقة، وفي المحكم: ماء الفحل؛ قال الشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن:

حَمَلْنَ لَهَا مِياهاً في الأَدَاوِي،
كَمَا يَحْمِلْنَ في البَيْبِطِ الفِطِيطَا

والْبَيْبِطُ: الرحم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنْتَ أَفْطُ وَأَغْلَظُ من رسول الله، صلى الله عليه وسلم؛ رجل فِطْ أي سيء الخلق. وفلان أَفْطُ من فلان أي أصعب خلقاً وأثَرَس، والمراد ههنا شدة الخلق وخشونة الجانب، ولم يُؤدَّ بها المفاضلة في الفِطَاطَةِ والغِلْظَةِ بينهما، ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه الله تعالى، رفيقاً بأمته في التبليغ غيرَ قَظٍ ولا غليظٍ؛ ومنه أن صفته في التوراة: ليس بفظ ولا غليظ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، لعن أبأك وأنت فِطَاطَةٌ من لعنة الله، بظاهن، من الفِطِيط وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأثير: وأنكره الخطابي. وقال الزنجشري: أَفْطَظْتُ الكَرشَ اعتصرت ماءها، كأنه عُصارة من اللعنة أو فُعالة من الفِطِيط ماء الفحل أي نُطْفَةٌ من اللعنة، وقد روي فضض من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فوط: فاظت نفسه فَوَظاً؛ كفاظت فِطْطاً. وفاظ الرجلُ يَقَظُ فَوَظاً وفَوَظاً، وسنذكره في فِيط. قال ابن جني: وما يجوز في القياس، وإن لم يرد به

فَهَكَتْ مُجِبَةً نَفْسَهُ فَأَقْطَنُهَا ،
وَنَارَتْهُ بِنَعْتِهِ الْحِلْمُ

البيت : فاطت نفسه فَبِطًا وفَبِطُوطَةً إذا خَرَجَتْ ،
والفاعل فاطط ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم ،
يعني فاطت نفسه وفاضت . الكسائي : فَبِطُوطُوا
أَنْفُسَهُمْ ، قال : وقال بعضهم لأَفِيطُنْ نَفْسَكَ ، وحكي
عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاطت نفسه ولا
فاضت ، إنما يقال فاط فلان ، قال : ويقال فاط
المَيْتُ ، قال : ولا يقال فاض ، بالضاد ، بِئْسَ . ابن
الكثير : يقال فاط الميت يَفِيطُ فَبِطًا ويَفُوطُ
فَوُطًا ، كذا رواها الأصمعي ؛ قال ابن بري : ومثل
فاط الميت قول قطري :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا ،
بُيِّحُ كَمَا ، مِنْ فَاظٍ وَكَلِيمِ

وقال العجاج :

كَأَنَّهُمْ ، مِنْ فَاظٍ بِحَرْجِهِمْ ،
خَشِبٌ نَفَاها دَلْظُ بَحْرِ مُفْعَمِ

وقال سُرَاقَةُ بن مِرْدَاس بن أبي عامر أخو العباس بن
مِرْدَاس في يوم أوطاس وقد اطرَدَتْهُ بنو نصر
وهو على فرسه الحَقْبَاءُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاظَتْ
عِيَالِي ، وَهِيَ بَادِيَةُ الْعُرُوقِ

إِذَا بَدَتْ الرِّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ ،
تَدَلَّتْ لِقَوَّةٍ مِنْ رَأْسِ بَيْقِ

وحان فَوُظُّهُ أي فَبِطُّهُ على المعاقبة ؛ حكاها اللحياني .

١ قوله في البيت « بجمع الخيل » كذا بأصله ، ولله بجمع الحكم أي بجلده
الحكم ، ففي الأساس : وعموني أمرم قلدي .

استعمال ، الأفعال التي وردت مصادرهما ورفضت هي
نحو فاط الميت فَبِطًا وفَوُظًا ، ولم يستعملوا من
فوط فعلاً ، قال : ونظيره الأَيْنُ الذي هو الإعياء
لم يستعملوا منه فعلاً ، قال الأصمعي : حان فَوُظُّهُ
أي موته . وفي حديث عطية : أَرَأَيْتَ المَرِيضَ إِذَا
حَانَ فَوُظُّهُ أَي موته ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال فاضت
نفسه تَفِيطُ فَبِطًا وفَبِطُوسًا ، وهي في تميم وكلب ،
وأصحُّ منها رَأْتَرُ : فاطت نفسه فَبِطُوسًا ،
والله أعلم .

فبط : فاط الرجل ، وفي المحكم : فاطَ فَبِطًا وفَبِطُوسًا
وفَبِطُوطَةً وفَبِطَانًا وفَبِطَانًا ؛ الأخيرة عن الليثي :
مات ؛ قال رؤبة :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سِلْوُهُمْ لُفَاظًا ،
لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا ،
إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاظًا

أي من كثرة القَتْلِ . وفي الحديث : أنه أَقْطَعَ
الرُّبَيْعَ حَضَرَ فَرَسَهُ فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فَاظَ ، ثُمَّ
رَمَى بِسَوْطِهِ فَقَالَ : أَغْطَوْهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛
فاظ بمعنى مات . وفي حديث قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :
فاظَ وَالْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ . وفاظت نفسه تَفِيطُ أَي
خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَكِرْهَهَا بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ دُكَيْنٌ
الِرَّاجِزِ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا : عُرْسُ ،
فَتَفِيطَتْ عَيْنٌ ، وَفَاظَتْ نَفْسُ

وأفاظه الله إِيَّاهُ وأفاظه الله نفسه ؛ قال الشاعر :

١ قوله « وأفاظه الله النع » كذا في الأصل .

كادت النفسُ أن تَفِيْظَ عليه ،
إذ تَوَيَّ حَشَوَ رِيْظُهُ وَبَرُوْدُ

وقول الآخر :

هَجَرْتُكَ ، لا قَلِيَّ مِنِّي ، ولكنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ ذُودِكَ فِي الصَّدُودِ

كَهَجَرِ الحَامِائِ الرُّودِ ، لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوُرُودِ

تَفِيْظُ نَفْسُهَا ظَمْسًا ، وَتَغَشَى
حِمَامًا ، فِي تَنْظُرٍ مِنْ بَعِيدِ

فصل القاف

قوِظ : الْقَرِظُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ
السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ ، وَقَدْ
قَرِظْتُهُ أَقْرَظُهُ قَرِظًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرِظُ
أَجُودُ مَا تُدْبَغُ بِهِ الْأُحْبُوبُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَهِيَ تُدْبَغُ
بُورِقِهِ وَفَرْقِهِ . وَقَالَ مَرَّةً : الْقَرِظُ شَجَرٌ عِظَامُهَا
سُوقٌ غِلَظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْفَرُ مِنْ
وَرَقِ التَّنَّاحِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ ، وَهُوَ
يَنْبُتُ فِي التَّيْبَعَانِ ، وَاحِدَتُهُ قَرِظَةٌ ، وَهِيَ سَبْطِي
الرَّجُلِ قَرِظَةٌ وَقَرِيطَةٌ . وَإِبِلٌ قَرِيطَةٌ : تَأْكُلُ
الْقَرِظَ . وَأَدِيمٌ قَرِظِيٌّ : مَدْبُوغٌ بِالْقَرِظِ . وَكَبَشُ
قَرِظِيٌّ وَقَرِظِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقَرِظِ ، وَهِيَ
الْبِيعَنُ ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقَرِظِ . وَقَرِظَ السَّعَاءُ يَقْرِظُهُ
قَرِظًا : دَبَّعَهُ بِالْقَرِظِ أَوْ صَبَّغَهُ بِهِ . وَحَكِي أَبُو
حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ مَسْحَلٍ : أَدِيمٌ مَقْرُظٌ كَأَنَّهُ عَلَى
أَقْرَظْتُهُ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ ، وَاسْمُ الصَّبْغِ الْقَرِظِيٌّ
عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَ
دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ وَجْهِهِ قَرِظًا مَصْبُورًا . وَفِي

وفاظ فلان نفسه أي قاءها ؛ عن الليثاني . وضربت
حتى أقظت نفسي . الكسائي : فاظت نفسي وفاظ
هو نفسه أي قاءها ، يتعدى ولا يتعدى ، وتَفِيْظُوا
أنفسهم : تَقْرِظُوا . الكسائي : هو تَفِيْظُ نفسه .
الفراء : أهلُ الحِجَازِ وَطِيٌّ يَقُولُونَ فاظت نفسي ،
وقضاة وقيم وقيس يقولون فاظت نفسي مثل فاظت
كدمعتي . وقال أبو زيد وأبو عبيدة : فاظت نفسي ،
بالظاء ، لغة قيس ، وبالأضاد لغة تميم . وروى المازني
عن أبي زيد أن العرب تقول فاظت نفسي ، بالظاء ،
إلا بني ضبة فإنهم يقولونه بالأضاد ؛ وما يُقَوِّي فاظت ،
بالظاء ، قول الشاعر :

يَدَاكَ : يَدُ جُودِهَا يُرْتَجَى ،
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَاظَةٌ

فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يَرْجَى ،
فَأَجُودُ جُودًا مِنَ الْإِفْظِ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يَنْقَى ،
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَالْظِ

ومثله قول الآخر :

وَسَمِيتَ عِيَاظًا ، وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا ، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَفِيْظٍ
فَلَا حَقِيْقَ الرَّحْمَنِ رُوحَكَ حَيَّةً ،
وَلَا وَهْمِي فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيْظُ

أبو القاسم الزجاجي : يُقَالُ فاظَ الميتُ ، بالظاء ،
وفاظت نفسه ، بالأضاد ، وفاظت نفسه ، بالظاء ، جائز
عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء
والنفس ؛ والذي أجاز فاظت نفسه ، بالظاء ، يجمع
بقول الشاعر :

الحدث : أتيَ بهديسة في أديم مقروط أي مدبوغ بالقرط .

والقارط : الذي يجمع القَرَظَ ويَجْنِيه . ومن أمثالهم : لا يكون ذلك حتى يؤوبَ القارطان ، وهما رجلان : أحدهما من عَنَزَةٍ ، والآخر عامر بن تميم بن يقدُم ابن عَنَزَةٍ ، خرجا يَتَجَبَّيانِ القَرَظَ وَيَجْنِيانِه فلم يرجعا ففُضِرَ بهما المثل ؛ قال أبو ذؤيب :

وحى يؤوبَ القارطانِ كلاهما ،
ويُنْشَرُ في الفتنِ كُلِّيبٌ لوائِلُ

وقال ابن الكلبي : هما قارطان وكلاهما من عَنَزَةٍ ، فالأصغر منهما يَدُكُزُّ بن عَنَزَةٍ كان لصلبه ، والأصغر هو رُهمُ بن عامر من عَنَزَةٍ ؛ وكان من حديث الأول أن عُزَيْمَةَ بن سَهْدٍ كان عَشِيقَ ابنته فاطمة بنت يَدُكُزٍّ وهو القائل فيها :

إذا الجَوَازاءُ أَرْدَقَتِ الشَّرِيَّاتُ ،
ظَنَنْتُ بِأَلِ فاطمةَ الظُّنُونَا

وأما الأصغر منها فإنه خرج بطلب القَرَظَ أيضاً فلم يرجع ، فصار مثلاً في انتطاع الغيبة ، وإياها أراد أبو ذؤيب في البيت بقوله :

وحى يؤوب القارطان كلاهما

قال ابن بري : ذكر الغزاز في كتاب الظاء أن أحد القارِطَين يَفْدُمُ بن عَنَزَةٍ والآخر عامر بن هَيْصَمَ بن يقدُم بن عَزَةٍ . ابن سيده : ولا آتيك القارِطَ العَنَزِيَّ أي لا آتيك ما غابَ القارِطُ العَنَزِيَّ ، فأقام القارِطَ العَنَزِيَّ مقام الدهر ونصبه قوله « لوائِل » كذا في الاصل وشرح الغاموس ، والذي في الصحاح : كلِّب بن وائل .

على الظرف ، وهذا اتساع وله نظائر ؛ قال بشر لابنته عند الموت :

فَرَجَّيْ الحَيَّرَ ، وانظري إياي ،
إذا ما القارِطُ العَنَزِيَّ أبَا

التهذيب : من أمثال العرب في الغائب : لا يُرْجَى إِيَابُهُ حتى يَؤُوبَ العَنَزِيَّ القارِطُ ، وذلك أنه خرج يَجْنِي القَرَظَ ففُتِدَ ، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤَيَّسُ منه .
والقَرَظُ : بائع القَرَظِ .

والتقريظُ : مدح الإنسان وهو حَيٌّ ، والثَّابِتُينَ مدحُه مَبْنًى . وقَرَظَ الرجلَ تقريظاً : مدحه وأثنى عليه ، مأخوذ من تقريظ الأديم 'يَبْلُغُ' في دِباغِه بالقَرَظِ ، وهما يتقارطانِ الثناء . وقولهم : فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً ، بالطاء والضاد جميعاً ؛ عن أبي زيد ، إذا مدحه بإطل أو حق . وفي الحديث : لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى ؛ التقريظُ : مدحُ الحيِّ وصفه . ومنه حديث علي ، عليه السلام : ولا هو أهل لما قَرَّظَ به أي مُدِّح ؛ وحديثه الآخر : يَمْلِكُ في رجلان : مُجِيبٌ مُقَرِّظٌ يُقَرِّظُنِي بما لَبِسَ فيَّ ، ومُبْغِضٌ يَبْخِيكُ شَتَايَ عَنِّي أَن يَبْهَتَنِي . التهذيب في ترجمة قرض : وقَرَظَ الرجلُ ، بالطاء ، إذا ساد بعد هوان . أبو زيد : قَرَظَ فلان فلاناً ، وهما يتقارطان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان ، بالضاد ، وقد قَرَّضَهُ إذا مدحه أو ذمَّه ، فالتقارُظُ في المدح والخير خاصة ، والتقارُضُ في الخير والشر .

وسَعَدُ القَرَظِ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنَا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان بَقْبَاءَ فلما وَلِيَ عَمْرُ أُنْزِلَهُ المدينة فولدَهُ إلى اليوم بُوذُتُونُ في مسجد المدينة .

والقُرَيْظُ : فرس لبعض العرب . وبنو قُرَيْظَةَ :
 حمي من يهود ، وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر ،
 وقد دخلوا في العرب على نسبهم إلى هرون أخي
 موسى ، عليها السلام ، منهم محمد بن كعب القرظي .
 وبنو قُرَيْظَةَ : إخوة النضير ، وهما حيّان من
 اليهود الذين كانوا بالمدينة ، فأما قريظة فإنهم أبرروا
 لتفضيهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، أمر بقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم
 واستفاد أموالهم ، وأما بنو النضير فإنهم أجلّوا إلى
 الشام ، وفيهم نزلت سورة الحشر .

قَعَط : أقعَظَني فلان إقطاعاً إذا أدخل عليك مشقة في
 أمر كنت عنه بمعزل ، وقد ذكره العجاج في قصيدة
 ظائية . وأقعه : شق عليه .

قَوْظ : قال أبو علي : القَوْظُ في معنى القَيْظِ ، وليس
 بمصدر اشتق منه الفعل لأن لفظها واو ولفظ الفعل ياء .

قَيْظ : القَيْظُ : صميم الصيف ، وهو حاق الصيف ،
 وهو من طلوع النجم إلى طلوع سهيل ، أعني بالنجم الثريا ،
 والجمع أقْيَاطٌ وقْيَوطٌ .

وعامله مُقَايَظَةٌ وقْيَوطاً أي لزمان النّظ ؛ الأخيرة
 غريبة ، وكذلك استأجره مُقَايَظَةٌ وقْيَاطاً ؛ وقول
 امرئ القيس أنشد أبو حنيفة :

قَايَظُنَا يَا كَلَنَ فِينَا

قَدْآ ، وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ

لما أراد قَيْظُنَ معنا . وقولهم : اجتمع القَيْظُ إنما هو
 على سعة الكلام ، وحقيقته : اجتمع الناس في النّظ
 فحذفوا إيجازاً واختصاراً ، ولأن المعنى قد علم ، وهو

١ القد : بالهمزة : السلك البحري . المحرّوت : نبات . وقد ورد هذا
 البيت في مادة حرّ وفيه الليد بكسر القاف وهو الشيء المقدود
 أو القديد ، وفيه الحال بدل الجمال ، ولعل الحال جمع لحية على
 غير القياس .

نحو قولهم اجتمعت اليامة يريدون أهل اليامة .
 وقد قاط يومنا : اشتد حره ؛ وقِظْنَا بمكان كذا
 وكذا وقاطوا بوضع كذا ، وقِظُوا واقظوا :
 أقاموا زمن قِظهم ؛ قال توبة بن الحُسَيبِ :
 تَرَبَّعَ لَيْلَى بِالْمُضَيَّرِ فَالْمُحَمَّى ،
 وَتَقَطَّأُ مِنْ بَطْنِ الْعَمِيقِ السَّوَابِيَا

وامم ذلك الموضع : المَقِيطُ والمَقِيطُ . وقال ابن
 الأعرابي : لا مَقِيطُ بأرض لا بُهْمَسِي فيها أي لا مَرَعِي
 في القِيط . والمَقِيطُ والمَصِيفُ واحد . ومَقِيطُ
 القدم : الموضع الذي يقام فيه وقت القَيْظِ ،
 ومَصِيفُهم : الموضع الذي يقام فيه وقت الصيف .
 قال الأزهري : العرب تقول : السنة أربعة أزمان ،
 ولكل زمن منها ثلاثة أشهر ، وهي فصول السنة :
 فيها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلأ آذار
 ونيسان وأيار ، ثم بعده فصل القِيط خريزان
 وتموز وآب ، ثم بعده فصل الحريف أيلول
 وتشرين وتشرين ، ثم بعده فصل الشتاء كانون
 وكانون وسباط .

وقَيْظَني الشيء : كفاني لِقَيْظَني . وفي حديث عمر ،
 رضي الله عنه ، أنه قال حين أمره النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، بتزويد وفند مُزَيِّنَةٍ : ما هي إلا أضوع ما
 يُقَيْظُنَ بَنِي ، يعني أنه لا يكفيهم لقيظهم يعني
 زمان شدة الحر . والقَيْظُ : حِمَارَةٌ الصيف ؛ يقال :
 قَيْظِي هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء ، وسُتَانِي
 وصَيْفَتِي أي كفاني لقيظي ؛ وأنشد الكسائي :

مَنْ يَكْذَا بَتَّ ، فِهَذَا بَتِّي
 مُقَيْظٌ مُصِيفٌ مُسْتَنِي

تَخَذْتَهُ مِنْ نَعَجَاتِ رِيْتِ
 سُودِ ، نَعَاجِ كِنَعِاجِ الدَّسْتِ

يقول : يكفني القَيْطُ والصَيْفُ والشتاءُ ، وقاطُ بالمكان وتَقِيطُ به إذا أقام به في الصيف ؛ قال الأعشى :

يَا رَحْمًا قَاطُ عَلَى مَطْلُوبٍ ،
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيِ الْمُطِيبِ

وفي الحديث : سِرنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في يوم قَاطُ أي شديد الحر . وفي حديث أشراف الساعة : أن يكون الولد غَيْطًا والمطر قَيْطًا ، لأن المطر لما يُراد للنبات وبرْدُ الهواء والقَيْطُ ضد ذلك .

وفي الحديث ذكر قَيْطُ ، بفتح القاف ، موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة .

والمَقِيطَةُ : نبات يبقى أخضر إلى القَيْطِ يكون عُلقَةً للإبل إذا بَيِسَ ما سواه . والمَقِيطَةُ من النبات : الذي ندوم نُحُضْرته إلى آخر القَيْطِ ، وإن هاجت الأرض وجفَّ البَقْلُ .

فصل الكاف

كَطِيطُ : الكَيْطَةُ : البَيْطَةُ . كَطِيطُ الطعامُ والشرابُ يَكُطِيطُ كَطِيطًا إذا ملأه حتى لا يُطِيقَ على التَّقَسُّ ، وقد اكْتَظَّ . البيت : يقال كَطِيطُ يَكُطِيطُ كَطِيطًا ، معناه غَمٌّ من كثرة الأكل . قال الحسن : فإذا عَلَنَتِ البَيْطَةُ وأخذته الكَيْطَةُ فقال هاتِ هاضومًا . وفي حديث ابن عمر : أهدى له إنسانٌ جوارشن ، قال : فإذا كَطِيطَكَ الطعامُ أخذت منه أي إذا امتلأت منه وأنفلك ، ومنه حديث الحسن : قال له إنسان : إن سَبِعتُ كَطِيطِي وإن جُعْتُ أضَعَفْتِي . وفي حديث النخعي : الأكَيْطَةُ على الأكَيْطَةِ مَسْنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْنَةٌ ؛ الأكَيْطَةُ : جمع الكَيْطَةِ

وهو ما يعتري المُسْتَلْسِلَ من الطعام أي أنها تُسَلِّمُ وتُكْسِلُ وتُسَقِّمُ . والكَيْطَةُ : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يجدها في بطنه وامتلاءه . الجوهري : الكَيْطَةُ ، بالكسر ، شيء يعتري الإنسان عند الامتلاء من الطعام ؛ وأما قول الشاعر :

وَحَسْبُ أَوْسَلَتْ مِنْ حِطَاطِهَا ،
عَلَى أَحَامِيِ الْغَيْطِ ، وَاكْتَطِاطِهَا

قال ابن سيده : لما أراد اكْتَطِاطِي عنها فحذف وأوصل ، وتعليل الأحامي مذكور في موضعه . والكَطِيطُ : المُعْتَاطُ أَشدُّ الغَيْطِ ؛ ومنه قول الحُضَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوُدِّ ، بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْطٍ ، عَلَيْكَ كَطِيطٌ

والكَطِيطُ كَطِيطَةٌ : امتلاءُ السَّقاءِ ، وقيل : امتدادُ السَّقاءِ إذا امتلأ ، وقد تَكَطَطَ كَطِيطًا ، وَكَطَطَتِ السَّقاءُ إذا ملأته ، وسِقَاءٌ مَكُطُوطٌ وكَطِيطٌ .

وبقال : كَطَطَتِ خَصْمِي أَكُطُهُ كَطِيطًا إذا أَخَذَتْ بِكَطِيبِهِ وَأَلْجَمَتْهُ حتى لا يُجِدَ شَجَرَجًا يخرج إليه . وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت فقال : غَنَظٌ ليس كالغَنَظِ وكَطِيطٌ ليس كالكَطِيطِ أي همٌّ يملأ الجوف ليس كالكَطِيطِ أي كسائر المَهموم ولكن أشد . وكَطِيطُ الشرابِ أي ملأه . وكَطِيطُ النِيطِ صدره أي ملأه ، فهو كَطِيطٌ . وكَطِيطُ الأمرِ كَطِيطًا وكَطِيطَةٌ أي ملأني به . واكْتَظَّ الموضعُ بملأه أي امتلأ . وكَطِيطُ الأمرِ يَكُطِيطُ كَطِيطًا : يَهْطُهُ وَكَرَبَهُ وَجَهَدَهُ . ورجل كَطِيطٌ : تَبَهَّطَهُ الأمور وتغلبه حتى يَعْجِزَ عنها . ورجل لَطِيطٌ كَطِيطٌ أي عسيرٌ مُشْدَدٌ .

والكِطَاطُ : الشدة والثعب . والكِطَاطُ : طول
الملازمة على الشدة ؛ أشد ابن جني :

وخطة لا تَحْبِرَ في كِطَاطِهَا ،
أَنْشَطَتْ عَنِّي مَرُوتِي سِطَاطِهَا ،
بَعْدَ احْتِكَاءِ أَرْبَتِي إِسْطَاطِهَا

والكِطَاطُ في الحرب : الضيق عند المعركة .
والمُكَاطَةُ : الممارسة الشديدة في الحرب . وكَاظُ
القوم بعضهم بعضاً مُكَاطَةً وَكِطَاطاً وَتَكَاطَوْا :
تضايقوا في المعركة عند الحرب ، وكذلك إذا تجاوزوا
الحد في العداوة ؛ قال رؤبة :

إِذَا أَنَسُ نَلَزَمُ الحِطَاطَا ،
إِذَا سَمِعَتْ رَبِيعَةُ الكِطَاطَا

أي ملئت المُكَاطَةَ ، وهي هنا القتال وما يتأدَّى
القلب من همِّ الحَرْبِ . ومَثَلُ العرب : لبس أخو
الكِطَاطِ مَنْ تَسَامَهُ . يقول : كَاظَهُمْ مَا كَاظُوكَ
أَي لَا تَسَامُهُمْ أَوْ تَسَامُوا ، ومنه كِطَاطُ الحرب ،
والكِطَاطُ في الحَرْبِ : المضايقة والملازمة في
مضيق المعركة .

واكْتَظَّ المَسِيلُ بالماء : ضاقَ من كثرة ، وكَظَّ
المَسِيلُ أيضاً . وفي حديث رُقَيْقَةَ : فَاكْتَظَّ
الوادي بِتَجْيِيعِهِ أَي امتلأ بالمطر والسيل ، ويروى :
كَظَّ الوادي بِتَجْيِيعِهِ . اكْتَظَّ الوادي بِتَجْيِيعِ الماءِ
أَي امتلأ بالماء .

والكَظِيطُ : الزحام ، يقال : رأيت على بابه كَظِيطاً .
وفي حديث عُثْبَةَ بن عَزْرَوانَ في ذكر باب الجنة :
وَلِبَائِينَ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيطٌ أَي ممتلئ .

كعظ : حكى الأزهري عن ابن المظفر : يقال للرجل
القصير الضخم كعِظٌ ومكعُظ ، قال : ولم أسمع

هذا الحرف لغيره .

كفظ : كَنَظَهُ الأمرُ يَكْنُظُهُ وَيَكْنُظُهُ كَنَظاً
وَتَكْنُظُهُ : بلغ مَشَقَّتَهُ مثل غَنَظَهُ إِذَا جَهِدَهُ
وَشَقَّ عَلَيْهِ . اللبث : الكنظ بلوغ المشقة من
الإنسان . يقال : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَعْنُوظٌ . النضر :
غنظه وكنظه يكنظه ، وهو الكرب الشديد الذي
يُشَقُّ منه على الموت . قال أبو تراب : سمعت أبا
مِخْجَنٍ يقول : غنظه وكنظه إِذَا مَلَأَهُ وَعَمَّهُ .

كنعظ : في حواشي ابن بري : الكِنَعَاظُ الذي يَنْسَخُظُ
عند الأكل .

فصل اللام

لحظ : لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحَظاً وَلَحَظَاناً وَلَحَظَ إِلَيْهِ
نظره بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيِ جَانِبِهِ كَانَ ، مِمَّا أَوْ شِئَاءُ ،
وهو أَشدُّ التفاتاً مِنَ الشَّرِّ ؛ قال :

لَحَظْتُهُمْ حَتَّى كَانَ عَيْونُنَا
بِهَا لَقْوَةً ، مِنْ شِدَّةِ اللِّحْظَانِ

وقيل : اللَّحْظَةُ النظرة من جانب الأذن ؛ ومنه
قول الشاعر :

فَلَمَّا لَكَنَّهُ الحِيلُ ، وَهُوَ مُثَابِرٌ
عَلَى الرُّكْبِ ، يُخَفِّي نَظْرَةً وَيُبْعِدُهَا

الأزهري : الماق والموق طرف العين الذي يلي
الأنف ، والملاحظ مؤخر العين بما يلي الصدغ ، والجمع
لحظ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : جُلُّ
نَظَرِهِ المَلاحِظَةُ ؛ الأزهري : هو أَنَّ يَنْظُرُ الرَّجُلُ
بِلِحَاطِ عَيْنِهِ إِلَى شَيْءٍ سَوَّراً ، وَهُوَ سِقُّ العَيْنِ الذي
يلي الصدغ . والملاحظ ، بالفتح : مؤخر العين . والملاحظ ،
بالكسر : مصدر لاحظته إِذَا رَاعَيْتَهُ . والملاحظة :

مفاعلة من اللّحظ ، وهو النظر بشقّ العين الذي يلي الصدغ ، وأمّا الذي يلي الأنف فالملحوق والملاق . قال ابن بري : المشهور في لحاظ العين الكسر لا غير ، وهو مؤخرها ما يلي الصدغ . وفلان لحيظ فلان أي نظيره . ولحاظ السهم : ما ولي أعلاه من القذذ ، وقيل : اللّحاط ما يلي أعلى الفوق من السهم . وقال أبو حنيفة : اللّحاط اللّحطة التي تنسجى من العسيب مع الريش عليها منيت الريش ؛ قال الأزهري : وأما قول الهذلي يصف سيهاماً :

كسَاهُنْ أَلَمَّا كَأَنَّ لِحَاطَهَا ،

وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ ، قَصِيمٌ

أراد كسَاهَا ريشاً لثواماً . ولحاط الرّيشة : بطئها إذا أخذت من الجناح فقشرت فاستفكها الأبيض هو اللّحاط ، شبه بطن الرّيشة المتفشورة بالقصم ، وهو الرّق الأبيض يكتب فيه . ابن شميل : اللّحاط ميسم في مؤخر العين إلى الأذن ، وهو خط محدود ، وربما كان لحاطان من جانبيه ، وربما كان لحاط واحد من جانب واحد ، وكانت سمة بني سعد . وجعل منلحوظ بلحاطين ، وقد تلحظت البعير ولحظته تلحيطاً ؛ وقال رؤبة :

تَنْضَحُ بَعْدَ الْحَطْمِ اللَّحَاطَا

واللّحاط والتلحيط : سمة تحت العين ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَمْ هَلْ صَبَحَتْ بَنِي الدَّبَّانِ مُوضَعَةً ،

سَمْنَاءَ بَاقِيَةِ التَّلْحِيظِ وَالْحَبِطِ

جعل ابن الأعرابي التلحيط اسماً للسمة ، كما جعل

١ قوله « التلحيط » تقدم المؤلف في مادة خبط التلحيم بالم بدل الفاء .

أبو عبيد التّحيين اسماً للسمة فقال : التّحيين سمة معوجة ؛ قال ابن سيده : وعندي أن كل واحد منها إما بمعنى به العمل ولا أبعد مع ذلك أن يكون التّغيل اسماً ، فإن سبويه قد حكى التّغيل في الأسماء كالنّشيت ، وهو شجر بعينه ، والنّتين ، وهو ثخيط الفسّطاط ، ويقوّي ذلك أن هذا الشاعر قد قرنه بالحبّط وهو اسم . ولحاط الدار : فئاؤها ؛ قال الشاعر :

وَهَلْ بِلِحَاطِ الدَّارِ وَالصَّخْنِ مَعْلَمٌ ،

وَمِنْ آيِسَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ ؟

البيان ، بالكسر : قطعة من الأرض قد زُر مدّ البصر . ولحظة : اسم موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سَقَطُوا عَلَيَّ أَسَدٌ ، بِلَحْظَةٍ ، مَشَّ

بُحُورِ السَّوَاغِدِ بِاسِلٍ جَهْمِ

الأزهري : ولحظة مأسدة بنهامة ؛ يقال : أسد لحظة كما يقال أسد بيشة ، وأنشد بيت الجعدي .

لفظ : لظ بالمكان وألظ به وألظ عليه : أقام به وألح . وألظ بالكلمة : لزّمها . والإنظاظ : لزوم الشيء والمثابرة عليه . يقال : ألنظت به ألظ الإنظاظاً . وألظ فلان بفلان إذا لزّمه . ولظ بالشيء : لزّمه مثل ألظ به ، فعمل وأفعل بمعنى . ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَلِظُوا فِي الدِّعَاءِ بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ؛ أَلِظُوا أَيِ الزَّمُوا هَذَا وَاتَّبِعُوا عَلَيْهِ وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَظُّظُ بِهِ فِي دَعَائِكُمْ ؛ قال الرازي :

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غَسَا الْإِنْظَاطِهَا

والاسم من كل ذلك المُلْظِيظُ . وفلان مُلِظٌ بفلان

أَي مُلَاظِمٍ لَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِي :

أَلْظَ بِهِ عِبَاقِيَّةً مَرْتَدِي ،
جَرِيءِ الصَّدْرِ مُنْبَسِطِ الْقَرِينِ

وَالْمُظِلُّ : الْإِلْحَاحُ . وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِي :
فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْظَ بِهِ الشَّدَّةُ
أَي أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلَزَمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْظَاطُ : الْإِلْحَاحُ ؛
قَالَ بَشَر :

أَلْظَ بَيْنَ يَعْدُوهُنَّ ، حَتَّى
تَبَيَّنَتْ الْحِيَالُ مِنَ الرِّسَاقِ

وَالْمُلَاطَاةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُواظَبَةُ وَلِزُومُ الْقِتَالِ مِنْ
ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَاظَرُوا مُلَاطَاةً وَلِظَاطًا ، كِلَاهُمَا : مَصْدَرٌ
عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْفِعْلِ . وَرَجُلٌ لَظٌ كَظٌّ أَي عَسِيرٌ
مُشَدَّدٌ ، وَمِلَظٌ وَمِلْظَاطٌ : عَسِيرٌ مُضِيقٌ مُشَدَّدٌ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى كَظًّا إِتْبَاعًا . وَرَجُلٌ مِلْظَاطٌ :
مِلْحَاحٌ ، وَمِلَظٌ : مِلْحٌ شَدِيدُ الْإِبْلَاحِ بِالشَّيْءِ يُلْبَعُ عَلَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّفْعَمِيُّ :

جَارَيْنَهُ بِسَابِغٍ مِلْظَاطٍ ،
يَجْزِي عَلَى قَوَائِمِهِ أَيْظَاطُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَجِبْتُ وَالْذُّهْرُ لَهُ لَظِيظٌ

وَأَلْظَ الْمَطَرُ : دَامَ وَأَلَحَّ . وَلَظْظَلَّتْ الْحَيَّةُ
رَأْسَهَا : جَرَّكَتْ ، وَلَظْظَلَّتْ هِيَ : تَحَرَّكَتْ .
وَالْتَلَظَّ لَظٌ وَالْتَظَّاطَةُ مِنْ قَوْلِهِ : حَيَّةٌ تَتَلَظَّ لَظٌ ،
وَهُوَ تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِهَا ، وَحَيَّةٌ
تَتَلَظَّى مِنْ تَوَقُّعِهَا وَخُبْنِهَا ، كَمَا أَنَّ الْأَصْلَ
تَلَظَّظٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ يَتَلَظَّى فَكَأَنَّهُ يَلْتَهَبُ
كَالنَّارِ مِنَ الْظَّيِّ .

وَاللَّظْلَاطُ : النَّصِيحُ .

وَاللَّظْلَظَةُ : التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مِلَظَةً ،
رَسُولَ أَمْرِي بِأَدْيِ الْمُؤَدَّةِ نَاصِحِ

قِيلَ : أَرَادَ بِالْمِلَظَةِ الرَّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ رَسُولَ أَمْرِي
أَرَادَ رِسَالَةَ أَمْرِي .

لَعَط : ابْنُ الْمَظْفَرِ : جَارِيَةٌ مُلَعَّظَةٌ طَوِيلَةٌ سَبِينَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ لِغَيْرِ ابْنِ الْمَظْفَرِ .

لَعِظ : اللَّعْظَةُ وَاللَّعْظَاظُ : انْتِهَاسُ الْعَظْمِ مِلْءُ
الْفَمِ . وَقَدْ لَعِظَ اللَّحْمَ اللَّعْظَةَ : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ
لَعِظٌ وَلَعُظُوتٌ : حَرِيصٌ سَهْوَانٌ . وَاللَّعْظَةُ :
التَّطَفُّيلُ . وَرَجُلٌ لَعُظُوتٌ وَامْرَأَةٌ لَعُوظَةٌ :
مُتَطَفِّلَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْظَةُ الشَّرُّ . وَرَجُلٌ
لَعِظٌ وَلَعُوظَةٌ وَلَعُوظٌ : وَهُوَ النَّهْمُ الشَّرُّ ،
وَقَوْمٌ لَعَامِظَةٌ وَلَعَامِظٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْبَهَ ، وَلَا فَخْرَ ، فَإِنْ أَلِئِ
ثَنِيئِهَا قَوْمٌ لَعَامِظُ

ابْنُ بَرِي : اللَّعُظُوتُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ مِثْلَ
الْعُضْرُوتِ ؛ قَالَ دَافِعُ بْنُ هَزِيمٍ :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا ،
أَدِقَّاءُ تَبَالَيْنِ مِنْ سَقَطِ السُّرَرِ

لَعِظَتِ اللَّحْمَ : انْتَهَسَتْهُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
لَعِظْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَعِظَةٌ
وَلَعِظَةٌ وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ؛ وَأُنْشِدَ الْأَصْعَمِيُّ
حَالَهُ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَصَارِطُ ،
وَأَيُّهَا اللَّعْظَةُ الْعَارِطُ !

قال : وهو الحَرِيصُ التَّحَاسُ .

لِعَظ : اللَّعَظُ : ما سقط في العَدِيرِ من سَفيرِ الرِّيحِ ، زَعَمُوا .

لَفَظ : اللَّفْظُ : أن ترمي بشيء كان في فِكَ ، والفعل لَفَظَ الشيء . يقال : لَفَظْتَ الشيء من فمي أَلَفِظُهُ لَفَظًا رَمِيته ، وذلك الشيء لَفَاطَةٌ ؛ قال امرؤ القيس يصف حماماً :

بُورِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَسِيلَةٍ ،
يَجُجُ لَفَاطَ البَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

قال ابن بري : واسم ذلك المَكْنُوظِ لَفَاطَةٌ وَلَفَاطٌ وَلَفِيطٌ وَلَفْظٌ . ابن سيده : لَفَظَ الشيء وبالشئ يَلْفِظُ لَفَظًا ، فهو مَلْفُوظٌ وَلَفِيطٌ : رمى . والدنيا لَافِظَةٌ لَفَظَ بَنَ فيها إلى الآخرة أي ترمي بهم . والأرض تَلْفِظُ المِتَّ إذا لم تقبله ورمته به . والبحر يَلْفِظُ الشيء : يرمي به إلى الساحل ، والبحر يَلْفِظُ بما في جوفه إلى الشُّطُوط . وفي الحديث : وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ أي تَنفِذُهُمْ وتَرْمِيهِمْ من لَفَظَ الشيء إذا رَمَاهُ . وفي الحديث : وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحْتَلُّ فَلْيَلْفِظْ أي فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الحِلَالُ من بين أسنانه . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ مُثِّلَ عَمَّا لَفَظَ البحر فَنَهَى عنه ؛ أَرَادَ ما يُلْقِيهِ البحر من السك إلى جانبه من غير اضطِباد . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فَقَامَتْ أَكَلَهَا وَلَفَظَتْ خَبِيثًا أي أَظْهَرَتْ ما كان قد اخْتَبَأَ فيها من النبات وغيره . والأَلْفِظَةُ : البحر . وفي المثل : أَسْخَى من لَافِظَةٍ ؛ يعنون البحر لأنه يَلْفِظُ بِكُلِّ ما فيه من العنبر والجواهر ، والماء فيه للبالغة ، وقيل : يعنون الديك لأنه يَلْفِظُ بما فيه إلى الدجاج ، وقيل : هي الشاة

إِذَا اسْتَلَوْهَا تَرَكَتْ جِرَّتَهَا وَأَقْبَلَتْ إِلَى الحَلَبِ لَكَرَمِهَا ، وقيل : جُودَهَا أَنَّهُ تَدْعَى للحَلَبِ وهي تَعْتَلِفُ قَلْبَتي ما في فيها وتُقْبَلُ إلى الحَالِبِ لِتَحَلِبَ فَرَحًا مِنْهَا بِالْحَلَبِ ، ويقال : هي التي تَوَقُّ فَرَحَهَا مِنَ الطَّيْرِ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ ما في جَوْفِهَا وتُطْعِمُهُ ؛ قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزَلُ قَبْلَ السَّوَالِ ،
وَكُفُّكَ أَسْحَى مِنْ لَافِظَةٍ

وقيل : هي الرُّحَى سببت بذلك لأنها تَلْفِظُ ما تَطْعُنُ . وكلُّ ما رَقَّ فَرَحُهُ لَافِظَةٌ . والثَّافِظُ : ما لَفِظَ به أي طرَحَ ؛ قال :

وَالْأَزْدُ أَمْسَى سَلَوُهُمْ لَفَاطَا

أي مَتْرُوكًا مَطْرُوحًا لَمْ يُدَقِّنْ . وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفَظًا : كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وكذلك لَفَظَ عَصَبَهُ إِذَا مَاتَ ، وَعَصَبُهُ : رِيقُهُ الذي عَصَبَ بِهِ أي غَرَى بِهِ قَبَسَ . وجاء وقد لَفَظَ لِحَامَتَهُ أَي جَاءَ وهو مجْهُودٌ مِنَ العَطَشِ والإِغْيَاءِ . وَلَفَظَ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَلَفَظَ بِالشئ يَلْفِظُ لَفَظًا : تَكَلَّمَ . وفي التَّزِيلِ العَزِيزُ : ما يَلْفِظُ من قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ . وَلَفَظَتْ بالكلام وتَلَفَظَتْ به أي تَكَلَّمَتْ به . وَاللَّفَظُ : واحد الأَلْفَافِ ، وهو في الأَصْلِ مصدر .

لِظ : التَّلْمِظُ والتَّمْطِيقُ : التَّذْوِيقُ . وَاللِّمَظُ والتَّلْمِظُ : الأَخْذُ باللسان ما يَبْقَى في الفم بعد الأَكْلِ ، وقيل : هو تَتَبُّعُ الطَّعْمِ والتَّذْوِيقُ ، وقيل : هو تَحْرِيكُ اللِّسانِ في الفم بعد الأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ، واسم ما بَقِيَ في الفم اللِّمَاطَةُ . وَالتَّمْطِيقُ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ تُضَمَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مع

من غير العثرة ، وكذلك إن سالت غُرَّتُهُ حتى تدخل في فمه فيَتَلَسَّطُ بها فهي التَّسْطَةُ ؛ والفرس أَلَسَّطُ ، فإن كان في العليا فهو أَرْتَمَ ، فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهو رُتَمَتَ ، والفرس أَرْتَمَ ، وقد التَّسَطَّ الفرس التَّسَاطَ . ابن سيده : التَّسَطَّ شيء من البياض في جَحْفَلَةِ الدَّابَّةِ لا يجاوز مَضَئَهَا ، وقيل : التَّسَطَّ البياض على الشفتين فقط . والتَّسَطَّة : كالنُّكْتَةِ من البياض ، وفي قلبه لُظَّةٌ أي نُكْتَةٌ . وفي الحديث : التَّفَاقُ في القلب لُظَّةٌ سوداء ، والإيمان لُظَّةٌ بيضاء ، كلما ازداد ازدادت . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : الإيمان يَبْدُو لُظَّةٌ في القلب ، كلما ازداد الإيمان ازدادت التَّسَطَّة ، قال الأصمعي : قوله لُظَّةٌ مثل النُّكْتَةِ ونحوها من البياض ؛ ومنه قيل : فرس أَلَسَّطَ إذا كان يجحفلته شيء من بياض . ولُظَّةٌ من حَفَّتْ شيئاً ولُظَّه أي أعطاه . ويقال للمرأة : أَلَسَّطِي نَسْجَكَ أي أصفقيه . وأَلَسَّطَ البعير بذَنَبِهِ إذا أدخله بين رجليه .

لُظَّط : أبو زيد : التَّسَطَّطُ الشَّمُّ وإن الحَرِيصُ ، ورجل لُظَّوْطٌ ولُظَّوْطَةٌ من قوم لُظَّاعِظَةٍ ، ورجل لُظَّعْطَةٌ ولُظَّعْطَةٌ : وهو الشَّرُّ الحَرِيصُ .

فصل الميم

مَشَط : مَشِطَ الرجلُ يَمْشِطُ مَشِطًا وَمَشِطَتَ يَدَهُ أَبْضًا إذا مَسَّ الشَّوْكَ أو الجِدْعَ فدخل منه في يده شيء أو سَطِطَ ، وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو المَشِطُ ؛ وأشدُّ ابن السكيت قول سَحِمِ بْنِ وَتَيْلَةَ الرِّيَاحِي :

وإن قَتَانَنَا مَشِطٌ سَطَاها ،

سَدِيدٌ مَدَّها عُنُقَ القَرِينِ

صوت يكون منها ، ومنه ما يستعمله الكتَّبة في كتبهم في الديوان : لَمَطْنَاهُمْ شَيْئًا يَتَلَمَّطُونَهُ قبل حلول الوقت ، ويسمى ذلك اللَّطَاظَةُ ، واللَّطَاظَةُ ، بالضم : ما يَبْقَى في الفم من الطعام ؛ ومنه قول الشاعر يصف الدنيا :

لُطَاظَةٌ أَيَّامٍ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ

وقد يُستعار لبقية الشيء القليل ؛ وأشدُّ : لُطَاظَةٌ أَيَّامٍ . والإِلْمَاظُ الطعن الضعيف ؛ قال رؤبة :
يَجْذِيهِ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْمَاظَا

وما عندنا لِمَاظٌ أي طعام يُلَمَّطُ . ويقال : لَمَطَ فلاناً لِمَاظَهُ أي شيئاً يَتَلَمَّطُهُ . الجوهري : لَمَطَ يَلَمُظُ ، بالضم ، لَمَظًا إذا تَتَبَعَ لِسَانَهُ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ في فمه أو أخرج لسانه فمسح به شفتيه ، وكذلك التَّلَمُّظُ . وتَلَمَّظَتِ الحية إذا أخرجت لسانها كتَلَمَّظَ الأكل . وما ذقت لِمَاظًا ، بالفتح . وفي حديث التَّعْنِيكِ : فجعل الصبي يَتَلَمَّظُ أي يَدِيرُ لِسَانَهُ في فيه ويجرُّهُ يَتَتَبَعُ أثر التمر ، وليس لنا لِمَاظٌ أي ما نَذوقُهُ فتَلَمَّظُ به . ولَمَظْنَاهُ : ذوقناه ولَمَجْنَاهُ . والتَمَظَّ الشيء : أكله . ومَلَمِظُ الإنسان : ما حَوَّلَ شَفْتَيْهِ لَأنَّهُ يَذُوقُ به . ولَمَظَ الماءُ : ذاقه بطرف لسانه ، وشرب الماء لِمَاظًا : ذاقه بطرف لسانه . وأَلَمَظَهُ : جعل الماء على شفته ؛ قال الرازي فاستعاره للطعن :

يُجْنِيهِ طَعْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْمَاظَا

أي يبالغ في الطعن لا يُلَمِّظُهُمْ إِيَّاهُ .

والتَّسَطَّ والتَّسَطَّةُ : بياض في جَحْفَلَةِ الفرس السفلى

١ قوله « يجبه » كذا في الأصل وشرح الفاموس بالميم ، وقدم يجذيه طعناً ، وفي الأساس وأحذته طعنة إذا طعنته .

قوله مَشِطٌ سَطَّاهَا مَثَلٌ لَا مُنْتَاعَ جَانِبِهِ أَيْ لَا تَقْسُ
قَتَانًا فَيَنَالُكَ مِنْهَا أَذًى ، وَإِنْ قُرُنَ بِهَا أَحَدُ مَدَّتْ
عَلَقَهُ وَجَدَّ بَنَتْهُ فَذَلَّ كَأَنَّهُ فِي حَبْلٍ يَجْذِبُهُ ؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ :

مَشَاظُ قَتَانٍ دَرَّوْهَا لَمْ يَقُومِ

وَيُقَالُ : قَتَانَةٌ مَشِطَةٌ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمَشِطُ
بِهَا يَدَ مَنْ تَنَاوَلَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلَّ قَتْنَى أَخِي هَبِجًا شَجَاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِطٍ سَطَّاهَا

وَالْمَشِطُ أَبْضًا : الْمَشَقُّ ، وَهُوَ أَيْضًا تَشَقُّقٌ فِي أَصُولِ
الْفَخْدَيْنِ ؛ قَالَ غَالِبُ الْمَعْنَى :

قَدَرْتُ مِنْهُ مَشَطٌ فَحَبَّحَ عَجَا ،
وَكَانَ يَضَعِي فِي الْبُيُوتِ أَرْجَا

الْحَبَّحَ عَجَةً : التَّكْوِصَ ، وَالْأَرْجُ : الْأَشِيرُ .

مِظْظُ : مَاطٌ 'مِظَاظَةٌ وَمِظَاظٌ : خَاصَهُ وَسَاتَمَهُ وَشَارَهُ
وَنَازَعَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهَا ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

لَأَوَاعِمَا وَالْأَزْلَ وَالْمِظَاظَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ
'مِظَاظٌ جَارِدٌ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَا 'مِظَاظَ جَارِكَ فَإِنَّهُ
يَبْقَى وَيَذْهَبُ النَّاسُ ؛ قَالَ أَبُو عِيَسَى : الْمِظَاظَةُ
الْمُخَاصَمَةُ وَالْمُشَاقَّةُ وَالْمُشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمُنَازَعَةِ مَعَ
'طُولِ التَّرْوِمِ ، يُقَالُ : مَاطَظَتُهُ أَمَاظُهُ مِظَاظًا
وَمِظَاظَةً ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَ إِذَا شَتَمَ ، وَأَبْظَ إِذَا
سَبَّحَ ، وَفِيهِ مِظَاظَةٌ أَيْ شِدَّةُ خُلُقٍ ، وَمِظَاظُ
الْقَوْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَسَ طَى عَرِكَ 'مُغَانِظُ' ،
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ 'مِظَاظُ'

وَأَمَظَ الْعُودَ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ نُدُورَتُهُ
فَعَرَضَهُ لِذَلِكَ .

وَالْمِظُ : رُمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ وَهُوَ يَنْوَرُ وَلَا يَتَعَقَّدُ
وَنَاقِلُهُ النُّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الرُّهْرِيِّ وَبْنِي إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ رُمَانَهُمُ الْمِظُ ؛ وَهُوَ
الرُّمَانُ الْبَرِّي لَا يَنْتَفِعُ بِحِمْلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ
الْمِظِ الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يُؤْبِي
وَلَكِنْ جُلُثَارُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو الْهِثَمِ لِبَعْضِ
طَبِيعَةٍ :

وَلَا تَقْتَنُظُ ، إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ ، أَنْ تَشْتَظَا

وَسَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْنٍ ،
تَبْصُصُ الْحَادِيَيْنِ إِذَا أَلْظَا

كَأَنَّ ، يَنْعَرُّهَا وَيَمِشْقَرُّهَا
وَمَخْلِجٌ أَنْفِهَا ، رَأَى وَمَظَا

جَرَى نَسْنَسٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا ،
فَارَ خَصِيلُهَا حَتَّى تَشْتَظَى

أَلْظُ أَيْ لَحَ . قَالَ : وَالرَّاءُ زَبَدُ الْبَحْرِ ، وَالْمِظُ
دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ وَغُصَارَةُ غُرُوقِ
الْأَرَطِيِّ ، وَهِيَ حُمُرٌ ، وَالْأَرَطَاةُ خَضْرَاءُ فَلِذَا
أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
يَصِفُ عَسَلًا :

فَجَاءَ يَمْزُجُ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ ،
هُوَ الضَّحْكُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَسَلُ النُّحْلِ

١ قوله «فار» كذا بالأصل وهو يحتمل أن يكون بار أو باد بمعنى هلك .

بَيَانِيَةً أَحْيَا لَهَا ، مَفْظٌ مُأْيِدٍ
وَأَلْ قَرَّاسٍ ، صَوْبٌ أَسْفِيَّةٌ كَحُلِّ

قال ابن بري : صوابه مأيد ، بالباء ، ومن هذه
فقد صحفه . وأل قراس : جبال بالسراة . وأسفية :
جمع سَفِيَّةٍ ، وهي السحابة الشديدة الوقع .
وبروي : صوب أُرْمِيَّةٍ جمع رَمِيَّةٍ ، وهي السحابة
الشديدة الوقع أيضاً .

ومَفْظَةٌ : لقب سفيان بن سلم بن الحَكَم بن سعد
العَصِيرَةِ .

ملظ : المِلْوَظُ : عَصَا يُضْرَبُ بِهَا أَوْ سَوْطٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تُسْتُ أَعْلَى رَأْسِ الْمِلْوَظِ

قال ابن سيده : وإِنَّمَا حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْعُولٍ دُونَ مِفْعَلٍ
لأن في الكلام فِعْعُولًا وليس فيه مِفْعَلٌ ، وقد يجوز
أن يكون مِلْوَظٌ مِفْعَلًا ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ
فَيَقَالُ مِلْوَظٌ ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ احْتِاجَ فَأَجْرَاهُ فِي الرَّحْلِ
مَجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الْمِلْوَظُ كَقَوْلِهِ :

بِإِزْلٍ وَجَنَاهُ أَوْ عَيْهَلٍ

أَرَادَ أَوْ عَيْهَلٍ ، فَوَقَفَ عَلَى لَفْظٍ مِنْ قَالَ خَالِدٌ ، ثُمَّ
أَجْرَاهُ فِي الرَّحْلِ مَجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَعَلَى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ
وَجْهَتَهُ فَإِنَّهُ لَا يُعْرَفُ اسْتِقَافُهُ .

فصل التون

نشط : اللَّيْثُ : النَّشْطُ نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلُ
مَا يَبْدُو حِينَ يَضْدَعُ الْأَرْضَ نَحْوَ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ
الْحَاجِجِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ تَشَطَّ يَنْشَطُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نَشْوَظٌ

قال : والنشْطُ الكَسْعُ فِي مُرْعَةٍ وَاسْتِغْلَاسٍ . قال
أَبُو مَنصُورٍ : هَذَا تَصْغِيفٌ وَصَوَابُهُ النَّشْطُ ، بِالطَّاءِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

نَعِظُ : تَعِظَ الذَّكَرُ يَنْعِظُ نَعْظًا وَنَعِظًا وَنَعُوطًا
وَأَنْعَظَ : قَامَ وَانْتَشَرَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي ،
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنْعَظَ حَاجِيَهُ . وَالْإِنْعَاطُ : الشَّبَقُ . وَأَنْعَظَتِ
الْمَرْأَةُ : سَبَقَتْ وَاسْتَهْت أَنْ تُجَامَعَ ، وَالْأَسْمُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ التَّعْظُ ؛ وَيُنْفَسِدُ :

إِذَا عَمِرَ الْمَهْشُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وَابْتَلَّ مِنْهَا لِأَزَارِهَا

وَبُرْوَى :

وَأَزْدَادُ رَشْحًا عَجَانَهَا

قال ابن بري : أَجَابَ هَذَا الشَّاعِرُ مُجِيبَ فَقَالَ :

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْشُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَهُ ،
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْشُوعَ زَوْجُ حَصَانٍ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ
كَعْجَالٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَكَحَلَتْهَا وَأَمَرَ الْمَيْلَ عَلَى
فِيهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ السُّلْطَانُ فَقَالَ : وَاشْهُ لَأَفْشَنُ
تَعِظُهُ ، فَأَخَذَهُ وَلَفَّهُ فِي طُنٍّ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .
وَالْإِنْعَاطُ الرَّجُلُ : انْتِشَارُ ذِكْرِهِ . وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ :
اشْتَهَى الْجَمَاعَ . وَحِرَّ تَعِظُ : سَبَقَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

حَبَاكَ تَشْيِي بِعِلَاطَتَيْنِ ،
وَذِي هَبَابٍ تَعِظُ الْعَصْرَيْنِ

وَالْمَنْكُظَةُ : الجهد والشدة في السفر ؛ قال :

مَا زِلْتُ فِي مَنْكُظَةٍ وَسِيرٍ
لِصَبِيَةِ أَغِيرٍ بِغَيْرِي

أبو زيد : نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكْظًا إِذَا أُرِفَ ، وَفَدَّ
نَكِظَتْ لِلخُرُوجِ وَأَفِدَّتْ لَهُ نَكْظًا وَأَفْدَأَ .

فصل الواو

وَشِطْ : وَشِطَّ النَّاسُ وَالْقَعْبُ وَشِطًا : شَدَّ فُرْجَةَ
خَرَبَتِهَا بَعْدَ وَجْهِهَ بَصَقَتْهَا بِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ
الْوَشِيطَةُ . وَالْوَشِيطَةُ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيَادَةً فِي
العَظْمِ الصَّغِيرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غُلَطٌ ، وَالْوَشِيطَةُ
قِطْعَةُ خَشَبٍ يُشْعَبُ بِهَا الْقَدَحُ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا
كَانَ ذَخِيلًا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَوِيهِمُ : إِنَّهُ
لَوْشِيطَةٌ فِيهِمْ ، تَشْبِيهًُا بِالْوَشِيطَةِ الَّتِي يُزَأَّبُ بِهَا
الْقَدَحُ .

وَوَشِطَتْ الْعَظْمُ أَشِيطَهُ وَشِطًا أَيِ كَسَرَتْ لَهُ
قِطْعَةً . اللَّيْثُ : الْوَشِيطُ مِنَ النَّاسِ لَقِيفٌ لَيْسَ
أَصْلُهُمْ وَاحِدًا ، وَجَمْعُهُ الْوَشَائِطُ . وَالْوَشِيطَةُ
وَالْوَشِيطُ : الدَّخْلَةُ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا مِنْ صَوِيهِمُ ؛
قَالَ :

عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ عَقِيلٌ وَسَائِطًا
وَكَانَتْ كِلَابًا ، خَائِرِي أُمِّ عَائِرٍ

ويقال : بَنُو فُلَانٍ وَشِيطَةٌ فِي قَوْمِهِمْ أَيِ هُمْ حَشَوُ
فِيهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَمْ أَهْلُ بَطْنِ عَاوِيٍّ قُرَيْشٍ كَلَبُهَا ،
وَهَمْ صُلْبُهَا ، لَيْسَ الْوَشَائِطُ كَالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَتْ الْأَوَائِلُ تَقُولُ : إِيَّاكُمْ
وَالْوَشَائِطُ ؛ هُمُ السُّفَلَةُ ، وَاحِدُهُمْ وَشِيطٌ ، وَالْوَشِيطُ :

وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ نَعِظٌ أَوْ
فَاعِلٌ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِظَ بِالْمَعْرَبِينَ أَيِ بِالْفِدَاءِ وَالْعَشِيِّ
أَوْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا فَتَحَتِ الْفَرَسَ ظَلَمَتِهَا
وَقَبِضَتْهَا وَاسْتَنْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :
اسْتَنْعَظَتْ اسْتِنْعَاطًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ
أَنَّهُ قَالَ : يَا مَعْشَرَ خَوْلَانٍ ، اسْكَبُوا نِسَاءَكُمْ
وَأَيَّامَكُمْ ، فَإِنَّ النِّعَظَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ،
وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلنِّعَظِ رَأْيٌ ؛ الْإِنْعَاطُ : الشُّبْكُ ،
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ . وَأَنْعَطَتِ الدَّابَّةُ إِذَا فَتَحَتْ حَيَاةَهَا
مَرَّةً وَقَبِضَتْهُ أُخْرَى .

وَبَنُو نَاعِظٍ : قَبِيلَةٌ .

نَكِظُ : النِّكْظَةُ وَالنِّكْظَةُ : الْعِجْلَةُ ، وَالْإِسْمُ النِّكْظُ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَدْ نَجَّاهُ زَكَاةً عَلَى نَكِظِ الْمَتِّ
طِ ، إِذَا خَبَّ لَامِعَاتُ الْإِلِّ

وَقِيلَ : هُوَ مُصَدَّرُ نَكِظَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

عَبْرَاتٍ عَلَى نَبَاسِيبٍ مَشْنَى ،
تَقْتَرِي التَّقَرُّ آفَاتٍ قَرَاهَا

قَدْ تَرَكْنَا بِهَا عَلَى نَكِظِ الْمَتِّ
طِ ، قَرَحْنَا وَقَدْ ضَيَّ قَرَاهَا

الْأَصَمِيُّ : أَنْكُظْتُهُ إِسْكَاطًا إِذَا أَعْجَلْتُهُ ، وَقَدْ
نَكِظَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدٍ : نَكِظْتُهُ
يَنْكُظُهُ نَكْظًا وَنَكِظُهُ تَنْكِيطًا وَأَنْكُظُهُ غَيْرُهُ أَيِ
أَعْجَلْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ . وَتَنْكُظُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : التَّوَيُّ
وَقِيلَ : تَنْكُظُ الرَّجُلُ اشْتَدَّ عَلَيْهِ سَفَرُهُ ، فَإِذَا
التَّوَيَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ ؛ هَذَا الْفَرْقُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

الحسب ، وقيل : الحسب من الناس . والوشيط :
التابع والجليف ، والجمع أوشاط .

وعظ : الوَعظ والعِظَةُ والعِظَةُ والمَوْعِظَةُ : النُّصْحُ
والنَّذِيرُ كبير بالعواقب ؛ قال ابن سيده : هو نذير كبير
للإنسان بما يُلَيِّنُ قلبه من ثواب وعِقَاب . وفي
الحديث : لأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً أي مَوْعِظَةً وعِبرَةً لعِبْرِكَ ،
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة . وفي التنزيل :
فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ ، لَمْ يَحْجِمْ بِعَلَامَةِ الثَّانِيَةِ
لأنه غير حقيقي أو لأن الموعِظَةَ في معنى الوَعْظِ حتى
كانه قال : فمن جاءه وعظ من ربه ، وقد وَعَظَهُ
وَعَظًا وَعِظَةً ، واتَّعَظَ هو : قَبِلَ الموعِظَةَ ، حين
يُذَكِّرُ الخَيْرَ ونحوه . وفي الحديث : وعلى رأس
الشرائط واعِظْ الله في قلب كل مسلم ، يعني حُجَّجَهُ التي
تَنْهَاهُ عن الدُّخُولِ فيما منعه الله منه وحرَّمَهُ عليه
والبصائر التي جعلها فيه . وفي الحديث أيضاً : يأتي
على الناس زمان يُسْتَعْلَمُ فيه الرِّبَا بالبيع والقتل
بالموعِظَةِ ؛ قال : هو أن يُقتَلَ البريُّ لِيُتَعِظَ به
المُتَرَبِّعُ كما قال الحجاج في خطبه : وأَقْتُلُ البريَّ
بِالسَّيْفِ . ويقال : السَّعِيدُ من مَوْعِظَ بغيره والشقيُّ
من اتَّعَظَ به غيره . قال : ومن أمثالهم المعروفة :
لا تَعْطِيبُنِي وَتَعْظُمَعْظِمِي أي اتَّعِظِي ولا تَعْطِيبِي ؛
قال الأزهري : وقوله وتَعْظُمَعْظِمِي وإن كان كَمَكْرَرٍ
المضاعف فأصله من الوعْظ كما قالوا تَضَخَّصَ الشيء
في الماء ، وأصله من حَضَّ .

وقط : الوَقِيطُ : المَثْبُت الذي لا يَغْدِرُ على التَّهْوِضِ
كالوَقِيدِ ؛ عن كراع . الأزهري : أمَّا الوَقِيطُ فإن
الليث ذكره في هذا الباب ، قال : وزعموا أنه حَوْضٌ
ليس له أَعْضَادٌ إلا أنه يَجْتَمِعُ فيه ماء كثير ؛ قال أبو
منصور : وهذا خطأ محض وتصحيف ، والصواب

الوَقِيطُ ، بالطاء ، وقد تقدَّم . وفي الحديث : كان
إذا نَزَلَ عليه الوحي وَوَقِطَ في رأسه أي أدركه
الثقل فَوَضَعَ رأسه . يقال : ضربه فَوَقِطَهُ أي
أَثَقَلَهُ ، ويروي بالطاء بمعناه كأن الطاء فيه عاقبت
الذال من وَقَذَتِ الرجلَ أَقْدَهُ إذا أَثَقَنَتْهُ بالضرب .
وفي حديث أبي سفيان وأميمة بن أبي الصلت : قالت
له هند عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : يزعم أنه
رسول الله ! قال : فَوَقِطْتَنِي ، قال ابن الأثير :
قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية ، قال : وأظن
الصواب فَوَقِطْتَنِي ، بالذال ، أي كَسَرْتَنِي وَهَدَمْتَنِي .
وكظ : وَكَظَّ على الشيء وواكظ : واطب ؛ قال
حميد :

ووَكَظَّ الْجَهْدُ عَلَى أَكْظَامِهَا

أي دامَ وَثَبَتْ . الليثاني : فلان مُوَاطِظٌ على
كذا وواكِظٌ ومُوَاطِظٌ وواظِبٌ ومُوَاطِبٌ
وواكِبٌ أي مُتَابِعٌ ، والمُوَاطِظَةُ : المُدَاوِمَةُ
على الأمر . وقوله تعالى : إِنْ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ،
قال مجاهد : مُوَاطِظًا . ومَرَّ يَكِظُهُ إذا مَرَّ
يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ . أبو عبيدة : الواكِظُ الدَّافِعُ .
ووَكَظَّهُ يَكِظُهُ وَكَظْظًا : دَفَعَهُ وَزَيَّنَهُ ، فهو
مَوْكُظٌ . وتَوَكَّظَ عليه أمره : التَوَكَّظَ كَتَمَكَّظَ
وَتَكَّظَ ، كل ذلك بمعنى واحد .

ومط : التَهْذِيبُ : الوَمْظَةُ الرِّمَانَةُ البَرَّةُ .

فصل الباء

يقط : الْبِقْطَةُ : تَبْيِضُ النُّوْمِ ، والفِعْلُ اسْتَبَقِظَ ،
والتعت بَقِظَانٌ ، والتأنيب بَقْظَى ، ونسوة ورجال
أَبْقَاطٌ . ابن سيده : قد اسْتَبَقِظَ وَأَبْقِظَهُ هو
واستبقظه ؛ قال أبو حنيفة الشَّيْبَرِيُّ :

إذا اسْتَقَطَّتْهُ شَمٌ بَطْنًا ، كَأَنَّهُ
بَعْبُوهَ . وافى بها الهِنْدُ رادِعُ

وقد تكرر في الحديث ذكر الـيَقْطَةِ والاسْتِقْطَاطِ ، وهو
الانتباه من النوم . وأَيَقَطُّهُ من نومه أي نَبَّهَتْهُ
فَتَقَطَّ ، وهو يَقْطَان . ورجل يَقِظُ وَيَقْطُ :
كلاهما على النسب أي مُتَقَيِّظٌ حَذِرٌ ، والجمع
أَيَقَاطُ ، وأما سيبويه فقال : لا يُكْثَرُ يَقِظُ لقلته
فَعُلٌّ في الصفات ، وإذا قلَّ بَنَاءُ الشَّيْءِ قُلٌّ تصرفه
في التكسير ، وإنما أَيَقَاطُ عنده جمع يَقِظُ لأنَّ فَعِيلًا
في الصفات أكثر من فَعُلٍّ ، قال ابن بري : جمع
يَقِظُ أَيَقَاطُ ، وجمع يَقْطَانُ يَقَاطُ ، وجمع يَقْطَى
صفة المرأة يَقَاطَى . غيره : والاسم الـيَقْطَةُ ، قال
عمر بن عبد العزيز :

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْيشُ سَقِيمًا ،
جِيْفَةً اللَّيْلِ غَافِلًا الـيَقْطَةَ
فإذا كان ذا حياءٍ ودينٍ ،
راقب الله وانتمى الحَقِيقَةَ

إنما الناسُ سائرٌ ومُعِيمٌ ،
والذي سارَ لِلْمُعِيمِ عِظَةٌ

وما كان يَقْطًا ، ولقد يَقِظُ يَقَاطَةً وَيَقْطَأُ يَيْتًا ،
ابن السكيت في باب فَعُلٍّ وفَعِيلٍ : رجل يَقْطُ
ويَقِظُ إذا كان مُتَقَيِّظًا كثير التيقُّظ فيه معرفة
وَقِطْنَةٌ ، ومِثْلُهُ حَجَلٌ وَعَجِلٌ وَطَسَعٌ وَطَسِيعٌ
وَقَطْنٌ وَقَطِينٌ . ورجل يَقْطَانُ : كَقِيقِظٍ ،

والأُنثى يَقْطَى ، والجمع يَقَاطُ .

ويَقِظُ فلان للأمر إذا تَنَبَّهَ ، وقد يَقِظْتُهُ . ويقال :
يَقِظُ فلان يَتَقَيِّظُ يَقْطَأُ وَيَقْطَةُ ، فهو يَقْطَان .
البيت : يقال للذي يُنِيرُ التراب قد يَقْطُهُ وَأَيَقُظُ
إذا فرَّقَهُ . وأَيَقَظَتِ الغُبارُ : أثَرَتْهُ ، وكذلك يَقْطُنْته
تَيَقِيطًا . واسْتَقِظَ الحُكْمَالُ والحُلَمِيُّ : صَوَّتَ
كما يقال نَامَ إذا انقطع صوته من امتلاء الساق ، قال
طربيع :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَشَاحُهَا ،
وَجَرَى الوِشَاحُ عَلَى كَتِيبِ أَهْنِيلِ

فاسْتَقِظَتْ مِنْهُ قَلَانِدُهَا الَّتِي
عَقِدَتْ عَلَى جَبَدِ الْغَزَالِ الْأَسْكَلِ

وَيَقْطَةُ وَيَقْطَان : اسنان . التهذيب : ويقظة اسم
أبي حميٍّ من قريش . ويقظة : اسم رجل وهو أبو
مُخَرِّزٍ ويقظة بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غالب
ابن فهر ، قال الشاعر في يَقْطَةَ أبي مخزوم :

جاءت قَرْنِشَ تَعُوذُنِي زُمْرًا ،
وقد وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الحَقِيقَةَ

ولم يَمُدَّنِي سَهْمٌ وَلَا جَسَعٌ ،
وعَادَنِي الْغَيْرُ مِنْ بَنِي يَقْطَةَ

لا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا ،
حتى تَوَوَّلَ الْجِبَالُ مِنْ قَرَطَتِهِ

انتهى المجلد السابع - حروف الصاد والضاد والطاء والظاء .

فهرست المجلد السابع

حرف الضاد

١١٠	فصل الألف
١١٦	الباء الموحدة
١٢٩	التاء المثناة فوقها
١٢٩	الجيم
١٣٢	حاء المهمل
١٤٣	حاء المعجمة
١٤٨	الدال المهمل
١٤٩	الراء
١٦٥	الشين المعجمة
١٦٥	الصاد المهمل
١٦٥	العين المهمل
١٩٣	الغين المعجمة
٢٠٢	الفاء
٢١٣	القاف
٢٢٦	الكاف
٢٢٧	اللام
٢٢٧	الميم
٢٣٥	النون
٢٤٧	الهاء
٢٤٩	الواو
٢٥٢	الياء

حرف الصاد

٣	فصل الألف
٤	الباء الموحدة
١٠	التاء المثناة فوقها
١٠	الجيم
١١	حاء المهمل
٢٠	حاء المعجمة
٣٤	الدال المهمل
٣٩	الراء
٤٤	الشين المعجمة
٥١	الصاد المهمل
٥٢	العين المهمل
٦٠	الغين المعجمة
٦٣	الفاء
٦٨	القاف
٨٤	الكاف
٨٦	اللام
٨٩	الميم
٩٥	النون
١٠٣	الهاء
١٠٤	الواو

حرف الطاء

حرف الظاء

٤٣٦	فصل المزة	٢٥٣	فصل الألف
٤٣٦	الباء الموحدة	٢٥٨	الباء الموحدة
٤٣٧	الجيم	٢٦٦	التاء المثناة
٤٣٩	حاء المهمل	٢٦٦	التاء المثناة
٤٤٣	حاء المعجمة	٢٦٩	الجيم
٤٤٣	الدال المهمل	٢٦٩	حاء المهمل
٤٤٤	الراء	٢٨٠	حاء المعجمة
٤٤٥	الشين المعجمة	٣٠١	الدال المهمل
٤٤٧	العين المهمل	٣٠١	الذال المعجمة
٤٤٩	الغين المعجمة	٣٠٢	الراء
٤٥١	الفاء	٣٠٧	الزاي
٤٥١	القاف	٣٠٨	السين المهمل
٤٥٧	الكاف	٣٢٧	الشين المعجمة
٤٥٨	اللام	٣٤٠	الصاد المهمل
٤٦٢	الميم	٣٤٠	الصاد المعجمة
٤٦٤	النون	٣٤٥	الطاء المهمل
٤٦٥	الواو	٣٤٧	العين المهمل
٤٦٦	الياء	٣٥٨	الغين المعجمة
		٣٦٦	الفاء
		٣٧٣	القاف
		٣٨٦	الكاف
		٣٨٧	اللام
		٣٩٧	الميم
		٤١٠	النون
		٤٢١	هاء
		٤٢٤	الواو
		٤٣٤	الياء

Ibn MANẒUR

LISĀN AL 'ARAB

TOME VII

Dar SADER, Publishers

P. O. B. 10

BEIRUT - Lebanon